الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

مجموعة الأحداث اللبنانية
والعربية والدولية

يوميات ووثائق

إشراف
الصحافي رجا سري الدين

إعداد
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية



المركز العربي للأبحاث والتوثيق

الملف السنوي
لعام ١٩٩٧

الطبعة الأولى
١٩٩٨

الملف السنوي لعام ١٩٩٧

(٤ أجزاء)

بيروت ـ تلفون: ٣٠٥١٥٨/٠١ ص.ب: ١٤/٥٠٦٨

الملف السنوي

مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية
والدولية لعام ١٩٩٧

إعداد:
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

إشراف:
الصحافي رجا سري الدين

١٩٩٧...
أحداث في الذاكرة

بقلـم:
رجا سري الدين
رئيس المركز العربي
للأبحاث والتوثيق

المقدمة

إذا كان هذا العصر قد سهَّل على المرء معرفة ما يدور حوله في العالم من أحداث وصراعات وتطورات، عبر وسائل الإعلام المكتوبة.. والمرئية.. والمسموعة، إلاَّ أن المرء يبقى عاجزاً عن مواكبة الأحداث وتطوراتها، نظراً لكثرة الصراعات المتنقلة بين دول العالم من جهة، وسيل المعلومات المتزايد عبر وسائل الإعلام المختلفة من جهة ثانية.

من هنا تبرز أهمية «الملف السنوي» الذي يصدر سنوياً مختزناً كافة الأحداث وتطوراتها على الساحتين العربية والدولية، وانعكاساتها على معظم وسائل الإعلام، إضافة إلى الوثائق والتقارير المرتبطة بتلك الأحداث. لأن أهمية التاريخ وعظمته لا تستمدان إلاَّ من «وثائقه الناطقة» بصدق عن كل ما يجري.

وتجدر الإشارة إلى أن نابليون بونابرت عندما غزا مصر في العام ١٧٩٨ م.، أمر جنوده وضباطه بنقل كل محتويات مكتبة القاهرة، الزاخرة بالوثائق والمخطوطات، والتي كانت تختزن قسماً هاماً من التراث العربي والإسلامي، إلى بوارج أسطوله الحربي. وبعد أن نفَّذ جنوده الأوامر، وقف نابليون وخاطبهم قائلاً: «.. والآن لقد انتزعتم ذاكرة أمّة بأكملها».

انطلاقاً من هذا، تبرز أهمية التوثيق التي تشكِّل في النتيجة ذاكرة الشعوب والأمم، كما تشكِّل «جسراً معلوماتياً» يربط الماضي في الحاضر والحاضر في المستقبل. حيث أن المستقبل لا يخرج إلاَّ من رحم الحاضر والحاضر لا يخرج إلاَّ من رحم الماضي. وحيث أنه لا يوجد إنسان بلا تاريخ ولا تاريخ بلا إنسان.

وتأتي أهمية هذا «الملف» من خلال متابعته اليومية للتطورات الخطيرة التي تمرّ بها المنطقة العربية في ظل «السلام المفقود» و«الحصار المضروب» على بعض الدول العربية كالعراق وليبيا والسودان من قِبَل غزاة «النظام العالمي الجديد» الذين ينهبون خيرات هذه المنطقة تحت شعارات متعدِّدة، كالحفاظ على «أمن الخليج».. و«حقوق الإنسان».. وتنفيذ

قرارات «الأمم المتحدة»، تلك القرارات التي لا تخدم إلاّ مصالح الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة والعالم.

فعلى الصعيد اللبناني، يبيِّن هذا «الملف» الاعتداءات الإسرائيلية المتكرِّرة على المدنيين في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، والعمليات البطولية لرجال «المقاومة الإسلامية» التي أوقعت أكثر من ٣٩ قتيلاً خلال عام ١٩٩٧ في صفوف العدو.

كما يبيِّن نتائج التحركات الديبلوماسية الكثيفة واللافتة في اتجاه بيروت ومن بيروت نحو دول القرار، على الصعيدين الدولي والإقليمي. ولقد توَّج البابا يوحنا بولس الثاني تلك التحركات بزيارته التاريخية للبنان في العاشر والحادي عشر من أيار (مايو)، بعد زيارات لرؤساء فرنسا وإيطاليا وإيرلندا ولـ ١٤ وزير خارجية ووزيري دولة للشؤون الخارجية و٦ نواب وزراء خارجية لبيروت، إضافة إلى موفدين لعملية «السلام» أولهما أوروبي هو ميغيل انخل موراتينوس وثانيهما روسي هو فكتور بوسوفاليوك.

أمّا على الصعيد الإقليمي، فيكشف هذا «الملف» مخاطر التحالف الاستراتيجي التركي ـ الإسرائيلي، الذي يهدِّد أمن المنطقة (والدول المجاورة)، ويهدف إلى ابتلاع ثرواتها المائية والنفطية.

كما يروي تفاصيل المواجهة العسكرية في جنوب السودان وشرقه بين القوات الحكومية والمتمرِّدين بقيادة جون قرنق، والتي جاءت كنتيجة حتمية للخلافات بين السودان والدول المجاورة له، خصوصاً أثيوبيا وأريتريا وأوغندا، التي ترتبط فعلياً بعلاقات وثيقة مع واشنطن وتل أبيب. كذلك اعتراض الحكم السوداني الحالي على السياسات الأميركية في المنطقة.

وكشفت بعض التقارير، بأن هناك مشروعاً بريطانياً (أوروبيا) ـ افريقياً يهدف إلى «قبرصة» السودان بتدخل رئيسي من أثيوبيا شرقاً، وأوغندا جنوباً، مع ضغوط من زائير وجمهورية افريقيا الوسطى لاحقاً، لتوفير الظروف أمام قوات قرنق المدعومة بخمسة آلاف جندي أثيوبي للتقدُّم من ولاية النيل الأزرق وشطر البلاد إلى قسمين.

وتجدر الإشارة إلى أن سياسة الولايات المتحدة الأميركية تلخَّصت في دعم المعارضة السودانية، ومدّ دول الجوار السوداني (أريتريا ـ أثيوبيا ـ أوغندا) بالسلاح، بحجة مساعدة حكومات هذه الدول على حماية نفسها من تهديدات الخرطوم.

ويروي هذا «الملف» أيضاً، تفاصيل النزاع الدموي الدائر في الجزائر بين السلطة ومجموعات «إرهابية» مسلَّحة لا همَّ لها سوى القتل من أجل القتل.

كما يسلِّط الضوء على سياسة إسرائيل المتمادية في زرع المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، والهادفة إلى ابتلاع مدينة القدس وتهويدها، في ظل تعثُّر عملية «السلام» ووصولها إلى أسوأ مراحلها.

ويهدف المشروع الاستيطاني الإسرائيلي الذي أُعدَّ في عهد إدارة حزب العمل السابقة إلى بناء ٦٥٠٠ مسكن يمكن أن تتسع لـ ٢٥ ألف إسرائيلي على مرتفعات تشرف على الطريق التي تؤدِّي من القدس الشرقية إلى بيت لحم في الضفة. وهذه الأراضي التي تمتد على مساحة ١٨٥ هكتاراً صادرتها إسرائيل عام ١٩٩١.

ويتضمَّن هذا «الملف» في أجزائه الأربعة كافة التطورات السياسية.. والأمنية.. والاقتصادية، في لبنان والوطن العربي والعالم، إضافة إلى العلاقات العربية ـ العربية، والعلاقات العربية ـ الدولية، ليبقى في النتيجة مرجعاً هاماً في المكتبة العربية لكل سياسي.. وباحث.. ومفكِّر.

الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

الجزء الأول

يتضمن هذا «الملف» كافة التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في لبنان والوطن العربي والعالم خلال **الفصل الأول** من العام ١٩٩٧، وانعكاساتها على معظم وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، كما يتضمن دراسات وتقارير ووثائق، ليكون بالتالي مرجعاً شاملاً لكل سياسي.. وباحث.. ومفكِّر.

* * *

محتويات العدد

شؤون سياسية

سجلّت بورصة السجالات بين أركان الحكم أعلى مستوياتها خلال الشهر الأول من العام ١٩٩٧ بعد إعلان رئيس مجلس النواب نبيه برّي «وفاة» الترويكا، وقوله «انها تُستخدم غطاء للهيمنة والاختلاسات ووضع اليد على المؤسسات»، ودعوة الرئيس سليم الحص الى المطالبة بإنشاء لجنة برلمانية تتولّى أمر التحقيق في الاتهامات المتبادلة بين أهل الحكم.

كذلك موضوع الحرّيات والرقابة المسبقة على البثّ الفضائي التي أقرّتها الدولة لمراقبة الأخبار والمواد والبرامج السياسية المعدّة للبثّ الفضائي.

وفي ما يلي عرض لأبرز المواقف السياسية خلال شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧:

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

١٩٩٧/١/٢

ردود فعل رجال الدين على دعوة الهراوي الى الفصل بين الدين والسياسة

ردّ عدد من رجال الدين على دعوة الرئيس الياس الهراوي المكررة الى إعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله، ووجوب الفصل بين السياسة والدين فقال البطريرك الكاردينال صفير: «نحن لانتعاطى السياسة كسياسة. هناك قول تعرفونه (ما هذّب الأخلاق إلاّ الدين). نحن نتعاطى بالأخلاق ونتعاطى بالقيم والعدالة والحريّة ورفع الظلم عن الناس، ليس هذا سياسة، إنما هذا توجيه لا بدّ منه لجميع الناس لكي تستقيم الأمور وليطمئن جميع اللبنانيين».

وفي المعنى نفسه كان ردّ متروبوليت بيروت المطران الياس عودة ومطران زحلة للروم الكاثوليك أندريه حداد، والإشارة الى وجود رجال دين داخل مجلس النواب.

■■ ١٩٩٧/١/٤ ■■

محادثات لبنانيّة - فرنسيّة

أجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري لقاءً في العاصمة الفرنسيّة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعلنت بعده الناطقة بإسم الرئاسة الفرنسيّة كاترين كولونا أن الرئيس شيراك ورئيس الحكومة اللبنانيّة اعتبرا أن الوضع في جنوب لبنان لم يتحسّن، ولاحظا أن اللجنة المراقبة تعمل بطريقة مرضية وتقوم بدور مفيد.

وأشارت كولونا الى أنهما عرضا لعمليّة السلام في الشرق الأوسط والشكوك التي تلقي بظلالها على استمرار هذه العمليّة وأعربا عن قلقهما للتوتير الحاصل في الجنوب.

وأعلنت أن اللقاء تناول على الأخص المسائل الإقتصاديّة والتجاريّة بعد مؤتمر أصدقاء لبنان الذي وضع الرئيس الحريري الرئيس الفرنسي في أجوائه وتفاصيله. وأشار الرئيس شيراك الى الجهود الكبيرة التي بذلتها فرنسا التي ستخصّص خلال السنة الجارية ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي من الإعتمادات المضمونة و ٢٥٠ مليون فرنك بموجب بروتوكول مالي لجهود إعادة إعمار لبنان، حيث اعتبر الرئيس الفرنسي أيضاً أن إعادة إعمار لبنان هي في مصلحة المنطقة بكاملها.

ولفتت الناطقة الى أن الرئيس الفرنسي أبلغ الى الرئيس الحريري بـ «الإنفعال الذي أثارته في فرنسا عمليات توقيف المعارضين التي قامت بها السلطات اللبنانيّة في الأسابيع الأخيرة». وقال شيراك «إنه ليس أمراً جيداً للبنان وبشكل غير مباشر للدول المجاورة له» مكرراً موقف فرنسا التي «تثق بالحكومة اللبنانيّة من أجل احترام الإجراءات القانونيّة» مذكراً بـ «حرص فرنسا على استقرار لبنان».

■■ ١٩٩٧/١/٥ ■■

قيادة الجيش ترفض ربط الأمن بالتوازن الطائفي

خرجت قيادة الجيش عن صمتها حيال التطورات الحاصلة في البلاد، من تصاعد الإعتداءات الإسرائيليّة على الجنوب والبقاع الغربي، الى حوادث الإخلال بالامن داخلياً والتوقيفات التي تمت وما أثير حولها، فأكدت ضلوع إسرائيل فيها، وفي تفجير حافلة الركاب السوريّة، لأن إسرائيل خربت كل ما تمّ التفاهم عليه في سياق عمليّة التسوية في المنطقة.

وأكدت القيادة في النشرة التوجيهيّة التي تعممها دورياً على العسكريين أن لا عودة الى الفلتان الامني واستعمال العنف وسيلة لتحقيق غايات سياسيّة وأنه من غير المسموح أن يستغل العدو الثغرات الداخليّة السياسيّة والإقتصاديّة، داعية الدولة ومؤسساتها وأجهزتها الى سدّ هذه الثغرات، بحيث لا يكون الوضع الأمني عرضة للهشاشة والإهتزاز.

وشدّدت القيادة على الأهميّة التي توليها لمعالجة الوضع الأمني، من دون الأخذ بعين الإعتبار التوازنات الطائفيّة التي يتحدّث عنها البعض، وقالت أنه لا يمكن إخضاع الأمن لمنطق ٦ و٦ مكرر. فإذا وقع الأمن أسير التوازنات الطائفيّة فإن ذلك معناه الشلل حتماً الذي يستفيد منه العدو الإسرائيلي.

■ ■ ١٩٩٧/١/٦ ■ ■

الهراوي: لبنان لن يكون ضحيّة التسوية

دعا رئيس الجمهوريّة الياس الهراوي، في خطابه السنوي أمام أعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي «كل شقيق وصديق» الى دعم مسيرة الإنماء، مشددا على أن لبنان «لن يكون ضحيّة التسوية لان سلام المنطقة من سلام لبنان».

وإذ كرّر دعوته الولايات المتحدة الأميركيّة الى رفع الحظر عن سفر رعاياها الى لبنان، سأل متى يستعيد لبنان «حقّه في سيادته الكاملة؟»وقال: «اخترنا وسوريا السلام العادل والشامل فمن يريد السلام نحن جاهزون، ومن يريد الإستسلام لن يجده».

برّي: ١٩٩٧ للضغط أمنياً واقتصادياً

دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي في حديث الى الصحافيين المعتمدين في ساحة النجمة الى تحصين الوحدة الوطنيّة أكثر فأكثر، منبهاً الى أن سنة ١٩٩٧ ستكون سنة الضغط على لبنان أمنياً واقتصادياً.

■ ■ ١٩٩٧/١/٩ ■ ■

برّي يكشف أبعاد أزمة الحكم ويعلن وفاة «الترويكا»

خرج رئيس المجلس النيابي نبيه برّي عن تحفّظه وقال رأيه على المكشوف في الترويكا وشريكيه فيها، الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري، واصفاً الأول بالحريص على أن يبدو «القبضاي» والثاني «بالجنرال» آخذاً عليه تورطه في صدام غير مبرر مع الجيش، وفي هذه اللحظة بالذات، بسبب موضوع الترقيات.

وقد انتهى برّي الى إعلان وفاة «الترويكا»، مؤكداً أنها لن تعود.

كذلك انتقد برّي بعنف الإجراءات التي رافقت حملة الدهم والإعتقال بعد حادث طبرجا، معترفاً بانه خُدع فاوهم أنها تتم ضمن الأصول القانونيّة وعبر القضاء، مطالباً بمحاسبة وزير الداخليّة ميشال المرّ داخل مجلس الوزراء، خصوصاً بعدما تناقض علناً مع رئيس الجمهوريّة فحاول طمس الأخطاء التي اعترف بها الهراوي، وبعدما ثبت أن الإستنابات القضائيّة قد استصدرت في ما بعد ولتغطي ما كان وقع فعلاً على الأرض قبل صدورها.

وتناول برّي بالنقد أيضاً موقف وزير الدفاع محسن دلول من موضوع الترقيات، كاشفاً أن رئيس الجمهوريّة يحتفظ بمشروع مرسومين موقعين من الوزير دلول أحدهما يتضمن أسماء الضباط الثمانية على لائحة الترقية، والثاني يتضمن سبعة فقط (بعد شطب إسم معاون مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد بناء لطلب الرئيس الحريري ...)هذا قبل أن يصدر الوزيرُ مذكرته مطالباً قائد الجيش بسحب تعميمه الذي سمح لهؤلاء الضباط بوضع شارات رتبهم الجديدة.

■ ■ ١٩٩٧/١/١٢ ■ ■

دلّول يرد على برّي: الترويكا سبب الفساد

رحّب وزير الدفاع محسن دلول بإعلان سقوط «الترويكا». وقال: «بعدما ينتهون من مراسم الدفن ويتقبلون التعازي نطالب بإلغاء مفاعيل هذه الترويكا، لأن دولة الرئيس نبيه برّي أدرك طبعاً أنها وبال على المؤسسات وعلى السياسة، وما دام قد أعلن (برّي) وفاتها فصار مفروضاً الآن أن تعلن هذه الترويكا إبطال المفاعيل السياسيّة لقيامها».

وأكد «أن كثيراً من فساد الإدارة سببه الترويكا لأنه عندما حصلت التعيينات فإنما تمّت بسريّة بين أركانها وكان لها مضامين سلبيّة». ورأى دلول انه «ما دامت سقطت فيجب أن تسقط كلّ نتائجها السلبيّة على الإدارة والمشاريع والمؤسسات».

وعن ترقيات الضباط الثمانية، أسف الوزير دلول لاتهامه بسحب مشروع الترقية الذي كان قد وقّعه، قائلاً: «وقعت على جدول الترقية وبذلك حافظت على المرشحين للترقية. ووقعت لثمانية ضباط ليصبحوا برتبة عميد وعندما جمدت المعاملة في رئاسة الوزراء بسبب وجهة نظر دولة رئيس الحكومة رفيق الحريري أحببت أن لا أجعل السبعة يدفعون ثمن الثامن (جميل السيّد)، فكنت قد وقّعت له، إلاّ أنني لم أوقع ضده بل على العكس حفظت له حقّه بالتوقيع على جدول الترقية وتوخيت إنهاء وضع السبعة على أمل إنهاء وضع الثامن بهدوء».

البطريرك صفير ينتقد الرقابة المسبقة على البث الفضائي

انتقد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الرقابة المسبقة على البث الفضائي، متسائلاً «أية حريّة تبقى لرجل الإعلام إذا كان عليه رقيب يملي عليه ما يجب أن يقال أو لا يقال، أن يبث أو لا يبث، أن يذاع أو لا يذاع، سواء أكان ينشر ما ينشر في الفضاء لغير مواطنيه، أم على الأرض لمواطنيه؟».

وأضاف صفير في عظة الأحد «أية مسؤوليّة تترتب على رجل الإعلام إذ ذاك؟ أفلا يصبح بوقاً يتساوى والمذياع الذي بين يديه ينقل الى الناس مايودعه إياه من يخاطبهم عبره؟ وكيف يمكن تطبيق القانون عليه، إذا كان قد أصبح آلة خرساء صماء؟ وبالأحرى ما الحاجة بعد ذلك الى قوانين، عندما تنتفي الحرية وبالتالي المسؤوليّة الشخصيّة؟».

٧ احزاب أكّدت تمتين الوحدة الوطنيّة

أكدت ٧ احزاب وقوى « تمتين الوحدة الوطنيّة وتماسك الموقفين الرسمي والشعبي للوقوف في وجه المخطط الإسرائيلي».

وكان ممثلون لـ «حزب الله» وحزب الكتائب والحزب الشيوعي و «جمعيّة المشاريع الخيريّة الإسلاميّة» و «التنظيم الشعبي الناصري» والحزب السوري القومي الإجتماعي - المجلس الأعلى و

«الجماعة الإسلاميّة» قد اجتمعوا في مقر «حزب الله» في البقاع وتداولوا «التطورات السياسيّة والأمنيّة على الساحة الوطنيّة والإقليميّة»، وأصدروا بياناً أكدوا فيه على «اعتماد المقاومة كخيار وطني لتحرير الأرض والإنسان».

■ ■ ١٩٩٧/١/١٣ ■ ■

لا خلفية سياسيّة لـ «مؤتمر أصدقاء لبنان»

أكدت الحكومة أن لبنان لم يقدم أي ثمن سياسي في «مؤتمر أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن، لقاء حصوله على قروض ومساعدات، وكررت الحديث عن أهميّة هذا المؤتمر وانعقاده بالنسبة الى لبنان، وإعادة الثقة الدوليّة وتأكيد حضوره على المستوى الدولي.

وأكدت الحكومة أيضاً، أن المبالغ التي حصل عليها لبنان، هي ذاتها التي سبق الإعلان عنها بعد المؤتمر مباشرة، والبالغة ثلاثة مليارات ومئتي مليون دولار أميركي، وهي مبالغ قابلة للزيادة.

وجاء هذا التأكيد الحكومي، خلال جلسة عقدتها اللجنة النيابيّة للشؤون الخارجيّة والمغتربين، في المجلس النيابي، بعد الإستفسارات النيابيّة عن ماهية المؤتمر، وشكل المساعدات والأهداف السياسيّة للدول المانحة، وجاء أيضاً، كرد على الكلام الذي تردد مؤخراً عن أن حجم المبالغ التي أعلن عنها أقل بكثير من الرقم الفعلي الذي لا يتجاوز أكثر من ٢٥٠ مليون دولار.

السفارات اللبنانيّة على «الأنترنيت»

باتت المعلومات التي تقدمها عادة السفارات اللبنانيّة الى المواطنين والراغبين بزيارة لبنان أو العمل فيه متوفرة على شبكة «الانترنيت»، بالإضافة الى ذلك تقدم صفحة «سفارات لبنان» معلومات إقتصاديّة تمكن اللبنانيين المقيمين في الخارج من الإطلاع على فرص العمل في الشركات اللبنانيّة ومن تقديم طلباتهم.

■ ■ ١٩٩٧/١/١٥ ■ ■

الهراوي: إسرائيل قد تستخدم اتفاق الخليل للضغط علينا

تخوف الرئيس اللبناني الياس الهراوي من أن تستخدم إسرائيل إتفاق الخليل «وسيلة للضغط على لبنان وسورية معاً، خصوصاً أنها استبقت هذا الإتفاق بأعمال تخريب على صورة ما حصل في طبرجا (الإعتداء على حافلة مدنية سورية) وما حصل في دمشق» (تفجير الباص في منطقة البرامكي).

ودعا الهراوي في كلمة في مستهل جلسة مجلس الوزراء اللبناني التي انعقدت برئاسته في القصر الجمهوري في بعبدا، الأجهزة الأمنيّة الى « التنبّه وإبقاء أعينها مفتوحة».

أما أبرز قرارات مجلس الوزراء فكانت الموافقة على إنشاء وزارة الصناعة.

■■ ١٩٩٧/١/١٦ ■■

الهراوي: استخدام تعبير «الطلاق الدرزي» و «زواج المتعة» غير مقبول
برّي: «الترويكا» غطاء «للهزيمة والإختلاسات»

تفجر الخلاف بين الرئيس الهراوي والرئيس نبيه برّي إثر الكلام الذي نقله نواب عن برّي متضمناً تعبير «الطلاق الدرزي» و «زواج المتعة» في سياق تأكيده «نعي الترويكا». فذهب رئيس الجمهوريّة الى وصف هذا التعبير بأنه «أمر غير مقبول ومسيء الى البلاد ولا يجوز أن يقال كلام بهذا التطرف وينشر على صفحات الصحف في هذه الظروف الدقيقة» وقال، للمرّة الأولى، أن «الخلاف القائم مع رئيس مجلس النواب هو في إطار التعديلات الدستوريّة فقط»، مؤكداً تمسّكه بهذه التعديلات وعزمه على طرحها قريباً في مجلس الوزراء.

وسرعان ما ألهب هذا الردّ المبارزة الكلاميّة، فسارع الرئيس برّي، عبر مصادر قريبة منه، الى توزيع ردّ على الردّ اتسم بحدّة بالغة وجاء فيه أن رئيس المجلس «ارتضى ما سمي بالترويكا صيغة التعاون بين المؤسسات، ولما اكتشف أنها تستخدم غطاء للهيمنة والإختلاسات ووضع اليد على المؤسسات وان المقصود بها مخالفة القوانين وتهميش المؤسسات وتعطيل دورها، وان الذين يتكلمون عن كرامة المؤسسات لم يتركوا لها أي كرامة، لهذه الأسباب، وعودة الى حكم القانون جرى نعي الترويكا بعدما سممها الآخرون وقتلوها وشوهوها». وأضافت المصادر نفسها: «أن الذي يهدد بأمر يظنه السبب نتحداه أن يقدم عليه، ومن الآن وصاعداً لن تمرّ أي مخالفة من دون محاسبة، وإذا لم يكن الرادع ذاتياً، وهو غير موجود، فلا بدّ من التصدي لوضع حدّ لما يجري في البلاد من تجاوزات وارتكابات».

■■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■■

الحصّ يطالب بلجنة برلمانيّة للتحقيق في الإتهامات المتبادلة بين الرؤساء

رحب رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحصّ «بتوقف السجال الرئاسي الفضّاح، خصوصاً أن البلاد تمرّ في مرحلة دقيقة جداً في ظلّ واقع خطير يهيمن على الشرق الأوسط بسبب التصعيد الإسرائيلي الذي يجعل المنطقة مكشوفة على كلّ الإحتمالات، ولبنان، كما هو معروف يبقى في واجهة المنطقة».

وأضاف: «لكن هذا لا يمنعنا من القول أن السجال الذي تخلله تبادل نشر الغسيل الوسخ بين الرئاسات كان من شانه فضح واقع الفساد المستشري في الحياة السياسيّة على أعلى مستويات الحكم في لبنان. أما السكوت عن هذا الواقع أو التسليم به فسيكون مؤذياً جداً لصورة لبنان في الخارج ومسيئاً الى نظرة الناس في الداخل الى السياسة والسياسيين والدولة واحتمالات إصلاحها، مما قد يكون له أوخم العواقب على الحياة الديموقراطيّة وعلى عمليّة بناء الدولة». وطالب «بتحرك القضاء حيث يمكنه أن يتحرك وبإنشاء لجنة برلمانيّة تتولى أمر التحقيق في الإتهامات المتبادلة وتبني على الشيء مقتضاه».

■■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■■

مجلس الوزراء يقر خطة إقفال مكب برج حمود وتأهيل مطاري رياق والقليعات

وافق مجلس الوزراء في جلسته العادية على تقرير وزير البيئة أكرم شهيّب في شأن معالجة مشكلة مكب برج حمود واعتماد الخطّة الطارئة التي قدمها لهذا الغرض والتي يبدأ العمل بها اعتباراً من أوّل شباط/ فبراير ١٩٩٧ على أن يقفل المكب نهائياً في ٣٠ أيار / مايو ١٩٩٧ . ووافق أيضاً على الأخذ بسلسلة الرتب والرواتب للمعلمين، وعلى طلب المؤسسة العامّة لتشجيع الإستثمارات تأهيل مطار رينيه معوّض في القليعات، واقتراح شمول أعمال التأهيل مطار رياق. وكذلك وافق على مباشرة أعمال مرحلة الأوتوستراد العربي بين صوفر والمديرج.

■■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■■

وزير الإعلام يؤلّف فريقاً لمراقبة البثّ الفضائي

أصدر وزير الإعلام باسم السبع قراراً قضى بتشكيل فريق عمل في وزارة الإعلام لمراقبة أو متابعة الأخبار والمواد والبرامج السياسيّة المباشرة وغير المباشرة المعدّة للبثّ الفضائي في مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع المرخصّ لها، مضمناً القرار حق إعفاء الفريق «في وقف بث أي خبر أو مادّة سياسيّة من شأنها المساس بأمن الدولة أو النعرات الطائفيّة وزعزعة الإستقرار العام، أو الأخبار والبرامج التي تضر بعلاقات لبنان ومصالحه السياسة والإقتصادية مع البلدان العربيّة أو الأجنبيّة الصديقة وتؤثر على سلامة أمن تلك البلدان».

■■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■■

برّي يتبلغ اختياره شخصيّة عالميّة

تبلغ رئيس مجلس النواب نبيه برّي من رئيس مجلس إدارة مؤسسة «المتحدون للإعلام والتسويق» البريطانيّة ورئيس تحريرها ياسر فرحات اختياره شخصيّة العالم البرلمانيّة في استطلاع أجرته المؤسسة وشمل ثلاثة ملايين و٤٢٢ مواطناً عربياً.

١٩٩٧/١/٢٥

الهراوي دعا المسؤولين الى إعطاء المثل الصالح ودفع الضرائب

دعا رئيس الجمهوريّة الياس الهراوي في مستهل جلسة الوزراء التي انعقدت في القصر الجمهوري المسؤولين والسياسيين الى أن يعطوا المثل الصالح للمواطنين خصوصاً لجهة تسديد الضرائب والرسوم المتوجبة، ولاحظ أنه لا يجوز لأي سياسي أو أي مواطن مهما علت رتبته أن يستخدم موقعه للتهرب من تحمل مسؤوليته تجاه الدولة وخزينتها.

مجلس الوزراء يقر الزيادة النيابية على الموازنة بقيمة ٢٣٣ ملياراً

رفع مجلس الوزراء في جلسة إستثنائيّة، الدعم عن مؤسسة كهرباء لبنان، لتغطية الزيادة التي اقترحتها لجنة المال والموازنة النيابيّة على الحكومة وقدرها ٢٣٣ مليار ليرة.

وقرر المجلس عدم رفع تعرفة الكهرباء، بل تفعيل الجباية بنسبة كبيرة لسد العجز الذي ستقع فيه مؤسسة الكهرباء. وسوف يستعان بالجيش لتنفيذ الجبايات.

إلا أن مجلس الوزراء أبقى الباب مفتوحاً أمام احتمال زيادة سعر صفيحة البنزين، لتغطية أي زيادات على الأجور والرواتب.

وحسب معلومات رسميّة، فإن رئيس الجمهوريّة طرح في بداية الجلسة رفضه أي زيادات من دون موارد تغطي حجم الزيادة على الموازنة لتلافي أي عجز إضافي فيها.

وتم الإتفاق على تغطية الزيادة التي أضافها المجلس النيابي من خلال الجباية التي تؤمن ٢٠٠ مليار ليرة، والإستعانة بمجندين من الجيش لتحسين الجباية.

كذلك تم تأجيل أي إضافات على موازنة وزارة الإسكان لأن المؤسسة العامّة للإسكان ستباشر عملها من العام ١٩٩٨، وأن اعتمادات الصندوق يمكن أن تؤمن من رسوم «الطابق المر» وهي بحدود ٢٠ مليار ليرة.

١٩٩٧/١/٢٧

الفرزلي يطالب بإلغاء دورة امن الدولة

طالب نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي بإلغاء دورة أمن الدولة التي جاءت بمئة شخص من منطقة واحدة، على أن يتم التوظيف على أساس الكفاية والتراتبيّة في نيل العلامات.

وقال: «مثل جديد على دولة المزارع، هذه المرّة طاولت أجهزة المخابرات وتحديداً جهاز أمن الدولة إذ أعطى مجلس الوزراء جهاز أمن الدولة صلاحية توظيف ١٥٠ شخصاً إستناداً الى الإمتحانات التي جرت سابقاً، وجرى اتصال بين مدير أمن الدولة اللواء نبيه فرحات ومرجع حكومي كبير، واستناداً الى هذا الإتصال رفع العدد على قاعدة إعطاء المرجع الحكومي الكبير المعني بالمراجعة ١٠٠ موظف جديد. وعلى

الأثر اتى مئة منهم الى مركز أمن الدولة، وأجريت إمتحانات خارج إطار الإمتحانات التي كانت أجريت في حينه وخلافاً للقاعدة كانت الإمتحانات شفهيّة للأشخاص المئة الذين أرسلهم هذا المرجع وينتمون الى منطقة واحدة من لبنان دون سائر المناطق».

توضيح لأمن الدولة

وفي ٢٨/١/١٩٩٧، أصدرت المديريّة العامّة لأمن الدولة البلاغ الاتي:

- «إن المديريّة العامّة لأمن الدولة تحرص على أن يتم التوظيف فيها على أساس الإمتحان والكفاءة ليس إلاّ، وأن أية عمليّة تطويع لا بد وأن تشمل جميع اللبنانيين من دون استثناء ومن كل المناطق اللبنانيّة، على أن يسبق التطويع تعميم وبلاغ في وسائل الإعلام ويعقبه إعلان لنتائج الإمتحانات.

- إن أية إمتحانات جديدة لا يمكن أن تتم إلا بعد أن يجيز مجلس الوزراء لهذه المديريّة العامّة تطويع عناصر إضافيّة وبعد أن تعلن نتائج الإمتحانات السابقة، وهذا لم يحصل حتى الآن وعند حصوله ستعلن المديريّة العامّة بلاغاً جديداً للتطوع تعممه بوسائل الإعلام ليصار بعده الى إجراء امتحانات وفقاً للأصول المرعية الإجراء.

ان تلقي مراجعات بعض اللبنانيين بشأن التطوع هو أمر يومي، وإن إجراءات استقبالهم ليست تدبيراً من تدابير الإمتحان المتبعة في هذه المديريّة».

■ ■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■ ■

مجلس الوزراء: ٥٠٠ مجنّد لجباية رسوم الكهرباء

أجل مجلس الوزراء في جلسته العاديّة، حوالي نصف بنود جدول الأعمال الى جلسة لاحقة، لاسيما ما يتعلّق بتصديق تصاميم توجيهيّة لمناطق صناعيّة وعقاريّة، لعدم اكتمال ملفاتها.

وعرض المجلس من خارج جدول الأعمال، موضوع البطاقة الإنتخابيّة والتحضيرات الجارية لإصدارها، وأكد على النيّة الجديّة لإصدارها، لكنه لم يتخذ اي قرار بالنسبة للتوقيت.

وكان البارز في الجلسة، مداخلة الرئيس الهراوي، ورفضه أي زيادة على الرسوم والضرائب ما لم تكن معللة، معتبراً أن الحديث عن فرض ضرائب جديدة هو في «إطار اختراع الروايات الإعلاميّة».

وأقرّ مجلس الوزراء الإستعانة بخمسمائة عنصر من مجندي خدمة العلم للمشاركة في جباية رسوم الكهرباء، على أن يجري التنسيق بذلك مع وزارة الدفاع الوطني.

كما أقرّ تكليف وزارة الداخليّة اتخاذ التدابير اللازمة لقبول طلبات تسلم البطاقة الإنتخابيّة وتسليمها للمواطنين، وطلب التنسيق بين وزارتي الداخليّة والإقتصاد للموافقة على بعض التسهيلات لدخول الاجانب الى لبنان خلال شهر التسوق.

■■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■■

مجلس النواب يبدأ مناقشة موازنة ١٩٩٧

بدأ المجلس النيابي اللبناني مناقشة مشروع موازنة العام ١٩٩٧ التي يفترض أن يقرها بعد إدخال تعديلات عليها قبل نهاية شهر كانون الثاني/ يناير ٩٧، وإلا يحق للحكومة إصدارها بمرسوم وفقاً لما ينص عليه الدستور.

ولم ينجح اقتراح لـ «لقاء الستة» النيابي المعارض الذي يضم الرؤساء سليم الحص وحسين الحسيني وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمّد يوسف بيضون في تأجيل جلسة المناقشة بحجّة أن بعض النواب تسلم نص فذلكة الموازنة قبل أقل من ٢٤ ساعة من موعد الجلسة، فيما النظام الداخلي للمجلس ينص على تسلمها قبل ٤٨ ساعة من الجلسة.

وحضر الجلسة التي أدارها الرئيس نبيه برّي بهدوء ورويّة ١١٥ نائباً ورئيس الحكومة رفيق الحريري ومعظم الوزراء.

وفيما كانت أبرز المداخلات للنواب الثمانية الذين تكلموا في الجلسة الأولى، تلك التي أدلى بها الرئيس سليم الحص، فإن مسألة دفن «الترويكا» التي كانت سببت جدلاً بين رئيس الجمهوريّة الياس الهراوي والرئيس نبيه برّي، كانت احدى نجوم الجلسة في المناقشات والمزاح النيابي الذي تخللته المناقشات، حيث جدد برّي تأكيده دفنها، متجنباً العودة الى الخلاف بينه وبين الرئيس الهراوي.

الحريري: لا لإلغاء الطائفيّة السياسيّة

قال رئيس الحكومة رفيق الحريري انه لا يوافق على إلغاء الطائفيّة السياسيّة «إلا إذا كانت شريحة كبيرة من اللبنانيين وخصوصاً المسيحيين منهم مقتنعة بهذا الأمر، وإلا لا مصلحة للبحث فيه ما دام موضوع خلاف في البلد».

وسُئل عن أسباب رفض اقتراح الزواج المدني الإختياري، فقال: «إن مثل هذا الموضوع ليس «للتطبيل»، إنه اقتراح مطروح من قبل رئيس الجمهوريّة وهو عُرضة للنقاش، وإني شخصياً اتريث في إبداء الرأي فيه، لكن الأمر الجوهري هو أن الموضوع يناقض الدين. وفي لبنان من الصعب أن يمر أي قانون يتناقض مع الدين وليس الطائفيّة، سواء لدى المسلمين أو المسيحيين».

■■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■■

مجلس النواب يتابع مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٧

غلبت الرتابة على جلسة المجلس النيابي في اليوم الثاني لمناقشة مشروع قانون الموازنة الذي وضعته الحكومة، وبلغت حد التهاء الوزراء بالوشوشات فيما كانت المقاعد النيابيّة شبه خالية.

ومرد ذلك يعود الى أن معظم مداخلات النواب لم تتناول الموازنة بحد ذاتها، بل تطرقت الى مطالب

إنمائيّة أو إقتصاديّة وطرح حلول عامّة لمشاكل تطلب خططاً واقتراحات عمليّة.

وتكلم خلال الجلسة الصباحيّة ١٢ نائباً، وفي الجلسة المسائيّة ٦ نواب، وكان لكلمة النائب نسيب لحود وقعاً مختلفاً، وخصوصاً بخوضه مناقشة الموازنة وفذلكتها بكثير من التماسك.

تقرير الخارجيّة الأميركيّة عن حقوق الإنسان في لبنان

أصدرت وزارة الخارجيّة الأميركيّة تقريرها الخاص بحقوق الإنسان في أنحاء العالم ويغطي السنة ١٩٩٦. وتضمن التقرير تقويمات منفردة لأوضاع حقوق الإنسان في ١٩٤ بلداً، واتصفت غالبيتها بطابع إنتقادي.

وخص التقرير إيران والعراق وسوريا وليبيا، ضمن منطقة الشرق الأوسط بانتقادات قاسية في خلاصة تحت عنوان «قمع إستبدادي». وحظيت إسرائيل بمعاملة إيجابيّة بشكل عام في التقرير، على رغم الإنتهاكات المستمرّة من قبل السلطات العسكريّة والمدنيّة الإسرائيليّة لحقوق الفلسطينيين وعُرضت هذه الإنتهاكات في الغالب في سياق ردود أفعال إنتقاميّة أو إجراءات أمنيّة اتخذت رداً على هجمات «إرهابيّة» وبالإرتباط مع عدم إحراز تقدم على جبهة السلام. في المقابل، وجه التقرير انتقادات حادّة الى السلطة الفلسطينيّة بحجّة لجوئها المزعوم الى التعذيب وارتكاب انتهاكات أخرى ضدّ خصومها.

وبالنسبة الى لبنان، اعتبر التقرير أن حقوق الإنسان ما زالت تتعرض لانتهاكات «جديّة» على أيدي الحكومة اللبنانيّة وأجهزتها الأمنيّة، وكذلك على أيدي الأجهزة السوريّة، ورأت أن الإنتخابات البرلمانيّة الأخيرة شكلت «خطوة صغيرة» فقط في مجال تعزيز الحقوق السياسيّة للمواطن، واتهمت قوى أخرى فوق الأراضي اللبنانيّة، من بينها إسرائيل و «حزب الله» والفلسطينيين، بانتهاك حقوق الإنسان بأكثر من وسيلة.

السعد يحمل على «الهرطقة الدستوريّة» بعد إبقاء إندراوس في صندوق المهجرين

اقترح النائب السابق فؤاد السعد، وتعليقاً على القرار القاضي بإبقاء النائب أنطوان إندراوس على رأس صندوق المهجرين، «توزيع كل الإدارات العامّة والمجالس والصناديق على أعضاء المجلس النيابي». ورأى أن هذا القرار يفتح الباب أمام الدمج بين السلطات»، وقال: «ان هكذا قرار يفتح الباب واسعاً أمام الدمج بين السلطات والتخلي عن مبدأ الفصل بين السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة ويجعل بالتالي كل المبادئ الدستوريّة والقانونيّة مستباحة ومشرّعة».

■■ ١٩٩٧/١/٣١ ■■

جلسة الموازنة: ١٢ نائباً يتعاقبون على الكلام

شهد اليوم الثالث من جلسة مناقشة مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٧ نقاشاً نيابياً حاداً، ولا سيما حول أرقام الدين ونسبة العجز، تولاه في جانب أساسي منه النائب نجاح واكيم الذي أورد كلاماً من «العيار الثقيل» ، حيال سياسة الحكومة، المستكملة لسياسة الحكومة الأولى للرئيس الحريري.

وبرزت في الجلسة، التي تحدث فيها ١٢ نائباً، إشارة لافتة للإنتباه حيال الموضوع الإعلامي، صدرت عن رئيس المجلس نبيه برّي الذي أقرّ بخطأ أثناء كلام واكيم عن التراخيص، ووعد بإصلاحه، وقد فسر هذا الإقرار بأنه يصب في خانة صدور تراخيص لأكثر من محطّة إعلاميّة مرئيّة أو مسموعة، وهو الإقرار الذي لقي الترحيب والتأييد، وتحديداً من النائب إبراهيم السيّد، الذي هنّأه أيضاً على نعي الترويكا.

والى جانب كلمة واكيم، برزت كلمة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيّد إبراهيم أمين السيّد، الذي قدم عرضاً للواقع السياسي في لبنان، إنطلاقاً من وثيقة الطائف وحتى يومنا هذا، محملاً مسؤوليّة كل الأوضاع المتردية، الممارسة السياسيّة لمن هم في مواضع المسؤوليّة، وكانت له وقفة مطولة أمام موضوع المقاومة، مؤكداً أنها ليست مقاومة إيرانيّة أو سوريّة، بل هي مقاومة لبنانيّة. برغم «أننا نفتخر بالدعم الإيراني وموقف سوريا الأسد الحامية لهذه المقاومة المنطلقة من خيمة رمضانيّة تصنع المجتمع المقاوم والرفعة والعزّة والكرامة، وليس من الخيم المنصوبة تحت عنوان رمضان، وتحت نظر الحكومة التي تصنع الضعف والإنهزام».

قباني يلوّح باستخدام « حقّه الدستوري» ضدّ الزواج المدني

دعا مفتي الجمهوريّة الشيخ محمّد رشيد قباني المسؤولين الى عدم طرح موضوع الزواج المدني نهائياً، وأكد «أننا سنستخدم حقنا الدستوري في الإعتراض عند طرح الأمر جدياً».

وقال في حديث إذاعي، إن الدستور «كفل لكل طائفة أن تطبق أحكامها الشخصيّة عند المسلمين وغير المسلمين، والزواج المدني ليس مجرد عقد زواج بل إنه نظام كامل للأسرة وشؤونها والميراث والطلاق. وكذلك للمسلمين أنظمتهم في مجال الأسرة. والزواج المدني في ظلّ هذا النظام المتكامل سوف ينشيء حالات جديدة في مجتمعنا ونوعيّة أخرى من الأسر. واترك للمراجع المسيحيّة أن تقول كلمتها، وسوف يتبع هذا الزواج بعض المسلمين الخروج عن شريعتهم وأحكامها ويطبقون على انفسهم أحكام النظام الثالث الذي ينشئه الزواج المدني الذي ليس خاضعاً لأحكام الشريعة عند المسلمين أو للأحكام التي يطبقها المسيحيون».

السويد تعيد فتح سفارتها بعد ١١ عاماً

أجرى الأمين العام لوزارة الخارجيّة السويديّة يان الياسون محادثات في بيروت مع وزير الخارجيّة فارس بويز والأمين العام للوزارة السفير ظافر الحسن، وأعلن استمرار العمل «من أجل تحقيق هدف أساسي هو تطبيق قرار الأمم المتحدة الرقم ٤٢٥»، كما أعاد فتح السفارة في بيروت بعد إغلاق استمرّ ١١ عاماً.

العلاقـات
اللبنانية-السورية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■■ ١١و١٢/١/١٩٩٧ ■■

لبنان وسوريا يوقعان ثلاثة إتفاقات للتعاون الإقتصادي

تم في اجتماعات لجنة التنسيق اللبنانيّة – السوريّة العليا في دمشق يومي ١١و ١٢ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧، التوقيع على ٣ إتفاقيات للتعاون الإقتصادي بين البلدين، هي: إتفاقيّة إنشاء مكاتب حدوديّة مشتركة بين لبنان وسوريا، وإتفاقيّة تشجيع الإستثمار وحمايته، واتفاقيّة منع الإزدواج الضريبي.

وجاء في اتفاقيّة المكاتب الحدوديّة المشتركة «انه على الطرفين إتخاذ جميع التدابير اللازمة لتسهيل وتسريع حركة إنتقال الأشخاص ونقل البضائع، ولهذه الغاية على الطرفين إنشاء مكاتب مراقبة مشتركة تقع مباشرة على جانبي الحدود وتخويل الموظفين المختصين صلاحية ممارسة وظائفهم داخل مناطق المراقبة في اراضي البلد الأخر. وتحدد باتفاق مشترك بين الإدارات المختصّة: الجمارك، إدارة الهجرة والجوازات السوريّة، الأمن العام اللبناني والنقل والأماكن التي يتم فيها إحداث المكاتب المشتركة والأمكنة والتجهيزات والإنشاءات الضروريّة اللازمة لعمل الموظفين.

أما إتفاقيّة تشجيع الإستثمار وحمايته فجاء فيها: «تتمتع الإستثمارات وعائداتها بالتسهيلات والحوافز بما فيها إعفاءات الضرائب والرسوم، لكن لا يجوز لأي من الطرفين إلحاق الضرر بالإستثمارات العائدة للطرف الأخر (تأميم، نزع ملكيّة ...) كما يسمح بموجب الإتفاقيّة بإعادة تحويل رأس المال المحوّل وعائداته أو المستثمر أصولاً في أراضيه الى الخارج بنفس العملة التي ورد بها أصلاً، اي بأية عمليّة حرّة قابلة للتحويل بحريّة وبدون تأخير. أما المنازعات، إذا نشأت، فتتم تسويتها عن طريق التوفيق أو التحكيم أو اللجوء الى محكمة الإستثمار العربيّة، ولكلّ ذلك تشكل لجنة مشتركة من مهامها متابعة تنفيذ أحكام هذا الإتفاق والعمل على إزالة الصعوبات التي تعوق تنفيذ الإستثمارات.

ونصّت الإتفاقيّة الثالثة على منع الإزدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي

فيما يتعلّق بالضرائب على الدخل بين لبنان وسوريا على أن تسري هذه الإتفاقيّة على الأشخاص المقيمين في إحدى الدولتين أو في كلتيهما. وتطبق على ضرائب الدخل الإجمالي أو عناصر من الدخل، بما فيها الضرائب على الأرباح المحققة من نقل ملكيّة الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، والضرائب على الأجور وتحسين قيمة رأس المال.

والضرائب التي سوف تطبق عليها هذه الإتفاقيّة هي بالتحديد في لبنان: ضريبة الدخل على الأرباح التجاريّة، والصناعيّة وغير التجاريّة، ضريبة الدخل على الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد، ضريبة الدخل على الأموال المنقولة، ضريبة الأملاك المبنيّة، الإضافات والعلاوات المفروضة بنسب مئويّة من الضرائب السابقة.

أما الضرائب التي سوف تطبق عليها في سوريا فهي: ضريبة الدخل على الأرباح التجاريّة والصناعيّة وغير التجاريّة، ضريبة الدخل على الرواتب والأجور، ضريبة الدخل على غير المقيمين، ضريبة الدخل على الإيرادات من رأس المال المنقول وغير المنقول، الإضافات والعلاوات المفروضة بنسب مئويّة من الضرائب السابقة.

وسوف تطبق الإتفاقيّة أيضاً على أي ضرائب مطابقة، أو مشابهة، تفرض بعد التوقيع.

وتقع الإتفاقيّة في ٢٩ مادّة، تعالج الخمس الأولى تعاريف النطاق الشخصي، والضرائب المشمولة بالإتفاقيّة، وتعاريف عامّة، ومفهوم المقيم والمنشأة الدائمة. وهي تحدد المقيم بأنه «أي شخص، وفقاً لقوانين الدولة المتعاقدة، يخضع للتكليف الضريبي فيها بسبب سكنه أو مكان إقامته، أو مكان الإدارة أو أي معيار آخر ذي طبيعة مشابهة، أما المنشأة الدائمة فتضمن هذه العبارة بصورة خاصّة مكان الإدارة، الفرع، المكتب، المصنع، الورشة، والأماكن المستخدمة كمنافذ للبيع، والمنجم أو بئر نفط أو غاز أو مقلع، وموقع البناء، وتقديم الخدمات.

٣ محاضر تفاهم

وتمّ التوقيع كذلك على ٣ محاضر تفاهم تتناول العلاقات التجاريّة، قضايا النقل وتوزيع مياه نهر العاصي.

يشار الى أن هذه الإتفاقات بالإضافة الى محاضر التفاهم اعتبرت جزءاً مكملاً لمعاهدة «الاخوة والتعاون والتنسيق» الموقّعة بين سوريا ولبنان في ٢٢ أيار / مايو ١٩٩١.

■■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■■

لبنان وسوريا يوقّعان محضر هيئة التنسيق المشتركة

وقع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ونظيره السوري محمود الزعبي في دمشق، محاضر إجتماع الدورة الثالثة لهيئة التنسيق المشتركة اللبنانيّة - السوريّة بحضور الوزراء المعنيين في كل من لبنان وسوريا.

وتضمن المحضر ستّة عشر بنداً، أولها البند المتعلق بالسياسة الخارجيّة، والثاني يتعلّق بالإتفاقيات

الموقعة، وتشمل باقي البنود الوثائق التنفيذيّة ومحاضر إجتماعات اللجان الوزاريّة السوريّة – اللبنانيّة المشتركة في مجالات الماء والكهرباء والزراعة والنقل والصناعة والصحّة والإتصالات والسياحة والنفط والبحث العلمي ونشاطات رجال الأعمال.

وفي ما يتعلّق بالسياسة الخارجيّة بين البلدين، أبدت الهيئة ارتياحها العميق لمستوى التنسيق القائم ولشموله معظم الميادين، مؤكدة استمرار هذا النهج والعمل من أجل تعميقه وترسيخه على قواعد صلبة ومتينة.

كما أكّدت الهيئة استمرار تمسك سوريا ولبنان بمفهوم السلام العادل والشامل، وبالقواعد والمرجعيّة التي تمت المشاركة على أساسها في مؤتمر مدريد، والمرتكزة على الشرعيّة الدوليّة وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ، والقاضية بانسحاب إسرائيل التام من الجولان الى الخطّ الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن جنوب لبنان والبقاع الغربي من دون قيد أو شرط.

كما أكّدت الهيئة مجدداً أهميّة الترابط بين المسارين اللبناني والسوري في المحادثات وعدم انفصالهما عن بعضهما البعض، وأن الحلول الجزئيّة والمنفردة لا يمكن أن تخدم عمليّة السلام.

وأكد الرئيس الحريري في العاصمة السوريّة وحدة المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات مع إسرائيل.ورفض في تصريح أدلى به الى الصحافيين طرح إسرائيل «لبنان أولاً » واصفاً إياه بانه «بالون اختبار لإحداث البلبلة»، مشدداً على أن لبنان غير مستعد لأية طروحات بعيدة عن قرارات الأمم المتحدة التي شارك على أساسها في مؤتمر مدريد، وفي مقدمتها القرار ٤٢٥.

وأوضح الحريري أن العالم كلّه يريد السلام باستثناء إسرائيل التي تحاول نسف العمليّة السلميّة.. وأشاد بدور سوريا في لبنان، مؤكداً «أن الأشقاء السوريين يساعدون لبنان ويقومون بدور إيجابي بناء لطلب لبنان».

■ ■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■ ■

الحريري يطالب بإزالة المعوقات المعطلة للتكامل الإقتصادي مع سوريا

اطّلع مجلس الوزراء على اجتماعات دمشق الأخيرة. ووصف رئيس الحكومة رفيق الحريري العلاقات السياسيّة والأمنيّة بين لبنان وسوريا بأنها «في أفضل حال»، ملاحظاً أن العلاقات الإقتصاديّة قطعت شوطاً ملموساً على صعيد التطوير والتكامل. لكنه لفت الى أن « الطريق طويل لدفعها قدماً الى الأمام»، داعياً الى «العمل لإزالة المعوقات التي تراكمت وعطلت التكامل بين البلدين والى وضع هذا الهدف في أولويات المرحلة المقبلة».

الاتفاقات اللبنانية - السورية

نصّ اتفاق تشجيع الاستثمار وحمايته بين لبنان وسوريا

في ما يلي نصّ اتفاق تشجيع الاستثمار وحمايته بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية:

اتفاق

بين حكومة الجمهورية اللبنانية

وحكومة الجمهورية العربية السورية

لتشجيع الاستثمار وحمايته.

«ان حكومة الجمهورية اللبنانية، وحكومة الجمهورية العربية السورية، المشار اليهما في ما يلي بـ«الطرفين المتعاقدين».

ايماناً منهما بأهمية تعزيز مسيرة التعاون والتكامل القائمة بينهما، والتي أرسى دعائمها سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وسيادة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

وانطلاقاً ممّا نصّت عليه معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المبرمة بينهما عام ١٩٩١، وانفاذاً لما نصّ عليه اتفاق التعاون الاقتصادي والاجتماعي الموقّع بينهما عام ١٩٩٣، وتأسيساً على رغبتهما المشتركة في تدعيم النشاط الاستثماري في بلديهما عن طريق ايجاد المناخ الاستثماري اللازم للمستثمرين ورجال الأعمال السوريين واللبنانيين بغية حفزهم على تأسيس، وإقامة، مشاريع استثمارية يكون من شأنها دعم التنمية الاقتصادية في البلدين:

فقد اتفقنا على ما يأتي:

المادة ١

تعتبر المقدمة أعلاه جزءاً لا يتجزأ من هذا الاتفاق.

المادة ٢: تعاريف

لاغراض هذا الاتفاق:

١- تشير كلمة «مستثمر» في ما يتعلق بأي من الطرفين المتعاقدين الى ما يأتي:

أ- الاشخاص الطبيعيون الذين يحملون جنسية ذلك الطرف المتعاقد ويمارسون النشاط الاستثماري في بلد الطرف الآخر، ووفقاً للقوانين والأنظمة النافذة فيه.

ب- الأشخاص الاعتباريون العائدون لأحد الطرفين المتعاقدين ويمارسون النشاط الاستثماري في بلد الطرف الآخر، بما في ذلك الشركات والمؤسسات العامّة والخاصّة والمشتركة وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة فيه.

٢- ان كلمة "استثمارات" تشمل جميع الأموال المستثمرة أصولاً، بعد نفاذ هذا الاتفاق، من قبل رعايا أحد الطرفين المتعاقدين في أراضي الطرف المتعاقد الآخر، ووفقاً للقوانين وأنظمة تشجيع الاستثمار النافذة، ويشمل ذلك على سبيل المثال:

أ- الأموال المنقولة وغير المنقولة.

ب- حقوق الملكية العينية كالرهونات العقارية وسندات الدين وما في حكمها من حقوق.

ج- حصص وأسهم وسندات الشركات أو السندات التي تصدرها احدى الدولتين والمسموح بتداولها وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية في كلّ منهما.

د- القروض والودائع.

هـ- حقوق الملكية الفكرية، كحقوق الطبع والنشر وبراءات الاختراع والتصاميم او النماذج الصناعية والعلامات التجارية والاسم التجاري وطرق الانتاج التقنية والخبرات الفنية، والشهرة التجارية، وكذلك الحقوق المماثلة الأخرى التي تقرّها قوانين الطرفين المتعاقدين.

وان اي تغيير في الشكل الذي تستثمر فيه الموجودات، او يعاد استثمارها فيه، يجب ان لا يؤثر في صفتها كاستثمار.

٣- ان كلمة "عائدات" تعني المبالغ التي يحققها الاستثمار، وهي تشمل على سبيل المثال لا الحصر الارباح او ارباح الأسهم او الفوائد او الريوع او الأرباح الرأسمالية.

المادة ٣: تشجيع الاستثمارات

١- تتمتع الاستثمارات وعائداتها التي يوظفها أحد الأشخاص الطبيعيين او الاعتباريين في بلد الطرف الآخر، بالتسهيلات والحوافز وأشكال التشجيع الأخرى بما فيها الاعفاءات من الضرائب والرسوم المنصوص عليها في قوانين، وأنظمة، الاستثمار المرعية في البلد المضيف للاستثمار، ويحدد صكّ الترخيص لكل من هذه الاستثمارات القانون او النظام الذي يطبق عليها.

٢- يسمح للمستثمرين في اي من البلدين المتعاقدين، بتعيين بعض الموظفين والخبراء من جنسيات ثالثة، وذلك الى الحدّ الذي تسمح به قوانين الدولة المضيفة، ويقوم البلدان المتعاقدان بتوفير جميع التسهيلات اللازمة، بما في ذلك اصدار تصاريح الاقامة لهؤلاء الموظفين والخبراء وعائلاتهم وفقاً لقوانين الدولة المضيفة وأنظمتها.

٣- على كلّ طرف متعاقد ان يضمن معاملة عادلة ومنصفة ضمن أراضيه لاستثمارات المستثمرين العائدين للطرف المتعاقد الآخر، والمحدثة وفق قوانين، وأنظمة، تشجيع الاستثمار لديه. ويجب ان لا تكون هذه المعاملة أقلّ رعاية من تلك الممنوحة والمطبّقة على رعاياه.

المادة ٤: حماية الاستثمارات

لا يجوز لأي من الطرفين المتعاقدين الحاق الضرر بالاستثمارات العائدة للطرف الآخر وبادارة تلك الاستثمارات او استمرارها او تجديدها او بيعها او تصفيتها من خلال اجراءات مخالفة للقوانين وللأنظمة المرعية، وذلك وفقاً لما يلي:

١- لا يجوز بصورة مباشرة او غير مباشرة تأميم، او نزع ملكية، او تجميد استثمارات، اي من الطرفين المتعاقدين في أراضي الطرف المتعاقد الآخر او استثمارات اي من أشخاصهما الطبيعيين او

الاعتباريين. كما لا يجوز اخضاع هذه الاستثمارات لاجراءات لها اثار التأميم نفسها او نزع الملكية أو الحدّ من التصرّف في ملكية الاستثمارات وعائداتها الاّ اذا كان ذلك لنفع عام وفي سبيل المصلحة العامة لهذا البلد او في مقابل تعويض عادل وذلك على أسس غير تمييزية ووفقاً للقوانين النافذة. ويسمح بإعادة تحويله وفقاً للمادة ٥ من هذا الاتفاق.

٢- مع مراعاة أحكام المادة السابعة من هذه الاتفاقية، يكون للمستثمر حق الاعتراض على أي من هذه الاجراءات وله في سبيل ذلك الحق في اتباع مختلف الاجراءات القانونية والقضائية النافذة في البلد المضيف.

٣- يتمّ احتساب التعويض على أساس القيمة السوقية العادلة للاستثمار، قبل اعلان قرار نزع الملكية مباشرة او بمجرد الاعلام عن نزع الملكية للجمهور او تحدد هذه القيمة وفقاً لمبادئ تحديد القيمة السوقيةالمتعارف عليها، وفي حال عدم امكان تحديد القيمة السوقية يتمّ تحديد قيمة التعويض وفقاً للمبادئ العادلة، مع الأخذ في الاعتبار رأس المال المستثمر واهتلاك رأس المال واسم الشهرة وغيرها من الأمور المماثلة.

٤- يعامل المستثمرون التابعون لأي طرف متعاقد ممن تلحق باستثماراتهم خسائر في أراضي الطرف المتعاقد الاخر، بسبب نشوب حرب او نزاع مسلّح او ثورة او حالة طوارئ أهلية أو عصيان، معاملة لا تقلّ عن تلك المعاملة التي يمنحها الطرف المتعاقد الآخر للمستثمرين من رعاياه في ما يتعلق باسترداد أموالهم او التعويض عن الأضرار او التعويضات الأخرى. كما يسمح لهم بتحويلها الى الخارج وفقاً لأحكام المادة (٥) من هذا الاتفاق.

المادة ٥: اعادة تحويل رأس المال والعائدات

يسمح كل من الطرفين المتعاقدين بإعادة تحويل رأس المال وعائداته المحوّل او المستثمر أصولاً في أراضيه الى الخارج، بالعملة نفسها التي ورد بها أصلاً او بأي عملة حرّة قابلة للتحويل بحرية ومن دون تأخير وفق قوانين وأنظمة الاستثمار النافذة في تاريخ بدء الاستثمار، او وفق النصوص المعمول بها عند التحويل ايها أفضل للمستثمر، ويشمل ذلك على سبيل المثال:

أ- الأرباح او حصص أرباح الأسهم والفوائد او العائدات الأخرى المستحقّة عن أي استثمار يقوم به مستثمر في البلد المتعاقد الآخر وفق قوانين الاستثمار النافذة فيه في تاريخ بدء الاستثمار او وفق النصوص المعمول بها عند التحويل ايهما افضل للمستثمر.

ب- الأموال الناتجة من التصفية الكلّية او الجزئية لأي استثمار يقوم به مستثمر من بلد المتعاقد الآخر.

ج- سداد أقساط القروض وفوائدها التي يحصل عليها بمعرفة البلد المضيف للاستثمار بالعملات الاجنبية من الخارج بغرض تمويل الاستثمارات او التوسع فيها.

المادة ٦: تسوية منازعات الاستثمار بين المستثمر والدولة المضيفة

تتمّ تسوية الخلافات المتعلقة بمختلف أوجه الاستثمارات والأنشطة المتعلقة بها والعائدة لأحد الطرفين المتعاقدين او رعاياهما من طريق التوفيق او التحكيم او اللجوء الى محكمة الاستثمار العربية، وذلك وفق أحكام الفصل السادس من الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وملحقها التي وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بقراره رقم ٨٤١ في تاريخ ١٠/٩/١٩٨٠

المتخذ في دورته التاسعة والعشرين المنعقدة في تونس، وللمستثمر الحق في اللجوء الى القضاء المحلّي في الحالات الآتية:

١- عدم اتفاق الطرفين على اللجوء الى التوفيق.

٢- عدم تمكن الموفق من اصدار تقريره في المدّة المحددة.

٣- عدم اتفاق الطرفين على قبول الحلول المقترحة في تقرير الموفق.

٤- عدم اتفاق الطرفين على اللجوء الى التحكيم.

٥- عدم صدور قرار هيئة التحكيم في المدة المقررة لاي سبب من الأسباب.

المادة ٧: تسوية المنازعات بين الطرفين المتعاقدين

تتولّى هيئة المتابعة والتنسيق المنصوص عليها في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق تفسير نصوص هذه الاتفاقية وحلّ الخلافات الناشئة عن تطبيقها.

المادة ٨: اللجنة المشتركة

في سبيل تحقيق أهداف هذا الاتفاق تشكّل لجنة مشتركة لتشجيع الاستثمارات وحمايتها وتضمّ هذه اللجنة ممثلين للجهات المعنية في البلدين المتعاقدين يكون من مهماتها ما يأتي:

١- متابعة تنفيذ أحكام هذا الاتفاق وما ينبثق من اتفاقات مشتركة وبحث الوسائل والسبل التي تؤدي الى تشجيع الاستثمارات بينهما.

٢- العمل على إزالة الصعوبات التي تعوق تنفيذ الاستثمارات.

٣- بحث وسائل انشاء المشروعات المشتركة في كلا الطرفين المتعاقدين وتمويلها والترويج لها.

٤- درس المقترحات التي تحال عليها من الجهات المعنية في كلا البلدين.

وتجتمع هذه اللجنة مرة كل ستة أشهر وكلما اقتضت الحاجة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري -اللبناني.

المادة ٩: قواعد أخرى والتزامات خاصة

تستفيد الاستثمارات وعائداتها المنصوص عليها في المادة الرابعة من هذا الاتفاق من المزايا المقررة بموجب الاتفاقات العربية الجماعية المتعلقة بالاستثمار، والتي يكون كل من الطرفين المتعاقدين طرفاً فيها صادق عليها أصولاً.

المادة ١٠: مجالات الاستثمار

١- يسمح لرعايا كل من الدولتين المتعاقدتين بالاستثمار في الدولة المتعاقدة الاخرى في مختلف مجالات الاستثمار المتاحة، ولا سيما في المجالات الصناعية والزراعية والصحية والسياحية والنقل وغيرها. ولا يستفيد المشروع الاستثماري من الحماية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية الاّ بعد موافقة السلطات المختصّة في بلد الاستثمار.

المادة ١١: أحكام عامّة

يعتبر هذا الاتفاق جزءاً مكملاً لمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المعقودة في ٢٢ أيار/ مايو ١٩٩١ بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية.

المادة ١٢: نفاذ الاتفاق

أ- يصبح هذا الاتفاق نافذ المفعول اعتباراً من تاريخ تبادل المذكرات المشعرة بالمصادقة عليه من السلطات المختصّة وفقاً للنظم الدستورية المتبعة لدى كل من الدولتين المتعاقدتين.

ب- يعتبر هذا الاتفاق ساري المفعول لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذه ويجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما لم يبلغ أحد الطرفين المتعاقدين الطرف الآخر خطياً برغبته في الغائه قبل ستة أشهر من تاريخ انتهاء أجله.

ج- لا يؤثر الغاء الاتفاق على الاستثمارات التيتمت طبقاً لأحكامه وذلك حين انتهائها او تصفيتها.

حرر هذا الاتفاق في دمشق على نسختين أصليتين ولكل من النصين القوة نفسها.

حكومة الجمهورية العربية السورية

حكومة الجمهورية اللبنانية».

نص اتفاق انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية

«ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية انطلاقاً من الروابط الاخوية المميزة المعبر عنها في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بينهما في دمشق في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٩١، وتنفيذاً للأحكام الختامية منها التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين البلدين كجزء مكمّل لها في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة.

ورغبة منهما في تسهيل الدخول والخروج والعبور (الترانزيت) للأشخاص والبضائع والاسراع فيها في الشكل الذي يكمل كلا من اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي واتفاق تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع المعقودين بينهما بتاريخ ١٦ أيلول ١٩٩٣ ويدعمهما.

اتفقنا على ما يأتي:

الفصل الأول: أحكام عامّة

المادة ١: لأغراض هذا الاتفاق، تفهم المصطلحات الواردة أدناه كما يأتي:

١- "المراقبة"، تعني تطبيق جميع الأحكام القانونية والنظامية والادارية النافذة في البلدين المتعاقدين والمتعلقة بتنظيم الدخول والخروج والعبور (الترانزيت) للأشخاص والبضائع، بما في ذلك وسائل النقل والأموال الأخرى.

٢- "دولة المقرّ" تعني الدولة التي تمارس أعمال المراقبة على أراضيها من الدولة الأخرى في منطقة المراقبة.

٣- "الدولة الأخرى"، تعني الدولة التي تمارس أعمال المراقبة على أراضي دولة المقرّ في منطقة المراقبة.

٤- "منطقة المراقبة"، تعني جزءاً من الاراضي يقع داخل اقليم دولة المقرّ وتمارس فيه أعمال المراقبة من موظفي الدولتين.

٥- "الموظفون"، تعني جميع العاملين المنتمين الى الادارات المعنية بالمراقبة والمكلفين ممارسة وظائفهم، في صورة عادية او عرضية في منطقة المراقبة.

٦- "المكتب"، تعني مكتب المراقبة المشتركة.

المادة ٢: يتمّ انشاء او تعديل او الغاء كلّ من مكاتب المراقبة المشتركة، تنفيذاً لأحكام هذا الاتفاق، باتفاق خاص يعقده الوزراء المختصون في البلدين.

المادة ٣: يتخذ الطرفان المتعاقدان، في اطار هذا الاتفاق والاتفاقات الاخرى المعقودة بينهما، جميع التدابير اللازمة لتسهيل حركة انتقال الاشخاص ونقل البضائع والاسراع فيها، في الخروج والدخول، من بلديهما واليهما.

ويمكنهما من أجل تحقيق هذه الغاية:

١- انشاء مكاتب مراقبة مشتركة تقع مباشرة على جانبي الحدود بين الدولتين او، عند الاقتضاء، داخل اقليم احدى الدولتين وعلى مسافة قريبة من الحدود بقدر المستطاع.

٢- تخويل الموظفين المختصين، في كل من البلدين، صلاحية ممارسة وظائفهم داخل مناطق المراقبة في أراضي البلد الاخر وفق الشروط والقواعد التي تحددها أحكام هذا الاتفاق والاتفاقات الخاصة المعقودة تنفيذاً لها.

المادة ٤: يحدد الاتفاق الخاص بانشاء كل مكتب منطقة المراقبة العائدة اليه والتي يمكن ان تشمل على سبيل المثال:

١- قسماً من الأبنية المخصصة للخدمة.

٢- اجزاء من الطريق والانشاءات الأخرى.

٣- الطريق الواقعة بين الحدود والمكتب.

الفصل الثاني: المراقبة

المادة ٥: تطبق الأحكام القانونية والنظامية والادارية المتعلقة بالمراقبة في الدولة الأخرى داخل منطقة المراقبة، من الموظفين التابعين لهذه الدولة، كما لو كانت هذه الأحكام تطبق داخل أراضيها. وتلاحق المخالفات المرتكبة او المحققة، نتيجة تطبيق هذه الأحكام، المحاكم المختصة لديها كما لو كانت هذه المخالفات قد ارتكبت او حققت في الوحدة الادارية الداخلة ضمن نطاق صلاحياتها.

وفي ما عدا ذلك يطبق في منطقة المراقبة قانون دولة المقرّ.

المادة ٦: لا يحقّ لموظفي الدولة الأخرى ان يلجأوا في منطقة المراقبة الى توقيف أشخاص لم يدخلوا فعلاً الى أراضي هذه الدولة ما لم يكن هؤلاء قد ارتكبوا في منطقة المراقبة مخالفات تقع تحت أحكام النصوص القانونية والنظامية والادارية المتعلقة بالمراقبة ويترتب عليها توقيفهم.

المادة ٧: تجرى أعمال المراقبة في المكاتب المشتركة وفقاً للترتيب والقواعد الآتية:

١- تمارس أعمال الرقابة من موظفي بلد الخروج قبل موظفي بلد الدخول.

٢- لا يجوز للسلطات المختصة في بلد الدخول ان تبدأ بممارسة أعمالها قبل إتمام اجراءات المراقبة من مثيلاتها في بلد الخروج.

٣- لا يجوز للسلطات المختصة في بلد الخروج ان تعود مجدداً الى مباشرة أعمالها اذا كان موظفو بلد الدخول قد بدأوا بممارسة وظائفهم، وذلك باستثناء الحالات التي يحصلون فيها على موافقة الجهة المختصة في بلد الدخول، ويجري تحديد هذه الحالات من اللجنة المشتركة المنصوص عليها في المادة ٢٦ من هذا الاتفاق.

المادة ٨: يحق لموظفي الدولة الأخرى:

أ- ان ينقلوا بحرية ومن دون قيد، من اي نوع كان، المبالغ المحصلة في منطقة المراقبة الى بلدهم.

ب- ان ينقلوا البضائع والأموال الأخرى المحجوزة في منطقة المراقبة، الى بلدهم او ان يبيعوها وفقاً للأحكام القانونية النافذة في بلدهم (بقصد ادخالها الى دولتهم)، وان ينقلوا حاصل بيعها بحرية الى بلدهم.

المادة ٩: ان البضائع المرتجعة الى الدولة الأخرى بعد اجراء المراقبة عليها لدى الخروج من موظفي هذه الدولة كذلك البضائع المعادة، بناء على طلب المعنيين بها، قبل بدء أعمال المراقبة عليها من موظفي دولة المقرّ، لا تخضع للأحكام القانونية المتعلقة بالتصدير ولا لاجراءات المراقبة لدى الخروج في دولة المقرّ.

المادة ١٠: لا يجوز للسلطات المختصّة في بلد الخروج ان ترفض عودة الأشخاص غير المسموح لهم بالدخول الى البلد الآخر. كما لا يجوز لهذه السلطات ان ترفض اعادة البضائع المرتجعة من موظفي بلد الدخول.

المادة ١١: يتخذ موظفو البلدين جميع التدابير المناسبة لمساعدة بعضهم البعض الآخر في ممارسة وظائفهم في نطاق منطقة المراقبة، ولا سيما من أجل تأمين حسن سير أعمال المراقبة والاسراع فيها، والحؤول دون مرور الأشخاص والبضائع والأموال الأخرى من غير الأمكنة والمسالك الشرعية المخصصة لأعمال المراقبة المشتركة.

الفصل الثالث: الموظفون

المادة ١٢: تمنح سلطات دولة المقرّ موظفي الدولة الأخرى، من أجل ممارسة وظائفهم ذات الضمانات والحماية التي تمنحها لموظفيها. وبالتالي فإن الجرائم المرتكبة في منطقة المراقبة في حق موظفي الدولة الأخرى لدى ممارستهم وظائفهم يعاقب عليها وفقاً لقانون دولة المقرّ، تماماً كما لو كانت مرتكبة في حقّ موظفيها الذين يمارسون وظائف مماثلة.

المادة ١٣: ان دعاوى التعويض للأضرار التي يسببها موظفو الدولة الأخرى للأشخاص أياً كانت جنسياتهم لدى ممارسة وظائفهم في منطقة المراقبة يحكمها قانون هذه الدولة وقضاؤها تماماً كما لو كانت الأفعال الضارّة قد وقعت داخل أراضيها.

المادة ١٤: يحق لموظفي الدولة الأخرى المكلفين ممارسة وظائفهم في دولة المقرّ وفقاً لأحكام هذا الاتفاق، ان يرتدوا بزاتهم الرسمية وان يضعوا شاراتهم المميزة، كما يحق لهم ان يحملوا أسلحتهم النظامية في اثناء عملهم في منطقة المراقبة وعلى الطريق الواقعة بين مراكز عملهم وأمكنة اقامتهم. غير انه لا يحق لهم استعمال هذا السلاح الا في الحالات المحددة قانوناً.

المادة ١٥: يخضع موظفو الدولة الأخرى في صورة حصرية للسلطات التي ينتمون اليها، وذلك في كل ما يتعلق بتنفيذ وظائفهم وتقارير خدماتهم وانضباطهم المسلكي. ولا يجوز لسلطات دولة المقرّ ان

توقف او تعتقل موظفي الدولة الأخرى لأسباب تعود الى أعمال قاموا بها تنفيذاً لوظائفهم في منطقة المراقبة وتبقى صلاحية النظر في مثل هذه الأعمال محفوظة للقضاء المختصّ في بلدهم.

المادة ١٦: يستفيد موظفو الدولة الاخرى المقيمون في دولة المقرّ وفقاً لأحكام هذا الاتفاق كذلك جميع أفراد عائلاتهم الذين يعيشون معهم تحت سقف واحد من أحكام نظام الادخال الموقت لدولة المقر بالنسبة الى أثاث منازلهم وأمتعتهم الشخصية، بما في ذلك وسائل النقل الخاصة بهم وفقاً للشروط المعمول بها وطوال فترة وجودهم على رأس وظيفتهم في مركز الحدود المشترك.

المادة ١٧: تطبق أحكام اتفاق تلافي الازدواج الضريبي الموقع بين الدولتين على الرواتب والأجور والتعويضات التي سيتقاضاها موظفو الدولة الأخرى في منطقة المراقبة ويحق لهم نقل هذه الرواتب والأجور والتعويضات بحرية الى بلدهم.

الفصل الرابع: المكاتب

المادة ١٨: تحدد باتفاق مشترك، بين الادارات المختصة (ادارة الجمارك، ادارة الهجرة والجوازات السورية، الأمن العام اللبناني، النقل) الاماكن التي يتمّ فيها احداث المكاتب المشتركة كذلك منشآت المكاتب وقواعد سير العمل فيها، تحقيقاً لأغراض هذا الاتفاق، ولا سيما:

١- الامكنة والتجهيزات والانشاءات الضرورية اللازمة لعمل موظفي الدولة الاخرى كذلك البدلات والتعويضات المتوجبة، عند الاقتضاء، مقابل استعمالها.

٢- صلاحيات المكاتب المنشأة وساعات دوام الموظفين العاملين فيها.

٣- المسالك الشرعية المؤدية الى المكاتب وأصول اجراء أعمال المراقبة عليها.

المادة ١٩: يشار الى الأمكنة المخصصة لعمل موظفي الدولة الأخرى في المكاتب المشتركة بكتابات ظاهرة وبشعارات رسمية ويرفع فوقها علم هذه الدولة.

المادة ٢٠: يخول موظفو الدولة الأخرى فرض النظام داخل الأمكنة المعدّة، حصراً، لاستعمالهم الخاص ومنع الشغب فيها. ويمكنهم، عند الحاجة، ان يطلبوا مؤازرة موظفي دولة المقر لتحقيق هذه الغاية.

المادة ٢١: لا تخضع للاجراءات الجمركية جميع التجهيزات المكتبية من أثاث ورياش وأدوات ولوازم وأجهزة الخ...اللازمة لعمل موظفي الدولة الأخرى، تطبيقاً لأحكام هذا الاتفاق، في دولة المقرّ. كذلك الأمر أيضاً بالنسبة الى سيارات الخدمة او السيارات الخاصة التي يستعملها الموظفون لدى تنفيذ وظائفهم في منطقة المراقبة.

المادة ٢٢: تؤمن دولة المقرّ مجاناً جميع المرافق الضرورية من ماء وكهرباء وبما في ذلك الخطوط التلفونية والتلغرافية، والفاكس، والتلفاكس، اللازمة لسير العمل في مكاتب الدولة الاخرى ووصلها

بشبكة هذه الدولة من أجل تبادل الاتصالات المباشرة مع هذه المكاتب وتبقى نفقات استهلاك الماء والكهرباء وأجور الاتصالات على عاتق الدولة الأخرى.

المادة ٢٣: يجري نقل جميع المراسلات والرزم الواردة الى مكاتب الدولة الأخرى او الصادرة عنها بواسطة واشراف موظفي هذه الدولة ومن دون حاجة الى اي تدخل من ادارة البريد في دولة المقرّ.

الفصل الخامس: مخلّصو البضائع

المادة ٢٤: يحق للأشخاص القادمين من الدولة الأخرى ان ينجزوا المعاملات المتعلقة بأعمال المراقبة الجمركية في الأماكن والمكاتب المخصصة لهذه الدولة في دولة المقرّ، وبالشروط ذاتها كما لو كانوا يعملون على أراضي الدولة التي ينتمون اليها.

المادة ٢٥: يمكن مخلّصي البضائع المرخص لهم القادمين من الدولة الأخرى لتخليص بضائع ليست لهم ان ينجزوا معاملاتهم وفقاً لأحكام المادة ٢٤ من هذا الاتفاق. وهم يخضعون بهذه الصفة للأحكام القانونية والنظامية والادارية التي ترعى مهنة تخليص البضائع في بلدهم. وتعتبر المعاملات المنجزة والخدمات المقدمة منهم على هذا النحو كما لو انها حصلت في بلدهم، ولا سيما لجهة النتائج القانونية والمالية المترتبة على انجازها فيه.

الفصل السادس: اللجنة المشتركة

المادة ٢٦: تؤلف لجنة مشتركة لبنانية-سورية تضمّ ممثلين للادارات المنصوص عليها في المادة ١٨ من هذا الاتفاق خلال شهر من تاريخ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ، تكون مهمتها:

١- اعداد للاتفاقات الخاصة بتحديد مكاتب المراقبة الحدودية المشتركة وانشائها وتعديلها والغائها.

٢- تحضير النصوص اللازمة لتعديل هذا الاتفاق عند الاقتضاء.

٣- معالجة الصعوبات التي قد تنشأ عند التطبيق العملي لهذا الاتفاق والاتفاقات الاخرى المعقودة في اطارها.

المادة ٢٧: تتألف اللجنة المشتركة من ستة اعضاء يسمي كل من الجانبين ثلاثة منهم وتجتمع في دورات عادية كل ثلاثة أشهر وبالتناوب بين بيروت ودمشق او في جلسات استثنائية بدعوة من الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري - اللبناني بمبادرة منها او بناء على طلب احد الطرفين.

يشارك الامين العام او من يمثله في جميع هذه الاجتماعات ويرئس الجلسات رئيس الجانب الذي تعقد الجلسة في بلده.

المادة ٢٨: يمكن تسمية بعض الموظفين من الجانبين، للمشاركة في اجتماعات اللجنة بصفة خبراء.

الفصل السابع: أحكام ختامية

المادة ٢٩: يعتبر هذا الاتفاق مكملاً لمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين في دمشق في تاريخ ٢٢ ايار ١٩٩١ .

المادة ٣٠: يصادق على هذا الاتفاق وفقاً للأصول الدستورية في كلّ من البلدين المتعاقدين ويعمل به اعتباراً من تاريخ تبادل المذكرات المشعرة بابرامه عبر الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني.
حرر على نسختين أصليتين وقعهما ممثلو الطرفين المتعاقدين في دمشق في تاريخ ١٢/١/١٩٩٧ .

عن الجمهورية العربية السورية
محمد خالد المهايني

عن الجمهورية اللبنانية
فؤاد السنيورة».

محضر الاجتماع الخاص بحركة النقل

نص محضر الاجتماع الخاص بالقضايا التي تتعلق بحركة النقل بين لبنان وسوريا:

«ايماناً بأهمية تعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين البلدين الشقيقين والتي أرسى دعائمها سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وسيادة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

وانطلاقاً من الروابط الأخوية المميزة المعبّر عنها في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بين البلدين في تاريخ ٢٢/٥/١٩٩١.

عقد في دمشق خلال يومي ١١ و١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ اجتماع برئاسة كلّ من السيّدين محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية ورفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية حضره الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وكلّ من السادة الوزراء: الدكتور محمد خالد المهايني وزير المال السوري والدكتور مفيد عبد الكريم وزير النقل السوري والاستاذ فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني والاستاذ عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني والسيد نصري الخوري الامين العام للمجلس الأعلى السوري-اللبناني.

وقد ناقش المجتمعون المواضيع التي تتعلق بتطوير تبادل البضائع بين البلدين وانسيابها بينهما او عبرهما وذلك من خلال القضايا التي تتعلق بحركة النقل واتفق على ما يأتي :

١- **بدل الترفيق:** انطلاقاً من الأهداف التي فرض من أجلها نظام القوافل (الترفيق) للسيارات الشاحنة ومنها تسهيل انتقال السيارات الشاحنة من مركز حدودي الى مركز اخر والحيلولة دون وقوع اي مخالفات جمركية، فقد رؤي الاستمرار في تطبيق نظام الترفيق على السيارات الشاحنة اللبنانية كما هو متبع حالياً ومن غير ان يستوفى من هذه السيارات بدل الترفيق المقرر وفقاً للأنظمة والقرارات النافذة حالياً في سوريا.

٢- **فارق سعر المازوت:** بما ان فارق سعر المازوت المستوفى من السيارات الشاحنة والمحدد بالقرارات الصادرة عن وزارة التموين والتجارة الداخلية يعبر عن الفارق بين التكلفة وسعر البيع النافذ حالياً مما يعني ان هذا الفارق يمثل قيمة الدعم المعطى لهذه المادة.

وحيث ان الأسس المتبعة في احتساب فارق سعر المازوت، تعتمد ملء خزانات السيارات الشاحنة عبر مرورها في سوريا اضافة الى كمية /٢٠٠/ ليتر من مادة المازوت بهدف الوصول الى أقرب محطة خارج الحدود السورية.

وحيث ان الوصول الى أقرب محطة لا يوجب ملء الخزانات بالكمية المذكورة وانما يكتفى بنصفها.

لذا فقد تقرّر خفض كمية المازوت المسموح باخراجها ضمن خزانات السيارات الشاحنة اللبنانية الى النصف اي الى مئة ليتر بدلاً من /٢٠٠/ مئتين، ويستوفى فارق سعر المازوت على أساس الكمية المستهلكة من مادة المازوت خلال عبور السيارة الشاحنة اللبنانية الأراضي السورية اضافة الى مئة ليتر فقط.

وعليه فان مقدار فارق سعر المازوت اصبح كالآتي بالنسبة الى السيارات الشاحنة:

الفئة الثانية: /٥٧/ دولاراً أميركياً

وتشمل السيارات الشاحنة اللبنانية العابرة للقطر والآتية من طريق:

- الحدود التركية ومتوجهة الى الحدود اللبنانية او بالعكس.
- الحدود الاردنية ومتوجهة الى الحدود اللبنانية او بالعكس.
- الحدود التركية ومتوجهة الى مرفأي اللاذقية او طرطوس او بالعكس.
- الحدود اللبنانية ومتوجهة الى مرفأي اللاذقية او طرطوس او بالعكس.

الفئة الثالثة: /٥٠/ دولاراً أميركياً

وتشمل السيارات الشاحنة اللبنانية المغادرة سوريا الى الخارج.

٣- الغرامات المستوفاة عن زيادة الاوزان المحورية:

عرض المجتمعون الأنظمة النافذة حالياً في الجمهورية العربية السورية والتي توجب عدم تجاوز الحمولات الأوزان المحورية المطبقة والمنصوص عليها في القوانين النافذة، وان تجاوز هذه الأوزان لتلك الحمولات يستوجب استيفاء غرامة مقدارها /١٠٠٠/ ليرة سورية تسدد بالقطع الاجنبي على أساس السعر الرسمي عن كل السيارات الشاحنة العربية والاجنبية، في حين تستوفى هذه الغرامة بالليرات السورية من الشاحنات السورية.

وانطلاقاً من واقع النقل والرغبة في تسهيل انتقال البضائع بين البلدين والتخفيف عن الناقلين اللبنانيين، فقد تقرّر ان يصار الى معاملة السيارات الشاحنة اللبنانية المعاملة ذاتها المطبقة على السيارات الشاحنة السورية في مجال استيفاء الغرامة بالليرات السورية عند تجاوز حمولات تلك السيارات الأوزان المحورية المطبقة في الأراضي السورية.

٤- الرسم القنصلي:

اتفق الجانبان على ان تقوم الامانات الجمركية باستيفاء الرسم القنصلي المتوجب على الفواتير وشهادات المنشأ الصادرة عن الجهات المعنية في لبنان بالقطع الأجنبي ويعتبر هذا الاستيفاء مثابة التسديد النظامي المتوجب قانوناً اي لا يتوجب عند التسديد اي غرامة. ووعد الجانب السوري بدرس قانونية مطرح هذا الرسم بين البلدين في ضوء الاتفاقات المعقودة بينهما في أقرب وقت ممكن.

٥- تمديد مدة مكوث سيارات نقل الركاب في بلد أحد الطرفين:

نصّت المادة /٤/ من اتفاق تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع على ان مدة مكوث سيارات نقل الركاب في بلد احد الطرفين هي /٧٢/ ساعة. وقد اتفق الجانبان على ان هذه المدة كافية ولا حاجة الى تعديلها.

٦- تمديد مدة مكوث الشاحنات التي تنقل البضائع بين البلدين:

اتفق الجانبان على ان مدة المكوث المحددة للشاحنات التي تنقل البضائع بين البلدين والمحددة في اتفاق تنظيم نقل الأشخاص والبضائع باسبوع كافية ولا حاجة الى تعديلها.

٧- دخول سيارات نقل الركاب الكبيرة فارغة من الركاب:

لم يتضمن الاتفاق النافذ نصاً يجيز لسيارات نقل الركاب الكبيرة الدخول فارغة الى أراضي البلد الآخر ويرى الجانبان عدم وجود مبرر لدخول الباصات فارغة الى أراضي البلد الآخر.

٨- **اتفق الجانبان على انتقال السيارات السياحية العمومية** بين البلدين من دون التقيّد بمواعيد محددة من مراكز انطلاق ووصول محددة، ويتمّ اتخاذ الاجراءات التنظيمية لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ بين الجهات المعنية لاحقاً.

الجانب اللبناني
وزير النقل
عمر مسقاوي
وزير الدولة للشؤون المالية
فؤاد السنيورة

الجانب السوري
وزير النقل
د. مفيد عبد الكريم
وزير المال
د. محمد خالد المهايني».

محضر العلاقات التجارية

نص محضر اجتماع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ووزير الاقتصاد والتجارة اللبناني:

«انطلاقاً من الروابط الاخوية والتاريخية المميزة القائمة بين البلدين الشقيقين سوريا ولبنان ومما نصّت عليه معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بينهما في تاريخ ١٩٩١/٥/٢٢ ومن توجيهات الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وفخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

وعملاً بمضمون اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي المبرم بين البلدين.

وفي اطار الاجتماعات التي عقدت في دمشق يومي ١١و١٢/١/١٩٩٧ برئاسة السيدين:

الاستاذ محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية

الاستاذ رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية

عقد اجتماع بين السيد الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية ومعالي الاستاذ ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية اللبنانية وفي حضور كل من السادة:

عن الجانب السوري:

شبلي ابو فخر معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية

عن الجانب اللبناني :

محمد الأمين المدير العام للاقتصاد والتجارة

حلمي غندور مستشار وزير الاقتصاد والتجارة

وقد تمّ خلال الاجتماع عرض العلاقات التجارية بين البلدين وفي ضوء المناقشات تمّ التوصّل الى ما يأتي:

١- حول تنسيق الاعباء الداخلية للسلع المتبادلة بين الجانبين:

أكّد الجانبان ضرورة استكمال عمل اللجنة المشتركة المكلفة درس تنسيق الاعباء الداخلية للسلع المتبادلة وتحديد المنتجات والسلع التي تتساوى اعباؤها الداخلية والتي تقرّها اللجنة الاقتصادية المشتركة تمهيداً للنظر في اطلاق حرية تبادلها وتحريرها من جميع القيود، كذلك تحديد الخطوات المرحلية للتوصل الى اقامة جدار جمركي موحد على ان تبدأ اللجنة في المرحلة الاولى اعداد دراسات حول منتجات محددة كالمنتجات النسيجية والمنتجات الغذائية والأسمدة والورق، على سبيل المثال.

٢- حول موضوع السماح بالاستيراد من لبنان لجميع السلع المسموح باستيرادها الى سوريا من جميع البلدان:

أكّد الجانب السوري انه ليست في سوريا أية قيود تحدّ من الاستيراد من لبنان بالنسبة الى السلع المسموح باستيرادها الى سورية بموجب القوانين والأنظمة النافذة. وبناء على طلب الجانب اللبناني، وفي سبيل توسيع التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين وزيادة حجمه، عرض الجانب السوري على الجانب

اللبناني امكان تزويده قائمة السلع اللبنانية المرغوب في تصديرها الى سوريا، والتي لا تسمح الانظمة باستيرادها بشكل عام ومن كلّ الدول، وذلك كي يصار الى درسها من الجهات السورية المختصّة، ومن ثم عرضها على اللجنة الاقتصادية السورية اللبنانية المشتركة للنظر في رفعها الى هيئة المتابعة والتنسيق مع المقترحات المناسبة في شأنها، وبناء على ذلك تقدّم الجانب اللبناني بقائمة بالبضائع اللبنانية القابلة للتصدير وغير المسموح باستيرادها الى سوريا، ووعد الجانب السوري بدرسها وفقاً لما تقدّم.

٣- حول تسهيل اجراءات الاستيراد من لبنان:

اوضح الجانب السوري ان الاستيراد من لبنان يتمّ بموجب استمارة احصائية أعدّت لهذه الغاية، وان انجاز الاستمارة يتمّ من دون تأخير ولا يحتاج الى موافقة خاصة من أية جهة، وكل ما يُطلب هو ارفاق المستندات الثبوتية المطلوبة من المستورد (شهادة تسجيل في السجل التجاري - وثيقة من الدوائر المالية المختصّة - فاتورة عرض أوليّة من المصدر اللبناني). وقد تسلّم الجانب اللبناني صوراً عن بعض الاستمارات التي انجزت في يوم تقديمها الى مديريات الاقتصاد المعنية.

٤- حول التسهيلات الائتمانية للمستوردات السورية من لبنان:

طالب الجانب اللبناني بمعاملة المستوردات من لبنان المعاملة ذاتها المطبقة على المستوردات السورية من البلدان الأخرى، حيث تتمّ بموجب اعتمادات مستندية مؤجلة لمدة تتراوح بين ٣٠ و ٩٠ يوماً بحسب ما يتفق عليه البائع والمشتري. وهذه القواعد لا تطبق على معاملات الاستيراد من لبنان.

فاوضح الجانب السوري ان فتح الاعتمادات المستندية في سوريا للبضائع المستوردة من لبنان لا يتمّ في شكل مسبق، بل يتمّ عند استيراد البضاعة فعلاً ووصول مستنداتها الى المصرف التجاري السوري. في حين ان الاستيراد من البلدان الأخرى يستوجب حجز القطع الأجنبي سلفاً لدى المصرف التجاري السوري وذلك قبل الحصول على اجازة الاستيراد.

٥- تمّ تأكيد اعتماد النموذج الموّحد لشهادة المنشأ المتفق عليها سابقاً بين الجانبين، وعلى مباشرة وضع هذا النموذج موضع التطبيق ابتداء من اول شهر تموز/يوليو ١٩٩٧، على ان تقوم اللجنة الفنية المشتركة المعنية بأعداد الترتيبات اللازمة لهذا الغرض.

٦- حول معرض المنتجات اللبنانية المزمع اقامته في دمشق:

وافق الجانب السوري على طلب الجانب اللبناني زيادة سقف المواد الممنوع استيرادها في سوريا بموجب أحكام التجارة الخارجية النافذة لتصبح بنسبة ٥٠٪ من مجمل قيمة المعروضات البالغة /٥/ خمسة ملايين دولار اميركي، فاصبحت قيمة المواد الممنوع استيرادها مليونين ونصف مليون دولار اميركي بدلاً من مليون دولار. وتكلّف مؤسسة "غوتة" في سوريا وضع الترتيبات اللازمة لذلك التعاون والتنسيق مع الجهات اللبنانية المختصّة، وذلك مع المحافظة على الشروط المتفق عليها سابقاً.

٧- عرض الجانب اللبناني **طلب احد المنتجين اللبنانيين لمادة "انابيب فيبرغلاس"** اعادة النظر في الرسوم الجمركية التي تفرضها الدوائر الجمركية السورية على صادراته من هذه المادة بحيث لا تطبق

عليها التعرفة المطبقة على الأنابيب البلاستيكية المصنوعة من مادة "بي.في.سي" فأوضح الجانب السوري ان هذا الأمر يتعلق بالتعرفة الجمركية ونوعية المادة المستوردة، ووعد باحالة هذا الطلب على الدوائر الجمركية لمعالجته اصولاً.

كما عرض الجانب اللبناني موضوع تنفيذ صفقة تتعلق بتوريد مواد كيماوية، اذ ان الصفقة لم تنفذ بكاملها على رغم انها تمّت بالاستناد الى المناقصة العمومية.فتمّ الاتصال بالسيد مدير المؤسسة المعنية (غذائية) الذي وعد بمعالجة الموضوع وذلك باستيراد الكمية غير المنفذة ابتداء من شهر نيسان/ ابريل ١٩٩٧.

٨- حول موضوع السماح بتصدير مادة "التونة" من لبنان الى سوريا:

طلب الجانب اللبناني درس هذا الموضوع في ضوء الملف المقدم من الشركة المنتجة الى الجانب السوري بواسطة الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني التي احالته بدورها الى وزارة الاقتصاد والتجارة في تاريخ ٥/ ١/ ١٩٩٧ فوعد الجانب السوري بدرس هذا الموضوع وبتّه حسب الأصول.

دمشق في ١٢/ ١/ ١٩٩٧

وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية اللبنانية

ياسين جابر

وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية

د. محمد العمادي».

محضر اجتماع توزيع مياه العاصي

نصّ محضر اجتماع وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ووزير الريّ السوري:

«عقد في دمشق اجتماع في تاريخ ١١/١/١٩٩٧ بين كلّ من السيدين الياس حبيقة وزير الموارد المائية والكهرباء في الجمهورية اللبنانية والمهندس عبدالرحمن مدني وزير الريّ في الجمهورية العربية السورية لدرس محاضر اللجنة الفنية المشتركة وخصوصاً ذات الأرقام ١٥،١٢،٨،٧ .

وبعد الاطلاع على أحكام الاتفاق الموقع بين الطرفين في تاريخ ٢٠/٩/١٩٩٤ والمتعلق بتوزيع مياه نهر العاصي بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية وخصوصاً المواد ٢،٣،٥،٨ والمصادق عليه من الجانب السوري بموجب القانون الرقم /١٥/ تاريخ ١١/١٢/١٩٩٤ .

تمّ الاتفاق على ما يأتي:

«بالنسبة الى الأحواض اليمونة - مرجحين - جباب الحمر - ارغش تعتبر هذه الأحواض مغلقة ويكون الاستثمار فيها في حدود الموارد المائية المتجددة سنوياً لكلّ حوض. كما يتمّ تحديد هذه الموارد المتجددة بالتنسيق بين الجانبين السوري واللبناني في اللجنة الفنية المشتركة.

– موضوع ينابيع اللبوة : تقديراً من الجانب السوري لأوضاع سكان منطقتي بعلبك والهرمل:

– يستفيد الجانب اللبناني من كامل واردات اللبوة خلال فترة الريّ المحددة من نهاية شهر نيسان حتى منتصف تشرين الاول، كما يستفيد من مياه الشرب للقرى التي تشرب من النبع حالياً وهي : اللبوة-امهز- التوفيقية-العين-النبي عثمان-صبوغة-الخريبة-حلبتا-الجبولة.

– يتمّ رفد مياه العاصي الواردة الى جسر الهرمل خلال ما تبقى من أشهر السنة من مياه ينابيع اللبوة والامطار، ويتعهد الجانب اللبناني عدم القيام بأية اجراءات تحدّ من انسياب مياه الينابيع ومياه الامطار الى نهر العاصي. وتقوم اللجنة الفنيّة المشتركة باجراء الحسابات والقياسات اللازمة لتقدير الكميات.

يتمّ متابعة تنفيذ هذا المحضر من اللجنة الفنية المشتركة بمحاضر مشتركة توقع وترفع اصولاً.

وزير الريّ
في الجمهورية العربية السورية
عبد الرحمن مدني
وزير الموارد المائية والكهرباء
في الجمهورية اللبنانية
الياس حبيقة».

نصّ محضر اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق اللبنانية-السورية
بتاريخ ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧

نصّ محضر اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق اللبنانية-السورية كما وزّعته رئاسة مجلس الوزراء السورية:

«انطلاقاً مما نصّت عليه معاهدة الاخوة والتنسيق الموقعة في دمشق بتاريخ ٢٢/ ٥/ ١٩٩١، ومن العلاقات التاريخية الأخوية المميّزة بين البلدين الشقيقين، وعملاً بتوجيهات القيادة الحكيمة والشجاعة للسيد الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، وفخامة الرئيس الياس الهراوي، رئيس الجمهورية اللبنانية، وتجسيداً لرغبة لبنان في دعم مسيرة الأخوة والتعاون والتنسيق بين الدولتين في مختلف المجالات، وتلبية للدعوة الموجهة من السيد رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية المهندس محمود الزعبي، قام دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الاستاذ رفيق الحريري على رأس وفد من الوزراء الاعضاء في هيئة المتابعة والتنسيق، بزيارة الى الجمهورية العربية السورية يوم ٢٠/ ١/ ١٩٩٧.

وقد تمّ خلال هذه الزيارة عقد اجتماعات الدورة الثالثة لهيئة المتابعة والتنسيق برئاسة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية الاستاذ رفيق الحريري، ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية المهندس محمود الزعبي، وحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني السيد نصري الخوري.

وبعدما عرضت الهيئة تقرير الأمانة العامة عن أعمال اللجان الوزارية المشتركة، ولا سيما على صعيد العمل من اجل تنفيذ المقررات المتخذة خلال دورتها الثانية، أعربت الهيئة عن ارتياحها الى ما تمّ تنفيذه والخطوات التي قامت بها الأمانة العامة واللجان الوزارية المشتركة، وانتقلت بعد ذلك الى مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمالها وتوصلت الى ما يأتي:

١- في السياسة الخارجية:

بعد الاطلاع على الخطوات التنسيقية التي تمّت في مجال السياسة الخارجية بين البلدين الشقيقين، أبدت الهيئة ارتياحها العميق الى مستوى التنسيق القائم، والى شموله معظم الميادين، مؤكدة على أهمية الاستمرار في هذا النهج وفي العمل من أجل تعميقه وترسيخه على قواعد صلبة ومتينة.

كما أكدّت الهيئة على استمرار تمسّك سوريا ولبنان بمفهوم السلام العادل والشامل وبالقواعد المرجعية التي على أساسها تمّت المشاركة في مؤتمر مدريد والمرتكزة على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والقاضية بانسحاب اسرائيل التام من الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان والبقاع الغربي من دون قيد او شرط.

وفي هذا السياق تؤكد الهيئة مجدداً على أهمية الترابط بين المسارين السوري واللبناني في المحادثات وعدم انفصالهما عن بعضهما البعض وعلى ان الحلول الجزئية والمنفردة لا يمكن ان تخدم عملية السلام او المساهمة في اقامته على أسس ثابتة وعادلة وشاملة.

٢- على صعيد الاتفاقات

١- بعد الاطلاع على نتائج الاجتماعات التي عقدت في تاريخ ١١ و١٢ كانون الثاني ١٩٩٧ في دمشق، قررت الهيئة اعتماد الاتفاقات التي وقعت خلالها وهي:

- اتفاق تشجيع الاستثمار وحمايته.
- اتفاق من أجل تجنب ازدواج التكليف الضريبي في ما يتعلق بالضرائب على الدخل.
- اتفاق انشاء مكاتب حدودية مشتركة.

على ان يصير ابرامها وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الاجراء.

٢- أخذت الهيئة علماً بقيام السلطات الاشتراعية في البلدين بالمصادقة على الاتفاقات الآتية ووضعها موضع التنفيذ:

- الاتفاق الثقافي الموقع في دمشق بتاريخ ٢٠/٩/١٩٩٤ .
- الاتفاق الثنائي في مجال العمل الموقع في بيروت بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٤ .
- اتفاق في مجال التعليم العالي والبحث العلمي موقع في دمشق بتاريخ ٤/٥/١٩٩٤ .
- اتفاق تعاون وتنسيق في مجالات التربية والرياضة والشباب موقع في دمشق بتاريخ ٣٠/٤/١٩٩٥ .

٣- دعوة الجهات المعنية في كل من البلدين الى متابعة الاجراءات الخاصة بالمصادقة على الاتفاقات التي يصادق عليها أو لم تبرم بعد وابرامها.

٣- على صعيد الوثائق التنفيذية

أطلعت الهيئة على الوثائق الموقعة من اللجان الوزارية والفنية المشتركة المدرجة أدناه وقررت تكليف الجهات المختصة متابعة تنفيذها أصولاً:

١- مذكرة تعاون وتفاهم بين المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان وهيئة الاستشعار عن بعد وقعت بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٩٤ .

٢- اتفاق تنفيذي لاستخدام الوصلات البرية والبحرية لامرار الحركة الهاتفية بين البلدين تمّ توقيعه في دمشق بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٥ .

٣- اتفاق حول مشروع وصلة بحرية لربط بيروت وطرطوس مروراً بطرابلس والمسماة "كابل بريتار" موقع بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٥ .

٤- اتفاق لتغذية قرية الطفيل اللبنانية بمركز تحويل كهربائي باستطاعة ٢٠٠ ك.ف.أ مع مستلزماته من شبكة توتر متوسط ومنخفض، وقد تمّ توقيعه في دمشق بتاريخ ١٠/٤/١٩٩٥ وهو قيد التنفيذ.

٥- بروتوكول تعاون علمي بين جامعة دمشق والجامعة اللبنانية وقع في دمشق بتاريخ ١٩/٤/١٩٩٥ بالاضافة الى برامج تنفيذية بين الكليات.

٦- اتفاق انشاء مجلس رجال الاعمال السوري-اللبناني، وقد تمّ توقيعه في دمشق بتاريخ ١٧/٥/١٩٩٥ .

٧- بروتوكول مدّ لبنان بالطاقة الكهربائية بقوة تصل الى حدود ١٠٠ ميغاوات عن طريق طرطوس - دير نبوح وقد تمّ توقيعه بتاريخ ١٥/٦/١٩٩٥ في دمشق ومدد العمل به حتى ٣١/١٢/١٩٩٧ .

٨- بروتوكول تعاون تنفيذي في المجال البريدي موقع بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٥ .

٩- بروتوكول تنفيذي للتعاون السياحي موقع بتاريخ ٢٧/٩/١٩٩٥ .

١٠- مذكرة حول التعاون العلمي بين المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية (وزارة النفط والثروة المعدنية) في سوريا والمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، موقعة بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٢.

١١- مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للطاقة الذرية في الجمهورية العربية السورية والمجلس الوطني للبحوث العلمية في الجمهورية اللبنانية بتاريخ ١٩٩٦/٤/٥.

١٢- التفاهم على انشاء اللجنة المشتركة للبحث العلمي الجامعي بين المجلس الوطني للبحوث العلمية ووزارة التعليم العالي الموقعة بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٤.

١٣- مذكرة حول التعريفات المحاسبية للحركة الهاتفية الدولية المتفق عليها بموجب محضر اجتماع بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢

١٤- مذكرة تفاهم حول تحالف في اطار التعاون في مجال الاتصالات بين الادارتين السورية واللبنانية الموقعة بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٧.

٤- على صعيد محاضر اجتماعات اللجان الوزارية السورية اللبنانية المشتركة الآتية:

أخذت الهيئة علماً بمحاضر الاجتماعات الآتية الموقعة بين الجهات المعنية في البلدين وقررت تكليفها استكمال ما يلزم ووضعها موضع التنفيذ:

أ- محاضر اجتماعات اللجنة المشتركة للشؤون الكهربائية بتاريخ ١٩٩٤/١١/٨ و١٩٩٥/٤/١٣ و١٩٩٥/١٢/٥، ١٩٩٦/٤/٢١، ١٩٩٦/١٠/٣، ١٩٩٧/١/٧.

ب- محاضر اجتماعات اللجنة المشتركة للمياه بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٢٣ و١٩٩٤/١٠/٢٧ و١٩٩٥/٢/٢ و ١٩٩٥/٩/١٩ و١٩٩٥/١٠/٣١ و١٩٩٥/١٢/١٢ و١٩٩٦/١/٣١ و١٩٩٦/٤/٢ و١٩٩٦/٦/٣ و١٩٩٦/١٠/٢٨ و١٩٩٦/١٢/١٨ و١٩٩٧/١/١٢.

ج- محاضر اجتماعات اللجنة الزراعية المشتركة بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢١ و١٩٩٤/١٠/٣١ و١٩٩٥/٢/١٩ و١٩٩٥/٧/٢٣ و١٩٩٥/٨/٢٥.

د- محضرا اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢١، ١٩٩٧/١/١٢.

هـ- محضر اجتماع اللجنة الصناعية المشتركة بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٥.

و- محضر اجتماع اللجنة الصحية المشتركة بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٧، ١٩٩٦/٨/٢١.

ز- محضرا اجتماع اللجنة المشتركة للنقل بتاريخ ١٩٩٥/٥/١٥و ١٩٩٧/١/١٢.

ح- محضرا اجتماع اللجنة المشتركة للاتصالات بتاريخ ١٩٩٥/٨/١٠، ١٩٩٦/٢/٢٦.

ط- محاضر اجتماع اللجنة المشتركة للعمل بتاريخ ١٨ و١٩ و١٩٩٤/١٠/٢٠.

ي- محضرا اجتماع اللجنة السياحية المشتركة بتاريخ ١٩٩٥/١/١٤ و١٩٩٥/٩/٢٧.

ك- محضر اجتماع لجنة التعليم العالي بتاريخ ٢٤ و١٩٩٤/١١/٢٥.

ل- محاضر اجتماع لجنة التعليم المهني والتقني بتاريخ ١٨ و١٩٩٥/٣/١٩، ١٩٩٥/٣/٢٦، ١٩٩٦/٦/٢.

م- محاضر اجتماعات لجنة المراكز الحدودية المشتركة بتاريخ ١٩٩٥/٥/٣ و١٩٩٥/٧/٢٦ و١٩٩٥/٨/٢ و١٩٩٥/٨/٣٠ و١٩٩٥/١٠/١٢ و١٩٩٥/١٢/١١ و١٩٩٦/٣/١٧.

ن- محضر اجتماع لجنة الشؤون الاجتماعية بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٤.

س- محضر اجتماع لجنة الشؤون النفطية بتاريخ ٣١/٧/١٩٩٥ .
ع- محضرا اجتماع لجنة البيئة بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٦ و٢٣/٥/١٩٩٦ .
ف- محضرا اجتماع لجنة العدل بتاريخ ٥/٦/١٩٩٦ و٢٦/٩/١٩٩٦ .
ص- محضر اجتماع لجنة التعاونيات بتاريخ ١٣/٨/١٩٩٦ .
ق- محضر اجتماع بين وزيري الاشغال والانشاء والتعمير بتاريخ ٢٦/٣/١٩٩٥ .

٥- في مجال الكهرباء

١- أخذت الهيئة علماً بموافقة السلطات السورية على تزويد مصلحة كهرباء لبنان الطاقة الكهربائية على خط النقل ما بين طرطوس ودير نبوح وتمديد العمل بالاتفاق حتى ٣١/١٢/١٩٩٧، ودعت الى الاسراع في انجاز عملية الربط على الخطوط الاخرى ولا سيما منها خط عنجر - الهامة.
٢- الموافقة على العقد الذي تمّ توقيعه بين مؤسسة كهرباء لبنان والشركة العامة لكهرباء ريف دمشق في شأن تزويد قرية الطفيل اللبنانية مركز تحويل بقوة ٢٠٠ ك.ف.ا ودعوة الطرفين الى الاسراع في عملية التنفيذ وانجاز الاتفاق المتعلق بتغذية مشتركي قرية الطفيل بالطاقة الكهربائية والذي يعتبر مكملاً للاتفاق الاول.
٣- الموافقة على الخطوات المتفق عليها للمباشرة بتنفيذ مشروع الربط الثنائي على مستوى ٤٠٠ ك.ف.

٦- في مجال المياه

اطلعت الهيئة على ما أتمّت انجازه اللجنة المشتركة للمياه سواء على صعيد العاصي او على صعيد النهر الكبير الجنوبي، كما أخذت علماً بما تمّ الاتفاق عليه بين وزير الريّ في الجمهورية العربية السورية ووزير الموارد المائية والكهربائية في الجمهورية اللبنانية خلال اجتماعهما في دمشق بتاريخ / ١/١٩٩٧ ١٢، وقررت اعتماد هذا المحضر والموافقة على ما يأتي:

أ- بالنسبة الى أحواض اليمونة - مرجحين - جباب الحمر - ارغش: تعتبر هذه الأحواض مغلقة، ويكون الاستثمار فيها بحدود الموارد المائية المتجددة سنوياً لكل حوض، كما يتمّ تحديد هذه الموارد المتجددة بالتنسيق بين الجانبين السوري واللبناني في اللجنة الفنية المشتركة.
ب- موضوع اللبوة: تقديراً من الجانب السوري لأوضاع سكان منطقتي بعلبك والهرمل:
- يستفيد الجانب اللبناني من كامل واردات اللبوة خلال فترة الريّ المحددة من نهاية شهر نيسان وحتى منتصف تشرين الأول، كما يستفيد من مياه الشرب للقرى التي تشرب من النبع حالياً، وهي: اللبوة - أمهز - التوفيقية - العين - النبي عثمان - صبوغة - الخريبة - حلبتا - الجبولة .
- يتمّ رفد مياه العاصي الواردة الى جسر الهرمل خلال ما تبقى من أشهر السنة من مياه ينابيع اللبوة والأمطار، ويتعهد الجانب اللبناني عدم القيام بأي اجراءات تحدّ من انسياب مياه الينابيع ومياه الأمطار الى نهر العاصي. وتقوم اللجنة الفنية المشتركة باجراء الحسابات والقياسات اللازمة لتقدير الكميات، وتتابع تنفيذ هذا المحضر اللجنة الفنية المشتركة بمحاضر مشتركة توقع وترفع أصولاً.

٧- في مجال الزراعة

أ- أطلعت الهيئة على ما تمّ الاتفاق عليه في اللجنة الزراعية المشتركة بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٥ في شأن تبادل السلع والمنتجات الزراعية بين البلدين حسب الحاجة والفائض وبالأفضلية وبشكل يضمن التكافؤ ويخدم المصلحة المشتركة ويؤمن حقوق المزارعين في سوريا ولبنان في الشكل الأمثل، ودعت الجهات المعنية الى وضع ذلك موضع التطبيق بحيث تكون لمنتجات البلدين الزراعية الأفضلية على غيرها من المنتجات وذلك على ضوء حاجة كل بلد.

ب- أخذت الهيئة علماً باستعداد الجانب السوري لتزويد لبنان ما يحتاجه من القمح ودعت الجهات المعنية الى اتخاذ ما يلزم بهذا الشأن.

ج- قررت الهيئة الطلب الى الجهات المعنية اعداد دراسة حول امكان اطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين ورفع الاقتراحات مع التوصيات اللازمة في هذا الشأن.

٨- في مجال العلاقات الاقتصادية

١- اخذت الهيئة علماً بموافقة السلطات السورية المختصّة على اقامة معرض وسوق للمنتجات اللبنانية في دمشق بالتنسيق مع المؤسسة العامة للتجارة والتوزيع "غوتة" وذلك عن طريق تخصيص حصة استيرادية تبلغ ٥ ملايين دولار اميركي، منها:

أ- مليونان ونصف مليون دولار أميركي للسلع المسموح باستيرادها من لبنان بموجب أحكام التجارة الخارجية وأنظمة القطع النافذة.

ب- مليونان ونصف مليون دولار اميركي للسلع الممنوع استيرادها بموجب أحكام التجارة النافذة في سوريا وتكليف مؤسسة "غوتة" في سوريا وضع الترتيبات اللازمة لذلك، بالتعاون والتنسيق مع الجهات اللبنانية المختصة وذلك وفقاً لما يأتي:

١- السلع المسموح باستيرادها تباع للجمهور مباشرة في سوريا بالعملة المحلية.

٢- السلع الممنوع استيرادها تباع الى مؤسسة "غوتة" حصراً بالعملة المحلية.

٣- يحتفظ بالعملة المحلية الناجمة عن بيع كامل السلع المسموح باستيرادها او الممنوع استيرادها في حساب خاص لدى المصرف التجاري السوري وباشراف مؤسسة "غوتة" وتسدد للتجار اللبنانيين ببضائع وسلع سورية مسموح بتصديرها وبشكل لا يترتب على الجانب السوري تحويل اية عملات أجنبية او محلية الى الخارج.

٤- يجري الاتفاق بين الجانب اللبناني ومؤسسة "غوتة" على تاريخ افتتاح السوق ومدته ومكانه والترتيبات المتعلقة بالخدمات الأساسية اللازمة لسوق المنتجات اللبنانية، على ان يتمّ تسديد قيمتها بالعملة المحلية.

٥- يقوم الجانب اللبناني مسبقاً بتحديد السلع المطلوب عرضها وبيعها في السوق السورية وقيمة كل نوع منها وكميته، سواء أكانت من المواد المسموحة او الممنوعة من المواد المعفاة او التي تخضع للرسوم، على ان تتم المصادقة واعتماد هذه السلع من الجهات السورية المعنية اشعاراً بالموافقة على عرضها وبيعها في السوق. ويلتزم الجانب اللبناني بالسلع الجاري تحديدها من دون غيرها.

٦- تطبق أحكام الاتفاق التجاري السوري - اللبناني لعام ١٩٥٣ المتعلقة بالاعفاء او الخفض الجمركي بالنسبة الى المواد والسلع والمنتجات اللبنانية المدرجة في القوائم الملحقة بالاتفاق المذكور.

وقد رحبت الهيئة بهذه الخطوة ودعت الجهات المختصة الى العمل على انجاحها باعتبار انها تجربة رائدة ترمي الى توسيع المبادلات التجارية بين البلدين وتنويعها.

٧- وافقت الهيئة على نموذج شهادة المنشأ الموحدة المتفق عليها بين البلدين وقررت تكليف الجهات المختصة وضعه موضع التنفيذ في التاريخ المتفق عليه بموجب محضر اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة المؤرخ في ١٢/١/١٩٩٧، وذلك وفقاً للشروط المنصوص عليها في محضر اللجنة المذكورة المعقود بتاريخ ٢١/٨/١٩٩٥.

٩- في مجال انتقال الأشخاص والبضائع

أ- اطلعت الهيئة على محضر الاجتماع المنعقد في دمشق بتاريخ ١٢/١/١٩٩٧ والذي تضمن ما يلي:

- بالنسبة الى بدل الترفيق: الاستمرار في تطبيق نظام الترفيق على السيارات الشاحنة اللبنانية كما هو متّبع حالياً، ومن دون ان يستوفى من هذه السيارات بدل الترفيق المقرر وفقاً للأنظمة والقرارات النافذة حالياً في سوريا.

- بالنسبة الى فرق سعر المازوت: تقرر خفض كميات المازوت المسموح باخراجها ضمن خزانات السيارات الشاحنة اللبنانية الى النصف، اي الى مئة ليتر بدلاً من مئتين، ويستوفى فرق سعر المازوت على أساس الكمية المستهلكة من مادة المازوت خلال عبور السيارات الشاحنة اللبنانية الأراضي السورية، بالاضافة الى مئة ليتر فقط. وعليه فإن مقدار فرق سعر المازوت أصبح كالآتي بالنسبة الى سيارات الشاحنة :

الفئة الثانية، ٥٧ دولاراً اميركياً : وتشمل السيارات الشاحنة اللبنانية العابرة للقطر والآتية من طريق:

- الحدود التركية ومتوجهة الى الحدود اللبنانية او بالعكس.
- الحدود الاردنية ومتوجهة الى الحدود اللبنانية او بالعكس.
- الحدود التركية ومتوجهة الى مرفأي اللاذقية او طرطوس او بالعكس.
- الحدود اللبنانية ومتوجهة الى مرفأي اللاذقية او طرطوس او بالعكس.

الفئة الثالثة، ٥٠ دولاراً أميركياً : وتشمل السيارات الشاحنة اللبنانية المغادرة سوريا الى الخارج.

- بالنسبة الى الغرامات المستوفاة عن زيادة الأوزان المحورية: انطلاقاً من واقع النقل والرغبة في تسهيل انتقال البضائع بين البلدين والتخفيف عن الناقلين اللبنانيين، فقد تقررت معاملة السيارات الشاحنة اللبنانية المعاملة ذاتها المطبقة على السيارات الشاحنة السورية في مجال استيفاء الغرامة بالليرات السورية عند تجاوز حمولات تلك السيارات الأوزان المحورية المطبقة في الأراضي السورية.
- بالنسبة الى الرسم القنصلي: اتفق الجانبان على ان تقوم الامانات الجمركية باستيفاء الرسم القنصلي على الفواتير وشهادات المنشأ الصادرة عن الجهات المعنية في لبنان بالقطع الأجنبي، ويعتبر هذا الاستيفاء بمثابة التسديد النظامي المتوجب قانوناً، اي لا تتوجب عند السداد اي غرامة. ووعد الجانب السوري بدرس قانونية طرح هذا الرسم بين البلدين في ضوء الاتفاقات المعقودة في أقرب وقت ممكن.
- بالنسبة الى تمديد مدة مكوث سيارات نقل الركاب في بلد أحد الطرفين : نصّت المادة ٤ من اتفاق

تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع على ان مدة مكوث سيارات نقل الركاب في بلد أحد الطرفين هي ٧٢ ساعة، وقد اتفق الجانبان على ان هذه المدة كافية ولا حاجة الى تعديلها.
ـ بالنسبة الى تمديد مدة مكوث الشاحنات التي تنقل البضائع بين البلدين: اتفق الجانبان على ان مدة المكوث المحددة للشاحنات التي تنقل البضائع بين البلدين والمحددة باتفاق تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع بأسبوع، كافية ولا حاجة الى تعديلها.
ـ بالنسبة الى دخول سيارات نقل الركاب الكبيرة الفارغة من الركاب: يرى الجانبان عدم وجود مبرر لدخول الباصات فارغة الى أراضي البلد الآخر.
– بالنسبة الى السيارات السياحية العمومية: اتفق الجانبان على ان يتمّ انتقالها من دون التقيّد بمواعيد محددة من مراكز انطلاق ووصول محددة.
ويتمّ اتخاذ الاجراءات التنظيمية لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ بين الجهات المعنية لاحقاً.
ب– أخذت الهيئة علماً بما تمّ التوصّل اليه من الجانبين في اطار اللجنة المشتركة المكلفة درس تسهيل اجراءات الحدود، وقررت اعتماد النموذج الموّحد لبطاقة انتقال مواطني البلدين ودعوة الجهات المعنية الى وضعه موضع التنفيذ.
ت– أخذت الهيئة علماً بما توصلت اللجنة الجمركية المكلفة وضع تصورات لحلّ موضوع السيارات اللبنانية التي لم تسدد أوضاعها في الخروج من سوريا خلال الاجتماع الذي عقد في بيروت بتاريخ ٣١/١٠/١٩٩٦، وقررت الموافقة على مضمون محضر هذا الاجتماع والطلب من الجهات المعنية مباشرة وضعه موضع التنفيذ.
ث– اطلعت الهيئة على ما تمّ من اجراءات في اطار اللجنة الفنية المشتركة لسكك الحديد، وقررت الطلب اليها متابعة تنفيذ الخطوات الفنية المطلوبة لاعادة تأهيل خط حديد عكاري ـ طرابلس بأقصى سرعة ممكنة.

١٠– في مجال الصناعة

أ– مشروع انشاء مصنع سوري ـ لبناني مشترك للاسمنت:
اطلعت الهيئة على ما قامت به اللجنة التأسيسية من خطوات لجهة اعتبار النظام الاساسي للشركة وتوقيعه بتاريخ ١٣/١١/١٩٩٦، وقررت تكليف وزيري الصناعة في الدولتين تشكيل هيئة تنفيذية تقوم بالاعلان عن المشروع وتنظيم عملية الاكتتاب واصدار الأسهم وكل ما يترتب على ذلك.
ب– الدليل الصناعي: الطلب الى لجنة الدليل الصناعي المشترك انجاز المهمة المنوطة بها في أسرع وقت ممكن، لما لهذا الدليل من أهمية على الصعيد التعريف بالصناعات السورية واللبنانية وفتح افاق التعارف والتعاون بين رجال الأعمال في هذا المجال في كلا البلدين.

١١– في المجال الصحي

أطلعت الهيئة على التعاون الذي قام فوراً بين وزارتي الصحة في البلدين الشقيقين ابان العدوان الاسرائيلي الغاشم على جنوب لبنان ومجزرة قانا في شهر نيسان عام ١٩٩٦ .

وكذلك البرنامج المشترك للتلقيح بغية القضاء على مرض شلل الأطفال وبقية النشاطات المشتركة، وقررت دعوة اللجان المشتركة الى استمرار التعاون وتعميقه، ولا سيما منها لجنة الدواء لانجاز المهمات المطلوبة منها في أسرع وقت بهدف قيام تعاون أوسع في هذا المجال.

١٢- في مجال الاتصالات

عرضت الهيئة ما تمّ التوصل اليه خلال الاجتماعين اللذين عقدا في دمشق بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٥ و٢٦/٢/١٩٩٦ برئاسة الوزيرين المختصين وقررت دعوة الجهات المختصة الى وضع القرارات المتخذة موضع التنفيذ، مع أخذ الامكانات الفنية لكل طرف في الاعتبار.

١٣- في مجال السياحة

عرضت الهيئة الفاعليات المشتركة في هذا المجال وما أدت اليه من تنشيط للحركة السياحية بين البلدين، وطلبت الى الجهات المختصة بذل المزيد من الجهود من اجل تشجيع قيام المشاريع السياحية المشتركة، وعمليات التسويق السياحي المشترك.

١٤- في مجال النفط

قررت الهيئة الطلب من لجنة تبادل المنتجات النفطية متابعة أعمالها ووضع الاتفاقات التي من شأنها زيادة حجم عملية تبادل هذه المنتجات بين البلدين، واخذت علماً بما تمّ الاتفاق عليه في اطار اللجنة المشتركة لجهة:

- مصفاة طرابلس: اجراء فنيين سوريين مسحاً فنياً دقيقاً وشاملاً بالتعاون مع الكادر الفني اللبناني لتحديد حجم الاصلاحات والمستلزمات اللازمة لتجهيز المعدات والدارات وبيان امكان اعادة تشغيلها، الامر الذي يحتاج الى مجموعة فنية نوعية مؤلفة من ثمانية فنيين من اختصاصات مختلفة، ولمدة ثمانية أسابيع وسطياً، تقوم خلالها المجموعة بتقديم تقرير مفصّل عن وضع المصفاة.
- المسح السايزمي: قيام الجانب السوري بتقديم الخبرة الفنية والمشورة اللازمتين لاجراء عمليات المسح السايزمي المطلوب.
- في مجال التدريب: تدريب بعض الكوادر الفنية اللبنانية في بعض الاختصاصات وفق الامكانات المتوفرة لدى الجانب السوري.

١٥- في مجال البحث العلمي

أخذت الهيئة علماً بخطوات التعاون والتنسيق القائمة بين المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان ومراكز الأبحاث العلمية المماثلة في سوريا (الاستشعار عن بعد - الطاقة الذرية - الجيولوجيا والثروة المعدنية - مركز البحوث والدراسات) وبمذكرات التفاهم التي تمّ توقيعها وطلبت الى الجهات المعنية تشكيل لجنة مشتركة لتطوير تعاون البلدين ودعمه في هذا المجال.

كما أخذت علماً بالندوة المشتركة التي نظمها مركز المعلومات القومي في سوريا والنتائج الايجابية التي نجمت عنها، وقد قررت في ضوء ذلك دعوة الجهات المختصة الى تشكيل لجنة مشتركة للتعاون في مجال التوثيق والمعلوماتية.

١٦- في مجال نشاطات رجال الأعمال

اطلعت الهيئة على الاتفاق الذي تمّ بموجبه انشاء مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني وعلى نتائج اجتماعات مجلس ادارته ولا سيما منها الاتفاق على اقامة مشاريع مشتركة في كل من سوريا ولبنان.

كما أخذت علماً بالندوة التي أقامها رجال الأعمال بالتنسيق مع الأمانة العامة في بيروت في رعاية دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني بتاريخ ٢١/ ١٠/ ١٩٩٥ تحت عنوان (افاق التعاون والتنسيق الاقتصادي بين لبنان وسوريا) وبالتوصيات التي انتهت اليها الندوة المذكورة، وقررت دعوة اللجان المشتركة الى دراسة هذه التوصيات واتخاذ القرارات المناسبة في شأنها.

كما قررت دعوة الجهات المعنية في البلدين الى اتخاذ الاجراءات التي من شأنها تسهيل أعمال هذا المجلس والمساهمة في تطويرها، كما رحّبت بالقرار المتخذ في شأن اقامة ندوة مشتركة للسوق السورية اللبنانية المشتركة وافاقها.

وفي الختام أعربت الهيئة عن ارتياحها الى الأجواء الأخوية التي سادت اجتماعها وعن تقديرها للدور الذي تقوم به الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري - اللبناني في اطار متابعة تنفيذ قراراتها، وأكدّت أهمية استمرار اللجان الوزارية المشتركة في عقد اجتماعاتها بصورة دورية وفق ما نصّت عليه معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق والاتفاقات الموقعة والتي تعتبر مكملة لها، كما قررت ان يصير عقد اجتماعات مكثفة خلال الشهرين المقبلين للجان الوزارية المختصّة لدرس السبل التي من شأنها ان تؤدي الى تسهيل عمليات التبادل التجاري للمنتجات الوطنية الزراعية والصناعية».

شؤون أمنية

■■ ١٩٩٧/١/٦ ■■

طلب الإعدام مجددا لـ «أبو محجن»

طلب المحقّق العدلي عبد الله بيطار الإعدام لـ «أبو محجن» و ٩ من جماعته في الشمال، واتهمهم بتأليف عصابة مسلحة لتنفيذ عمليات بنية الإعتداء على أمن الدولة وإثارة الإقتتال الطائفي والمذهبي عبر القيام بمحاولات إغتيال وتفجير متاجر ومقاه مطلع عام ١٩٩٣ في طرابلس ومحيطها بذريعة أنها تبيع الكحول.

■■ ١٩٩٧/١/٧ ■■

مجلس الأمن المركزي يحذر من مخطط لإرباك الوضع الأمني

أعلن مجلس الأمن الداخلي المركزي وجود مخطط يرمي الى إرباك الوضع الأمني الداخلي، مشيراً الى محاولات العدو الإسرائيلي تعكير الأمن في الساحة الداخليّة مستغلاً التجاوبات السياسيّة. واعتبر أن بعض الحملات التي استهدفت المراجع المسؤولة كانت تهدف الى شل العمل الأمني والقضائي والرسمي من خلال التستر وراء شعارات حقوق الإنسان والحريات.

وبناء على هذه المعطيات، أبلغ وزير الداخليّة ميشال المرّ أعضاء المجلس أنه طلب ملف جمعيات حقوق الإنسان المسجلة في الوزارة لدرسه، بعد ما أجمع وزراء الداخليّة العرب في مؤتمرهم على أن عمل هذه الجمعيات يهدف الى شلّ عمل الأجهزة الأمنيّة والسياسيّة للدول. وطلب المؤتمر من الدول أن تتصل بدول الغرب لوقف دعمها لهذه الجمعيات.

في المقابل استغربت جمعيات حقوق الإنسان في لبنان، إذ يضع وزير الداخليّة ميشال المرّ يده على ملف الجمعيات المهتمة بهذا الشأن. وأبدت أسفها لموقف الدول العربيّة من هذه الجمعيات.

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■■ ١٩٩٧/١/٨ ■■

عضوم: خيط رفيع في حادث طبرجا

كشف المدعي العام التمييزي عدنان عضوم أن القضاء تلقى كتباً عدّة من جمعيات تتعاطى شأن حقوق الإنسان ناشدته إطلاق الموقوفين في فترة الإستماع الى أشخاص في الأسبوعين الماضيين. ورأى إمكان التوصل الى كشف هويّة مطلقي النار على حافلة الركاب السوريّة في طبرجا في ١٨ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ لاقتناعه «أن ما من جريمة حصلت في لبنان في السنوات الأخيرة إلاّ اكتشفت»، متحدثاً عن خيط رفيع في هذا الإتجاه.

مجلس المطارنة: السلطات خلطت بين الأمن والقمع

واصلت الكنيسة المارونيّة انتقاد الملاحقات والتوقيفات الأمنيّة التي تمت في أعقاب الحوادث المخلّة بالأمن الأخيرة، فأعلن مجلس المطارنة الموارنة أن الخطأ في إدراك السلطات الأمنيّة أن قوتها مستمدّة من الشعب، جرها الى الخلط بين الأمن والقمع وبين الإصلاح والإنتقام وهما لا يلتقيان. ولاحظ المجلس أنه لو ساد القانون ما كان من توقيفات لما قامت هذه الضجّة الواسعة.

■■ ١٩٩٧/١/١٧ ■■

المجلس العدلي أصدر حكمه المبرم في اغتيال الحلبي

أصدر المجلس العدلي، وهو أعلى سلطة قضائيّة في لبنان، حكمه المبرم في قضيّة اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعيّة المشاريع الخيريّة الإسلاميّة» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي في محلّة الطريق الجديدة في بيروت في ١٣/اب اغسطس ١٩٩٥. وقضى الحكم الذي صدر بالإجماع بإنزال عقوبة الإعدام غيابياً برئيس «عصبة الانصار» الفلسطيني أحمد عبد الكريم السعدي الملقّب بـ «أبو محجن» لإدانته بتهمة التحريض على القتل. وقضى أيضاً بعقوبة الإعدام لثلاثة موقوفين بينهم إثنان منير صلاح عبود وأحمد منذر الكسم لاشتراكهم في إطلاق النار من رشاشي «كلاشينكوف» على المغدور، والآخر، خالد حامد لمساهمته في عمليّة الإغتيال وكونه صلة وصل بين «أبو محجن» والمنفذين.

وكذلك قضى الحكم بعقوبة الأشغال المؤبّدة لكل من الموقوفين ربيع محمّد نبعة ووسيم محمّد عبد المعطي لتسهيلهما حصول الجريمة بتأمينهما الحماية والمراقبة لمطلقي النار.

الجنوب اللبناني في ظلّ الاحتلال الاسرائيلي

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

احصت وكالة «رويتر» ٤٠٠ قتيل في لبنان العام ١٩٩٦ بينهم ٢٥٥ شخصاً قتلوا في جنوب لبنان في الصراع الدائر بين المقاومين من جهة والقوات الإسرائيليّة المحتلّة و «جيش لبنان الجنوبي» من جهة أخرى.

ويعد عدد القتلى هذا الأعلى في سنة واحدة منذ ثلاثة أعوام. وعزت مصادر سياسيّة وامنيّة ارتفاع عدد القتلى الى هجمات شنتها إسرائيل على جنوب لبنان في نيسان/ابريل ١٩٩٦ وأدت الى مقتل نحو ٢٠٠ شخص غالبيّتهم من المدنيين.

وبين قتلى العام ١٩٩٦ في الجنوب ١٥٥ مدنياً و ٥٤ مقاوماً أكثريتهم من «حزب الله»، الى ٢٧ عسكرياً إسرائيلياً و ١٩ من أفراد «الجيش الجنوبي».

وسجل عام ١٩٩٥ مقتل ٢٣ جندياً إسرائيلياً.

وكان العدد الأكبر لجنود إسرائيليين يقتلون في الجنوب في سنة واحدة هو ٣٧ جندياً وذلك عام ١٩٨٥.

فيما أعلنت «المقاومة الإسلاميّة» انها نفذت ٧٦٥ هجوماً عام ١٩٩٦ أسفرت عن سقوط ٤٥ قتيلاً و ٢١١ جريحاً من الإسرائيليين، بينهم قتيل و ٩٢ جريحاً من المستوطنين، كما سقط لـ «جيش لبنان الجنوبي» ٣٤ قتيلاً و ٧٠ جريحاً.

وأشارت الى أن إسرائيل أقرت بمقتل ٢٨ جندياً لها وجرح ٢٠٢ اخرين الى مقتل جنديين وجرح إثنين اخرين في حوادث مختلفة في المنطقة الجنوبيّة المحتلّة، وأن «الجنوبي» فقد ٢٠ قتيلاً و ٥٠ جريحاً. وذكرت «المقاومة الإسلاميّة» أنها فقدت ٤٧ من مقاتليها في الفترة نفسها.

وفي ما يلي تطورات الوضع في الجنوب اللبناني في ظلّ الإحتلال الإسرائيلي لشهر كانون الثاني /يناير ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١/٢: افتتحت إسرائيل العام الجديد بسلسلة إعتداءات غطت معظم مناطق التماس في الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعيّة مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي وفي إقليم التفاح ومحيط مدينة النبطيّة، فيما لم تتوقّف عمليات المقاومة ضدّ قوات الإحتلال والمتعاملين معها مع بدء السنة الجديدة، حيث قتل عنصر لحدي وجرح ثلاثة آخرون في انفجار عبوة قرب موقع الصلعة عند مثلث دير سريان– رب ثلاثين . كما قصفت المقاومة موقعي بلاط والدبشة.

محادثات فرنسيّة - إسرائيليّة

نفى المتحدّث بإسم الوزارة الخارجيّة الفرنسيّة جاك روميلارت، ما نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيليّة عن محادثات سريّة فرنسيّة – إسرائيليّة قالت إنها تجري في باريس منذ أواخر شهر كانون الاول/ديسمبر من العام ١٩٩٦، وتتناول الوضع في جنوبي لبنان.

وأشار روميلارت الى أن الجنرال ديفيد إيفري المستشار الخاص لوزير الدفاع الإسرائيلي اجتمع في باريس، فعلاً، مع مدير الشؤون الإستراتيجيّة الفرنسيّة جان كلود ماليه، إلا أنه وصف الإجتماع بأنه في «إطار الإتصالات الدوريّة بين وزارتي الدفاع في البلدين»،نافياً «حصول أي مناقشات تتناول في شكل خاص جنوبي لبنان».

أضاف أن بلاده «حاضرة ومستعدّة لتقديم مساهمتها في وضع اتفاق سلام بين جارتيها الشماليين موضع التنفيذ، لكن ليس هناك في الوقت الحاضر إتفاق سلام».

وكانت «هآرتس» قد ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١/١، أن إيفري يترأس الوفد الإسرائيلي الى هذه المحادثات التي تجري على مستوى لجنة مشتركة حول ملف الجنوب اللبناني كانت قد شكّلت في إطار التعاون الإستراتيجي بين وزارتي الدفاع الفرنسيّة والإسرائيليّة.

أضافت أن فرنسا مهتمة بإرسال وحدات الى المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوبي لبنان بعد انسحاب محتمل للقوات الإسرائيليّة منها، كما تهتم بالسماح لضباط وجنود من الميليشيات الحدوديّة التابعة لإسرائيل بزيارة أقارب لهم لجأوا الى فرنسا.الى ذلك، حذر منسق أنشطة الإحتلال في جنوبي لبنان أوري لوبراني من أن أي إنسحاب إسرائيلي من جانب واحد من لبنان سيؤدي «حتماً» الى نزاع عسكري مفتوح مع سوريا.

■ ١٩٩٧/١/٣ : شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي خمس غارات على أهداف لـ «المقاومة الإسلاميّة» في مرتفعات إقليم التفاح فيما انهمرت عشرات القذائف المدفعيّة الثقيلة على المحاور. واستخدمت في القصف قذائف إنشطاريّة وحارقة تساقطت على تلال سجد واللويزة ومليتا.

وفي الوقت نفسه شنّ رجال المقاومة سلسلة هجمات أسفرت عن إصابة ضابط وجندي إسرائيليين نقلاً من موقع سجد في طوافة الى أحد مستشفيات إسرائيل. وأكدت الإذاعة لاحقاً إصابة الضابط والجندي. ونقلت عن رئيس الأركان الجنرال أمنون شاحاك أن القوات الإسرائيليّة و «جيش لبنان الجنوبي» تخوض «حرباً مستمرّة في الجنوب» ضدّ ما سمّته «عناصر المنظمات التخريبيّة العاملة هناك وعلى رأسها منظمة «حزب الله».

وأفادت مصادر وزارة الخارجيّة أن وفد لبنان الى مجموعة المراقبة طلب من رئيسها الفرنسي ميشال غوسو ادراج شكوى لبنان من القصف الإسرائيلي الذي طاول أهدافاً مدنية في الجنوب.

وكان لبنان تقدم في ٢١ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ بشكوى من قصف القوات الإسرائيليّة بلدتي شقرا وبرعشيت. في المقابل سجلت إسرائيل شكوى في اليوم نفسه من إصابة قائد وحدة الإرتباط في الشريط الحدودي الجنرال إيلي إيتاي بجروح، متهمة رجال المقاومة باستعمال المناطق الآهلة. ثمّ قدمت شكوى جديدة في ٢٣ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ إثر مقتل إثنين من جنودها في منطقة مركبا في الشريط.

■ ١٩٩٧/١/٤ : وسعت القوات الإسرائيليّة اعتداءاتها، وشنت ثلاث غارات جوية استهدفت أطراف بلدة اللويزة في حين استهدفت غارة جويّة رابعة تلة مليتا.

وترافقت هذه الغارات مع قصف مدفعي أطلقت في خلاله القوات الإسرائيليّة المتمركزة في تلّة الشريفي نحو ٤٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم على أحراج السريري – القطراني ومحيط ميدون في البقاع الغربي. كذلك، قصفت بالقنابل الفوسفوريّة مرتفعات وتلال إقليم التفاح وأحراج سجد والريحان وطاول القصف كذلك البلدات والقرى المحاذية للشريط الحدودي.

■ ١٩٩٧/١/٥: شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي ٦ غارات على إقليم التفاح والقطاع الغربي، فيما صبّت المدفعيّة عشرات القذائف على أطراف القرى والبلدات والأودية الجنوبيّة. وهاجم رجال المقاومة ٥ مواقع ودوريات في «الحزام الأمني».

■ ١٩٩٧/١/٧: واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعيّة بعنف مناطق في إقليم التفاح والقطاع الشرقي، وردّت المقاومة بمهاجمة موقع سجد وقصف مواقع الريحان وكسارة العروش وتجمعاً معادياً في الجبل الرفيع إضافة الى ثكنتي العيشية والريحان، الأمر الذي اعتبرته إسرائيل خرقاً لتفاهم نيسان وقدمت شكوى بشأنه الى لجنة المراقبة الدوليّة.

● أنهت اللجنة الدائمة للإعلام العربي إجتماعاتها في مقر جامعة الدول العربيّة في القاهرة، وأصدرت سلسلة قرارات وتوصيات، أبرزها: «التأكيد والتركيز على قرار مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته التاسعة والعشرين، في شأن العمل الإعلامي العربي من أجل نصرة جنوب لبنان».

كما أشارت التوصيات الى إحاطة وفد لبنان اللجنة بإنشاء «الهيئة الإعلاميّة لنصرة الجنوب والبقاع الغربي»، لتوعية الرأي العام اللبناني والعربي والعالمي على مخاطر الإحتلال الإسرائيلي.

■ ١٩٩٧/١/٨ : اكتفت مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» في اجتماع على مرحلتين استغرق زهاء ٢٧ ساعة، وترأسته فرنسا للمرّة الأولى، بدعوة المتقاتلين في الجنوب الى المحافظة على أرواح المدنيين وممتلكاتهم و «إظهار ضبط النفس بغية منع تصعيد قد يعرض الأهالي للخطر».

في حين دحضت وزارة الخارجيّة اللبنانيّة في بيان لها مزاعم الإعلام الإسرائيلي عن أن المجموعة حمّلت المقاومة مسؤوليّة خرق تفاهم نيسان. معلنة أن الوفد اللبناني تمكن من تأكيد حقّ اللبنانيين في مهاجمة قوات الإحتلال أينما وجدت طالما هذه الهجمات لا تعرض المدنيين للخطر. ولاحظت أن المجموعة لم تأخذ بالإدعاء الإسرائيلي القائل بأن انطلاق هجمات المقاومة كان من مناطق مأهولة.وقد تبين نتيجة المداولات بأن المقاومة ما زالت ملتزمة بنود وروحية التفاهم.

قتيل و٧ جرحى

..وبعد وقت قصير من إنفضاض الإجتماع الطويل لمجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» اشتعلت محاور الجنوب والبقاع الغربي براً وبحراً وجواً، وصدت «المقاومة الإسلاميّة» محاولة تقدم إسرائيليّة على أحد محاور منطقة مرجعيون وحصل اشتباك أوقع وفق مصادر حدوديّة قتيل و ٧ جرحى إسرائيليين. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مرتفعات إقليم التفاح بعد سقوط صواريخ «الكاتيوشا» على منطقة الجليل وعند الحدود اللبنانيّة- الدوليّة.

وأسفرت الإشتباكات في منطقة دير سريان المحتلّة (مرجعيون) عن سقوط ٣ مقاومين من حركة «أمل» وإصابة مقاومين إثنين من «حزب الله».

■ **١٩٩٧/١/٩ :** ركزت إسرائيل في إطار ردّها على الضربات القاسية التي يتعرض لها جيشها في جنوبي لبنان، ولمحاولة الحد من هذه الضربات، على اتباع سياسة الترهيب، عبر التهديد علناً بخرق «تفاهم نيسان» ، وتوجيه ضربات للقرى في الجنوب وتحميل الحكومة اللبنانيّة المسؤوليّة عن هجمات المقاومة.

■ **١٩٩٧/١/١٠:** عقدت مجموعة المراقبة اجتماعاً في مقرّ القوّة الدوليّة في الناقورة للنظر في شكوى إسرائيليّة تتعلّق بخرق تفاهم نيسان ١٩٩٦. وقبلت مجموعة المراقبة بالإجماع كواقع، أنه في الثامن من كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ تم إطلاق على الأقل صاروخ «كاتيوشا» واحداً الى إسرائيل من منطقة القليلة في لبنان، واعتبرت هذا الحادث المؤسف بمثابة خرق لتفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦، ورأت أنه يستهدف إضعافه.

وانسجاماً مع التزامها التفاهم ومسؤولياتها بموجبه، أكدت الحكومة اللبنانيّة أنها تفعل ما في وسعها لضمان التقيد بالتفاهم.

ورحبت مجموعة المراقبة بالإجراءات الملموسة التي تم اتخاذها الى الآن في هذا الصدد، وشجعت السلطات اللبنانيّة على تكثيف جهودها لتفادي مثل هذه الحوادث.إضافة الى ذلك أكد مجدداً أعضاء المجموعة أهميّة مراعاة اتفاق ٢٦ نيسان ١٩٩٦ بالكامل بغية الحفاظ على سلامة كل المدنيين.

قصف إسرائيلي

واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعيّة مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، وقال قائد الميليشيا المتعاملة أنطوان لحد، أن السلام في طريقه الى الإكتمال، فيما هدد منسق أنشطة الإحتلال أوري لوبراني بأن الثمن الذي سيدفعه لبنان سيتصاعد مع استمرار عمليات المقاومة.

■ ١٩٩٧/١/١٢: واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعيّة مناطق القطاع الشرقي ومحيط مدينة النبطيّة، وأفيد أن دفعة من تلامذة الضباط في الجيش الإسرائيلي أجرت عمليّة تدريب على القصف المدفعي وكان الهدف مناطق القطاع الشرقي.

وأطلقت قوات الإحتلال سراح ثمانية أسرى من سجن الخيام، في حين جرح عنصر من ميليشيا لحد في انفجار عبوة ناسفة قرب كروم الأرز في منطقة جزين.

«حزب الله»: نرفض وقف النار في الجنوب

أكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أنه «لا يكفي اليوم تأييد المقاومين والتغني بهم، بل علينا دعمهم بكل الوسائل والإمكانات» مشيراً الى أن «العدو الصهيوني وجد في هذه المنطقة على قاعدة الإحتلال والإعتداء والإمتداد، لذا فإن احتمالات عدوان إسرائيلي واسع في المستقبل هو واقع إسرائيلي عدواني ولا نتنبأ بتوقيت ما، إذ أن الأمر قد يقصر أو يطول حتى ولو كانت الاعتبارات السياسيّة تجعلنا نقف أمام الثمن الذي يمكن تحصيله من أي اعتداء في هذه المدّة، لكن هذا لا يمنع من البقاء متيقظين بسبب المنطق الإسرائيلي والأميركي الذي يريد فرض إرادتهما بالقوّة على المنطقة». وأضاف: «لقد آن للعرب وللمسلمين ولكل المتصدين للقضيّة الفلسطينيّة ولقضيّة الشرق الأوسط المركزيّة إعداد العدّة لحرب طويلة ومفتوحة مع إسرائيل».

ورفض قاسم وقفاً لإطلاق النار في الجنوب مع العدو الإسرائيلي قائلاً: «فوقف إطلاق النار يعني تأمين الراحة للمحتلّ والإعتراف بحقّه بالوجود الآمن على أرضنا وإلغاء لمشروع المقاومة تحت عنوان الوقف الحالي المؤقت وصولاً الى مشاريع الوقف الكامل للعمليات ولإطلاق النار».

■ ١٩٩٧/١/١٥ : اقترح الياهو بن اليسار السفير الإسرائيلي في واشنطن عقد مؤتمر دولي تشارك فيه إسرائيل وسوريا ولبنان من أجل التوصل الى اتفاق على الوضع في الجنوب اللبناني.

وبثّت الإذاعة الإسرائيليّة أن بن اليسار قدم هذا الإقتراح في محاضرة ألقاها في معهد الأبحاث في واشنطن. ونقلت عن بن اليسار «ان الوقت حان لعقد هذا المؤتمر على أن تعلن فيه كل من سوريا وإسرائيل سحب قواتهما من لبنان وحل الميليشيات التابعة لهما وذلك لجعل لبنان دولة مستقلّة».

■ ١٩٩٧/١/٢٠ : طلبت الحكومة اللبنانيّة التمديد ٦ أشهر لفترة انتداب القوات الدوليّة في جنوب لبنان (يونيفل) والتي تنتهي في ٣١ كانون الثاني/ يناير الجاري. ووجه مندوب لبنان لدى المنظمة الدوليّة السفير سمير مبارك رسالة الى الأمين العام كوفي أنان أبلغه فيها طلب التمديد.

● واصلت القوات الإسرائيليّة اعتداءاتها على الأراضي اللبنانيّة المتاخمة للشريط الحدودي المحتل وقصفت بالمدفعيّة مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، فيما هاجمت المقاومة الإسلاميّة الية «لحديّة» على طريق برعشيت – كونين، مما أدى الى إصابتها بشكل مؤكد وسقوط من فيها بين قتيل وجريح.

■ ١٩٩٧/١/٢٦: واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي حملات الدهم والإعتقال في قرى الشريط المحتلّ، وداهمت قوة مشتركة من العملاء «اللحديين» وقوات الإحتلال بلدات مركبا، عديسة، رب ثلاثين، حولا، القنطرة والطيبة.

وافاد أهالي من هذه القرى أن قوات الإحتلال تقوم بممارسات لا اخلاقيّة داخل منازل السكان المدنيين حيث يقوم الجنود باقتحام غرف نوم الفتيات ورفع الأغطية عنهنّ بحجّة البحث عن أشخاص غرباء عن المنطقة.

وأكدت معلومات من المنطقة المحتلّة أن قوات الإحتلال تفرض ضرائب مرتفعة على السكان في القرى المحتلّة لجمع الزيادات التي فرضت على رواتب عناصر «جيش لبنان الجنوبي».

وقامت سلطات الإحتلال بإبلاغ المواطنين في القرى المحتلّة بقرارها الأخير الذي منعت بموجبه السكان من الخروج من المنطقة المحتلّة إلاّ لمرّة واحدة كل شهر لكبار السنّ، ومرّة كلّ شهرين للفتيات ومرّة كلّ ستة أشهر للشباب دون ال ٤٠ عاماً.

■ ١٩٩٧/١/٢٧: نفذت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءات كثيفة بالمدفعيّة على مناطق القطاع الشرقي، خاصّة أطراف بلدة ميمس والمرتفعات المحيطة بها، واستهدفتها بحوالي مئة قذيفة، فيما هاجمت مجموعات من حركة «أمل» موقعي زمريا وزغلة وكمائن لميليشيا لحد بالقرب منها، مما أدى الى جرح أحد عناصر هذه الميليشيا وتدمير اليات ودشماً في الموقعين المذكورين.

■ ١٩٩٧/١/٢٨ : مدّد مجلس الأمن ولاية قوّة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان ستّة أشهر أخرى،مكرراً مطالبة إسرائيل بالإنسحاب منه.

وأكد المجلس في قراره الرقم ١٠٩٥ الذي تبناه بالإجماع في نيويورك «التزامه سيادة لبنان كاملة واستقلاله السياسي وسلامته الإقليميّة ووحدته الوطنيّة، داخل حدوده المعترف بها دولياً».

ومددت ولاية القوّة الدوليّة الى ٣١ تموز /يوليو ١٩٩٧. وتضم القوّة التي يقودها الجنرال البولوني ستانيسلاف فوزنياك، نحو ٤٥٠٠ جندي من عشر دول فضلاً عن نحو ٥٠٠ مدني، وهي تنتشر منذ العام ١٩٧٨ في الجنوب.

● نفذت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءات جديدة، وقصفت بالمدفعيّة مناطق في القطاع الشرقي وإقليم التفاح ومحيط مدينة النبطيّة، فيما كشف النقاب عن «فضيحة» في الشريط المحتلّ «أبطالها» نافذون في ميليشيا أنطوان لحد المتعاملة مع الإحتلال، حيث أقدم هؤلاء على سرقة كميات ضخمة من المازوت المخصص للتدفئة في المواقع العسكريّة الإسرائيليّة واللحديّة في الشريط المحتل.

■ ١٩٩٧/١/٢٩: صعدت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الأراضي اللبنانيّة المتاخمة للشريط الحدودي المحتل ونفذت طائراتها غارتين على تلال إقليم التفاح وقصفت بالمدفعيّة مناطق الإقليم والقطاعين الأوسط والشرقي ومارست أعمال تنكيل جديدة بحق المواطنين في الأراضي المحتلّة واعتقلت عدداً منهم. كما اكتشفت عمليات تهريب مخدرات ينفذها ضباط إسرائيليون بالتعاون مع مسؤولين في الميليشيا التابعة لهم. وجال رئيس أركانها داخل الشريط المحتلّ.

٣ قتلى إسرائيليين

■ ١٩٩٧/١/٣٠: قتل ثلاثة عسكريين إسرائيليين أحدهم ضابط وأصيب رابع في عمليّة نفذتها «المقاومة الإسلاميّة» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في منطقة الشومريّة المحتلّة قرب مرجعيون، مما أثار ردود فعل إسرائيليّة تضمنت تهديدات للبنان. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن المؤشر الأفضل الى رغبة سوريا في التوصل الى سلام مع إسرائيل يتمثل بوقف العمليات ضدّ القوات الإسرائيليّة.

تقرير «لجنة المتابعة لدعم قضيّة المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيليّة»

أعلنت «لجنة المتابعة لدعم قضيّة المعتقلين اللبانيين في السجون الإسرائيليّة» أن عمليات الاعتقال والخطف والتجنيد الاجباري والإعتداءات التي تقوم بها قوات الإحتلال الإسرائيليّة ضدّ المدنيين في المناطق المحتلّة قد تصاعدت بعد تفاهم نيسان، وأشارت الى استمرار احتجاز ٢٠٠ رهينة لبنانيّة مضى على احتجاز بعضها ١٢ عاماً من دون محاكمات عادلة أو باطلة.

وجاء في تقرير اللجنة السنوي أن العام ١٩٩٦ تميز بارتكاب إسرائيل مجازر ضدّ الإنسانيّة في قانا وصفد البطيخ والنبطيّة والمنصوري وغيرها، وبلغ عدد الذين اعتقلتهم قوات الإحتلال وحققت معهم لأيام عدة حوالي ٦٥٠ مواطناً، وخطفت ٦٢ مواطناً، ٥٥ منهم زُجوا في معتقل الخيام، و ٨ في سجون الداخل، عدا عن عشرات المفقودين الذين لا يُعرف مصيرهم بعد.

كما أفرجت قوات الإحتلال العام الفائت عن ٩٨ أسيراً من معتقل الخيام، ٤٥ أثناء التبادل بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢١ والباقي في فترات زمنيّة مختلفة. وأفرجت عن ثلاثة أسرى من سجون الداخل بعد احتجاز دام أسابيع (الصحافي علي ضيا ومنصور عزام والدركي سميح شميساني) فيكون عدد الرهائن اللبنانيين في السجون الإسرائيليّة ٢٠٠ رهينة، ١٥٠ في معتقل الخيام بينهم ٤ فتيات وامرأتان، و ٥٠ في سجون الداخل ويتوزع هؤلاء على ٧٥ قرية ومدينة لبنانيّة، والعدد الأكبر منهم ينتمي الى بلدات حولا وبنت جبيل والخيام ودبين وعيتا الشعب.

وقد مضى على اعتقال بعض المحتجزين ١٢ عاماً (منذ عام ١٩٨٥) وهم: عبد الحليم ياسين، عبد الغريب بيضون، سليمان رمضان، سمير حمادي، ناصر أبو عليوه، جعفر هريش، عبد الكريم حميد، جهاد عواضة، محمّد خشيش، أكرم علوية، علي فوعاني، محمّد هزيمة ونعمة بزي .وعرضت اللجنة لحالات عدد من الأسرى الذين يعانون من أمراض خطيرة وهم: لا في المصري (ديسك ومفاصل وقلب)، عباس حجازي (حساسية في الدم والتهاب في المعدة)، عباس قبلان (وجع المعدة، ووجود رصاصة في جسمه)، فادي العلي(وجع رأس ومعدة)، علي حجازي(ديسك ومبتورة رجله)، محمود رمضان (أصيب بالجنون- ٣ سنوات إفرادي)، سمير أيوب (فقد نظره)، شريف عطوي (ضعف نظر)، نعمة بزي (لا يستطيع النوم أبداً).

وقد أكد المفرج عنهم حديثاً أن حوالي ٥٠ من الأسرى في معتقل الخيام يعانون من ضعف النظر بسبب الرطوبة وعدم رؤية الشمس.

واعتبرت اللجنة أن احتجاز ٢٠٠ رهينة لبنانيّة في معتقل الخيام والسجون الإسرائيليّة، وقد مضى على احتجاز بعضها ١٢ عاماً من دون محاكمات عادلة أو باطلة، «ليس فقط تجاوزاً للقوانين الدوليّة ولاتفاقيات جنيف، بل يعتبر أكبر عمليّة خرق لحقوق الإنسان في العالم، مما يتطلب من العالم أجمع، الخروج عن صمته وممارسة أقصى الضغوط على إسرائيل لإطلاق سراح الرهائن اللبنانيين فوراً».وأكدت أن عمليات الإعتقال والخطف والتجنيد الإجباري وحصار القرى والإعتداء على المدنيين في المناطق المحتلّة، تصاعدت بعد تفاهم نيسان ١٩٩٦، حيث بلغ عدد الذين خطفتهم إسرائيل وزجتهم في معتقل الخيام

وسجون الداخل ٤٧ مواطناً لبنانياً وهي نسبة مرتفعة عن أعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٤.

وختمت اللجنة تقريرها بالإعلان أن العام ١٩٩٧ هو عام المحاكمة الدوليّة لإسرائيل على الجرائم التي ارتكبتها وترتكبها في المناطق اللبنانيّة المحتلّة، واقترحت لذلك على الحكومة تقديم شكوى الى محكمة العدل الدوليّة، والعمل لتشكيل محكمة قانا الدوليّة، واعتبار ١٨ نيسان يوماً عالمياً لمحاكمة إسرائيل على جرائمها والمطالبة بتعويضات ماديّة في الأمم المتحدة لاسر ضحايا المجازر والمعتقلات، والمشاركة في المؤتمر الدبلوماسي العالمي الذي سيعقد في إيطاليا العام ١٩٩٨ من اجل تبني ميثاق إقامة محكمة جنائيّة دوليّة لمحاكمة مرتكبي المخالفات القانونيّة للقانون الإنساني الدولي، والتوقيع على إتفاقيتي مناهضة التعذيب وحماية المدنيين أثناء الحرب للعام ١٩٧٧.

شؤون اقتصادية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■■ ١٩٩٧/١/٢ ■■

مصرف لبنان على شبكة «الأنترنت»

أعلن مصرف لبنان المركزي في خطوة رائدة له عن تقديم صفحة معلومات ماليّة واقتصاديّة ومصرفيّة وقانونيّة على شبكة الانترنت.

وقال مصرف لبنان في بيان له أن المعلومات التي يقدمها هي على ثمانية أجزاء، وكذلك يمكن الإطلاع في جزء «الجديد» على أحدث التطورات والتعاميم الصادرة والقوانين الصادرة.

مصرف لبنان آخر ١٩٩٦

أظهر البيان الموجز الذي أصدره مصرف لبنان، عن وضعه في نهاية كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٦ مقارناً بما كان منتصفه، ارتفاعاً في أرقام بنود «الذهب» و «الموجودات بالعملات الأجنبيّة» و «محفظة الأوراق الماليّة المحليّة» و «التسليفات للقطاع العام» و «التسليفات للقطاع المالي المحلي» و «الموجودات الأخرى المختلفة»، وتراجعاً يتيماً في بند «الموجودات الماديّة» في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت أرقام بنود «النقد في التداول» و «ودائع القطاع المالي» وودائع القطاع العام» و «فروقات تقييم الذهب والعملات الأجنبيّة» و «المطلوبات الأخرى المختلفة»، وتراجعت أرقام بند «الأموال الخاصّة» في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانيّة نحو ٤٧٠ مليارًا و ٧١٦ مليون ليرة، إذ بلغ في نهاية كانون الأوّل / ديسمبر نحو ١٥٥٥٤ مليارًا و ٤٦٦ مليون ليرة في مقابل نحو ١٥٠٨٣ مليارًا و ٧٥٠ مليون ليرة منتصفه.

دياب: الإستثمار الكبير في لبنان دليل ثقة بالمردود وبمتانة الإقتصاد

أعلن النائب سليم دياب في حديثه لـ «الوكالة العامّة للأنباء» أن «الإقتصاد اللبناني متين ولا يواجه ازمات بالمعنى الإقتصادي للكلمة، وإلا فكيف نفسر توظيف ٤٣٨ مليون دولار في القطاع الصناعي لبناء مصانع جديدة في ١١ شهراً من عام ١٩٩٦ الماضي، والنتيجة كانت إنشاء ٣٠٣ مصانع جديدة، علماً أن نحو ٣٢٠ مليون دولار من الـ ٤٣٨ مليوناً كانت ثمناً لمعدات جديدة من الخارج ونحو ١١٠ ملايين كلفة بناء المصانع، وهذا يدل على اهتمام فعلي للمستثمرين ورجال الأعمال بالإستثمار في لبنان».

إتفاق التعاون اللبناني - المصري - الكويتي

أصدر رئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوي تعميماً رقم ٩٦/٣٢ تاريخ ١٩٩٧/١/٢ ذكر فيه «بأن الموعد المحدد لبدء تنفيذ اتفاق التعاون الثلاثي بين بورصة بيروت وبورصة الأوراق الماليّة في الكويت وهيئة سوق المال في جمهوريّة مصر العربيّة هو ٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧».

■■ ١٩٩٧/١/٦ ■■

بدء تنفيذ اتفاق التداول المشترك بين بورصات بيروت والكويت ومصر

بدأ في بورصة بيروت تنفيذ اتفاق التعاون مع بورصتي مصر والكويت الذي وقعه في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ رئيس لجنة البورصة غبريال صحناوي ورئيس الهيئة العامّة لسوق المال في مصر عبد الرحيم ابراهيم والمدير العام لسوق الكويت للأوراق الماليّة هشام العتيبي. وبموجب هذا الإتفاق يجري تداول الأسهم والأوراق الماليّة في كلّ من هذه البورصات لدى الأخرى، فتصير أسهم الشركات اللبنانيّة المسجلة في بورصة بيروت متداولة في الوقت نفسه في سوقي مصر والكويت.

■■ ١٩٩٧/١/٨ ■■

جمعيّة المصارف: البند التحكيمي لا يخالف السريّة المصرفيّة

عممت جمعيّة مصارف لبنان على المصارف الأعضاء كتاباً توضح فيه «أن مطالبة قانونيّة للمستشار القانوني للجمعيّة بينت أن اعتماد البند التحكيمي في العقود التي تبرمها المصارف مع عملائها لا يخالف أحكام قانون سريّة المصارف لأن التحكيم يعتبر كقضاء».

بنك لبنان والمهجر يرفع الأموال الخاصّة الى ١٥٠ مليون دولار

سجل مصرف لبنان والمهجر وهو من اكبر مصارف لبنان لجهة الودائع، التطورات الأساسيّة التالية:

١ – ارتفعت أموال المساهمين الخاصّة من ٧٧ مليوناً الى ما يزيد عن ١٥٠ مليون دولار أميركي.

٢ – أصبح مصرف لبنان والمهجر أكثر مجموعة لبنانيّة انتشاراً في مراكز ماليّة أوروبيّة وعربيّة هامّة بعد أن اشترى كامل أسهم مصرف بانوراب الفرنسي الذي يملك كامل أسهم مصرف بانوريان السويسري وبذلك أصبحت مجموعة مصرف لبنان والمهجر مكونة من وحدات مستقلّة قانونياً وهي:

– مصرف لبنان والمهجر (ش.م.ل)، الذي تغطي شبكة فروعه الإثنين والثلاثين كافّة أنحاء لبنان إضافة الى فرعه في قبرص (ليماسول).

– مصرف لبنان والمهجر للأعمال (ش.م.ل)، وهو مصرف متخصص للأعمال والتسليف المتوسط والطويل الأجل.

– مصرف بانوراب، شركة مساهمة فرنسيّة يبلغ رأسمالها واحتياطاتها ٢٦٦ مليون فرنك فرنسي مركزها الرئيسي في باريس ولديها فروع في لندن ودبي والشارقة ومسقط.

– مصرف بانوريان (سويسرا) ، شركة مساهمة سويسريّة، يبلغ رأسمالها واحتياطاتها ما يزيد عن ٣٥ مليون فرنك سويسري، مركزها الرئيسي في جنيف.

المرعبي يقترح لجنة للأزمة الإقتصاديّة

رأى النائب طلال المرعبي في تصريح له، أن الأزمة الإقتصاديّة لا تحل إلا بتأليف لجنة وزاريّة مختصّة بالتعاون مع خبراء، مشدداً على ضرورة تفعيل الإنتاج الوطني من زراعة وصناعة إلخ ...وانتقد تفشي البطالة وطالب بفتح باب الوظائف في المؤسسات العامّة والخاصّة وتشجيع الإستثمارات في المناطق. وجدد المطالبة بالإسراع في قرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام.

■■ ١٩٩٧/١/١٠ ■■

العجز التجاري ٥.٨ مليارات دولار

انخفض العجز التجاري بين كانون الثاني/يناير ونهاية تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ ، ٤٢ مليون دولار أميركي، وبلغ ٥٨٧٨ مليون دولار، بفضل ارتفاع قيمة الصادرات اللبنانيّة الى ٩٣٤ مليون دولار في مقابل ٧٣٧ مليوناً عام ١٩٩٥. وبلغت نسبة تغطية قيمة الصادرات الى قيمة الواردات ١٣,٧٢ ٪ في مقابل ١١,٠٧ عام ١٩٩٥.

■■ ١٩٩٧/١/١٤ ■■

توقيع إتفاق مع الـ «اليونيسف» لمساعدة أطفال لبنان

وقع لبنان وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» إتفاق تعاون للسنوات الخمس المقبلة لتقديم مساعدات الى أطفال لبنان في حقول عدّة.

وقع عن الجانب اللبناني وزير الخارجيّة فارس بويز وعن «يونيسف» ممثلها في بيروت توماس اكفال الذي أوضح «أن الإتفاق يمتد من العام ١٩٩٧الى العام ٢٠٠١ ،ويتضمن برامج مساعدات في حقول الصحّة والتعليم والخدمات الإجتماعيّة بقيمة ١٧,٥ مليون دولار».

■■ ١٩٩٧/١/١٥ ■■

إدراج أسهم «بنك عودة» في بورصة بيروت

قرّرت لجنة بورصة بيروت قبول إدراج أسهم «بنك عودة ش.م.ل» من الفئة «ج» في السوق الرسميّة للبورصة اعتباراً من ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧. وأصدر رئيس اللجنة غبريال صحناوي تعميماً في هذا الشأن رقمه ٩٧/٣٥ تاريخ ١٩٩٧/١/١٤.

جمعيّة المصارف تخفض الفائدة الفضلى

قرّرت جمعيّة مصارف لبنان في الجلسة الأخيرة لمجلس إدارتها خفض الفائدة الفضلى المدينة على الليرة الى ١٨ في المئة، وتمنت على المصارف إعطاء فوائد دائنة على الليرة أقل من فوائد سندات الخزينة.

ويعتبر هذا القرار، في حال التزامه، مؤشراً مهماً لاتجاه سوق الفوائد الى الإنخفاض الأمر الذي يعمل مصرف لبنان على تشجيعه منذ فترة بخفض فوائد سندات الخزينة، لتحريك السوق وتنشيط التسليف والحركة التجاريّة.

١٠٨ آلاف دولار صفقات أسهم بين لبنان ومصر

نقلت وكالة رويتر عن أمين عام إتحاد البورصات العربيّة صعفق الركيبي قوله أن ستّ صفقات بلغت قيمتها ١٠٨ آلاف دولار أميركي أبرمت منذ بدء سريان مفعول إتفاق ربط بورصات الأسهم في الكويت ولبنان ومصر.

وقال الركيبي أن صفقتين تبلغ قيمتهما ٧٠ ألف دولار أبرمتا في لبنان في حين أبرمت أربع صفقات قيمتها ١٢٠ ألف جنيه مصري أي (٣٨٢٥٨ دولاراً) في بورصة القاهرة للأوراق الماليّة.

■■ ١٩٩٧/١/١٧ ■■

تراجع أسهم «سوليدير» في بيروت

هبطت أسعار أسهم شركة «سوليدير» الى أدنى مستوى لها في بورصة بيروت للأوراق الماليّة لتغلق عن ١٠,٢٥ دولار للسهم الواحد.

وكانت اخر مرّة هبط فيها سهم الفئة «أ» من أسهم «سوليدير»، والذي بدأ تداوله بسعر ١١١ دولار في حزيران/يونيو عام ١٩٩٤ في بورصة بيروت الثانويّة، في ١٦ اب/ أغسطس ١٩٩٦، عندما وصل الى ١٠٣ دولارات أو ١٠,٣ بعد تقسيم سهم الشركة الى عشرة أسهم في وقت سابق من شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ الجاري.

وهذه هي المرّة الأولى التي يهبط سهم الفئة «أ» الى مستوى قياسي منذ نقلت الشركة أسهمها الى بورصة بيروت للأوراق الماليّة في ٣٠ أيلول / سبتمبر ١٩٩٦.

■■ ١٩٩٧/١/١٨ ■■

الخطوط السعوديّة تعود الى بيروت

نقلت وكالة الانباء السعوديّة «واس» عن مساعد المدير العام لشركة الخطوط الجويّة السعوديّة عبد الحميد الجحدلي أن الشركة ستعاود مطلع شباط/ فبراير ١٩٩٧ رحلاتها الى بيروت التي توقفت قبل ١٥ سنة بسبب الحرب في لبنان، وذلك «انطلاقاً من حرص الخطوط الجويّة السعوديّة على وصول رحلاتها الى مختلف الدول الشقيقة والصديقة وتوثيق عرى العلاقات الطيبة التي تربط بين المملكة العربيّة السعوديّة ولبنان».

■■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■■

ارتفاع فاتورة لبنان النفطيّة عام ١٩٩٦

أظهرت إحصاءات رسميّة أن فاتورة لبنان النفطيّة للعام ١٩٩٦ بلغت ٧٦٩,١ مليون دولار بزيادة ١٣٩ مليون دولار على ما كانت عام ١٩٩٥.

وذكرت أن لبنان استورد العام الماضي ٤,٢٧١ مليون طن من مختلف المشتقات النفطيّة بزيادة مقدارها ١٨٨,٢٨ ألف طن على الكميّة المستوردة عام ١٩٩٥.

ولاحظت الإحصاءات أن الزيادة الكبيرة في فاتورة لبنان النفطيّة حصلت في زيت الوقود، إذ بلغت الكميّة المستوردة من هذه المادّة ١,٦٢٣ مليون طن بزيادة نحو ١٩٠,٥٨ الف طن على ما كانت عام ١٩٩٥. وبلغت قيمة الزيادة ٤٧,٧٤ مليون دولار بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وجاءت مادّة البنزين في المرتبة الثانية من كميات المشتقات النفطيّة التي استوردها لبنان العام ١٩٩٦،

إذ استورد ١,٣٧ مليون طن من هذه المادّة بما قيمته نحو ٢٩١ مليون دولار مقابل كميّة مقدارها ١,٣٤ مليون طن عام ١٩٩٥ بقيمة نحو ٢٤١ مليون دولار.

بدء تداول أسهم «بنك عودة» في بورصة بيروت بسعر 15 دولاراً

بدأ تداول أسهم «بنك عودة» اللبناني في بورصة بيروت للأوراق الماليّة للمرّة الأولى بسعر ١٥ دولاراً للسهم مع تداول عشرة الاف سهم.

ويذكر أن «بنك عودة» هو ثاني مصرف تجاري لبناني يطرح أسهمه للتداول في بورصة بيروت وطرح المصرف أربعة ملايين و ١٥٨ ألف سهم تمثل ٣٠ في المئة من إجمالي أسهمه للتداول في السوق. وتبلغ القيمة الرسميّة للسهم ٢٠٠٠ ليرة لبنانيّة (١,٢٩ دولار).

ويتيح قانون صدر العام ١٩٩٦ للمصارف اللبنانيّة تسجيل وتداول ٣٠ في المئة من أسهمها في البورصة من دون اشتراط الحصول على موافقة مسبقة من المصرف المركزي.

وكان «البنك اللبناني للتجارة» أول مصرف يسجّل أسهمه في البورصة منذ معاودتها العمل العام ١٩٩٦ بعد ١٣ عاماً من توقفها بسبب الحرب الأهليّة اللبنانيّة.

■■ ١٩٩٧/١/٢١ ■■

ارتفاع الدين العام في تشرين الثاني

أظهرت النشرة الشهريّة لمصرف لبنان المركزي أن صافي دين الدولة العام الإجمالي بلغ في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ - ١٥٦٠٤,٣ بليون ليرة(١٠,٠٤ بليون دولار) بزيادة ٢٩٢,٥ بليون على الشهر الذي سبقه.

وأضافت النشرة أن الدين العام الإجمالي الصافي، أي ديون القطاع العام الداخليّة والخارجيّة ناقص ودائعه، ازداد خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ - ٢٩٢,٥ بليون ليرة بنسبة ١,٩١ في المئة عما كان عليه في الشهر الذي سبق.كما بلغت نسبه ازدياد الدين العام الإجمالي منذ أول ١١ شهراً من العام الماضي ٣٧,١٤ في المئة مقابل ٣٨,٧٢ في المئة في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٥.

وقالت أن تلك الزيادة في الدين جاءت بمعظمها نتيجة ارتفاع الدين العام الداخلي الصافي، مشيرة الى أن المصدر الرئيسي لتحويل العجز كانت سندات الخزينة المكتتبة من قبل المصارف ومن الجمهور.

وأضافت النشرة أن دين الدولة الخارجي من ضمن الدين العام ارتفع في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ - ٤٣,٦ مليون دولار ليصل الى ١٧٠٢,٣ مليون دولار.

مصاعب أمام استعادة مرفأ بيروت دوره الإقليمي

بدأ مرفأ بيروت، الذي يسعى الى استعادة دور إقليمي فقده خلال الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠) ، عمليّة تحديث وتطوير تمكنه من خدمة بلدان الداخل العربي ، بتأخير عام عن الموعد الذي كان مقرراً لبدئها.

ويؤدي هذا التأخير الى زيادة الصعوبات التي يواجهها مرفأ بيروت لاستعادة دوره. ولم تسجل عائدات المرفأ عام ١٩٩٦ أي زيادة ولم يتعد حجمها ما كان عليه عام ١٩٩٥: ٩٢ مليون دولار. وكان حجم عائداته قد بلغ ٩٣٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ أي قبل عام واحد من اندلاع الحرب.

ومن المؤشرات المقلقة حركة الترانزيت الى العراق والأردن ودول الخليج التي كانت تشكل قبل الحرب أكثر من نصف نشاطات المرفأ، إذ بلغ حجم هذه الحركة، كما أكّد لـ «فرانس برس» المدير العام للمرفأ أنطوان الريّس «أقلّ من ١٠ في المئة خلال ١٩٩٦».

■■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■■

الصناعيون يحتجون على خفض الرسوم الجمركيّة

أعرب الصناعيون عن احتجاجهم على قرار حكومي قضى بتخفيض الرسوم الجمركيّة على الملابس المستوردة عشرة في المئة الى ٢٠ في المئة. ووصف رئيس جمعيّة الصناعيين اللبنانيين جاك صراف القرار الحكومي بانه «مزاجي ولا يبشر خيراً».

وقال صراف لوكالة «رويتر»: «أن الحكومة تتصرف ضد مصداقيّة قراراتها السابقة لدعم الصناعة المحليّة وضد مبدأ حماية استثماراتنا وهذا غير مسموح».

ونقلت وسائل الإعلام عن جمعيّة الصناعيين التي تضم ممثلين لمختلف نقابات أصحاب المصانع قولهم في بيان أصدروه بعدما رفضت الحكومة التراجع عن قرارها «أن الصناعيين يستنكرون قرار خفض الرسرم الجمركيّة من نسبة ثلاثين الى عشرين بالمئة على الملابس المستوردة».

وجاء في البيان «أنهم ينظرون الى هذا القرار على أنه سابقة خطيرة وبمثابة رصاصة الرحمة ضد القطاع الإنتاجي ويشكل خطراً على مستقبل الإستثمار في الصناعة اللبنانيّة».

عجز الموازنة ٣٦٩٢ مليار ليرة

بلغ العجز في الموازنة ٣٦٩٢ مليار ليرة عام ١٩٩٦، نسبته ٥١,١٠ في المئة من حجم النفقات العامّة. وتشكل خدمة الدين العام من هذا العجز ٢٦٥٣ مليار ليرة، نسبتها ٣٦,٨٦ في المئة من النفقات العامّة. وينتظر أن تزيد خدمة الدين العام هذه السنة، بعدما صار حجم هذا الدين ١٠,٣ مليارات دولار أميركي علماً أن متوسط العجز في الموازنة العامّة بلغ ٥٦ في المئة في الأعوام الأربعة الأخيرة.

■■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■■

تعميم لمصرف لبنان يحدد شروط تصفية العقارات التي تمتلكها المصارف

أصدر مصرف لبنان تعميماً للمصارف (رقم ١٤٩٦) أعلن فيه القرار (رقم ٦٤٦٣ تاريخ ١٩٩٧/١/٢٨) المتعلّق بتصفية العقارات المتملكة استيفاء للديون الموقوفة أو المشكوك بتحصيلها عملاً

بأحكام المادّة ١٥٤ من قانون النقد والتسليف.
وأوضح التعميم الإجراءات المفروض اتباعها خلال مهلة التملك العقاري المؤقت وأحكام تمديد مهلة تصفية العقارات وأحكام البيع الإجباري والعقوبات المفروضة.

سلامة: السيطرة على التضخم تسمح بنمو ٥ ٪ عام ١٩٩٧

اعتبر حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة في حديث لوكالة «فرانس برس»، أن سنة ١٩٩٦ كانت سنة صعبة اقتصادياً على لبنان بسبب توتر الوضعين الإقليمي والداخلي مما أدى الى انخفاض معدل النمو الى نصف ما كان متوقعاً ليزيد قليلاً عن ٣ في المئة، وبالرغم من ذلك، أكد سلامة «أن لبنان حقق نتائج جيدة لأن المصرف المركزي حقق هدفه بلجم التضخّم وخفضه الى أقل من ١٠ في المئة».

٢٧٠ ملياراً عائدات «الريجي» لـ ١٩٩٦

سجلت عائدات إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانيّة رقماً قياسياً عام ١٩٩٦، فقد بلغ دعم قطاع الزراعة وحده ٦٠ مليار ليرة، استفاد منها ٢٥ ألف مزارع، أنتجوا ما يقارب ٩ الاف طن من التبغ والتنباك.
وأشار بيان لإدارة الحصر الى أن العائدات تطورت منذ ١٩٩٣ على النحو الآتي: ٨٦ مليار ليرة عام ١٩٩٣، و ١٢٥ ملياراً عام ١٩٩٤، و ١٨٧ ملياراً عام ١٩٩٥ و ٢٧٠ ملياراً عام ١٩٩٦، أي ما مجموعة ٦٦٨ ملياراً خلال السنوات الخمس الماضية.

١٩,٨ مليون دولار أرباح «بنك عودة»

أعلن«بنك عودة» أن أرباحه الصافية المجمعة بلغت عام ١٩٩٦ – ١٩,٨ مليون دولار، بزيادة نسبتها ٥٢,٥ في المئة عن أرباح ١٩٩٥. ونمت موجوداته بنسبة ٣٥,٣ في المئة نتيجة زيادة ودائع الزبائن ٣٦٩ مليون دولار، وتراجعت حصّة النفقات العامّة من المردود المالي من ٦٦,٣٣ في المئة عام ١٩٩٥، الى ٦٣,٥٥ في المئة عام ١٩٩٦ «كدليل أكيد على زيادة الإنتاجيّة وضبط النفقات». وقال أن نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك في تحصيلها من مجموع التسليفات ارتفعت من ٢,٤١ في المئة الى ٣,٢٠ في المئة «بما يعكس السياسة المحافظة في شأن المؤونات».
ولفت الى توجهات جديدة في نشاطه عبر إطلاق برامج جديدة لقروض السكن والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز موارده الطويلة الأجل عبر إصدار سندات «يوروبوند» بقيمة ١٠٠ مليون دولار، وموافقة مصرف لبنان على افتتاحه فروعاً جديدة الى أدراج أسهمه من الفئة «ج» في بورصة بيروت.

■■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■■

مصرف لبنان يطلب أوضاع الصفقات للمصارف والمؤسسات في بورصة بيروت

أصدر حاكم مصرف لبنان تعميماً الى المصارف والمؤسسات الماليّة ومؤسسات الوساطة الماليّة حمل الرقم ١٤٩٧ موفقاً بالقرار الرقم ٦٤٦٤ يتعلّق بوضعيات الصفقات اليوميّة العائدة للأدوات الماليّة المنفذة في الأسواق الماليّة المنظمة في لبنان ولا سيما في بورصة بيروت.

ويقضي القرار بتزويد مصرف لبنان ببيان شهري للصفقات العائدة لهذه الأدوات وذلك في مهلة لا تتعدى يوم العمل الثالث من الشهر الذي يلي الشهر الموقوف.

■■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■■

مجلس الإنماء والإعمار يوقّع اتفاق خدمات مع «برايس ووتر هاوس»

أعلن مجلس الإنماء والإعمار توقيع اتفاق خدمات إستشاريّة مع الإستشاري البريطاني «برايس ووتر هاوس» لمصلحة وزارة الإقتصاد والتجارة في إطار المساعدة التقنيّة التي تقدمها المجموعة الأوروبيّة للمساهمة في تنفيذ المرحلة العاجلة من خطّة النهوض الإقتصادي التي بدأت عام ١٩٩٣. وقّع الإتفاق عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر وعن المكتب الإستشاري غوردن فيزر في حضور وزير الإقتصاد والتجارة ياسين جابر والقائم بأعمال ممثلية المجموعة الأوروبيّة ولفغانغ بلازا. وتبلغ قيمة الهبة ١,١١٧ مليون وحدة نقد اوروبية، اي ما يعادل ١,٤ مليون دولار تقريباً.

ويتطلع المجلس، خلال سنة ١٩٩٧ الى وضع اتفاقات تمويل مقررة مع المجموعة الأوروبيّة موضع التنفيذ. وتبلغ قيمة هذه الإتفاقات ٦٩ مليون وحدة نقد أوروبيّة، أي ما يعادل ٨٥ مليون دولار أميركي في شكل هبات مقدمة الى مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الدولة للإصلاح الإداري ومؤسسة المقاييس والمواصفات (ليبنور) في وزارة الصناعة.

المركز اللبناني للتحكيم يقوّم نشاطاته لعام ١٩٩٦

اعتبر مجلس أمناء المركز اللبناني للتحكيم المنبثق من الهيئات الإقتصاديّة أنه «ان الأوان للإنطلاق الفعلي بالتحكيم وتوسيع نطاقه وجمع شمل مختلف الكفايات لجعل لبنان مركزاً إقليمياً للتحكيم».

وأكد دعمه «قرار اللجنة الوطنيّة لغرفة التجارة الدوليّة تسمية المحامي يوسف تقلا ممثلاً للبنان في لجنة التحكيم الدوليّة للدورة الثانية».

«لبنان للإستثمار» تزيد رأس مالها الى ٤٠ مليون دولار

قالت «شركة لبنان للإستثمار» أنها ستزيد رأس مالها بمقدار ١٣,٧٥ مليون دولار الى ٤٠ مليون دولار من طريق إصدار خاص للأسهم.

وسيغلق باب الإكتتاب في الإصدار في مطلع اذار (مارس) المقبل. وقال باسم يمين مسؤول تمويل الشركات في المؤسسة أن الاكتتاب فاق المعروض لجهة الكميّة، لكن الإكتتاب لا يزال مفتوحاً لضم بعض المستثمرين الكبار. وتكتمل زيادة رأس المال في ٢٨ شباط (فبراير)١٩٩٧ .

تقرير سنوي:

عمليات بورصة بيروت لعام ١٩٩٦

حقق حجم التعامل في بورصة بيروت في ١٩٩٦ في الردهة الرسميّة ٦٧ مليوناً و ٨٩٤ الفاً و ٧٦٣ دولاراً موزعاً على مليون و ٣٤٨ الف و ٧٥ سهماً. ومن المعروف أن البورصة قبلت تداول شركات (٦ أسهم) وسهم مصرف لبناني واحد.

قالت بورصة بيروت في بيان لها عن عمليات ١٩٩٦ انه قد تم تسجيل صفقة مباشرة خارج الردهة لسهم سوليدير (فئة «أ») بقيمة ٧٧ مليون و ٥٥ الف دولار اميركي وبلغت العمليات العاديّة ٢٤ مليوناً و ٣٠٧ الاف و ٥٢٤ دولاراً في الشهر عينه وبلغت عمليات كانون الأوّل / ديسمبر ٢٤ مليوناً و ٣٠٧ الاف و ٥٢٤ دولاراً إضافة الى عمليات تشرين الأوّل / اكتوبر بقيمة ١٦ مليوناً و ٩٠٧ الاف و ٥٧٤ دولاراً وعمليات بقيمة ٨٨٣ الفاً و ٨٧٩ دولاراً في أيلول / سبتمبر وعليه يكون حجم التعامل في الأشهر الاربعة الأخيرة قد وصل الى ١٤٣ مليوناً و ٩٤٩ الفاً و ٨٨٠ دولاراً.وبلغ حجم التعامل في الأسهم ٣١٨٣٠٨ في كانون الأوّل / ديسمبر مقارنة بـــ ٢٣١٨٧٥ في تشرين الثاني/ نوفمبر و ٣٢٤٣٧٧ في تشرين الأوّل/اكتوبر و ١٨٤٢٨٢ في أيلول/سبتمبر.

وقالت البورصة أنها تسمح الآن لأحد عشر وسيطاً بمزاولة أعمال الوساطة وأنها قبلت مؤخراً إدراج أول سهم مصرف لبناني في الردهة.

وجاء بيان بورصة بيروت على الشكل الآتي:

بعد توقف قسري دام حوالي ثلاثة عشر عاماً ، عاد العمل اعتباراً من ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في ردهة بورصة بيروت من خلال نظام ممكن وحديث والذي يسمح بتنظيم التعامل بالأوراق الماليّة بطريقة عصريّة تعتمد أحدث الوسائل في عمليات تسجيل الأوامر من بيع وشراء، مروراً بأسلوب احتساب سعر التوازن المعروف بـــ (Fixing) وانتهاء بعمليات الحفظ والمقاصة من تسديد وتسليم.

وعلى رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهت بورصة بيروت خلال فترة إعادة العمل، لا بدّ من تسجيل الوقائع العمليّة التالية:

كانون الثاني: تم تبادل ٢٧,١٠٠ سهماً للشركات الثلاث المقبولة في بورصة بيروت بتاريخه (شركة الترابة اللبنانيّة ش.م.ل، شركة اترنيت ش.م.ل، الشركة اللبنانيّة للإسمنت الأبيض ش.م.ل). وبلغ حجم التعامل حوالى ١٦٩,٢٧٦ دولاراً أميركياً خلال ثمانية أيام عمل ومن خلال خمس شركات وساطة فقط.

شباط: بلغ حجم التعامل خلال هذا الشهر ٥٢,٩٨٧ سهماً ومجموع قيمة التداول حوالى ٢٢٣,٤٧٩ دولاراً أميركياً خلال ستّة عشر يوم عمل، كما بلغ متوسط حجم التداول اليومي حوالى ١٤,٠٠٠ دولار أميركي.

اذار: انخفض حجم التداول الى ٤١,٥٠٦ دولار أميركي وبلغ مجموع الأسهم المتداولة ١٠,٢٥٠ سهماً مما دفع بلجنة البورصة أن تصدر تعاميم جديدة لتنشيط التداول وذلك من ناحية الطرق المتبعة لدرجات التسعير، وطريقة توزيع الأسهم للأوامر الإضافيّة، ونسب فروقات الأسعار للأسهم التي لا يُتداول بها.

نيسان: تم قبول كل من بنك لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل. (BALOM) واندوسويز الماليّة للشرق الأوسط ش.م.ل. (INDOSUEZ) كوسطاء جدد في البورصة. رغم الأحداث الدامية على لبنان خلال هذا الشهر من الاعتداءات الإسرائيليّة تابعت بورصة بيروت عملها وبلغ حجم التداول حوالى ١٣٢,٣٨٥ دولاراً اميركياً وما مجموعه ٣٣,٥٠٢ سهماً لشركة الترابة اللبنانيّة. ش.م.ل.

ايار: تم قبول طلب إعادة تداول الصكوك الماليّة لشركة يونيسيراميك ش.م.ل. التي يبلغ رأسمالها ٦,٠٤٨,٠٠٠,٠٠٠ (ستة مليارات وثمانية واربعون مليون ليرة لبنانيّة)، إلا أن حجم التداول عاد وانخفض الى ٢٣,٥٣١ دولاراً اميركياً وتم تبادل ٥,٦٠٠ سهم فقط.

حزيران: بلغ حجم التعامل بالبورصة ١١,٧٥٦ سهماً في التداول العادي وتم تسجيل بعض الصفقات المباشرة خارج الردهة لسهم شركة الترابة اللبنانيّة بمجموع ٧٢,١١٢ سهماً كما تم أيضاً التداول في ٨٠٠ من الحقوق على أسهم شركة الترابة اللبنانيّة ش.م.ل. أما مجموع قيمة التداول خلال هذا الشهر فقد بلغ حوالى ٣٣٣,٧٨١ دولاراً اميركياً خلال ٢٠ يوم تداول.كذلك تم قبول طلب أنفيبنك ش.م.ل. (بنك إستثمار تابع لبنك عودة) كوسيط للتداول في ردهة البورصة.

تموز: ارتفع حجم التعامل في البورصة الى ٢٥,٥٠٣ أسهم وبلغت القيمة الإجماليّة للتعامل خلال هذا الشهر ٣٥,٦٦٦ دولاراً اميركياً وخلال ٢٢ يوم تداول.

اب: بلغ مجموع الأسهم المتداولة في خلال شهر اب (اغسطس) ٢٩,٦٢٣ سهماً وبلغت القيمة ٣٥,٢٥٩ دولاراً اميركياً خلال ٢١ يوماً تداول لشركة الترابة اللبنانيّة ش.م.ل. ولم يتم تداول أي سهم من أسهم الشركات الباقية.

أيلول: تم قبول كل من شركة سرادار الماليّة ش.م.ل. وبنك البحر المتوسط للإستثمار ش.م.ل. كوسطاء جدد للتداول في ردهة البورصة. كذلك تم إدراج سهمي الشركة اللبنانيّة لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) ش.م.ل. في السوق الرسمي للبورصة ، مع دخول سهمي شركة سوليدير للبورصة.

ارتفع مجموع رسملة الشركات المدرجة على بورصة بيروت الى حوالى ٢,٢ مليار دولار اميركي.

ارتفع حجم التداول الى ٢٨٤,٢٨٢ سهماً وبلغت القيمة حوالى ٨٨٢,٨٧٩ دولاراً اميركياً منها حوالى ١٦٠,٠٠٠ سهم،تم تداولها بثلاث صفقات مباشرة خارج الردهة لشركة الترابة اللبنانيّة ش.م.ل. والشركة اللبنانيّة للإسمنت الأبيض ش.م.ل.وكان يوم الإثنين ٣٠ أيلول (سبتمبر) هو اليوم الأوّل لتداول سهمي شركة سوليدير في البورصة، كما تم التوقيع على إتفاقيّة التعاون الثلاثيّة بين بورصة بيروت وبورصة الكويت وهيئة سوق المال في جمهوريّة مصر العربيّة.

تشرين الأوّل: تم قبول طلب بنك الإعتماد اللبناني للإستثمار ش.م.ل. كوسيط للتداول في ردهة البورصة منذ مطلع هذا الشهر.

بلغ مجموع الأسهم المتداولة ٣٢٤,٣٧٧ سهماً المعدل الوسطي للتداول اليومي حوالى ٧٥٠,٠٠٠ دولار اميركي. كذلك تم تسجيل صفقة مباشرة خارج الردهة لشركة الترابة اللبنانيّة ش.م.ل. لكميّة ١,٠٨٢ سهماً واستكمالاً لاتفاقيّة التعاون الثلاثيّة بين بورصة بيروت وبورصة الكويت وهيئة سوق المال في مصر، فلقد تم التوقيع بين هيئات الحفظ والتقاص في البلاد الثلاثة.

تشرين الثاني: تم قبول طلب شركة ميدل إيست كابيتال غروب ش.م.ل. كوسيط للتداول في ردهة البورصة.بلغ حجم الأسهم المتداولة ٢٣١٨٧٥ سهماً بقيمة ٢٤,٨٠٠,٩٠٣ دولارات اميركيّة خلال ١٩

يوم عمل أي بمعدّل وسطي وقدره حوالى ١,٣٠٠,٠٠٠ دولار اميركي لليوم الواحد.

كانون الأوّل: بلغ مجموع الأسهم المتداولة ٣١٨,٣٠٨ بقيمة ٢٤,٣٠٧,٥٢٤ دولاراً أميركياً. كما تم تسجيل أول صفقة مباشرة خارج الردهة لسهم سوليدير من الفئة «أ» بقيمة ٧٧,٠٠٠,٠٥٠ دولاراً اميركياً لكميّة ٧٦٠,٠٠٠ سهم بسعر ١١٥ دولاراً اميركياً للسهم الواحد. كما تم قبول طلب أدراج وتداول سهمي (ب) و (ج) البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وذلك ابتداءً من ١٩٩٦/١٢/٣٠.

تقرير سنوي
الشركات الأجنبيّة المسجّلة في لبنان العام ١٩٩٦

كتب منير يونس:

وصل عدد الشركات الأجنبية المسجّلة في لبنان خلال العام ١٩٩٦ الى ٤٢ شركة، ابرزها ٧ شركات فرنسيّة و ٤ أميركيّة و ٤ سعوديّة و ٣ كويتيّة و ٣ سويسريّة و ٣ بريطانيّة و ٣ من جزر الشانيل و ٣ باناميّة، والست الأخيرة (من جزر الشانيل والباناميّة)هي شركات عالميّة من جنسيات مختلفة لكنها مسجلة هناك لاعتبارات ضريبية، والشركات الأجنبية التي دخلت لبنان خلال عام ١٩٩٦ ٨٤ هي من ١٩ جنسيّة مختلفة والأوروبيّة منها عددها ١٧ شركة والعربيّة عددها ١٠ شركات والاميركيّة والكنديّة عددها ٦ شركات.

وبهذا يكون العدد الإجمالي للشركات الأجنبيّة المسجّلة في لبنان خلال ١٩٩٦ يساوي عدد الشركات الأجنبيّة المسجّلة في لبنان لعامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ (٤٢ شركة)، اي أن العدد في ثلاث سنوات وصل الى ٨٤ شركة اجنبيّة.

اما بالنسبة للتوزيع القطاعي لهذه الشركات فهو كالآتي:تاتي في المرتبة الأولى الشركات التجاريّة (تجارة عامّة، تسويق منتجات صناعيّة وزراعيّة وطبيّة ومواد بناء وأزياء وتحف فنيّة، ومعادن ومعدات والات مختلفة) ويبلغ عدد هذه الشركات التجاريّة الاجنبيّة المسجلة في العام ١٩٩٦ حوالى ١٥ شركة. وفي المرتبة الثانية تاتي شركات المقاولات (أشغال عامّة، أشغال كهرباء وهاتف ومياه وبناء مساكن) وعددها ١٢ شركة ومعها يمكن تصنيف ٣ شركات تتعاطى الدراسات الهندسيّة والصناعيّة. وفي المرتبة الثالثة تاتي المصارف الاجنبيّة حيث منح مصرف لبنان ٥ رخص لمصارف أجنبيّة وإنما بشروط محدّدة أبرزها تعاطي الصيرفة الإستثماريّة كما يجب أن يكون للمصرف الأجنبي الداخل الى لبنان صيت عالمي معزز بشبكة فروع في أنحاء العالم وغيرها من الشروط التي تحمي في جانب منها المصارف اللبنانيّة من المنافسة على الودائع والتسليفات.

الى ذلك دخلت الى لبنان ٧ شركات أجنبيّة تتعاطى الابحاث والنشر والأنباء والمعلوماتيّة. وإذا كان عدد الشركات في التوزيع القطاعي يفوق العدد الإجمالي (٤٢ شركة) فهذا يعود الى أن بعض الشركات تتعاطى أكثر من نشاط واحد في قطاع محدد.

وفي عودة الى الشركات الأجنبيّة المسجّلة في لبنان خلال (عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥)، نجد أن لقطاع المقاولات والدراسات الهندسيّة حصّة الأسد (١٥ شركة) وتأتي الشركات التجاريّة في المرتبة الثانية (٩ شركات) ومن ثم المصارف والشركات الماليّة (وعددها سبع) ثم الإتصالات (٣ شركات) والطباعة والنشر والدعاية والأبحاث (٣ شركات) وأخيراً نجد العدد القليل جداً من الشركات السياحيّة والصناعيّة والزراعيّة.

وإذا كانت اغلبيّة الشركات الأجنبيّة العاملة في لبنان هي أساساً شركات إنتاج وتصنيع إما لسلع وإما لخدمات في بلدانها، فهي تتعاطى تسويق هذه المنتجات في لبنان، وإذا كانت السوق المحليّة ضيّقة لجهة الإستهلاك فإنها تتخذ من بيروت مركزاً إقليمياً للتسويق والتجارة، علماً بأن لبنان وحده يستورد ما يزيد عن ٧ مليارات دولار سنوياً من السلع والخدمات الأجنبيّة.

أما بالنسبة لشركات المقاولات والأشغال العامّة فهي تدخل لبنان لأن بعض الورش والتعهدات تفوق بحجمها قدرة غالبيّة شركات المقاولات اللبنانيّة من جهة، ومن جهة اخرى تحظى هذه الشركات برعاية بلدانها عند المفاوضات مع لبنان بشأن بروتوكول مالي أو قرض ميسر أو تجاري لجهة تلزيمها الأشغال الممولة في لبنان من القروض الخارجيّة. وفي هذا المجال حظيت الشركات الفرنسيّة والإيطاليّة والألمانيّة ببعض أشغال البنى التحتيّة الكبرى.

هذا واللافت هو غياب الإستثمارات الأجنبيّة في القطاعات الإنتاجيّة من صناعيّة وزراعيّة وحتى سياحيّة وذلك بالرغم من التعديل الضريبي الشهير الذي خفض المعدلات الى ١٠ في المئة وما دون بحسب القطاعات، إلا أن مصادر وزارة الماليّة تؤكّد «أنه لا بد من الإنتظار قليلاً ايضاً حتى تظهر مفاعيل هذا التعديل في جذب الإستثمارات الأجنبيّة».

وإذا كان عدد الشركات الأجنبيّة الداخلة الى لبنان ٤٢ شركة في العام ١٩٩٦ فإن عدد الشركات الأجنبيّة التي تمثلت في لبنان بوكلاء لبنانيين أفراداً وشركات هو ١٤٩ شركة، وهي في غالبها الأعم عبارة عن وكالات حصريّة لتسويق منتجات أجنبيّة، أما توزع جنسيات هذه الشركات التي يمثلها لبنانيون فهو: ٢٦ شركة إيطاليّة، ٢٠ فرنسيّة، ٢٠ اميركيّة، ١٢ المانيّة، ١١ بريطانيّة، ١٠ أندونيسيّة، ٧ يابانيّة، ٥ سويسريّة، ٥ كنديّة، ٥ إسبانيّة، والباقي من ١٧ جنسيّة مختلفة.

وهذا التوزع يمثّل الى حد كبير أبرز البلدان التي يستورد منها لبنان وأولها إيطاليا ثمّ الولايات المتحدة الأميركيّة وفرنسا والمانيا واللافت الجديد هو بحث اللبنانيين عن وكالات حصريّة من شركات جنوب شرق اسيوية أبرزها من أندونيسيا وتايوان وتايلندا واليابان والصين وهونغ كونغ.

عن جريدة «السفير» اللبنانيّة تاريخ ١٩٩٧/١/٨.

شؤون
البيئة

■■ ١٩٩٧/١/٢ ■■

إعلان محميات في خمس مناطق حرجية

أصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري خمسة قرارات أعلن بموجبها خمس مناطق حرجية كمحميّات، وذلك بموجب قانون حماية غابات أشجار الارز والشوح واللزاب والعفص والملول.

والمناطق التي أعلنت محميّات هي: السويسة في الهرمل، القموعة وكرم شباط وبزبينا في عكار، وقنات في بشري.

خطة لاقفال مكب برج حمّود

أكّد وزير البيئة أكرم شهيّب في تصريح له «وجوب إزالة مكب برج حمود ومعالجة النفايات التي ترمى عشوائياً في كل المناطق اللبنانية». وأشار الى «ان الخطة المعدّة لاقفال برج حمود يستغرق تنفيذها بين ثلاثة وأربعة أشهر وتقضي بفرز النفايات بحيث يذهب ٤٥ في المئة منها لاعادة التدوير و٥٥ في المئة للتخمير وقسم من الفرز والتخمير للتحجيم والكبس بحيث يمكن الكميات المكبوسة ان تبقى خارج المطامر ستة أشهر دون ان يكون لها اي أثر سيئ على البيئة او ضرر او رائحة.

واعتمدت هذه الخطة في ضوء الواقع القائم وحجم النفايات في بيروت».

وأوضح انه «يحضّر لتدابير جديدة تحول دون تفاقم الوضع في هذه الفترة في مكب برج حمود وتحدّ من الأمراض البيئية والروائح الكريهة. وتقضي هذه التدابير بوقف رمي الردميات على ان تنظم عملية فلش النفايات في هذا المكب وطمرها بسماكة ١٥ سنتيمتراً من الاتربة او المواد العضوية الناجمة عن معمل الكرنتينا للتخمير والتي يتوافر منها حالياً أكثر من ٢٠٠٠ طن وهذه المواد صالحة

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

لمثل هذا الطمر». وأضاف «ان اعتماد خطة تحجيم النفايات وكبسها يسهل عملية نقلها الى مطامر خارج العاصمة بحيث تجري معالجتها في اطار خطة معالجة النفايات الصلبة في نطاق المحافظات».

■■ ١٩٩٧/١/٥ ■■

حملات تشجير في قانا والشمال والبقاع

نظّم اتحاد كشافة لبنان بالتعاون مع اتحاد شبيبة الثورة في سوريا حملات تشجير في كلّ من قانا وطرابلس وعكار، كما شهدت تلة سيروب في صيدا حملة تشجير مماثلة.

ففي قانا وتحت شعار "اسرائيل تحرق وسوريا تزرع" تمّ غرس أكثر من الف شجرة في ساحة البلدة ومحيط مغارة السيد المسيح وعلى الطرق العامة وفي محيط مقبرة شهداء المجزرة.

■■ ١٩٩٧/١/٨ ■■

إطلاق "لجنة البيئة الصحيّة" في نقابة الأطباء

عقدت "نقابة الأطباء" مؤتمراً صحافياً في مركز النقابة في الحازمية بمشاركة وزير البيئة أكرم شهيب ونقيب الأطباء الدكتور فايق يونس، تمّ خلاله الاعلان عن "لجنة البيئة الصحية".

ودعا يونس المواطنين الى إطلاع اللجنة على مشكلات البيئة الصحيّة لتقوم بالتحقيق اللازم.

نفايات مكبّ برج حمود الى الجنوب!

أثار رئيس اللجنة الوطنية العليا للبيئة النائب السابق سمير عون مع رئيس المجلس النيابي نبيه برّي معلومات عن عمليات نقل نفايات عضوية من مكبّ برج حمود الى الجنوب، لاستخدامها كاسمدة زراعية في الحقول، من دون مراعاة ما يمكن ان تسببه هذه النفايات من أضرار صحية وبيئية.

وأجرى برّي اتصالات مع الجهات المعنية في بيروت والجنوب، طالباً العمل على وقف نقل هذه النفايات.

شمعون أعلن الكورة محميّة زراعية

أعلن قائمقام الكورة نزيه شمعون منطقة الكورة بكاملها محميّة زراعية يمنع دخول المواشي اليها، وخصوصاً الاغنام والماعز.

باسيل ناشد شهيّب معالجة تلوث سلعاتا

استنكر رئيس بلدية البترون كسرى باسيل ما تتسبب به مداخن "شركة كيميائيات سلعاتا"، وقال «هذه الشركة تريد ان تزيد غضب الله بغضبها علينا وتنتقم منا بنشر السموم والغبار في أجواء سلعاتا وجوارها البترون».

وناشد باسيل وزير البيئة أكرم شهيّب «ان يتخذ خطوات سريعة لتكون الحلول نهائية من أجل رفع الضرر، ولا سيما عن الأطفال».

مناشدة لاغلاق معمل العمروسية

طالب رئيس هيئة الحفاظ على البيئة في ساحل المتن الجنوبي عفيف الحاج وزير البيئة أكرم شهيّب بوقف العمل في معمل حرق النفايات في العمروسية.

وناشده ان يفعّل رقابة الوزارة على البلديات والهيئات الشعبية في المنطقة، وان يمنع إقامة محطات للمحروقات ضمن المناطق السكنية.

■■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■■

ممثل "غرين بيس": طمر النفايات يهدد المياه الجوفية

أبدى ممثل منظمة "غرين بيس" – البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان استعداد المنظمة للتعاون مع وزارة البيئة لحلّ مشكلة النفايات، وطالب بإقفال محرقتي العمروسية والكرنتينا بأسرع وقت ممكن، كما طالب بالتخلي عن فكرة طمر النفايات التي لا يمكن إعادة إستعمالها لأن طمرها سيهدد خزانات المياه الجوفية. وأثار الى ان لبنان في حاجة ماسّة الى سياسة وطنية شاملة تسعى الى حلّ أزمة النفايات في لبنان، وفرض قوانين على كلّ الصناعات لاعتماد تقنيات الانتاج النظيف خلال مختلف مراحل الانتاج.

قوانين ومراسيم

■■ ١٩٩٧/١/٤ ■■

مرسوم مناقلات وتعيينات قضائية

صدر عن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مرسوم حمل الرقم ٩٦٧٢ وتضمن نقل تسعة قضاة عاملين من وظائفهم الراهنة الى وظائف جديدة في القضاء المنفرد في بيروت والمناطق، ومن بينهم القاضية ربيعة عميش التي نقلت من مركز قاض ملحق بهيئة القضايا الى محام عام لدى النيابة العامة التمييزية، وتعيين ١١ قاضياً تمّ اختيارهم من بين المحامين في وظائف قضاة منفردين وأعضاء في غرف محاكم الدرجة الاولى في بيروت والمناطق.

ووقّع المرسوم كلّ من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيس مجلس الوزراء وزير المال رفيق الحريري، ووزير العدل الدكتور بهيج طبّارة.

■■ ١٩٩٧/١/٧ ■■

وزراء بالوكالة عند غياب الأصليين

أصدر رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرسوماً يقضي بتعيين وزراء بالوكالة عند غياب الوزراء الاصيلين.

وجاء في المرسوم :

«ان رئيس الجمهورية،

بناء على الدستور،

بناء على المرسوم رقم ٩٥٠١ تاريخ ١٩٩٦/١١/٧ المتضمن تشكيل الحكومة،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء،

يرسم ما يأتي:

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

المادة الاولى: يعهد بالوكالة الى كلّ من السادة الوزراء التالية أسماؤهم بمهام الوزارة المذكورة بجانب اسمه، وذلك عند غياب الوزير الاصيل لأي سبب كان:

ميشال المرّ وزارة الدفاع الوطني.

ميشال اده وزارة العدل.

بهيج طبارة وزارة الاعلام.

وليد جنبلاط وزارة البيئة.

محسن دلول وزارة الداخلية .

نديم سالم وزارة السياحة.

شوقي فاخوري وزارة الخارجية.

فارس بويز وزارة الزراعة.

الياس حبيقة وزارة الشؤون الاجتماعية.

سليمان فرنجية وزارة المغتربين.

طلال ارسلان وزارة الصحة العامة.

شاهي برصوميان وزارة العمل.

عمر مسقاوي وزارة الموارد المائية والكهربائية.

بشارة مرهج وزارة الصناعة والنفط.

هاغوب دمرجيان وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

فؤاد السنيورة وزارة المالية.

جان عبيد وزارة التعليم المهني والتقني.

ياسين جابر وزارة الاشغال العامة.

علي حراجلي وزارة الاسكان والتعاونيات.

فوزي حبيش وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

باسم السبع وزارة الشؤون البلدية والقروية.

أكرم شهيّب وزارة شؤون المهجرين.

فاروق البربير وزارة النقل.

الياس حنا وزارة الثقافة والتعليم العالي.

غازي سيف الدين وزارة الاقتصاد والتجارة.

المادة الثانية: يُنشر هذا المرسوم ويُبَلّغ حيث تدعو الحاجة ويُعمل به فور صدوره».

■■ ١٩٩٧/١/١٥ ■■

الهراوي وقّع مرسوم الترقيات في الجيش

وقّع رئيس الجمهورية مرسوم الترقيات في الجيش اللبناني الذي كان تسبب بخلاف بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة رفيق الحريري، بعدما وقعه الأخير ووزير الدفاع محسن دلول.

وأحال رئيس الجمهورية المرسوم الرقم ٩٧٥٦ ويحمل تاريخ ١٥/١/١٩٩٧ على الجهات المختصّة لنشره. وهو يقضي بترقية العقداء الثمانية الى عمداء وينقسم الى مادتين بدلاً من صدور مرسومين. المادة الاولى تقضي بترقية سبعة عقداء الى رتبة عميد، من تاريخ ١/٧/١٩٩٦ . والمادة الثانية تنصّ على ترقية العقيد جميل السيد من تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٦ .

■■ ١٩٩٧/١/١٧ ■■

مرسوم فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي

أصدر رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرسوماً رقمه ٩٧٥٧ يدعو بموجبه مجلس النواب الى عقد استثنائي يفتتح في ١٦/١/١٩٩٧ ويختتم في ١٥/٣/١٩٩٧ .

وجاء في المرسوم:

«ان رئيس الجمهورية، بناء على الدستور ولا سيما منه المادتان ٣٣ و٨٦، بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يدعى مجلس النواب الى عقد استثنائي يفتتح في ١٦/١/١٩٩٧ ويختتم في ١٩٩٧/ ٣/١٥ .

المادة الثانية: يحدد برنامج اعمال هذا العقد الاستثنائي بما يأتي:

- مشروع موازنة ١٩٩٧ .
- مشاريع القوانين المحالة على مجلس النواب والتي ستحال عليه.
- سائر مشاريع القوانين والاقتراحات والنصوص التي يقرر مكتب المجلس طرحها على المجلس بعد ان تدرسها اللجان النيابية المختصة.

المادة الثالثة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة».

وحمل المرسوم توقيع كلّ من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء رفيق الحريري.

■■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■■

نصّ قرار وزير الاعلام بمراقبة البثّ الفضائي

نصّ القرار :

«ان وزير الاعلام، بناء على المرسوم رقم ٩٥٠١ تاريخ ١٩٩٦/١١/٧،

بناء على القانون الرقم ٥٣١ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ المتعلق بالبثّ الفضائي،

بناء على مشروع قانون تنظيم وزارة الاعلام الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ٧٢٧٦ تاريخ ١٩٦١/٨/٧ وتعديلاته،

بناء على قرار مجلس الوزراء المتخذ في ١٩٩٦/١٢/١١ المتعلق بمراقبة الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدّة للبثّ الفضائي،

بناء على قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٦/١٢/٢٧ الموافقة على اقتراح وزير الاعلام لتنظيم بثّ الأخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة بواسطة شركات التلفزيون المرخص لها بالبثّ الفضائي،

يقرر ما ياتي:

المادة الاولى: يشكل في وزارة الاعلام فريق عمل لمراقبة او متابعة الاخبار والمواد والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدّة للبثّ الفضائي في المؤسسات المرخص لها للاعلام المرئي والمسموع من: حكمت ابو زيد رئيساً للفريق، وطارق دملج ،وجوزف فدعوس ومنير رافع وعصام خير الدين اعضاء المراقبين.

المادة الثانية: مهمة فريق العمل الاطلاع على الاخبار والمواد والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدّة للبثّ الفضائي قبل مباشرة بثها. ولاعضاء الفريق الحق في ايقاف بث اي خبر او مادة سياسية من شأنها المساس بأمن الدولة او اثارة النعرات الطائفية وزعزعة الاستقرار العام، او الاخبار والبرامج التي تضر بعلاقات لبنان ومصالحه السياسية والاقتصادية مع البلدان العربية او الاجنبية الصديقة وتؤثر على سلامة أمن تلك البلدان.

المادة الثالثة: يحظر على أية وسيلة من وسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخص لها بثّ اي خبر او مادة سياسية قبل الحصول على موافقة فريق المراقبة.

المادة الرابعة: على مديري الأخبار والمسؤولين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخّص لها التزام مضمون هذا القرار وتسهيل مهمة عمل الفريق المكلف المراقبة.

المادة الخامسة: يقوم رئيس الفريق بتقديم تقرير يومي عن أعمال الفريق الى وزير الاعلام على سير العمل وأخذ التعليمات والتوجيهات الضرورية في هذا الخصوص.

المادة السادسة: يعمل بهذا القرار اعتباراً من اول شباط (فبراير) ١٩٩٧، ويلغى اي قرار آخر يتعارض مع مقتضياته».

وثائق

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

نص تقرير وزارة الخارجيّة الأميركيّة
عن حقوق الإنسان في لبنان

بتاريخ ٣٠ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧

أصدرت وزارة الخارجيّة الاميركيّة بتاريخ ١٩٩٧/١/٣٠ تقريرها السنوي الخاص بحقوق الإنسان في أنحاء العالم ويغطي السنة ١٩٩٦، ويتضمن تقويمات منفردة لأوضاع حقوق الإنسان في ١٩٤ بلداً بما فيهم لبنان.

وهنا نصّ التقرير المتعلّق بلبنان، كما ورد في صحيفة «النهار» اللبنانيّة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ و ١٩٩٧/٢/١:

لبنان جمهوريّة ذات نظام برلماني، رئيسها تقليدياً من الطائفة المارونيّة ورئيس الوزراء من الطائفة السنيّة ورئيس مجلس النواب من الطائفة الشيعيّة. ويتألّف مجلس النواب من ١٢٨ نائباً يمثلون مناصفة المسيحيين والمسلمين، والسلطة القضائيّة مستقلة عموماً إلاّ أنها تخضع لضغوط سياسيّة.

تسيطر قوى مسلّحة غير لبنانيّة على معظم الأراضي اللبنانيّة وتشمل هذه القوى نحو ٣٠ ألف جندي سوري، ووحدة من الجيش النظامي الإسرائيلي وميليشيا تدعمها إسرائيل في جنوب لبنان، الى عدد من الفصائل الفلسطينيّة المسلحة، وهذه كلّها تعمل على تقويض سلطة الحكومة المركزيّة و تمنع تنفيذ القانون في المناطق المختلفة التي لا تخضع لسلطة الحكومة. وفي ١٩٩١ أنجزت الحكومتان اللبنانيّة والسوريّة اتفاقاً يؤمن إطاراً للتعاون بين قواتهما المسلّحة، إلا أن وحدات الإستخبارات العسكريّة السوريّة العاملة في لبنان تمارس نشاطاتها بمعزل عن هذا الإتفاق.

رعت جامعة الدول العربيّة عام ١٩٨٩ إتفاق سلام في الطائف في السعودية لانهاء الحرب الأهلية في لبنان، وبموجبه وضع جدول زمني لإعادة انتشار القوات السوريّة بحيث تنتقل من المناطق السكنيّة الساحليّة الى سهل

البقاع على أن تنسحب كاملاً من الأراضي اللبنانيّة بعد تنفيذ مراحل أخرى من الإتفاق وتاليا بموافقة الحكومتين اللبنانيّة والسوريّة. ومع أن الحكومة السوريّة رفضت تنفيذ هذا الإنسحاب من المناطق الساحليّة، فإنها أعادت نشر قواتها جزئياً من بيروت والمتن في النصف الأخير من العام. وعزا مسؤول سوري جانباً من إعادة الإنتشار هذه الى القدرة المتنامية لقوى الأمن اللبنانيّة على تنفيذ مهمات أمنيّة محددة. إلا أن التأثير السوري القوي في السياسة اللبنانيّة وعلى صانعي القرار يجعل المسؤولين اللبنانيين غير مستعدين للإصرار على انسحاب كامل، ولا تعكس هذه العلاقة مع سوريا إرادة غالبيّة اللبنانيين.

تفرض إسرائيل سيطرة في المنطقة التي أطلقت عليها إسم «الحزام الأمني» في جنوب لبنان ومحيطها عبر صنيعتها «جيش لبنان الجنوبي» إضافة الى نشر نحو ألف جندي إسرائيلي نظامي. ويستمر ميليشيات «حزب الله» الشيعة المدعومة من إيران ومقاتلون فلسطينيون متحالفون معها منخرطين في دوامة من الهجمات والهجمات المضادّة مع القوات الإسرائيليّة و «جيش لبنان الجنوبي». وتعمل الجماعات الفلسطينيّة في استقلال ذاتي داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في انحاء البلاد، وقد واصلت الحكومة هذه السنة تعزيز سلطتها في المناطق الخاضعة لسيطرتها لكن من غير أن تبذل جهداً يذكر لنزع سلاح «حزب الله» وحلفائه، وسلاح «جيش لبنان الجنوبي» أو لإعادة تأكيد سلطة الدولة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

تتألف قوى الأمن من القوات اللبنانيّة المسلّحة، التي يمكنها توقيف المشتبه فيهم واحتجازهم على أساس حماية الأمن القومي، وقوى الأمن الداخلي، التي تتولى فرض القوانين وتنفيذ أعمال الدهم والتوقيف وإحالة القضايا على القضاء، الى جهاز أمن الدولة والأمن العام المكلفين جمع المعلومات عن الجماعات التي يمكن أن تهدد أمن الدولة، كما أن جهاز الأمن العام مسؤول عن إصدار الجوازات وأجازت العمل ومراقبة المطبوعات الأجنبيّة والأفلام التي تتناول مسائل متصلة بالأمن القومي وقد ارتكبت قوى الأمن هذه انتهاكات خطيرة لمبادىء حقوق الإنسان.

كان لبنان قبل احداث ١٩٧٥ – ١٩٩٠ مركزاً مالياً وتجارياً إقليمياً مهماً، لكن الحرب أضعفت زعامته التجاريّة وألحقت أضراراً بالغة بالبنية التحتيّة الإقتصاديّة وخلال ١٩٩٦ واصل الإقتصاد تعافيه بفضل إجراءات اتخذتها الحكومة لاستعادة الثقة ولتنفيذ برنامج طموح لإعادة الإعمار.

لكن منذ انتهاء الأعمال الحربيّة لم تبذل الحكومة جهداً ملحوظاً لتعزيز احترام مبادىء حقوق الإنسان ولا تزال ثمّة مشكلات خطيرة في مجالات عدّة: مارس أفراد في قوى الأمن قسوة مفرطة وعذبوا عدداً من المحتجزين ولا تزال السجون في أوضاع سيّئة، وشملت الإرتكابات الحكوميّة أيضاً التوقيف الإعتباطي واحتجاز معارضين لسياساتها، وانتهكت الحكومة الحقوق الشخصيّة لمواطنين واستمرّت في فرض قيود على حريّة التجمّع ومنعت التظاهرات، وكذلك وضعت قيوداً جزئيّة على حريّة الصحافة وخصوصاً بإقرار قانون جديد للإعلام للحدّ من عدد المحطات الإذاعيّة والتلفزيونيّة. وتضاءل حقّ المواطنين في تغيير حكوماتهم في السنوات الأخيرة. ومع أن الإنتخابات النيابيّة التي أجريت في اب وأيلول مثّلت خطوة الى الأمام، إلا أن عمليات الإقتراع عابها كثير من القصور، فهي افتقرت الى الإستعدادات الكافية ولم تجر في جو من الحياد. ويبقى التمييز ضد المرأة والفلسطينيين وإساءة معاملة النساء من المشاكل العالقة.

ومع أن المستوى العام للنزاعات المسلّحة انخفض في السنوات الأخيرة، فإن معارك عنيفة

وقعت في نيسان فجرها حدثان خطيران في الجنوب، ولا تزال حياة الأفراد وممتلكاتهم، وخصوصاً في الجنوب، مهددة بالقصف المدفعي والغارات الجويّة التي تقوم بها القوى المتنازعة المختلفة التي تواصل الإنتهاكات بما فيها القتل والتفجيرات الإرهابيّة وخطف الأفراد.

يقيم «جيش لبنان الجنوبي» في المنطقة الخارجة على السلطة المركزيّة اللبنانيّة نظاماً قضائياً منفصلاً وعشوائياً ،وأفيد أن مسؤولين من هذا الجيش أقدموا هذه السنة على توقيف أشخاص واحتجازهم على نحو عشوائي وإساءة معاملتهم وترحيل عدد من المشتبه في ارتكابهم جرائم الى إسرائيل لمواجهة إتهامات قضائيّة، وطرد عدد من السكان المحليين من منازلهم في الشريط المحتل. وتقيم المجموعات الفلسطينيّة داخل مخيمات اللاجئين نظاماً قضائياً منفصلاً وعشوائياً للتعامل مع سكان المخيمات، وقد عمد أعضاء في المجموعات التي تسيطر على المخيمات الى اعتقال مناوئيهم من الفلسطينيين وتعذيبهم.

إحترام حقوق الإنسان

الفصل الأوّل: إحترام كرامة الإنسان بما في ذلك حمايته من:

أ- عمليات الإغتيال السياسي وتلك الخارجة عن حكم القضاء:

تناقصت خلال السنة عمليات الإغتيال السياسي مع تعزيز الحكومة سلطتها على الأراضي اللبنانيّة، لكن فصائل مختلفة وأشخاصاً مجهولين ارتكبوا جرائم قتل خارجة عن حكم القضاء. ففي ٩ اب إغتال مجهولون إبراهيم عبد الله بو حمدان المسؤول في حركة «أمل» الشيعيّة في سهل البقاع وأوقف إدريس داود الشايع من الجنسيّة العراقيّة مشتبهاً في ضلوعه في الجريمة، وفي ١٨اب وجهت الى ثلاثة من أعضاء الحزب التقدمي الإشتراكي ذي الغالبيّة الدرزيّة تهمة التسبب في مقتل أكرم عربيد، وأفادت تقارير أنهم ضربوه حتى الموت لدى مرافقته مرشحاً للإنتخابات النيابيّة. ادعت السلطات أن عربيد توفي بنوبة قلبيّة أثناء نقله الى المستشفى، وقد استجوب المتهمون الثلاثة لكن أفرج عنهم بكفالة في انتظار محاكمتهم.

في شباط خطفت إستخبارات الجيش اللبناني أحمد الحلاق من داخل الحزام الأمني الذي تسيطر عليه إسرائيل، وكانت محكمة عسكريّة دانت حلاق غيابياً في حزيران ١٩٩٥ في جريمة مقتل فؤاد مغنيه، أحد مسؤولي «حزب الله» واثنين اخرين في انفجار سيارة مفخّخة وسلم أيضاً توفيق ناصر، المحكوم في هذه القضيّة، نفسه الى السفارة اللبنانيّة في الأرجنتين واعيد الى لبنان لمحاكمته. وفي اب دانت المحكمة العسكريّة المتهمين أحمد الحلاق وتوفيق ناصر وحكمت على الحلاق بالإعدام وعلى توفيق ناصر بالسجن عشر سنين مع الأشغال الشاقّة، ونفذ حكم الإعدام بحلاق في ٢١ أيلول بعدما رفض الرئيس الهراوي التماس الرأفة به. في أيار دانت محكمة جنايات بيروت سمير جعجع قائد «القوات اللبنانيّة» سابقاً، والمدعى عليه الأخر رفيق سعادة بجريمة اغتيال عضو حزب الكتائب السابق الدكتور الياس الزايك عام ١٩٩٠، وحكمت على المتهمين بالإعدام، لكن رئيس الجمهوريّة أبدل حكم الإعدام بالأشغال الشاقّة المؤبّدة. كما حكمت المحكمة غيابياً على غسان توما وانطونيوس الياس الياس (المعروف بطوني عبيد) بالإعدام للجريمة نفسها لكنها أبدلته بالأشغال الشاقّة المؤبّدة ولا يزال الإثنان فارين.

في ١٤ اذار في ضربة لجهود الحكومة لمحاكمة المسؤولين عن أعمال إرهابيّة في سنوات الحرب،

برأت محكمة التمييز باسم الفرخ ونامق كمال من تهمة التورط في اغتيال السفير الأميركي فرانسيس ميلوي والمسؤول في السفارة روبرت وورنغ وسائقهما محمد مغربي عام ١٩٧٦، ودانتهما بجريمة الخطف الأقل خطورة والخاضعة لقانون العفو الذي صدر في ١٩٩١.

ولم يطرأ جديد في حادث وفاة طارق حسنية عام ١٩٩٤ الذي قيل انه تعرض للضرب حتى الموت على يد أفراد في قوى الأمن في سجن بيت الدين، ولا في حادث وفاة فوزي الراسي في العام نفسه أثناء احتجازه في وزارة الدفاع.

كانت قوى الأمن في العام ١٩٩٤ أوقفت أربعة ديبلوماسيين عراقيين من طاقم السفارة العراقيّة في بيروت ووجهت إليهم تهمة قتل معارض عراقي. وذكرت تقارير صحافيّة أن المشتبه فيهم اعترفوا بجريمتهم، لكن حتى اخر العام لم تكن محاكمتهم بدأت بعد، وقد توفي أحدهم في السجن عام ١٩٩٥ لأسباب طبيعيّة كما أفادت التقارير.

ب – الإختفاء:

لم ترد أي تقارير عن عمليات اختفاء أشخاص لأسباب سياسيّة، ولم تتخذ الحكومة أي إجراءات قانونيّة ضدّ جماعات يعتقد أنها مسؤولة عن خطف الاف الأشخاص أثناء الإضطرابات بين ١٩٧٥ و ١٩٩٠، وفي أيار ١٩٩٥ أقر مجلس النواب قانوناً يجيز إعلان المخطوفين في سنوات الحرب الأهليّة متوفين قانوناً. ويلحظ القانون حق الأطراف المعنيين في إعلان أي لبناني أو أجنبي اختفى في لبنان أو خارجه وكانت الوفاة هي التفسير الأرجح احتمالا لاختفائه متوفياً، ويمكن هؤلاء الأطراف التقدم بطلب الى المحكمة لإعلان الوفاة بمرور أربع سنوات على إعلان الإختفاء ولا يمكنها الإفادة من أي ممتلكات موروثة إلا بعد ستّ سنوات من إصدار المحكمة شهادة بذلك ويسهل القانون حل مشاكل دعاوى الإرث والزيجات مرّة ثانية.

ج– التعذيب والمعاملة أو العقوبة الوحشيّة أو اللاإنسانيّة أو المذلة:

لا تزال ترد تقارير موثوق بها تفيد أن قوى الأمن اللبنانيّة استخدمت وسائل التعذيب على عدد من الموقوفين، ففي كانون الثاني اتهم أعضاء في البرلمان قوى الأمن الداخلي بتعذيب موقوفين بضربهم وخصوصاً أثناء التحقيق ودعوا وزيري العدل والداخليّة الى إجراء تحقيق في الأمر، وقد أصيب واحد على الأقل من الموقوفين بالشلل نتيجة المعاملة الوحشيّة التي لقيها من أفراد قوى الأمن أثناء التحقيق، ووجهت السلطات التهمة الى ثلاثة من أفراد الشرطة لكن حتى نهاية السنة كانت القضيّة لا تزال عالقة.

وحصلت مخالفات وإساءة معاملة خارج حدود سلطة الدولة أيضاً وخصوصاً في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وقد أشارت تقارير موثوق بها الى أن عناصر من الجماعات الفلسطينيّة التي تسيطر على المخيمات أوقفت أفراداً من جماعات مناوئة وعذبتهم.

أما أوضاع السجون فسيّئة ولا تتمتع بالمقاييس الدنيا المعترف بها دولياً. في لبنان ١٨ سجناً عاملاً فقط تتسع لما مجموعه ٢٠٠٠ سجين، لكن هذه السجون مكتظّة ويقارب عدد نزلائها ٥٠٠٠ تشير دراسة أعدّت بتعاون بين جمعيّة حماية حقوق الإنسان ووزارة الشؤون الإجتماعيّة الى أن المشكلة الرئيسيّة هي اكتظاظ السجون بأعداد أكبر كثيراً من سعتها. كما يفتقر السجناء الى التدفئة ووسائل النظافة والإستحمام والمراحيض الملائمة. يضم سجن زحلة للذكور مثلاً والمؤلف من أربع غرف ١٩٤ نزيلاً،

وأشارت الدراسة كذلك الى أن من بين ١٤٢ حدثاً موقوفين في سجون، أفرج عن تسعة فقط ولا يزال الآخرون ينتظرون المحاكمة.

يسيّر القانون نظام السجون، ومع أن وزارة الداخليّة طلبت في نهاية ١٩٩٠ مبلغ ٥٠ مليون دولار أميركي لإعادة تأهيل نظام السجون إلا أن الحكومة رفضت الطلب لعدم توافر المال.

والى السجون العادية، يدير جهاز الأمن العام المسؤول عن المراكز الحدوديّة منشأة خاصّة للموقوفين، أوقف فيها مئات من الاجانب هم في غالبيتهم من المصريين والسريلانكيين، في إنتظار ترحيلهم، وهم يحتجزون عادة في زنزانات صغيرة سيئة التهوئة، ولا تسمح الحكومة لمراقبي حقوق الإنسان بزيارة السجون.

يدير «جيش لبنان الجنوبي» منشأة خاصّة في سجن الخيام والإتهامات تتكرر دائماً بإساءته معاملة الموقوفين، ومنذ تشرين الأوّل ١٩٩٥، بدأ «جيش لبنان الجنوبي» السماح لأقارب الموقوفين بزيارتهم ويحتجز «حزب الله» أيضاً أفراداً من «جيش لبنان الجنوبي» ومشتبها في أماكن مجهولة، وتتحدّث التقارير عن إساءة معاملة هؤلاء الموقوفين. وبين الحين والآخر، يطلق كلا الطرفين عدداً من الموقوفين لديه. وقد قام «حزب الله» مثلاً بمبادرة أحادية الجانب بإطلاق عدد من الموقوفين لديه في شباط وتموز: كما نجحت مبادرة المانية لتبادل السجناء ورفات سجناء بين «حزب الله» وإسرائيل «وجيش لبنان الجنوبي» فيتموز.

ولا يسمح «حزب الله» و «جيش لبنان الجنوبي» ، لمراقبي حقوق الإنسان بزيارة السجون التي يديرانها.

د- التوقيف والإحتجاز والنفي عشوائياً.

تلجأ الحكومة الى أعمال اعتقال وحجز عشوائيّة. ومع أن القانون يفرض على القوى الأمنيّة الإستحصال على مذكرات توقيف قضائيّة قبل تنفيذ الأمر، إلا أن المحققين العسكريين، المسؤولين عن قضايا عسكريّة وتلك المتعلّقة بنشاطات تجسس وخيانة وحيازة أسلحة والتهرب من الخدمة العسكريّة، كثيراً ما يصدرون مذكرات غفلى (على بياض) يتم ملؤها بعد توقيف المشتبه بهم. ومع أن الضابط المسؤول عن توقيف أحدهم ملزم إحضار الموقوف لدى المحقق في مهلة ٢٤ ساعة فإنه نادراً ما يفعل ذلك.

يلزم القانون السلطات الإفراج عن المشتبه بهم بعد ٤٨ ساعة من توقيفهم إذا لم توجه إليهم إتهامات رسميّة، ولكن بعض المحققين يضرب بهذا الامر عرض الحائط ويحتجز المشتبه بهم فترات طويلة في انتظار المحاكمة ودون أمر محكمة. ويجيز القانون للقضاة ابقاء المشتبه بهم في سجن انفرادي عشرة أيام مع إمكان تمديدها مدة مماثلة. والكفالة الماليّة حق فقط لمن ارتكب جنحاً بسيطة لا للمتهمين بجنايات، ويحق للمدعى عليهم توكيل محامي دفاع ولكن لا وجود لمكتب عام لمحامي الدفاع، ولنقابة المحامين مكتب لمساعدة الذين لا يتمكنون من مواجهة الاعباء الماليّة لمحامي دفاع.

واصلت قوى الأمن ممارسة التوقيفات العشوائيّة والإحتجاز وخصوصاً لمعارضي الحكومة. ففي اذار أوقفت قوى الأمن خمسة أشخاص لتوزيعهم مناشير ضد الحكومة، وقد وجهت الى الخمسة وهم أعضاء في «المؤتمر الوطني اللبناني» إتهامات، وأفرج عنهم لاحقاً لعدم توافر أدلّة.

وفي نيسان اعتقل الجيش أعضاء في ميليشيا «القوات اللبنانيّة» المحلولة وعدداً من العونيين الذين تجمعوا في دار البطريركيّة المارونيّة في بكركي للإحتجاج على سياسات وممارسات للحكومة وذلك في مناسبة زيارة

الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وأفرج عن معظم الموقوفين بعد ساعات من مغادرة الرئيس الفرنسي.

في ١٣ تموز أوقف الجيش اللبناني في بلدة بشري في شمال لبنان، ٨٨ شخصاً من أنصار سمير جعجع قائد «القوات اللبنانيّة» سابقاً كانوا يطلقون النار ابتهاجاً بتبرئة جعجع من تهمة تفجير كنيسة في شباط ١٩٩٤. وأفادت التقارير أن عدداً من الموقوفين، بينهم كاهن البلدة تعرضوا للضرب على أيدي أفراد الجيش، وحكمت المحكمة العسكريّة على ٥٥ منهم بالسجن مدداً راوحت بين خمسة أيام وعشرين يوماً وأطلقت الآخرين.

وأثر الهجوم المسلّح على أوتوبيس سوري في ١٨ كانون الأوّل، اعتقلت قوى الأمن عشرات المواطنين غالبيتهم من المسيحيين وحققت معهم، وكما أفادت التقارير فإن هذه الإعتقالات وتفتيش المنازل حصلت من دون مذكرات كما منع الموقوفون من توكيل محامي دفاع. ومع أن البعض أطلق بعد فترة قصيرة إلا أن قسماً اخر، بينهم أحد الناشطين في الدفاع عن حقوق الإنسان وصحافي، أبقي موقوفاً عشرة أيام أو أكثر من دون اتهام رسمي. وقد وجهت الى الصحافي لاحقاً تهمة توزيع مناشيرتسيء الى علاقة لبنان بدول صديقة وإقامة علاقات صداقة مع عملاء لإسرائيل وأفرج عنه بكفالة.

ويجيز القانون احتجاز مشتبه به ٢٤ ساعة من دون توجيه تهمة إليه مع إمكان تمديدها فترة مماثلة دون إذن محكمة.

تدعي مجموعات حقوق الإنسان بصدقيّة أن بعض المحتجزين ينقل احياناً الى عهدة القوات السوريّة ويسجن في سوريا ولا يمكن تحديد عدد هؤلاء بدقّة لكن رئيس الوزراء الحريري أعلن في ٢٤ تشرين الثاني أن هناك ٢١٠ لبنانيين في سجون سورية.

وغالباً ما تحتجز السلطات افراداً معارضين للحكومتين السوريّة واللبنانيّة فترات قصيرة ومن دون توجيه الإتهامات رسميّة إليهم.

واستمرّت ميليشيات محليّة وقوى غير لبنانيّة في ممارسة إعتقالات عشوائيّة في المناطق الخارجة عن سلطة الحكومة، ويحتجز «جيش لبنان الجنوبي» بين ١٠٠ و ٢٠٠ لبناني وعدداً غير محدد من الفلسطينيين في سجن الخيام في جنوب لبنان، واستمر هذا الجيش خلال السنة بالسماح لعائلات المحتجزين بزيارة أقاربهم كما أفرج عن ٨٢ معتقلاً معظمهم من اللبنانيين.

وفي تموز خطف «جيش لبنان الجنوبي» إبن برلماني من منزله في جزين ردا على خطف «حزب الله» لأحد أفراده وأفرج عن إبن البرلماني بعد وقت قصير، ويعتقد أن العنصر التابع له لا يزال محتجزاً. وأشارت تقارير صحافيّة في كانون الثاني الى اعتقال «حزب الله» ثلاثة أشخاص من الجنسيّة الآسوجيّة في الضاحية الجنوبيّة لبيروت فيما كانوا يلتقطون صوراً لأحد الجوامع ولكن الحزب نفى ذلك.

وتقدم القوات السوريّة كما يشاع على اعتقال أفراد.

كما ومن المعلوم أن إسرائيل تحتجز عدداً من المواطنين اللبنانيين بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني اللذان ارتبط إسماهما ب «المقاومة الإسلاميّة».

ويتعرّض اللاجئون الفلسطينيون للإعتقال والإحتجاز والتحرش من قوى أمن الدولة والقوات السوريّة والميليشيات المختلفة والفصائل الفلسطينيّة المناوئة.

وقد لجأت الدولة في الماضي القريب الى النفي كأحد أشكال العقوبة، فهي عفت عام ١٩٩١ عن قائد الجيش السابق الجنرال ميشال عون واثنين من مساعديه بشرط مغادرتهم البلاد والبقاء في المنفى خمس سنوات. وكان عون اتهم باغتصاب السلطة. وقد انتهت فترة السنوات الخمس في ٢٩ اب لكن عون لا يزال مقيماً في فرنسا.

هـ- الحرمان من محاكمة علنيّة عادلة:

يتمتع القضاء عموماً بالنزاهة والإستقلاليّة، لكن السياسيين وضباط المخابرات السوريّة الكبار يتدخلون أحياناً لحماية انصارهم من ملاحقة قضائيّة.

«تتشكل السلطة القضائيّة من المحاكم المدنيّة العاديّة والمحكمة العسكريّة التي تعالج قضيّة تشمل عسكريين أو مسائل لها ارتباطات عسكريّة، والمجلس العدلي الذي يعالج قضايا تمس الأمن القومي الى المحاكم الدينيّة لمختلف المذاهب والتي تحكم في نزاعات تتعلق بالزواج والإرث والأحوال الشخصيّة.

يضم المجلس العدلي، وهو هيئة قضائيّة دائمة، خمسة من القضاة الكبار وينظر في قضايا تتهدد الأمن القومي، وتتم إحالة القضايا على المجلس العدلي بموجب قرار تتخذه الحكومة بناء على اقتراح وزير العدل.

تعين وزارة العدل القضاة بناء على معادلة طائفيّة، اي الإنتماءات الدينيّة للمرشحين، وقد أعاق النقص في إعداد القضاة النظر في قضايا تعود الى أعوام النزاع الداخلي. كذلك تتأخر المحاكمات بسبب عجز الدولة عن إجراء التحقيقات في مناطق خارجة عن سيطرتها ويحق للمدعى عليهم التدقيق في الأدلّة الموجّهة ضدّهم. وشهادة المرأة مساوية لشهادة الرجل.

بدأ المجلس العدلي في أيار محاكمة ١٧ متهماً باغتيال الشيخ نزار الحلبي وهو رجل دين سني كان ترأس تنظيماً سياسياً إجتماعياً في ٣١ اب ١٩٩٥. اعترف المتهمون علانية بارتكابهم الجريمة ولا تزال المحاكمة مستمرّة، لكن قائد المجموعة، أحمد عبد الكريم السعدي (المعروف بـ «أبو محجن») ما زال مختبأً في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب صيدا. وقد صدرت مذكرات توقيف عدة في حقّه إلا أن السلطات لم تتعرض له متحاشية دخول المخيم، لما يمكن أن يتسبب به ذلك من إراقة دماء لا ضرورة لها.

وفي تموز أصدر المجلس العدلي حكمه في تفجير كنيسة زوق مكايل في العام ١٩٩٤، فبرأ المجلس سمير جعجع من تهمة تفجير الكنيسة ولكنّه حكم عليه بالسجن عشر سنين بتهمة إنشاء خلايا عسكريّة غير شرعيّة، ولا يزال جعجع قيد المحاكمة بتهمة محاولة إغتيال الوزير ميشال المرّ عام ١٩٩١ وكان المرّ وزيراً للدفاع انذاك.

يدير «جيش لبنان الجنوبي» نظاماً قضائياً منفصلاً وعشوائياً كذلك تدير المجموعات الفلسطينيّة نظاماً قضائياً ذاتياً داخل مخيمات اللاجئين، فيما يطبق «حزب الله» الشريعة الإسلاميّة في المناطق الخاضعة لسيطرته.

ولم تتوافر أي تقارير عن لاجئين سياسيين.

و- التدخل العشوائي في خصوصية الفرد وعائلته ومنزله ومراسلاته:

في الوقت الذي تبدي فيه السلطات عموماً قليلاً من الإهتمام بالسيطرة على الحياة الشخصيّة للمواطنين، فإنها تتدخل فوراً في خصوصية الأشخاص المعتبرين خصوماً للحكومة. يتطلب القانون من المحققين الحصول على مذكرات تفتيش قبل دخول المنازل، إلا عندما يكون الجيش في مطاردة حامية لمهاجم مسلح.

تستخدم الحكومة شبكات مخبرين وتراقب الهواتف للحصول على معلومات عن معارضيها، وقد أصدرت كتلة «الإنقاذ والتغيير» التي يترأسها رئيس الحكومة السابق سليم الحص بيانا في أيار يطالب الحكومة بوقف عمليات التنصت على الهواتف. كما كانت هناك تقارير متعدّدة تفيد بأن عناصر من قوى

امن الدولة قامت بزيارات لمنازل سياسيين في منطقة المتن عشيّة الإنتخابات النيابيّة بهدف المضايقة. انتهكت الميليشيات والقوى غير اللبنانيّة العاملة في مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة المركزيّة تكراراً حقوق الخصوصيّة، وتستخدم الفصائل المختلفة شبكات مخبرين وتراقب الهواتف للحصول على معلومات عن مناوئيها.

ز- إستخدام القوّة المفرطة وانتهاك القوانين الإنسانيّة في النزاعات الداخليّة:

ما زالت أعداد غير محددة من المدنيين تتعرض للقتل في جنوب لبنان، فيما تشتبك الميليشيات اللبنانيّة والفلسطينيّة من جهة والقوات الإسرائيليّة و«جيش لبنان الجنوبي» من جهة أخرى، في دوامة من العنف. فالاولى هاجمت «جيش لبنان الجنوبي» والقوات الإسرائيليّة المنتشرة في لبنان، كما شنت هجمات صاروخيّة على شمال إسرائيل. وقامت القوات الإسرائيليّة بغارات جويّة وقصف مدفعي متكرر لمناطق ماهولة وعلى أهداف للمقاتلين والإرهابيين داخل لبنان.

تضمنت دائرة الهجمات والهجمات الإنتقاميّة، عدداً كبيراً من الاحداث. ففي نيسان مثلاً وعلى أثر غارات جويّة إسرائيليّة على عدد من القرى في القطاعين الأوسط والغربي في لبنان، ومقتل مدنيين لبنانيين في حادثتين أُخريين، بدأ «حزب الله» بإطلاق صواريخ «الكاتيوشا» على المستوطنات في شمال إسرائيل. ردت إسرائيل على رفض «حزب الله» وقف الهجمات الصاروخيّة بإطلاق عمليّة عسكريّة واسعة النطاق أطلقت عليها إسم «عناقيد الغضب». وفرّ مئات الاف المدنيين، خلال العمليّة التي استمرّت ١٦ يوماً، من جنوب لبنان تاركين منازلهم الى مناطق أكثر أمناً في لبنان. قتل نحو ١٦٤ لبنانياً معظمهم من المدنيين العزل، وضربت الطائرات الإسرائيليّة محطتي توليد كهرباء مدنيتين في ضواحي بيروت، وتصاعدت حدة إطلاق «الكاتيوشا» على شمال إسرائيل.

في ١٨ نيسان أطلق «حزب الله» قذائف هاون على وحدة عسكريّة إسرائيليّة من موقع قريب جداً من مجمع للقوّة الدوليّة في قانا، فرد جيش الدفاع الإسرائيلي بقصف مدفعي أصاب المجمع، مما أدى الى مقتل ١٠٢ مدنياً كانوا لجأوا إليه وإصابة اخرين بجروح. أعربت حكومة إسرائيل عن أسفها لسقوط الضحايا ولكنها أصرّت على إن مجمع الامم المتحدة لم يكن مستهدفاً عن عمد، إلا أن تقريراً للأمم المتحدة انتهى الى أنه من غير المحتمل أن تكون إصابة المجمع خلال القصف ناتجة عن خطأ تقني أو إجرائي.

انتهت المفاوضات لوقف القتال باتفاق ٢٦ نيسان الذي تعهد الطرفان بموجبه عدم استهداف المدنيين وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين أو المنشآت غير العسكريّة مراكز لشن الهجمات. وتشكلت مجموعة مراقبة دوليّة للإشراف على تنفيذ التفاهم و (المعالجة) أو (الإستماع الى) أو (النظر في) شكاوى عن خرق التفاهم. واستمرّت هذه المجموعة «مجموعة المراقبة الإسرائيليّة/اللبنانيّة» في العمل خلال الفترة المتبقية من السنة بمشاركة مندوبين عن الولايات المتحدة الاميركيّة وفرنسا وسوريا وإسرائيل ولبنان.

في شباط احتجزت البحريّة الإسرائيليّة ثلاثة صيادي سمك على مقربة من مرفأ صور في جنوب لبنان. وفي ١٣ حزيران اعتقل جيش الدفاع الإسرائيلي الصحافي علي ضيا، مراسل «وكالة الصحافة الفرنسيّة» في الحزام الامني، وصرح ناطق بإسم الجيش الإسرائيلي أن ضيا أوقف للإشتباه بتعامله مع «حزب الله». وقد أطلق في ١٨ تموز. في اب أغارت الطائرات الإسرائيليّة على مدينة بعلبك والحقت أضراراً بمبنى «صوت المحرومين»، الإذاعة الناطقة بإسم «حزب الله».

وفي ٢١ أيلول طرد «جيش لبنان الجنوبي» عائلة من ١٢ فرداً من بلدة ميس الجبل (قضاء

مرجعيون). ويبدو أن السبب هو فرار أحد أفراد العائلة من «جيش لبنان الجنوبي».

وأشارت التقارير الى أن القوات الإسرائيليّة و «جيش لبنان الجنوبي» قامت بطرد ١٨ مدنياً آخرين من الحزام الأمني خلال السنة، بمن فيهم ٧ أفراد من عائلة عبد الله، و٨ أفراد من عائلة علي خليل نصر الله الكبيرة من قرية حولا، فضلا عن رجل وزوجته من قرية مركبا وشخص من قرية طير حرفا.

الفصل الثاني: احترام الحريات المدنيّة بما فيها:

أ– حريّة القول والصحافة

يضمن الدستور حرية الصحافة، لكن الحكومة تحد من ممارسة هذا الحق جزئياً، وتراجعت حريّة الصحافة بشكل ملحوظ بعدما قاضت الحكومة عدداً من الصحف وأقرت قانوناً جديداً للإعلام للحد من عدد الإذاعات والتلفزيونات وأكرهت الصحافيين والمشتغلين في البث على ممارسة رقابة ذاتيّة. وتفرض الحكومة أيضاً رقابة مباشرة على البث الفضائي المتلفز من الاراضي اللبنانيّة.

حريّة الرأي والقول والصحافة في لبنان ذات تاريخ عريق، ورغم محاولات متكرّرة لكبح هذه الحريات في بحر السنة استمرّت الإنتقادات اليوميّة لسياسات الحكومة والقادة. تنشر في لبنان عشرات الصحف والمجلات تمولها جهات لبنانيّة وأجنبيّة، ومع أن الصحافة في العادة مستقلّة، إلا أن محتواها غالباً ما يعكس اراء الجهات الممولة.

تستخدم الحكومة أدوات عدّة في متناولها للجم حريّة التعبير، فجهاز الأمن العام مخوّل الموافقة على كل المجلات الأجنبيّة والأعمال غير الدوريّة بما في ذلك المسرحيات والكتب والأفلام قبل توزيعها في السوق. ويحظر القانون التعرض للرؤساء وقادة الدول الأجنبيّة، وتستطيع الحكومة مقاضاة الصحافيين والمطبوعات التي تخالف هذا القانون أمام محكمة المطبوعات وهي محكمة خاصّة للنظر في قضايا كهذه. الى ذلك تضمن الإتفاق الأمني بين لبنان وسوريا نصا يمنع بالفعل نشر أي معلومات تعتبر ضارّة بأمن أي من الدولتين، ويمارس الصحافيون اللبنانيون تحاشياً لمخاطر المقاضاة رقابة ذاتيّة في المسائل المتعلّقة بسوريا.

عمدت الحكومة خلال السنة الى مهاجمة الحريات الصحافيّة بعنف موجهة إتهامات الى عدد من الصحف. ففي فترة لم تتعد عشرة أيام وُجّهت إتهامات بمس كرامة رئيس الجمهوريّة ورئيس الوزراء ونشر مواد اعتبرت مثيرة لإحدى الطوائف الى ثلاث صحف يوميّة («الديار»، «اللواء» و «نداء الوطن») ومجلتين أسبوعيّتين («الكفاح العربي» و «المسيرة»). وحدها «الديار» تعرضت للمقاضاة في خمس تهم ويواجه صاحبها ورئيس تحريرها عقوبات بالسجن من شهرين الى سنتين وغرامات ماليّة من ٣٠ الى ٦٠ ألف دولار أميركي إذا ما دين.

وفي أيلول أثارت الحكومة موجة واسعة من الإحتجاجات عندما تحركت فجأة لتطبيق قانون الإعلام المثير للجدل. كان الهدف المعلن للقانون فرض النظام على موجات البث الغارقة في الفوضى وخفض حدة التوتر السياسي والطائفي بمحاولة إرغام محطات البث الصغيرة الكثيرة الموجّهة طائفياً على الإندماج في عدد أقل بكثير. لكن معظم المواطنين ينظرون الى تطبيق القانون على أنه ذو طبيعة سياسيّة. فالقانون يخفض عدد المحطات التلفزيونيّة من ٥٢ الى ٤، ونحو ١٠٠ محطّة إذاعيّة الى ١١، ثلاث منها فقط يسمح لها ببث نشرات إخباريّة كما أن المحطات التلفزيونيّة الأربع التي رخص لها حتى الآن يملكها مسؤولون

حكوميون كبار أو جهات وثيقة الصلة بهم. بعض المحطات التي رخص لها لم يبدأ العمل بعد، فيما رفضت الحكومة الترخيص لعدد من المحطات التي تتمتع بشعبيّة كبيرة والمرتبطة بمعارضين للحكومة، بحجّة أنها لم تتمكن من التزام الشروط التي نص عليها القانون. ولم تكن الحكومة حتى اخر السنة نفذت قرار ٣٠ تشرين الثاني القاضي بإغلاق المحطات غير المرخص لها وهي أعلنت أنها ستستمر في درس الطلبات الجديدة. وسمح لمحطتي «حزب الله» الإذاعيّة والتلفزيونيّة مواصلة العمل، من دون ترخيص بما في ذلك بث الأخبار المتصلة بنشاطات المقاومة.

في أيار صادرت أجهزة الأمن العام كل نسخ كتاب «إرفعوا قناع بولس عن وجه المسيح» للمؤلف السعودي أحمد زكي بحجّة أنه يسيء الى الدين المسيحي.

وفي تشرين الثاني أفادت تقارير أن مديريّة أمن الدولة في وزارة الداخليّة اقتطعت مرتين مشاهد من الفيلم الأجنبي «يوم الإستقلال» تتضمن شخصيات يهوديّة، وطالب «حزب الله» لاحقاً بحظر كامل للفيلم لأن أحد أبطاله يهودي.

وفي أيلول ادعى النائب العام على الفنان مارسيل خليفة بتهمة تحقير الطقوس الدينيّة، وادعى النائب العام نفسه على أندريه يوسف حداد بالتهمة نفسها لما تضمنه كتابه «المدخل الى الوحدة العربيّة». لكن رئيس الوزراء في مواجهة إنتقادات متزايدة من جهات متعدّدة طلب في ٢١ أيلول من وزير العدل إسقاط التهم الموجّهة ضد خليفة، فيما أسقط قاضي التحقيق في ٨ كانون الثاني ١٩٩٧ التهمة الموجّهة الى حداد.

يتمتع لبنان بتقاليد عميقة من الحريّة الأكاديميّة وبنظام تعليمي خاص مزدهر قام على عدم كفاية المدارس الحكوميّة وتفضيل اللبنانيين الإرتباطات الدينيّة. ويمارس الطلاب في الجامعات حق إنشاء المجالس الطالبيّة ولا تتدخل الحكومة عادة في نشاطات المجموعات الطلابيّة.

ب – حريّة التجمعات والهيئات السلميّة

تقيد الحكومة حريّة التجمع رغم أن الدستور يكفلها، وعلى أي جماعة ترغب في تنظيم مسيرة الحصول على ترخيص سابق من وزارة الداخليّة التي لا تصدر قراراتها بطريقة منتظمة، وقد حظرت الحكومة مجدداً عام ١٩٩٦ كل التظاهرات لكنها سمحت باستثناءات في فترة الإنتخابات النيابيّة، وأقام فصائل معارضة مثل «حزب الله» و «أمل» و «العونيين» وأنصار رئيس الوزراء مهرجانات دون الحصول على موافقة الحكومة.

تقدم الإتحاد العمالي العام بطلب في شباط لتنظيم تظاهرات في ٢٩ منه. رفضت الحكومة الترخيص له واستدعت القوات المسلّحة اللبنانيّة للسيطرة على الوضع، ومنحت هذه القوات سلطات إستثنائيّة مدّة ٩٠ يوماً للحفاظ على النظام أعلنت بموجبها منع تجول الى ٢٩ شباط استمرّ ١٦ ساعة في كلّ أنحاء البلاد كما حظرت بصورة موقتة حمل السلاح للمرخص لهم بذلك، وقد أوقف عدد من الأشخاص لانتهاكهم قرار منع التجوّل، بينهم ثلاثة صحافيين اتهموا بتصوير منشآت عسكريّة لكن أخلي سبيلهم بعد ٢٤ ساعة، أما الاخرون وعددهم ٣٠ فقد حكم عليهم بالسجن بين خمسة وعشرة أيام.

في ٤ نيسان منعت الحكومة الإتحاد العمالي العام من تنظيم اعتصام أمام مبنى البرلمان أثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وأحاط الجيش اللبناني بمقر الإتحاد ومنع قادته من مغادرة مكاتبهم محتفظة بهم قيد توقيف إحتياطي زهاء ست ساعات.

يضمن الدستور حريّة إقامة الجمعيات، وتحترم الحكومة عادة هذا الحق، لكن بعض إستثناءات

حصلت خلال السنة. ومع أن الحكومة لا تتدخل عادة في إنشاء الجمعيات الخاصّة ويتطلب القانون من الأشخاص الراغبين في تأسيس جمعيات إبلاغ وزارة الداخليّة التي تصدر بدورها أذونات لإنشاء جمعيات لكن الوزارة رفضت منح «الجمعيّة اللبنانيّة لديموقراطيّة الإنتخابات» إجازة معلنة أن الجمعيّة غير موجودة.

كما تدقق وزارة الداخليّة في طلبات تأسيس حركات أو أحزاب سياسيّة، وترقب الى حد ما نشاطاتها، كما تراقب المخابرات العسكريّة تحركات أعضاء الجماعات المعارضة للحكومة ونشاطاتها.

ج – حريّة الدين

يضمن الدستور حريّة الدين وتحترم الحكومة هذا الحق في الممارسة.

د – حريّة التنقّل داخل الاراضي اللبنانيّة والسفر الى الخارج والهجرة والعودة.

يضمن الدستور هذه الحقوق وتحترم الحكومة هذا الحق في الممارسة وثمّة عدد من القيود. فالقانون يحظر السفر الى إسرائيل لكن كثيرين يفعلون ذلك عبر الأراضي التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان، ويخضع جميع الذكور بين السن ١٨ و ٢١ لقانون خدمة العلم الإلزاميّة ويطلب منهم تسجيل أنفسهم في مركز تطوع والحصول قبل مغادرة البلاد على وثيقة تخولهم السفر.ويمكن الازواج منع زوجاتهم وأولادهم القصّر من السفر الى الخارج.

تقيم القوات المسلّحة اللبنانيّة والقوات السوريّة نقاط تفتيش في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وفي لبنان الجنوبي يفرض الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي و «جيش لبنان الجنوبي» قيوداً مشدّدة على انتقال الأفراد والبضائع الى منطقة «الحزام الامني» الذي تسيطر عليه إسرائيل ومنها.

ليس هناك موانع قانونيّة تحول دون أي مواطن العودة، لكن كثيراً من المهاجرين يترددون في العودة لأسباب سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة متنوّعة. وبعد سنوات من النزاع الداخلي، أزالت الشرعيّة المتزايدة لسلطة الحكومة حواجز كانت تعوق حركة الإنتقال الداخلي، وقد شجعت الحكومة عودة نحو ٦٠٠ ألف مهجّر الى منازلهم التي هجروا منها في الحرب الأهليّة. ومع أن بعض هؤلاء بدأ استعادة منازله المهجورة أو المتضررة، إلا أن الغالبيّة العظمى من المهجرين لم تحاول استعادة ممتلكاتها وإعادة تأهيلها، وقد أبطأ عمليّة العودة نقص التمويل، ودمار البنى التحتيّة والإفتقار الى مدارس وفرص عمل والخشية من أن السلامة والأمن لا يزالان غير كاملين في بعض المناطق.

معظم اللاجئين غير اللبنانيين فلسطينيون، وتشير تقارير وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم «الاونروا» الى أن عدد هؤلاء اللاجئين المسجلّين لديها في لبنان بلغ ٣٥٢٦٦٨ لاجئاً في ٣٠ حزيران، وتقدّر الحكومة عدد اللاجئين الفلسطينيين بنحو ٣٦١ الفاً، لكن هذا الرقم يشمل فقط عائلات اللاجئين الذين دخلوا لبنان عام ١٩٤٨.

تصدر الحكومة أوراق مرور وثائق سفر للاجئين لتمكينهم من السفر والعمل في الخارج، إلا أنها، وبعدما أعلنت الحكومة الليبيّة في أيلول ١٩٩٥ نيتها طرد الفلسطينيين العاملين في أراضيها بادرت الى منع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الخارج من العودة ما لم يحصلوا على تأشيرة دخول، وادعت أن طلب التأشيرة ضروري لضمان صلاحيّة وثائق المرور اللبنانيّة وذلك لان عدداً كبيراً منها زور في سنوات القتال، كانت النتيجة ثني الفلسطينيين المقيمين في لبنان عن السفر الى الخارج.

تعمل الحكومة على منع دخول طالبي اللجوء واللاجئين الذين لا يحملون وثائق ثبوتيّة، ولم ترد أي طلبات لجوء منذ عام ١٩٧٥. وثمة شروط قانونيّة لمنح حق اللجوء أو وضع اللاجىء بموجب معاهدة ١٩٥١ الخاصّة بأوضاع اللاجئين وبروتوكول ١٩٦٧ التابع له، وتتعاون الحكومة في هذا المجال مع مكتب المفوّضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و «الاونروا».

الفصل الثالث: إحترام الحقوق السياسيّة: حق المواطنين في تغيير حكومتهم

ينص الدستور على أن للمواطنين الحق في تغيير حكومتهم عبر إنتخابات دوريّة حرّة ونزيهة، لكن إنتخابات اب – أيلول مع أنها مثلت خطوة صغيرة الى الامام، شاب العمليّة قصور ملحوظ إذ لم تحظ بالإعداد الجيد ولم تجر على نحو حيادي.

لا بد من إجراء الإنتخابات النيابيّة بموجب الدستور كل أربع سنوات، وينتخب مجلس النواب رئيساً للجمهوريّة كل ٦ سنوات، ويعين الرئيس والمجلس رئيس الوزراء الذي يختار ورئيس الجمهوريّة أعضاء الوزارة وبموجب «الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣» غير المكتوب يكون رئيس الجمهوريّة مارونيا ورئيس الوزراء سنياً ورئيس مجلس النواب شيعياً، وكانت المقاعد النيابيّة مقسمة حتى عام ١٩٩٠ بنسبة ستّة مسيحيين الى خمسة مسلمين.وكانت المقاعد الوزاريّة مخصّصة للطوائف بالنسبة إياها. وفي ظلّ اتفاق الوفاق الوطني الذي تم التوصل إليه في الطائف في السعوديّة في عام ١٩٨٩ وافق أعضاء البرلمان على تعديل الميثاق الوطني لإقامة توازن في عدد أعضاء البرلمان يكون مناصفة بين المسيحيين و المسلمين. كما زاد اتفاق الطائف عدد مقاعد البرلمان ونقل بعض سلطات رئيس الجمهوريّة الى رئيس الوزراء والحكومة.

أجرت الحكومة اللبنانيّة في اب وأيلول إنتخابات كانت الثانية منذ إنتخابات ١٩٧٢، وفي ميزان الأمور شكلت هاتان الدورتان خطوة صغيرة الى الأمام نحو استعادة الديموقراطيّة في لبنان مع ارتفاع ملحوظ في نسبة المقترعين عن دورة ١٩٩٢ بلغت نسبة الإقبال نحو ٤٥ في المئة. علماً أن معدل نسب الإقتراع تاريخياً ٥٠ في المئة، في أي حال شاب العمليّة الإنتخابيّة الكثير من القصور، فدعوة المعارضة المسيحيّة الى مقاطعة الإنتخابات أدّت الى نتيجة لا تعكس بشكل صحيح إرادة جميع اللبنانيين. اكثر من ذلك لم يتمّ الإعداد لعمليّة الإنتخاب ولإجرائها بطريقة تؤمن ثقة وطنيّة عريضة بنزاهتها، فقد اشتكى كثير من المواطنين مثلاً أن قانون الإنتخاب فصل لخدمة مصالح جماعات سياسيّة على حساب جماعات أخرى عبر تعزيز تاثيرها الإنتخابي بما أن التقسيم الإداري لم يطبّق بطريقة منتظمة. وثمّة أيضاً تقارير عدّة موثوق بها عن تدخل الحكومة السوريّة في تشكيل لوائح المرشحين وعقد التحالفات وأخرى عن مخالفات أثناء عمليتي الإقتراع وفرز الأصوات بينها عدم تامين وسائل ملائمة لضمان سريّة الإقتراع في عدد من الدوائر، وقيود فرضت على المراقبين واستخدام هويات مزوّرة وشراء أصوات وإضافة أوراق الى صناديق اقتراع ضاعت فترة، وأشارت تقارير الى العثور على مغلفات إنتخابيّة مختومة تحتوي على لوائح أسماء المرشحين في اللوائح المختلفة. كما اعتبرت لوائح الشطب نفسها في كثير من الاحيان غير موثوق بها بسبب تلف السجلات من بين أسباب أخرى، ولا يبدو واضحاً مدى تاثير هذه الاعمال على النتائج الفرديّة.

اعترف مسؤولون حكوميون ببعض نواحي القصور وتعهدوا تصحيحها في الإنتخابات المقبلة والى ذلك، وخلافاً لانتخابات ١٩٩٢، يحق للمرشحين الخاسرين الطعن في النتائج أمام المجلس الدستوري وقد

تقدم عدد منهم بطعون وأمام المجلس مهلة شهرين لإصدار احكامه المبرمة، ولم تكن اية قرارات قد صدرت بحلول اخر السنة.

حق المواطنين في تغيير حكومتهم انتهك ايضاً بقرار اتخذه البرلمان في أيار ١٩٩٥ مدد بموجبه ولاية المجالس البلديّة حتى ٣١ كانون الأوّل ١٩٩٦، وكانت اخر انتخابات بلديّة جرت عام ١٩٦٣، وكثير من أعضاء هذه المجالس إما طعنوا في السن أو عيّنتهم الحكومة المركزيّة ولم تعلن الحكومة أية خطط أكيدة لإجراء انتخابات جديدة.

للمرأة حقّ الإقتراع وليس هناك عوائق قانونيّة تحول دون انخراطها في السياسة ولكن ليس ثمّة نساء يشغلن حقائب وزاريّة، وقد انتخبت ثلاث نساء أعضاء في البرلمان.

لا يتمتّع اللاجئون الفلسطينيون بأية حقوق سياسيّة، ويعمل في لبنان نحو ١٧ فصيلاً فلسطينياً تدين بالولاء عادة لشخصيات فلسطينيّة بارزة، ويعيش معظم اللاجئين في مخيمات يسيطر على كل منها فصيل أو أكثر، ولا ينتخب قادة اللاجئين بالإقتراع، وليس في المخيمات مؤسسات منظمة ديموقراطياً.

الفصل الرابع: سلوك الحكومة حيال تحقيق هيئات دوليّة وغير حكوميّة في انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان

يعمل عدد من حركات حقوق الإنسان بحريّة من دون قيود حكوميّة ظاهرة، بينها الجمعيّة اللبنانيّة لحقوق الإنسان ومؤسسة حقوق الإنسان والحقوق الإنسانيّة – لبنان، والجمعيّة الوطنيّة لحقوق المعوقين، بعض هذه الحركات يسعى الى إبراز مسألة إحتجاز مئات اللبنانيين في سوريا، ولم يصدر عن الحكومة أي تعليق علني عليها، لا يمكن تحديد عدد الأشخاص المحتجزين في سوريا بدقّة، ولكن الرئيس الهراوي أعلن في ٢٤ تشرين الثاني أن هناك ٢١٠ لبنانيين في السجون السوريّة. وأفاد بعض حركات حقوق الإنسان عن عمليات تحرش وتهويل تعرضت لها من الحكومة والسوريين والقوات الميليشيويّة.

في نيسان منحت الحكومة وفداً من لجنة العفو الدوليّة تأشيرة دخول ليتمكن أعضاؤه من التحقيق في حادث قانا (انظر الفصل الأوّل – الفقرة ز).

الفصل الخامس : التمييز القائم على العرق أو الجنس أو الدين أو الإعاقة أو اللغة أو الوضع الإجتماعي.

ينص الدستور على «العدالة الإجتماعيّة والمساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين دون تمييز أو محاباة» ، لكن مظاهر في القانون والأعراف التقليديّة تميز ضدّ المرأة. والتمييز الديني أدخل صلب النظام الإنتخابي، أما التمييز القائم على العناصر الاخرى المشار إليها فهو غير قانوني.

النساء

تفيد التقارير الصحافيّة الى حالات اغتصاب بوتيرة متصاعدة، والإعتقاد أن ما يتم الإبلاغ عنه هو فقط جزء بسيطاً جداً من المستوى الفعلي لهذه الظاهرة. ولا تتوافر إحصاءات موثوق بها عن مدى إساءة معاملة الأزواج، ويتّفق معظم الخبراء على أن هذه المشكلة تؤثر في نسبة ملحوظة على الإناث البالغات .في العادة لا تتحدث النساء اللواتي يتعرّضن للضرب وإساءة المعاملة عن معاناتهنّ خوفاً من إلحاق العار بعائلاتهنّ أو التسبب في اتهامهنّ بسوء المسلك، ويعتقد الأطباء والمساعدون الإجتماعيون أن غالبيّة النساء

اللواتي يتعرّضن لسوء المعاملة لا يلجأن الى طلب مساعدة طبيّة.وليس لدى الحكومة برنامج مستقل لتأمين مساعدات طبيّة لمثل هؤلاء النسوة، مع أنها تؤمن خدمات محامي دفاع لضحايا الجرائم الذين لا يستطيعون مواجهة الأعباء الماليّة بصرف النظر عن جنس الضحيّة. وقد نشطت الجمعيّة اللبنانيّة لمكافحة العنف ضدّ المرأة والتي تأسست عام ١٩٩٤ في الدعوى لتحسين الأحوال الإجتماعيّة/الإقتصاديّة للمرأة وللحد من العنف ضدّها.

يميّز النظام القضائي في تعامله مع «جرائم الشرف». فبحسب القانون الجزائي يمكن الزوج أو الزوجة الحصول على حكم مخفف إذا ما تمكن ذلك الشريك من إثبات كون جريمته ردّ فعل على علاقات جنسيّة غير شرعيّة أقامها شريكه، ولكن الحكومة بدأت منذ عام ١٩٩١ تشديد العقوبات على جرائم العنف عموماً والسعي الى معاقبة الذكور الذين يرتكبون «جرائم شرف».

تتوافر فرص العمل للمرأة في الإدارات الحكومية والطبّ والقانون والفنون، وبدرجة أقل في التجارة، ومع هذا لا تزال الضغوط الإجتماعيّة ضد سعي المرأة وراء المهنة قويّة في بعض أجزاء المجتمع، ويمارس الذكور أحياناً سلطة ملحوظة على النساء النسيبات فيضيّقون عليهم نشاطاتهم خارج المنزل أو الإتصال بأصدقاء وأقارب. يمكن المرأة أن تمتلك عقارات ولكنها غالبا ما تتخلى عن السلطة الفعليّة في إدارة هذه الممتلكات لأقارب ذكور لأسباب إجتماعيّة. وقد ألغى مجلس النواب عام ١٩٩٤ نصاً قانونياً يلزم المرأة الحصول على موافقة زوجها لتأسيس عمل أو الإنخراط في تجارة، ويبقى أن للرجل الحقّ في منع زوجته من السفر الى خارج البلاد (أنظر الفصل الثاني – الفقرة د).

يمكن الرجال فقط منح الزوجات والأطفال الجنسيّة، مما يعني أنه لا يمكن المولودين لأمهات لبنانيات واباء أجانب الحصول على الجنسيّة اللبنانيّة، أواخر عام ١٩٩٥ أقر البرلمان قانوناً يجيز للبنانيات الأرامل منح أولادهنّ القصّر الجنسيّة اللبنانيّة.

للمجموعات الدينيّة قوانينها الخاصّة بالعائلة والأحوال الشخصيّة تديرها محاكم دينيّة ، تختلف المجموعات في تعاملها مع قوانين الزواج وحقوق الملكيّة والإرث، ولكن عدداً منها يتفق في التمييز ضدّ المرأة، فقانون الإرث لدى السنة مثلاً يمنح الولد الذكر ضعف حصّة الأنثى ، ومع أنه يمكن الرجل المسلم الطلاق بسهولة، إلا أن المرأة المسلمة لا يمكنها ذلك إلا بموافقة الزوج.

الأطفال

يتزايد القلق حول معاناة الأطفال لكن الحكومة لم تخصص اعتمادات لحمايتهم. التعليم ليس إلزامياً ويلتحق كثير من الأطفال في سنّ مبكرة بالعمل لمساعدة عائلاتهم، وفي شريحة العائلات ذات الدخل المتدني، يحصل الأولاد الذكور على قسط من التعليم فيما تبقى الإناث في البيت للمساعدة في الأعمال المنزليّة.

يتعرّض عدد غير محدد من الأطفال للإهمال وسوء المعاملة والإستغلال وحتى البيع من وكلاء «تبن» وثمّة مئات من الأطفال المهملين مشردون في الشوارع في كل أنحاء البلاد، بعضهم يعيش على التسوّل والآخر من العمل بأجور متدنية. وتشير دراسة لصندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» أن ٦٠ في المئة من الأطفال العاملين هم دون الثالثة عشرة وأن ٧٥ في المئة منهم يتقاضون أجوراً تقل عن ثلثي الحدّ الأدنى للأجور. الجنح التي يرتكبها أحداث في ازدياد وينتظر كثير من الاحداث محاكماتهم في سجون عاديّة ويبقون فيها لتنفيذ أي أحكام تصدر في حقّهم. ومع أن عدد المنحرفات الأحداث قليل جداً فلا مكان

ملائماً لاستيعابهنّ، وهنّ يحتجزن حالياً في سجن للنساء في بعبدا. أعاقت محدوديّة الموارد الماليّة الجهود لبناء منشآت ملائمة لإعادة تأهيل الأحداث المنحرفين، لكن هيئة الإغاثة العليا خصصت بعض الإعتمادات لجمعيّة حماية الاحداث لاستئجار مبنى من طبقتين في بلدة بعاصير لاستيعاب خمسين حدثاً من المنحرفين.

ليس هناك برامج خدمات إجتماعيّة للأطفال ولا مؤسسات حكوميّة لمراقبة تنفيذ برامج حماية الطفل، وتحاول لجنة حقوق الإنسان التي ألفها سياسيون ومواطنون عاديون بارزون قبل ثلاث سنوات الضغط لإقرار تشريعات لتحسين أحوال الأطفال، كما أقرّ البرلمان قانوناً يمنع بموجبه استخدام كلمة «لقيط» على بطاقات هويّة الأطفال المولودين خارج نطاق الزوجيّة، وتطالب وزارة الصحّة بتنظيم سجلات صحيّة لكل طفل حتى السن الـ ١٨.

الأشخاص الذين يعانون إعاقات

تعرض أكثر من مئة ألف شخص لإعاقات في الحرب الأهليّة، والعناية بالمعاقين هي عموماً شأن تتولاه العائلات، ومعظم الجهود المنصبة على تأمين التعليم والإستقلال والصحّة والملجأ للمعوقين تبذلها نحو مئة منظمة خاصّة، وتفتقر هذه المنظمات عموماً بدرجة كبيرة، الى الموارد الماليّة.

مدن لبنان التي تضررت الى درجة كبيرة لا تتيح مجالاً لاستيعاب المعوقين، وقانون البناء لا يتضمن شروطاً لتسهيل حركتهم. لكن مشروع «سوليدير» الخاص لإعادة بناء وسط بيروت فرض شروطاً لتسهيل حركة المعوقين، والرأي السائد يعتبر هذا المشروع نموذجاً لقطاع الإعمار في كل أنحاء البلاد.

الاقليات الدينيّة

ادخل التمييز القائم على الدين صلب النظام الحكومي. يلحظ الدستور المعدّل عام ١٩٩٠ مبدأ إلغاء الإنتماء الديني أساساً لملء كلّ الشواغر في الملاكات الحكوميّة ولكن خطوات فعليّة قليلة اتخذت لإنـجاز هذا الأمر. الإستثناء الوحيد هو في صفوف القوات المسلّحة التي نجحت في خفض دور الطائفيّة في المؤسسة العسكريّة عبر التجنيد الشامل لكل المواطنين والتركيز على الإحتراف.

الاقليات القوميّة/ العرقيّة/ الاتنيّة

تقدر مصادر الأمم المتحدة عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان بنحو ٣٥٠ ألفاً، مع أن تقديرات منظمات أخرى تشير الى أن عددهم أكبر من ذلك بكثير. يعيش معظم اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات مكتظّة بالسكان تعرّضت تكراراً لاضرار بالغة نتيجة المعارك. أوعزت الحكومة الى العاملين في الإغاثة لوقف أعمال إعادة الإعمار في المخيمات ويخشى اللاجئون أن تعمد الحكومة في المستقبل الى خفض مساحات المخيمات أو إزالتها بكاملها. أوقفت الحكومة رسمياً عام ١٩٩٠ حجب أذونات العمل عن الفلسطينيين، ولكن الواقع أن قلّة قليلة من الفلسطينيين تحصل على هذه الأذونات. لا يزال الفلسطينيون يواجهون تمييزاً في الوظائف ومعظمهم يحول الى وظائف لا تحتاج الى مهارات. يستطيع الفلسطينيون وأجانب اخرون تملك أراض بمساحات محدودة إنما بعد الحصول على موافقة خمسة دوائر إقليميّة مختلفة. يطبق القانون على كلّ الأجانب ولكنّه يطبّق بصورة تنتقص من حقوق الفرد على الفلسطينيين وبدرجة أخف على الأكراد لأسباب سياسيّة وثقافيّة واقتصاديّة، ولا تؤمّن الحكومة خدمات صحيّة

للاجئين الفلسطينيين مما يضطرهم الى الإعتماد على «الاونروا» والمستشفيات الخاصّة المرتبطة بـ «الاونروا».

القوّة العاملة الفلسطينيّة: تشير التقارير الى أن الأطفال الفلسطينيين يرغمون على ترك المدرسة في سن مبكرة لأن العاملين في الإغاثة التابعين للأمم المتحدة يفتقرون الى التمويل اللازم للبرامج التعليميّة. وتقدّر مصادر الأمم المتحدة أن ١٨ في المئة من أطفال الشوارع هم فلسطينيون، وتتفشى في المخيمات كما تشير التقارير حالات الإدمان على المخدرات والجريمة والدعارة بصورة متزايدة.

الفصل السادس: حقوق العمال

أ – حق تأسيس النقابات

يحق لجميع العاملين، باستثناء موظفي الدولة، تأسيس الإتحادات والإنضمام إليها ولهم حق شرعي في الإضراب عن العمل، ويتم اختيار ممثلي العمال من الذين وظفوا في عداد الفريق المفاوض. يشكل نحو ٩٠٠ ألف شخص القوّة العاملة فعلياً، ينتمي نحو ٤٢ في المئة منهم الى اتحادات عماليّة ونقابات. ويتمثّل ٢٢ اتحاداً يضمون نحو ٢٠٠ ألف عامل، في الإتحاد العمالي العام.

لا تسيطر الحكومة عادة على الإتحادات ولا تضيق عليها مع أن بعض قادة الإتحاد يدّعون أن الحكومة حاولت التدخل في انتخابات الإتحاد.

يحق للاجئين الفلسطينيين إنشاء اتحاداتهم الخاصّة بهم لكن القيود على حقهم في العمل تجعل هذا الحقّ شأناً نظرياً أكثر منه حقيقياً، وقلّة من الفلسطينيين تشارك بفعاليّة في الإتحادات التجاريّة.

للإتحادات الحريّة في الإنتساب الى إتحادات دوليّة وهي تمارس هذه الحريّة بطرق متنوّعة.

ب – الحق في التنظيم والمفاوضة الجماعيّة.

حق العمال في تنظيم أنفسهم وفي التفاوض قائم قانوناً وممارسة، وتشارك اكثريّة المجموعات العماليّة بشكل أو بآخر في مفاوضات جماعيّة مع أرباب العمل. وتحصل الإتحادات الاقوى على مكاسب ملحوظة لأعضائها كما ساعدت في بعض الأحيان العمال غير المنضوين في اتحاد. وليس هناك آليّة حكوميّة لتعزيز المفاوضات الطوعيّة بين العمال وأرباب العمل ولا يتمتع العمال بحماية في مواجهة التمييز ضدّ الإتحادات، وقد خفف منع التظاهر الذي فرضته الحكومة من القوّة التفاوضيّة للإتحادات.

ج – حظر العمالة الإلزاميّة أو بالإكراه.

لا يحظر القانون العمالة الإكراهيّة، ويُكره أحياناً الأطفال والخدم الاجانب وعمال أجانب اخرون على البقاء في أوضاع تقارب العمالة بالإكراه أو الإحتجاز.

د – السن الأدنى لتوظيف الاطفال

ينص قانون العمل الصادر عام ١٩٤٦ على أن لا يشتغل العمال بين السن ٨ و ١٦ اكثر من سبع ساعات يومياً بينها ساعة راحة بعد أربع ساعات عمل، كما يحظر عملهم بين السابعة مساء والسادسة

صباحاً. كما أن هناك حظراً عاماً على«أعمال تخرج عن إطار المألوف في عدم ملاءمتها العامل».ويمنع القانون أيضاً بعض أنواع العمل في الميكانيك للأولاد من السن ٨ الى ١٣ وأنواعاً أخرى للأولاد بين السنّ ١٣و ١٦ وتقع مهمة تطبيق هذه الشروط على عاتق وزارة العمل لكن الحرب لم تترك لها سوى قدرات قليلة وجعلت العاملين فيها محبطين وبعضهم فاسداً. وهكذا، فالوزارة لا تطبق القانون تطبيقاً دقيقاً.

هـ - الظروف المقبولة للعمل.

تضع الحكومة حداً أدنى للأجور، رفع في نيسان الى نحو ٢٠٠ دولار (٣٠٠ ألف ليرة لبنانيّة) شهرياً غير أن القانون لا يطبق بدقّة في القطاع الخاص. ويمكن نظرياً اللجوء الى القضاء لتطبيقه لكن ذلك لا يحصل عملياً والحد الادنى للأجور ليس كافياً لتوفير مستوى معيشي مقبول لموظف وعائلته. وتحاول نقابات العمال جاهدة ضمان رفع الحد الأدنى للأجور في القطاع العام وفي مجالات واسعة من القطاع الخاص كالتربية والنقل.

وينص قانون العمل على ستّة أيام أسبوعياً من ٤٨ ساعة الى فترة راحة أسبوعيّة مدتها ٢٤ ساعة. وعملياً يعمل العاملون في القطاع الصناعي ٣٥ ساعة أسبوعياً في المتوسط والعاملون في قطاعات أخرى ٣٠ ساعة.ويتضمن القانون إجراءات تنظيميّة تتعلّق بالصحّة والسلامة وتدعو أرباب العمل الى اتخاذ تدابير إحتياطيّة ملائمة لصون سلامة الإجراء. غير أن تطبيق وزارة العمل ذلك لا يتسم بالثبات. ويقول ناشطون أنه لا يحقّ للعمال الإنتقال من حيث تسود ظروف خطيرة دون أن تتعرّض وظائفهم للخطر.

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

وقائع أحداث السودان

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

بداية الصراع في السودان

يخوض المتمردون السودانيون المتمركزون في جنوب البلاد حرباً ضد الحكم المركزي في الخرطوم منذ أكثر من أربعين عاماً.

ويعود بدء تمرد سكان الجنوب ضد سيطرة الحكم المتمركز في شمال البلاد، الى العام ١٩٥٥، اي قبل نيل السودان استقلاله، عندما كان لا يزال خاضعاً للسيطرة المشتركة البريطانيّة – المصريّة.

وتعرضت حركة التمرد لعمليّة سحق دمويّة في أوّل المعاقل الجنوبيّة لحركة أنيانيا في العام ١٩٦٣، في ظل حكم الفريق ابراهيم عبود. واشتدت المعارك في العام ١٩٦٥ مع تدخل الطائرات والقوات البريّة.

والجدير ذكره، أن السودان ورث عند استقلاله في كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٥٥ ، الحدود التي تم تخطيطها وقوننتها من الأطراف الخارجيّة الاوروبيّة أو الإفريقيّة، وكانت هذه القوى، تعمدت تقسيم أفريقيا، الى شمال وجنوب الصحراء الكبرى، فإن الإدارة البريطانيّة قد خططت لتقسيم السودان بين العرب والأفارقة، وكان الإتجاه سائداً لدى الإستعمار الإنكليزي، الى فصل الجنوب في صورة دولة مستقلّة، أو ضمّه الى أوغندا، غير أن مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ بشأن مستقبل السودان، قرر إبقاء المديريات الجنوبيّة ضمن التراب الوطني السوداني.

وبعد انقلاب ١٩٦٩، وعد الفريق جعفر النميري بمنح الولايات الجنوبيّة حكماً ذاتياً، إلاّ انه لم يف بوعده. وفي ١٩٧٢ وقّع المتمردون والحكومة اتفاقاً في أديس ابابا ينص على تنظيم انتخابات ديموقراطيّة في الجنوب الذي سيمنح حكماً ذاتياً إدارياً، تبعه بعد شهر وقف لإطلاق النار.

إلا أن الإضطرابات نشبت مجدداً مع إعلان النميري في ١٩٧٦ تقسيم الجنوب إدارياً.

ولم يتم تطبيق القرار، إلا أنه وبعد هدوء استمر ثلاثة أعوام، عاد النميري الى السلطة في ١٩٨٢، وأدت التنقلات داخل القوات بين الجنوب والشمال الى فرار الكثير من العسكريين.

وفي العام ١٩٨٣، أعلن العقيد المنشق جون غارانغ تأسيس «الحركة الشعبيّة

لتحرير السودان»، وجناحها المسلّح «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، وأدى فرض الشريعة في الشمال الى تشدد المتمردين في تصميمهم على إسقاط النظام.

وبعد سقوط النميري، رفض غارانغ في نيسان/ إبريل في العام ١٩٨٦ المشاركة في الحكومة المدنية برئاسة الصادق المهدي، المنبثقة عن انتخابات ديموقراطيّة. وبعد انقلاب ١٩٨٩ العسكري، شنت الخرطوم هجمات واسعة في الجنوب واستعادت مدناً عدّة من فصيل غارانغ.

وفي عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣، سعى المتمردون، الذين باتوا يعانون من الإنقسامات والنزاعات العرقيّة، الى إعادة تنظيم قواتهم بعد تغير الحكومة الاثيوبيّة. وبدأت محادثات في أبوجا في ١٩٩٢ مع الحكومة إلا أن الخرطوم ظلّت تفضل الحل العسكري.

وفي عام ١٩٩٥، أعلن تشكيل التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم المعارضة الشماليّة والمتمردين الجنوبيين، الذي اتخذ من أسمرة مقراً له، وأعلن سعيه الى إسقاط نظام الحكم بالوسائل كافّة.

واتفقت الأحزاب الشماليّة على تنظيم استفتاء حول تقرير المصير، وكلف غارانغ في ١٩٩٦ قيادة قوات التحالف التي تضم فصيلة وقبائل البجا وحركات أسسها كبار الضباط المنشقين عن الجيش السوداني بشكل خاص.

وفي نيسان/إبريل ١٩٩٦، وقّعت الحكومة إتفاقاً لوقف إطلاق النار باسم «الميثاق السياسي» مع ريك ماشار وكاربينو كوينين بول، المتمردين المنشقين عن غارانغ، تحسباً لاحتمالات قيام أثيوبيا وأريتريا بعمل عسكري ضد السودان من تحت لافتات المعارضة السودانيّة، إلا أن قوات المتمردين كثّفت تواجدها عند الحدود مع أريتريا وأكدت المعارضة في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، بدء هجوم واسع في شرق البلاد.

في المقابل، ردت الخرطوم، باتهام أريتريا وأثيوبيا، ومن ورائهما إسرائيل، بالتورط مع المتمردين الجنوبيين. ووصف وزير الدولة في وزارة الخارجيّة السودانيّة مصطفى عثمان إسماعيل، ما يجري على الحدود الشرقيّة للسودان، بأنه مخطط يهدف الى ربط السودان بحلف أريتري - إسرائيلي. وقال، إن الهدف من هذا المخطط الضغط على السودان لتغيير سياسته والإنضمام الى هذا الحلف. وندد وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات بالدور الذي تلعبه أريتريا ورغبتها في إقامة دولة في المنطقة تشابه دولة «إسرائيل الكبرى»، مشيراً الى أن لدى أسمرة مزاعم سريّة تدعي فيها ملكيتها بعض أراضي السودان واليمن وجيبوتي.

وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، نشرت صحيفة «السياسة» الكويتيّة تقريراً، نسبته الى مصادر ديبلوماسيّة اوروبيّة في لندن، يفيد بان ثمّة مشروعاً بريطانياً (اوروبيا) - افريقياً يهدف الى «قبرصة» السودان بتدخل رئيسي من اثيوبيا شرقاً، وأوغندا جنوباً، مع ضغوط من زائير وجمهوريّة افريقيا الوسطى لاحقاً، لتوفير الظروف أمام قوات غارانغ المدعومة بخمسة الاف جندي أثيوبي للتقدم من ولاية النيل الأزرق وشطر البلاد الى قسمين بينهما خط فاصل من جنوبي «سنار» (جنوبي شرقي الخرطوم)، الى الحد الفاصل بين ولايتي دارفور الجنوبيّة وبحر الغزال المجاورة للحدود مع تشاد وأفريقيا الوسطى في أقصى الغرب.

وتجدر الإشارة الى أن سياسة الولايات المتحدة الاميركيّة هنا تلخصت في دعم المعارضة السودانيّة، ومد دول الجوار السوداني (أريتريا - أثيوبيا - أوغندا) بالسلاح .. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦، قدمت الولايات المتحدة لهذه الدول مساعدات عسكريّة تراوحت قيمتها من ٢٠ الى ٥٠ مليون دولار، بحجّة مساعدات حكومات هذه الدول على حماية نفسها من تهديدات الخرطوم.

وهنا مسلسل توثيقي يومي للتطورات السياسيّة والعسكريّة في السودان، خلال شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧:

■ ١٩٩٧/١/١: دعا رئيس المجلس الوطني السوداني زعيم الجبهة القوميّة الإسلاميّة الدكتور حسن الترابي السودانيين الى الجهاد متهماً «اريتريا والمعارضة بالقيام بعمليات نهب وتخريب ونسف» في شرق السودان وبقتل نحو ٢٠ من العسكريين السودانيين «المجاهدين».

ونشرت صحيفة «أخبار اليوم» السودانيّة، ان الخرطوم قدمت شكوى ضد أريتريا الى مجلس الامن متهمة إياها القيام بأعمال عدوانيّة تشكل «تهديداً ليس للسودان فقط وإنما لكل دول المنطقة».

■ ١٩٩٧/١/٢: عقد الرئيس المصري حسني مبارك إجتماعاً مغلقاً في القاهرة مع رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمّة المعارض السيّد الصادق المهدي، دون أن يصدر اي تصريح فيما تناولاه من قضايا تهم البلدين ونشاط المعارضة السودانيّة.

وكان اخر لقاء قد تمّ بين مبارك والمهدي عام ١٩٨٧. وفي آذار/ مارس ١٩٨٩ الغيت زيارة كان مقرراً أن يقوم بها الزعيم السوداني للقاهرة بعد أن انتقده مبارك. وفي الأوّل من تموز / يوليو من العام نفسه وبعد مرور ٣٦ ساعة على الإنقلاب الذي قام به الفريق عمر حسن أحمد البشير اعترفت القاهرة بالنظام الجديد، إلا أن العلاقات بين الجانبين تدهورت ووصلت الى الحضيض بعد اتهام مصر للسودان بالضلوع في محاولة فاشلة لاغتيال مبارك في أثيوبيا في العام ١٩٩٥، وبإيواء إسلاميين يريدون الإطاحة بالحكومة المصريّة.

وكان الزعيم المعارض قد صرّح بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٧ «أن لا خصومة بين حزبنا ومصر. كان ثمّة سوء تفاهم لكن أسباب التوتر زالت».وكان قد أبدى ارتياحه إثر لقاءه بوزير الخارجيّة المصري عمرو موسى الى «تفهم مصر الكامل لتطلعات الشعب السوداني والوسائل التي يتخذها لتحقيق أهدافه المشروعة».

■ ١٩٩٧/١/٣: أكد رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي أن المعارضة السودانيّة تستعد لإطلاق انتفاضة عامّة تهدف الى الإطاحة بحكم الرئيس عمر حسن البشير في الوقت الذي دخلت فيه أزمة المحروقات الحادّة في السودان أسبوعها الثاني.

■ ١٩٩٧/١/٦: أعلن رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) حسن الترابي، في مقابلة نشرتها صحيفة «أخبار اليوم» السودانيّة، ان المواجهة العسكريّة الواسعة مع أريتريا باتت وشيكة بعد إسقاط مروحيّة عسكريّة سودانيّة مطلع السنة الحاليّة بنيران أطلقت من الاراضي الاريتريّة.

واعتبر الترابي أن قرار رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي من السودان، مطلع كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٦، أقفل الباب أمام خيار المصالحة والوفاق وفتح الباب بخطر إقليمي ودولي يتهدد السودان الذي يتعين على أهله الإستعداد لمواجهة ارتقت الى مستوى المواجهة العسكريّة.وارجع الترابي الضغوط التي يتعرض لها السودان الى رفض الحكم السوداني السير في التطبيع مع إسرائيل.

وكشف الترابي أن مسؤولين أميركيين يشغلون الآن مواقع مهمّة، وكان بعضهم يعمل في

الإستخبارات، عرضوا عليه خلال لقاء تم في منزله في الخرطوم أن يقوم السودان بتطبيع علاقاته مع إسرائيل مما يؤدي تلقائياً الى تطبيع علاقاته مع الولايات المتحدة وبالنتيجة مع مصر.

■ ١٩٩٧/١/٨: وصف وزير الدولة في وزارة الخارجيّة السودانيّة مصطفى عثمان اسماعيل في تصريحات له ما يجري على الحدود الشرقيّة للسودان بأنه مخطط يهدف الى ربط السودان بحلف اريتري – إسرائيلي.

وقال ان الهدف من هذا المخطط الضغط على السودان لتغيير سياساته والإنضمام الى هذا الحلف أو السعي لزعزعة الإستقرار فيه. واضاف ان «أريتريا تتلقى الدعم من قوى الصهيونيّة وإسرائيل وانها تشكل رأس الحربة لهذا المخطط».

الى ذلك، أعلن وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات أن بلاده ستخطر المنظمات الإقليميّة والدوليّة كافّة بالدور الذي تلعبه أريتريا ورغبتها في إقامة دولة في المنطقة تشابه دولة «إسرائيل الكبرى»، مشيراً الى أن لدى أسمرة مزاعم سريّة تدعي فيها ملكيتها بعض أراضي السودان واليمن وجيبوتي.

■ ١٩٩٧/١/١٢: ذكرت وكالة الأنباء السودانيّة «سونا» أن الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير بعث برسالة الى رئيس الوزراء الأثيوبي ميليس زيناوي أكد له فيها حرص السودان على تحسين علاقاته مع أثيوبيا وشدد على أن بلاده لا تحاول زعزعة إستقرارها وإنها طردت جماعات معارضة لحكومة أديس ابابا.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «القدس العربي» قلل من التوتر مع أريتريا بعد إسقاط معارضين تدعمهم أسمرة أخيراً طائرة هليكوبتر سودانيّة وقال أن هذا التوتر لا يستدعي «التحرك» و «سنحاول التزام ضبط النفس قدر الإمكان. ولكن إذا وجدنا أنفسنا مضطرين الى معاملة أريتريا بالمثل، فلدينا الإمكانات والوسائل للرد».

● أكد رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمّة السيّد الصادق المهدي في حديث أجرته معه صحيفة «الحياة» في القاهرة، ان الطلب الذي قدّمه أخيراً الى شيخ الأزهر الدكتور محمّد سيّد طنطاوي لإصدار فتوى في شأن شرعيّة نظام الحكم في السودان كان جزءاً من أسئلة طرحها على الأزهر، وقال: «كلها ذات طابع ديني محض، وتهدف الى حماية العقيدة الإسلاميّة من خزعبلات تمارس في السودان».

وانتقد المهدي محاولات تقوم بها قوى سياسيّة مصريّة لإثناء الأزهر عن إصدار فتوى في هذا الشأن، وقال إن هذه القوى تحاول حماية الحكومة في الخرطوم.

وأوضح أن لقاءاته في القاهرة أظهرت أن « مصر مهتمة بوجود ديمقراطية حقيقيّة في السودان، وتسعى الى تجنب إراقة الدماء». وأكد انه لم يجر أي إتصالات مع واشنطن خلال وجوده في القاهرة.

● أعلن قائد القيادة العسكريّة المشتركة لقوات المعارضة السودانيّة زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ أن قوات «الجيش الشعبي» استولت على مدينة الكرمك على الحدود السودانيّة – الأثيوبيّة.

وأوضح غارانغ في بيان أصدره في أسمرة أن «عمليات التمشيط تجري حالياً في مناطق ديم منصور وأورا وشاليه» وهي مواقع خارج المدينة.

وزاد البيان أن «قوات مؤلفة من فصائل حزب الأمّة والحزب الإتحادي الديمقراطي وقوات التحالف السودانيّة والجيش الشعبي شنت هجوماً اخر في شمال النيل الأزرق استطاعت خلاله الإستيلاء على (مواقع) ياكورو وميزا ويابوشري».

وقال ناطق بإسم «الجيش الشعبي» إن قوات غارانغ تتقدم نحو مدينة قيسان. يذكر أن المنطقة على الحدود مع أثيوبيا من المراكز المهمّة لإمدادت الكهرباء في السودان.

■ ١٣/١/١٩٩٧: دعا الرئيس السوداني عمر حسن البشير الى تعبئة القوات المسلّحة والميليشيا المدنيّة لـ «الجهاد» في سبيل « الدفاع عن الوطن ودحر أعداء الإسلام والإنسانية».

واتهمت الخرطوم أثيوبيا بالعدوان المباشر على أراضيها ونبهت الى أن هذا العدوان «الذي يأتي ضمن مخطط مستشار الأمن القومي الأميركي السابق أنطوني لايك، هو جزء من مخطط لمحاصرة الأمّة العربيّة وتهديد أمنها القومي».

وكان متحدّث بإسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (الفصيل الأكبر للتمرد الجنوبي الذي يتزعمه جون غارانغ) قد أعلن بتاريخ ١٢/١/١٩٩٧، أن قوات المعارضة استولت على مدن عدّة بينها كرمل وقيسان ودمرت أربع حاميات للجيش السوداني.

وأكد بيان صادر عن «قوات التحالف السودانيّة» المنبثقة عن التجمع الوطني الديموقراطي المعارض أن هذه القوات «فتحت جبهة جديدة في منطقة النيل الأزرق حيث استولت على حاميات يامنزا وياقورا ويابشر جنوبي شرقي الروصيريص ودمازين، وعلى كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في إطار العمليات المشتركة».

وفي بيروت أصدرت السفارة السودانيّة بياناً جاء فيه أن «القوّة المعتدية تكونت من أربعة الاف جندي أثيوبي وألف من قوات المتمرد غارانغ وتسعة عناصر من ما يسمى بالمعارضة السودانيّة، بمساندة المدفعيّة الأثيوبيّة».

وأدرج بيان السفارة «الإعتداء الأثيوبي ضمن سلسلة من خطوات التورط الأثيوبي في زعزعة استقرار السودان»،واستعرض حالات عدّة مشيراً الى ان «أثيوبيا بدأت اتباع حالة عداء صريح للسودان استجابة للضغوط والإغراءات الأميركيّة وأظهرت مغالاة واضحة لفرض عقوبات عسكريّة واقتصاديّة على السودان».

ودعا البيان « الدول العربيّة شعوباً وحكومات» الى «نصرة السودان ودرء الخطر عن أبوابه وذلك حماية للأمن القومي العربي الذي يشكل السودان بوابته الجنوبيّة».

وعلى الرغم من هذه التطورات، أعلنت الإذاعة السودانيّة أن البشير سيقوم بزيارة الى كينيا.

● في القاهرة، أعلن مساعد وزير الخارجيّة المصريّة للعلاقات متعددة الأطراف سيّد المصري أن مجلس الأمن حدد ٢٢ كانون الثاني/ يناير الحالي موعداً لبحث سريان القرار الخاص بفرض حظر جوي على الرحلات الخارجيّة للخطوط الجويّة السودانيّة الذي تم تبنيه في اب / أغسطس ١٩٩٦ .

■ ١٤/١/١٩٩٧: وجه وزير الخارجيّة السوداني السيّد علي عثمان محمّد طه رسالة الى رئيس مجلس الأمن أكد فيها وقوع « تحرشات واعتداءات أثيوبيّة على حدود السودان الشرقيّة». وطلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لمناقشة الشكوى واتخاذ إجراء في شأن سحب القوّات الأثيوبيّة من السودان.

بالمقابل، نفت الحكومة الأثيوبيّة تورطها في المعارك في السودان واعتبرت إن هذه الإتهامات «خاطئة ومعهودة». وقال أن السودان يتهم أثيوبيا «لصرف أنظار مواطنيه عن المشاكل الداخليّة وللدعوة الى الجهاد».

■ ١٥/١/١٩٩٧: هدد رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي في حديث الى إذاعة «فرانس إنتر» بفتح الحدود السودانيّة أمام المعارضة الأثيوبيّة والاريتريّة رداً على الهجمات المسلّحة التي تشنها المعارضة السودانيّة إنطلاقاً من هذين البلدين. وسئل هل الإتهامات السودانيّة عن مؤامرة تشارك فيها دول الجوار (تعني مصر)، فأجاب :«طبعاً، لأن كل القوى (المعارضة) مكاتب وصحف في مصر، والمسؤولون المصريون يستقبلون (رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمّة) السيّد الصادق المهدي، عثمان الميرغني والشيوعيين والجنوبيين». لكنه لاحظ أن «الموقف المصري حيال السودان بدأ يضطرب لأن القاهرة تخشى أن يؤدي الإضطراب في السودان الى تهديد مصادر المياه، لذلك فهي لم تعد تعرف هل تقف مع النظام السوداني أم ضدّه».

من جهة أخرى، وصل النائب الأوّل للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح الى القاهرة في زيارة مفاجئة لإطلاع كبار المسؤولين المصريين على حقيقة التطورات، من دون أن يستبعد مصدر مصري مأذون له أن يبحث صالح إمكان تزويد مصر بلاده بالأسلحة.

■ ١٦/١/١٩٩٧: أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أن «معركة حاسمة ضد المعتدين الأثيوبيين» بدأت على الجبهة الشرقيّة للبلاد حيث تدور معارك طاحنة تؤكد الخرطوم أن أثيوبيا وأريتريا تخوضانها مع قوات المعارضة ضد الجيش السوداني.

وقال البشير متوجهاً الى الأثيوبيين «نحن دائماً في خدمتكم (...) عندما جئتم إلينا جوعى أطعمناكم، وعندما جئتم تهددوننا هدأنا من روعكم، والآن عندما تأتوننا غازين سنلقنكم درساً لن تنسوه».

وأكّد والي الخرطوم مجذوب الخليفة أن المؤن المرسلة الى الجبهة كلفت ١,٥ مليون دولار. ومن المقرر أن يرسل جزء منها الى ولاية كسلا، على الحدود، مع أريتريا، والباقي الى محطّة توليد الطاقة الكهربائيّة في دمازين قرب سد الروصيرص على النيل الأزرق قريباً من الحدود الأثيوبيّة.

ويعيش السودان أجواء الحرب منذ إعلان التعبئة العامّة في ١٣/١/١٩٩٧، إذ أغلقت معظم الجامعات، وفق تأكيد الصحف السودانيّة، مع تحرك متطوعي قوات الدفاع الشعبي لإرسال عناصر الى جبهة القتال.

وشكل البعد القومي، والمصلحة المشتركة، وخصوصاً موضوع مياه النيل، مرتكزاً انطلق منه السودان للحصول على دعم مصر على رغم العلاقات المتوترة بين البلدين، في مواجهة الغزو الأجنبي الذي يتهم أثيوبيا وأريتريا بشنه على حدوده الشرقيّة. عبر عن ذلك وزير الدولة السودانيّة الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في القاهرة التي زارها ضمن وفد قاده نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمّد صالح قائلاً:«نتوقّع من مصر كعادتها أن تدعم وحدة السودان وتقف معه وترفض أي انتهاك لسيادته أو المساس بوحدة أراضيه».

وفي ظل الزيارة الرسميّة السودانيّة للقاهرة شهدت العاصمة المصريّة اجتماعاً لزعماء المعارضة الشماليّة والجنوبيّة أكدوا في ختامه تصميمهم على مواصلة القتال. وكان أبرز المشاركين في الإجتماع الذي عقد في ١٤/١/١٩٩٧ رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الذي فرّ من السودان في كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٦، وغادر المهدي القاهرة بعد زيارة استغرقت أسبوعين.

وكان المهدي التقى في القاهرة كبار المسؤولين المصريين ولاسيما الرئيس المصري لكنه فشل في الحصول على تأكيد لمطالبة المعارضة بحق تقرير المصير لجنوب السودان الذي يشهد حرباً أهليّة منذ العام ١٩٨٣.

أريتريا تنفي

من جهتها، نفت أريتريا اتهامات الحكومة السودانيّة لها بإرسال قوات أريترية للمشاركة في هجمات على مواقع على الحدود بين البلدين.

وأوضحت وزارة الخارجيّة في بيان أصدرته أن «الإتهامات السودانيّة بلا أساس ومرفوضة». وبرر هذه الإتهامات بأنها «صرف أنظار الشعب عن الأوضاع في السودان».

بغداد تتضامن مع الخرطوم

أما العراق، فاستنكر بشدّة «العدوان الاثيوبي الذي يتعرض له السودان في الوقت الراهن» ودعا الى تحرك عربي لإرغام القوات الاثيوبيّة على الإنسحاب من الاراضي السودانيّة.

وأكدت وزارة الخارجيّة العراقيّة في بيان نشرته الصحف العراقيّة أنه «في الوقت الذي يؤيد العراق حق السودان الكامل في الدفاع عن سيادته وأمنه ووحدة أراضيه وسلامة شعبه فإنه يدعو الدول العربيّة والامين العام لجامعة الدول العربيّة الى مساندة السودان ضد هذا العدوان الأجنبي لدفع أثيوبيا ومن معها لسحب قواتها بشكل كامل خارج الاراضي السودانيّة الحدوديّة».

اليمن تؤكد مساندتها للسودان

كما أكّدت اليمن مساندتها للسودان ووحدة أراضيه واستنكر اي تدخل في الشؤون الداخليّة السودانيّة. وناشد مجلس الوزراء اليمني خلال اجتماع عقده في ١٥/١/١٩٩٧ السودان وأثيوبيا التحلي بضبط النفس والإلتزام بأسس ومبادىء القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وحل الخلافات بالطرق السلميّة.

■ **١٧/١/١٩٩٧:** اتهم الرئيس السوداني عمر حسن البشير المعارضة الشماليّة بالتورط مع المتمردين الجنوبيين في «مخطط إسرائيلي – أثيوبي – أريتري» يستهدف أولاً الوصول الى بلدة الدمازين الإستراتيجيّة، ومنها الى الخرطوم لإكمال الحملة الهادفة الى «إزالة الإسلام في السودان».

وفيما يقترب السودان من استحقاق دولي، موعده ٢٢ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧، حيث يبحث

مجلس الأمن رفع مستوى العقوبات المفروضة عليه، عمدت أثيوبيا وأريتريا وأوغندا الى تصعيد حملة الضغط الديبلوماسي متهمة الحكم السوداني بأنه «مصدر تهديد دائم للسلام والإستقرار» في المنطقة.

وقد نفت أوغندا الإتهامات السودانيّة لها بأنها تحشد قواتها على الحدود. وقال وزير الدفاع الأوغندي إماما مبابازي أنها «اتهامات سودانيّة معتادة ضد اوغندا»، متهماً الخرطوم في المقابل بأنها تطلق هذه الإتهامات تحضيراً لعدوان تشنه ضد أوغندا.

يذكر أن رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي حضّ الدول العربيّة على مساعدة السودان في قتاله ضد الثوار، معتبراً أن الخرطوم تواجه مؤامرة على وحدة أراضيها.

من جهة أخرى، أعلن النائب الأوّل للرئيس الفريق الزبير محمد صالح عقب عودته من زيارة الى القاهرة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك أن الزيارة «حققت نتائج طيّبة».

وفي وقت لاحق، أعلن وزير الإعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير في مؤتمر صحافي أن «ما تذكره المعارضة عن السيطرة على مواقع جديدة كذب وإشاعات تهدف الى رفع معنويات مقاتليها».

وكشف عن تحرّك قبائل بني شنقول التي تقطن مناطق واسعة على الحدود السودانيّة–الأثيوبيّة «بدأت تعبّر عن سخطها من سياسة حكومة أديس ابابا بأعمال سياسيّة وعسكريّة».

■ **١٩٩٧/١/١٩:** وصل نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح الى السعوديّة، في إطار جولة تنقله الى سوريا ودول عربيّة أخرى، وتهدف الى حشد التأييد لموقف حكومة الخرطوم في مواجهة ما تؤكد أنه «مؤامرة تحاك ضد السودان من قبل أريتريا وأثيوبيا»، وهو الموقف الذي صب عليه الرئيس المصري حسني مبارك «ماءاً بارداً» بإعلانه «براءة» أسمرة وأديس أبابا من التطورات السودانيّة واضعاً إياها في إطار «شأن داخلي» وبالتالي لا يهدد المصالح الإستراتيجيّة المصريّة، فاسقط بذلك رهاناً حيوياً للخرطوم على دعم من القاهرة.

تأييد عربي لحكومة السودان

تلقت الخرطوم تأييداً من قطر وإيران ، بعد التأييد من العراق واليمن والأردن. واتصل أمير قطر بالرئيس السوداني وأكد له «وقوف دولة قطر الى جانب السودان ودعمها لسيادته الوطنيّة ووحدة أراضيه».

وكانت قطر قد أعلنت بتاريخ ١٩٩٧/١/١٧ عن تشكيل لجنة تضم وزراء الماليّة والإقتصاد والتجارة الخارجيّة والشؤون الإسلاميّة لتقديم الدعم الى الشعب السوداني.

وأعلن المتحدّث بإسم وزارة الخارجيّة الإيرانيّة محمد محمدي أن إيران تدين أي انتهاك لوحدة أراضي السودان.

واستنكرت جماعة «الاخوان المسلمين» في الأردن «المؤامرة التي تنفّذها قوى البغي والعدوان بقيادة اميركا والصهيونيّة» ضد السودان. ودعت العرب والمسلمين، وخصوصاً مصر «المستهدفة أيضاً» الى رص الصفوف من أجل صد هذا العدوان».

وأعلنت حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في بيان مشترك استنكارهما بشدّة لـ «العدوان الاثيوبي الآثم» وأعلنتا دعمهما «للسودان حكومة وشعباً في مواجهة اي عدوان يستهدف وحدة أرضه وشعبه».

■ ١٩٩٧/١/٢٠: صرح الناطق باسم القوات المسلّحة السودانيّة الفريق محمد السنوسي أحمد أن القيادة تعد لهجوم مضاد لـ «دحر القوّات الأثيوبيّة التي تحتل مدناً حدوديّة». ونفى ما ادعته المعارضة السودانيّة عن مقتل ١٥٠ جندياً سودانيا في مناطق القتال، مشيراً الى حصول مواجهة في بيكوري على مسافة ٧٠ كيلومتراً شمال مدينة قيسان الحدوديّة المحتلّة، بين دوريّة حكوميّة وجنود أثيوبيين متحالفين مع الثوار السودانيين، حيث قتل جندي سوداني وأصيب ثمانية اخرون بجروح.

من جهة ثانية، واصلت الخرطوم مساعيها الديبلوماسيّة سعياً الى تأييد الدول العربيّة في مواجهة هجوم قوات «التحالف الوطني السوداني» المعارض، فلقي حتى الآن تأييد أربع دول عربيّة مع إعلان عمان بعد بغداد وصنعاء والدوحة، داعية الدول العربيّة الى التحرك في مواجهة «الغزو» الذي يتهددها.

كما أكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي استقبل نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح ووزير الخارجيّة السودانيّة علي عثمان محمد طه بحضور وزير الخارجيّة السوريّة فاروق الشرع والسفير السوداني في دمشق سليمان محمد سليمان، اكد وقوف سوريا الى جانب وحدة السودان أرضاً وشعباً، ورفضها لأي تدخل أجنبي في شؤون السودان الداخليّة، باعتبار أمنه جزءاً من الأمن القومي العربي.

أما السعوديّة، التي زارها نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح، فبدت كأنها تقتفي خطى مصر التي وجه رئيسها حسني مبارك صفعة الى الخرطوم عندما نفى أي تدخل لأثيوبيا أو أريتريا في المعارك الدائرة منذ عشرة أيام. وكتبت صحيفة «الرياض» أن الأزمة السودانيّة«شأن داخلي، لا يعني غير السودانيين».

وكرر مبارك رفض بلاده التام «أي محاولة لتقسيم السودان»، مشدداً على أن مصر «لن تتدخل» في النزاع الدائر في السودان.

يذكر أن ممثلو اربعة أحزاب مصريّة معارضة هي العمل والناصري والأحرار والإتحادي الديموقراطي، وجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر، دعوا الى إنهاء الخلافات بين القاهرة والخرطوم، وطالبوا الحكومة المصريّة بـ «الدفاع عن السودان». وتحول مؤتمر جماهيري نظمه حزب العمل الى تظاهرة للدفاع عن وحدة السودان.

■ ١٩٩٧/١/٢١: زار وفد سوداني برئاسة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح قطر والتقى أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني. وأكد الشيخ حمد:«وقوف دولة قطر الى جانب السودان الشقيق بما يتطلبه واجب الأخوّة والتضامن العربي ودعمها لسيادته الوطنيّة ووحدة أراضيه».

وقال نائب الرئيس السوداني إن «الموقف القطري استجابة لنداء التحدي. ونحن قادرون على استعادة المدن المحتلّة». واعتبر أن موقف قطر أعطى الحكومة السودانيّة «دفعة قويّة في مواجهة الأحداث».

● أعرب ناطق باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة نيكولاس بيرنز عن قلق بلاده إزاء التطورات في السودان، وحث الأطراف المعنيّة ضبط النفس ومحاولة التوصل الى حل سلمي للنزاع.

■ ١٩٩٧/١/٢٢: اكدت دولة الإمارات استعدادها للقيام بمساع بين الأطراف المختلفة في السودان إذا طلب منها ذلك، معتبرة أن أحداث السودان الجارية حالياً «شأن داخلي»، وشددت في الوقت ذاته على

حرصها على أمن السودان ووحدته.

وأبلغ الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات هذا الموقف الى مسؤول سوداني كبير نقل إليه رسالة خطيّة من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير.

وشدد الشيخ زايد على ضرورة تماسك الامّة العربيّة وتآزرها في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها «وعدم الصمت على ما يجري من أحداث في أي دولة عربيّة حتى ولو كان هناك تقصير أو خطأ من بعض الاخوة».

● وصف وزير الخارجيّة السوداني السيّد علي عثمان محمد طه الموقف المصري من السودان بأنه«متناقض وممزق» . وقال إن دول الجوار، بما فيها مصر، «لا ترغب في استمرار النظام الحالي في السودان».

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الوطن» القطريّة أثناء زيارته للدولة أن «الهدف الرئيسي من كل ما يجري في السودان» هو «تنصيب رئيس غير مسلم في السودان». واضاف: «لهذا يتصدر جون غارانغ الواجهة الآن في حين يتوارى وراءه (السيّد محمد عثمان) الميرغني و (السيد الصادق) المهدي ويجبران على لعب أدوار ثانويّة وهامشيّة». وقال إن «المعارضة الشماليّة لا تقوم بأي دور في مجريات الأمور»،ورأى أنها لم تكن على علم بخطّة الهجوم. وقال إن رموزها «لا هم قادرون على الإدانة ولا على رفض الاوامر».

على صعيد اخر، شهدت حفلة إفطار رمضاني أقامها المرشد العام لـ «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيّد مصطفى مشهور، خلافات بين ممثلي الأحزاب والجمعيات في شأن أوضاع السودان.

وبدأ الخلاف عندما ألقى ممثل حزب «الوفد» عضو هيئته العليا الدكتور مدحت خفاجي كلمة هاجم فيها نظام الحكم في السودان، معتبراً أن الحرب التي تشنها المعارضة مشروعة.

ورفض نائب المرشد العام لـ «الإخوان» المستشار المأمون الهضيبي «ترك السودان فريسة، مهما كانت أخطاء (الرئيس عمر) البشير، لأن المسألة هي أن يكون السودان أو لا يكون».

وأعلن ممثل جبهة علماء الأزهر الشيخ جمال قطب، اعتراضه على ما قاله ممثل حزب الوفد، موضحاً أنه «لا يدافع عن انقلاب حتى لو كان إسلامياً، ولكن ما يحصل اليوم هو أن السودان يتعرض الى حملة إستعماريّة يقودها غارانغ، ونحن لا نؤيد السودان حبّاً بالبشير، وإنما للدفاع عن مستقبل الإسلام والعروبة في أفريقيا، والحرص على منابع النيل».

كما أصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» بياناً طالبت فيه زعماء الدول العربيّة السعي على كل المحاور والسبل لمواجهة الموقف الخطير على حدود السودان الشرقيّة والجنوبيّة. وشددت على أن العدوان على السودان ومحاولة تمزيقه «يمثل خطراً داهماً يهدد مصالح مصر وأمنها القومي».

قلق فرنسي

أعربت الحكومة الفرنسيّة عن قلقها إزاء التطورات التي يشهدها السودان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجيّة الفرنسيّة جاك روميلارت: «إننا نشعر بالقلق ونأسف لوضع الحرب الاهليّة المستمر في الجنوب والذي يمتد في الوقت الحاضر الى شرقي السودان».

أضاف ان «النزاع السوداني لن يجد تسوية دائمة إلا بحل سياسي يتم التفاوض بشأنه ويستجيب لطموحات السكان المعنيين.

وعن تورط الدول المجاورة للسودان (أثيوبيا وأريتريا) في النزاع، قال الناطق أنه لا يملك «معلومات خاصّة عن الوجه الدولي للنزاع».

■ ١٩٩٧/١/٢٣: في حوار مكتوب مع صحيفة «السفير» اللبنانيّة، أسف الرئيس السوداني عمر حسن البشير لموقف مصر «التي لم تتجاوز حتى الآن الرؤية الآنية الى الموقف الإستراتيجي». وأشاد بموقف سوريا فهي «كالعهد بها سبّاقة الى كل موقف قومي عربي».

ووصف البشير، المعارضة الشماليّة «مجرّد واجهة تجميل للحركة العنصريّة المعادية للعروبة والإسلام والمتحالفة مع إسرائيل (...) غارانغ لا يساوي شيئاً (...) نحن الآن لا نواجه غارانغ بل نواجه تحالفاً ترقبه الصهيونيّة وتشرف عليه إشرافاً مباشراً».

واتهم البشير، أميركا بـ «إيقاد الحرب الأهليّة لتقسيم السودان، وما يجري الآن هو تمهيد للهيمنة الإسرائيليّة على الإقليم بأسره وتهميش وتفكيك الكيانات الكبرى في المنطقة العربيّة».

من جهتها، وصفت الولايات المتحدة في بيان للسفارة الاميركيّة في السودان الصراع الدائم بأنه «محلي أساساً» وان «مزاعم السودان عن تورط أجنبي في حربه الأهليّة هي محاولة لتحويل انتباه الشعب السوداني والمجتمع الدولي عما هو أزمة سياسيّة محليّة في جوهره».

وكرر البيان الدعوة الى تسوية سلمية عبر المفاوضات بين الحكومة والمعارضة. وشدد على أن المساعدات العسكريّة الأميركيّة البالغ حجمها ١٥ مليون دولار لم تسلم بعد الى جارات السودان الثلاث، أي اريتريا وأثيوبيا وأوغندا، لكن الإدارة الأميركيّة وافقت على تقديم معونة إضافيّة مقدارها ٤,٧٥ ملايين دولار سنة ١٩٩٧. وأوضح أن «هذه المعونة تهدف الى مساعدة تلك البلدان على الدفاع عن اراضيها ضد غارات المتمردين الذين يرعاهم السودان».

في المقابل، كررت الحكومة السودانيّة إتهام الولايات المتحدة بالوقوف وراء ما يجري في شرق السودان، وقال وزير الإعلام السوداني اللواء الطيب ابراهيم محمد خير أن واشنطن «جندت أثيوبيا وأريتريا ودولاً أخرى مجاورة للسودان من أجل قلب النظام الإسلامي فيه».

وواصلت السلطات السودانيّة جهود التعبئة العامّة لحشد مزيد من المقاتلين على الجبهة. وبث التلفزيون الرسمي شريطاً عن وصول قوات «الدفاع الشعبي» الى ولايتي كردفان في الشمال والنيل الأبيض في الوسط والدمازين عاصمة النيل الأزرق حيث تدور المعارك منذ ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦ . كذلك، بث مشاهد استقبال الرئيس البشير موكباً اخر قادماً من الولايات الشماليّة قبل توجهه الى الجبهة.

■ ١٩٩٧/١/٢٤: تفقد الرئيس السوداني عمر حسن البشير الدمازين الجنوبيّة الشرقيّة، الإستراتيجيّة، حيث يحشد الجيش السوداني منذ فترة قواته تحضيراً لهجوم مضاد لاستعادة بلدتي الكرمك وقيسان المجاورتين للحدود مع أثيوبيا، من قوات المعارضة التي استولت عليهما في بداية حملتها العسكريّة، في ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، ونفت أريتريا بشدّة إتهامات السودان بتورط جنودها في المعارك.

في المقابل، أقرت المعارضة بعجزها عن التقدم باتجاه الدمازين وأعلنت عن تغيير تكتيكها وفتح جبهات جديدة في الشرق لتشتيت تركيز القوات الحكومية مع زيادة الضغوط السياسيّة».

وكانت المعارضة قد اعتبرت الإستيلاء على الدمازين هدفاً رئيسياً لحملتها العسكريّة، لأن في هذه المدينة محطّة لتوليد الطاقة الكهربائيّة توفر للخرطوم ٨٠ في المئة من حاجتها، الأمر الذي يفيد المعارضة في امتلاك «طاقة داخليّة» تغذي دعوتها لـ «انتفاضة شعبيّة». وأكد التلفزيون السوداني أن كل الطرق المؤدية الى الكرمك وقيسان والمناطق المحيطة بهما باتت تحت سيطرة القوات الحكوميّة.

● دعت الولايات المتحدة الدول الأفريقيّة المجاورة للسودان الى وقف استخدام وحدات مرتزقة تقاتل في هذا البلد.

وقال الناطق بإسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة نيكولاس بيرنز وهو يشير الى أنغولا وسيراليون: «ندرك أن هناك مجموعات مرتزقة، وفي جانب أو اخر في عدد من الدول الإفريقيّة في الماضي، ونصيحتنا لانغولا وسيراليون ولجميع الأطراف في شرق السودان هي عدم استئجار مرتزقة أو جلب أسلحة وإنما محاولة توجيه الموقف الى نتيجة سلميّة عن طرق المفاوضات».

وتتناقض تصريحات بيرنز مع بيان اخر أصدرته السفارة الاميركيّة في الخرطوم في وقت سابق وجاء فيه أن الصراع في شرق السودان «مسالة داخليّة تحاول الحكومة السودانيّة التغطية عليها من خلال الحديث عن تدخل أجنبي».

● ناشد الأمين العام لمجلس امناء الدستور في إيران اية الله أحمد جنتي مسلمي العالم «التحرك لمساعدة السودان في رد العدوان الأثيوبي – الاريتري الذي تدعمه أميركا».

ووصف ما يحدث في السودان بأنه «مؤامرة كبرى تستهدف التوجه الإسلامي» في نظام الحكم في الخرطوم. وطالب بتقديم «الدعم للحكومة في الخرطوم بما يمكنها من التصدي للهجوم الأثيوبي–الاريتري المدعوم والممول أميركياً». وقال إن واشنطن مولت العمليات العسكريّة الأخيرة ضد القوات السودانيّة بـ ٢٠ مليون دولار من اجل «زعزعة الأمن والإستقرار».

■ ٢٥/١/١٩٩٧: قال وزير الخارجيّة السعودي سعود الفيصل لدى استقباله نظيره المصري عمرو موسى، ان «المملكة العربيّة السعوديّة لا يمكن أن تقبل بتقسيم السودان، ولا يمكن لأي عربي أن يقبل بما يجري حالياً في السودان».

وأعرب الفيصل عن الأمل في أن «تحل الخلافات الداخليّة في السودان بالشكل الذي يحفظ مصلحة السودان ووحدة أراضيه ووحدته الوطنيّة».

من جهته قال موسى: «نحن لا يمكن لنا القبول تقسيم السودان تحت أي ظرف من الظروف». وأضاف أن «ما يجري حالياً في السودان هو إفرازات التطورات الداخليّة».

وقال موسى إن «اتهام مصر بأنها تؤوي الإرهابيين، كلام لا يصدقه أحد، والحقيقة هي أن على السودان أن يعيد النظر في سياسته الخاصّة بإيواء الإرهاب ومساعدته». وكان موسى بذلك يرد على أسئلة الصحافيين حول اتهامات الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير لمصر بأنها تؤوي «مجموعات إرهابيّة سودانيّة».

■ ١٩٩٧/١/٢٦: وجه العراق انتقادات «حادّة وشديدة اللهجة» للوضع العربي الراهن وللجامعة العربيّة وبعض الحكومات والمعارضات العربيّة في الخارج والى إسرائيل والولايات المتحدة «وكل أعداء الأمّة العربيّة» في رسالة مطولة بعث بها وزير خارجيّة العراق محمد سعيد الصحاف الى الأمين العام للجامعة العربيّة الدكتور عصمت عبد المجيد وسلمها مندوب العراق الدائم لدى الجامعة السفير نبيل نـجم.

وقال الصحاف: إن «ما يحصل في شرق السودان يتطلب منكم الدعوة الى اتخاذ موقف عملي وصريح وحازم يردع القوات الأثيوبيّة والأريتريّة».

وطالب الصحاف «مساندة السودان سياسياً وعملياً»،واتهم المعارضة السودانيّة في الخارج والعقيد جون غارانغ بأنهم «أدوات في يد أعداء الأمّة العربيّة والإسلام، والأخير متعاون مع الكيان الصهيوني ووكالة الإستخبارات الاميركيّة»، كما اتهم أثيوبيا وأريتريا «بالهجوم العسكري على الأراضي السودانيّة واستخدام ما يسمى بالمعارضة غطاء مهلهلاً».

وفي السياق نفسه، أصدر تحالف القوى الفلسطينيّة بياناً ادان فيه ما يتعرّض له السودان من عدوان خارجي تغذيه الولايات المتحدة وإسرائيل، وأدواته أريتريا وأثيوبيا، ويهدد وحدة السودان وسيادته وعروبته وعقيدته.

وذكّر التحالف بمواقف السودان وحكومته الداعمة للقضيّة الفلسطينيّة والرافضة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

على صعيد اخر، نقلت وكالة الأنباء السودانيّة عن والي ولاية النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كبلو قوله أن «معارك وقعت في قرية الياس أثناء تقدم الجيش السوداني نحو قيسان، وأسفرت عن مقتل أكثر من ثلاثمئة جندي أثيوبي، جميعهم من التيغري، العرقيّة الأقليّة التي تمسك النظام في أثيوبيا.

وقال كبلو أنه «تم فحص الضحايا وتحديد هوياتهم من قبل فرق الإستطلاع السودانيّة»، معتبراً أن «كون جميع الجنود القتلى من التيغري يشكل دليلاً على تدخل القوات الأثيوبيّة» في شرقي السودان.

وكانت الخرطوم دأبت منذ بدء المواجهات العسكريّة في شرقي البلاد، في ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، على اتهام أثيوبيا وأريتريا بأنهما وراء «الغزو» وهو ما نفته أديس أبابا وأسمرة بشدّة.

الى ذلك أعلن وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد الخير أن القوات الحكوميّة قتلت عدداً من مقاتلي المعارضة بعدما رصدت تجمعاً لهم في منطقة كوليا القريبة من بلدة توريت، التي تبعد ٧٥ كيلومتراً من الحدود مع أوغندا.

وهذا أول إعلان عن عمل عسكري على الجبهة الجنوبيّة، التي كانت الخرطوم تحذر من احتمال تحريكها من قبل أوغندا لزيادة الضغط على الجيش السوداني وتشتيت قواه.

وفي موقف لافت للنظر لـ «القائد العسكري العام» لقوات المعارضة و «الزعيم التاريخي» لحركة التمرد الجنوبي، أعلن جون غارانغ في مقابلة لصحيفة «البيان» الإماراتيّة، استعداده لاستئناف الحوار في حال توافرت الجديّة لدى حكومة الخرطوم لإيصاله الى نهاياته المنطقيّة، مشيراً الى أن الحكومة هي التي قطعت الحوار في آذار /مارس ١٩٩٤ «وما زلنا في انتظارهم».

وعن أهداف العمليات العسكريّة الحاليّة، قال غارانغ: «الهدف توسيع جبهة العمل المسلّح ضد النظام الحالي». ورفض الإتهامات التي توجه إليه بالسعي الى تقسيم السودان، قائلاً:«نحن على استعداد للعمل مع كل سوداني يسعى الى سودان جديد تتسع فيه المساواة بين جميع الأعراق والثقافات العربيّة».

ونفى غارانغ وجود عناصر أجنبيّة في صفوف المعارضة ، وقال: «قطعاً لا يوجد مرتزق واحد بيننا».

في هذا الوقت، أصدر الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي مبارك الفاضل المهدي بياناً أعلن فيه أن إيران أرسلت ٦٠ دبابة روسيّة الصنع وست طائرات وبعض الطيارين والخبراء العسكريين بالإضافة الى شحنة من الأسلحة الكيميائيّة، لدعم الجيش السوداني.

واتهم مبارك المهدي إيران وقطر والعراق و «بعض الجهات الممولة للجماعات الإسلاميّة في الخليج بتوفير ٢٠٠ مليون دولار، بينها ١٠٠ مليون نقداً، لتمويل شراء أسلحة»، مؤكداً أن «وفداً عسكرياً غادر الخرطوم الى الصين لشراء أسلحة».

من جهة أخرى، أعلن «تجمع علماء الحجاز» السعودي المعارض في بيان له عن «التضامن مع الشعب السوداني المسلم وحكومته الإسلاميّة»، مستنكراً مواقف «بعض الأنظمة العربيّة» وفي مقدمتها السعوديّة إزاء ما يشهده السودان.

■ ١٩٩٧/١/٢٧: أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير في اجتماع لمسؤولين حكوميين أن العدوان الأثيوبي – الأريتري، المدفوع من قبل الأمم المتحدة وبتمويل منها، يستهدف النيل من استقلال السودان وكرامته. ونفى الإتهامات الموجّهة الى السودان بدعم محاولات لزعزعة أمن الدول المجاورة واستقرارها، وأعلن أن «لا مكان في السودان لأي عميل وخائن ومرتزق باع بلده من أجل الحزبيّة والمذهبيّة وحفنة من الدولارات».

وفيما أعلنت الخرطوم أن قواتها ستقيم «صلاة عيد الفطر» في مدينة الكرمك بعد تحريرها، ونفت أن تكون قد تسلمت مساعدات عسكريّة من إيران، فإن وزير الخارجيّة المصريّة عمرو موسى أعلن في تصريح صحافي أن زعماء المعارضة السودانيّة «الصادق المهدي وعثمان الميرغني واخرين» أكدوا له أن ما يجري في السودان شأن داخلي لا علاقة لأثيوبيا وأريتريا به.

وفي طهران، اتهم وزير الخارجيّة الإيراني الدكتور علي أكبر ولايتي الولايات المتحدة بأنها تقف وراء ما اعتبرته عدواناً خارجياً على السودان، وذلك للمرّة الأولى منذ بدء الإشتباكات. وقال في حديث الى هيئة الإذاعة البريطانيّة «بي بي سي»: «نحن ضد أي تدخل خارجي في الشؤون الداخليّة للسودان (...) ونحن نعتقد أن الولايات المتحدة تقف وراء كل ما يجري هناك».

على الصعيد العسكري، واصلت القوات الحكوميّة الإستعدادات لشن هجوم مضاد في شرق البلاد. واستمر تدفق الشاحنات المحملة بالمقاتلين والمؤن الى ولايات كسلا على الحدود مع أريتريا، والنيل الأزرق وأعالي النيل على الحدود مع أثيوبيا. وألّف الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير هيئة وزاريّة مكلفة الإشراف على التعبئة العامّة برئاسة نائبه الفريق الزبير محمد صالح.

جامعة الدول العربيّة

■ ١٩٩٧/١/٢٨: دعت الجامعة العربيّة، وللمرّة الأولى منذ بدء التطورات العسكريّة في شرقي السودان، في ١٢ كانون الثاني /يناير ١٩٩٧ الدول المجاورة للسودان الى «الإلتزام بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخليّة للغير».

ولفت الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد في بيان أصدرته، الى ضرورة استتباب الأمن والإستقرار في السودان، وتطبيق قواعد القانون الدولي ومواقف ومواثيق المنظمات الإقليميّة والدوليّة

التي تنظم هذه العلاقة.

وأكد الأمين العام في بيانه «موقف الجامعة الثابت تجاه التمسك بوحدة السودان وتضامنها ضد أي تهديد لوحدته».

من جهة أخرى، رفضت الولايات المتحدة اتهام أي من جيران السودان بالتورط في المعارك الدائرة حالياً وألقت باللوم في التوتر الحالي على سياسات الحكومة في الخرطوم.

في المقابل، حملت الخرطوم على الموقف الاميركي النافي لتورط أثيوبيا وأريتريا في التطورات، واصفة إياه بانه «يفتقد الى الموضوعيّة ... ولا يسهم في خلق أجواء مؤاتية لإقامة حوار».

الى ذلك، رحّب الوزير السوداني محمد الأمين خليفة بإبداء رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان استعداد بلاده للقيام بوساطة من أجل إنهاء المعارك، قائلاً: «إننا نرحب بمبادرة الشيخ زايد ونعلن استعدادنا لحضور أي لقاء يهدف الى حل المشاكل (...) نحن على استعداد للقاء جون غارانغ في أي مكان».

وتأتي هذه التطورات الديبلوماسيّة، التي تسعى الخرطوم الى تزخيمها بتوسيع دائرة حركة موفديها أفريقياً واسيوياً، متصلة بالوضع الميداني بعدما استعادت القوات الحكوميّة زمام المبادرة على الجبهات الشرقيّة، على الحدود مع أثيوبيا، متقدمة ببطء باتجاه المواقع التي فقدتها في مستهل التطورات العسكريّة، الأمر الذي يفسر لهجة التهدئة من قبل الرئيس الأثيوبي نيغاسو جيدادا الذي دعا أريتريا للعمل معاً للسعي الى حل سلمي للصراع في السودان.

وأعلن حاكم ولاية النيل الأزرق بو بكر جبر كابلو أن القوات الحكوميّة تجبر القوات التيغريّة (الأثيوبيّة) وقوات المعارضة على التراجع في هذه الولاية التي شهدت أعنف المعارك.

■ **١٩٩٧/١/٢٩:** صرّح قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ أن قوات «التجمع الوطني الديموقراطي»، الذي يضم المعارضة الشماليّة والثوار الجنوبيين تمكنت «من تحرير حاميتي ياردا ودارفا وواصلت تقدمها الى ما بعد منطقة واد المهل حيث باتت على مسافة ٣٠ كيلومتراً شرق سد الروصيرص الإستراتيجي».

وتقع مدينة الروصيرص على الضفّة الشرقيّة للنيل وتضم محطّة ضخمة لتوليد الكهرباء تزود الخرطوم ٨٠ في المئة من حاجتها، قبالة الدمازين عاصمة ولاية النيل الأزرق حيث يحتشد ما بين خمسة آلاف وستة الاف جندي حكومي.

في حين، أوردت «وكالة الصحافة الفرنسيّة» عن خبير فرنسي في شؤون السودان، قوله أن قوات المعارضة «لم تتوغل قط الى هذه المسافة من الروصيرص، حتى خلال الهجوم الكبير الذي شنته عام ١٩٨٧»، لكنه أشار الى أن واد المهل هو على مسافة ٥٠ كيلومتراً شرق الروصيرص والكرمة على مسافة ٤٠ كيلومتراً.ورأى أن المعارضة «اختارت هذا التكتيك لأن الضفة الشرقيّة للنيل وعرة ويسهل تاليا الإختباء فيها في حال هجوم مضاد للقوات الحكوميّة، بينما الضفة اليمنى سهلية. وهي تجهد للإقتراب منها قدر الإمكان لا بل بلوغها حتى تجعل حكومة الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير في موقف حرج جداً».

وشكك ديبلوماسي غربي في نيروبي بأن يكون المتمردون قادرين على الإمساك بالدمازين والروصيرص نظراً لأهميتهما بالنسبة للحكومة، كما شكك بأن تكون هناك فرصة واضحة ليثير الهجوم

العسكري لقوات المعارضة «إنتفاضة في العاصمة».

ونشرت صحيفة «السياسة» الكويتيّة تقريراً نسبته الى مصادر دبلوماسيّة أوروبيّة في لندن، يفيد بأن ثمّة مشروعاً بريطانياً (أوروبياً) - أفريقياً يهدف الى قبرصة السودان بتدخل رئيسي من أثيوبيا، شرقاً، وأوغندا جنوباً، مع ضغوط من زائير وجمهوريّة أفريقيا الوسطى لاحقاً، لتوفير الظروف أمام قوات غارانغ المدعومة بخمسة الاف جندي أثيوبي للتقدم من ولاية النيل الأزرق وشطر البلاد الى قسمين بينهما خطٌ فاصل من جنوبي «سنار» (جنوبي شرقي الخرطوم) ، الى الحد الفاصل بين ولايتي دارفور الجنوبيّة وبحر الغزال المجاورة للحدود مع تشاد وأفريقيا الوسطى في أقصى الغرب.

واتهم وزير الخارجيّة السودانيّة علي عثمان محمد طه، في حديث لإذاعة «مونتي كارلو» إسرائيل بتقديم دعم مادي وعسكري لأثيوبيا وأريتريا اللتين تدعمان المعارضة السودانيّة.

وقال طه في تصريحات لصحيفة «الرأي العام» الكويتيّة أنه «تم رصد حشود كبيرة للقوات الأوغنديّة على الحدود مع السودان»، وأضاف «أنه على الرغم من تفهمنا للتفسير الذي قدمته كمبالا من أن هذه الحشود ناتجة عن وجود معارضة أوغنديّة مسلّحة في شمال البلاد على الحدود مع السودان فإننا مع ذلك قلقون وحذرون ومتهيئون لكل طارئ».

وأكد رئيس فرع التدريب في الجيش السوداني اللواء محمد كامل عبد الله، في حديث نشرته صحيفة «أخبار اليوم» السودانيّة، أن القوات السودانيّة استولت على كميّة كبيرة من الأسلحة الإسرائيليّة الصنع خلفتها وراءها القوات الأثيوبيّة المتراجعة في جبهات القتال في ولاية النيل الأزرق.

وفي حديث أجرته معه صحيفة «الحياة» قال الرئيس السوداني عمر البشير أن لديه «معلومات أكيدة عن حشود كبيرة للمتمردين تساندهم القوات الأوغنديّة» في منطقة الحدود السودانيّة - الأوغنديّة. وتوقع فتح المعارضة السودانيّة بقيادة العقيد جون غارانغ جبهة جديدة في الجنوب. واعتبر أن مشاركة المعارضة الشماليّة في القتال في شرق البلاد لم تزد عن « الإداء الإعلامي»، مؤكداً أن قادتها لم يستشاروا في الهجوم الذي قاده غارانغ.

واعترف البشير بأن السلطات السودانيّة اعتقلت عدداً من المعارضين الذين وصفهم بأنهم «طابور خامس وعناصر مخربة»، لكنه أوضح أن هؤلاء لن يحاكموا وسيطلقون «بعد زوال التهديدات الخارجيّة».

وأعلن وزير الإعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير أن «الحوار» مع الزعيمين المعارضين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني «لن يكون ممكناً إلا إذا وافقا على قيام دولة إسلاميّة في السودان».

■ **١٩٩٧/١/٣٠:** نقلت صحيفة «الإنقاذ الوطني» عن حاكم ولاية النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كبلو أن مئات من المدنيين قتلوا خلال «الغزو الأثيوبي» الذي أسفر ايضاً عن نزوح ٤٥ الفاً من مدينتي الكرمك وقيسان والمناطق المجاورة لهما. وقال أن أفراد قبيلة «التيغري» المسيحيّة الحاكمة في أثيوبيا، نهبوا المنازل والمحال التجاريّة ونقلوا الممتلكات الى أثيوبيا.

وأعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ثلاث مناطق في شرق السودان مناطق منكوبة وطلب لها مساعدات خارجيّة. وجاء في بيان للجيش ان سكان مقاطعات الكرمك وغازان ومابان البالغ عددهم ٦٠٠ الف شخص يحتاجون في شكل ملح الى أغذية وأدوية وأغطية وبذور وأدوار للموسم الزراعي المقبل.

في غضون ذلك، دخل الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني بقوّة على خط التطورات السودانيّة، منذراً بما كانت تتوقعه الخرطوم منذ فترة بفتح جبهة الحدود المشتركة بين بلاده والسودان، معلناً أنه

«بعدما فشلنا في التوصل الى حل نبحث حالياً عن حل في ساحة القتال».

وفي رد للسلطات السودانيّة على دعوة الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني منظمة الوحدة الإفريقيّة الى اعتبار الحرب في جنوب السودان حرب تحرير حتى تتمكن دول أفريقيّة من دعمها بالسلاح والمال. قال الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» السوداني، التنظيم السياسي الحاكم، الدكتور غازي صلاح الدين العتباني في الخرطوم إن «دعوة موسيفيني الى إعلان الحرب في جنوب السودان حرباً إستعماريّة ودعوته منظمة الوحدة الى رفع الحرج عن دول أفريقيّة لإمداد حركة التمرد بالسلاح، تكشف بجلاء موقف الرئيس الأوغندي الذي كان يجتهد في إخفائه عن العالم، كما يفضح نفيه المستمر أن أوغندا تتدخل في شؤون السودان».

وزاد المسؤول السوداني «أن من السخرية البالغة أن يتحدث موسيفيني خصوصاً عن محاربة الإستعمار العربي على الأفارقة في جنوب السودان وهو حصان طروادة الأكبر في أفريقيا الذي ينفذ مخططات الإستعمار الغربي في رواندا وبوروندي وكينيا وجنوب السودان». وشدد صلاح الدين على أن «العرب لم يدخلوا أفريقيا مستعمرين ولكن أفريقيا هي بعض منهم لا يحملون تجاهها إلا علاقات تاريخيّة وحضاريّة من التمازج والتزاوج والمودّة والحسنى».

يذكر أن العلاقات الديبلوماسيّة بين أوغندا والسودان مقطوعة منذ نيسان /إبريل ١٩٩٥. وتتهم كمبالا منذ سنوات الخرطوم بدعم «جيش الرب للمقاومة» الأوغندي المعارض، في حين تتهم الخرطوم كمبالا بدعم الثوار الجنوبيين بقيادة العقيد جون غارانغ.

من جهة ثانية، جدد السودان نداءه الى المجتمع الدولي لوضع حد لسوء المعاملة التي يتعرض لها أسرى الحرب الذين تحتجزهم أثيوبيا.

وأكّدت صحيفة «السودان الحديث» الحكوميّة أن المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان، وهو منظمة حكوميّة، وجه رسائل الى ٢٣ هيئة بينها مجلس الأمن ومقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كاسبار بيرو، للتحقيق في هذه القضيّة، والضغط على السلطات الأثيوبيّة.

وأكّد المجلس في رسائله أن عدداً كبيراً من الأشخاص قتلوا بعد أسرهم ومن بينهم محافظ الكرمك ومسؤولون محليون ومدنيون وعشرون طالباً. وأضافت الرسالة أن هناك أربعة الاف مفقود من سكان الكرمك وقيسان وأن ٢٠٠ مدني بينهم ١٦٠ طالباً وطالبة اقتيدوا أسرى الى أثيوبيا. وأضافت أن هناك الآلاف لا يزالون محتجزين في الكرمك التي كانت تعد قبل المعارك ١٥ ألف نسمة.

■ **١٩٩٧/١/٣١:** أعلن مستشار رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض محمد عثمان الميرغني، حاتم السير علي، أن الميرغني سيوجه دعوة الى اجتماع في أسمرة، في منتصف الشهر الحالي بحضور زعيم حزب «الأمّة»، رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، وزعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (جنوبي) جون غارانغ وقيادات أحزاب المعارضة كافّة.

أضاف مستشار الميرغني: «ستتم خلال الإجتماع مناقشة مبادرة رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لإنهاء النزاع القائم في السودان».

وكان الشيخ زايد قد استقبل الميرغني، وأكد تمسكه بـ «وحدة السودان» معرباً عن الأمل بـ «التوصل الى حلول للصراعات الداخليّة بشكل تحفظ معه مصالح الشعب السوداني».

وقال مستشار الميرغني: «في حال وافقوا (زعماء المعارضة) على هذه المبادرة ستوجه الدعوة الى عقد

إجتماع والدخول في حوار مع النظام الحاكم في الخرطوم وفقاً لشروط المعارضة».

وفي القاهرة، اتهم الوكيل الأوّل لوزارة الخارجيّة مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسيّة الدكتور أسامة الباز طهران باستخدام السودان من أجل التسلل الى الدول المجاورة.

وقال في حديث الى إذاعة «فرانس إنتر»: «على سبيل المثال، ان النظام السوداني يفتح سفارات له في دول غرب أفريقيا ثبت انها مجرّد واجهة لتحقيق أغراض للإستخبارات الإيرانيّة بترويج النفوذ الإيراني والشيعي. إنه أمر خطير». وأوضح أن القاهرة ستمارس ضغوطاً على الخرطوم من أجل أن تغير سياستها الخارجيّة وتكف عن التدخل في الشوون الداخليّة لجيرانها وتهديد أمنهم «وخصوصاً مصر (...) وبالنسبة الى إسرائيل ليس لدينا ما يثبت تورطها. اذا كان لدى النظام السوداني إثبات فإننا سندرسه».

ونفت الخرطوم، التي زار نائب رئيس الدولة فيها طهران، تقارير المتمردين عن أن إيران أمدتها بأسلحة كيميائيّة محظورة وبالمال وحتى بالجنود لمساعدتها في القتال.

الى ذلك، أكد والي النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كبلو أن «القوات المسلّحة السودانيّة تساندها كتائب المجاهدين استطاعت أن تغلق كل المنافذ في الولاية في وجه القوات الأثيوبيّة المعتدية وفلول المخربين وأعداء الوطن».

وأكّد أن القوات المسلّحة السودانيّة «تاخذ الآن بزمام المبادرة وتتجه نحو تحقيق غاياتها لاسترداد المناطق» التي سيطرت عليها قوات المعارضة السودانيّة بقيادة العقيد جون غارانغ.

تطورات الأحداث في الجزائر

كانون الثاني يناير ١٩٩٧

بعد أقل من شـهر على إعلان الرئيس الجزائري الأمين زروال، عن أن الجزائر انتصرت على «الإرهاب»، ووعده بأن يكون عام ١٩٩٧ عام «إنجاز الديموقراطية» عبر إجراء إنتخابات تشريعيّة، شهدت العاصمة الجزائريّة سلسلة من الإنفجارات، هي الأعنف منذ خمس سنوات.

وتعتبر أحزاب المعارضة الجزائريّة، أن السلام لن يعود الى البلاد إلا بإشراك «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» التي حظرت عام ١٩٩٢، بعدما فازت في الدورة الأولى من الإنتخابات التشريعيّة.

ويلاحظ، أن التعديل الدستوري، الذي حصل في ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ بأكثريّة ٨٥,٨١ في المئة من الشعب الجزائري، لم يحل المشكلة، بحيث نصت أحد بنوده، على منع الأحزاب الدينيّة، وتوسيع سلطات الرئيس زروال، رغم انه نص على «أن الإسلام هو دين الدولة، والعربيّة اللغة الرسميّة الوحيدة في البلاد».

وإذا كان الدستور الجديد يجعل من الإسلام، دين الدولة الرسمي، فهو بالتالي يمنع الأحزاب الدينيّة، ويبعد «جبهة التحرير الإسلاميّة» عن الإنتخابات.

وكانت قد سبقت عمليّة الإستفتاء على الدستور موجة كبيرة من أعمال العنف، تهدف الى خلق جو من عدم الإستقرار لنسف عمليّة الإستفتاء، فحصدت أكثر من ١٥٠ قتيلاً خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦.

ولعل الإعتقاد الذي كان سائداً في الجزائر، بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٤، ان في استطاعة جبهة التحرير الإسلاميّة، أن تستولي على البلاد، قد تبدو بعد أن انفصلت عن جبهة التحرير الإسلاميّة مجموعات صغيرة مسلحة، أثبتت وجودها عن طريق المجازر، ولا يمكن أن يكون لها هدف اخر، غير هدر الدماء البريئة، كما يقول النظام الجزائري.

وفي ما يلي مسلسل توثيقي يومي للتطورات الامنيّة والسياسيّة في الجزائر، خلال شهر كانون الثاني / يناير ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١/١: أفادت «وكالة الانباء الجزائريّة» الرسميّة أن محكمة في تيزي أوزو في شمال شرق البلاد حكمت بإعدام تسعة إسلاميين بتهمة تدبير جرائم قتل وتخريب وتمويل «جماعة إرهابيّة».

وفي ١٩٩٦/١٢/٣١،قضت محكمة في بلدة المدية على مسافة ٦٠ كيلو متراً جنوب غرب العاصمة والتي تعدّ من مراكز المحاكمات المتعلقة بالصراع المستمر منذ خمس سنوات بين القوات الحكوميّة والإسلاميين، بإعدام ثلاثة أصوليين حوكموا غيابياً بتهمة الإنتماء «الى جماعة إرهابيّة مسلحة تستهدف نشر أعمال القتل».

ويذكر أنه قتل نحو ٦٠ ألف شخص في أعمال العنف الدائرة في الجزائر منذ عام ١٩٩٢ عقب إلغاء السلطات إنتخابات عامّة أوشك الإسلاميون أن يحققوا الفوز فيها.

■ ١٩٩٧/١/٤: نشرت صحيفة «الوطن» الجزائريّة أن المتشددين الجزائريين قطعوا رؤوس خمسة عمال بناء وهم نائمون في قرية بشمال الجزائر عشية العام الجديد.

وهذه ثاني مذبحة تقع في قرية الدواودة، إذ سبق لصحيفة «ليبرتيه» أن نشرت في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ أن أكثر من ٢٠ متشدداً هاجموا القرية وذبحوا عشر نساء وثلاثة أطفال.

وأفادت أجهزة الأمن أن ١٦ شخصاً قتلوا في قرية بن عاشور قرب البليدة على مسافة ٥٠ كيلو متراً جنوب الجزائر على أيدي مجموعة إسلاميّة مسلّحة.

من جهة أخرى أظهرت حصيلة سنويّة أعدتها الحكومة الجزائريّة أن ملاحقات قضائيّة صدرت في حق أكثر من ٢٥٠٠ متورط في نحو ٨٠٠ قضيّة فساد وجريمة إقتصاديّة في الجزائر عام ١٩٩٦.

وجاء فيها أن ٦٩١ إدارياً في شركات ومؤسسات وتعاونيات محليّة ملاحقون في إطار ٢٨٠ قضيّة «فساد واستغلال نفوذ». وقد حكم على ٢٤ منهم بعقوبات متفاوتة، فيما ألقي الحجز الإحتياطي على أملاك ٣٨٥ آخرين وأطلق ٢٦٩ شخصاً مؤقتاً، إضافة الى ١٣ فاراً.

■ ١٩٩٧/١/٦: أعلنت أجهزة الأمن الجزائريّة أن مسلحين إسلاميين ارتكبوا مذبحة جديدة قتلوا خلالها ١٨ شخصاً وأصابوا ١٨ آخرين بجروح خلال هجوم على قرية الدواودة في مقاطعة تبازا الساحليّة على مسافة ٦٠ كيلومتراً غرب الجزائر.

وروى مقيمون في القرية في اتصال هاتفي أن نحو ٦٠ متشدداً هبطوا على القرية من الجبال المحيطة بها وسدوا الطرق ليبدأوا هجوماً دموياً. وقال أحدهم: «يشك سكان القرية في أن المهاجمين ينتمون الى الجماعة نفسها التي شنت هجوماً الليل السابق على قرية بن عاشور».

■ ١٩٩٧/١/٧: أدى إنفجار سيارة مفخخة وقع في وسط العاصمة الجزائريّة في شارع ديدوش مراد، الى مقتل ١٣ شخصاً وجرح مئة آخرين، وتناثر زجاج المباني المجاورة للكليّة المركزيّة ومقهى الكليات وتضرر فرع أحد المصارف وتطايرت على مسافة مئة متر شظايا حديد من جراء انفجار السيارة وهي من نوع «هوندا سيفيك». هذه الهجمات تنسبها السلطات الى الجماعات الإسلاميّة المتشددة التي تقاتل منذ خمس سنوات لإسقاط النظام الجزائري.

■ ١٩٩٧/١/٨: نشرت صحيفة «الأخبار» الجزائريّة أن سبعة أشخاص قتلوا وأن ١١ اخرون جرحوا في انفجار سيارة ثانية مفخخة في عين فكرون في جبال الأوراسي، كذلك خطف نحو ٢٠ عاملاً في بغلية على مسافة ٨٠ كيلومتراً شرق الجزائر.

وكشفت صحيفة «الوطن» أن قوى الأمن أبطلت مفعول ١٧ عبوة وسيارة مفخّخة في العاصمة والمدن المحيطة بها الأسبوع الماضي، وأن السلطات تلقي تبعة الانفجارات على فريد هماني الشهير بإسم «أبو سلمان» الذي شارك في الهجمات الأولى التي شنها ناشطون عام ١٩٩٢ عقب إلغاء السلطات الجزائريّة نتائج إنتخابات عامّة كان فوز الإسلاميين فيها محتوماً. وقالت أن هماني (٢٧ عاماً) حذر في بيان له في مناسبة السنة الجديدة من أن الإسلاميين يخططون للقيام بنحو ٥٠ إنفجار في العاصمة.

من جهة أخرى، ندد وزير الخارجيّة الجزائري أحمد عطاف في كلمة ألقاها أمام المجلس الوطني الإنتقالي، بموافقة دول «عربيّة وإسلاميّة» على وجود «معسكرات تدريب» لإرهابيين في أراضيها وبوجود شبكات إرهابيّة «في الدول الأوروبيّة». وقال إن «تنامي الإرهاب في الجزائر يدل على أنه يستفيد من مصادرتمويل ودعاية في الخارج».

■ ١٩٩٧/١/١٠: في حديث الى صحيفة «اللموند» الفرنسيّة، انتقد رئيس «جبهة القوى الإشتراكيّة» وأحد المعارضين الجزائريين الكبار حسين ايت أحمد، انتقد دعم باريس نظاماً «يريد إدارة البلاد كأنها ثكنة عسكريّة» وعدم وجود وعي في فرنسا لمأساة هذا البلد الغارق في «حرب أهليّة».وقال:« أنا أعتبر أنه لولا دعم باريس السياسي والديلوماسي واللوجيستي والمالي للنظام الجزائري لكان هذا النظام عجز عن خوض هذه الحرب التي دخلت سنتها السادسة» والتي تفيد التقديرات الغربيّة أن حصيلة ضحاياها تجاوزت ٥٠ ألف قتيل. وأضاف :«العنف تجاوز حدود الجزائر ووصل الآن الى فرنسا. ولدينا انطباع أن سياسة باريس حيال الجزائر باتت رهينة اللوبي الجزائري». واكد أنه «لولا الدعم الدولي لاضطر نظام (الرئيس الجزائري) اللواء اليمين زروال الى التفاوض مع القوى السياسيّة».

■ ١٩٩٧/١/١٢: ذكرت صحيفة «ليبرتيه» أن قوات الأمن الجزائريّة قتلت في ٩٧/١/١١ اربعة إسلاميين مسلحين في منطقة الشلف (جنوب غربي البلاد).

«الإنقاذ» متمسكة بالعمل المسلّح

● أعلنت الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ «تصميمها» على مواصلة «الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري في جميع الميادين»، وهي إشارة صريحة الى أنها مستمرّة على نشاطها المسلّح الهادف الى إسقاط الحكم الجزائري. وقالت «الهيئة التنفيذيّة» لـ «الإنقاذ» التي يرأسها الشيخ رابح كبير في بيان صدر بمناسبة ذكرى إلغاء الانتخابات وتنحي الرئيس الشاذلي بن جديد في كانون الثاني / يناير ١٩٩٢: «خمس سنوات كاملة مرت على الإنقلاب على الشرعيّة الشعبيّة حين قررت مجموعة من جنرالات الجيش تسفيه خيار الجزائريين وتعطيله بدعوى أن الشعب غير ناضج سياسياً وأن وصول الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ الى الحكم سيؤدي الى تدمير البلاد».

وتحدث بيان «الإنقاذ» عن قرار حلها والتضييق على أحزاب المعارضة الأخرى ومنع الصحف التي

«ترفض الإنصياع» لتعليمات الحكم. كذلك أشار الى دخول الجزائر «دوامة العنف والقتل التي راح ضحيتها ما يزيد على ١٢٠ الف قتيل». وعن الوضع الإقتصادي قال البيان أن «الوضع في غاية الخطورة، إذ أن أكثر من ثلاثة أرباع الجزائريين يعيشون اليوم تحت وطأة الفقر». وقال أن «مديونية الجزائر بلغت رقماً مخيفاً تجاوز ٣٤ بليون دولار».

ودعا الشعب الجزائري وجميع مكوناته الى «عدم التفريط في حقوقه ورفض سياسة اقصائه». ودعا جنود الجيش الجزائري وضباطه الى «التعبير عن رفض سياسة الصدام و الإقتتال بين الجزائريين وتفضيل الحل السياسي الشامل والعادل».

● ذكر التلفزيون الليبي أن «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» المحظورة في الجزائر طلبت من الزعيم الليبي العقيد معمّر القذّافي القيام بوساطة بينها وبين الحكومة الجزائريّة.

وأوضح التلفزيون نقلاً عن «القيادة الإسلاميّة الشعبيّة العالميّة» التي يرأسها القذّافي ومقرها في طرابلس أن «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» طلبت ذلك بهدف «وقف نزيف الدم» ولكي تستعيد الجزائر «دورها في المنطقة».

ويجدر الذكر أن الزعيم الليبي يشن منذ سنتين حملة شرسة ضد الإسلاميين في العالم العربي خصوصاً «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ». وفي نظر القذافي فإن الإسلاميين «ينفذون مخططاً إمبريالياً غربياً يرمي الى تدمير الامّة العربيّة والإسلاميّة وتشويه الإسلام (الذي) لا يعلم قتل الأبرياء».

■ ١٩٩٧/١/١٣: قضت ١٩ إمرأة ذبحاً في أحدث حلقة من حلقات مسلسل المجازر المتنقلة والمستمرّة منذ أكثر من شهرين في الجزائر. وروى شهود أن ١٤ إمرأة قطعت رؤوس بعضهنّ بالسيف، ذبحن في قرية دوار تبينات قرب البليدة الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، وهن ينتمين الى ثلاث عائلات.

وعلى مسافة بضعة كيلومترات من المكان ذبحت خمس فتيات من عائلة واحدة في ولد شبال.

وتعتبر هذه المنطقة التي تبدأ حدودها من ضواحي الجزائر العاصمة، الأخطر في الجزائر نظراً الى الوجود الكثيف لأفراد «الجماعة الإسلاميّة المسلّحة» الذين يقيمون أحياناً حواجز على الطرق.

وأثارت المذبحتان الاخيرتان خوفاً شديداً بين السكان الذين يخشون تزايد الهجمات على القرى والتفجيرات في شهر رمضان، بعدما قتل أكثر من ٢٥٠ شخصاً في شهرين.

■ ١٩٩٧/١/١٤: ذكرت صحيفة «الوطن» أن قوات الامن الجزائريّة عثرت في منطقة العاصمة الجزائريّة على تسع جثث قطعت رؤوسها، ولكنها لم تحدد تاريخ العثور على هذه الجثث ولا تفاصيل عن الضحايا.

وأضافت الصحيفة أن قوات الأمن عثرت على خمس من هذه الجثث في جبل كوكو في مرتفعات العاصمة الجزائريّة المعروف بأنه يؤوي إسلاميين مسلحين، وقالت أن أربعاً أخرى من هذه الجثث عثر عليها في واد الكرمة بالقرب من بابا علي قرب المخرج الجنوبي للعاصمة الجزائريّة.

■ ١٩٩٧/١/١٦: قتل ١٢ جزائرياً وجرح كثيرون اخرون في انفجار عبوة ناسفة في سوق للسيارات في بلدة بوفاريك على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة.

وهزّ الانفجار البلدة التي تعتبر أحد معاقل الإسلاميين المتشددين، وخلق أضراراً ماديّة كبيرة في السوق الذي يجتذب يومياً الألوف ممن يسعون الى« شراء سيارات بأسعار زهيدة وقابلة للمساومة.

في المقابل، انتهت العمليّة التي شنتها قوى الأمن الجزائريّة ضد مجموعة إسلاميّة مسلّحة في حي القصبة في العاصمة بمقتل كل أفراد المجموعة الذين راوح عددهم بحسب شهادات مختلفة لسكان الحي بين ثمانية و ١٢.

الجزائر ترفض وساطة القذافي

● رفضت الجزائر عرض ليبيا التوسط بينه وبين «جبهة الإنقاذ الإسلاميّة»، وقالت في تعليق وزعته «الوكالة الجزائريّة للأنباء» الرسميّة أن العرض الليبي غير مقبول لانه بمثابة تدخل في الشؤون الداخليّة للجزائر.

■ ١٩٩٧/١/١٨: في أكبر مذبحة للمدنيين تشهدها الجزائر منذ بدء سلسلة المذابح الجماعيّة في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦، أعلنت أجهزة الأمن الجزائريّة عن مقتل ٣٦ شخصاً على يد «مجموعة إرهابيّة»، وهو التعبير الذي تستخدمه السلطات لوصف الإسلاميين، في بلدة بني سليمان في المدية.وتعتبر منطقة المدية (٨٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة) من المناطق التي يكثر فيها نشاط الجماعات الإسلاميّة.

■ ١٩٩٧/١/١٩: قتل ٢١ شخصاً على الأقل في أحدث المجازر المتنقلة التي يرتكبها المتشددون الإسلاميون في الجزائر والتي أوقعت في أقل من ثلاثة أشهر أكثر من ٣٠٠ ضحيّة.

فقد استهدف العاصمة الجزائريّة انفجار عنيف لسيارة مفخخة في الشارع الرئيسي من حي بلكور الشعبي حيث تكثر المقاهي وتتنزه أعداد كبيرة من المارّة بعد الإفطار، فقضى وفقاً لحصيلة غير نهائيّة ٢١ شخصاً وجرح أكثر من ٦٠ اخرين.

من جهة أخرى، أكدت جنوب أفريقيا أنها وافقت على بيع معدات عسكريّة «غير فتاكة» الى الحكومة الجزائريّة. وذكرت صحيفة «صنداي اند بندنت» التي تتخذ من جوهانسبورغ مقراً لها، ان المعدات تتألف من طائرات عسكريّة من دون طيار.

■ ١٩٩٧/١/٢١: توعدت «الجماعة الإسلاميّة المسلّحة» في وثيقة، لم يتم التأكد من صحتها، موقعة من أمير الجماعة عنتر الزوابري ونشرتها صحيفة «الوطن» الجزائريّة الخاصّة، مجازر جديدة خلال شهر رمضان «ولدينا الوسائل والرجال لمعاقبة الذين ليسوا الى جانبنا».

وأكدت الوثيقة:« لا حياد في الحرب التي نخوضها، وباستثناء الذين معنا فإن الآخرين جميعاً كافرون ويستحقون الموت». وتدعو «الجماعة المسلّحة» التي تعتبر الاكثر تشدداً بين المجموعات المسلّحة، والمؤلفة خصوصاً من الافغان العرب، الى «حرب شاملة» في الجزائر. وتحمل السلطات «الجماعة» مسؤوليّة

المجازر والإعتداءات التي اوقعت قرابة ١٥٠ قتيلاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً منذ مطلع شهر رمضان.

وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة من وثيقة أخرى، نسبت الى «الجماعة الإسلاميّة المسلّحة» تضمنت تمجيداً للعنف وتبريراً بإسم الإسلام. ويتعلق الامر بافتتاحيّة نشرت قبل شهرين في نشرة «القتال»، التي تصدرها الجماعة، ولم يتم التأكد من صحتها، وجاء فيها: «ها هم أسود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة يضربون في أوساط المدن وفي وضح النهار ينشرون الرعب في قلوب المرتدين». وأضافت الإفتتاحيّة أن رجال الجماعة «يزدادون غلظة وتنكيلاً بالمرتدين» وهم مصممون على الإستمرار بإنزال «سوء العذاب (بالمرتدين) وتقطيع رؤوسهم».

على الصعيد الأمني، قتل نحو ٣٠ شخصاً في انفجار عنيف هزّ العاصمة الجزائريّة، ناتج عن سيارة مفخخة انفجرت في جادة الشهداء. وادى الانفجار الى احتراق باص بمن فيه وقتل أو جرح الكثير من المارّة. وتضاربت المعلومات في شأن عدد القتلى والجرحى، ورجّح أن يصل الرقم الى ٣٠ قتيلاً.

وقالت مصادر مطّلعة أن التحقيقات في سلسلة التفجيرات الأخيرة التي ستشهدها الجزائر أظهرت أن نساء يرتدين اللباس «الغربي» كن يقدن السيارات المفخّخة الى مكان التفجير. وأضافت أن هذه الطريقة فاجأت في ما يبدو قوى الأمن التي كانت تتوقع أن ينقل السيارات المفخخة أعضاء في الجماعات الإسلاميّة.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «ليبرتي» أن حصيلة انفجار السيارة المفخّخة في حي بلكور في ١٩/١/١٩٩٧ ارتفعت الى ٤٢ قتيلاً.

مبادرة لـ «حماس» الجزائريّة لوقف النزيف الدموي

● أصدر «المكتب التنفيذي الوطني» لـ «حماس» (برئاسة الشيخ محفوظ نحناح) بياناً عرض فيه للوضع الأمني المتدهور «من خلال الإنفجارات الهمجيّة والمجازر الجماعيّة التي ترتكب في حقّ المواطنين»، مضيفاً «وأمام عدم جدوى التنديد والإستنكار واستجابة لصرخات الامهات والارامل والاطفال وأنين الجرحى، فإن حركة المجتمع الإسلامي – حماس – تسعى الى مبادرة بمشاركة القوى الحيّة الراغبة في بلورة مشروع لوقف النزيف الدموي ولإحلال الأمن والإستقرار»، واصفاً اتجاه السلطة نحو اللامبالاة أمام انشغالات المواطن ومعاناته اليوميّة، «خاصّة ونحن في شهر رمضان الذي يفترض أن تتجسد فيه قيم الرحمة والتسامح والتعاون».

■ **٢٢/١/١٩٩٧**: افادت مصادر جزائريّة مطّلعة أن مجزرة جديدة وقعت في شبلي التي تبعد نحو ١٠ كيلومترات من الجزائر العاصمة وراح ضحيّتها نحو ٢٧ شخصاً. وأضافت أن جماعة مسلّحة دخلت الى القرية وذبحت الـ ٢٧ وبينهم نساء وأطفال ورجال.

وكان انفجاراً ناجماً عن سيارة مفخّخة وقع في حي مكتظ معروف بإسم «الدروب الاربعة»، أوقع عشرة قتلى و٤٠ جريحاً. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الإنفجارات المتتالية التي تشهدها الجزائر.

في غضون ذلك، كثفت قوى الأمن دورياتها في شوارع الجزائر العاصمة، وشوهدت شاحنات صغيرة للشرطة متوقّفة عند مفترقات الطرق الرئيسيّة وهم يدققون في هويات المارّة.

■ ١٩٩٧/١/٢٣: دعا زعيم جبهة القوى الإشتراكية الجزائريّة السيد حسين ايت أحمد، في مؤتمر صحافي عقده في روما، الرئيس بيل كلينتون الى تعيين مبعوث اميركي خاص يكلف السعي الى إيجاد حل للأزمة الجزائريّة، موكداً أن عقد مؤتمردولي حول الجزائر امر لا بد منه «قبل أن تصل الحرب الأهليّة الى نقطة اللارجوع».

وقال أن تزايد إراقة الدماء في الصراع الدائر بين المتشددين وقوى الأمن بلغ مرحلة باتت معها الجزائر مهددة بالدخول في اضطرابات على غرار الصومال التي باتت في قبضة زعماء الجماعات المسلّحة.

وشدد ايت أحمد على أهميّة الدور الفرنسي في إيجاد حل للأزمة الجزائريّة، لكنّه قال أنه «يجد صعوبة في فهم السياسة الفرنسيّة» في الجزائر.

واتهم ايت أحمد الرئيس اليمين زروال باستغلال مال الطوارىء لقمع الديموقراطيّة.

وفي واشنطن، قال الناطق باسم وزارة الخارجيّة الاميركية نيكولاس بيرنز أن الولايات المتّحدة «تدين الهجمات الإرهابيّة الأخيرة ضدّ المدنيين الابرياء في الجزائر، وكذلك ضد المسؤولين الحكوميين والشخصيات الدينيّة». وقال: «نذكر ما حصل للرهبان الفرنسيين في الأشهر الـ ١٢ الماضية، وكذلك ما حصل للاجانب الآخرين، ولكن الأهم (نذكر) أيضاً ما يحصل للشعب الجزائري. ونأمل أن يفهم أولئك الناس الذين يقومون بأعمال الإرهاب انه لن يكون لهم تأييد دولي ما داموا سيستمرون في إنتهاج نهج الإرهاب باعتباره حرباً سياسيّة».

■ ١٩٩٧/١/٢٤: ذكرت وكالة «فرانس برس» أن «مجموعة إسلاميّة مسلّحة قتلت بالسلاح الأبيض ١٥ مدنياً منهم عشر نساء وطفلان ومثلوا بجثث بعضهم على مشارف العاصمة الجزائريّة».

وقالت الوكالة أن المذبحة وقعت في مزرعة في حوش الحاج بمنطقة علي بابا عند الحدود الإداريّة للعاصمة الجزائريّة. وقتل الضحايا بطعنات السكاكين والفؤوس والمجارف، وقطعت رؤوس البعض وأجسادهم إرباً.

● وجّه الرئيس الجزائري اليمين زروال خطاباً الى الأمّة عبر شاشة التلفزيون والإذاعة ضمنه أهم مستجدات الساحة السياسيّة والأمنيّة في الجزائر، وتحدث عن «المذابح الشنيعة التي تستهدف أفراد الشعب في الأماكن المعزولة والسيارات المفخّخة». وأشار الى دلالاتها وهي أنهم «عصابات من المجرمين والخونة والمرتزقة الذين تسخرهم دوائر خارجيّة تستغل همجيتهم لخدمة مصالح أجنبيّة». لكنّه لم يذكر اي بلد أو جهة بالإسم.

وقال إن ظاهرة الإرهاب ارتبطت بنهاية عام ١٩٩٤ حين بدأ الحوار الوطني. وربط الظاهرة بجريمة شارع عميروش التي ذهب ضحيتها ٤٤ مواطناً. وقارن بين الأحداث التي وقعت في نهاية العام ١٩٩٤، بعد الإعلان عن موعد الإنتخابات الرئاسيّة وبين ما يجري الآن بعد الإعلان عن موعد الإنتخابات التشريعيّة في أيار وحزيران (مايو ويونيو) ١٩٩٧.

واتهم مجموعة «العقد الوطني» بالتعامل مع الاجانب وندد بـ «المحاولات الخارجيّة» و «الداخليّة» التي تدعمها «منظمات دوليّة». ووصف أصحابها بـ «العدوان السياسوي».

● رفضت وزارة الخارجيّة الاميركيّة فكرة قيام وساطة أميركيّة لحلّ الأزمة الجزائريّة حسب ما اقترح زعيم جبهة القوى الإشتراكيّة في الجزائر حسين ايت أحمد.

وقال الناطق بإسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة نيكولاس بيرنز: «أن الحكومة الجزائريّة لم تطلب من الولايات المتّحدة القيام بهذا الدور وعلينا أن نحترم رغبات الحكومة الجزائريّة».

وفي باريس رفضت فرنسا فكرة قيام الولايات المتّحدة بوساطة في أزمة الجزائر، وقال ناطق بإسم وزارة الخارجيّة الفرنسيّة «يجب أن تسوى الشؤون الجزائريّة بمعرفة الجزائريين».

من جهة أخرى تمثل مجموعة جديدة من الإسلاميين المعتقلين في فرنسا أمام المحكمة الجزائيّة في باريس، التي تتولى النظر في التهم الموجهة الى أعضائها وهي تزوير وثائق ثبوتيّة لحساب «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» الجزائريّة. ودعا الإدعاء العام الى أحكام بالسجن على أعضاء المجموعة تصل الى خمس سنوات.

ويبلغ عدد أعضاء هذه المجموعة سبعة أشخاص جزائريين، ويمثل خمسة منهم أمام المحكمة، فيما يحاكم إثنان منهم غيابياً.

● أعرب النائب الفرنسي اليميني إيف بونيه، الذي يرأس فريق الصداقة الفرنسي – الجزائري في البرلمان الفرنسي في حديث مع صحيفة «السفير» اللبنانيّة، عن اعتقاده بأن الحرب في الجزائر سوف تستمر لسنوات عديدة أخرى، لكنه أكد أن المتطرفين الإسلاميين بدأوا يفقدون فعلياً المعركة بالرغم من استمرارهم في زرع السيارات المفخّخة. ودعا الحكومة الفرنسيّة الإستمرار في دعم نظيرتها الجزائريّة ليس فقط في مجال الإقتصاد بل أيضاً في العتاد العسكري إذا ما طلبت ذلك.

■ **١٩٩٧/١/٢٥:** كشفت صحيفة «لو ماتان» أن ٢٣ شخصاً ذبحوا بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٢ على أيدي مجموعة إسلاميّة مسلّحة في قرية العميرة، قرب برواغية (١٠٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة).

من جهة أخرى، وجهت وزارة الداخليّة الجزائريّة في بيان لها، تحذيراً الى الصحف الجزائريّة، معلنة انها لن تتساهل بعد اليوم مع «الإنحرافات» التي تصدر في بعض عناوين الصحف و «تدعم الحملة الدعائيّة الإرهابيّة»، متهمة إياها «باختلاق أعمال إرهابيّة في أمكنة لم تقع فيها». مشيرة الى إحدى الصحف التي «اختلقت عمليّة اغتيال مزعومة جماعيّة لمواطنين في منطقة تلمسان» غرب البلاد.

وكانت صحيفة «لو سوار دالجيري» الخاصّة، أشارت الى مقتل ٣٦ مدنياً في هذه المنطقة وهو ما نفته على الفور السلطات المحليّة.

على صعيد اخر، اعتبرت أحزاب المعارضة أن دعوة زروال، التي أعلنها في خطابه، للقضاء على المجموعات الإرهابيّة ستؤدي الى إغراق البلاد في مزيد من الفوضى، كما أعربت عن خشيتها من إنتهاج السلطة سياسة أكثر تشدداً تجاه المعارضة التي اتهمها زروال بالتورط في مؤامرة تستهدف الجزائر وتساعد فيها قوى أجنبيّة.

واعتبر رئيس جبهة القوى الإشتراكيّة السيّد حسين ايت أحمد أن خطاب زروال هو «استخفاف فظيع بمآسي الشعب الجزائري» مشيراً الى أنه «خطاب حقد... فالجزائر مشتعلة وجل ما يقوله اللواء زروال هو أن هناك مؤامرة دوليّة».

وحدها جبهة التحرير من بين الأحزاب الفاعلة نوهت بالخطاب الرئاسي، ورأت فيه النبرة الضروريّة

والحزب الكفيل بإعادة الثقة الى المواطنين، وكان طبيعياً أن تصدر مثل هذا الموقف المؤيد إذ أن أمينها العام الجديد بو علام بن حمودة هو أولاً وأخيراً مقرب جداً من الجيش والسلطة على عكس العديد من القيادات للحزب.

■ ١٩٩٧/١/٢٧: رفض وزير الخارجيّة الفرنسيّة هيرفيه دوشاريت، في مؤتمر صحافي خلال زيارته للدنمارك، دعوة وجهتها المعارضة الفرنسيّة بلسان زعيم الحزب الإشتراكي ليونيل جوسبان للقيام بمبادرة فرنسيّة في الجزائر، بعد التطورات الدمويّة التي شهدتها مؤخراً والتي دفعت بالموضوع الجزائري الى قلب اهتمامات السياسيين الفرنسيين الذين أظهروا انقساماً حول هذا الموضوع الحساس جداً نظراً لانعكاساته المباشرة على فرنسا وحلفائها في المغرب العربي وجاليتها المغاربيّة.

وقال دوشاريت: «إن الجزائر دولة مستقلّة وفي الوقت الحاضر نعتقد أنها مسؤولية الشعب الجزائري والزعماء الجزائريين أن يجدوا الحلول لمشكلاتهم».

على صعيد اخر، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن الصحف الجزائريّة لم تشر الى عمليات عنف جديدة تشهدها البلاد، إلاّ أن صحيفة «الوطن» ذكرت أن ثلاثة مسلحين قتلوا برصاصهم أحد العناصر النشطة في حزب «التجمّع من أجل الثقافة والديموقراطيّة» المناهض للإسلاميين في الجزائر العاصمة.

ويأتي غياب الأخبار الأمنيّة بعد التعليمات التي أصدرتها وزارة الداخليّة الى الصحف بضرورة «عدم المبالغة» في نشر أخبار العنف وبضرورة اعتماد الأخبار الرسميّة في هذا الشأن.

■ ١٩٩٧/١/٢٨: اغتال مسلحون يشتبه بانهم إسلاميون بالرصاص، رئيس الإتحاد الجزائري العام للشغل عبد الحق بن حمودة، الحليف السياسي البارز للرئيس زروال، والذي كان أعلن مؤخراً نيته الإستقالة من منصبه لتأسيس حزب سياسي وصف بأنه سيكون حزب «الرئيس»، لدى مغادرته مقر الإتحاد في ساحة الأوّل من أيار في قلب العاصمة الجزائريّة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

وبعث الرئيس الجزائري برقيّة تعزية الى الإتحاد العام للشغل، ولأسرة بن حمودة.

وكان بن حمودة قد نـجا من محاولة اغتيال في العام ١٩٩٣ عندما فتح مسلحون النار على سيارته، وفي العام التالي قتل شقيقه في هجوم.

وتلاحظ مصادر المعارضة أن ثمّة أوجه شبه بين اغتيال بن حمودة واغتيال الرئيس السابق محمّد بوضياف (١٩٩٢) ورئيس الحكومة الأسبق قاصدي مرباح (١٩٩٣)، وتعتبر أن اغتيال بن حمودة ربما كان من فعل أوساط تعارض وصول بن حمودة الى رئاسة «حزب السلطة»، وهو منصب كان سيؤهل صاحبه لتولي مركز مهمّ جداً في الحكم. وثمّة من يعتقد أن بن حمودة كان يحضر نفسه لخلافة الرئيس اليمين زروال بعد انتهاء فترة ولايته.

وتضيف هذه المصادر أنه إذا كانت عملية اغتيال بن حمودة من عمل الجماعات المسلّحة، فإن ذلك يطرح تساؤلات كثيرة عن مدى «اختراق» هذه الجماعات لأجهزة الحكم الأمنيّة.

يذكر أن الحكومة الجزائريّة بادرت بنشر قوات قرب معقلين رئيسيين للإسلاميين شمالي العاصمة، في ما اعتبره البعض دلالة على عزم الحكومة شن هجوم كبير على الإسلاميين في المنطقة.

الى ذلك، أعلنت أجهزة الأمن الجزائريّة أن شخصاً قتل وأصيب ١٧ آخرون بجروح في انفجار قنبلة في أحد شوارع مدينة البليدة (٥٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة).

■ ١٩٩٧/١/٢٩: اطلقت الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في بيان لها أوردته وكالة «فرانس برس» مبادرة جديدة لحلّ الأزمة في الجزائر، ودعت الى تشكيل «حكومة وحدة وطنيّة» تعمل على وقف المواجهات والمجازر الحاصلة.

وانتقدت «الجبهة» في بيانها الكلمة التي ألقاها زروال عبر التلفزيون وتعهد فيها «استئصال الإهاب»، واعتبر أنه رفض «كل مبادرات السلام السابقة واقفل الباب أمام أي أمل بالسلام، عندما اتهم جميع الأطراف السياسيّة بالتآمر والخيانة».

وندد البيان بـ «موجة العنف التي لا سابق لها» ووصف منفذيها بأنهم «جبناء» قائلاً أن أعمالهم هذه «تذكر بالأفعال الإجراميّة لمنظّمة الجيش السرّي».

أضاف البيان أن «النظام العسكري في الجزائر مسؤول عن هذه الممارسات بطرق مختلفة إما مباشرة عبر أجهزة مخابراته التي تنفذ عمليات انتقام ضد المواطنين، خصوصاً وأن هذه المجازر ارتكبت في أماكن معروفة بتعاطفها مع المشروع الإسلامي، وإما عبر تسليح جماعات من المواطنين للوقوف في وجه جماعات أخرى، وإما عبر التسلل الى منظمات المعارضة المسلّحة والتلاعب بها».

وقال البيان: «أنه حفاظاً على ما بقي من الجزائر وشعبها ووفاء من الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ لمبادئها فإنها تدعو الى:

أ- إطلاق جميع المساجين السياسيين وفي مقدمتهم قيادة الجبهة الإسلاميّة.

ب - نزع سلاح الميليشيات.

ج- بدء مفاوضات عاجلة بهدف وقف المواجهات المسلّحة بين الجزائريين.

د- إبعاد الجيش عن السياسة وتكليفه بمهماته في حماية الوطن والشعب.

هـ - تشكيل حكومة وحدة وطنيّة على أساس «العقد الوطني» (وقعته أحزاب المعارضة في روما في ١٩٩٥)، تشارك فيها كل القوى الفاعلة في البلاد وتكلف بمهمتين أساسيتين:

١ - وقف نزيف الدماء وإعادة الأمن والإستقرار الى البلاد والسهر على أمن المواطنين في المدن والقرى وذلك بتطويق العمليات الإجراميّة ومرتكبيها بمساهمة الجميع.

٢ - تطبيع الحياة السياسيّة في البلاد بتوفير الظروف الضروريّة ليختار الشعب الجزائري ممثليه وبرنامجه المجتمعي في كامل الحريّة والسيادة».

وجاءت مبادرة «الإنقاذ» بعد يوم واحد من اغتيال بن حمودة، وبعد مبادرة أخرى أطلقتها مجموعة «نداء السلم» دعت فيه الى «حقن الدماء وإرجاع السلم وصون مصالح الأمّة».

على الصعيد الأمني، ذكرت الأجهزة الأمنيّة الجزائريّة أن انفجاراً في مدينة البليدة (٥٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة) أوقع ١٥ قتيلاً و ٣٠ جريحاً.

■ ١٩٩٧/١/٣٠: ما إن شيعت الجزائر رئيس الإتحاد الجزائري العام للشغل عبد الحق بن حمودة، يتقدمهم الرئيس اليمين زروال ورئيس الوزراء أحمد أو يحي وقائد الجيش محمد العماري ومسؤولو الدولة الكبار، حتى أعلنت أجهزة الأمن الجزائريّة أن اللواء المتقاعد حبيب خليل قتل في وهران بيد «مجموعة إسلاميّة مسلّحة».

وفي باريس، دعا الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان الى إشراك «جميع القوى السياسيّة بمن فيها «الإسلاميون»، في الإنتخابات العامّة المقرر إجراؤها في النصف الأوّل من السنة الجارية في الجزائر.

وفي القاهرة، استنكر الأمين العام للجامعة العربيّة الدكتور عصمت عبد المجيد «الإعتداءات الإرهابيّة» ضد المدنيين في الجزائر التي أكد أنها «تتنافى مع الدين الإسلامي والمبادىء العربيّة».

■ ١٩٩٧/١/٣١: انتقدت الحكومة الجزائريّة بشدّة، بلسان وزير الخارجيّة احمد عطاف، تصريحات المسؤولين والسياسيين الفرنسيين حول الوضع في الجزائر، وطالبت باريس بعدم التدخل في الشؤون الداخليّة للبلاد، قائلة أنها لا تريد دعماً فرنسياً، وقال إن هذا «التصريح يأتي في إطار محاولة خبيثة لإعادة الإعتبار الى أولئك الذين كانوا بالتحديد وراء المأساة التي تعيشها بلادنا».

أضاف عطاف «ليس من المستغرب أن يكون هذا التصريح قد حصل على إشارة حارة من قبل أحد مسؤولي هذه العصابات الإرهابيّة والموجودة في واشنطن، وهذا الأمر بحد ذاته هو ذو دلالة».

وكان عطاف يشير الى رئيس البعثة البرلمانيّة لـ «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» المحظورة أنور هدام، والموقوف في الولايات المتّحدة منذ السادس من كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٦ بعد رفض طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به، الذي رحب بدعوة الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان لإشراك الجبهة في الإنتخابات التشريعيّة.

وقال عطاف أن الجزائر «لم تطلب يوماً دعم فرنسا، لقد حدث العكس ونحن نود أن تبتعد فرنسا قدر المستطاع عن قضايانا الداخليّة». في إشارة الى قول وزير الخارجيّة الفرنسيّة هيرفيه دوشاريت أن السلطات الجزائريّة حاولت جر باريس الى تقديم دعم لها لا ترغب فيه فرنسا.

على الصعيد الأمني، أعلنت الأجهزة الأمنيّة الجزائريّة أن ثمانية قرويين بينهم رضيع في شهره الثالث عشر، قتلوا على أيدي مجموعة إسلاميّة في سيدي موس (٣٠ كيلومترا جنوبي العاصمة).

وذكرت وكالة «رويتر» أن «الجماعة الإسلاميّة المسلّحة» وضعت منشورات في العاصمة تنذر بالهجوم قريباً على شخصيات جزائريّة (...) من صحافيين وسينمائيين ومسؤولين تنفيذيين كبار».

وفي واشنطن ذكر تقرير وزارة الخارجيّة الاميركيّة بشأن حقوق الإنسان في العالم خلال العام ١٩٩٦ أن الحرب الأهليّة التي تشهدها الجزائر منذ العام ١٩٩٢ أدت الى مقتل ٦٠ الف شخص. واتهمت واشنطن في التقرير السلطات الجزائريّة وكذلك «المجموعات المسلّحة والإرهابيّة» بأنها ساهمت في انتهاكات حقوق الإنسان.

شؤون سياسية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/٢ ■

السعودية

أعلن الملك فهد بن عبد العزيز أن حكومته تنوي إجراء تعديلات على النظام الذي يحكم الحياة السياسيّة في المملكة العربيّة السعوديّة. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «عكاظ» السعوديّة: «لا نظام في الدنيا يوضع موضع التنفيذ إلا وتظهر عليه إضافات وملاحظات وتحسينات ونحن الآن في صدد إجراء مراجعة شاملة».

وكان العاهل السعودي شكّل في العام ١٩٩٣ مجلساً للشورى ضمّ ٦٠ عضواً، هو الأوّل من نوعه منذ ٦٠ عاماً في البلاد، كما شكل مجالس محليّة في ١٣ منطقة. وتعهد بعد أزمة الخليج بتطبيق إصلاحات سياسيّة واقتصاديّة تدريجياً تستهدف تطور الحكومة.

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

قطر

افادت وكالة الأنباء القطريّة أن المصالحة تمت بين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ووالده الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني الذي يقيم في منفى اختياري منذ إطاحته في حزيران/يونيو ١٩٩٥.

وكان أمير قطر اجتمع في روما في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ مع والده للمرّة الأولى منذ الإنقلاب. وأوضح مسؤولون انذاك أن هدف الإجتماع كان المصالحة التي قد تمهد لعودة الشيخ الى بلاده، إلا أنه لن يعود فوراً بل إن المحادثات مستمرّة في شأن السماح بعودة ٢٠٠ من أتباعه الذين تتهمهم الحكومة القطريّة بالمشاركة في محاولة إنقلاب فاشلة في شباط / فبراير ١٩٩٦ . وسبق للأمير السابق أن نفى أي مشاركة في هذه المحاولة.

وتوقع مسؤولون قطريون أن يعود الشيخ خليفة الى البلاد بعد التوصل الى

اتفاق في شأن مليارات من الدولارات فقدت من خزائن الدولة منذ الإنقلاب عليه، تفيد بيانات غير رسميّة أنها تراوح بين ثلاثة وسبعة مليارات دولار.

■ ١٩٩٧/١/٤ ■

تونس:
الإجتماع السنوي لمجلس وزراء الداخليّة العرب

بدأ مجلس وزراء الداخليّة العرب في تونس إجتماعه السنوي لمناقشة وضع «استراتيجيّة عربيّة لمكافحة الإرهاب».

وعقدت الجلسة الإفتتاحيّة لهذا المجلس التابع لجامعة الدول العربيّة في حضور وزراء داخليّة معظم البلدان العربيّة ومنظمة التحرير الفلسطينيّة.

وتركزت الكلمات في الجلسة على أهميّة تعزيز التعاون العربي في مجالات مكافحة الإرهاب والتطرف الأصولي والجريمة المنظمة.

وكان خبراء من ١٥ بلداً عربياً وضعوا في حزيران/يونيو ١٩٩٦ مشروع «استراتيجيّة عربيّة مشتركة» سيعرض على اجتماع تونس لإقراره.

وقال وزير الداخليّة السوري محمد حربة في كلمة له أمام المؤتمر أن العرب مهددون بعناصر إرهابيّة من الداخل وبإسرائيل من الخارج، وطالب العرب بتحقيق التكاتف والتآزر ليواجهوا العالم الجديد الذي لن يكون للضعيف مكان فيه.

الكويت

وزعت الأمانة العامّة لمجلس الأمّة الكويتي اقتراح قانون تقدم به ثلاثة نواب يعطي المرأة الكويتيّة حق المشاركة في الإنتخابات والترشيح لعضوية المجالس النيابيّة ويزيل تالياً المعوقات القانونيّة التي تعترض توليها المناصب الوزاريّة.

ويهدف الإقتراح الذي تقدم به النواب سامي المنيس وعبد الله النيباري وحسن جوهر الى تعديل قانون الإنتخاب الحالي الذي يحصر حق المشاركة بالكويتيين الذكور البالغين ٢١ عاماً. وقد اعتبر مقدمو الإقتراح أن هذا القانون يناقض المادّة ٢٩ من الدستور الكويتي التي نصّت على أن «الناس سواسيّة في الكرامة الإنسانيّة وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامّة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين». وأشاروا الى أن حرمان المرأة الكويتيّة حق الإنتخاب يؤدي الى حرمانها تولي المناصب الوزاريّة لأن الدستور الكويتي ينصّ على ضرورة توافر شروط الناخب في الراغب بشغل منصب وزير.

■ ١٩٩٧/١/٥ ■

تونس :
الإجتماع السنوي لمجلس وزراء الداخليّة العرب

اختتم وزراء الداخليّة العرب أعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلسهم، التي تبنوا خلالها «استراتيجيّة مشتركة لمكافحة الارهاب» في خطوة جديدة يثبت بها وزراء الداخليّة أن مجلسهم يبقى الأهم بين المجالس المتخصصة التابعة للجامعة العربيّة، لجهة الجدية والإستمراريّة في السعي لتحقيق أهداف محددة على قاعدة التعاون.

وأصدر وزراء داخليّة ٢٠ دولة عربيّة بياناً في ختام إجتماعات استمرت يومين وحضرت في أجوائها «الجريمة الإرهابيّة» التي استهدفت قافلة سوريّة مدنية في ١٩٩٦/١٢/٣١، فنبّه الوزير السوري محمد حربة الى أن التهديد للعرب يأتي «من الداخل بعناصر إرهابيّة باعوا إنفسهم للشيطان ومن الخارج بإسرائيل».

وجاء في البيان الختامي أن الوزراء ثبتوا بالإجماع «استراتيجيّة مشتركة» تشكل «القاعدة الأساسيّة الصلبة لتعاون فاعل» بين الدول العربية في مكافحة الإرهاب.

ولم يعلن النص الكامل للإستراتيجيّة التي استغرق الإتفاق عليها أكثر من عامين من المحادثات. لكن الأمين العام لمجلس وزراء الداخليّة العرب أحمد السالم أكد أن الإستراتيجيّة المشتركة تجعل الدول الأعضاء ملتزمة باتخاذ «تدابير فاعلة وحازمة لمنع ومكافحة الإرهاب بمختلف صوره وأشكاله».

ورفع الأمين العام للمجلس تقريراً الى الوزراء يشير الى ان العمليات الإرهابيّة في الوطن العربي حصدت في السنوات الخمس الماضية نحو ٦٠ ألف قتيل، وأن «غالبيّة القتلى من المواطنين العرب العاديين». وتفيد تقديرات مختلفة أن المواجهة بين السلطات والجماعات الإسلاميّة في الجزائر أوقعت منذ ١٩٩٢ أكثر من ٥٠ ألف قتيل.

ودعت الجزائر ومصر، اللتان تواجهان حرباً ضد حكومتيهما من جماعات إسلاميّة متشددة، خلال الإجتماعات، الى تعاون أفضل في مكافحة الإرهاب على المستوى العربي والدولي، وخصوصاً من جانب أوروبا.

■ ١٩٩٧/١/٧ ■

البحرين

أصدر أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة أمراً بإنشاء حرس وطني وعيّن نجله محمد بن عيسى ال خليفة قائداً له.

ونص الأمر الأميري على أن الحرس الوطني سيكون «قوّة عسكريّة نظاميّة مسلحة مستقلة» وسيشكل «عمقاً عسكرياً لقوّة دفاع البحرين ودرعاً أمنياً لقوى الأمن العام في حماية الوطن والمحافظة على استقلاله وسيادته وأمنه وسلامة أراضيه».

قطر

ذكرت وكالة الأنباء القطريّة أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني عاد الى الدوحة اتياً من أوروبا بعدما تصالح مع والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد، مصطحباً معه عمّه الشيخ محمد بن حمد ال ثاني الذي كان يعيش في منفى اختياري مع شقيقه، ومستشاريه المقربين ووزير التعليم السابق. وأضاف المسؤولون أن بقيّة معاونيه البالغ عددهم ٢٠٠ مساعد والذين فروا من قطر بعد الإطاحة به سيعودون لاحقاً.

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

الضفة الغربيّة

احتشد نحو ٢٠ الف من أنصار حركة المقاومة الإسلاميّة «حماس» في ملعب بلديّة نابلس في الضفّة الغربيّة إحياء لذكرى مرور تسع سنين على تأسيس الحركة وذكرى مرور سنة على اغتيال مسؤولها العسكري يحيى عياش الملقب «المهندس» في غزّة.

وهذا أضخم مهرجان تنظمه «حماس» منذ عادت الى ممارسة نشاطها السياسي عقب حملة شنتها عليها السلطة الفلسطينيّة وإسرائيل بعد سلسلة من الهجمات الإنتحاريّة التي أوقعت ٥٩ شخصاً في إسرائيل في شباط/ فبراير واذار/ مارس عام ١٩٩٦.

وأكد أحد زعماء «حماس» في نابلس جمال منصور أن الحركة خرجت من حملة القمع أشد تماسكاً وأكثر قدرة على التحدّث عن نفسها ومن غير أن تهتز رؤيتها. وقال أنه: «ربما ظن البعض أن نور حماس قد خبا، لكنه بعون الله ازداد قوّة».

■ ١٩٩٧/١/١١ ■

اليمن

أعلن في عدن إنشاء «التكتل الوطني الإجتماعي للمستقلين»، وهو أول تكتل من نوعه يعلن في اليمن منذ تحقيق الوحدة في ٢٢ أيار/ مايو ١٩٩٠ والسماح بالتعددية السياسيّة.

وتتشكل اللجنة التحضيريّة، وفقاً للبيان من تسعة أعضاء بينهم شخصيات إجتماعيّة وإعلاميّة ودينيّة في اليمن، ويرأسها الحاج صالح باقيس الذي كان عضواً قيادياً في المؤتمر الشعبي العام في محافظة حضرموت واستقال عام ١٩٩٦ الى جانب السيد عبد الرحمن طيارة سكرتيراًللجنة، وعضويّة السادة ممدوح محمد العمري، علي محمد حسين، محسن علي صالح، محمد علي هادي، عبود علوي حسين، حسن عبود أبو بكر وخالد محمد شيخ.

الكويت

قررت المحكمة الدستوريّة في الكويت إعادة الإنتخابات على مقعدين في مجلس الأمّة وعلقت عضويّة نائبين إسلاميين انتخبا في تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٦. وصدر قرارها بعدما قبلت طعناً تقدم به سعدون العتيبي الذي لم يحالفه النجاح في الإنتخابات.

وكانت المحكمة شككت في صحّة الإنتخابات في الدائرة التي ترشح عنها العتيبي بسبب مشاركة عسكريين في التصويت، الأمر الذي يمنعه الدستور الكويتي. وعلقت نيابة وليد خالد فهد الجري وخالد عدوة العجمي اللذين ينتميان الى التيار الإسلامي عن الدائرة الحادية والعشرين في منطقة الأحمدي، لكنها لم تحدد موعداً لإجراء انتخابات الإعادة.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

الجزائر

أقرت الحكومة الجزائريّة مسودّة مشروع قانون تظهر أن المجلس الشعبي الوطني المقبل في الجزائر الذي سينتخب قبل منتصف العام الجاري سيضم ٣٨٠ مقعداً.

وحدد مشروع القانون الذي تبنته الحكومة الولاية دائرة إنتخابيّة واحدة يخصص في إطارها مقعد واحد لكل ثمانين ألفاً من السكان. ويضع السكان معياراً جغرافياً للولايات التي يقل عدد سكان كل منها عن ٣٥٠ ألف نسمة.

وأوضحت وكالة الأنباء الجزائريّة أن المشروع يقضي بتخصيص ثمانية مقاعد في الجمعيّة الوطنيّة للمهاجرين الجزائريين الذين تقيم غالبيتهم في فرنسا (٦٢٠ ألف ناخب).

يذكر أن الجزائر لا تملك جمعية وطنيّة منتخبة منذ خمس سنوات حين ألغيت نتائج الدورة الأولى للإنتخابات التشريعيّة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ بعد فوز «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» فيها. وكانت الجمعيّة السابقة تضم ٤٣٠ مقعداً.

الأردن

اتهم النواب الإسلاميون في الأردن الحكومة بتشجيع «الفجور والرذيلة» وتجاوز دستور البلاد، إثر بث التلفزيون الأردني حفلات رأس السنة من بعض العواصم العربيّة والأوروبيّة ومن فنادق في عمان اعتبروها «تجاوزاً للقيم والأخلاق، ومنافية للآداب العامّة والدين».

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

ليبيا

أفادت «وكالة الجماهيريّة للأنباء» الليبيّة الرسميّة أن ليبيا دعت فلسطينيين تقطعت بهم السبل منذ اكثر من عام في مخيمات في الصحراء على الحدود الليبيّة - المصريّة للعودة الى ليبيا.

وكان مئات من الفلسطينيين تقطعت بهم السبل في المخيم منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ عندما أمر الزعيم الليبي معمر القذافي آلاف الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم.

وكان قرار القذافي جزءاً من احتجاجه على اتفاقات السلام في الشرق الأوسط التي أبرمها الفلسطينيون مع إسرائيل.

فور صدور هذا القرار، قال ناطق باسم السفارة الفلسطينيّة في طرابلس: «نحن نقدر هذه الخطوة الإيجابيّة من المؤتمرات الشعبيّة والقيادة الليبيّة الداعية الى عودة الناس الى داخل الجماهيرية لمزاولة أعمالهم».

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

شمال العراق

اتفق «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني و «الإتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال طالباني، في ختام مفاوضات بينهما عقدت في العاصمة التركيّة برعاية واشنطن التي مثلها مساعد وزير الخارجيّة لشؤون الشرق الادنى روبرت بيلليترو، على سحب قوات الطرفين من المناطق المتنازع عليها على جانبي التماس وعلى تسليم هذه المناطق الى قوّة لمراقبة وقف النار تؤلف من تركمان (وهم عراقيون من أصل تركي) وأشوريين.

ولم يحدد الطرفان موعداً لانتشار هذه القوّة، املين أن يتم ذلك في شباط / فبراير ١٩٩٧ . في حين أوضح مصدر مقرب من المفاوضات أن ثمّة ثلاث مناطق متنازع عليها، بينها منطقة واسعة جنوب شرق إربيل «عاصمة» كردستان العراق.

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

ليبيا

أعلنت في لندن حركة ليبيّة معارضة جديدة عن نفسها وأصدرت بيانا حمل الرقم واحد باسم «حركة الوطنيين الليبيين» حمل بعنف على نظام العقيد معمّر القذافي، لكنه انتقد في الوقت نفسه المعارضة الليبيّة في الخارج.

وأوضح البيان أن «حركة الوطنيين الليبيين تتكون من كل المخلصين والوطنيين الذين قاسوا

ويقاسون الظلم والقهر والتشرد، والذين عانوا واستغلوا من قبل تجار السياسة، والمحروقين من الحريّة والكرامة والعدالة والرخاء، وهذا الحرمان أتى نتيجة عدم الرضوخ لإغراءات النظام الفاسد (...) ».

سوريا

يتسلم السفير الفرنسي الجديد في دمشق شارل هنري داراغون مهمته الجديدة في شباط/فبراير ١٩٩٧، بعدما تلقت الخارجيّة الفرنسيّة موافقة سورية على اعتماده. وسيغادر داراغون منصبه الحالي سفيراً في الكويت الذي يتولاه منذ ثلاث سنوات.

■ ١٩٩٧/١/١٨ ■

الجزائر

اذاع راديو الجزائر نقلاً عن بيان حكومي أن وزير الدولة الجزائري للتخطيط علي حمدي توفي بعد أن انطلقت رصاصة من مسدسه أثناء تنظيفه في منزله.

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

اليمن

أعلن في صنعاء عن توصل حزبي الإئتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح) الى اتفاق من حيث المبدأ على «التنسيق البنّاء والتنافس الشريف» في الإنتخابات النيابيّة المقررة في ٢٧ نيسان/إبريل١٩٩٧ «بما يعزز التجربة الديموقراطيّة ويرسخ مبدأ التنافس على السلطة».

تونس

في تعديل وزاري هو الأهم والأوسع منذ سنوات قرر الرئيس زين العابدين بن علي تغيير حقائب وزراء أساسيين خصوصاً المشرفين على وزارات السيادة في إطار تعديل شمل تسع وزارات.

وبموجب التعديل انتقل وزير الخارجيّة السيّد حبيب بن يحيى الى وزارة الدفاع عبد الله القلال ووزارة العدل التي كان يشغلها صادق شعبان (لم يعين في مهمات جديدة)، وعين السيد عبد الرحيم الزواري وزيراً للخارجيّة.

ويعتبر وزير الخارجيّة (المنقول الى الدفاع) السيّد حبيب بن يحيى أقدم وزير استقر في الوزارة في عهد الرئيس بن علي، أما السيد عبد الرحيم الزواري فشغل منصب أمين عام التجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم) من العام ١٩٨٨ الى العام ١٩٩١ ثم نقل الى وزارة العدل.

مصر

طالبت المنظمة المصريّة لحقوق الإنسان الرئيس حسني مبارك وقف إحالة المدنيين على محاكم عسكريّة، وناشدته «أعمال صلاحياته الدستوريّة والقانونيّة من أجل إيقاف تنفيذ أحكام أصدرتها المحكمة العسكريّة العليا في القاهرة وتضمنت الإعدام لأربعة من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الإسلاميّة».

ودعت الى إعادة محاكمة المتهمين أمام القضاء العادي. وكانت الأحكام تضمنت أيضاً الأشغال الشاقّة المؤبدة والمؤقتة والسجن لـ ١٣ متهماً في القضيّة.

المغرب

طالب الإتحاد الإشتراكي المعارض بإطلاق سراح الطلاب المعتقلين في احداث جامعات الدار البيضاء وإخلاء الكليات والمعاهد من قوات الأمن التي يرى أن وجودها في الأحياء الجامعيّة يشعل فتيل التوتر.

ويعتبر هذا الموقف الأوّل من نوعه الذي يصدر من حزب سياسي معارض في سياق التعاطي واحداث جامعات الدار البيضاء. وتكمن أهميّته، بحسب الأوساط السياسيّة، انه يصدر من حزب كان الى وقت قريب يسيطر من خلال مناصريه في الجامعات المغربيّة على أقوى تنظيم طلابي، قبل أن تتولى العناصر المحسوبة على التيارات الإسلاميّة قيادة «الإتحاد الوطني للطلاب المغاربة».

الصومال

اجتمع الزعيمان الصوماليان الرئيسين حسين محمد عيديد وعلي مهدي، بمبادرة من الوفد الإيطالي الخاص الى الصومال جيوزيبي كاسيني، في فندق «رمضان» الواقع على الخط الفاصل بين منطقتي نفوذ كل منهما، وأثمر اجتماعهما عن اتفاق على إعادة توحيد العاصمة مقديشو.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

الصومال

غداة توقيع زعيمي الفصيلين الصوماليين الرئيسيين حسين محمد عيديد وعلي مهدي اتفاقاً في شأن إعادة توحيد العاصمة مقديشو، برز خلاف جديد بين الرجلين في موضوع مجلس الإنقاذ الوطني وعلى رغم الإتفاق، شوهد مقاتلو عيديد وهم يجمعون كعادتهم «ضرائب» من الشاحنات التي تعبر الخط الأخضر متوجهة الى الجنوب، كما لا تزال الحواجز تدقق في هويات العابرين.

وفي المقابل، أعلن علي مهدي أن مجلس الإنقاذ الوطني بات السلطة العليا في الصومال وأن أي شخص يعترض على ذلك يعتبر عدواً.

ليبيا

طالب الفلسطينيون المتواجدون على الحدود المصريّة – الليبيّة، بضمانات من السلطات الليبيّة قبل العودة الى طرابلس. وانهال الفلسطينيون بالحجارة والعصي على مجموعة من ٢٠ فلسطينياً أرسلتهم ليبيا لإقناعهم بالعودة، واتهموهم بأنهم عملاء ليبيون يريدون إعادتهم من دون ضمانات.

وكان العقيد القذافي بدأ في صيف ١٩٩٥ حملة لترحيل الفلسطينيين المقيمين في ليبيا والذين يناهز عددهم ٣٠ الفاً بهدف إثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي في إسرائيل، وألغت السلطات الليبيّة عقود عمل الفلسطينيين وعقود ايجارهم، وتعرضت أملاكهم للنهب.

السعودية

قالت وكالة الأنباء السعوديّة أن مجلس الوزراء السعودي أعرب في جلسته برئاسة الملك فهد عن ارتياحه لتوقيع اتفاق الخليل.

أضافت الوكالة أن الملك فهد «أكد مجدداً على موقف المملكة العربيّة السعوديّة الداعي الى إقامة سلام عادل وشامل على المسارات كافّة».

وهذا هو الموقف السعودي الرسمي الأوّل المتعلق باتفاق الخليل.

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

السلطة الفلسطينية

افادت مصادر فلسطينيّة مطّلعة أن الرئيس ياسر عرفات أعطى موافقته على توسيع الهيئة الإسلاميّة العليا (أعلى سلطة دينيّة في الأراضي الفلسطينيّة) للمرّة الأولى منذ إنشائها عام ١٩٦٧. ويسمح القرار الجديد بضم أعضاء الى الهيئة من قطاع غزّة للمرّة الأولى بعدما كانت عضويتها محصورة بمنطقة القدس، حيث مقرها الرئيسي، وفي الضفّة الغربيّة.

الكويت

قدّم ٣٨ نائباً كويتياً اقتراحاً بتعديل المادّة الثانية من الدستور الكويتي، الى صيغة تجعل الأخذ بالشريعة الإسلاميّة إلزامياً. وطالب النواب بتعديل نص المادّة من «دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلاميّة مصدر رئيسي للتشريع»، ليصبح النص «مصدر التشريع» بما يجعل الأخذ بالشرعيّة إلزاميا ويمنع تطبيق القوانين المخالفة.

وحرص النواب في مذكرتهم على تأكيد أن مطالبهم بأسلمة الأوضاع في الكويت لا تمس نظام الحكم الوراثي.

ويمثل هؤلاء النواب غالبيّة كافية لنيل موافقة مجلس الأمّة (البرلمان) على الإقتراح ولو عارضته الحكومة، لكن تعديل أي نص دستوري في الكويت يستلزم عدم معارضة أمير الدولة. وفي مستهل أعمال مجلس الأمّة السابع عام ١٩٩٢ قدم اقتراح مماثل بتعديل المادّة الثانية من الدستور، لكن الحكومة استصدرت مرسوماً أميرياً عرقل تلك المحاولة، ويرجح أن يلقى الإقتراح الجديد المصير نفسه.

■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■

اليمن

أعلن مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة اليمنيّة الذي يتزعمه الحزب الإشتراكي اليمني إدانته ورفضه لنتائج الحوار الأخير بين حزبي الإئتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح).

واعتبر المجلس في بيان سياسي صدر عنه أن اتفاق حزبي السلطة يعد «تثبيتاً» للخروقات والمخالفات التي ارتكبت أثناء الإجراءات المتعلقة بالإنتخابات النيابيّة ، المقرر إجراؤها في ٢٧ نيسان /إبريل ١٩٩٧ .

مصر

أصدرت وزارة الداخليّة بياناً أكدت فيه أن جهاز الأمن المصري لم يطلب معاونة أحد في التحقيقات في شأن قضيّة الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب صحيفة «الحياة» السعودية في واشنطن ونيويورك ولندن.

وأكد وزير الداخليّة اللواء حسن الألفي في تصريحات له أن مصر «دولة ذات سيادة على أراضيها»، وقال «لا نقبل أن يأتي إلينا أفراد من دول أخرى للقيام بإجراءات ضبط أو تحر، وهذا أمر لم ولن يجري على الإطلاق». واعتبر أن «جهاز الأمن المصري أقوى جهاز أمن في العالم ومشهود له بالكفاءة ولديه القدرة على متابعة التحقيقات في أية قضيّة»، موضحاً «أن مصر تولي مسألة تبادل المعلومات مع الدول الأخرى أهميّة خاصّة»، مشيراً الى وجود تعاون مع دول عدّة في هذا المجال نظراً الى وجود مصلحة مشتركة».

ورداً على سؤال في شأن تورط جهاز الإستخبارات الإسرائيلي «موساد» في القضيّة، قال الألفي: «لا نستطيع أن نجزم بتورط موساد أو غيره فليس هناك وقائع حتى الآن تشير الى ذلك».

شمال العراق

بدأ أكراد العراق الذين عاشوا خمس سنوات منفصلين عن بغداد ترتيبات عمليّة مع السلطة المركزيّة. وصرّح محافظ دهوك، وهي إحدى المحافظات الثلاث الكرديّة التي انسحبت منها السلطة المركزيّة في تشرين الأوّل/إكتوبر ١٩٩١، عبد العزيز طيب: «من الناحية التقنيّة تلقيت تعليمات بوجوب التعاون» مع بغداد. وتوقع لـ «الحماية الدوليّة» التي تضمنها الرقابة الجويّة الاميركيّة والبريطانيّة لشمال العراق «ألا تستمر طويلاً».

ويعمل ما بين أربعة وخمسة مهندسين عراقيين الى جانب مراقبين من الأمم المتحدة في محطّة التعداد في زاخو على خط أنابيب النفط العراقي – التركي.

وتزود بغداد المحافظات الكرديّة وقوداً بأسعار مخفوضة. ولا يزال أكراد شمال العراق يتداولون الدينار القديم الذي سحبته بغداد من التداول عام ١٩٩٣ والذي يساوي ٤٧ ديناراً عراقياً حالياً.

وجددت بغداد انتقاداتها لواشنطن على «تدخلها في الشؤون الكرديّة ودعت الأميركيين الى «غسل أيديهم من كل ما له علاقة بشمال العراق».

السعودية

قال الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته السنويّة لمجلس الشورى السعودي أن اقتصاد المملكة أقوى بكثير مما يعتقد العالم على رغم هبوط أسعار النفط في السنوات الأخيرة وأعباء تمويل حرب الخليج التي انهت احتلال العراق للكويت.

وكانت الرياض أعلنت في وقت سابق من كانون الثاني/يناير الجاري أن القروض التي يقدمها صندوق الإنماء الصناعي السعودي والذي يضطلع بدور مهم في الجهود الرامية الى تشجيع القطاع الخاص، زادت بنسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٦. مشيرة الى أن الإنتاج الصناعي زاد بنسبة تسعة في المئة في مقابل ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٥.

ليبيا

أعلنت ليبيا أن مشكلة العالقين الفلسطينيين على الحدود المصريّة – الليبيّة «تم حلّها إذ نقلوا الى داخل البلد بعد موافقتهم على العودة الى المدن الليبيّة».

وكان العالقون الفلسطينيون في مخيم العودة (٢٠٠ فلسطيني) رفضوا قبل يومين العودة وأغلقوا الطريق الدولي الرابط بين مصر وليبيا لمدّة خمس ساعات، إلا أن ممثلي المؤتمرات الشعبيّة الليبيّة نجحوا في إقناعهم بالعودة.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

مصر

قدّم عدد من قياديي حزب العمل المصري المعارض استقالاتهم من الحزب، بسبب استمراره في التحالف مع «الإخوان المسلمين»، وقرروا الإنضمام الى الحزب الوطني الحاكم.

ومن أبرز المستقيلين عضو اللجنة التنفيذيّة للحزب السيّد أحمد نوح، وعضو اللجنة العليا للحزب أمين محافظة البحيرة السيد حسن عبد الصمد زايد، وأمين الحزب في منطقتي الدقي والعجوزة السيد محمد حسين سليم، إضافة الى بعض أعضاء أمانة الحزب في الدقي. وكان رئيس الحزب السيد ابراهيم شكري كلف أمانة تنظيم الحزب إجراء مفاوضات لإثناء هؤلاء عن الإستقالة، إلا أن تلك المفاوضات لم تكلل بالنجاح.

اليمن

كشفت مصادر حزبيّة معارضة في اليمن أن اتفاقاً سرياً عقد أخيراً بين حزبي الإئتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للإصلاح) في ما يتعلق بالإنتخابات العامّة المقرر إجراؤها في ٢٧ نيسان/إبريل المقبل والتمثيل الوزاري الذي سيلي هذه الإنتخابات.

وأوضحت أن هذا الإتفاق أعطى حزب المؤتمر ١٧٠ دائرة إنتخابيّة من أصل ٣٠١ هي مجموع الدوائر التي تشملها كل المحافظات، فيما حددت حصة حزب التجمع بـ ٨٠ دائرة، على أن تترك بقيّة الدوائر وعددها ٥١ للمنافسة بين الحزبين.

■ ١٩٩٧/١/٢٥ ■

اليمن

نفى رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر، وجود اتفاق غير معلن بين حزبي الإئتلاف الحاكم في اليمن، على تقاسم الدوئر الإنتخابيّة والتشكيليّة الحكوميّة المقبلة.

وقال في حديث نشرته صحيفة «البيان» الإماراتيّة، أن ما تم الإتفاق عليه في اجتماع الهيئات القياديّة لحزبي الإئتلاف الحاكم في ١٩٩٧/١/٢٠، هو «التأكيد على إجراء الإنتخابات في موعدها المحدد (٢٧ نيسان/إبريل ١٩٩٧) والتعاون على ان تكون نزيهة وحرّة وديموقراطيّة».

الصومال

أجرى المبعوث الخاص من الإتحاد الأوروبي سيغورد إيلينغ محادثات مع علي مهدي محمد، زعيم الفصيل الصومالي الذي يسيطر على شمال العاصمة مقديشو، حول سبل استعادة الإستقرار في الصومال وكيفيّة نقل إمدادات إغاثة الى المناطق المتضررة من الجفاف.

وهذه الزيارة هي الأولى للمبعوث الأوروبي للصومال منذ رفع الحظر الذي فرضه الزعيم الراحل محمد فارح عيديد على دخوله البلاد في نيسان /إبريل ١٩٩٦. ورفع الحظر في ٢٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ قبل إجراء محادثات مباشرة بين حسين عيديد وعلي مهدي.

السلطة الفلسطينيّة

عيّن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أحد قادة حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) البارزين في مدينة الخليل الشيخ طلال سدر عضواً جديداً في حكومته، وأسند إليه حقيبة الرياضة والشباب التي كانت شاغرة منذ تشكيل حكومته عام ١٩٩٦.

يذكر أن سدر كان من بين مسؤولي حركة «حماس» الذين قامت إسرائيل بإبعادهم في ١٩٩٢ الى مرج الزهور في لبنان، ويرأس جمعيّة الشبان المسلمين الخيريّة في مدينة الخليل.

مصر

أعلن وزير الداخليّة المصريّة حسن الالفي، في مقابلة أجرتها معه ،صحيفة «الأهرام» المصريّة على إنهاء ظاهرة «الإرهاب» من خلال حرب شاملة تجند فيها كل الأجهزة الأمنيّة والسياسيّة والإقتصاديّة والثقافيّة والإعلاميّة، وأكد أن بعض البلدان يوفر دعماً للإسلاميين، ملاحظاً أن بعض العناصر الإرهابيّة يحاول إعادة الإتصالات مع الإسلاميين في داخل مصر بعد الضربة التي تلقاها هؤلاء.

■ ١٩٩٧/١/٢٦ ■

السلطة الفلسطينيّة - حماس

أكدت «حركة المقاومة الإسلاميّة» (حماس) «عدم وجود ممثلين للحركة في سلطة الحكم الذاتي» الفلسطينيّة. واعتبرت الحركة في بيان لها أن «قرار الشيخ سدر الموافقة على هذا التعيين هو مبادرة ذاتيّة مرفوضة من قبلنا لانها تشكل تدعيماً لنهج (الرئيس ياسر) عرفات في المغامرة بمصير الشعب وقضيّته».

■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■

مصر

منحت السفارة البريطانيّة في القاهرة المحامي المصري البارز السيد منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني تأشيرة دخول الى بريطانيا. وكانت أجهزة الأمن المصريّة ألقت القبض على الزيات في أيار/مايو ١٩٩٤ واعتقلته لمدّة سبعة شهور بتهمة إجراء اتصالات مع متطرفين مصريين في بريطانيا ونقلها الى أعضاء في الجماعات الدينيّة المصريّة لضرب السياحة واغتيال مسؤولين ورجال أمن.

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

شمال العراق

أعلن الإتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ان عضو مكتبه السياسي «رئيس الوزراء» السيد كوسرت رسول علي أجرى تعديلاً على حكومته التي أكد أنها «امتداد طبيعي للحكومة الشرعيّة التي سحقت بعد احتلال دبابات (الرئيس) صدام (حسين) اربيل في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٦».

وأكد الإتحاد أن التشكيلة الجديدة لحكومته تضم عدداً من الوزراء الجدد بينهم ممثلون لـ «التحالف الديموقراطي الكردستاني» الذي يمثل أحزاباً صغيرة متحالفة مع الإتحاد.

واعتبر ناطق باسم الحزب الديموقراطي أن الخطوة التي اقدم عليها الإتحاد «ستعقّد الوضع» و «تأتي

معاكسة لجهود تطبيع الأوضاع» في شمال العراق. وزاد أن «حكومة الإتحاد غير شرعيّة، لأنها لم تأت بموافقة البرلمان، ولا تتناسب مع القوانين المعمول بها في إقليم كردستان العراق».

يذكر ان الحكومة التي يرأسها كوسرت رسول علي تتخذ السليمانيّة مقراً لها منذ استعادت قوات الإتحاد المدينة من قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

تونس

أدخل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعديلاً جزئياً في الحزب الحاكم، خرج بموجبه مدير الديوان الرئاسي (برتبة وزير) السابق محمد الجري، ووزير العدل السابق صادق شعبان من تشكيلة المكتب السياسي لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم)، وحل محلهما وزير الداخليّة الجديد محمد بن رجب ووزير الخارجيّة الجديد عبد الرحيم الزواري الذي كان أميناً عاماً لـ «التجمّع» حتى العام ١٩٩١ ثم عضوا في المكتب السياسي قبل خروجه منه.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

ليبيا

هاجم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي خلال مشاركته الأقمار الإصطناعيّة في ندوة مناقشة كتابه «تحيا دولة الحقراء» في معرض القاهرة الدولي للكتاب، والولايات المتحدة وسياستها في المنطقة العربيّة وعمليّة السلام في الشرق الأوسط التي وصفتها بأنها «عمليّة الإستسلام».

وقال القذافي: «نطالب اميركا بالبقاء داخل حدودها بقوتها وترساناتها العسكريّة وبعدم التدخل في شؤونها الداخليّة (...)، نرفض القوات الاوروبيّة للتدخل السريع (يوروفور) (...)، ارفعوا أصابعكم القذرة عنا فلسنا في حاجة الى حراس». وهاجم «حقراء العالم» (إسرائيل والولايات المتحدة من دون أن يسميهم)، وقال : «هؤلاء هم من قصفوا الدول العربيّة والقاهرة ومدرسة بحر البقر ومدينتي بنغازي وطرابلس في عام ١٩٨٦».

شؤون أمنية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/١ ■

البحرين

قتل عامل اسيوي وأصيب شخصان اخران بجروح في حريق مفتعل أضرمه «ثمانية أشخاص ملثمين (في منطقة توبلي جنوب العاصمة البحرينية) وألقوا إطارات حوله وأشعلوا فيها النار ثم ألقوا زجاجات تحتوي على مواد قابلة للإشتعال».

وجاء في بيان لوزارة الخارجيّة البحرينية نشرته الصحف المحليّة، أن «الجناة لاذوا بالفرار» وأن السلطات «تواصل تحرياتها للقبض عليهم».

وتشهد البحرين منذ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٤ إضطرابات مناهضة للحكومة يقوم بها الشيعة للمطالبة بإصلاحات إقتصاديّة وسياسيّة. وقد أدّت الى مقتل ٢٥ شخصاً على الأقل بمن في ذلك القتلى من رجال الشرطة، فيما تؤكد المعارضة أن ٢٩ مدنياً «استشهدوا» فيها.

فلسطين المحتلة

فتح جندي إسرائيلي النار من بندقيّة على المواطنين الفلسطينيين في سوق الخليل بهدف إرتكاب مذبحة تعرقل التوصل الى اتفاق حول إعادة الإنتشار في المدينة، وأصاب ثمانية فلسطينيين بجروح قبل أن يتمكن جنود وشرطيون من تجريده من السلاح.

وقامت قوات الإحتلال فوراً بإعلان حظر التجول في شوارع المدينة، لكن الفلسطينيين تحدوا الحظر وقاموا برشق جنود الإحتلال بالحجارة.

وأمر قاض بحبس الجندي المدعو نوام فريدمان لمدّة عشرة أيام لاستكمال التحقيق معه، فيما قال وزير الأمن الداخلي أمنيغدور كهلاني للإذاعة الإسرائيليّة أن الجندي «مختل عقلياً».

قطر - البحرين

أعادت السلطات القطريّة الى المنامة طائرة الهليكوبتر التي فر بها طيار بحريني يوم ١٩٩٦/١٢/٣٠ الى الدوحة.

وكان الطيار البحريني الملازم ناصر ماجد ناصر ال خليفة، وهو من العائلة الحاكمة البحرينية، لجأ الى قطر بطائرته الهيليكوبتر مؤكداً في حديث الى التلفزيون القطري أنه فعل ذلك بسبب «الظلم الذي وقع عليه نتيجة عزله من سلاح الطيران» وأنه لم يخن بلاده.

العراق

كشف عدي الإبن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين أن أربع رصاصات لا تزال في جسمه بعد محاولة إغتياله في ١٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ في بغداد.

وكان مسلحون مجهولون أطلقوا الرصاص على إبن الرئيس العراقي بينما كان يقود سيارته في ضاحية المنصور الراقية في بغداد. وتبنى مسؤوليّة الحادث حزب «الدعوة» الشيعي المعارض وشخص من عشيرة الدليمي السنيّة.

■ ١٩٩٧/١/٢ ■

سوريا

أكدت السلطات السوريّة ما تناقلته وكالات الانباء العالميّة من أن قنبلة انفجرت يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩٦/١٢/٣١ داخل أوتوبيس لنقل الركاب في وسط العاصمة مما ادى الى مقتل تسعة أشخاص وجرح ٤٤ اخرين واتهمت عملاء جهاز الإستخبارات الإسرائيليّة «الموساد» بزرع القنبلة وهو ما نفته إسرائيل وما دفع واشنطن الى تحذير دمشق من «خطورة» توجيه مثل هذه الإتهامات.

ليبيا

بثت الإذاعة والتلفزيون الليبيان أن حكم الإعدام نفذ فجراً في ثمانية ليبيين، بينهم ستّة من الضباط الكبار واثنان من المدنيين، دينوا بالتجسس لحساب الولايات المتحدة واستخدموا معدات زودتهم إياها وكالة الإستخبارات المركزيّة الاميركيّة «سي.اي.إي».

ونقلت الإذاعة عن مسؤول أن العسكريين الستّة أعدموا رمياً بالرصاص بينما أعدم المدنيان شنقاً.

وبين الضباط الستّة ثلاثة برتبة عقيد هم مفتاح غروم ومصطفى أبو قاسم مسعود وسعد صالح فرج، والثلاثة الآخرون برتبة رائد وهم خليل سالم محمد ورمضان محمد علي ومصطفى حبيل. أما المدنيان فهما مصباح سعد وسليمان غيث مفتاح.

ويذكر أنه سبق للعقيد غروم، الذي ينتمي الى قبيلة ورفلي الواسعة النفوذ، أن «اعترف» في

تصريحات متلفزة في اذار ١٩٩٤، بأنه «أجرى اتصالات خلال إقامته في سويسرا مع ليبيين في الخارج على اتصال بالأميركيين الذين سعوا الى الحصول على معلومات عن مصنع الرابطة وبرنامج تطوير الصواريخ الليبي.

العراق

قررت السلطات العراقيّة العفو عن العسكريين العراقيين الأكراد المقيمين في منطقة كردستان العراق. وأفادت وكالة الأنباء العراقيّة، أن مجلس قيادة الثورة قرر «وقف الإجراءات القانونيّة المتخذة في حق العسكريين العراقيين الأكراد من سكان منطقة الحكم الذاتي العائدين الى الصف الوطني وقفاً نهائياً سواء كانوا ضباطاً أو جنوداً».

وشمل القرار العسكريين «الذين لا تسمح ظروفهم الإجتماعيّة بالإلتحاق بالصف الوطني في الوقت الحاضر بسبب الترتيبات الأمنيّة»، لكنه استثنى «جرائم القتل العمد وهتك العرض اغتصاباً وسرقة أموال الدولة».

ويذكر أن الإدارات الرسميّة العراقيّة انسحبت من مدن منطقة الحكم الذاتي التي تشمل محافظات السليمانيّة وأربيل ودهوك اعتباراً من منتصف ١٩٩١. ويتنازع السيطرة على كردستان العراق «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البرزاني و «الإتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني.

العراق - تركيا

استمرّت القوات التركيّة لليوم الرابع على التوالي في خرق سيادة العراق في الشمال بحجّة ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، الأمر الذي نددت به بغداد.

وأعلنت أنقره أن طائراتها من طراز «أف. ٤» قصفت قاعدة «خاوكوك» والحقت خسائر فادحة بقوات حزب العمال.

وقال بيان رسمي تركي أن ٧٢ من مقاتلي الحزب قد قتلوا منذ بدء العمليّة يوم ١٩٩٦/١٢/٣٠.

مصر

نشرت صحيفة «الأهرام» أن سلطات الأمن المصريّة قبضت على ١١ إسرائيلياً عاثوا فساداً في فنادق القاهرة ليل الإحتفال بالسنة الجديدة.

وقالت أن الإسرائيليين عاثوا فساداً بعد شرب الخمر في فندقي «النبيلة» و «شهرزاد» وأتلفوا اثاثاً واعتدوا على سياح من جنسيات أخرى.

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

مصر

أعلنت الشرطة المصريّة أن أفرادها قتلوا أحد الزعماء المحليين لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة» المحظورة في اشتباك وقع في الصعيد. وأوضحت أن حماده إسماعيل عبد الدايم (٣٠ عاماً) زعيم إحدى مجموعات التنظيم في شمال محافظة المنيا التي تقع على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة، أختبأ في حقل وأطلق النار على رجال الشرطة الذين فاجأوه في مخبأه لاعتقاله فردوا عليه وأردوه.

يذكر أن عدد القتلى قد وصل منذ بدء المواجهات بين السلطات والجماعات الإسلاميّة في اذار/مارس ١٩٩٢ الى ١١٢٦.

■ ١٩٩٧/١/٤ ■

سوريا

ارتفع عدد ضحايا جريمة تفجير الأوتوبيس في دمشق الى ١١، بوفاة إثنين من الجرحى، في وقت كررت سوريا أن عمليّة التفجير هي «بتوقيع إسرائيلي».

وأكدت دمشق أن إسرائيل سعت من بين أهداف أخرى الى تعويض فشلها في لبنان من وراء عمليّة تفجير الحافلة السوريّة.

وبعد أن كررت صحيفة «الثورة» السوريّة الرسميّة القول أن عمليّة التفجير هي «بتوقيع إسرائيل»، اعتبرت أن منفذي العمليّة سعوا الى تحقيق «عدة أهداف دفعة واحدة». والأهداف هذه وفق الصحيفة هي:

- أن تعوض إسرائيل فشلها في لبنان.
- استقواء عملاء إسرائيل في لبنان.
- أن تسترد الثقة والإعتبار بأجهزتها ومؤسساتها الأمنيّة.
- الإيحاء بأنها قادرة على الوصول الى دمشق.
- ضرب صورة الأمن والإستقرار في سوريا.

واعتبرت الصحيفة السوريّة أن «الأمن والإستقرار في سوريا كانا هدفاً دائماً لإسرائيل» مشيرة الى «التهديد والوعيد» الإسرائيليين، والى أن «التنفيذ كان عشيّة الأعياد» متهمة إسرائيل بأنها «استغلت في جريمتها حال الأمن والإستقرار ذاتها بل حال الإسترخاء والطمأنينة التي تعيشها سوريا».

وأشارت الصحيفة الى تصريحات منسق الأنشطة الإسرائيليّة في لبنان أوري لوبراني إثر الإعتقالات التي أعقبت حادث إطلاق النار على حافلة سورية شمال بيروت في ١٩٩٦/١٢/١٨ والتي حذر فيها من أن منفذي الإعتقالات «لن يفلتوا من الحساب».

وختمت مقالها بأن «الجريمة بتوقيع إسرائيلي صريح، ومهما أنكر لوبراني ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الإعتراف فهي تحمل توقيعها».

مصر

أعلن مصدر في الشرطة المصريّة أن رجال الأمن قتلوا بالرصاص رجلاً يشتبه في أنه من «أخطر العناصر الأصوليّة» في شمال محافظة المنيا في صعيد مصر.

وقال أن محمد علي الدكروري الملقب أحمد البسكلوني قتل في قرية السفانية في منطقة العدوة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة وأضافت أن البسكلوني لجأ بتاريخ ١٩٩٧/١/٣ الى الحقول في هذه المنطقة بعدما نجح في الفرار من الشرطة خلال اشتباك قتل فيه رفيقه حماده اسماعيل عبد الدايم. وأشار الى أن هذين الرجلين زعيمان محليان لـ «الجماعة الإسلاميّة» المحظورة، وكانا يقودان مجموعة تورطت في الكثير من الإعتداءات وخصوصاً حوادث سلب مسلح استهدفت مصارف ومحلات مجوهرات في محافظتي المنيا وبني سويف.

وأكد أن «أجهزة الأمن نجحت منذ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٦ في القضاء على جميع العناصر التي شاركت في هذه الجرائم باستثناء أحمد يحي السيد حسين الذي لا يزال هارباً».

وبمقتل البسكلوني يرتفع الى ١١٢٧ شخصاً عدد الذين قتلوا منذ بدء موجة العنف في مصر عام ١٩٩٢.

■ ١٩٩٧/١/٦ ■

مصر

صادقت محكمة أمن الدولة العليا المصريّة على حكم بالإعدام على خمسة متشددين إسلاميين اتهموا بقتل رجال شرطة ومدنيين في أسيوط في جنوب مصر، ليصل عدد الذين صدرت عليهم أحكام مماثلة منذ انفجار أحداث العنف عام ١٩٩٢ الى ٤٠ محكوماً.

مصر - الولايات المتحدة الأميركيّة

أعلن السفير الأميركي في القاهرة ادوارد ووكر أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «أف بي أي» في مصر يواصل بالتعاون مع الأجهزة الأمنيّة المصريّة التحقيقات لكشف مسألة الأختام المصريّة التي وجدت على الرسائل المفخخة السبع التي اكتشفت أخيراً في الولايات المتحدة.

وهذه المرّة الأولى التي يشار فيها الى وجود مكتب دائم للـ «أف بي اي» في القاهرة. وقال ووكر «ليس لدينا لجنة ولا وفد من الـ «أف بي اي» في مصر لكن هناك روابط طبيعيّة بين الأمن الفيدرالي الأميركي وأجهزة الأمن (المصريّة). لدينا نحن الإثنين مصلحة مشتركة لإلقاء الضوء على هذه القضيّة». وأضاف أنه «ليس ثمّة حتى الآن ما يثبت أن الرسائل أرسلت من مصر. ونحن ندرس هذه القضيّة وينبغي عدم إطلاق تكهنات».

السعودية

نفت الرياض أن يكون المحققون السعوديون انتزعوا بالإكراه اعترافات الممرضتين البريطانيّتين المتهمتين بقتل زميلة أوسترالية لهما في الظهران في شرق السعوديّة يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، وذلك بعد قول محامي المتهمتين صالح الحجيلان أن موكلتيه عادتا عن الإعترافات التي أدلتا بها بناء على وعد بعدم محاكمتهما في المملكة.

البحرين

حكمت محكمة أمن الدولة في البحرين على ثلاثة معارضين بالسجن عشر سنين بعدما دانتهم بالمشاركة في المواجهة التي وقعت بين متظاهرين شيعة وقوى الأمن في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦.

وجاء في بيان لـ «حركة تحرير البحرين» المعارضة، التي تتخذ لندن مقراً لها، أن المحكمة قضت أيضاً بسجن شخص رابع مدّة لم تعرف.

وكانت إشتباكات وقعت في ٢٧ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ لدى دهم رجال الشرطة مسجد رأس رمان في إحدى ضواحي المنامة.

وأشار البيان الى محاصرة قوى الامن أكثر من مئة شخص في قرية توبلي الشيعيّة على إثر إحراق مجهولين محال تجارياً مما أدى الى وفاة عامل هندي. وسبق للشرطة أن افادت أن ثمانية مقنعين أحرقوا المحال غير أنها لم تربط الحادث بنشاط المعارضة.

■ ١٩٩٧/١/٨ ■

العراق

أعلن في بغداد ضبط شبكة تجسس تعمل لحساب جهاز الإستخبارات الإسرائيليّة «الموساد». وبث التلفزيون العراقي لقطات لثلاثة عراقيين من «زمرة الخيانة» بينهم جمال المجيد نادر (٤١ عاماً) الذي روى كيف جنده الإسرائيليون للتجسس.

وهي المرّة الثانية التي يعلن فيها عن ضبط شبكة تجسس في بغداد منذ محاولة الإغتيال التي استهدفت عدي الإبن البكر للرئيس العراقي صدام حسين في ١٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦. وكانت السلطات العراقيّة قالت في ٢٠ كانون الأوّل /ديسمبر ١٩٩٦ أن شبكة تجسس تعمل لمصلحة الولايات المتحدة قد كشفت، وفي اعترافاتهم التي بثها التلفزيون أفاد المعترفون الأربعة أنهم قاموا بأعمال تجسس لحساب واشنطن وأنهم كلفوا بث معلومات الى مراكز إتصال في شمال العراق عن المنشآت العسكريّة العراقيّة من خلال عملهم تحت ستار منظمة خيريّة تسمى «إيراك تراست».

كما تعرّض المقر الرئيسي لمنظمة «مجاهدين خلق» الإيرانيّة المعارضة المسلّحة في وسط بغداد لهجوم بقذائف الهاون مما أدى الى مقتل عراقي وإصابة عشرات بجروح وإلحاق أضرار ماديّة جسيمة. واتهمت بغداد طهران بهذا الهجوم.

وتتبادل بغداد وطهران الإتهامات بإيواء جماعات معارضة. ونسبت بغداد رسمياً الى طهران محاولة إغتيال عدي إبن الرئيس العراقي صدام حسين في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ الماضي. ونفى الإيرانيون أي صلة لهم بالمحاولة.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

سوريا

تبنّت جماعة أصوليّة تطلق على نفسها «حركة التغيير الإسلاميّة»، في بيان بالعربيّة أرسلته بالفاكس الى وكالة عالميّة للأنباء في نيقوسيا، مسؤوليّة تفجير أوتوبيس للركاب في دمشق في ٣١ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦، قائلة أنه رد على ما وصفته بـ «إعدام» سوريا أحد أعضائها لإشتراكه في الهجوم على مجمع للجنود الاميركيين في مدينة الخبر في المملكة العربيّة السعوديّة عام ١٩٩٦.

وجاء في بيان «حركة التغيير الإسلاميّة» التي سبق لها أن تبنّت تفجير صهريج مفخخ أمام المجمع الأميركي في الخبر ما أدى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً، إن «مجموعة الشهيد الشيخ جعفر بن الحاج قاسم مرزوق الشويخات في الجناح الجهادي لحركة التغيير الإسلاميّة لتطهير أرض الجزيرة العربيّة قد اثبتت مرّة أخرى أن يدها طويلة ونفذت عمليّة نسف حاملة عسكريّة سوريّة في قلب دمشق ما ادى الى قتل جميع ركابها». وأوضحت أن الحركة فجّرت الأوتوبيس انتقاماً لإعدام «المجاهد» الشويخات الذي شارك في هجوم الخبر. ولجأ الى سوريا طالباً الأمن والأمان». واتهمت دمشق بـ «خيانة إيران».

وفي دمشق وصف مسؤول سوري كبير بيان إعلان المسؤوليّة عن إنفجار الأوتوبيس الذي أدى الى مقتل ١١ شخصاً بأنه بيان زائف، وقال: «إن هذه البيانات التي تصدر بتبني المسؤوليّة وتنسب الى الإسلاميين مصدرها إسرائيل وهي بيانات مشبوهة تهدف الى تحويل الأنظار عن مسؤوليّة إسرائيل عن هذا العمل الإجرامي».

مصر

تعتزم السلطات المصريّة تنظيم «الأحياء العشوائيّة» المخالفة للقوانين أو حتى هدمها بعدما كانت ظهرت في السبعينات وتحولت أوكاراً مفضلة للعناصر الإسلاميّة المتطرفة.

وجاء في دراسة أعدها مركز القاهرة الديموغرافي التابع لوزارة الصحّة والسكان أن أكثر من نصف أفراد التنظيمات المسلّحة في العاصمة (٥١ في المئة) يعيشون في هذه الأحياء وهي عين شمس ومنشية ناصر ودار السلام وعزبة الهجانة في القاهرة وزاوية عبد القادر والمنيرة الغربية في منطقة إمبابة في الجيزة.

وتبلغ نسبة العناصر المتطرفة في الصعيد ٣٨ في المئة وخصوصاً في سوهاج وأسيوط والمنيا، أما في الدلتا فتراوح بين ستّة وسبعة في المئة فقط. وتعتبر هذه الأحياء مخابىء ممتازة للعناصر المتطرفة نظراً الى كثافتها السكانيّة وشوارعها الضيّقة المزدحمة التي لا تسمح بمرور سيارات الشرطة وتتيح للعناصر الملاحقة سرعة الإختباء.ويقيم ١٢,٦ مليون شخص، أي نحو ٤٠ في المئة من سكان المناطق العمرانيّة، في

١٠٣٤ «حياً عشوائياً» في مصر تمتد على مساحة ٣٤٤ كيلومتراً مربعاً استناداً الى الدراسة التي خلصت الى أن من هذه الأحياء ٩٥٣ حياً ينبغي تنظيمها على المدى القصير و ٨١ حياً ينبغي هدمها، بينما ٢٥ يجب ان تهدم فوراً في القاهرة والإسكندريّة.

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

البحرين

أطلقت قوات مكافحة الشغب رصاصاً مطاطياً وقنابل مسيلة للدموع على مصلين كانوا يهتفون بشعارات مناهضة للحكومة أمام مسجد في المنامة، حيث طالبوا بعودة البرلمان الذي تم حله سنة ١٩٧٥ والإفراج عن الشيخ عبد الأمير الجمري أكبر زعيم للمعارضة (الشيعيّة) الذي اعتقل في مطلع ١٩٩٦، وعودة الشيخ علي سلمان الى البحرين التي طرد منها في كانون الثاني / يناير ١٩٩٥.

وأكد مسؤول بحريني تدخل قوات مكافحة الشغب وتحدث عن اعتقالات، كما تحدثت حركة بحرينية معارضة تتمركز في الخارج عن وقوع «عدد من الجرحى أصيبوا بالرصاص».

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

سوريا - جنوب افريقيا

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» الصادرة في جوهانسبرغ أن حكومة جنوب افريقيا وافقت مبدئياً على مد دمشق بأنظمة الكترونيّة للتحكم بإطلاق النار من الدبابات ومدافع «هاوتزر» تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات راند (٦٤١ مليون دولار). وقالت أن الحكومة تخشى غضب واشنطن التي تعتبر سوريا «دولة تساند الإرهاب» من هذه الصفقة، لذلك «ربطت موافقتها بموافقة نائب الرئيس تابو مبيكي الذي لم يشارك في الاجتماع الذي نوقشت فيه الصفقة».

وقالت «الصنداي تايمز» أن بعض الشخصيات العسكريّة الاميركيّة لا يثق بجنوب افريقيا بسبب ماضيها، فهي متهمة ببيع دول معادية للولايات المتحدة كالعراق تكنولوجيا اميركيّة حصلت عليها بطرق غير قانونيّة.

وتفرض الولايات المتحدة حتى الآن عقوبات على سوريا، لكنها لم تفرض بعد عقوبات على الدول التي زودت دمشق أسلحة كما فعلت مع مزودي ليبيا وإيران السلاح.

من جهة أخرى، حذرت وزارة الخارجية الاميركية حكومة جنوب افريقيا من أنها قد تضطر الى وقف المساعدات التي تقدمها إليها إذا مضت بريتوريا قدماً في تنفيذ خطط لبيع سوريا أسلحة.

وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجيّة الاميركيّة نيكولاس بيرنز: «نحن قلقون قلقاً بالغاً من هذه التقارير. وسيكون أمراً بالغ الخطورة اذا حصلت هذه المبيعات فعلاً». وتأمل الحكومة الاميركيّة في «ألا تبيع حكومة جنوب افريقيا بلداً يدعم إرهابيين أسلحة». وأوضح أن «قانوني العمليات الخارجيّة والمساعدات الخارجيّة من قوانين الولايات المتحدة (...) يحظران تقديم أنواع معينة من المساعدات

الى حكومات تمد سوريا أو أي بلد آخر مسجل على قائمة الولايات المتحدة للدول التي ترعى الإرهاب بمعدات قاتلة». وأشار الى أن جنوب أفريقيا هي واحدة من أكثر الدول تلقياً للمساعدات الأميركيّة، غير أنه لم يحدد قيمة هذه المساعدات.

المغرب

اعترف مسؤول أمني بارز بأن المغرب يخشى أن ينخرط أباطرة المخدرات المغاربة في الشبكات الدوليّة النافذة، وأن يشكلوا عصابات أكثر تنظيماً وأكثر خطورة على أمن البلاد. ولاحظ المسؤول المغربي «أن التهريب بدأ يرتبط بتمويل التطرف الديني وأن تجارة المخدرات تمول الإرهاب».

ولاحظ تقرير اللجنة النيابيّة أن الوسائل التي يستخدمها المهربون تتمثل بالسيارات الخاصّة والشاحنات والزوارق الصغيرة والبواخر السياحيّة والطائرات الخاصّة وحقائب المسافرين، إضافة الى البهائم التي تستخدم في التنقل عبر الجبال والمسالك الطبيعيّة الوعرة، نظراً الى تركيبة الطبيعة في المناطق الشماليّة للبلاد، مركز زراعة المخدرات.

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

المغرب

جرح عدد من الأشخاص في صدامات وقعت بين قوى الأمن ومئات من الطلاب غالبيتهم من الإسلاميين حاولوا الوصول الى محكمة البداية في الدار البيضاء لحضور محاكمة ثلاثة زملاء لهم.

وكان الطلاب الثلاثة أوقفوا الأسبوع الماضي في المدينة الجامعيّة في الدار البيضاء إثر حركة إحتجاج على النقص في وسائل النقل تحولت ما وصفته السلطات «إخلالاً بالنظام العام وسرقة واعتداء على الموظفين».

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

سوريا - جنوب افريقيا

تسببت صفقة سلاح محتملة من جنوب أفريقيا لسوريا بخلاف بين بريتوريا وواشنطن واتهم أحد معاوني الرئيس نلسون مانديلا الإدارة الأميركيّة بالتعالي والتجبر.

وأصدر «حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم» الذي يتزعمه مانديلا بياناً اعتبر فيه أن منتقدي الصفقة يحاولون إعادة فرض سياسات موالية لإسرائيل ترجع الى حقبة التمييز العنصري «من أجل الحؤول دون إحلال سلام عادل ومتوازن ودائم» في منطقة الشرق الأوسط.

يذكر أن إسرائيل أيضاً حذرت جنوب أفريقيا من بيع سوريا أسلحة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجيّة الإسرائيليّة يغال بالمور» أن الأمر مقلق ونعتقد أن بيع بلد مثل سوريا كميّة كبيرة من الأسلحة لا يمكن أن يساعد عملية السلام» في الشرق الأوسط.

مصر

اعتقلت السلطات المصريّة ٤٥ شخصاً متهمين بتشكيل تنظيم سري غير مشروع والتخطيط لارتكاب جرائم.

ولم تربط النيابة العامّة بين هذه المجموعة وتنظيمي «الجهاد» و «الجماعة الإسلاميّة».

في المقابل، قررت سلطات الأمن في محافظة المنيا إطلاق ١١٠ أشخاص اعتقلوا للإشتباه في تعاونهم مع عناصر «الجماعة الإسلاميّة» «دفعة أولى» من المعتقلين في هذا الإطار منذ عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

سوريا - جنوب افريقيا

استنكرت دمشق الضغوط التيتمارسها واشنطن لمنع بريتوريا من بيع سوريا أسلحة، وأكدت أن من «حق سوريا الطبيعي امتلاك الحد الأدنى من وسائل الدفاع المشروعة» في مواجهة إسرائيل «المتخمة بالسلاح».

في غضون ذلك، قال رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا أن بلاده ستبيع أسلحة لمن تشاء، في رفض لتحذير أميركي في شأن صفقة السلاح المقترحة مع سوريا.

■ ١٩٩٧/١/١٧ ■

البحرين

أفادت مصادر المعارضة وعدد من سكان المنامة أن شرطة مكافحة الشغب طوقت الطرق الرئيسيّة المؤدية الى مسجد رأس الرمان الشيعي في العاصمة البحرينية لمنع المواطنين من المشاركة في صلاة الجمعة.

ولكن في اتصال مع «وكالة الصحافة الفرنسيّة» نفى مسؤول بحريني رفض ذكر إسمه أن يكون مسجد رأس الرمان أغلق أمام المصلين، وقال: «إن المسجد بقي مفتوحاً كالعادة».

مصر

كشفت صحيفة «الأهرام» المصريّة أن تسعة من المصريين الشيعة اعتقلوا في الأيام الأخيرة وأحيلوا على النيابة العامّة لأنهم أرادوا «ترويج أفكار متطرفة» بدعم من إيران.

وأوضحت أن الشرطة عثرت داخل منازل المتهمين في «محافظات القاهرة وأسيوط والجيزة والمنوفيّة» على «مستندات وكتب وأبحاث تحوي الفكر الشيعي وتكشف علاقتهم بالنظام الإيراني وبعض العناصر الشيعيّة في أماكن اخرى».

على صعيد اخر ، اعتبرت مصر نفسها مستهدفة بالرسائل المفخخة التي أرسلت الى صحيفة «الحياة» السعودية في لندن وواشنطن ونيويورك والرياض.

وأكد التقرير الذي نشرته «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصريّة أن الرسائل الملغومة لم تُرسل من مصر، وأن الأختام الموجودة عليها «مزوّرة».

وأشار التقرير الى أن «عمليّة إعداد الرسائل الملغومة تحتاج الى كفاءة عالية وتدريب راق وخبرة كبيرة لم يرقَ إليها أي من العناصر الإرهابيّة الموجودة في مصر»، كاشفاً أن عمليات التفجير بواسطة الطرود المرسلة والرسائل الناسفة التي استخدمت في أوروبا والولايات المتحدة منذ سنوات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرهابي الدولي تيودو كازينسكي (تشيكي الجنسيّة)، وهو مهندس الطرود المتفجرة، ويعد أكبر خبير مفرقعات على المستوى الدولي، والذي يبيع خدماته مقابل مبالغ ماليّة كبيرة».

■ ١٩٩٧/١/١٨ ■

مصر

أعلنت مصادر في النيابة العامّة أن الشرطة المصريّة اعتقلت ٤٥ شخصاً من المشتبه بانتمائهم لجماعة إسلاميّة متشددة بهدف التحقيق معهم في اتهامات بالتخطيط لقتل كبار المسؤولين.

وأضافت أن المعتقلين أعضاء في جماعة القطبيين المنشقّة عن جماعة الإخوان المسلمين المحظورة. ويشتق القطبيون إسمهم من أحد الأعضاء الرئيسيين في الإخوان المسلمين هو سيد قطب الذي أعدم في الستينات.

وتعتقد الجماعة ان بنية المجتمع المصري تتناقض مع الشريعة الإسلاميّة وأن الشريعة هي السبيل الوحيد للحكم.

■ ١٩٩٧/١/١٩ ■

مصر

قضت المحكمة العسكريّة بإعدام أربعة إسلاميين دينوا بقتل ثلاثة شرطيين عام ١٩٩٣ وجرح ثمانيّة سواح نمسويين.

وكان المتهمون اعتقلوا عام ١٩٩٤ ووجهت إليهم تهمة الإنتماء الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة» المسلح المحظور في مصر.

شمال العراق

أعلن زعيم «الإتحاد الوطني الكردستاني » جلال طالباني عزمه على نزع سلاح الإنفصاليين الأكراد الاتراك الموجودين في المنطقة الخاضعة لسيطرته في شمال العراق. وقال أن «المجموعات المسلحة لا يمكن

أن تستخدم كردستان العراق ضد أي من جيراننا، أي تركيا وإيران وسوريا»، ووعد بإنهاء الوجود المسلّح لحزب العمال الكردستاني في قطاعه «بكل الوسائل»، وأضاف أنه قطع العلاقات مع أوج الان بعد الدعم الذي قدمه الى مسعود البارزاني الذي يتزعم «الحزب الديموقراطي الكردستاني».

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

مصر

قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر حبس ٩ أشخاص متهمين بالإنضمام الى تنظيم شيعي والتخطيط لقلب نظام الحكم لمدّة ١٥ يوماً على ذمّة التحقيق.

وقالت مصادر قضائيّة أن المتهمين التسعة اعترفوا في التحقيقات بالترويج للفكر الشيعي ومحاولة إقامة دولة على أساس النموذج الإيراني في مصر.

وذكرت المصادر أن التحقيقات كشفت وجود اتصالات بينهم وبين النظام الإيراني للحصول على أموال بهدف زعزعة الإستقرار في مصر وضم عناصر جديدة للتنظيم.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

المغرب

حذرت الحكومة المغربيّة في مذكرة أصدرها وزراء الداخليّة والعدل والتعليم الجامعي، من استخدام الطلاب والجامعات لأهداف لا علاقة لها بالتعليم. وأكدت أن «جماعات متطرفة قليلة تثير الفوضى في الجامعات، وأن أهدافها تنحصر في تأييد الشغب والإرادة المبيتة في تحدي السلطات الجامعيّة وانتهاك المشروعيّة وفرض أفكار غير مقبولة تحاول بسط الهيمنة وانعدام التسامح والإقصاء داخل الجماعة».

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

مصر

اعتقلت أجهزة الأمن المصريّة اكثر من ٨٠ شاباً من تنظيم«عبدة الشيطان» بينهم ست فتيات، وأحالتهم على نيابة أمن الدولة العليا بتهمة «الكفر والزندقة».وقال وزير الداخليّة اللواء حسن الالفي:«للأسف الشديد انهم متعلمون ومن أسر كريمة».

وأضاف في تصريحات صحافية له أن «القبض عليهم تم بعد ثبوت إهانتهم للأديان السماويّة، ودعوتهم الى معصية الله لإرضاء الشيطان، موضحاً أن المنضمين الى التنظيم «حللوا لانفسهم شرب الدماء من بعضهم البعض وممارسة أبشع أنواع الرذائل وارتكاب كل الموبقات».

وكانت أجهزة الأمن اعتقلت المتهمين في أربع محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية والإسكندريّة.

وقال مصدر أمني أن غالبيّة المتهمين من طلاب الجامعات والمدارس الثانويّة يقودهم شاب عماد الدين حمدي في منطقة الناصريّة في حي السيدة زينب ، بعدما جندهم قبل أربعة أشهر. وأضاف المصدر أن أفكار المتهمين تعتمد على تقديس الشيطان وإباحة تعاطي المخدرات وممارسة الجنس الجماعي، مشيراً الى أن بينهم ٦ فتيات ضبطن وهنّ يمارسن الشعائر الغربية نفسها.

العراق

اعلنت البحريّة الاميركيّة في الخليج إن سفن الحلفاء اعترضت سفينة شحن كانت ترفع العلم الإماراتي للإشتباه في انتهاكها الحظر المفروض على العراق.

وقال الناطق بإسم البحريّة الاميركيّة الكوماندر تي ماكريري أن السفينة «منال» اعترضت وعلى متنها «شحنة من الإطارات والبطاريات وقطع غيار وأجهزة كومبيوتر » شك العسكريون في كونها مرسلة الى القوات العراقيّة.

وهي سفينة الشحن الـ ١٢ التي تعترضها القوات الحليفة منذ أيلول ١٩٩٥. وكانت «منال» نفسها اعترضت مرّة أولى في شباط/ فبراير ١٩٩٦ بعد الإشتباه في نقلها ١٨٠ طناً من التمور العراقيّة.

البحرين

كشف محامون بحرينيون أن السلطات البحرينية تستعد لمحاكمة ٨١ شخصاً متهمين بالإنتماء الى «حزب الله– البحرين» الموالي لإيران. وأوضحوا أن بين المتهمين ٥٤ موقوفاً بينما سيحاكم الآخرون غيابياً.

وكانت الحكومة البحرينية اتهمت في الثالث من حزيران/ يونيو ١٩٩٦ طهران بالسعي الى قلبها من طريق تسليح «حزب الله – البحرين» وتمويله، لكن طهران نفت التهمة. وفي تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٦ أكد وزير الخارجيّة البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة أن العلاقات بين البلدين تحسنت بعد وساطة سوريّة.

وتشهد البحرين منذ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٤ إضطرابات أدت الى مقتل ٢٦ شخصاً على الأقل. وتطالب المعارضة الشيعيّة بإحياء البرلمان الذي حلته السلطة التنفيذيّة عام ١٩٧٥ وبإطلاق السجناء السياسيين.

ليبيا

هبطت في مطار أكرا طائرة ليبيّة نقلت وفداً من الأمانة الشعبية للإتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجيّة) يقوم بزيارة رسميّة لغانا.

وتحدت طرابلس بذلك الحظر الجوي الذي تفرضه عليها الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٢.وكانت السلطات الليبيّة خرقت الحظر أكثر من مرّة عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ عندما نقلت طائرات حجاجاً الى مكّة وعندما توجه الزعيم الليبي العقيد معمّر القذافي الى القاهرة لحضور القمّة العربيّة في حزيران/يونيو ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■

اليمن

افاد مسؤولون امنيون ان اكثر من ٢٠ شخصاً قتلوا وجرح عدد اخر في أسبوعين من الإشتباكات القبليّة في جنوب اليمن. وقالوا أن الإشتباكات تدور بين أفراد من قبيلة الحجاريّة وجبل الزعزة للسيطرة على بئر ماء في محافظة تعز التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر شمالي عدن.

اضاف المسؤولون الذين رفضوا الكشف عن أسمائهم أن أسلحة ثقيلة استخدمت في الإشتباكات، وأوضحوا انه بعد محاولات فاشلة عدّة، نجحت السلطات في إقناع زعماء القبيلتين بوقف النار.

العراق

نشرت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانيّة أن ضابطاً سابقاً يدعى رعد الهزاع تربطه صلة قربى بالرئيس العراقي صدام حسين دبر الإعتداء على ابنه البكر عدي في بغداد في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، الذي أصيب بجروح بالغة، وذلك للثار لخاله اللواء عمر الهزاع الذي أعدم عام ١٩٩٠ لأنه انتقد النظام.

في حين ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية أن المنفذين كانوا أربعة استطاعوا الفرار ووصلوا الى بلد أوروبي بصحبة أحد أعضاء العائلة الحاكمة، الذي تعاون في تنفيذ العمليّة انتقاماً لقتل عمه الضابط السابق عمر الهزاع الذي كان لعب دوراً مهماً في انجاح انقلاب تموز/يوليو ١٩٦٨.

وأكد المصدر لصحيفة «الحياة» أن المنفذين الأربعة فروا من بغداد بعد تنفيذ العمليّة في ١٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦، ولجأوا الى إحدى العشائر العربية في غرب العراق ثم ظلوا في حمايتها أربعة أيام انضم إليهم خلالها رعد الهزاع ثم عبروا الحدود الى الاردن بجوازات سفر عراقيّة عاديّة ومنها توجهوا الى الإمارات أولا ثم غادروها الى بلد أوروبي لا يزالون يقيمون فيه.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

مصر

أوضحت مصادر أمنيّة مصريّة أنه قتل ثلاثة إسلاميين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الإسلاميّة» المحظور في تبادل للنار مع قوى الأمن في منطقة المنيا في صعيد مصر.

وأوضحت أن الشرطة تلقت معلومات عن مخبأ للمتشددين، واشتبكت مع المسلحين قرب قرية الشيخ صالح باشا على مسافة نحو ٢٤٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وبمقتل الإسلاميين الثلاثة ارتفع عدد الذين سقطوا في المواجهات بين الحكومة والإسلاميين منذ بدء موجة العنف في اذار/مارس ١٩٩٣ الى ١١٣١ قتيلاً.

كما قبضت قوى الأمن على ٤١ رجلاً يشتبه في انتمائهم الى تنظيم «الجهاد» في محافظتي الشرقيّة

والقاهرة، بعد تعقبهم في تسع دول. وتقول الشرطة أن المحتجزين كانوا يعيشون في الخارج لاجئين سياسيين أو عمال إغاثة وقد التقوا في مصر لجمع أموال أو ليحاولوا تجنيد أعضاء جدد. وتلقى عدد منهم تدريبا عسكرياً خاصاً في افغانستان ودرسوا في مصر مبادىء جماعتهم المتشددة.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة «الأهرام» الحكوميّة أن المجموعات الإسلاميّة المتطرفة « تتجه الى إستغلال شبكة الإنترنت في نشر أفكارها المتطرفة وأيديولوجيتها وتبادل الرسائل المشفرة فيما بينها». وقالت أن «الأجهزة الأمنيّة المصريّة استفادت من المعلومات المتداولة (بين التنظيمات المتطرفة) عبر الإنترنت للوقوف على أحدث التقنيات التكنولوجيّة المتطورة في الإرهاب الدولي».

على صعيد اخر، أصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا قراراً باعتقال ٣٠ شخصاً من أعضاء جماعة «عبدة الشيطان».

وذكرت مصادر مطّلعة أن التحقيقات كشفت قيام أحد المتهمين بتخزين ١٥ صورة للشيطان داخل شبكة «إنترنت» تمهيداً لتوزيعها على أعضاء الجماعة، وأن «عبدة الشيطان» اعتادوا الإلتقاء بشباب وفتيات إسرائيليين في سيناء وذلك لممارسة طقوس الجماعة من تعاطي مخدرات وكحول وممارسة الجنس الجماعي.

المغرب

أكدت مصادر أمنيّة أن مواجهات وقعت بين الطلاب ورجال الامن في إحدى جامعات مراكش، أسفرت عن جرح بعض الأشخاص واعتقال متورطين في تلك الحوادث التي نتجت عن إقدام الطلاب على تنفيذ خطّة للتضامن مع زملائهم المعتقلين في جامعات الدار البيضاء.

■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■

مصر

قتل اللواء المتقاعد في الشرطة المصريّة توني محمد عبد الرحمن (٥٠ عاماً) في هجوم شنّه مجهولون يرجح انتماؤهم الى تنظيم «الجماعة الإسلاميّة» المحظور أثناء وجوده في مزرعته القريبة من قرية الأشمونيين الأثريّة. ورجحت الشرطة أن يكون الإعتداء انتقاماً لمقتل ثلاثة إسلاميين في معركة مع الشرطة شارك فيها نجل القتيل النقيب في جهاز الأمن وائل توني.

من جهة أخرى، عثرت أجهزة الأمن في أسوان على كميّة من الأسلحة والذخيرة المهربة من السودان الى مصر. وتم القبض على عدد من المصريين والسودانيين الذين قاموا بتهريبها لمعرفة ما إذا كانوا من أعضاء الجماعات الإرهابيّة أم انهم من تجار السلاح الذين يهربون هذه الاسلحة لبيعها لتحقيق كسب مادي فقط.

المغرب

ذكر مصدر قضائي ان محكمة الدار البيضاء حكمت على ٢٦ طالباً إسلامياً بالسجن ثلاثة أشهر مع النفاذ وبغرامة ٣٠٠ درهم (٣٤ دولاراً تقريبا) لكل منهم وبرأت طالباً واحداً.

العراق

أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلاميّة» في العراق أن جهاز الأمن الخاص الذي يتولى مسؤوليته قصي صدام حسين، اعتقل ثلاثة ضباط في قاعدة الرشيد الجويّة في بغداد، ولم يعرف مصيرهم أو سبب اعتقالهم.

من جهة أخرى، ذكر دبيلوماسيون أن الأمم المتحدة تفتقر الى المال اللازم لتعيين مراقبين لتوزيع الغذاء وأن مساومات لا تزال تجري مع بغداد في قضايا ينبغي تسويتها قبل أن يستفيد العراقيون من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

القدس المحتلة

جرح عشرة فلسطينيين واعتقل عشرات اخرون في اشتباكات تسبب بها ترحيل أفراد من الجيش و الشرطة الإسرائيليين خمس عائلات من بدو الجهالين وتسوية خيامهم بالأرض تمهيداً لتوسيع مستوطنة معالي أدوميم قرب القدس.

ليبيا

اعتبر مجلس الأمن أن طرابلس «خرقت» الحظر المفروض عليها بعد هبوط طائرة ليبيّة في غانا، لكنه لم يقرر شكل رده على ذلك.

وصرح الرئيس الحالي للمجلس المندوب الياباني السفير هيساشي أوادا أن أعضاء المجلس الـ ١٥ أجمعوا في جلسة مشاورات مغلقة على «حصول انتهاك للقرار ٧٤٨» الصادر عام ١٩٩٢ والذي يفرض حظراً جوياً على ليبيا المتهمة بالإرهاب الدولي.

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

شمال العراق

أفاد مسؤولون أمنيون أن طائرتين حربيتين تركيتين من طراز «أف–١٦» انطلقتا من قاعدة في ديار بكر في جنوب شرق تركيا وقصفتا منطقة قرب جسر نازدور عبر الحدود مع العراق مستهدفتين مواقع لـ «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي، من غير أن يذكروا ما إذا كانت الغارة أوقعت خسائر بشريّة في صفوف الإنفصاليين الأكراد.

ليبيا

رفض مجلس الأمن رسمياً قول طرابلس انها لم تعد ملزمة احترام الحظر الجوي عليها منذ حلق منطاد اميركي فوق أراضيها. وطلب المجلس من لجنة العقوبات المنشأة الإجتماع للنظر في سفر طائرة ليبيّة في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ الى غانا.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

اليمن - الصومال

ذكرت صحيفة «الايام» اليمنيّة أن اكثر من ٧٥ لاجئاً صومالياً واثيوبياً تسللوا الى اليمن اعتقلوا في منطقة ساحليّة مهجورة، ونقل هؤلاء الى السجن المركزي في تعز. ويعيش في اليمن حوالي ٢٠ ألف لاجيء صومالي فروا بعد اندلاع الحرب في بلادهم عام ١٩٩١. ومن المقرر أن تعود المجموعة الأولى منهم الى الصومال في شباط/فبراير ١٩٩٦ بمقتضى اتفاق أبرمته المفوضيّة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مع وفد صومالي زار اليمن.

المغرب

أفاد مراسلوا «وكالة الصحافة الفرنسيّة» أن الإضراب الذي أعلنه الإتحاد الوطني لطلبة المغرب الذي يهيمن عليه الإسلاميون، ٢٤ ساعة «دفاعاً عن وحدة الجامعة» كان ناجحاً في الدار البيضاء والمحمدية. وكان فرعا الإتحاد الوطني للطلبة في الدار البيضاء قررا هذا الإضراب احتجاجاً على مذكرة حكوميّة قضت بفرض إجراءات التفتيش عند مداخل الكليات، مؤكدة عزم الحكومة على «وضع حد للأعمال التخريبيّة والنيات المبيتة للمجموعات الظلاميّة المتطرفة».

العراق

أكد رئيس اللجنة الخاصّة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة العراق رالف أكيوس أن العراق ما زال يمتلك «عدداً مهماً» من الصواريخ و «كل العناصر» اللازمة من أجل إطلاقها، بالإضافة الى ذخائر جرثوميّة. وأشار الى أن العراق استورد حتى عام ١٩٩٥، «أنظمة متطورة لتوجيه الصواريخ».
وتنص قرارات مجلس الأمن على إبقاء الحظر على العراق طالما أن اللجنة الخاصّة لم تلحظ تدمير بغداد أسلحتها المحظورة أو لم تتلق جردة بأسلحة الدمار الشامل لديها.

مصر

واصلت قوات الأمن المصريّة في محافظة المنيا حملات مكثفة لمطاردة المتطرفين الدينيين واعتقال قتلة اللواء السابق في الشرطة توني عبد الرحمن، الذي قتل على أيدي أعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة» . وقال مصدر أمني أن قوات الأمن تمكنت من اعتقال ٩ من أعضاء «الجماعة الإسلاميّة» في قرية الأشمونين في ملوي.

من جهة أخرى، منحت الحكومة البريطانيّة ترخيصاً الى «المرصد الإعلامي الإسلامي»، وهو جهة تضم إسلاميين عرباً مقيمين في دول أوروبيّة ويديره عدد من هؤلاء يقيمون في لندن. وتتهم الحكومة المصريّة «المرصد» بكونه واجهة إعلاميّة علنيّة لنشاط سري يمارسه متطرفون مصريون مقيمون في أوروبا يستغلون المرصد في إجراء اتصالات لتنفيذ عمليات عنف داخل مصر.

وذكرت صحيفة «الحياة» السعودية أن ناطقاً باسم «المرصد» أوضح أن «المرصد هيئة إعلاميّة حقوقيّة تعليميّة إسلاميّة تهتم بقضايا المسلمين في أنحاء الأرض قاطبة ومركزه العاصمة البريطانيّة. وأكد الناطق أن المرصد «جهة مستقلّة لا تقبل الهيمنة».

البحرين

ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسيّة» أن مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الإعلام البحرينية اكد نبأ إقالة الموظف في قسم الرقابة في الوزارة حسن علي يوسف (٤٠ عاماً) لانه ألّف كتاباً «يخالف قانون المطبوعات» ونشره، موضحاً أن السلطات المختصة تستجوبه حالياً «مثل أي مواطن يخالف قوانين بلاده وانظمتها».

وكانت «حركة أحرار البحرين» المعارضة ومقرها لندن أعلنت أن يوسف أوقف في منزله بعدما نشر «تعليقات» ينتقد فيها الوضع في البلاد. وأضافت أنه «أجبر على تقديم استقالته».

من جهة أخرى، صرح ناطق باسم وزارة الداخليّة البحرينية أن السلطات الأمنيّة «أوقفت مشبوهين بعد حريق مستودعين تابعين لمتجر كبير في مدينة حمد» من غير أن يحدد عددهم.

وتشهد البحرين منذ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤ تظاهرات مناهضة للحكومة واعتداءات وحرائق مفتعلة أوقعت ٢٨ قتيلاً بينهم أفراد من الشرطة، تقوم بها المعارضة الشيعيّة للمطالبة بإحياء البرلمان الذي حل عام ١٩٧٥ والإفراج عن السجناء السياسيين وإجراء إصلاحات إقتصاديّة في البلاد.

■ ١٩٩٧/١/٣١ ■

الكويت

كشف وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح أن الجيش الكويتي أنهى خدمات اكثر من ٧ الاف عسكري من أفراده منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠، وأن ٣٩٤٤ من هؤلاء ثبتت عليهم تهمة التعاون مع القوات العراقيّة، وأوضح أن العسكريين الذين أنهيت خدماتهم هم جميعاً من غير الكويتيين أو غير محددي الجنسيّة (فئة بدون جنسيّة).

وأشار الى أن الجيش طرد ١٣٣٩ عسكرياً من الخدمة واعتبر ٦٤ اخرين متغيبين عن الخدمة، مؤكداً أن ١٠١٦ عسكرياً كانوا في الخدمة عشيّة الغزو لم يسمح لهم بالعودة الى القوات المسلّحة.

وأضاف أن وزارة الدفاع صرفت المستحقات الماليّة لعدد الذين أنهيت خدماتهم ولم تصرفها لآخرين لعدم رغبتهم في مغادرة الكويت، علماً أن الوزارة تشترط الحصول على إشعار المغادرة من الجهات الأمنيّة لصرف تلك المستحقات.

من جهة أخرى، أكد الوزير الشيخ الصباح أن مجلس الدفاع الأعلى في الكويت اختار صواريخ بريطانيّة الصنع لتسليح زوارق البحريّة الكويتيّة، مفضلاً إياها على صواريخ فرنسيّة الصنع في الصفقة التي أثارت جدلاً بين الحكومة والبرلمان طوال عامي ١٩٩٥و ١٩٩٦.

وأبلغ الوزير مجلس الأمّة (البرلمان) الكويتي أنه اقتنع بأفضليّة الصواريخ البريطانية من نوع «سي. سكوا» على الفرنسيّة من نوع «م.ف.-١٥» لأسباب فنيّة ولوجستيّة. وشدد على أن إجراءات وزارة الدفاع في عقد هذه الصفقة كانت سليمة ومتفقة مع الضوابط والنظم المتبعة في الجيش.

القدس المحتلة

أفاد شهود أن مئات من الفلسطينيين قفزوا فوق أسوار وخاضوا في طمي حقول من أجل إداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى في تحد لحظر تفرضه إسرائيل على دخولهم القدس.

وتنشر إسرائيل أكثر من ثلاثة الاف من رجال الشرطة في المدينة. وقدرت الإذاعة الإسرائيليّة عدد الفلسطينيين الذين أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بنحو ٢٠٠ ألف شخص.

الخليل

وقعت صدامات بين جنود إسرائيليين ومصلين عند بوابات الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل حيث حاول الاف من الفلسطينيين الدخول لإداء صلاة الجمعة، واعتقلت الشرطة الإسرائيليّة فلسطينياً أثناء محاولته شق طريقه الى داخل المسجد المحاط بحراسة مشددة.

المفاوضات العربية - الاسرائيلية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/٢ ■

الأردن - إسرائيل

بحث وفدان إسرائيليان، يضمان سبعة أعضاء من حزب العمل المعارض وتسعة نواب في الكنيست، مع مسؤولين أردنيين قضايا تتناول التعاون بين الدولتين وتطورات عمليّة التسوية، فيما دعت نقابة المهندسين الأردنيين الى اعتصام لمنع إقامة معرض للصناعات الإسرائيليّة في العاصمة الأردنيّة، وبهدف دعم الصناعات الوطنيّة الأردنيّة من خطر السيطرة الإسرائيليّة.

وجاءت تلبية الوفدين تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي.

وقال المتحدث باسم السفارة الإسرائيليّة في عمان شالوم تورغمان: «المحادثات جزء من حوار متواصل بين الأردن والجماعات المختلفة على الخارطة السياسيّة الإسرائيليّة بشأن التعاون وعمليّة السلام».

وأعلن رئيس حزب العمل المعارض يوسي بيلين بعد محادثات مع الكباريتي استمرت ساعتين: «إننا متفائلون بحذر بالمستقبل، ونعتقد أنه في النهاية سيكون هناك اتفاق بشأن الخليل وسنمضي قدماً لبلوغ حل دائم ولتقوية العلاقات الجيدة جداً بين الأردن وإسرائيل».

مفاوضات الخليل

تسارعت وتيرة المفاوضات التي يشرف عليها المبعوث الأميركي دنيس روس حول الخليل، فيما عقد اجتماع مطول بين وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي وعضو اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن)، قال مردخاي «ما زالت توجد واحدة أو إثنتان من نقاط الخلاف».

أما أبو مازن فقد صرّح بعد اللقاء أنه «إذا لم تطرأ مفاجآت سيئة سنوقع الإتفاق خلال ٢٤ الى ٤٨ ساعة».

وكان عرفات قد اجتمع في غزة مع روس في محاولة لتذليل اخر العقبات.

وقالت الإذاعة الإسرائيليّة أن وزير العدل تساحي هنغبي هدد بالتصويت ضد اتفاق الخليل ما لم يلزم هذا الإتفاق السلطة الفلسطينيّة بتسليم مطلوبين فلسطينيين متهمين بقتل إسرائيليين.

وكانت صحيفة «هارتس» قد ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١/١ أن نتياهو هدد باللجوء الى حكومة وحدة وطنيّة مع حزب العمل بزعامة شمعون بيريز.

العراق - إسرائيل

أكد الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان في بنغالور في جنوب الهند أن بلاده مستعدّة لإقامة علاقات طبيعيّة مع بغداد، معرباً عن أمله في عودة العراق الى الأسرة العربيّة. وقال: «إنني شخصياً أود أن أرى العراق وقد استعاد مكانه داخل الأسرة العربيّة لأن استبعاده ليس أمراً طيباًللمنطقة. وإذا كان لدينا اتفاق سلام مع (...) الأردن فليس ما يدعو الى عدم وجود اتفاق مماثل مع العراق».

■١٩٩٧/١/٣■

الأردن - إسرائيل

قرر منظمو معرض الصناعات الإسرائيليّة الذين كان مزمعاً افتتاحه في عمان، تأجيل الإفتتاح لمدّة يومين، وذلك للمرّة الثانية، في الوقت الذي اتسع نطاق الحملة المناهضة لإقامة مثل هذه التظاهرة التي تنظم للمرّة الأولى منذ أن أبرم الأردن معاهدة السلام مع إسرائيل في تشرين الأوّل / أكتوبر ١٩٩٤.

واتسعت الحملة المناوئة لتنظيم المعرض بعدما دعا رئيس الوزراء سابقاً أحمد عبيدات باسم عدد كبير من الأحزاب والنقابات والجمعيات الاردنيّة الى الإعتصام في مكان المعرض يوم افتتاحه.

وكانت هذه الحملة انطلقت مطلع كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ بمبادرة ١١ حزباً معارضاً و ٢١ نقابة مهنيّة، ثم اتسعت لتحظى بدعم ثمانية أحزاب تعتبر مقربة من السلطة.

مصر

في حديث الى برنامج «صباح الخير يا مصر»، أكد الرئيس المصري حسني مبارك أن سوريا لا تثق بإسرائيل ولن تقبل بمعاودة المفاوضات معها إلا إذا نفذ الإسرائيليون الإتفاقات مع الفلسطينيين لإشاعة أجواء الثقة في المحادثات. ولاحظ أن الحكومة الإسرائيليّة ترفض تحديد مواعيد لإعادة إنتشارها في المناطق الريفيّة في الضفّة الغربيّة خلافاً للإتفاق المبرم مع منظمة التحرير الفلسطينيّة.

مفاوضات الخليل

استولى نحو مئتي مستوطن يهودي على تلّة قريبة من مستوطنة بيت إيل المحاذية لرام الله في الضفّة

وركزوا سبعة منازل متنقلة تمهيداً لإقامة مستوطنة عشوائيّة احتجاجاً على الاتفاق المزمع توقيعه بين الحكومة الإسرائيليّة والسلطة الفلسطينيّة في شأن الإنسحاب الجزئي من الخليل.

وازر المستوطنين نائبان يمينيان، كذلك أعرب الحزب الوطني الديني عن دعمه لمبادرة المستوطنين.

وأثار هذا العمل احتجاج السلطة الفلسطينيّة التي نددت بـ«الأمر الواقع» الذي يريد المستوطنون فرضه في الضفّة الغربية. وطلبت من الحكومة الإسرائيليّة أن تجلي فوراً هؤلاء لأنهم «يلحقون بعمليّة السلام ضرراً شديداً».

كذلك طلبت المعاضة اليساريّة الإسرائيليّة إجلاء المستوطنين فوراً، معتبرة أن في الأمر استفزازاً يهدف الى نسف اتفاق تأخر إبرامه في الخليل.

وعلى الأثر أرسل الجيش الإسرائيلي تعزيزات الى المكان من أجل إجلاء المستوطنين. وتمكن قائد القوات الإسرائيليّة في الضفّة الجنرال غابي أوفير من اقناعهم بإزالة المنازل المتنقلة في مقابل عقد اجتماع معهم للبحث في توسيع مستوطنة بيت إيل.

■ ١٩٩٧/١/٥ ■

مفاوضات الخليل

أخفق الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تجاوز خلافاتهما في شأن الخليل، في اجتماع سري عقداه فجراً في معبر إرتز الفاصل بين قطاع غزّة وإسرائيل. لكن نتنياهو تحدث عن بعض التقدم ووعد بمفاجآت.

ولم تتسرب أخبار لقاء القمّة الذي دام أربع ساعات إلا بعد إنفضاضه السادسة صباحاً. وكان نتنياهو وصل الى المكان يرافقه مستشار واحد هو المحامي اسحق مولخو وحرسه الخاص. وشارك أيضاً في الإجتماع الذي يعقد للمرّة الأولى في الجانب الفلسطيني من المعبر الموفد الأميركي الخاص السفير دنيس روس.

■ ١٩٩٧/١/٦ ■

الأردن - إسرائيل

وسعت الحكومتان الأردنيّة والإسرائيليّة روابط النقل الجوي بين بلديهما بتدشين خط جديد بين عمان وحيفا وتشغيل رحلة إضافيّة بين عمان وتل أبيب.

وأفادت مصادر في شركة الخطوط الجويّة الملكيّة ان طائرة للشركة من طراز «داش» توجهت الى مطار حيفا مفتتحة الخط الجديد الذي سيشهد رحلتين أسبوعياً لكل من الدولتين. وأوضحوا أن رحلة أسبوعيّة سادسة إضافيّة بين تل ابيب وعمان بدأت في إطار إتفاق مشترك للنقل الجوي.

وعلم من مصدر رسمي أن الأمير فيصل (٣٣ عاماً) الإبن الثاني للملك حسين ووزيري السياحيّة والنقل امتنعوا عن المشاركة في الرحلة، واقتصر تمثيل الحكومة الأردنيّة على مسؤولين في الطيران المدني.

مفاوضات الخليل

كشف تقرير للتلفزيون الإسرائيلي عن خطّة لرئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو تهدف الى تاجيل عمليّة إعادة الإنتشار الإضافيّة في المناطق الريفيّة في الضفّة الغربيّة لمدّة عامين حتى لا يخسر أوراقه خلال المفاوضات حول الوضع النهائي، فيما شهدت الخليل استعدادات ميدانيّة على الأرض تمهيداً لبدء تنفيذ إعادة الإنتشار بعد التوقيع على الإتفاق.

ويطالب الفلسطينيون بجدول أمني لعمليات إعادة الإنتشار الإضافيّة الثلاث في الضفّة، وهو ما يرفضه نتنياهو الذي قال إنه مستعد لإعطاء تاريخ المرحلة الأولى والتعهد بإتمام العمليتين الاخريين.

وأعلن التوصل الى اتفاق أولي فلسطيني – إسرائيلي في شأن زيادة عدد المراقبين الدوليين في الخليل بعد الإنسحاب الجزئي الإسرائيلي. وفي إطار الإتفاق سينضم ١٨٠ مراقباً من الدانمارك وإيطاليا ونروج واسوج وسويسرا وتركيا الى ٣٠ مراقبا نروجياً يرابطون فعلاً في المدينة.

■ ١٩٩٧/١/٧ ■

الأردن - إسرائيل

أعلن منظم المعرض الأول للصناعات الإسرائيليّة في الأردن ان أكثر من نصف عدد الشركات الإسرائيليّة التي تقدمت للإشتراك في المعرض انسحبت، وهو ما ينبىء بفشل المعرض المقرر افتتاحه اليوم.

ويواجه المعرض، معارضة حزبيّة وشعبيّة ونقابيّة. وهددت هذه الهيئات بتشكيل سلسلة بشريّة لمنع افتتاح المعرض، كما هددت ايضاً بوضع أسماء المشاركين في المعرض على لائحة سوداء.

في غضون ذلك، صرح رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي ان الأردن «يسعى بالتنسيق مع باقي الدول العربيّة، وباقي الدول الصديقة الى التأثير على القرار الإسرائيلي لإنقاذ عمليّة السلام» اخذاً على إسرائيل موقفها «السلبي».

من جهة أخرى، قررت سلطنة عُمان موخراً تجميد الإتصالات مع إسرائيل واستدعت رئيس ممثليتها التجاريّة في تل أبيب للتشاور بسبب «السياسة الإسرائيليّة التي تعرقل عمليّة السلام». وفتحت مسقط هذه الممثلية في آب/ أغسطس ١٩٩٦.

مصر

أكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث لشبكة التلفزة الاميركيّة «بي.بي.أس» أن مصر ليست تابعة للولايات المتحدة وأن «ما بيننا وبين الولايات المتحدة صلات صداقة وعلامات ولكننا لسنا تابعين لها».

وكرر مبارك تحذيره من أن «انهيار عمليّة السلام لن يؤدي الى حرب ولكنه سيفتح المجال أمام عمليات إرهابيّة مدمرة ليس فقط في إسرائيل بل في العالم كلّه ضد كل أنصار السلام».

وقال إن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «على فرض وجهة نظره في عمليّة السلام وتجاهل الإتفاقات المبرمة سيعني تجميد علاقات إسرائيل مع كل الدول العربيّة لتبدأ عمليّة السلام من نقطة الصفر مرّة أخرى». وأضاف: «إن نتنياهو يريد استمرار عمليّة السلام وفق تصوراته الخاصّة، ولا يتطلع إلا الى أمن المستوطنين والإسرائيليين و هذا ليس كافياً إذ عليه أن يأخذ بالإعتبار حاجة السلطة الفلسطينيّة الى تأمين الفلسطينيين».

وشدد مبارك على أنه «طالما احتفظت إسرائيل بالاراضي المحتلّة في الضفّة الغربيّة والجولان فلن يتحقق السلام أبداً، ونتنياهو يعرف هذا جيداً لكنه يعتقد على ما يبدو أن بإمكانه تحقيق أهدافه بالضغط».

■ ١٩٩٧/١/٨ ■

مفاوضات الخليل

رأى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أن المفاوضات مع الحكومة الإسرائيليّة وصلت الى مأزق حقيقي، وأنه ثمّة محاولات إسرائيليّة للتهرّب من الإتفاقات الموقعة في واشنطن في أيلول / سبتمبر ١٩٩٥ في حضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وأكد الناطق الفلسطيني نبيل أبو ردينة أن المحادثات بين الجانبين «متوترة للغاية» وأن الفجوة «متّسعة جداً».

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فادعى أن التوصل الى اتفاق في شأن الخليل لا يعوقه سوى ما وصفه بعناد الفلسطينيين. وقال للصحافيين:«هناك محاولة دائمة من الجانب الآخر لتأخير تنفيذ الإتفاق، وهناك قرار على ما يبدو لدى الجانب الاخر بعدم استكمال المفاوضات». وأضاف أن المفاوضات في شأن المراحل التالية من إعادة الإنتشار «انتهت» و «على الفلسطينيين من الآن فصاعداً أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون التوقيع. ونحن من جهتنا نتحلى بالصبر».

وعلى رغم الصعوبات التي تعترض الإتفاق تمكن الجانبان في فندق «لاروم» في القدس من توقيع بروتوكول إتفاق لزيادة عدد المراقبين الدوليين في الخليل ستّة أضعاف بحيث يصل الى ١٨٠ رجلاً. غير أن الإتفاق لن يطبق إلا بعد إعادة الإنتشار الإسرائيلي في الخليل.

في غضون ذلك ودليلاً على عمق الأزمة، باشر المستوطنون في الخليل إستعدادات لإقامة مبنى جديد من عشر وحدات سكنيّة في المدينة. وقال زعماء المستوطنين أنهم حصلوا على التصاريح اللازمة لتشييد اسس المبنى، لكنهم لم يتلقوا بعد ترخيصاً لإقامة بقيّة الأجزاء. وعلّق رئيس حركة «ميريتس» اليساريّة يوسي ساريد على ذلك داعياً الى وقف الأعمال في هذا المبنى لأن من شأنها إعاقة التوصل الى اتفاق في الخليل.

من جهة أخرى، أفادت مصادر برلمانيّة إسرائيليّة أن مسؤولين من حزب العمل المعارض وتكتل «ليكود» الحاكم باشرا صوغ مشروع إتفاق في شأن مستقبل الأراضي الفلسطينيّة. وأوضحت أن الوثيقة التي تبقي بعض المسائل الرئيسيّة عالقة، تنص على إنشاء «كيان فلسطيني منزوع السلاح» وإقامة تقسيم جغرافي يسمح «لغالبيّة المستوطنين الإسرائيليين ولمستوطناتهم بالبقاء تحت السيادة الإسرائيليّة».

وبموجب الوثيقة ستضم المناطق التي شهدت حركة استيطان كثيفة الى إسرائيل، في حين سينعم

المستوطنون الإسرائيليون في الأماكن الأخرى بـ «وضع خاص» يضمن لهم إتصالهم بإسرائيل. وتشمل هذه المناطق أولاً محيط القدس وأطراف الحدود السابقة بين إسرائيل والضفّة الغربيّة وزاوية داخل الضفّة شمال شرق تل أبيب.

سوريا - إسرائيل

أكد وزير الخارجيّة الإسرائيلي ديفيد ليفي أن حكومة بنيامين نتنياهو تقوم بخطوات ديبلوماسيّة وسياسيّة لمعاودة المفاوضات مع سوريا. وسئل عن تعهد رابين الإنسحاب من الجولان، أجاب أن لا إتفاق خطياً مع دمشق في هذا الشأن وأن أفضل وسيلة للتوصل الى السلام هي أن يطرح كل طرف ما لديه على طاولة المفاوضات.

الأردن - إسرائيل

نظمت المعارضة الاردنيّة اعتصاماً في عمان شارك فيه نحو ألف شخص ودعت الى إضراب نقابي شامل مدّة ثلاثة أيام احتجاجاً على إقامة أول معرض للصناعات الإسرائيليّة في عمان منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في تشرين الأوّل/ أكتوبر ١٩٩٤، غير أن الإعتراض لم يمنع السفير الإسرائيلي في عمان شمعون شامير من افتتاح المعرض الذي تشارك فيه ٧٠ شركة إسرائيليّة بتأخير ساعتين عن موعده.

وفي بداية الإعتصام الذي استمر خمس ساعات في الشارع الرئيسي من مكان المعرض في مرج الحمام، اشتبك أفراد الشرطة بالأيدي مع مجموعة من المعتصمين حاولت إختراق حاجز اقامته الشرطة للحؤول دون اقتراب المعترضين الذين لم يفرقهم إلا استعمال خراطيم المياه.

وأكد رئيس الوزراء السابق أحمد عبيدات الذي يرأس اللجنة الوطنيّة لإلغاء المعرض أن هدف المسيرة هو «التعبير عن رفض الشعب الأردني إقامة المعرض على هذه الأرض المباركة».

فرنسا

في الإحتفال التقليدي لأعضاء السلك الديبلوماسي في مناسبة رأس السنة الجديدة، دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الولايات المتحدة وأوروبا ودول الشرق الأوسط الى «توحيد جهودها» لإخراج عمليّة السلام العربيّة – الإسرائيليّة من «طريق مسدود(...) يمكن أن يقود الى العنف». وقال «إن المجتمع الدولي لا يستطيع بالنسبة الى الشرق الأوسط أن يكتفي بإبداء قلقه العميق أمام المأزق الراهن (...) في غضون خمس سنوات أتاحت عمليّة السلام تحقيق تقدم كان يبدو غير ممكن واليوم تتعرض هذه الإنجازات للتهديد. ومع ذلك فلا بد من الإلتزام الصارم للإتفاقات المبرمة بدءاً بالخليل وتجميد الإستيطان» الإسرائيلي.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

الأردن - إسرائيل

أخفق ائتلاف من الأحزاب السياسيّة والنقابات المهنيّة الأردنيّة المناهضة لـ «التطبيع» مع إسرائيل في تنفيذ إضراب شامل مدته ثلاثة أيام احتجاجاً على إقامة أول معرض للصناعات الإسرائيليّة في عمان، واكتفوا بالدعوة الى التوقف عن العمل ساعة واحدة.

وصرّح رئيس لجنة مناهضة «التطبيع» مع إسرائيل التابعة لنقابة المهندسين علي أبو سكر أن منظمي الإضراب تراجعوا عن دعوة سابقة الى التوقف عن العمل مدّة ثلاثة أيام «بعدما تحققت أهدافنا». وكان أكثر من ألفي أردني شاركوا في احتجاج أمام المعرض في أوّل أيامه.

من جهة أخرى، ذكرت الإذاعة الإسرائيليّة أن إسرائيل والأردن وقّعتا اتفاقاً جزئياً للملاحة في البحر الأحمر، يتيح للزوارق الخصوصيّة التي لا يتعدى عدد المسافرين عليها ١٢ شخصاً الإبحار بين إيلات والعقبة.ووعلى كل مسافر الحصول على تأشيرة دخول ودفع رسوم بمعدل دولارين.

ووقعتا أيضاً إتفاقاً للتعاون بين سلاحي البحريّة الإسرائيلي والأردني لتقديم المساعدة للسفن التي قد تواجه مشاكل في خليج إيلات.

الضفّة الغربيّة

توقفت المفاوضات الفلسطينيّة - الإسرائيليّة أمام عقبة عمليّة إعادة الإنتشار الإضافيّة الريفيّة في الضفّة الغربيّة، التي يصر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تأجيلها عن موعدها المحدد في اتفاقات أوسلو، والتي يفترض أن تنتهي في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧ الى أيار /مايو ١٩٩٩. ورفض رئيس السلطة الفلسطينيّة ياسر عرفات عرضاً قدمه المبعوث الأميركي دنيس روس بإنجاز العمليّة في أيار/ مايو ١٩٩٨.

وكرر مسؤولون فلسطينيون القول أنه لا يمكن توقيع اتفاق الخليل ما دام نتنياهو يصر على تأجيل عمليّة إعادة الإنتشار الإضافيّة في المناطق الريفيّة في الضفّة الغربيّة.

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

الضفّة الغربيّة

اتهم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة ألقاها في ندوة أقامتها اليونيسكو في باريس إحياء لذكرى الرئيس الراحل فرنسوا ميتران، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ «تخريب عمليّة السلام» بطلبه تأجيل الإنسحاب من بقيّة الضفّة الغربيّة مدّة سنتين.

ورفض تحميل الفلسطينيين مسؤوليّة الإنفجارين اللذين وقعا في تل أبيب، مؤكداً أن المسألة «داخليّة بحتة».ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الإنفجارين اللذن أوقعا ١٣ جريحاً على الأقل، في حين تتردد

أجهزة الامن الإسرائيليّة في اعتبارهما «عملاً تخريبياً» رغم أن نتنياهو سارع الى توجيه أصابع الإتهام الى الفلسطينيين.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

مصر - إسرائيل

نشرت مجلّة «روز اليوسف» المصريّة الاسبوعيّة أن نيابة أمن الدولة تحقق في إطار من الكتمان الشديد في ثلاث قضايا تجسس جديدة لحساب إسرائيل اكتشفت عام ١٩٩٦، ليرتفع الى سبع عدد القضايا التي اكتشفت في سنة واحدة في هذا المجال.

وقالت ان «أوراق نيابة أمن الدولة العليا تؤكد أن عام ١٩٩٦ شهد سبع قضايا تجسس وتخابر لحساب إسرائيل لم يعلن سوى أربع منها، أما الثلاث الاخرى فمحظور نشرها». وأوضحت أن «التحقيقات لم تستكمل» في القضايا الثلاث وأن «الغموض لا يزال يكتنف بعض تفاصيلها».

وتوقعت أن تكون ١٩٩٧ «سنة محاكمة (جهاز الإستخبارات الإسرائيليّة) الموساد في مصر». ولاحظت أن «سبع قضايا تجسس لحساب إسرائيل في عام واحد فقط هو رقم كبير ربما لم يحدث من قبل حتى في سنوات الحرب وهو شأن يؤكد أن إسرائيل لن تتوقف عن التجسس على مصر للإضرار بمصالحها الإقتصاديّة والسياسيّة والعسكريّة». واعتبرت هذا الأمر مثابة «إعلان حرب» على مصر.

وكانت نيابة أمن الدولة المصريّة أعلنت العام الماضي كشف أربع قضايا تجسس لحساب إسرائيل.

وقالت مجلّة «المصوّر» الحكوميّة من جهتها أن مباحث أمن الدولة المصريّة كشفت عشرين شبكة تجسس لحساب إسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام المصريّة - الإسرائيليّة في ١٩٧٩.

الأردن - إسرائيل

قالت وكالة الأنباء الأردنيّة «بترا» أن السلطات الإسرائيليّة أفرجت عن ثلاثة أسرى أردنيين صدرت عليهم بين ١٩٨٧ و١٩٩٣ أحكام بالسجن المؤبد. وأوضحت أن الثلاثة هم المجموعة الثالثة من الأسرى تطلقها إسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين عام ١٩٩٤.

مصر

اطلع وزير الخارجيّة المصري السيّد عمرو موسى نظراءه العرب على مستجدات مفاوضات الخليل، في ضوء الإجتماع المصري - الاميركي - الفلسطيني الذي عقد في ١٩٩٧/١/١١، مؤكداً حدوث تقدم في المفاوضات، موضحاً أن إسرائيل ما زالت تضع عقبات أمام المفاوضات.

وأكد موسى أن عمليّة السلام «لن تعود الى نقطة الصفر، ولكن ليست هناك ضمانات بالوصول الى خط النهاية إذا استمرت الأمور على هذه الوتيرة»، متهماً إسرائيل بـ «التمسك بمواقف جامدة تعطل التوصل الى اتفاق».

السلطة الفلسطينيّة - إسرائيل

حملت القيادة الفلسطينيّة بشدّة على الحكومة الإسرائيليّة متهمة إياها بالتسبب في وصول عمليّة السلام الى مأزق، وحمّلتها مسوؤليّة إنفجار وشيك لأعمال العنف قد تضرب المنطقة.

وأعلنت القيادة الفلسطينيّة في بيان لها، أن المفاوضات الفلسطينيّة – الإسرائيليّة وصلت الى طريق مسدود، بعدما كشفت الحكومة الإسرائيليّة حقيقة مواقفها ونياتها تجاه عمليّة السلام برمتها، برفضها التقيد بالإلتزامات الواردة في الإتفاقات خصوصاً رفض إلتزام مواعيد إعادة الإنتشار من الضفّة الغربيّة.

وعدّد البيان استمرار الإستيطان ومصادرة الاراضي، ومحاولة تغيير معالم الجغرافيّة في الأراضي الفلسطينيّة، وتقطيع أوصال الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة، وعزل المدن والقرى عن بعضها بعضاً وعدم فتح الممر الآمن، وتجميد تنفيذ بنود الإتفاقات الموقعة، بما في ذلك ما يتعلّق بالمعابر الدوليّة، والمطار بالإضافة الى الحصار الإقتصادي وسياسة الإغلاق.

وحذّرت القيادة الفلسطينيّة من أنه إذا لم يتحرّك المجتمع الدولي الآن لإنقاذ عمليّة السلام من الخطر المحدق بها، فإن المنطقة «ستشهد انفجاراً، لن يلحق الضرر بأطراف عمليّة السلام فحسب، بل ستمتد آثاره لتهديد الإستقرار والسلام الدوليين».

من جهة أخرى، قدم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتذاراً في شأن خريطة مجسمة كان نتنياهو أهداها الى أسقف الروم الأورثوذوكس تصور معبداً يهودياً في قلب الحي القديم في القدس محل أماكن إسلاميّة.

وظهر في الخريطة الفضية معبد يهودي أعيد بناؤه مكان الحرم القدسي الشريف الذي يضم قبّة الصخرة والمسجد الأقصى. وأثارت هذه الهديّة غضب المسلمين.

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

الجولان

أكد السيّد وليد المعلم، سفير سورية في واشنطن ورئيس الوفد السوري الى المفاوضات السوريّة – الإسرائيليّة في حديث الى «مجلّة الدراسات الفلسطينيّة»، أكد أن هذه المفاوضات «حققت تقدماً كبيراً» قبل توقفها في شباط/فبراير عام ١٩٩٦ وكان من المفترض إنجاز الإتفاق النهائي في أيلول/سبتمبر عام ١٩٩٦.

وأضاف، أن العرض الإسرائيلي بالإنسحاب من الجولان «مسجل رسمياً في عهدة الأمركيين» إضافة الى «نقاط مهمّة تم التوصل الى اتفاق في شأنها» من دون أن يكشف عن طبيعتها.

وأوضح المعلم أن التعهد الإسرائيلي بالإنسحاب الكامل جاء للمرّة الأولى في آب/أغسطس عام ١٩٩٣. وقال: «ناقشنا تفصيلات الإنسحاب مدّة عام تقريباً أي حتى تموز/يوليو عام ١٩٩٤ حيث توصلنا الى اتفاق بشأن الإنسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران /يونيو عام ١٩٦٧».

وجدد المعلم الشروط السوريّة لاستئناف المفاوضات وهي تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وانسحاب إسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران/يونيو عام ١٩٦٧، والتزام إسرائيل بورقة أهداف ومبادىء الترتيبات الأمنيّة التي تم التوصل إليها في أيار/مايو ١٩٩٥، واستئناف المفاوضات من حيث انتهت في شباط/فبراير عام ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

القدس المحتلة

أعلن مسؤول فلسطيني أن إسرائيل أمرت أكثر من ٢٠٠ فلسطيني من سكان القدس بمغادرتها ضمن حملة لتقليص الوجود العربي في المدينة المقدسة.

وقال عزمي أبو السعود مدير مركز الخدمات الإجتماعيّة والمدنيّة في «بيت الشرق»، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينيّة في القدس الشرقيّة «لقد سحبت إسرائيل إقامات ٢٣٣ مقدسياً خلال الاسبوعين الأخيرين».

وكانت المحكمة العليا الإسرائيليّة أجازت سياسة وزارة الداخليّة الإسرائيليّة التي تعمل على سحب إقامات المقدسيين الذين يقيمون خارج المدينة لمدّة تزيد عن سبع سنوات وذلك في ٣٠ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

من جهة أخرى، اندلعت مواجهات بين مجموعة من عرب الجهالين وقوات الأمن الإسرائيليّة خلال قيام قوات من الشرطة والجيش بترحيل عائلتين من الجهالين تمهيداً لتوسيع مستوطنة «معالي أدوميم» جنوب شرقي القدس. وأدت المواجهات الى إصابة أحد أفراد الجهالين بجروح. واعتقلت القوات الإسرائيليّة ثلاثة اخرين بتهمة «عرقلة عمليّة النقل». ووصلت قوات من الجيش والشرطة الإسرائيليين الى الموقع ترافقها شاحنات جابت خصيصاً لنقل العائلتين وأمتعتهما الى موقع اختارته السلطات الإسرائيليّة في جوار مكب للنفايات على طريق القدس – أريحا. وأعلن الجيش المنطقة مغلقة عسكرياً.

وتقيم نحو ٥٠ عائلة من عرب الجهالين في المكان منذ عام ١٩٥٢. وكان جرى ترحيل عائلات في السابق ويتوقع أن يجرى ترحيل المزيد.

مفاوضات الخليل

أشادت وزارة الخارجيّة المصريّة «بالموقف القانوني الذي يتمسك به الجانب الفلسطيني في المفاوضات الجارية مع الجانب الإسرائيلي، في شان موضوع الخليل ووصولاً الى التسوية النهائية للقضيّة الفلسطينيّة، والذي يستند الى أحكام القانون الدولي، بخاصّة إتفاقيّة فيينا لعام ١٩٦٩ الخاصّة بقانون المعاهدات».

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

مفاوضات الخليل

رحب الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك والملك الأردني حسين بتوقيع الفلسطينين والإسرائيليين بالاحرف الأولى على اتفاق للإنسحاب الجزئي للجيش الإسرائيلي من مدينة

الخليل بعد ثلاثة أشهر من المفاوضات الشاقّة.

وقوبل توقيع الإتفاق المرفق بضمانات أميركيّة بترحيب من الدول الدائمة العضويّة في مجلس الامن ودول ومفوضيّة الإتحاد الأوروبي واليابان ودول أخرى كثيرة، لكن سورية ومنظمات وحركات فلسطينيّة معارضة توجد مقراتها في دمشق انتقدت الإتفاق بشدّة، كما أن إيران نددت به ورأت فيه «مؤشر رضوخ يضعف الكفاح ضد إسرائيل».

وأعلن التوصل الى الإتفاق في ختام قمّة ليليّة استمرّت ساعتين بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حضرها الوسيط الأميركي دنيس روس عند معبر أريز الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزّة.

وأعرب المسؤولون عن نحو ٤٥٠ مستوطناً يهودياً في الخليل عن قلقهم العميق بعد التوقيع على الإتفاق. ورأى الناطق باسم المجموعة اليهوديّة في الخليل نوام ارنون للصحافيين أن «رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقع في الفخ الذي نصبه (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات. لقد خيب آمالنا بقوّة».

من جهة أخرى، وصفت المنظمات الفلسطينيّة الرافضة لاتفاق أوسلو، الإتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينيّة وإسرائيل لإعادة إنتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل، بأنه «أبقى على عوامل التوتر والإنفجار في المدينة» محذرة من اندلاع أعمال عنف في الخليل نتيجة بقاء مستوطنين فيها.

وقالت «حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) انها ترفض الإتفاق «الذي فرض فيه نتنياهو منهجه لترسيخ نظريّة الامن الصهيوني المطلق كمحور أساسي يجب العمل بكل الوسائل للحفاظ عليه».

ولفتت الحركة في بيان لها الى أن الإتفاق «يبقي الحرم الإبراهيمي – وهو وقف إسلامي خالص – تحت السيطرة الصهيونيّة، وهذا يشكل سابقة خطيرة وتفريطاً يصل الى مستوى الجريمة الوطنيّة يتحمل ياسر عرفات مسؤوليّته».

وقال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح أن الإتفاق «يكرس الإحتلال ويعطي شرعيّة الإستيطان الصهيوني في قلب مدينة الخليل ويبقي على السيادة الصهيونيّة على الأرض الفلسطينيّة المجزأة الى كانتونات ومعازل».

واعتبر المتحدث باسم الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ماهر الطاهر الإتفاق «تنازلا جديداً لصالح إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني».

ورفضت حركة «فتح الإنتفاضة» اتفاق الخليل، باعتباره يشكل تنازلاً كبيراً من السلطة الفلسطينيّة لصالح إسرائيل.

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

الخليل

بدأ الجيش الإسرائيلي تفكيك مراكز المراقبة ونقل معداته العسكريّة من القطاعات المقرر انتقالا الى السلطة الفلسطينيّة في الخليل. وقد انسحب الجنود الإسرائيليون من منزل يستخدم مركزاً للمراقبة في وسط الخليل. وبدأ جنود أيضاً بتحميل شاحنات بالمعدات العسكريّة ومولدات للكهرباء وأنظمة إتصال كانت موجودة في مكاتب الحاكم العسكري في المدينة.

ومن المقرر أن ينتقل العسكريون بعد ذلك الى معسكرين قرب الخليل. ويقضي الإتفاق بأن ينتشر ٤٠٠ شرطي فلسطيني في الخليل على أن يتم بعد ذلك تشكيل دوريات فلسطينيّة – إسرائيليّة مشتركة. وبعد انتهاء عمليّة إعادة الإنتشار سيبقى الجيش الإسرائيلي منتشراً بقوّة في قطاع الخليل حيث يعيش نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي وسط ١٢٠ ألف فلسطيني.

وجدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى عرضه اتفاق الخليل على الكنيست القول بأن ما سيحدث في الخليل ليس انسحاباً وإنما إعادة إنتشار، مؤكداً الإستمرار في تعزيز وجود المستوطنين في المدينة، وأن إسرائيل هي التي ستحدد مدى الإنسحابات المقبلة التي لحظها الإتفاق، وفقاً لحاجاتها الأمنيّة.

ووافق الكنيست على اتفاق الخليل بأغلبيّة ٨٧ صوتاً ومعارضة ١٧ وامتناع واحد، وتغيب عن الجلسة التي استمرّت إثنتي عشر ساعة الوزراء الذين عارضوا الإتفاق ومنهم أرييل شارون.

وفي غزة أعلنت مصادر رسميّة أن القيادة الفلسطينيّة أقرّت إتفاق الخليل.

يذكر أن وزير الخارجيّة الإيراني علي أكبر ولايتي انتقد بشدّة اتفاق الخليل واعتبره امتدادا لاتفاق أوسلو، واصفاً إياه باتفاق «الذل».

وفي بيان أصدرته وزارة الخارجيّة في موسكو اعتبر يفغيني بريماكوف أن الإتفاق ثمرة جهود الفلسطينيين والإسرائيليين بـ «دعم وتشجيع» كل من روسيا والولايات المتحدة ومصر والأردن والإتحاد الاوروبي وأطراف دوليّة أخرى.

■ ١٩٩٧/١/١٧ ■

الخليل

أنهى الجيش الإسرائيلي إخلاء أربعة أخماس مدينة الخليل عقب ثلاثين عاماً من الإحتلال، في عمليّة قصيرة أطلق عليها إسم «تسليم المفاتيح». لكن عمليّة الإخلاء التي نفذت بعد يومين على توقيع بروتوكول إعادة الإنتشار، قسمت المدينة الى قسمين، أحدهما يخضع للسلطة الفلسطينيّة، والثاني وهو حي يقيم فيه ٤٠٠ مستوطن و ١٥ ألف فلسطيني ويضم أيضاً الحرم الإبراهيمي، يخضع لسلطة الجيش الإسرائيلي.

وتم التوقيع رسمياً في فندق لاروم في القدس على بروتوكول إعادة الإنتشار بعد مصادقة الكنيست والسلطة الفلسطينيّة عليه.

وفي تصريحات أدلى بها ياسر عرفات اقترح أن تكون القدس عاصمة لدولتي إسرائيل وفلسطين.

من ناحية أخرى، تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسيّة، بأن تبقى القدس عاصمة لإسرائيل الى الأبد، وقال: «لن يكون هناك أبداً إعادة إنتشار في القدس».

■ ١٩٩٧/١/١٩ ■

سوريا - إسرائيل

نفى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم في تصريح الى صحيفة «النهار» اللبنانيّة علم دمشق

برسالة وجهها وزير الخارجيّة الاميركي وارن كريستوفر، الذي يترك منصبه رسمياً، الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأبلغ إليه فيها أن الحكومة الإسرائيليّة في حل من تعهد حكومة حزب العمال السابقة إعادة الجولان الى سوريا. وقال أن هذا التعهد يشكل «وديعة ليست ملك كريستوفر لكي يتصرف بها».

ونشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيليّة أن كريستوفر نقل في ١٨ أيلول /سبتمبر ١٩٩٦ رسالة سريّة الى نتنياهو تعتبر التعهد غير الموقع «لاغياً وباطلاً» من منظار القانون الدولي. ومعلوم أن التعهد قطعه رئيس الوزراء الراحل إسحق رابين واعترف به خلفه شمعون بيريز.

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

الخليل

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات أن القوّة الدوليّة المشاركة في «الوجود الدولي المؤقت» ستصل الى مدينة الخليل في الضفّة الغربيّة في الأوّل من شباط/فبراير ١٩٩٧ .وبدأ الفلسطينيون والإسرائيليون تسيير دورتين مشتركتين جديدتين في المدينة.

وذكرت صحيفة «الايام» الفلسطينيّة أن عريقات كشف النقاب عن «أن إسرائيل ستطلق المعتقلات الفلسطينيات من السجون الإسرائيليّة خلال شهر رمضان الحالي».

على صعيد اخر، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة من إعلان دولة فلسطينيّة من جانب واحد. وقال في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيليّة الرسميّة «في حال إعلان دولة فلسطينيّة من جانب واحد سيكون رد فعلنا قاسياً جداً لانه سيكون انتهاكاً للإتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينيّة».

يذكر أن إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينيّة والأردن انضموا في دعوة الأميركيين الى زيارة الأراضي في إعلان يلي إتفاق الخليل.

وجاء في الإعلان الذي يحمل تواقيع وزارات السياحة الأردنيّة والإسرائيليّة والفلسطينيّة «اليوم الإسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون يفتحون قلوبهم لتوجيه دعوة حارّة الى الشعب الأميركي ليزور هذه الأراضي المقدسة التي هي مهد كثير من الاديان والتاريخ».

الضفة الغربيّة

أعلن ناطق بإسم وزارة الدفاع الإسرائيليّة أن إسرائيل سمحت ببناء ٦٠ مسكناً إضافياً في مستوطنة «معالي أفراييم» في وادي نهرالأردن في الضفّة الغربيّة.

وأضاف الناطق أن وزارة الدفاع ستسمح بعد انجاز نصف المساكن بالبدء ببناء مئتي شقة إضافيّة.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مراراً أن إسرائيل تريد إبقاء سيطرتها على وادي الأردن عقب المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلّة.

وندد رئيس الكتلة النيابيّة للمعارضة العماليّة رعنان كوهين ببناء المساكن في «معالي إفراييم». وأشار

كوهين الى أن «حكومة نتنياهو ستتسبب مرّة أخرى في عودة التوتر غير المجدي». ودعت حركة «السلام الآن» التي تعارض الإستيطان وزير الدفاع إسحق موردخاي الى التخلي عن هذا المشروع.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

الخليل

وقّعت إسرائيل والسلطة التنفيذيّة إتفاقاً يقضي بمرابطة مراقبين دوليين من أسوج والدانمارك وإيطاليا وسويسرا وتركيا في الخليل، إضافة الى ٣٠ مراقباً نروجياً منتشرين أصلاً في المدينة.

ووقّع الإتفاق في القدس المدير العام لوزارة الخارجيّة الإسرائيليّة إيتان بن تسور ووزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات.

من جهة أخرى، نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن الحكومة الإسرائيليّة وضعت خطّة للحد من عدد العمال الأجانب فيها وإعطاء مراكزهم لعمال فلسطينيين. وقالت إستناداً الى نسخة من المشروع الذي حصلت عليه من وزارة العمل، أن الخطة تقضي بخفض عدد العمال الأجانب من ٧٥ ألفاً الى ٣٠ ألفاً وانها ستبدلهم بفلسطينيين في إطار حملة لتوثيق العلاقات مع الجانب الفلسطيني، ولا سيما بعد توقيع إتفاق الخليل ومباشرة تنفيذه.

وعليه ستمنح السلطات الإسرائيليّة نحو ٢٠ ألفاً عامل من الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة إجازات عمل في الأسابيع العشرة المقبلة، على أن يلي ذلك منح ٢٠ ألفاً اخرين إجازات في فترة مماثلة، إضافة الى خمسة آلاف في نهاية شهر آب /أغسطس ١٩٩٧ .

على صعيد اخر، دعا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، من منبر المجلس العام للإشتراكيّة الدوليّة في روما، دعا إسرائيل الى إبداء مزيد من المرونة في المفاوضات المقبلة الخاصّة بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينيّة.

وقال: «إن السلام الذي نسعى إليه يواجه مخاطر وتهديدات كثيرة (...) منها دعم النشاطات الإستيطنيّة على الأراضي الفلسطينيّة وخصوصاً القدس وسياسة الإغلاق المستمر والحصار الإقتصادي». لكنه رأى أن اتفاق الخليل بداية لتاسيس دولة فلسطينيّة وكرر وعده بجعل القدس الشرقيّة عاصمة لها.

وصرح الناطق بإسم الزعيم الفلسطيني نبيل أبو ردينة، الذي رافق عرفات في زيارته لروما، أن إسرائيل يجب أن تنسحب في نهاية المطاف من ٩٩ في المئة من أراضي الضفّة الغربيّة بموجب الإتفاق الأخير بضمان أميركي.

لكن وزير السياحة الإسرائيلي موشي كتساف أعرب عن ثقته بأن منطقة غور الأردن ستبقى خاضعة للسيادة الإسرائيليّة بعد اختتام المفاوضات النهائيّة. وقال للإذاعة الإسرائيليّة ان ثمّة إجماعاً في صفوف الشعب على هذا الموضوع. ووعد بالعمل على منح غور الأردن مكانة «منطقة تطوير مفضلة» في ما يتعلّق بالبنى التحتيّة السياحيّة.

ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التزام الإفراج عن مؤسس حركة المقاومة الإسلاميّة «حماس» الشيخ احمد ياسين، لكنه قال أن إسرائيل تفكر في ذلك.

الجولان المحتلّة

أعلنت مصادر رسميّة أن مواطني مرتفعات الجولان السوريّة المحتلّة أحبطوا محاولة للسلطات الإسرائيليّة «لمصادرة مساحة واسعة من أراضيهم لضمها الى معسكر لقوات الإحتلال».

وكانت عناصر من دائرة الأراضي في لجنتي التنظيم والبناء حاولت مع قوات عسكريّة مصادرة أراضي في بلدة «مسعدة» إحدى القرى السوريّة الخمس الباقية تحت الإحتلال الإسرائيلي.

وأشارت المصادر الى بدء إسرائيل تنفيذ خطّة توسيع المستوطنات في الجولان التي يبلغ عددها ٣٥ مستوطنة ويعيش فيها نحو ١٦ ألفاً.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

الخليل

حالت سلطات الإحتلال الإسرائيليّة دون أداء آلاف المصلين صلاة الجمعة في الحرم الإبراهيمي في الخليل، وكذلك دون إحياء الذكرى الثالثة لمجزرة الحرم التي نفذها المستوطن باروخ غولد شتاين.

فقد حدثت مناوشات واشتباكات بالأيدي بين جنود الإحتلال والمصلين في موقع الحرم الإبراهيمي، بعد أن أغلق جنود الإحتلال بوابة الحرم ومنعوا المصلين من الدخول إثر فشلهم في تفتيش كل شخص.

■ ١٩٩٧/١/٢٦ ■

الضفّة الغربيّة

أفادت مصادر فلسطينيّة وشهود عيان أن قوات إسرائيليّة داهمت قريتي طورة والنزلة، شمال الضفّة الغربيّة، واقتلعت نحو ٨٠٠ شجرة زيتون كان جرى غرسها أخيراً ضمن حملة «تشجير» محليّة. ونفى بيتر ليرنر الناطق بإسم الإدارة العسكريّة الإسرائيليّة أن يكون اقتلاع الأشجار جاء «رداً على حملة التشجير الفلسطينيّة».

القدس الشرقيّة

قررت إسرائيل تخصيص ٣٩ مليون دولار لأحكام سيطرتها على القدس الشرقيّة العربيّة التي يأمل الفلسطينيون بأن تكون عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وقالت الحكومة الإسرائيليّة في بيان أن الهدف من اعتماد هذا المبلغ هو تقوية البنية الأساسيّة للقدس الشرقيّة العربيّة ومنع أي «نشاط سياسي أجنبي» في المدينة التي تعتبرها إسرائيل جزءاً من «نشاط سياسي أجنبي» في المدينة التي تعتبرها إسرائيل جزءاً لا يتجزأ من عاصمتها.

من جهة أخرى، اتهم رئيس لجنة «التراث في المسجد الأقصى» الشيخ ناجح كثيرات إسرائيل بالعمل

على فتح انفاق جديدة أسفل الاقصى مثل ذلك الذي اشعل فتحه مواجهات فلسطينيّة – إسرائيليّة دامية في أيلول / سبتمبر ١٩٩٦.

وأضاف كثيرات في حديث الى وكالة الأنباء الفلسطينيّة (وفا): «تبين أن هناك أنفاقاً عديدة تتجه نحو المسجد الأقصى وانها اغلقت بحجارة وطين (...) والهدف من هذه الانفاق هو الوصول الى ما يزعمه الكثير من اليهود الهيكل (هيكل سليمان) لإقامته مكان المسجد الأقصى».

■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■

السلطة الفلسطينيّة

أكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيليّة أنه لن يعلن قيام دولة فلسطينيّة مستقلّة قبل إنجاز مفاوضات الوضع النهائي لأراضي الضفّة الغربيّة وغزّة مع إسرائيل. ورأى أن «من المهم جداً الان الإنكباب على تطبيق ما تم الإتفاق عليه».وأقر بوجود «صعوبات ولكن يكمن تجاوزها بالإرادة الطيّبة».

وكان عرفات صرح في القاهرة أنه يريد إعلان الدولة الفلسطينيّة في «الوقت الملائم» بعد المرحلة الأخيرة من إعادة الإنتشار العسكري الإسرائيلي في الضفّة الغربيّة المقررة قبل ٣١ آب/ أغسطس ١٩٩٨. ورد عليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعنف قائلاً أن «إسرائيل ستطبق خطة تحرك جاهزة إذا ما نفّذ عرفات تهديداته».

على صعيد اخر، دعت دراسة أميركيّة جديدة أصدرها «مجلس العلاقات الخارجيّة» في نيويورك الى توطين الغالبيّة العظمى اللاجئين الفلسطينيين من الدول التي يقيمون فيها الآن، بما في ذلك لبنان وسوريا، بعد إعطائهم حق المواطنة في هذه الدول بالإضافة الى الجنسيّة أو المواطنة الفلسطينيّة، في حين أن اللاجئين الذين لن يتم استيعابهم في دول الإقامة فيجب أن تتوافر لهم خيارات «العودة» الى دولة فلسطينيّة في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة، أو الحصول على تعويض.

ووضعت الدراسة وهي بعنوان«من اللاجئين الى مواطنين: الفلسطينيون ونهاية النزاع العربي – الإسرائيلي» المحامية دونا أرزت التي ساهمت في السابق في توطين اليهود «السوفيات» في إسرائيل.

وتفترض الدراسة أنه مع حلول العام ٢٠٠٥ ستستوعب الضفّة الغربيّة مليونين وأربعمئة ألف نسمة وغزّة أربعمئة وخمسين ألف نسمة وأن يرتفع عدد الفلسطينيين في الاردن الى مليونين، (أي بنسبة ٤٠ في المئة من سكان الأردن) وأن يستوعب لبنان ٧٥ ألف لاجىء (بحيث تصبح نسبة الفلسطينيين ١,٨ في المئة من السكان) وأن تستوعب سوريا ٤٠٠ ألف فلسطيني (عددهم حالياً ٣٥٢ ألف)، ولكن مع حلول العام ٢٠٠٥ سيرتفع الى ٤٠٠ ألف بسبب النمو الطبيعي «بالإضافة الى توطين بعض اللاجئين في لبنان».وهذا يعني أن نسبة الفلسطينيين في سوريا سوف تصبح ١٦ في المئة. أما بالنسبة الى إسرائيل، فبالإضافة الى المليون فلسطيني الذين يحملون الجنسيّة الإسرائيليّة مع حلول العام ٢٠٠٥، سيزداد عددهم بـ ٧٥ ألف من «اللاجئين» عبر لم شمل العائلات.

وتفترض الدراسة بدء العمل بهذا الحل المقترح، الذي يجب أن يطبق على مراحل، خلال سبع سنوات إثر التوقيع على اتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين وإسرائيل، وبين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان، في إطار سلام شامل ودائم في المنطقة.

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

سوريا

أكد الرئيس السوري حافظ الأسد تمسك بلاده بـ «عمليّة السلام والمرجعيّة التي قامت عليها وما نتج» عن المفاوضات السوريّة- الإسرائيليّة في السنوات الخمس قبل توقفها في شباط/فبراير ١٩٩٦.

ودعت مصادر سوريّة الإسرائيليين الى الإنتقال الى التفاوض على مسائل ما بعد الإنسحاب لأن «الإنسحاب من المسلّمات».

حماس

حذر العميد محمود أبو مرزوق، شقيق رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلاميّة» (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق، من إحتمال وقوع عمليات إنتقاميّة إذا سلّمت الولايات المتحدة شقيقه الى إسرائيل، وقال: «إنني أنصح الإدارة الأميركيّة بعدم تسليمه الى إسرائيل إذا كانوا لا يريدون ضحايا جديدة». وأضاف: «ليس هناك قوّة تستطيع وقف الإنتقام إذا حصل له اي مكروه (...) أن أتباعه ... سيقومون بهجمات، وهناك الكثير من الأتباع.» ولّمح أيضاً الى احتمال ضرب أهداف أميركيّة في العمليات الإنتقاميّة .

وفي واشنطن أكدت وزارة الخارجيّة الأميركيّة أن أبو مرزوق، المعتقل في الولايات المتحدة في العام ١٩٩٥، تراجع عن الإستئناف ضد قرار تسليمه الى إسرائيل، وأنه اتخذ القرار «بملء إرادته».

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيليّة ذكرت قبل يومين أن موسى أبو مرزوق قد يسلم الى الدولة العبريّة في غضون شهرين.

«حلفاء من أجل السلام» للتطبيع الشعبي مع إسرائيل

بدأت في العاصمة الدنماركيّة، كوبنهاغن، أعمال الإجتماع المصري- الأردني - الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي يضم عدداً من المثقفين ورجال الأعمال والمال من هذه الدول، الى جانب ممثلين غير رسميين من الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبيّة، بهدف مناقشة قضايا ومستقبل السلام في الشرق الأوسط.

في المقابل، أصدر حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» في مصر بيانا حول اجتماع كوبنهاغن، خاصّة بعد الحديث عن علاقة بعض رموزه بالتطبيع العربي - الإسرائيلي، جاء فيه أن لا علاقة لحزب التجمع من قريب أو بعيد بالإجتماع الذي يعتبره حزب «المجتمع» دعوة مرفوضة تحول الهرولة الرسميّة الى شعبية.

يذكر أن الشاعر الفلسطيني سميح القاسم سخر من رافضي التطبيع مع إسرائيل، و «المزايدين» في مسألة الحوار الثقافي مع المثقفين الإسرائيليين. وقال في حديث نشرته صحيفة «المصوّر» المصريّة: «أنا منذ خمسين عاماً أعيش تحت حكم إسرائيل، ولم تنجح إسرائيل في إلغاء هويتي أو تطويعي، فلماذا يخاف المثقف في القاهرة أو دمشق تحديداً من التطبيع!».

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

سوريا

انتقد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في مؤتمر صحفي إتفاق الخليل قائلاً: «لا أعتقد أن ما تم التوصل إليه يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني. ان اتفاق الخليل مبني على اتفاق أوسلو لكنه غير إتفاق أوسلو، والخليل مدينة واحدة جرى تقسيمها وأصبح الحرم الإبراهيمي وهو مقام ديني مقدس عند المسلمين تحت السيطرة الإسرائيليّة، وأعطيت إسرائيل حق تحديد حجم الإنتشار في المناطق التي ستجري فيها إعادة الإنتشار، ومع ذلك فإن هذا شأن منظمة التحرير الفلسطينيّة وشأن أشقائنا الفلسطينيين». وزاد: «إن القضيّة الفلسطينيّة ستبقى قضيتنا وسنقدم لها وللشعب الفلسطيني كل ما نستطيع من مساندة».

ولفت خدام الى أهميّة «أن تلتزم الحكومة الإسرائيليّة النقاط والمبادىء كافّة التي اتفق عليها خلال المفاوضات مع حكومة إسحق رابين».

واستبعد خدام نشوب حرب بين سوريا وإسرائيل ورأى «أن تعثر العمليّة السلميّة لن يؤدي بالضرورة الى توترات عسكريّة». وأضاف: «إذا تعرضت أي دولة عربيّة وإذا تعرضنا للعدوان من واجبنا أن نرده وندافع عن أرضنا وحقوقنا وكرامتنا».

في المقابل، نفى الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان احتمال شن إسرائيل حرباً على سوريا. وكان يعلق على تصريحات لسفير مصر في واشنطن أكد فيها أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي في حال شنت إسرائيل حرباً على سوريا.

نص أبرز بنود «إتفاق الخليل» المتعلّقة بإعادة الإنتشار الإسرائيلي (بتاريخ ١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧)

وضع نص إتفاق إعادة الإنتشار الإسرائيلي في الخليل بالإنكليزيّة وهنا ترجمة غير رسميّة لأبرز بنوده التي تشمل الترتيبات الامنيّة والمدنيّة:

الترتيبات الأمنيّة التي تتعلق بإعادة الإنتشار في الخليل:

١- إعادة الإنتشار في الخليل:

ستنجز إعادة إنتشار القوات العسكريّة الإسرائيليّة في الخليل في مدّة اقصاها عشرة أيام اعتباراً من تاريخ توقيع هذا الإتفاق. ويبذل الطرفان في هذه المدّة كل جهد ممكن لمنع أي إحتكاك وأي عمل يمكن أن يعوق إعادة الإنتشار.

٢- الصلاحيات والمسؤوليات الأمنيّة:

تنهض الشرطة الفلسطينيّة بمسؤولياتها في المنطقة «خ-١» على غرار مناطق أخرى في الضفّة الغربيّة. وتحتفظ إسرائيل بكل صلاحياتها ومسؤولياتها في ما يتعلّق بالأمن الداخلي والأمن العام في المنطقة «خ-٢». وتستمر علاوة على ذلك في تحمل مسؤوليّة أمن جميع الإسرائيليين.

٣- الترتيبات الأمنيّة المتفق عليها:

... تسري ترتيبات أمنيّة خاصّة قرب المناطق التي تتولى فيها إسرائيل المسؤوليّة الأمنيّة في المنطقة «خ-١» والتي تقع بين حواجز الشرطة الفلسطينيّة والمناطق التي تتولى فيها إسرائيل المسؤوليّة الأمنيّة. ويتمثل هدف الحواجز المشار إليها في تمكين الشرطة الفلسطينيّة من منع دخول أفراد مسلحين ومتظاهرين أو اخرين يهددون الأمن والنظام العام الى المنطقة المذكورة.

٤- التدابير الأمنيّة المشتركة:

يكون لمكتب التنسيق مكتب فرعي في مدينة الخليل. وتعمل وحدات سيارة مشتركة في المنطقة «خ-٢» لمواجهة الحوادث التي تتعلق بالفلسطينيين فقط. ويتولى المكتب الفرعي تنسيق تحرك هذه الوحدات ونشاطاتها.

وتعمل الوحدات السيارة المشتركة في المنطقة المتاخمة لتلك التي تتولى فيها إسرائيل المسؤوليّة الأمنيّة. وتعمل دوريتان مشتركتان في المنطقة «خ-١».

يسلح الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي في الوحدات السيارة المشتركة بأنواع متوازية من الأسلحة (رشاشات إنغرام صغيرة للفلسطينيين وبنادق م-١٦ قصيرة للجانب الإسرائيلي).

يقام مركز للتنسيق بقيادة ضباط كبار من كلا الجانبين في مكتب الإرتباط الفرعي بهدف تنسيق التدابير الأمنيّة المشتركة في مدينة الخليل.

٥- الشرطة الفلسطينيّة:

تقام مراكز أو نقاط الشرطة الفلسطينيّة في المنطقة «خ-١» ويناوب فيها عدد لا يتجاوز ٤٠٠ شرطي مزودين ٢٠ عربة و٢٠٠ مسدس و ١٠٠ بندقيّة لحماية نقاط الشرطة.

تشكل أربع فرق للرد السريع تتمركز في المنطقة «خ-١» بحيث يتمركز فريق واحد في كل مركز

للشرطة... وتتمثل المهمّة الأساسيّة لهذه الفرق في مواجهة الحالات الأمنيّة الخاصّة. ويتألف كل فريق من ١٦ شخصاً حداً أقصى. وتعمل الشرطة الفلسطينيّة بحرية في المنطقة «خ-١».

٦- الأماكن المقدسة:

تكون الشرطة الفلسطينيّة مسؤولة عن حماية الأماكن اليهوديّة المقدسة الآتية:

-ضريح أوتنيال بن كناز (الخليل)

- ألوني مامري/حرم الرحمة

- إيشيل أفراهام/ بلاطة إبراهيم

- معيان ساره/عين سارة.

وتتم زيارات المصلين أو الزوار في رفقة وحدة سيارة مشتركة تضمن الوصول الى الأماكن المقدسة بسهولة ويسر وأمان...

٧- «تطبيع» الحياة في المدينة العتيقة:

يؤكد كلا الجانبين التزامهما الحفاظ على الحياة الطبيعيّة في أنحاء مدينة الخليل ومنع أي إستفزاز أو إحتكاك يمكن أن يخل بسير الحياة العاديّة في المدينة. وفي هذا السياق يتعهد الجانبان اتخاذ كل الخطوات والتدابير اللازمة لضمان الحياة الطبيعيّة في الخليل.

٨- مقر «الإمارة»:

تعاد الإمارة (مقر الحاكم الإسرائيلي للخليل) الى الجانب الفلسطيني عند إتمام إعادة الإنتشار وتصبح مقراً للقيادة العامّة للشرطة الفلسطينيّة في الخليل.

٩- مدينة الخليل:

يؤكد كلا الجانبين التزامهما وحدة مدينة الخليل ويدركان أن تقاسم المسؤوليّة الزمنيّة ليس تقسيماً للمدينة.

الترتيبات المدنيّة التي تتعلّق بإعادة الإنتشار في الخليل:

١٠- نقل الصلاحيات والمسؤوليات الامنيّة:

تنقل الصلاحيات والمسؤوليات الأمنيّة الى الجانب الفلسطيني في مدينة الخليل في الوقت الذي تبدأ إعادة إنتشار القوات الإسرائيليّة في الخليل. وفي المنطقة «خ-٢» تنقل الصلاحيات والمسؤوليات المدنيّة الى الجانب الفلسطيني ما عدا تلك التي تتعلق بالإسرائيليين وبممتلكاتهم والتي ستتولاها الحكومة العسكريّة الإسرائيليّة.

١١- التخطيط في المدينة والبناء:

يتعهد كلا الطرفين المحافظة على الطابع التاريخي للمدينة وحمايته بحيث لا يشوه أو يغير هذا الطابع في أي جزء من المدينة.

متفرقات:

سيكون هناك وجود دولي موقت في الخليل يتفق الطرفان لاحقاً على آلياته بما في ذلك عديدة وأعضاؤه ومنطقة عمله.

(و ص ف)

نص مذكرة روس المرفقة بالإتفاق
(بتاريخ ١٥ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧)

ألحقت باتفاق الخليل واعتبرت جزءاً منه مذكرة أعدّها المنسق الاميركي لعمليّة السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس بطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وتتضمن الخطوات التي تلي الإتفاق:

مذكرة لأخذ العلم:

«التقى المسؤولان في ١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ في حضور المنسق الاميركي للشرق الأوسط، وطلبا منه إعداد مذكرة أخذ العلم هذه لتلخيص ما اتفقا عليه في اجتماعهما.

التعهدات المتبادلة:

اتفق المسؤولان على أن عمليّة أوسلو للسلام يجب أن تتحرّك الى الامام لتنجح. لكل من طرفي الإتفاق المرحلي مخاوفه والتزاماته . وتبعاً لذلك، جدد الزعيمان التزامهما تطبيق الإتفاق المرحلي على أساس المعاملة بالمثل. واتفقا في هذا السياق على أن يتعهد كل منهما ما يأتي:

المسؤوليات الإسرائيليّة:

يؤكد الطرف الإسرائيلي التزامه التدابير والمبادىء الآتية وفقاً للإتفاق المرحلي:

مسائل يجب تنفيذها:

١- مراحل إعادة إنتشار إضافيّة: المرحلة الأولى من إعادة الإنتشار الإضافيّة ستنفذ في الاسبوع الأوّل من آذار/ مارس ١٩٩٧ .

٢- مسائل الإفراج عن السجناء: سيتم التعامل مع مسائل الإفراج عن السجناء وفق بنود الإتفاق المرحلي والياته، بما فيه الملحق السابع.

مسائل يجب التفاوض عليها:

٣- مسائل عالقة من الإتفاق المرحلي: يبدأ فوراً التفاوض في شأن المسائل الآتية العالقة من الإتفاق المرحلي. وسيجري التفاوض على كل من هذه النقاط في موازنة التفاوض على النقاط الاخرى:

أ- الممر الآمن

ب- مطار غزّة

ج- مرفأ غزّة

د- المعابر

هـ- المسائل الإقتصاديّة والماليّة والمدنيّة والأمنيّة

و- العلاقة بين الشعبين.

٤- مفاوضات الوضع النهائي:

ستبدأ المفاوضات في شأن الوضع النهائي بعد شهرين من تنفيذ إتفاق الخليل.

نص رسالة الضمانات الأميركيّة الى نتنياهو
(بتاريخ ١٥ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧)

وزعت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركيّة نص رسالة الضمانات الأميركيّة لإسرائيل المرفقة ببروتوكول إعادة الإنتشار في الخليل، التي وجهها وزير الخارجيّة الأميركيّة وارن كريستوفر الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. في الآتي نص الرسالة:

«السيّد رئيس الوزراء

أردتُ شخصياً أن أهنّئكم على التوصل بنجاح الى إقرار البروتوكول الخاص بإعادة الإنتشار في الخليل. إنه يمثل خطوة مهمّة الى أمام في عمليّة أوسلو للسلام ويؤكد مجدداً قناعتي بأن سلاماً عادلاً ودائماً سيتحقق بين الإسرائيليين والفلسطينيين في المستقبل القريب جداً.

على هذا الصعيد، يمكن أن أؤكد لكم أن سياسة الولايات المتحدة تبقى قائمة على تقديم الدعم وتعزيز التطبيق الكامل للإتفاق الموقت بكل أجزائه. وفي نيتنا أن نواصل جهودنا للمساعدة على ضمان تنفيذ كل الإلتزامات العالقة من قبل كلا الطرفين بروح التعاون وعلى أساس المبادلة.

وكجزء من هذه العمليّة، شدّدت للرئيس عرفات على أن من الضروري للسلطة الفلسطينيّة أن تبذل كل جهد لضمان النظام العام والأمن الداخلي في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة. وقد أكّدت له أن النهوض بهذه المسؤوليّة الرئيسيّة بفاعليّة سيشكل أساساً حاسماً لاستكمال تنفيذ الإتفاق الموقت، بالإضافة الى عمليّة السلام ككل.

وأردتُ أن تعلم، في هذا السياق إنني أطلعت الرئيس عرفات على وجهات نظر الولايات المتحدة في شأن عمليّة إعادة نشر القوات من قبل إسرائيل، التي تشير الى مواقع عسكريّة محددة وتنقل سلطات ومسؤوليات إضافيّة الى السلطة الفلسطينيّة. وعلى هذا الصعيد، نقلت قناعتنا بأن المرحلة الأولى من عمليات إعادة الإنتشار الإضافيّة ينبغي أن تُنجز بأسرع ما يمكن، وأن كل المراحل الثلاث من عمليات إعادة الإنتشار الإضافيّة ينبغي أن تُنجز في غضون إثني عشر شهراً من تنفيذ المرحلة الأولى لعمليات إعادة الإنتشار الإضافيّة لكن من دون أن تتعدى منتصف ١٩٩٨.

ويمكن أن تطمئنوا، سيادة رئيس الوزراء، الى أن إلتزام الولايات المتحدة أمن إسرائيل هو التزام صارم ويمثل حجر الزاوية الرئيسي في علاقتنا الخاصّة. لقد كان العنصر الأساسي في موقفنا تجاه السلام، بما في ذلك التفاوض وتنفيذ الإتفاقات بين إسرائيل وشركائها العرب، هو دائماً الإعتراف بالمتطلبات الأمنيّة لإسرائيل. بالإضافة الى ذلك تبقى السمة المميزة للسياسة الأميركيّة التزامنا العمل بروح التعاون كي نحاول تلبية الإحتياجات الأمنيّة التي تحددها إسرائيل.

أخيراً ، أود أن أكرر موقفنا بأن لإسرائيل الحق في أن يكون لها حدود آمنة يمكن الدفاع عنها، وهو ما ينبغي التفاوض في شأنه والإتفاق عليه بشكل مباشر مع جيرانها».

العلاقات العربية - العربية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/٧ ■

قطر - البحرين

اختتمت اللجنة الوزاريّة لمجلس التعاون الخليجي محادثات في الرياض بالطلب من قطر والبحرين العضوين في المجلس واللذين يتنازعان جزر حوار وفشت الديل في الخليج، وقف الحرب الكلاميّة بينهما لإتاحة الفرصة للمصالحة.

وأوضحت وكالة الأنباء العمانيّة أن محادثات ثنائيّة أجريت بين وزير الخارجيّة القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، ووزير الخارجيّة البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة، مشيرة الى أن السعوديّة التي تتوسط في النزاع ترعى المحادثات.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

فلسطين - السعوديّة

صرّح رئيس شركة الخطوط الجويّة الفلسطينيّة فايز زيدان أن المملكة العربيّة السعوديّة وافقت على قيام الشركة بأول رحلة إليها، وقال أن وزارة الخارجيّة السعوديّة وافقت على الرحلة.

وستقلع طائرة من طراز «فوكر ٥٠» تابعة للشركة الفلسطينيّة من مدينة بورسعيد المصريّة وعلى متنها ٤٨ راكباً من مدينة غزّة في رحلة الى جدّة لأداء العمرة.

وقد بنت السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة مطارها في قطاع غزّة لكن الإسرائيليين لن يسمحوا للفلسطينيين باستخدامه في رحلات منتظمة. وقال زيدان أن المطار استقبل طائرتين فقط إحداهما كانت تنقل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والأخرى مغربيّة كانت تنقل مساعدات الى الفلسطينيين.

كذلك ستقوم طائرة أخرى من طراز «فوكر ٥٠» برحلة الى جدّة في وقت لاحق، ثم تليها خمس رحلات على الخط ذاته أيام ١١ و ١٢ و١٣ من الشهر الحالي.

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

العراق - الإمارات العربيّة المتحدة

اجتمع وزير المال العراقي حكمت العزاوي مع مدير الموانىء والجمارك في دبي في دولة الإمارات العربيّة المتحدة سلطان أحمد بن سليم الموجود في العراق لتسهيل تدفق السلع المتجهة من دبي الى العراق.

وكان بن سليم أبدى استعداد الإمارات لبذل كل ما في وسعها لتامين الأغذية والادوية للعراق.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

تونس - مصر

أكدت مصادر تونسية مطّلعة أن العلاقات المصريّة – التونسيّة مقبلة على نقلة نوعيّة ستؤدي الى تعزيز التعاون في قطاعات عدّة وتتوج بزيارة رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري لتونس في اذار/مارس ١٩٩٧.

وأوضحت أن الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس حسني مبارك لتونس في كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦، أعطت دفعة قويّة للعلاقات الثنائيّة. إذ أسفرت محادثات الرئيسين زين العابدين بن علي ومبارك على اتفاق شامل لتنشيط لتعاون في كل المجالات.

قطر - البحرين

أعلن مصدر رسمي في الرياض أن وزراء خارجيّة دول مجلس التعاون الخليجي المجتمعين في السعوديّة لتهدئة التوتر بين قطر والبحرين فشلوا في التوصل الى اتفاق بين البلدين.

وكان وزيرا خارجيّة قطر والبحرين الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة قد التقيا في العاصمة السعوديّة، الرياض، في محاولة لتطويق التوتر بين الدولتين الخليجيتين وذلك على هامش إجتماع وزراء خارجيّة دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت صحف كل من البلدين شنّت في الاشهر الاخيرة، هجوماً على البلد الآخر وعلى الاخص منذ انعقاد قمّة دول مجلس التعاون الاخيرة في الدوحة التي قاطعتها البحرين، وكانت هذه هي المرّة الاولى التي تقاطع فيها دولة عضوا في المجلس الذي تاسس العام ١٩٨١ احد إجتماعات القمّة.

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

الإمارات العربيّة المتحدة - العراق

وصلت مجموعة من مواطني دولة الإمارات الى بغداد لتسليم ٣٢ طناً من حليب الأطفال المجفف والادوية مساعدة للعراقيين الذين تخضع بلادهم لحظر دولي.

وزارت المجموعة «مستشفى صدام» حيث عادت أطفالا يعانون سوء التغذية، وأبلغوا إدارة المستشفى أنهم مستعدون لتلبية احتياجاتها وسيعملون لإرسال مزيد من المساعدات الى العراق.

وقال خليفة مطر العقروبي وهو أحد أفراد المجموعة :«نحن شعب الإمارات ندين استمرار العقوبات اللعينة وسنعمل لكسرها».

وذكر رعد بدوي العلي أن زيارة المجموعة للعراق تمت بموافقة السلطات الإماراتيّة وبمباركة الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم وزير الدفاع الإماراتي ولي عهد دبي. وأوضح أن قيمة المساعدات التي اشتروها للعراقيين تبلغ حوالى ٤١٠ الاف دولار.

قطر - البحرين

اكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيّد جميل الحجيلان أن وزراء الخارجيّة الخليجيين سيعاودون الإجتماع مجدداً وربما مرات عديدة للوصول الى هدفهم المتمثل بتنقية الأجواء بين قطر والبحرين.

وكانت قطر قدمت مذكرة تضمنت ملاحظاتها في شأن البنود الواردة في محضر الإتفاق المقترح، مثل الحملات الإعلاميّة، إذ طالبت المذكرة القطريّة بالتفريق بين الإعلام «المحلي» أو الرسمي والإعلام غير الرسمي، وبتأكيد مسألة على عدم سحب قضيّة النزاع الحدودي على جزر حوار من محكمة العدل الدوليّة.

وطلب الوفد البحريني الإشارة الى أن النزاع بين قطر والبحرين يتضمن النزاع على منطقة الزبارة القطريّة التي أخذت البحرين تطالب بتبعيتها لها رداً على مطالبة قطر بجزر حوار.

يذكر في هذا المجال أن مصدر مسؤول صرح في دولة البحرين الى «وكالة أنباء الخليج» أن لا صحّة لما أوردته بعض وسائل الإعلام من تحليلات واراء مؤداها أن للبحرين تحفظات عن مشروع محضر لتنقية الأجواء اقترحته اللجنة الرباعيّة المشكّلة من وزراء خارجيّة السعوديّة والكويت وعُمَان ودولة الإمارات العربيّة المتحدة.

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

البحرين - قطر

اكد مصدر بحريني مسؤول في تصريح رسمي نشرته إحدى الصحف المحليّة أن «البحرين لا تنوي

على اراضيها أي مواطن قطري مطلوب من السلطات القطريّة في أي قضيّة كانت».

وكان مصدر قطري ذكر أن «مطلوبين شاركوا في المحاولة الإنقلابيّة الفاشلة التي أعلنت الدوحة إحباطها، هربوا الى البحرين بعد المحاولة وأعطوا جوازات سفر بحرينية تمكنهم من دخول البحرين والخروج منها»، مؤكداً أن لدى السلطات القطريّة «أرقام هذه الجوازات البحرينية التي نستطيع نشر صور عنها».

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

العراق - الأردن

بدأت في بغداد إجتماعات اللجنة الإقتصاديّة العراقيّة - الأردنيّة المشتركة برئاسة وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح عن الجانب العراقي، ووزير التجارة والصناعة الأردني علي أبو الراغب عن الجانب الأردني.

والإجتماع هو الأوّل من نوعه بين البلدين منذ أكثر من عامين، سيتم خلاله بحث ترتيبات البرتوكول التجاري المعمول به بين العراق والأردن خلال العام الحالي، وقوائم السلع والمواد التي سيتم تصديرها الى العراق في إطار هذا البروتوكول. ويتضمن البرتوكول أيضاً حصول الأردن على كميات من النفط العراقي مقابل تصدير سلع ومواد صناعيّة أردنيّة للعراق بموجب موافقة من الامم المتحدة في هذا الشأن.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

البحرين - قطر

أبدى مسؤول بحريني تحفظ بلاده عن مشروع إتفاق لتنقية الأجواء مع قطر اقترحته اللجنة الرباعيّة الخليجيّة المكلفة مصالحة البلدين.

وأعلن مسؤول بحريني، رفض ذكر إسمه، أن «البحرين ترحب وتوافق على كل ما توصلت إليه اللجنة الرباعيّة، وليس للبحرين أي تحفظات سوى تحفظ قانوني عن فقرة واحدة في محضر الإتفاق وهي التي تشير الى الخلاف الحدودي» مع قطر «لانه ينبغي أن يتناول المحضر «تنقية الأجواء ولذا لا يجوز أن يتضمن فقرة تتعلق بالخلاف (...) بل ينبغي أن يقتصر على إجراءات بناء الثقة وتوقيف الحملات الإعلاميّة وعدم إستضافة العناصر المناوئة» لكل بلد في البلد الآخر.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

السعوديّة - اليمن

عقدت اللجنة السعوديّة - اليمنيّة المشتركة لترسيم الحدود أولى جلسات جولتها السابعة، بموجب

المادّة الثانية من مذكرة التفاهم الموقعة في مكة في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٥. ورأس الجانب السعودي اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني، والجانب اليمني الدكتور محمد عبد الملك العلفي.

ونوقشت في الإجتماع الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال، فيما عاود فريق البحث المشترك محادثاته تمهيداً لعرض النتائج على لجنة ترسيم الحدود.

■ ١٩٩٧/١/٢٦ ■

الأردن - العراق

أفادت «وكالة الصحافة الفرنسيّة » أن العلاقات بين الأردن و العراق تشهد توتراً شديداً. ونقلت عن مسؤول أردني رفيع أن العراق كان يرغب في الحصول على «ثمن سياسي» لتجديد عقد تصدير النفط العراقي طبقاً لشروط التسعير السابقة.

وأوضح أن من مطالب بغداد «ترتيب لقاء للملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين وأن «تبتعد عمان عن المعارضة العراقيّة، سواء الى المؤتمرالوطني العراقي أو الى الكثير من رموز المعارضة المستقلين الموجودين على أراضيها». وأكد أن عمان «رفضت هذين المطلبين» لافتاً الى أن العاهل الأردني «رفض حتى التحدث هاتفياً مع الرئيس العراقي».

وأمام الرفض الأردني، قررت بغداد رفع سعر برميل النفط المصدر الى الأردن أربعة دولارات، الأمر الذي سيحمل خزينة الدولة تكاليف إضافيّة لهذه السنة تقدر بـ ٧٠ مليون دولار.

البحرين - قطر

تواصل اللجنة الرباعيّة الخليجيّة مسعاها لمصالحة البحرين وقطر في محاولة جديدة لإقناعها بتوقيع إتفاق لتنقية الاجواء بينهما.

من جهة أخرى ، نفى مصدر رسمي بحريني ما أدلى به مسؤول قطري كبير من أن الدوحة وافقت على التعديل الذي اقترحته المنامة. وقال إن «دولة البحرين لم تتلق أي رد مباشر أو غير مباشر من قطر في شأن ما تقدمت به من مقترحات». موضحاً أن ما أبدته المنامة من تحفظ سببه التعديلات التي أدخلت على مشروع المحضر الأصلي حرصاً منها على «تجنب الأضرار بالوضع القانوني للخلاف المعروض على محكمة العدل الدوليّة».

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

مصر - الصومال

وجّهت مصر دعوة الى هيئة الرئاسة الخماسيّة لـ «مجلس الإنقاذ الوطني الصومالي» لزيارة القاهرة وإجراء محادثات بشأن حل للأزمة الصوماليّة. وقام السفير المصري لدى أديس أبابا محمد عاصم بتسليم الدعوة الموجّهة من وزير الخارجيّة عمرو موسى الى ممثلي قيادة الإنقاذ الصومالي.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

الكويت - الأردن

نفت وزارة الداخليّة الكويتيّة بشدّة أن يكون رجال أمن كويتيون اعتدوا بالضرب على أردنيين يقضون عقوبات بالسجن في الكويت.

ووصف مدير إدارة العلاقات العامّة في الوزارة العقيد عادل الإبراهيم ما نشرته صحيفة «الدستور» الأردنيّة في هذا الشأن بأنه «ادعاءات ليس لها أساس». وأكد في بيان أصدره أن الوزارة «حريصة على ترسيخ مبدأ حقوق الإنسان بصفة عامّة وحقوق السجناء خاصّة». وحمل بعنف على الإعلام الأردني.

وكانت الصحيفة الأردنيّة أشارت الى دخول أفراد من القوات الخاصّة الكويتيّة على سجناء أردنيين في السجن المركزي الكويتي، وضربهم ما أدى الى نقل عدد منهم الى المستشفيات.

وأضاف العقيد الإبراهيم أن الكويت استضافت مؤخراً عدداً من عائلات السجناء الأردنيين على نفقتها، للإطمئنان الى هؤلاء، وأن مثل هذه المبادرة «لا تحدث في أي دولة، ما يفند كذب تلك الصحيفة التي تحاول دائماً التطاول والإساءة الى دولة الكويت وشعبها، كدأب الإعلام الأردني منذ الغزو العراقي الغاشم». ولفت الى «الإشادة التي تتلقاها باستمرار وزارة الداخليّة (الكويتة) من كل المنظمات والهيئات الدوليّة المهتمة بحقوق الإنسان بخاصّة اللجنة الدوليّة للصليب الاحمر، وهي الشاهدة على مدى احترام الوزراء حقوق الإنسان خلال تعاملها مع السجناء من دون النظر الى جنسياتهم».

العلاقات العربية - الدولية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

مصر - الولايات المتحدة الأميركيّة

بلغ حجم التجارة بين مصر والولايات المتحدة الأميركيّة في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير و أيلول/سبتمبر من العام ١٩٩٦ حوالي ٢,٧٥٢,٢٠٠,٠٠٠ دولار، مقابل ٢,٥٧٥,٢٠٠,٠٠٠ دولار عن الفترة نفسها من العام ١٩٩٥، وذلك بزيادة نسبتها حوالي ٦,٨ في المئة.

وقال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري عصام فراج أن الصادرات المصريّة حققت زيادة تقدر بحوالي ٦,٦ في المئة كما زادت الواردات من الولايات المتحدة بنسبة مماثلة تقريباً ٦,٩ في المئة، الأمر الذي أدى الى زيادة في عجز الميزان التجاري بين البلدين لم يتجاوز ٧ في المئة.

■ ١٩٩٧/١/٨ ■

سوريا - تركيا

شدد معاون وزير الريّ السوري المهندس بركات حديد في محاضرة ألقاها على حق سوريا وحق العراق في حصّة عادلة ومعقولة من مياه نهري الفرات ودجلة، في مقابل حق تركيا في حصّة عادلة ومعقولة أيضاً. ودعا الى استراتيجيّة للعمل العربي المشترك لتحقيق أهداف الأمن المائي العربي على أن تأخذ صفة الإستمراريّة وأن تكون مشاركة فعليّة من كل الأقطار العربيّة وليست نظريّة.

وقال أن مجموع الموارد المائيّة العربيّة يبلغ نحو ٣٤٠ مليار متر مكعب، لافتاً الى أن المنطقة العربيّة ستشهد إقبالاً متزايداً على المياه نتيجة زيادة عدد السكان. وأضاف أن الطلب المتزايد على المياه سنة ٢٠٠٠ يقدر بنحو ٣٠ مليار متر مكعب وسنة ٢٠١٠ بنحو ٥٠ مليار متر مكعب وسنة ٢٠٢٠ بنحو ١١٤ مليار متر مكعب وسنة ٢٠٣٠ بنحو ١٨٦ مليار متر مكعب.

وتطرق الى الخلاف السوري - العراقي - التركي في شأن تقسيم مياه دجلة

والفرات، فذكر بالمشاريع التي تخطط لها تركيا منذ زمن بعيد وأبرزها مشروع تطوير الأناضول الذي يشمل ١٣ مشروعاً إستثمارياً لإنشاء ٢١ سداً. ولاحظ أن عدداً من السدود ليس بعيداً عن الحدود السوريّة، وقال أن البنك الدولي أكد أكثر من مرّة عدم جواز إقامة مثل هذه السدود إلا باتفاق دول الجوار، علماً ان لدى تركيا نحو ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه.

من جهة أخرى، وضعت وزارة الخارجيّة التركيّة وقف مساندة سوريا للثوار الأكراد شرطاً أساسياً لتحسين العلاقات بين البلدين.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

الإمارات العربيّة - إيران

نشرت صحيفة «الإتحاد» الظبيانيّة أن البعثة الدائمة لدولة الإمارات العربيّة المتحدة لدى الأمم المتحدة قدمت احتجاجاً الى الامين العام ورئيس مجلس الأمن على إعلان الحكومة الإيرانيّة تنظيم دورة لكرة القدم في جزيرة أبو موسى.

وكانت طهران أعلنت منتصف كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٦ انها ستنظم مباريات في كرة القدم في الجزيرة. وقد أجريت الدورة الأولى من هذه المباريات في الجزيرة عام ١٩٩٤.

وتتنازع إيران ودولة الإمارات السيادة على الجزر الإستراتيجيّة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التي سيطرت عليها إيران عام ١٩٧٠ بعيد انسحاب القوات البريطانيّة في الخليج.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

العراق - فرنسا

نفى الناطق باسم وزارة الخارجيّة الفرنسيّة جاك روميلارت وجود أي نيّة لدى فرنسا لاستقبال عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الذي جرح في هجوم تعرض له في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ والذي أفادت أنباء صحافيّة أنه يعتزم التوجه الى فرنسا للمعالجة.

وأكد أنه «ليس وارداً ولم يرد إطلاقاً استقبال عدي صدام حسين ومعالجته في فرنسا».

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

العراق - فرنسا

استقبل رئيس الحكومة الفرنسيّة آلان جوبيه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بالتحيز إزاء العراق لأسباب ليست على صلة بنص القرارات الدوليّة الصادرة عن الأمم المتحدة، في حين ركز الجانب الفرنسي على ضرورة تأمين المزيد من الشفافية على صعيد التزام مضمون القرارات لإخراج العراق من عزلته.

وصرّح عزيز أن العراق يطبق كل البنود الرئيسيّة المنصوص عليها في القرارات وأنه ينبغي على مجلس الأمن «أن ينظر بجديّة فائقة وفي خلال وقت قريب في رفع الحصار الإقتصادي عن العراق».

■ ١٤ /١/١٩٩٧ ■

العراق - فرنسا

صرّح وزير الخارجيّة الفرنسي هيرفي دوشاريت بعد استقباله نائب رئيس الوزراء العراقي السيّد طارق عزيز بأن فرنسا مثل الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن، تشدد على ضرورة تطبيق العراق القرارات الدوليّة ليتسنى له استعادة مكانته في المجتمع الدولي.

السعوديّة - إيران

دعت الإذاعة الإيرانيّة، تعليقاً على زيارة وزير التجارة الخارجيّة للملكة العربيّة السعوديّة، الى توثيق العلاقات مع الرياض لإحباط ما سمّته «مخططات» واشنطن الهادفة الى النيل من علاقاتهما، مشيرة الى إمكان تزويد الرياض خبرات فنيّة وسلعاً بكلفة تقل عن تلك التي لمثيلاتها الغربية.

وصرح سفير الجمهوريّة الإسلاميّة في الرياض أن السلطات السعوديّة وافقت على رفع عدد المعتمرين الإيرانيين من ثلاثة الاف في الأسبوع الى خمسة الاف، في ما يظهر أن العلاقات بين البلدين دخلت «مرحلة جديدة».

■ ١٦ /١/١٩٩٧ ■

العراق - تركيا

احتجت الحكومة العراقيّة مجدداً على «استمرار انتهاك القوات المسلحة التركيّة أراضي العراق وأجوائه».

وبعث وزير الخارجيّة العراقي محمد سعيد الصحاف برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة حمّل فيها الحكومة التركيّة «المسؤوليّة الكاملة عن الأعمال العدوانيّة داخل الأراضي العراقيّة، والنتائج المترتبة عليها، بصرف النظر عن الذرائع التي تدعيها».

وجدد الصحاف دعوة الحكومة التركيّة الى «إعادة النظر في سياستها تجاه الوضع في شمال العراق، وإرساء تعاون بين البلدين الجارين انطلاقاً من اعتبارات الجيرة الحسنة والإحترام المتبادل للسيادة، للقضاء على أسباب استمرار هذا الوضع الخطير على مصالح البلدين».

من جهة أخرى، حضّ نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز فرنسا على تعيين عدد إضافي من المسؤولين في اللجنة الخاصّة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقيّة المحظورة مؤكداً أن ذلك سيساعد في كشف مدى تعاون بغداد والتزامها القرارات الدوليّة.

وأعلن عزيز أن فرنسا تتصدر الدول التي وقعت معها الحكومة العراقيّة عقوداً لشراء مواد غذائيّة وأدوية، في إطار القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

في المقابل، أعلن ناطق باسم الأمم المتحدة بعد تأكيد بغداد اكتشاف أربعة محركات وصواريخ، إن على العراق كشف مكونات صواريخ أخرى لخبراء التفتيش الدولي.

وقال الناطق باسم اللجنة الخاصّة المكلفة نزع الأسلحة العراقيّة المحظورة أيوين بوشانان أن كشف هذه المحركات و «أجزاء صغيرة» كانت مطمورة بعدما دمرها العراق من طرف واحد بعد حرب الخليج، يتطلب «توضيح وضع الصواريخ الناقصة»، واعتبر أن الفرق بين عدد صواريخ «سكود» السوفياتيّة الصنع التي أكد العراق أنه دمرها وبين العدد الذي تحقق منه الخبراء حتى الآن هو «بالتأكيد أكبر من هذا».

وكانت بغداد أعلنت اكتشاف محركات صواريخ دمرت قبل سنوات في أحد المواقع العراقيّة، نتيجة عمليات التفتيش المشتركة التي تجري الآن بإشراف خبراء اللجنة وقالت إن هذه «المحركات هي التي كانت اللجنة تتحدث عنها باعتبارها صواريخ قتاليّة مخفيّة»، مضيفاً أن «هذا الإكتشاف يؤكد صدقيّة ما كان العراق يصرح به دائماً من أن تدمير الصواريخ كان شاملاً».

■ ١٩٩٧/١/ ١٨ ■

مصر - اسرائيل

أثارت القاهرة مجدداً قضية أسرى الحرب المصريين الذين قتلتهم القوّات الاسرائيلية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ بلسان وزير خارجيتها عمرو موسى الذي قال «لم تحصل القاهرة حتى الآن على التقرير الاسرائيلي المتعلق بهذه الجرائم» وأضاف «المفاوضات في شأن الخليل او اي مسألة اخرى لن تنسينا مسائل نعتبرها مهمة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، الزعيم الحالي لحزب العمل، شمعون بيريز، أعلن في القاهرة تعيين جنرال للتحقيق في قتل المئات من الأسرى المصريين على أيدي الجيش الاسرائيلي في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، بعدما كان كشف هذه المجازر في تلّ أبيب في اب/ أغسطس عام ١٩٩٥، أثار توتراً في العلاقات بين البلدين، خصوصاً ان الدولة العبرية اعتبرت حينذاك ان هذه الجرائم لن تخضع للمحاكمة نظراً الى مرور الزمن عليها.

■ ١٩٩٧/١/ ٢٠ ■

عُمَان - اسرائيل

أعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي ان سلطنة عُمَان «مستعدة لاستئناف الاتصالات مع اسرائيل من أجل دعم السلام في الشرق الأوسط على جميع المسارات عقب خطوة الخليل التي قبلها الفلسطينيون».

وكانت عُمَان قد أوقفت نشاط مكتبها للتمثيل التجاري في تلّ أبيب الخريف الماضي بعد الجمود الذي أصاب مفاوضات التسوية .

وعُمَان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان زارهما رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق اسحق رابين وخليفته شمعون بيريز في العامين الماضيين. وخطت مسقط والدوحة خطوات واسعة

لتطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل وصول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى الحكم في ايار/ مايو ١٩٩٦ .

العراق - فرنسا

سئل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية عن اجتماعاته مع رؤساء شركات فرنسية خلال زيارة استمرّت أربعة ايام لباريس الأسبوع الماضي، فأجاب: كانوا شركاءنا مدى ٢٠٠ سنة، ويريدون ان يصيروا شركاء لنا مرة أخرى(...)الشيء ذاته ينطبق على ايطاليا. موقفهم يثبت للأميركيين ان العراق ليس معزولاً».

وأكدّ عزيز ان العراق لن يسمح للولايات المتحدة بالهيمنة على علاقاته التجارية بعد ان يتحرر من العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزوه الكويت في اب/ اغسطس ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■

السعودية - الولايات المتحدة

نشرت صحيفة الـ«واشنطن بوست» ان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي «أف.بي.اي» لويس فريه انتقد الحكومة السعودية لاحباطها الجهود الأميركية الرامية الى تحديد المسؤول عن تفجير مجمّع عسكري في الظهران أدّى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً. وقال «لم نحصل على كلّ شيء طلبناه وبالتأكيد ان هذا أثرّ على قدرتنا على التوصّل الى نتائج او استنتاجات او الى تحويل التحقيق في اتجاهات مختلفة».

وانضمت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو الى مدير الـ «أف.بي.اي» في شكواه من السعودية.

السودان - سوريا - الولايات المتحدة

كشفت صحيفة الـ«واشنطن بوست» ان الادارة الأميركية رفعت عام ١٩٩٦ فترة من الوقت اسمي السودان وسوريا عن لائحة الدول الداعمة للارهاب، الاولى لأسباب تجارية والثانية لأغراض سياسية.

ونقلت عن مسؤولين أميركيين ان اسم السودان قد شطب من اللائحة في نهاية اب/ اغسطس ١٩٩٦، اي بعد أربعة أشهر من توقيع الرئيس الأميركي بيل كلينتون القانون المتعلق بالإرهاب، لتسهيل المفاوضات التي كانت جارية انذاك لتوقيع اتفاق نفطي بين شركة «اوكسيد نتال بتروليوم» والخرطوم. وأوضحت ان توقيع الاتفاق الذي تبلغ قيمته ٩٣٠ مليون دولار تمّ على رغم معارضة أحد أعضاء الكونغرس وعلى رغم القيود التي فرضتها الحكومة الأميركية على التبادل التجاري مع سبع دول مدرجة أسماؤها على لائحة دعم الارهاب ومنها السودان وايران وسوريا.

ونسبت الى المسؤولين أنفسهم ان اسم سوريا رفع أيضاً في الفترة ذاتها من هذه اللائحة «لتشجيع دمشق على معاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل».

ليبيا - الولايات المتحدة الأميركية

أعلنت الادارة الاميركية انها ستسعى لإقرار عمل في الأمم المتحدة ضدّ ليبيا لانتهاكها قرار حظر الرحلات الدولية بعد هبوط طائرة ليبية في مطار أكرا في ١٩٩٧/١/٢٢ .

وقد بررت وزارة الخارجية الغانية استقبالها للطائرة الليبية بانها كانت تواجه حالة طارئة.

وكانت «وكالة الانباء الليبية» قد ذكرت ان الطائرة نفّذت ليومين متتاليين رحلة بين طرابلس وأكرا ذهاباً وإياباً برغم الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا منذ نيسان/ ابريل العام ١٩٩٢ .

وقال مسؤولون أميركيون انهم لا يصدقون الرواية الغانية بأن الطائرة كانت بحاجة الى الوقود.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

السودان - سوريا - الولايات المتحدة الأميركية

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز انه على الرغم من ان واشنطن فرضت عقوبات شاملة على خمس دول ضمن قائمة الدول الراعية «للارهاب»، وهي ليبيا وايران والعراق وكوريا الشمالية وكوبا، فإن السودان وسوريا لا ترعيانه «كلياً» وإنما «جزئياً».

وأوضح انه نتيجة ذلك، لا يمكن ان تتم صفقات بيع أسلحة للسودان وسوريا، او تحويل أموال لهاتين الدولتين «اللتين تؤيدان أعمال الإرهاب في الولايات المتحدة». وقال انه «اذا تبيّن ان الصفقات المالية الفردية ليس لها أثر على أي عمل محتمل للإرهاب، اوتمويل اي جماعة تدعم الارهاب، فإنه عندئذ يمكن السماح بهذه الصفقات او الاستثمارات».

وكان بيرنز يعلّق على تقرير نشرته صحيفة الـ«واشنطن بوست»، يقول ان ادارة كلينتون خففت قانوناً يحظّر الصفقات المالية بين الشركات الأميركية والدول المتهمة بدعم «الإرهاب»، لمساعدة شركة نفط مقرّها كاليفورنيا تسعى الى الفوز بحصة في صفقة قيمتها ٩٣٠ مليون دولار في السودان.

مصر - الولايات المتحدة

ذكرت صيفة «الحياة» السعودية ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع مصر لحضّها على توقيع المعاهدة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية. وترفض مصر الى جانب سوريا وليبيا توقيع المعاهدة التي ستدخل حيّز التنفيذ وسيعلن مضمونها في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ بعد مصادقة ٦٥ دولة (النصاب القانوني) عليها.

وكانت المعاهدة وقّعت في مؤتمر دولي في باريس في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٣ . وقاطعت مصر المؤتمر، وأكدّت ايضاً رفضها «التصديق» على معاهدة حظر الأسلحة البيولوجية التي وقعتها عام ١٩٧٢، او التوقيع على المعاهدة الكيماوية قبل توقيع اسرائيل على معاهدة حظر الأسلحة النووية والكيماوية.

ليبيا - غانا

أكدّ نائب وزير الخارجية الغاني الدكتور محمد ابن شامباس هبوط طائرة «بوينغ ٧٢٧» ليبية في مطار كوتوكا الدولي مساء ٢١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ بعد نداء اغاثة من ربّانها بسبب نفاد الوقود. وأوضح ان الطائرة كانت تحمل وفداً ليبياً الى شرق افريقيا وقد دخلت الاجواء الغانيّة بعد نفاد وقودها.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز حذّر السلطات الليبية من خرق الحظر الجوي المفروض عليها لرفضها تسليم ليبيين اثنين متهمين بالتورط في تحطم طائرة «بان اميركان» بركّابها الـ ٢٨٠ فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام ١٩٨٨ . وقال انه في حال تأكد أمر هبوط الطائرة الليبية وإقلاعها من مطار أكرا «سنتابع المسألة في مجلس الأمن ولجنة العقوبات (في الأمم المتحدة)».

العراق - تركيا

مع انهاء فريق المفتشين التابع للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية مهمته في بغداد، انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية بريطانيا لارسالها الى كردستان ديبلوماسيين من سفارتها في أنقرة، وأخذت على تركيا سماحها لهم بدخول الأراضي العراقية.

السعودية - الولايات المتحدة الأميركية

ردّ سفير السعودية في واشنطن الأمير بندر بن سلطان في بيان مكتوب، على اتهامات مدير مكتب التحقيقات الفدرالي «أف.بي.اي» لويس فريه، ووزيرة العدل الأميركية جانيت رينو للسلطات السعودية بأنها لم تتعاون بما فيه الكفاية مع المحققين الأميركيين حول مسار التحقيق في حادث الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر السعودية وأوقع ١٩ قتيلاً بين الجنود الأميركيين.

ومما جاء في البيان انه «في ما يتعلق بالمسائل الأمنية فإن الموضوع مهم وحساس، ولا يمكن التعامل معه عبر وسائل الإعلام»، مضيفاً ان حكومته «لا تتهم او تبرئ احداً حتى الآن في الحوادث المأساوية التي وقعت في المنطقة الشرقية في صيف ١٩٩٦ . فهذا سيكون من السابق لأوانه اتهام او تبرئة اي جهة الى ان ينتهي التحقيق». وأكدّ البيان «ان السلطات الأمنية السعودية مسؤولة عن أي جريمة تحدث على أرض سعودية ذات سيادة وهي تقوم بمهامها بشكل ممتاز».

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

الامارات العربية المتحدة - ايران

احتجت دولة الامارات العربية المتحدة لدى طهران على انتهاك مياهها الاقليمية اذ دخلت سفينة حربية ايرانية هذه المياه في ١٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ من دون إذن مسبق، لسحب سفينة شحن.

وأفادت «وكالة انباء الامارات» ان وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السفير سيف سعيد بن ساعد استدعى السفير الايراني في الامارات حسين صادقي وسلّمه مذكرة احتجاج تطالب طهران بـ «عدم

تكرار مثل هذه الانتهاكات والتصرّفات غير المبررة لما لها من تأثيرات سلبية على مجرى العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين والتزام الأعراف الدولية ومبادئ حسن الجوار التي تحكم العلاقات بين الدول».

وتتنازع الحكومتان السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى في الخليج التي تحتلها طهران منذ عام ١٩٧١ .

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

العراق - ايران

احتجّت بغداد مجدداً لدى الأمم المتحدة على «رفض ايران» تسليم المشتبه في تورّطهم بمحاولة اغتيال عدي نـجل الرئيس العراقي صدام حسين، وحضّت المنظمة الدولية على التدخل.

وكان «حزب الدعوة» الاسلامي (مقرّه طهران) أعلن مسؤوليته عن المحاولة التي تبنتها ايضاً مجموعة غير معروفة هي «النهضة».

ودعا الأمين العام للمنظمة الدولية الى «العمل مجدداً لحمل الحكومة الايرانية على احترام التزاماتها الدولية ومحاكمة الجناة او تسليمهم الى السلطات العراقية لتتولّى هي محاكمتهم».

يُذكر ان عدي، الذي أصيب برصاصات عدّة اثناء محاولة اغتياله في ١٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦، حمّل ايران المسؤولية، لكنها نفت ضلوعها بالحادث.

الإمارات العربية المتحدة - ايران

أفادت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من الخارجية الايرانية ان خرق سفن ايرانية المياه الإقليمية لدولة الإمارات قبل أيام كان «مجرّد حادث غير متعمّد» وأكدت ان «مثل هذه الحوادث يقع بين وقت واخر على جانبي الخليج الفارسي، وهو لا يعتبر خرقاً متعمداً للمياه الاقليمية لدول أخرى».

■ ١٩٩٧/١/٣١ ■

مصر - بريطانيا

انتقدت مصادر مصرية منح الحكومة البريطانية «المرصد الاعلامي الاسلامي» ترخيصاً بمزاولة نشاط علني. ولفتت الى ان غالبية القائمين على «المرصد» من المصريين وبعضهم صدر ضده أحكام واجبة التنفيذ في قضايا تتعلق بالعنف والارهاب. واستغربت المصادر الترخيص للمرصد «في وقت يبذل فيه البلدان، بالتعاون مع الولايات المتحدة ، جهوداً لكشف أبعاد قضية الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب جريدة «الحياة» السعودية في واشنطن ونيويورك ولندن، التي تمثل نوعاً من الارهاب الدولي».

وأصدر اسلاميون مقيمون في بريطانيا بياناً حذروا فيه من سيدة مصرية «لها علاقات بأجهزة أمنية مصرية». وأورد البيان اسم السيدة وعنوانها في لندن. وأفاد ان الاسلاميين المصريين المقيمين في بريطانيا «يتعرضون لمشاكل بسبب تلك السيدة»، واعتبر انها «تتعقب الاسلاميين وتقوم بمحاولات لتأسيس علاقات معهم بهدف نقل معلومات عنهم الى الأجهزة الأمنية المصرية».

شؤون اقتصادية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/٤ ■

البحرين

دشّن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة جسراً جديداً يوصل المنامة الواقعة في الجزيرة الرئيسيّة في البحرين بجزيرة المحرق.

وقالت وكالة أنباء الخليج أن الجسر الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات وعرضه ٣٥ متراً هو الثاني بين الجزيرتين بعد جسر أول أقيم العام ١٩٤١.

وبلغت تكاليف إنشاء الجسر الذي سمي «جسر الشيخ عيسى» ٣٦ مليون دينار بحريني (٩٥,٥ مليون دولار).وقد غطي جزء من هذه التكاليف بقروض من الصندوق السعودي للتنمية والصندوق العربي للتنمية الإقتصاديّة والإجتماعيّة.

■ ١٩٩٧/١/٨ ■

المغرب

أقفلت بورصة الدار البيضاء تعامل الأسبوع الأول من ١٩٩٧ على ارتفاع عزز المكاسب السابقة. وسجل مؤشر «سي.أف.جي» ارتفاعاً بلغ ٢,٤ في المئة محافظاً بذلك على الإرتفاع الذي حققه عام ١٩٩٦ وبلغ ٣٨,٤ في المئة.

وتعود أسباب النمو في قيمة الأسهم الى زيادة الطلب المسجلة على أسهم بعض المؤسسات الكبرى التي حققت أرباحاً على الأسهم المتداولة.

وقال متعاملون في البورصة أن بداية ١٩٩٧ شهدت انتعاشاً واضحاً في سوق السندات والأسهم انعكس على مجمل النشاط الإقتصادي.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

مصر

أعطى الرئيس المصري حسني مبارك إشارة البدء بمشروع مكلف وطموح ومثير للجدل لتوسيع الرقعة الزراعيّة والصناعيّة والعمرانيّة في جنوب وادي النيل للخروج من الوادي الضيّق الذي يكتظ فيه ٦٣ مليون مصري ويتكاثرون بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً.

وقال مبارك: «إن مصر تحسن استخدام كل نقطة من مياهها وتحترم الإتفاقات الدوليّة الموقعة» ولن تتجاوز «حصتها من المياه التي تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب».

وقسم رئيس الوزراء كمال الجنزوري المشروع الى ثلاث مراحل، تخطط فيه لاستطلاع ثمانية ملايين فدان تبدأ بمساحة نصف مليون فدان تقام عليها مدن جديدة، مزارع ومصانع موجهة الى التصدير.

واستبعد الجنزوري عمليّة مد أنابيب تزود المنطقة بالمياه بدل شق قناة تكلف الكثير بسبب وعورة المنطقة كما اقترح بعض المنتقدين، وقال إنها فكرة غير معقولة «لأنها ستكلف ٢٥٠ مليون دولار لكل كيلومتر واحد بسبب ضخامة الأنابيب المطلوبة». وتوقع أن يصل حجم الإستثمار في الوادي الجديد الى ١٠٠ مليار جنيه «تنتج مصر منه ٢٠ في المئة» على أن «يخلق المناخ الذي يسمح بدخول الـ ٨٠ مليار الأخرى من المستثمرين العرب والأجانب».

الإمارات - إيران

أظهرت أرقام رسميّة نشرت في أبو ظبي أن إيران لا تزال المستورد الأوّل للمنتجات غير النفطيّة من دولة الإمارات. وجاء في نشرة للمصرف المركزي في الإمارات أن قيمة المنتجات المصدرة الى إيران بلغت ٩٢,١ مليار درهم (٥٢٣ مليون دولار) في النصف الأوّل من عام ١٩٩٦ أي ما نسبته ١٨,٥ في المئة من مجمل صادرات الإمارات.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

الكويت

تقدم خمسة نواب في مجلس الأمّة باقتراح لشراء كل المعدات العسكريّة التي تحتاج إليها الكويت بواسطة مناقصة عامّة وذلك لخفض التكاليف. وقال ناصر الصانع أن هدف الإقتراح هو السيطرة على الإنفاق وإبعاد مسؤولي الواردات العسكريّة عن الشبهات. وهو يدعو الى تأليف لجنة متخصصة لوضع التفاصيل النهائيّة لمشتريات الجيش من السلاح ولجنة أخرى لمتطلبات الحرس الوطني ووزارة الداخليّة.

يذكر أن الكويت من أكبر مستوردي السلاح في العالم وهي تسعى الى تنفيذ خطّة قيمتها ١٢ مليار دولار حتى سنة ٢٠٠٤ لإعادة تسليح جيشها.

السلطة الفلسطينيّة

ضبطت وزارة التموين الفلسطينيّة كميات كبيرة من المواد الغذائيّة الفاسدة. وأحالت نحو ٣٠ تاجراً فلسطينياً الى المحاكمة بعدما صادرت أغذية فاسدة من محلاتهم.

وأكد وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين أن الأسواق الفلسطينيّة خالية الآن من الاغذية الفاسدة. وذكر أن وزارته تتخذ الإجراءات الوقائيّة بالنسبة الى البضائع التي تدخل الأسواق الفلسطينيّة من إسرائيل.

من جهة أخرى، ذكرت دراسة أجرتها لجنة حماية المستهلك ومقرها مدينة رام الله، أن نحو ٨٠ في المئة من البضائع الفاسدة التي أتلفت عام ١٩٩٦ كان مصدرها إسرائيل. وأظهرت الدراسة زيادة ملحوظة في المواد الفاسدة التي بيعت في الأسواق الفلسطينيّة. فخلال عام ١٩٩٦ تم إتلاف نحو ٣،٥ مليون كلغ، بينما أتلف نحو ٢،٤ مليون كلغ عام ١٩٩٥. وشملت عمليات الإتلاف مواد أساسيّة كالحليب والتمور والسكاكر والحبوب والمعلبات.

وكانت لجنة حماية المستهلك الفلسطيني تلقت عام ١٩٩٦ ١٨٢٠ شكوى، مقابل ١٠٩٢ عام ١٩٩٥ أي بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة.

وحذرت وزارة التموين الفلسطينيّة المواطنين والتجار في قطاع غزة من محاولة إسرائيليّة جديدة لإدخال معلبات غذائيّة فاسدة عبر حاجز «إيريز» الذي يفصل القطاع عن إسرائيل.

السلطة الفلسطينية - بلجيكا

وافقت الحكومة البلجيكية على تمويل تكاليف ربط نحو ٢٥ قرية في محافظتي نابلس وسلفيت في الضفة الغربيّة بالتيار الكهربائي، وذلك عقب زيارة قامت بها بعثة بلجيكيّة لبعض تلك القرى برفقة مهندسين من سلطة الطاقة الفلسطينيّة.

وقالت مصادر هذه السلطة أنه سيتم توقيع إتفاق في هذا الشأن في غضون الأسابيع القليلة المقبلة خلال زيارة سيقوم بها وزير الخارجيّة البلجيكي لفلسطين.

ويشمل المشروع بناء الشبكات الداخليّة في تلك القرى وتطوير القائم منها وبناء شبكات التوتر العالي وتركيب محولاته، فضلاً عن محولات التوزيع الكهربائي مطلوبة. وستتوافق التصاميم الهندسيّة التي ستوضع للمشروع مع أحدث المعايير والمقاييس العالميّة.

الجزائر

توقعت صحيفتان جزائريتان تسريح ٥٠ ألف عامل من قطاعات إقتصاديّة مختلفة، خصوصاً الصناعة والإنشاءات، خلال السنة الجارية.

وقدرت دراسة نشرتها صحيفتا «الخبر» و «ليبرتي» المستقلتان نسبة العاطلين عن العمل حالياً بأكثر من ٢٨ في المئة من حجم القوى العاملة، أي ما يوازي ٢،٣ مليون عاطل عن العمل، وهو رقم مقارب للتقديرات الرسميّة.

وأكد رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحي في غير مناسبة أن تنفيذ خطّة الإصلاحات الإقتصاديّة التي نصح بها صندوق النقد الدولي يستلزم الإستغناء عن عشرات الآلاف من العمال. ويشكل تخصيص منشآت القطاع العام أحد الأسباب الرئيسيّة لتسريح العمال. وفي هذا الإطار تستعد الجزائر لطرح عشرين مؤسسة عامّة للتخصيص على رغم معارضة جهات سياسيّة عدّة.

على صعيد اخر، اعتبر وزير الزراعة الجزائري نور الدين بحبوح محاصيل الحبوب المسجلة في الموسم الأخير قياسية، إذ بلغت ٤٦ مليون قنطار. وأظهرت إحصاءات رسميّة أن المساحات التي خصصت لزراعة الحبوب ارتفعت الى ثلاثة ملايين و ٦٦٣ ألف هكتار خلال الموسم الأخير مما تطلب ٢,٥ طن من البذور. وتوقع أن تزيد حاجة الجزائر الى البذور نتيجة الإرتفاع المتوقع في المساحات المزروعة حبوباً في الموسم الحالي.

تونس

خصصت تونس إستثمارات قيمتها ٦٢ مليون دينار (نحو ٦٢ مليون دولار) لتطوير قطاع السكة الحديد لعام ١٩٩٧ بينها ٣٥ مليون دولار ستخصص لتحديث خطوط السكّة الحديد بين تونس (شمال) وقابس (جنوب).

كذلك خصصت إستثمارات قيمتها ٣٠ مليون دولار لتحديث أسطول النقل البري والمؤلف من شاحنات وباصات الشركة الوطنيّة لنقل المسافرين والشركات المحليّة التي تنقل المسافرين والسلع بين المدن.

وأفادت إحصاءات رسميّة نشرت في تونس اخيراً أن كميّة السلع التي نقلتها القطارات عام ١٩٩٦ بلغت ١٨٥ ألف طن، فيما بلغت كميّة السلع التي نقلها أسطول الشاحنات ٥٥ ألف طن. إلا أن الشاحنات الصغيرة التي يملكها تجار القطاع الخاص نقلت ٣١٠ الاف طن.

في مجال اخر، قدر وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة نسبة التضخم عام ١٩٩٦ ارتفع الى ٤٤٦ مصنعاً بالإضافة الى ١٠٩ مصانع أخرى خضعت «للخطة النموذجيّة لتأهيل المصانع». واضاف أن ٦٠٠ مصنع أخرى مرشحة للإستفادة من الخطّة عام ١٩٩٧.

على صعيد التصدير، قدرت عائدات ١٥ ألف طن من التمور صدرتها تونس منذ مطلع خريف ١٩٩٦ بـ ٤٥ مليون دولار. ويتوقع أن تصدر تونس قبل نهاية الموسم الحالي ٢٠ ألف طن من التمور الفاخرة مقابل ١٨ ألف طن عام ١٩٩٦.

مصر

قررت مصر خفض المساحات المزروعة رزاً في الموسم المقبل بنسبة ٣٥ في المئة لتوفير المياه لمشروع طموح لزراعة أراض في الوادي الجديد.

وقال وكيل معهد المحاصيل عبد العظيم طنطاوي لـ «رويتر»: «ستنخفض المساحة المزروعة رزاً الى ٩٠٠ ألف فدان من ١,٤ مليون فدان في الموسم المقبل والممتد من أيار/ مايو الى أيلول / سبتمبر ١٩٩٧».

وأضاف أن «زراعة أنواع جديدة من الرز ذات إنتاجيّة عالية ستعوض تقليص المساحة» وإن هذه

الخطوة ستوفّر نحو ١,٥ بليون متر مكعب من المياه. وتنتج مصر نحو ٣,٢ مليون طن من الرز سنوياً تستهلك منها السوق المحليّة نحو ٢,٤ مليون طن.

وكان الرئيس حسني مبارك افتتح الاسبوع الماضي مشروع تنمية جنوب الوادي في منطقة توشكي على مسافة ألف كيلومتر جنوب القاهرة. ويتوقع لهذا المشروع أن يحول ٢,٣ مليون فدان من الصحراء أراضي زراعيّة. ويقدر أن يستهلك نحو خمسة بلايين متر مكعب من المياه.

سلطنة عمان - إيران

ذكرت «وكالة الجمهوريّة للانباء» الإيرانيّة أن سلطنة عمان وإيران وقعتا اتفاقاً في مسقط لمنع الإزدواج الضريبي على عائدات النقل الجوي بين البلدين.

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

السلطة الفلسطينيّة

قال رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين داود الزير أن قطاع المقاولات الفلسطيني هو الأشد تضرراً في فلسطين نتيجة سياسة الإغلاق التي تطبقها إسرائيل على الأراضي الفلسطينيّة.

وأوضح أن هذا ينتج وضعاً مؤذياً للإقتصاد الفلسطيني عموماً وقطاع المقاولات خصوصاً.

وذكر أن قطاع المقاولات باشر وضع جردة بخسائره نتيجة سياسة الإغلاق وأن مطالب بالتعويض قدمت الى السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة.وأضاف أنه تمت حتى الآن الموافقة على تعويضات بقيمة مليوني دولار وأن هذا المبلغ لا يشكل سوى جزء من المطالبات التي تقدم بها مقاولون من قطاع غزّة. أما مقاولو الضفة الغربيّة فتقدموا بطلبات تعويضات أكبر لم يبت أي منها.

اليمن

وقّع اليمن اتفاق مشاركة في إنتاج النفط مع شركة «دوف» البريطانيّة، ويتضمن إقامة شركة مشتركة للإستثمار النفطي في القطاع رقم ٥٣ شرق شبوة سيساهم اليمن فيها، ممثلا بالمؤسسة اليمنيّة العامّة للنفط والغاز، بنسبة ٢٥ في المئة فيما تساهم «دوف» بنسبة ٧٥ في المئة وهو يغطي نشاطها لمدّة ٢٠ عاماً.

الكويت

أعلن «بيت التمويل الكويتي» أن إجمالي أرباح التشغيل لعام ١٩٩٦ بلغت ١٠٨,٧ مليون دينار كويتي (نحو ٣٥٨,٧ مليون دولار) بزيادة قدرها ٢,٥ مليون دينار كويتي على أرباح عام ١٩٩٥. وبلغ صافي الربح القابل للتوزيع على المساهين والمودعين ٨١,٤٤ مليون دينار (نحو ٢٦٨,٧ مليون دولار) بزيادة قدرها ٥,٧ مليون دينار ونسبتها ثمانية في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥.

السعودية

قال الدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المال والإقتصاد الوطني السعودي رئيس مجلس إدارة «صندوق التنمية الصناعي» السعودي، إن نشاط الصندوق لعام ١٩٩٦ يعتبر قياسياً منذ إنشائه عام ١٩٧٤، إذ سجل ١٢٠ طلب أقراض تمت الموافقة على ١٠٩ منها بلغت قيمتها ما يزيد على ٢,٤ بليون ريال (٦٥٥,٤ مليون دولار). وأشار الى أن إجمالي القروض التي تم صرفها لمشاريع صناعيّة قيد التنفيذ خلال العام نفسه بلغ بليوني ريال (٥٣٣,٣ مليون دولار) ليصبح إجمال التزامات الصندوق منذ إنشائه وحتى الآن ما يزيد على ٣٠,٦ بليون ريال (٨,٢ بليون دولار).

مصر

تستثمر ٤٥ شركة مصريّة وأجنبيّة ٢٣ بليون جنيه (٦,٧ بليون دولار) لإقامة مشاريع في المنطقة الصناعيّة في خليج السويس. أحد هذه المشاريع ثلاثة لصناعات البترول وتكريره باستثمارات قدرها عشرة بلايين جنيه (٢,٤ بليون دولار).

دبي

حقق مطار دبي الدولي وهو أكبر مطار للترانزيت في الشرق الأوسط رقماً قياسياً جديداً في حركة تعاملاته عام ١٩٩٦ وتجاوز عدد الركاب الذين استخدموه عام ١٩٩٦ ثمانية ملايين راكب بنسبة زيادة بلغت ١٢,٧٥ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥، في حين سجل الشحن الجوي عبر المطار رقماً قياسياً جديداً وارتفع بنسبة ١٣,٦ في المئة الى ٣١٥,٨ ألف طن.

وتنفذ دبي حالياً مشروعاً كبيراً لتطوير مطارها الدولي ومضاعفة طاقته الإستيعابيّة الى ١٥ مليون مسافر بكلفة ٥٠٠ مليون دولار.

الأردن - إسرائيل

دعا رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي إسرائيل الى رفع الحواجز التي تعرقل حركة إنتقال البضائع بين البلدين وبين الأردن وأراضي السلطة الفلسطينيّة، وذلك في لقاء عقده مع وزير المال الإسرائيلي دان ميريدور الذي زار العاصمة الأردنيّة على رأس وفد من رجال الأعمال، ليوم واحد. وشدد «على أهميّة تنفيذ ما تم التوصل إليه بين الفلسطينيين والإسرائيليين ترسيخاً لعمليّة السلام وتاليا لجني ثمارها الإقتصاديّة.

السلطة الفلسطينيّة

يشترك البنك الدولي والوكالة الأميركيّة للإستثمار والتطوير و «شركة فلسطين للتنمية والإستثمار»

(باديكو) في تمويل مشروع لإقامة مدينة صناعيّة في قطاع غزّة.

وينص اتفاق بين السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة والدول المانحة على أن يمول البنك الدولي والوكالة الاميركيّة للإستثمار والتطوير كل شبكات البنية التحتيّة الخارجيّة للمشروع، في حين تموّل «باديكو» كل عناصر البنية التحتيّة الداخليّة.

وقدرت كلفة البنية التحتيّة الخارجيّة للمشروع بنحو ٢٥ مليون دولار، أما البنية التحتيّة الداخليّة للمشروع فتقدر كلفتها بنحو ٣١ مليون دولار.

السعوديّة

يتوقع صندوق النقد العربي انخفاض العجز في موازنة المملكة العربيّة السعوديّة أو حتى زواله تماماً وذلك للمرّة الأولى منذ عشرة أعوام نتيجة ارتفاع أسعار النفط الى أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩١.

وكشفت الأرقام الرسميّة المعلنة عن نمو الناتج الإجمالي للمملكة العربيّة السعوديّة عام ١٩٩٦، أنه بلغ ٨,٦ في المئة مقابل توقعات لصندوق النقد العربي بأن يبلغ معدل النمو ستّة في المئة بسبب ارتفاع أسعار النفط.

وذكر الصندوق أن إجمالي الإحتياطات الأجنبيّة السعوديّة بلغت نحو ١٠ بلايين دولار أميركي في نهاية شهر حزيران / يونيو من عام ١٩٩٦، غير أن مصادر رسميّة سعوديّة تقدر إجمالي الإحتياطات الأجنبيّة في نهاية عام ١٩٩٦ بنحو ١٨ بليون دولار.

ليبيا

أعلنت شركة «رد سي أويل» الكنديّة بدء عمليات حفر إستكشافيّة جديدة للتنقيب عن النفط الخام في الاراضي الليبيّة في مشروع مشترك مع شركة التنقيب السويديّة «ساند بتروليوم».

مصر

تنوي شركات أميركيّة عدّة تدشين مشاريع في مصر السنة الجارية، يقدر حجم إستثماراتها بنحو بليون دولار، وذلك في مجالات التكنولوجيا والملابس الجاهزة والدواء، كما ينتظر توقيع صفقات تجاريّة مصريّة – أميركيّة تصل قيمتها الى نحو ١,٢ بليون دولار خصوصاً في مجال التنقيب عن البترول.

تونس – السعوديّة

بدأت «الشركة العربيّة للتجارة الدوليّة» و «شركة ميدسي» للملاحة (مقرها في الإسكندريّة) تسيير خط ملاحي منتظم بين ميناءي تونس وينبع في السعوديّة.

وقال مدير الشركة السيد عبد الوهاب الرقيعي أن افتتاح الخط البحري الأوّل بين تونس والسعوديّة سينشط المبادلات التجاريّة بين البلدين ويشجع الصناعيين التونسيين على تصدير منتوجهم للسعوديّة وبالعكس.

وأوضح أن مرور الخط الملاحي في الموانىء المصريّة (الإسكندريّة، بورسعيد والسويس) سيساهم أيضاً في تنشيط العلاقات التجاريّة بين تونس ومصر.

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

دبي

أعلنت غرفة تجارة وصناعة دبي أن صادرات الإمارة الى العالم من خلال واقع شهادات المنشأ التي تصدرها الغرفة لأعضائها ارتفعت عام ١٩٩٦بمعدّل كبير بلغت نسبته ١٩ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ إذ ارتفعت من ١٩,٢ بليون درهم الى ٢٢,٨ بليون درهم (٦,٢ بليون دولار).

وتصدرت المملكة العربيّة السعوديّة للمرّة الأولى عام ١٩٩٦ أسواق دبي الخارجيّة، فيما جاءت إيران في المرتبة الثانية وحلّت الكويت الثالثة.

السعوديّة

قال مسؤول سعودي ان اكتشافاً جديداً لمصدر ذهب خام عالي الإنتاجيّة في أكبر منجم للذهب في السعوديّة شجع على توسيع نطاق المنجم وزيادة عمره الإفتراضي نحو أربع سنوات.

وأبلغ المسؤول وكالة «رويتر» أن منجم « مهد الذهب» على مسافة ٢٨٠ كيلومترا شمال شرقي ميناء جدّة المطل على البحر الأحمر يخضع لفحوصات لزيادة طاقته الإنتاجيّة بنسبة الثلث وإطالة عمره حتى السنة ٢٠٠٦ على الأقل مقابل توقعات سابقة بانتهاء عمره سنة ٢٠٠٢.

الجامعة العربيّة

اختتمت في مقر جامعة الدول العربيّة إجتماعات اللجنة المكلفة البحث في الأزمة الماليّة التي تعاني منها الأمانة العامّة للجامعة والمنظمات العربيّة المتخصصة، من دون التوصل الى حل للأزمة.

وأفاد تقرير أن الديون والمتأخرات المستحقّة على الدول الأعضاء في الجامعة بلغت نهاية عام ١٩٩٦ حوالي ١٢٠ مليون دولار، منها حوالي ٨٧ مليوناً غير معترض عليها و ٣٤ مليوناً معترض عليه.

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

الأردن

تمّ في عمان تأسيس (إشهار) «شركة البحر المتوسط للإستثمارات السياحيّة» برأس مال ١٥ مليون دينار. وستؤسس الشركة فندق «فور سيزنز – عمان» ليكون امتداداً لسلسلة الفنادق في لندن وواشنطن ونيويورك وغيرها من عواصم العالم.

اليمن

قال مسؤول في المصرف المركزي اليمني أن إجمالي عائدات الحكومة من الصادرات النفطيّة عام ١٩٩٦بلغ ٩٥٨,٤ مليون دولار بزيادة ١٨٠,٩ مليون دولار على عائدات عام ١٩٩٥ . أضاف: «ارتفعت حصّة الحكومة من الإنتاج النفطي الخام المخصص للتصدير من ٤٥,٨ مليون برميل عام ١٩٩٥ الى ٤٧,٠٢ مليون برميل عام ١٩٩٦».

■ ١٩٩٧/١/١٧ ■

العراق

أكدت الأمم المتحدة أن صندوق تعويضات حرب الخليج تلقى أوّل مبالغ نقديّة إثر بدء تطبيق إتفاق «النفط للغذاء» وسيتمكن من دفع ١٤٢ مليون دولار قيمة طلبات لأفراد بدءاً من نهاية شباط/فبراير ١٩٩٧.

ومن المقرر أن تحصل لجنة تعويضات حرب الخليج التي شكلها مجلس الأمن عام ١٩٩١ لتقويم الأضرار التي نتجت عن الغزو العراقي للكويت، على ٣٠ في المئة من مبيعات النفط العراقي أو مئة مليون دولار شهرياً.

■ ١٩٩٧/١/١٩ ■

اليمن

وقعت وزارة النفط اليمنيّة إتفاقات نهائيّة بانضمام شركات «هنت» و «إكسون» الأميركيتين و «يوكنغ» الكوريّة الى مشروع الغاز اليمني الذي تشارك فيه أيضاً «توتال» الفرنسيّة.

مصر

وافق مجلس الشعب (البرلمان) المصري على قانون يتيح للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب إنشاء وإدارة واستغلال المطارات، ورفضت المعارضة اليساريّة القانون، ووصفته بأنه «تفريط في السيادة الوطنيّة»، فيما أيدته المعارضة الليبراليّة، واعتبرته «خطوة مهمّة على طريق تنمية الإستثمارات وتشجيعها».

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

السودان

أعلنت شركة «أراكيس إنيرجي» الكنديّة تحقيق كشف نفطي كبير في السودان. وقال جون ماكلويد رئيس الشركة التي تتخذ مقرها في كالغاري (كندا) إن الكشف الجديد تحقق على عمق نحو ٢٤٤٥ متراً في بئر «النار ٢ أ»، الواقعة ضمن حقل الوحدة وأدى الى العثور على حوض نفطي بعمق يبلغ نحو ٦٠ متراً.

وأشار في بيان صحافي الى احتمال أن يبلغ طاقة إنتاج البئر ١٠ آلاف برميل يومياً.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

مصر

وقّع في القاهرة التصميم النهائي لمشروع إنشاء جسر (كوبري) قناة السويس، وذلك في مقر وزارة الإقتصاد والتعاون الدولي. وقالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الإقتصاد أن المشروع سينفذ بتمويل مشترك مصري – ياباني، ويعتبر أضخم مشروع ينفذ من طريق المنح اليابانيّة. وتقدر كلفة الجسر بـ ٤٧٠ مليون جنيه مصري (١٣٩ مليون دولار). وسيستغرق تنفيذه ٤٢ شهراً.

كما وقّع رئيس إتحاد الإذاعة والتلفزيون في مصر عبد الرحمن حافظ ورئيس مجلس إدارة شركة «سوني» اليابانيّة ياماكاوا ونائب رئيس شركة «كافرنار» للإنشاءات البريطانيّة ما يكل نايير، عقد مشروع « مجمع مبارك للاستوديوهات» الذي سيقام في مدينة «السادس من أكتوبر» غرب القاهرة.

وتبلغ القيمة الإجماليّة للعقد ٢١٤ مليون دولار تشمل الأجهزة والمعدات والبنية التحتيّة.

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

مصر - إسرائيل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن شركة إستثمار مصريّة يملكها رجل الأعمال المصري ابراهيم كامل اشترت في الأيام الأخيرة في الولايات المتحدة أسهماً من شركة «كور» الإسرائيليّة للصناعات المعدنيّة قدرت بعدة ملايين من الدولارات.

واعتبر السفير المصري في إسرائيل محمد بسيوني أن «اتفاق الخليل خلق مناخاً مناسباً لاستئناف التعاون الإقليمي».

وكانت المبادلات الإسرائيليّة المصريّة قد بلغت ٤٠ مليون دولار في العام ١٩٩٥، مقابل ٢٠ مليون دولار في ١٩٩٤.

ابو ظبي

تحدثت صحف إسرائيليّة عدّة في الآونة الاخيرة عن طلب قدم من أبو ظبي مؤخراً لشراء ٢٠ طناً من البن الإسرائيلي بقيمة ١٥٠ ألف دولار.

■ ١٩٩٧/١/٢٥ ■

السلطة الفلسطينية

أعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينيّة فؤاد بسيسو في حديث نشرته صحيفة «الإتحاد» الإماراتيّة أن عام ١٩٩٦ كان «عام الكارثة» بالنسبة للإقتصاد الفلسطيني، إذ أن الدخل الفردي في مناطق الحكم الذاتي تدهور بشكل خطير في حين ارتفعت معدلات البطالة والتضخم الى أعلى مستوياتها.

وحمل بسيسو مسؤوليّة «الكارثة» التي أصابت الإقتصاد الفلسطيني الى «الحصار (الإسرائيلي) المفروض عليه منذ الخامس والعشرين من شباط / فبراير ١٩٩٦» والى «تراجع حجم المساعدات التي تقدمها الدول المانحة... بسبب ربط الدول المانحة درجة التزامها بتعهداتها بالموقف السياسي». وقدر بسيسو حجم الخسائر الناجمة عن الحصار بـ ١,٢ مليار دولار.

■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■

سوريا

أعلن مصرف سوريا المركزي أنه يحق للسوريين الذين لديهم حسابات بالعملة الصعبة استخدام هذه الحسابات بحريّة مطلقة لتمويل أي عمليات تجاريّة أو غير تجاريّة شرط أن تغذى عبر تحويلات من الخارج.

جاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول في المصرف لتوضيح الملابسات التي برزت بعد القرار ١٥٣٥، الذي سمح بموجبه للمواطنين بفتح حسابات بالعملة الصعبة من دون السؤال عن مصدر هذه العملات. وكان القرار صدر في نهاية ١٩٩٦ في إطار خطّة الحكومة لتخفيف القيود المفروضة على التعامل بالعملات الأجنبيّة.

على صعيد آخر، اعتصم مئات العاملين في «وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين» (أونروا) في مكتب الوكالة في دمشق بسبب توقف الإدارة عن سداد رواتب نحو ثلاثة آلاف موظّف عن شهري تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦. وتعود المشكلة الى أن الوكالة بدأت في شهر آذار مارس ١٩٩٦ حساب رواتب العاملين على أساس سعر الصرف التشجيعي البالغ ٤٢ ليرة للدولار بدلاً من ٢٦ ليرة للدولار، قبل صدور قرار رسمي بذلك بداية كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧.

وقالت مصادر مطّلعة أن وزارة الإقتصاد السوريّة تريد تعويض الفرق الناتج عن سعر الصرف خلال الشهور التسعة التي اعتمدت «أونروا» خلالها السعر التشجيعي بدلاً من السعر الرسمي. وأشارت الى أن

الحكومة السوريّة «متمسكة بالحصول على تعويض الفارق بالليرة السوريّة وتقسيطاً بعدما وافقت على شمل الوكالة بقرارها الأخير في إطار توحيد سعر الصرف».

عُمان - السعوديّة

وقّعت وزارة النفط والمعادن العُمانيّة عقد امتياز مع شركة «نمر بتروليوم» السعوديّة قيمته ٥٠ مليون دولار تنقب بموجبه الثانية عن النفط في منطقة مساحتها ١٥ ألف كيلومتر مربع في شمال شرق السلطنة.

يشار الى أن سلطنة عمان تنتج ٩٠٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً.

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

السلطة الفلسطينيّة - بلجيكا

وقّع سكرتير الدولة البلجيكي لشؤون التعاون ريجينالد موريلز والوزير الفلسطيني للتخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث إتفاقاً يقضي بمنح الفلسطينيين هبة قدرها ١٠ ملايين دولار لتمويل مشاريع للبنى التحتيّة تشمل بناء مستشفيات في قطاع غزّة وتوسيع شبكة الكهرباء الى المناطق الريفيّة المحيطة بمدينة نابلس في الضفة الغربيّة.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

سوريا - فرنسا

أعلنت شركة «إلف أكيتين» الفرنسيّة للنفط أنها وقعت عقد تنقيب ومشاركة في الإنتاج مع دمشق في إطار صفقة تشمل كذلك شركتي «سوميتومو» اليابانيّة و «بتروناس» الماليزيّة للنفط، يسمح بالتنقيب في مساحة تبلغ ٤٢٠٠ كيلومتر مربع في شمال سوريا.

ويقضي الإتفاق بأن يجري الكونسورسيوم الذي ترشسه «إلف أكيتين» نسبتها ٤٠ في المئة، مسحاً سيزمياً ثلاثي البعد على مساحة ١١٠٠ كيلومتر مربع وحفر ثلاث آبار إستكشافيّة في ثلاث سنوات ونصف سنة.

وقد أنتجت سوريا غير العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبيك» ٦٠٠ ألف برميل يومياً من النفط الخام عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١/٣١ ■

العراق

أعلن أستاذ المال العام في بغداد همام الشماع أن الناتج الداخلي الخام للعراق تراجع خمسة أضعاف منذ حرب الخليج وهبط من ستين مليار دولار عام ١٩٨٩ الى نحو ١٢ مليار حالياً. وأدى التضخم المتصاعد الى إفقار الطبقة المتوسطة التي كانت تشكل ثلث سكان البلاد. وكان سعر الدينار العراقي يبلغ ثلاثة دولارات قبل الحرب بينما يصرف الدولار الواحد الآن بـ ١٢٠٠ دينار.

وحرم توقيف تصدير النفط ستّ سنوات العراق عائدات تبلغ ١٥٠ مليار دولار، علماً أن صادرات النفط تمثل ٩٨ في المئة من الصادرات الإجماليّة.

الكويت

طالب رئيس ديوان المحاسبة براك المرزوق الحكومة الكويتيّة بالتوقف عن استنزاف «احتياط الأجيال القادمة» الذي يتضمن معظم إستثمارات الكويت الخارجيّة بعد أن سحبت الحكومة منه أثناء الإحتلال العراقي عام ١٩٩٠ لمواجهة الأعباء الماليّة لحرب التحرير وإعادة الإعمار.

وأوضح المرزوق في كتاب وجهه الى رئيس مجلس الأمّة (البرلمان) أحمد السعدون، ووزعت نسخ منه على النواب، إن جملة المبالغ المسحوبة من الإحتياط حتى ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٦ بلغت ٢٤,٢٣٣,٩٦٦,٤٩٩ بليون دينار كويتي (نحو ٨٠,٨ بليون دولار اميركي).

وكانت الأرقام التقديريّة السابقة تشير الى أن الكويت دفعت ٢٢ بليون دولار عن حصتها في عمليات «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت ومبلغاً مشابهاً في عمليات إطفاء حرائق الحقول النفطيّة وإعادة بناء الصناعة النفطيّة وإعمار مرافق الكهرباء والإتصالات والموانىء التي ضربتها القوات العراقيّة.

من جهة أخرى، عرض التقرير الإقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» أن عدد العاطلين عن العمل بين الكويتيين ٣٢٣٢ مواطناً بينهم ٣٦٩ مواطناً من حملة الشهادات الجامعيّة. وأشار الى أن الحكومة الكويتيّة مضطرّة الى تأمين ٥٠ ألف فرصة عمل للمواطنين في السنوات الخمس المقبلة وحتى السنة ٢٠٠٢.

شؤون دولية

شؤون سياسية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/١ ■

روسيا

بدأ سريان قانون العقوبات الروسي الجديد، الذي حلّ محلّ القانون السوفياتي لعام ١٩٦١ الذي كان يعطي الاولوية لحماية النظام على حساب حقوق الفرد.

وبثّت محطة التلفزيون المستقلة «ان تي في» ان القانون الجديد يعترف خصوصاً بحق الانتماء الى أقلّية جنسية الأمر الذي يعتبر اعترافاً قانونياً بالشذوذ الجنسي الذي كان جريمة سابقاً على رغم ان القضاء لم يأخذ في السنوات الأخيرة بالبنود القمعية في هذا الشأن.

وينصّ القانون الجديد على ان الهدف الأول لقانون العقوبات هو الدفاع عن حقوق الفرد وحرّيته يليه الدفاع عن الملكية.

مجلس الأمن

دخلت كلّ من كوستاريكا واليابان وكينيا والبرتغال وأسوج مجلس الأمن أعضاء جدداً غير دائمين مدة سنتين.

وكانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة انتخبت الأعضاء الخمسة الجدد في ٢١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٩٦، ليحلّوا محلّ هونduras واندونيسيا وبوتسوانا وايطاليا والمانيا.

■ ١٩٩٧/١/٢ ■

مجلس الأمن

تسلّم الأمين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي انان مهام منصبه خلفاً لبطرس غالي. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد ثبتت انان في منصبه بعد ان تمّ

الاتفاق عليه في مجلس الامن، إثر معركة دبلوماسية حامية نجحت فيها واشنطن بمنع التجديد لغالي ولاية ثانية.

يذكر ان صحيفة "معاريف" الاسرائيلية كانت قد أشارت الى ان سيلفانا فوا المتحدثة باسم الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي ستنتقل للإقامة في اسرائيل. وقالت الصحيفة ان فوا، وهي يهودية من أصل ايطالي، تريد ان تهاجر للإقامة مع صديقها، وهو صناعي اسرائيلي.

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

تركيا

اعلن تأليف حزب جديد مؤيد للأكراد في تركيا أطلق عليه اسم «الجماهير الديموقراطية» برئاسة شرف الدين التشي، وهو نائب سابق من أصل كردي تولّى منصب وزير الأشغال العامّة في السبعينات.

وقال في تصريحات له نشرتها الصحف التركية ان الحزب هو تشكيل «معتدل» و«ليبرالي» سياسياً واقتصادياً، يطالب بالاعتراف دستورياً بالهوية الكردية وبمنح الأكراد حقوقاً ثقافية وخصوصاً حقّ التدريس بلغتهم الأم.

وأوضح في وزارة الداخلية حيث قدّم وثائق حزب «الجماهير الديموقراطية» ان الاعضاء هم «ضدّ العنف ومتمسكون بالوسائل السلمية والديموقراطية».

يذكر ان الحزب الجديد هو التشكيل الثاني المؤيد للأكراد على الساحة السياسية التركية بعد حزب «ديمقراطية الشعب» المتّهم بأنه قريب من «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي.

والتشي معروف منذ مدّة طويلة بعلاقاته الوثيقة مع «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

اسرائيل

دعا الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن في تجمّع لليهود في بومباي، العاصمة التجارية للهند، ابناء الطائفة اليهودية الصغيرة في الهند الى الهجرة الى «أرض أجدادهم». وقال ان الحياة شاقّة في اسرائيل، لكن الاسرائيليين من أصل هندي البالغ عددهم ٢٥ ألفاً يساهمون مساهمة كبيرة في الاقتصاد.

واشار الى ان الدولة العبرية استقبلت نحو ٧٠٠ ألف يهودي من شرق أوروبا في السنوات السبع الأخيرة، أي أكثر من عدد السكان الذين كانوا فيها لدى انشائها عام ١٩٤٨ وهو ٦٠٠ ألف. وأضاف ان عدد سكان اسرائيل يبلغ اليوم ٤,٧ ملايين نسمة.

وردّ الأمين العام للمجلس اليهودي الهندي الذي يمثل ٥٥٠٠ يهودي، عزرا موزس «انها دعوة مفتوحة. نشعر بسعادة غامرة».

■ ١٩٩٧/١/٥ ■

تركيا

سار نحو ١٠٠ ألف عامل في تظاهرة في أنقرة مطالبين الحكومة باتخاذ تدابير حاسمة ضدّ الفساد بعد سلسلة من الفضائح التي طاولت سياسيين ومسؤولين في دوائر حكومية مختلفة.

وقال رئيس أكبر الاتحادات العمالية التركية بيرم ميرال ان التظاهرة هدفها «ان نثبت للعصابات التي تحاول السيطرة على الدولة ان العمال هم المالكون الحقيقيون للدولة».

وأراد المتظاهرون أيضاً أن يعبّروا عن استيائهم من أداء الحكومة الائتلافية التي يترأسها زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين أربكان في الأشهر السبعة التي مرّت على تأليفها، وخصوصاً عجزها عن لجم التضخم وما يعتبره خصومها سعياً الى تقويض النظام العلماني.

الهند

أكد وزير الداخلية الهندي اندراجيت غوبتا ان رئيس قسم مكافحة التجسس في جهاز الاستخبارات الهندي أُجبر على الاستقالة بعدما أجرى «اتصالات غير مسموح بها» مع ديبلوماسيين اميركيين يعمل أحدهما مديراً اقليمياً لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي، اي، إي»، من غير ان يوضح، اذا كان طلب من الديبلوماسيين مغادرة الأراضي الهندية، ذلك «ان هذا الجانب من القضية هو من اختصاص وزارة الخارجية». وبعدما وصف القضية بأنها «خطيرة» أضاف ان هذا «الفصل لم ينته» والتحقيق مستمرّ.

تشاد

شهدت تشاد انتخابات عامة لاختيار ١٢٥ نائباً في الجمعية الوطنية تميّزت بإقبال ضعيف فسّره معلّق اذاعي بلبس لدى الناس الذين «لا يفهمون لماذا صوتوا لانتخاب الرئيس ديبي وها هم يعودون الى صناديق الاقتراع».

وكان التشاديون انتخبوا بعد استفتاء على الدستور في اذار / مارس ١٩٩٦، رئيس الجمهورية. وتعدّ الانتخابات النيابية مكمّلة للمرحلة الانتخابية، على ان ينتخب في مرحلة لاحقة مجلس للشيوخ ولكن بالاقتراع غير المباشر.

■ ١٩٩٧/١/٦ ■

طاجكستان

تقدمت الحكومة والمعارضة في طاجكستان خطوة جديدة نحو تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعة بينهما

بمباشرتهما في العاصمة الايرانية طهران جولة من المفاوضات حول سبل تنفيذ الاتفاقيات.

ودعا وزير الخارجية الايرانية علي أكبر ولايتي، في كلمة الافتتاح، الطرفين الى «التسامح والتفهم» لضمان نـجاح العملية السلمية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الناطقة بالفارسية.

أضاف ان «العدد المرتفع للضحايا يجعل من طاجكستان حدثاً مأساوياً لمنطقتنا برّمتها»، مشيراً الى ان «استمرار هذه الأزمة سيضعف اقتصاد هذا البلد وثقافته العريقة».

يذكر ان أكثر من ٥٠ ألف شخص قتل في الحرب الأهلية التي اندلعت في العام ١٩٩٢ بين المعارضة الاسلامية والحكومة.ووقع الجانبان اتفاق سلام في موسكو في ٢٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٦ .

وقال نائب زعيم المعارضة أكبر تورا جونزاده «الآلاف من أبناء شعبنا ينظرون اليوم الى هذه المدينة بأمل». أضاف «نحن متفائلون بخصوص هذه المفاوضات».

أما وزير الخارجية الطاجيكية تالباك نزاروف، فقد اعتبر ان مفاوضات طهران خطوة ايجابية جداً وهي استكمال لقمة موسكو التي وقّع فيها الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية سعيد عبد الله نوري اتفاق السلام.

■ ١٩٩٧/١/٧ ■

الولايات المتحدة الاميركية

أعاد مجلس النواب الاميركي انتخاب السياسي الجمهوري المحافظ نيوت غينغريتش رئيساً له بـأكثرية ٢١٦ صوتاً في مقابل ٢٠٥ للنائب الديموقراطي ريتشارد غيبهارت ، فبات اول رئيس جمهوري يعاد انتخابه منذ ٦٨ سنة.

تركيا

انشأت مجموعة من النواب المنشقّين عن حزب «الطريق القويم» اليميني بزعامة نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، حزباً يمينياً جديداً هو حزب «تركيا الديموقراطية» يتمسك بالارث السياسي للحزب الديموقراطي لرئيس الوزراء الراحل عدنان منديريس الذي أعدم عام ١٩٦١ في ظلّ الحكم العسكري الذي أعقب انقلاب عام ١٩٦٠ .

وقال أحد مؤسسي الحزب الجديد شندو روك رفيق درب الرئيس سليمان ديميريل والذي تولّى رئاسة حزب الطريق القويم بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧: «هذا الحزب (الجديد) سيتولّى السلطة لأن كلّ الأحزاب التي أسسناها وصلت الى الحكم».

فرنسا

أعلن مسؤول كبير في الشرطة الفرنسية ان نحو ٥٠٠ سياسي فرنسي من أصل ٥٠ ألف سياسي عضو في مجالس منتخبة في فرنسا، متهمون في قضايا سياسية – مالية.

المانيا

نفى الالماني ماركوس فولف أمام محكمة في دوسلدورف ان يكون ادار شبكة تجسس في العالم الغربي لحساب المانيا الشرقية سابقاً، وأكد ان كلّ ما قام به اتصل اتصالاً مباشراً بعمله في الاستخبارات وان عملاء الاستخبارات في الدول الغربية يقومون بالاعمال نفسها كل يوم.

وكان حكم على فولف (٧٣ عاماً) بالسجن ست سنوات عام ١٩٩٣ بعد ادانته بخيانة بلاده، غير ان المحكمة الفيديرالية الدستورية أمرت عام ١٩٩٥ بإعادة محاكمته معتبرة انه لا يجوز الحكم بالخيانة على شخص عمل داخل المانيا الشرقية.

بريطانيا

في استطلاع أجرته محطة "كارلتون" للتلفزيون التابعة لشبكة «اي تي في» المستقلة في مدينة برمنغهام شارك فيه نحو مليونين ونصف مليون شخص، حصلت العائلة المالكة البريطانية على دعم ٦٦ في المئة، بينما طالب ٣٤ في المئة باعتماد نظام جمهوري.

يذكر ان غالبية المشاركين في الاستطلاع أيدّت بقاء اليزابيث الثانية على العرش، الى ان يبلغ الأمير وليم (١٥ عاماً) السنّ القانونية ويتوج ملكاً فيبتعد والده ولي العهد الأمير تشارلز الذي تدنّت شعبيته.

من جهة أخرى، أطلق زعيم حزب العمّال المعارض طوني بلير (٤٣ عاماً) الحملة الانتخابية للحزب الذي يحاول العودة الى السلطة للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٩، علماً ان استطلاعات الرأي ترجّح منذ أكثر من سنتين فوزه بفارق كبير عن حزب المحافظين في الانتخابات المقرر إجراؤها في موعد أقصاه أيار / مايو ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

بنغلادش

أطلق الرئيس السابق لبنغلادش حسين محمد ارشاد، بعدما أمضى ست سنوات في السجن، بكفالة قيمتها ١٢٠٠ دولار، وتعهّد محاميه خطياً ان يمثل أمام القضاء في ما يتعلق بأكثر من عشر تُهم معلّقة في حقه.

وقد أثار اطلاق الجنرال السابق، الذي قاد نظاماً عسكرياً ثماني سنوات حتى عام ١٩٩٠ حين أطاحته انتفاضة شعبية حكم عليه بعدها بالسجن ١٣ سنة بتهمة الفساد، حفيظة المعارضة بزعامة البيغوم خالدة ضياء التي قالت «الحزب الحاكم يتحدث عن احتواء الفساد من جهة ويطلق أناساً فاسدين مثل ارشاد من جهة أخرى».

روسيا

صرّح مساعد المدير العام للشركة الحكومية الروسية «روسفوروينيه» التي كانت حتى شباط/ فبراير ١٩٩٦ تحتكر مع شركة الصناعات الجوية «ميغ - سابو» تصدير الأسلحة، اوليغ سيدورينكو ان روسيا باتت تحتلّ المرتبة الثانية بين الدول المصدّرة للأسلحة. وقال: «ان شركة روسفوروينيه وحدها خططت لبيع أسلحة قيمتها ٣,٥ مليارات دولار عام ١٩٩٦ وقد حققت هذا الهدف بالتأكيد».

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

اسرائيل

أثار تعيين المحامي اليميني روني بار- اون (٤٨ عاماً) عضو اللجنة المركزية لتكتل «ليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس رابطة كرة القدم التابعة للتكتل، مستشاراً قانونياً للحكومة الاسرائيلية، أثار احتجاجات عنيفة في صفوف المعارضة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست رعنان كوهين ان هذا التعيين يندرج في اطار سلسلة من التعيينات غير الناجحة التي أقرّتها الحكومة.

وحتى داخل الحكومة، أثار قرار التعيين الذي يتطلب عموماً تصويتاً بالإجماع، انتقادات. وامتنع وزير العدل السابق وزير المال الحالي دان ميريدور عن التصويت عليه.

البانيا

أطلقت أرملة الديكتاتور الألباني الراحل أنور خوجا، نجمة (٧٦ عاماً) بعدما أمضت أكثر من خمس سنوات في السجن. وكان حكم بالسجن ١١ سنة صدر عليها بتهمة «إساءة استخدام السلطة واختلاس أموال عامة»، خففت ثلاث مرات بناء على أوامر الرئيس سالي بيريشا.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

اسرائيل

اضطر المستشار القانوني المعين للحكومة الاسرائيلية روني بار- اون الى تقديم استقالته، إثر حملة احتجاجات عارمة شملت حتى مسؤولين في الحكومة وفي الليكود، وهو ما يشكل صفعة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وجاءت الاستقالة بعد ان طالبت المحكمة العليا بارجاء تعيين بار- اون. وقال وزير العدل الاسرائيلي تسامي هنغبي في تصريح تلفزيوني ان «بار- اون سلمني استقالته بعد الحملة التي استهدفته».

وكان النائب عن حزب العمل اوفير بينيس قدّم طلباً الى المحكمة العليا بإلغاء هذا التعيين الذي أقرّته الحكومة بتاريخ ١٠/١/١٩٩٧ .

ورأي بينيس ان بار – اون، عضو اللجنة المركزية لليكود الذي يتزعمه نتنياهو، والرئيس السابق لنادي كرة القدم بيشار المرتبط بالليكود، لا يتمتع «بحياد كاف» لحماية دولة القانون.

وقال الكاتب اريت ليمور للاذاعة الاسرائيلية ان بار – اون «مقامر معروف يخسر دوماً الاف الدولارات في صالات القمار في لندن».

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

روسيا

بعث الرئيس الروسي بوريس يلتسين رسالة الى رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشنكو حضّه فيها على اجراء استفتاء على اقامة وحدة بين البلدين «في شكل او في اخر».

ومعروف ان لوكاشنكو كان حبّذ توحيد البلدين تمهيداً لبعث الاتحاد السوفياتي او جزءاً منه في صورة جديدة.

الولايات المتحدة الأميركية

بدأت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأميركية النظر في ملف باولا جونز، الأميركية التي تتهم الرئيس بيل كلينتون بالتحرش الجنسي بها، وذلك لبتّ ما اذا كان من الممكن اجراء محاكمة مدنيّة للرئيس خلال ولايته في قضية خاصة حصلت وقائعها قبل وصوله الى البيت الأبيض. ولم يحضر الجلسة أي من المدعى عليه او المدعية.

وتطالب باولا جونز (٣٠ عاماً) كلينتون بتعويض يصل الى ٧٠٠ ألف دولار.

باكستان

دافع الرئيس الباكستاني فاروق احمد خان ليغاري عن المجلس الجديد للأمن القومي نافياً ان يكون انشاء هذا المجلس الذي يضمّ الجنرالات الكبار وعدداً من الوزراء برئاسته، حوّل ميزان السلطة الى الرئاسة او أعطى الجيش دوراً سياسياً حاسماً.

وكانت الصحف المحلّية رأت ان المجلس الجديد سيورط الجيش في السياسة. ومعلوم ان باكستان خضعت لحكم العسكر ٢٤ سنة من السنوات الـ ٥٠ لاستقلالها عن بريطانيا عام ١٩٤٧ .

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

اسبانيا

ذكرت مصادر رسمية ان الديموقراطي المسيحي الاسباني خوسيه ماريا جيل - روبلز انتخب رئيساً للبرلمان الاوروبي خلفاً للاشتراكي الالماني كلاوس هاينش لولاية من سنتين ونصف السنة.

وكان جيل - روبلز نائباً لرئيس البرلمان الاوروبي بعدما انتخب في هذه المؤسسة للمرة الاولى في ١٩٨٩.

تركيا

اعلن رئيس اللجنة البرلمانية التركية النائب ناجي ترزي، ان اللجنة ارجأت اتخاذ قرار في شأن احالة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر على المحكمة العليا بتهمة الفساد.

وهذا هو ثالث تحقيق في مزاعم فساد ضدّ تشيلر. ففي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ رفضت لجنة برلمانية اقتراحاً بإحالة تشيلر على المحكمة العليا لمزاعم بتدخلها في بيع شركة «توفاس» للسيارات المملوكة للدولة لإفادة شركائها في قطاع الأعمال. وفي وقت سابق من الشهر ذاته برئت تشيلر بعد اتهامها بالامتناع عن اتخاذ اجراءات تمنع حدوث مخالفات في عقود شركة «تيداس» للكهرباء المملوكة للدولة.

روسيا

اطلقت حالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الصحية محاولة جديدة من قبل المعارضة الشيوعية لعزله من منصبه بسبب «عجزه الدائم عن اداء مهماته» وسط تأكيد الكرملين ان الوضع الصحي ليلتسين «تحسن كثيراً»، وهي المحاولة التي وصفها الأمين العام السابق لمجلس الأمن الكسندر ليبيد «بالحماقة» مؤكداً ان يلتسين مريض الى درجة ستجري معها الانتخابات الرئاسية بعد شهرين «كحدّ اقصى».

صربيا

حققت المعارضة الصربية مكسباً مهماً باعتراف اللجنة الانتخابية رسمياً بفوزها في الانتخابات البلدية في العاصمة بلغراد وفي مدينة نيس ثانية كبرى المدن الصربية، بعد عرض للقوة تمثل في حشد أكثر من ٤٠٠ الف متظاهر في وسط بلغراد ليل ١٣ من الشهر الحالي احتفالاً بحلول رأس السنة بحسب التقويم الارثوذكسي.

المانيا

اتخذ وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتهر قراراً مفاجئاً يقضي بفرض سمة دخول رسمية الى المانيا على جوازات سفر الاطفال والشباب الأجانب الذين هم دون السادسة عشرة من العمر، وهو ما أثار استياء أحزاب المعارضة.

على صعيد اخر، بدأت أحزاب المعارضة الالمانية المشاورات لتعطيل قرار الوزير كانتهر، وكانت اول خطوة هي مطالبة حزب «الخضر» للحزب الاشتراكي الديموقراطي بالعمل على وقف مفعول القرار عند طرحه على المجلس الاستشاري الاتحادي حيث يملك الاشتراكيون أكثرية نيابية، وقال نائب حزب الخضر سيم اوزدمير (تركي الأصل) ان قرار الوزير كانتهر سوف يشرذم العائلات الأجنبية التي تعيش في المانيا.

الولايات المتحدة الاميركية

قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس طلب منه البقاء في منصبه ضمن ادارة الرئيس بيل كلينتون في فترة ولايته الثانية .

وكان روس موضع جدل في الفترة الأخيرة، اذ اتهمه بعض المسؤولين الفلسطينيين بالتحيّز لاسرائيل في محادثات الخليل وهي اتهامات رفضتها وزارة الخارجية الاميركية.

افغانستان

أكدّ وزير الاعلام والثقافة في حكومة حركة «طالبان» الاسلامية في كابول الملا أمير خان متقي فشل اجتماع الفصائل الأفغانية في رعاية الأمم المتحدة التي مثّلها الديبلوماسي الاميركي نوبرت هول في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، بسبب شرط غير مقبول وضعته المعارضة.

وأفادت الأمم المتحدة ان الافرقاء المتحاربين وافقوا على ان وقفاً للنار بات «ملحاً» لكنهم اخفقوا في التوصل الى صيغة لانهاء القتال.

وكان نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» شير محمد ستانا كزني أكد تأييد الحركة لحلّ تفاوضي للنزاع، لكنه حذّر من ان عدم التوصل الى هذا الحل سيدفع الميليشيات الأصولية الى تصفية المعارضة.

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

تركيا

للمرة الثالثة في شهرين، أفلتت نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، بدعم من شركائها الاسلاميين في الحكومة، من المثول أمام المحكمة العليا بتهمة جمع ثروة كبيرة تستثمرها في

الولايات المتحدة الاميركية بوسائل غير مشروعة.

فقد قررت اللجنة البرلمانية المكلفة التحقيق في الممتلكات الشخصية لتشيلر، بغالبية ثمانية أصوات في مقابل سبعة، عدم ملاحقتها.

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

تركيا

أعلن زعيم حزب الاتحاد الكبير التركي اليميني محسن يازيوغلو سحب دعمه للائتلاف الاسلامي - المحافظ الحاكم في تركيا، الذي لم يعد يحظى بسوى غالبية اربعة أصوات في مجلس النواب، وبرر قراره بأن «الظلم الذي ارتكب في حق موظفي القطاع العام كان مثابة النقطة التي طفح بها الكيل».

وكان نواب الحزب السبعة يصوتون الى جانب الائتلاف المكون من حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان وحزب الطريق القويم الذي تتزعمه نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

تشاد

أظهرت النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية فوز «الحركة الوطنية للانقاذ» بزعامة الرئيس التشادي ادريس ديبي بـ ٤٤ مقعداً في الجمعية الوطنية في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية التي جرت في ١٩٩٧/١/٥ .

وحصلت أحزاب المعارضة على ٢٠ مقعداً وسُيِّبَتَ في ٦١ مقعداً متبقياً خلال الدورة الثانية.

وكانت نسبة المشاركة ضعيفة نسبياً اذ بلغت ٤٨,٥ في المئة من مجموع الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٣,٢ ملايين شخص.

■ ١٩٩٧/١/١٧ ■

صربيا

صرّح مسؤول في مستشفى بلغراد العسكري ان نيكولا كوليفيتش، النائب السابق لرئيس الجمهورية الصربية المعلنة من جانب واحد في البوسنة، لا يزال على قيد الحياة وان جراحة أجريت له في المستشفى العسكري بعد محاولته الانتحار بإطلاق رصاصة في رأسه فيما كان في مكتبه في بالي، معقل صرب البوسنة القريب من سراييفو.

وكان كوليفيتش (٦٠ عاماً)، استاذاً في الأدب الانكليزي، ونائباً لزعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش، المجبر على التقاعد منذ العام الماضي. وقال مقرّبون منه انه كان «في حال إحباط شديد» منذ إبعاده عن قيادة صرب البوسنة إثر الانتخابات العامة التي جرت في أيلول / سبتمبر ١٩٩٦ .

روسيا

كشفت موسكو عن تصنيع قاذفة قنابل جديدة «سوخوي ٣٢»، ذكرت انها متفوقة على «F-15» الاميركية.

وأشار ناطق باسم هيئة الأركان العامة الى ان روسيا تسعى لبيع طائرات من طراز «سوخوي ٢٧» و«سوخوي ٣٠» و«ميغ ٢٩»، الى الصين والهند، ولذا فإن عليها ان توفر لجيشها طائرات أفضل. وفي هذا السياق سوف يجرى تطوير الطائرات المذكورة اضافة الى تصنيع «سوخوي ٣٢» القادرة على معالجة أهداف برّية وجوية. وتجرى الآن اختبارات نهائية للطائرة الجديدة، ولأنواع أخرى منها هيليكوبترات «كا ٥٢» و«سي ٢٨ ن» القادرة على اداء المهمات ليلاً ونهاراً وفي جميع الظروف الجوية.

من جهة أخرى، اعترف رئيس الأركان العامة فلاديمير سامسونوف بأن روسيا اخذت تفقد قدرتها على رصد اطلاق الصواريخ في الدول الاخرى بسبب اندثار المعدات لهذا الغرض.

وكان وزير الدفاع ايغور روديونوف حذر من فقدان القوات المسلحة قدرتها على حماية مصانع الدولة بفعل نقص التمويل وذكر ان الجيش الروسي لم يتمكن من شراء طائرة جديدة واحدة عام ١٩٩٦ ولن يكون بوسعه حيازة طائرات جديدة في عام ١٩٩٧ .

الباكستان

بدأت رئيسة وزراء الباكستان السابقة زعيمة حزب الشعب بنازير بوتو حملتها الانتخابية في كراتشي، بإلقاء خطاب في تظاهرة شارك فيها الآلاف من انصارها.

وتعهدت بوتو بأن يكتسح حزبها الانتخابات التي ستجري في الثالث من شباط / فبراير ١٩٩٧ .

وكان الرئيس الباكستاني قد أقال بوتو العام الماضي وحلّ البرلمان ودعا لانتخابات جديدة في شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

صربيا

في موقف أثار خوفاً من احتمال لجوء السلطات الصربية الى قمع تظاهرات المعارضة المستمرة منذ شهرين، حذّرت زوجة الرئيس الصربي ميريانا ماركوفيتش التي تتزعم الحزب اليساري الموّحد (للشيوعيين الجدد) من ان حرباً أهلية قد تنشب في صربيا بسبب ممارسات المعارضة الرامية الى اشعال «حرب بين الصرب».

■ ١٩٩٧/١/١٩ ■

بلغاريا

أعلن الرئيس البلغاري الجديد بيتار ستويانوف في خطاب القاه لمناسبة تأديته اليمين الدستورية في

البرلمان، ان بلغاريا تحتاج الى انتخابات تشريعية مبكرة «في أقرب وقت ممكن»، ودعا الى توفير الشروط المطلوبة لانضمام بلغاريا الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الأطلسي.

النمسا

اختير وزير المال فيكتور كليما مستشاراً للنمسا ورئيساً للحزب الاجتماعي الديموقراطي خلفاً لفرانتس فرانيستكي الذي قدم استقالته من هذين المنصبين اللذين تولاهما عشر سنين.

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

الولايات المتحدة الأميركية

اقسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليمين الدستورية لولايته الثانية، التي ستمتد أربع سنوات جديدة حتى مطلع القرن المقبل، وذلك بعد ثلاثة أيام من الاحتفالات والمهرجانات التي عمت العاصمة الاميركية وشارك فيها مئات الاف من المواطنين من مختلف انحاء الولايات تدفقوا على العاصمة رغم الطقس البارد.

كوريا الجنوبية

في تطوّر مهمّ بثّ التلفزيون الحكومي خبراً مفاده ان الرئيس كيم يونغ - سام سيجتمع مع زعماء المعارضة لمناقشة الأزمة التي أثارها قانون جديد للعمل. وتمثل هذه الخطوة تحولاً في موقف كيم الذي رفض في السابق الاجتماع معهم. ويصرّ كيم على انه لن يلغي القانون او يعدله، لكنه اجتمع مع زعماء دينيين بينهم رئيسا الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية في محاولة لحلّ سلمي.

اسرائيل

افادت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تلقى تهديدات بالقتل من منظمة يهودية سرية يمينية متطرفة.

وحصلت وسائل الاعلام على بيان بتوقيع «منظمة الثأر اليهودية» جاء فيه ان نتنياهو «خائن لشعبه وبلاده وسيلقى المصير ذاته الذي لقيه الخائن اسحق رابين » رئيس الوزراء الذي اغتاله المتطرف اليهودي يغال عمير في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥ .

وسئل نتنياهو عن هذه التهديدات، فأجاب انها لن تردعه «لانه يسير في طريق سيؤدي حتماً الى سلام حقيقي وامن وهو ما وعدنا به الشعب الاسرائيلي».

على صعيد اخر، ذكرت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عيتيم» ان المسؤول الاسرائيلي عن لجنة متابعة المفاوضات مع الفلسطينيين دان شومرون استقال من مهامه، عازياً ذلك الى رغبته في التفرغ لنشاطات خاصة.

الولايات المتحدة الأميركية

انتخب حاكم كولورادو روي رومر رسمياً رئيساً عاماً للجنة الوطنية الديمقراطية، الهيئة القيادية للحزب الديموقراطي، خلفاً للسناتور كريس دود.

وعين ستيف غروسمان، الرئيس السابق للحزب الديموقراطي المحلي، رئيساً للحزب على المستوى الوطني.

وكان الرئيس بيل كلينتون اختار هذين الرجلين لادارة الحزب الديموقراطي الذي تثير مسالة تمويله جدلاً في الوقت الحالي.

وأجريت تحقيقات برلمانية وقضائية لكشف الظروف المحيطة بجمع الاموال أثناء الحملة الانتخابية الأخيرة التي جرت في عام ١٩٩٦ للانتخابات الرئيسية والتشريعية.

وكان الحزب الديموقراطي أقرّ بأنه تلقى مساعدات مالية مشبوهة او غير قانونية وأعادها الى مانحيها. وأعلن رومر وغروسمان ان الحزب الديموقراطي لم يعد يقبل أموالاً من الرعايا الأجانب او من فروع أميركية لشركات أجنبية وأنه سيدقق عن كثب بهوية المانحين المدعوين الى البيت الأبيض.

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

افغانستان

فرّ الى بيشاور ثلاثة من الوزراء في حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وهم وزير الحدود والقبائل صديق تشكري ووزير المواصلات سيد عبد الغفار ووزير الطيران المهندس محمد أيوب. وعلم ان السلطات الباكستانية رفضت طلباً قدموه للقاء مسؤولين باكستانيين على أساس ان الوزراء لم يتصرفوا ودياً تجاه اسلام اباد عندما كانوا في الحكم في كابول.

وأفيد أن الثلاثة بدأوا اتصالات بسفارات أجنبية طلباً للجوء السياسي.

روسيا

رفض مجلس النواب الروسي اقرار مشروع يطالب بإقالة الرئيس بوريس يلتسين واكتفى باعتبار هذه الوثيقة «قاعدة» للبحث لاحقاً.

وكان يلتسين غادر المستشفى وعاد الى الكرملين، ثم عقد اجتماعاً مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنومردين. وأعلن سكرتيره الصحافي سيرغي ياسترجيمبسكي انه «لا يتوقع» ان يستأنف نشاطه في مكتبه الرسمي قريباً. الا ان يلتسين أعلن انه بحث مع تشيرنومردين التحضير لقمة تعقدها اسرة الدول المستقلة في موسكو في ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، اضافة الى مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي.

لكن المراقبين يشيرون الى ان عودته مناورة لاجهاض مشروع قرار قدمه الى البرلمان رئيس لجنة الأمن فيكتور ايليوخين (شيوعي) ودعا الى اقصاء يلتسين من منصبه «لعجزه عن اداء مهامه لأسباب صحية».

بلغاريا

تسلم الرئيس الجديد في صوفيا، بيتار ستويانوف، مهماته رسمياً، وفي وقت تشهد البلاد مواجهة سياسية واحتجاجات عنيفة متواصلة في الشوارع نتيجة تفاقم الأزمة الاقتصادية.

وأكد ستويانوف في تصريحاته الى وسائل الاعلام انه «يساند دعوات المعارضة الى اجراء انتخابات مبكرة كوسيلة لا بد منها لانهاء الأزمة الراهنة التي تمرّ بها البلاد».

ايران

أفادت مصادر في مجلس الشورى الايراني ان المجلس قرر وللسنة الثانية على التوالي تخصيص مبلغ ٢٥ مليار ريال (نحو ١٦ مليون دولار) لـ «احباط المؤامرات الأميركية ضد ايران والثورة الاسلامية».

وقد اتخذ هذا القرار بغالبية أصوات أعضاء المجلس رداً على قرار الادارة الاميركية في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٥ تخصيص ٢٠ مليون دولار للاستخبارات الاميركية في اطار برنامج عمل يهدف رسمياً الى «دفع النظام الايراني الى الاعتدال والى دفع ايران نحو حكم أكثر ديموقراطية».

وقالت المصادر ذاتها ان طهران تنوي بواسطة هذا الصندوق «التدخل لدى المنظمات الدولية وتوعية الرأي العام على المؤامرات الأميركية» على ايران.

وأجاز مجلس الشورى للحكومة اللجوء، خلال السنة الايرانية ١٣٧٦ (من اذار ١٩٩٧ الى اذار ١٩٩٨) الى تمويل خارجي لمشاريعها التنموية، وخصوصاً في مجال البتروكيمياء، بما يصل الى ٢,٨ مليار دولار.

على صعيد اخر، صرّح نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي ان دعوة رسمية وجهت الى وفد من حركة «طالبان» الاسلامية للمشاركة في اجتماع دعت اليه طهران واسلام اباد ومندوب الأمم المتحدة في أفغانستان، للفصائل الافغانية، يعقد في الأيام المقبلة في العاصمة الايرانية و«يرمي الى تحقيق خطوات جديدة تمهيداً لوقف المعارك والتمهيد لعودة السلام». وأشار الى ان «طالبان» دعيت الى طهران بصفة كونها «حزباً سياسياً».

جنوب افريقيا

تراجعت حكومة جنوب افريقيا عن اصرارها على المضي قدماً في بيع سوريا أسلحة وقررت التشاور مع الأطراف المعنيين، ولا سيما منهم واشنطن، قبل ان تتخذ قراراً نهائياً.

وصرّح نائب رئيس جنوب أفريقيا تابو مبيكي بعد اجتماع للحكومة: «نريد مناقشة هذه المسألة مع كل الاطراف المعنيين. ومن الأطراف الدوليين المعنيين بالأمر الولايات المتحدة».

وأفاد أمين سرّ الحكومة جاك غيربول ان المشاورات الحكومية المتعلقة ببيع أجهزة تحكم باطلاق الصواريخ لدبابات سورية من طراز «ت ٧٢»، تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات راند، اي نحو ٦٤٠ مليون دولار، لم تنته بعد.

اسرائيل

أعلن مصدر برلماني ان الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية وافقت في قراءة اولى على مشروع قانون يسمح لحاملي جوازات السفر الاسرائيلية بالادلاء باصواتهم في السفارات الاسرائيلية في الخارج، خلال الانتخابات العامة المقبلة المقررة في عام ٢٠٠٠ .

ووافق على مشروع القانون ٢٢ نائباً بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعارضه ١٧ نائباً. ويتيح المشروع لـ ٣٥٠ الف ناخب جديد من أصل ٦٠٠ الف اسرائيلي يقيمون في الخارج، الادلاء بأصواتهم وممارسة دور حاسم خلال الانتخابات المقبلة، عبر انتخابهم حوالي ١٠ نوّاب من أصل ١٢٠ في الكنيست.

■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■

الولايات المتحدة الاميركية

أدّت وزيرة الخارجية الأميركية الجديدة مادلين اولبرايت، بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون، اليمين في البيت الأبيض، فباتت اول امرأة في تاريخ الولايات المتحدة تتولى هذا المنصب، وأكدت فوراً ان الولايات المتحدة ستواصل ممارسة زعامتها في العالم.

كذلك رددت نداء كلينتون الى التعاون بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي، داعية الى «تقديم الوطنية على الروح الحزبية».

فرنسا

صرّح وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت في حديث الى صحيفة الـ «فاينتشال تايمز» البريطانية ان طلب باريس تعيين اوروبي على رأس قيادة الجنوب لحلف شمال الأطلسي هو «مجرد اقتراح وليس مطلباً».

وأوضح ان باريس ترى انه «يجب تقاسم قيادة حلف شمال الأطلسي على ان تحتفظ واشنطن بالقيادة الاستراتيجية لاوروبا والاطلسي ويتولى الاوروبيون القيادات الاقليمية».

ويذكر ان الخلاف على قيادة الجنوب يدور بين باريس وواشنطن منذ عام ١٩٩٦، خصوصاً ان اميركيين يشغلان أعلى منصبين استراتيجيين في قيادة الحلف.

اسرائيل

جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي تحذير السلطة الفلسطينية من مغبة اعلان دولة فلسطينية وهدد بأن لديه خطة طوارئ لمواجهة هذا الأمر حال حدوثه، فيما ألمحت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية الى ان الجيش الاسرائيلي قد يعيد احتلال مناطق كان قد انسحب منها في الضفة الغربية.

ويعارض نتنياهو قيام دولة فلسطينية بسيادة كاملة ويؤكد انه لن يوافق ابداً على كيان فلسطيني له جيش ويسيطر على الموارد المائية والمجال الجوي والقدرة على توقيع المعاهدات العسكرية.

ويفترض ان تنتهي الفترة الانتقالية للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة في ايار ١٩٩٩، وبحلول هذا الموعد يفترض ان تكون اسرائيل والسلطة الفلسطينية قد توصلتا الى اتفاق حول الوضع النهائي للضفة وغزة والتي يأمل الفلسطينيون ان تفضي الى دولة فلسطينية.

على صعيد اخر، يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فضيحة جديدة بعد تقارير مفادها انه اذعن بتعيينه المحامي رون بار – اون مستشاراً قانونياً للحكومة لتهديدات من حزب «شاس» الديني المتطرف الحاخام أرييه درعي بالاقتراع ضد اتفاق الخليل في حال عدم حصول هذا التعيين.

وقال زعيم كتلة «ميريتس» اليسارية المعارضة يوسي ساريد: «اذا صحّت هذه القصة فستكون اضخم فضيحة فساد في تاريخ الدولة».

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

روسيا

أعلن الأمين العام لرابطة الدول المستقلة ايفان كوروتشينا ان قمة هذه الرابطة التي كان سيرأسها الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ١٩٩٧/١/٢٩، قد أرجئت.

وافادت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة للانباء ان السبب الرسمي هو «الاعداد لمبادرات جديدة للانضمام» الى رابطة الدول المستقلة. وتضم الرابطة ١٢ دولة من أصل ١٥ إستقلّت عن الاتحاد السوفياتي السابق.

اسرائيل

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الشرطة الى اجراء تحقيقات في الفضيحة التي فجرها التلفزيون الاسرائيلي الرسمي في موضوع تعيين المحامي روني بار – اون مستشاراً قانونياً للحكومة ، اذعاناً لتهديدات من زعيم حزب «شاس» الديني المتطرف ارييه درعي الذي قال ان حزبه لن يصوت لصلحة اتفاق الخليل في الكنيست اذا لم يعين بار – اون في هذا المنصب.

على صعيد اخر، دعا نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «مليت» التركية دمشق «الجلوس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل لايجاد الحلّ المناسب في شأن هضبة الجولان ذات الأهمية الاستراتيجية جداً بالنسبة الى أمن اسرائيل»، وأضاف :«هناك مسائل أخرى يجب مناقشتها مع سوريا وتخص لبنان»، مشيراً الى انه «متفائل بتحقيق السلام مع سوريا اجلاً ام عاجلاً». وأشار الى ان «طريق اسرائيل مع سوريا طريق طويل»، وأكد ان «شعب اسرائيل لا يريد الحرب».

وفي حوار مع صحيفة «كل العرب» الاسرائيلية التي تصدر بالعربية ناشد نتنياهو الرئيس السوري حافظ الأسد الاجتماع معه الى طاولة المفاوضات قائلاً: «بما انكم صحيفة عربية فأنا أدعو الرئيس الأسد الى الجلوس معي وتجديد المفاوضات لأن هذه هي الحكومة الوحيدة القادرة على صنع السلام».

■ ١٩٩٧/١/٢٥ ■

صربيا

أعلن المستشفى العسكري في بلغراد ان نيكولا كوليفيتش، النائب السابق لرئيس الجمهورية الصربية المعلنة من جانب واحد، الذي حاول الانتحار توفي متأثراً بجروحه.

■ ١٩٩٧/١/٢٦ ■

افغانستان

أنهى مؤتمر السلام في افغانستان أعماله، بدعوة الأطراف المتنازعة الى وقف فوري لاطلاق النار، لكن غياب حركة «طالبان» التي كانت تواصل حربها على الأرض وتعلن سيطرتها على وادي غورباند الاستراتيجي في شمالي البلاد، اضطر ايران نفسها الى الاعتراف بأنه لن تكون للمؤتمر نتائج كبيرة، وأثار انتقادات عنيفة في الصحافة الايرانية لتنظيمه.

وطالب البيان الختامي للمؤتمر بتأمين «الظروف الأمنية» الضرورية في كابول «لتبادل أسرى الحرب».

وتقرر كذلك انشاء لجنة قوامها شخصيات افغانية معترف بها من الجميع لتحقيق تقدم في الوساطة والتفاوض بين مختلف الفصائل «بهدف ايجاد حلّ دائم ومقبول للجميع».

ايران

ذكرت صحيفة «سلام» الايرانية ان وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق محمد خاتمي سيكون مرشح «جمعية رجال الدين المجاهدين» وتحالف اتباع الامام الخميني و«دعاة الاصلاح» في الانتخابات الرئاسية الايرانية المقبلة التي ستجري في تموز/يوليو ١٩٩٧ . ويعتبر هذا التحالف ممثلاً بقوى اليسار الاسلامي والمعتدلين.

سويسرا

كشفت صحيفة «سونتاغز زيتونغ» السويسرية، عن وثيقة أعدّها السفير السويسري في واشنطن كارلو جاغميتي في ١٩ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦، يؤكد فيها ان سويسرا تواجه حرباً يقودها اعداؤها وهم المنظمات اليهودية الدولية، والسناتور الاميركي الفونسو داماتو.

من جهة أخرى، رفض وزير الاقتصاد السويسري جان باسكال دولا موراز دعوة المجلس التنفيذي لحزب الديموقراطيين الاشتراكيين، الى الاستقالة بحجة انه أثار حملة معادية للسامية بوصفه مطالبات بانشاء صندوق لتعويض عائلات ضحايا المحرقة النازية بأنها «ابتزاز». وقال ان هذه الدعوة «مرفوضة»، متهماً الديموقراطيين الاشتراكيين باستغلال الأزمة لتحقيق مكاسب سياسية.

زائير

رفضت الحكومة الزائيرية «اي فكرة للحوار مع الثوار» مؤكدة «تصميمها على استعادة كل الأراضي» التي يحتلونها في شرقي البلاد. وجددت اتهامها الحكومتين الرواندية والاوغندية بالوقوف «الى جانب الثوار».

كوريا الجنوبية

أنهى الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام زيارته الى اليابان، حيث التقى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، في محاولة لتسويق خلافات قديمة ورسم استراتيجية مشتركة حيال كوريا الجنوبية.

وعاد كيم الى سيول ليواجه قضية أخرى هي افلاس شركة صناعية ضخمة مخلفة قروضاً مصرفية تقدر بنحو ستة مليارات دولار.

واثار الافلاس قضية سياسية، خصوصاً ان غالبية المصارف المدينة تشرف عليها الحكومة.

موريتانيا

فيما تحدثت الانباء عن اعتقال سياسي موريتاني سابق، استقبل وزير الداخلية كابه ولد عليوه زعماء ٥ أحزاب معارضة طلبت توضيحات في شأن الاعتقالات الجارية.

ونقل ناطق عن وزير الداخلية القول انه أصبح في مقدور أسر المعتقلين السياسيين زيارتهم وأن حالهم في المعتقل جيدة.

وتتحدث الانباء عن اعتقال سياسي ناصري مؤيد للسلطة. وكانت السلطات اعتقلت ستة اخرين من بينهم ناصريان سابقان في حزب السلطة المعارضة.

اسرائيل

شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ان الوثيقة المشتركة التي وقعها نواب من تكتل «ليكود» وحزب العمل وتتناول إقرار مقاربة موحدة لمفاوضات الوضع النهائي لترسيم الحدود بين اسرائيل والكيان الفلسطيني، لا تلزم الحكومة ولا تلزمه شخصياً. واصدر مكتبه بياناً جاء فيه ان «هذه الوثيقة تقوم على أساس مبادرة شخصية من نواب الكنيست الذين وقّعوها وهي لا تلزم الحكومة ولا رئيس الوزراء في حال من الاحوال».

■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■

سويسرا

أعلنت وزارة الخارجية الفيديرالية السويسرية استقالة سفير سويسرا في الولايات المتحدة كارلو جاغميتي، عقب تسرّب وثيقة سرّية يدعو فيها الى «شنّ حرب» على الجماعات اليهودية، ويصف مسؤولين عن منظمات يهودية بأنهم «خصوم لا يمكن الوثوق بغالبيتهم» في اطار قضية ودائع اليهود الذين ذهبوا ضحية المحرقة النازية في الحرب العالمية في المصارف السويسرية.

البانيا

أمر البرلمان الالباني الجيش بمساعدة الشرطة في تهدئة موجة الشغب التي تجتاح البلاد احتجاجاً على انهيار شركات مالية وضياع مدخرات كثيرة مودعة لديها وتحولت دعوات الى إسقاط الحكومة واعتراضاً على نظام الرئيس سالي بريشا.

وكانت بعض الصحف ادعت ان الشركات المالية المنهارة هي غطاء لنشاطات غسل الاموال لعصابات تهريب المخدرات وشبكات الدعارة. في حين قال متظاهرون ان الحكم استفاد من الأموال التي كانت مودعة لديها لتمويل نشاطاته السياسية.

افغانستان

جدد وزير الاعلام في حكومة «طالبان» الاسلامية امير خان متقي اقتراحاً لوقف النار، مستبعداً اي اتفاق على المشاركة في السلطة.

وقال، بعد محادثات اجرتها فصائل افغانية في طهران وقاطعتها «طالبان» على أساس ان الايرانيين ليسوا طرفاً محايداً: «كنا مهتمين بفكرة وقف النار من البداية. نريد وقف النار فوراً مع تبادل الأسرى في اليوم الاول لسريان الهدنة»، مشيراً الى ضرورة «ان يكون ثمة ضمان من المعارضة انهم لن يعيدوا تجميع قواتهم او يعززوها في اثناء وقف النار». وأضاف ان الحركة غير راغبة في المشاركة في السلطة مع فصائل معادية.

وكان البيان الختامي لمحادثات طهران دعا الى «وقف فوري للنار وايجاد مناخ امن في كابول وتبادل للأسرى»، مشدداً على انه «لا يمكن الاستغناء عن اشتراك جميع الاطراف في السلطة في نظام الحكومة الوطنية».

كوريا الجنوبية

أمر رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ – سام بفتح تحقيق «شامل» في فضيحة مالية تهدد بتوريطه وحكومته. وقال في لقاء ورئيس وزراءه لي سو – سانغ: «يجب اجراء تحقيق شامل وصارم لا يترك مجالاً للشك».

ويخضع كيم لضغوط متزايدة تطالب بتوضيح دور حكومته في افلاس ثاني أكبر مصانع الصلب في البلاد «هانبو ستيل» الذي انهار الاسبوع الماضي تحت وطأة دين قيمته ستة مليارات دولار، القسم الأكبر منها في شكل قروض مصرفية تتهم المعارضة الحكومية بارتكاب مخالفات في شأنها.

وقد نفت الحكومة تورطها في الأمر، لكن أحزاب المعارضة طالبت بتحقيق برلماني في «أكبر فضيحة فساد على الاطلاق في تاريخ كوريا الجنوبية»، موجهة أصابع الاتهام الى رئيس الدولة نفسه.

روسيا

توجه المواطنون الشيشان الى صناديق الاقتراع للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب، ليختاروا بين رئيس أركان القوات الانفصالية اصلان مسخادوف، وقائد عسكري قومي شاب تعتبره روسيا ارهابياً هو شامل باساليف، الذي يصرّ على استقلال الجمهورية القوقازية فوراً.

وفي موسكو التي تراقب بقلق سير الانتخابات، افاد تقرير امني ان ١٢٣٠ جندياً روسياً لا يزالون في سجلات المفقودين في تشيشينيا بعد خمسة أشهر على انتهاء القتال، بينهم نحو ٤٠٠ تأكد مقتلهم الا انه لم يتمّ التعرّف على جثثهم.

اسرائيل

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تعيين الياكيم روبنشتاين لمنصب المستشار القانوني للحكومة، وذلك في خطوة تهدف الى نزع فتيل الازمة التي أثارتها قضية تعيين واستقالة المحامي روني بار – اون لهذا المنصب.

لكن تعيين روبنشتاين ترافق مع الاعلان عن ان مدير مكتب نتنياهو، ديفيد اغمون قرر الاستقالة من منصبه، بعد ثلاثة أشهر على تعيينه في المنصب.

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

بلغاريا

كلف الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف مضطراً الحزب الاشتراكي تشكيل حكومة جديدة، فيما حذرت المعارضة من هذه الخطوة وحملت الاشتراكيين مسؤولية اخراج البلاد من أزماتها الاقتصادية والسياسية.

الاكوادور

تلقى عبد الله بو كرم رئيس الاكوادوراشعاراً رسمياً بأن أعلى محكمة في البلاد ستحاكمه بتهمة القذف في قضية رفعها منافسه خايمي نيبوت في انتخابات الرئاسة التي جرت عام ١٩٩٦ .

وكان بو كرم قال ان نيبوت «خصص لنفسه» حوالي خمسة ملايين دولار أثناء اقامة طريق رئيسي في مدينة جوا ياكيل.

البانيا

ألقى الرئيس الالباني صالح بريشا خطاباً استنكر فيه موجة العنف التي أثارتها المعارضة في البانيا عقب «انهيار عدد من المشاريع الاستثمارية».

وحمّل نائب رئيس الحكومة الالبانية ووزير الخارجية تريتان شبهو الحزب الاشتراكي مسؤولية الاضطرابات الراهنة في البلاد لانه «استغل الأزمة المالية في البانيا لاثارة الاضطرابات في محاولة لتحقيق أهداف سياسية خاصة».

البيرو

أعلنت الحكومة البيرونية انها جهّزت مقرّاً لاجراء مفاوضات مع المجموعة التي تحتجز رهائن في منزل السفير الياباني في ليما وانها تعدّ لتشكيل فريق طبي مكلّف مراقبة صحة الرهائن الـ ٧٢ .

روسيا

صرّح رئيس القوات الانفصالية السابق أصلان مسخادوف فور اعلان فوزه في الانتخابات الرئاسية ان «تشيتشينيا دولة مستقلة تتمتع بالسيادة»، داعياً ان يعترف بها «الجميع، بما في ذلك روسيا». وأعلن أن اولى مهماته ستكون استعادة النظام والقضاء على «قطّاع الطرق».

النمسا

أدّى المستشار الجديد للنمسا وزير المال سابقاً فيكتور كليما اليمين الدستورية خلفاً لفرانتس فرانيتسكي الذي استقال في ١٨/١/١٩٩٧ بعدما أمضى عشر سنين في السلطة. وهو سيقود ائتلافاً من الاجتماعيين الديموقراطيين والمحافظين.

وأعلن كليما في أول مؤتمر صحفي يعقده بعد تعيينه مستشاراً، عزمه على معاودة التعاون «الصادق والصريح» مع حزب المحافظين، مستبعداً اي ائتلاف بين حزبه الاجتماعي الديموقراطي والحزب الليبرالي اليميني القومي بزعامة يورغ هايدر وهو الحزب الثالث في البلاد.

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

روسيا

أكد الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسخادوف ان في مقدم مهامه الحصول على اعتراف دولي باستقلال الجمهورية وبناء اقتصادها وتعزيز وحدتها الداخلية، ودعا الى بناء «دولة اسلامية (...) من دون تسرّع»، موضحاً ان الحصول على اعتراف دولي يقتضي «كفاحاً طويلاً»، وقال انه يدرك ان الغرب «لن يفتح لنا ذراعيه بسهولة، ولكن سنكسب المعركة السياسية كما كسبنا المعركة العسكرية».

وفي موسكو، رأى الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان «لا احتمال اخر» سوى انتماء جمهورية تشيتشينيا الى الاتحاد الروسي.

الولايات المتحدة الاميركية

نفت وزارة الدفاع الاميركية ما تردد حول مشاركة الولايات المتحدة في قوة دولية لتعقب مجرمي الحرب في البوسنة - الهرسك. وأوضحت ان حلف شمال الاطلسي يبحث حالياً في مجموعة من الخيارات في شأن اعتقال المطلوب مثولهم امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

وجاء هذا النفي اثر الانباء التي ذكرت ان الادارة الاميركية تستكشف فكرة تشكيل قوة شرطة خاصة تتمركز مهمتها في تعقب واعتقال مجرمي حرب البوسنة.

باكستان

أعلنت المحكمة العليا الباكستانية انها أيّدت قرار الرئيس فاروق ليغاري عزل رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو. وصدر القرار الذي تترقبه باكستان بغالبية ٦ اصوات واعتراض صوت واحد من بين هيئة القضاة السبعة.

كوبا

صرّح الرئيس الكوبي فيديل كاسترو رداً على تقرير للبيت الابيض يعد بتقديم بلايين الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديموقراطية بعد رحيل زعيم الثورة الكوبية، ان الولايات المتحدة «تريد شراءنا» وقال: «لن يستطيع التنين (الاميركي) اطلاقاً ان يفترس الحمل (الكوبي)».

تركيا

اتهمت أربع برلمانيات تركيات خلال مؤتمر صحافي حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين

اربكان «بالسعي الى فرض الشريعة» في تركيا، من خلال السماح للنساء ارتداء الحجاب في الجامعات ومؤسسات القطاع العام.

وكانت اثنتان من البرلمانيات، عيشلي غورشوي وغينجاي غورون، استقالتا من حزب «الطريق القويم» احتجاجاً على الائتلاف الحكومي مع «الرفاه» ولم تمنحا هذا الائتلاف الثقة.

اسرائيل

صرّحت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مانوحيم ان الشرطة فتحت تحقيقاً جزائياً مع مدير مكتب نتنياهو افيغدور ليبرمان في تزوير وثائق تتعلق بتمويل التلفزيون الرسمي. ويتهم عدد كبير من نواب المعارضة المهاجر الروسي بانه سلّم الوزراء ملخصاً مزوراً لتقارير عن الوضع المالي للتلفزيون من أجل اقناعهم بوجهة نظر نتنياهو الذي يدعو الى بيع التلفزيون للقطاع الخاص.

كما بدأت محاكمة وزير العدل السابق ياكوف نيئمان بتهمة الاحتيال وتعطيل القضاء بتقديمه معلومات كاذبة الى المحكمة والتأثير على شهود في محاولة لمساعدة درعي على الخروج من مأزقه القانوني.

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

كوريا الجنوبية

قال مكتب الاشراف على المصارف في كوريا الجنوبية انه بدأ تحقيقاً مع المصارف الخمسة الرئيسية الدائنة لشركة «هانبو للصلب». وتقدمت الشركة المذكورة وهي ثاني أكبر شركة كورية جنوبية لصناعة الصلب بطلب للمحكمة لوضع ممتلكاتها تحت الحراسة القضائية بعدما تجمعت عليها ديون مقدارها ٥,٨ بليون دولار من ٦١ مصرفاً ومؤسسة مالية.

بلغاريا

أضرب العمال في انحاء البلاد استجابة لدعوات الاتحادات النقابية الى دعم التظاهرات احتجاجاً على تكليف الرئيس بيتار ستويانوف الاشتراكيين المسؤولين عن تدهور الاقتصاد، تأليف حكومة جديدة لأنهم يشكلون كبرى الكتل في البرلمان، وللمطالبة باجراء انتخابات مبكرة.

وبثّت الاذاعة الرسمية ان المتظاهرين اغلقوا الطرق الدولية الرئيسية من صوفيا الى بوخارست وسالونيك في اليونان. واذا ما التزم عمال كبرى مصافي النفط في البلاد تعهدهم عرقلة كل عمليات شحن النفط، فإن المواصلات ستتوقف تماماً.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

اسرائيل

صرّح الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية افي بناياهو ان الحكومة خصصت مبلغاً اضافياً مقداره ٩١ مليون دولار للنفقات العسكرية بعد أقل من شهر من وضع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٧، مشيراً الى ان وزارة الدفاع طلبت تخصيص المبلغ الاضافي «للحفاظ على القدرة الاستعدادية».
وكانت موازنة ١٩٩٧ خصصت للنفقات العسكرية ٣٠,٤ مليار شيقل، علماً ان هذه الموازنة اقرّت في الكنيست بعد معركة على خفض النفقات ٧ مليارات شيقل مع زيادة الضرائب والرسوم.
ونشرت صحيفة «هآرتس» ان المسؤولين العسكريين كانوا طلبوا من اللجنة الوزارية الموافقة على زيادة النفقات ثلاثة مليارات شيقل، اي ما يعادل ٩١٠ مليون دولار، لمواجهة خطر نشوب حرب مع سوريا.

البانيا

اعلن الرئيس الالباني صالح بريشا، في تحرك لاحتواء الاحتجاجات الصاخبة في البانيا، انه «سيتم على الفور البدء بتعويض الالبان الذين فقدوا اموالهم في مشاريع استثمارية فاشلة الا ان التعويض سيقتصر على المحتاجين وليس كل المودعين».
وأكدت وزارة الداخلية الالبانية «القبض على العديد من الاشخاص الذين حرضوا وشاركوا في أعمال العنف الأخيرة».

موريتانيا

أفرجت السلطات الموريتانية عن ثلاث من أهم الشخصيات السياسية التسع التي كانت اعتقلتها بتهمة إقامة صلات مشبوهة مع ليبيا من دون تفسير مقنع لأسباب الاعتقال، ويتوقع الافراج عن الباقين.
والمفرج عنهم هم زعيم حزب «العمل من أجل التغيير» مسعود ولد بلخير، وحمود ولد عيدي الأمين العام للهيئة القضائية المغاربية وعضو المجلس الوطني للحزب الحاكم، والكوري ولد حميتي النائب السابق في البرلمان عن الحزب نفسه. والأخيران ناصريان سابقاً.

صربيا

انتقدت وزارة الخارجية الأميركية في تقرير حول أوضاع حقوق الانسان في العالم، الانتهاكات «المكثّفة والمنظمة» لحقوق الانسان في صربيا، مشيراً الى ان السلطات الصربية لجأت الى القتل والتعذيب والتلاعب بالانتخابات، وان الشرطة مارست القمع بحق الأقليات، وخاصة الألبان في كوسوفو.
ورأى التقرير ان القمع مورس بحق «اي مواطن تظاهر ضد حكومة ميلوسيفيتش»، معتبراً ان «المواطنين لا يستطيعون ممارسة حقهم بتغيير حكومتهم».

■ ١٩٩٧/١/٣١ ■

روسيا

نقل المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين، سيرغي ياسترجمبسكي عنه معارضته الشديدة لأي تعديل على الدستور الذي بدئ العمل به في العام ١٩٩٣ ولا يتضمن اليات لتغيير الرئيس اذا عجز عن اداء مهماته ولا ينص على تعيين نائب للرئيس.

وجاءت معارضة يلتسين بعد تزايد دعوات القادة المعارضين الى ادخال تعديلات على الدستور.

شؤون أمنية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/١ ■

البيرو

افرج الثوار اليساريون في البيرو عن تسع رهائن من المحتجزين في مقر السفير الياباني في ليما، لكن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي رحب بهذه الخطوة حذر من إمكان تفاقم الازمة مبدداً أجواء التفاؤل التي كانت سادت في الأيام الأخيرة بقرب التوصل الى حل سلمي يتيح الإفراج عن سائر الرهائن ويوفر ممراً امناً لمجموعة حركة «توباك أمارو» التي تحتجزهم.

وقال ممثل اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر في البيرو ميشال مينيغ أن الثوار أفرجوا عن السفير الهندوراسي خوسيه إدواردو مارتيل ميخيا والقنصل الارجنتيني العام خوان إيبانيز. في حين، أفاد مسؤولون في اللجنة أن الثوار أطلقوا سبعة بينهم اربعة رجال أعمال يابانيين.

وجاء في بيان أصدره ثوار «توباك أمارو»: «إننا ندعو جميع التقدميين في العالم رجالاً ونساءً الى الإستمرار في مطالبة حكومة البيرو بإيجاد تسوية سياسيّة تحقق الإفراج عن السجناء السياسيين والاسرى الذين تحتجزهم قوّة الكوماندوس التابعة لنا (...) والدور الآن في الكلام لحكومة البيرو».

■ ١٩٩٧/١/٢ ■

إسرائيل

ذكرت نشرة «فايتنغ شيبس» في مجلّة «جاينز» العسكريّة المتخصصة أن إسرائيل بدأت تجارب بحريّة على غواصة يمكن أن تنطلق منها فرقة كوماندوس وهي تحت سطح المياه.

وأوضحت أن هذه الغواصة هي الأولى من أصل ثلاث غواصات تصنعها المانيا لإسرائيل وستصل الى ميناء حيفا الصيف المقبل. وهي الأحدث من غواصات

«دولفين» وقد طور برج القيادة فيها في شكل يسمح بدخول غواصين من الفرق الخاصّة وخروجهم. أما المقصورة التي ستخصص لهذه المهمّة في أسفل برج القيادة فتتسع لثمانية أشخاص.

الولايات المتحدة الأميركية

أعلن مكتب التحقيقات الإتحادي الأميركي أن رسالتين اشتبه في أنهما كانتا مفخختان أخرجتا من مبنى الصحافة الوطني في واشنطن.

وقال المكتب أن الرسالتين كانتا موجهتان الى صحيفة «الحياة» الصادرة باللغة العربيّة من لندن والتي تمتلك مكتباً في المبنى.

ولاحظ موظف في المكتب أثناء فتحه مغلفات البريد أن سلكاً كهربائياً يخرج من أحد المغلفات فأبلغ الشرطة على الفور التي أخرجت الرسالة وعثرت على واحدة أخرى.

باكستان

في عمليات الدهم الأولى التي تقوم بها في إطار الحملة على الفساد السياسي بعد إزاحة رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، اعتقلت الشرطة عدداً من الأثرياء النافذين بينهم حمو بوتو حكيم علي زرداري. واقتيد زرداري من منزله الى نفس السجن الذي يحتجز فيه إبنه اصف المتهم بقتل شقيق زوجته مرتضى بوتو في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦ في مواجهة مسلّحة مع شرطة كراتشي.

فرنسا

باتت عمليات الدهم الليليّة مسموحة رسمياً في فرنسا في الحالات التي لها علاقة بالإرهاب بعدما نشر قانون مؤرخ ٣٠ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ في الجريدة الرسميّة.

وسمح بالقيام بزيارات ودهم ومصادرات في الليل لملاحقة أعمال إرهابيّة يعاقب عليها بالسجن اكثر من عشر سنين في ثلاث حالات: « وقوع جريمة أو جرم مشهود»، خطر الإختفاء الفوري لبراهين أو قرائن ماديّة» أو «شبهات» وإن الأشخاص الموجودين في المكان المزمع دهمه «يستعدون لارتكاب أعمال إرهابيّة جديدة».

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

إسرائيل

فتحت إسرائيل خطاً مباشراً يربط دفاعها الجوي بشبكة أقمار إصطناعيّة أميركيّة ما يسمح لها بأن تكتشف مباشرة إنطلاق أي صواريخ تستهدف اراضيها.

ويغذي هذه الشبكة في شكل خاص قمر إصطناعي موضوع على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتراً فوق

العراق ومجهّز بنظام للرؤية بواسطة الأشعة ما دون الحمراء يسمح له بمراقبة مناطق شاسعة لرصد مصادرة الحرارة التي تبثها بطاريات إطلاق الصواريخ.

وكانت الصحف الإسرائيليّة قد نشرت أن سلاح الجو الإسرائيلي جهز بالمعدات اللازمة التي تربطه مباشرة بمركز مراقبة شبكة الاقمار الإصطناعيّة في ولاية كولورادو الاميركيّة.

وقد تعرضت إسرائيل خلال حرب الخليج (١٩٩٠ – ١٩٩١) لسقوط ٣٩ صاروخ «سكود» أطلقها الجيش العراقي ولم توقع سوى قتيلين وأضراراً ماديّة كبيرة. ولم يكن في وسع الجيش الإسرائيلي انذاك أن يعرف بأمر الهجمات الصاروخيّة فوراً لأن معلومات الاقمار الإصطناعيّة الأميركيّة كانت تنقل أولا الى وزارة الدفاع الاميركيّة «البنتاغون» قبل أن يرسلها بدوره الى إسرائيل هاتفياً. غير أن الصواريخ العراقيّة كانت تسقط بعد خمس دقائق فقط من الإبلاغ الأميركي وهو وقت بالكاد يكفي لدعوة السكان الى الإحتماء.

وفي حال نزاع مع دمشق، يمكن للصواريخ التي قد تطلق من الأراضي السوريّة أن تصيب أهدافها في إسرائيل في غضون دقيقة أو دقيقتين.

وترتبط الولايات المتحدة وإسرائيل باتفاق للتعاون الإستراتيجي وهما تتعاونان في صنع صاروخ مضاد للصواريخ وتطوير نوع من أشعّة اللايزر المضادّة للصواريخ.

البيرو

في اليوم الثامن عشر من ازمة الرهائن في البيرو، صرّح الناطق بإسم وزارة الخارجيّة اليابانيّة هيروشي هاشيموتو أن حكومتي البلدين قررتا عدم دفع فدية في مقابل إطلاق السفير الياباني و ٧٣ شخصاً آخر يحتجزهم ثوار حركة «توباك أمارو»، وذلك في معرض الرد على تقارير مفادها أن طوكيو قد تحاول شراء طريقها للخروج من المواجهة على رغم أن الثوار لم يطلبوا اي فدية.

وكان الثوار أطلقوا أكثر من ٤٠٠ رهينة منذ احتجازهم ٥٠٠ شخص في ١٧ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦، في مقر السفير الياباني في ليما في أثناء حفلة إستقبال كان يقيمها في مناسبة عيد الأمبراطور أكيهيتو.

الهند

قتل خمسة أشخاص وجرح ثلاثة اخرون في انفجار قنبلة على مسافة ٥٠٠ متر من منزل رئيس وزراء كشمير ذات الغالبيّة المسلحة في شمال الهند فاروق عبد الله.

وأفاد مصدر في الشرطة أن عبد الله كان عند ما وقع الإنفجار خارج منزله، وأشار الى أن العبوة كانت موضوعة داخل عربة ذات ثلاث عجلات تستخدم سيارة أجرة في المدينة.

واتصل ناطق بإسم «جمعيّة المجاهدين»،وهي منظمة كشميريّة إنفصاليّة متشددة، بوسائل الإعلام المحليّة معلناً مسؤوليّة الجمعيّة عن الإعتداء وقال ان الهجمات ستستمر على المسؤولين المؤيدين للهند في الولاية التي تشهد تمرداً إنفصاليا مسلماً منذ نحو سبع سنوات أوقع أكثر من ٢٠ ألف قتيل.

رواندا

أصدرت محكمة كيبونغو في جنوب شرق رواندا حكماً بالإعدام على أوّل رونديين يدانان بالمشاركة في عمليات الإبادة الجماعيّة لنصف مليون شخص على الاقل، غالبيتهم من اقليّة التوتسي، التي نفذت في رعاية حكومة الهوتو مدى ٩٠ يوماً من نيسان /إبريل الى حزيران /يونيو ١٩٩٤.

فقد دين الممرض السابق ديوغراسياس بيزيمانا وزعيم «الخليّة» سابقاً إيجيد غاتانازا بـ ١١ تهمة منها تنظيم مجازر وتزعم «عصابات من القتلى»، الى الإغتصاب ونهب الجيران من التوتسي.

يذكر أن بيزيمانا و غاتانازا هما الأولان اللذان يحاكمان من أصل ١٩٤٦ رواندياً متهمين بالتخطيط لعمليات الإبادة وتنفيذها. وهناك حاليا نحو ٩٠ ألف متهم من الهوتو في السجون الروانديّة المصممة أصلاً لاستيعاب ٣٠ ألفاً، ينتظرون محاكمتهم.

تركيا - قبرص

حذر الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء القبرصيّة التركيّة، من احتمال نشوب نزاع مسلح في قبرص، مؤكداً أن «الإتجاه الحالي يميل الى الحرب وليس الى التوحيد». وقال أنه «إذا فرض اتفاق على قبرص بالقوّة بدون ضمانات كافية فإن أصغر حادث بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين يمكن أن يفجر قبرص كلها مثل بركان».

وأعرب رئيس «جمهوريّة شمال قبرص التركيّة» التي لا تعترف بها سوى أنقرة عن أمله مجدداً في ضم جمهوريته الى تركيا في حال بدأ الإتحاد الأوروبي محادثات مع الحكومة القبرصيّة اليونانيّة لضمها الى الإتحاد.

وكانت تركيا المرشحة أيضاً لعضويّة الإتحاد الأوروبي قد هددت بضم شمال قبرص ونهائياً إذا انضمت الجزيرة الى الإتحاد الأوروبي بدون موافقتها.

■ ١٩٩٧/١/٤ ■

البيرو

أعلن الثوار الماركسيون الذين يحتجزون ٧٤ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما للرئيس البيرتو فوجيموري أنه لن يكون هناك حل لأزمة الرهائن المستمرّة منذ ١٨ يوماً بدون محادثات.

وتسلل ثوار حركة توباك أمارو الثوريّة الى سطح المنزل في الظلام ورفعوا ثلاث لافتات ردوا من خلالها على خطاب أبدى فيه فوجيموري عدم أستعداده للتراجع عن موقفه.

وعلى إحدى اللافتات قال الثوار «يا سيّد فوجيموري، لن يكون هناك حل أبداً إذا كانت هناك تصريحات متعالية دون حوار».

ويطالب الثوار الذين اقتحموا مقر السفير في ١٧ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ خلال حفل استقبال بالإفراج عن حوالي ٤٠٠ من ثوار حركة توباك أمارو السجناء.

من جهة ثانية، علم من مصدر رسمي أن وزير خارجيّة غواتيمالا إدواردو ستين سمح لسفير بلاده في البيرو خوسيه ماريا ارغيتا بالإنضمام مجدداً الى الرهائن الـ ٧٤ المحتجزين في منزل السفير الياباني في ليما مع أنه كان أطلق سراحه في السابع والعشرين من كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٦.

ويريد سفير غواتيمالا بموقفه هذا التعبير عن تضامنه مع رفاقه المحتجزين من قبل المنظمة الثوريّة توباك أمارو.

وأوضح المصدر نفسه أن انضمام سفير غواتيمالا الى الرهائن مرتبط بالوساطة التي عرضتها حكومة بلاده لإنهاء أزمة الرهائن.

الولايات المتحدة الاميركيّة - مصر

شكل مكتب التحقيقات الإتحادي شبكة عاليّة للتحقيق في ثماني رسائل ملغومة وردت بالبريد من مصر.

وأوفد المكتب ملحقاً قانونياً أميركياً الى مدينة الإسكندريّة المصريّة، كما مد يديه الى مصادر المخابرات الأجنبيّة الصديقة طالباً العون.

وتم العثور على الرسائل الثمانية خلال يومين، وكان اخرها كما أعلن متحدّث بإسم المكتب اكتشاف رسالة ملغومة بمركز بريد يقع خارج سجن ليفنورث الإتحادي بولاية كانساس.

وقال ماكس جيمان العميد الخاص لمكتب التحقيقات، ان الرسالة الجديدة التي اكتشفت كانت كالرسائل السبع الأخرى، عبارة عن مظروف سميك يبدو كبطاقات التهنئة بعيد الميلاد، ويحمل خاتم بريد مصرياً.

وقد عثر على أربع من الرسائل الملغومة في مكتب صحيفة «الحياة» السعوديّة في واشنطن، وعثر على رسالة خامسة داخل مكتب البريد المركزي في واشنطن، فضلاً عن ثلاث رسائل بمكتب بريد سجن ليفنورث الإتحادي بولاية كانساس.

وفي القاهرة اعتبرت هيئة البريد المصريّة أن الاختام المصريّة على سبع من ثماني رسائل ملغومة اكتشفت في الولايات المتحدة «مزوّرة» وأكدت في الوقت نفسه استعدادها للتعاون مع واشنطن في هذا الأمر.

قبرص

أفادت وكالة الأنباء القبرصيّة شبه الرسميّة «أنه تم التوصل الى عقد بملايين عدة من الدولارات لشراء صواريخ أرض - جو من روسيا».وأضافت أن وزيري الدفاع والمال القبرصيين اجتمعا بممثلين من شركة «روسفو روزجيني» الحكوميّة الروسيّة والسفير الروسي في نيقوسيا.

وسبق للسلطات القبرصيّة اليونانيّة أن كشفت النقاب في ١٣ كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ عن مفاوضات لشراء صواريخ أرض - جو روسيّة من طراز «س - ٣٠٠»، بعد ما تسلمت في تشرين الأوّل / أكتوبر ١٩٩٦ عدداً من الدبابات الروسيّة هي جزء من ٤١ دبابة كلفتها ١٧٥ مليون دولار تعاقدت على شرائها عام ١٩٩٦.

ويذكر أن إعلان توقيع العقد بشراء الصواريخ جاء غداة تصريح لزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش أن «الاتجاه الحالي هو نحو الحرب وليس نحو الوحدة».

■ ١٩٩٧/١/٥ ■

تركيا

احتجت أنقرة على توقيع الحكومة الروسيّة عقداً بملايين الدولارات لشراء صواريخ أرض – جو روسيّة الصنع، معتبرة أن تعزيز التسلح لدى القبارصة اليونانيين يهدد السلام.

وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجيّة التركيّة سيريت أتاجانلي أن أنقرة «نبهت موسكو مرات عدة الى عدم مساندة جهود القبارصة اليونانيين لتعزيز تسلحهم (...) سندرس في الوقت الحاضر العقد الأخير».

وكان وزير الدفاع تورهان تايان اتهم السلطات القبرصيّة اليونانيّة بعدم العمل على إقرار السلام في الجزيرة وقال: «هذا الوضع سيقوض السلام في المنطقة». ودعا الى عدم تفسير ضبط النفس الذي تبديه أنقرة في هذه المسألة بانه دليل ضعف.

في المقابل حذرت اثينا من أن أي تحرك عسكري تركي لمنع نشر الصواريخ يمكن أن يؤدي الى حرب يونانيّة – تركيّة.

إيران

ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيليّة أن إيران تجري مفاوضات سريّة مع روسيا للحصول على تكنولوجيا تسمح لها بإنتاج صواريخ «إس – إس – ٤» التي يبلغ مداها ألفي كيلومتر.

وكتب خبير الشؤون العسكريّة في الصحيفة زئيف شيف أن البلدين اتفقا على ألا تتناول هذه المفاوضات بيع الصواريخ لتجنب انتقادات الولايات المتحدة، بل نقل «الخبرات» فقط.

وذكرت «هآرتس» أن إيران اتجهت الى روسيا لأن محاولاتها لشراء صواريخ «سكود سي» التي يبلغ مداها ٥٠٠ كيلومتر من كوريا الشماليّة باءت بالفشل بعد ضغوط مارستها الولايات المتحدة.

وبرغم معارضة واشنطن وقّعت موسكو عقوداً مع إيران لتسليمها مفاعلين نوويين للأغراض المدنيّة. وقالت الصحيفة أن هذه الأنباء أثارت قلقاً بالغاً لدى إسرائيل وفي السعوديّة.

فرنسا – افريقيا الوسطى

بسطت القوات الفرنسيّة سيطرتها على بانغي، عاصمة جمهوريّة افريقيا الوسطى، ثاني أهم قاعدة للجيش الفرنسي في القارة الأفريقيّة، وذلك بعدما سيطرت على قاعدتين للمتمردين المعارضين لنظام الرئيس انج فيليكس باتاسي، وقتلت العشرات منهم.

وكان المسؤول بإسم الجنود المتمردين نفى صلة قواته بمقتل الجنديين الفرنسيين، وهو ما تجاهلته وزارة الدفاع الفرنسيّة التي أدانت «عمليّة الإغتيال الجبانة» لجنديين يعملان من أجل إعادة «إحلال السلام في بانغي»، وهددت بأنها «لن تتهاون مع مثل هذه الإعتداءات».

وبعد ساعات، شنت وحدات فرنسيّة متمركزة في بانغي هجوماً استخدمت فيه المروحيات على

قاعدتي بيتيغو (في شرقي المدينة) ومخيّم كاساي (شمال شرق)، قال شهود عيان أنه أسفر عن مقتل وأسر العشرات وذلك في عمليّة أطلق عليها إسم «الدفاع المشروع».

■ ١٩٩٧/١/٦ ■

فرنسا - افريقيا الوسطى

أعلن الناطق باسم وزارة الخارجيّة الفرنسيّة جاك روميلارت أن الجيش الفرنسي سلم الى درك افريقيا الوسطى ٣٦ جندياً متمرداً كان أسرهم في عمليّة تاديبيّة في ١٩٩٧/١/٥ استهدفت موقعين للمتمردين في العاصمة بعد مقتل ضابطين فرنسيين، واستخدمت فيها طائرات الهليكوبتر، الدبابات وناقلات الجند المدرعة. وقال: «هدفنا ليس القضاء على المتمردين بل ضمان تمكن جمهوريّة أفريقيا الوسطى من مواصلة عمليتها الديموقراطيّة». وأضاف أن باريس أبلغت العمليّة بعد انتهائها الى كل من واشنطن وطوكيو والرئاسة الهولنديّة للإتحاد الأوروبي.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسيّة تحدث عن مقتل عشرة متمردين وأسر ٥٢ أخرين في «عمليّة الدفاع المشروع عن النفس». بينما قال ناطق باسم المتمردين أن عدد القتلى في صفوفهم بلغ ٢١ شخصاً الى ١١ مدنياً قتلوا في محيط مقر قيادة الثوار في منطقة بيتيغو التي طردوا منها.

قبرص - تركيا - اليونان

أصدرت وزارة الخارجيّة التركيّة بياناً جاء فيه أن «تركيا تعتبر أن الإفراط في التسلح من الجانب القبرصي – اليوناني يشكل تهديداً لاجواء السلام في قبرص ويؤثر سلباً على الجهود الهادفة الى إيجاد حل لمشكلتها». وحذر «الطرف القبرصي اليوناني من أي محاولة لجر قبرص الى مغامرة لا تعرف نتائجها»، مؤكداً أن تركيا لن تسمح بأي تطور يعرض للخطر أمن المجموعة التركيّة في قبرص ويشكل تهديداً لقدراتها العسكريّة، ولن تسمح أيضاً بالجهود الهادفة الى الإخلال بالتوازن التركي – اليوناني في شرق المتوسط» ولذا ، «ستتخذ الإجراءات المناسبة». ورأى البيان أن «موسكو تتحمل مسؤوليات انطلاقاً من كونها دولة دائمة العضويّة في مجلس الامن وانطلاقاً من وثائق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي وقعّتها والمتعلّقة بنقل الأسلحة».

وكانت وزيرة الخارجيّة التركيّة تانسو تشيلر طلبت من رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عندما زار أنقرة في كانون الأوّل / ديسمبر ١٩٩٦ عدم بيع قبرص أسلحة هجوميّة بعد ذيوع نبأ صفقة الصواريخ التي تلي تسلم الجيش القبرصي في تشرين الأوّل / اكتوبر ١٩٩٦ الدفعة الأولى من ٤١ دبابة اشترتها نيقوسيا من روسيا بموجب عقد قيمته ١٧٥ مليون دولار.

واعتبر البيان التركي أن «وصول الدبابات الروسيّة الى الجزيرة وبناء قواعد بحريّة وعسكريّة في جنوبها لتستخدمها اليونان والأنباء عن شراء صواريخ روسيّة، تتخطى حدود الحاجة الدفاعيّة وتخدم هدفاً عدوانياً».

من جهته، سارع وزير الخارجيّة القبرصي اليكوس ميخائيليدس الى الرد على الكلام التركي وقال إن

السـلام لا يعني أن يقف القبارصـة مكتوفين بينما الطائرات التركيّة تحلّق فوق الجزيرة. ورفض أن يوصف العقد الذي وقّع بتاريخ ٤/١/١٩٩٧ في نيقوسيا بانه تصعيد لسباق التسلّح، مشدداً على أن الصواريخ «أسلحة دفاعيّة». وأضاف: «إذا حصل عدوان تركي جديد، سنكون مكبلي الأيدي ونحن نشاهد الطائرات التركيّة تحلّق فوقنا (...) . إذا كان هذا هو السلام فليس هو السلام الذي نريده».

وكشف أن وزارة الخارجيّة الأميركيّة استدعت بتاريخ ٥/١/١٩٩٧ السفير القبرصي في واشنطن وأبدت له «قلقها العميق من إجراءات نيقوسيا الأخيرة التي قد تخلق توتراً وتعرقل المراحل المقبلة » على طريق الحل. واستغرب انتقاد بلاده الآن لشرائها أسلحة دفاعيّة، في حين أنه «لم تمارس أي ضغوط مدى ٢٢ سنة على انقرة لتسحب من الجزيرة جنودها البالغ عددهم ٣٥ الفاً». وأكّد ضرورة «بدء عمليّة إيجاد حل للأزمة القبرصيّة»، داعياً الى «التزام أكبر من الأطراف الذين أبدوا اهتمامهم » لذلك.

وأعلن زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش في تصريح أوردته وكالة «أنباء الأناضول» التركيّة شبه الرسميّة، ان «الآمال في إيجاد حل للمشكلة القبرصيّة في ١٩٩٧ تبخرت »، واتهم أعضاء مجلس الأمن والدول الغربيّة «بتجاهل التسلّح المفرط للقسم اليوناني من قبرص».

وفي رد فعل متوقع، صرح وزير الدفاع اليوناني أكيس تسوها تزو بولوس أن «الأسرة الدوليّة واليونان تقفان الى جانب قبرص»، مذكراً بأن الحرس الوطني القبرصي «يتألف من خمسة الاف جندي فقط بينما يتألف الجيش التركي من ٦٠٠ ألف جندي». وأكد أن «اليونان تحمي قبرص وتضمن حريتها في إطار الإتفاق الدفاعي اليوناني – القبرصي الموقع في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٣».

■ ١٩٩٧/١/٧ ■

تركيا – قبرص – اليونان

أكد رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في كلمة أمام نواب حزب الرفاه الإسلامي الذي يتزعمه في البرلمان، أن بلاده لن تسمح بضم قبرص الى اليونان سواء عن طريق انضمام جنوبي الجزيرة الى الإتحاد الأوروبي أو عبر وسائل أخرى، وتعهد التصدي لأي محاولة يونانيّة لضم الجزيرة ولم يستبعد «دمج قطاع شمال قبرص بتركيا». وأضاف أن حكومته ستمنح الشطر الشمالي من الجزيرة ٢٥٠ مليون دولار مساعدة إقتصاديّة هذه السنة بموجب اتفاق وقعته الأسبوع الماضي انقرة و «جمهوريّة شمال قبرص التركيّة» يهدف الى إصلاح البنية الإقتصاديّة للشطر القبرصي التركي وزيادة قدرته على المنافسة والإسراع في تطوره وتعزيز التعاون بين الجانبين.

يذكر أن قبرص مقسمة منذ تموز / يوليو ١٩٧٤ إلى شطرين، تركياً في الشمال ويونانياً في الجنوب، بعد تدخل الجيش التركي إثر انقلاب في نيقوسيا كان هدف القائمين به ضم الجزيرة الى اليونان، وكان أربكان يشغل حينذاك منصب نائب رئيس الوزراء.

من جهته، اتهم وزير الدفاع اليوناني أكيس تسوها تزوبولوس في مقابلة نشرتها صحيفة «تانيا» اليونانيّة القوات التركيّة بالإستعداد منذ عام ١٩٩٥ لشن حرب على بلاده و «تغيير الحدود في (بحر) إيجه». واعتبر تركيا «قوة استقرار في المنطقة تسعى الى تشكيك في القانون الدولي ومعاهدة لوزان» التي عقدت عام ١٩٢٣ والتي ترعى العلاقات اليونانيّة التركيّة. ورأى أن هذه المسألة «لا تعني اليونان فقط بل

الإتحاد الأوروبي الذي لا يمكنه قبول موقف كهذا»، داعياً جميع الحلفاء في الإتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي الى مضاعفة مساعيهم لدى تركيا إذا كانوا يريدون المحافظة على استقرار المنطقة». ولفت الى أن الوضع الحاضر يضطر اليونان الى «إبقاء قواتها المسلّحة في حال استعداد وتأهب قصوى».

إسرائيل

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيليّة أن الحراسة اللصيقة لوزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي شددت تخوفاً من محاولات اعتداء ينفذها ناشطون من اليمين المتطرف الذي يأخذ عليه «تحوله الى اليسار».

وقالت أن عدد أفراد جهاز الأمن العام « شين بيت» الذين يؤمنون الحماية للوزير رفع في شكل كبير في الأيام الأخيرة وأن موردخاي يرتدي سترة واقية من الرصاص. وأوضحت أن الـ « شين بيت» يعتقد ان يهوداً متطرفين حددوا موردخاي هدفاً لهم، وهو يصنف عادة في خانة المعتقلين في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينيّة. وأكدت أن منشوراً يتهمه بـ «التحوّل الى اليسار » ألصق على عدد من الطرق في إسرائيل.

البيرو

تحدّى ثوّار «توباك امارو» اليساريون الذين يحتجزون ٧٤ رهينة في منزل السفير الياباني في ليما الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري بالاعلان عن انهم لن يفرجوا عن مزيد من الرهائن الى ان تتفاوض الحكومة معهم بشأن مطالبهم، وأرفقوا تحديهم بإطلاق رصاصتين من داخل المنزل في ما بدا انه محاولة لاختراق الحائط المسدود الذي وصلت اليه الازمة، ما دفع برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الى الردّ بإظهار بعض التصلّب، قائلاً ان بلاده لن تستسلم أمام الارهاب.

النمسا

خطف لاجئ بوسني مسلّح طائرة تابعة للخطوط الجوية النمساوية كانت تقوم برحلة بين برلين وفيينا، وأرغمها على العودة أدراجها قبل ان تتمكن الشرطة في برلين من السيطرة عليه وانهاء العملية من دون اراقة دماء.

وقالت السلطات الأمنية ان الخاطف البوسني أراد ان يضغط على السلطات الالمانية من أجل الحصول على اللجوء السياسي بعد رفض استئناف تقدّم به للحصول على اللجوء، وأصبح يواجه خطر الإبعاد.

نيجيريا

قتل جنديان وجرح ٢٩ شخصاً في انفجار قنبلة في اوتوبيس للجيش النيجيري داخل معسكر في منطقة سورولير في لاغوس، وهو الانفجار الثالث ضدّ أهداف عسكرية في نيجيريا المضطربة سياسياً،

منذ كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٦ . في حين أشار شهود الى ان عدد القتلى قد يصل الى ستة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مساعد مفوض الشرطة محمد بيو ان نمط الانفجار مماثل للانفجارين الأخيرين اللذين استهدفا كما يبدو الكولونيل محمد مارو احد المقرّبين من الحاكم العسكري الجنرال ساني أباشا.

■ ١٩٩٧/١/٨ ■

تركيا - قبرص

صرّح ناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان «تركيا لن تسمح بأي تطور يمكن ان يشكل خطراً على أمن المجموعة التركية القبرصية»، من غير ان ينفي او يؤكد تقارير صحافية تحدثت عن قرار لمجلس الأمن القومي في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ بضرب الشطر القبرصي لدى نشر الصواريخ الروسية وهي من طراز «س - ٣٠٠» التي ترى أنقرة انها أسلحة هجومية فيما تصرّ نيقوسيا على انها دفاعية.

وقررت الادارة الأميركية بدورها إيفاد رئيس مكتب شؤون جنوب اوروبا في وزارة الخارجية كاري كافونو الى الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤ من أجل «طرح أفكار على مختلف الأطراف تخفيفاً للتوتر». وكانت الوزارة وصفت توقيع العقد بأنه «خطوة في الطريق الخطأ».

وأكدّت الحكومة القبرصية بلسان الناطق باسمها لوانيس كاسوليدس ان الصواريخ ستستخدم في حال مهاجمة سلاح الجو التركي الجزيرة، مشيراً الى ان واشنطن لم تف بالوعود التي قطعتها لنيقوسيا طوال ٢٢ عاماً.

الولايات المتحدة الأميركية

في تقرير نشرته صحيفة «فيلادلفيا انكوايرر» ان جوزف واشنطن (٣١ عاماً) إتُهم بمحاولة إرسال طرد يحتوي على زجاجة بلاستيكية مملوءة بسائل قابل للاشتعال وفتيل الى البيت الأبيض، بعدما اكتشفه جهاز أشعة اكس في مكتب بريد فيرمونت.

واضافت ان الرجل دخل طوعاً مصحّاً للأمراض النفسية بعد توجيه التهمة إليه، وأنه ضمّن الطرد رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلب فيها اصدار أمر الى «قاعدة فيلادلفيا البحرية بوقف محاولة ارغامي على قتل أشخاص باستخدام أسلحة الكترونية».

البيرو

جدد الرئيس البيروفي ألبرتو فوجيموري، الذي قام بجولة على السجون التي يحتجز فيها ثوار بينهم أعضاء في حركة «توباك أمارو»، جدد رفضه تلبية مطلب المسلحين الذين يحتجزون الرهائن الافراج عن نحو ٥٠٠ من رفاقهم المسجونين، وقال: «امل مثل اي شخص في حلّ سلمي لهذه الأزمة».

سويسرا

أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع السويسرية ان سويسرا اشترت من اسرائيل نظام استكشاف الكتروني بقيمة ٩٠ مليون دولار.

وأوضح المتحدث باسم دائرة التسلّح في الوزارة برونو فرانجي، ان هذا العقد وقّع في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦، ويندرج ضمن برنامج للتسلّح أجازه البرلمان عام ١٩٩٦ . وأضاف المتحدث ان لا علاقة لاختيار العتاد الاسرائيلي بالجدل بين الحكومة والمصارف من جهة، والمنظمات اليهودية من جهة ثانية، في شأن التأكد مما اذا كانت سويسرا أفادت من اضطهاد النازيين لليهود.

وهذا النظام الذي انتجته شركة «ايلات للصناعات الاكترونية» وهي فرع من شركة «صناعات الطائرات الاسرائيلية»، يتيح للجيش السويسري الحصول على معلومات عن مناطق تحرّكه بواسطة جهاز السكانر.

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

فرنسا

حكم على المغربي عبد الإله زياد الملقب «رشيد» (٣٨ عاماً) بالسجن ثماني سنوات وبمنعه من دخول الأراضي الفرنسية مدة عشر سنين بعد ادانته بتهمة الانتماء الى عصابة اجرامية ذات علاقة بشبكة ارهابية.

وكان «رشيد» اعترف خلال محاكمة أجريت في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ بانه مجنّد ومنظّم وامر شبكة اسلامية تأسست في فرنسا ومسؤولة خصوصاً عن اعتداء على فندق مراكش في ٢٤ اب/ اغسطس ١٩٩٤ الذي قتل فيه اسبانيان.

وحكم على المسؤول الثاني في الشبكة المغربي محمد زين الدين (٣٦ عاماً) بالسجن أيضاً ثماني سنوات وبمنعه من دخول الأراضي الفرنسية مدة عشر سنين وأُقرّت مذكرة توقيفه التي صدرت في ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٦ .

وتراوح الأحكام الـ ٢٧ الأخرى التي أصدرتها الغرفة الثانية عشرة في محكمة الجنح في باريس على الأعضاء الاخرين في هذه الشبكة بين السجن سنة واحدة وثماني سنوات.

تركيا - قبرص

تصاعدت حدة التوتر الناجم عن صفقة الصواريخ الروسية للجيش القبرصي والذي يشمل الجزيرة بشطريها اليوناني والتركي واليونان وتركيا، عندما هدد وزير الدفاع التركي تورهان تايان في حديث الى محطة «تي ار تي» التركية الحكومية للتلفزيون بضرب جنوب قبرص وتكرار ما حصل عام ١٩٧٤ .

وقال: «ان صواريخ "س - ٣٠٠" أرض - جو الروسية التي يصل مداها الى ١٥٠ كيلومتراً قادرة على إسقاط طائرات في المجال الجوي التركي». وأكدّ دعم بلاده الكامل للمجموعة القبرصية التركية،

موضحاً ان ردّها سيكون فورياً في حال حصول تحركات يونانية او قبرصية يونانية .

وردّ الناطق باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليدس على التهديد التركي، نافياً وجود اي خطر على المجموعة القبرصية التركية، معتبراً ان الجهود يجب ان تتركز على ايجاد حلّ سياسي للمسألة القبرصية.

الناطق باسم الحكومة اليونانية ديمتريس ريباس حاول التقليل من أهمية التهديدات التركية وقال ان تصريح وزير الدفاع التركي «هو جزء من مناخ تريد انقرة إشاعته وعلينا الاّ نوليه أهمية خاصة(...)إن عدوانية تركيا حيال قبرص واليونان أصبحت معروفة، والموقف التركي لقي تنديداً من الأمم المتحدة». وشدد على ان الحكومة اليونانية «اتخذت كل الاجراءات لتكشف الوجه الحقيقي للسياسة التركية ولتشرح على المستويات السلوك العدواني لتركيا وانتهاكاتها للقانون الدولي ونيّاتها المتعلقة بنسف الوضع القائم في المنطقة».

من جهة أخرى، صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «الوقت غير مناسب لاصدار الحكومة التركية بيانات مثيرة لن تحظى بتأييد اي عضو عاقل في المجتمع الدولي (...) سيكون أمراً خارجاً عن كل الحدود ان تقوم تركيا بهذا العمل».

وفي تعليق حول بيعها السلاح الى قبرص، صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان بيع قبرص صواريخ «س – ٣٠٠» هو «صفقة تجارية في المجال العسكري وثمرة تعاون عسكري فني بين دولتين، وهو من حقها المطلق».

سيريلانكا

أعلنت وزارة الدفاع السيريلانكية في بيان ان نحو ٨٠٠ شخص قتلوا او جرحوا في هجوم شنّه ثوّار جبهة «نمور تحرير ايلام تاميل» على بلدة يسيطر عليها الجيش في شمال البلاد.

وأوضحت ان ٦٠ جندياً قتلوا وان ٢٣٢ اخرين جرحوا، مرجحاً ان يرتفع العدد الاجمالي للقتلى.

وأبلغ نائب وزير الدفاع انوروداً راتواتي الى البرلمان ان «أعداداً كبيرة من الارهابيين حاولت التسلل الى مواقع الجيش في معسكري ممر الفيل وبارانتان».

ويكتسب الهجوم على ممر الفيل أهمية لأن هذه المنطقة تربط البرّ السيريلانكي بشبه جزيرة جافنا في الشمال والتي استولت عليها القوات الحكومية اول العام الماضي (١٩٩٦). أما بارانتان فهي بلدة قريبة من ممر الفيل وتعتبر صلة الوصل الوحيدة للجيش المتمركز في الشمال مع منطقة كيلينوتشي التي سيطرت عليها القوات الحكومية أخيراً.

اسرائيل

جرح ١٣ إسرائيلياً في انفجارين وقعا قرب محطة النقل البري القديمة في تل أبيب. وأوضح مفوض الشرطة عساف حيفيتز ان منفذي العمليتين وضعوا قنابل يدوية صنعت محلياً من أنابيب ملئت بالمسامير في سلتين للمهملات قرب محل لبيع المشروبات.

ووقع الانفجاران على مسافة نحو ميل من مقرّ وزارة الدفاع الاسرائيلية حيث كان نتنياهو يعقد

اجتماعاً مع الموفد الأميركي الخاص السفير دنيس روس للبحث في المسائل التي تعوق التوصل الى اتفاق في شأن الخليل.

وسارع بنيامين نتنياهو الى الوعد «بشنّ حرب ضدّ الارهابيين» وقال انه اذا تبيّن ان بين المتهمين فلسطينيين أتوا من مناطق الحكم الذاتي فإن اسرائيل «لن تواصل (المفاوضات) وكأن شيئاً لم يحصل».

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

اسرائيل

عززت السلطات الاسرائيلية اجراءاتها الأمنية في أعقاب الانفجارين اللذين أوقعا ١٢ جريحاً في تل ابيب، وتحديداً في القدس المحتلة، حيث نشرت أكثر من ثلاثة الاف شرطي تحسّباً لحصول مواجهات بعد اول صلاة جمعة في شهر رمضان، شارك فيها أكثر من ثمانين الف مصلّ، ووجهت خلالها الدعوة الى تحرير المدينة المقدسة من الاحتلال.

تركيا - قبرص

هددت أنقرة مجدداً بلسان وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بعمل عسكري ضدّ قبرص اليونانية، مؤكدة ان تركيا لن تسمح بنشر صواريخ أرض - جو روسية من طراز «س - ٣٠٠»، في جنوبي قبرص و«إذا تطلب ذلك توجيه ضربة، فإن ذلك سيتم».

وأوضحت تشيلر ان رئيس الوزراء الروسي فكتور تشيرنوميردين وعدها، خلال زيارة قامت بها الى موسكو في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦، بعدم بيع أسلحة الى نيقوسيا. وقالت ان أنقرة وجهت مذكرة احتجاج رسمية الى موسكو.

اسرائيل

نشرت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى الفوز بعقد لتحديث ٤٠ قاذفة يونانية من طراز «ف - ٤٣» الاميركية الصنع شبيه بالعقد الذي وقّعته عام ١٩٩٦ مع أنقرة.

ومعلوم ان تل أبيب وأنقرة وقّعتا عام ١٩٩٦ عقداً قيمته ٦٥٠ مليون دولار تتولى بموجبه مصانع اسرائيلية تحديث ٥٤ طائرةً «ف - ٤» أميركية الصنع تابعة لسلاح الجو التركي.

البيرو

كشف رئيس الوزراء البيروفي البرتو باندولفي للمرة الاولى ان اتصالات تجرى مع «عدد من الدول» لضمان ترحيل المجموعة المسلحة التي تحتجز ٧٤ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما، بعد ان يطلق الثوار رهائنهم.

وكانت مجلة «كاريتاس» المعارضة التي تصدر في ليما نشرت معلومات عن «تدريبات مكثفة» تقوم بها وحدة خاصة تابعة للجيش تمهيداً لمهاجمة مقرّ السفير الياباني لتحرير الرهائن التي مضى على احتجازها ٢٤ يوماً.

روسيا

قال ممثل الرئاسة الروسية في جمهورية تشيتشينيا فيكتور مرفيرتيسكوف ان مجهولين خطفوا في ١٩٩٧/١/٩ كاهنين ارثوذكسيين أحدهما كبير كهنة كنيسة الملاك ميخائيل في العاصمة غروزني.

وكان انفصاليون شيشان خطفوا في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦ الأب اناتولي الكاهن في كنيسة غروزني الارثوذكسية الروسية الذي حاول التفاوض معهم لاطلاق عشرات الروس المحتجزين لديهم. كذلك خطفوا الأب سيرغي موفد بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية أليكسي الثاني.

بلغاريا

اتخذت التظاهرات في بلغاريا للمطالبة باجراء انتخابات مبكرة منحى عنيفاً، عندما اقتحم مئات من المتظاهرين مبنى البرلمان وأشعلوا النار في غرفة قريبة من المدخل الخلفي بعدما حطموا محتوياتها وعدداً من الأبواب والنوافذ. ودخلوا كذلك مكتب نائب رئيس البرلمان انانييفا العضو في الحزب الاشتراكي الحاكم الشيوعي سابقاً وعبثوا ببعض الأثاث والأجهزة. وتمكّن رجال الاطفاء من إخماد الحريق بسرعة.

وتأخذ المعارضة على الحزب الحاكم انه فشل في معالجة المشاكل الاقتصادية التي تفاقمت منذ انهيار المعسكر الاشتراكي عام ١٩٨٩ . وقد تصاعد معدلا التضخم والبطالة وخصوصاً منذ الانتخابات السابقة عام ١٩٩٤ . ووصل التضخم عام ١٩٩٦ الى ٣٠٠ في المئة، ويعيش نحو ٨٠ في المئة من البلغار البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة دون عتبة الفقر، إذ يبلغ المتوسط الشهري للأجور ما يعادل ٢٠ دولاراً.

■ ١٩٩٧/١/١١ ■

تركيا - قبرص

ردّت الحكومة التركية على واشنطن التي انتقدت تصريحاً أدلت به تشيلر وهددت فيه بضرب قبرص اذا نشرت فيها صواريخ «س - ٣٠٠» الروسية. وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر إقبال ان «تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية (نيكولاس بيرنز) بدت لي شديدة الغرابة. واذا كان للولايات المتحدة الاميركية وجهات نظر تريد نقلها الى تركيا فإن ذلك ينبغي ان يتمّ عبر القنوات الديبلوماسية المعتادة وليس عبر الصحافة». وأكدّ ان «أسلوب تصريحات الناطق الاميركي يتجاوز كثيراً حدود اللياقة الديبلوماسية».

وكان بيرنز وصف تصريحات تشيلر بأنها «غير مسؤولة».

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

البيرو

تحدث المفاوض الحكومي دومينغو باليرو عبر اللاسلكي مع نستور سيربا زعيم المجموعة المسلحة التي تنتمي الى حركة «توباك أمارو» الثورية اليسارية، واتفقا على ان يزور باليرمو والمفاوض الرئيسي الاخر في الأزمة الأسقف خوان لويس سيبرياني مقرّ السفير الياباني.

ورحبت طوكيو بمعاودة الاتصالات. وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجية هيروشي هاشيموتو ان حكومته «تأمل في تحقيق تقدم في اتجاه حلّ للأزمة عبر المفاوضات المباشرة».

وأفرجت السلطات البيروفية عن صحافي ياباني يعمل لحساب شبكة «اساهي» اليابانية للتلفزيون ومترجمه البيروفي بعدما اعتقلا لدخولهما مقرّ السفير الياباني خلسة واجرائهما مقابلة مع الثوار.

من جهة أخرى، أكدّ الرئيس البيروفي البيرتو فوجيموري أنه تلقى اقتراحاً من إحدى الدول، لم يسمّها، تبدي فيه استعدادها لمنح المجموعة المسلحة التابعة لحركة «توباك امارو» حق اللجوء فيها. واكتفى فوجيموري بالاشارة الى ان الدولة المعينة ليست كوبا.

وقال وزير التربية البيروفي دومينغو باليرمو – الوسيط الرسمي بين الحكومة والمجموعة الخاطفة – بوضوح ان بعض الخاطفين أبلغوا الى رهائن رغبتهم في اللجوء الى تشياباس، في جنوبي المكسيك، معقل جيش التحرير الزاباتي الذي كان قائده أعرب عن تعاطفه مع الخاطفين.

تركيا - قبرص - اليونان

صرّح الناطق باسم الحكومة اليونانية ديمتريس ريباس ان أثينا «مصممة على جعل علاقاتها مع أنقرة طبيعية باتباع سياسة تقارب خطوة خطوة» معها. وأضاف: «لم تجد هذه الرسالة الواضحة، ويا للأسف، من يتلقاها». واعتبر ان «تركيا، بتصريحات مسؤوليها وزياراتهم للاراضي القبرصية المحتلة، تثبت أنها ترفض الانخراط في النظام الشرعي الدولي وأنها عاجزة عن انتهاج سياسة قائمة على قواعد القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار».

بلغاريا

ترددت هتافات «النصر» و «الانتخابات» من قبل عشرات الالاف من المتظاهرين في صوفيا، احتفاء بإعلان احد قادة المعارضة عن رضوخ الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) لحركة الاحتجاج المستمرة في وسط العاصمة البلغارية منذ ثلاثة أيام، وتخللتها مواجهات دامية، والقبول باجراء انتخابات عامة مبكرة، يأمل المعارضون أن تكون فرصتهم لإزاحة الاشتراكيين من السلطة، رهاناً على الأوضاع المعيشية والاقتصادية المتدهورة.

وتدفق عشرات الالاف بالحافلات والقطارات وعلى الاقدام باتجاه كاتدرائية الكسندر ينفسكي، المعلم البارز في صوفيا، استجابة لدعوة «اتحاد القوى الديمقراطية» الى التظاهر يومياً حتى انصياع الاشتراكيين لمطلب الانتخابات المبكرة.

وكان سيندوف، المقرّب من الحزب الاشتراكي، أعلن تأييده للانتخابات المبكرة، غير ان التلفزيون أشار الى ان سيندوف يتحدث باسمه الشخصي ويعبّر عن رأيه فقط.

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

طاجيكستان

وقع ممثلون للمعارضة والحكومة في طاجيكستان في طهران، بروتوكول اتفاق يقضي بعودة عشرات الالاف من اللاجئين الطاجيك الذين غادروا بلادهم هرباً من الحرب الأهلية الدائرة منذ أربع سنوات. وتولى التوقيع وزير الخارجية الطاجيكي طالباك نزاروف والرجل الثاني في المعارضة الطاجيكية اكبر تورجان زاده.

وتجري المعارضة الاسلامية والحكومة الشيوعية منذ ١٩٩٧/١/٦ مفاوضات في العاصمة الايرانية من أجل تنفيذ اتفاق – اطار للسلام وقّع في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ في موسكو.

بريطانيا

أصيب شخصان بجروح في انفجار طرد مفخخ وقع في طبقة تحت الأرض في مبنى يضمّ مكاتب صحيفة «الحياة» السعودية في لندن، فيما تلقى مكتب الصحيفة في مقرّ الامم المتحدة في نيويورك رسالة ملغومة كما كشف النقاب عن وصول رسالة مشابهة الى مكتب «الحياة» في الرياض في ١٩٩٧/١/٤ .

وفرض رجال «مكافحة الارهاب» والشرطة طوقاً أمنياً حول هامر سميث في غربي لندن حيث تقع مكاتب «الحياة» ومجلة «الوسط» وشركة البتروكيماويات السعودية «سابك» وأخليت جميع طبقات المبنى من الموظفين بعد دقائق من الانفجار.

وتبين بعد مقارنة المواصفات ان الرسائل التي أرسلت الى مكاتب لندن وواشنطن ونيويورك (عددها ١٠) متشابهة، وانه من المرجح ان يكون مصدرها واحداً هو بريد الاسكندرية في مصر.

في المقابل، أكدّ مصدر في الشرطة المصرية في القاهرة، ان الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ولندن والرياض لم ترسل من الأراضي المصرية. وقال ان «التحقيقات التي أجرتها أجهزة الأمن المصرية بيّنت انه يستحيل ان تكون هذه الرسائل أرسلت من مصر».

ويتعاون مكتب التحقيقات الفديرالي الاميركي «اف.بي.اي» مع أجهزة الأمن المصرية لكشف ملابسات قضية الأختام المصرية التي وجدت على سبع من الرسائل المفخخة الثماني التي أرسلت الى الولايات المتحدة.

قبرص – تركيا

فتحت الحكومة القبرصية باب الحلّ للمشكلة التي أثارها عقدها صفقة مع موسكو لشراء ٢٠ صاروخاً للدفاع الجوي، عندما أعلنت أنها لن تنشر هذه الصواريخ قبل ١٦ شهراً، معتبرة المدة كافية

لتحقيق تسوية سياسية لمشكلة الجزيرة المقسّمة.

وقال الوسيط الاميركي كاري كافاناه الذي وصل الى قبرص في ١٢/١/١٩٩٧، ان جزءاً واحداً من هذه الأنظمة الصاروخية لن يحضر الى هذه الجزيرة في الأشهر الـ ١٦ المقبلة، واعتقد ان هذا من شأنه عملياً نزع فتيل الأزمة.

وتوجه كافاناه الى شمال قبرص حيث التقى زعيم القبارصة الأتراك رئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» رؤوف دنكطاش، ووصف محادثاته مع دنكطاش بأنها كانت مشجعة، وقال ان الطرفين القبرصيين اقتنعا بالعودة الى طاولة المفاوضات للبحث في تقليص عدد القوات على طول «الخط الأخضر» الفاصل بين القطاعين اليوناني والتركي من الجزيرة.

البيرو

اتهمت حكومة البيرو خاطفي الرهائن باحباط اجتماع طال انتظاره مع ممثلها لحلّ أزمة الرهائن. جاء ذلك لدى اعلان وزير التعليم دومينغو باليرمو إلغاء اجتماع كان مقرراً بينه وبين الخاطفين بصفته مكلفاً بالتفاوض عن الجانب الحكومي.

وقال باليرمو ان الخاطفين الذين يحتجزون ٧٤ رهينة، أرسلوا مذكرة عبر وسيط الصليب الأحمر ميشيل مينيغ جاء فيها ان الاجتماع المرتقب لن يعقد الا اذا حمل الوزير معه اقتراحاً للافراج عن حوالي ٤٠٠ من أعضاء حركة «توباك أمارو» الثورية المعتقلين.

ويرفض الرئيس بيرو البرتو فوجيموري الافراج عن ثوار «توباك امارو» المعتقلين وهو مطلب رئيسي للثوار. وصرّح باليرمو بأنه بعث بمذكرة أخرى الى زعيم «توباك امارو» ليستور ثيربا كارتوليني الذي يتحصن مع رفاقه في مقرّ السفير الياباني في ليما، حدد فيها شروط حكومته لاستئناف المحادثات بين الجانبين. وتتلخص هذه الشروط في تشكيل لجنة تضمّ ممثلي الحكومة والثوار والفاتيكان والهيئة الدولية للصليب الأحمر. ويعمل اعضاء اللجنة معاً للتوصل الى حلّ سلمي للأزمة.

وأضاف باليرمو ان «هذا الاقتراح يكشف عن نية صادقة في التوصل الى حلّ سلمي». وصرّح بأن الفاتيكان عين الأسقف الكاثوليكي خوان لويس كبرياني ممثلاً له في اللجنة المقترحة.

كوريا الجنوبية

وضع الجيش في كوريا الجنوبية في حال تأهب من أجل تشغيل قطاعات الخدمات مثل الهاتف والقطارات في الوقت الذي تخطط نقابات عمال متشددة لإقامة أكبر اضراب في تاريخ البلاد.

وقالت تقارير إعلامية ان قوة تتألف من ٢٥٠٠ متخصص تلقت تدريباً لتحلّ محلّ سائقي القطارات وعمال الاتصالات.

ودعا اتحاد النقابات في كوريا الجنوبية الذي يضم ١,٢ مليون عضو الى اضراب لمدة يومين لحمل الحكومة على الغاء قانون العمل الجديد. وسينضم الى هؤلاء اعضاء من اتحاد نقابات العمال الكورية التي تضم في عضويتها ٥٠٠ ألف شخص والتي تعهدت بتنظيم اضراب مفتوح ضد مشروع القانون.

بلغاريا

نفذت قطاعات عمالية بلغارية عدة في الموانئ والمدن اضراباً عاماً تأييداً لمطالب المعارضة باجراء انتخابات برلمانية مبكرة، في محاولة لإزاحة الحاكم عن السلطة فيما جرى المزيد من التظاهرات المناوئة للحكومة في العاصمة صوفيا.

وذكر احصاء حكومي ان ١٧٩ شخصاً أصيبوا بجروح نتيجة الاضطرابات التي شهدتها العاصمة صوفيا خلال الايام الاربعة الماضية، وبين المصابين عدد من كبار السياسيين من الحكومة و المعارضة.

صربيا

أكدت مصادر المعارضة الصربية في بلغراد ان حملة الاحتجاجات الشعبية ستتواصل «لأن الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش لا يزال يرفض الاعتراف بانتصار المرشحين المعارضين في جميع البلديات التي فازوا بها».

افغانستان

أجرت الفصائل الافغانية المتصارعة في مقرّ بعثة السلام الدولية، الجلسة الاولى والثانية من المحادثات من اجل التوصل لوقف شامل لاطلاق النار وتشكيل حكومة موسعة. وتعد هذه اللقاءات الاولى من نوعها بين حركة «طالبان» والتحالف المعارض لها والذي يضم القائد احمد شاه مسعود والزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة بزعامة عبد الكريم خليلي.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد ان المحادثات لم تحقق النتيجة المطلوبة. وأفيد عن حشود متبادلة على خطوط التماس في كابول.

ايران

أفاد بيان أصدره مكتب منظمة «مجاهدين خلق» في بغداد ان اشتباكات واسعة دارت بين مقاتلي المنظمة وقوات «الحرس الثوري» الايراني خلال الأسابيع الثلاثة الماضية في أقاليم كرمنشاه وعيلام وخوزستان. وأكد البيان ان مئات من أفراد الحرس قتلوا أو أصيبوا بجروح.

ونقل عن المقر القيادي للمنظمة «داخل ايران» ان ستة من اعضائها وخمسة عشر شخصاً من أنصارها و«قوات المقاومة الشعبية» في مدن وقرى عدة قتلوا على أيدي عملاء الحرس ووزارة الاستخبارات الايرانية.

ونفى البيان ما أعلنته وزارة الاستخبارات الايرانية عن ان قوات الأمن في دهلران اشتبكت مع مجموعة من مقاتلي «مجاهدين خلق» وقتلت أربعة من أفرادها كانوا يحاولون التسلل من العراق. وأوضح ان القوات الايرانية زادت عدد دورياتها ونقاط التفتيش في المنطقة الواقعة بين خرمشهر والحويزة جنوب غربي ايران.

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

افغانستان

أكدّت مصادر مطّلعة في كابول ان قوات تابعة لقائد الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم هاجمت مواقع حركة «طالبان» الاسلامية في منطقتي مانغان وجاوالت في اقليم بادغيس في غرب افغانستان.

وقالت مصادر منظمات انسانية ان الكثير من الجرحى وصلوا الى مستشفيات اي نوا ومستشفيات هرات.

الولايات المتحدة الاميركية

أبطل الخبراء مفعول رسالة مفخخة رابعة موجهة الى مكتب صحيفة «الحياة» السعودية في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك، بعد يوم على انفجار رسالة مماثلة في مكتب الصحيفة في لندن، فيما أعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن اعتقاده بأن الرسائل الملغومة هذه لم تخرج من مصر، في حين تواصل سلطات الأمن المصرية بالتعاون مع عناصر من مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «أف.بي.اي» محاولات كشف الغموض الذي يتهم مدينة الاسكندرية بخروج الرسائل منها.

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

كوريا الجنوبية

شهدت سيول أعنف مواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين منذ بداية الاضطرابات الاجتماعية قبل ثلاثة أسابيع في العاصمة الكورية الجنوبية التي اختفت وراء سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدموع.

فقد حاول متظاهرون يحملون أنابيب معدنية اقتحام حواجز قوات شرطة مكافحة الشغب التي كانت متمركزة عند مفارق الطرق في المدينة. واعتقلت الشرطة احد النقابيين القياديين وشددت موقفها رافضة اي تراجع أمام ضغط المضربين.

واستخدمت قوات الأمن اليات مصفّحة قاذفة لاغراق المتظاهرين بقنابل مسيلة للدموع في شارع شونغ-نو الرئيسي في سيول حيث تجمّع بين ٢٠ و ٣٠ الف متظاهر احتجاجاً على تبني الحكومة قانوناً جديداً للعمل.

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

الهند

تلت مظاهرات اغتيال المسؤول النقابي داتا سامانت (٦٥ عاماً) الذي قاد احدى أطول حركات الاضراب في تاريخ الهند.

وكان سامانت انتقل من الطب الى العمل النقابي ليقود عام ١٩٨٣ اضراباً شارك فيه ٢٥٠ الف عامل في صناعة النسيج، استمر سنتين. وكان رئيساً لنقابة «كامغار اغادي» اليسارية التي تضم ١٥٠ الف عضو وذا نفوذ تجاوز حدود نقابته.

بنغلادش

وجهت محكمة في العاصمة البنغالية الى ٢١ ضابطاً متقاعداً وأربعة مدنيين تهمة اغتيال الرئيس الراحل مجيب الرحمن في انقلاب عسكري عام ١٩٧٥ .

وكان التحقيق في القضية بدأ في اب/ اغسطس ١٩٩٦ عندما تولت الشيخة حسينة واجد، ابنة مجيب الرحمن، السلطة. وهي نجت من الانقلاب الذي قتل فيه أكثر أفراد عائلتها لوجودها خارج البلاد.

يذكر ان الحكومة السابقة برئاسة البيغوم خالدة ضياء منحت هؤلاء المتهمين العفو، لكن الشيخة حسينة طلبت من البرلمان نقض هذا العفو.

كوريا الجنوبية

اعتقلت الشرطة الكورية الجنوبية ثلاثة من زعماء العمّال الذين نظموا موجة اضرابات وهددت فيه نقابات عمالية بتمديد الاضرابات ٦٠ يوماً. وبهذا ارتفع عدد زعماء العمّال المعتقلين الى ٤ أشخاص، وذلك في خطوة تؤكد اتجاه الحكومة الى قمع الاضرابات.

افغانستان

اخترقت حركة «طالبان» الاسلامية الافغانية الجمود الذي ساد شهوراً عدة على جبهة شمالي كابول، وتمكنت في هجوم خاطف من الاستيلاء على قاعدة باغرام الجوية الاستراتيجية ومدينة شاريكار، عاصمة اقليم بالروان، من دون ان تواجه مقاومة كبيرة من قوات الحكومة المخلوعة. وكان الموقعان قد سقطا في ايدي قوات الحكومة المخلوعة بقيادة أحمد شاه مسعود، بعد ان كانت «طالبان» استولت عليهما بعد سيطرتها على كابول في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/١/١٧ ■

الولايات المتحدة الاميركية

كثّف خبراء المتفجرات في ولاية جورجيا الاميركية بحثهم عن أدلّة وسط الأنقاض في محاولة لتحديد هوية منفذّي الاعتداءين بعبوات ناسفة استهدفت عيادة للإجهاض في مدينة أطلنطا عاصمة الولاية.

لكن إقدام رجال مكتب التحقيقات الفدرالي والشرطة المحلية على اتخاذ اجراءات أمنية في محيط عيادات أخرى في المدينة، دلّ على ان وراء الاعتدائين الذين أسفرا عن جرح حوالي ستة أشخاص مجموعة

من المتطرفين المناهضين للقوانين التي تسمح بالاجهاض وهي جزء من شبكة ارهابية على صعيد الولايات المتحدة ككل.

وكان انفجاران تفصل بينهما ستون دقيقة وقعا أمام البناية التي تضم «مركز تنظيم شؤون الأسرة» في منطقة ساندي سبرينغز في ضواحي اطلنطا في ١٦/١/١٩٩٧ . وهو المركز نفسه الذي تعرض لهجوم بالعبوة الناسفة لدى تأسيسه قبل ١٣ عاماً.

البيرو

أفرج الثوار الماركسيون عن أحد قادة قوات الامن البيروفية ، وهو أول شخص يفرج عنه منذ ١٧ يوماً في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة انها مستعدة لبدء محادثات مباشرة لانهاء المواجهة التي بدأت منذ شهر.

افغانستان

أكدت حركة «طالبان» على الجبهة الشمالية لكابول ان عناصرها تابعوا تقدمهم شمال اقليم كابيسا متجهين الى وادي بانشير معقل المعارضة الافغانية.

■ ١٩٩٧/١/١٨ ■

باكستان

قتل ١٢ شخصاً بينهم ضياء الرحمن فاروقي، وهو زعيم جماعة سنيّة متشددة تدعى «جماعة فرسان الصحابة الباكستانية»، فيما أصيب نائبه عزّام طارق بجروح بالغة، في انفجار قنبلة في مدينة لاهور الباكستانية.

ويواجه طارق اتهامات بالتورط في عدة جرائم قتل طائفية للشيعة الذين يشكلون ١٥ في المئة تقريباً من سكان باكستان وأغلبهم من السنّة.

وبدا ان الانفجار هو أحدث هجوم ضمن صراع طويل بين السنة والشيعة راح ضحيته أكثر من أربعين شخصاً عام ١٩٩٦ في باكستان.

صربيا

سار حوالي ثلاثة الاف طالب صربي، وهم يهتفون بالنصر في مسيرة عبر شوارع بلغراد عندما انسحبت الشرطة اثر مواجهة استمرت لساعات.

وقال تيدومير يوفانوفيتش، وهو زعيم احتجاجات الطلبة، بعد ان بدأ الطلبة مسيرة لدى انسحاب الشرطة انه «دليل على ان الشرطة والحكومة لا يمكنهما القضاء على الاحتجاجات...يستطيعون فقط ايقافها اذا أعطونا ما نريد».

ايران

أفاد مصدر غربي ان غواصة روسية الصنع هي الثالثة منذ عام ١٩٩٢ «وصلت الى المياه الإقليمية الايرانية قرب بندر عباس على مضيق هرمز»، بعدما عبرت في رفقة سفينة روسية قناة السويس، مشيراً الى أن «قدرة طهران على تهديد الملاحة في الخليج سجلّت زيادة كبيرة». لكنه أضاف «لا أعتقد ان واشنطن قلقة جداً لأنها تملك وسائل كافية لمكافحة الغواصات في المنطقة».

■ ١٩٩٧/١/١٩ ■

راوندا

علّقت المنظمة الانسانية الفرنسية «أطباء العالم» كل نشاطاتها في راوندا بعد مقتل ثلاثة من موظفيها الاسبانيين الى عدد من الرواندي يين بينهم جنود من الجيش وإصابة مواطن أميركي بجروح بالغة، في هجوم شنّه مسلّحون على منشآت المنظمة في روهنغيري في شمال غربي راوندا «الى ان تنجلي ملابسات هذه المأساة».

وكانت الامم المتحدة حذّرت من ان تصعيد أعمال العنف في راوندا قد يضطرّها الى وقف العمليات الانسانية في عدد من المناطق.

ألبانيا

اندلعت التظاهرات في ألبانيا وأعلنت أحزاب المعارضة انها ستواصل حملتها ضد الحكومة «احتجاجاً على السماح بعمليات استثمار مشبوهة أدّت الى خسارة مئات المواطنين مدخراتهم».

وفي محاولة لمنع تفاقم الوضع، أعلن رئيس جمهورية ألبانيا صالح بريشا انه «سيتخذ اجراءات مشددة ضد الشركات التي تمارس التزوير والاحتيال».

يُذكر ان الاف المواطنين الألبان كانوا جازفوا باستثمار مدخراتهم في شركات محلية مارست الخداع من خلال الوعود بعائدات كبيرة.

من جهة أخرى، امتدت الاضطرابات الى إقليم كوسوفو حيث غالبية السكان من الأصول الألبانية الذين يطالبون بالاستقلال. وكانت ارتفعت حدّة التوتر في كوسوفو بعد مقتل وجرح ما لا يقلّ عن عشرة أشخاص من الصرب او الألبان المتعاونين معهم خلال الأيام الخمسة الأخيرة، ومن بين هؤلاء رئيس جامعة الاقليم راديفوي بانوفيتش (وهو صربي) الذي استهدفته سيارة مفخخة أدّت الى إصابته هو وسائقه بجروح بليغة.

وأعلنت منظمة «جيش تحرير كوسوفو» السرية مسؤوليتها عن هذه الحوادث مشيرة الى انها «ستتواصل طالما ان الوحدات العسكرية الصربية تحتلّ كوسوفو». لكن زعيم الحركة الوطنية الألبانية في كوسوفو ابراهيم روغوفا أفاد أنه «لا توجد لديه معلومات عن هذه المنظمة ولا علاقة للاتحاد الديمقراطي في كوسوفو (الذي يرأسه) بها».

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

باكستان

أكدت الشرطة الباكستانية احتجازها منذ الانفجار الذي وقع بتاريخ ١٨/١/١٩٩٧عند مدخل محكمة لاهور والذي أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً بينهم زعيم جماعة «فرسان الصحابة» السنيّة ضياء الرحمن فاروقي.

وأوضحت ان عضو «الحركة الجعفرية» الشيعية محرّم علي (٣٥ عاماً) اقرّ بوضع القنبلة.

واستدعت وزارة الخارجية الايرانية سفير باكستان في طهران خالد محمود للاحتجاج عل إحراق نحو ٨٠٠ ناشط سني المركز الثقافي الايراني في لاهور انتقاماً لمقتل زعيمهم فاروقي. وجاء في بيان للوزارة: «أبلغ السفير ان الجمهورية الاسلامية تتوقع من الحكومة الباكستانية سوق المسؤولين عن هذا العمل المعادي للإسلام، الى العدالة».

افغانستان

صرّح الناطق باسم حركة «طالبان» الاسلامية الملاّ عامر خان متقي ان «نيّتنا هي اقامة حكومة اسلامية في كلّ انحاء البلاد»، رافضاً نزع السلاح في كابول، وهو الشرط الأساسي لخصوم الحركة في المفاوضات الأخيرة بين الأطراف الأفغان التي استضافتها العاصمة الباكستانية اسلام اباد. وأضاف «انه شرط غير معقول لن نقبل به أبداً».

ومنذ استيلائها على كابول في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦، تسيطر «طالبان» على أكثر من ثلثي البلاد.

الولايات المتحدة الاميركية

أكدّ مصدر أمني ان عبوتين ناسفتين انفجرتا بفارق ثوان أمام عيادة تجرى فيها عمليات للاجهاض في تولسا (ولاية اوكلاهوما) ملحقة إضراراً طفيفة في البناية التي كانت خالية. وكانت العيادة تعرّضت يوم رأس السنة لهجوم بزجاجة حارقة.

كذلك انفجرت عبوتان منذ أيام بالقرب من عيادة في أطلنطا (جورجيا) أسفرت عن إصابة ستة أشخاص بجروح. ويعتقد ان وراء الاعتداءات مجموعات ارهابية أميركية.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

فرنسا - المانيا

كشفت الشرطة في كلّ من المانيا وفرنسا شبكة دولية لتهريب الأسلحة الى الإسلاميين الجزائريين

بعد سلسلة عمليات دهم مشتركة انتهت باعتقال ٢٢ شخصاً على الأقل في فرنسا وبضبط وثائق في المانيا.

افغانستان

فرّ الاف الأشخاص من مدينة شاريكار الافغانية الواقعة على مسافة ٦٤ كيلومتراً شمال كابول متجهين الى العاصمة هرباً من القصف المدفعي المتبادل بين ميليشيا «طالبان» وخصومها.

وكانت عاصمة إقليم باروان البالغ عدد سكانها ١٠٠ الف نسمة سقطت بتاريخ ١٩٩٧/١/١٦ في ايدي مقاتلي «طالبان» بعد هجوم خاطف استولوا فيه أيضاً على قاعدة باغرام الجوية التي تبعد ٥٠ كيلومتراً عن كابول شمالاً.

جنوب افريقيا

أعلنت متحدثة باسم الشرطة ان الأجهزة الامنية الجنوب أفريقية عثرت على مخبأ مهم للمتفجرات في منزل قريب من المقرّ التقليدي للرئيس نلسون مانديلا في منطقة الكاب الشرقية.

وتمّ توقيف امرأة ورجلين يسكنا قبالة مقر مانديلا ثم أفرج عنهم على ان يمثلوا أمام القضاء في ٢٤ اذار/ مارس١٩٩٧ .

وكان المخبأ يحتوي على أكثر من ٥٠ كيلوغراماً من المتفجرات، وهذا كان لإحداث أكبر انفجار في جنوب افريقيا.

تركيا

أعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان ان سفناً حربية ستزور الشطر التركي لقبرص تعبيراً عن تضامن بلاده مع هذا الجزء المنفصل عن الجزيرة منذ ١٩٧٤ .

وكانت أنقرة ردت على قرار الحكومة القبرصية شراء صواريخ أرض-جو من روسيا بالتعهد بمزيد من العلاقات الوثيقة، سياسياً وعسكرياً، مع القبارصة الأتراك والتهديد باستخدام القوة اذا أصرّت نيقوسيا على نشر هذه الصواريخ بعد ١٦ شهراً، هي المدة التي تنص عليها الصفقة الروسية. وينتشر في الشطر الشمالي من قبرص نحو ٣٠ ألف جندي تركي.

زائير

ذكرت الاذاعة الزائيرية الرسمية أن ليبيا وافقت على مساعدة زائير في هجومها المضاد لاستعادة أراض من ثوار تدعمهم رواندا.

ولم تحدد الاذاعة على وجه الدقة طبيعة المساعدات التي تعرضها ليبيا الا انها اكتفت بالقول ان هذا الأمر تناولته محادثات بين وزير الخارجية الليبي اثناء زيارته لزائير ومسؤولين حكوميين في كينشاسا.

وليبيا هي إحدى الدول التي يتردد على نطاق واسع في كينشاسا انها تساعد زائير في الهجوم المضاد ضدّ الثوار، والدول الأخرى هي فرنسا والصين وايران.

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

افغانستان

شنّت قوات التحالف الشمالي المناهض لـ «طالبان» هجمات عنيفة على تشاريكار عاصمة ولاية بروان شمال كابول التي استولت عليها الحركة هذا الاسبوع. وأكدت مصادر «طالبان» تصدّيها للهجوم فيما نفذت مقاتلات تابعة للميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم غارات على مطار كابول الدولي ما ألحق بعض الأضرار في مبانيه.

اسبانيا

بدأت في مدريد محاكمة ثلاث مشتبه بهم من منظمة «إيتا» للانفصاليين الباسك، بتهمة التخطيط لاغتيال ملك اسبانيا خوان كارلوس.

تركيا

فجّر مسلّحون من «حزب العمال الكردستاني» الذي يقاتل لتحقيق استقلال جنوب شرق تركيا، أنبوب النفط العراقي في منطقة ميديات في جنوب غرب مديرية الصغرى التركية.

وأفادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان مجموعة من المتمردين الأكراد زرعت قنبلة في الأنبوب القريب من قرية شوغوتلو أدّى انفجارها الى تدفّق كمية من النفط الخام على مساحة كبيرة واندلاع حريق بقي مشتعلاً لفترة طويلة على رغم تدخل فرق الاطفاء من عدد من القرى المجاورة. غير ان الحادث لم يؤثر كثيراً على تدفّق النفط العراقي.

وكان أنبوب النفط العراقي – التركي المزدوج الذي يربط حقول النفط العراقية بمرفأ جيحان التركي على المتوسط أعيد فتحه منتصف كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦ في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، الذي سمحت الأمم المتحدة للعراق بموجبه بتصدير كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وأدوية. وتبلغ قدرة الخط الذي ظلّ مقفلاً أكثر من ست سنوات مليوناً و٢٠٠ ألف برميل يومياً.

■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■

نيجيريا

أعلن الناطق باسم الشرطة النيجيرية عمر شيلينغ في اتصال مع مكتب «رويتر» في لاغوس من ولاية

سوكوتو الشمالية، ان الشرطة اعتقلت مئة رجل من داخل مسجد للاشتباه في انتمائهم الى جماعة «الاخوان» الشيعية التي تدعو الى الاطاحة بالحكومة.

وتشنّ جماعة «الاخوان» حملة لتطبيق الشريعة في أكثر دول افريقيا سكاناً، رغم ان المسلمين يمثلون فقط نصف السكان البالغ عددهم مئة مليون نسمة وغالبيتهم من السنّة.

زائير

نفت محطة اذاعة للمتمردين في شرق زائير تقارير عن قتل قائدهم العسكري، ووصفتها بأنها «كذب» وقالت ان القائد أصيب بجروح.

وكانت مصادر أمنية أبلغت وكالة «رويتر» ان اندريه كيساسي مغوندو القائد العسكري لتحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو وزائير قتل في كمين.

على صعيد اخر، أعلنت الحكومة الزائيرية ان جيشها شنّ هجومه المضاد الذي تعهّد به ضدّ المتمردين في الشرق واسترد بلدة واليكالي، حيث قتل ١٠٠ من المتمرّدين بينهم زعيم بارز.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

زائير

نشرت صحيفة «ليبراسيون» في تقرير ان نحو ٢٨٠ من المرتزقة الاوروبيين تجمعوا في شرق زائير تحت قيادة مرتزق بلجيكي مخضرم لمساعدة كينشاسا في هجومها المضاد للمتمردين.

صربيا

تصاعدت حدّة التظاهرات والمناوشات في بلغراد ومدن صربية أخرى وأصيب العشرات من المحتجين بجروح مختلفة فيما تراس الرئيس البلغاري اجتماعاً ضمّ زعماء الحزب الاشتراكي الحاكم وقادة المعارضة في مسعى لايجاد حلّ للازمة.

وفرّقت عناصر من شركة مكافحة الشغب أرسلت من بلغراد، مئات من أنصار ائتلاف «زايدنو» (معاً) المعارض الذين أغلقوا الطريق الرئيسية الى كراجيوفاتش في محاولة للسيطرة على محطة تلفزيون إقليمية.

وأبدت وزارة الخارجية الأميركية «قلقاً بالغاً من استخدام الشرطة الصربية القوة» في مواجهة الصربيين.

وأوصى القطب المعارض فوك دارشكوفيتش مؤيدي المعارضة «بوقف حركة سير وسائل النقل في الشوارع مهما كانت التضحيات كي تدرك الحكومة المدى الذي وصل اليه غضب الشعب».

افريقيا الوسطى

في إعلان وقّعه قائد المتمرّدين الكابتن اينست سولي جاء فيه ان هؤلاء يتعهدّون احترام توصيات لجنة التشاور والحوار التي ضمّت كلّ فاعليات الحياة السياسية والنقابية في البلاد لارساء الأسس السياسية لحلّ الأزمة التي تجتازها البلاد والتي تخللتها ثلاث حركات تمرّد في ثمانية أشهر.

وبهذا، يكون المتمردون في افريقيا الوسطى قد أنهوا رسمياً تمرّدهم، الا ان المراقبين رأوا ان التوقيع لا يغير الوضع ميدانياً لأن المتمردين يحتفظون بأسلحتهم ولا يزالون يحتلّون قطاعين في العاصمة. لكنهم تعهّدوا «ضمانة حرية التنقل للأشخاص والممتلكات» في هذين القطاعين.

تركيا

أفاد مسؤولون نفطيون ان فرق اطفاء تركية أخمدت حريقاً شبّ بسبب هجوم كردي بالقنابل على خط غير مستخدم لانابيب النفط العراقي في جنوب شرقي البلاد، وان كمية النفط المفقودة يمكن ان تصل الى نحو ٣٠ ألف برميل.

■ ١٩٩٧/١/٢٥ ■

البانيا

أصيب وزير الخارجية الالباني، نائب رئيس الحكومة، تريتان شيهو بجروح في رأسه من جراء رشقه بالحجار، عندما كان يحاول تهدئة الاف المتظاهرين الغاضبين في مدينة لوشينا (غرب البانيا).

وكان ٢٩ شرطياً أصيبوا بجروح في اليوم الاول من تظاهرات صاخبة قام بها البانيون وقعوا ضحية افلاس شركة للتوفير، وأحرقوا خلالها دار البلدية في لوشينا.

تركيا – قبرص

رست ثلاث سفن تركية حربية تركية في ميناء فاماغوستا شمالي قبرص في استعراض للقوة عقب نزاع حول نشر صواريخ أرض – جو في الجزيرة.

وأوفدت هذه السفن الى قبرص إثر التوتر الناجم عن اعلان الحكومة القبرصية اليونانية في ١٩٩٧/١/٤ نيّتها شراء الصواريخ الروسية التي يصل مداها الى ١٥٠ كيلومتراً.

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

صربيا

ساد التوتر الشديد إقليم كوسوفو في جمهورية الصرب إثر المجزرة التي ارتكبها الشرطي الصربي

نيكولا بيريتش في قاعة محكمة مدينة بيتش، حيث كانت تجري محاكمة الشرطي بتهمة الاعتداء واستخدام العنف بحق عدد من المواطنين الألبان.

فقد غادر الشرطي الصربي قاعة المحكمة نحو سيارته التي أوقفها أمام المبنى ليعود حاملاً بندقية الية وجه نيرانها نحو الموجودين في القاعة فقتل كلاً من المحامي والمشتكي وأصاب الشاهد بجروح خطيرة.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الصربية انها «اعتقلت الألباني عوني كليناكو وعدداً اخر من اعضاء المنظمة الارهابية السرية المسماة الحركة الوطنية لتحرير كوسوفو وعثرت بحوزتهم على كمية من الأسلحة والذخائر ولوائح بأسماء أشخاص ومنشآت حيوية كأهداف لهجماتهم».

■ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

تركيا

ذكرت وكالة الأناضول التركية ان السفن الحربية التركية الثلاث التي وصلت الى مرفأ فاماغوستا في شمالي قبرص بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٥، غادرت الجزيرة.

البانيا

أفاد مصدر قضائي ان محاكمة الرئيس الألباني الشيوعي السابق رامز عليا (٧١ عاماً) ستبدأ في ١٩٩٧/٢/١٨، بتهمة «الإبادة وتنظيم عمليات ترحيل مكثفة».

وكان عليا الذي خلف الديكتاتور انور خوجا عام ١٩٨٥، اعتقل في شباط/ فبراير ١٩٩٦ .

من جهة أخرى، قال مصدر في المقرّ العام للحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) ان تهماً وجّهت الى الأمين العام لهذا الحزب ريخيت ميداني ونظيريه في الحزب الاجتماعي الديموقراطي جينوشي اسكندر والتحالف الديموقراطي اربان ايماني، لمسؤوليتهما عن أعمال العنف التي شهدتها البلاد مؤخراً بصفة كونهم رؤساء أحزاب سياسية.

زائير

جاء في بيان أصدرته القيادة العامة للقوات المسلّحة الزائيرية في كينشاسا ان الاف الجنود الاوغنديين يتقدمون في شرق زائير، في حين تمركز اخرون عند الحدود.

وأشار البيان الى «ان القوات المسلحة الزائيرية تقاتل ضدّ جيوش اوغندا وروواندا وبوروندي وضدّ المرتزقة من اريتريا والصومال واثيوبيا.

من جهة أخرى، رفض وزراء الخارجية الأفارقة التدخل العسكري لانهاء أحداث العنف التي تجري في منطقة البحيرات العظمى.

بوروندي

أعلن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان ان الجيش البوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي قتل ما لا يقلّ عن ألف شخص معظمهم من الهوتو منذ شهر كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ وان البلاد تغرق أكثر فأكثر في دائرة العنف.

فرنسا

قالت مصادر قريبة من القاضي جان لوي بروغيير الذي يتولّى عدداً من ملفات الارهاب ان الاعتقالات التي جرت بتاريخ ٢٥/١/١٩٩٧ في فرنسا وشملت ١٧ جزائرياً كشفت وجود «شبكة اسلامية متطرفة»، وانه تربطهم صلات عديدة بشبكات اسلامية في بلجيكا والمانيا ودول غير اوروبية مثل باكستان، وان لهم أيضاً صلة بالجماعة الاسلامية المصرية التي يُعتبر مرشدها الشيخ عمر عبد الرحمن المعتقل في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

اندونيسيا

هزّت اضطرابات دينية جديدة بلدة تقع خارج العاصمة الاندونيسية جاكرتا وأدّت الى الحاق ضرر في كنيستين ومعبد بوذي. وأكدّت الشرطة انها تسيطر على الوضع.

وكانت أعمال عنف دمّرت وأحرقت خلالها مواقع مسيحية قد جرت خلال الأشهر الأخيرة من عام ١٩٩٦ في اندونيسيا التي يشكل المسلمون ٨٠ في المئة من سكانها.

العلاقات الدولية - الدولية

■ ١٩٩٧/١/٢ ■

سويسرا - اسرائيل

ظهرت بوادر أزمة في العلاقات السويسرية - الاسرائيلية، بعدما اتهم رئيس الوكالة اليهودية افراهام بورغ الرئيس السويسري جان باسكال ديلا موراز بـ«التحريض على معاداة السامية»، لانه اعتبر ان مطالب اليهود بتعويضات عن أموال يقولون ان ضحايا النازية اودعوها مصارف سويسرية بانها «ابتزاز».

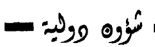
واتهم ديلا موراز في مقابلة مع صحيفة «تريبيون دي جنيف» الناطقة بالفرنسية، منتقدين أجانب بمحاولة تقويض دور سويسرا بوصفها مركزاً مالياً عالمياً، باتهام السويسريين «بأنهم ربحوا من الحرب العالمية الثانية». وتابع يقول: «المنافسة الاقتصادية ضارية وهذا الأمر يؤكد ذلك».

وفي بعض من أشدّ التعبيرات التي استخدمها ساسة سويسرا حتى الآن، رفض ديلا موراز مطالب المؤتمر اليهودي العالمي وسناتور اميركي بتعويض سريع للناجين من محارق النازية وورثتهم الذين يدعون ان المصارف السويسرية حرمتهم من أموال أودعت لديها كملاذ أمن لتجنب قيام السلطات النازية بنهبها. وهو ادعاء لم يتمّ اثباته حتى الآن.

وأثارت تصريحات الرئيس السويسري غضب المؤتمر اليهودي العالمي الذي قال نائب رئيسه كالمان سولتانيك في تصريح أدلى به في نيويورك «لقد أبدى لامبالاة مذهلة بالهموم الاخلاقية للشعب اليهودي، وكذلك أخرين يشعرون بعمق مأساة محارق النازية وتلك السنوات الرهيبة».

وأصدر رئيس المؤتمر افراهام بورغ بياناً أتهم فيه ديلا موراز بضرب الجهود الأيلة الى انشاء صندوق للتعويض عن ضحايا المحرقة النازية.

وكانت سويسرا تعرضت عام ١٩٩٦ لسلسلة حملات حول دور المصارف السويسرية خلال الأعوام من ١٩٣٠ الى ١٩٤٠، اذ يتهمها اليهود بأنها لم تسلم كل الأموال التي وضعها يهود هربوا من النازية وبأنها كانت تشتري من النازيين الذهب المنهوب من بلدان اوروبا المحتلة.



و«ندد» وزارة الخارجية الاسرائيلية بتصريحات الرئيس السويسري، وقال ناطق باسمها «لقد جعلنا نقلق (بهذا الخصوص) رسمياً، وجرى نقله الى الحكومة السويسرية وأرسلت نسخة (عن الموقف الاسرائيلي) الى السفير السويسري في اسرائيل».

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

الولايات المتحدة الاميركية - كوبا

مدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعليق العمل ستة أشهر أخرى بقانون هيلمز - بورتون الذي يسمح للمواطنين الأميركيين بملاحقة الشركات الاجنبية التي تتعامل بممتلكات اميركية صودرت أيام الثورة الكوبية عام ١٩٥٩.

وقال في بيان صدر في الجزر العذراء في البحر الكاريبي، انه اتخذ هذا القرار قبل انتهاء مدة التعليق الاولى في ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧ للحفاظ على «الزخم الدولي الذي أوجدناه لتعزيز الديمقراطية في كوبا». وتوقع تجديد التدبير «ما استمر اصدقاء الولايات المتحدة وحلفاؤها في بذل الجهود لدعم انتقال كوبا الى الديمقراطية».

وكان هذا القانون الذي يهدف الى تضييق الخناق على نظام فيديل كاسترو بثني الشركات الاجنبية عن الاستثمار في كوبا، أغضب دولاً أميركية عدة ودول الاتحاد الاوروبي الذي تقدم بشكوى الى منظمة التجارة العالمية باعتباره يتخطى مبدأ اقليمية القوانين وينتج مفاعيل خارج حدود الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١/٤ ■

روسيا - المانيا

أخفق المستشار الالماني هلموت كول في إقناع الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال قمتهما بالعدول عن رفضه الشديد لتوسيع حلف شمال الأطلسي شرقاً مكتفياً بالتعهد «بمواصلة المناقشات» حول هذه المسألة، فيما استكملت القوات الروسية انسحابها من الشيشان بعد عامين من الحرب التي انتهت بإذلال الجيش الروسي، مفسحة في المجال أمام اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية لاختيار قيادة جديدة للجمهورية القوقازية.

■ ١١٩٧/١/٧ ■

سويسرا - اسرائيل

بعد أسبوع على وصف الرئيس السويسري السابق وزير الاقتصاد الحالي جان باسكال دولا موراز المطالب اليهودية بإنشاء صندوق رأس ماله ٢٥٠ مليون دولار لتعويض أموال ضحايا المحرقة النازية

«الهولوكوست» بأنها «ابتزاز»، أبدت حكومة برن للمرة الأولى رغبتها في اجراء محادثات عاجلة مع المصارف والجماعات اليهودية في شأن استخدام الحسابات المجمدة لضحايا المحرقة في انشاء صندوق لاحياء ذكراها ولمساعدة الناجين.

وانتقد المجلس الاتحادي ومجلس الوزراء السويسريان التهديدات التي وجهتها الجماعات اليهودية بالدعوة الى مقاطعة المصارف السويسرية، لأن من شأنها عرقلة الجهود المشتركة لتعقب الثروات اليهودية والغنائم النازية التي أرسلت الى سويسرا المحايدة قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها، والتي أظهرت حتى الآن ٣٢ مليون دولار في ٧٧٥ حساباً مجمداً. وتدعي الجماعات اليهودية أن المصارف السويسرية تحتفظ بسبعة مليارات دولار تعود الى يهود قتلوا في المحرقة، الى ذهب وغنائم أخرى نهبها النازيون من اليهود.

تركيا - اسرائيل

أعلن رئيس البرلمان التركي مصطفى كاليملي في كلمة القاها أمام مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في رام الله، ان السلام في الشرق الأوسط يمكن تحقيقه فقط باعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة وإقامة دولة مستقلة لهم.

وانتقد رئيس البرلمان التركي سياسة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القائمة على توسيع وتعزيز المستوطنات في الضفة الغربية.

ودافع كاليملي عن الاتفاقات العسكرية التي وقعتها تركيا واسرائيل مؤخراً، والتي تسمح للطيران الاسرائيلي باستخدام الاجواء التركية في التدريبات. وقال «من المستحيل اعتبار المحاولات التي تحاول تصوير العلاقات التركية - الاسرائيلية بصورة مغايرة لطبيعتها الحقيقية على انها محاولات قائمة على حسن النية»!. وأضاف «لم يحصل اي تغيير في الدعم الذي تقدمه تركيا للقضية الفلسطينية».

■ ١٩٩٧/١/٩ ■

اسرائيل - سويسرا

رفض رئيس الوكالة اليهودية في اسرائيل افراهام بورغ لقاء سفير سويسرا في تل أبيب توماس بورر، في تصعيد للمواقف من برن في شأن المطالب اليهودية للسلطات السويسرية بانشاء صندوق تعويضات رأس ماله ٢٥٠ مليون دولار لورثة ضحايا المحرقة النازية، الذين كانوا يملكون حسابات في المصارف السويسرية تدعي الجماعات اليهودية أنها استخدمت لتعويض خسائر الشركات السويسرية في المناطق التي احتلتها المانيا النازية.

وفي رسالة الى بورر، كتب بورغ انه ورفاقه لن يجتمعوا بممثلين للحكومة السويسرية «الى حين التراجع عن التصريح الذي أدلى به الرئيس السابق» وزير الاقتصاد الحالي باسكال دولا موراز اقتراح انشاء صندوق التعويضات بأنه «ابتزاز»، الامر الذي أثار غضب تل أبيب وتهديد الوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي بالدعوة الى مقاطعة المصارف السويسرية واقامة دعاوى عليها.

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

روسيا - الولايات المتحدة الأميركية

اتهمت البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة بلدية نيويورك بإعطاء «صورة سلبية» عن الديبلوماسيين الأجانب العاملين في الولايات المتحدة. وطالبت بـ«تعويضات» اثر اصابة ديبلوماسي روسي بجروح في شجار مع عناصر من شرطة المدينة.

وكان السكرتير الاول في البعثة بوريس اوبنوسوف ونظيره في بعثة روسيا البيضاء يوري اورانج اعتقلا في ٢٩ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ عقب شجار مع رجال من شرطة نيويورك كانوا يريدون تحرير محضر مخالفة في حق أحدهما لتوقيفه سيارته في مكان ممنوع. وقد جرح اوبنوسوف في الحادث، بينما أشارت الشرطة الى ان الديبلوماسيين «كانا في حالة سكر».

■ ١٩٩٧/١/١١ ■

فرنسا - الصين

دعا وزيرا الدفاع الفرنسي والصيني، هيرفي دو شاريت وكيان كيتشين، الى قيام عالم «متعدد الأقطاب» ونددا بمخاطر «توحيد النمط » الثقافي في اشارة جليّة للهيمنة الأميركية.

الولايات المتحدة الاميركية - يوغوسلافيا - المانيا

قالت مصادر رسمية أميركية في بروكسل، ان الولايات المتحدة قررت تجميد علاقاتها التجارية والرسمية مع يوغوسلافيا، فرفضت على سبيل المثال طلباً من شركة الطيران اليوغوسلافية الحكومية للحصول على حق الهبوط في المطارات الأميركية، كما قررت الحدّ من زيارات البعثات التجارية والرسمية الرفيعة المستوى، وذلك في اطار «خطة عمل» أميركية تبقي الضغوط على سلوبودان ميلوسيفيتش، لاعادة النظر في نتائج الانتخابات البلدية.

وأعلن النائب الأميركي الديمقراطي بروس فينتو، ان نحو ٧٠ عضواً من الكونغرس وقعوا رسالة موجهة الى ميلوسيفيتش يطالبونه فيها باحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة، سيقوم مساعد وزير الخارجية الأميركية جون كورنبلوم بتسليمها اليه.

كذلك هدد وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل الحكومة بفرض عقوبات اقتصادية عليها، وقال «يمكن ان يصير نظام بلغراد معزولاً أكثر بعد ». وأضاف « اذا لم تعد الحكومة الصربية في نهاية المطاف الى العقل، يجب ان ينال ميلوسيفيتش بطاقة حمراء».

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

ايران - اسرائيل

نفت ايران ان تكون وجهت دعوة الى منتخب اسرائيل للمبارزة من أجل المشاركة في منافسات كأس العالم لرياضة الشيش والسيف التي ستجري في ايران بين ١٢ و ١٤ شباط/ فبراير ١٩٩٧.

واعترف نائب رئيس الاتحاد الايراني للمبارزة مهدي محمد زادا، الذي أكدت اسرائيل أن الدعوة ممهورة بتوقيعه، انه وجّه رسالة الى الاتحاد الدولي لهذه الرياضة طلب فيها منه دعوة كل الدول الاعضاء، علماً انه لم يفكر أبداً باسرائيل. وأضاف «قد يكون الاتحاد هو الذي دعا اسرائيل بصفتها عضواً فيه، وهذا لا يعني اطلاقاً أننا نحن من دعاها».

وكان ناطق بأسم الاتحاد الاسرائيلي للمبارزة أوضح ان الدعوة نقلت الى الدولة العبرية عبر السفارة الايرانية في باريس.

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

اليونان - روسيا

افتتح رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ووزير الطاقة الروسي بيوتر رودينوف خط أنابيب لنقل الغاز الروسي الى اليونان.

ويتوقع ان يبدأ ضخّ الغاز في الاشهر القليلة المقبلة بعد سبع سنوات من انطلاق العمل في المشروع.

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

سويسرا - اسرائيل

اعتذر الرئيس السويسري السابق وزير الاقتصاد الحالي جان باسكال دولا موراز الى رئيس المؤتمر اليهودي ادغار برونغمان لوصفه المطالب اليهودية بانشاء صندوق رأسماله ٢٥٠ مليون دولار أميركي لتعويض ورثة ضحايا المحرقة النازية الذين كانوا يملكون حسابات مالية في المصارف السويسرية، بانها ابتزاز.

وقال في رسالة «انني اسف جداً لأنني جرحت مشاعرك ومشاعر الكثيرين، والمجتمع اليهودي في شكل عام»، مشيراً الى ان «المعلومات التي بنيت عليها تصريحي في ما يتعلق بالصندوق، كانت غير دقيقة».

تركيا - الولايات المتحدة الاميركية

دافع محافظ المصرف المركزي التركي غازي ارجيل، الذي يقوم بزيارة رسمية لواشنطن، عن العلاقات التجارية المتزايدة بين بلاده وكل من العراق وايران وحاول طمأنة الولايات المتحدة الى ان ذلك لا يعني ابتعاداً عن الغرب.

وتشعر واشنطن بالقلق من علاقات تركيا المتزايدة مع ايران والعراق وليبيا خشية ان تكون اشارة الى الابتعاد عن الغرب. وتردد ان المسؤولين الاميركيين شعروا بالاستياء خصوصاً من اتفاق وقّعته أنقرة مع طهران أخيراً لشراء ما قيمته ٢٣ مليار دولار من الغاز الطبيعي.

اذربيجان - ارمينيا

اعلن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف خلال زيارته الرسمية الى فرنسا ان اذربيجان مستعدة لاستخدام سلاح نفط لارغام ارمينيا على التفاوض على وضع ناغورنو قره باخ.

وتواجهت ارمينيا واذربيجان عسكرياً من عام ١٩٨٨ الى ١٩٩٤ بسبب ناغورنو قره باخ وهي أرض اذربيجانية تسكنها اكثرية من الأرمن. وتحتل القوات الأرمنية في ناغورنو قره باخ، المدعومة عسكرياً من ارمينيا، ٢٠ في المئة من اذربيجان.

من جهة أخرى، أخذ الرئيس علييف على ارمينيا اقدامها على وقف المفاوضات المباشرة. وقال «نحن مستعدون لاستئنافها معرباً عن أمله في ان تتخلّى ارمينيا عن موقفها الهدّام».

■ ١٩٩٧/١/١٦ ■

ايران - باكستان

عكرت صفو المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان في طهران مطالبة رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني بضرورة حماية الأقلية الشيعية في باكستان التي قال المسؤول الايراني انها تتعرض للارهاب. وأجمعت الأوساط السياسية في اسلام اباد على ان الموقف الذي عبّر عنه روحاني يعتبر تدخلاً مباشراً في السياسة الباكستانية الداخلية.

وكان الوزير الباكستاني وصل الى طهران في زيارة رسمية، هي الاولى منذ توليه حقيبة الخارجية في الحكومة الموقتة الحالية في اسلام اباد، وسلّم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني رسالة خطية من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري تضمنت الدعوة للمشاركة في أعمال القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في اسلام اباد في اذار/ مارس ١٩٩٧ .

قبرص - اليونان

حصل الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس في أثينا على دعم اليونان الكامل خلال لقاء قمة تركّز على مسألة الصواريخ الروسية التي اشترتها نيقوسيا واعتبرت تركيا انها تهدد أمنها.

■ ١٩٩٧/١/١٩ ■

الولايات المتحدة الاميركية - جنوب افريقيا

طلب السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي من الرئيس بيل كلينتون تعليق المساعدات لجنوب افريقيا اذا عقدت صفقة الأسلحة مع سوريا.

وقال في رسالة بعث بها اليه، ان شراء سوريا معدّات عسكرية «يناقض مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط على المدى الطويل». وأضاف ان «على حكومة بريتوريا ان تفهم ان العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا لن تتأثر فحسب اذا سلّحت بلداً ارهابياً، بل سيختفي أيضاً جزء كبير من المساعدات الاميركية».

■ ١٩٩٧/١/٢٠ ■

جنوب افريقيا - الولايات المتحدة

وجّه المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، انتقاداً عنيفاً الى الولايات المتحدة التي لوحت باعادة النظر في مساعدتها الى بريتوريا في حال قيامها ببيع معدات عسكرية الى سوريا، معتبراً ان واشنطن تعتمد أساليب «سوقية وخبيثة»، ومحملاً اياها مسؤولية حصول خلل في ميزان القوى في الشرق الأوسط من خلال دعمها وانحيازها لاسرائيل.

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

الصين - بريطانيا

رفضت الصين انتقادات وجهها الحاكم البريطاني كريس باتن لمساعي السلطات الصينية تعديل قوانين صاغتها بريطانيا، تتناول الحريات المدنية في هونغ كونغ، المستعمرة المقرر انتقالها الى الحاكم الصيني في الاول من تموز / يوليو ١٩٩٧.

وقال باتن ان المساعي الصينية «هراء»، وهي محاولات تحمل «رسالة قوية ومزعجة».

وردّ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غوفانغ قائلاً انها خطأ من بريطانيا لكونها الطرف الذي قام بإجراء تعديلات على هذه القوانين من دون موافقة الصين. وأضاف «أودّ ان أذكّر السلطات البريطانية في هونغ كونغ بأن الحكومة الصينية الحالية ليست هي ذاتها الحكومة الصينية ما قبل ١٩٤٩».

الولايات المتحدة - موريتانيا

عادت جهات في الكونغرس ووزارة الخارجية الاميركية الى طرح موضوع الديموقراطية وحقوق الانسان في موريتانيا وهي الجهات التي يحمّلها الموريتانيون مسؤولية قرارات ضدّ موريتانيا منها حرمان هذا البلد الاستفادة من نظام الافضلية الذي تمنحه اميركا للدول النامية. وخلال الأعوام الأخيرة اتخذ اللوبي المعادي لموريتانيا من موضوع الاقلية الافريقية في البلد مدخلاً الى محاصرة النظام الموريتاني دبلوماسياً واقتصادياً.

وقالت الادارة الاميركية صراحة انها لن تقيم علاقات عادية مع النظام الحاكم ما لم يستجب مطالب الافارقة السود. وفي اطار عدم اهتمام اميركا بموريتانيا «استراتيجياً»، يأتي عدم تعيين سفير جديد في نواكشوط خلفاً للسفيرة دوروثي سامباس والاكتفاء بقائم بالأعمال.

كوبا - كندا

أفاد صحافيون في العاصمة الكوبية ان الرئيس فيديل كاسترو استقبل في قصر الثورة في هافانا «بحفاوة بالغة» وزير الخارجية الكندي لويد اكسورتي، الذي يرافقه في زيارته لكوبا وزيرة الدولة الكندية لشؤون اميركا اللاتينية وافريقيا كريستين ستيوارت.

يذكر ان هذه الزيارة هي الاولى لوزير خارجية كندي الى كوبا منذ وصول فيديل كاسترو الى السلطة في العام ١٩٥٩.

يُشار الى ان كندا أهم شريك تجاري لكوبا. وتشكل المبادلات بينهما أكثر من ١٠ بالمئة من مجمل المبادلات التجارية للجزيرة. كما يشكل الكنديون نسبة كبيرة من السياح الذين يزورون كوبا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للكنديين «انكم تكافئون فيديل كاسترو بارسالكم وزير خارجيتكم لزيارته واقامة تجارة مع كوبا وكأن شيئاً لم يكن». ورأى ان الكنديين «يكافئون ديكتاتوراً» بدلاً من عزله، كما تحاول ان تفعل الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

كوبا - كندا

في بيان مشترك تبنّاه وزير الخارجية الكندي لويد اكسورتي ونظيره الكوبي روبرتو روبينا، اكدّت هافانا للمرة الاولى عزمها على التعاون مع دولة اخرى في مجال حقوق الانسان. وقال روبينا في مؤتمر صحافي مشترك ان «إتباع سياسة في مجال حقوق الانسان أمر يعود الى الكوبيين».

من جهته صرّح وزير الخارجية الكندي في المؤتمر الصحافي نفسه، «نحن مستعدون للتعاون في كل التغييرات مع كوبا».

المانيا - تركيا

لاحت بوادر أزمة سياسية بين تركيا والمانيا بعدما اتهمت محكمة ألمانية في فرانكفورت رئيسة الحكومة التركية السابقة وزيرة الخارجية الحالية تانسو تشيلر واعضاء اخرين في حكومة نجم الدين اربكان بأنهم على علاقة مع ثلاثة مهربي مخدرات أتراك صدر حكم في حقهم.

وكانت السلطات الأمنية المختصة في مطار فرانكفورت قبضت على مهرّب تركي شاب حاول ادخال ٨ كلغ من مادة الهيرويين الى المانيا وأحالته مع شريكين الى المحاكمة.

وفي أنقرة صرّح ناطق بلسان وزارة الخارجية التركية ان الحكومة وجّهت مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الالمانية والى السفير الالماني في تركيا، وأضاف «ان الاتهامات بشعة جداً».

الولايات المتحدة - افغانستان

أفادت مصادر حركة «طالبان» ان واشنطن رفضت طلبها الاعتراف بالحكومة التي نصبتها في كابول اثر استيلائها على المدينة اواخر ايلول / سبتمبر ١٩٩٦ . وقال السفير الأفغاني لدى اسلام اباد مولوي معصوم افغاني عقب محادثات جرت بين مساعد زعيم الحركة ملا وكيل احمد ومساعدة وزير الخارجية الأميركي روبين رافائيل في العاصمة الباكستانية، ان الاميركيين «رفضوا الاعتراف بحكومة طالبان متذرعين بضعف التمثيل فيها ورواج زراعة مخدر الأفيون في المناطق الخاضعة لسيطرة الحركة».

ايران - المانيا

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «أرنا» الايرانية ان طهران تريد المحافظة على علاقتها الطيبة مع بون، محذرة في الوقت ذاته من «الاثار السلبية» التي يمكن ان تترتب على اتهام المدعي العام الألماني مسؤولين ايرانيين بالتحريض على اغتيال أربعة معارضين اكراد في مطعم في برلين عام ١٩٩٢ . وشدد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي لدى استقباله عضو البوندستاغ يورغن موليمان على رغبة الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني والمستشار الألماني هلموت كول في «المحافظة على العلاقات الثنائية وتوطيدها».

الصين - تايوان

توصّل مسؤولون وزاريون من الصين وتايوان في جلسة مغلقة عقدت في مقرّ جمعية أصحاب السفن في هونغ كونغ، الى اتفاق على اعادة فتح الخطوط البحرية المباشرة بين البلدين.

وقال مسؤول الوفد الصيني ان «اتفاقاً تمّ التوصل اليه وهذا سيكون له تاثير بناء على اقامة علاقات مباشرة بين بيجينغ وتايوان».

ومعلوم ان لا خطوط تجارية بحرية مباشرة بين تايوان وبرّ الصين منذ هروب الجيش الوطني الى الجزيرة عام ١٩٤٩ .

وكانت بيجينغ اقترحت مرّات عدّة معاودة التبادل التجاري بين البلدين، لكن الحكومة التايوانية قابلت الاقتراح بالرفض، علماً ان هذا التبادل يتمّ حتى الان عبر وسطاء مثل هونغ كونغ.

وقد تدهورت العلاقات بين الطرفين عقب الزيارة الخاصة التي قام بها لواشنطن الرئيس التايواني لي يتنغ هوا في حزيران/ يونيو ١٩٩٥، في ما اعتبرته الحكومة الصينية دليلاً على رغبة الاقليم في الاستقلال.

■ ١٩٩٧/١/٢٣ ■

اسرائيل - تركيا

أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في مقابلة نشرتها صحيفة «ملييت» التركية في اسطنبول، عن ارتياحه البالغ الى الطريقة التي تتطور فيها العلاقات مع الحكومة التركية برئاسة زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نـجم الدين اربكان.

ودعا نتنياهو الى تعزيز التعاون التجاري مع تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي. وقال «فلتأت وتسمح لنا بالقيام بمشروعات مشتركة معاً. هذا أحد أهم الأسباب لرغبتي في اجراء حوار مع حكومة السيد أربكان».

وأضاف انه يمكن لتركيا ان تقوم بدور في عملية السلام في الشرق الأوسط لأنها دولة اسلامية ولها علاقات طيبة مع كل من اسرائيل والدول العربية. وأردف ان اسرائيل تريد ان يشارك الأتراك في قوة المراقبين الدولية في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

ايران - افغانستان

طلب مساعد وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي من حكومة باكستان ان «تشجع الذين يؤمنون بالحلّ العسكري في افغانستان على تغيير رأيهم والانضمام الى أنصار عملية السلام».

وأضاف لدى استقباله وفداً افغانياً برئاسة نائب الرئيس سابقاً صبغة الله مجددي ان تدّخل اسلام اباد في هذا الاتجاه سيكون أفضل مساهمة من باكستان في جهود السلام الجارية حالياً، معتبراً انها «تملك مفتاح حلّ المعضلة الأفغانية».

ولا تزال طهران، التي تتهم اسلام اباد بدعم حركة «طالبان»، تعترف بحكومة الرئيس برهان الدين رباني التي طردها مقاتلو «طالبان» من كابول في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

الولايات المتحدة الاميركية - قبرص - تركيا

رفضت الولايات المتحدة الاميركية دعوة أثينا ونيقوسيا لإعطاء ضمانات اميركية لقبرص، معلنة انها

تفضل تركيز جهودها على ايجاد تسوية سلمية في الجزيرة، فيما أعلنت تركيا ان ثلاثة من سفنها الحربية تتجه حالياً الى قبرص، في خطوة تهدف الى دعم أنقرة للقبارصة الأتراك.

وقال السفير الاميركي لدى نيقوسيا كينيث بريل بعد لقائه الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ان مشكلة قبرص هي «في الأساس مشكلة سياسية لا يمكن حلّها عسكرياً، بل بالمفاوضات». واعتبر ان قرار نيقوسيا الأخير شراء صواريخ روسية يتمّ تسليمها بعد ١٦ شهراً «وضعنا في الاتجاه المعاكس للهدف» الساعي لحلّ تعهدات واشنطن بذل «جهد كبير» من أجله خلال العام ١٩٩٧ .

وكان وزير الخارجية اليونانية تيودور بانغالوس تمنّى ان تقدّم الولايات المتحدة «ضمانات» أمنية لقبرص اذا ما تخلّت عن نشر الصواريخ الروسية «اس ٣٠٠» على أرضها.

بريطانيا - الصين

شددت بريطانيا حملتها الديبلوماسية للضغط على بيجينغ كي تتخلّى عن خططها للحدّ من الحرّيات المدنية في هونغ كونغ، في لقاء عقده رئيس الوفد البريطاني لمجموعة الاتصال الصينية - البريطانية المشتركة التي تعنى باجراءات انتقال المستعمرة البريطانية الى حظيرة الصين في تموز/ يوليو ١٩٩٧، هيغ ديفيس مع نظيره الصيني جاو جينهو.

وأوصت لجنة يسيطر عليها الصينيون بخطط لالغاء او تعديل ٢٥ قانوناً في هونغ- كونغ بينها جزء من قانون حقوق الانسان.

واتهم جاو البريطانيين بـ«اثارة ضجة مفتعلة»، مصرّاً على ان التغييرات المقترحة لن تضعف الحرية في هونغ كونغ بعد عودتها الى الصين.

ايران - افغانستان

اكدّت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ارنا» ان وفداً من حركة «طالبان» الاسلامية برئاسة المسؤول عن العلاقات الخارجية الملا محمد غوس، موجود منذ يومين في طهران للمشاركة في مؤتمر سلام لافغانستان، وهي الزيارة الاولى لمسؤول كبير في الحركة لايران منذ سقوط العاصمة الافغانية كابول في ايلول / سبتمبر ١٩٩٦ .

ولا تخفي طهران عداءها لحركة «طالبان» السنية وتصفها بأنها «متعصّبة»، متهمة اياها بتلقي الدعم من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وهي تستمر في دعم الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين ربّاني.

■ ١٩٩٧/١/٢٦ ■

بريطانيا - تركيا

اتهم نائب وزير الداخلية البريطاني توم ساكفيل في مقابلة مع شبكة التلفزيون التركية «انتر ستار»

الدولة التركية بأنها ضالعة في تهريب مخدرات الى اوروبا، وأكّد ان معلومات نقلها الى السلطات التركية في شأن عمليات سرية لمكافحة تجارة المخدرات وصلت الى المتاجرين والمهربين.

في المقابل، جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية ان «تركيا تطالب بتقديم براهين حسّية. وترفض الادعاءات التي لا أساس لها والهادفة الى التشكيك ببلادنا. واتهام تركيا في شكل عام أمر غير مقبول».

■ ١٩٩٧/١/٢٧ ■

اليونان - تركيا

طالبت اليونان الاتحاد الاوروبي بفرض عقوبات على تركيا لدورها في تهريب مخدرات الى اوروبا، وقال وزير الأمن العام اليوناني غيورغوس رومايوس ان «الوقت قد حان لآلية مراقبة فورية، وفرض عقوبات على هذا البلد».

وكانت صحيفة «حرييت» التركية نقلت عن مسؤول كبير في المرصد الجيوسياسي للمخدرات في باريس اتهامه الاستخبارات التركية بتمويل العمليات ضدّ المتمرّدين الأكراد بأموال المخدرات.

بريطانيا - الصين

فشل الوفدان البريطاني والصيني في الاتفاق على عديد القوة الصينية التي ستتمركز في هونغ-كونغ قبل عودتها الى حظيرة الصين، او على موعد وصولها.

وصرّح المفاوض البريطاني الن بول ان اول اليومين المقررين للمحادثات انتهى بـ «عدد من المخالفات».

■ ١٩٩٧/١/٢٨ ■

اسرائيل - سويسرا

صرّح رئيس الوكالة اليهودية افراهام بورغ ان السويسريين يعرقلون الجهود المبذولة لايجاد الحسابات المصرفية المفقودة لضحايا المحرقة النازية خوفاً من ان يؤدي ذلك الى كشف عمق الدور الذي اضطلعت به برن «مصرفاً للنازيين».

وقال بورغ في حديث الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «اسف(...)أن تكون علاقتنا مع سويسرا على ما هي الان(...)ولا أتحدث عن المصارف السويسرية فحسب بل عن الحكومة السويسرية(...)ولن يبقى سنت واحد لا يعود الى المصارف السويسرية في خزائنها. ستعاد كلّها الى أصحابها الشرعيين سواء اليهود او ورثتهم او الى دولة اسرائيل والمنظمات اليهودية – الورثة القانونيين لليهود الذين قضوا في المحرقة».

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اليسارية عن رئيس الوزراء الاسرائيلي ان قضية الودائع اليهودية المتروكة من دون وريث في المصارف السويسرية «لها انعكاسات اخلاقية عميقة جداً ومن الضروري معالجتها بعناية قصوى». وشدد على ضرورة التوصل الى حلّ «عادل ومنصف للقضية».

■ ١٩٩٧/١/٣١ ■

نيكاراغوا - اسرائيل

صرّحت الناطقة باسم وزارة الخارجية في نيكاراغوا كلوديا بانياغوا انه «في اطار رغبة الحكومة في تقوية علاقاتها مع دولة اسرائيل، تتخذ حكومة نيكاراغوا حالياً خطوات في اتجاه فتح سفارة لها هناك»، مشيرة الى ان الحكومة لم تقرر بعد موقع السفارة في الدولة العبرية او موعد افتتاحها.

ويأتي هذا المشروع عقب اعادة العلاقات الديبلوماسية بين الحكومتين عام ١٩٩٣، وفي اطار السياسة الخارجية للرئيس الجديد ارنولدو اليمان الذي وصل الى السلطة في ١٠/١/١٩٩٦.

وكانت العلاقات بين البلدين في ظل حكم الجبهة الساندينية اليسارية بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٩٠ بدعم من هافانا والاتحاد السوفياتي السابق، ضعيفة.

سويسرا - اسرائيل

استقبل الرئيس السويسري ارنولد كولر ، رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بإعلان أسف بلاده على «المحرقة النازية» ليطلب البراءة لها من تهمة «العداء للسامية» التي نجحت اسرائيل وجماعات الضغط في الولايات المتحدة في الصاقها بها مستغلة قضية «الودائع اليهودية» في المصارف السويسرية لفتح ملفات التاريخ وصولاً الى الطعن بـ «الحياد» السويسري خلال الحرب العالمية الثانية.

وكانت الوكالة اليهودية قد نجحت في انتزاع تنازل كبير من الحكومة السويسرية باجبارها على فتح ارشيفات المصارف السويسرية، بعد رفع السرية المصرفية، أمام محققين مكلّفين من قبل الوكالة.

قبرص - تركيا

أعلن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ان قبرص ستتخلى عن مشروعها لشراء صواريخ روسية في حال تمّ التوصل الى اتفاق لتسوية القضية القبرصية مع تركيا.

شؤون اقتصادية

كانون الثاني
يناير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١/١ ■

اسرائيل

اقرّ الكنيست الاسرائيلي ميزانية العام ١٩٩٧ البالغة نحو ٥٨ مليار دولار، منها ٩,٥ مليارات دولار للانفاق العسكري، ومبالغ كبيرة للمستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزّة وهضبة الجولان السورية المحتلّة.

وقال وزير المالية دان ميريدور انه تمّ تخصيص ١,٦ مليون دولار لبناء «منشآت عامة» في مرتفعات الجولان ومبلغ لم يحدد لبناء ٣٠٠ مسكن جديد في المستوطنات الاسرائيلية في الجولان.

وبالاضافة الى ذلك تمّ تخصيص مبلغ ١١ مليون دولار لمستوطنات مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، منها ٢,٥ مليون دولار لمستوطنات في غزة ومليونا دولار لمستوطنات في وادي نهر الاردن.

■ ١٩٩٧/١/٣ ■

كوريا الجنوبية

استؤنف الاضراب العام في كوريا الجنوبية مما شلّ قطاعات اقتصادية رئيسية في جميع انحاء البلاد، بعدما تجاهلت الحكومة إنذاراً وجهه اتحاد النقابات الكورية الجنوبية لإلغاء قانون جديد للعمل يسهل شروط صرف العمال.

وقال اتحاد النقابات ان نحو ٩٤ الف عامل في ٤٤ موقع عمل في جميع انحاء البلاد انضموا الى الاضراب الذي كان قد توقف لمدة يومين لمناسبة عيد رأس السنة.

وكان البرلمان قد أقرّ في ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ قانون العمل الجديد الذي يفترض ان يدخل حيّز التنفيذ في اول اذار/ مارس ١٩٩٧ . ويسهل هذا القانون اليات الصرف من العمل وعملية تعيين عمّال مؤقتين محل العمال المضربين ويضع قيوداً على عمل النقابات.

تركيا - قبرص

أعلنت وكالة الأناضول التركية الحكومية للانباء ان تركيا وجمهورية شمال قبرص وقعتا اتفاقية للتعاون الاقتصادي تتضمن تقديم معونة قدرها ٢٥٠ مليون دولار للشطر الشمالي من جزيرة قبرص المقسمة.

وقال نجم الدين أربكان رئيس الوزراء التركي خلال حفل التوقيع الذي أقيم في أنقرة ان المعونة ستستخدم أساساً في مجالات السياحة والتعليم والصناعة.

■ ١٩٩٧/١/٧ ■

كوريا الجنوبية

أفاد مصدر نقابي ان الافاً من العمّال الجدد انضموا الى حركة الاضراب الواسعة التي يشارك فيها نحو ٢٤٠ ألف شخص في كلّ انحاء البلاد، على رغم محاولة الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ-سام تبرير قانون العمل الجديد الذي سبّب حركة الاضراب.

■ ١٩٩٧/١/٨ ■

كوريا الجنوبية

أعلن رئيس اتحاد عمّال «هيونداي» في كوريا الجنوبية كيم يونغ-هو ان نحو ٨٠ ألف عامل في المجموعة سيعاودون العمل ساعتين يومياً حتى تاريخ ١٤/١/١٩٩٧، تاريخ انتهاء المهلة التي حددها اتحاد النقابات، وذلك في مبادرة حسن نية من أجل «إعطاء الرئيس كيم يونغ-سام فرصة ثانية للتفكير».

من جهة أخرى، قال مسؤول في وزارة التجارة ان كوريا الجنوبية منيت بخسائر قيمتها ١,٤٨ تريليون وون بسبب الاضرابات التي تعمّ البلاد، موضحاً ان الصادرات الفائتة منذ بدء الاضرابات تقدّر بنحو ٢٩١ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/١/١٠ ■

كوريا الجنوبية

مع إصدار محكمة البداية في سيول مذكرات توقيف في حق سبعة من قادة اتحاد النقابات يتزعمون الاضرابات التي تشهدها كوريا الجنوبية، أشعل عامل في شركة «هيونداي موتور» كبرى شركات صناعة السيارات في البلاد النار في جسمه احتجاجاً على قانون العمل الجديد فأصيب بحروق بالغة.

وسبق لمسؤول نقابي ان أحرق نفسه عام ١٩٩٥ في مصنع «هيونداي – أولسان» بعد رفض السماح له للدخول الى المصنع، وتوفي بعد أسابيع متأثراً بالحروق التي أصيب بها.

وأعلنت شركة «هيونداي» اقفال أبوابها امام جميع العمال حتى إشعار اخر، مبررة ذلك بالاضطرابات التي نتجت عن حركة الاضراب القائمة منذ أكثر من اسبوعين والتي يشارك فيها عمّال المصنع الـ ٣٢ ألفاً احتجاجاً على قانون العمل الذي يسهل اجراءات الصرف من الخدمة.

■ ١٩٩٧/١/١٢ ■

كوريا الجنوبية

اشتبك نحو ٢٠ ألف عامل يطالبون باستقالة الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ-سام مع قوى الأمن في أعنف الاحتجاجات منذ بدء الاضرابات قبل ثلاثة أسابيع.

كما استخدمت قوى الأمن الكورية الجنوبية قنابل الغاز المسيلة للدموع في وسط سيول لتفريق متظاهرين معارضين لقانون العمل الجديد. وردّ المتظاهرون الذين قدّر عددهم بـ ٥٠٠ شخص بالحجارة في الصدامات التي استمرت ساعة.

وفي مدينة أولسان الجنوبية سار نحو ١٥ ألف عامل من مجموعة «هيونداي» في شوارع المدينة وهم يهتفون ضدّ قانون العمل ويطالبون بإلغائه، ورشق المتظاهرون مكتباً للحزب الحاكم بالبيض.

■ ١٩٩٧/١/١٣ ■

اليونان

أعلن اتحاد عمّال قطاع النقل البحري اليوناني اضراباً جديداً لمدة ٤٨ ساعة مما أدّى الى شلل المرافىء في البلاد.

ويحتجّ المضربون على موازنة ١٩٩٧ التي تلغي جميع أشكال التخفيف الضريبي التي كان يستفيد منها البحّارة اليونانيون حتى الآن.

وكان اضراباً مماثلاً أعلن في ١٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ شلّ الحركة البحرية التجارية لمدة خمسة أيام، الا ان ذلك لم يثن الحكومة الاشتراكية عن موقفها.

روسيا

ذكرت وكالة «انترفاكس» ان اللجنة المكلفة التخصيص في روسيا ستدرس تخصيص خمس شركات كبرى روسية تابعة للقطاع العام في ١٩٩٧ من بينها شركة الاتصالات «سفيازينفست» القابضة.

فرنسا - بريطانيا - المانيا - اسبانيا

وقّع الشركاء الأربعة في مجموعة «ايرباص» الاوروبية للطيران في باريس، مذكرة تفاهم تقضي بتمويل المجموعة شركة خاصة محدودة المسؤولية بحلول السنة ١٩٩٩ .

ويهدف هذا التحوّل الى تمكين «ايرباص» من السيطرة الكاملة على سياسة التسويق المعتمدة والمبيعات والانتاج والتحديات المقدمة للزبائن.

ايران

أفادت صحف طهران عن اعتقال عشرين موظفاً حكومياً متهمين بتلقي رشاوى، بينهم مسؤولون أمنيون في ضواح جنوبية للعاصمة الايرانية.

وكتبت صحيفة «ايران نيوز» ان رئيس بلدية منطقة «سلطان اباد» في العاصمة هو بين المحتجزين، ولم تحدد أسماء الموظفين او اجمالي المبالغ التي تلقوها، لكنها وصفت القضية بأنها «فضيحة».

وشددت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة الى مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي على ان ظاهرة «الفساد» المالي باتت تشكّل «هاجساً» ودعت الى تجاوز الاكتفاء بالملاحقة الأمنية والمحاسبة القانونية، والتوجه الى درس الأسباب الحقيقية لتفشي ظاهرة الاختلاسات والرشوة خصوصاً في الدوائر الحكومية، واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها.

واعتبرت صحف ان المساعدات التي تقدمها الحكومة للموظفين خصوصاً باتت لا تفي الحاجات الضرورية. وعرضت قضايا تتعلق بجرائم مالية أمام محكمة الثورة، التي أصدرت قبل فترة أحكاماً بإعدام أشخاص اتهموا بالتورط باختلاسات.

من جهة أخرى، ذكرت نشرة «ميدل إيست ايكونوميك سيرفي» ان صادرات ايران من النفط الخام بلغت في المتوسط ٢,٤٠١ مليون برميل يومياً في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ بانخفاض عن المتوسط في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ وهو ٢,٦٥٥ مليون برميل يومياً. وقالت النشرة المتخصصة في أخبار النفط: «مع الأخذ في الاعتبار امدادات تبلغ ١,٢ مليون برميل يومياً للمصافي المحلية في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ بارتفاع ١٠٠ الف برميل يومياً على الشهر السابق، يكون انتاج ايران من النفط الخام وصل في كانون الاول/ ديسمبر١٩٩٦ الى ٣,٦٠١ مليون برميل يومياً مقارنة مع ٣,٧٥٥ مليون برميل يومياً في تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٩٦ .

اسرائيل

أعلن تقرير صادر عن الجمعية الاسرائيلية للماس ان قيمة الصادرات الاسرائيلية من الماس المصقول بلغت أربعة بلايين دولار عام ١٩٩٦، ويتوقع ان تصل الى خمسة بلايين في السنوات المقبلة.

وقال التقرير ان صادرات الماس المصقول التي بلغت ٣,٩٩٨ بليون دولار العام ١٩٩٦، زادت اربعة في المئة بالنسبة الى العام ١٩٩٥ .

وفي طليعة الدول المستوردة للماس الاسرائيلي، الولايات المتحدة الأميركية (٢,٣٥ بليون دولار)

تليها هونغ كونغ (٨٩٨ مليون دولار) واليابان (٧٧١ مليون دولار) وبلجيكا (٥٤٠ مليوناً).

وقال رئيس الجمعية موشي شنيترز ان أرقام العام ١٩٩٦ «توضح متانة الصناعة الاسرائيلية».

■ ١٩٩٧/١/١٤ ■

الولايات المتحدة الأميركية

أوصى تقرير بأن تسدد الولايات المتحدة متأخراتها المستحقة للأمم المتحدة والبالغة ١,٣ مليار دولار، دفعات سنوية تبلغ كلّ منها ٢٠٠ مليون دولار.

واقترح هذا التقرير الذي أعدّه مركزان كبيران للأبحاث السياسية الخارجية في واشنطن، على الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان يزيد موازنة الشؤون الدولية من ١٩ الى ٢١ مليار دولار في الموازنة الفيديرالية لسنة ١٩٩٨ التي ستعرض في السادس من شباط/ فبراير ١٩٩٧.

وهذه الزيادة ستتيح للولايات المتحدة انشاء صندوق طوارئ وزيادة مساعدات التنمية وتحسين نظام المعلوماتية في وزارة الخارجية وتسديد الديون الأميركية المستحقة للأمم المتحدة.

اليابان

أكدّت الحكومة اليابانية تمسّكها بتقويمها لحال الاقتصاد، وقالت انه لا يزال ينمو على رغم مخاوف الأسواق المالية التي أدّت الى تدهور أسعار الأسهم.

وقال مسؤول في وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية للصحافيين: «على رغم هبوط أسعار الأسهم فإن الحال الراهنة للاقتصاد هي انه يواصل الانتعاش تدريجاً وانه مستقرّ بدرجة أو أخرى».

الصين

ذكرت الصحف الصينية ان انتاج النفط في الصين حقق رقماً قياسياً في ١٩٩٦ وبلغ ١٥٦,٤٥ مليون طن، اي بزيادة نسبتها ٤,٧ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٥.

وأضافت الصحف ان كميات النفط التي استوردت ارتفعت أيضاً بشكل كبير وبلغت ٢٢ مليون طن، أي بزيادة ٣٧,٥ في المئة.

من جهة أخرى، قال مكتب الاحصاءات الحكومي ان تضخم أسعار التجزئة في الصين زاد بنسبة ٦,١ في المئة عام ١٩٩٦، بانخفاض حاد عن معدل التضخم في ١٩٩٥ الذي بلغ ١٤,٤٨ في المئة.

البوسنة

أعلن البنك الدولي انه سيمنح البوسنة ٢,٢ مليار دولار لتموين عملية إعادة الإعمار في العام ١٩٩٧، يستفيد منها صرب البوسنة برغم عدم التزامهم باتفاق دايتون للسلام كاملاً.

وقال مندوب البنك الدولي في البوسنة روري اوسوليفان انه الى جانب ١,٤ مليار دولار مخصصة للعام ١٩٩٧، ستحصل البوسنة على ٨٠٠ مليون دولار اضافية، لم تنفق خلال العام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/١/١٥ ■

بلغاريا

نظمت المعارضة اليمينية البلغارية والاتحادات العمّالية تظاهرات في شوارع صوفيا، في تحرّك يهدف الى دفع الشيوعيين السابقين المتهمين بالتسبب بأسوأ أزمة اقتصادية تشهدها البلاد منذ انهيار النظام الشيوعي في العام ١٩٨٩، الى التخلي عن السلطة.

وتشهد صوفيا والمدن الأخرى تظاهرات يومية احتجاجاً على الفقر والتدهور الاقتصادي الذي يعتبر الكثير من البلغاريين ان سببه رفض الاشتراكيين تطبيق اصلاحات اقتصادية.

روسيا

وقّع الرئيس الروسي بوريس يلتسين قانوناً ينصّ على رفع الحدّ الأدنى للأجور من ٧٥ ألفاً و٩٠٠ روبل الى ٨٣ ألفاً و٤٩٠ روبلاً (١٥ دولار) شهرياً.

وأوضح الناطق باسم الرئيس ان القانون الذي تبنّاه مجلس الاتحاد، احد مجلسي البرلمان الروسي، في نهاية كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ يسري بمفعول رجعي اعتباراً من اول كانون الثاني/ يناير الجاري.

بريطانيا

أكدّ حزب العمال البريطاني في دراسة قدّمها الناطق باسمه بيتر هان، ان العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل في بريطانيا هو ٤,٤ ملايين شخص وليس مليونين كما ورد في الأرقام الرسمية التي تضع المملكة المتحدة في موقع جيد بين الدول الاوروبية في هذا المجال.

وأشار هان الى وجوب إضافة ٢,١ مليوني شخص صنّفوا «غير فاعلين اقتصادياً» و٢٠٩ الاف اخرين في مرحلة التدريب الى المليونين الذين أحصوا رسمياً، مؤكداً ان «عدد الذين يبحثون عن عمل أكبر من ضعفي الرقم الرسمي للعاطلين عن العمل».

وقال نائب عمّالي ان عدد الوظائف في المملكة اليوم أقلّ بنحو مليونين عمّا كان عند تولّي جون مايجور رئاسة الوزراء عام ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/١/٢١ ■

كوريا الجنوبية

رفض الاتحادي الكوري لنقابات العمّال المحظور العرض الذي قدّمه الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ-سام والذي يقضي بأن يعيد البرلمان النظر في قانون العمل الجديد، لأنه لا يلبي أيّاً من المطالب الرئيسية للاتحاد.

ونقل ناطق عن كيم «ان اي شيء يمكن مناقشته مرة أخرى في البرلمان سواء كان قانون العمل او القانون الخاص بوكالة التخطيط الأمني القومي».

■ ١٩٩٧/١/٢٢ ■

ايران

أثار قانون أقرّه مجلس الشورى الايراني لتشجيع صادرات السجاد التي تشهد تراجعاً كبيراً، جدلاً حاداً بين المجلس والحكومة التي تخشى ان يؤدي هذا القانون الى تدهور قيمة الريال الايراني.

وكان المجلس الذي يسيطر عليه المحافظون أقرّ القانون الذي يسمح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بالعملة الصعبة التي يجنونها من مبيعاتهم شرط ان يستخدموها في شراء المواد الأوليّة اللازمة لصناعاتهم، وهو ما يتناقض مع اجراءات كانت الحكومة قد اتخذتها في ايار/ مايو ١٩٩٥ تلزم مصدري السجاد ادخال عائدات تجارتهم بالعملة الصعبة الى ايران وصرفها بالسعر الرسمي (ثلاثة الاف ريال للدولار الواحد) الذي يساوي ثلثي سعر الدولار في السوق الموازية.

كوريا الجنوبية

نحّت النقابات الكورية الجنوبية خلافاتها جانباً، وتوقف عشرات الآلاف من العمّال عن العمل في اضراب ليوم واحد في اطار استراتيجية جديدة تقضي بالاضراب يوم الاربعاء من كل أسبوع وتهدف الى إرغام الحكومة على الغاء قانون العمل الجديد الذي يسهل اجراءات الصرف من الخدمة.

وأكدّ الاتحاد الكوري لنقابات العمّال المحظور، الذي كان وراء موجة الاضرابات الأخيرة، ان ١٥٠ ألف عامل توقفوا عن العمل طوال النهار، وهدد بالعودة الى الاضراب العام في ١٨ شباط/ فبراير اذا لم تستجب الحكومة المطالب العمّالية. أما وزارة العمل فقدّرت عدد المضربين بـ ٥٣ ألفاً.

وبين المؤسسات الكبيرة التي طاولها الاضراب شركة «هيونداي»، أكبر مصنع لانتاج السيارات في كوريا، ومصنع «ماندو ماشينيري» لانتاج الدبابات التابع لشركة «هيونداي».

وتوقف عمال نقابات شركات «دايوو» و «كيا» و«اسيا موتور» عن العمل نصف النهار. كذلك طاول الاضراب كلياً او جزئياً عدداً كبيراً من الشركات في قطاع الصناعة الثقيلة وأحواض بناء السفن.

■ ١٩٩٧/١/٢٤ ■

كوريا الجنوبية

أنهى القادة النقابيون، الذين لجأوا منذ ثلاثين يوماً الى كاتدرائية ميونغدونغ في وسط سيول، اعتصامهم وغادروا المكان بعدما علّقت السلطات الكورية مذكرات التوقيف الصادرة ضدّهم.

ويقف الاتحاد الكوري للنقابات، الذي يضمّ حوالي ٥٠٠ ألف عضو، وراء حركة الاضرابات التي هزّت كوريا منذ ان تبنّى البرلمان بشكل سريع في ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ قانوناً جديداً للعمل يسهل عمليات الصرف ويسمح بأن يحلّ عمّال مؤقتون محلّ المضربين وزيادة ساعات العمل.

الأمم المتحدة

في زيارته الاولى لواشنطن لاقناع الادارة الأميركية بدفع المبالغ المستحقة عليها للأمم المتحدة، تعهّد الأمين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي أنان وضع جدول زمني مع صورة واضحة لتقدّم الاصلاح في المنظمة الدولية من أجل ضمان استمرار الولايات المتحدة في دفع مساهماتها.

وكانت التقارير الصحافية أشارت الى موافقة أنان على منح الكونغرس الأميركي «تعاوناً لا سابق له» من أجل ضمان موافقته على دفع متأخرات الولايات المتحدة.

اليابان

ارتفع الدولار الأميركي مقابل العملة اليابانية متجاوزاً مستوى ١٢٠ يناً في اواخر التعاملات في طوكيو للمرة الاولى منذ ٤٧ شهراً. وهذا أعلى مستوى للين منذ شباط/ فبراير عام ١٩٩٣ .

وجاء ارتفاع الدولار اثر تصريحات أدلى بها مسؤولون يابانيون وجاء فيها ان ضعف الين ليس له أثر سلبي على الاقتصاد الياباني.

■ ١٩٩٧/١/٣٠ ■

ماليزيا

صدر قرار حكومي في ماليزيا يقضي بطرد ما لا يقلّ عن مليون عامل غير شرعي . وتشارك في العملية قوى الشرطة والدفاع المدني على نطاق واسع لم تشهد البلاد مثيلاً له من قبل. ومن المتوقع ان يواجه هؤلاء عقوبات تتراوح بين الجلد والسجن والترحيل والغرامات المالية. وتذكر مصادر رسمية ان هذا التدبير يهدف الى الحدّ من تدفّق اليد العاملة غير الشرعية في السنوات الخمس الفائتة، ما أدّى الى استفحال في نسبة الجريمة والتدهور الأخلاقي.

الاّ ان الناشطين في حقل حقوق الانسان افادوا ان معظم العمّال المستهدفين فقراء، من بنغلادش واندونيسيا استدرجتهم نقابات ماليزية فاسدة للعمل بأجور بخسة، ولولاهم لما تمكنت البلاد من تحقيق قفزتها الاقتصادية السريعة.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

محتويات العدد

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

اليوم الأخير من جلسات مناقشة الموازنة العامة

انتهت جلسات مناقشة مشروع الموازنة العامة لعام ١٩٩٧، بجملة مواقف اتهمت الحكومة بمخالفة القوانين خلال وضع الموازنة وبمحاولة تهميش دور المجلس النيابي وجعله آلة صماء والتفريط بسيادته.

الرئيس حسين الحسيني كان آخر المتكلمين وحمل على سياسة رئيس الحكومة واتهمه بأنه اختصر مؤسسة مجلس الوزراء بشخصه، داعياً الى اعلان حالة طوارىء نيابية لاقرار قوانين تؤسس لدولة المؤسسات.

النائب بطرس حرب اعتبر ان مشروع الموازنة لهذه السنةاقتصر على نفقات «تافهة» يتسلى بها المجلس وتفلت من رقابته، النفقات الضخمة التي يتم لحظها خارج الموازنة، متهماً الحكومة بتمرير مشاريعها من دون اطلاع المجلس عليها محاولة بذلك تهميش دوره.

الدكتور بيار دكاش سأل الحكومة عن الأسباب التي دعت الى عدم ايصال الموازنة الى النواب الا قبل يوم واحد من بدء جلسة المناقشة وقال: هل تريد الحكومة ان تجعل من المجلس آلة صماء تستجيب عند اشارتها تحت سيف نشر الموازنة بمرسوم؟! وسأل: اين سيادة المجلس والشعب وحكم الدستور؟

وتميزت هذه الجلسة بالحوارات والمناقشات الحادة التي رافقت كلام النواب خصوصاً السجال الذي دار بين الرئيسين بري والحريري اثناء القاء النائب محمد بيضون كلمته حول ديوان المحاسبة وقروض الاسكان والرقابة على المؤسسات.

شباط / فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

اقرار الموازنة العامة بغالبية ٩٢ وامتناع ١٠ عن التصويت

اطول الجلسات النيابية منذ عام ١٩٩٢ انتهت الى اقرار الموازنة العامة لعام ١٩٩٧ بغالبية ٩٢ نائباً ومعارضة النائب زاهر الخطيب، وامتناع عشرة نواب عن التصويت، هم : الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص، بطرس حرب، ابراهيم امين السيد، نزيه منصور ، حسين الحاج حسن، بيار دكاش، نسيب لحود، عبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد يوسف بيضون. ولم يكن النائب نجاح واكيم في القاعة عند التصويت.

ثم انصرفت الهيئة العامة لمجلس النواب الى انتخاب اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، واقترحت اسماء كميل زيادة، مروان فارس، خاتشيك بابكيان، زاهر الخطيب، ايمن شقير، صلاح الحركة، راجي ابو حيدر، مرشحين اعضاء اصيلين. والأعضاء الاحتياطيين: حسن علوية، احمد حبوس، وميشال فرعون. وترشح النائب عدنان عرقجي عن الأعضاء الاصيلين، كما ترشح النائب نزيه منصور عن الاصيلين. وجرت عملية التصويت. ونتيجة فرز الأصوات فاز الأعضاء الاصيلون السبعة الاتية اسماؤهم: النواب كميل زيادة (٨٣ صوتاً)، خاتشيك بابكيان (٨٨ صوتاً)، مروان فارس (٨٨ صوتاً)، زاهر الخطيب (٦٣ صوتاً)، ايمن شقير (٨٤ صوتاً)، صلاح الحركة (٧٦ صوتاً)، راجي ابي حيدر (٧٨ صوتاً)، اما الخاسران فهما عدنان عرقجي (٤٤ صوتاً) ونزيه منصور (٣٠ صوتاً). وفاز الأعضاء الاحتياطيون النواب حسن علوية (٨٠ صوتاً)، احمد حبوس (٧٩ صوتاً)، وميشال فرعون (٨٠ صوتاً).

أما النتائج السياسية التي خلفتها الأيام الخمسة من «المبارزة» بين مجلس النواب والحكومة والتي بلغت ذروتها مع تصاعد الهجوم الذي قاده رئيس المجلس نبيه بري على الحكومة الى درجة استجواب رئيسها رفيق الحريري مباشرة سواء عبر السجالات التي لم تغب عنها لهجة التحدي او عبر «افلات» المداخلات وجعلها تتحول تكراراً هجمات منسقة ومتدافعة.

ازاء ذلك لوح الحريري بطرح الثقة وخصوصاً عندما بلغ الأمر موضوع تحديد سقف لاصدار سندات الخزينة الذي اعتبره خطاً احمر في الحفاظ على الاستقرار المالي والاجتماعي مشدداً على رفضه ان يتحول هذا السقف هدفاً للمضاربين على العملة اللبنانية.

وبلغت المواجهة عند هذا الحد ذروة من التأزم والتشعب، خصوصاً أن بري قابل اصرار الحريري على ابقاء المادة السادسة من مشروع الموازنة المتصلة بسندات الخزينة من دون تعديل برفع الجلسة الصباحية ملوحاً بدوره بامكان اللجوء الى طرح الثقة.

وقد اجريت بين الجلستين الصباحية والمسائية اتصالات سريعة لتجنب الوصول الى المواجهة، وذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية ان هذه الاتصالات لم تقتصر على الجانب اللبناني بل شملت الجانب السوري ايضاً .

وفي الجلسة المسائية عاود الحريري اعلان تمسك الحكومة بالمادة المتعلقة بسندات الخزينة، لكنه

قال انه لا يتحدى المجلس عبر حديثه عن طرح الثقة بالحكومة. ثم حصل «كباش» جدي بين الحكومة والمعارضين الخمسة الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون في شأن تعديل المادة السادسة. وقد رغب هؤلاء في وضع سقف لاصدار سندات الخزينة، وعلى رغم انهم اخفقوا في ذلك الا انهم استطاعوا، بموافقة بري، تقييد هذه المادة بتعديل يبقي المبادرة في يد المجلس في كل مرة تتجاوز مبالغ سندات الخزينة العجز الملحوظ في الموازنة.

رد الحريري على مداخلات النواب

وفي رده علي مداخلات النواب، اكد الحريري حرصه على الفصل بين السلطات، ولكنه دعا مجلس النواب الى «بحث جدي ومنصف وواقعي في ما تقوم به الحكومة من اعمال تهدف الى خدمة المصلحة العامة»، واوضح ان انجازات الحكومة «لم تكن وليدة انفرادها في تصميمها وتحقيقها، بل هي ثمرة التعاون بيننا».

وقال انه يلتزم قيام كل سلطة بواجباتها كما حددها الدستور، مجارياً الرئيس نبيه بري في نعي «الترويكا»، مشدداً على المسؤولية المشتركة التي يندرج فيها الاصلاح الاداري «بما هو فرع من الاصلاح السياسي». واقترح فصل النيابة عن الوزارة، منادياً بـ «تحقيق الحد الاقصى من التضامن الوطني». واعتبر ان التصعيد الاسرائيلي يرمي الى «جعل انعكاسات الاحتلال تخيم على كل اراضي الوطن» بغية التأثير اقتصادياً وليس سياسياً وامنياً فحسب.

واعلن معارضته الخصخصة للقطاعات الخدماتية الانتاجية، لكنه دعا الى«ادارة افضل لها واستثمارها على نحو يعطي مردوداً افضل للخزينة»، واعتبر ان زيادات واردات الخزينة تقلل الاعتماد على الخارج وتزيد فرص عمل للبنانيين.

حركة «امل» ترفض لجنة تحقيق وتتهم القذافي باخفاء الامام الصدر

رفضت حركة «امل» الدعوة التي اطلقها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في اختفاء الامام موسى الصدر محمّلة «السلطات الليبية بشخص الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، مسؤولية اخفاء الامام موسى الصدر ومرافقيه». ورأت ان «جريمة الخطف هذه تكمل اهداف الاجتياح الاسرائيلي للبنان في آذار/ مارس ١٩٧٨ ، وهي محاولة لابقاء لبنان في دائرة الفتنة والحرب الاهلية».

وزير خارجية البرازيل في بيروت

وصل الى بيروت وزير خارجية البرازيل لويس فيليبي لامبريا في زيارة رسمية للبنان.

وتعتبر زيارة وزير الخارجية البرازيلية الى لبنان الاولى لمسؤول برازيلي على هذا المستوى منذ

١٢٠ عاماً اي منذ زيارة الامبراطور دون بدرو الثاني للبنان عامي ١٨٧١ و١٨٧٧ .
وأوضحت السفارة البرازيلية في لبنان، ان هدف الزيارة سياسي وهي اول زيارة يقوم بها الوزير لامبريا الى بلد عربي، وقد اختار لبنان نظراً للجالية اللبنانية الكبيرة الموجودة في البرازيل (حوالي ٨ ملايين نسمة اي ٥ في المئة من مجمل سكان البرازيل).

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

عمر حرب اتهم الداخلية بـ «تسهيل التمرد»

اتهم رئيس حزب «*الاتحاد الاشتراكي العربي*» عمر حرب في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة، وزارة الداخلية بـ «تسهيل عملية تمرّد بعض العناصر المفصولة عن الحزب». وهاجم النائب عبد الرحيم مراد متهماً إيّاه بالانفصال عن القيادة و «نقل الحسابات المصرفية الى اسمه الشخصي، كما صرف مبالغ طائلة على مصالحه الشخصية ورفض تسليم المؤسسات الاجتماعية والاعلامية لقيادة الحزب».

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

مجلس الوزراء يطلب تجميد زيادات الأقساط ويقرر إعادة مهجري المريجة

قرر مجلس الوزراء في جلسته العادية الطلب الى المدارس تجميد الزيادات على الأقساط المدرسية، ريثما تبتّ وزارة التربية والتفتيش المركزي في مدى تقيّد المدارس بالزيادات المبررة ومطابقتها لقانون سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين.
ولوّحت الحكومة في هذا المجال باللجوء الى المحاكم المختصّة لملاحقة المدارس غير الملتزمة.
وقرر مجلس الوزراء أيضاً العمل على إعادة مهجري منطقة المريجة في الضاحية الجنوبية الى منازلهم لاخلاء المدارس الرسمية التي يشغلونها حالياً في منطقة الحدث.
ووافق مجلس الوزراء على تطويع ٣٠٠ عنصر في المديرية العامة لأمن الدولة و ٢٠٠ عنصر في الأمن العام.

الهراوي يتلقى رسالة دعم من كلينتون

أكدّ الرئيس الاميركي بيل كلينتون تصميم بلاده على متابعة ما تحقق خلال «مؤتمر أصدقاء لبنان» من أجل دعم إعادة الإعمار، وجدد إلتزام ادارته دعم سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه.
مواقف كلينتون جاءت في رسالة بعثها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونقلها اليه السفير الأميركي لدى لبنان ريتشارد جونز الذي زاره في قصر بعبدا ترافقه المسؤولة عن شؤون لبنان

وسوريا والأردن في وزارة الخارجية الأميركية ليز ماكيون التي سبق لها ان مارست مهاماً ديبلوماسية في بيروت بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨ .

وسئل جونز بعد اللقاء عن تعليقه على تحطّم المروحيتين الاسرائيليتين فأجاب «انه حادث أليم جداً وأعتقد انه كلما حصل حادث من هذا النوع ومهما كانت الفئة المتضررة علينا الأسف بسبب عدد الضحايا الهائل ونشعر بالأسى مع عائلاتهم. وأرى انه يجب الا يبدي أحداً اغتباطه لخسارة الأرواح البشرية مهما كان السبب. بالتأكيد هؤلاء الجنود كانوا يقومون بواجبهم تجاه بلادهم وهم ليسوا مسؤولين عن السياسة التي تتبعها بلادهم».

«حزب الله» وجونز

من جهة أخرى حضّ نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في مؤتمر صحافي الحكومة اللبنانية على استدعاء السفير الأميركي ريتشارد جونز وطرده من البلاد «لأنه يؤذي مشاعر جميع اللبنانيين الذين ما زالوا يذكرون مجازر قانا وبشاعة اداء الجنود الاسرائيليين والقصف الاسرائيلي». وأشار الى ان تصريح جونز «ليس اول تصريح له يبرر فيه لاسرائيل عدوانها او أعمالها».

ليبيا تتهم «أمل» بإخفاء الحقيقة عن اختفاء الصدر

اتهمت ليبيا حركة «أمل» بإخفاء الحقيقة حول اختفاء الإمام السيد موسى الصدر في العام ١٩٧٨، برفضها تشكيل لجنة لبنانية – ليبية للتحقيق في هذه القضية.

وقال معلّق «وكالة الانباء الليبية» ان هذا الرفض «يدل على رغبة القائمين على هذه الحركة في عدم إظهار الحقيقة حول اختفاء» الامام موسى الصدر.

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

كرامي: الهراوي يعرّض الرئاسة للمماحكات

وصف الرئيس عمر كرامي الذي قاطع نشاطات مجلس النواب في جلسات الموازنة بأنها «بداية عمل رقابة للمجلس، وللرئيس برّي دور كبير في اعطاء هذا الانطباع». ورأى ان الرئيس الهراوي يمارس دور «السياسي المشاكس» أكثر من دور رئيس الجمهورية «معرضاً مقام الرئاسة لكثير من المماحكات». واعتبر ان ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي «من أكثر الملفات المتماسكة في اتهام سمير جعجع ومعاونيه»، وأبدى ثقته بالقضاء.

كلام جونز في بعبدا يثير موجة استنكار واسعة

لاقى تصريح سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز الذي أبدى فيه امتعاضه لاغتباط اللبنانيين بحادث سقوط المروحيتين الاسرائيليتين يتفجع على ضحايا الحادثة من أمام القصر الجمهوري في بعبدا، عاصفة من ردود الفعل الرسمية والروحية والسياسية والحزبية المستنكرة والمستغربة وأبرزها موقف لجنة الشؤون الخارجية اللبنانية التي أوصت وزارة الخارجية بإبلاغ جونز الاستياء من تصريحه، فضلاً عن الدعوة الى اتخاذ اجراءات للحيلولة دون تحوّل المنابر اللبنانية الى منابر للدفاع عن الممارسات العدوانية الاسرائيلية، وصولاً الى مطالبة جونز بالاعتذار من الشعب اللبناني ودعوة الحكومة اللبنانية الى طرده فوراً.

وأعلن «حزب الله» في بيان أصدره «ان سفيراً لا يحترم قيم الشعب الذي يمثل لديه لأولى له ان يحزم حقائبه ويرحل لأن الشعب اللبناني سيواصل تمسكه بحقوقه وحقوق أمته التي ينتمي اليها وسيواصل النضال من أجل إستعادة تلك الحقوق، وسيواصل مقاومته الحرة ضد العدو المحتل وسيواصل الفرح حتى الفرح بالنصر برغم المجازر الدموية والسياسية والديبلوماسية، وسنظل نبتهج لأن الله قطع الأيدي التي كانت تحمل متفجرات الدمار والقتل من أكتافها».

لبناني رئيساً لمجلس نواب البرازيل

أعلنت الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، عن فوز اللبناني ميشال تامر برئاسة مجلس النواب البرازيلي، وهو أول منصب يفوز به لبناني على مستوى الدولة.

وتامر هو من بلدة بتعبورة في الكورة، وقد نال أكثرية الأصوات في البرلمان البرازيلي.

■ ١٩٩٧/٢/٧ ■

وزير الخارجية يستدعي السفير الأميركي ويبلغه توصية اللجنة النيابية

استجابت وزارة الخارجية اللبنانية لمضمون الترصية التي صدرت عن لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية، فاستدعت سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان ريتشارد جونز وأبلغته توصية اللجنة النيابية التي أعربت عن استيائها من ملاحظات أدلى بها تعليقاً على حادث تصادم الطوافتين الاسرائيليتين ورأى فيها «الا يبتهج أحد بخسارة الأرواح البشرية أياً يكن السبب».واغتنم السفير الأميركي الفرصة ليشرح مجدداً سياسة بلاده حيال لبنان. واذ أبدى أسفه «لسوء فهم» ملاحظاته، لم يبلغ توضيحه حد الاعتذار.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية «مفارقة» مهمة تمثلت في نقل جونز رسالتين من الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى رئيس الوزراء رفيق الحريري واصطحابه في زيارته عضو منظمة التطوير العالمي جيمس ستيفنس «للاطلاع على أفضل السبل لاستثمار المساعدة

الأميركية للبنان»، وذلك في وقت تصاعدت مواقف نيابية وسياسية مستنكرة ملاحظات جونز. وقالت هذه المصادر ان ما جرى لا يؤثر في العلاقات اللبنانية - الأميركية الرسمية، لأنه سوّي في إطار الاستدعاء، ولن يتطور خصوصاً ان الولايات المتحدة تبدي اهتماماً متواصلاً بلبنان.

واستبعد ان تكون هناك فعلاً أزمة بالمعنى الديبلوماسي خصوصاً ان وزير الخارجية فارس بويز أكد ان الموضوع اعتبر منتهياً.

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

الفرزلي يشيد بدور الموارنة

أكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «أهمية وجود الموارنة في السلطة» معتبراً «ان وجودهم ضروري لبقاء لبنان»، ورأى «ان هذا الدور كان مميزاً في الحفاظ على الهوية اللبنانية بصرف النظر عن الاخطاء السياسية التي ارتكبت».

وقال في حديث تلفزيوني تناول دور الموارنة في لبنان وشمولية نداء السينودس الأخير «ان السينودس أكبر من الطائف وأكبر من اي عمل محلي، هو نظرة انسانية كبيرة، وما ينطبق على الكنيسة في لبنان ينطبق على دورها في كل المجتمعات الانسانية». وعن مركز رئاسة الجمهورية، قال «يجب ان يكون مارونياً، لأن رئيس الجمهورية الماروني بنشأته الاستقلالية، واذا وضع القناة السليمة والصحيحة، هو مصدر غني متميز». وأضاف «إذا خُيّرت بين ان أختار دوراً رسولياً او دوراً سلطوياً فإني أختار الدور الرسولي، واذا كان هناك من دور أؤديه فيجب ان يكون دوراً رسولياً في السلطة، ولأن النخبة السياسية المارونية والاسلامية تخلّت عن دورها الرسولي في السلطة، سقطت السلطة».

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

المجلس النيابي يبدأ التحضيرات لإنشاء السوق العربية

بدأ مجلس النواب اللبناني التحضير فعلياً لوضع رؤية عربية موحّدة لإنشاء السوق العربية المشتركة، وهو الموضوع الذي سيناقشه المؤتمر البرلماني العربي الذي سيعقد في القاهرة في شهر أيار (مايو) ١٩٩٧ .

وترأس رئيس المجلس نبيه برّي اجتماعاً للجنة الخاصة بالسوق العربية، وهي لجنة تضم رؤساء بعض اللجان النيابية وعدداً من كبار الاقتصاديين والخبراء اللبنانيين تمّ خلاله تشكيل لجنة مصغّرة سداسية لوضع عناوين الرؤية اللبنانية للموضوع.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

بويز: واشنطن لم تمارس اي ضغط حقيقي على نتنياهو

أكدّ وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز في حديث الى إذاعة «فرنسا الدولية» في باريس، انه لا

يملك اية «معطيات جديدة» تسمح له بأن يشارك الرئيس الأميركي بيل كلينتون تفاؤله حيال عملية السلام، وأن واشنطن «لم تقم حتى الآن بأي ضغط حقيقي على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو».

وأعلن ان لبنان «يرحب بأي انسحاب اسرائيلي، ويستعد لكافة الاحتمالات» بالرغم من ان خطر قيام اسرائيل بعملية عسكرية لا يزال قائماً. وانتقد بشدة اتفاق الخليل الذي اعتبره «أقل من اوسلو ومدريد والقرار ٢٤٢، ومن شأنه ان يخلق غيتوات فلسطينية تؤدي لاحقاً الى براكين شعبية».

«التجمّع الوطني» يؤيد معاودة المفاوضات لئلا تأتي الحلول على حساب لبنان

حضّ «التجمّع الوطني اللبناني» الحكومة على معاودة المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي الذي بدأ في مدريد «خشية ان تأتي اتصالات ديبلوماسية بحلول على حساب لبنان». وأبدى تحفظه على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «لأنها تتم في ظروف غياب السيادة والاستقلال وتهجير القيادات اللبنانية من وطنها ولئلا تستغل تكريساً لأمر واقع تجب إزالته». وحذّر من تشبث الحكومة بسياستها الانمائية والاقتصادية.

جاء ذلك في بيان أصدره التجمع بعد اجتماع عقده في باريس وحضره الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون، ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، والوزير الأسبق فؤاد نفاع.

حزب الله: محاولة اسرائيلية لضرب الجيش اللبناني بالمقاومة

رأى «حزب الله» ان الادارة الأميركية تستخدم الاحتلال الاسرائيلي أداة لإعادة إطلاق العملية التفاوضية على المسار السوري بمضمون سياسي يلبي المطامع الاسرائيلية، مؤكداً ان سلاح «حزب الله» هو سلاح المقاومة المشروعة في القوانين والأعراف الدولية.

ونبّه الحزب الى محاولة إسرائيل ضرب الجيش اللبناني بالمقاومة عبر مشروع لبنان أولاً، مشيراً الى ان الذي سيُكسر هو الجيش الاسرائيلي الذي لن يكون أمامه الا الانسحاب جاراً وراءه أذيال الخيبة.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

مسقاوي: عدم وجود مؤسسات سيؤدي الى عودة «الترويكا»

شدد وزير النقل عمر مسقاوي في حديث الى إذاعة «لبنان الحر» على ضرورة ان تكون المؤسسات أقوى من القيمين عليها وان لا يكون الحكم رهن تشاور الترويكا، داعياً الى علاقة طبيعية وموضوعية بين مجلس النواب والحكومة، مشيراً الى ان الترويكا ستعود اذا لم تكن هناك مؤسسات.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

برّي: ٦ شباط غير بعيد

أكد رئيس مجلس النواب نبيه برّي ان منطقة الأوزاعي «ليست شجرة مقطوعة، وانها الشريان الذي ربط قلب بيروت بالنضال التحريري» ولا تزال تربط العاصمة بالجنوب. و«عندما يراد إخراج الناس من منطقة "اليسار" يجب ان نبني لهم مساكن في المكان نفسه او اعطاؤهم تعويضات تؤمن لهم منازل جديدة»، مؤكداً «ان كل قوة الدنيا لا تعادل ظلامة واحدة في حق شعبنا وأهلنا». ولوّح مذكراً بأن «السادس من شباط غير بعيد وعلى الجميع ان يتعلم من الدروس» مشدداً على ان لا أحد يمكنه إحداث شرخ بين الشعب وقواه الأمنية ولا بين «حزب الله» وحركة «أمل».

لجنتان برلمانيتان للصداقة الفرنسية - اللبنانية والكندية - اللبنانية

شكّل رئيس مجلس النواب نبيه برّي اللجنة البرلمانية للصداقة بين لبنان وفرنسا برئاسته وعضوية النواب عمر كرامي وانطوان اندراوس وأيمن شقير وخليل الهراوي وموريس فاضل وعبد اللطيف الزين ومحمد عبد الحميد بيضون وعبدو بجاني ونسيب لحود وميشال موسى وأحمد سويد وغسان مطر وخاتشيك بابكيان.

كذلك انشأ اللجنة البرلمانية اللبنانية للصداقة بين لبنان وكندا برئاسة ميشال موسى وعضوية النواب أحمد حبوس وبهاء الدين عيتاني وغازي زعيتر وابراهيم امين السيد والياس الخازن وسليمان كنعان وحبيب حكيم والياس سكاف ورياض الصراف وزاهر الخطيب.

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

الاجواء الاقليمية تطغى على جلسة مجلس الوزراء

سيطر الوضع الأمني المتفجر في الجنوب والتحرك الاقليمي لدفع عملية التسوية، على اجواء جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس الهراوي، فنوّه رئيس الجمهورية بأعمال المقاومة للاحتلال التي برهنت عن مقدرة في العمل المقاوم، معتبراً انها حقّ من حقوق الشعب اللبناني لا يمكن التنكّر له. ودعا الى «الارتقاء بالسجال السياسي الى مستوى التحديات التي تواجه لبنان» معتبراً ان «ما يجري في الجنوب والبقاع الغربي أهم من كل السجالات»، وأشاد بدعم فرنسا للبنان.

اما أهم مقررات الجلسة فكانت إقرار سلفة ثمانية مليارات ليرة لبنانية لمؤسسة «اليسار» والموافقة على إحياء مهرجانات بعلبك الدولية، وأرجىء بتّ اقتراح من خارج جدول الأعمال بتعيين سفير جديد في الولايات المتحدة مكان السفير الحالي المستقيل رياض طبّارة. وأرجىء أيضاً بتّ المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات.

بري : لم اهدد بـ ٦ شباط

أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه برّي ان كلامه على احتمال العودة الى ٦ شباط (فبراير) فُسّر خطأ. وقال، كما نقل عنه نوّاب خلال ترؤسه الاجتماعات الادارية للمجلس، انه «لم يهدد بالعودة الى ٦ شباط» لكنه حذّر من «احتمال ضغط المواضيع الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية بما يجرّ الى مسائل قد تؤدي الى ما يشبه ٦ شباط» (انتفاضة قادتها حركة «أمل» التي يترأسها برّي في العام ١٩٨٤).

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

مجلس النواب اعاد الحصانة الى مؤسسات الرقابة

خلت الجلسة النيابية التشريعية في يومها الاول من أي صدامات بين المجلس النيابي والحكومة، باستثناء تناقض برز بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنواب حول مشروع إعادة الحصانة الى المؤسسات الرقابية (مجلس الخدمة، التفتيش المركزي وديوان المحاسبة)، اذ ربط الحريري هذا الموضوع بسلسلة الرتب والرواتب وضرورة رفع الحصانة عن الموظفين، فيما تمسّك النواب بإعادة الحصانة الى المؤسسات الرقابية بمعزل عن وضع الموظفين، وحاز المشروع غالبية نيابية رغم معارضة الحكومة.

وصدّق المجلس أيضاً مشروع القانون الرامي الى تمديد مفعول قانون ايجار العقارات المبنية لمدة سنة كما ورد من الحكومة بعدما سقط اقتراحان في هذا الصدد تقدم بهما النائبان عبد اللطيف الزين وزاهر الخطيب بتمديد العملية لمدة تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات، وأوضح الحريري انه «لا يجوز التمديد أكثر من سنة» وأكدّ «ان الحكومة تعمل لايجاد قانون نهائي خلال الأشهر المقبلة».

وفي حصيلة الجلسة التشريعية الثانية للمجلس النيابي الحالي، تمّ تصديق واحد وعشرين مشروعاً واقتراح قانون من ضمنها الإجازة للحكومة توظيف المعوقين في الادارات العامة، وعقد اتفاقيات قروض لتنفيذ عدد من المشاريع.

وتحدث في الأوراق الواردة تسعة عشر نائباً، استأثر موضوع الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية وموضوع المعتقلين في سجون الاحتلال، الحيّز الأكبر من الكلام النيابي، واللافت انه صدر هذه المرة من كل الاتجاهات النيابية ولم يبقَ مقتصراً الكلام فيه على نوّاب كتلة الوفاء للمقاومة، او نواب كتلة التحرير او زاهر الخطيب وغيرهم. حيث انطلق الكلام مسيحياً ثم اسلامياً، ليطرح النائب الأرمني خاتشيك بابكيان مسألة ملاحقة قضية المعتقلين بجديّة، وليؤكد النائب الماروني خليل الهراوي وجوب دعم المقاومة وتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، وليشدد النائب الكاثوليكي ميشال موسى على وجوب التضامن الوطني الحقيقي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، وليدعو النائب السنّي طلال المرعبي الى تعزيز المقاومة وتنظيماتها، وتوفير مقوّمات الصمود، وليشدد النائب الارثوذكسي فايز غصن على مواجهة العدو بالوحدة وتعميق التماسك اللبناني – السوري والتمسك

بالقرارات الدولية، وليلاحظ النائب الماروني بطرس حرب غياب الديبلوماسية اللبنانية «عن مواجهة مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يصوّر نفسه كصانع للسلام»...

وحملت الجلسة انتقاداً غيابياً لتغييب وزير الخارجية عن محادثات رئيس الحكومة في الخارج، ولعدم اطلاع المجلس النيابي على نتائج هذه المحادثات، وفي هذا المجال دعا المجلس لجنة الشؤون الخارجية الى عقد جلسة بعد الجلسة العامة يُدعى اليها رئيس الحكومة ووزير الخارجية للاطلاع على نتائج المحادثات في باريس.

وفي حين اعتصم برّي بالصمت وكذلك نواب كتلة التحرير، حيال مسألة اخلاء حيّ المرامل، فقد أثارها نواب كتلة الوفاء للمقاومة: ابراهيم السيد، عمار الموسوي وحسين الحاج حسن، حيث أجمع هؤلاء على انتقاد «الأسلوب البوليسي الذي اتبع حيال هذه المسألة، وكأن الشعب مجرم او متمرد»، وأعرب هؤلاء عن الأمل في ان تتعاطى الحكومة مع الأزمات المعيشية والاجتماعية، بالشكل الذي تحافظ فيه على كرامات الناس وحقّهم في الاعتراض.

ويشار الى ان الجلسة العامة، حضرها ماية وخمسة نواب، وتميّزت بحضور وزاري قليل وبغياب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لوجوده في سنغافورة واستمرت أعمالها لنحو خمس ساعات.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

المجلس النيابي يمدد بالإجماع للمجالس البلدية والاختيارية

أقرّ المجلس النيابي بالإجماع مشروع القانون القاضي بالتمديد للمجالس البلدية والاختيارية حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧، وفق النص الذي تقدمت به الحكومة من المجلس، الأمر الذي نوّه به رئيس الجمهورية الياس الهراوي وأكدّ جدّية اجراء الانتخابات البلدية في موعدها.

وشدّد وزير الداخلية ميشال المرّ خلال الجلسة نفسها على جهوزية الوزارة لاجراء الانتخابات البلدية وفق القانون المعمول به الآن، في موعدها، وعملها على تصحيح لوائح الشطب.

ويذكر ان آخر انتخابات بلدية واختيارية أجريت في لبنان، يعود تاريخها الى العام ١٩٦٣، اي قبل ٣٤ عاماً تقريباً، ومنذ ذلك التاريخ يجدد للمجالس البلدية والمخاتير حتى اليوم.

وكانت الهيئة العامة للمجلس، قد تابعت جلستها، وصدقت الى جانب مشروع التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، اقتراح قانون من خارج جدول الأعمال يرمي الى انشاء مؤسسات عامة لادارة المستشفيات الحكومية، واقتراح قانون يتعلق بالمختبرات الطبية والمشروع الرامي الى الإجازة للحكومة عقد اتفاقيات وابرامها لتمويل تجهيز شبكات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وانشاء محطات تحويل إضافية، وبذلك تكون الهيئة العامة قد أقرّت خلال يومين ستة وعشرين اقتراح ومشروع قانون.

وأحال المجلس على اللجان اقتراح قانون يتعلق بمهنة الصيدلة، بسبب وجود تقريرين: حيث تقول لجنة الصحة بجعل المسافة بين الصيدلية والثانية ٢٠٠ متر، فيما تقول لجنة الادارة والعدل بـ ٤٠٠ متر.

كما ردّ المجلس اقتراح قانون تنظيم مهنة الهندسة، وهي المرة الثانية التي يرد فيها هذا الاقتراح

من الهيئة العامة الى اللجان، لكن الرئيس برّي وعد بأن يكون هذا الردّ هو الأخير، فأحاله على اللجان المشتركة لدرسه وإقراره على ان يعرض على الجلسة التشريعية المقبلة.

وسبب ردّ هذا المشروع، جاء نتيجة التباين في الرأي بين النواب ورئيس الحكومة حول المادة السادسة في الاقتراح المذكور التي تحظر انشاء اي جمعية هندسية تتعاطى العمل النقابي خارج نطاق النقابة او من دون موافقتها، وهي المادة التي لقيت معارضة شديدة من قبل رئيس الحكومة، وأصرّ على الغائها لإتاحة المجال لسائر المهندسين تأسيس جمعيات خاصة بهم، خارج نطاق نقابة المهندسين.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

المرّ أطلق البطاقة الإنتخابية «الصفراء»

أطلق وزير الداخلية ميشال المرّ البطاقة الانتخابية الممكننة، خطوة عملية اولى على طريق اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. وكانت البطاقات الثلاث الأول لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وتسلّمها الوزير المرّ الذي نال البطاقة الرابعة، وأشار الى ان «الرؤساء الثلاثة فوّضوا اليّ أمر تسلّمها».

وأكدّ المرّ في مؤتمر صحافي، انه تمّ انجاز مكننة لوائح الشطب تمهيداً لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في ١ و٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ . ودعا المواطنين الى التدقيق في اسمائهم لدى المخاتير والبلديات تمهيداً لحصولهم على البطاقات الانتخابية التي طبع منها مليونان و٧٥٠ ألف بطاقة بكلفة ٥٠ ألف دولار أميركي.

وحذّر المرّ من ان «اجراءات قاسية ستتخذ في حق المختارين الذين يتلكأون عن ارسال اسماء المتوفين الى دوائر النفوس لشطبها من اللوائح».

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

زيارة البابا للبنان في ١٠ و ١١ أيار

أعلنت رئاسة الجمهورية انها تبلغت رسمياً من السفارة البابوية في بيروت عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في العاشر والحادي عشر من شهر أيار (مايو) المقبل، فيما أعلن البابا خلال استقباله في الفاتيكان رئيس الحكومة رفيق الحريري، انه يصلي من أجل لبنان وينتظر زيارته بفارغ الصبر.

وأبلغ البابا الوفد اللبناني المرافق للحريري انه يستمع بانتباه الى مختلف الآراء حول لبنان وكذلك التعليقات حول الزيارة وانه مهتم بذلك وحريص على تكوين فكرة جامعة وشاملة عن الموقف في لبنان.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

لجنة الاعلام: سجال ساخن حول الصلاحيات الاستنسابية وتجاوز القانون

خرج النواب من اجتماع لجنة الإعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية النيابية – وهو اجتماع أجمع المشاركون فيه على وصفه بأنه حاد وطويل – بـ «خيبة أمل». قالوا انها كبيرة وعبّر عنها النائب محمد عبد الحميد بيضون في تصريح لاذع حمّل فيه وزارة الاعلام مسؤولية «الاساءة المتعمدة لدور الاعلام لجهة حجب صورة لبنان الذي يحمل قضية أساسية هي قضية العرب كلّهم والاكتفاء ببثّ صورة لبنان حيث تنتشر المقاهي والملاهي اي لبنان الصحي لا الوجدان». وكذلك فعل نائب رئيس المجلس النائب ايلي الفرزلي الذي حمّل رجال المال والسلطة مسؤولية مصادرة مضمون تنفيذ قانون الاعلام على رغم تفاؤله بوشوك الاقتراب من «الانتصار الاعلامي».

وأجمع النواب في مناقشتهم وزير الاعلام باسم السبع على رفض الرقابة المسبقة التي قالت بها الحكومة ولم يثرها السبع في الاجتماع، وأثروا ان تلجأ الوسائل الاعلامية الى ممارسة الرقابة الذاتية على برامجها وأخبارها السياسية. كذلك أثاروا معه موضوع التراخيص التي قد تعطى لوسائل الاعلام غير المرخّص لها، غير ان السبع لم يعطهم أجوبة عن تساؤلاتهم. وفي تبريره ان هذا الملف الذي فيه ٣٢ طلباً لـ ٤ تلفزيونات من الفئة الاولى وتلفزيونين من الفئة الثانية و١١ اذاعة من الفئة الاولى و١٥ اذاعة من الفئة الثانية، أحيل على المجلس الوطني للاعلام ليبتّه في مدة ٤٥ يوماً.

غير ان النواب لم يقتنعوا بهذا التبرير وشككوا في جدية التعاطي الحكومي مع هذه المسألة انطلاقاً من ان التراخيص التي أعطيت في مرحلة سابقة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة، لم يراع فيها رأي المجلس الوطني للاعلام، بل اعتمدت الاستنسابية في التوزيع الذين قالوا انه كان طائفياً. وسارع النائب بيضون اذ ذاك الى التلويح، في حال استمرار اعتماد الاستنسابية، بإمكان تقديم اقتراح قانون لنزع صلاحية اعطاء التراخيص من الحكومة واعطائها للمجلس الوطني للاعلام.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

مجلس الوزراء يعيّن شطح سفيراً جديداً في واشنطن

أبرز مقررات مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية التي عقدت في القصر الحكومي، تعيين الدكتور محمد شطح سفيراً للبنان في الولايات المتحدة، والطلب من وزيري العدل والداخلية تقديم المعلومات الكاملة حول موضوع توقيف المجموعة اليابانية.

لجنة الخارجية ترفض «لبنان اولاً»

رفضت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية «الاقتراح الاسرائيلي المفخخ عن "لبنان اولاً"

لأنه يعمل على إثارة البلبلة الداخلية، والفصل بين المسارين اللبناني والسوري» وأكدّت ان من «الثوابت اللبنانية حالياً دعم المقاومة واللجوء الى حق مشروع وشرعنة هذا الحق». وافترضت ان يكون «التنسيق قائماً في السياسة اللبنانية، ولا سيما في هذا الوقت بالذات».

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

الحسيني: الترويكا استئثار شخصي بادعاء طائفي

رأى الرئيس حسين الحسيني في محاضرة ألقاها في قاعة «ندوة العمل الوطني»، ان الحكم الثلاثي او الثنائي او الاحادي هو استئثار شخصي بالحكم على أساس ادعاء طائفي بملكية السلطات كأنها حقوق ذاتية ومن نتائجه خرق الدستور لجهة اغتصاب السلطة والغاء الفصل بين مؤسساتها، معتبراً انه لا سلطة قضائية، وانه لا مؤسسات من دون سلطة قضائية. فيما قال الرئيس سليم الحص ان ظاهرة الترويكا غير ديموقراطية وما كانت لتقوم لو كان هناك ممارسة ديموقراطية فاعلة.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

طلب الاعدام لسمير جعجع في قضية اغتيال الرئيس كرامي

بعد تسع سنوات وثمانية أشهر ويومين على جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي، طلب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، في مطالعته بالأساس، اتهام قائد «القوات اللبنانية» المحلولة سمير جعجع والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر وخمسة عشر شخصاً آخرين، في الضلوع بالتخطيط والتنفيذ والتدخل.

ويعتبر هذا الملف، بما أظهر من دوافعه ووقائعه وشهوده ومتهميه وأدلّته، أكثر الملفات تماسكاً، وإدانة للمتهم جعجع.

وفي مطالعة القاضي عضوم ان التحقيق لم يتوصل بعد الى معرفة هوية من زرع العبوة الناسفة في ظهر المقعد المخصص للرئيس كرامي، على متن الطوافة ٩٠٦ التي كانت تقله من معرض طرابلس الى الحمام العسكري في بيروت بتاريخ ١٩٨٧/٦/١ .

الا ان المطالعة كشفت عن ان التفجير تمّ لاسلكياً من زورق مدني كان متوقفاً قبالة شاطىء البوار – العقيبة، وكان على متنه المتهمون غسان توما، غسان منسّى والعميد مطر وآخرون، وقد عمد منسّى الى ضغط جهاز الارسال لدى إطلالة المروحية من ناحية شكا.

وفي الوقائع، انه وبعد تنفيذ الجريمة احتفل جعجع مع أركان قيادته بنجاحها وقال لغسان توما: «بدو يكون قدنا حتى يتحدانا».

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

قرار اتهامي بالاعدام لجعجع في قضية اغتيال الرئيس كرامي

أصدر المحقق العدلي جورج غنطوس قراره الاتهامي في قضية اغتيال

شباط/ فبراير ١٩٩٧

الرئيس رشيد كرامي في الاول من حزيران/ يونيو ١٩٨٧ .

وأحال في قرار غزير الأدلة والقرائن والشهود، المتهمين، قائد «القوات اللبنانية» المحلولة سمير جعجع ومعاونيه غسان توما وغسان منسّى للمحاكمة أمام المجلس العدلي طالباً لهم عقوبة الاعدام، والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر و١٣ آخرين طالباً لهم عقوبة تتراوح بين الأشغال الشاقة المؤقتة والأشغال الشاقة المؤبدة.

وهذا هو الملف القضائي الخامس الذي يُفتح لجعجع، وكان لتواجده أمام المجلس العدلي التأثير الأوحد في استثناء هذه الأنواع من الجرائم من منحه قانون العفو العام، الأمر الذي جعل جعجع محكوماً عليه في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون ويحاكم في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المرّ.

مجلس الأمن كلّف محافظ الجبل اعادة النظر في ملف الاخلاءات

كلّف مجلس الأمن المركزي محافظ جبل لبنان محمد سهيل يمّوت إعادة النظر في ملف الاخلاءات في محلة المرامل شرق الاوزاعي (الضاحية الجنوبية لبيروت)، نافياً إمكان استعمال القوة لحلّ هذا الموضوع، في الوقت الذي نظّم أهالي ٢٨ مسكناً في المنطقة اعتصاماً احتجاجاً على قيمة التعويضات المرصودة لهم، شارك فيه عدد من النواب والمسؤولين الحزبيين.

ويبدد هذا القرار اجواء القلق من احتمال حصول حوادث ومواجهات لاخلاء المباني المسكونة، تمهيداً لجرفها من أجل استكمال شقّ اوتوستراد يربط بين مطار بيروت بمنطقة الاوزاعي، من ضمن مشروع شركة «اليسار» لاعادة تطوير المدخل الجنوبي للضاحية.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

توقيف عراقي متهم بتصفية معارضين في الخارج

أمر مفوّض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود بتوقيف بسام يعقوب يوسف (٢٨ عاماً).

وتبيّن من التحقيقات الأوليّة التي تجريها معه أجهزة الأمن العام اللبناني بإشراف القاضي حمّود، ان بسام دخل لبنان آخر مرة في ١٩٩٦/١٠/١٥ ولجأ الى أحد الأديرة في جبل لبنان وأقام فيه حيث ألقى الأمن العام اللبناني القبض عليه وعثر في حوزته على مذكرات تبيّن انه قام بعمليات تصفية عدة لمعارضين للنظام العراقي في كل من المغرب والكويت ولندن والبانيا.

كما تبيّن ان رئيسه «ابو احمد»، عراقي الجنسية، اجتمع معه في الأردن خلال ١٩٩٦ قبل حضوره الى لبنان وكان يزوده التعليمات وذهب معه الى المغرب حيث قام بعملية تصفية لأحد المعارضين العراقيين في ١٩٩٦/٩/١٥ ودخل بعدها مباشرة الى لبنان حيث لجأ الى دير وعمل لمصلحة الاستخبارات العراقية وارتبط بعلاقة غرامية مع إحدى الفتيات اللبنانيات، ومارس مهنة طبيب بيطري.

وفي عمان، نفت السفارة العراقية «نفياً قاطعاً» وجود أية صلة بين أجهزة الاستخبارات في بغداد والعراقي بسام يعقوب يوسف الموقوف في لبنان.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

طلب الأشغال الشاقة لـ ٨٧ شخصاً بتهمة التعامل مع العدو

طلب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع في قرار اتهامي عقوبة الأشغال الشاقة الموقتة من خمس سنوات الى عشر سنوات لـ ٨٧ شخصاً مدعى عليهم في «جرم الاتصال مع العدو الاسرائيلي والتعامل معه في منطقة الشريط الحدودي المحتل». وقد اوقفوا جميعاً غيابياً ومنهم عدد كبير من أفراد «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل.

الكشف عن شبكة تجسّس لمصلحة اسرائيل

أماطت تحقيقات سريّة كانت تجريها مديرية أمن الدولة بإشراف مباشر من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضّوم في علاقة طوني ب. بفريد موصللي الذي كان قد قتل في أثناء مداهمة شقته في عشقوت، اللثام عن واحدة من أخطر شبكات التجسس الاسرائيلية في لبنان.

وبينت التحقيقات ان موصللي كان لفترة طويلة يعمل لمصلحة الموساد الاسرائيلي وقد حاول بواسطة طوني ب. الهرب إليها، عند بدء ملاحقته بواسطة باخرة شحن، وسعى لاتمام هذا الهروب وصديقه طوني ب. الذي انتقل الى قبرص واسرائيل لهذه الغاية، الا ان مداهمة مخبئه حالت دون ذلك.

الشبكة التي تمّ اكتشافها تعتبر الأخطر نظراً لأسباب ثلاثة وهي:

● هوية المنتسبين اليها وكلهم من طبقة الميسورين الذين جذبتهم الى المخابرات الاسرائيلية أطماعهم في الحصول على صفقات عقارية وتجارية فاحشة الربح، وبين هؤلاء يوجد المحامي (ا.خ) والمسؤول الأمني السابق في حزب «حرّاس الأرز» (ايلي هـ.) ورجل الاعلانات (طوني ب.) وتاجر التحف والأثريات (كمال ي.) وصاحب شركة كبرى مقرّها روسيا (مارون ي.) وقد أوقف جميعهم على فترات خلال هذا الشهر.

● انتشارهم: ان رؤوس هذه الشبكة الاسرائيلية يتمتعون بقدرة هائلة على جذب مصادر المعلومات الموثوقة نظراً لارتباطهم بشخصيات لبنانية مهمة في قبرص وأثينا وفرنسا وبريطانيا وموسكو. كما انهم اتخذوا مواقع قيادية ومؤثرة في عدد غير محدود من الجمعيات الانسانية في لبنان ومنها تلك التي على صلة بالحفاظ على حقوق الانسان.

● توزّع الشبكة: ميزة هذه الشبكة، كما أوضحت التحقيقات الأولية التي ختمت مساء ١٩٩٧/٢/٢١ بأمر من الرئيس عضوم، انها تتوزع عنقودياً بحيث ان رؤوسها يعرفون النشاط التجسسي لكل منهم بسبب مساهمة كل شخص في تجنيد الآخر، الا انهم لا يعرفون المهمات المطلوبة من كل واحد ولا المجموعات التي تمّ تجنيدها لاحقاً، وذلك بطلب من الضباط الاسرائيليين الذين كانوا يعطون تعليمات لكل منهم بعدم اطلاع الآخرين على ما يطلب منه، الأمر الذي أدّى وعلى فترات طويلة الى قطع العلاقات فيما بينهم.

الكشف عن هذه الشبكة، تمّ اذاً أثناء التحقيق مع طوني ب. حول علاقته بفريد موصللي، لاحظ المحققون الأمنيون انه يتعمد اخفاء معلومات، داهموا بأمر من القاضي عضوم شقته في بلّونة فعثروا على أسلحة حربية فردية وعلى مستندات عقارية في فلسطين المحتلة وعلى مفكرات هاتف تحتوي على أرقام هاتفية في اسرائيل والمانيا وغيرها من الدول.

جوبه طوني ب. بهذه الواقعات فاعترف انه كان، كما فريد موصللي على علاقة وثيقة بالاسرائيليين ولكنه لا يعرف طبيعة علاقة الموصللي بهم وهو الذي كان قد أسرّ له بهذا الموضوع فساهم معه في البحث عن أشخاص في الضاحية الجنوبية من بيروت لتجنيدهم في التقصّي عن

معلومات تخصّ مواقع وتحركات «حزب الله».

وأفاد انه حاول ان يهرّب موصللي من لبنان، عند بدء المطاردات بحقّه وذلك على باخرة شحن الى قبرص ومنها ينتقل الى اسرائيل من الشريط الحدودي المحتلّ، لكن سرعة مداهمته وضعت حداً لهذه الخطة.

وإذ تكتّمت مصادر التحقيق على تفاصيل أخرى عن الشبكة او عن الأشخاص المتواجدين في الخارج حرصاً منها على سلامة الاجراءات اللاحقة، شرحت ان الاسرائيليين استغلوا حماسة هؤلاء الأشخاص لتحقيق أرباح خيالية لتجنيدهم، الا ان ضباط الموساد لم يبادروا أبداً الى ابداء استعدادهم الفعلي الا بعد الاستقصاء عن موقعهم في المجتمع اللبناني. وهذا ما حصل مع طوني ب. والمحامي ا.خ الذين ارادا بيع عقارات في فلسطين المحتلة للبنانيين، وكذلك لكمال ي. الذي سعى الى مساعدة اسرائيلية ليتمكن من الحصول على تعهدات حكومية في روسيا بعدما علم لما لهذه الدولة من تأثير في الاتحاد السوفياتي المنهار.

المعلومات التي كان يطلبها الاسرائيليون تتعلق بكل ما له علاقة بـ «حزب الله» في بيروت وبعلبك وأهمها المواقع الفعلية، وغير الوهمية وكذلك عن مواقع تهمهم في داخل سوريا.

وكشفت المصادر ان بين الموقوفين من اعترف انه كان رأس شبكة جمع المعلومات عن القوات السورية ومواقع انتشارها في لبنان وعن الفلسطينيين وأحزاب لبنانية، وهو كان يديرها حتى عام ١٩٩٣ من جزين ثم انتقل الى بيروت.

وأفادت المصادر إيّاها ان معظم هؤلاء مرتبطون برئيس حزب «حرّاس الأرز» إتيان صقر «أبو أرز» الذي صدرت بحقّه أحكام عدّة كان آخرها حكم بالأشغال الشاقة المؤبدّة.

وأشارت الى ان المهام التجسسية المطلوبة منهم قد ارتفعت وتيرتها، بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً لحكومة اسرائيل وتحديداً بعد انتهاء الانتخابات النيابية في لبنان.

عضوم أحال الملف مع الموقوفين الخمسة الى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، بحسب الصلاحية وذلك من أجل انطلاق الملاحقة القضائية.

فارس خشان

صحيفة «السفير» اللبنانية

١٩٩٧/٢/٢٤

قضية الموقوفين اليابانيين

فجر يوم السبت الواقع في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧، داهمت الأجهزة الأمنية اللبنانية عدداً من المنازل في منطقة البقاع الغربي وبيروت، وأوقفت عدداً من الآسيويين بينهم اللبنانية أمية عبود.

وظهر اليوم نفسه انتقل الخبر الى أجهزة الاستخبارات اليابانية، ولم يكن بعد المسؤولون اللبنانيون على علم بحجم هذه العملية التي انكشفت خلفياتها من اليابانيين أنفسهم عبر وسائل الاعلام في طوكيو التي أكدّت توقيف مجموعة من اليابانيين في لبنان ينتمون الى «الجيش الأحمر الياباني» السرّي. وان أحد هؤلاء هو كوزو اوكاموتو الذي يعتبر أبرز قادة هذه المنظمة اليسارية التي تأسست في نهاية الستينات وكانت تقيم علاقة وثيقة بـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة الدكتور جورج حبش.

وعندما باشر المسؤولون اللبنانيون بمطالبة جهاز أمن الدولة بما لديه من معلومات حول هذا الموضوع، أبلغهم رسمياً بأن لا موقوفين يابانيين لديه ينتمون الى الجيش الأحمر. كما نفى وزير الداخلية ميشال المرّ في مقابلة تلفزيونية بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٣ وجود معتقلين من «الجيش الأحمر» الياباني لدى السلطة اللبنانية، مؤكداً ان مديرية أمن الدولة أبلغته ذلك في كتاب رسمي خطي. وقال انه في اثناء التحقيق مع عدد من الفلسطينيين في قضايا معينة أفاد هؤلاء ان هناك أجانب يتعاونون معهم فألقي القبض عليهم وليس من يابانيين بينهم.

الا ان وزير الخارجية فارس بويز كان قد أعلن في ١٩٩٧/٢/١٨، ان «هناك أشخاص مشتبه بتورطهم في بعض القضايا الأمنية وبانتماءاتهم الى منظمات ارهابية متطرفة، ويتمّ التحقيق معهم لدى الأجهزة الأمنية، وعندما يتضح الأمر سيكون هناك موقفاً لمدعي عام التمييز في هذا الخصوص». ولم يشأ الوزير بويز الكشف عن عدد المعتقلين ولا عن المكان الذي اعتقلوا فيه.

وفي نفس الوقت وزّعت وكالة «كيودو» اليابانية صوراً لخمسة موقوفين يابانيين هم:

- كوزو اوكاماتو (٤٩ عاماً) وهو أحد قياديي التنظيم الياباني «الجيش الأحمر» الذي كانت اسرائيل قد أفرجت عنه في ايار (مايو) عام ١٩٨٥، خلال عملية تبادل للأسرى بينها وبين الجبهة الشعبية – القيادة العامة. وهو كان متهماً بالاشتراك في تنفيذ عملية في مطار اللد في تل أبيب عام ١٩٧٢ التي أدّت الى مصرع ٢٦ شخصاً وجرح ثمانين آخرين.
- كازو توهيرا (٤٤ عاماً) وهو خبير في الجيش الأحمر في تزوير الوثائق.
- هياشي ماتسودا (٤٨ عاماً) سجن بتهمة سرقة المصارف في آب (اغسطس) ١٩٧٥ وأفرج عنه في مقابل الافراج عن رهائن احتجزوا في القنصلية الأميركية في كوالالمبور.
- ماريكو ياماموتو (٥٦ عاماً).
- مايا هارادا هاري.

● ماساو اداشي (٥٧ عاماً).

وهذان الأخيران مطلوب القبض عليهما بتهمة التزوير وجرائم أخرى منها التورط في حادث اختطاف طائرة ركّاب يابانية في داكا في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٧ .

وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية، ان الذين أوقفوا في لبنان هم من أصل ١٣ من أعضاء الجيش الأحمر الياباني أدرجت اسماؤهم على لائحة دولية لأشخاص ملاحقين.

اليابان تؤكد

وفي طوكيو أيضاً أعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ان السلطات اللبنانية اعتقلت ستة أعضاء بارزين في الجيش الأحمر الياباني، وقال للصحافيين ان مسؤولين لبنانيين أبلغوا اليه ان الناشطين المسنين وثلاثة من أتباعهم، وجميعهم يابانيون اعتقلوا في البقاع حيث أقاموا طوال سنوات. وأضاف: «وصلتنا معلومات. أعتقد انهم خمسة او ستة أشخاص لست متأكداً». وصرّح وزير الخارجية الياباني ياكيهيكو ايكيدا ان اليابان تحاول حالياً التحقق من هويّات خمسة او ستة من منظمة الجيش الأحمر اوقفوا في لبنان، وقال: «نحن نتعاون مع الحكومة اللبنانية في محاولة لتأكيد هوياتهم». وأوضح انه «اذا ثبت انهم أعضاء في الجيش الأحمر سنطلب من لبنان تسليمهم الى طوكيو».

وقال وزير الداخلية الياباني كتسو هيكو شيراواكا ان بلاده ستنتظر لترى كيف ستتصرف السلطات اللبنانية مع المعتقلين اليابانيين قبل ان تطلب استردادهم. وأضاف في مؤتمر صحافي: «بما ان قرار الاحتجاز اتخذ بناء على القوانين المحلية فمن حق الحكومة اللبنانية ان تتخذ الاجراءات الضرورية اولاً».

وفد ياباني

وفي ١٩٩٧/٢/١٧، وصلت الى العاصمة اللبنانية بعثة أمنية متخصصة بمكافحة الارهاب ضمّت ضابطاً أمنياً كبيراً يدعى كيتامورا، والتقت احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية، بينما تحدثت معلومات رسمية ان اللقاء عُقد بين مسؤول في الوزارة وسفير اليابان في لبنان ياسوجي ايشيكاغي. وفي اليوم التالي زار القائم بأعمال السفارة اليابانية في بيروت هيروشي اوكادا، يرافقه القنصل في السفارة وأحد أعضاء الوفد الياباني (كيتامورا) الذي حضر من طوكيو، النائب العام التمييزي عدنان عضوم في مكتبه. واستمرت الزيارة نحو ٣٥ دقيقة رفض على أثرها القائم بالأعمال الياباني الردّ والقاضي عضوم الإجابة على اسئلة الصحافيين، لكن مصدراً رسمياً أفاد ان الوفد الياباني أبلغ عضوم ان لديه معلومات عن توقيف يابانيين ينتمون الى «الجيش الأحمر» وان هؤلاء يلاحقهم القضاء الياباني، وان المعلومات استقاها من مسؤول لبناني. وردّ عليه القاضي عضوم انه لم يتسلم أي معلومات، وان هذه المعلومات في حال ورودها يجب ان تسلّم اليه شخصياً، «وسنقوم في حال تبلغنا بمعلومات في هذا الشأن بإعلامكم إياها عبر الاتصال بالسفارة اليابانية وفق الأصول .

المتعارف عليها اي عبر الخارجية اللبنانية التي ستتلقاها من وزارة العدل اللبنانية».

ويذكر ان موضوع توقيف اليابانيين كان موضع ترحيب من السفير الأميركي ريتشارد جونز.

«أصدقاء لبنان»

وربطت مصادر شاركت في مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن بين توقيف هؤلاء الأشخاص وبين ما بُحث في المؤتمر.

وقالت المصادر ان موضوع «الارهاب» في لبنان كانت قد طرحته غير جهة حكومية شاركت في المؤتمر. وأشارت الى ان اعتقال أفراد من «الجيش الأحمر» سيمهد الطريق لوصول البعثة الحكومية اليابانية لتحديد حاجات لبنان في الإعمار في السنوات الثلاث المقبلة.

وكانت اليابان قد علّقت موضوع المساهمة في خطة النهوض لحين وصول هذه البعثة.

اهتمام اعلامي

وفي ١٨ و١٩ شباط (فبراير) وصل الى بيروت ١٧ صحافياً يمثلون وكالات انباء وصحفاً ومحطات تلفزيونية، لتغطية حدث اعتقال اعضاء «الجيش الأحمر» الياباني. وبين هؤلاء صحافيون يعملون في تلفزيون طوكيو «T.B.S» ووكالة «جي جي برس» وصحف «شوينشي» و«اساهي» و«يوميوري» وتلفزيون «N.H.K» الياباني. وفي لقاء أجرته «الوكالة الوطنية للإعلام» مع هذا الفريق في غرفة الصحافة الأجنبية التابعة لوزارة الإعلام قال مدير مكتب شبكة الـ «N.T.V» اليابانية يوكيهيرو اوكادا: «ان الحكومة اليابانية تهتم كثيراً بتحركات الجيش الأحمر وكذلك الشعب الياباني».

رافق ذلك تكتّم الدوائر الأمنية والقضائية على ملابسات توقيف عناصر «الجيش الأحمر»، فيما أمرت طوكيو بتشديد الاجراءات الأمنية لسفاراتها في بيروت وانحاء العالم خشية هجمات انتقامية رداً على هذه الخطوة، التي قالت مصادر يابانية ان السلطات اللبنانية أقدمت عليها متشجعة بـ «التقدم الذي تحقق في محادثات سلام الشرق الأوسط».

وبوجود بعثة أمنية يابانية في بيروت للتنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية للتثبت من هويات المعتقلين، أكدّت طوكيو عزمها على طلب استردادهم على الرغم من عدم وجود اتفاق لتبادل المطلوبين بين البلدين. لكن مصادر ديبلوماسية لبنانية قالت ان وزارة الخارجية اللبنانية لم تتلقَ بعد طلباً بهذا الشأن.

وفي ١٩٩٧/٢/٢٠، وفيما استمر التحقيق مع الموقوفين، زار السفير الياباني ياسوجي ايتشيكاغي وضابطان من مكتب مكافحة الارهاب في طوكيو وزير العدل بهيج طبارة وبحثوا معه في القضية. وكان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قد دعا الى عدم استباق التحقيق، موضحاً انه لم توجّه بعد اي تهمة «ولا شيء لدينا حتى الآن لا عن الجيش الأحمر ولا عن الجيش الأخضر».

وفي ١٩٩٧/٢/٢٣ ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية نقلاً عن مصادر غربية، ان اليابانيين الذين

اوقفوا أخيراً في لبنان ينتمون بالفعل الى «الجيش الأحمر» الياباني. لكن الأجهزة التي اعتقلت هؤلاء أقدمت على خطوتها من دون ان تدرك أبعادها او ما الذي ستفعله لاحقاً، نظراً الى ان اليابانيين مطلوبون من بلادهم ومن غير طرف غربي، وهم شاركوا في تنفيذ عمليات في السبعينات في اوروبا. شارك «الجيش الأحمر» الياباني في تنفيذ هذه العمليات مع «منظمة بادر ماينهوف» الألمانية المتطرفة، التي كانت تعرف أيضاً بإسم «جناح الجيش الأحمر» ومع مجموعات فلسطينية متطرفة على رأسها «الجبهة الشعبية – فرع العمليات الخارجية» بزعامة الدكتور وديع حداد الذي توفي في بغداد أواخر السبعينات.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء اليابانيين كانوا تحت المراقبة منذ فترة طويلة وليس سراً انه كانت لديهم شقق في بيروت الغربية والبقاع، مشيرة الى ان الشقة التي كانت في تصرفهم في بيروت كانت «آمنة» وهي في بناية استخدمت فترة طويلة مقراً للسفارة الايرانية في منطقة المزرعة قبل ان تنتقل السفارة الى موقعها الجديد في بئر حسن.

وكشفت الصحيفة نفسها ان عناصر «الجيش الأحمر» الياباني ساهمت في اعطاء مجموعة وديع حداد قدرة على التحرك في انحاء مختلفة من العالم، خصوصاً في اوروبا، وعلى مهاجمة أهداف اسرائيلية وغربية بما يظهر وجود تحالف دولي بين المنظمات اليسارية المتطرفة.

وبعد وفاة وديع حداد بقيت العناصر اليابانية تتمتع بحماية «الجبهة الشعبية – فرع العمليات الخارجية» في لبنان، وانسحب اليابانيون لاحقاً الى البقاع اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وبعد انسحاب الاسرائيليين عاد اليابانيون الى بيروت لكن موقعهم الأساسي ظلّ في البقاع، خصوصاً ان الذين خلفوا وديع حداد استطاعوا اقامة شبكة علاقات جديدة تسمح لهم بالتحرك بأمان.

وكانت «الجبهة الشعبية – القيادة العامة» قد نفت بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٠ علاقتها بعناصر «الجيش الأحمر» الياباني، ورأت ان لجوء «وكالات الأنباء الأجنبية وبعض الصحف المحلية الى تلفيق التهم الباطلة في حق الجبهة (...) ربما كان الهدف منه التمهيد لاعتداءات صهيونية لاحقة».

وجاء في بيان صدر عن الجبهة: «تتعرض الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة لحملة سياسية وأمنية وعسكرية مبرمجة، ترمي الى النيل من صمودها وتشويه صورتها ومواقفها النضالية (...) وقد تجلّى ذلك في الحملة الاعلامية المشبوهة التي طاولت الجبهة انطلاقاً من علاقتها بعملية الافراج عن المناضل الياباني كوزو اوكاموتو في «عملية الجليل» عام ١٩٨٥ عندما أرغمت الجبهة العدو الصهيوني على الإفراج عن ١١٥٠ أسيراً من سجون الاحتلال، وبينهم عدد من المناضلين العرب والأمميين ممن كانوا يعملون في صفوف الثورة الفلسطينية. وطبيعي ان لا تكون الجبهة معنية بأماكن وجود هؤلاء او أنشطتهم باستثناء المناضلين الفلسطينيين الذين اشترطت بقاءهم في فلسطين المحتلة».

تحرّك ياباني

وبالعودة الى التحرك الياباني في بيروت التقى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في

١٩٩٧/٢/٢٤ ضابطين يابانيين من مكتب مكافحة الإرهاب في طوكيو، حضرا ليسألا عن حقائق الموضوع الياباني، الا انهما لم يلقيا اي جديد. وبعد اللقاء قال عضوم ان وسائل الإعلام اليابانية هي من صنع هذه القضية.

وكان عضوم قد أكدّ في كلام نقلته عنه «وكالة الصحافة الفرنسية» عدم وجود عناصر يابانيين موقوفين لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية وقال: «لقد تسلمت من جهاز أمن الدولة برقية مماثلة للتي كان تسلّمها وزير الداخلية ميشال المرّ، تؤكد ان لا يابانيين موقوفين في لبنان».

في هذا الوقت انتقل وفد ياباني الى دمشق للبحث في هذا الموضوع مع المسؤولين الأمنيين السوريين.

وفي ١٩٩٧/٢/٢٥، طلب رئيس الجمهورية الياس الهرواي من المراجع المعنية «حسم» قضية الموقوفين المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الأحمر» وذلك «في أسرع وقت ممكن». وطلب خصوصاً من السلطات القضائية «درس سبل التعجيل في التحقيق مع كل الأجهزة الأمنية لتوضيح هذه القضية».

في حين ذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان «الجيش الأحمر» أكدّ اعتقال السلطات اللبنانية عدداً من اعضائه. وأوردت «كيودو» بياناً قالت انها تلقته من «الجيش الأحمر» بالانكليزية تحت عنوان «رسالة من الجيش الأحمر الياباني» جاء فيه: «اننا حقاً نأسف لموقف الحكومة اللبنانية من أصدقائنا ورفاقنا في الجيش الأحمر الياباني الذين هوجموا فجأة وأودعوا السجن في وقت مبكر من صباح الخامس عشر من شباط (فبراير)». وأضاف: «اننا نطالب بشدة بالإفراج فوراً عن اولئك اليابانيين واللبنانيين الذين اعتقلوا من دون أي سبب مشروع. ان الاعتقال من دون اي اجراءات قانونية ليس سوى انتهاك لحقوق الانسان».

وفي ١٩٩٧/٢/٢٦، استمر موضوع الموقوفين اليابانيين مدار اهتمام ومتابعة لدى الأوساط الرسمية والديبلوماسية وقد ناقش مجلس الوزراء هذه المسألة، وقرر الطلب الى وزيري الداخلية والعدل اعداد تقرير مفصّل حول الموضوع واحالته الى مجلس الوزراء.

وقد بحث الرئيسان نبيه برّي ورفيق الحريري الأمر مع رئيس جهاز أمن الدولة اللواء نبيه فرحات الذي وضعهما في اجواء هذا الملف.

وقال مصدر وزاري عقب جلسة مجلس الوزراء انه يفترض وضع حد لما يجري في غضون ٤٨ ساعة وذلك عبر مخرجين اثنين لا ثالث لهما: فاما ان يُحال الموقوفون على القضاء، واما ان يُفرج عنهم اذا لم يثبت شيء في حقهم. وأوضح ان المعلومات المتوافرة حتى الآن تشير الى ان ليس في حوزة اي موقوف جواز سفر ياباني، وهناك اثنان يحملان جوازين ماليزيين وثلاثة آخرون يحملون جوازات فلسطينية.

وكان وفد ديبلوماسي — أمني ياباني زار للمرة الثالثة في أسبوع النائب العام التمييزي عدنان عضوم في قصر العدل، ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن ديبلوماسي ياباني تأكيده ان «عدداً من اليابانيين» بين المعتقلين الذين قبض عليهم قبل عشرة أيام. وقال: «نملك معلومات وفي ضوئها نعتقد ان عدداً كبيراً من الرعايا اليابانيين هم بين الأشخاص المعتقلين حالياً، لكن السلطات اللبنانية لم تؤكد بعد رسمياً هذه المعلومات».

وفي ٢٨ شباط (فبراير) أعلن القضاء ان قضية الموقوفين قد صارت في عهدته وان هناك ٩ او ١٠ موقوفين معظمهم آسيويون وثلاثة منهم يابانيون والتحقيق معهم ينصب على معرفة هوياتهم وهل بينهم من ينتمي الى «الجيش الأحمر» الياباني.

الملف الياباني للجيش الأحمر

تجدر الإشارة الى ان السلطات اليابانية تتهم «الجيش الأحمر» او «سيكيغون» باللغة اليابانية باقتراف الآتي:

- آذار (مارس) ١٩٧٠: خطف ٩ عناصر منه لطائرة يابانية الى كوريا الشمالية.
- في ١٩٧١ و١٩٧٢ أعدم الجيش ١٤ عنصراً من أعضائه المنحرفين بتعليقهم على أشجار في جبال اليابان المثلجة.
- ٣٠ ايار (مايو) ١٩٧٢ شنّ هجوماً مسلحاً على مطار اللد.
- تموز (يوليو) ١٩٧٣ شارك في خطف طائرة يابانية.
- كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ شارك في عملية على مصفاة للنفط في سنغافورة.
- ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ احتجز ١١ رهينة في سفارة فرنسا في لاهاي.
- في آب (اغسطس) ١٩٧٥ استولى على قنصلية الولايات المتحدة كوالالمبور (ماليزيا).

اما آخر عمليات هذا الجيش فتعود الى عشرين سنة بالتحديد عندما خطف طائرة يابانية الى الجزائر.

العلاقات اللبنانية - العربية

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

محادثات لبنانية - فلسطينية في قصر بسترس

اسفرت المحادثات اللبنانية - الفلسطينية في قصر بسترس، عن توافق مشترك في النظرة الى اتفاق الخليل، والى سياسة الحكومة الإسرائيلية ونواياها وتعنتها في مواقفها من عملية السلام، والى وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وكذلك الى ضرورة توحيد الصف العربي وعقد قمة عربية لمواجهة التحديات المطروحة.

جرت المحادثات في وزارة الخارجية، حضرها عن الجانب اللبناني وزير الخارجية فارس بويز، والأمين العام السفير الدكتور ظافر الحسن، ومدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري، وعن الجانب الفلسطيني رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، وعضو اللجنة المركزية للمنظمة محمد جهاد، ومدير الدائرة السياسية عمر الشكعة، وشفيق الحوت والمسؤول الإعلامي في الدائرة أنور عبد الهادي ومصطفى قرنشلي.

وبعد المحادثات التي استمرت ٧٠ دقيقة عقد بويز والقدومي مؤتمراً صحافياً مشتركاً قال فيه وزير الخارجية: «استمعنا الى قراءة الأخ «ابو اللطف» والوفد الفلسطيني المرافق لاتفاق الخليل فسررنا بكون هذه القراءة لا تختلف عن قراءة لبنان له وموقفه منه، فنحن قلنا منذ البدء ان ما يحصل هو قضم وحذف للحقوق الفلسطينية، وان اتفاق الخليل لا يؤدي الى وطن فلسطيني وارض فلسطينية، اذ انشأ حتى الآن جزيرتين او جزيرة وجزيرة اخرى ناقصة لا تربط بينهما حتى طرق مواصلات فلسطينية، ولم ينشىء ايضاً حالة أمنية فلسطينية بمقدار ما وضع قيوداً على صلاحيات الشرطة الفلسطينية وحجم التسلح وطوق هاتين البقعتين الفلسطينيتين ومنع ارتباط اي ارض فلسطينية بمصر او بالاردن ناهيك بالقيود الاقتصادية التي يفرضها ايضاً بمنعه انشاء مرفأ ومطار وحتى ممارسة التجارة او الحياة الاقتصادية بمعناها الحقيقي.

شباط / فبراير ١٩٩٧

لهذا كله نعتبر ان هذا الاتفاق هو اساساً أقل من الحق الفلسطيني، كونه اقل من (اتفاق) اوسلو، وكون، اوسلو اقل من عملية السلام، وكون عملية السلام اقل من القرار ٢٤٢، وكون القرار ٢٤٢ اقل اساساً من القضية الفلسطينية. لقد عبرنا عن كل هذه المواقف بهدوء لدى توقيع (إسرائيل والسلطة الفلسطينية) اتفاق الخليل معتبرين ان إسرائيل حصلت على براءة ذمة من الرأي العام الدولي حيال ما كان يفترض ان تعطيه عبر هذا الاتفاق، بينما الواقع انها لم تعط شيئاً. في كل الاحوال، اكرر اننا لا نريد ان نعطي احداً دروساً واننا نتفهم الصعوبات التي تواجه القيادة الفلسطينية ونتفهم النظرية القائلة بان الفلسطينيين يرغبون في استرجاع اي شبر من ارضهم. ويستمرون في المطالبة بما تبقى، ونتفهم ايضاً حاجة القيادة الفلسطينية الى قبول اي مكسب (...) ولكننا في الوقت عينه ننبه الى ان ما حصل اظهر ان هذا الاتفاق اعطى (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين)نتنياهو القدرة على فك الطوق الدولي عنه بعد انتخابه واعطى إسرائيل براءة ذمة لا تستحقها (...)».

وقال رداً على سؤال انه لم يسمع من القدومي «شيئاً يعاكس ما قلته الآن».

وعما يثيره مسؤولون فلسطينيون عن موضوع فرض الحكومة اللبنانية تأشيرات دخول على الفلسطينيين، قال : «ليكن واضحاً ان علينا نحن كما على الفلسطينيين الحفاظ على هويتهم وعلى وضعهم لئلا يبدو ان القضية الفلسطينية تذوب في المخيمات وفي التوطين والاستيطان ونحن من جهتنا كلبنانيين نعتبر ان الحفاظ على هذه الهوية وعلى هذا الحق واظهاره امر اساسي. طبعاً ننطلق من قرار لبناني يرفض اي شكل من اشكال التوطين ونعتقد ان الاخوة الفلسطينيين ايضاً يوافقون على ذلك وطموحهم العودة الى ارضهم ووطنهم، فلا بديل عنه بالنسبة اليهم. لذا لن نقدم على اي خطوة يستشف منها اننا نقبل او نتقبل عملية توطين في اي شكل من الاشكال. اما في ما يتعلق ببطاقات الاقامة او بوثائق السفر، فمن الواضح ان البعثات اللبنانية في الخارج بعد مراجعة المديرية العامة للامن العام للتأكد من صحة الوثائق تمنح الفلسطينيين المقيمين والمسجلين في لبنان حق زيارته ولكن بسبب وجود وثائق كثيرة غير صحيحة، بل مزورة فان هذا الامر يحتاج الى مراجعة البعثة الأمن العام اللبناني قبل اعطاء التأشيرة. ان مبدأ اعطاء الفلسطينيين المسجلين في لبنان التأشيرات مطبق حتى ولو احتاج الامر الى تدقيق في كل حالة في الامن العام. اما في ما يتعلق بالفلسطينيين غير المسجلين في لبنان والذين يحملون هويات او جنسيات اجنبية فيسري عليهم النظام نفسه الذي يسري على مواطني هذه الدول».

القدومي

بدوره اكد فاروق القدومي ان المشكلات المتعلقة بوضع الفلسطينيين في لبنان «مسألة خاصة بيننا وبين لبنان، ودائماً نناقش فيها، واعتقد ان لبنان حريص ايضاً على ابراز قضية اللاجئين الفلسطينيين لاننا نريد بشكل كبير الحفاظ على حقنا في العودة».

واكد ان البحث مع الوزير بويز تناول التسوية السياسية والتطورات التي حصلت فيها «وقد اوجزنا المسالك في المسار الفلسطيني والتعنت الإسرائيلي والضغوط التي تمارس على شعبنا وعلى المفاوض الفلسطيني، ونحن غير راضين عن هذه النتائج لان ذلك يعطي نتنياهو بعض المكاسب غير

الحقيقية، لان اتفاق الخليل كان من المفترض ان ينفذه نتنياهو لكن مع الاسف فرض اشياء اجبرت المفاوض الفلسطيني من دون قناعة على القبول بها، وليس هناك تنفيذ».

اضاف: «نحن نقول عن المسار الفلسطيني انه بدأ يتحطم مع الإسرائيليين، وقد أصدرت القيادة الفلسطينية ثلاثة بيانات رسمية تشير الى ذلك».

وقال : «نحن دائماً ندعو الى قمة عربية والى مزيد من التضامن والعمل العربي المشترك، والى مزيد من التفاهم وإلى إزالة آثار حرب الخليج».

وعندما سئل عن توقعاته حول الوضع في الجنوب، قال :«لا أراهن على نتنياهو، فهو رجل من بروكلين ويحمل أفكار المهاجرين الأميركيين هناك. فهم يضربون الهنود الحمر، لذلك لا ثقة لي بهذه الحكومة أصلاً. وللأسف لا يلقى الضغط اللازم في الولايات المتحدة وكأنها تلعب دور الراعي غير الحيادي أحياناً، وأحياناً تضغط في اتجاهه ولصالحه».

العلاقات اللبنانية- الدولية

■ ١٩٩٧/٢/١١ ■

محادثات لبنانية - فرنسية في باريس

احتل الوضع في جنوب لبنان حيزاً مهماً من النشاط السياسي الفرنسي، عبر لقائين منفصلين عقدا في باريس، الاول جمع الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي أكد رفض فرنسا القاطع للمشروع الإسرائيلي «لبنان اولاً» إذ انه يعرقل مسيرة السلام ولا يساعد على استمرارها. واللقاء الاخر جمع وزير الخارجية الفرنسي هيرفه دو شاريت ونظيره اللبناني فارس بويز.

واعلن الحريري، في اعقاب اللقاء وشيراك في قصر الاليزيه، ان المحادثات تركزت على العلاقات اللبنانية – الفرنسية والوضع في جنوب لبنان، وانه تم في هذا الإطار التطرق بالتفصيل الى تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في شأن الانسحاب من جنوب لبنان، وان الموقف الفرنسي واضح في هذا الشأن، ويقضي بالسعي إلى إستئناف المفاوضات بين إسرائيل وسوريا وبين لبنان وإسرائيل توصلاً الى حل شامل في المنطقة.

وقال إن شيراك اعرب عن رفضه التام للطروحات الإسرائيلية، وأكد « ان فرنسا ليست في وارد الدخول في اي عملية من شأنها ان تؤدي الى خربطة المسيرة السلمية ولا تساعد على استمرار هذه المسيرة»، وان «ارسال جنود فرنسيين (الى جنوب لبنان) في حال انسحاب إسرائيل غير وارد بالنسبة الى فرنسا. و كل ما قيل عن هذا الموضوع ليس غير دقيق فقط وانما غير صحيح».

اما الوزير بويز فصرّح عقب محادثاته مع دو شاريت، ان البحث تناول ما يجري في الشرق الاوسط، وانه اكد مجدداً «ان لفرنسا دوراً كبيراً تلعبه، هذا الدور الذي يشكل جزءاً من تاريخها ومعرفتها بالمنطقة، (...) ويسير في اتجاه استمرار دعم مسيرة السلام».

شباط/ فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

البابا في لبنان يوم ١٠ ايار

أعلن مصدر مطلع في الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور لبنان يومي العاشر والحادي عشر من شهر ايار (مايو) ١٩٩٧ .

وقال المصدر ان البابا يمكن ان يبقى يوماً ونصف اليوم في لبنان. وفي هذه الحال من الممكن ان يبدأ زيارته في العاشر من ايار.

وكان البابا يعتزم زيارة لبنان في ايار ١٩٩٤، لكنه اضطر الى الغائها بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة.

وقرر في وقت لاحق زيارة لبنان لاعلان نتائج «السينودس المقدس حول لبنان» الذي عقد في الفاتيكان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، ودعا المسيحيين اللبنانيين الذين غادروا البلاد الى العودة والاضطلاع بدور اجتماعي وسياسي رئيسي.

والجدير ذكره ان المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، كانا قد وجها رسالة للبابا، إثر صدور «النداء الاخير» عن «السينودس» تضمنت ما يمكن اعتباره «احتجاجاً» على التباسات اثارها مضمون ذلك «النداء».

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

محادثات لبنانية - اوروبية حول الشراكة

ملف اتفاقية الشراكة اللبنانية – الاوروبية وضع على نار حامية بموازاة وصول عضو البرلمان الاوروبي المتحدث باسم مؤتمر برشلونة واتفاق الشراكة الاوروبية مع لبنان يانيس سكالاريو الى لبنان وبدء جولة محادثات والمسؤولين اللبنانيين.

إشارة الى ان وفداً رسمياً يترأسه وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة يشارك في ندوة عن الشراكة الاوروبية في لندن في الخامس من اذار (مارس) ويشارك لبنان ايضاً في مؤتمر مالطا في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ لمتابعة مقررات مؤتمر برشلونة والاتفاق على الخطوات التنفيذية الآيلة الى انشاء المناطق الحرة في عام ٢٠١٠ .

وفي هذا الإطار، استقبل السنيورة وفداً من البرلمان الاوروبي برئاسة سكالاريو وضم العضو الاشتراكي اليوناني في البرلمان الاوروبي يوانيس روباتيس، المسؤول الاداري لدى لجنة الشؤون الخارجية للأمن والسياسة الدفاعية ميغل نيل سيرماوس والمستشار لدى اللجنة الاوروبية في لبنان ولفغانغ بلازا.

بعد اللقاء، قال سكالاريو انه ناقش مع السنيورة موضوع انضمام لبنان الى الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والموقف اللبناني منه وما اذا كانت هناك صعوبة تعترض الانضمام الى الاتفاق. ووصف

الموفد الاوروبي المحادثات بالمهمة والمثمرة جداً، مشيراً الى انه اطلع من وزير المالية على المعلومات الكافية حول الاوضاع العامة في لبنان، حيث اوضح انه سينقل هذه المعلومات والموقف اللبناني من اتفاق الشراكة الى البرلمان الاوروبي.

وقال سكالاريو ان الاتحاد الاوروبي سيأخذ على عاتقه عقب مؤتمر برشلونه مسؤولية كبيرة والتزاماً اكبر تجاه قضايا الشرق الاوسط.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

محادثات لبنانية - نمساوية في قصر بسترس

عقد وزير الخارجية فارس بويز ووزيرة الدولة للشؤون الخارجية النمساوية بينشا فيرارو - فالدنر محادثات في قصر بسترس تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية وسبل تنشيطها.

وشارك في المحادثات عن الجانب اللبناني إضافة الى الوزير بويز الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وعدداً من السفراء، وعن الجانب النمساوي مدير دائرة الشرق الاوسط وافريقيا ماريوس كاليفاري والمستشار التجاري في السفارة بيتر فنستين والناطق الرسمي لمكتب الوزيرة جوهانس بيترليك.

واعلنت الوزيرة النمساوية تأييد بلادها لتطبيق القرار ٤٢٥ وتوثيق العلاقة بين البلدين. واوضحت ان عدم فتح سفارة للنمسا في لبنان مرده الى اتفاق ماستريخت للوحدة الاقتصادية الاوروبية واتباع بلادها سياسة ادخار.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي

شباط / فبراير
١٩٩٧

شكّلت الإعتداءات الإسرائيليّة المتكررة على المدنيين في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، خلال شهر شباط(فبراير) ١٩٩٧، خرقاً فادحاً لإتفاق «تفاهم نيسان»، مما دفع لبنان الى تقديم أكثر من شكوى ضد إسرائيل لدى لجنة المراقبة الدوليّة. في المقابل، ردت المقاومة بسلسلة عمليات بطوليّة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المحتلين. وفي ما يلي تطورات الوضع الأمني:

■ ١٩٩٧/٢/١: تواصلت اعتداءات قوات الإحتلال الإسرائيلي على القرى والمناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل والمناطق المحررة.

وفي شريط الإعتداءات الإسرائيليّة، قصف على قرى وبلدات في القطاع الأوسط حيث مشطت قوات الإحتلال من مواقعها في القنطرة وحولا وبيت ياحون أطراف قرى برعشيت، بيت ياحون، شقرا، أطراف تبنين، حداثا، فرون والغندوريّة وعيتا الجبل وجبل الزعتر بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخيّة من عيار ٨١ و ١٢٠ ملم .

وردت المقاومة الإسلاميّة بتفجير عبوة ناسفة بدوريّة مشاة للميليشيا العميلة على طريق موقع بيت ياحون ، مما أدى الى وقوع إصابات عدّة في صفوف أفراد الدورية المستهدفة

■ ١٩٩٧/٢/٣: طالب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أفيغدور كهلاني، بانسحاب قوات الإحتلال الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، في أول دعوة من نوعها يوجهها وزير في الحكومة الإسرائيليّة الحاليّة، مقترحاً كبديل لذلك «تصعيد عملياتنا بتدميرنا للمحطات الكهربائيّة في لبنان مقابل قتيل من جنودنا وتدمير الطرقات مقابل قتيلين والجسور مقابل ثلاثة جنود قتلى». واعتبر كهلاني في حديث الى الإذاعة الإسرائيليّة أنه لم يعد «من الممكن أن يتعرض جنودنا للقتل كالطيور في لبنان من دون أن نتحرك».

مقتل ٧٣ جندياً إسرائيلياً في الجو

■ ١٩٩٧/٢/٤: ٧٣ قتيلاً حصيلة لحادث تصادم طائرتي هليكوبتر عسكريتين إسرائيليتين في أجواء الجليل كانتا تنقلان جنوداً من «الوحدات الخاصّة» الى جنوب لبنان.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك أن ٧٣ جندياً وضابطاً من الوحدات الخاصّة قتلوا في هذا الحادث وهو «أسوأ كارثة في التاريخ العسكري لإسرائيل». وتبين أن كميّة كبيرة من الذخائر كانت الطائرتان تحملهما انفجرت، ولم يعرف ما إذا كان نقل الجنود عمليّة تبديل روتينيّة أم تحضيراً لعمليّة في الجنوب.

ويعتبر حادث الإصطدام الذي جرى على مقربة من الحدود اللبنانيّة الأسوأ بالنسبة الى الجيش الإسرائيلي على الإطلاق، منذ مقتل ٥٤ جندياً في تحطم طوافة في العام ١٩٧٧. وقد تقرر على أثره الحد من عدد الجنود على متن طوافات النقل العسكريّة الى ٣٢ كحد أقصى.

تدهور واسع في الجنوب

شهد الجنوب تدهوراً عسكرياً واسعاً ترجمه قصف إسرائيلي عنيف لبلدات في القطاعين الأوسط والغربي أوقع أضراراً في منازل وسيارات، مما دفع وزير الخارجيّة فارس بويز الى اعتبارها «خرقاً فادحاً لاتفاق نيسان سيعرض على مجموعة المراقبة الدوليّة بتقديم شكوى لها».

بالمقابل شنّت المقاومة الإسلاميّة حوالي ثلاثين عمليّة عسكريّة استهدفت أكثر من عشرين موقعاً لقوات الإحتلال والميليشيا المتعاملة لمناسبة حلول «يوم القدس العالمي».

■ ١٩٩٧/٢/٥: تجاهل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجدل الذي ولّده مقتل ٧٣ عسكرياً إسرائيلياً في حادث تصادم مروحيتين قرب الحدود اللبنانيّة، والمتضمن دعوات الى الإنسحاب من الجنوب اللبناني المحتل، فأكد رفض «مغادرة لبنان»، مشدداً على التمسك «بالسياسة الأساسيّة» القائمة على ما وصفه «الدفاع عن شمالي البلاد بكل السبل اللازمة».

من جهته، طالب رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز الحكومة الإسرائيليّة «بوضع حدّ لمأساة لبنان». وقال: «لا يمكننا أن نبقى على هذه الحال الى الأبد». وشدد على أن للسلام مع لبنان وسوريا ثمناً ويجب أن تكون هناك شجاعة لاتخاذ قرارات سياسيّة صعبة.

■ ١٩٩٧/٢/٧: كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض سحب قوات الإحتلال من الشريط الحدودي من جانب واحد إلا عندما ينتفي «التهديد» الذي يشكله جنوب لبنان على شمالي إسرائيل، فيما اعتمدت الصحف الإسرائيليّة لهجة أكثر تشدداً، وقالت «هآرتس» إن «لبنان يطاردنا كاللعنة»، مضيفة أن حادثة المروحيتين «تدفعنا الى بحث جدوى وجودنا في المنطقة الأمنيّة التي تتحوّل شيئاً فشيئاً الى «فيتنام» بالنسبة الى إسرائيل».

ورفض رئيس الأركان الإسرائيلي أمنون شاحاك تشبيه جنوب لبنان بفيتنام، قائلاً أن «فيتنام

بعيداً جداً (عن الولايات المتحدة) في حين أن لبنان قريب جداً». وتابع «إن الشريط الحدودي ملاصق لتجمعاتنا، وإن مواطنينا في خطر».

■ ٩ / ٢ / ١٩٩٧: شنّت «المقاومة الإسلاميّة» هجوماً على دوريّة لوحدة «إيغوز» في القطاع الغربي، وأوقعت ٧ جرحى إسرائيليين.

■ ١١ / ٢ / ١٩٩٧: صعّد الإسرائيليون الوضع العسكري وأغارت طائراتهم الحربيّة على أهداف لـ«حزب الله» و«الجبهة الشعبيّة – القيادة العامّة» في مناطق بعلبك والبقاع الغربي والناعمة جنوب بيروت، موقعين ٤ جرحى وأضراراً.

■ ١٢ / ٢ / ١٩٩٧: تقدم لبنان بشكوى ضد إسرائيل الى لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» بعد الغارات التي شنتها طائرات إسرائيليّة على مناطق في سهل البقاع، في حين واصلت القوات الإسرائيليّة اعتداءاتها على الأراضي اللبنانيّة، حيث نفذت طائراتها الحربيّة غارات وهميّة على تلال الناعمة، وأغارت المروحيات على مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي.

■ ١٣ / ٢ / ١٩٩٧: توترت العلاقات بين عناصر الكتيبة الإرلنديّة العاملة في إطار القوات الدوليّة في الجنوب، وبين عناصر الميليشيا الحدوديّة المتعاملة مع الإحتلال ، في حين طاردت زوارق إسرائيليّة مراكب الصيادين قبالة شاطىء مدينة صور وأغارت مروحيات على مزرعة لوسي في القطاع الشرقي.

وذكر مصدر في القوات الدوليّة أن توتراً يسود بين أفراد الكتيبة الإيرلنديّة وعناصر الميليشيا العميلة في منطقة بيت ياحون، ويعود ذلك الى إقدام عناصر من الميليشيا على إغلاق الطريق التي تستعملها الوحدة الإيرلنديّة الى موقعها قرب منطقة بيت ياحون.

● ذكرت مجلّة «نوفيل أوبسرفاتور» أن الحكومة الفرنسيّة اقترحت منح اللجوء السياسي لقائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اللواء أنطوان لحد إذا قامت إسرائيل بسحب قواتها من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وقالت المجلّة أن الإقتراح كان واحداً من اقتراحات عدّة عرضها وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون على المسؤولين خلال زيارته لإسرائيل.

■ ١٥ / ٢ / ١٩٩٧: واصلت القوات الإسرائيليّة اعتداءاتها ضد المناطق الجنوبيّة المتاخمة للشريط الحدودي وبلغت في اعتداءاتها محيط بلدة كفر تبنيت حيث أدى رصاص القنص الإسرائيلي الى تضرر سيارة مدنيّة.

■ ١٦ / ٢ / ١٩٩٧: قصفت مدفعيّة القوات الإسرائيليّة المتمركزة في الزفاتة مرتفعات الجبل الرفيع

ومجرى نبع الطاسة في إقليم التفاح بقذائف من عيار ١٢٠ ملم. ومشطت المواقع الإسرائيليّة في الظهرة الأودية المحيطة بها بالأسلحة الرشاشة والثقيلة، وطاول رصاص القنص بلدة كفررمان ما أدى الى إصابة منزل المواطن أحمد علي أحمد.

الى ذلك، حلق الطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء البقاع وصولاً الى مدينة بعلبك حيث جوبه بنيران المضادات الأرضيّة. كما حلق فوق منطقتي النبطيّة وإقليم التفاح ونفذ غارات وهميّة عدّة.

■ ١٩٩٧/٢/١٧: صعدت قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على لبنان بشكل لافت للنظر، وأطلقت عشرات القذائف المدفعيّة على مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، فيما أعلنت المقاومة أنها هاجمت موكباً قيادياً إسرائيلياً في موقع مشعرون.

وعقدت لجنة مراقبة تفاهم نيسان اجتماعاً، في ظل جهود لبنانيّة لردّ الشكوى الإسرائيليّة شكلاً ومضموناً.

خرق لـ«تفاهم نيسان»

■ ١٩٩٧/٢/١٨: نفذت إسرائيل أخطر خرق لـ«تفاهم نيسان»، وقصفت مدفعيتها الثقيلة مناطق سكنيّة واسعة في القطاعين الأوسط والشرقي وإقليم التفاح، خصوصاً في مدينة النبطيّة وبلدات: حبوش، عربصاليم، كفر جوز، كفر رمان، قليا والدلافة، مما أدى الى استشهاد إمرأة وإصابة أخرى في بلدة حبوش وجرح شخص آخر في بلدة عربصاليم، والى تضرر عشرات المنازل في البلدات المستهدفة. وقرر لبنان تقديم شكوى جديدة الى لجنة المراقبة عن هذا الإعتداء على المدنيين.

■ ١٩٩٧/٢/١٩: استمرت قوات الإحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها على المناطق الجنوبيّة المحررة، وقصفت بالمدفعيّة بشكل كثيف مناطق في القطاع الشرقي، واختطفت راعي ماشية وقطيعه الى المناطق المحتلّة. في حين اجتمعت لجنة مراقبة تفاهم نيسان وتداولت في شكوى لبنان ضد العدو الإسرائيلي الذي قدم شكوى مضادة في محاولة منه لتبرير جريمته بقصف الأماكن السكنيّة وقتل وجرح مواطنين مدنيين.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠: تدهور الوضع الأمني في الجنوب، وأدى انفجار عبوة ناسفة إسرائيليّة الى مقتل أحد الرعاة اللبنانيين ، وتقدم لبنان بشكوى جديدة الى لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان التي دانت في بيان أصدرته قصفاً إسرائيلياً أدى الى مقتل مواطنة يوم ٩٧/٢/١٨.

■ ١٩٩٧/٢/٢١: واصلت قوات الإحتلال الإسرائيلي ممارساتها العدوانيّة في الجنوب اللبناني وقصفت بالمدفعيّة مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط. وبدأت بعمليّة إحصاء لسكان المنطقة المحتلّة استباقاً للإنتخابات البلديّة والإختياريّة، وأطلقت سراح الراعي محمد نايف ملحم بعد اختطاف

دام يومين، في حين عقدت لجنة المراقبة الدوليّة المنبثقة عن تفاهم نيسان اجتماعاً هو الثالث لها خلال اسبوع للبحث في شكوى جديدة ضد اسرائيل بشأن تفجير عبوات إسرائيليّة مفخخة في أحد الرعاة اللبنانيين مما أدى الى استشهاده.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢: دعت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» الى اتخاذ «كل الإحتياطات لحماية المدنيين»، وأعربت عن «أسفها» لاستشهاد راعي الغنم خضر شحادة في انفجار عبوات ناسفة زرعت على جانب طريق فرون.

■ ١٩٩٧/٢/٢٤: استهدفت قوات الإحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها مناطق في إقليم التفاح والقطاعين الشرقي والغربي وقصفتها بقذائف المدفعيّة وبنيران الرشاشات الثقيلة، فيما فجّرت المقاومة والقوات الدوليّة ثلاث عبوات زرعها الإسرائيليون جنوب مدينة صور، وصدرت سلسلة تصريحات تكشف نوايا العدو خلال زرع العبوات داخل الأراضي المحررة وتدين الصمت الدولي على هذه الجرائم الصهيونيّة بحق المدنيين.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧: استمرّت قوات الإحتلال الإسرائيلي في تنفيذ اعتداءات متنوعة على الجنوب اللبناني. وقصفت بالمدفعيّة ونيران الرشاشات الثقيلة من البر ومن المروحيات مناطق في القطاعين الأوسط وإقليم التفاح ومحيط مدينة النبطيّة بينها مناطق سكنيّة. وهدد مصدر عسكري إسرائيلي «بإيذاء المدنيين» فيما أطلقت قوات الإحتلال اثنين من المحتجزين لديها في معتقل الخيام بعد اختطافهما لمدّة أربعة أشهر، في حين نعت المقاومة الإسلاميّة شهيداً وأعلنت أنها هاجمت دوريّة إسرائيليّة قرب موقع مشعرون. كما أعلنت حركة «أمل» أنها فجرت عبوة ناسفة بدوريّة معادية قرب كفر فالوس.

مقتل جندي إسرائيلي وجرح ثلاثة

■ ١٩٩٧/٢/٢٨: تصاعدت حدة التوتر في جنوب لبنان، ودارت مواجهات بين رجال المقاومة والقوات الإسرائيليّة المحتلّة بالقرب من موقع الدبشة أدّت الى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة بجروح بينهم ضابط. وشنت الطائرات الحربيّة الإسرائيليّة غارتين فيما أحصت مصادر أمنيّة سقوط أكثر من مئتي قذيفة على القرى المحاذية للشريط الحدودي المحتل. ونعت «المقاومة الإسلاميّة» الجناح العسكري لـ«حزب الله» ٤ من عناصرها.

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

بداية شهر التسوق في لبنان

بدأ شهر التسوق في لبنان، ورفعت على واجهات المحلات المشاركة في بيروت ومختلف المناطق لافتات تشير الى تخفيضات في الأسعار بنسبة ٥٠٪. وقد شهدت بعض المحلات ازدحاماً واضحاً ونفذت بعض السلع من بعض المحلات.

وكانت وزارة الإقتصاد والتجارة بالتعاون مع وزارة السياحة قد استكملتا الإستعدادات لإنجاح شهر التسوق، وأنشأت غرفة عمليات في الوزارة لمتابعة التطورات يومياً بالتنسيق مع الأجهزة الأمنيّة والهيئات التجاريّة والإقتصاديّة.

وأعلنت جمعيات التجار التزامها بالمشاركة في المهرجان كونه يسهم في إنعاش الإقتصاد وإعادة بيروت كسوق للشرق الأوسط، كذلك فإن شركات الطيران والفنادق والمطاعم وشركات تأجير السيارات شاركت في هذا المهرجان.

وقال وزير الإقتصاد ياسين جابر «الهدف هو اجتذاب أكبر عدد من السياح وإظهار الوجه الحضاري للبنان وتركيز الأضواء على عودة الإستقرار الى البلاد».

الخطوط الجويّة السعوديّة عادت الى بيروت

عادت شركة الخطوط الجويّة السعوديّة الى بيروت بعد توقف استمر حوالي ١٥ سنة، أي منذ الخامس من شهر حزيران/يونيو ١٩٨٢، ووصلت طائرة أولى منها آتية من مطار الملك خالد الدولي في الرياض وعلى متنها ٩٦ راكباً يتقدمهم السفير السعودي في لبنان أحمد الكحيمي.

وكان في استقبال الطائرة في مطار بيروت الدولي وزير النقل عمر مسقاوي، إضافة الى المدير العام للطيران المدني رياض عبد الله، رئيس مجلس

شباط/ فبراير ١٩٩٧

إدارة طيران الشرق الأوسط خالد سلام، المدير الإقليمي للشركة السعوديّة فريد بدري ومدير الشركة في لبنان محمد عمر بادخن.

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

النتائج الأوليّة لـ«سوليدير» لعام ١٩٩٦

أعلنت الشركة اللبنانيّة لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) عن أرباح صافية لعام ١٩٩٦ وصلت الى ٥٨.٤ مليون دولار أميركي مقارنة بـ٣٢.٣ مليون دولار أميركي في عام ١٩٩٥ أي بزيادة قدرها ٨١٪ ، وبلغ مجموع الإيرادات حسب بيان وزعته الشركة ٧٤.٢ مليون دولار أميركي مقارنة بـ ٤٣.٥ مليوناً لعام ١٩٩٥.

وقال بيان الشركة أن أنصبة الأرباح للتوزيع لعام ١٩٩٦ بلغت ١١.٣ مليون دولار. وأن رصيد السيولة النقديّة للشركة بلغ ٣٢٨.٤ مليون دولار.

مرسومان بتملك حقوق عينيّة لشخصين من التابعيّة السعوديّة

صدر مرسومان بتاريخ ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ حملا الرقمين ٩٨٠٨ و ٩٨٠٩ ويتعلقان بالترخيص بتملك حقوق عينيّة عقاريّة في منطقة العربانيّة العقاريّة – قضاء بعبدا. وقد تضمن المرسوم الرقم ٩٨٠٨ الترخيص للأمير سلطان بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود من السعوديّة بتملك العقار رقم ٣٩ في منطقة العربانيّة البالغة مساحته ١٠ آلاف متر مربع.

وتضمن المرسوم الرقم ٩٨٠٩ الترخيص للأمير بندر بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود بتملك عقارات بالغة مساحتها ٦٧٢٠ متر مربع.

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

سلامة: الفوائد صارت مقبولة

أكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في تصريح أدلى به لـ «الوكالة العامّة للأنباء» أن «المستويات التي وصلت إليها معدلات الفوائد على سندات الخزينة صارت مقبولة، إذ تراجعت هذه المعدلات على معظم الفئات وخصوصاً على فئة السنتين التي وصلت معدلات فوائدها الى نحو ١٦.٥ في المئة، لذا فإن هذه المعدلات لن تتراجع إلا ضمن هوامش ضيقة بهدف إيجاد استقرار على المستويات الحاليّة».

وقال إن «توجه مصرف لبنان هو الى تفعيل الليرة من طريق زيادة حجم التسليفات للقطاع الخاص، إذ بلغ حجم التحويلات من الدولار الى الليرة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ أكثر من ٥٠٠ مليون دولار». وأضاف «لقد أعطينا التوجيهات للمصارف لزيادة حجم التسليفات للقطاع الخاص بالليرة بهدف خفض نسبة الدولرة في التسليفات».

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

غرفة بيروت تنضم الى ٣ شبكات عالمية

عممت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت على جميع المؤسسات المنتسبة موضوع انتساب الغرفة الى شبكات الإتصالات العالميّة الإنترنيت والمركز الأوروبي للمعلومات وشبكة غرفة التجارة الدوليّة. وذكرت الغرفة في تعميمها أن دخولها الى الشبكات العالميّة المشار إليها أعلاه يقدم لمنتسبيها خدمات هامّة لجهة التعريف عن المؤسسة المنتسبة لملايين المشاركين بهذه الشبكات وتمكين المؤسسة المنتسبة إليها المشاركة في الإجتماعات التي تنظمها هذه الشبكات لإقامة الإتصالات المباشرة مع مثيلاتها حول العالم.

تعديل شروط الإكتتاب برأسمال الـ«تي. أم. اي»

قررت الجمعيّة العموميّة غير العاديّة لمساهمي شركة الخطوط الجويّة عبر المتوسط (تي.أم.اي) «تعديل شروط الإكتتاب في زيادة رأس المال، وسمحت بموجب ذلك لكل مساهم حالي الإكتتاب بحجم غير قابل للتخفيض، حيث أن كل سهم قيمته الإسمية ألف ليرة يعطي صاحبه حق الإكتتاب بـ ٩٩٩٩ سهماً جديداً، كما يحق له الإكتتاب بعدد من الأسهم الجديدة زيادة على نسبة مساهمته بصورة قابلة للتخفيض، وتحرر نسبة ٢٥ في المئة من قيمة الأسهم الجديدة نقداً عند الإكتتاب بالتواريخ التي يحددها مجلس الإدارة خلال عام ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

توقيع عقد إنشاء المدينة الجامعيّة بكلفة ١٩٨ مليون دولار

وقع مجلس الإنماء والإعمار ممثلاً برئيسه نبيل الجسر وشركة «زبلن» الإلمانيّة ممثلة بعضو مجلس الإدارة فولكر يورتش عقد مشروع إنشاء المدينة الجامعيّة الذي تبلغ قيمته الإجماليّة ١٩٨ مليون دولار ويستغرق تنفيذه ٣٨ شهراً.

حضر التوقيع في مقر مجلس الإنماء والأعمار وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ورئيس الجامعة اللبنانيّة أسعد دياب وسفير المانيا لدى لبنان ولفغانغ إريك.

وأشار بيان لمجلس الإنماء والإعمار الى أن مجلس النواب أقر في شباط (فبراير) ١٩٩٤ قانوناً يجيز للحكومة عقد الصفقات العائدة الى مشاريع إنشاء الجامعة اللبنانيّة وتأهيلها وتجهيزها في حدود ما يوازي ٢٥٠ مليون دولار (٤٢٥ بليون ليرة لبنانيّة)، على أن تغطى قيمة هذه الإعتمادات من واردات الدولة ومن الهبات والمساعدات التي تتوافر.

ارتفاع موجودات ١٨ مصرفاً الى ٢٠ بليون دولار عام ١٩٩٦

ارتفعت موجودات ١٨ مصرفاً لبنانياً في نهاية ١٩٩٦ بنسبة ٣٥ في المئة الى ٢٠.٣ بليون دولار من ١٥ بليوناً عام ١٩٩٥.

وذكرت مجلة «الإقتصاد والأعمال» الشهريّة المتخصصة في عددها الصادر في شباط (فبراير) ١٩٩٧، أن ودائع المصارف الـ ١٨ ارتفعت عام ١٩٩٦ أيضاً بنحو ٤٠ في المئة لتصل الى ١٧.٦ بليون دولار من ١٢.٥ بليون عام ١٩٩٥.

وأفادت أن التسليفات الى القطاع الخاص ارتفعت بنسبة ٣٥ في المئة لتصل الى ٦.٣ بليون دولار من ٤.٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وأشارت الى أن بند التسليفات لا يتضمن محفظة سندات الخزينة التي تمثل نحو ٤٢ في المئة من تسليفات الجهاز المصرفي.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

العلاقات الإقتصاديّة بين لبنان وتونس

أوضح سفير تونس في لبنان محمد نجيب حشانة بعد لقائه وزير الدولة للشؤون الماليّة فؤاد السنيورة، أنهما بحثا في «علاقات التعاون القائمة بين البلدان العربيّة وطريقة النهوض بها الى أعلى مراتب، خصوصاً أننا نواجه في الوطن العربي تحديات كبرى مثل ظاهرة العوامة والتكتلات الإقتصاديّة الكبرى الإقليميّة والعالميّة».

وقال إن البحث تناول «جعل العلاقات التونسيّة – اللبنانيّة مثالاً يحتذى على كل الصعد للعمل العربي المشترك». وأضاف أنه اتفق على تخطي الود والعلاقات التاريخيّة بين الدولتين الى «إنجاز أعمال تظهر نتائجها على الأرض». مشيراً الى مشاريع تتعلق بحماية الإستثمارات ومنع الإزدواج الضريبي.

الأهداف الأميركيّة لتعزيز خطّة النهوض الإقتصادي في لبنان

بحث سفير الولايات المتحدة الأميركيّة في لبنان ريتشارد جونز مع وزير الدولة ميشال إدّه ووزير الدولة للشؤون الماليّة فؤاد السنيورة، نتائج مؤتمر واشنطن لتسليف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وقال، إن لدى بلاده أربعة أهداف في لبنان حالياً لتعزيز خطّة النهوض الإقتصادي، وهي: «أولاً، إعادة البناء والإعمار في لبنان وتشجيع النهوض الإقتصادي، ثانياً، بناء المؤسسات وتعزيز الديموقراطيّة، ثالثاً، حماية البيئة ورابعاً، المساعدة على تحسين سياسات الحكومة اللبنانية وادائها على صعيد حاجات كل وزارة». وأعلن أن ثمّة مشروعاً لتكثيف المساعدات للبنان التي تضاءلت في السنوات الأخيرة.

المرحلة الثالثة من زيادة رأسمال «الميدل إيست»

أبلغ مصرف لبنان إدارة شركة طيران الشرق الأوسط أنه حدد قيمة اكتتاباته للمرحلة الثالثة من زيادة الرأسمال بقيمة ٤٧.٥ مليون دولار من ٦٢.٥٠ مليوناً القيمة المطلوبة من إدارة «الميدل إيست». وكان مصرف لبنان اكتتب في المرحلة الثانية من زيادة الرأسمال بقيمة ٣١.٥ مليون دولار في المرحلة الأولى، واشترى حصص شركتي «ايرفرانس» و«إنترا» للإستثمار بصفتها أكبر المساهمين.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

لبنان يستعد لإصدار سندات أوروبيّة بـ ١٠٠ مليون دولار

أعلن نائب حاكم مصرف لبنان ناصر سعيدي أن لبنان يستعد لإصدار ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من السندات الأوروبيّة لمدّة عشر سنين من أجل تمويل إدخال تحسينات على شبكته الكهربائيّة.

وأبلغ وكالة «رويتر» أن الإصدار الجديد سيضمنه البنك الدولي وسيكون ريعه بفارق ١٠٠ مليون نقطة أساس فوق ما يعادله من السندات الأميركيّة. وأوضح أن قيمة السند سترد دفعة واحدة بانتهاء أجله.

وأفاد سعيدي أنه تم الإتفاق على الهيكل العام للسند على أن تتولى إدارته مؤسسة «ميدل لينش أنترناشونال» وان الأمر الآن في يد الحكومة اللبنانيّة لتقرر موعد طرحه في الأسواق.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

«الميدل إيست» اقرت الدفعة الثالثة من زيادة الرأسمال

أقرت الجمعيّة العموميّة غير العاديّة لشركة طيران الشرق الأوسط الزيادة الثالثة للرأسمال بمقدار ٤٧.٥ مليون دولار، لسداد بعض الديون الخارجيّة، الى جانب تمويل أعمال المكننة والتشغيل.

كما أقرت الجمعيّة العموميّة، وبناء على اقتراح مصرف لبنان بصفته المالك الرئيسي، توصية بعدم صرف أي من العاملين في الشركة.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

٣٧١٨٣ ملياراً ميزانية المصارف

بلغت الميزانيّة المجمعة للمصارف التجاريّة ٣٧١٨٣ مليار ليرة، إذ حققت زيادة في ١٩٩٦ بلغت

٨١٢٨ ملياراً. وأدت زيادة التسليفات للقطاع العام الى توازي ديونه مع الديون للقطاع الخاص ١٢ ألف مليار لكل منهما.

وبقيت الدولرة بنسبة ٥٦ في المئة للودائع، و٨٧ في المئة للتسليفات.

تعميم لمصرف لبنان يحدد تاريخ بدء العمل بالشيكات المرمزة

أصدر مصرف لبنان تعميماً (رقم ١٥٠٢) يوضّح فيه القرار رقم ٦٤٧٤ (تاريخ ١٩٩٧/٢/١٧) والمتعلق بتحديد تاريخ بدء العمل بنموذج الشيكات المرمزة.

وقد حدد القرار تاريخ الأوّل من أيار (مايو) تاريخاً نهائياً للعمل بهذه الشيكات وقال أنه سيضع ابتداء من أول نيسان (إبريل) بتصرف المصارف آلة لفحص هذه الشيكات في غرفة المقاصة.

وجاء التعميم على الشكل الآتي:

قرار رقم ٦٤٧٤

تحديد تاريخ بدء العمل بنموذج الشيكات المرمزة

إن حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف ولا سيما أحكام المادّة ١٧٤ منه، وبناء على القرار رقم ٥٨٠٠ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤ (التعميم للمصارف رقم ١٣١٧ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤).

وبناء على القرار رقم ٦٠٣٧ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦ (التعميم للمصارف رقم ١٣٧٤ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦).

وبناء على توصية لجنة التقنيات المصرفيّة الحديثة في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٣.

وبناء على قرار المجلس المركزي المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٣.

يقرر ما يأتي:

المادّة الأولى: اعتباراً من تاريخ ١٩٩٧/٥/١، على المصارف كافّة العاملة في لبنان استعمال شيكات مرمزة وفقا للنموذج والمقاييس والأساليب الفنيّة المحددة في «دليل إجراءات طباعة الشيكات» المشار إليه في القرار رقم ٥٨٠٠ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤.

المادّة الثانية: اعتباراً من تاريخ ١٩٩٧/٤/١، يمكن للمصارف كافّة في لبنان أن تلجأ الى آلة الفحص (TESTER) التي سيضعها مصرف لبنان تحت تصرفها في مقر غرفة المقاصة في بيروت بغية التحقق من مطابقة نماذج الشيكات المرمزة التي تصدرها مع المقاييس والخصائص الفنيّة المحددة في «دليل إجراءات طباعة الشيكات» المشار إليه في القرار رقم ٥٨٠٠ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤.

المادّة الثالثة: يبقى سارياً حتى إشعار آخر نظام المقاصة الآلية المعمول به حالياً.

المادّة الرابعة: إن أي مصرف يخالف أحكام المادّة الأولى من هذا القرار يتعرض للإحالة أمام الهيئة المصرفيّة العليا ولفرض العقوبات الإداريّة المنصوص عليها في المادّة ٢٠٨ من قانون النقد والتسليف بحقه.

المادّة الخامسة: يلغى القرار رقم ٦٠٣٧ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦.

المادّة السادسة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسميّة ويعمل به فور صدوره.

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

٧٨٦.٤ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات لعام ١٩٩٦

حقق ميزان المدفوعات اللبناني فائضاً بلغ ٧٨٦.٤ مليون دولار آخر عام ١٩٩٦، في مقابل ٢٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ و ١١٣٠.٥ مليوناً عام ١٩٩٤ و ١١٦٩.٥ مليوناً عام ١٩٩٣ و٥٣,٨ مليواناً عام ١٩٩٢ و ١٠٧٣.٨ مليوناً عام ١٩٩١.

وتحقق هذا الفائض من طريق التحويلات الخارجيّة التي بلغ رصيدها سبعة مليارات دولار تقريباً، وهي ناتجة من تحويلات اللبنانيين في الخارج الى ذويهم في الداخل، إضافة الى الرساميل المحولة من المستثمرين لتوظيفها في سندات الخزينة اللبنانيّة والرساميل الخارجيّة للإستثمار في الإصدارات الخارجيّة التي قام بها بعض المصارف اللبنانيّة عام ١٩٩٦ للحصول على موارد طويلة الأجل أو لتقوية رساميلها الخاصّة. وقد قاربت هذه الإستثمارات ٤٠٠ مليون دولار تضاف إليها إصدارات خارجيّة لبعض الشركات الخاصّة.

ويلاحظ أن موجودات مصرف لبنان الخارجيّة الصافية زادت ١٤٢٨.٤ مليون دولار في مقابل تراجع موجودات المصارف ٦٤٢ مليون دولار، بحيث بات الرصيد ٧٨٦.٤ مليون دولار يمثل ميزان المدفوعات.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

إنتخابات تجمّع رجال الأعمال اللبنانيين

انتخبت الجمعية العمومية لتجمّع رجال الأعمال اللبنانيين مجلساً جديداً للإدارة بالتزكية، بعد اتفاق المرشحين المتنافسين. وطعم المجلس سبعة من اللائحة المكتملة برئاسة روجيه نسناس وأربعة من لائحة ماركو أيوب الذي انسحب من المعركة وواحداً مستقلاً.

ثم اجتمع المجلس الجديد واختار هيئة مكتبه على النحو الآتي: روجيه نسناس رئيساً، نهاد شقير نائباً للرئيس، جو عيسى الخوري أميناً عاماً، أنطوان عماطوري أميناً للصندوق، روزيت غرزوزي وفريد نجار وسمير نصر وأرمان فارس وكمال شحادة ونجيب أميوني وبرج دميرجيان وفادي جميل أعضاء.

زيادة رأس مال انترا الى ٢٨٠ مليار ليرة

أقرت الجمعيّة العموميّة غير العاديّة التي عقدها مساهمو شركة انترا للإستثمار، زيادة رأس مال الشركة من ٢٨٠ مليون ليرة لبنانية الى ٢٨٠ مليار ليرة يضمّ ٢٧٩ ملياراً و٧٢٠ مليون من الاحتياط المكوّن من قيمة التحسّن الطارىء على عناصر الموجودات الثابتة الى رأس المال. ورفعت

قيمة السهم من ٢٥ ليرة الى ٢٥ الف ليرة لبنانية. وفوضت الجمعية الى مجلس الادارة صلاحية تحقيق الزيادة وتحديد شروطها ولا سيما منها تلك المتعلقة بالاكتتاب في الأسهم الجديدة وتحريرها.

وأعلن ممثل مصرف لبنان محمد الحوت استعداد المصرف لشراء أسهم صغار المساهمين وأسهم كل من يرغب في البيع بسعر ٢٥ الف ليرة لبنانية للسهم الواحد طوال هذه السنة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

صندوق الاسكان يموّل ٣٠٠ قرض قيمتها ١٠ مليارات ليرة

عرض المدير العام للاسكان فؤاد نبيان في مؤتمر صحافي، آلية صرف دفعة جديدة من مبالغ القروض الاسكانية لأصحاب الطلبات التي كانت قد اقترنت بموافقة نهائية.

وقال: قررت وزارة الإسكان إعطاء الأولويّة لطلبات القروض القديمة وفقاً لتسلسل أرقام وتواريخ تسجيلها وهي طلبات استكملت مستنداتها وتوفرت فيها الشروط القانونيّة، وتمّت الموافقة عليها نهائياً من قبل الصندوق المستقل للإسكان (...) والبالغ عددها ٣٠٠ طلباً بما قيمته عشرة مليارات ليرة لبنانيّة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

٢١٦ مليون دولار اقساط التأمين عام ١٩٩٦

بلغ حجم الأقساط التي حققتها ٨٢ شركة للتأمين في لبنان، ٢١٦ مليون دولار عام ١٩٩٦، أي بزيادة ٦٦.٣ مليون دولار عنها عام ١٩٩٥ نسبتها ٤٤.٣٠ في المئة.

وحققت ٣٤ شركة من أصلها معظم هذه الأموال.

تقرير سنوي
ترتيب المصارف العشرة الأولى من حيث الودائع والتسليفات في العام ١٩٩٦

أظهرت الإحصاءات الأوليّة عن أوضاع المصارف العاملة في لبنان من حيث الودائع والتسليفات والموجودات أن «بنك لبنان والمهجر» احتل المرتبة الأولى من حيث الودائع التي ارتفعت الى ٢٧٠٤ ملايين دولار في مقابل ١٦٠٥ ملايين دولار عام ١٩٩٥، أي بزيادة نسبتها ٦٨.٤٧ في المئة، كذلك احتل المرتبة الأولى من حيث ترتيب الموجودات التي بلغت ٣٠٣٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ٦١.٣ في المئة من العام ١٩٩٥، وتضاعفت أمواله الخاصّة من ٧٧.٧ مليون دولار الى ١٥٤ مليون دولار، كما بلغت أرباحه الخاصّة خلال عام ١٩٩٦، حوالي ٢٧ مليون دولار مقارنة مع ١٧.٦ مليون دولار للعام ١٩٩٥، مسجلة بذلك ارتفاعاً بنسبة ٥٣.٦ في المئة. وحقق «بنك لبنان والمهجر» هذه النتائج رغم احتفاظه بمعدّل سيولة نسبته ٧٦ في المئة في نهاية ١٩٩٦، هذا وبلغ معدل الملاءة لديه ١٧.٦٤ في المئة في حين أن المعدل اللبناني العالمي هو ٨ في المئة، إشارة الى أن «بنك لبنان والمهجر» يحتل المركز الأوّل بين المصارف اللبنانيّة منذ ١٥ عاماً لجهة الودائع.

واحتل «بنك البحر المتوسط» المرتبة الأولى من حيث ترتيب التسليفات وبلغت تسليفاته ١١٢٠ مليون دولار.

وجاء ترتيب المصارف العشرة الأولى من حيث الودائع بحسب النتائج الأوليّة للإحصاءات كالآتي:

١- «بنك لبنان والمهجر» ٢٧٠٤ ملايين دولار.
٢- «بنك البحر المتوسط» (مع نتائج «البنك السعودي اللبناني») ٢٠٥٩ مليون دولار.
٣- «بنك عودة» (مع نتائج «أنفي بنك») ١٥٤١ مليون دولار.
٤- «البنك اللبناني – الفرنسي» ١٣٤٤ مليون دولار.
٥- «فرنسبنك» ١١٧٤ مليون دولار.
٦- «بنك بيبلوس» ١١٧٠ مليون دولار.
٧- «الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية» ١١٠٩ ملايين دولار.
٨- «بنك ناسيونال دو باري» ٩٩٢ مليون دولار.
٩- «البنك العربي» ٩٠٨ ملايين دولار.
١٠- «بنك بيروت والبلاد العربية» ٦٨٢ مليون دولار.

ومن حيث ترتيب التسليفات جاءت النتائج كالآتي للمصارف العشرة الاولى:

١- «بنك البحر المتوسط» ١١٢٠ مليون دولار.
٢- «بنك لبنان والمهجر» ٧٠٢ مليون دولار.
٣- «البنك اللبناني الفرنسي» ٥٧٦ مليون دولار.
٤- «بنك عودة» ٥٢٦ مليون دولار.

٥- «الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية» ٤٦٤ مليون دولار.

٦- «بنك بيبلوس» ٤٤٠ مليون دولار.

٧- «فرنسبنك» ٣٥٥ مليون دولار.

٨- «بنك ناسيونال دو باري» ٣٢٥ مليون دولار.

٩- «البنك العربي» ٢٦٧ مليون دولار.

١٠- «بنك بيروت الرياض» ٢٦١ مليون دولار.

تقرير سنوي

حركة المقاصة عام ١٩٩٦

تبادل ١٠،٠٣٧ ملايين شيك ٦٨.٧١ في المئة منها بالعملات الأجنبيّة والشيكات المرتجعة ٢٤٥٦٠٧ قيمتها ١٢٦٨ مليار ليرة

سجلت حركة غرفة المقاصة بالليرة اللبنانيّة وبالعملات الأجنبيّة خلال العام ١٩٩٦ تبادل ١٠ ملايين و٣٧ ألفاً و٤٣٤ شيكاً قيمتها ٢٨٣٠٤ مليارات لبرة، في مقابل ٩ ملايين و ٢١٧ ألفاً و ٦٧٨ شيكاً للعام ١٩٩٥ قيمتها ٣٦٣٦٦ مليار ليرة أي بزيادة بالقيمة قدرها ١٩٣٨ مليار ليرة وبالعدد حوالى ٨١٩ ألفاً و ٧٥٦ شيكاً.

وبلغ عدد الشيكات المتاقصة بالليرة اللبنانيّة حوالى ٣ ملايين و ١٤١ ألفاً و ٢٨ شيكاً أي ما نسبته ٣١.٢٩ في المئة من حيث العدد، وبلغت قيمتها ٩٦٤٧ مليار ليرة بنسبة قدرها ٢٥.١٩ في المئة من القيمة.

وكان عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانيّة خلال العام ١٩٩٥ حوالى المليونين و٨٦٧ ألفاً و٢٣٧ شيكاً قيمتها ٨٧٤٥ مليار ليرة. مما يعني زيادة بعدد الشيكات من خلال العام ١٩٩٦ بحوالى ٢٧٣ ألفاً و ٧٩١ شيكاً أي ما نسبته ٩.٥ في المئة.

أما الزيادة من حيث القيمة فبلغت ٩٠٢ مليار ليرة أي ما نسبته ١٠.٣١ في المئة. الشيكات المتقاصة بالدولار بلغ عددها خلال العام ١٩٩٦ ما مجموعه ٦ ملايين و ٨٩٦ ألفاً و ٤٠٦ شيكات قيمتها ١٨٢٦٤ مليون دولار، في مقابل ٦ ملايين و ٣٥٠ ألفاً و٤٤١ شيكاً في العام ١٩٩٥، قيمتها ١٧٠٦٩ مليون دولار، بزيادة قيمتها ١١٩٥ مليون دولار ونسبتها ٧ في المئة من حيث القيمة.

الشيكات المرتجعة

شيكات قيمتها ١٢٦٨ مليار ليرة، في مقابل ٢٨٥ ألفاً و ٩٤٢ شيكاً مرتجعاً خلال العام ١٩٩٥ قيمتها ١٥٣٨ مليار ليرة.

بمعنى آخر فقد تراجع عدد الشيكات المرتجعة خلال العام ١٩٩٦ بما عدده ٤٠ ألفاً و ٣٣٥ شيكاً، أي ما نسبته ١٤.١٠ في المئة. ومن حيث القيمة بلغ التراجع ٢٨٠ مليار ليرة وما نسبته ١٧.٥٥ في المئة.

وكان عدد الشيكات المرتجعة بالعملات الأجنبيّة خلال العام ١٩٩٦ ٢٠٠ ألف و ٣٠٠ شيك قيمتها ٦٦٤ مليون دولار أميركي.

في حين بلغت قيمة الشيكات المرتجعة بالليرات اللبنانيّة حوالى ٢٣٣ مليار ليرة وعددها ٤٥٣٠٧ شيكات. وشكلت الشيكات المرتجعة بالعملات الأجنبيّة ٨١.٥٥ في المئة والشيكات بالليرة اللبنانيّة ١٨.٤٥ في المئة.

وقياساً الى مجموع حركة المقاصة شكلت الشيكات المرتجعة خلال العام ١٩٩٦ ما نسبته

٢.٤٥ في المئة من حيث العدد في مقابل ٣.١٠ في المئة للعام ١٩٩٥ . كما تراجعت نسبة الشيكات المرتجعة من حيث القيمة الى ٣,٣١ في المئة بدلاً من ٤.٢٣ في المئة في العام ١٩٩٥.

ويأتي هذا التراجع على رغم الزيادة الكبيرة في عدد الشيكات المتقاصة خلال العام ١٩٩٦ من حيث العدد والقيمة بالليرات اللبنانيّة وبالعملات الأجنبيّة.

عن «السفير» تاريخ ١٩٩٧/٢/٥

تقرير

معدل البطالة بين ١٥ و ٢٠ في المئة ومعدل التضخم بالدولار ٨.٣٪

صدرت النشرة الإقتصاديّة الفصليّة (الفصل الرابع) عن مصرف «فرنسبنك» وجاء فيها: «إن الإقتصاد اللبناني حقق في العام ١٩٩٦ قياساً الى العام ١٩٩٥ نتائج عديدة أبرزها:

١- نمو إقتصادي حقيقي قدره ٤ في المئة عام ١٩٩٦ مقابل ٦.٥ في المئة في العام ١٩٩٥.

٢- تزايد عجز الدولة بنسبة ٣٤.٥ في المئة الى ٢.٤ مليار دولار ومعدله الى ٥١.١ في المئة.

٣- تنامي حجم المديونيّة العامّة الصافية بنسبة ٤٥.٤ في المئة الى ١٠.٣ مليار دولار.

٤- ارتفاع نسبة العجز المالي والدين العام كنسبة من الناتج الداخلي الى ١٨ في المئة و ٧٨.٢ في المئة على التوالي.

٥- تحسن سعر صرف الليرة إزاء الدولار بمعدل ٢.٨ في المئة الى ١٥٥٢ ليرة لكل دولار.

٦- تراجع معدل التضخم بالدولار الى ٨.٣ في المئة والدولرة الى ٤٤.٩ في المئة.

٧- تنامي مخزون القطع الأجنبي لدى مصرف لبنان الى ٥.٩ مليارات دولار.

٨- توسع وتعميق سوق المال الوطنيّة مع إصدارات المصارف وإعادة تفعيل أعمال البورصة.

٩- عجز في الميزان الجاري قدره ٥.٣ مليارات دولار وفائض في ميزان الرساميل قدره ٦.١ مليارات دولار.

١٠- فائض في ميزان المدفوعات قدره ٧٨٠ مليون دولار».

وجاء في نشرة فرنسبنك أيضاً: «تقدر الماليّة الناتج المحلي الإجمالي (GDP) بأكثر من ١٣.٢ مليار دولار، وبإضافة الأرقام المتاحة لتحويلات المغتربين اللبنانيين يكون حجم الناتج الوطني الإجمالي (GNP) حولي ١٤.٢ مليار دولار في العام ١٩٩٦مقابل ١٢.١ ملياراً في العام ١٩٩٥».

وتشير النشرة الى أن النمو كان مدفوعا بزيادة الطلب الكلي (الإنفاق) أكثر مما كان مدفوعاً بزيادة العرض الكلي (الإنتاج). ومن المؤشرات التي تدل على النمو:

١- ارتفاع التسليف المصرفي للأفراد بمعدل ٢٦.٨ في المئة.

٢- ارتفاع التسليف المصرفي للتجارة بمعدّل ١٧ في المئة.

٣- ازدياد الإستثمار الخاص وتزايد التمويل المصرفي للإقتصاد بقطاعاته المتنوعة بنسبة ٢٢ في المئة.

٤- تصاعد الإنفاق الجاري بمعدّل ٢٦.٩ في المئة.

٥- ارتفاع الإستثمار العام في الأعمال الإنشائيّة وأعمال البنى التحتيّة بنسبة ٣٣.٣ في المئة.

وجاء أن أبرز العوامل التي تقف وراء تراجع معدل النمو: التطورات السياسيّة والأمنيّة (الإعتداء الإسرائيلي)، استمرار كلفة تمويل الإقتصاد عند معدلات مرتفعة، امتصاص السيولة النقديّة من السوق، ضعف انعكاس الإنفاق الإعماري على الدورة الإقتصاديّة، الإعتماد المتزايد على الضرائب والرسوم غير المباشرة، ضعف مرونة الأسعار الذي يخفض القدرة الشرائيّة.

كما جاء في النشرة مؤشرات تطور القطاعات الإقتصاديّة الرئيسيّة:

– الصناعة: تزايد وتيرة الإستثمار الصناعي وارتفاع قيمة الصادرات الصناعيّة.

– البناء و العقارات: تراجع ملحوظ في رخص البناء بمعدّل ٦٠ في المئة، وانكماش تسليمات الإسمنت وتراجع معدّل نمو الرسوم العقاريّة والمعاملات.

– النقل: تصاعد حركة الركاب عبر المطار بنسبة ٦.٤ في المئة وتراجع حركة البواخر بمعدّل ٦.١ في المئة.

– التجارة: نمو التجارة الخارجيّة بنسبة ٩.٧ في المئة مقابل نمو تحقق في العام ١٩٩٥ وصلت نسبته الى ٢٢.٧ في المئة.

– المصارف: تزايد حجم الموجودات لتصل الى ٢٣.٩ مليار دولار، استقطاب ودائع خاصّة جديدة ليصل الإجمالي الى ١٩.٨ مليار دولار. الى ذلك تعززت القاعدة الترسملية بمعدّل ٧٤.٤ في المئة والأموال الخاصة بلغت ١.٢ مليار دولار.

– الطاقة والمحروقات: زيادة انتاج الكهرباء بنسبة ٤٩.٩ في المئة وارتفاع استيراد المحروقات بنسبة ٤.٥ في المئة.

– السياحة: ارتفاع عدد السياح من ٤٠٩ آلاف الى ٥٧٦ الفاً في ١٩٩٦، ووصل الانفاق الى حوالي المليار دولار.

– العمالة: ١.٨ مليون عامل في ١٩٩٦ مقابل ١.١ مليون عام ١٩٩٥، بالمقابل بقي معدّل البطالة بين ١٥ و٢٠ في المئة. وحصة الفرد من الناتج بلغت (الدخل الفردي) ٣٤٨٥ دولاراً بزيادة ١٤.٢ في المئة عن ١٩٩٥ .

تقرير
الحركة الاقتصادية لعام ١٩٩٦

سجّل مصرف لبنان تراجعاً للحركة الاقتصادية عام ١٩٩٦ في قطاعات الصناعات والتجارة والبناء والملاحة البحرية، ونمواً في قطاع الخدمات ولا سيما منها الخدمات المالية.

وأظهرت احصاءات «النشرة الشهرية» لمصرف لبنان (العدد ٣١) والتي تضمنت خلاصة التطورات الاقتصادية خلال كامل العام ١٩٩٦ ان احتياطي مصرف لبنان من العملات زاد خلال سنة ما نسبته ٣١,١٧ في المئة فارتفع الى حوالي ٥٨٨٥,٦ مليون دولار، في حين زادت الكتلة النقدية الاجمالية بما نسبته ٢٧,٧٨ في المئة وانخفضت نسبة الدولرة ٥,٨٥ نقاط.

وأظهرت النتائج أن الدين العام الاجمالي الصافي بلغ ١٦١٠٢,٥ مليارات ليرة في نهاية العام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ٤٧٥٢,٥ مليار ليرة (٣٠٦٢,٢ مليون دولار) معظمها تعود الى الدين الداخلي، ولحظت الاحصاءات ارتفاع الميزانية المجمعة للمصارف بنسبة ٢٨,٤٧ في المئة.

وزادت الآلات الصناعية المستوردة بنسبة ١٧١,٤ في المئة وارتفع عدد المؤسسات الصناعية المسجّلة ٦,٥ في المئة وهنا ما جاء في النشرة:

«بعد ثلاث سنوات من النمو المتواصل من ١٩٩٣ الى ١٩٩٥، سجّلت الحركة الاقتصادية تراجعاً خلال عام ١٩٩٦ . واختلفت النتائج الاقتصادية بحسب القطاعات. فقد شهدت قطاعات الصناعة والتجارة وحركة البواخر والبناء تراجعاً في حين سجّل قطاع الخدمات ولا سيما منها الخدمات المالية والسياحية نمواً متواصلاً بينما تواصلت أشغال الإعمار على الوتيرة نفسها. وقد تبينت هذه الاتجاهات من خلال المؤشر الاقتصادي الذي سجل ارتفاعاً بين تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥ ونيسان/ابريل ١٩٩٦، وكذلك سجل تطوراً بين أيار/ مايو وآب/ اغسطس ثم انخفض بين ايلول/ سبتمبر ونهاية عام ١٩٩٦ . كما انخفض المؤشر الاقتصادي العام من ١٧١,١ في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الى ١٦٨,٣ في كانون الاول/ ديسمبر. وسجل حجم المستوردات خلال عام ١٩٩٦ زيادة طفيفة نسبتها ٤ في المئة لتبلغ ٧٥٥٨,٨ مليون دولار كما ازدادت الصادرات بنسبة ٢٣,٧ في المئة لتبلغ ١٠١٨,١ مليون دولار. أما العجز التجاري فقد ارتفع الى ٦٥٤٠,٧ مليون دولار اي بنسبة ١,٥ في المئة. وأظهر الاستطلاع الذي أجراه مصرف لبنان مع التجار انخفاضاً في حجم المبيعات خلال عام ١٩٩٦ وزيادة في مستوى مخزون البضائع، وسجلت هذه النتائج ضمن استقرار مالي، اذ انخفضت نسبة التضخم الى نحو ٩ في المئة وتحسّن سعر صرف الليرة ازاء الدولار بنسبة ٢,٨ في المئة. وتعزز احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية فسجّل ٥٨٨٥,٦ مليون دولار في مقابل ٤٤٨٧ مليون دولار خلال عام ١٩٩٥ . وجاء هذا التحسّن نتيجة الفائض المتراكم في ميزان المدفوعات الذي بلغ ٧٨٦,٤ مليون دولار، ونتيجة استمرار التوجه نحو حيازة الليرة، شهدت الفوائد على الليرة بعض التراجع خلال عام ١٩٩٦ . وضاق الهامش بين فوائد التسليف بالليرة وبالدولار الأميركي، وانخفضت نسبة الدولرة الى الودائع في القطاع المصرفي ٥,٨٥ نقطة مسجلة ٥٦,٤٩ في المئة.

ارتفعت الواردات بنسبة ٤ في المئة خلال عام ١٩٩٦لتصل الى ٧٥٥٨,٨ مليون دولار في حين ازدادت الصادرات بنسبة ٢٣,٧ في المئة لتصل الى ١٠١٨,١ مليون دولار. اما العجز التجاري فقد

بلغ ٦٥٤٠,٧ مليون دولار، اي بزيادة نسبتها ١,٥ في المئة.

سجّل ميزان المدفوعات خلال عام ١٩٩٦ فائضاً يوازي ٧٨٦,٤ مليون دولار في مقابل فائض بلغ ٢٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٥ . وقد تمثل هذا الفائض بازدياد الموجودات الخارجية الصافية لدى مصرف لبنان بقيمة ١٤٢٨,٤ مليون دولار في حين تراجعت تلك الموجودات لدى المصارف بمقدار ٦٤٢ مليون دولار، علماً بأن المصارف قد عززت توظيفاتها بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان خلال هذا العام. ويعزى هذا الفائض في ميزان المدفوعات الى استمرار تدفق الرساميل التي غطت عجز الميزان التجاري البالغ ٦٥٤٠,٧ مليون دولار لهذا العام.

تعزز احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية نتيجة الفائض في ميزان المدفوعات واستمرار التوجه نحو حيازة الليرة وذلك في إطار سياسة مصرف لبنان الرامية الى الاستقرار في سوق القطع. وقد سجل الاحتياط القائم من العملات في آخر عام ١٩٩٦ مبلغ ٥٨٨٥,٦ مليون دولار بارتفاع سنوي نسبته ٣١,١٧ في المئة.

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق بيروت من ١٥٩٦ ليرة في نهاية عام ١٩٩٥ الى ١٥٥٢ ليرة في نهاية كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ . وسجّل معدل سعر الصرف الاسمي الفعلي لليرة ٤٤,٥٤ في مقابل ٤٢,٩٩ العام ١٩٩٥ .

ازدادت الكتلة النقدية الاجمالية م٣ عام ١٩٩٦ بنسبة ٢٧,٧٨ في المئة في مقابل ١٦,٤٥ في المئة عام ١٩٩٥، وذلك نتيجة ازدياد الحركة الصافية للرساميل. وبلغ نمو السيولة بالليرة (م٢) السنوي ٤٤,٩ في مقابل ١٢,٤٥ في المئة لعام ١٩٩٥ ونمو السيولة الاجمالية م٤ - ل.ل ٢٨,٤٩ في المئة في مقابل ٢١,٧٣ في المئة العام الماضي وذلك نتيجة التوجه نحو التوظيف بالليرة.

تراجعت الفوائد على سندات الخزينة تدريجياً بوتيرة منتظمة منذ اول السنة مع انخفاض ملحوظ في الشهرين الأخيرين فسجلت الفائدة الفعلية لفئة ٣ أشهر ١٤,٢٩ في المئة (-١,٧٢نقطة) و١٦,١٥ في المئة لفئة الستة أشهر (-١,٠٦ نقطة) و١٧,٠٢ في المئة لفئة السنة (-١,٢٤ نقطة) و٢٠,٥٤ في المئة لفئة السنتين (-٢,٨٥ نقطة). كما تراجع معدل فائدة التسليف في المصارف التجارية من ٢٨,٩٩ في المئة الى ٢٤,٦٨ في المئة وسجل معدل الفائدة على مجمل الحسابات الدائنة ١٤,٦٩ في المئة (-٢,٤٣ نقطة) وهبط هامش المردود بين فوائد التسليف بالليرة وبالدولار الأميركي من ١٦,٨٠ في المئة في آخر عام ١٩٩٥ الى ١٢,٩٤ في نهاية هذا العام.

بلغ الدين العام الاجمالي الصافي ١٦١٠٣,٥ مليار ليرة في نهاية عام ١٩٩٦، بزيادة سنوية مقدارها ٤٧٥٢,٥ مليار ليرة (٣٠٦٢,٢ مليون دولار)، تمثلت في معظمها في ارتفاع الدين العام الداخلي الصافي الذي شكّل ٨٥,٩٧ في المئة من ارتفاع الدين العام، وبلغ الدين العام الخارجي في نهاية كانون الاول/ ديسمبر ١٧٦٨,٩ مليون دولار مشكلاً ١٧,٠٥ في المئة من مجموع الدين العام الصافي.

ارتفع حجم الميزانية المجمعة للمصارف من ٢٩٠٥٥ مليار ليرة في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٥ الى ٣٧١٨٣ مليار ليرة في آخر عام ١٩٩٦ . وازدادت الودائع بنسبة ٢٨,٤٧ في المئة في مقابل ١٧,٣٧ في المئة.

ازداد حجم الآلات الصناعية المستوردة بنسبة ١٧١,٤ في المئة، وارتفع عدد المؤسسات الصناعية

المسجلة بنسبة ٦,٥ في المئة وكذلك رساميلها بنسبة ٣,٨ في المئة.

انخفضت مساحة البناء المرخص بها بنسبة ٦٠,٩ في المئة خلال عام ١٩٩٦ . وبلغت تسليمات الاسمنت ٣,٨ ملايين طن خلال عام ١٩٩٦، اي بانخفاض نسبته ٣,٩ في المئة.

بلغ انتاج الطاقة على شبكة كهرباء لبنان ٧٤٩٢ مليون ك.و.س خلال عام ١٩٩٦، اي بزيادة نسبتها ٤٩,٧ في المئة اما مستوردات القطاع الخاص من المشتقات النفطية فقد ارتفعت بنسبة ٥,٤ في المئة على مدار السنة وكذلك كلفتها بنسبة ٢٢,١ في المئة.

تحسنت حركة الملاحة في مطار بيروت الدولي فسجلت حركة الملاحة الدولية ارتفاعاً نسبته ٢,٦ في المئة وكذلك عدد الركاب في حين تراجعت كمية البضائع المشحونة بنسبة ٦,٥ في المئة.

في مرفأ بيروت، كانت الحركة ضعيفة خلال عام ١٩٩٦، فسجلت حركة البضائع المفرغة والمشحونة تراجعاً نسبته ٨ في المئة و٧ في المئة على التوالي في حين ازدادت حركة البضائع في الترانزيت بنسبة ٤١ في المئة».

شؤون البيئة

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

طلب الأشغال لمستوردي النفايات

أصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا قراره الاتهامي في قضية استيراد ٣٦ مستوعباً من النفايات البلاستيكية الملّوثة والمواد الكيميائية السامّة والخطرة على السلامة العامة من ألمانيا في آب/ اغسطس ١٩٩٦ . وطلب عقوبة الأشغال الشاقّة من خمس الى عشر سنين لثلاثة متهمين، في خطوة رادعة للمتاجرين بالسموم.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

التيفوئيد في البقاع الأوسط

تضاربت أرقام وأعداد المصابين بمرض التيفوئيد في منطقة البقاع الأوسط، نتيجة تلوّث مياه الشفّة، بين مصادر جهة وأخرى، اذ بينما اعترف رئيس مصلحة الصحة في البقاع الدكتور جوزيف قاصوف بأن عدد الحالات هو بين ١٥ و٢٥ حالة، أكدّ أهالي منطقة علي النهري - حارة الفيكاني، ان عدد المصابين بلغ أكثر من ألف إصابة، وقال الأطباء ان عددها خمسمئة. وأعلن رئيس مجلس ادارة مستشفى رياق، محمد احمد عبدالله، ان المستشفى استقبل خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة حوالي خمسين حالة وعالجها، وتأكد من ان بينها ١٦ حالة تيفوئيد.

وقال قاصوف في مؤتمر صحافي عقد في مستشفى رياق: «ان هناك تلوثاً بمياه جانبية وليس بخزان مياه منطقة رياق - علي النهري، أدّى الى إصابة خزان المياه ببعض التلوث».

اما النائب إسماعيل سكريّة الذي انضم الى المؤتمر فقال: «كل مرة تحصل

شباط / فبراير ١٩٩٧

مثل هذه المشكلات وننتهي بالأسباب والنتائج. علينا وضع سياسة وقائية لتلافي الوقوع في مثل هذه الحالات مجدداً».

وأضاف: يوجد «تيفوئيد» في المنطقة، ورئيس مصلحة الصحّة يعرف ذلك، وقد سبق أن أصيب البعض من الأهالي بالتسمم في البقاع الشمالي ومضت عدّة أيامّ ولم يكن هناك أي تحرك جدي من قبل وزارة الصحّة وغيرها، بل على العكس كانت هناك محاولة للتقليل من أهميّة الموضوع وتحجيمه كما يحصل الآن.

وفي لقاء شعبي في بلدة علي النهري، أكد عضو لجنة إنماء علي النهري حسين البرجي، أن التلوث ناجم عن اختلاط مجاري الصرف الصحي لبلدة سرغايا بنبع مياه الشفّة التي يستفيد منه أكثر من مئة ألف نسمة، إضافة الى اهتراء شبكة المياه التي بلغ عمرها أكثر من خمسين عاماً. وأكد أن عدد المصابين بلغ أكثر من ألف إصابة.

بدوره أكد عضو لجنة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن وجود «بكتيريا وفيروس» في مياه نهر يحفوفة، وكلاهما يحتاجان الى معالجة مختلفة. وحذر من أن منطقة البقاع مقبلة على كارثة بيئيّة بالنسبة الى المياه.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

«غرين بيس» حذرت من حرق النفايات الخطرة للمستشفيات

أعلن مكتب «غرين بيس – البحر المتوسط» إن «سكان بيروت عرضة للتلوث الناجم عن محرقة العمروسيّة، إذ تحرق نفايات المستشفيات الخطرة في صورة غير قانونيّة». وناشد مجلس الإنماء والإعمار «إقفال محرقتي النفايات السامتين جداً في العمروسيّة والكرنتينا في أسرع وقت ممكن». وأوضح أن «ما بين طنين وأربعة أطنان من نفايات المستشفيات الخطرة تنقل يومياً الى العمروسيّة لتحرق. ويحتوي الدخان المنبعث مواد سامة تتضمن معادن ثقيلة تسبب أمراضاً سرطانيّة وتدمر الجهاز العصبي. ويعتبر الأطفال الأكثر تعرضاً لمخاطرها».

وثائق

شباط / فبراير
١٩٩٧

«مطالعة في الأساس» للنائب العام العدلي
في قضيّة إغتيال الرئيس رشيد كرامي
(بتاريخ ١٩٩٧/٢/٣)

طلب النائب العام العدلي عدنان عضوم في مطالعته في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي في ١٩٨٧/٦/١، الى قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس إعتبار فعل كل من قائد «القوات اللبنانيّة» سمير جعجع ورئيس جهاز الأمن في «القوات» غسان توما ومساعده غسان منسى من نوع الجناية التي تقضي بالإعدام.

وهناما جاء في مطالعة القاضي عضوم:

«نحن عدنان عضوم المدعي العام العدلي

بعد الاطلاع على كل أوراق الدعوى تبين أنه بموجب ورقة الطلب العدد ١/١ تاريخ ٨٧/٦/٩ أسند الى كل من يظهره التحقيق فاعلاً أو متدخلاً أو مشتركاً أو محرضاً، الإقدام على قتل المرحوم الرئيس رشيد كرامي عمداً، ومحاولة قتل المرحوم الوزير الدكتور عبد الله الراسي ومرافقيهما وأفراد طاقم الطوافة التي كانوا يستقلونها بواسطة المتفجرات، وذلك بقصد إحداث البلبلة في البلاد وإثارة الفتن والقلاقل فيها، الجرائم المنصوص عليها في المواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من قانون ٥٨/١/١١ و٧٢ و٧٣ من قانون الأسلحة.

وتبين أنه في أثناء التحقيق استجوب بصفة مدّعى عليهم وفقا للإسناد الوارد في ورقة الطلب كل من:

١- الدكتور سمير فريد جعجع والدته ماري مولود في عام ١٩٥٢ لبناني، أوقف وجاهياً في ٩٦/٨/٢٨ ولا يزال.

٢- العميد خليل الياس مطر والدته ماري مولود في الناعمة ١٩٥٤ لبناني، أوقف وجاهياً في ٩٦/٧/٢٠ ولا يزال.

٣- عزيز يوسف صالح والدته إيفون مولود في بقرقات عام ١٩٥٣ لبناني،

أوقف وجاهياً في ٩٦/٧/٢٠ ولا يزال.

٤- أنطوان بطرس الشدياق والدته نبيهة مولود في بشري عام ١٩٦٠ لبناني، أوقف وجاهياً في ٩٦/٧/٢٠ ولا يزال.

٥- غسان أنطوان توما والدته أليس مولود في سبعل زغرتا عام ١٩٥٧ لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٠.

٦- غسان يوسف منسى والدته مريم مولود في حلتا - البترون عام ١٩٥٧ لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٠.

٧- عفيف بدوي خوري والدته ماري مولود في زوق مكايل عام ١٩٦٠ أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٠.

٨- أنطونيوس الياس الياس المعروف بـ «أنطونيوس الياس عبيد» أو بـ «طوني عبيد» والدته ماري مولود في مترين بشري عام ١٩٦٠لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٠.

٩- جوزف حنا منصور سكر والدته هند مولود في بشري عام ١٩٦٥ لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/١٠/٢٢.

١٠- أسعد كساب كساب والدته حنّة مولود في بيت كساب عام ١٩٦٤ لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٠.

١١- الياس كساب كساب والدته حنّة مولود في بيت كساب عام ١٩٦١ لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٠.

١٢- غابي أنطوان توما والدته أليس مولود في سبعل زغرتا عام ١٩٦٢ لبناني، أوقف غيابياً في ٩٦/٨/٢٧.

١٣- مخايل زاكي الصانع والدته مريم من بزبينا عكار عام ١٩٥٩ لبناني، أوقف وجاهياً في تاريخ ٩٤/٨/٢٣ وخلي في تاريخ ٩٤/٩/٢٧.

١٤- الرائد المتقاعد كميل جان الحايك والدته أولغا مولود عام ١٩٥٣ لبناني، أوقف غيابياً في تاريخ ٩٦/١٠/١.

١٥- كميل بطرس الرامي والدته سعاد مولود عام ١٩٥٩ في جديتا البقاع، لبناني، أوقف وجاهياً في ٩٦/٧/٦ ولا يزال.

١٦- حسن علي أحمد والدته ريا مولود عام ١٩٦٢ لبناني، أوقف غيابياً في تاريخ ٩٦/١٠/١.

١٧- عبد الحميد محمد أحمد والدته فاطمة مولود في حوش الحريّة البقاع عام ١٩٦٤ لبناني أوقف وجاهياً في ٩٦/٧/٦ ولا يزال.

١٨- إيلي لويس صليبي والدته وداد مولود في غزير عام ١٩٦٢ لبناني، أوقف غيابياً في تاريخ ٨٧/٧/٢٤ واستردت مذكرة توقيفه في ٨٧/٨/١٨.

١٩- بيار يوسف عبيد والدته ماري مولود في بزيزا عام ١٩٥٨ لبناني، أوقف غيابياً في تاريخ ٩٦/٨/٢٧.

٢٠- ابراهيم يوسف داغر والدته توفيقة مولود عام ١٩٥٥ في الرميلة لبناني، أوقف وجاهياً في ٨٧/٧/١٦ وخلي في تاريخ ٨٧/٨/١٧.

٢١- جورج قيصر الزغبي والدته بديعة مولود في مجدل الكورة عام ١٩٤٥ لبناني، معروف بـ «روني» أوقف غيابياً في تاريخ ٩٤/٩/٢٠.

٢٢- العقيد جورج نعيم صوايا والدته فيوليت مولود عام ١٩٤٨ لبناني، أوقف وجاهياً في ٩٦/١٠/٣٠ ولا يزال.

٢٣- الرقيب الأوّل سليم عقل حبشي والدته منتهى مولود عام ١٩٦٤ لبناني، أوقف غيابياً في تاريخ ٩٦/١١/٤ ثمّ أدخل السجن في تاريخ ٩٦/١٢/٤ ولا يزال.

وتبين أيضاً أن النيابة العامّة التمييزيّة إضافة الى مواد الإسناد الأساسيّة ادعت في تاريخ ٩٦/١١/٥ في حق كل من المدعى عليهم الرائد كميل الحايك، والرقيب كميل الرامي، وحسن علي أحمد، وعبد الحميد محمد أحمد بالجرائم المنصوص عليها في المواد ٤٨١ و ٣٧٧ عقوبات و ٧٢ أسلحة واستجوبهم حضرة المحقق العدلي في هذه الجرائم بصفة مدعى عليهم».

في الوقائع:

وتضمنت الوقائع:

«خلال عام ١٩٨٧ وبالتحديد قبل بضعة أشهر من تفجير الطوافة العسكريّة الرقم ٩٠٦ التي صرع فيها المغدور دولة الرئيس رشيد كرامي كان الصراع السياسي على أشدّه بين هذا الأخير والمدعى عليه الدكتور سمير جعجع، وكان الأوّل يأخذ على الثاني استغلاله لمرافق الدولة المنتجة ولاسيما منها مرفأ بيروت، واستمراره في عرقلة كل حل ممكن لاستعادة الدولة سلطتها وسيطرتها على هذه المرافق، وولوجه في باب التآمر على وحدة الوطن وسيادته عن طريق ضرب المؤسسات التي تشكل العمود الفقري للدولة والحكم، والمجاهرة في طرح أفكاره التقسيميّة وإصراره على اعتماد نظام تقسيمي يختلف عن النظام القائم آنذاك، ومحاولته الحثيثة للاستحصال على ترخيص لمطار حالات يكون بديلاً لمطار بيروت وذلك ضمن مشروعه التقسيمي رغم ما يلحق هذا المطار من ضرر في أملاك الأهالي القاطنين قربه ومبانيهم ورغم عدم استيفائه الشروط اللازمة لسلامة الطيران ضمن القواعد والأنظمة المعتمدة عالمياً، أما الثاني فكان ينعي على المغدور الرئيس رشيد كرامي مواقفه السلبيّة حول قضايا وطنه ومصالح شعبه على مرّ تاريخه السياسي الطويل واعتكافه عن ممارسة مسؤولياته الحكوميّة مدّة سبعة أشهر عام ١٩٦٩، وامتناعه عن إنزال الجيش اللبناني لحماية أمن المواطنين المهدد والسيادة اللبنانيّة المستباحة من الفلسطينيين عام ١٩٧٥، ومساهمته بحسب وجهة نظر المدعى عليه الدكتور سمير جعجع في تعطيل الجيش اللبناني وتقسيم المؤسسات الدستوريّة والحكوميّة، وارتهانه المطلق لسوريا الى حد مقاطعة الحكم وشل أعمال الدولة وتغطية ما كان يسميه بالإحتلال السوري، مما جعل الوضع الإقتصادي يتردى يوماً فيوماً، ومسؤوليته عن تدهور سعر صرف الليرة اللبنانيّة بسبب استمراره في القطيعة والمقاطعات وتحويله كل المبادرات مـآزق، وتجميده الأوضاع بحيث أضحت من دون أفق ومن دون حل، ومعارضته غير المبررة فتح مطار حالات وتعنته في رفض هذا المطلب الإنساني المحق رغم حال الفوضى السائدة في نظره داخل مطار خلدة والفلتان المستشري على الطرق المؤدية إليه، وتصديه لمنع المدعى عليه جعجع من الإشتراك في الحكم

من طريق معارضته اشغاله منصباً وزارياً في وزارته، رغم قبول الرئيس أمين الجميل بذلك. وقد تفاعل الخلاف بين قائد القوات اللبنانيّة من جهة والمغدور الرئيس كرامي من جهة أخرى وتصاعد السجال الإعلامي واعتبرت القوات اللبنانيّة أن الحلّ النهائي للقضيّة اللبنانيّة لا يزال بعيد المنال في ظل كل الإحتلالات الغريبة القائمة على الأراضي اللبنانيّة وحذرت الرئيس كرامي من مغبة إستمراره في انتهاج السلبيّة التي ترتد وبالا وخراباً ودماراً وانهياراً إقتصادياً على لبنان واللبنانيين واعتبرت أن المرحلة تستوجب قيام حكومة جديدة موسعة تدير الحلول السياسيّة والأمنيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة الى أن يحين أوان الحل النهائي، ورد المغدور الرئيس كرامي معتبراً أن الحل لا يتم إلا من طريق حل الميليشيات وسحب السلاح ورفع اليد عن المرافىء والمرافق العامّة بحيث تعود المسؤوليّة الى الدولة وحدها وإنه لا يمكن في أي حال أن يوافق على فتح مطار حالات لأنه إذا جرى حادث ما فإنهم سيحملون الحكومة المسؤوليّة وإنه يعمل جهده لتأمين الأمن ليسافر كل مواطن من طريق مطار بيروت الدولي، واعتبر أنه مستهدف شخصياً هو ومبادئه السياسيّة ومواقفه، وان كل مواطن يرفض الواقع الراهن يصبح عرضة لانتقام القوات اللبنانيّة وإن العمر في يد الله وليس في يد أحد وخصوصاً الظالمين.

كرامي - شمعون

وتبين أنه في تاريخ ٨٧/٥/٦ وتحت ضغط القوات اللبنانيّة وبعض الميليشيات الأخرى المتضررة من عودة سلطة الدولة قدم الرئيس كرامي استقالته مبرراً السبب بالفشل الذي باء ت به كل المحاولات للخروج من المأزق، وقد رحبت القوات بهذه الإستقالة معتبرة أن هذه الخطوة سوف تحرك الوضع السياسي والجمود الذي يعتريه في اتجاهات جديدة تفتح المجال واسعا على إمكان معالجة الأزمة الإقتصاديّة والمعيشيّة الضاغطة أو أجزاء كبيرة منها، بيد أن رئيس الجمهوريّة الشيخ أمين الجميّل تردد في اتخاذ موقف من الإستقالة خشية التعرض لأزمة حكم مما حمل القوات اللبنانيّة على الضغط عليه لقبولها معتبرة أن عدم قبول الإستقالة يشكل عاملاً سلبياً جديداً يضاف الى عامل المقاطعة ويؤدي الى نقل مسؤوليّة الوضع الطارىء من الحكومة الى الحكم وطلبت منه أن يعجل بحسم الوضع الحكومي سريعاً أي بقبول الإستقالة ومباشرة تشكيل حكومة جديدة تحظى بثقة اللبنانيين. في ظل هذا الجو المشحون طالب الرئيسان صائب سلام وكامل الأسعد والعميد ريمون إده رئيس الحكومة بالعودة عن استقالته وقد لقي هذا الطلب صدى استحسان لدى بعض السياسيين، وجرت في الوقت ذاته مفاوضات بين الرئيس رشيد كرامي والمرحوم الرئيس كميل شمعون بواسطة وسيط حول المبادىء التي يمكن اعتمادها أساساً للحل بين الشريحتين المتنازعتين من اللبنانيين، وقد شارفت المناقشات على التوصل الى وضع الخطوط العريضة للإتفاق على مشروع متكامل شبيه باتفاق الطائف من شأنه ان ينهي النزاع بين المتحاربين وان يثني الرئيس كرامي عن استقالته وقد أثارت هذه المحاولات نقمة المدعى عليه الدكتور سمير جعجع وخشي مغبة الأمر ورأى أن يتداركه بإحداث صدمة من شأنها أن تخلط الأوراق وتقلب الأمور رأساً على عقب، ورأى أن الحل الأنسب للوصول الى هذه الغاية هو في وضع حد لحياة الرئيس رشيد كرامي.

ولهذه الغاية اجتمع الدكتور سمير جعجع بالمدعى عليه غسان توما رئيس جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة وبالمدعو بيار رزق رئيس الإستخبارات المعروف بـ «أكرم» وصارحهما برغبته في القضاء على الرئيس كرامي إلا أن بيار رزق لم ير هذا الفعل في محله لأن من شأنه أن يعكر العلاقات بين القوات اللبنانيّة وبغداد التي كانت تمدها بالمساعدات والأسلحة ولأن الرئيس رشيد كرامي من الطائفة السنيّة التي كان يحرص الرئيس صدام حسين على تقويتها لأنها بحسب أقوال بيار رزق كانت ضدّ الطائفيّة العلويّة الحاكمة في سوريا، عندها عهد المدعى عليه سمير جعجع الى المدعى عليه غسان توما بتدبير أمر اغتيال المغدور الرئيس كرامي وتم الأمر وفقاً لما سيأتي بيانه:

تتبع المدعى عليه غسان توما ومساعديه أخبار انتقال الرئيس رشيد كرامي من بيروت الى طرابلس وبالعكس واستعان لهذا الغرض بأجهزة التنصت وبالعملاء المزروعين في أجهزة الدولة والجيش وعلم من مصادر عدّة وخصوصاً من المدعى عليه جورج قيصر الزغبي الذي كان ينقل إليه المعلومات التي كان يزوده إياها المدعى عليه مخايل زاكي صانع بوصفه أحد الفنيين في قاعدة أدما الجويّة أن الرئيس رشيد كرامي يقضي عطلة الأسبوع في مدينة طرابلس وكان ينتقل إليها بواسطة طوافة عسكريّة من نوع «بوما» تنطلق من قاعدة أدما الجويّة وتذهب بناء على طلبه الى محلّة الحمام العسكري في بيروت وتنقله منها الى عاصمة الشمال ثمّ تعود في بدء الأسبوع لترده الى بيروت بعد قضاء عطلة نهاية الأسبوع هو ومرافقيه من معرض طرابلس، عندها صمم ومساعدوه على أن تكون الطوافة العسكريّة التي تقله مسرحاً لنشاطهم الجرمي لأن من شأن ماهيتها العسكريّة أن يولد التباساً في هويّة منفذ الجريمة، وأن يحدث شرخاً بين الجيش اللبناني والفئة المتعاطفة مع المغدور، إضافة الى أنها الوسيلة الأسهل والأضمن لتحقيق النتيجة الجرميّة المتوخاة ولو أدى الأمر الى مصرع أفراد آخرين.

وتبين أنه بعدما انتهت مرحلة التخطيط الجرمي وحدد مسرح الجريمة والطريقة التي ستتم بها كان لا بدّ من مباشرة الأعمال التحضيريّة للجريمة والإستعدادات اللازمة لاتمامها، وأنه لهذه الغاية ولتحديد مسار الطوافات العسكريّة والمكان الذي سيقف فيه المركب الذي سيحصل على متنه تفجير الطوافة لاسلكياً بعد وضع متفجرة على متن الطائرة طلب المدعى عليه غسان توما من المدعى عليه عفيف خوري وكان يومها رئيساً للقاعدة البحريّة التابعة للقوات اللبنانيّة أن يقوم بمهمّة الإستطلاع والمراقبة، وأن يستكشف المجال الجوي فوق البحر قبالة الشاطىء الممتد من جونيه الكسليك حتى البربارة، ولهذه الغاية توجه المدعى عليه عفيف خوري برفقة الشاهد سامي عبارة وكان في عداد بحريّة القوات وبزورق يطلق عليه إسم «وحش» الى عرض البحر لرصد تحركات الطوافات وقد أحضر المدعى عليه عفيف خوري معه منظار مراقبة عسكريّة تجهز به عادة الطرادات العسكريّة وكان الإنطلاق من قاعدة القوات البحريّة في مرفأ ATCL وقد اتجه الزورق نحو جبيل على مسافة قريبة من الشاطىء، وانه في مقابل مدينة جبيل وعلى بعد نحو كيلومتر طلب المدعى عليه عفيف من الشاهد سامي عبارة الذي كان يقود الزورق بالتوقف في عرض البحر وأخذ يراقب السماء منتظراً مرور طائرة هليكوبتر عسكريّة من دون أن ينكر أمامه أي تفاصيل. وقد علم منه لاحقاً أن الطائرة المطلوب مراقبتها تقل الرئيس كرامي عادة، إلا أنه بعد انتظار مدّة ساعة من دون مرور الطائرة عادا أدراجهما الى القاعدة، وقد طلب المدعى عليه عفيف من الشاهد سامي أن يعود في

اليوم التالي الى النقطة نفسها وأن يراقب مرور الطائرة ما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة وهو الوقت الذي تمر فيه الطائرة. وبالفعل عاد الشاهد سامي عبارة في اليوم التالي الى المكان نفسه وبالزورق نفسه وانتظر المدّة المحددة له من دون أن تمر الطائرة المطلوبة فعاد الى القاعدة وأعلم المدعى عليه عفيف خوري الذي لم يعلق على الأمر، وإنه بعد مرور أيام عدّة طلب المدعى عليه عفيف من الشاهد سامي عبارة تجهيز زورق يسمى «زوين» فقام بتحضيره، وانه بعد قليل حضر المدعى عليه غسان توما وعفيف خوري ومعهما المدعى عليه طوني عبيد وقد صعدوا جميعاً الى الزورق وكان يقوده سامي عبارة وانطلقوا به في اتجاه مدينة جبيل أيضاً واقتربوا من الشاطىء قبالة برج الفيدار حيث توجد ثكنة عسكريّة للقوات وتوقفوا قرب الشاطىء حيث كان يوجد أشخاص أربعة يقفون على تلّة، وقد أخذ المدعى عليه طوني عبيد يومىء إليهم بيديه ويتحدث معهم بالإشارة، ثمّ توجه الزورق نحو عرض البحر وتوغل الى مسافة ٧٠٠ متر، ولدى استدارته شاهدوا طائرة هليكوبتر تطير فوق حالات، وقد عادوا بعدها الى القاعدة البحريّة، وعلم الشاهد سامي أن ركاب الزورق كانوا يراقبون الطائرة التي تقل المغفور الرئيس رشيد كرامي.

وتبين أنه إضافة الى المهمات التي قام بها المدعى عليه عفيف خوري مع سامي عبارة و الآخرين فقد قام المدعى عليهما أسعد والياس كساب وكانا من عداد ضباط البحريّة في القوات اللبنانيّة بجولات عدّة مماثلة ولكن لوحدهما وقد علم الشاهد سامي عبارة بهذه الجولات من خلال استخدامهما الزورق «زوين» بصورة مفاجئة وسريّة، وكان عند عودتهما يهتم بصيانة الزورق من دون أن يرافقهما.

بعد هذه الرحلات الإستطلاعيّة الأولى أخذ المدعى عليه غسان توما المبادرة في أمر المراقبة شخصياً وكان يصطحب معه المدعى عليه عفيف خوري الذي كان يقوم بقيادة الزورق «زوين» والمدعى عليهما طوني عبيد وغابي توما اللذين كانا يتنصتان على جهاز لاسلكي من دون أن يتكلما أمّا المدعى عليه غسان منسى فكان ينقل معه جهازاً لاسلكياً صغير الحجم ينبعث منه ضوء كلما مرّت طوافة أو طائرة في الجو الذي يعلو الزورق، ولم يكتف المدعى عليه غسان توما بأمر المراقبة البحريّة بل قام هو ومساعدوه المدعى عليهم أنطونيوس الياس المعروف بـ «طوني عبيد» وغسان منسى وأنطوان الشدياق وغابي توما وشخص آخر أشقر الشعر يرتدي بذلة القوات اللبنانيّة تابع لثكنة بلونة العائدة الى سلاح المضاد للدروع والذي لم يتوصل التحقيق الى تحديد هويته باستكشاف الجو فوق الساحل الممتد من جونيه الى بعشتا وكانوا يتوجهون الى منطقة جدايل جبيل بعد بلدة عمشيت مصطحبين معهم منظاراً بطول خمسين سنتمتراً يستعمل لتحديد المسافات، وجهازاً لاسلكياً للتنصت ويقومون من هذه المحلة القريبة من البحر بمراقبة مسار الطوافات التابعة للجيش اللبناني في أثناء انتقالها عن قاعدة أدما الى الشمال ذهابا وإياباً.

وتبين أن المدعى عليه غسان توما طلب من المدعى عليهما عزيز يوسف صالح وجوزف سكر تحضيراً لتنفيذ الجريمة وتسهيلاً لارتكابها وقبل ثلاثة أشهر من تاريخ مصرع المرحوم الرئيس رشيد كرامي أن يقوما بجولة إستطلاع وتصوير لموقع أدما التابع للجيش اللبناني ومهبط الطائرات فيه، وبالفعل قام المدعى عليهما المذكوران بتصوير قاعدة أدما الجوية تصويراً بانورامياً مرّتين، كما طلب منهما ان يصورا قاعدة جونيه الجوية الكائنة في الملعب البلدي في جونيه فقاما

بذلك، وقد اختارا لتنفيذ هذه المهمة موقعا لهما في بناية تقع قرب مشروع «الأوريزون» وتطل مباشرة على قاعدة أدما الجويّة وتعرف ببناية الباطون. وصورا بانوراميا قاعدة جونيه من على كوع مشرف بعد اجتياز حارة صخر.

زارع العبوة؟

وتبين أن المدعى عليه غسان توما بعدما انتهى من مسح القاعدتين الجويتين وتحديد الطائرات الجاثمة فيهما، وبعدما عين مسار الطائرات الهليكوبتر التي تنتقل من أدما الى الشمال ذهاباً واياباً انتقل الى الحلقة الأصعب في الخطّة وهي وضع المتفجرة في الطائرة التي كانت تقل الرئيس كرامي من طرابلس الى بيروت في أثناء عودته من إجازته في نهاية الأسبوع تمهيداً لتفجيرها لاسلكياً من البحر، ولهذه الغاية استعان ببعض أفراد الجيش من المتعاطفين مع القوات والتي كان جهاز الأمن قد استطاع تجنيدهم ليعملوا لحساب القوات ضد مؤسستهم. واستطاع بواسطة بعض هؤلاء من العاملين في قاعدة أدما والذين لم يتوصل التحقيق الى معرفتهم من تحديد رقم الطوافة التي كانت ستقلع من أدما الى طرابلس لتعود بالمغدور من هناك الى بيروت، كما تولى المدعى عليه غسان منسى استمالة رقيب من قاعدة أدما تعرف عليه بواسطة رقيب من القاعدة نفسها كان يعمل لمصلحة جهاز أمن القوات ولكنه كان ضعيفاً غير قادر على القيام بالعمل المطلوب وقد استطاع غسان توما أن يحمل الرقيب الفني المذكور بالإغراء والوعد بدفع مبلغ خمسة عشر ألف دولار أميركي على وضع عبوة ناسفة في مكان من الطوافة يقع مباشرة خلف المقعد الذي اعتاد المرحوم الرئيس رشيد كرامي أن يجلس عليه في الجانب الأيسر الأمامي منها، وقد دس الرقيب المذكور هذه العبوة خلف بطانة الهيكل التي تستعمل الكبسولات في فتحها وإقفالها، وركزها على متكأ في العمود الأوسط منه، وهي عبارة عن بطارية ماركة YUASA يابانيّة الصنع مجهزّة بصاعق من صنع إسرائيلي قادر على تفجيرها عند تلقي الإتصال اللاسلكي اللاقط وهذه البطارية من طراز NP 6-12 (أي ٦ أمبير و ١٢ فولت) زنتها نحو ثلاثمئة غرام.

كما تبين أن التحقيق لم يتوصل الى تحديد هويّة هذا الفني الذي قام بدس العبوة في هيكل الطائرة رغم الأبحاث والتحريات والتحقيقات الدقيقة التي أجريت، ورغم أن المدعى عليه غسان منسى أعطى أوصافه بعد حصول الحادث المدعى عليه خليل مطر بأنه «زعبوط صغير زمك ذكي وفني وبيطير مع الطوافات» وهو من منطقة العميد مطر، وإنه استطاع التملص بسرعة من التحقيقات العسكريّة التي أجريت بعد حصول الحادث وإنه على قدر من الحيلة بحيث أنه رفض أن يقبل المبلغ الموعود به الى حين انتهاء التحقيقات.

وتبيّن أنه ضمن هذا الإطار وبعد التدقيق في لوائح خدمة الفنيين المسؤولين عن صيانة الطائرات وقت حصول الحادث تم استجواب كل من مخايل زاكي الصانع وابراهيم يوسف داغر وإيلي لويس صليبي والرقيب الأوّل سليم عقل حبشي بصفة مدعى عليهم بجرم اشتراك في اغتيال المغدور الرئيس رشيد كرامي إلا أن الأدلّة لم تتوافر بصورة كافية في حق أي منهم على أنه هو الشخص الذي قام بدس العبوة في الطائرة.

وتبين أن المدعى عليه غسان توما حتى يضمن نجاح عمليّة التفجير وأن لا تمر الطائرة التي تقل المغدور الرئيس رشيد كرامي من دون أن يتنبه لها وحتى يتثبت بصورة حتميّة أن الطائرة المراد تفجيرها هي الطائرة التي ينتقل على متنها الرئيس رشيد كرامي رأى من الضروري أن يستعين بحليف للقوات هو المدعى عليه العميد خليل مطر وكان يومها قائداً للقاعدة الجويّة في حالات، وكان هذا الأخير قد تعرف الى المدعى عليه الدكتور سمير جعجع عند تركه لبلدة دير القمر وإقامته في الفيدار، وقد عرف المدعى عليه الدكتور جعجع العميد مطر على المدعى عليه غسان توما بصفته رئيساً لجهاز الأمن في القوات اللبنانيّة وعلى بعض القادة ومنهم خيل باسيل بوصفه مسؤولاً عن منطقة الفيدار وعلى بيار الضاهر وراجي عبده الملقب «الكابتن» والذي كان مسؤولاً في عمشيت وعلى نادر سكر الذي كان مساعداً لسمير جعجع وذلك في أثناء زيارته له في مكتبه في أحد الشاليهات التابعة لبرج الفيدار. وقد توثقت عرى العلاقة ما بين المدعى عليهما خليل مطر وغسان توما وكانا يتبادلان الزيارات العائليّة وقد أعطى المدعى عليه خليل مطر غسان توما تصريحاً يجيز له المرور على الخط العسكري في مطار حالات في الوقت الذي كان فيه المرور ممنوعاً على الغير، وفي المقابل حتى يضمن المدعى عليه غسان توما تبعية المدعى عليه العميد مطر وولاءه خصه بمبالغ ماليّة كانت تدفع له دوريا وكانت توضب له في ظروف عدّة. واحداً له وثلاثة أو أربعة ظروف لغيره من أتباعه. وكان غسان توما يرسل إليه هذه الظروف بواسطة الشاهد خوسيه باخوس، وإذ صودف وجود العميد خليل مطر في مبنى جهاز الأمن في الكرنتينا فكان يأخذها بنفسه من الشاهدة أمال عبود، ولما أصبح ولاء المدعى عليه العميد خليل مطر للقوات اللبنانيّة ولاء تاماً بحيث أنه أعطي من قبلها لقب حركي فعرف بإسم (PARAPLUIE) التقى المدعى عليهما غسان توما وغسان منسى قبل أسبوعين من وقوع الجريمة بالمدعى عليه العميد خليل مطر في مطعم «الدلعونا» قرب مستشفى سيدة المعونات. وفي أثناء تناول طعام العشاء قال غسان توما للعميد مطر ما يأتي «يا معلم بدو يصير قريباً حدث مهم كثير» فسأله هذا الأخير عما هو فأجابه الأوّل: «جماعتك بدن يقتالوا الرئيس كرامي» فتعجب وسأله «مين جماعتي؟» فأجابه: «مخابرات الجيش». وذكر له إسم ضابط في الجيش ومعه إثنان من القوات لقب أولهما «عباس» والثاني «ميخا» ولكنه لم يشرح له كيفيّة التنفيذ، عندها قال له العميد مطر «لا أصدّق هذا الأمر» فضحك قائلاً: «منشوف» كما ضحك في الوقت عينه غسان منسى، وإنه قبل يومين من حادث اغتيال الرئيس رشيد كرامي اتصل المدعى عليه غسان توما بالمدعى عليه خليل مطر هاتفياً الى بيته وقال له: «بدنا إياك الإثنين صباحاً» قال له إنه سيكون في بيته وسيتصل به صباح الإثنين، فسأله العميد مطر عما يريد فقال له: «الموضوع اللي حكيتك عنه... بدنا نسبق الجماعة شو رأيك؟» وكان يقصد موضوع عمليّة كرامي فأجابه OK ووافق معه.

وتبين أنه ليلة اغتيال المغدور الرئيس رشيد كرامي وقرابة الساعة العاشرة من ليل ٨٧/٥/٣١ اجتمع المدعى عليه غسان توما في مكتبه في الكرنتينا بالمدعى عليهم غسان منسى وطوني عبيد وعزيز صالح وجوزف سكر وغابي توما وطلب من المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر أن يذهبا معا في الساعة السابعة صباحاً من اليوم التالي الى المكان الذي أجريا فيه تصوير قاعدة أدما بشكل بانوراما وراء بناية الباطون قرب مشروع «الأوريزون» وأن يراقبا الطوافات التي تقلع ما بين الساعة الثامنة والعاشرة صباحاً كما طلب منهما أن يقوما مع المدعى عليه طوني عبيد بتصوير

الطائرة عند انفجارها كما طلب من الشاهد خوسيه باخوس أن يكون وراء المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر للحماية ولإعلامهما بأي تحركات تحصل وأعطاه ورقة مرقمة شاهد إسمه مدوناً عليها وأرقام شيفرة وأسماء للموجودين ورموزاً وهي شيفرة لاسلكيّة، أما المدعى عليه أنطوان بطرس الشدياق وهو أحد مرافقي غسان توما وكان يساعده في عمليات الإستطلاع البريّة والبحريّة التي مهدت لاغتيال الرئيس كرامي مع علمه بالأمر فقد طلب منه غسان توما أن يقضي ليلته في مدخل البناية التي يشغل شقّة سكنيّة فيها في بلدة فتقا. وعند الفجر من صباح يوم ٨٧/٦/١ اتصل غسان توما بالمدعى عليه أنطوان الشدياق من مسكنه بواسطة «الإنترفون» وأيقظه وأفهمه أنه منتظر وصول شخص، وطلب منه أن يعلمه بذلك فور حضوره، وقرابة الساعة السادسة اتصل المدعى عليه غسان توما هاتفياً بالعميد خليل مطر وطلب منه الحضور الى منزله في فتقا وأن يحضر معه «الجهاز اللي بيسمع الطائرات» والذي وصفه العميد مطر في أثناء استجوابه، ببرج مراقبة متنقل لأنه جهاز مرسل ولاقط وهو من نوع GENEVA... فوافق المدعى عليه العميد خليل مطر على الحضور وعلى جلب الجهاز وقال له OK وهو يعلم ماهية المشروع الجرمي المنوي تنفيذه ونتيجته، وبعد قليل وصل المدعى عليه العميد خليل مطر بسيارته وهي من نوع «مرسيدس – ٢٨٠» فستقية ولما رآه المدعى عليه أنطوان الشدياق وكان يعرفه سابقاً لأنه كان يتردد الى منزل مخدومه غسان توما اتصل بهذا الأخير بواسطة «الإنترفون» وأعلمه بقدومه وكان المدعى عليه غسان توما جاهزاً فنزل بسرعة الى مدخل البناية حيث التقى بالعميد مطر الذي كان يلبس ثياباً رياضيّة وهي عبارة عن «شورت» و «تي شيرت» وسأله إذا كان جلب الجهاز معه فأجابه بالإيجاب وقال إنه في صندوق السيارة وقد أحضره المدعى عليه مطر من السيارة، عندها سلمه المدعى عليه غسان توما كيساً من النايلون يحتوي على نظارتين سوداوين وقبعة (كاسكيت) يخفي بها شخصه عمن سيراه في القاعدة البحريّة المحددة كمركز للإنطلاق، وقد استقلا بعد إحضار الجهاز سيارة المدعى عليه غسان توما الذي قادها بنفسه وصعد في المقعد الخلفي معهما المدعى عليه أنطوان الشدياق ولدى وصولهم الى القاعدة البحريّة الخاصّة بالقوات اللبنانيّة ترجلوا من السيارة وكان في انتظارهم هناك المدعى عليه غسان منسى ، وقد أدخل المدعى عليه غسان توما المدعى عليه العميد مطر الى غرفة زجاجيّة في القاعدة وطلب منه أن ينتظره فترة قصيرة فيها، وانصرف الى التكلم مع مساعديه غسان منسى وعفيف خوري وطوني عبيد وأنطوان الشدياق وخوسيه باخوس وطلب من هذا الأخير أن ينصرف لإتمام المهمّة المحدّدة له في اليوم السابق قائلاً له «امش» كما استدعى المدعى عليهم خليل مطر وغسان منسى وأنطوان الشدياق وعفيف خوري وصعدوا جميعاً في زورق مدني من نوع CIGARETTE إسمه «هوك» لا يحمل أي إشارة للقوات اللبنانيّة قاده المدعى عليه عفيف خوري، وتوجه به شمالاً في عرض البحر بعدما دخل المدعى عليهما غسان توما والعميد خليل مطر الى قمرة فيه وظل الباقون على سطحه وقد سأله المدعى عليه مطر عن سبب إدخاله الى القمرة فأجابه غسان توما كي لا يراك أحد.

التنفيذ

وتبين أنه بعد انطلاق الزورق في عرض البحر في اتجاه الشمال الغربي عاد المدعى عليه خليل مطر

الى استفسار المدعى عليه غسان توما وسأله «شو انقلبت الآية صرتوا أنتم بدكم تعملوها» وعنى بذلك اغتيال الرئيس كرامي كما ذكر هو نفسه في إفادته في التحقيق الأولي فرد عليه غسان توما ضاحكاً «هيدا الزلمي قليل شو عامل فيكن بالجيش وهيدي منيحة للقوات، ويا خي هيدا مصيبة على الوطن، وشوف كل شي مظبط وهلق بتشوف بعينك، وعلى فكرة بيسلم عليك الحكيم وانبسط كثير لأنك جايي معنا». بعد الإنتهاء من هذه المحادثة طلب المدعى عليه غسان توما من العميد مطر فتح الجهاز الذي يحمله قائلاً «فتحو فتحو حتى ما تغدرنا الطيارة وتمرق ما نحس عليها بركي ما انتبهنا لالها» ففتح المدعى عليه خليل مطر الجهاز لكنه أعطى تشويشاً داخل الكابين فخرج مع غسان توما الى سطح الزورق، وكان الزورق قد وصل قبالة شاطىء البوار- العقيبة.

ولما كان المدعى عليه غسان توما كما سبق القول قد كلف المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر أن يبلغاه لاسلكياً بإقلاع الطوافة المنشودة، وكلف باخوس حمايتهما، فإن المدعى عليهما الأولين فور مشاهدتهما بواسطة المنظار إقلاع الطوافة من مكان وقوفهما في بناية الباطون إتصلا بغسان توما وأبلغاه بذلك بواسطة الرمز المتفق عليه إذ سمع قولهما «طار الحمام» لذا كان في إمكان الجناة بمساعدة الجهاز الذي كان في حوزة المدعى عليه العميد خليل مطر تحديد الهدف بدقّة وتحقيق النتيجة المتوخاة من نشاطهم الجرمي.

توقف الزورق قبالة شاطىء البوار-العقيبة وبعد قليل شاهد الجناة طوافة عسكريّة تابعة للجيش اللبناني آتية من الشمال وسمع العميد مطر على الجهاز المفتوح مكالمة باللغة الإنكليزيّة يقول فيها قائد الطوافة أنه متوجه الى أدما Proceeding To Adma فقال للمحيطين به أنها غير الطوافة المقصودة «مش هي» لأن الطوافة المفخخة كانت ستحط في بيروت وليس في أدما، وبعد فترة من الوقت تابع الزورق الذي كان بقيادة المدعى عليه عفيف خوري سيره حتى وصل الى موازاة شاطىء المدفون وتوقف هناك من دون إطفاء محركاته، وبعدها أي بعد مرور الطوافة الأولى وانقضاء فترة نحو نصف ساعة تقريباً كان خلالها المدعى عليه غسان منسى يحضر أشرطة وآلة صغيرة كانت داخل الحقيبة التي أحضرها معه، وكان يتعامل معها بطريقة معينة وهو جالس على الجهة اليمنى الخلفيّة للمركب الذي كان متوقفاً في عرض البحر بعدما غير المدعى عليه عفيف خوري اتجاهه وجعل مقدمته في اتجاه الجنوب ظهرت طوافة على مستوى رأس الشقعة آتية من الشمال في اتجاه الجنوب وصرخ المدعى عليه غسان منسى «الطيارة الطيارة» ويقصد بها الطوافة المفخخة التي كانت تحمل الرقم /٩٠٦/ إذ لم يبق سوى طوافة واحدة من الطوافتين اللتين توجهتا في ذاك اليوم بعد الثامنة صباحاً الى الشمال، وبسرعة وضع المدعى عليه غسان منسى جهاز التحكم على أعلى مستوى من مؤخر المركب وأخذ يعالج سلك الإتصال فيه، ثم كبس على عتلة بهذا الجهاز ونظر الى الطائرة من دون أن يسمع أي نداء من قائدها فانفجرت الطائرة وكان الإنفجار من الجهة اليسرى من الطوافة وشوهد الدخان ينبعث من الطائرة كما تطاير بعض أجزاء منها ووقع في البحر، وعلى الأثر هلل جميع من كانوا على متن الزورق مبتهجين معبرين عن فرحهم وسعادتهم بنجاح العمليّة وفوراً طلب المدعى عليه غسان توما من قائد الزورق عفيف خوري الإسراع في العودة الى القاعدة البحريّة، حيث انطلق المركب بالسرعة القصوى في اتجاه الجنوب الغربي حتى وصل الى موازاة مراكب الحماية العسكريّة التابعة للقوات اللبنانيّة التي كانت في عرض البحر، عندها دخل المدعى عليهما توما

ومطر الى داخل حجر الزورق وخاطب الأوّل الثاني قائلاً «ولاه أنا خفت ما تضبط» فأجابه الثاني ضاحكاً «ما صرلي جمعتين بجرب فيها».

وتبين أنه عندما حصل الإنفجار في الطوافة كان طوني عبيد وبرفقته عزيز صالح وجوزف سكر اللذين كانا قد لحقا به بعد انتهائهما من إعطاء الإشارة لغسان توما بانطلاق الطوافة المقصودة واقفين في محلّة بعشتا بعيداً عن الأنظار متربصين لحصول الإنفجار حتى يتم تصوير الطائرة، وبالفعل قام طوني عبيد بالتقاط صور عدّة للطائرة عند تفجيرها وقد ساعده في ذلك المدعى عليهما المذكوران، وقد قام المدعى عليه جوزف سكر في اليوم التالي لاغتيال الرئيس رشيد كرامي بإحضار شريط فيديو مع غلافه وقد شاهده خوسيه باخوس يسلمه الى المدعى عليه غسان توما وسمعه يقول له «هيدا الكاسيت» وقد عمد غسان توما على الفور الى تسلمه ووضعه في خزانة الأمانات، وتبين من التحقيق أن الطوافة في أثناء انفجارها قرابة الساعة التاسعة والعشر دقائق صباحاً كانت في المجال الجوي الموازي لرأس شكا وعلى علو خمسمئة قدم وعلى مسافة خمسة كيلو مترات من محاذاة الشاطىء، وقد أدى الإنفجار الى توقف المحرك الأيسر للطوافة عن الدوران بسبب انقطاع أنبوب الكاز الذي يؤمن تغذيته، والى تعطيل التمديدات الكهربائية وأجهزة التوليد والى التسبب بانقطاع تام للتيار الكهربائي المتناوب والثابت والى انقطاع تيار البطاريّة والى تعطيل الإتصال اللاسلكي والى الحيلولة دون إنزال عجلات الطوافة بالطرق العادية والإضطراريّة كما أصيب التيار الآلي وتوقف عن العمل. ونتيجة الأضرار لم يتمكن الطياران الشاهدان المقدم أنطوان البستاني والعقيد وليم مليس من إنزال الهابط بالطرق الإضطراريّة مما حمل أحدهما العقيد وليم مليس على إنزالها على سطحها الأسفل في مطار حالات».

الخلاصة

وتطرقت المطالعة الى الأضرار البشريّة والماديّة التي نجمت عن الحادث، ثمّ أوردت في زاويتي الأدلة والقانون الوصف الجرمي لكل من المدعى عليهم، وخلصت الى الطلب من المحقق العدلي إعطاء القرار:

أولاً: باعتبار أن فعل المدعى عليهم الدكتور سمير فريد جعجع وغسان أنطوان توما وغسان يوسف منسى المبينة هوياتهم الكاملة أعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها في المادّة ٥٤٩ عقوبات ف ١ و٧ بالنسبة الى جرم قتل المغدور الرئيس كرامي، ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١ و ٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادّة ٢٠١ منه بالنسبة الى جرم محاولة قتل بقيّة ركاب الطوافة. ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة ٦ من القانون الرقم ٥٨/١١ بالنسبة الى جرم العمل الارهابي الناشىء من تفجير الطائرة الذي أفضى الى قتل الرئيس كرامي ومحاولة قتل بقيّة الركاب، والظن فيهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٦ من قانون الأسلحة لجهة جرم حيازة المتفجرات ونقلها وإيجاب محاكمتهم بالجنحة تبعاً للجنايات لعلّة التلازم.

ثانيـــاً: إعتبار فعل المدعى عليه خليل الياس مطر المبيّنة هويته الكاملة أعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة ٥٤٩ عقوبات ف ١ و ٧ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات ف ١و٣ و

٤لجهة جرم التدخل في قتل الرئيس كرامي، واعتبار فعله من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ عقوبات ف١و٧ المعطوفة على المادتين ٢٠١ و ٢١٩ عقوبات منه لجهة التدخل في محاولة القتل، واعتبار فعله من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة السادسة من القانون ٥٨/١١ لجهة جرم الإرهاب.

ثالثـاً: إعتبار فعل المدعى عليهم عفيف الخوري وأنطونيوس الياس المعروف بـ«طوني عبيد» وأنطوان الشدياق وعزيز صالح وجوزف سكر وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما المبينة هوياتهم الكاملة أعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة ٥٤٩ عقوبات ف١ و٧ معطوفة على المادة ٢١٩ منه ف٤ لجهة جرم التدخل في قتل المغدور الرئيس رشيد كرامي ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١و ٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين ٢١٩ و٢٠١ عقوبات لجهة جرم التدخل في محاولة القتل ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١ لجهة جرم الإرهاب والظن بالمدعى عليهم الثلاثة الأول سنداً الى المادة ٧٦ اسلحة لجهة حيازة المتفجرات ونقلها والظن بالمدعى عليه انطوان الشدياق بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ اسلحة ومحاكمتهم بالجنحة تبعاً للجنايات لعلة التلازم.

رابعـاً: اعتبار فعل المدعى عليهم الرائد المتقاعد كميل الحايك والرقيب بطرس الرامي وحسن علي أحمد المبينة هوياتهم الكاملة أعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة ٥٤٩ ف ١ و٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادّة ٢١٩ منه فقرتها الخامسة لجهة جرم التدخل في قتل الرئيس كرامي، ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة ٥٤٩ ف ١ و ٧ عقوبات معطوفة على المادتين ٢٠١ و٢١٩ عقوبات من جهة جرم التدخل في محاولة القتل ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة السادسة من قانون ٥٨/١١ لجهة جرم الإرهاب، والظن فيهم بالجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٦ أسلحة لجهة جرم حيازة المتفجرات ونقلها ومحاكمتهم بالجنحة تبعا للجنايات لعلة التلازم.

خامساً:إعتبار فعل المدعى عليهما مخايل زاكي الصانع وجورج قيصر الزغبي من قبيل الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادّة ٢١٩ منه ف١ لجهة جرم التدخل في القتل، ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة ٥٤٩ ف١ و٧ معطوفة على المادتين ٢١٩ و٢٠١ لجهة جرم التدخل في محاولة القتل ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادّة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١ لجهة جرم الإرهاب.

سـادسـاً:وقف التعقبات في حق المدعى عليهم في الجرائم المسندة إليهم والمنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ من القانون الرقم ٥٨/١١ لعدم توافر عناصرها الجرميّة.

سـابعاً: وقف التعقبات في حق المدعى عليهم الرائد المتقاعد كميل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن علي أحمد وعبد الحميد محمد أحمد بالجنحتين المنصوص عليهما في المادتين ٤٨١ و ٣٧٧ من قانون العقوبات لسقوط دعوى الحق العام فيها بمرور الزمن الثلاثي.

ثامناً: وقف التعقبات في حق المدعى عليه عبد الحميد محمد أحمد بجرائم التدخل في محاولة قتل الرئيس كرامي ومحاولة قتل بقيّة أفراد الطوافة وبجرم العمل الإرهابي لعدم توافر الدليل على تحقق

عناصر هذه الجرائم بحقه.

تاسعاً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم بيار يوسف عبيد وابراهيم يوسف داغر والعقيد جورج صوايا والرقيب الأول سليم حبشي وإيلي صليبي لعدم كفاية الدليل في حقهم بالجرائم المدعى بها عليهم.

عاشراً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم مخايل الصانع وجورج الزغبي والعميد خليل مطر وعزيز صالح وجوزف سكر وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما بالجرم المنصوص عليه في المادّة ٧٢ أسلحة لعدم توافر الدليل في حقهم ومنع المحاكمة عن المدعى عليهم كافّة بالجرم المنصوص عليه في المادّة ٧٣ أسلحة لعدم توافر الدليل في حقهم أيضاً.

أحد عشر: بإصدار مذكرات إلقاء قبض في حق المدعى عليهم الدكتور سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى وعفيف خوري وأنطونيوس الياس ومخايل الصانع وجورج الزغبي والعميد خليل مطر وعزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق والياس كساب وأسعد كساب وغابي توما والرائد كميل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد.

إثنا عشر: باسترداد مذكرات التوقيف الصادرة في حق المدعى عليهم العقيد جورج صوايا والرقيب الأوّل سليم حبشي وعبد الحميد أحمد وإطلاق سراحهم فوراً ما لم يكونوا موقوفين لداع آخر.

ثالث عشر: إيجاب محاكمتهم أمام المجلس العدلي وتضمينهم النفقات والرسوم القانونيّة.

رابع عشر: إيداعنا الأوراق لإيداعها المرجع الصالح.

خامس عشر: تسطير مذكرة تحر دائم لمعرفة هويّة الشخص الذي قام بوضع المتفجرة في الطوافة وشارك في عمل الإرهاب».

نص القرار الإتهامي في قضيّة إغتيال الرئيس رشيد كرامي (بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٢)

أصدر قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٢، قراره الإتهامي في ملف إغتيال الرئيس رشيد كرامي بانفجار عبوة في طوافة عسكريّة في أول حزيران (يونيو) ١٩٨٧، طالباً عقوبة الإعدام لقائد «القوات اللبنانيّة» سمير جعجع ورئيس «جهاز الأمن» فيها غسان توما والمسؤول في هذا الجهاز غسان منسى. واعتبر فعل ١٤ آخرين بينهم العميد في الجيش خليل مطر من نوع التدخل الجنائي في الجريمة.

وفي ما يلي نص القرار:

«بإسم الشعب اللبناني

نحن جورج غنطوس المحقق العدلي.

لدى التدقيق

بعد الإطلاع على المرسوم الرقم ٣٩٣٧ الصادر عن مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٨٧/٦/٢ والقاضي بإحالة قضيّة الإعتداء على أمن الدولة الداخلي، في تاريخ ١٩٨٧/٦/١، والتي نجم عنها قتل المغفور له دولة الرئيس رشيد كرامي، على المجلس العدلي.

وبعد الإطلاع على القرار الصادر عن معالي وزير العدل في تاريخ ١٩٩٥/٨/١ والقاضي بتعييننا محققاً عدلياً في القضيّة المذكورة.

وبعد الإطلاع على ورقة الطلب عدد ١/١ تاريخ ١٩٨٧/٦/٩ وعلى كل الأوراق. تبين أنه أسند الى كل من يظهره التحقيق، فاعلاً أو متدخلاً أو مشتركاً أو محرضاً، الإقدام على قتل الرئيس رشيد كرامي عمداً ومحاولة قتل الوزير الدكتور عبد الله الراسي ومرافقيهما وأفراد طاقم الطوافة بواسطة المتفجرات. وذلك بقصد إحداث البلبلة في البلاد وإثارة الفتن والقلاقل فيها، الجرائم المنصوص عليها في المواد ٥٤٩ و ٥٤٩/٢٠١ ق.ع. و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ و ٧٢ و٧٣ من قانون الأسلحة.

في أثناء التحقيق استجوب بصفة مدعى عليهم، بموجب الإسناد الوارد في ورقة الطلب، كل من:

١- الدكتور سمير فريد جعجع، والدته ماري، مولود ١٩٥٢ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٩٦/٨/٢٨.

٢- غسان أنطوان توما، والدته أليس، مولود في سبعل - زغرتا ١٩٥٧ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٠.

٣- غسان يوسف منسى، والدته مريم، مولود في حلتا - البترون ١٩٥٧ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٠.

٤- عفيف بدوي خوري، والدته ماري، مولود في زوق مكايل ١٩٦٠ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٠.

٥- أنطونيوس الياس الياس، المعروف بـ « أنطونيوس الياس عبيد » أو بـ « طوني عبيد »،

والدته ماري، مولود في مترين - بشري ١٩٦٠ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٠.

٦- عزيز يوسف صالح، والدته إيفون، مولود في بقرقاشا ١٩٥٧ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٩٦/٧/٢٠.

٧- جوزف حنا منصور سكر، والدته هند، مولود في بشري ١٩٦٥ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/١٠/٢٢.

٨- أنطوان بطرس الشدياق، والدته نبيهة، مولود في بشري ١٩٦٠ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٩٦/٧/٢٠.

٩- أسعد كساب كساب، والدته حنّة، مولود في بيت كساب ١٩٦٤ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٠.

١٠- الياس كساب كساب، والدته حنّة، مولود في بيت كساب ١٩٦١ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٠.

١١- غابي أنطوان توما، والدته أليس، مولود في سبعل - زغرتا ١٩٦٢ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٧.

١٢- العميد خليل الياس مطر، والدته ماري، مولود في الناعمة ١٩٤٥ لبناني،أوقف وجاهياً في ١٩٩٦/٧/٢٠.

١٣- مخايل زاكي الصانع، والدته مريم، مولود في بزبينا - عكار ١٩٥٩ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٩٤/٨/٢٣ وخلي سبيله في ١٩٩٤/٩/٢٧.

١٤- إيلي لويس صليبي، والدته وداد، مولود في غزير ١٩٦٢ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٨٧/٧/٢٤ واستردت مذكرة توقيفه في ١٩٨٧/٨/١٨.

١٥- جورج قيصر الزغبي، والدته بديعة، مولود في مجدل الكورة ١٩٤٥ لبناني، معروف بـ «روني» أوقف غيابياً في ١٩٩٤/٩/٢٠.

١٦- الرائد المتقاعد كيتل جانو الحايك، والدته أولغا مولود ١٩٥٣ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/١٠/١.

١٧- كميل بطرس الرامي، والدته سعاد، مولود ١٩٥٩ جديتا - البقاع، لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٩٦/٧/٦.

١٨- حسن علي أحمد، والدته ريا، مولود ١٩٦٢ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/١٠/١.

١٩- عبد الحميد محمد أحمد، والدته فاطمة، مولود في حوش الحريمة ١٩٦٤ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٩٦/٧/٦.

٢٠- بيار يوسف عبيد، والدته ماري، مولود في بزيزا ١٩٥٨ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/٨/٢٧.

٢١- ابراهيم يوسف داغر، والدته توفيقة، مولود في الرميلة ١٩٥٥ لبناني، أوقف وجاهياً في ١٩٨٧/٧/١٦ وخلي سبيله في ١٩٨٧/٨/١٧.

٢٢- العقيد جورج نعيم صوايا، والدته فيوليت، مولود ١٩٤٨ لبناني أوقف، وجاهياً في ١٩٩٦/١٠/٣٠.

٢٣- الرقيب الأول سليم عقل حبشي، والدته منتهى، مولود ١٩٦٤ لبناني، أوقف غيابياً في ١٩٩٦/١١/٤ وأدخل السجن في ١٩٩٦/١٢/٤.

وتبين أن النائب العام التمييزي ادعى في تاريخ ١٩٩٦/١١/٥ في حق كل من المدعى عليهم الرائد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد وعبد الحميد أحمد بالجرائم المنصوص عليها في المواد ٤٨١ و ٣٧٧ ق.ع. و ٧٢/ أسلحة.

ونتيجة التحقيق تبين ما يأتي:

في الوقائع:

قبل بضعة أشهر من تفجير الطوافة العسكريّة الرقم ٩٠٦ التي صرع فيها المغفور له دولة الرئيس رشيد كرامي نشب سجال اعلامي، بينه وبين المدعى عليه الدكتور سمير جعجع، استفاضت وسائل الاعلام في ابرازه. وقد لخص البيان الذي أصدره مجلس قيادة «القوات اللبنانية» في ١٩٨٧/٢/١١ والمنشور في جريدة «النهار» عدد ١٦٦١٧ مآخذ المدعى عليه الدكتور سمير جعجع على المغفور له دولة الرئيس رشيد كرامي بالآتي:«درس مجلس قيادة القوات اللبنانيّة تطورات قضيّة فتح مطار حالات وما تحقق حتى الآن من خطوات إيجابيّة على طريق الوصول الى تنفيذ هذا المطلب اللبناني الإنساني والحيوي. إلا أن ما تلاحظه القوات اللبنانيّة في هذا الصدد هو الموقف السلبي المتعنت الذي يقفه رئيس الحكومة رشيد كرامي من هذا المطلب اللبناني الجامع. ولا يخفى على أحد أن هذه السلبيّة باتت الميزة الدائمة لموقف كرامي حيال قضايا وطنه ومصالح شعبه على مر تاريخه السياسي الطويل. إذ اعتكف عن ممارسة مسؤولياته الحكوميّة مدّة سبعة أشهر عام ١٩٦٩ ثمّ امتنع عن إنزال الجيش اللبناني لحماية أمن المواطنين المهدد والسيادة اللبنانيّة المباحة من الفلسطينيين عام ١٩٧٥. لا بل أكثر من ذلك ساهم في تقسيم الجيش اللبناني والمؤسسات الدستوريّة والحكوميّة في ما بعد. وقد وصلت نزواته السياسيّة وارتهانه المطلق لسوريا الى حد مقاطعة الحكم وشل أعمال الدولة وتغطية الإحتلال العسكري السوري. مما جعل الوضع الإقتصادي يتردى يوماً فيوماً. فرئيس الحكومة المسؤول الأوّل عن تدهور سعر صرف الليرة اللبنانيّة بسبب استمراره في القطيعة والمقاطعة وتحويله كل المبادرات مآزق وتجميده الأوضاع بحيث أصبحت من دون أفق ومن دون حل. لقد ساهم رئيس الحكومة في افقاد الثقة بالدولة اللبنانيّة بحيث تدهورت العملة الوطنيّة في شكل دراماتيكي. ويأتي كرامي ليضيف الى مآثره غير الوطنيّة مآثر جديدة تجلت في معارضته غير المبررة فتح مطار حالات وتعنته في رفض هذا المطلب الإنساني الذي يجمع اللبنانيون على احقيته وأهميته في ظل الفوضى الأمنيّة السائدة في داخل مطار خلدة والفلتان المستشري على الطرق المؤدية إليه. وهذا الموقف لرئيس الحكومة هو غير إنساني وموجه ضد اللبنانيين جميعاً وضد اقتصادهم الوطني وشركة طيرانهم الوطنيّة. إن القوات اللبنانيّة، إذ تدين هذا الموقف لرئيس الحكومة وتحذره من مغبة استمراره في انتهاج السلبيّة التي ترتد وبالاً وخراباً ودماراً وانهياراً إقتصادياً على لبنان واللبنانيين تجدد مطالبتها بفتح مطار حالات وغيره من المطارات ودعوتها شركة الطيران اللبنانيّة (MEA) الى المبادرة باستخدام مطار حالات. وتؤكد أن طرحها ينطلق من اعتبارات إنسانيّة

ووطنيّة وإنها تسعى جاهدة الى تسهيل انتقال جميع اللبنانيين من لبنان وإليه بأقل كلفة وأكثر سرعة. فهي لا تريد إغلاق المطارات بل فتحها».

ثم أكدت على فتح مطار حالات في جريدة «النهار» عدد ١٦٦٣٧ تاريخ ١٩٨٧/٣/٥ ودعت رئيس الحكومة الى تطبيق مبدأي الديموقراطيّة والمساواة اللذين تحدث عنهما في ندائه الى الموظفين للإلتحاق بمراكز أعمالهم. وسألته قائلة:

«أين هي الديموقراطيّة والمساواة بفتح مطار خلدة أمام قسم من اللبنانيين وحرمان الغالبيّة العظمى حقها في مطار مدني تسافر عبره الى الخارج...؟».

لما تفاقم الخلاف بين قائد «القوات اللبنانيّة» وبين رئيس الحكومة دعا أولهما الثاني الى تقديم استقالته. ورأى في مقاله الصادر بإسم «القوات اللبنانيّة» والمنشور في العدد ١٦٦٥٠ تاريخ ١٩٨٧/٣/١٨ من جريدة «النهار»: «إن الحل النهائي للقضيّة اللبنانيّة لا يزال بعيد المنال في ظل الاحتلالات الغريبة القائمة على الاراضي اللبنانية. واعتبر أن المرحلة الراهنة تستوجب قيام حكومة جديدة موسعة تدير الحلول السياسيّة والأمنيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة الى أن يحين أوان الحل النهائي».

في تاريخ ١٩٨٧/٥/٤ قدم الرئيس رشيد كرامي استقالته وبررها في حديث له نشر في جريدة «النهار» عدد ١٦٦٩٥ تاريخ ١٩٨٧/٥/٦ بالفشل الذي باءت به «كل المحاولات للخروج من المأزق». وورد في العدد نفسه ترحيب «القوات اللبنانيّة» باستقالته. إذ جاء في مقال لها: «إن خطوة رئيس الحكومة بالإستقالة أتت في وقت باتت معه مطلباً شعبياً ملحاً تجلى بالإضرابات العماليّة والتظاهرات وتعالي الأصوات مطالبة بإنهاء مقاطعة الحكم أو الإستقالة». واعتبرت «أن هذه الخطوة سوف تحرك الوضع السياسي والجمود الذي يعتريه في اتجاهات جديدة تفتح المجال واسعاً على إمكان معالجة الأزمة الإقتصاديّة المعيشيّة الضاغطة أو أجزاء كبيرة منها... إلخ».

بيد أن رئيس الجمهوريّة الشيخ أمين الجميّل لم يتخذ موقفا من الإستقالة خشية التعرض لأزمة حكم، مما حمل القوات اللبنانيّة على الضغط عليه لقبولها. ونعت على رئيس الجمهوريّة تردده في هذا الصدد وقالت: «إن عدم قبول الإستقالة يشكل عاملاً سلبياً جديداً يضاف الى عامل المقاطعة ويؤدي الى نقل مسؤوليّة الوضع الكارثة من الحكومة الى الحكم». وفي مقال نشر في جريدة «النهار» عدد ١٧٧٠٣ تاريخ ١٩٨٧/٥/١٥ جدد المدعى عليه الدكتور سمير جعجع انتقاده لرئيس الجمهوريّة واعتبر تريثه في قبول استقالة رئيس الحكومة مظهراً لأزمة حكم وليس تخوفاً من قبول الإستقالة ودعاه الى العمل على إنقاذ الوضع الخطير جداً.

وجددت «القوات اللبنانيّة» في مقالها المنشور في جريدة «النهار» عدد ١٧٧١٥ تاريخ ١٩٨٧/٥/٢٧ مطالبتها رئيس الجمهوريّة بحسم الوضع الحكومي سريعاً أي بقبول الإستقالة ومباشرة تشكيل حكومة جديدة فوراً تحظى بثقة اللبنانيين.

في هذا الجو المشحون طالب الرئيسان صائب سلام وكامل الأسعد والعميد ريمون إده رئيس الحكومة رشيد كرامي بالعودة عن استقالته. ولقي هذا الطلب صدى استحسان لدى بعض السياسيين. كما أن المفاوضات التي جرت بين الرئيسين رشيد كرامي وكميل شمعون حول المبادىء التي يمكن اعتمادها أساساً للحل بين الشريحتين المتنازعتين من اللبنانيين كانت قد شارفت على

وضع الخطوط العريضة لاتفاق الزعيمين على مشروع متكامل شبيه باتفاق الطائف.(إفادة الشاهد أمين محمد يونس). وكان من شأنها أن تثني الرئيس رشيد كرامي عن استقالته. عندها خشي قائد القوات اللبنانيّة المدعى عليه الدكتور سمير جعجع مغبّة الأمر ورأى أن يتداركه بوضع حد لحياة الرئيس رشيد كرامي الذي سبق له أن اعتبر في حديث له الى جريدة «النهار» أن القوات اللبنانيّة تستهدفه شخصياً و«أن العمر بيد الله وليس بيد أحد وخصوصاً الظالمين».

إعمالاً لما فكر به المدعى عليه الدكتور سمير جعجع استدعى مساعديه: المدعى عليه غسان توما، رئيس جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة، والمدعو بيار رزق الملقب بـ«أكرم» رئيس جهاز الإستخبارات فيها، وطرح عليهما فكرته وتداول معهما الوسائل الكفيلة بتنفيذها. غير أن أكرم، الحريص على توطيد العلاقة بالنظام العراقي الذي كان يزود القوات اللبنانيّة الأسلحة لتتصدى للسوريين في لبنان، أبدى خشيته من أن يؤدي قتل أحد أبرز زعماءالطائفة السنيّة التي كان الرئيس صدام حسين يجاهر بحمايتها الى تصديع ما سبق أن التأم. وبإزاء ذلك عهد المدعى عليه الدكتور سمير جعجع الى المدعى عليه غسان توما بالمهمة وفقاً لما سيأتي بيانه.

كان الرئيس رشيد كرامي يقضي عطلة الأسبوع في مدينة طرابلس. وكان ينتقل إليها بواسطة طوافة عسكريّة ترسو في قاعدة أدما وتذهب، بناء على طلبه، الى محلة الحمام العسكري في بيروت وتقله منها الى عاصمةالشمال، ثم تعود في بدء الأسبوع الثاني لترده الى بيروت بعد أن يستقلها مع بعض أتباعه من معرض طرابلس.

تتبع المدعى عليه غسان توما ومرؤوسوه الكبار أخبار انتقال الرئيس رشيد كرامي من بيروت الى طرابلس وبالعكس واستعان، لهذا الغرض، بالمدعى عليه جورج قيصر الزغبي الذي كان يمده بما كان يستقيه من معلومات من المدعى عليه مخايل زاكي الصانع بوصفه أحد الفنيين في قاعدة أدما الجويّة. فصمموا على أن تكون الطوافة التي تقله مسرحاً لنشاطهم الجرمي. لأن من شأن ماهيتها العسكريّة أن يولد التباساً في هويّة منفذ المشروع الجرمي وأن يحدث شرخاً بين الجيش اللبناني وبين الشريحة اللبنانيّة المتعاطفة مع الرئيس رشيد كرامي. إضافة الى أنها أيسر الوسائل المتاحة لتحقيق هذا الغرض.

بإزاء ما تقدم استقر العزم على تنفيذ الجريمة من طريق إحداث تفجير في الطوافة المعدة لنقل الرئيس رشيد كرامي من طرابلس الى بيروت في يوم الإثنين الواقع في ١٩٨٧/٦/١.

تابع المدعى عليه غسان توما أعمال التحضير للجريمة كالآتي:

١- قام أكثر من مرّة، برفقة مساعده المدعى عليه غسان منسى ورئيس القاعدة البحريّة التابعة للقوات اللبنانيّة المدعى عليه عفيف خوري، باستكشاف المجال الجوي فوق البحر قبالة الشاطىء الممتد من جونيه - الكسليك حتى البربارة.

كثّف المدعى عليهما عفيف خوري وغسان منسى أعمال الإستطلاع والمراقبة في البحر مجتمعين أو منفردين. وكثيراً ما كان يساعدهما فيها المدعى عليهم أنطونيوس الياس المعروف بـ «طوني عبيد» وأنطوان الشدياق وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما.

وغالبا ما كان المدعى عليه عفيف خوري ينقل معه في رحلاته البحريّة ناظوراً معداً لاستكشاف الفضاء الجوي. أما المدعى عليه غسان منسى فكان ينقل معه جهازاً لاسلكياً صغير الحجم ينبعث منه

ضوء كلما مرّت طوافة أو طائرة في الجو الذي يعلو الزورق.(إفادة كل من الشاهدين سامي عبارة وخوسيه باخوس).

٢- قام ومساعدوه المدعى عليهم أنطونيوس الياس وغسان منسى وأنطوان الشدياق باستكشاف الجو فوق الساحل الممتد من جونيه الى بعشتا. وراقبوا من هذه المحلة مسار الطوافات التابعة للجيش اللبناني في أثناء انتقالها من قاعدة أدما الى الشمال ذهابا وإياباً. (إفادة كل من المدعى عليه أنطوان الشدياق ومن الشاهد خوسيه باخوس).

٣- أنجز تابعاه المدعى عليهما عزيز يوسف صالح وجوزف سكر عمليات تصوير بانوراما لقاعدتي أدما وجونيه الجويتين. وقد اختارا، لتنفيذ هذه المهمة، موقعاً لهما في بناية تقع قرب مشروع «الأوريزون» وتطل مباشرة على القاعدتين. وتعرف بـ «بناية الباطون» (إفادة كل من المدعى عليه عزيز صالح والشاهد خوسيه باخوس).

٤- استطاع، بواسطة المدعى عليه غسان منسى، أن يستميل ذا خبرة بالتفجير وذا صلة بالقاعدة الجويّة في أدما. وأن يحمله، بالإغراء والوعد على وضع عبوة ناسفة في مكان من الطوافة يقع مباشرة خلف المقعد الذي اعتاد الرئيس رشيد كرامي أن يجلس عليه في الجانب الأيسر الأمامي منها. دس هذه العبوة خلف بطانة الهيكل التي تستعمل الكبسولات في فتحها وإقفالها وركزها على متكأ في العمود الأوسط منه.

لم يتوصل التحقيق، رغم التحريات المكثفة، الى معرفة الفاعل. وجل ما عرفه عنه ورد على لسان المدعى عليه العميد خليل مطر نقلاً عن لسان المدعى عليه غسان منسى أنه من الفنيين العاملين في قاعدة أدما. «زعبوط زغير زمك ذكي من منطقة الشوف»وإنه استطاع التملص بسرعة من التحقيقات العسكريّة التي أجريت بعد الحادث. وإنه على قدر من الحيلة بحيث رفض أن يقبل المبلغ الموعود به حتى انتهاء التحقيقات. كما أن الشاهدة أمال عبود قالت أن إسمه ورد في إحدى البرقيات التي تلقتها، لكن ذاكرتها لم تحفظه.

تبين من تقرير خبير المتفجرات النقيب شربل برق أن وزن العبوة الناسفة بلغ ٢٧٠٠ غرام تقريباً. وإنها تألفت من بطارية ماركة YUASA (١٢ فولت و٦ أمبير/ساعة) صنع ياباني وزنها ٢١٠٠ غرام ومن مواد متفجرة زنتها ٢٠٠ غرام ومن جهاز التقاط (20 milli Ampère) وزنه ٣٠٠ غرام ومن محلل رموز (10 milli Ampère) وزنه ١٠٠ غرام. وإن تفجير العبوة تم بواسطة ريموت كونترول.

٥- قام باستمالة المدعى عليه العميد خليل مطر إليه تمهيداً للحصول على مساعدته في تنفيذ الجريمة. واستطاع أن يقرب بينه وبين الدكتور سمير جعجع وأن يغريه بمبالغ من المال كان يدفعها له بصورة شبه دوريّة وأن يقيم معه علاقات عائليّة توثقت عراها يوماً بعد آخر.

وقبل أسبوعين من وقوع الجريمة اجتمع مع غسان منسى بالعميد خليل مطر مساء في مطعم «الدلعونا» قرب مستشفى سيدة المعونات في جبيل. وفي أثناء تناولهم طعام العشاء أوهم المدعى عليه غسان توما المدعى عليه العميد خليل مطر بأن جهاز المخابرات في الجيش اللبناني سينفذ جريمة قتل الرئيس رشيد كرامي بالتعاون مع قواتيين غير منضوين تحت قيادة سمير جعجع.

تعمد غسان توما طرح هذا الخبر ليتلمس ردّة فعل العميد خليل مطر عليه. ولما رآه مستهجنا

حيناً وسادراً حيناً آخر وجد الفرصة سانحة لحمله على الإسهام معه في تنفيذ المشروع الجرمي.
وقبل يومين من الحادث اتصل به وأفهمه بأنه سيكون سباقاً في تنفيذ الجريمة، وطلب منه أن يوافيه الى بيته يوم الإثنين الواقع فيه ١٩٨٧/٦/١ مزوداً الجهاز الذي يستعمله للإتصال بالطيارين سلباً وإيجاباً والذي يحوزه بحكم وظيفته كقائد لقاعدة حالات الجويّة (إفادة المدعى عليه العميد خليل مطر).

تبين من التقرير الذي وضعه الياس أبو جودة، بناء على طلب النائب العام التمييزي في تاريخ ١٩٩٧/١/١٨ أن الموجات المثبتة على أجهزة الإتصال GENEVA التي كانت تستعمل في قاعدة حالات ثابتة ولا يمكن تغييرها إلا في المشغل الفني في كتيبة الرادار. وإن في وسع مستعمل جهاز الـ GENEVA أن يستمع الى الطوافة فور إقلاعها من طرابلس ضمن المدى المكشوف بينها وبين مكان وجود الزورق «هوك» في عرض البحر. كما أن في وسعه أن يستمع إليها وهي فوق رأس الشقعة.

قرابة الساعة العاشرة من ليل ١٩٨٧/٥/٣١ اجتمع المدعى عليه غسان توما، في مكتبه في الكرنتينا، بالمدعى عليهم غسان منسى وطوني عبيد وعزيز صالح وجوزف سكر وطلب من هذين الأخيرين أن يذهبا معاً، في الساعة السابعة من صباح اليوم التالي، الى المكان الذي أجريا منه تصوير قاعدة أدما بشكل بانوراما وأن يراقبا الطوافات التي تقلع منها ما بين الساعة الثامنة وبين العاشرة صباحاً. وفي صبيحة اليوم التالي ذهبا الى «بناية الباطون» مزودين كاميرا فيديو وكاميرا تصوير عادية وجهازاً لاسلكيا للقيام بالمهمة التي كلفا القيام بها. (إفادة كل من المدعى عليه عزيز صالح ومن الشاهد خوسيه باخوس). وعهد الى المدعى عليه طوني عبيد بأن يذهب في صبيحة ١٩٨٧/٦/١ الى بلدة بعشتا الساحليّة وبأن يراقب منها الفضاء الجوي فوق البحر تحسباً لمرور الطوافة المفخخة ويصورها عند انفجارها. (إفادة كل من المدعى عليه عزيز صالح ومن الشاهد خوسيه باخوس). وأما المدعى عليه غسان منسى الذي سبق له أن قام مرات عدّة، بتجربة جهاز التحكم «ريموت كونترول» وتأكد من صلاحه ومن فاعليته فقد اختصه بتولي عمليّة الكبس على هذا الجهاز عندما تقترب الطوافة من الإطار الجوي الذي يتيسر فيه تفجيرها لاسلكياً (إفادة المدعى عليه العميد خليل مطر).

كان المدعى عليه أنطوان الشدياق، أحد مرافقي غسان توما، يساعده في عمليات الإستطلاع البريّة والبحريّة التي مهدت لاغتيال الرئيس رشيد كرامي مع علمه بغرضها وبما ستسفر عنه. وفي ليلة ١٩٨٧/٥/٣١ طلب منه أن يقضي ليلته في مدخل البناية التي يشغل شقّة سكنيّة فيها في بلدة فتقا. وعند الفجر اتصل غسان توما به من مسكنه بواسطة الإنترفون وأيقظه وقال له أنه ينتظر وصول شخص. وطلب منه أن يعلمه بذلك فور حضوره (إفادة المدعى عليه أنطوان الشدياق).

قرابة الساعة السادسة من صباح يوم ١٩٨٧/٦/١ اتصل المدعى عليه غسان توما هاتفياً بالعميد خليل مطر ليستحثه على الحضور الى منزله مزوداً الجهاز الذي وصفه جائزة، في أثناء استجوابه، ببرج مراقبة متنقل وهو من نوع GENEVA. فلبى طلبه ووصل الى بيته بسيارة «مرسيدس – ٢٨٠ » ذات لون أخضر (فستقي)، قرابة الساعة السادسة والنصف، وأوقفها في مكان قريب منه. ولما رآه المدعى عليه أنطوان الشدياق اتصل بمخدومه بواسطة الإنترفون وأبلغه بحضور

العميد. وكان المدعى عليه غسان توما جاهزاً فنزل بسرعة الى مدخل البناية حيث التقى بالعميد الذي كان يلبس ثياباً رياضيّة (شورت وتي شيرت واسبادرين) وبادره قائلاً: «هل جلبت الجهاز معك...؟» فأجابه: «نعم إنه في السيارة». فطلب منه أن يجلبه منها ففعل. ثم سلمه كيساً من النايلون يحوي نظارتين سوداوين وقبعة «كاسكيت» ليخفي بها شخصه عمن سيراه في القاعدة البحريّة. وعلى الأثر استقلا معا سيارة غسان توما الذي قادها بنفسه. وصعد في المقعد الخلفي منها المدعى عليه أنطوان الشدياق. ولدى وصولهم الى القاعدة البحريّة الخاصّة بالقوات اللبنانيّة ترجلوا من السيارة. وهناك أدخل غسان توما العميد خليل مطر الى غرفة زجاجيّة في القاعدة. وطلب منه أن ينتظره فترة قصيرة فيها، خرج خلالها ليتحدث مع مساعديه غسان منسى وعفيف خوري وأنطوان الشدياق، ثم صعد الجميع في زورق مدني من نوع CIGARETTE إسمه «هوك». لا يحمل أي إشارة للقوات اللبنانيّة.

قاد الزورق عفيف خوري وتوجه به شمالاً في عرض البحر بعدما دخل غسان توما والعميد خليل مطر الى القمرة فيه وظل الباقون على سطحه. وقد توخى المدعى عليه غسان توما من إدخال العميد خليل مطر الى القمرة إبعاده عن الأنظار.

عندما انطلق الزورق أكد غسان توما على العميد خليل مطر المشروع الجرمي الذي كان ينوي تحقيقه. وبرر له المضي فيه بقوله: «هيدا الزلمي قليل شو عامل فيكم بالجيش؟!... هيدا مصيبة عالوطن...» . ونقل له ارتياح المدعى عليه الدكتور سمير جعجع لإسهامه معه في تنفيذ الجريمة.

بعد حوالي دقيقة ونيف من الإبحار طلب المدعى عليه غسان توما من العميد خليل مطر أن يفتح الجهاز، تحضيراً لتحديد الطوافة الهدف عندما تصبح في المجال الجوي الذي يسهل فيه تفجير العبوة الناسفة فيها، فاستجاب العميد طلبه من دون أي تردد. غير أن الجهاز أحدث في داخل القمرة تشويشاً. مما اضطرهما الى الصعود الى سطح الزورق الذي كان قد أصبح قبالة شاطىء البوار – العقيبة حيث أوقفه عفيف خوري هناك.(إفادة المدعى عليه العميد خليل مطر).

كان غسان توما قد كلف عزيز صالح وجوزف سكر أن يبلغاه لاسلكيا بإقلاع الطوافة المنشودة. وفور مشاهدتهما، بواسطة الناظور، إقلاعها، من مكان وقوفها في «بناية الباطون» ، اتصلا به وأبلغاه بذلك بواسطة الرمز. إذ قالا له: «طار الحمام»وفي ضوء ما تقدم قطع الجناة مرحلة مهمّة من مشروعهم الجرمي ولم يبق أمامهم سوى تعيين الهدف بدقّة كاملة لتحقيق النتيجة المتوخاة. (إفادة كل من المدعى عليه عزيز صالح والشاهد أنطوان الشدياق).

في أثناء توقف الزورق قبالة شاطىء البوار – العقيبة سمع العميد خليل مطر على الجهاز مكالمة باللغة الإنكليزيّة قال فيها ربان الطوافة إنه متوجه الى أدما PROCEEDING TO ADMA فقال عندها للمحيطين به: إنها غير الطوافة المقصودة «مش هيّ» لأن الطوافة المفخخة كانت ستحط في بيروت وليس في أدما. ثم تابع عفيف خوري الإبحار بالزورق حتى وصل قبالة شاطىء المدفون حيث أوقفه هناك. وبعد عشر دقائق من توقفه مرّت الطوافة رقم ٩٠٦ فصرخ غسان منسى قائلاً، «الطيارة...الطيارة». ويقصد بها الطوافة المفخخة إذ لم يبق سوى طوافة واحدة من الطوافتين اللتين توجهتا في ذاك اليوم، بعد الثامنة صباحاً، الى الشمال وبسرعة وضع غسان منسى جهاز التحكم في أعلى مكان في مؤخر المركب وأخذ يعالج سلك الإتصال فيه. ثمّ كبس عتلة الجهاز بقوّة فانفجرت الطوافة وشوهد الدخان يتصاعد منها. وفور ذلك هلل جميع من كانوا على متن الزورق مبتهجين. ثمّ

طلب غسان توما من عفيف خوري أن يعود مسرعا الى القاعدة. وفي طريق العودة قال غسان توما لغسان منسى: «ولاه... أنا خفت ما تنفجر». فأجابه: «ولو ...ما صرلي جمعتين بتمرن عليها». (إفادة كل من المدعى عليهما العميد خليل مطر وأنطوان الشدياق).

لما وقع الإنفجار في الطوافة كان طوني عبيد، المتربص لها في مكان بعيد عن الأنظار في محلّة بعشتاء، قد التقط لها عند انفجارها صورا عدّة. وكان يساعده في ذلك المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر.(إفادة المدعى عليه عزيز صالح).

كانت الطوافة، في أثناء انفجارها قرابة الساعة التاسعة وعشر دقائق صباحاً، في المجال الجوي الموازي لرأس شكا وعلى علو خمسمئة قدم وعلى مسافة خمسة كيلومترات من محاذاة الشاطىء. (إفادة الشاهد الرائد المتقاعد أنطوان البستاني).

أدى الإنفجار الى توقف المحرك الأيسر عن الدوران بسبب انقطاع أنبوب الكاز الذي يؤمن تغذيته والى تعطيل التمديدات الكهربائيّة وأجهزة التوليد والى التسبب بانقطاع التيار الكهربائي المتناوب والثابت انقطاعاً تاماً والى انقطاع تيار البطارية والى تعطيل الإتصال اللاسلكي والى الحيلولة دون إنزال عجلات الطوافة بالطرق العاديّة والإضطراريّة. كما تعطل الطيار الآلي وتوقف عن العمل. ونتيجة ما تقدم لم يتمكن الطياران الشاهدان المقدم أنطوان البستاني والعقيد وليم مليس من إنزال الهابط بالطرق الإضطراريّة. مما حمل أحدهما العقيد وليم مليس على انزالها على سطحها الأسفل في مطار حالات. (تقرير اللجنة المؤلفة من المقدم الركن شحادة المعلوف والنقيبين غسان مهنا وهاني ذياب وإفادة العقيد وليم مليس).

بعيد وقوع الحادث وردت الى مكتب المدعى عليه غسان توما برقيتان من عمليات جهاز الأمن جاء في أولاهما أن طائرة هيليكوبتر سقطت في مطار حالات. وجاء في الثانية أن الرئيس رشيد كرامي استشهد في هذه الطائرة.

قرابة الساعة الحادية عشرة من اليوم نفسه حضر غسان توما الى جناح أمانة السر في مكتبه. ولما أخبرته زوجته ميرنا طويل بالبرقيتين هزّ رأسه وابتسم ابتسامة العارف بالحدث. ثمّ حضر الى الجناح المذكور، قرابة الساعة الثانية عشرة، المدعى عليهما غسان منسى وطوني عبيد.

وكانت الفرحة تغمرهما. وقد سمعت الشاهدة آمال عبود، المستخدمة في أمانة السر، طوني عبيد يقول لميرنا طويل عن مصرع الرئيس رشيد كرامي ما معناه: «منيح .. طلعت عالقد... ما راح حدا غيرو..». وعصر اليوم نفسه حضر المدعى عليه الدكتور سمير جعجع الى مكتب غسان توما. وعندما دخلت الشاهدة آمال عبود إليه لتقدم إليهما فنجانين من القهوة رأت غسان توما واقفاً يستفيض في شرح الحادث له. كما رأت هذا الأخير يجلس الى كنبة وسمعته يقول: «أخو المنيوكة... هوي قدنا .. وبدو يتحدانا!!!». كذلك سمعت عند خروجها من المكتب ضحك الإثنين معاً. ولما وصلت الى أمانة السر قالت لزوجة غسان توما: «الحكيم عم يضحك.. شو.. الهيئة القوات عاملينها ..». فأجابتها هذه قائلة:«خلصنا منو». وبعد لحظات طلب المدعى عليه غسان توما من أحد مرافقيه أن يأتي بالحلويات احتفاء بالمناسبة ففعل.(أفادة الشاهدة آمال عبود).

نجم عن الحادث الأضرار المادية الجسيمة التي لحقت بالطوافة العسكريّة (تقرير اللجنة العسكريّة المؤلفة من المقدم الركن شحادة المعلوف ومن النقيبين غسان مهنا وهاني ذياب) والأضرار

الجسديّة الآتية:

أ- وفاة دولة الرئيس رشيد كرامي. وقد تبين من التقارير الطبيّة التي وضعها الأطباء الشرعيون الدكتور سليم نجم والدكتور جوزف صوطو والدكتور الياس الصايغ ومن تقرير الطبيب العسكري المقدم علي الحلبي، نتيجة الكشف على جثّة المغفور له وعلى المصابين في الحادث، إن الجهة الخلفيّة من الجثّة كانت مصابة بجروح نارية امتداداً من قاعدة العنق وحتى الوركين. وقد أحدثت هذه الجروح تهشيم جميع أنسجة الجلد والعضلات والعظام والأوعية الدمويّة داخل القفص الصدري.

وتبين من استيضاح الدكتور جوزف صوطو ان السلاح الذي أفضى الى النتيجة المذكورة هو عبارة عن عبوة ناسفة متفجرة وإن اتجاه انفجارها كان من الوراء الى الأمام وبشكل أفقي مباشر وإن شظايا معدنيّة تناثرت منها بحيث دخل بعضها في صلب جسم المغدور وفي حوضه.

ب- إصابة الوزير الدكتور عبد الله الراسي بجرح في جبهته نتيجة دخول شظايا معدنيّة فيها.

ج- إصابة العقيد وليم مليس، مساعد قائد الطوافة، بحال صدمة وبحروق في شعر الرأس مع إصابات طفيفة وتهيّج واحمرار في فروة الرأس. مما أفضى الى تعطيله عن العمل مدّة عشرة أيام.

د- إصابة المقدم المتقاعد أنطوان الشدياق البستاني برضوض مختلفة في أنحاء متعددة من جسده وبجروح بالغة تحت إبطه الأيسر وفي كتفه وذراعه اليسرى وبكدمات وانحباس دموي في أعلى الكتف الأيسر. وقد نجمت هذه الإصابات عن شظايا متفجرة وعن ارتطام جسده بأجسام صلبة. مما استلزم تعطيله مدّة أسبوعين عن العمل.

هـ- إصابة الرقيب الأوّل جوزف ابراهيم برضوض وجروح مختلفة وبنزف بولي استدعى إجراء تصوير ملون لجهازه الكلوي وتحاليل مخبريّة. ولم تتحدد في التقرير مدّة تعطيله عن العمل.

وتبين أن قائد القوات اللبنانيّة المدعى عليه الدكتور سمير جعجع ومرؤوسيه سعوا، بعد ارتكابهم الجريمة الى تضليل التحقيق بغية إبعاد الشبهة عنهم. فأرسل أحد المسؤولين بينهم، المقيم في باريس، كتاباً غير موقع ولا مؤرخ الى وكالة الصحافة في باريس في ١٩٨٧/٦/٢ تضمن ما يأتي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن منظمة الثأر الإسلامي، ثأراً لشهداء طرابلس، مسؤوليتها عن تنفيذ حكم الإعدام، في تاريخ الاثنين الموافق ٥ شوال ١٤٠٧ هـ. برئيس حكومة الإحتلال السوري رشيد عبد الحميد كرامي سفاح مجاهدي الإسلام في طرابلس».

أحيل هذا الكتاب، بواسطة الإنتربول، على النائب العام التمييزي في تاريخ ١٩٨٧/٦/٣٠.

إمعاناً منهم في التضليل عهدوا الى نصيرهم، لا بل عميلهم، المدعى عليه الرائد المتقاعد كيتل الحايك بأن يقوم بعمل يستدل منه على أن مرتكبي الجريمة هم من أبناء طرابلس. وكان له سلطة الأمر على المدعى عليهما حسن علي أحمد والرقيب كميل الرامي اللذين كانا جنديين تابعين له فاستغلهما لحملهما على وضع عبوة ناسفة على ضريح المغفور له الرئيس رشيد كرامي قبيل ذكرى الأربعين. إذ أنه طلب منهما أن يذهبا الى طرابلس من طريق دير الأحمر وسلم أحدهما الرقيب كميل الرامي المتفجرة. وتنفيذاً منهما لطلبه توجها الى عاصمة الشمال من طريق الأرز. وكان المدعى عليه حسن أحمد قد استكشف قبل يومين مكان الضريح مع المدعى عليه عبد الحميد أحمد. غير أن العبوة التي ألقياها لم تنفجر في مكانها وإنما فجرها الخبير العسكري بعدما نقلها الى مكان آخر.

هكذا اقتصر فعل المدعى عليه عبد الحميد أحمد على إرشاد نسيبه المدعى عليه حسن علي أحمد الى ضريح المغفور له الرئيس رشيد كرامي في أثناء نزهة قاما بها. ولم تتوافر الأدلّة حول علمه بالغرض من هذا الإرشاد.

وتبين أن ثمّة شبهات توافرت حول إقدام أحد المدعى عليهم المعاون ابراهيم داغر وإيلي صليبي وسليم حبشي على تفخيخ الطوافة الرقم ٩٠٦ بالعبوة الناسفة التي صار تفجيرها وفقاً لما هو مبين آنفاً. غير أن الأدلّة حول وجود رابطة سببية بين التفجير وبين واحد أو أكثر من فعل هؤلاء لم تتوافر. ولذا بقي الفاعل مجهولاً.

كما تبين أن الشاهدين طوني أبو جودة «زورو» وخوسيه باخوس أدليا في إفادتيهما بما يشير الى مساهمة المدعى عليه العقيد جورج صوايا في عمليّة التفجير بتزويده جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة معلومات ساعدت على وقوعها. غير أن ما ورد في الإفادتين لم يحدد المعلومات التي تمت بها المساعدة ولم ينبىء بزمن حصولها. وبإزاء ما تقدم لا يصح اعتمادها كدليل إثبات. إضافة الى أن العقيد جورج صوايا نفى نفياً مطلقاً ما نسبه الشاهدان إليه وكان قوله في هذا الصدد قابلا للتصديق.

في الأدلة

تأيدت الوقائع بنوعين من الأدلة هما:

– النوع الأوّل مشترك بين المدعى عليهم الذين ساهموا في التحضير للمشروع الجرمي وفي تنفيذه وفي تحقيق نتائجه.

– النوع الثاني يتعلق بدور كل من المدعى عليهم في المشروع الجرمي.

أولاً– الأدلة المشتركة على وقوع الجريمة وفاعليها وللمساهمين فيها هي:

١– الإدعاء بشقيه العام والشخصي.

٢– المحضر الذي نظمه قاضي التحقيق العسكري فور حصول الحادث وبعد انتقاله مباشرة الى حالات حيث هبطت الطائرة. وما تضمنه من تدابير قضائيّة وفنيّة.

٣– التقرير الفني الذي نظمه رجال مكتب الأدلة نتيجة الكشف على الطوافة الرقم ٩٠٦ والصور الفوتوغرافيّة المرفقة به.

٤– محاضر جمع المعلومات التي نظمها رجل المخابرات في الجيش اللبناني إنفاذاً لاستنابات صادرة عن المحقق العسكري وعن المحقق العدلي.

٥– التقارير الفنيّة التي وضعتها لجان عسكريّة في تقصي أسباب الحادث وظروف وقوعه. وفي عدادها التقرير الذي وضعته في تاريخ ١٩٨٧/٦/١٢ لجنة برئاسة العميد الركن سامي الشيخة وملحقه المؤرخ في ١٩٨٧/٦/١٧ والتقرير الذي وضعته لجنة مؤلفة برئاسة المقدم الركن شحادة المعلوف بناء على تكليف صادر لها عن قاضي التحقيق العسكري في تاريخ ١٩٨٧/٦/١. والتقرير

الذي نظمه خبير المتفجرات النقيب شربل برق.

٦- المستندات والسجلات الفنيّة العائدة الى الطوافة الرقم ٩٠٦ والتي أثبتت، مع التقرير الفني الذي وضعته اللجنة العسكريّة في تاريخ ١٩٨٧/٦/١٥ والجدول بالكشوفات الفنيّة، أن جميع الأعمال الفنيّة الدوريّة نفذت حسب الأصول على الطوافة الرقم ٩٠٦ قبل إقلاعها وإن الحادث لم ينجم عن أي عطل فيها.

٧- التقرير الفني الذي وضعه الخبير العسكري المعاون الأوّل يوسف بيطار بناء على تكليف المحقق العدلي.

٨- التقرير الفني الذي وضعه الرائد سيمون عقل، رئيس قسم الذخيرة في الجيش في تاريخ ١٩٩٥/٩/٤، في نتيجة الكشف على السلكين الكهربائيين اللذين كانا موصولين الى بطارية الـ YUASA المستعملة في تفجير الطوافة. وقد تبين له، بعد مقارنتهما مع المصادرات في قسم الذخيرة في الجيش، أنهما عائدان الى صاعق كهربائي من صنع إسرائيل الرقم(٧-٧٨).

٩- التقرير المخبري الذي وضعه المهندس فارس خباز، المدير الفني في شركة كابلات لبنان، نتيجة مقارنة السلكين المعدنيين المضبوطين مع سلك آخر من صنع اسرائيلي أخذ من مصادرات قسم الذخيرة في الجيش.

١٠- إفادة الشاهد فادي غصن الذي كان مولجاً بأعمال التفخيخ والتفجير في القوات اللبنانيّة! قال فيها: ان القوات اللبنانية كانت، من دون سواها من التنظيمات المسلحة في لبنان، تستعمل خلال سنة ١٩٨٧، الصواعق المصنوعة في إسرائيل.

١١- التقارير الطبيّة المبرزة في ملف الدعوى والتي يستدل منها ومن استيضاح أحد واضعيها الدكتور جوزف صوطو على أن السلاح الذي تسبب بوفاة المغفور له الرئيس رشيد كرامي وبأضرار جسديّة أصابت بعض راكبي الطوافة، عند تفجيرها، هو عبوة ناسفة متفجرة.

١٢- القرينة المستمدّة من المكان الذي وقع فيه الحادث حيث كانت القوات اللبنانيّة تسيطر عليه كأمر واقع.

١٣- القرينة المستمدّة من السجال الإعلامي بين المغفور له وبين قائد القوات اللبنانيّة والذي اتسم بالعنف والشدّة قبل وقوع الجريمة.

١٤- التعليمات التي أصدرها المدعى عليه قائد «القوات اللبنانيّة» الدكتور سمير جعجع بمنع السياسيين الذين ذهبوا من المنطقة الشرقيّة الى طرابلس للمشاركة في حفل تأبين الرئيس رشيد كرامي من العودة الى منازلهم. (إفادة الشاهد نادر نجيب سكر وغيره).

١٥- سعي «القوات اللبنانيّة» الى تضليل التحقيق بوسائل منها:

أ- إرسال كتاب الى «وكالة الصحافة الفرنسيّة» في باريس في تاريخ ١٩٨٧/٦/٢، أي في اليوم التالي لمصرع الرئيس رشيد كرامي، تتبنى فيه منظمة، تطلق على نفسها إسم «منظمة الثأر الإسلامي»، عمليات الإغتيال.

ب- وضع عبوة ناسفة على ضريح الرئيس رشيد كرامي قبيل ذكرى الأربعين.

ج- تفجير سيارة في سوق الخضر في طرابلس بعد ذكرى الأربعين بنحو أربعة أيام. (إفادة كل من جورج لاوون وميشال إسطفان).

د- تفجير سيارة قرب المركز التربوي الذي يحمل إسم الرئيس رشيد كرامي.

١٦- القرينة المستمدّة من مساهمة بعض المدعى عليهم في كثير من أعمال التفخيخ والتفجير. (إفادة الشاهد سمير أبي يونس).

١٧- إفادات الشهود.

١٨- كل التحقيقات الأوليّة والإستنطاقيّة.

ثانياً - الأدلّة المختصة بكل من المدعى عليهم هي:

أ- لجهة المدعى عليه الدكتور سمير جعجع.

١- المبارزة الإعلاميّة بين المدعى عليه الدكتور سمير جعجع والمغفور له دولة الرئيس رشيد كرامي والتي اتسمت بطابعي التحدي والتهديد. وبلغت ذروتها بدليل أنها أفضت الى حمل الرئيس رشيد كرامي على تقديم استقالته في ١٩٨٧/٥/٤.

ويستدل منها على الدافع الى اقتراف الجريمة باعتبارها وسيلة المدعى عليه للإشتراك في السلطة.

٢- إفادة الشاهد روبير أبي صعب الذي أثبت فيها حصول الإجتماع بين الدكتور سمير جعجع وبين غسان توما وبيار رزق للإتفاق على قتل المغفور له الرئيس رشيد كرامي. ثم تأكيده هذه الواقعة بما سمعه على لسان بيار رزق خلال العام ١٩٨٨ وقوله أن هذا الأخير أخبره بأن غسان توما نجح في عمليّة تفجير الطوافة التي كان يستقلها الرئيس رشيد كرامي.

٣- إفادة الشاهدة أمال عبود التي أوردت فيها تفاصيل عن وقائع اجتماع الدكتور سمير جعجع مع غسان توما في مبنى جهاز الأمن عصر يوم الحادث.

٤- إفادة الشاهد خوسيه باخوس حول اجتماع الدكتور سمير جعجع بمرؤوسيه في مبنى جهاز الأمن للإحتفال في مناسبة إغتيال المغفور له الرئيس رشيد كرامي وتداول المرحلة اللاحقة.

٥- التعليمات التي أصدرها الدكتور سمير جعجع بمنع الوزيرين قبلان عيسى الخوري وإدمون رزق من الإقامة في المنطقة الشرقيّة بعد اشتراكهما في حفل تأبين المرحوم الرئيس رشيد كرامي. وقد أكدها الشهود نادر سكر وجورج أنطون وبسام ملحم وشحادة شواح.

٦- القرينة المستمدّة من سلطة الأمر التي كان يتمتع بها الدكتور سمير جعجع في قيادته القوات اللبنانيّة. وكانت تتجلى خصوصاً في ارتباط الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة به مباشرة.

٧- إفادة المدعى عليه العميد خليل مطر التي يستدل منها على أن المدعى عليه الدكتور سمير جعجع كان مضطلعاً بالمشروع الجرمي.

٨- القرينة الناشئة عن امتناع الدكتور سمير جعجع عن الإجابة عن الأسئلة التي طرحت عليه في أثناء استجوابه.

ب- لجهة المدعى عليهما غسان توما وغسان منسى.

١- إفادة المدعى عليه العميد خليل مطر الذي أثبت فيها أنهما نفذا الجريمة وفقاً لما ورد في باب الوقائع.

٢- إفادة المدعى عليه عزيز صالح عن الإجتماع الذي عقده غسان توما في مكتبه في مبنى جهاز أمن «القوات اللبنانيّة» مساء اليوم السابق لوقوع الجريمة والذي أصدر فيه التعليمات الى مرؤوسيه للقيام بالأعمال المنوطة بكل منهم. وظهر فيه مسؤولاً عن تنفيذ المشروع الجرمي تجاه الدكتور سمير جعجع.

٣- إفادة الشاهد خوسيه باخوس عن الظروف التي رافقت تنفيذ الجريمة.

٤- إفادة الشاهدة أمال عبود عن الوقوعات التي تمّت تنفيذ الجريمة.

٥- إفادتا الشاهدين سامي عبارة ويوسف زخور اللذين أثبتا فيهما قيام المدعى عليهما بأعمال المراقبة والإستطلاع في البحر وفي البر قبيل مصرع الرئيس رشيد كرامي.

٦- قرينة فرار المدعى عليهما من وجه العدالة.

ج- لجهة المدعى عليهم أنطونيوس الياس الياس («طوني عبيد») وعفيف خوري وعزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما.

١- اعتراف المدعى عليه عزيز صالح بأنه رافق المدعى عليه جوزف سكر عند تصويرهما قاعدتي جونيه وأدما في شكل بانوراما. وبأنهما ذهبا معاً وراقبا، من مكان وقوفهما المطل على قاعدة أدما مباشرة، صبيحة يوم الحادث، إقلاع الطوافتين اللتين توجهتا نحو شمال لبنان وأنذرا، بواسطة جهاز اللاسلكي، الذي كانا ينقلانه، غسان توما وغسان منسى بذلك. وإذا كان المدعى عليه عزيز صالح قد عزا الى المدعى عليه جوزف سكر انفراده بالإنذار غير أن الشاهد خوسيه باخوس دحض قوله عندما أكد أن الصوت الذي سمعه، بواسطة الجهاز يعود الى عزيز صالح وليس الى « جوزف سكر.

٢- اعترافه بأنه رافق، مع جوزف سكر، المدعى عليه طوني عبيد الى بعشتا حيث قام هذا الأخير بتصوير الطوافة الرقم ٩٠٦ في أثناء انفجارها بواسطة كاميرا - فيديو في الوقت الذي كانا فيه يؤمنان له الحماية بسلاحين حربيين كانا ينقلانهما من دون رخصة.

٣- إفادات المدعى عليهما أنطوان الشدياق وعزيز صالح والشهود سامي عبارة ويوسف زخور وخوسيه باخوس وغيرهم عن اشتراك المدعى عليهم طوني عبيد وعفيف خوري وأنطوان الشدياق وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما في أعمال الإستطلاع والمراقبة مع علمهم بالغرض منها وبنتيجتها.

٤- قرينة فرار المدعى عليهم طوني عبيد وجوزف سكر وعفيف سكر وعفيف خوري وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما من وجه العدالة.

د- لجهة المدعى عليه العميد خليل مطر.

١- اعترافه بأن غسان توما أبلغه، قبل يومين من حادث اغتيال الرئيس رشيد كرامي وبعدما كان قد أوهمه بأن مخابرات الجيش والقوات الخارجة عن سلطة الدكتور سمير جعجع ستنفذ العمليّة، بأنه سيسبق الآخرين في تنفيذها فوافقه على ذلك وانتظر منه اتصالاً هاتفياً صبيحة يوم الإثنين الذي وقع فيه الحادث. ولما اتصل به طلب منه أن يصطحب معه الجهاز «اللي بيسمع الطائرات» فاستجاب طلبه وانتقل بسيارته الى بيت غسان توما ومعه الجهاز الذي وصفه بأنه برج مراقبة متنقل.

٢- تنكره بزي من شأنه أن يخفي شخصه عن الآخرين عندما دخل الى القاعدة البحريّة التابعة

للقوات اللبنانيّة. ولم يكن في حاجة الى هذا التنكر لو لم يكن على علم بالغرض الذي من أجله يرافق غسان توما وإتباعه في الزورق.

٣- استعماله الجهاز في الزورق لمعرفة الطوافة التي كانت تقل الرئيس رشيد كرامي. وهو الذي تأكد، بعدما سمع على الجهاز مكالمة بالإنكليزيّة صادرة عن قائد الطوافة الأولى وعرف بأنها متوجهة الى أدما، إنها ليست الطوافة المقصودة «مش هيي» ولم تبق ثمّة حاجة الى الجهاز بالنسبة الى الطوافة الثانية، وخصوصاً أنه، كسائر الذين كانوا معه على الزورق، كان على علم بأن طوافتين فقط أقلعتا من أدما الى الشمال وأنهما ستعودان بعد أن تنفذا مهمتيهما. وهكذا لمجرّد تخصيصه للطوافة غير المقصودة، بوصفها متوجهة الى أدما، يكون قد حدد الطوافة الثانية.

٤- تقرير النقيب الياس أبو جودة الذي أثبت أن جهاز GENEVA الذي كان يستعمله العميد خليل مطر يمكنه من الإستماع الى الطوافة فور إقلاعها من طرابلس وفي أثناء وجودها فوق رأس الشقعة. مما يدحض ما أدلى به في مذكرته حول عدم فاعليّة هذا الجهاز في التقاط الإتصال بشمال لبنان.

٥- إمعان المدعى عليه العميد خليل مطر في كتم الجريمة المشؤومة عن رؤسائه وعن سائر السلطات المعنيّة في التحقيق في الحادث من دون مبرر مقبول.

٦- قبضه مبالغ من المال من المدعى عليه غسان توما بصورة دوريّة ولاسيما بعد وقوع الحادث. وقد تبين أنه احتفظ بمعظمها لنفسه ولم يدفع منها سوى أربعة آلاف ليرة بدل إيجار منزل استأجره الشاهدان المؤهل الأوّل عبده الرياشي والمؤهل الأوّل أسد طحطح.

٧- إفادتا الشاهدين خوسيه باخوس وأمال عبود اللذين أثبتا فيهما قبض العميد خليل مطر مبالغ من المال من غسان توما وقد كان تبريره لهذه الواقعة غير قابل للتصديق لأنه يندرج في ذاته بمقتضى المألوف في التعامل، في إطار القبول بما سيطلبه منه غسان توما.

٨-إفادة المدعى عليه أنطوان الشدياق الذي أثبت جزماً، في مختلف مراحل استجوابه، أن العميد خليل مطر هو الذي نفى أن تكون الطوافة الأولى هي المقصودة.

هـ -لجهة المدعى عليهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن علي أحمد.

١- إعتراف المدعى عليه كميل الرامي بإقدامه مع المدعى عليه حسن علي أحمد على وضع العبوة الناسفة على ضريح المغفور له الرئيس رشيد كرامي بقصد تضليل التحقيق.

٢- اعترافه بأنه تسلم العبوة الناسفة من المدعى عليه الرائد كيتل الحايك بقصد وضعها، بالإشتراك مع المدعى عليه حسن علي أحمد، على ضريح الرئيس رشيد كرامي.

٣- إفادة المدعى عليه عبد الحميد أحمد حول إرشاده إبن عمه حسن علي أحمد الى ضريح الرئيس كرامي في طرابلس قبيل وضع العبوة الناسفة عليه.

٤- قرينة فرار المدعى عليه حسن علي أحمد من وجه العدالة.

و- لجهة المدعى عليهما مخايل الصانع وجورج الزغبي.

١- اعتراف المدعى عليه مخايل الصانع بقيامه بتزويد القوات اللبنانيّة معلومات عن الطوافات العسكريّة، في قاعدة أدما وعن المكان الذي كان يجلس عليه الرئيس رشيد كرامي في طوافة البوما التي كانت تقله من بيروت الى طرابلس ذهاباً وإياباً.

٢- انتساب المدعى عليه جورج الزغبي الذي كان يتلقى المعلومات من المدعى عليه مخايل الصانع الى جهاز الأمن العسكري في القوات اللبنانيّة.

٣- إفادة الشاهد المؤهل الأوّل جوزف حجيلي الذي لاحظ، في أثناء كشفه على طوافة البوما قبل يوم من وقوع الجريمة، إن الكبسولتين اللتين تثبتان البطانة وراء المقعد الذي جلس عليه الرئيس رشيد كرامي غير عالقتين في مكانهما وسماعه صوت المدعى عليه مخايل الصانع وهو يقوم بعمله كفني في الطوافة.

٤- مضمون إفادة العقيد المتقاعد أنطوان أبو عرب.

٥- قرينة فرار المدعى عليه جورج الزغبي من وجه العدالة.

ز- لجهة المدعى عليهم بيار عبيد والمعاون ابراهيم داغر والعقيد جورج صوايا والرقيب الأول سليم حبشي وعبد الحميد أحمد وإيلي صليبي.

١- قرينة فرار المدعى عليه بيار عبيد غير أنها لم تتأيد بأي دليل آخر.

٢- مدلول إفادة المدعى عليه المعاون ابراهيم داغر وإفادة الشاهد الرقيب الأول، وليد الصيداوي وغيره من الشهود. بيد أن هذه الإفادات لا تكفي وحدها لقيام شبهة يركن إليها في حق المدعى عليه ابراهيم داغر.

٣- إفادتا الشاهدين أنطوان أبو جودة الملقب بـ«زورو» وخوسيه باخوس. وقد نسبا فيها الى المدعى عليه العقيد جورج صوايا تزويد جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة معلومات في عمليّة اغتيال الرئيس رشيد كرامي. لكن ما أفادا به لم يتأيد بأي دليل آخر يجعله قابلاً التصديق، وخصوصاً أن العقيد جورج صوايا نفى بشكل جازم ما قاله الشاهدان.

٤- الإشتباه بالرقيب الأوّل سليم حبشي استناداً الى العلاقة التي كانت تجمعه بالقوات اللبنانيّة. ثمّ أضيفت إليها قرينة فراره من الجيش عندما دعي الى الإستجواب في جلسة ١٩٩٦/١١/٤. إلا أن هاتين القرينتين لا تكفيان لاعتباره ضالعاً في دور ما في المشروع الجرمي.

٥- الإشتباه في المدعى عليه عبد الحميد محمد أحمد لإقدامه على إرشاد إبن عمّه المدعى عليه حسن علي أحمد الى ضريح الرئيس رشيد كرامي في طرابلس. غير أن الأدلّة لم تتوافر على علمه بالغرض الذي سعى إليه حسن أحمد من ذلك.

٦- الإشتباه بالمدعى عليه إيلي صليبي لأنه ترك عمله في قاعدة أدما الجويّة وسافر الى أسوج على أثر اغتيال الرئيس رشيد كرامي، لكن إفادته، إضافة الى الكشف على حساباته في المصارف، بددت الشبهة ضدّه. فضلاً عن عدم توافر أدلّة أو قرائن أخرى في حقّه.

في القانون

حيث أن النيابة العامّة التمييزيّة ادعت، في ورقة الطلب المؤرخة في ١٩٨٧/٦/٩، في حق المدعى عليهم سنداً الى المواد ٥٤٩ و ٥٤٩/٢٠١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ و٧٢ و٧٣ من قانون الأسلحة. ثمّ انها ادعت لاحقاً في حق المدعى عليهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد وعبد الحميد أحمد بالجرائم المنصوص عليها في المادتين ٤٨١ و ٣٧٧ من

قانون العقوبات.

وحيث يقتضي، في ضوء ما توافر في التحقيق، تحديد المواد القانونيّة الواجب تطبيقها فإن المدعى عليهم تم وصف دور كل منهم في المشروع الجرمي.

١- في تطبيق المواد الواردة في الإسناد.

أ- لجهة الجرائم المنصوص عليها في المواد ٥٤٩ و ٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات.

حيث يتبين مما توافر من وقائع الدعوى ومن أدلة عليها، أن تفجير الطوافة العسكريّة الرقم ٩٠٦ أدى الى قتل الرئيس رشيد كرامي والى جرح الوزير عبد الله الراسي والعقيد وليم مليس والمقدم المتقاعد أنطوان البستاني والرقيب الأوّل جوزف ابراهيم وغيرهم من الركاب.

وحيث أن عمليّة التفجير كانت حصيلة تحضير وتصميم سابقين. وإن مرحلة التحضير استلزمت قيام المساهمين في الجريمة بالإستحصال على إرشادات ومعلومات واستطلاع ومراقبة لقاعدتي أدما وجونيه الجويتين. كما استدعت الإستعانة بذي خبرة من الفنيين في القاعدتين المذكورتين لدس المتفجرة في مكان من الطوافة يصعب معه اكتشافها. وكذلك تطلبت تمرس المدعى عليه غسان منسى على جهاز التحكم مدّة أسبوع على الأقل قبل ارتكاب الجريمة.

وحيث ان الشاهد المعاون الأوّل يوسف البيطار أثبت في تقريره أن جسد المجني عليه الرئيس رشيد كرامي كان عائقاً دون توزع مفعول العبوة المتفجرة وانتشاره.

وحيث أن السلاح الذي استعمل في ارتكاب الجريمة هو من الأسلحة ذات الحظر الشامل. لأن أثره لا يقتصر فقط على الشخص المستهدف به. فإذا كانت إرادة الفاعلين قد انصرفت الى قتل الرئيس رشيد كرامي وحده فيكونون، بالنظر الى ماهية السلاح المستعمل في قتله، قد توقعوا قتل غيره، وقبلوا بالمخاطرة. غير أن نتيجة قتل هؤلاء لم تتحقق لأسباب خارجة عن إرادة المعتدين.

وحيث أن فعلهم، لجهة قتل الرئيس رشيد كرامي، يؤلف الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩/عقوبات.

وحيث أنه، لجهة إصابة الباقين بجروح مختلفة، يؤلف المحاولة التامّة المنصوص عليها في المادّة ٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات.

ب- لجهة الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١.

حيث أن المواد ٢ و٣ و٤ و٥ من قانون الرقم ٥٨/١١ تشترط لتحققها توافر الأغراض الجرميّة المحددة فيها على سبيل الحصر وهي إثارة الحرب الأهليّة أو الإقتتال الطائفي أو اجتياح مدينة أو محلّة أو احتلال أملاك الدولة أو أملاك جماعة من الأهلين أو مقاومة القوّة العامّة العاملة ضدّ مرتكبي هذه الجنايات أو مهاجمتها أو ارتكاب أي جناية أخرى ضد الدولة.

وحيث يستدل مما توافر في التحقيق على أن المسهمين في المشروع الجرمي قد رموا منه بصورة رئيسة الى قتل الرئيس رشيد كرامي لمنعه من الرجوع عن استقالته والحيلولة دون قيام توافق بينه وبين الرئيس كميل شمعون حول القضايا التي شرذمت المواطنين أحزاباً وفئات. ولم تستهدف أياً من الغايات المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ من قانون ١٩٥٨/١/١١.

وحيث يقتضي بالتالي منع المحاكمة عن المدعى عليهم في الجرائم المحددة حصراً في المواد الآنفة الذكر.

وحيث أن عمل المسهمين في تنفيذ المشروع الجرمي يندرج في عداد الأعمال الإرهابيّة ذات الحظر الشامل، وقد أفضى الى قتل الرئيس رشيد كرامي والى محاولة قتل غيره من طاقم الطوافة وركابها أو الى إحداث تخريب كبير فيها.

وحيث أن فعلهم يكون بالتالي منطبقاً على أحكام المادّة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١.

ج- لجهة الجرائم المنصوص عليها في المادتين ٧٢ و ٧٣ أسلحة.

حيث أن حيازة العبوتين الناسفتين اللتين استعملتا في المشروع الجرمي ونقلهما واستعمالهما تؤلف الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٦ من قانون الأسلحة، ولا ينطبق بالتالي على المادّة ٧٣ منه.

وحيث أن نقل بعض المدعى عليهم أسلحة حربيّة، في مرحلة التحضير والتنفيذ للمشروع الجرمي يؤلف الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ أسلحة.

وحيث أن مرتكبي هاتين الجنحتين لا يستفيدون من أحكام الفقرة «هـ» من قانون العفو العام الرقم ٩١/٨٤ لأنهم لم يقدموا ما يحوزونه منهما خلال المهلة المحددة فيها.

وحيث، إضافة الى ما تقدم، إن الدعوى العامّة في كل من الجنحتين لا تسقط بمرور الزمن الثلاثي نظراً الى تلازمها مع الجنايات المدعى بها.

د- لجهة الجرائم المنصوص عليها في المادتين ٤٨١ و ٣٧٧ من قانون العقوبات.

حيث أن النيابة العامّة التمييزيّة ادعت في حق كل من الرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد وعبد الحميد أحمد بمقتضى المادتين ٤٨١ و ٣٧٧ من قانون العقوبات.

وحيث أن الدعوى العامّة في كل من هاتين المادتين قد سقطت بمرور الزمن الثلاثي لانقضاء أكثر من ثلاث سنوات بين آخر معاملة قضائيّة من معاملات التحقيق في ١٩٨٨/١٢/١٦ وبين تاريخ وضع يدنا على الدعوى في ١٩٩٥/٨/٨.

وحيث يقتضي بالتالي منع المحاكمة عنهم لهذه الجهة.

٢- في التكييف القانوني لأفعال كل من المدعى عليهم الدكتور سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى.

حيث أن التحقيق أثبت أن المدعى عليه الدكتور سمير جعجع أعطى الأمر لمرؤوسه المدعى عليه غسان توما بإزهاق روح المغفور له الرئيس رشيد كرامي.

وحيث أنه كان، بوصفه قائد القوات اللبنانيّة، الآمر والناهي في جميع الأعمال التي كان يضطلع بها جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة.

وحيث أن عدم قيامه شخصياً بالأعمال التي استلزمها الإعداد للمشروع الجرمي وتنفيذه لا يجعل منه محرضاً. لأن التحريض يتطلب من صاحبه أن يستعمل الحجج الدامغة لإقناع شخص مستقل عنه باقتراف جريمة ما. في حين أن الدكتور سمير جعجع كان يتمتع بسلطة الأمر على جهاز الأمن التابع له، وكان هذا يتلقاها وينصاع لها وينفذها من دون أن يناقش فيها.

وحيث أنه، في ضوء ما تقدم، يعتبر فاعلاً ذهنياً للجريمة التي ارتكبها مرؤوسه. وحيث أن هذا التكييف القانوني لفعله يرتكز على الفقرة الثانية من المادّة ٢١٣ من قانون العقوبات التي شددت عقوبة من يقوم بتنظيم المشروع الجرمي وإدارته.

وحيث أن المدعى عليه غسان توما قام بدور رئيسي في عمليّة اغتيال الرئيس رشيد كرامي وفي محاولة قتل الباقين. إذ أنه حضّر الوسائل وجند الأشخاص اللازمين لتنفيذ المشروع الجرمي وحقق النتيجة المبتغاة.

وحيث أن المدعى عليه غسان منسى ساهم في إبراز عناصر النتائج الجرميّة الى حيّز الوجود عندما ضغط على جهاز التحكم الذي فجر العبوة الناسفة في الطوافة.

وحيث أن فعل المدعى عليه الدكتور سمير جعجع ينطبق على المواد ٥٤٩/٢١٣ فقرة ١ و٧ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات و٦ من قانون الرقم ٥٨/١١.

وحيث أن فعل كل من المدعى عليهما غسان توما وغسان منسى ينطبق على المواد ٥٤٩/٢١٢ ف ١ و٧ و٥٤٩/٢٠١من قانون العقوبات والمادّة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١.

وحيث أن فعل المدعى عليهم، لجهة اقتنائهم العبوة الناسفة المتفجرة ونقلها واستعمالها يؤلف الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٦ من قانون الأسلحة.

وحيث يقتضي منع المحاكمة عنهم في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ أسلحة لعدم كفاية الدليل.

٣- في التكييف القانوني لفعل كل من المدعى عليهم عفيف بدوي خوري وأنطونيوس الياس الياس («طوني عبيد») وعزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما والعميد خليل مطر ومخايل الصانع وجورج الزغبي.

حيث أن فعل كل من المدعى عليهم عفيف خوري وأنطونيوس الياس المعروف بـ «طوني عبيد» وعزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما، لناحية قيامه بأعمال الإستطلاع والمراقبة مع علمه بالغرض الجرمي الذي كانت تستهدفه، يشكل التدخل الجنائي المنصوص عليه في الفقرة الرابعة من المادّة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المواد ٥٤٩ و ٢٠١ /٥٤٩ فقرة ١و٧ منه والمادّة ٦ من القانون رقم ١١/ ٥٨.

وحيث أن فعل المدعى عليهم عزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق، لجهة حيازتهم أسلحة حربيّة غير مرخصة ونقلها واستعمالها، يؤلف الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة.

وحيث أنه يقتضي منع المحاكمة عن المدعى عليهم عفيف خوري وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما وأنطونيوس الياس («طوني عبيد») في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة لعدم كفاية الدليل.

وحيث أن الأدلّة المساقة آنفاً تثبت أن المدعى عليه العميد خليل مطر كان على علاقة وطيدة بالمدعى عليه غسان توما وأنه رافقه الى مسرح الجريمة مزوداً جهاز الإتصال بالطوافات الذي يشكل برج مراقبة متنقلاً واستطاع بواسطة هذا الجهاز أن يرشد المدعى عليهما غسان توما وغسان منسى الى الطوافة المستهدفة بالتفجير. إضافة الى أنه قبل، لقاء ما ناله من مال من المدعى عليه غسان توما، أن يرتكب الفاعلون جريمتهم.

وحيث أن فعله يؤلف التدخل الجنائي المنصوص عليه في الفقرتين ٣و ٤ من المادّة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المواد ٥٤٩ و ٢٠١ /٥٤٩ فقرة ١و ٧ منه وعلى المادّة ٦ من قانون

١٩٥٨/١/١١.

وحيث أنه يقتضي منع المحاكمة عنه في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة لعدم كفاية الدليل.

وحيث أن الأدلّة عينها تثبت أن المدعى عليهما مخايل الصانع وجورج الزغبي زودا جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة المعلومات التي ساعدت على قتل المغدور الرئيس رشيد كرامي وعلى محاولة قتل الوزير عبد الله الراسي وبعض أفراد طاقم الطوافة الرقم ٩٠٦ وركابها من طريق تفجيرها بالوسيلة المبينة في باب الوقائع.

وحيث أن فعلها يؤلف التدخل الجنائي المنصوص عليه في الفقرة الأولى من المادّة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ فقرة ١و٧ منه والمادّة ٦ من القانون رقم ٥٨/١١.

وحيث يقتضي منع المحاكمة عنهما في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة لعدم كفاية الدليل.

٤- في التكييف القانوني لفعل كل من المدعى عليهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن علي أحمد.

حيث أن المدعى عليهم أقدموا، بالإتفاق في ما بينهم، على وضع عبوة ناسفة على ضريح المغدور الرئيس رشيد كرامي بقصد تضليل التحقيق وتوجيه أنظار القيمين عليه نحو طرابلس وبالتالي إبعادهم عن مسرح وقوع الجريمة.

وحيث أن التحقيق أثبت كذب الواقعة التي رمى المدعى عليهم الى استغلالها. كما أثبت أنهم كانوا يعملون لحساب جهاز الأمن في القوات اللبنانيّة ويعلمون بماهية فعلهم وفي النتيجة التي ستنجم عنه.

وحيث أن فعلهم يشكل التدخل الجنائي المنصوص عليه في الفقرة الخامسة من المادّة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المواد ٥٤٩ و ٥٤٩/٢٠١ فقرة ١ و ٧ منه والمادّة ٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١.

وحيث أن فعلهم، لجهة نقلهم عبوة متفجرة واستعمالها، يؤلف الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٦ من قانون الأسلحة.

وحيث أنه يقضي منع المحاكمة عنهم في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة لعدم كفاية الدليل.

٥- بالنسبة الى المدعى عليهم عبد الحميد أحمد وبيار عبيد وابراهيم داغر والعقيد جورج صوايا والرقيب الأول سليم حبشي وايلي صليبي. حيث أن الأدلة لم تتوافر في حق هؤلاء المدعى عليهم.

وحيث يقتضي منع المحاكمة عنهم.

لذلك،

نقرر وفقاً وخلافاً للمطالعة:

١- منع المحاكمة عن جميع المدعى عليهم في الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ من القانون الرقم ٥٨/١١ المسندة إليهم لعدم توافر عناصرها الجرميّة.

٢- منع المحاكمة عنهم في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٣ من قانون الأسلحة لعدم كفاية الدليل.

٣- منع المحاكمة عن المدعى عليهم سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى وعفيف خوري وأنطونيوس الياس(«طوني عبيد») وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما ومخايل الصانع وجورج الزغبي والرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد في الجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة لعدم كفاية الدليل.

٤- منع المحاكمة عن المدعى عليهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد في الجنحتين المنصوص عليهما في المادتين (٤٨١ و٣٧٧ من قانون العقوبات لسقوط دعوى الحق العام في كل منهما بمرور الزمن الثلاثي.

٥- منع المحاكمة عن المدعى عليهم عبد الحميد محمد أحمد وبيار يوسف عبيد والمعاون ابراهيم يوسف داغر والعقيد جورج نعيم صوايا والرقيب الأوّل سليم عقل حبشي وإيلي لويس صليبي لعدم كفاية الدليل. واسترداد مذكرات التوقيف الصادرة في حق المدعى عليهم عبد الحميد أحمد والعقيد جورج صوايا والرقيب الأوّ ل سليم حبشي وإطلاق سراحهم فورا ما لم يكونوا موقوفين لدا ع آخر.

٦- اتهام المدعى عليهم الدكتور سمير فريد جعجع وغسان أنطوان توما وغسان يوسف منسى، المبينة هوياتهم انفاً، بالجنايات المنصوص عليها في المواد ٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات وفي المادّة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١.

٧- الظن فيهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٦ من قانون الأسلحة وإيجاب محاكمتهم بها تبعاً للجنايات للتلازم بينهما.

٨- اتهام المدعى عليهم عفيف بدوي خوري وأنطونيوس الياس الياس وعزيز يوسف صالح وجوزف حنا منصور سكر وأنطوان بطرس الشدياق وأسعد كساب كساب والياس كساب كساب وغابي أنطوان توما والعميد خليل الياس مطر ومخايل زاكي الصانع وجورج قيصر الزغبي، المبينة هوياتهم أنفاً، بالتدخل الجنائي المنصوص عليه في المادّة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المواد ٥٤٩ و ٥٤٩/٢٠١ منه وعلى المادّة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١.

٩- الظن في المدعى عليهم عزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق بالجنحة المنصوص عليها في المادّة ٧٢ من قانون الأسلحة وإيجاب محاكمتهم بها تبعاً للجنايات للتلازم بينهما.

١٠- اتهام المدعى عليهم الرائد المتقاعد كيتل جانو الحايك والرقيب كميل بطرس الرامي وحسن علي أحمد، المبينة هوياتهم أنفاً، بالتدخل الجنائي المنصوص عليه في الفقرة الخامسة من المادّة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المواد ٥٤٩ و ٥٤٩/٢٠١ منه وعلى المادّة السادسة من قانون ١٩٥٨/١/١١.

١١- إصدار مذكرات القاء قبض في حق المدعى عليهم الدكتور سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى وعفيف خوري وأنطونيوس الياس المعروف بـ«طوني عبيد» وعزيز صالح وجوزف سكر وأنطوان الشدياق وأسعد كساب والياس كساب وغابي توما والعميد خليل مطر ومخايل زاكي الصانع وجورج قيصر الزغبي والرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن أحمد.

١٢- إيجاب محاكمة المتهمين أمام المجلس العدلي.

١٣- تضمينهم الرسوم والنفقات القانونيّة.

١٤- تسطير مذكرة تحرٍّ دائم توصلاً الى معرفة هويّة واضع المتفجرة في الطوافة العسكريّة رقم ٩٠٦.

١٥- إحالة ملف الدعوى على جانب النيابة العامّة التمييزيّة للتفضل بايداعه المرجع الصالح.
قراراً صدر يوم الأربعاء الواقع فيه ١٩٩٧/٢/١٢ .

المحقق العدلي

القاضي جورج غنطوس».

«إتفاق الإنقاذ» بين شمعون و كرامي

وزّعت «وكالة الأنباء المركزيّة» مسودّة مشروع قالت أن الرئيسين كميل شمعون ورشيد كرامي كانا على وشك الإتفاق عليها قبيل اغتيال كرامي، وذلك استناداً الى إفادة الشاهد في قضيّة الإغتيال أمين محمد يونس.

وجاء في المشروع الذي وضع تحت عنوان «اتفاق إنقاذ» والذي فيه بنود شبيهة بما ورد لاحقاً في اتفاق الطائف.:

«من المسلّم به أنه لا يمكن قيام حكم برأسين ومن هذه النقطة وجب العمل على التوافق على الصيغة التي تؤمن مصلحة لبنان العليا ووصول كل الطوائف في البلاد الى حقوقها والحفاظ على خصوصياتها، لذلك فإن الإتفاق الإنقاذي من الوضع الحالي يحتم التوصل الى هذه البنود التي سترد بعد لقاءات عدّة عبر رسولنا وهي:

١- يكون هناك قصر جمهوري للرئاسة الأولى وقصر حكومي للرئاسة الثالثة وقصر لرئاسة مجلس النواب.

٢- يبحث لاحقاً في قيام مجلس يسمى (مجلس شيوخ) أو سوى ذلك تتناوب على رئاسته الطوائف الأخرى.

٣- يتمّ تعيين رئيس الحكومة بمرسوم من رئيس الجمهوريّة بعد استشارات نيابيّة ملزمة لرئيس الجمهوريّة.

٤- يختار رئيس الحكومة أعضاء حكومته بموجب استشارات نيابيّة ملزمة على أن يصدر رئيس الجمهوريّة مرسوم تشكيلها بناء على اقتراح رئيس الحكومة المكلف.

٥- يترأس رئيس الحكومة جلسات مجلس الوزراء التي تعقد حكماً في القصر الحكومي، وإذا حضر رئيس الجمهوريّة يترأس الجلسة.

٦- يترأس رئيس الجمهوريّة جلسات مجلس الوزراء حكماً التي يمكن أن تعقد في القصر الجمهوري في الحالات الآتية:

أ- إعلان حال الطوارىء.

ب- إعلان حال الحرب.

ج- عقد الإتفاقات والمعاهدات.

د- تعيين المجلس الأعلى للحفاظ على الدستور.

٧- الإتفاق على تشكيل لجنة من المسلمين والمسيحيين للإجتماع بالمسؤولين السوريين والبحث معهم في ما تم الإتفاق عليه من ضرورة قيام علاقات خاصّة ومميزة على أن تؤخذ في الإعتبار مصلحة البلدين العليا. واعتبار ما يتم الإتفاق عليه وكأنه بعد زوال كل أسباب قد تؤدي الى عدم التمكن من الحفاظ على حقوق البلدين كاملة.

٨- تبقى الإتفاقات ذات الطابع الإقتصادي الى ما بعد زوال ظروف الحرب في لبنان، على أن تعقد مستقبلاً إتفاقات ثنائيّة بين حكومتي البلدين في ظروف هادئة بعيدة عن أجواء الحرب، وذلك نظراً الى وجود توجهين مخالفين لنظام كل من البلدين من الناحية الإقتصاديّة، أو ما يمكن اعتباره النظام الإقتصادي في كل من البلدين».

وزير الداخليّة ميشال المرّ يتحدث أمام المجلس العدلي ٤ ساعات «كشاهد» عن مراحل علاقته بـ«القوات» وجعجع (بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٩).

في أطول إفادة لشاهد أمام المجلس العدلي منذ البدء بمحاكمة قائد «القوات اللبنانيّة» المحظورة الدكتور سمير جعجع (بمختلف التهم الموجّهة إليه)، مثل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخليّة ميشال المرّ أكثر من أربع ساعات يدلي بإفادته في دعوى محاولة إغتياله عندما كان وزيراً للدفاع، في محلّة أنطلياس في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩١.

واللافت في إفادة المرّ، أنها كانت قراءة سياسيّة لمرحلة مهمّة من مراحل الحرب اللبنانيّة بين العامين ١٩٨٥ و ١٩٩١، لذلك تنشر «وكالة مختارات الأخبار العربيّة والعالميّة» مقتطفات منها، نظراً لأهميتها.

بدأت الجلسة في الثانية والنصف بعد الظهر برئاسة القاضي فيليب خير الله. وبعد إدخال المتهمين الدكتور جعجع ومانويل يونس وتشكيل الخصومة، نودي على شاهد الدفاع الوزير المرّ الذي دخل دون أن يلتفت الى جعجع في قفص الإتهام. وكان يحمل ملفاً يضم الوقائع والمستندات لإبرازها خلال الجلسة، مما يدلّ أنه أعد إفادته بدقّة.

وأصرّ المرّ في مستهلّ إفادته على عدم الإدعاء الشخصي.

ورداً على السؤال الأوّل للرئاسة عن معلوماته عن القضيّة وما سبقها ورافقها وأعقبها، تحدث قائلاً:

– حضرة الرئيس أحب أن أفصل أولاً بين ميشال المرّ كوزير دفاع وبين ميشال المرّ شخصياً. سأتكلم عن المرحلة التي سبقت تاريخ الإنفجار يوم شغلت حقيبة وزير الدفاع. ومن ثمّ أعود الى أعوام قبل ذلك لأتكلم عن علاقتي الشخصيّة بالدكتور جعجع و«القوات اللبنانيّة». أولاً عينت وزيراً للدفاع أواخر ١٩٩٠ في ١٩٩٠/١٢/٢٤. وبعدما وضعت الحكومة البيان الوزاري ونالت الثقة عقدت الجلسة الأولى لها في ١٩٩١/١/١٦ واتخذت فيها مقررات عدّة، منها قراران سأتناولهما لأنهما يعنياننا في هذا الموضوع. القرار الأوّل رقمه ٧ كلفت بموجبه لجنة وزاريّة حل الميليشيات برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وعضويّة كل من وزراء الداخليّة والخارجيّة والدفاع والزراعة. مهمتها وضع خطّة لحل الميليشيات ونزع السلاح وبسط سلطة الدولة على الأراضي اللبنانيّة. وعنوانها «اللجنة الوزاريّة لحل الميليشيات».

فالقرار والمهمة كانا العنصر الأوّل في مواجهة الميليشيات على اختلافها. وفي الجلسة نفسها اتخذ مجلس الوزراء قراراً يحمل تاريخ ١٩٩١/١/١٦ تضمن تكليف وزير الدفاع اتخاذ القرارات اللازمة التي يراها ضروريّة لحسن تنفيذ التدابير الواردة في ما بعد، ومنها منع حمل السلاح وارتداء الزي العسكري لأي كان، ومنع تخزين الأسلحة والذخائر الحربيّة، ودهم جميع الأماكن المشتبه بوجود أسلحة فيها، ومنع أي كان من إقامة حواجز ثابتة أو طيارة وإخلاء جميع المكاتب

والمراكز الحزبيّة وتوقيف أي شخص يحاول القيام بأي عمل يخل بالنظام، ومنع الجبايات غير الشرعيّة وفرض الخوات ومكافحة كل الأعمال السالبة للحريات، من خطف وما شابه، واستعادة كل عتاد القوات المسلحة وذخائرها المغتصبة وبقيّة المعدات في أي إدارة أخرى، وعموماً منع أي مخالفة من أي نوع كانت وقمعها».

«لو كان غيري»

وأبرز الشاهد صورة عن هذا القرار الى هيئة المجلس. وأضاف «إذاً، كانت لي كوزير دفاع مهمتان كلفني إياهما مجلس الوزراء لجهة حل الميليشيات، واتخاذ التدابير المذكورة فباشرنا عملنا في اليوم التالي لصدور القرار في ١٩٩١/١/١٧، وكنا في مواجهة لتنفيذ هذه المهمات مع الميليشيات الموجودة على الأرض، يعني مطلوب منا حل الميليشيات. وهي مهمات إذا عدنا الى ذلك التاريخ لم تكن سهلة، إذ أن شعور الميليشيات حيالنا لم يكن بالطبع ودياً ولم تبادلنا بالمحبّة والتقدير وأضيف الى ذلك، عندما فكرنا في لواء الجيش الذي سينتشر في المنطقة الشرقيّة لم نفكر في اللواء الحادي عشر، لأن ولاء أكثريّة أعضائه كانت درزيّة. كذلك لم نفكر في اللواء السادس لأن قيادته وعناصره من الطائفة الشيعيّة. ففكرنا في لواء مسيحي ينتشر في تلك المنطقة، وكان الهدف الأساسي للحاكم والسلطة من ذلك بسط سلطة الشرعيّة على الأرض من دون معارك وإراقة دماء. فاخترنا بعض الألويّة المسيحيّة وآسف لأن أحكي بهذه اللغة اليوم لأنها زالت مقتضياتها، ولكنها كانت سائدة يومذاك.

إنما لسوء الحظ ورغم نياتنا التي بادرنا بها المعنيين، فوجئنا بجو سائد على الأرض متبادل بين الطرفين، أي الجيش الذي كان ينتشر وميليشيا «القوات اللبنانيّة». هذا الجو العدائي سببه سنة من الحروب بين الطرفين تركت حالاً نفسيّة بينهما ممزوجة بالقلق، وربما بالحقد أحياناً، مما أدى الى مواجهتنا في أثناء تنفيذ المهمات الموكلة إلينا صعوبات عديدة ناتجة من هذه الحال النفسيّة. هذه العوامل الثلاثة أضفناها الى شخص وزير الدفاع الذي غاب خمسة أعوام عن البلاد واختار خطا سياسياً معيناً اتهم بسببه كما اتهم من كانوا في هذا الخط بالخيانة وبشتى الأوصاف التي تصب في مفهومها. ولو كان غيري وزيراً للدفاع لربما أراح الجهة الأخرى أكثر من وجودي أنا في هذه الوزارة. هذه هي الحال التي سبقت الإنفجار بين ١٩٩١/١/١٧ و ١٩٩١/٣/٢٠. وهذا الجو أدى الى تعامل حذر، ونتيجة هذا التعامل كنا نسعى بعض الأحيان ونتجرد من أنانيتنا وذاتيتنا الشخصيّة ونجري اتصالات مباشرة حتى نتمكن من تذليل أي عقبة تواجه انتشار الجيش وبسط سلطة الدولة. وأظن أنني زرت الدكتور جعجع في غدراس مرّة أو مرّتين لهذه الغاية.

«تناول القهوة»

وهنا أعود الى مرحلة سابقة لعامي ١٩٨٥-١٩٨٦. ففي عام ١٩٨٤ تعرفت عن كثب على الدكتور سمير جعجع عندما حصلت إنتفاضة في «القوات» على الشيخ أمين الجميّل، واستمرّت العلاقة

جيدة خلال ١٩٨٤ و ١٩٨٥ وقبل نهاية العام الأخير بدأ نفور بسبب «الإتفاق الثلاثي» الذي كنت أنا من مؤيديه. وفي ١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ قام الدكتور جعجع بانتفاضة على الأستاذ إيلي حبيقة في «القوات اللبنانيّة». وصباح ذلك اليوم كان إبني الياس يصدر جريدة «الجمهوريّة». وبعد انتهاء عمله صباحاً فيها، مرّ لتناول القهوة في مكتب الأستاذ إيلي حبيقة في المجلس الحربي في الكرنتينا، وفيما هو موجود فيه بدأت الإنتفاضة وطوقت قوات جعجع المبنى حيث كان إبني. علمت بالأمر قرابة السادسة و النصف صباحاً فاتصلت بالعماد ميشال عون قائد الجيش آنذاك والتقينا في مكتبه في وزارة الدفاع السابعة صباحاً. وبعد محاولات عدّة تمكن العماد عون من الإتصال بالدكتور جعجع، قرابة العاشرة، وحاول إقناعه بوقف إطلاق النار منعاً لإراقة الدماء. وعندما لم يتوصل الى هذه النتيجة سألني العماد عون هل أرغب في التكلم مع الدكتور جعجع فوافقت وتكلمت معه، وجرى حديث عتاب بيننا خارج موضوع البحث الآن، وطلبت منه وقف إطلاق النار لأن إبني موجود هناك، فرد بطلب إمهاله عشر دقائق للجواب. وبالفعل أعاد الإتصال وعرض علي ما يأتي: «نوقف إطلاق النار حتى يخرج إبنك ومرافقوه». وعندها اتصلت من وزارة الدفاع بالمجلس الحربي (مبنى الأمن) وعرضت على إبني اقتراح الدكتور جعجع بأنه يمكنه الخروج مع مرافقيه. فرفض الياس هذا الإقتراح وفضل أن يموت مع أصدقائه أو أن ينجو معهم حتى لا يقولوا عنه «هرب وتركنا».

قصّة الشروط

أبلغت الى جعجع ذلك وكان متجاوباً واستمهلني ربع ساعة، ثمّ اتصل بي ووضع أربعة شروط، بحسب ما أذكر، الأوّل أن تفك جماعة حبيقة الطوق عن منزل كريم بقرادوني في الأشرفيّة ويتأمن نقل الأخير الى وزارة الدفاع. ثانياً أن يستقيل الأستاذ حبيقة خطياً من قيادة «القوات». ثالثاً أن يغادر حبيقة ورفاقه الأراضي اللبنانيّة. رابعاً أن يسلم حبيقة وأمين الصندوق الوطني في «القوات» بول عريس الأموال الموجودة لديهم قبل مغادرتهم الأراضي اللبنانيّة. فاتصلت هاتفياً بحبيقة في المجلس الحربي ورد بإيجاب، وأبلغت ذلك الى الدكتور جعجع الذي طلب ترتيب عمليّة نقل المحاصرين الى وزارة الدفاع مع قائد الجيش. وعند السابعة مساء نقلوا فعلاً الى هناك. وكنت أردد بعد ذلك أمام الجميع أنه عندما علم الدكتور جعجع بوجود إبني في المجلس الحربي وافق على وقف إطلاق النار، وكررت هذا الكلام مراراً لأنني أعتبر أن هذا الموقف واجب وعليّ أن أشكره عليه. فلو لم يتجاوب معي لمات إبني ومن كان معه في المجلس الحربي.

وفي اليوم التالي حضر المحامي بقرادوني الى منزلي في الأشرفيّة ليقول لي «إبنك سافر بواسطة قيادة الجيش التي أمنت نقله وإيلي حبيقة وجماعته الى قبرص، أما أنت فلماذا تريد أن تغادر ». وأضاف: «لا مشكلة للدكتور جعجع معك». والأستاذ بقرادوني كان مستشاراً قانونياً في مكتبي مدّة ١٥ عاماً وقرأت أخيراً أقواله أمام المجلس، وهي لا تنطبق على الحقيقة، لأنني أجبته آنذاك: «كيف بدك يا كريم أبقى في الأشرفيّة والأمن فالت مش معروف مين ماسكو على الأرض، والقتلى لا يزالون في الطرق وأنا أمثل خطأً سياسياً انتهجته مع رفاق لي. وبعد أسبوعين وأكثر

على توقيع الإتفاق الثلاثي في ٢٨ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٨٥ تهاجمنا وسائل الإعلام التابعة لـ «القوات » وتتكلم عن «إتفاق الخيانة» وما شابه ذلك. لذلك سنبتعد قليلاً عن بلدنا الى أن يصبح لنا اطمئنان نفسي لنقيم في بلدنا من دون أن يعتدى علينا». وعلى الأثر سافرت الى باريس. ومنذ ذلك الحين حتى عودتي الى الحكومة في ٢٤ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٩٩٠ لم يحصل أي اتصال، حتى هاتفياً بيني وبين الدكتور جعجع. وخلال فترة غيابي، وخلافاً لما قاله الشاهد بقرادوني هنا «إن الدكتور جعجع عندما وضع شروطه الأربعة تصرف مع ميشال المرّ كأنه يتكلم مع شخص كلمته تحترم» فإن جعجع لم يتكلم معي عن كفالة ولم يطلب أي كفالة. وبالفعل، اجتمع بول عريس قبل أن يغادر وزارة الدفاع مع الأستاذ بقرادوني هناك وجرى بينهما تسليم وتسلم لا أعرف فحواه بالضبط. وبعد ذلك سمح لبول عريس بالسفر وترك البلاد. فأعجب بالكلام عن الكفالة وأعجب أن يقال أني كنت كفيلاً كما أن الدكتور جعجع لم يطلب مني أي تكفل، ولو فعل لكنت سألت عن المغزى، لأن إبني كان يخاطر بحياته في المجلس الحربي».

٩ ملايين دولار

وتابع المرّ:«في غيابي عن البلاد أساءت «القوات» التصرف إذ صادرت لي معدات بقيمة تسعة ملايين دولار. وبعد مفاوضات بواسطة أحد أصدقاء الطرفين حولت مبلغاً من المال الى الوسيط الذي سلمه الى «القوات» لقاء إيصال، فأفرجت عن المعدات وانتهت القضيّة. وبقيت مكاتب جريدة «الجمهوريّة» ومستودعاتها التي حوت ورقاً بنحو ٨٠٠ ألف دولار. حاولنا أن نعرف من وضع اليد على هذه الموجودات فكان الجواب «الأرجح أن يكون فريق آخر غير «القوات» يصدر جريدة آنذاك». وصرفنا النظر عن هذا الموضوع، وإذ بـ «القوات» تضع يدها على «حالات سورمير». وبقيت اليد موضوعة على هذا المنتجع حتى عام ١٩٨٩ تقريباً. هذه هي العلاقة بالنسبة الى الدكتور جعجع في تلك الفترة. وما يمكنني قوله إنني لم أترك ولا مرّة العلاقة الشخصيّة أو الماليّة تؤثر على عملي أو تصرفي في وزارة الدفاع. وهذا ما أحببت أن أقوله كمقدّمة. وإذا كانت ثمّة أسئلة تطرح علي فأنا مستعد للإجابة عنها».

الإنفجار وظروفه

الرئيس خير الله: بالنسبة الى محاولة اغتيالك كيف حصل الحادث وما تنامى إليك عنه بعد ذلك؟

– كنت أقيم في بتغرين في تلك الفترة لأنني كنت حذراً من السكن في منزلي في الأشرفيّة للأسباب التي ذكرتها. كنت أقصد بيروت من منزلي سالكاً شارع بطريركيّة الأرمن فوزارة الدفاع بمواكبة سيارة من الجيش وسيارة مدنيّة من مرافقي. وصلت الى قرب بطريركيّة الأرمن وما أن قطعت الجسر بخمسة أمتار في اتجاه بيروت، شعرت، لحظة الحادث، بأن السيارة ارتفعت نحو ٤ أو ٥ أمتار عن الأرض وهبطت على دولابي الجهة اليمنى وضرب رأسي بحديد السيارة، ففقدت الوعي دقيقة، ونقلت من هناك الى أقرب ثكنة عسكريّة وحاولوا أن ينقلوني الى المستشفى. إلا أنني طلبت

منهم تضميد جروحي لأنتقل من هناك الى مقرّ مجلس الوزراء المقرر انعقاده لاتخاذ قرار حل الميليشيات. وبالفعل أُجريت لي الإسعافات وانعقدت الجلسة في مجلس الوزراء الذي اتخذ القرار بحل الميليشيات تنفيذاً لمضمون وثيقة الطائف. بعد ذلك انتقلت الى المستشفى وأجريت لي المقتضيات الطبيّة.

وأبرز الى المجلس نسخة عن هذا القرار.

«الطريق شرقاً»

● وماذا حصل بعد ذلك؟

– لازمت منزلي في بتغرين حيث توافد المهنئون، واتصل بي الدكتور جعجع لاحقاً وقال لي:«يقولون لي أنك تشك بنا». فأجبته:«يا دكتور أنا لا أشك بك، ولكن عندما أقرأ في الجريدة رد القوات على تصريحي قبل يوم من الحادث ففي طبيعة الحال سيتوجه الشك نحو القوات». ففي ذلك اليوم أي في ١٩ آذار/ مارس ١٩٩١، نشرت جريدة «الديار» تصريحاً لي عن مضمون تقرير اللجنة الوزاريّة الذي تعطى الميليشيات بموجبه مهلة شهر لحل نفسها وإلاّ يصار الى استعمال كل الوسائل. وفي التصريح نفسه ورد نقلاً عني رداً على سؤال لصحافي «أن بسط سلطة الدولة لا يكون بالتراضي بل بكل الوسائل». وفي عدد الصحيفة عينه ورد خبر بعنوان «القوات ترد على المر» صادر عن مصدر مسؤول في «القوات» يوجه كلامه الى وزير الدفاع، يقول: «ان كل الوسائل المتاحة تفتح لك طريق بتغرين شرقاً وليس طرقاً أخرى... وإذا كان ردك هذا هو لغتك في التعامل السياسي فإن هذه اللغة يستعملها القادر ولا يستعملها العاجز». فعبارة «إسلك الطريق شرقاً» تعني إني كنت منذ عودتي من باريس أسلك، للوصول الى بتغرين لا طريق أنطلياس إنما الطريق الذي يصعد شرقاً في اتجاه زحلة أو من طريق ترشيش، وأقصد بيروت الغربية من هناك من طريق الكرامة عبر عاليه – خلدة».

وبعدما قدم نسخة عن الصحيفة الى المجلس تابع: بعد فترة معيّنة وضع القضاء العسكري يده على الحادث وبدأت تحقيقات مع موقوفين عديدين أوردوا أسماء من القوات اللبنانيّة، فتطلب التحقيق حضور هؤلاء الأشخاص الى القضاء لاستجوابهم. وكان ذلك في نيسان/ ابريل بعد الإنفجار. وجرت إتصالات بالواسطة بيني وبين الدكتور جعجع الذي أبلغني أنه مستعد لأن يسلم أي شخص مطلوب للتحقيق معه. وطلب أن أزوده أسماء المطلوبين، فطلبت من قاضي التحقيق العسكري إيداعي إياها وسلمتها الى الوسيط نادر سكر في إحدى المرتين اللتين زارني فيهما فقط. وبما إن الجيش لم يكن قد انتشر بعد في منطقة كسروان، كانت هناك صعوبة في جلب المطلوبين، لذلك لجأنا الى المفاوضة من أجل هذا الغرض، ولكن الإتصالات والمفاوضات لم تسفر عن نتيجة ولذلك لم يتسلم قاضي التحقيق العسكري المطلوبين. وهدفي من ذلك، حقيقة، كان أن يأتي هؤلاء الأشخاص ويتابع المحقق العسكري عمله في الملف، وإذا ثبتت براءتهم يذهبون الى بيوتهم. وقد نسيت الموضوع فترة، حتى علمت من الصحف بتعيين محقق عدلي في القضيّة. وقد اتصل بي وسألني هل أريد الإدعاء في هذه الدعوى فأجبته أن القضيّة هي أساساً في يد القضاء وانتظر أن

يقول القضاء كلمته وهذا أفضل من أن أدعي على مجهول والتسبب بإحراج للقاضي في الإتصال بي وأخذ إفادتي. وهذا كل ما في ذهني يا حضرة الرئيس».

●يقول النائب رشيد الخازن في إفادته أمام المحقق أنه دخل وسيطاً بينك وبين الدكتور جعجع لحل الخلافات. ما صحّة ذلك؟

–هو دعاني الى منزله فور تأليف الحكومة وقبل الإنفجار. وكانت المرّة الأولى التي اجتمع بها بالدكتور جعجع منذ ١٩٨٦. وكان الدكتور جعجع وزيراً في الحكومة وأنا أيضاً، كما كان من الحضور ٦ أو ٧ وزراء، فتصالحنا وتصافحنا».

●عندما اتخذ مجلس الوزراء قراراً بحل الميليشيات وبسط سلطة الدولة بقواها الذاتيّة على المناطق بما فيها كسروان وجبيل، هل تجاوبت «القوات» طوعاً مع هذا القرار أم كانت لديها تحفظات وما هي؟

– الحقيقة أن القرار اتخذ بحل الميليشيات في النهار الذي وقع فيه الإنفجار في انطلياس في ٢٠ آذار/مارس، لكن جلسة مجلس الوزراء كانت قصيرة ولخمس دقائق ورفعت الى ٢٨ آذار/ مارس ١٩٩١، اليوم الذي اتخذ فيه القرار التفصيلي المتعلق بحل الميليشيات وتوقيت ذلك. وتضمن هذا القرار في بنده الاول حلّ التنظيمات المسلّحة والميليشيات التي يعتبرانها منحلّة اعتباراً من ٢٠ آذار/ مارس ١٩٩١. وعلى الجميع التزام هذا القرار الذي أعطى مهلة شهر للميليشيات تنتهي في ٣٠ نيسان/ ابريل ١٩٩١. وبعد هذا التاريخ إذا لم تنفذ الميليشيات هذا القرار وتسلم سلاحها فإن الدولة تدخل الى المناطق ولم نكن نقول بالقوّة، إنما قلنا بكل الوسائل المتاحة. وحتى ٣٠ نيسان/ ابريل لم يتمكن الجيش من الدخول الى منطقة كسروان وجبيل واضطر الى أن يدخل إليهما في أوّل أيار/ مايو بكثافة وحذر منعاً للصدام العسكري، وبانتشار جزئي غير مكتمل، ومن دون أن يجمع السلاح الثقيل، مما أدى الى أن نحاول إيجاد حلول تؤدي الى النتيجة المتوخاة، وقد استعملنا الحلول السياسيّة التي لم يكن استعمالها شرعياً في سبيل ذلك. مثلاً اتخذ قرار في ١٢ حزيران/ يونيو ١٩٩١ وسمحنا لـ «القوات اللبنانيّة» من دون تسميتها، بأن تشحن السلاح الذي لديها الى الخارج لتبيعه وذلك يتطلب إجازة مسبقة لتصدير الأسلحة، فاتخذنا قراراً في مجلس الوزراء بتكليف وزير الإقتصاد إصدار هذه الإجازة، وباسم شخص سمته القوات يدعى فارس الحايك».

وأبرز هذا القرار الى المجلس أيضاً من جملة ما أحضره في ملف معه. وأضاف:«على أساس هذه الإجازة صدرت «القوات» أسلحتها الى الخارج وباعتها في منتصف حزيران/ يونيو ١٩٩١. في هذه الأثناء أبلغني وزير «القوات» روجيه ديب بطلباتها لقاء تسهيل استكمال انتشار الجيش الذي كان قد بدأ في أوّل أيار/ مايو. ومن الطبيعي أن قيادة الجيش لم تكن تقبل ببعض هذه الطلبات، وأعطي مثلاً على صعيد انتشار الجيش في كسروان. فقد طلبت «القوات» أن لا تكون وحدات الجيش المكلفة الإنتشار في مناطقها عدائيّة».

●وهل قُبل هذا المطلب؟

– «لا. لقد رفض. وأنا أذكر أنني زرت الدكتور جعجع قبل الإنفجار لأقول له أن ما يطلبه لجهة تسمية الضابط المسؤول عن المنطقة لا تقبل به القيادة لأنه كان محسوباً على «القوات» أكثر مما هو محسوب على الجيش. وبعد الإنفجار استمريت على اتصالي بالأستاذ روجيه ديب وفصلت دائماً في

ذهني بين مسؤوليتي الوزارية وقرار حل الميليشيات وبين شعوري الشخصي أو هواجسي حيال الإنفجار أو كل الأمور».

• هل كانت القوى الأمنيّة في الجيش تحديداً تلاحق «القوات» في تلك الفترة وتضايقها؟

- «ذكرت في مقدمة كلامي أن الجيش كان في تلك الفترة مشحوناً نفسياً لأنه خارج من حرب الإلغاء. لكن القرارات التي كانت تتخذها قيادة الجيش والمهمات التي تكلف الأولويّة القيام بها، حرصت دائماً على كل عسكري أو ضابط أن ينفذ أوامرها من دون أي أهواء شخصيّة أو خلفيات. وعندما كنا نتلقى شكوى، أنا والقيادة، ان أحد العسكريين تجاوز المهمّة المكلف القيام بها، كانت القيادة تتخذ قرار العقوبة أو التدبير الرادع في حقه لمنع تكرار ذلك».

«مآخذ ولا ثأر»

• هل كنت تلاحظ أن لسمير جعجع مأخذاً أو ثأراً ما عليك يبرر محاولة اغتيالك؟

- «سأكون صريحاً يا حضرة الرئيس. هل كان له علي مآخذ بصفتي الشخصيّة؟ أكيد. أما أن تكون هذه المآخذ تبرر الوصول الى اغتيالي فأقدر كلا».

• ما كانت تلك المآخذ؟

- «اعتبر الدكتور جعجع ابتداء من أوائل ١٩٨٦، أي بعد «الإتفاق الثلاثي» وقبل الإنتفاضة إنني أدعم منافسه الأوّل في «القوات» إيلي حبيقة. والحقيقة إنه ربما كان على حق لأنني لم أكن أدعم إيلي حبيقة كشخص إنما دعمته كرجل وطني سار في اتجاه سياسي أدى الى توقيع «الإتفاق الثلاثي». وهذا الدعم استمر بعد توقيع هذا الإتفاق. وكان لي دور وتأثير في إقناع حبيقة بالسير في هذا الخط. ومعروف عني أنني عندما أتعاون سياسياً مع أي طرف وفقاً لاقتناعاتي الوطنيّة فإن تعاوني يهدف الى إنقاذ البلاد وإقفال ملف الحرب، وما تخليت عن صديق أو حليف بل كنت أدعمه. وكان هذا المأخذ الأساسي الذي ردده الدكتور جعجع عبر الوسطاء، وحتى عندما كنت في باريس، فقد سمعت دائماً هذا الكلام. ولما عدت الى الوزارة في أوائل ١٩٩١ كنت أسمع هذا الكلام أيضاً من أشخاص عديدين في «القوات» كانت تربطني بهم علاقة صداقة وقالوا لي إن لوم الدكتور جعجع علي هو لدعمي إيلي حبيقة».

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

تطورات الأحداث في السودان

اشتدت المواجهة العسكريّة في جنوب السودان وشرقه بين القوات الحكوميّة والمتمردين، خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧، على رغم تعدد الوساطات لوقف الحرب، ولا سيما منها وساطة رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وفيما أعلن الأمين العام لاتحاد الحقوقيين السودانيين الدكتور عبد المنعم الثلب، أن ٤٠ ألف مواطن سوداني فقدوا المأوى و ٢٠ ألف شخص تضرروا بشكل مباشر من جراء هجوم قوات المعارضة على الكرمك وقيسان، إضافة الى ٧٠٠ شخص ذبحوا في مذبحة جماعيّة، أعلنت الأمم المتحدة في بيان لها أن حوالى ٤،٢ مليون لاجىء في السودان يعانون من الجوع والمرض بفعل الحرب الدائرة في الجنوب بينهم ٦٣٠ ألف طفل تقل أعمارهم عن خمسة أعوام مصابون بسوء التغذية.

وكان قائد قوات المعارضة زعيم «الحركة الشعبيّة لتحرير السودان» العقيد جون قرنق أعلن بعد سيطرته على الكرمك أن قواته قتلت ١٢٦٠ من مقاتلي الحكومة.

ولعل ما يحصل في السودان اليوم، هو نتيجة حتميّة للخلافات المحتدمة بين السودان والدول المجاورة له، خصوصاً أثيوبيا وأريتريا وأوغندا، التي ترتبط فعلياً بعلاقات وثيقة مع واشنطن وتل أبيب. كذلك اعتراض الحكم السوداني الحالي على السياسات الأميركيّة في المنطقة.

وهنا مسلسل توثيقي يومي للتطورات السياسيّة والعسكريّة للحرب في السودان، خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧:

شباط/ فبراير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/١ : أعلنت المعارضة السودانيّة عزمها على توسيع رقعة المعارك الدائرة في جنوب السودان وشرقه منذ أسبوعين على رغم تعدد الوساطات لوقف الحرب، ولا سيما منها وساطة رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التي قوبلت بالرفض من الحكومة السودانيّة.

واتهم زعيم حزب الأمّة السوداني المعارض السيد صادق المهدي في حديث الى صحيفة «الرأي العام» الكويتيّة، النظام الإسلامي في السودان بالحصول على مساعدات من العراق، وبأنه يعمل «وكيلاً» لإيران في المنطقة من أجل نشر المذهب الشيعي وقلب الأنظمة المجاورة. إلا أنه أيد التوصل الى حل سلمي في السودان، مشيراً الى أن «دولاً عدّة تبذل مساعي للوساطة سراً وعلانية» ولا سيما منها الإمارات.

في المقابل، رفض وزير الثقافة والإعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير ضمناً الوساطة الإماراتيّة، وقال إن «الأولويّة المطلقة تتمثل حالياً في تحرير الأراضي السودانيّة المحتلّة». وأضاف «لا مصلحة تحت الضغط العسكري أو الإبتزاز. الحكومة لن تتصالح مع من يحتلون جزءاً من الأراضي السودانيّة».

وقال وزير الدولة لشؤون الرئاسة العميد صلاح الدين كرار أن «على قوات المتمردين نبذ أي روابط مع أثيوبيا وأريتريا قبل التفكير في أي نوع من الوساطة».

وأعلن النائب العام السوداني عبد الرحمن ابراهيم أن السلطات «تعد الدعاوى على زعماء التمرد وأعضاء الطوائف الدينيّة والأحزاب السياسيّة التي حلّت». وتشمل هذه الدعاوى خصوصاً قرنق والصادق المهدي وزعيم «الحزب الإتحادي الديموقراطي» محمد عثمان الميرغني وقائد «القوات الشرعيّة» الفريق أول عبد العزيز خالد.

وفي الجانب العسكري قال الوزير خير أن «القوات الأوغنديّة أنهت استعداداتها وهي جاهزة الآن لشن هجمات متزامنة على مدن وقرى عدّة في جنوب السودان». وأشار الى أن خبراء أميركيين وبريطانيين وإسرائيليين موجودون حالياً في أوغندا لتدريب العسكريين الأوغنديين على استخدام تلك الأسلحة و «إن البريطانيين يدربون الجنود خصوصاً على استخدام المدافع من عيار ١٢٢ مليمتراً».

الترابي يهدد بتوسيع الحرب

■ ١٩٩٧/٢/٢ : هدد رئيس البرلمان السوداني، الزعيم الإسلامي، حسن الترابي بحرب واسعة في القرن الإفريقي في حال لم يستطع الجيش السوداني استرداد المواقع التي خسرها في شرقي البلاد، واصفاً الولايات المتحدة بأنها «تجسد الشيطان للمسلمين» في أنحاء العالم، معتبراً في الوقت نفسه أن «لا سبب يمنع الأميركيين من الحوار مع السودان، إذ قد تكون لهم مصالح كثيرة هنا».

وأعلن الترابي أن زعماء الأحزاب السودانيّة، الشماليّة، الذين تحالفوا مع زعيم التمرد الجنوبي جون قرنق سيحاكمون، في حين شدد على رغبته بالتفاوض مع قرنق لأن «لديه قضيّة على الأقل، يقاتل في سبيلها، يقوم بذلك بشكل مروع لكن لديه قضيّة».

■ ١٩٩٧/٢/٣ : نشرت صحيفة «السودان الحديث» الحكوميّة، أن اشتباكات مسلحة دارت في شرق السودان بين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق وفصيل جنوبي آخر منشق عن قرنق وموال للحكومة.

وأكد رياك غي وهو مسؤول في «حركة استقلال السودان» بزعامة رياك ماشار الذي وقّع في نيسان/إبريل ١٩٩٦ اتفاقاً لوقف النار مع الحكومة، إن فصيل قرنق شنّ هجمات في أقصى جنوب ولاية النيل الأزرق وفي أعالي النيل، وخصوصاً منطقة أكوبو التي تسيطر عليها الحركة قرب الحدود الأثيوبيّة. وقال إن قواته تصدت لقوات قرنق وطردتها الى الجانب الآخر من الحدود. وأضاف أن قوات قرنق هاجمت أيود وأيو وات في ولاية أعالي النيل وحشدت قوات في مدينة غامبيلا الأثيوبيّة لمهاجمة بلدة جيكاو السودانيّة في الولاية نفسها.

■ ١٩٩٧/٢/٤ :اختتم الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير زيارة قصيرة لكينيا أجرى فيها محادثات مع نظيره الكيني دانيال أراب موي، صرّح بعدها وزير الخارجيّة الكيني كالونزو موسيوكا أن الرئيس السوداني طلب من موي مواصلة وساطته في النزاع القائم بين الحكومة السودانيّة والثوار الجنوبيين.

كذلك أكد رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «استعداده للدخول في وساطة وحوار بين الأخوة والسودان على اختلاف توجهاتهم» للمصالحة والوفاق بين الأشقاء والمساعدة في وضع حد للقتال الدائر هناك.

وذكرت وكالة الجماهيريّة الليبيّة للأنباء أن جمهوريّة مالاوي طلبت بشخص رئيسها باكيلي مولوزي من الزعيم العقيد معمر القذافي الوساطة في الخلاف القائم بين السودان وأوغندا.

الى ذلك، شنت صحف كويتيّة حملة انتقادات واسعة على الحكم السوداني لكن بعضها ركز على انتقاد مغتربين سودانيين على أساس أن السودانيين «يمثلون خطراً»، ووردت فيها عبارات مثل «حملان تحولت نموراً إفريقيّة شرسة تشايع البطل السوداني – العراقي».

على صعيد الوضع العسكري، ذكرت صحيفة «السودان الحديث» الحكوميّة أن القوات الأثيوبيّة بدأت تسحب معداتها العسكريّة الثقيلة من بلدة الكرمك التي أعلنت المعارضة السودانيّة أنها سقطت في أيديها في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/٢/٥ : نفى وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير في مؤتمر صحافي أن تكون حكومة الخرطوم قد أعطت رداً رسمياً على وساطة الإمارات العربيّة، وشدد على أن الحوار «هو حجر الزاوية في سياستنا»، لكن «الأولويّة حالياً لصد الغزو الأثيوبي واستعادة الأراضي المحتلّة».

في هذا الوقت، كان الأمين العام لـ«حزب الأمّة» السوداني المعارض عمر نور الدايم، الموجود في أديس أبابا، يتهم الخرطوم بأنها وراء إرسال كل الأسلحة التي وصلت الى الجماعة الإسلاميّة في صعيد مصر، والتي استخدمتها في «عملياتها الإرهابيّة».

من جهة أخرى، نفى السودان اتهامات وجهتها إليه كمبالا بخرق المجال الجوي الأوغندي.

■ ١٩٩٧/٢/٦ : قال قائد منطقة البحر الأحمر في الجيش السوداني اللواء عباس السيد عثمان في مقابلة مع صحيفة «السودان الحديث» الحكوميّة أن «هناك قوات بريّة أريتريّة وعربات مدرعة تحتشد عند الحدود الشرقيّة» للسودان. وأوضح أن الجيش السوداني وميليشيات «الدفاع الشعبي» الموالية للحكومة «جاهزة لرد أي هجوم محتمل والدفاع عن الوطن والعقيدة».

من جهة أخرى، أفادت مصادر جنوبيّة سودانيّة أن السلطات السودانيّة اعتقلت أربعة سياسيين جنوبيين كبار بعد أيام فقط من اعتقالها عشرات من المعارضين المشتبه في تخطيطهم لأعمال اغتيال وتخريب في الخرطوم. وأوضحت أن الوزير السابق في الحكومة المركزيّة جوزف أوكيل والوزير الإقليمي السابق إيزايا ميبيور والنائب السابق جوشوا داو اعتقلوا أمام منزل داو في ضاحية العمارات في الخرطوم. كما قبضت قوى الأمن على الوزير الإقليمي السابق إيزيكيل كودي وهو يغادر مكتب نائب الرئيس السابق ألبرت البير.

ويوجه الأربعة انتقادات حادّة الى الحكومة الإسلاميّة ويطالبون بالحقوق المهضومة للسودانيين الجنوبيين.

■ ١٩٩٧/٢/٧ : طغت «التطورات النفطيّة» في الشأن السوداني على التطورات الميدانيّة والسياسيّة، بإعلان شركة «إنترناشيونال بتروليوم كوربوريشن» الكنديّة، عن التوقيع مع حكومة الخرطوم على عقد بقيمة ٩٣٠ مليون دولار، للتنقيب عن النفط، في إطار صفقة كان يفترض أن تشارك فيها شركة «أوكسيدنتال» الأميركيّة لكن الإدارة الأميركيّة، منعتها من ذلك لأسباب سياسيّة، لاعتبارها أن السودان مدرج على «لائحة الدول الراعية للإرهاب».

وبالنسبة الى التطورات السياسيّة برز موقفان، حكومي ومعارض يؤيدان الوساطة الإماراتيّة. ففي حين أشاد الزعيم المعارض الصادق المهدي برئيس دولة الإمارات العربيّةلمبادرته الهادفة الى إيجاد تسوية للنزاع في السودان، أكد وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجيّة مصطفى عثمان اسماعيل، في مؤتمر صحافي في الرباط، أن حكومته «لا ترفض محاولات الوساطة وخصوصاً وساطة دولة الإمارات بين المعارضة والحكومة». لكنه أشار في المقابل الى أن «هناك فارقاً كبيراً بين المعارضين النزيهين والخونة.. ويجب أولاً تحرير الأرض والعودة بالوضع الى ما كان عليه سابقاً».

■ ١٩٩٧/٢/١٠ : تسلم وزير العدل السوداني السيد عبد الباسط سبدرات، تقريراً أعدته لجنة حكوميّة درست آثار هجوم قوات المعارضة السودانيّة على السكان في مناطق الحدود مع أثيوبيا. ومن المقرر أن يُضم التقرير الى ملف بلاغات فتحت في الخرطوم ضد قادة المعارضة.

وأوضح رئيس «اللجنة القانونيّة لدراسة حالات الإنتهاكات في العدوان على الكرمك وقيسان» الأمين العام لاتحاد الحقوقيين السودانيين الدكتور عبد المنعم التلب، أن ٤٠ ألف مواطن سوداني «فقدوا المأوى وفي حاجة الى خدمات ضروريّة نتيجة العدوان».

وتابع أن هناك ٢٠ ألف شخص «تضرروا بصورة مباشرة من الغزو». وتتهم الخرطوم أثيوبيا وأريتريا بالتورط في الهجوم. وزاد أن «٧٠٠ شخص ذبحوا في مذبحة جماعيّة وأن ثلاثة آلاف آخرين لا يزالون في عداد المفقودين في حين أن ١٥ ألفاً آخرين محتجزون في مدينة الكرمك» الحدوديّة التي

سيطرت عليها المعارضة يوم ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ . وكان قائد قوات المعارضة زعيم «الحركة الشعبيّة لتحرير السودان» العقيد جون قرنق أعلن بعد أسبوع من سيطرته على الكرمك أن قواته قتلت ١٢٦٠ من مقاتلي الحكومة.

■ ١٩٩٧/٢/١١ : صرح رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي لـإذاعة فرنسا الدوليّة»، أن واشنطن لا تدعم عملاً عسكرياً ضد النظام الإسلامي الحاكم في الخرطوم، غير أنه كرر أن سقوط هذا النظام بات أمراً محققاً.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ : عبر الرئيس السوداني عمر البشير، في كلمة ألقاها أمام المتطوعين في معسكر «خالد بن الوليد» في الخرطوم، عن ارتياحه للدعم المادي والمعنوي الذي وصل الى البلاد من «الأصدقاء في الخارج». وقال إن الدول الإفريقيّة التي تعادي السودان «أصبحت دمى تحركها الولايات المتحدة ». واستثنى البشير من زعماء تلك الدول الرئيسين الكيني دانيال أراب موي والزائيري موبوتو سيسي سيكو اللذين قال إنهما «آخر من بقي من جيل صنّاع استقلال أفريقيا».

في المقابل، انتقد قائد قوات التحالف السودانيّة المعارضة العميد عبد العزيز خالد، في تصريحات الى صحيفة «الحياة» السعوديّة، مواقف الدول العربيّة التي تدعم الحكومة السودانيّة، وقال إن «هذه الدول ستحتاج الى سنوات لإعادة علاقتها مع الشعب السوداني، لأنها تراهن على نظام سيسقط خلال عام ١٩٩٧».

■ ١٩٩٧/٢/١٣ : انتقد وزير الحكم الإتحادي السوداني الدكتور علي الحاج محمد موقف منظمة الوحدة الإفريقيّة إزاء شكوى من السودان ضد أثيوبيا بعد اندلاع القتال في منظمة الحدود بين البلدين، وقال ان منظمة الوحدة الإفريقيّة «أقامت الدنيا ولم تقعدها حين وصلتها شكوى من أثيوبيا في شأن دخول مواطنين مصريين إثنين أراضيها عبر السودان وأوصلت الأمر الى مجلس الأمن، لكنها تسكت اليوم على دخول دبابات وأسلحة ثقيلة لحدودنا وحصول ممارسات قمعيّة وانتهاك للأعراض من دون أن تفكر حتى في طلب معلومات عن الموضوع». واعتبر أن أديس أبابا «ليست جديرة بأن تكون مقراً للمنظمة الإفريقيّة».

على صعيد آخر، أكد مصدر في حزب الأمّة السوداني المعارض أن السلطات السودانيّة اعتقلت في ١٩٩٧/٢/١٢ نجل زعيم الحزب السيِّد الصادق المهدي، صديق (٢٥ عاماً) من منزله في أم درمان المجاورة للعاصمة مع إثنين من أقربائه واقتادتهم الى «جهة مجهولة».

■ ١٩٩٧/٢/١٥ :ذكرت صحيفة «ألوان» السودانيّة أن القوات الأثيوبيّة والأريتريّة تستعد لشن هجوم وشيك على شرق السودان. وأوضحت أن آلاف الجنود الأثيوبيين انتشروا على طول الحدود مع ولاية قضارف التي تقع على مسافة ٣٠٠ كيلومتراً الى جنوب شرق الخرطوم وبدأوا تدريبات على الهجوم في منطقة سانغي على بعد ٤٠ كيلومتراً الى شرق الحدود مع السودان.

وأضافت أن وحدات من الجيش الأثيوبي، كانت قد شاركت في عمليّة الإستيلاء على قيسان بولاية

النيل الأزرق في ١٢ /١/١٩٩٧، انسحبت من هذه المدينة وتم حشدها استعداداً لهذا الهجوم على القريتين السودانيتين الحدوديتين دود وباسوندا (٣٥٠ كلم الى جنوب شرق الخرطوم).

وأوضحت الصحيفة أن حالة التعبئة أعلنت في ولاية قضارف ودعا منسق قوات الدفاع الشعبي (ميليشيا حكومية) جميع المواطنين القادرين على حمل السلاح الى أن يكونوا على أهبة الإستعداد للدفاع عن وطنهم.

على صعيد آخر، نفى «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض بشدّة اتهامات الحكومة السودانيّة له بانتهاك حقوق الإنسان في مناطق سيطر عليها أخيراً في شرق السودان.

وأوضح التجمع في بيان أصدره مكتب الأمين العام للتحالف الذي يضم قوى المعارضة السودانيّة أن «وراء هذه الإدعاءات التي تفتقر الى الصدقية محاولات النظام للتغطية على عمليات الإعتقال غير القانوني والمعاملة السيئة في المعتقلات التي طاولت نحو ألف مواطن من مختلف الفئات السياسيّة والنقابيّة والعسكريّة والطلابيّة».

وتتهم الحكومة السودانيّة قوات المعارضة بقيادة العقيد جون قرنق بقتل أسرى ومدنيين من سكان مدينتي الكرمك وقيسان واغتصاب فتيات وتعذيب مواطنين.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ : اتهم الرئيس السوداني عمر حسن البشير أوغندا وأثيوبيا وأريتريا بـ«خوض حرب بالوكالة في السودان بضغط من الولايات المتحدة وإسرائيل»، فيما تحدثت المعارضة السودانيّة عن وصول ٢٥ خبيراً عسكرياً إيرانياً الى الخرطوم، واتهمت قطر بتقديم مساعدات ماليّة وعسكريّة الى الحكومة السودانيّة.

وأكد البشير في مقابلة نشرتها صحيفة «الرأي» الأردنيّة أن الولايات المتحدة زودت هذه الدول الثلاث بـ «معدات عسكريّة وأسلحة حديثة تشمل المدرعات والدبابات والطائرات والمدفعيّة الثقيلة»، وأن «خبراء أميركيين وإسرائيليين يقومون بتدريب جيوش هذه الدول على استخدامها».

وقال أيضاً أن أثيوبيا وأوغندا «قد زُودتا بأسلحة قادرة على حمل رؤوس نووية مصدرها أميركا». وهدد الرئيس السوداني «بتسليم أسلحة الى القوى المعارضة في أثيوبيا وأوغندا وأرتيريا ما لم تكف هذه الدول عن التدخل في الشؤون السودانيّة».

■ ١٩٩٧/٢/١٨ : ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» أن أجهزة الأمن في ولاية النيل الأزرق اعتقلت سودانياً وأثيوبياً بتهمة التجسس لصالح المتمردين، وهو ما أدّى الى سقوط مدينتي الكرمك وقيسان الحدوديتين.

من جهة أخرى، نفى وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير أنباء نشرتها صحيفة «الإنقاذ الوطني» السودانيّة عن جسر جوي بين إيران والسودان لنقل العتاد الحربي ووجود ٢٥ خبيراً إيرانياً في قاعدة عسكريّة قرب الخرطوم، وقال: « إن هذه الإدعاءات نسج من الأكاذيب التي تهدف الى تعريض علاقات السودان مع إيران للخطر وكذلك علاقاته مع دول أخرى صديقة تكون تحالفاً مزعوماً».

على صعيد آخر، أطلقت الأمم المتحدة نداء في بيان نشر في نيروبي، لجمع مساعدات بقيمة ١٢٠

مليون دولار خلال العام ١٩٩٧، لتغطية الحاجات الإنسانيّة الطارئة لحوالي ٤.٢ مليون لاجىء في السودان، يعانون من الجوع والمرض، بفعل حرب التمرد الدائرة في الجنوب. وذكرت أن من بين اللاجئين ٦٣٠ ألف طفل تقل أعمارهم عن خمسة أعوام مصابون بسوء التغذية، وتزداد الأمراض إنتشاراً بينهم.

وترسل غالبيّة المساعدات الى السودان من خلال عمليّة إغاثة تقوم بها سبع وكالات تابعة للأمم المتحدة وأكثر من خمسين وكالة أخرى.

● نقلت وكالة السودان للأنباء عن الرئيس السوداني عمر حسن البشير قوله في كلمة خلال اجتماع لإتحاد عمالي أنه لن تكون هناك مصالحة مع «الخونة الذين يحاربون الشعب السوداني مع الغزاة الأجانب».

وأعلن حاكم ولاية النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كابالو عن اعتقال «جاسوس أريتري» في الولاية، أكد أن قوات أريتريا تشارك في القتال ضد القوات الحكوميّة في هذه الولاية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ : نفت الحكومة السودانيّة نبأ فرار لواء في الجيش للإنضمام الى قوات المعارضة كما أعلنت المعارضة السودانيّة.

وصرّح وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير أن اللواء علي صديق خوجلي قائد لواء في سلاح المشاة في الجيش السوداني متمركز في خشم القربة شرق السودان « تم الإتصال به من الخرطوم وفوجىء بالمعلومات التي تتحدث عن انضمامه الى صفوف المعارضة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ : فشلت المعارضة السودانيّة في عقد اجتماع لها في العاصمة الأريتريّة، من المفترض أن يضم زعيم المتمردين الجنوبيين جون قرنق، إضافة الى رئيس التجمع الوطني الديموقراطي عثمان الميرغني.

على صعيد آخر، دعا وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجيّة مصطفى عثمان إسماعيل مصر الى معارضة فرض عقوبات جويّة على بلاده في مجلس الأمن الدولي الذي سيجتمع لهذه الغاية شباط/فبراير ١٩٩٧.

على الصعيد الأمني، أعلنت الحكومة السودانيّة أن الجيش السوداني دمّر معسكراً لقوات «الحركة الشعبيّة لتحرير السودان» قرب الحدود مع أوغندا. وأكدت استعداد قواتها استعادة المناطق التي خسرتها مؤخراً في ولاية النيل الأزرق.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ : نقلت الوكالة السودانيّة للأنباء «سونا» عن المدعي العام السوداني عبد الرحمن ابراهيم الخليفة عزم الحكومة على تقديم تسعة من زعماء المعارضة بينهم رئيس الوزراء السابق زعيم «حزب الأمّة» الصادق المهدي وزعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق وزعيم «الحزب الإتحادي الديموقراطي» محمد عثمان الميرغني، الى المحاكمة غيابياً بتهمة شن حرب على الدولة بمساعدة دول معادية والتورط في أعمال إجراميّة وإرهابيّة.

■ ٢٧ / ٢ / ١٩٩٧ : جدد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ترحيب حكومته بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة. ووصف نتائج التحركات الدبلوماسيّة السودانيّة بأنها كانت ناجحة. وقال: «وجدنا تفهما في كل الدول التي زرناها وهناك اقتناع بموقف السودان الى حد كبير جداً وبعضهم أبدى الإستعداد للمساعدة في حل المشاكل القائمة في السودان».

تطورات الأحداث في الجزائر

شباط / فبراير ١٩٩٧

استمر النزاع الدموي في الجزائر حاصداً المزيد من الضحايا البريئة خلال شهر شباط/فبراير ١٩٩٧، رغم الإعلان عن إجراء الإنتخابات التشريعيّة في البلاد في أيار(مايو) وحزيران (يونيو) ١٩٩٧، بعد مرور أكثر من خمس سنوات على توقف العمليّة الإنتخابيّة التي ألغيت بعد أن أشارت نتائجها الى حصول الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ على الغالبيّة المطلقة.

وفي خطوة هي الأولى منذ فترة طويلة، دخلت فرنسا بشكل مباشر على خط الصراع الجزائري – الجزائري، عندما أعلن الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان بعد اجتماع للجنة الشؤون الخارجيّة في الجمعيّة الوطنيّة «أنه لن يكون سلام في الجزائر ما لم تسمح السلطات للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ بالمشاركة في الإنتخابات التشريعيّة المقررة في أيار وحزيران المقبلين»، مشدّداً على أن «أولئك المتورطين شخصياً في عمليات إرهابيّة يجب أن يستبعدوا عن الإنتخابات».

في المقابل، رفض الرئيس الجزائري اليمين زروال ثمناً أميركياً يقضي بضرورة عدم فتح حوار مع «الإرهابيين» والقضاء عليهم بالقوّة لمنعهم من المشاركة في الإنتخابات البرلمانيّة خوفاً من وصولهم الى البرلمان كما حصل في العام ١٩٩٢ . مقابل ذلك وعدت واشنطن زروال بإعطاء السلاح للجيش للضرب بيد من حديد ولمساعدته في إبعاد «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» عن البرلمان والإنتخابات المقررة عام ١٩٩٧.

من هنا نرى ان الجزائر بدأت تشهد صراعاً فرنسياً – أميركياً مكشوفاً يصعب التكهن بنتائجه مع تصاعد أعمال العنف بشكل بات يومياً ومتنقلاً بين العاصمة والمدن الكبرى.

وفي ما يلي، مسلسل توثيقي يومي لتطورات أحداث الجزائر خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧:

■ ١و٢ / ١٩٩٧/٢/٢ : تواصلت أعمال العنف في الجزائر، فحصدت ٣١ قتيلاً في مذبحة في بلدة المدية جنوب العاصمة وسبعة آخرين في بلدة الأربع على مسافة ٥٠ كيلومتراً من الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة «الوطن» الجزائريّة أن مجموعات إسلاميّة مؤلفة من خمسين رجلاً مسلحين بالسكاكين والفؤوس اقتحمت أحد الأحياء في أطراف المدية (٨٠ كيلومتراً من العاصمة) وذبحت ضحاياها وقطعت رؤوسهم.

ولم يعلن أي مصدر رسمي مسؤوليته عن وقوع هذه المجزرة.

ونقلت الصحيفة عن ناجين من هذه المجزرة اتصلوا هاتفياً بمكاتبها قولهم أن المعتدين كانوا عازمين على ما يبدو على «إبادة» كل سكان الحي لولا مرور دوريّة من الجيش أبلغت عما يجري، وقامت بعمليّة تمشيط في المنطقة.

وقالت الصحيفة أن المهاجمين أرغموا السكان على الخروج من منازلهم واقتادوهم الواحد تلو الآخر الى الشخص المكلف عمليّة الذبح الذي وصفه الشهود بأنه «قزم». وكان يقوم بتقطيع ضحاياه أحياناً بسكين وأحياناً أخرى بفأس. ونسبت الصحيفة لأحد الشهود قوله أن ٣١ رأساً و٣١ جثّة نقلت الى المشرحة في مستشفى المدية.

■ ١٩٩٧/٢/٤ : ذكرت صحيفة «ليبرتيه» الجزائريّة أن قوات الأمن الجزائريّة قتلت ٢٨ إسلامياً من بينهم رضوان محمد، الذي وصفته الصحيفة بأنه منفذ الإعتداء بالسيارة الذي أوقع في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بين ٦ و ١٦ قتيلاً وحوالي أربعين جريحاً. وبالإضافة الى ذلك قتل عشرون إسلامياً مسلحاً في منطقة قرب عين الدفلى خلال عمليّة تمشيط قام بها الجيش، كما قتل ثمانية مسلحين آخرين في بوغادير قرب شليف في عمليّة نفذتها مجموعات الدفاع الذاتي، وهي ميليشيات موالية للحكومة.

في المقابل، فوجئت مدينة المدية بعشرات المسلحين يحاصرونها من جميع الجبهات وهم يهددون المواطنين بالدخول الى منازلهم. والتف المواطنون حول المقاومة والحرس البلدي والشرطة لمقاومة الحصار الذي دام أكثر من ساعتين وترك رعباً كبيراً بين المواطنين.

وأفادت أنباء العاصمة الجزائرية أن مسلحين ذبحوا تسعة من أفراد عائلة واحدة، بينهم نساء وأطفال، في هجوم شنوه على قرية « تسيكاو» وذلك بعد ثلاثة أيام من مجزرة قطيطن الذي ذهب ضحيتها ٣١ مواطناً من بينهم ١٥ إمرأة ينتمون لعائلات المسلحين في المنطقة.

ولفت بعض الصحف الى أن هذه المذابح استهدفت أسر إسلاميين انشقوا عن جماعاتهم وسلموا أنفسهم الى السلطات الجزائريّة في إطار عفو جزئي عن المتشددين التائبين.

من جهة أخرى، أكدت «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» في بيان لها النبأ الذي بثه التلفزيون الليبي في ١٢ كانون الثاني/يناير ومفاده أنها طلبت من الزعيم الليبي التوسط بينها وبين الحكومة الجزائريّة .

في المقابل، حذر بيان باسم جماعة جزائريّة مسلحة صادر عن «حركة الباقون على العهد» ووزعته نشرة «التبصرة» الإسلاميّة في لندن، من «مكيدة» قال أنها «تحاك للجهاد» في الجزائر. وقال البيان أن الحكم الجزائري «استنجد بفرنسا (...) ليجعلها وسيطاً (...) وقيل أنه لا بد من إنتخابات يشارك فيها بعض من طبع على قلوبهم (...) ويتقاسمون بعدها الحكم مع الطواغيت في إطار

الديموقراطيّة الجاهليّة (...) أن الجهاد لم يقم من أجل صناديق الإنتخابات ولا من أجل محاورة الطواغيت (...) بل من أجل إعلاء كلمة الحق...».

على صعيد آخر، اعتبر وزير الخارجيّة الفرنسيّة هيرفيه دو شاريت أنه لا يمكن إنهاء أزمة الجزائر بحل من الخارج، مشدداً على جهود فرنسا الرامية لتوضيح موقفها من النزاع الجزائري بعد مطالبة سياسيين فرنسيين الحكومة الفرنسيّة بتغيير سياستها الداعمة للحكومة الجزائريّة.

■ ٥ / ٢ / ١٩٩٧ : بدأ العمل بالإجراءات الجديدة القاضية بمنع وقوف جميع السيارات في ٣٦ شارعاً رئيسياً في العاصمة، و٦ ساحات عموميّة، وأمام جميع المؤسسات العموميّة، بدءاً من الساعة السابعة صباحاً ولغاية السابعة مساء، وتحويل إتجاه ثلاثة شوارع في اتجاه واحد.

■ ٦ / ٢ / ١٩٩٧ : نقلت صحيفة «العالم السياسي» المحليّة عن مصدر أمني أن مجموعة إسلاميّة قتلت ٢٨ مدنياً في قرية بو مدفع القريبة من المدية على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، وأن اشتباكات أعقب المجزرة بين المجموعة المسلحة ومجموعة أخرى أوقعت أربعة جرحى.

ونشرت صحف عدّة أن سكان المدية بدأوا ينظمون أنفسهم ضد المجموعات الإسلاميّة المسلحة التي ضاعفت المجازر في حق المدنيين. ويراقب سكان المنطقة، المسلحون بهراوات وقضبان حديد وفؤوس، أحياء المدينة والقرى المحيطة بها.

وفي باريس، عبر رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه، في نقاش أمام مجلس الشيوخ الفرنسي ، عن «هلعه» حيال ما يجري في الجزائر من صراع دام، لكنه أكد مرّة أخرى أن باريس لن تتدخل في مستعمرتها السابقة.

■ ٧ / ٢ / ١٩٩٧ : رفض حزب جبهة القوى الإشتراكيّة الجزائري، ذو التوجه العلماني والذي يتزعمه حسين آيت أحمد، دعوة وجهها الرئيس اليمين زروال الى الأحزاب لإجراء محادثات خاصة بالإنتخابات التشريعيّة المقرر إجراؤها قبل نهاية النصف الأوّل من العام ١٩٩٧، فيما دعت أحزاب ومنظمات يساريّة فرنسيّة ومثقفون جزائريون الى تجمع صامت في باريس إحياء لذكرى ضحايا الإعتداءات في الجزائر.

وقال حزب جبهة القوى الإشتراكيّة في بيان أن تزايد العنف في البلاد هو السبب الرئيسي وراء رفض دعوة زروال. واتهم الحزب السلطات الجزائريّة باتخاذ قرار مسبق بشأن كيفيّة إجراء الإنتخابات.

يذكر أن حزب جبهة القوى الإشتراكيّة كان قد جاء في المرتبة الثانية بعد الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ المحظورة في الإنتخابات التي جرت في أواخر العام ١٩٩١، وألغيت نتائجها.

وكان هذا الإلغاء السبب في النزاع الدموي الذي أدى الى مقتل ٦٠ ألف شخص حتى الآن. وتعيش الجزائر في ظل نظام طوارىء منذ ذلك الحين.

■ ٨ و٩ و١٠ / ٢ / ١٩٩٧ : أوردت تقارير صحافيّة نشرت في الجزائر، أن «يد الإرهاب» حصدت

٢٣ شخصاً عشية عيد الفطر، وفجّرت قنبلتين. وقالت التقارير أن عائلتين في حي «صالامبي» في الكاليتوس «قرب المطار الدولي» ذبح من أفرادها ١٤ شخصاً، وأن إحداهما عائلة شرطي وأخرى عائلة عسكري، وأضافت أنه لولا تمكن أفراد العائلتين من الفرار وإبلاغ قوات الأمن لكانت الخسائر في الأرواح أكبر.

وفي الليلة نفسها، ذبح «إرهابيون» عائلة تتكون من ستة أفراد في دوار أولاد سنان بذراع السمار ولاية المدية، وقتلوا كل مواشيها بتهمة التعامل مع «الجيش الإسلامي للإنقاذ». كذلك ذبح شيخ وامرأة وجرحت امرأة ثانية أثناء هروبها من ناحية «الكوالي» مدخل المدية. وفي القبة، وسط العاصمة، تم اغتيال مدرب فريق بلكور الرياضي السيد محمد مدني في المسجد أثناء إداء صلاة الجمعة، وهو دركي متقاعد، وأحد أبرز المدربين الرياضيين في الجزائر. كذلك أفيد عن انفجار قنبلتين إحداهما في حظيرة فندق «لا كونكورد» بمدخل تيزي أوزو، والثانية بالقرب من مسجد في القليعة، ولاية تيبازا.

■ ١١ / ١٩٩٧/٢ : اقترح الرئيس الجزائري اليمين زروال خلال لقائه مع ٣٠ شخصيّة تمثل ١٠ أحزاب في البلاد، تنظيم الإنتخابات الإشتراعيّة بين ٢٦ أيار (مايو) و ٥ حزيران (يونيو) من هذه السنة.

على الصعيد الأمني، ذكرت صحيفة «الأخبار» الجزائريّة، أن قوات الجيش والشرطة ضبطت قنابل، ودمرت مخابيء للإسلاميين في عمليّة استغرقت خمس ساعات في جبل كوكو المطل على معقل الإسلاميين في باب الواد في العاصمة الجزائريّة.

■ ١٢ / ١٩٩٧/٢ : هاجمت قوات الأمن الجزائريّة بالصواريخ، شقّة في وسط العاصمة، تحصّن فيها عدد من الإسلاميين، فقتلت جميع عناصر المجموعة بعد حصار استمر أكثر من ثماني ساعات.

وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائريّة أن مسلحين يعتقد أنهم ينتمون للجماعات الإسلاميّة المسلحة اختطفوا تلميذتين كانتا في طريقهما الى المدرسة في مدينة المدية (٧٠ كيلومترا جنوبي غربي العاصمة)، وأن قوات الأمن تبحث عنهما.

على صعيد آخر، عين الإتحاد العام للشغل عبد المجيد سيدي سعيد رئيساً مؤقتاً للإتحاد خلفاً لبن حمودة.

■ ١٣ / ١٩٩٧/٢ : أفاد مصدر قريب من «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» أن ١٧ جندياً جزائرياً قتلوا منذ نحو أسبوع في مكمن نصبته مجموعة من «الجيش الإسلامي للإنقاذ» لدوريّة من الجيش في قرية تكسانا الجبليّة قرب مدينة جيجل، المنطقة التي تعتبر معقلاً للإسلاميين.

على صعيد آخر، تعهد الرئيس اليمين زروال أمام عدد من قادة الأحزاب السياسيّة الممثلة في المجلس الوطني الإنتقالي بتوفير الأمن، وتحييد الإدارة، واحترام إرادة الشعب في اختيار ممثليه خلال الإنتخابات الإشتراعيّة المقبلة.

■ ١٤ / ٢ / ١٩٩٧ : تناوب القرويون في كتيتين، القريبة من المدية، على الحراسة ليلاً نهاراً مسلحين بفؤوس وهراوات وضعت في رأسها مسامير، للدفاع عن قريتهم بعد المجزرة التي شهدتها، وفقدت فيها ثلاثين من أبنائها قتلوا على أيدي عناصر من «الجماعة الإسلاميّة المسلحة».

من جهة أخرى، أعلنت الأحزاب الجزائريّة الرئيسيّة عزمها على المشاركة في الإنتخابات النيابيّة المقرر إجراؤها في حزيران /يونيو ١٩٩٧ بعد حصولها على تعهد من الرئيس اليمين زروال للعمل على إنجاح هذه الإنتخابات والمساواة بين جميع المرشحين والناخبين وفرض جو من الأمان والإستقرار والنزاهة.

على صعيد آخر، دعت جماعة حقوق الإنسان الرسمية الجزائريّة السلطات الى ضمان أمن المدنيين بعد أن أدت أعمال العنف السياسي الى قتل مئات الأشخاص خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ونقلت الإذاعة الجزائريّة عن بيان أصدرته الجماعة قوله أنه يجب على السلطات أن تتخذ كل الإجراءات المتاحة لضمان أمن المواطنين الجزائريين وحماية ممتلكاتهم في إطار الإحترام الكامل لسيادة القانون كما يجب إدانة المذابح التي ترتكبها الجماعات الإسلاميّة المسلحة ضد المدنيين.

■ ١٦ / ٢ / ١٩٩٧ : أعلنت الصحف الجزائريّة أن ١٦٣ إسلامياً مسلحاً على الأقل قتلوا في الأيام الأخيرة في الجزائر خلال عمليات تمشيط واسعة لقوى الأمن، في الوقت الذي واصل الرئيس اليمين زروال مشاوراته تحضيراً للإنتخابات التشريعيّة المقررة في أواخر ربيع ١٩٩٧، والتي أعلنت الجامعة العربيّة أنها سترسل مندوبين للإشراف عليها.

وقالت صحيفة «الوطن» أن الجيش، يسانده الدرك والشرطة ومجموعات الدفاع الذاتي، قتل ١٤٨ إسلامياً مسلحاً في مناطق الجزائر العاصمة والبليدة والمدية وجلفة (جنوب) وتيبازا وتلمسان (غرب).

من جهة أخرى، أعلن تأسيس منظمة إسلاميّة جديدة موالية لزعماء الـ «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» المسجونين. وجاء في بيان التأسيس أن المنظمة التي تدعى «الرابطة الإسلاميّة للدعوة والجهاد» عينت الشيخ علي بن حجر «أميراً» لها. وقد ختم البيان بختم دائري يحمل كتابة بالعربيّة ورسمت عليه مآذن وكتاب مفتوح ينيرها ضوء الشمس ويحمل الحروف الأولى للمنظمة باللاتينيّة. وأوضح أن الأجهزة السريّة «اندست في صفوف الجهاد وحولّتها عن طريقها» مما أدى الى «مقتل أفضل العناصر وبينها محامون ودعاة ومجاهدون».

■ ١٧ / ٢ / ١٩٩٧ : بدأت مجموعات الدفاع الذاتي، تسمى مجموعات «الوطنيين»، حملة واسعة في جنوب الجزائر العاصمة وجنوب شرقها، بحثاً عن مجموعات إسلاميّة مسلحة، في الوقت الذي قتل الجيش ٦٠ متشدداً في منطقة تمسغيدة في شمال شرق البلاد.

من جهة أخرى، نشرت الصحف الجزائريّة أن ٣٢ شخصاً من قرية كراش الصغيرة قتلوا بالسلاح الأبيض أو أحرقوا أحياء على أيدي إسلاميين متشددين. واقتحمت المجموعة المتشددة، المؤلفة من ٣٠ الى ٥٠ رجلاً يرتدون الزي الأفغاني ومسلحين بالفؤوس والسيوف وسكاكين الجزارين وبنادق «كلاشينكوف»، القرية على مسافة ١٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة من أربع جهات

وحاصروا عدداً من المنازل.

وقالت صحيفتا «الأخبار» و«ليبرتيه» أن المعتدين سكبوا مادّة البنزين على المنازل المستهدفة وأضرموا فيها النار لإرغام سكانها على الخروج منها، فقضى ثمانية من أفراد عائلة واحدة داخل منزلهم. أما الآخرين الذين تحولوا «مشاعل بشريّة» فأطلقت عليهم النار وأجهز عليهم بالسلاح الأبيض. وأوضحت صحيفة «الوطن» أن «القتلة كانوا يخرجون الضحايا عائلة إثر عائلة ثم يقطعون رؤوس أفرادها بالفؤوس أو السيوف على مرأى من سكان القرية الآخرين المذعورين».

وفي إطار حملتها على المتشددين، قررت السلطات صرف مكافآت ماليّة ضخمة لمن يبلغ عن «الإرهابيين»، إلا أن تحديد قيمة المكافأة سيكون على أساس خطورة الإرهابي.

■ ١٨ / ١٩٩٧/٢ : أقر المجلس الوطني الإنتقالي بغالبيّة كبيرة مشروع قانون ينظم تأليف الأحزاب السياسيّة. ويحل القانون الجديد محل قانون عام ١٩٨٩ عن «الجمعيات ذات الطابع السياسي». وقال وزير الداخليّة مصطفى بن منصور أن «القانون الجديد يدخل، وفقاً للدستور، عناصر جديدة تتيح للبلاد تجنب الإنزلاقات المشؤومة التي وقعت في السابق في إطار الممارسة السياسيّة»، في إشارة الى تأسيس «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» المنحلة.

من جهة ثانية، تمنى وزير الخارجيّة الجزائريّة أحمد عطاف على فرنسا أن تجعل علاقتها بالجزائر «تعاوناً بين دولتين سيدتين»، داعياً الى عدم «تدخل» باريس في الشؤون الجزائريّة الداخليّة.

على صعيد آخر، أصدر «الجيش الإسلامي للإنقاذ» بياناً نفى فيه علاقته بالمجازر في المدية، جنوب العاصمة، مؤكداً «أن المجازر التي استهدفت المواطنين في منطقة المدية ليست عمليات بين الإسلاميين بل هي من فعل الميليشيات التي سلّحها النظام بحجّة الدفاع عن النفس».

■ ٢٠ / ١٩٩٧/٢ : نشرت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» الجزائريتان أن ثلاثة رجال مسلحين يشتبه أنهم من الإسلاميين، قُتلوا في ١٧و ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٧ من الجزائر العاصمة وبودواو وسعيدة، فيما أعلن «الجيش الإسلامي للإنقاذ» أن رجاله قتلوا أكثر من ١٨٠ رجلا من قوى الأمن في صدامات نفذها أخيراً في ١٣ منطقة في الجزائر.

من جهة ثانية، أرجأ البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، في اللحظة الأخيرة، التصويت على مشروع قرار عن الوضع في الجزائر كان يطالب بعقوبات للمسؤولين عن المجازر الأخيرة التي أودت بأكثر من ٢٠٠ شخص.

وفي نيويورك، استقبل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان المندوب الجزائري لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله بعالي الذي نقل إليه طلباً من الرئيس الجزائري اليمين زروال لإرسال مراقبين دوليين للإشراف على الإنتخابات العامّة.

■ ٢١ / ١٩٩٧/٢ : أعلن رئيس المجلس الوطني الإنتقالي (برلمان معين) في الجزائر عبد القادر بن صالح، إنشاء حزب جديد إسمه «التجمع الوطني الديموقراطي»، موضحاً أنه سيستند بشكل خاص الى الإتحاد العام للشغل والى منظمات المحاربين القدامى والفلاحين والمنظمات النسائيّة التي تدعم جميعها الرئيس الجزائري اليمين زروال.

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ : نشرت صحيفة «الوطن» الجزائريّة أن قوى الأمن الجزائريّة قتلت ٨٨ من المتشددين الإسلاميين في عمليات شنتها على أربعة من معاقلهم في المدية ومنطقة شرقي الجبلية، وأن ١٨ متشدداً آخر سقطوا في اقتتال بين جماعات المتشددين بينهم زعيم فصيل منشق عن «الجماعة الإسلاميّة المسلحة» ويدعى فريد الدركي وأربعة من أنصاره.

من جهة أخرى، نشرت مجلّة «الجماعة» الصادرة عن «الجماعة الإسلاميّة المسلحة» الجزائريّة في عددها الأخير نص رسالة وجهها أمير «جماعة الجهاد» المصريّة الدكتور أمين الظواهري الى الأمير السابق لـ«الجماعة المسلحة الجزائريّة» جمال زيتوني («أبو عبد الرحمن أمين») ونص الرسالة الجوابيّة التي رد بها الأخير. وتكشف الرسالتان معلومات عن أسباب الخلافات بين الجماعتين الجزائريّة والمصريّة (مما أدى الى افتراقهما في النهاية) ومعلومات أخرى، تكشف للمرّة الأولى، عن الخلافات بين «الجهاد» و «الجماعة الإسلاميّة» في مصر والمحاولات التي جرت لتوحيدهما وباءت بالفشل. وتدعو «الجماعة» الجزائريّة في رسالتها، «الجهاد» الى قتال الولايات المتحدة وإسرائيل مثلما تقاتل «الجماعة» فرنسا (حملة التفجيرات).

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ : ذكرت الصحف الجزائريّة أن ١٩ مدنياً جزائرياً لقوا مصرعهم في عمليات نسبت الى الإسلاميين، بينهم خمسة أشخاص قتلوا بالسلاح الأبيض بشكل «مريع» في منطقة الأغواط، وواحد سقط في انفجار استهدف ضاحية بوفاريك القريبة من العاصمة وأسفر أيضاً عن ١٢ جريحاً.

من جهة ثانية، عرض التلفزيون اعترافات رجل قُدِّم على أنه زعيم مجموعة إسلاميّة اغتالت رئيس الإتحاد العام للشغل عبد الحق بن حمودة في الجزائر في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. وروى الرجل الذي يدعى رشيد مجاهد ويطلق عليه إسم «خالد أبو معاد» (٣٠ عاماً) أمام الكاميرا قصّة تدبير وتنفيذ قتل حمودة بالرصاص في قلب العاصمة ثم فرار المجموعة المسلحة.

وأوضح أنه كان عنصراً في «الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ» المحظورة واعتقل سنة ١٩٩٢ وأفرج عنه سنة ١٩٩٥. وأكد أنه يتزعم مجموعة «مستقلة وحرّة» موضحاً أن مجموعته كانت تعتزم مهاجمة «شخصيات كبيرة» وكذلك تنفيذ عمليات تفجير بالقنابل وإشعال حرائق.

يذكر أن «الجبهة الإسلاميّة للجهاد المسلح» كانت أعلنت مسؤوليتها عن اغتيال بن حمودة الذي كان من أشد المعادين للإسلاميين والمقربين من الرئيس اليمين زروال.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ : أعلنت صحيفة «الأخبار» الجزائريّة أن ١٨ مدنياً بينهم ١٧ شاباً تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً قتلوا في مذبحة نفذها إسلاميون على مدى خمس ساعات ليل ١٩٩٧/٢/٢٣ على حاجز عسكري مزيف في منطقة سعيدة (٤٠٠ كيلومتر جنوبي غربي العاصمة).

الى ذلك، ذكرت صحيفة «ليبرتيه» أن عبد القادر الفقير، رئيس مجموعة إسلاميّة مسلحة شارك في خطف وقتل الرهبان الفرنسيين في الجزائر، لقي مصرعه بأيدي قوات الأمن مع سبعة من رجاله في منطقة السواحل على الطريق بين الأربع وطبلة (جنوبي العاصمة).

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ : ذكرت صحيفة «لو ماتان» الجزائريّة أن إسلاميين خطفوا تلميذتين قرب مدرستهما بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٥ في حي بوزارياه الواقع في مرتفعات الجزائر العاصمة، فيما قتل سبعة إسلاميين في الحي نفسه.

من جهة ثانية، كشفت صحيفة «لو باريزيان ليبرتيه» الفرنسيّة أن الرئيس الجزائري اليمين زروال أقال رئيس وزرائه أحمد أويحي في ١٧ شباط/فبراير، وأن الإعلان الرسمي عن هذه الإقالة سيتم قريباً.

على صعيد آخر، استقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجيّة جيريمي هانلي في لندن زعيم جبهة القوى الإشتراكيّة حسين آيت أحمد مما أدى الى احتجاج السفارة الجزائريّة لدى وزارة الخارجيّة البريطانيّة.

وأوضح آيت أحمد أنه طلب من هانلي أن «تتضافر جهود الأسرة الدوليّة والإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وأن تعمل في شكل يتمكن معه الجزائريون من مناقشة الحل السلمي وخصوصاً في مرحلة الإعداد للإنتخابات».

وهذه هي المرّة الأولى الذي يلتقي فيه هانلي بأحد زعماء المعارضة الجزائريّة منذ توليه منصبه منتصف أيار/مايو ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ : أصيب ستة أشخاص في حريق شب في إحدى دور السينما الكبرى وسط الجزائر العاصمة سبقه انفجار، وامتد الحريق الى فندق «سفير» المجاور المعروف باسمه القديم «أليتي».

من جهة أخرى، تحدث وزير الخارجيّة الفرنسيّة الأسبق كلود شيسون الى صحيفة «السفير» اللبنانيّة حول الوضع الجزائري قائلاً: «لا يمكن لفرنسا أن توقف مساعداتها الى الجزائر. سيكون ذلك خطأ كبيراً على المستوى الأخلاقي، لأن ما يحصل في هذا البلد هو نتيجة بعض ترسبات الماضي التي كان لفرنسا الدور البارز فيها، وما يعانيه الجزائريون من مشكلات سيكولوجية عميقة يعود الى الممارسات الفرنسيّة التي ألغت اللغة العربيّة والهوية العربيّة، إذاً، لدينا دَيْنٌ ندفعه حيال الجزائر من دون أن ننسى طبعاً المليون جزائري الذين يعيشون على الأراضي الفرنسيّة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ : دعا وزير الدولة في وزارة الخارجيّة الألمانيّة فرنر هوير أوروبا الى عدم الوقوف بلا مبالاة تجاه ما يجري في الجزائر. وقال أنه يعتقد أن على المجموعة الدوليّة عدم ترك الجزائر لوحدها، خصوصاً أن مكافحة الإرهاب تفرض تضامناً دولياً معها.

شؤون سياسية

شباط / فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

الكويت

أعلن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أنه أوكل الى لجنة متخصصة العمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلاميّة في الكويت، لكنه دعا الى أن تكون خطواتها «محسوبة».

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

مصر

رفضت لجنة الأحزاب السياسيّة المصريّة طلب إنشاء حزب جديد مناهض للصهيونيّة تحت إسم «أكتوبر».

وصرّح العميد المتقاعد محمد معوض الذي قدم الطلب أن اللجنة لم توضح أسباب الرفض، وأوضح أن الحزب الذي يريد إنشاءه هدفه مساعدة الشعب المصري على «حماية نفسه من الصهيونيّة التي تسعى الى التغلغل في مصر».

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

المغرب

كشف الدكتور عبد الكريم الخطيب زعيم الحركة الشعبيّة الدستوريّة أن تحالف حزبه مع منتسبين الى الجماعات الإسلاميّة جاء رداً على رفض السلطات المغربيّة الترخيص لحركة «الإصلاح والتجديد» تشكيل حزب سياسي. وقال في مقابلة مع صحيفة «الصحوة» ذات الإتجاه الإسلامي: «جاؤوا إلينا

وطلبوا منا الإندماج كأفراد داخل حزبنا فرحبنا بخطوتهم».
الى ذلك، أعلن بيان صادر عن قيادة الحركة الشعبيّة الدستوريّة إدانته للأحداث الأخيرة التي شهدتها بعض الجامعات المغربيّة.

الإمارات العربيّة المتحدة

أعلن في أبو ظبي أن رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أمر بالإفراج عن مئة سجين لمناسبة شهر رمضان. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الشيخ زايد أعلن أنه يتكفل بسداد الديون المستحقة على السجناء المفرج عنهم.

مصر

نفى وزير الداخليّة المصريّة اللواء حسن الألفي، في حديث لمجلّة «المصوّر» الرسميّة، وجود مكتب تحقيقات فيديرالي في القاهرة أو وجود فريق من أميركا للتحقيق في قضيّة الرسائل الملغومة التي وصلت الى الولايات المتحدة مؤخراً، وقال: «أن السلطات الأميركيّة لم ترسل حتى الآن أصول هذه الخطابات حتى يمكن تحديد جهة الإصدار».

الصومال

رفض رئيس مجلس الإنقاذ الوطني الصومالي السيد علي مهدي محمد لقاء الزعيم الصومالي حسين عيديد في نيروبي من دون وجود حليفه رئيس المؤتمر الصومالي الموحد عثمان حسن علي عاتو.
ودعا عيديد خصمه علي مهدي الى محادثات سلام في العاصمة الكينيّة واشترط عدم مشاركة عاتو في هذه المحادثات، وقال أن عاتو منشق عن «المؤتمر الموحد» ولا يمثل فصيلاً صومالياً.
وفي القاهرة، أكد وزير الخارجيّة المصري السيد عمرو موسى أن بلاده مستعدّة لاستقبال جميع الفصائل الصوماليّة وتؤيد المساعي الجاريّة للجمع بين هذه الفصائل، مشيراً الى «أهميّة الحفاظ على وحدة الأراضي الصومالية شمالاً وجنوباً».

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

مصر

قرر وزير الداخليّة المصري اللواء حسن الألفي وقف أربعة ضباط عن العمل على إثر فرار إسلامي متطرف من مقر نيابة أمن الدولة في شمال القاهرة.

على صعيد آخر، أكد وزير الإدارة المحليّة في مصر الدكتور محمود شريف في حديث الى صحيفة «الحياة» السعوديّة أن معظم الأحزاب المعارضة ستشارك في الإنتخابات المحليّة (البلديّة)، التي ستجرى أول نيسان/إبريل ١٩٩٧. ودعا حزب الوفد الى مراجعة قراره مقاطعة الإنتخابات لأن «المقاطعة موقف سلبي». وقال أن «الإخوان المسلمون» ليسوا ممنوعين من المشاركة إذا ترشحوا كأفراد. وتوقع أن تحصل أحزاب المعارضة على نصيب في مقاعد المجالس المحليّة، مشيراً الى أن احتكار الحزب الوطني الحاكم هذه المجالس غير وارد. وأكد حياد وزارته، المسؤولة عن الإعداد للإنتخابات، تجاه كل الأحزاب بما فيها الحزب الحاكم.

من جهة أخرى، أصدر تنظيم «طلائع الفتح» الإسلامي المتطرف المحظور في مصر والمنبثق من «الجهاد» ، بياناً جدد فيه نداءه الى القوات المسلحة المصريّة لإسقاط نظام الحكم وأكد أن قوافله «تختزن تحولات مهمة في اتجاه الإنفجار الشعبي والعسكري». وهاجم إمام الأزهر ومفتي الديار المصريّة واتهمها بـ «التحايل على الحرام» لجعله حلالاً.

■ ١٩٩٧/٢/٧ ■

العراق

تقدمت تسع دول بينها الولايات المتحدة والكويت، الى لجنة التعويضات الدوليّة بطلبات تعويضات من العراق بقيمة ٣٢ مليار دولار، لما أصاب البيئة من أضرار بسبب حرب الخليج العام ١٩٩١.

وكانت أمام هذه الحكومات مهلة تنتهي في الأول من شباط/فبراير ٩٧ لتسجيل طلبات التعويض بشأن البيئة لدى اللجنة.

وأوضحت المتحدثة باسم الأمم المتحدة تيريز غاستو أن الكويت وحدها التي تعرضت للإجتياح العراقي في آب/أغسطس ١٩٩٠ طالبت بمبلغ ١٦ مليار دولار.

وكانت القوات العراقيّة قد أحرقت العام ١٩٩١ أكثر من ٧٠٠ بئر نفطيّة أثناء انسحابها من الكويت، وتسببت ببقعة نفطية كبيرة بعدما أفرغت الاف البراميل من النفط في مياه الخليج.

وإضافة الى الكويت والولايات المتحدة، طالبت بالتعويض كل من بريطانيا وأستراليا وهولندا والسعوديّة والمانيا وإيران وتركيا.

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

العراق

قالت مصادر عراقيّة موثوق بها في عمان، أن الرئيس صدام حسين بصدد تشكيل «جيش مشترك» من نخبة القطاعات العسكريّة والأمنيّة، وأن لجنة خاصّة شكلت لتحقيق هذا الهدف في مهلة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

وأوضحت المصادر أن «الجيش المشترك» الذي سيكون صدام قائداً أعلى له، سيوضع بأمرة قصي النجل الأصغر للرئيس العراقي. ويفترض أن تضم الوحدة الجديدة قوات من كل قطاعات الجيش البرية والبحريّة والجويّة، فضلاً عن أجهزة الأمن و«الحرس الجمهوري» و«قوات الطوارئ» و«فدائيو صدام» و«جهاز أمن الرئاسة» و«جهاز أمن التصنيع الحربي».

وأوضحت أن هذا التشكيل سيطلق عليه «جيش القادسية وأم المعارك». و«القادسية» هي التسمية التي أطلقها العراق على حربه مع إيران (١٩٨٠ -١٩٨٨)، أما «أم المعارك» فهي التسمية التي أطلقتها بغداد على حرب الخليج الثانية.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

الأردن

أعلنت عضو مجلس النواب الأردني توجان الفيصل مقاطعتها جلسات المجلس وانسحابها من اللجنتين القانونيّة والماليّة فيه، إحتجاجاً على ما وصفته بـ«السيطرة الحكوميّة على مجريات الأمور في المجلس، وتمرير مجموعة من القوانين فيه». وأوضحت أن قرارها بالمقاطعة سببه «رفضها أن تكون شاهدة على إقرار قوانين تؤدي الى مزيد من الإقتراض، ورهن البلاد للجهات الأجنبيّة».

يذكر أن الفيصل هي الامرأة الوحيدة في مجلس النواب الأردني، وقد فازت في انتخابات ١٩٩٣ عن مقعد الشيشان في عمان، وتعتزم ترشيح نفسها للإنتخابات المقبلة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، وهي تعتبر من أشد المعارضين لمعاهدة السلام الأردنية - الإسرائيليّة.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

ليبيا

أعلنت ليبيا أنها تنوي نقل حجاجها الى السعوديّة على متن طائرات ليبيّة إثر قرار الأمم المتحدة السماح لشركة «مصر للطيران» بنقلهم. وقالت وكالة الأنباء الليبيّة في تعليق لها أن «الحج بإذن من مجلس الأمن حرام» مشددة على «حق الحجاج الليبيين بالحج على متن الطائرات الليبيّة».

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

العراق

كتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم ان إيران لا تواجه عقبات في سعيها الى بناء ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل. ووصفت الموقف الأميركي من التعزيز

العسكري الإيراني بأنه يتسم بالنفاق، مشيرة الى أن واشنطن تشجع ضمناً إيران على تسليح نفسها لابتزاز دول الخليج من أجل شراء مزيد من الأسلحة الأميركيّة.

وقالت الصحيفة في مقال أن «إيران تبني منذ مطلع التسعينات ترسانة ضخمة للأسلحة ومنها أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى والبرامج العسكرية النووية من غيرأن تواجه أي عقبة تذكر في سبيل ذلك».

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

السعوديّة

حذرت وزارة الداخليّة السعوديّة «الإخوة الوافدين لأداء فريضة الحج من حمل كتب وصور ومنشورات ذات هدف سياسي أو دعائي أو فكري». واعتبرت الوزارة «هذه الأشياء ممنوعة مطلقاً بناء على ما لديها من تعليمات». وعزت الوزارة سبب المنع الى ما تسببه هذه الممنوعات من «أثر في بعض النفوس أو إساءة بشكل مباشر الى بعضها الآخر، ما يتنافى مع الهدف النبيل للحج».

اليمن

أرجأت المحكمة اليمنيّة المكلفة محاكمة قادة اليمن الجنوبي السابق الموجودين في المنفى جلستها الى ١٩٩٧/٣/١.

وتجرى محاكمة المتهمين الـ١٥ الموجودين في بريطانيا ودول عربية، وعلى رأسهم علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الإشتراكي اليمني، غيابياً بتهمة تفجير حرب عام ١٩٩٤ ومحاولة فصل جنوب البلاد عن شمالها وشق الجيش والسعي «لدى جهات خارج الوطن لاستجداء دعمها من أجل فصل جزء من إقليم الدولة». وهم متهمون أيضاً «بمخالفة الدستور» و«بالخيانة العظمى» حسبما ورد في محضر الإتهام.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

العراق

أعلنت الصحف العراقيّة أن الصحافيين العراقيين أعادوا اختيار عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي نقيباً للصحافيين العراقيين لفترة ثالثة.

من جهة أخرى، حذرت بغداد عبر صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق من «أخطار التعاون العسكري والأمني» بين تركيا واسرائيل و«الحلف التركي – الإسرائيلي – الأميركي»، داعية الى «جمع الصف العربي» و التسامي على الأحقاد والخلافات» من أجل «توحيد

خطط المواجهة».

وأشارت الى أربعة اتفاقات وقّعت بين تركيا وإسرائيل مؤكدة أن «ليس مستبعداً أن تكون هناك اتفاقات أخرى غير معلنة، أكثر خطورة».

الصومال

قال الموفد الإيطالي الى الصومال السفير جوريفي بكاسيني إن إيطاليا وأثيوبيا وكينيا قررت توحيد جهودها في الصومال، وأن «عمليّة المصالحة لن تثمر إلا إذا توحدت جهود الدول التي بادرت في محاولات لمساعدة الصوماليين في حل مشاكلهم».

واعتبر صوماليون أن المبادرة الثلاثيّة أهم تحرك ديبلوماسي في اتجاه حل الأزمة في بلادهم بعدما انحسرت الجهود السياسيّة منذ انسحاب القوات الدولية من الصومال عام ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

سوريا

حذرت دمشق العرب من أن العجز المائي العربي سيصل الى ما يزيد عن ١٧١ مليار متر مكعب بحلول سنة ٢٠٣٠ وطالبت بإقرار استراتيجيّة عربيّة موحدة للمحافظة على الأمن المائي وتوفير الماء للعرب الذين يعيش أكثر من ٣٥ في المئة منهم على مواد شحيحة.

ولفت رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في افتتاح الندوة البرلمانيّة العربيّة الخامسة في دمشق عن «المياه ودورها الإستراتيجي في العالم العربي»، الى أن القسم الأكبر من الموارد المائيّة للدول العربيّة يأتي من مصادر خارجيّة لا سيطرة للعرب عليها وهي تزيد عن ١٦١ مليار متر مكعب. واتهم إسرائيل بـ«السطو» على مياه الأراضي السوريّة واللبنانيّة والفلسطينيّة، مؤكداً أن دمشق لن تقبل بأي انتقاص من حقوقها في مياهها وأراضيها. وقال في إشارة ضمنيّة الى تركيا وإسرائيل: «ها نحن نشهد كل يوم محاولات ظاهرة أو مستترة من بعض الدول المجاورة لإنكار حقوقنا في المياه وتجاهل القوانين والأعراف الدوليّة واللجوء الى مختلف السبل غير المشروعة للإنتقاص من هذه الحقوق (...) إننا نشهد كل يوم سطو الحكومة الإسرائيليّة على مياه الأراضي السورية والفلسطينيّة واللبنانيّة المحتلة ومحاولات الحكومات الإسرائيليّة المتعاقبة ادعاء حقوق لها في مياهنا لا يقرها لا القانون الدولي ولا الأعراف الدوليّة».

وتواجه سوريا والعراق مشاكل مع تركيا في اقتسام مياه لنهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا التي أقامت عدداً من السدود العملاقة أدت الى شح المياه التي تصرف في العراق وسوريا. كذلك تقول إسرائيل أنها تريد الإحتفاظ بهضبة الجولان السوريّة التي تحتلها منذ ١٩٦٧ لأنها تشكل المصدر الأساسي للمياه التي تستخدمها.

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

الكويت

قلل ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح من شأن الأنباء الصحافيّة عن توتر بين الحكومة ومجلس الأمّة قد يؤدي الى حل المجلس «لترويض أعضائه»، إلا أنه لم ينفِ وجود هذا التوتر وتمنى على النواب التعاون مع الحكومة.

ويتهم نواب المعارضة الحكومة بمحاولة منع المجلس من مناقشة مسائل حساسة مثل التلاعبات المالية وشؤون الدفاع التي أثارت مناقشات ساخنة في المجلس.

يذكر أن الدستور يعطي أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح حق حل مجلس الأمّة والدعوة الى انتخابات جديدة بناء على توصية من رئيس مجلس الوزراء.

السلطة الفلسطينيّة

أعلن ممثل السلطة الفلسطينيّة في بريطانيا عفيف صافية أنه يضع دراسة تمهيديّة عن إمكانات إنضمام فلسطين الى الكومنولث البريطاني. وأشار الى أن غالبيّة الدول الـ٥٣ الأعضاء في المنظمة اعترفت بالدولة الفلسطينيّة التي أعلنت عام ١٩٨٨.

العراق

أفادت مصادر الأمم المتحدة في بغداد أن «٣٤ مراقباً دولياً من جنسيات عدّة، مكلفين مراقبة توزيع الأغذية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والأمم المتحدة، وصلوا الى بغداد. وبذلك يرتفع عدد المراقبين الذين وصلوا الى العاصمة العراقيّة الى ٣٨ مراقباً.

وينص الإتفاق بين العراق والأمم المتحدة على أن يتولى ١٥١ مراقباً عمليات توزيع الأغذية في وسط العراق وجنوبه فيما يقوم العاملون في برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة بتوزيع المواد الغذائيّة في المناطق الشماليّة.

من جهة أخرى، حمّل وزير الصحّة العراقي أوميد مدحت مبارك الأمم المتحدة مسؤولية وفاة مزيد من العراقيين بسبب نقص الأدوية، وذلك نتيجة استمرار الحظر والتأخير في المصادقة على عقود شراء الأدوية.

اليمن

حضّ الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح اللجنة العليا للإنتخابات على إشراك الأحزاب والتنظيمات السياسيّة (سلطة ومعارضة) في اللجان الأساسيّة والإشرافيّة للإشراف على الإنتخابات

البرلمانيّة المقرر إجراؤها في أواخر نيسان/إبريل ١٩٩٧ وذلك بما يوفر للناخبين والمرشحين مناخات الحريّة والنزاهة والتنافس الشريف.

سوريا

اختتمت في العاصمة السوريّة الندوة البرلمانيّة العربيّة الخامسة حول «المياه ودورها الإستراتيجي في الوطن العربي»، بدعوة الحكومات العربيّة الى التضامن مع سوريا ولبنان وفلسطين في سبيل استرجاع الأراضي العربيّة المحتلّة، والى تعزيز التضامن العربي وحشد جميع الطاقات والإمكانات العربيّة لمواجهة الأخطار والتحديات التي تتربص بالأمّة العربيّة.

ودعا البيان الختامي الصادر عن الندوة، القادة والمسؤولين العرب الى ضرورة «تأكيد تحمل الدول العربيّة كافّة مسؤوليّة الدفاع المشترك عن المياه العربيّة».

وشدد البيان على ضرورة إنشاء بنوك للمعلومات المائيّة في البلدان العربيّة، ودعا الى الإسهام الفعّال في سنّ القانون الدولي لاستخدام المجاري المائيّة الدوليّة للأغراض غير الملاحية، وتمثيل البلدان العربيّة بمندوبين أكفاء في اجتماعات اللجنة السادسة للجمعيّة العامّة للأمم المتحدة التي ستعقد في نيويورك في الفترة من ٢٤ آذار/مارس الى ٤ نيسان/إبريل ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

العراق

قرر الرئيس العراقي صدام حسين السماح لمواطنيه بإداء فريضة الحج لعام ١٩٩٧، فيما واصلت بغداد عبر صحفها هجومها الشديد على رئيس اللجنة الدوليّة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقيّة رالف إيكوس، الذي اتهمته بإتباع «منهج الشك» بالعراق وتحويل مهمته الى مهمّة سياسيّة.

اليمن

وصف الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام عبد الملك منصور قرار مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة في اليمن رفض المشاركة في اللجان الإنتخابيّة بأنه خطوة غير موفقة، وقال إن حزبه سيستجيب دعوة المجلس لاستئناف الحوار كون ذلك ينسجم وتوجهات الرئيس علي عبد الله صالح، واستبعد وجود محاولات لعرقلة مساعي التقارب بين المعارضة والإئتلاف.

موريتانيا

فيما أفرجت السلطات الموريتانيّة عن زعيم حزب «التحالف الشعبي التقدمي» (الناصري) محمد

الحافظ ولد اسماعيل أحالت متهمين من بينهم أعضاء في «اللجان الثوريّة» ومعارضون للتطبيع مع إسرائيل الى محكمة الجنح بتهمة «مبهمة».

الكويت

احتفظ النائبان الإسلاميان وليد الجري وخالد العدوة بمقعديهما في مجلس الأمّة الكويتي بفوزهما في الإنتخابات الفرعيّة في دائرة الأحمدي، كبرى الدوائر في دولة الكويت، حيث ألغيت عمليات الإقتراع التي أجريت في تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٦ بسبب بعض المخالفات.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

سوريا

نشرت الصحف السورية الرسمية نص البرقيّة التي بعثت بها أسرة المراقب السابق لـ «الإخوان المسلمين» في سوريا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الى الرئيس السوري حافظ الأسد لمواساته لوفاة الشيخ أبو غدة في السعوديّة.

وقال وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان أن «الفجوة ضاقت الى حد لم يعد هناك عداء (بين الطرفين) بالمعنى الحقيقي للكلمة»، مشيراً الى أن بعض قادة «الإخوان» عاد الى البلاد «ويمارس حياته الطبيعيّة».

الأردن

قرر المدعي العام في الزرقاء عزام عبيدات توقيف مصطفى فياض رئيس بلديّة الزرقاء، إحدى كبرى مدن المملكة، مدّة ١٥ يوماً على ذمّة التحقيق بتهمة الإساءة الى أعضاء مجلس النواب.

وكان فياض وصف النواب في تصريحات نشرتها مؤخراً أسبوعيّة «السبيل» الإسلاميّة بأنهم «جميعاً كذابون»، بعدما اتهم النائب الإسلامي بسام العموش بلديّة الزرقاء بأنها تفرض «خوات نقديّة» على تجار المدينة على مسافة ٢٥ كيلومتراً شرق العاصمة عمّان.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

اليمن

صرّح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجيّة اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني في حديث الى هيئة الإذاعة البريطانيّة «بي. بي. سي» أن صنعاء لم تتبلغ رسمياً رفض طلب انضمامها الى مجلس التعاون الخليجي. وأعلن أن اليمن ستكون قريباً عضواً في تجمع خاص بالمحيط الهندي وغالبيّة الدول

التي تشاطرها هذه العضويّة هي أعضاء في الكومنولث.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

العراق

واصلت الصحف العراقيّة انتقادها لنشطات اللجنة الخاصّة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقيّة ورئيسها رالف أكيوس، الذي يزور العراق حالياً، واتهمتها باتباع أسلوب إثارة الشكوك للإبقاء على الحظر.

ودعت صحيفة «الجمهوريّة» مجلس الأمن الى «عدم انتظار الشكوك غير المبررة والمسوغة والعمل بشكل عادل ومنصف على حث لجنة أكيوس على تطبيق مهام عملها وفقاً للصيغة التعاقديّة التي حملها القرار».

الأردن

أفادت مصادر قضائيّة أردنية أن الإدعاء العام وافق على الإفراج بكفالة عن رئيس بلديّة الزرقاء السيد مصطفى فياض الذي نقل الى المستشفى لمعالجته من مشاكل صحيّة.

على صعيد آخر، أقر مجلس الأعيان الأردني قانون الإنتخاب لمجلس النواب الحاكم على أساس الصوت الواحد للناخب الواحد والذي كان مثاراً للجدل والبحث على مدار السنوات الثلاث الماضيّة في الأوساط السياسيّة والشعبيّة المختلفة.

السلطة الفلسطينيّة

أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش و«حركة المقاومة الإسلاميّة» (حماس) استعدادهما للمشاركة في حوار شامل دعت إليه السلطة الفلسطينيّة في مدينة نابلس في الضفّة الغربيّة في ١٩٩٧/٢/٢٦، بحضور الرئيس ياسر عرفات.

في الوقت ذاته، أعلنت «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي» أنهما ستشاركان في الإنتخابات البلديّة المقبلة في الضفّة الغربية وقطاع غزّة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

العراق

أعلنت بغداد موافقتها على فحص قطع صواريخها في الخارج، في ختام جولة محادثات أجراها رئيس اللجنة الدوليّة الخاصّة بالإشراف على السلاح العراقي رالف اكيوس مع المسؤولين العراقيين،

فيما أكد العراق أنه ينفذ إلتزاماته بصدق مع الأمم المتحدة.

مصر

أقر مجلس الشعب المصري، تمديد العمل بقانون الطوارىء المطبق في البلاد منذ اغتيال الرئيس أنور السادات في ١٩٨١. وقالت مصادر برلمانيّة أن ١٢ نائباً فقط من المعارضة لم يصوّتوا الى جانب المشروع في الجلسة التي عقدها مجلس الشعب وحضرها ٣٠٠ نائب من أصل ٤٥٤ نائباً.
في المقابل، جددت أحزاب المعارضة ومنظمات حقوق الإنسان المصريّة معارضتها للقرار. وأشار بيان لحقوق الإنسان أن «حال الطوارىء لم تقف حائلاً دون اغتيال أو محاولة اغتيال الكثير من مسؤولي الحكومة وقياداتها الأمنيّة ولم تمنع عشرات الإعتداءات على المنشآت السياحيّة والسياح الأجانب والأقباط وكنائسهم».

السلطة الفلسطينيّة

نددت «القيادة المركزيّة لتحالف القوى الفلسطينيّة» المعارضة بالمبادرة السياسيّة التي أطلقتها «الجبهة الديموقراطيّة لتحرير فلسطين» ودعت فيها الى تحقيق الإجماع الوطني الفلسطيني في القضايا الراهنة ومفاوضات الوضع الحالي. ولاحظ أن «الجبهة الديموقراطيّة» بهذه المبادرة «تقر باتفاق أوسلو وتشرعه وتغطي المرحلة النهائيّة من المفاوضات، بما يدلّل على التحاقها بفريق اوسلو الخياني».
كذلك نددت حركة «فتح – الإنتفاضة» بهذه المبادرة.

الصومال

أعيد انتخاب رئيس «جمهوريّة أرض الصومال» محمد ابراهيم عقال من قبل مجلس أعيان القبائل لفترة ولاية ثانية لمدّة خمس سنوات، وبعد انتهاء ولايته سيجري انتخاب الرئيس الجديد مباشرة من الشعب.
وكانت «الحركة الوطنية الصومالية» أعلنت في العام ١٩٩١ فصل الأقاليم الشماليّة الصومالية عن بقيّة أجزاء البلاد، واعتبرتها دولة مستقلّة باسم «جمهوريّة أرض الصومال».

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

قطر

أعلن في الدوحة أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سوّى بشكل نهائي الخلاف المالي مع والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

ونقلت وكالة الأنباء القطريّة عن بيان لوزارة العدل أنه «بناء على التسوية التي تمت في ١٨ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٩٦، فقد جرى سحب وإسقاط كافّة القضايا القانونيّة التي رفعت بشأنها في المحاكم في دولة قطر أو خارجها».

الكويت

أصدر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوماً بالعفو عن ٤٠٥ سجناء وسجينات بينهم ١٢ قضايا أمن دولة، (عشرة أردنيين وكويتيين إثنين)، وبخفض عقوبات ٥٩٠ سجيناً آخرين في الذكرى السادسة لانتهاء الإحتلال العراقي للكويت.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

ليبيا

قال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في خطاب ألقاه عبر الأقمار الإصطناعيّة في تجمع للسود الأميركيين نظمته حركة «أمّة الإسلام» التي يتزعمها لويس فرقان، أن «أوائل سكان أميركا ليسوا من البيض الذين أتوا من أوروبا ولا من السود بل من الذين يطلق عليهم خطأ إسم الهنود الحمر، وفي الواقع هم قبائل ليبية هاجرت من طريق جزر الكناري».

ودعا السود الى المطالبة بالحقوق نفسها التي يتمتع بها البيض مبدياً أسفه «لتعرضهم للإستغلال ومعاملتهم كمواطنين من الدرجتين الثالثة والرابعة». وحضّهم على «التمرد على سيطرة البيض الذين يعاملونهم كعبيد وأجانب في وطنهم. وإذا لم تتحقق العدالة والمساواة، فعلى السود أن «يستقلوا في دولة خاصّة بهم».

اليمن

جدد حزب «رابطة أبناء اليمن» (رأي) في المهاجر العربيّة والأجنبيّة رفضه الإنتخابات المقررة في اليمن في نيسان/إبريل ١٩٩٧ . وذكر أن لديه معلومات «تثبت سعي السلطة لاستخدام نفوذها وأمنها السياسي (...) وإعلامها ولجنة الأحزاب الخاضعة لحزبي السلطة، وذلك بغرض مزاولة الضغوط على حزبنا لإجباره على تغيير موقفه الرافض للإنتخابات».

السلطة الفلسطينيّة

تلقت الجامعة العربية مذكرة من السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة تتعلق بالسياسات والإجراءات الإسرائيليّة الرامية الى تفريغ مدينة القدس الشرقيّة من سكانها الفلسطينيين وسحب هويات

المقدسيين الذين يعيشون خارج المدينة.

وطلبت المذكرة ضرورة وقف عمليّة سحب الهويات، وإعطاء الأمان والطمأنينة لأهالي القدس، لضمان عدم استمرار «البعض» في السعي للحصول على جواز السفر والجنسيّة الإسرائيليّة فقط ليضمنوا لأنفسهم حق السكن والتنقل في القدس وخارجها من دون أن تنتابهم الشكوك على مصيرهم «لافتة الى أنه قد يكون من بين إهداف السياسة الإسرائيليّة في القدس إما سحب هويات الفلسطينيين أو ارغامهم على طلب الجنسيّة الإسرائيليّة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

العراق

نشرت الصحف العراقيّة نص كلمة ألقاها الرئيس العراقي صدام حسين في وفد من «محكمة مدريد الدوليّة» التي تضم شخصيات سياسية وقانونيين ونقابيين من ١٢ بلداً، واعتبر فيها واشنطن وحلفاء ها «أبشع ديكتاتوريين عرفتهم البشريّة». وأكد أن الشعب العراقي «مصمم بلا فتور ولا تردد على أن يعبر هذه المحنة باقتدار كبير».

وأبلغ رئيس الوفد الزائر الرئيس الجزائري سابقاً أحمد بن بلة الى الرئيس العراقي أن المحكمة التي أنشئت العام الماضي ستحاكم «مجلس الأمن والولايات المتحدة والأمم المتحدة لارتكابها جرائم حرب ضد العراق والإنسانيّة كان ضحيتها أكثر من ٥٠٠ ألف طفل عراقي».

في غضون ذلك، صرح الناطق باسم الأمم المتحدة فرد إيكهارد أن صادرات النفط الخام العراقي بموجب صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ تنفيذها في كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ وفرت عائدات تبلغ مليار دولار في أشهرها الثلاثة الأولى.

ووافقت الأمم المتحدة على ستة عقود جديدة في إطار الإتفاق الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة أشهر لشراء أغذيّة وأدوية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

الأردن

ألغت الحكومة الأردنيّة شرط مراقبة الصحف الأجنبيّة والتدقيق فيها قبل توزيعها في المملكة للتأكد من عدم انتهاك قانون الصحافة والنشر الصارم في البلاد.

وقال وزير الإعلام مروان المعشر أن «الأردن ألغى الرقابة على الصحف العربيّة والأجنبيّة، تمهيداً لمراجعة شاملة لقانون المطبوعات والنشر الساري المفعول منذ عام ١٩٩٣، لتخفيف القيود على حركة النشر الى حدها الأدنى».

العراق - منظمة الصحة العالمية

قال هيروشي ناكاجيما رئيس منظمة الصحّة العالميّة في بيان أصدرته المنظمة التابعة للأمم المتحدة، أن نظام الصحّة العراقي يوشك على الإنهيار بسبب النقص في الإمدادات الطبية، وأن انقطاع التيار يشكل أيضاً سبباً رئيسياً في تعطل الأجهزة الطبية.

وزار ناكاجيما المنشآت الصحيّة في النجف وكربلاء وبابل وبغداد، وقال أن المخزون في مستودعات الأدوية التابعة للحكومة والصيدليات يتناقص وأن الحقن والضمادات غير متوافرة. وأوضح أن الأمراض تظهر من جديد ومنها الملاريا والأمراض التي تنتقل عن طريق المياه مثل التيفوئيد.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

المغرب

وقّعت الحكومة المغربيّة و ١٢ حزباً سياسياً، تشمل أحزاب المعارضة، ممثلة في مجلس النواب، اتفاقاً لضمان حريّة الإنتخابات، بعدما أيّد أكثر من عشرة ملايين ناخب في ١٣ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ قرار الملك الحسن الثاني تقسيم مجلس النواب الذي يضم ٣٣٣ مقعداً مجلسين. واتفق الجانبان أيضاً على ميثاق شرف على ضمان عدم استخدام المرشحين الأموال في شكل غير مشروع للحصول على تأييد مسؤولين حكوميين وعلى السماح للأحزاب السياسيّة باستخدام الوسائل السمعيّة والبصريّة العامّة والإتحادات العماليّة في حملتها الإنتخابيّة تمشياً مع مبدأ العدالة والمساواة.

شؤون أمنية

شباط / فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/٢ ■

العراق - الكويت

أعلنت الكويت أنها تتابع المعلومات عن تحركات لقوات عراقيّة قرب حدودها، لكنها ترى أن الأوضاع «مطمئنة ولا توجب الفزع».

في الوقت نفسه، وصف مسؤول عراقي التصريحات الأميركيّة والكويتيّة عن تحركات عسكريّة عراقيّة على الحدود مع الكويت بأنها «زوبعة في فنجان» و «تستهدف الإبقاء على حال التوتر في المنطقة».

وسبق للصحف الكويتيّة أن نقلت عن وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح أن الجيش العراقي ينشر ما يراوح بين ١٥٠ ألفاً و ١٨٠ ألف جندي على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمال الكويت.

غير أن وزير الإعلام العراقي حامد يوسف حمادي وصف تصريحات الشيخ سعود بأنها «زائفة وملفقة».

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

مصر

أعلن مصدر أمني أن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح ثلاثة آخرون في انفجار عبوة يدويّة الصنع في منزلهم في مدينة قليوب على مسافة نحو ٥٠ كيلومتراً شمال القاهرة.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

مصر

أصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام

سرايا قراراً بإطلاق ٢٣ من المتهمين في قضيّة جماعيّة «عبدة الشيطان» وتمديد حبس ٢٠ آخرين متهمين في القضيّة.

من جهة أخرى، وفي سابقة هي الأولى من نوعها، فر أحد القادة البارزين في تنظيم «الجماعة الإسلاميّة» ويدعى حسين محمود خضر من مقر نيابة أمن الدولة العليا. وأوضحت مصادر أمنية ان المتهم الفار يعد واحداً من أخطر عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة».

قطر

أعلنت وزارة الخارجيّة القطريّة أن ٣٠ طائرة حربية أميركيّة ستنتشر في قطر في إطار وحدة الطيران الأميركي للتدخل السريع من ١٩٩٧/٢/٢٠ ولمدّة ثلاثة أشهر، في «إطار اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين».

بالإضافة الى قطر وقّعت السعوديّة والكويت ودولة الإمارات والبحرين (وجميعها من أعضاء مجلس التعاون الخليجي)، اتفاقات دفاعيّة مع الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/٢/٧ ■

ليبيا - المانيا

رفعت النيابيّة العامّة الإتحاديّة في برلين دعوى على خمسة أشخاص عرب والمان بتهمة تفجير ملهى «لابيل» عام ١٩٨٦ في غرب برلين كان يرتاده جنود أميركيون وأسفر عن مقتل ثلاثة منهم وامرأة تركيّة. والمدعى عليهم هم ليبي وفلسطيني وثلاثة المان بينهم امرأتان. ووجهت النيابة العامّة الإتحاديّة تهمة القتل وتفجير العبوة الى ثلاثة منهم وتهمة المساعدة على الجريمة الى الإثنين الآخرين.

واعتبر المدعي العام الألماني ديتر نويمان العمل بانه «في مصاف إرهاب الدولة». وقال إن الأوامر «صدرت من ليبيا» ولكنه لم يستطع رداً على سؤال تأكيد ما إذا كانت للزعيم الليبي معمر القذافي علاقة بعمليّة التفجير هذه، مشيراً الى أن التحقيقات التي أجريت «أبقت الإجابة عن هذا الأمر مفتوحة».

ومعروف أن واشنطن ردت، بعد ١٠ أيام من التفجير الذي أصيب فيه ٢٦٠ شخصاً بقوّة على ليبيا، حيث أغار الطيران الأميركي على طرابلس وبنغازي وقصف عدداً من الأهداف فيها من بينها مقر العقيد القذافي الذي اتهمه الرئيس السابق رونالد ريغان بأنه يقف شخصياً وراء عمليّة التفجير.

العراق

انضم أربعة من خبراء التفتيش الدولي الى خبراء عراقيين لتفقّد مواقع دفنت فيها بقايا صواريخ، في محاولة للتثبت من إعلان العراق أنه دمّر أسلحة محظورة. وكانت عمليّة مماثلة أجريت في كانون الثاني /يناير ١٩٩٧ وأسفرت عن العثور على أربعة محركات صواريخ، واعتبرت بغداد أن هذا يؤكد

أن الأسلحة دُمّرت. لكن مسؤولي اللجنة الخاصّة المكلفة التحقق من إزالة الأسلحة المحظورة اعتبروا أن الوقت لا يزال مبكراً لإعلان أن العراق نفذ القرارات الدوليّة المتعلقة بإزالة أسلحة الدمار الشامل.

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

مصر

تفاعلت قضيّة سفر شباب مصريين الى إسرائيل بحثاً عن فرص عمل، بعد أن حذرت جهات رسميّة عدّة ومعارضة في القاهرة من أن يسعى جهاز الإستخبارات الإسرائيلي «الموساد» الى تجنيد بعضهم. وطالبت لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري بوضع ضوابط على سفر المصريين للعمل في إسرائيل.

وتعد هذه التوصية الأولى من نوعها في هذا المجال منذ أن أثير الموضوع في العام ١٩٩٦، الذي ضبطت أجهزة الأمن المصريّة خلاله أربع قضايا تجسس لحساب «الموساد».

يذكر أن جهات رسميّة مصريّة كانت طالبت بتشديد الإجراءات على منافذ الخروج والدخول من إسرائيل وإليها عبر الحدود المصريّة، ووضع نظام إداري محكم يضمن توافر كل المعلومات عن راغب السفر الى إسرائيل واتباع قواعد أمنيّة لحماية سلامة المصريين قبل سفرهم وبعد عودتهم من إسرائيل، مع البحث في إمكان إدخال تعديلات تشريعيّة تسمح بإسقاط الجنسيّة عن المصريين الذين يتزوجون من إسرائيليات.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

مصر

أكد تنظيم «الجماعة الإسلاميّة» في مصر في بيان له، أن المصالح الأميركيّة صارت أهدافاً مشروعة لأعضاء التنظيم، مشيراً الى إقدام إحدى المحاكم الأميركيّة على تأييد تسليم المسؤول السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق الى إسرائيل، واعتبر القرار عملاً إجرامياً «يكرس السياسة التي تتبعها الحكومة الأميركية لمواجهة الحركة الإسلاميّة»، و«استمرار لعمليات القمع والإرهاب ضد الإسلام وأهله».

الى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه لم يتخذ بعد قراراً في شأن استرداد القيادي في حركة المقاومة الإسلاميّة «حماس» الدكتور موسى أبو مرزوق، موضحاً أن الحكومة لا تزال تدرس الملف.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرت أن أبو مرزوق لن يسلم الى إسرائيل بل «سينقل» الى الأردن حيث تضمن السلطات الحد من تحركاته. وأشارت الى أن هذا الحل تبلور بعد «اتصالات سريّة» بين السلطات القضائيّة الإسرائيليّة والأميركيّة والأردنيّة. وأضافت أن نتنياهو هو من طلب إيجاد حل بديل من تسليم أبو مرزوق الى إسرائيل.

على صعيد آخر، نفذ مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة» في مصر، هجوماً على كنيسة ماري جرجس، في قرية الفكرية التابعة لمدينة أبو قرقاص في محافظة المنيا جنوبي مصر، وارتكبوا مذبحة راح ضحيتها عشرة مواطنين مسيحيين وأسفرت أيضاً عن إصابة ستّة آخرين بجروح.

وكانت أعمال العنف التي تفجرت منذ العام ١٩٩٢ بين السلطة المصريّة والجماعات الإسلاميّة، قد حصدت ١١٠ من الأقباط، ولكن هذه الحادثة هي الأولى من نوعها، حيث أنها جرت داخل كنيسة.

وناشد المحامي المصري منتصر الزيات، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر، قادة الجماعات الدينيّة كبح جماح أعضاء تلك الجماعات ووقف العمليات الموجهة ضد المواطنين الأقباط.

الصومال

قتل ستة أشخاص وأصيب سبعة آخرون في أعنف قتال يشهده الشطر الجنوبي من مقديشو منذ عام ١٩٩٥. وتردد في العاصمة الصوماليّة أن الجماعات المهاجمة موالية لعلي مهدي الذي كان أعد تنظيم المحاكم الشرعيّة وأجرى تعديلات في مناصب القضاة اعترض عليها الشيخ علي. لكن الناطق باسم علي مهدي الدكتور شيخ أحمد كدري نفى أن تكون قوات علي مهدي متورطة في الهجوم.

شمال العراق

كشفت «وكالة أنباء الأناضول» التركيّة أن ٤٣ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ في ثلاث غارات شنها الطيران التركي على مخيمات للاجئين تقع شمالي العراق. وأوضحت أن هذه العمليات الجويّة نفذت بعد رصد مجموعات من المقاتلين الأكراد كانت تستعد لمهاجمة أهداف في الأراضي التركيّة.

اليمن

خطفت جماعة تابعة لأحد شيوخ قبيلة مراد ويدعى الشيخ عبد الله عبد ربّه المنصوري في محافظة مأرب مهندساً أميركياً في شركة «هاليبرتون» الأميركيّة للنفط يدعى جوديل اريا يعمل في حقل جنة النفطي في المنطقة المشتركة بين محافظتي شبوه ومأرب، وذلك للضغط على السلطات من أجل دفع مبلغ مليوني دولار و ٥٠٠ ألف ريال يمني إلى خمس سيارات «تويوتا لاند كروزر» تعويضاً لأرض في صنعاء تمتلكها الحكومة، ويقول الخاطفون أنها تعود الى الشيخ المنصوري.

وأفادت مصادر أمنيّة أن السلطات تحاصر منطقة جبل السحل في مديريّة الجويّة في مأرب حيث يحتجز الخاطفون رهينتهم، في حين أكدت مصادر مطلعة أن مسؤولاً في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح توجه الى مأرب للتوسط وأنه التقى أحد شيوخ قبائل مأرب وطلب منه مساعدته في مهمة الوساطة ومعرفة مطالب الخاطفين.

ويعتبر خطف الأجانب أمراً شائعاً في اليمن حيث تخرج القبائل عن سيطرة السلطة المركزيّة. وقد خطف ٨٠ أجنبياً منذ عام ١٩٩٣، وانتهت عمليات الخطف سلمياً من دون وقوع ضحايا.

وفي ١٩٩٧/٢/٢٦ أعلن مصدر رسمي يمني أنه تم الإفراج عن المهندس الأميركي جوديل أريا.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

الخليل

وقع اشتباك قرب الحي اليهودي في وسط الخليل بين اليهود والعرب تراشق فيه الطرفان بالخضار والبيض، وذلك عندما حاول تاجران فلسطينيان فتح محليهما فاعترضتهما مجموعة من ١٥ مستوطناً بحجّة أن فتح السوق يهدد أمن المستوطنين.

من جهة أخرى، طعن شاب عربي مفتشاً إسرائيلياً عند الحدود بين غزة ومصر في أثناء عمليّة تفتيش أمنيّة لاوتوبيس سياحي فلسطيني متجه الى مصر. وقالت الإذاعة الإسرائيليّة أن الجنود الإسرائيليين اعتقلوا المهاجم وتبين أنه مصري ومن ناشطي حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» ووصل الى غزّة لزيارة أقاربه.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

مصر

عثرت الشرطة المصريّة على جثث ثلاثة أقباط في منطقة أبو قرقاص ، واتهمت «الجماعة الإسلاميّة» المسلحة بقتلهم، وذلك بعد يومين على مذبحة كنيسة مار جرجس المجاورة حيث سقط ١٠ أشخاص، وهي هجمات رأت فيها وزارة الأوقاف تهديداً «للوحدة القوميّة».

وقررت السلطات الأمنيّة إعادة الشرطة لحماية الكنائس بشكل دائم في منطقة المنيا، بعدما كانت رفعتها منذ نحو عام، وانتشرت عربات مدرعة حول كنائس في المنطقة وعززت دوريات لقوى الأمن.

الصومال

اتسعت المعارك في الشطر الشمالي من مقديشو وطاولت الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية حيث قتل ١٨ شخصاً وجرح ٢٧ آخرون. وتركزت المعارك، التي جرت بين قوات الزعيم حسين عيديد لذي نصبه أنصاره رئيساً للصومال، وأنصار زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» عثمان حسن علي عاتو، في أحياء باراويح والبحر الأسود.

وعبّر مسؤولون صوماليون يعملون في مخيمات للنازحين في مقديشو عن قلقهم من احتمال تفشي الأوبئة وارتفاع عدد الوفيات بسبب الجوع، بعد رحيل موظفي منظمات الإغاثة الأجانب من العاصمة الصوماليّة.

وناشدوا المنظمات الدوليّة العودة الى مقديشو، وحضوا زعماء الفصائل الصوماليّة على تقديم ضمانات لحماية موظفي هذه المنظمات.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

مصر

بث التلفزيون المصري صوراً لستّة إسلاميين، قالت الشرطة إنهم منفذو الإعتداء على كنيسة ماري جرجس، في قرية الفكريّة التابعة لمدينة أبو قرقاص في محافظة المنيا، والذي أدى الى مقتل ١٠ أشخاص. وطالب بيان لوزارة الداخليّة من المواطنين أن يزودوها «بجميع المعلومات» حول هؤلاء الستّة، وتعهدت بعدم كشف هويّة المخبرين.

وقال مصدر أمني إن منفذي الإعتداء ينتمون الى «الجماعة الإسلاميّة»، بقيادة المسؤول المحلي عن الجماعة في أبو قرقاص، فريد سالم الكدواني (٢٠ سنة).

وأصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» بياناً أدانت فيه «الإعتداء الإجرامي الغاشم» على الكنيسة، وشجبت التصرفات «غير المسؤولة التي تؤدي الى زعزعة الأمن».

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

المغرب - الولايات المتحدة

رست الفرقاطة الأميركيّة قاذفة الصواريخ «يو. أس. أس. كار» في ميناء الدار البيضاء، حيث تمكث ثلاثة أيام بصورة رسميّة.

وأعلنت السفارة الأميركيّة في الرباط أن زيارة الفرقاطة تندرج في إطار «تبادل الخبرات في مجال البحريّة العربيّة وترسيخ العلاقات» بين الولايات المتحدة والمغرب. والفرقاطة تحمل صواريخ موجهة «صغيرة الحجم لكنها متطورة جداً».

الخليل

وصلت الى الخليل كتيبة من ١٨ مراقباً تركياً للمشاركة في قوة الوجود الدولي المؤقت في المدينة وفقاً للإتفاق الموقّع بين السلطة الفلسطينيّة وإسرائيل. وقد انضم الجنود الأتراك الى وحدات من إيطاليا والسويد والدانمارك وسويسرا والنروج التي تكوّن هذه القوّة التي تضم ١٨٠ عضواً.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

موريتانيا

اقتحم حوالي أربعين طالباً موريتانياً سفارة بلادهم في دمشق تعبيراً عن احتجاجهم على عدم

تسديد المنح المخصصة لهم، قبل أن تخرجهم الشرطة. وأوضح الطالب محمد ولد جناتي لوكالة «فرانس برس» أن عدداً من الطلاب الموريتانيين اقتحم باب السفارة بعد محاولات استمرّت أسبوعاً لإقناع السفير مختار ولد حي بدفع المنح التي تعهدتها الحكومة الموريتانيّة، لكن السفير استدعى قوات الشرطة التي أخرجت المعتصمين من حرم السفارة.

يذكر أن ٤٠٠ طالب موريتاني يتابعون دراستهم في الجامعات السوريّة في دمشق وحلب واللاذقيّة. وتم تشكيل لجنة من خمسة طلاب لمتابعة القضيّة مع السفارة، التي أكدت أن «الإعتصام سيبقى مستمراً أمام السفارة بانتظار الحصول على رد إيجابي وسريع».

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

مصر

في أول بيان لوزير الخارجيّة المصري عمرو موسى يتناول قضايا داخليّة، اعتبر موسى ان «الحادث الإرهابي الذي استهدف كنيسة الفكريّة في محافظة المنيا والأخوة المسيحيين من أقباط مصر جزءاً من خطط تستهدف مصر وليس مجرد إحداث فتنة طائفيّة». وأكد في البيان أمام مجلس الشورى، أن «كل الخطط الرامية الى الإساءة الى مصر وتحجيم دورها ثبت فشلها السريع بسبب يقظة الشعب المصري والحكومة».

ودعا موسى المجتمع الدولي للتعاون في مواجهة الإرهاب «الذي تجزأت أركانه حتى أصبح يخطط له في دولة ويمول في دولة أخرى وينفذ في دولة ثالثة». كما دعا الى تفعيل الإعلان الصادر عن الأمم المتحدة في شأن التدابير الرامية الى القضاء على الإرهاب الدولي باعتباره منهاجاً للعمل الدولي الجماعي في مواجهة هذه الظاهرة.

وقال موسى إنه «على رغم الجهود والتحركات المصريّة لتعزيز التعاون الدولي لمواجهة ظاهرة الإرهاب والحد من آثارها، فإن هذا التعاون لا يزال في مراحله الأولى ويحتاج الى مزيد من التكثيف»، مشيراً الى «عقبة مهمّة هي عدم وجو د تعريف متفق عليه دولياً للإرهاب ما يضطر المجتمع الدولي للتعامل بالتنظيم وأحياناً بالتقنين مع ظاهرة غير محددة النطاق ويخضع تكييفها وتحديد أبعادها في كثير من الأحيان للتوجه السياسي والمصلحة الآنية لكل دولة».

تظاهرة شعبيّة ضد مذبحة الأقباط

في هذا الوقت، شهدت محافظة المنيا تظاهرة شعبيّة ضد العنف والإرهاب والعمليات التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنيّة وإثارة الفتنة الطائفيّة. وزار المحافظة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والمفتي الدكتور نصر فريد واصل ووزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق وعدد من أقطاب الدين الإسلامي والمسيحي، وقاموا بزيارة ضحايا أسر العمليات التي نفذها أعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلاميّة» أخيراً وأسفرت عن مقتل ١٣ مسيحياً وجرح ٥ آخرين.

مصر

وافق النائب العام المستشار رجاء العربي على قرار الإحالة الذي أعده المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا المستشار هشام سرايا، والقاضي بإحالة الإسرائيليتين: زهرة يوسف جريس (هاربة)، ومنى أحمد شواهنة (هاربة)، الى محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء).

كما قرر إحالة الجاسوس الإسرائيلي عزام متعب عزام والجاسوس المصري عبد الحميد إسماعيل الى محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء)، حيث وجهت النيابة الى المتهمين الأربعة تهمة التخابر لصالح إسرائيل بهدف الإضرار بمركز مصر الإقتصادي والعسكري.

الأردن

أصدر أمن الدولة الأردنيّة برئاسة العقيد يوسف الفاعوري حكماً بالإعدام شنقاً على ثلاثة إسلاميين بتهمة «حيازة الغام مضادة للأفراد والدبابات» بقصد الإعتداء على سياح أجانب ولاسيما الإسرائيليين منهم، لكنها خفضت الحكم الى السجن المؤبد مع الأشغال الشاقّة لخلو سجلهم العدلي من السوابق.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

قطر - الولايات المتحدة الأميركيّة

وصلت الى الدوحة وحدة التدخل السريع الجويّة الأميركيّة التي تتكون من ثلاثين طائرة وحوالي ألف عسكري بقيادة قائد الجناح الحربي الرابع في قاعدة سيمور جونسون للقوات الجوية في ولاية نورث كارولينا. وتضم الوحدة ١٢ طائرة من طراز «إف ١٥. إي. أس» و ١٢طائرة من طراز « إف ١٦ سي. جي. سي» و ٦ طائرات من طراز «أف ١٦ سي. جي. أس».

وكان مصدر رسمي في الخارجيّة القطريّة قال إن «برنامج التعاون العسكري بين قطر والولايات المتحدة يظهر مدى الإلتزام الأميركي تجاه أمن دولة قطر، وهو ليس موجهاً ضد أي طرف».

شمال العراق

دانت «الحركة الإسلاميّة لكردستان العراق» قتل إثنين من المسيحيين الآشوريين في بلدة شقلاوة شمال العراق، وأكد الناطق باسم الحركة في لندن السيد إحسان علي عبد العزيز أنها تقف ضد «أي اعتداء على الأقليّة المسيحيّة الكرديّة»، وقال :«علاقاتنا مع المسيحيين كانت دائماً جيدة ونسعى الى أن تبقى كذلك، بل أن تتحسن». وأكد أن إمام وخطيب جامع شقلاوة، الذي اتهمته جماعات آشوريّة بأنه أفتى بإهدار دم الضحيتين وحرّض الناس على قتلهما، «لا علاقة لنا به إطلاقاً. حققنا في القضيّة وتبين أن الحادث كان نتيجة نزاع بين عائلتين».

مصر

كشفت مصادر أمنيّة أن بعض ضحايا مذبحة الأقباط، التي وقعت في مدينة أبو قرقاص، زار إسرائيل أخيراً، وأن احتمال إقدام أعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة» على تنفيذ الجريمة لهذا السبب صار قائماً.

من جهة أخرى، تجددت المواجهات بين الشرطة وأعضاء تنظيم «الجماعة الإسلاميّة» في محافظة المنيا. إذ شهدت قرية الأشمونين التابعة لمدينة ملوي معركة بين قوات الأمن وعدد من أعضاء التنظيم انتهت بمقتل أحدهم تبين أنه شارك في مذبحة الأقباط.

وأكد مصدر أمني في أبو قرقاص أن الحملات التي تهدف الى القبض على مرتكبي المذبحة أسفرت عن اعتقال تسعة من أعضاء الجناح العسكري للتنظيم ثبت أنهم من أعوان قائد الجناح العسكري فريد سالم كدواني الذي قاد الهجوم على كنيسة ماري جرجس.

الأردن - الولايات المتحدة الأميركيّة

وصل مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي «إف. بي. آي.» لويس فري الى عمان قادماً من إسرائيل، يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين تتناول البحث في سبل تسوية أزمة ترحيل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق من الولايات المتحدة الى إسرائيل.

وكانت تقارير إسرائيليّة ذكرت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد يتراجع عن المطالبة بترحيل أبو مرزوق الى إسرائيل لمحاكمته هناك، وأنه اقترح فكرة ترحيله الى الأردن أو أي مكان آخر. وذكرت مصادر إسرائيليّة أن الزمن العسكري في إسرائيل أوصى بعدم محاكمة أبو مرزوق في إسرائيل لأسباب أمنيّة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

العراق

تبادل الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والإتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) اتهامات بالإستعداد لاستئناف الإقتتال بينهما. وأكد الإتحاد أن القوات العراقيّة حشدت مزيداً من الدبابات قرب خط التماس بين محافظتي كركوك والسليمانية، وسط مخاوف من تحرك للجيش العراقي يتزامن مع ذكرى مرور ١٧ سنة على اتفاق الحكم الذاتي التي تصادف ١١ آذار/مارس ١٩٩٧.

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجيّة جيريمي هانلي أكد تحركات عسكريّة للجيش العراقي في جنوب العراق وشماله واعتبرها محاولة من قبل الرئيس صدام حسين « للتذكير بوجوده».

مصر

طالبت نيابة أمن الدولة العليا في مصر بتوقيع عقوبة الإعدام والأشغال الشاقّة المؤبدة على ٣٣ من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلاميّة» يحاكمون في قضيّة «الإغتيالات الكبرى».

وقال رئيس النيابة السيد علي الهواري أن المتهمين ذكروا في أقوالهم أن العمليات التي نفذوها كانت رداً على الإجراءات التي اتخذتها أجهزة الأمن في أسيوط ومصادرة المساجد التابعة للتنظيم.

على صعيد آخر، أطلقت السلطات المصريّة بريطانياً من أصل مصري يدعى أكرم الشريف كان ألقي القبض عليه عام ١٩٩٦ عند وصوله الى القاهرة آتياً من لندن واتهم بنقل تكليفات وأموال من قادة في تنظيم «الجهاد الإسلامي» مقيمين في بريطانيا الى أعضاء في التنظيم داخل مصر.

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

مصر

أصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا قراراً بإطلاق الشيخ حسن شحاتة الذي اتهم بقيادة تنظيم شيعي في مصر موال لإيران. وتضمن قرار النيابة إطلاق شحاتة بضمان محل إقامته من دون كفالة ماليّة، ما يعني إسقاط الإتهامات التي وجّهت إليه.

على صعيد آخر، افتتح مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي (إف. بي. آي) لويس فريه فرعاً لمكتب التحقيقات في القاهرة في مقر السفارة الأميركية. وأوضح فريه أن التعاون الأمني بين البلدين لمصلحتهما، ولفت الى أن مصر تربطها «علاقات جيدة مع الولايات المتحدة»، مشدداً على ضرورة «استمرار التعاون مع الأجهزة الأمنيّة المصريّة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

السلطة الفلسطينيّة

كشف أمين سر اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير الفلسطينيّة محمود عباس (أبو مازن) أن أجهزة الأمن الفلسطينيّة أحبطت قبل أسبوع محاولة لاغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من مساعديه كان إثنان من الأصوليين الفلسطينيين يعتزمان تنفيذها. وأوضح أنه كان هو شخصياً ضمن القائمة التي وجدت في حوزة الشخصين اللذين اعتقلا في الضفّة الغربيّة.

مصر

ألقت أجهزة الأمن المصرية في محافظة المنيا القبض على شخصين يشتبه في تورطهما في

المذبحة التي تعرض لها الأقباط في مدينة أبو قرقاص، وعثرت في حوزتهما على بطاقات هويّة مزوّرة وأوراق تنظيميّة.

وأوضحت مصادر مطلعة أن التحريات أثبتت أن الشخصين عضوان في مجموعة يقودها قائد الجناح العسكري للتنظيم في المنيا فريد سالم كدواني الفار من ملاحقة الشرطة والذي يقود عمليات العنف في المنيا.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

السعوديّة - الولايات المتحدة الأميركيّة

أصدرت السفارة الأميركية في الرياض تعميماً حذرت فيه الرعايا الأميركيين الـ ٤٠ ألفاً في المملكة من احتمال تعرضهم لأعمال إرهابيّة على غرار عمليتي التفجير اللتين تعرض لهما عسكريون أميركيون في الرياض عام ١٩٩٥ وفي الخبر عام ١٩٩٦، وأوقعتا ٢٤ قتيلا منهم .

الأردن - إسرائيل

أعلن السفير الأردني لدى تل أبيب عمر الرفاعي أن إسرائيل أطلقت المهندس الأردني حاتم اسطنبولي الذي كان جهاز الإستخبارات الإسرائيلي «الموساد» اعتقله في ٢٦ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦. وأشار الى أن اسطنبولي، سيرحّل الى الأردن «في الأيام المقبلة».

يذكر أن نقابة المهندسين الأردنيين التي يزيد عدد أعضائها عن ٣٠ ألفاً، احتجت على اعتقال اسطنبولي، أحد أعضاء لجنتها المناهضة لـ«التطبيع» مع إسرائيل وعضو لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان وعضو الفرع الأردني للمنظمة العربيّة للدفاع عن حقوق الإنسان التي تتخذ القاهرة مقراً لها.

فلسطين المحتلّة

وقع اشتباك بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين في قرية حزما القريبة من القدس سقط فيه فلسطيني وجرح ثلاثة آخرون.

وصرح ناطق باسم الجيش أن الجنود تعرضوا لهجوم من سكان القرية لدى قيامهم بدورية «فردت القوّة بإطلاق النيران وقتلت فلسطينياً وأصابت آخر بجروح بين متوسطة وشديدة واثنين آخرين بجروح خفيفة»، لكن شهوداً رووا أن قوّة الجيش كانت باللباس المدني وتسببت باضطرابات لدى دخولها القرية.

ونددت السلطة الفلسطينيّة بإطلاق النار على المدنيين ووصفته بأنه جريمة وانتهاك لحقوق الإنسان.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

مصر

دان نائب المرشد العام لـ«الإخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي في حديث أجرته معه صحيفة «الحياة» السعوديّة، حادث الإعتداء على الأقباط في كنيسة مار جرجس في مدينة المنيا، ودعا الحكومة المصريّة الى مواجهة ظاهرة العنف الطائفي مواجهة شاملة وليست أمنيّة.
وأكد الهضيبي على عدم وجود أي صلة بين جماعة «الإخوان» و«حزب الوسط» مشيراً الى أن «الجماعة» لا تحارب «حزب الوسط» وأن الإجراءات التي اتخذتها ضدّه هدفت الى المحافظة على نظام «الجماعة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

الصومال

قتل أربعة صوماليين وأصيب سبعة آخرون في الشطر الجنوبي من مقديشو إثر إطلاق نار من مدفع مضاد للدبابات تابع لقوات الزعيم الصومالي حسين عيديد. ولم تعرف أسباب إطلاق النار، لكن ميليشيات عيديد نقلت الجرحى المدنيين الى المستشفيات في المدينة.
كما قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح لدى تعرض سيارة تابعة للهلال الأحمر الصومالي لمكمن، وذلك قرب مستشفى ديكفر في جنوب مقديشو. ولم تعرف هوية المسلحين الذين كمنوا للسيارة وفروا عقب إطلاق النار.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

الصومال

أفادت تقارير أن ١٤ شخصاً على الأقل قتلوا و١٨ آخرين جرحوا في قتال قبلي بسبب بئر لمياه في قرية أوسوين على مسافة ٣٨٠ كيلومتراً شمال العاصمة الصوماليّة.
وتنقسم القرية بين قبيلة مؤيدة لأحد قطبي الصراع الصومالي علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو وأخرى موالية لوزير الداخليّة في «حكومة» ألّفها حسين عيديد القطب الآخر.

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

سوريا

جدد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استعداد سوريا لاستئناف المفاوضات على أساس التقدم الذي تحقق في ظل الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة اسحق رابين، واتهم حكومة بنيامين نتنياهو بـ «العرقلة المنتظمة».

ورأى خدام انه «من غير المعقول اعادة المفاوضات من جديد كلما تغيّرت حكومة في اسرائيل». وشدد على أهمية الدور الاوروبي في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط «ونحن نسعى لترسيخ هذا الدور».

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

مصر

حذّر الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى البرنامج التلفزيوني «صباح الخير يا مصر» من مخاطر تراجع القضية الفلسطينية اذا استمرت اسرائيل في المماطلة وعدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، وقال ان حالة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المعنوية كانت في غاية السوء عندما تقابلا في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس وانه كان متشائماً لاستمرار الحصار الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشدد مبارك على ان سوريا لن تسمح بالتنازل عن شبر واحد من أرضها، وانه ناقش موضوع الجولان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي التقاه على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، وطالبه بالكفّ عن ترديد مقولة ان الجولان أرض اسرائيلية، وأوضح له استحالة الوصول الى حلّ مع دمشق من دون ان يحصل السوريون على أراضيهم.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

سوريا

صرّح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام إثر لقاءه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ان تونس تؤيد مطالبة سوريا بأن تحترم الحكومة اليمينية الاسرائيلية الاقتراحات والعروض التي قدمتها الحكومة العمالية السابقة في مفاوضات السلام. وأضاف انه أبلغ الى الرئيس بن علي استعداد سوريا لمعاودة المحادثات من النقطة التي توقفت عندها فور موافقة الحكومة الاسرائيلية على الالتزامات التي تعهدتها حكومة حزب العمل الاسرائيلي السابقة. وأشار الى ان بن علي حمّله رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد تؤكد دعم تونس لسوريا في جهودها لمتابعة المحادثات.

وتلقى خدام دعماً مماثلاً من الزعيم الليبي العقيد معمّر القذافي الذي كان التقاه في طرابلس الغرب. وبثّت الاذاعة الليبية انه سلّم القذافي رسالة من الأسد تصف الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل في شأن اعادة الانتشار في الخليل بأنه «خدعة وصيغة اعتراف نهائي بتسليم كل فلسطين الى اليهود».

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

مصر

شنّ مجلس الشعب (البرلمان) المصري هجوماً عنيفاً على السياسة الاسرائيلية وحمّلها المسؤولية عن اي انهيار في عملية السلام. وأكدّ المجلس في تقرير عن سياسة الحكومة المصرية في شأن مسيرة السلام، ان «ليس من حق اي طرف ان يستبعد من دائرة التفاوض ما يروق له استبعاده، وان المماطلة والنكوص عما تمّ الاتفاق عليه، ومحاولة فرض أمر واقع يسبق التسوية النهائية، تنذر بالعودة الى أعمال العنف، وهو أمر تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب عليه».

ولفت البرلمان الى «ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت، بما يحقق انسحاباً كاملاً من الجولان المحتل والجنوب اللبناني وفقاً للقرار ٤٢٥».

■ ١٩٩٧/٢/١١ ■

الولايات المتحدة الأميركية

جددت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التزام بلادها بتحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط، وقالت ان ادارة الرئيس بيل كلينتون بعد «النجاح غير العادي» الذي حققته في

كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ باتفاق الخليل، تسعى لتحقيق «جدول أعمال مؤلف من ثلاثة أجزاء: اولاً، سندعم استمرار التقدم بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وثانياً، سنبحث عن طرق لتنشيط المفاوضات بين اسرائيل وسوريا، وبين اسرائيل ولبنان، وثالثاً، سنشجع الدول العربية الأخرى على توسيع علاقاتها مع اسرائيل».

وتابعت اولبرايت، في أول شهادة تدلي بها أمام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب لشرح ميزانية وزارة الخارجية «وبالطبع، ومن أجل دعم ديبلوماسيتنا علينا ان نصون مساعداتنا الثنائية لاسرائيل ومصر والأردن والضفة الغربية وغزة ولبنان».

فرنسا - لبنان

حرص الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته هيرفيه دو شاريت خلال استقبالهما، وعلى نحو منفصل كلاً من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز على التذكير بالمسلمات الفرنسية وفي مقدّمها انه «لا يمكن الاتفاق مع اسرائيل من خلف ظهر بيروت ودمشق»، وان باريس «مستمرة في دعمها لمسيرة سلام الشرق الأوسط مستندة الى مبادئ مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية» وبالتالي فإنها «لن ترسل قوات الى الجنوب اللبناني في حال حصل انسحاب اسرائيلي منه».

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

الخليل

أعادت سلطة الاحتلال الاسرائيلية فتح السوق الرئيسي في الخليل بصورة جزئية بعد إغلاق دام حوالي ثلاث سنوات، وقامت في الوقت نفسه بهدم ثلاثة منازل فلسطينية في الخليل بحجة انها بنيت من دون ترخيص في قطاع ما يزال يخضع لسيطرة اسرائيل في الخليل.

فرنسا

صرّح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون بعد لقاء في تل أبيب مع نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي ان بلاده مستعدة لأن تكون طرفاً مشاركاً في تسوية بين اسرائيل من جهة، وبين لبنان وسوريا من جهة أخرى. وأعلن ميون في مؤتمر صحافي، تأييده تعزيز التعاون في مجال الصناعات العسكرية بين فرنسا واسرائيل.

وتحدث وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن الوضع في لبنان معتبراً ان منطقة «الحزام الأمني»، الشريط الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني، «يمكن ان تشكل جسراً بين اسرائيل ولبنان وحقل للألغام في آن واحد».

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

الجولان

بثّت الإذاعة الاسرائيلية ان تظاهرات سارت في بلدة مجدل شمس وقرى أخرى في هضبة الجولان حيث رفع المتظاهرون عشرات الأعلام السورية واللافتات في الذكرى الـ ١٦ لفرض القانون الاسرائيلي في ١٤ شباط ١٩٨٢ على الجولان وإعطاء السكان الدروز حق الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

وفي دمشق، أفادت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» ان المواطنين العرب السوريين أعلنوا الاضراب في الجولان ورفعوا عشرات الأعلام السورية واللافتات فوق المباني والمدارس وفي الساحات العامة تعبيراً عن رفضهم فرض القانون الاسرائيلي على الجولان المحتل. وأشارت الى وصول قوات من الجيش الاسرائيلي الى المنطقة.

سوريا

نوّهت سوريا بالدور الفرنسي معتبرة انه يشكل دليلاً على «اهتمام وعمل» القوى الدولية من أجل تحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط. وذكرت إذاعة دمشق الرسمية في تعليقها السياسي ان الموقف السوري الداعي الى استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها المفاوضات مع اسرائيل «يلتقي مع مواقف القوى الدولية الفاعلة الذي أكدّه الناطق الرئاسي الفرنسي بقوله ان فرنسا تودّ تطبيق قرارات مجلس الأمن ومعاودة المفاوضات بين اسرائيل ولبنان وسوريا من أجل التوصل الى اتفاق شامل على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام».

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

اسرائيل

حدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من واشنطن الخطوط العريضة لنظرته المستقبلية الى عملية السلام، فكانت شبه سوداوية لما ينتظر المنطقة. فهو اولاً رفض مطالبة سوريا بمعاودة المفاوضات من حيث توقفت واتهمها بعرقلة رغبة اسرائيل في الانسحاب من لبنان بشنّها «حرباً بالوكالة» من طريق «حزب الله»، ورفض ثانياً ابداء اي مرونة في المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، اذ كرر تمسكه بوحدة القدس في ظل السيادة الاسرائيلية وحذر من الاستمرار في فكرة إقامة الدولة وتوعد أيضاً بتعزيز الاستيطان وتوسيعه. وتهجم ثالثاً على كلّ الدول العربية متهماً إيّاها بعدم تشجيع التربية على السلام. وندد رابعاً بلجوء بعض دول المنطقة الى التسلّح، معتبراً ان ذلك من حق اسرائيل وحدها.

ولخّص نتنياهو هذه السياسة في كلمة ألقاها أمام عدد من الديبلوماسيين والصحافيين

والمسؤولين في ندوة نظمّها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. ودعا في هذه الكلمة سوريا الى تغيير موقفها والعودة الى طاولة المفاوضات شرط ان لا يلتزم تعهدات الحكومة الاسرائيلية السابقة للانسحاب من الجولان.

الجولان

نفّذ السكان العرب تظاهرات قرب مجدل شمس أكبر قرية درزية في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ احتجاجاً على ضمّ اسرائيل الهضبة.

ونشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات في «وادي الدموع» القريب من خط وقف النار بين سوريا واسرائيل. ورفضت الأكثرية الساحقة من الـ ١٥ ألف درزي في الجولان الذين يتمسكون بانتمائهم الى سوريا تسلّم بطاقات هوية اسرائيلية.

اما الـ ٨٠ ألف درزي الذين يعيشون في شمال اسرائيل فيحملون الجنسيات الاسرائيلية ويؤدون خدمتهم العسكرية. والى سكان العرب في الجولان، يعيش ١٣ ألف مستوطن اسرائيلي في الهضبة.

سوريا

اعتبرت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية ان الطروحات، التي قدّمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن لاستئناف مفاوضات السلام مع سوريا، «تلتف على جوهر العملية السلمية والأسس التي قامت عليها وتعود بها الى نقطة الصفر وتتجاهل مبادلة الأرض بالسلام وتكرّس المفهوم الاسرائيلي الذي يبغي الجمع بين احتلال الأرض والسلام والتنصل من كل تفاهمات الحكومة السابقة والتزاماتها المودعة لدى الادارة الأميركية».

وحضّت الصحيفة الادارة الأميركية على الضغط على اسرائيل لتجبرها على تغيير مواقفها، وجددت استعداد دمشق لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها.

الولايات المتحدة الأميركية

أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن، ان المحادثات التي أجراها الجانبان في شأن المسار السوري – الاسرائيلي وضرورة احيائه شجعّته على التفاؤل بإمكان تحقيق ذلك. واعتبر ان الولايات المتحدة واسرائيل تشاركان في الهدف الساعي الى «تحقيق السلام الشامل»، وان لديها اقتناعاً بأن «السلام والأمن لا ينفصلان».

وكرر كلينتون التزام الولايات المتحدة وتصميمها على مساعدة اسرائيل لتلبية احتياجاتها الأمنية، من خلال المضي في تسليم طائرات «اف – ٥» او التعاون المشترك في الدفاع ضد الصواريخ.

سوريا

اعتبرت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الولايات المتحدة، لم «تسفر عن دفع لعملية السلام» السورية – الاسرائيلية المجمّدة منذ عام.
وأضافت ان نتنياهو «ادّعى انه يحمل أفكاراً جديدة لاستئناف محادثات المسار السوري غير ان الحقيقة سرعان ما ظهرت، فقد جدد نتنياهو دعوته القديمة لاستئناف المحادثات من دون شروط مسبقة، اي تتجاوز مؤتمر مدريد وأسسه ومبادئه لأن المباحثات السابقة التي استمرت ٤ سنوات كانت محكومة بقرارات الشرعية الدولية التي لا تجيز احتلال أراضي الغير بالقوة وتؤكد مبدأ مبادلة الأرض بالسلام».

اسرائيل

اتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تصريحات أدلى بها للصحافيين الاسرائيليين في الولايات المتحدة، موقفاً متشدداً من محادثات السلام مع كل من سوريا والفلسطينيين واستبعد إعادة الأراضي المحتلة التي يطالب بها الجانبان، وقال: «لا ينبغي لأحد الاعتقاد ولو للحظة واحدة انني غيّرت أياً من المواقف التي ألتزم بها».

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

سوريا

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حديث لتلفزيون أبو ظبي «عندما تطرح حكومة اسرائيل العودة الى نقطة الصفر فهذا يعني ان علينا ان نبقى قرناً من الزمان نتفاوض لأنه عند تشكيل كل حكومة جديدة لاسرائيل نعود الى نقطة الصفر». وأضاف «بعد جهود كثيرة ومعاناة كبيرة توصلنا الى عدد من القضايا (مع الحكومة السابقة) وخاصة قضية الانسحاب الى خط وقف اطلاق النار في الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ وعلى مبادئ الترتيبات الأمنية».
وانتقد خدّام معارضة واشنطن لبيع أسلحة جنوب أفريقيا الى سوريا، وقال: «من المؤسف ان تعمل الولايات المتحدة على منع العرب من الحصول على وسائل الدفاع في الوقت الذي تعرف ما تقدم هي لاسرائيل».

السلطة الفلسطينية – اسرائيل

بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون جولة جديدة من المفاوضات التي تتناول تنفيذ البنود العالقة من الاتفاقات السابقة ومنها الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية والإفراج عن السجناء

الفلسطينيين وتشغيل مرفأ غزة ومطارها، لكن هذه الجولة لم تخلُ من جدل في شأن الاستيطان المستمر في الأراضي المحتلة.

اسرائيل

استبق وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي جولة مفاوضات جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بدأت في ضواحي القدس المحتلة، برفض أي تفاوض حول سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة، وجدد التأكيد على ان اسرائيل وحدها ستحدد حجم المرحلة الاولى من إعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة التي ستبدأ في شهر آذار/ مارس ١٩٩٧ .

مصر

أكدّ وزير الخارجية المصرية عمرو موسى في مؤتمر صحافي عقده في ختام محادثات أجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع مع الرئيس المصري حسني مبارك والقيادة المصرية، أكدّ ان «التنسيق السوري – المصري والتنسيق العربي سوف يستمر لمتابعة عملية السلام، ومدى تنفيذها والجدية التي نطالب بها جميعاً في عملية السلام المتوازن طبقاً لمبدأ الأرض في مقابل السلام، ومرجعيته مدريد التي اتفق عليها هناك والاتفاقات التي تمّت».

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

الأردن

دعا الملك الأردني حسين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الاوروبي الى استخدام نفوذهما لدفع اسرائيل الى تخفيف «الضغط على الفلسطينيين»، وطالب اسرائيل بالكف عن التصدي لبناء ميناء ومطار في غزة.

السلطة الفلسطينية

رحّب الرئيس ياسر عرفات بعقد لقاء قمة سوري – فلسطيني، وقال: «نحن نعتبر ان السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن ان يتمّ الا على كل المسارات، بما في ذلك المسارين السوري واللبناني، وغير ذلك لن يكون سلاماً شاملاً وعادلاً».

وصرّح عرفات بأنه شكا للرئيس المصري حسني مبارك من انه لم يتحقق حتى الآن منذ التوقيع على اتفاق الخليل ما تمّ الاتفاق عليه بالإضافة الى أمور عدة تتعلق بتجاوزات اسرائيلية في القدس. وقال: «تمّ سحب هويات المواطنين وعزل مدينة القدس ومنع المسلمين والمسيحيين من اداء شعائرهم

الدينية بالإضافة الي عمليات الاستيطان التي لم تتوقف».

وأكد عرفات ان السلطات الاسرائيلية لا زالت تقوم بالحفر حول المسجد الأقصى وقال: «أرسلنا بعثة من طرفنا تضم مبعوثاً من القنصلية الأميركية ليرى بنفسه بعض هذه الاشياء ونحن نتابع هذا الموضوع متابعة علمية دقيقة حتى نعرضها على لجنة القدس».

اسرائيل

صعّد القائم بالأعمال بالنيابة في بعثة اسرائيل لدى الأمم المتحدة في نيويورك، ديفيد بيلينغ حملته على لبنان ووجّه رسالة الى الأمين العام اعتبر فيها «ان موقف لبنان وسياساته العقبة الرئيسية التي تعترض اداء القوات الدولية الموقتة في لبنان (يونيفل) لدورها». وقال: «ان رفض لبنان العودة الى مائدة المحادثات لمناقشة معاهدة السلام يتنافى مع ادعائه بأنه ملتزم عملية السلام في الشرق الأوسط التي تستند، كما هو منصوص عليه في الدعوة المشتركة الصادرة الى جميع الأطراف من راعيي مؤتمر مدريد، الى قراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ (١٩٦٧) والرقم ٣٣٨ (١٩٧٣) فقط».

وأضاف: «لا تتضمن الدعوة الموجهة الى اسرائيل رسالة التأكيدات الموجهة الى حكومة لبنان، والتي أشار اليها الممثل الدائم للبنان، وعليه لا يمكن استخدامها كأساس للمفاوضات بين اسرائيل ولبنان في عملية السلام التي بدأت في مدريد».

وصدرت هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العمومية ومجلس الأمن بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٨، في حين ان الحكومة الاسرائيلية كانت قدمتها في مطلع شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

من جهة أخرى، أفادت مصادر أمنية ان الشرطة الاسرائيلية دهمت عدداً من المكاتب الفلسطينية في القدس الشرقية وفتشتها.

وكان نتنياهو طلب إغلاق المكاتب التابعة للسلطة الفلسطينية خارج مناطق الحكم الذاتي ومنها خصوصاً القدس.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

سوريا

جدد الرئيس السوري حافظ الأسد، اثناء استقباله مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران، ترحيب سوريا بمساهمة فرنسا واوروبا في عملية السلام في الشرق الأوسط التي حذّر وزير الاعلام السوري محمد سلمان من انهيارها، مع ما قد يتبع ذلك من «توترات واضطرابات»، اذا لم تغيّر اسرائيل سياستها.

وأوضح المتحدث بإسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الوفد الفرنسي نقل رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس السوري حافظ الأسد «تتعلق بعملية السلام والاتصالات التي أجرتها فرنسا بهذا الشأن». وأضاف ان الرئيس السوري «حمّله رسالة جوابية».

الجولان المحتل

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان عشرات من الأطباء من قرى الجولان تظاهروا عند معبر القنيطرة، احتجاجاً على عدم السماح لجميع الأطباء الذين استدعتهم نقابة الأطباء السورية بالمشاركة في المؤتمر الطبي.

وقال منسق الوفد الطبي الدكتور عادل ابو صالح ان الدعوة وجّهت رسمياً الى الأطباء في هضبة الجولان وان الموافقة «جاءت على ما يقارب ربع عدد الطلبات التي قدمناها. وكنا نأمل ان لا يرفض اي طلب، خصوصاً ان الدعوة موجهة من أطباء الى زملاء لهم في القطاع ذاته».

تركيا

انتقد رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان الموقف الاسرائيلي بشأن القدس، وقال: «ان قضية القدس ليست قضية الشعب الفلسطيني وحده بل قضية كل المسلمين والعالم أجمع نظراً لما فيها من مقدسات مشتركة (...) الشرط الأساسي لتحقيق السلام في المنطقة يتمثل في الانسحاب الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

فرنسا

أذيع في باريس رسمياً ان الحكومة الفرنسية «ستبذل كل ما في وسعها» لمعاودة مفاوضات السلام على المسارين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي، وانها ستعمل في هذا الاتجاه خلال الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى الشرق الأوسط بين ٤ و٦ آذار/ مارس ١٩٩٧ .

ورأى الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلارت «ان استمرار التوتر الخطير في جنوب لبنان يجعل السعي الى ايجاد الظروف التي تسمح بمعاودة المناقشات بين اسرائيل وسوريا وبين اسرائيل ولبنان ملحاً أكثر من أي وقت مضى».

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

سوريا

أكدّ الرئيس السوري حافظ الأسد إثر اجتماعه في دمشق بالرئيس المصري حسني مبارك ان الحكومة الاسرائيلية لم تقدم حتى الآن على ما يشجع على استئناف عملية السلام، وانها ما زالت على رفضها الاعتراف بمحتوى القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام ومرجعية مدريد، وعلى

الانفصال بين ما تعلنه اسرائيل وما تقوم به.

وأشاد الرئيس السوري بنظيره المصري الذي تأخذ عليه اسرائيل بأنه لا يساعد على السلام، قائلاً: «معروف ان مصر والرئيس مبارك شخصياً يحاول ان يتحرك وأن يحرك عملية السلام ولكن ليس على حساب العرب الآخرين (...) يجب ان لا يتوقع الاسرائيليون من الرئيس مبارك ان يتخلى عن عروبته ليعطيهم النتائج التي يريدونها».

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

اسرائيل

نقلت الإذاعة الاسرائيلية عن وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان انه يعارض إعادة الجولان الى السوريين «من دون مقابل . ولكن اذا كان السوريون ينوون تحقيق السلام، يمكننا ان نسألهم عن مطالبهم وتنازلاتهم وان نحدثهم عن مطالبنا وتنازلاتنا (...)».

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

اسرائيل

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تمسكه بمواقفه وخاصة لجهة ان «ما صدر عن الحكومة السابقة غير ملزم لنا، فنحن حصلنا على تفويض (انتخابي) آخر، نعمل بموجبه». وجدد نتنياهو اتهامه لسوريا بأنها ليست معنية باستئناف المفاوضات، وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «ارض الجولان» التي تصدر بالعبرية، ان السوريين «يواصلون استخدام حزب الله في لبنان ضد اسرائيل في حرب غير مباشرة. ولا يبدو لي حالياً ان سوريا تتجه فعلاً الى السلام..واذا واصلت الاصرار على شروط مستحيلة التحقيق فهذا يعني انها لا تريد استئناف المحادثات».

من جهة أخرى، صرّح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغيل لصحيفة «الرأي العام» الكويتية ان خيار «لبنان اولاً» الذي طرحته اسرائيل يفتح الطريق الى المسار السوري. وأكد ان اسرائيل تبحث حالياً مع واشنطن صيغة مقبولة لدى سوريا لمعاودة المفاوضات بينهما. وقال ان «لا مطامع لاسرائيل في لبنان ولهذا كان احد أهم قرارات الحكومة الاسرائيلية الحالية طرح الموضوع اللبناني اولاً لأنه يبدو أسهل ويمكّن من بناء الثقة بين الأطراف ويمهد الطريق الى المسار السوري».

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

اسرائيل - لبنان

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «الفاينشال تايمز»

البريطانية ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان وهي تفضل ان يملأ الجيش اللبناني الفراغ الأمني الذي سينشأ عن انسحاب قواتها «لكن ما يمنع تنفيذ ذلك في الوقت الحاضر هو ان سوريا تعارض بشدة اقتراح "لبنان اولاً". ومن الصعب جداً تصور إمكان استمرار مفاوضات السلام في الوقت الذي تشن حرباً بالوكالة على اسرائيل»، مكرراً تحميله دمشق المسؤولية عن هجمات «حزب الله».

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

سوريا - فرنسا

أكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عقب لقاءه الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير خارجيته هيرفيه دو شاريت في قصر الاليزيه في باريس، أنه «في ظل ما تقوم به اسرائيل من رفض للانسحاب ومن الاستمرار في سياسة الاستيطان وآخرها ما يجري في القدس» فإنه من المؤكد «ان هذه الحكومة الاسرائيلية ليس في نيتها الانطلاق بالعملية السلمية وانما الاستمرار في سياستها التوسعية العدوانية».

واكد خدام تلازم المسارين السوري واللبناني وتفهم فرنسا العميق لهذا التلازم، واصفاً احتمال فصلها بأنه «يشكل مؤامرة على لبنان».

من جهته، أبدى الرئيس شيراك قلق فرنسا من «تدهور الوضع في جنوب لبنان» داعياً «كل الأطراف بما في ذلك حزب الله الى ضبط النفس»، وشدد على ضرورة «إعادة إطلاق المفاوضات السورية – الاسرائيلية مؤكداً ان فرنسا «مستعدة لتقديم مساهمتها».

المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

بعد أقل من خمسة أشهر على الاشتباكات الدامية التي أعقبت فتح النفق المتاخم لحرم المسجد الأقصى، تهيأت كل الظروف لمواجهة فلسطينية – اسرائيلية جديدة بسبب القدس بعد التمادي الاسرائيلي في السياسة الاستيطانية والمساعي الدائمة لتغيير هوية المدينة. ذلك ان الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو أكدّت انها ستنشئ مستوطنة يهودية جديدة في جبل أبو غنيم في جنوب القدس الشرقية وهي المنطقة التي أطلق عليها الإسم العبري هارحوما، بهدف إعادة تمكين الاسرائيليين هيمنتهم على القدس بأسرها بما في ذلك الجزء الفلسطيني الذي يغدو شيئاً فشيئاً مجرد منطقة صغيرة يتجمع فيها السكان العرب داخل المدينة التي «أعيد توحيدها» تحت السيطرة الاسرائيلية.

ويهدف المشروع الاستيطاني الاسرائيلي الذي أعدّ في عهد ادارة حزب العمل السابقة الى بناء ٦٥٠٠ مسكن يمكن ان تتسع لـ ٢٥ ألف اسرائيلي على مرتفعات تشرف على الطريق التي تؤدي من القدس الشرقية الى بيت لحم في الضفة. وهذه الأراضي التي تمتد على مساحة ١٨٥ هكتاراً صادرتها اسرائيل عام ١٩٩١ بما فيها أراضٍ اشتراها يهود من فلسطينيين بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية عام ١٩٦٧ .

جبل ابو غنيم

يقع جبل ابو غنيم عند أقصى الطرف الجنوبي لحدود بلدية القدس الموسعة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية منذ ١٩٦٧، كما يقع الجبل على بعد أقل من كيلومترين الى الشمال من مدينة بيت لحم.

في حزيران/ يونيو ١٩٩١، أصدر وزير المالية الاسرائيلي آنذاك اسحق موداعي، أمراً بمصادرة ١٨٥٠ دونماً من أراضي هذه المنطقة لـ «الأغراض العامة»، ما جعل بالإمكان، بحسب القوانين الاسرائيلية، تخصيص المساحة المصادرة لأغراض الاستيطان.

وفي عام ١٩٩٢، تمّ مصادرة ٨ الاف دونماً من جبل أبو غنيم ووضع جنود الاحتلال حاجزاً عسكرياً قبل موقع الجبل، على اعتبار ان الحاجز يمثل حقوق القدس حسب المفهوم الاحتلالي.

شباط/ فبراير ١٩٩٧

ان الهدف الصهيوني من تنفيذ المخطط الاستيطاني في أبو غنيم سيمنع اي تمديد عمراني للمدن والقرى العربية وخصوصاً مدينة بيت ساحور القريبة من بيت لحم، وحسم مصير المدينة المقدسة، بفرض «أمر واقع» فيها وتهويدها، على غرار ما فعل الاستيطان الصهيوني منذ بدايته.

وهنا مسلسل توثيقي يومي يبين سياسة اسرائيل المنظمة في مصادرة الأراضي العربية ومواصلة الاستيطان، كما يبين ردود الفعل العربية خلال شهر شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

الضفة الغربية - القدس الشرقية

نشرت الحكومة الاسرائيلية إعلاناً في الصحف لبيع نحو ١٢٠ منزلاً في ٣٠ مستوطنة في الضفة وغزة. وترافق ذلك مع إعلان وزارة البناء والإسكان الاسرائيلية انها تعتزم بيع أراضٍ في مستوطنات الضفة والقدس الشرقية تستخدم لبناء أكثر من ثمانية آلاف مسكن.

وصرّح ناطق باسم وزارة البناء والإسكان ان المنازل الـ ١٢٠ هي المجموعة الاولى من نحو ٣٠٠٠ وحدة سكنية خالية قررت الحكومة الاسرائيلية في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ طرحها للبيع في إطار سياستها لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية اعتبرت تشجيع الاستيطان انتهاكاً فاضحاً لاتفاقات السلام، كما وصفت الولايات المتحدة ودول أخرى المستوطنات بأنها عقبة في طريق السلام.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

مصر

أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى إثر لقاءه رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان المساكن الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية «ينبغي بيعها للاجئين الفلسطينيين» الذين يأملون في العودة الى ديارهم في إطار الحلّ النهائي للأراضي الفلسطينية. ورأى موسى ان مواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية «موضوع مزعج وخطير ويشكل أحد المعوقات الأساسية للسلام».

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

الضفة الغربية

تظاهر فلسطينيون احتجاجاً على مصادرة أراضٍ قرب طولكرم في الضفة الغربية. وبثّت الإذاعة الاسرائيلية ان المتظاهرين الذين انضم إليهم اسرائيليون من «حركة السلام الآن» كانوا يحتجون على

إقامة مقالع بأموال مستثمرين اسرائيليين في أراضٍ صادرها الجيش.

واعتبر أحد دعاة السلام الاسرائيليين ان الخطوة الاسرائيلية «سرقة»، مشيراً الى انه يعرّض عملية السلام للخطر.

الخليل

أفاد فلسطينيون ان المستوطنين شرعوا في هدم منزل عربي، صادرته السلطات العسكرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩، بدعوة انه بني على أرض كانت ملكاً لليهود قبل قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ .

السلطة الفلسطينية

أكدت قيادة السلطة الفلسطينية، التي تضم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس وزراء السلطة الوطنية، بعد اجتماع برئاسة ياسر عرفات، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، ان النشاطات الاستيطانية اليهودية المستمرة تطرح علامات استفهام خطيرة وكبيرة حول مدى جدية الحكومة الاسرائيلية ازاء عملية السلام برمّتها.

وأوضحت أنه تمّ توجيه رسائل احتجاج عدة الى الجانب الاسرائيلي لوقف الممارسات الاستيطانية دون ان يقدم الجانب الاسرائيلي حتى الآن على خطوة جادة ومسؤولة لوقف هذه التعديات الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

السلطة الفلسطينية

حذّر الرئيس ياسر عرفات في كلمة ألقاها في مدينة جنين في الضفة الغربية، الحكومة الاسرائيلية من أن استمرار النشاطات الاستيطانية في القدس الشرقية قد يضرّ بفرص التوصل الى اتفاق سلام نهائي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال: «أدعو الحكومة الاسرائيلية الى عدم الإقدام على ضرب فرص التوصل الى اتفاق نهائي من خلال توسيع الاستيطان والبناء في القدس الشرقية».

يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعرّض لضغط متزايد من اليمين الاسرائيلي الذي هدد بسحب مساندته للحكومة ما لم تمضِ في تنفيذ خطط البناء في القدس الشرقية خصوصاً في جبل غنيم الذي يسميه المستوطنون «هار حوما».

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

مصر

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مؤتمر صحافي في معرض تعليقه على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن حاجة العرب الى التثقيف والتربية السياسية للتعامل مع السياسات الاسرائيلية، أنه «اذا كان التثقيف مطلوباً، فهو مطلوب لهؤلاء الاسرائيليين الذين يدعمون سياسة الاستيطان التي من شأنها تخريب عملية وجو السلام، والتي لا يمكن ان يأتي منها إلا كل شر مستطير».

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

هولندا

أكدّ وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو، بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى في مصر، تصميم الاتحاد الاوروبي على متابعة جهوده الرامية الى استئناف المفاوضات العربية – الاسرائيلية وخاصة على المسار السوري منتقداً الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة. وأشار الى ان الجانب الاوروبي أعرب عن اعتقاده ان «سياسة الاستيطان لها تأثير سلبي على عملية السلام لذلك فنحن ننتقدها كما ينتقدها الأميركيون أيضاً».

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

اسرائيل

تعهّد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام نواب الائتلاف الحكومي بناء حي يهودي جديد في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، واستكمال أعمال شق الطرق في هذه المدينة على رغم الاعتراضات الفلسطينية وانتقادات واشنطن.

وأصدر وزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون تعليمات الى هيئة الأشغال العامة بالاستعداد للبدء بأعمال التمهيد للطريق الرقم ٤٥ التي ستنطلق من شمال القدس والبدء فوراً بشق الطريق رقم ٨٠.

وندد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بالعمليات الاستيطانية وقال في مؤتمر صحافي في أنقرة: «انني أعارض بناء هذه المستوطنات معارضة حازمة ان توسيع المستوطنات أمر غير شرعي على الاطلاق ويتعارض مع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات التي وقعناها والضمانات الأميركية».

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

بريطانيا

أكدت الحكومة البريطانية مجدداً ان المستوطنات الاسرائيلية تعتبر عملاً غير مشروع، وحذّرت من ان بناء اي مستوطنة جديدة لن يساعد عملية السلام وسيكون من شأنه التأثير في مفاوضات المرحلة النهائية.

اسرائيل

جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تمسك حكومته بمواصلة تهويد القدس، وأكد عزمه على اعطاء الاشارة ببدء بناء حي يهودي على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، وأجرى محادثات مع نواب المعارضة ومؤيدي الائتلاف في الكنيست حول خطة لبناء ٦٥٠٠ مسكن في جبل ابو غنيم، الذي تطلق عليه الحكومة الاسرائيلية اسم ومشروع هار حوما.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

الأردن

جدد الملك حسين معارضة بلاده أي تحركات استيطانية اسرائيلية من شأنها «تغيير الوضع القائم في القدس» استباقاً لبدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الدولة العبرية والسلطات الفلسطينية.

تركيا

أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل في كلمة خلال زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى تركيا، ان تركيا تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية سواء كانت في مدينة القدس أو في ضواحيها، مشيراً الى انه ينبغي على الجانب الاسرائيلي الامتناع عن ممارسة اي تصرفات من شأنها إلحاق الضرر بعملية السلام في الشرق الأوسط.

اسرائيل

كشفت الإذاعة العسكرية الاسرائيلية عن ان حكومة بنيامين نتنياهو تعتزم تمرير مشروع بناء الحي اليهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية على مراحل، وأنها ستعطي الضوء الأخضر للمباشرة بالمرحلة الاولى في الوقت الذي يبدأ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات زيارته الى واشنطن وذلك بهدف تجنّب رد فعل فلسطيني عنيف.

في غضون ذلك، هدمت سلطات الاحتلال ثلاثة منازل لفلسطينيين في منطقة نابلس بحجة تشييدها من دون تراخيص، كما أنذرت عائلات فلسطينية أخرى في الضفة بعزمها هدم منازلها، الواقعة في منطقة الجفتلك.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

فرنسا

أعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن قلقها من إعلان اسرائيل عزمها على بناء حي جديد في القدس. وقال المتحدث باسم الوزارة جاك روميلارت ان «السلطات الفرنسية تخشى ان يقضي بناء مثل هذه المشاريع على أجواء الثقة التي بدأت تظهر مجدداً منذ اتفاق الخليل».

السلطة الفلسطينية

طالب السيد محمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في حديث الى صحيفة «الحياة» السعودية، اسرائيل «بوقف كل الاجراءات الاستيطانية في القدس العربية». وقال: «لن ندعو للإرهاب، والقدس يجب ان تعود للشعب الفلسطيني وتكون عاصمة لدولته».

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

السلطة الفلسطينية

حذرت القيادة الفلسطينية في بيان لها إثر اجتماعها الاسبوعي في غزة الحكومة الاسرائيلية من مغبة ارتكاب اي خطأ او سوء تقدير في إقدامها على تنفيذ المخطط الاستيطاني في جبل أبو غنيم لأن هذا سيعتبر خطأ أحمر من وجهة نظر الفلسطينيين لا يمكن التهاون ازاءه.

أضاف البيان انه لا يمكن ان يكون هناك سلام بين الطرفين أو أمن او استقرار والقدس يجري تهويدها وطمس تاريخها، وأن «القيادة الفلسطينية تحمل الحكومة الاسرائيلية النتائج والعواقب الوخيمة كافة المترتبة على قرارات التهويد والاستيطان التي تنتهجها».

مصر

شدد الرئيس المصري حسني مبارك في مؤتمر صحفي مشترك بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق، على خطورة مشاريع الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وأكد أنه سيثير كافة المسائل المتعلقة بعملية السلام اثناء اجتماعه المقرر مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في واشنطن في آذار/ مارس ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

مصر

أعلن مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري إثر لقائه الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في القاهرة، ان «اتصالات غير معلنة، سواء ثنائية او جماعية، تجري من خلال الجامعة حالياً لبحث إمكان عقد قمة مصغرة عربية لبحث الأخطار الناجمة عن الحفريات (تحت المسجد الأقصى) والاستيطان، ولدعم الجانب الفلسطيني في مفاوضات الوضع النهائي».

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

اسرائيل

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ختام جلسة للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست «اننا في كل انحاء القدس بما في ذلك حي هار حوما (...) وتأتي عملية البناء في القدس تأكيداً لسيادتنا على المدينة».

وحذر نتنياهو الفلسطينيين من اللجوء الى العنف عندما تعطى الموافقة على البناء في جبل أبو غنيم وقال: «من يريد عملية السلام ان تستمر يجب ان يتفهم ان العنف لن يحقق اي شيء».

وكرر في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ان وضع القدس ليس موضع تفاوض وان المدينة «ستبقى الى الأبد عاصمة اسرائيل».

وسئل هل يتوقع ان يرى دولة فلسطينية أثناء رئاسته للوزراء فرد قائلاً: «اذا سألتني سأقول انني سأعارضها لسبب بسيط هو ان كلمة دولة تتضمن سلطات سيادية للدولة تنطوي على خطر على بقائنا (...) لكن اذا كنت تتحدث عن الحكم الذاتي، عن سلطات قانونية ومحلية لجباية الضرائب فاعتقد ان توازناً يمكن ان يقام بين احتياطاتنا وحاجتنا للحماية».

السلطة الفلسطينية

طالب عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني الشعب الفلسطيني ببذل قصارى جهده لكي يدوي صوته في شتى أنحاء العالم وألا يسكت عما تفعله اسرائيل. وقال أنه أبلغ الى اسرائيل انها تلعب بالنار وان الموقف سيتفجر. وأضاف انه لا يستطيع ان يتكهن بشيء ولكن في وسعه ان يستشعر ما سيحصل، موضحاً ان شعور المواطنين يذكره بشعورهم قبل افتتاح النفق.

وحضّت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية على وقف مفاوضات السلام، بينما حضّت الفلسطينيين على ان يهبوا ضد اسرائيل.

وفي أول خطوة عملية ضد مشروع البناء، تظاهر نحو ١٥٠ فلسطينياً من بيت لحم في اتجاه جبل أبو غنيم، لكن الشرطة الاسرائيلية منعتهم من الوصول الى المكان.

الاتحاد الاوروبي

قال ناطق باسم الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد تدخّل لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية سعياً الى وقف مشروع بناء مستوطنة يهودية في القدس. وأوضح ان سفراء الدول التي تشكل «الترويكا» الاوروبية (هولندا وايرلندا واللوكسمبور) حذّروا الحكومة الاسرائيلية من ان الموافقة على هذا المشروع «ستكون مسيئة الى مناخ العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية برمته».

بريطانيا

ندد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند بقوة بمشاريع الاستيطان الاسرائيلية التي قال ان تنفيذها «سيدفع الوضع الى الوراء ويعوق مجمل المسيرة السلمية».

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

اسرائيل

أعلن أمين عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان الحكومة التي اجتمعت برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس، وافقت على بناء الحي الجديد على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، المعروف بالعبرية باسم «هار حوما».

وأوضح نافيه ان الضوء الأخضر أعطي لبناء دفعة اولى من ٢٥٠٠ وحدة سكنية مخصصة لليهود من أصل ٦٥٠٠ سيضمها الحي. وأضاف ان الحكومة قررت، في موازاة ذلك، الشروع في بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية للفلسطينيين في احياء أخرى من القدس الشرقية. وأشار الى ان وصول الجرافات الى المكان «قد يستغرق بضعة أيام، لأن ثمة مراحل بيروقراطية».

واعتبر نافيه، رداً على الاعتراضات الفلسطينية والدولية على هذه الخطة، ان «حكومة اسرائيل سيدة نفسها، وهي التي تملك سلطة اتخاذ قرار في شأن كل ما يتعلق بالبناء في القدس، لصالح اليهود والعرب على السواء». ودعا الفلسطينيين الى «ضبط النفس»، وحذرهم من ان قوى الأمن الاسرائيلية مستعدة لمواجهة اي تحرّك.

وفور صدور القرار، حشدت اسرائيل قسماً من وحداتها القتالية حول المناطق السكنية الفلسطينية تحسباً لمواجهات واضطرابات أمنية. وقال وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني: «لقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لأن الفلسطينيين افهمونا انهم لا يقبلون بأن تكون القدس عاصمة اسرائيل». وبثت الإذاعة الاسرائيلية ان الآليات المدرعة ووحدات النخبة على استعداد للتدخل.

السلطة الفلسطينية

أعلن المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، مروان كنفاني، ان عرفات «غاضب» من قرار بناء الحي اليهودي «الذي يشكل انتهاكاً لاتفاقات السلام وللقواعد الدولية المعترف بها». وقال «لن نبقى مكتوفي الأيدي ازاء هذا الانتهاك».

ورأى مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني ان «الجرافات الاسرائيلية تهدد بدفن عملية السلام في جبل أبو غنيم، حيث تفوح رائحة الانتفاضة».

وكان الحسيني قد توجه في اللحظات الأخيرة التي سبقت اتخاذ القرار الى الكنيست الاسرائيلية طالباً صرف النظر عن مشروع البناء في القدس. وقال: «الوقت ليس مناسباً للبناء، فهذا سيسبب مشكلات. لنتحدث عن ذلك بعد مفاوضات». وحذر من انفجار كبير في حال المضي في المشروع.

الأردن

حذّر الملك الأردني حسين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من «مغبة إقدام الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ قرار ببناء المستوطنة».

وطالب ٢٥ نائباً أردنياً، اي نحو ثلث أعضاء مجلس النواب الثمانين، الحكومة «بوقف العلاقة مع اسرائيل بكل أشكالها رداً على سياستها التوسعية الفاشمة». ودعا مجلس النواب الأردني الى عقد قمة عربية طارئة لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي.

سوريا

اعتبرت صحيفة «الثورة» ان الموافقة الاسرائيلية على بناء الحي الجديد في القدس هي بمثابة «إعلان حرب على العرب، وعلى السلام». وأكدت ان إقامة المستوطنة «لن تمر ولن يقبل أحد ان يساء الى المدينة المقدسة ولا الى أهلها».

الولايات المتحدة الأميركية

انتقدت وزارة الخارجية الأميركية قرار بناء الحي اليهودي، وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز، ان القرار «ليس خطوة من شأنها بناء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي». وأضاف: «كنا نفضل الا يتمّ اتخاذ هذا القرار».

بريطانيا

احتج وزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكيند على القرار الاسرائيلي، وقال في بيان صادر عن

مكتبه انه «شعر بقلق عميق» للقرار. وأضاف ان «كل أعمال البناء في المستوطنات في الأراضي المحتلة هي ضد القانون الدولي، وبشكل خاص في قضية القدس الحساسة، وتهدد بتدمير عملية السلام».

هولندا

أعرب بيان أصدرته الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي عن الأسف للقرار الاسرائيلي، وأضاف: «قال الاتحاد الاوروبي مراراً ان الاستيطان في الأراضي المحتلة يمثل انتهاكاً للقانون الدولي وعقبة رئيسية على طريق السلام».

فرنسا

طلبت نحو ثلاثين منظمة غير حكومية فرنسية من النواب الفرنسيين «تأجيل» التصديق على اتفاق الشراكة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي ما تمسكت اسرائيل بمشروعات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

السلطة الفلسطينية (الحوار الوطني الفلسطيني)

حض المشاركون في الحوار الوطني الفلسطيني في ختام اجتماع نابلس في شمال الضفة الغربية في بيان أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، «المجتمع الدولي والأمم المتحدة وراعيي عملية السلام والمجموعة الاوروبية ودول عدم الانحياز والدول الأفريقية على فرض عقوبات سياسية واقتصادية على اسرائيل لإرغامها على احترام قرارات الشرعية الدولية حول القدس الشريف مهد الديانات».

وأعلنت القوى المشاركة في الحوار «رفضها القاطع وإدانتها الحازمة للهجمة الاستيطانية الشرسة التي تستهدف أرضنا الفلسطينية وتشكل انتهاكاً لكافة العهود والمواثيق الدولية».

وقرر المجتمعون تشكيل «سكرتارية دائمة» تضم ممثلين عن الحركات المشاركة برئاسة الطيب عبد الرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية.

وشاركت في الحوار حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والجبهتان الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة وجورج حبش والحزب الديموقراطي الفلسطيني (فدا) وهو تنظيم منشق عن الجبهة الديموقراطية، وحزب الشعب (الشيوعي) سابقاً وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية فضلاً عن «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحزب الخلاص الوطني الاسلامي المقرّب منها.

اسرائيل

أعلن الجيش الاسرائيلي ان قواته وضعت في حال تأهب قصوى خصوصاً في مدينة القدس وسط مخاوف من ردود فعل غاضبة لدى الفلسطينيين. وأصدر امنون شاحاك رئيس أركان الجيش تعليمات للقادة العسكريين الاسرائيليين في الأراضي الفلسطينية بتفادي المواجهة مع قوات الشرطة الفلسطينية، في حين قال وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني: «سنستخدم القوة ضد أي تظاهرة في ساحات المسجد الأقصى».

وقام نحو ٥٠٠ فلسطيني بمسيرة من بيت لحم باتجاه جبل أبو غنيم احتجاجاً على خطة البناء الجديدة. لكن مجموعة من الجنود الاسرائيليين أوقفت المتظاهرين عند طرف جبل أبو غنيم.

مصر

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه أبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اتصال هاتفي «انه يخشى ما يمكن ان يترتب على بناء مساكن يهودية جديدة في القدس واندلاع أعمال عنف بسبب ذلك». ودعا مبارك نتنياهو الى «عدم اتخاذ اي خطوة بشأن القدس قبل التوصل مع الفلسطينيين الى حلّ يرضي الطرفين».

الولايات المتحدة الأميركية

صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان الخطة الاسرائيلية تؤثر سلباً على أحد مبادئ مفاوضات السلام الرئيسية. وأضاف ان واشنطن دعت اسرائيل الى التراجع قبل اتخاذ قرارها في شأن إقامة المستوطنة.

الصين

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «اننا نعرب عن قلقنا العميق بشأن قرار بناء مساكن لمستوطنين في القدس الشرقية. ونعتقد ان هذا الأمر سيخلق عقبات أمام المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية والفلسطينية».

فرنسا

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان قرار بناء الحي الجديد في القدس «يمس بوضوح الوضع القائم في القدس الذي يجب الا تدخل عليه اي تعديلات قبل الانتهاء من المفاوضات بشأن الوضع النهائي».

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

اسرائيل

وقّع وزير العمل الاسرائيلي ايلي ايشاي الأمر النهائي للبدء بأعمال البناء بعد ان رفضت المحكمة العليا اعتراضين على المشروع.

وأعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انتصاره في معركة الحي الجديد. وقال لنواب من الليكود «أعلم انكم جئتم لمؤازرتي، ولكنني جئت لمؤازرتكم وأشعر بأنني قوي جداً». وأضاف: «كما تعلمون فإنني أحب التحديات، ولكن الأهم انني أحب النصر وسوف ننتصر. لقد وضعنا أهدافاً لأنفسنا وحققنا هدفاً آخر منها» في إشارة الى الحي الجديد في القدس.

وأدى حوالي ٤٠٠ فلسطيني صلاة يوم الجمعة في جوار جبل أبو غنيم، حيث من المقرر إقامة الحي الجديد. وأحاطت قوات اسرائيلية بملعب كرة قدم عند سفح الجبل وحلّقت طائرة اسرائيلية فوق المكان.

الأردن

قال الملك الاردني حسين في حديث نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، ان نتنياهو يجب ان يتوقع معارضة لقراره، حتى وان كان انذر زعماء عرباً مسبقاً بهذا القرار (...) مثل هذا القرار يمكن ان يعرّض للخطر كل ما أنجزناه في عملية السلام حتى الآن».

السعودية

ناشدت منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة في بيان لها المجتمع الدولي التدخل لمنع اسرائيل من بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

العراق

دعا العراق الدول العربية الى الوقوف الى جانبه والى التضامن لمواجهة المخططات الاسرائيلية لبناء المزيد من المساكن «ضمن خطط تهويد» القدس.

وقالت صحيفة «الثورة»، «لو كان هناك تضامن عربي حقيقي، ولو كانت هناك وقفة جدية مع العراق، لما كان الأمر يصل الى هذا الحد من الاستخفاف بالعرب واغتصاب حقوقهم».

المغرب

دعا الاتحاد البرلماني العربي الذي تتولى المغرب رئاسته حالياً، مجلس الأمن الدولي الى التدخل فوراً لمنع اسرائيل من بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

ودان الاتحاد القرار الاسرائيلي، واعتبر في بيان ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تشكل «تهديداً خطيراً لعملية السلام، وقد تحول المنطقة الى بؤرة عنف مجدداً».

العلاقات العربية - العربية

شباط/ فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

اليمن - السعودية

أكد الملك السعودي فهد بن عبد العزيز والرئيس اليمني علي عبد الله صالح عزمهما على تسوية مسألة ترسيم الحدود بين بلديهما في اجتماع عقداه في جدة في شرق السعوديّة.

وسبق للسعوديّة واليمن أن وقعتا عام ١٩٩٥ إعلان مبادىء لتسوية خلاف حدودي بينهما يعود الى ٦٠ عاماً. وكرس هذا الإعلان سيادة المملكة العربيّة السعوديّة على مناطق نجران وعسير وجيزان ، ونص على ترسيم الحدود المشتركة وإعادة العلاقات التي تدهورت في أثناء أزمة الخليج الى طبيعتها.

وأبدى الرئيس اليمني في تموز/يوليو استياءه من بطء المفاوضات في شأن ترسيم الحدود.

وهذه الزيارة الثالثة لعلي صالح للمملكة منذ أزمة الخليج التي اتهمت خلالها صنعاء بتأييد العراق في غزوه الكويت. وتعود آخر زيارة الى حزيران/يونيو ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

الأردن - الكويت

تلقت الحكومة الأردنيّة تقريراً مشتركاً بعث به وزير الخارجيّة القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة العُماني للشؤون الخارجيّة يوسف بن علوي بن عبد الله، يطمئن الحكومة الى أوضاع السجناء الأردنيين في الكويت، بعدما زارهم سفيرا قطر وعُمان في العاصمة الكويتيّة وتحدثا إليهم لاستيضاح صحّة تقارير صحافيّة أفادت أنهم تعرضوا للضرب من قبل قوات أمن كويتيّة.

يذكر أن السفارة الأردنية في الكويت ما زالت مغلقة منذ أزمة الخليج بسبب ما اعتبرته الكويت تعاطفاً أردنياً مع العراق، بينما واصلت السفارة الكويتيّة في عمّان نشاطها على مستوى القائم بالأعمال.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

ليبيا - لبنان

اتهمت ليبيا حركة «أمل» اللبنانيّة بإخفاء الحقيقة حول اختفاء الإمام السيد موسى الصدر في العام ١٩٧٨، برفضها تشكيل لجنة لبنانيّة - ليبيّة للتحقيق في هذه القضيّة.
وقال معلق وكالة الأنباء الليبيّة أن هذا الرفض «يدل على رغبة القائمين على هذه الحركة في عدم إظهار الحقيقة حول اختفاء» الإمام موسى الصدر.

الإمارات العربيّة المتحدة - العراق

ذكرت صحيفة «الخليج» الإماراتيّة أن سفينة مساعدات جديدة أطلق عليها «هديّة العيد لأطفال العراق» ستنطلق من الإمارات الى العراق لنقل ٥٠٠ طن من الأدوية والأغذية والملابس قيمتها ٥ ملايين درهم (١,٣ مليون دولار) «مهداة من أبناء الإمارات الى أطفال العراق».

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

قطر - البحرين

دعا وزير الخارجيّة القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني المنامة الى الرد على مشروع اتفاق للمصالحة بين الحكومتين لتسوية خلاف حدودي بينهما. وقال أن اللجنة الرباعيّة «تنتظر تعليق الإخوان في البحرين والرد. أما قطر فقدمت ما طلبته اللجنة الرباعيّة بالضبط».
كذلك دعا المنامة الى المشاركة في اجتماع وزاري لدول مجلس التعاون الخليجي ودول الإتحاد الأوروبي في الدوحة في ١٩٩٧/٢/١٧، ذلك «أن مقاطعة الإجتماعات بين دول مجلس التعاون لم تأتِ بفائدة أو نتيجة لأحد».

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

السعوديّة - اليمن

بدأت اجتماعات اللجنة السعوديّة - اليمنيّة المشتركة لترسيم الحدود البحرية بين البلدين برئاسة

السفير محمد عمر مدني عن الجانب السعودي والمستشار القانوني حسين علي الجيش عن الجانب اليمني.

وتدخل هذه الإجتماعات في نطاق اجتماعات اللجان الحدوديّة المشتركة لإنهاء ترسيم الحدود البحريّة والبريّة بين البلدين، تنفيذاً لقرارات اللجنة العليا السعوديّة - اليمنيّة المشتركة بالإنتهاء من كل الموضوعات المتعلقة بتحديد العلاقات الحدوديّة.

قطر - البحرين

أفادت وكالة الأنباء القطريّة أن اللجنة الرباعيّة التابعة لمجلس التعاون الخليجي والمكلفة تحسين العلاقات بين قطر والبحرين، اجتمعت في الدوحة على هامش الإجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون والإتحاد الأوروبي.

وقال مصدر قطري أن اللجنة الرباعيّة، التي تضم وزراء خارجيّة السعوديّة والكويت ودولة الإمارات العربيّة المتحدة وعمان، «لم يصلها أي رد من البحرين» على مشروع اتفاق لإجراء مصالحة بين البلدين اللذين تشهد علاقاتهما توتراً بسبب خلاف حدودي قديم.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

قطر - البحرين

ذكرت وكالة الأنباء القطريّة أن مجلس الوزراء القطري رحّب بتحسن العلاقات بين قطر والبحرين، كذلك «رحّب بمشاركة وفد البحرين في الإجتماع السابع المشترك الخليجي - الأوروبي برئاسة وزير خارجيتها الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة».

العراق - الإمارات العربيّة المتحدة

أعلنت وكالة الأنباء العراقيّة الرسميّة أن مجموعة من شبان دولة الإمارات العربيّة المتحدة وصلت الى البصرة جنوب العراق ومعها ٣٠٠ طن من الأغذية والأدوية والملابس للعراقيين.

وقال محمد عبد الله الشيبة أحد أفراد المجموعة للوكالة أن مبادرة تقديم المساعدات يدعمها ويشجعها رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي يدعو باستمرار الى إنهاء معاناة العراقيين ورفع الحظر الدولي عن العراق.

وكان الشيخ زايد دعا الى المصالحة مع بغداد من أجل تخفيف معاناة الشعب العراقي الذي يعاني وطأة الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

الأردن - العراق

أكد مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة الأردنيّة، أن الأردن «يبذل جهوداً مكثفة واتصالات مستمرّة» مع لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة لاستصدار موافقات تصدير الى العراق في إطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وأضاف المصدر في تصريح نقلته وكالة الأنباء الأردنيّة الرسميّة (بترا) أن الوزارة تلقت رسالة من ممثلية الأردن الدائمة لدى الأمم المتحدة تشير الى قرب موافقة لجنة العقوبات على العقود التي أبرمت مؤخراً بين الحكومة العراقيّة والشركات الأردنيّة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

اليمن - عُمَان

سلّم رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الأحمر سلطان عُمَان قابوس رسالة خطيّة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتناول العلاقات الثنائيّة بين البلدين.

وندد بخطف الأجانب في بلاده، مؤكداً أن صنعاء مصممة على مكافحة هذه الظاهرة التي «تتم لأسباب ماديّة من ناس جهال». ولم تتوصل السلطات اليمنيّة حتى الآن الى الإفراج عن مهندس أميركي خطفته في ١٩٩٧/٢/١٠ مجموعة من قبيلة مراد الضغط على الحكومة من أجل الحصول على تعويضات ماليّة.

السلطة الفلسطينيّة - الإمارات العربيّة المتحدة

ذكرت وكالة أنباء الإمارات العربية المتحدة أن أمين سر اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير الفلسطينيّة محمود عباس (أبو مازن) أبلغ الى رئيس دولة الإمارات العربيّة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة شفوية من الرئيس ياسر عرفات أطلعه فيها على «المستجدات على الساحة الفلسطينية خصوصاً أبعاد اتفاق الخليل وقضايا المرحلة الإنتقاليّة والمخاطر التي تتعرض لها القضيّة الفلسطينيّة من جراء استمرار الحكومة الإسرائيليّة في عمليات الإستيطان في الأراضي المحتلّة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

الأردن - العراق

صرّح وزير الإعلام الأردني السيد مروان معشر أن ليست هناك وساطة أردنيّة بين العراق

والولايات المتحدة في ما يتعلق باستصدار موافقات تصدير الى العراق في إطار صيغة «النفط مقابل الغذاء»، موضحاً أن «للأردن رأيه في سياسة الحصار ليس فقط ضد العراق بل أيضاً ضد الدول الأخرى العربيّة،»، وأنه سيطرحه من منطلق المصلحة القوميّة والأردنيّة.

العراق - الكويت

ذكرت «وكالة الأنباء العراقيّة» أن وزارة الخارجيّة سلمت مذكرة احتجاج الى بعثة مراقبي الأمم المتحدة الى العراق والكويت (المكلفة الإشراف على المنطقة منزوعة السلاح التي أقيمت منذ نهاية حرب الخليج في العام ١٩٩١ على طول الحدود بين البلدين) جاء فيها أن السلطات الكويتيّة اعتقلت المواطن العراقي رياض عبيد ردان (٢١ عاماً) في ١٩٩٧/١/٢٩ أثناء قيامة برعي الإبل وعذبته مدّة أسبوعين بتهمة التجسس للعراق.

وأضافت المذكرة أنه «تم العثور على المواطن المذكور ملقى قرب الساتر الحدودي عاجزاً عن السير جراء تعرضه للحرق بواسطة مواد كيمياوية حارقة».

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

الكويت - العراق

قدمت الحكومة الكويتية الى جامعة الدول العربيّة احتجاجاً على إطلاق نار على زوارق كويتية في مياهها الإقليمية في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٧، قالت إن مصدره الجانب العراقي. وسلم مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة مذكرة احتجاج الى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

الأردن - العراق

قدمت عمان مذكرة احتجاج الى بغداد على قرار السلطات العراقيّة ١٩٩٧/٢/٢١ إعدام ثلاثة أردنيين، إثنان بتهمة التهريب والثالث بتهمة التورط في مقتل سائق السفارة الأردنيّة في بغداد عمر الصبح أوائل كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.

واستدعى رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي السفير العراقي لدى المملكة نوري اسماعيل الويس وسلمه المذكرة طالباً وقف تنفيذ حكم الإعدام واطلاع عمّان على مجريات التحقيق.

وكانت بغداد رفضت السماح لممثل للسفارة الأردنيّة في العراق بحضور محاكمة الأردنيين الثلاثة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

العراق - الكويت

أبلغ العراق جامعة الدول العربية عن انتهاك زوارق حربيّة كويتية مسلحة للمياه الإقليميّة العراقيّة وإطلاق النار باتجاه الجانب العراقي. وذكر الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة أن «تلك الإنتهاكات وقعت خلال أيام ١١ و١٧ و٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٧».

مصر - موريتانيا

طالبت أحزاب ناصرية عربيّة الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع بالإفراج عن رئيس الحزب الناصري محمد الحافظ ولد إسماعيل الذي اعتقل قبل أسابيع.

وأصدرت لجنة التنسيق بين الأحزاب الناصرية العربيّة، التي تضم في عضويتها الحزب الموريتاني، بياناً وجهته الى حكومة نواكشوط تضمّن احتجاجاً شديداً على عمليّة القبض التي شملت عدداً من أعضاء الحزب، وأكد البيان أن «عقد الحزب مؤتمراً شعبياً ضد التطبيع مع إسرائيل لا يجب أن يكون سبباً في اعتقال وطنيين وقوميين شرفاء».

الى ذلك لفت أمين لجنة التنسيق السيد ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الناصري في مصر، أن السفارة الموريتانية في القاهرة لم تتجاوب مع اتصالات تمت في هذا الشأن.

العلاقات العربية- الدولية

شباط/ فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

قطر - ايران

أكدّ الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي استقبل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن علي جاسم بن جبر آل ثاني رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع الدول العربية في الخليج.

ونقل بيان اصدرته الرئاسة الايرانية، وبثته الاذاعة الرسمية عن رفسنجاني « ان قوى الطغيان تسعى عبر اتهاماتها غير المرتكزة الى اساس لايران الى تبرير وجودها غير الشرعي في الخليج الفارسي والى الاحتفاظ بسوق الاسلحة في دول المنطقة». واضاف ان «الاعداء وقوى الطغيان يريدون بذلك منع تطور دول المنطقة». واكد ان ايران «مستعدة لتقديم اي مساعدة تقنية واقتصادية وصناعية الى الدول المجاورة في الخليج الفارسي وخصوصاً قطر».

وكان البلدان وقعا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ اتفاقاً لامداد قطر بمياه الشرب من الاراضي الايرانية عبر خط انابيب تقدر تكاليفه بـ ١٣ مليار دولار.

ويذكر ان ايران وقطر تقيمان علاقات وثيقة ويقوم مسؤولون كبار في كل من البلدين بزيارات منتظمة للبلد الآخر. وقطر عضو في مجلس التعاون الخليجي الذي ندد في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ بتعزيز القوى العسكرية الايرانية وابدى قلقه لنشر طهران صواريخ ارض – ارض.

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

العراق - ايران

أعلن الاميرال توماس فارغو المنسق الاميركي للمراقبين الدوليين في منطقة

الخليج ان المياه الإقليمية الايرانية ما زالت تستخدم لصادرات النفط العراقية غير المشروعة على رغم وعود طهران بأن تضع حداً لمثل هذه العمليات.

وأوضح فارغو ان القوة الدولية المكلفة فرض تطبيق الحظر تقدّر كمية النفط التي صدّرها العراق بطريقة غير مشروعة عبر المياه الإقليمية الايرانية بنحو ٦٠ ألف طن خلال كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ مقابل ٤٠ ألف طن خلال تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ .

وأشارت مصادر ديبلوماسية الى ان واشنطن قد تقدّم شكوى رسمية للجنة العقوبات.

العراق - ايطاليا

أعلن في بغداد ان اول بعثة ديبلوماسية ايطالية تعتمد في بغداد منذ ست سنوات بدأت نشاطها في العاصمة العراقية وهي مكلّفة رعاية المصالح الايطالية تحت العلم المجري.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

الكويت - بريطانيا

شدّد وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية جيريمي هانلي، في ختام محادثاته مع نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح، على ان أمن الكويت واستقرارها «حيويان» بالنسبة الى منطقة الخليج والعالم. وأوضح ان بريطانيا «لن تدّخر وسعاً من أجل قضية الأسرى الكويتيين وتحقيق الإفراج عنهم وتوفير المعلومات الكاملة عما جرى لهم». وأكدّ ان العقوبات على العراق «ستستمر حتى ينفذ العراق كل التزاماته الدولية»، وانتقد «ممارسات النظام العراقي ضد شعبه» وعدم التزامه بالشرعية الدولية. وقال ان بريطانيا «ليس لديها اي نزاع مع شعب العراق، وتؤكد أهمية سيادته ووحدة أراضيه».

عُمان - اسرائيل

بثّت الاذاعة الاسرائيلية ان معهد التصدير الاسرائيلي تلقى دعوة رسمية من سلطنة عُمان للمشاركة في ثلاثة معارض ستقام في مسقط في آذار/ مارس ونيسان/ ابريل ١٩٩٧ .

وأضافت ان المعهد ينوي إيفاد ممثلين له الى السلطنة مساهمة منه في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ودول الخليج.

وتتناول المعارض الثلاثة شؤون الاتصال والحاسوب وإدارة موارد المياه.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

سوريا - فرنسا

وصل السفير الفرنسي الجديد الى سوريا، السفير السابق الى الكويت، شارل هنري داراغون (٥٢ عاماً) الى دمشق، خلفاً لجان كلود كوسران الذي غادر سوريا في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ بعدما عُيّن مديراً لإدارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية.

السلطة الفلسطينية - فنلندا

أعلنت وزارة التعاون الدولي الفلسطينية ان فنلندا منحت السلطة الفلسطينية هبة بقيمة ٢,٢ مليون دولار مخصصة لقطاع التربية. ووقّع على رسالة الاتفاق وزير التعاون الفلسطيني الدكتور نبيل شعث مع سفير فنلندا في تل أبيب أرتو تانر.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

سوريا - ايران

أجرى وزير الدفاع الايراني المهندس محمد فروزندة محادثات مع وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس، كما زار الجانب السوري من مرتفعات الجولان، في ما وُصف بأنه رسالة الى اسرائيل تحمل أكثر من مغزى. وجدد الوزير في مدينة القنيطرة المحررة مساندة بلاده لدمشق في مواجهتها اسرائيل، وأعرب عن أمله في انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية التي تحتلّها وان يعود الجولان الى سوريا.

وجاءت زيارة فروزندة الى دمشق مع دعوة مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الرئيس كلينتون الى عزل ايران. وترافقت مع تحذير عراقي من ان ايران تمتلك ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل.

مصر - اثيوبيا

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزير النقل والمواصلات الأثيوبي عبد المجيد حسين، الذي عرض على مبارك مشاريع أثيوبيا المائية في محاولة لوقف الجدل الذي أثير في شأن هذه المشاريع من جانب القاهرة والاتهامات الأثيوبية لمصر بالحديث عن اتفاق سرّي بين مصر واسرائيل لنقل مياه نهر النيل إليها.

وتناول لقاء مبارك مع حسين تطورات الوضع في السودان الذي ركّزت عليه رسالة من رئيس الحكومة الأثيوبية ملس زيناوي، وأكدّ الطرفان خطورة التدخل في الشؤون الداخلية للسودان.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

الإمارات العربية المتحدة - بريطانيا

أعرب وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية جيريمي هانلي خلال زيارته للإمارات عن قلق بريطانيا ازاء استمرار احتلال ايران للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وأكدّ دعم بلاده لإحالة النزاع على محكمة العدل الدولية.

يذكر ان بريطانيا والإمارات وقّعتا في نهاية عام ١٩٩٦ إتفاقاً للتعاون العسكري.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

مصر - ايران

جدد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي اتهام ايران بـ «التآمر» على بلاده عبر تقديم الدعم الى المتشددين الاسلاميين الذين يسعون الى قلب نظام الحكم.

وجاء في تقرير قدّمه الألفي الى مجلس الشورى، ان أجهزة الأمن كشفت «اضطلاع ايران بدور تآمري موّجه ضد مصر من خلال إحدى السفارات الايرانية في الخارج لدعم تنظيمي الجماعة الاسلامية والجهاد المحظورين».

السعودية - الولايات المتحدة الأميركية

حذّرت مصادر سعودية من ان الرياض ستتوجه الى دول غير الولايات المتحدة للتزوّد بالأسلحة اذا أصرّت واشنطن على ربط مبيعات المقاتلات الأميركية الى السعودية «بضرورات الأمن الاسرائيلي».

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مسؤولين في وزارة الدفاع السعودية أصرّوا على عدم ذكر اسمائهم، انزعاج الرياض من تصريحات الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعد محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث أكدّ «إلتزامه الذي لا يتزعزع بأمن اسرائيل» وبتفوقها العسكري في الشرق الأوسط.

ويسعى السعوديون الى استبدال ١١٤ طائرة من طراز «اف - ١٥» تستخدمها القوات الجوية السعودية حالياً. ويفترض ان تقوم شركة «لوكهيد مارتن» الأميركية بتصنيع الطائرات موضوع الصفقة التي يبلغ حجمها ١٥ مليار دولار. واذا تحققت الصفقة فإنها ستكون آخر صفقات الأسلحة الكبيرة في القرن العشرين.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

مجلس التعاون الخليجي - الاتحاد الاوروبي

اتفق وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي في اجتماعهم في الدوحة على انجاز محادثاتهم في شأن التوصل الى اتفاق للتجارة الحرّة بحلول سنة ١٩٩٨ .

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

مصر - اسبانيا

أجرى الرئيس المصري حسني مبارك محادثات في القاهرة مع الملك الاسباني خوان كارلوس تناولت العلاقات الاقتصادية والشراكة المصرية الاوروبية، وأعلن الملك في ختامها تأييده دعوة مبارك الى إقامة تعاون دولي لمكافحة الإرهاب.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

مصر - اسرائيل

انطلقت دعوة اسرائيلية من مدينة اسوان، على لسان رئيس جامعة حيفا مردخاي شيستر، لبناء جسور ثقافية بين العرب واسرائيل لتعميق ما أسماه «ثقافة السلام».

اما رئيس جامعة القاهرة مفيد شهاب فقد طرح من جانبه رؤية تجاه قضية السلام وحلّ الصراع العربي–الاسرائيلي، مطالباً بـ «الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان وجنوبي لبنان والضفة الغربية والقدس العربية».

على صعيد آخر، صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية حاييم كوهين ان دعوة وجّهت الى السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني لمناقشة قضية الاسرائيلي عزام عزام الذي أحيل الى محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة بتهمة «التخابر مع دولة أجنبية»، بعد ٩٨ يوماً من توقيفه على ذمة التحقيق.

وطالب رئيس لجنة الداخلية في الكنيست النائب صلاح طريف، السلطات ببذل مزيد من الجهود لحمل القاهرة على إطلاق عزام وبأن توضح للرئيس المصري حسني مبارك ان القضية قد تؤذي العلاقات الثنائية بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

مصر - اسبانيا

التقى الملك الاسباني خوان كارلوس في اول زيارة له لمقرّ جامعة الدول العربية في القاهرة، الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد وسفراء الدول العربية ومندوبيها في مصر والجامعة العربية.

وصرّح عبد المجيد ان الحديث في اللقاء تناول «مختلف القضايا المشتركة وخصوصاً عملية السلام وضرورة استئنافها على كلّ المسارات توصلاً الى تحقيق السلام العادل والشامل على الأسس التي انطلقت منها العملية في مدريد عام ١٩٩١». وأضاف ان العاهل الاسباني أبلغ اليه «استمرار اسبانيا في دورها المساند لعملية السلام على أساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام».

السلطة الفلسطينية - اسرائيل - فرنسا

زار وفد مشترك من النواب الفلسطينيين والاسرائيليين البرلمان الاوروبي في ستراسبور في شرق فرنسا في خطوة هي الاولى من نوعها منذ توقيع إتفاقيات السلام بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

ورحّب رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ماريا جيل-روبلس من الحزب الديموقراطي المسيحي الاسباني في كلمة ألقاها أمام الجمعية البرلمانية الاوروبية بالوفد المشترك وأعرب عن أمله في ان تكون زيارته «خطوة جديدة على طريق التقارب بين الشعبين» الاسرائيلي والفلسطيني.

الأردن - اسرائيل

ظهرت ملامح أزمة يحتمل ان تتفاقم بين الأردن واسرائيل محورها تفسير نصوص في معاهدة السلام تتعلق بالممتلكات العائدة للأردنيين في فلسطين قبل حرب ١٩٤٨، والموضوعة حالياً تحت وصاية «حارس أملاك الغائبين» وفق قانون إسرائيلي يعود الى عام ١٩٥٠ .

وفيما أعلنت الحكومة الاسرائيلية ان معاهدة السلام تسمح لاسرائيل بمواصلة تطبيق قوانينها على أملاك الأردنيين، أكدّت الحكومة الاردنية ان الاردن مصمم على إعادة الممتلكات الى أصحابها الأردنيين وفق نصوص محددة في معاهدة السلام تشير الى «ازالة كل الحواجز التمييزية» في ما يخصّ العلاقات الاقتصادية وعلاقات حسن الجوار.

الكويت - ايران

قال السفير الايراني لدى الكويت غلام علي ساناتي لوكالة «رويتر» ان الكويت أكدّت لطهران انها

لن تسمح لواشنطن باستخدام أراضيها في مواجهة عسكرية مع الجمهورية الاسلامية. ووصف ساناتي العلاقات مع الكويت بأنها قوية، مشيراً الى بروتوكولات سياسية واجتماعية واقتصادية.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

السعودية - الولايات المتحدة الأميركية

أكدّ الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران في حديث الى صحيفة «الحياة» السعودية، ان العلاقات السعودية - الأميركية على أحسن ما يرام، وان التنسيق والتشاور بين المملكة والولايات المتحدة في ما يتعلق بمختلف القضايا الإقليمية والدولية دائم ومتواصل لما فيه مصلحة الجانبين وتعزيز الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

وقال قبيل بدء زيارته الرسمية للولايات المتحدة انه لن يتمّ في هذه الزيارة توقيع عقود شراء أسلحة، ذلك ان هدف الزيارة العمل لزيادة قوة العلاقات السعودية - الأميركية ومتانتها وتجديد التباحث في بعض القضايا الخليجية والعربية والدولية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

تونس - اسرائيل

بثّت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس المكتب التمثيلي التونسي في تل أبيب خميسي جينادي غادر اسرائيل قبل اسبوعين من دون إعلان عن ذلك. وأضافت ان رحيل جينادي أثار تساؤلات في الأوساط السياسية في القدس عما اذا كانت ثمة صلة بينه وبين زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لتونس.

لكن رئيس قسم شمال افريقيا وسوريا ولبنان في وزارة الخارجية الاسرائيلية اسحق ليفانون قال ان جينادي أبلغ اليه قبل عشرة أيام انه سيتوجّه الى تونس لتمضية اجازة، على ان يعود الى تل أبيب قريباً.

اليمن - اريتريا

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الأرياني في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان الاتصالات الديبلوماسية مع اريتريا حول النزاع على جزر حنيش متواصلة وقال: «نحن نعلم ان حلّ هذه القضايا لا يكون في لقاء او لقاءين، لكن المهم ان ثمة رغبة حقيقية من الجانبين في التوصل الى حلّ لهذه المشكلة في أقرب وقت ممكن».

قطر - السنغال

عبّر الرئيس السنغالي عبده ضيوف عن تفاؤله بمستقبل الأمن في الخليج، وقال الى صحافيين في قطر ان زيارته للدوحة ستدعم التعاون بين البلدين في كل المجالات. ووصف محادثاته مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأنها كانت «بناءة».

وأبدى استعداده للتوسط بين العرب واسرائيل «اذا طلب الجانبان ذلك». ونفى ان يكون ألغى زيارة لاسرائيل في إطار جولته الحالية. ودعا ضيوف العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

سوريا - ايران

ذكرت وكالة الانباء السورية ان اللجنة السورية - الايرانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني، اجتمعت في دمشق برئاسة وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي ووزير الاسكان الايراني عباس أخوندي.

وأوضحت الوكالة السورية ان الجانبين بحثا «سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والكهربائية والصحية والنقل». وأشاد العمادي خلال الاجتماع «بالنتائج التي تمّ التوصل إليها والخطوات المتقدمة التي تحققت منذ اجتماع اللجنة السورية - الايرانية المشتركة» في آب/ اغسطس ١٩٩٦ في طهران.

الأردن - اسرائيل

أفاد مصدر دبلوماسي اسرائيلي في عمّان، ان الحكومة الاسرائيلية عيّنت مساعد مدير القسم الاقتصادي في وزارة الخارجية اوديد اران، سفيراً لاسرائيل لدى الاردن خلفاً لشيمون شامير.

الكويت - ايران

بدأ وزير النفط الايراني غلام رضا آغازاده زيارة رسمية للكويت، ركّزت المحادثات خلالها على موضوع ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، ومجالات التعاون في الصناعة البتروكيماوية. وأعلن آغازاده ان ايران والكويت ستعملان معاً لتعزيز أسعار النفط.

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

اليمن - اسرائيل

نفت صنعاء تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي تحدث فيها عن قرب اقامة علاقات بين اسرائيل واليمن، وأكدّت ان موضوع العلاقات الثنائية رهن بإحلال السلام الشامل في الشرق الأوسط.

وقال ناطق باسم الحكومة اليمنية في صنعاء انه لا صحة للأنباء الخاصة ببحث البلدين في فتح مكتب لرعاية المصالح في كل منهما. وشدد على ان اجراء محادثات مع اسرائيل وإقامة علاقات طبيعية معها ينبغي ان يأتي عقب سلام عادل وشامل في المنطقة وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية في «فلسطين» ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان.

وكان ليفي صرّح في مقابلة أجرتها معه الإذاعة الاسرائيلية: «هناك اتصالات (مع اليمن)، (...) نحن نقيم قنوات اتصال ونتّجه حالياً الى الموضوع الرئيسي: دولة أخرى يمكن ان نفتح معها مكاتب لرعاية المصالح».

الكويت - كندا

أعلن وزير الدفاع الكندي دوغلاس يانغ في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح في الكويت انه ناقش مع المسؤولين الكويتيين إمكان بيع الكويت تجهيزات عسكرية كندية، لكنه لم يتوصل الى أي اتفاق حتى الآن. وأوضح ان «مجالات التعاون تمتد من المركبات العسكرية الى أنظمة الدفاع الجوي». واستدرك انه «لم يأتِ الى الكويت تاجراً وأنه يترك للمنتجين التفاوض على الأسعار».

سوريا - ايران

أعلن وزير الاسكان الايراني عباس أخوندي في ختام اجتماعات لجنة المتابعة المشتركة السورية-الايرانية للتعاون الاقتصادي التي انعقدت في دمشق، ان بلاده تجري الدراسات اللازمة لإنشاء أول مترو للأنفاق في دمشق. وأشار الى ان الجانبين اتفقا على زيادة التعاون في مجالات النقل البري والبحري والجوي وصيانة السفن وإصلاحها وتأمين عربات القطار.

السعودية - الولايات المتحدة الأميركية

صرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيس ان الوجود العسكري الأميركي في منطقة الخليج «موجودة هناك لهدف محدد ويجري تبديلها باستمرار». وأكدّ أنه «ليس لدينا اي سبب يدعونا الى الشك في استقرار المملكة العربية السعودية».

الصومال - ايطاليا

انتقد الفصيل الصومالي الذي يقوده عثمان حسن علي عاتو المبعوث الايطالي الى الصومال جوزيفي كاسيني واتهمه بأنه «منحاز ويسيء تقدير الواقع السياسي في الصومال».
كما طالب «سكرتير الداخلية» في فصيل عاتو، عبدي حسن عوالي، الحكومة الايطالية بسحب كاسيني وتعيين شخصية أخرى «يمكنها الاتصال بكل الفصائل الصومالية».
وكانت روما عيّنت كاسيني مبعوثاً الى الصومال وتمكن من ترتيب اجتماع ضمّ علي مهدي محمد وحسين عيديد، وهما الخصمان الرئيسيان في مقديشو في فندق «رمضان» عند الخط الأخضر في ١٩٩٦/١/٢٠ . واستبعد عاتو من الاجتماع الذي خصص لمحادثات لتهدئة مقديشو وإزالة الحواجز على الطرق بين شطريها الشمالي والجنوبي وإعادة فتح مينائها ومطارها المغلقين منذ ١٩٩٥ .
يذكر ان علي مهدي محمد وهو صديق لعاتو، أثنى على جهود كاسيني لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الصومالية، الأمر الذي يعني اختلاف مواقف عاتو عن مواقف مهدي محمد.

الجزائر - فرنسا

عبّرت فرنسا عن سرورها لموافقة الجزائر على استئناف الخطوط الجوية الجزائرية رحلاتها بين باريس والجزائر من مطار رواسي، بموجب الاتفاق الذي تمّ التوصلّ اليه أخيراً بين الجانبين.
يذكر ان السلطات الجزائرية أوقفت رحلات شركة الطيران العائدة لها من باريس بسبب قرار اتخذته سلطات الملاحة الجوية في باريس ونصّ على نقل نشاط الشركة الجزائرية من مطار اورلي الى أحد أقسام مطار رواسي. ويبرر الفرنسيون هذا القرار بكثافة الحركة في مطار اورلي الذي يعدّ صغيراً جداً مقارنة مع رواسي، الا ان السلطات الجزائرية اعتبرته انتقاصاً من كرامة الجزائريين.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

السعودية - الولايات المتحدة الأميركية

شدّد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي على الصداقة المتينة التي تربط المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وأعلن بعد اجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور في البيت الأبيض ان المحادثات تناولت قضية السلام في المنطقة والوقوف الحازم للولايات المتحدة مع تطبيق ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.
وأكدّ ان الرئيس الأميركي مع السلام العادل والشامل.

مصر - اسرائيل

قدّم السفير الاسرائيلي الجديد لدى القاهرة زفي مازيل أوراق اعتماده الى الرئيس المصري حسني مبارك في احتفال رسمي في قصر الاتحادية.

وقد عُيّن مازيل في نهاية تشرين الاول/ اوكتوبر ١٩٩٦ خلفاً لديفيد سلطان، وباشر مهماته في ١٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ بعدما ظلّ المنصب شاغراً أكثر من شهرين.

وكان مازيل مسؤولاً عن دائرة أفريقيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

مصر - بريطانيا

أنشئت مؤخراً في لندن منظمة للإسلاميين المصريين تحمل اسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» لتكون مركزاً إعلامياً مهمته كشف «عدوان النظام على معتقدات الشعب المصري وكرامته وحريّته ورفاهيته». ويتولى منصب الأمين العام لـ «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» المحامي عادل عبد المجيد الذي غادر مصر عام ١٩٩٠ بعد دفاعه عن أصوليين أمام القضاء. وهو صرّح لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي ان المكتب تموّله شبكة من الأعضاء معظمهم رجال أعمال في اوروبا ومصر والدول العربية. وأكدّ انه «مستقلّ تماماً عن الأحزاب، وما يهمنا هو وضع حقوق الانسان في مصر».

ورأى مسؤول مصري كبير ان إنشاء هذا المكتب يشكل دليلاً على التساهل الاوروبي في التعامل مع الاسلاميين في المنفى الذين تحملهم الحكومة المصرية القسط الأكبر من مسؤولية أعمال العنف السياسي في بلادهم وتعتقد أنهم العقول المدبّرة والمموّلون لحملة العنف الطويلة المستمرة منذ عام ١٩٩٢ .

يذكر ان العلاقات بين القاهرة ولندن توترت عام ١٩٩٦ عندما وافقت السلطات البريطانية على عقد مؤتمر دولي للمنظمات الإسلامية على أراضيها، علماً ان منظميه ألغوه بسبب ارتفاع تكاليف التدابير الأمنية.

الأردن - الولايات المتحدة الأميركية

تسلّم سلاح الجو الأردني طائرة نقل عسكرية أميركية من طراز «سي ١٣٠» في إطار المساعدات العسكرية الأميركية المقررة للأردن، وقيمتها مئة مليون دولار.

وأكدّ رئيس أركان سلاح الجو الأردني اللواء محمد خير عبابنة ان «سلاح الجو الأردني سيشارك في تدريبات مع عدد من الدول الصديقة كبريطانيا وفرنسا، إضافة الى تدريبات مع عدد من الدول العربية الشقيقة».

وكان الأردن تسلّم ١٨ طائرة هيليكوبتر أميركية من طراز «يو أتش» و٥٠ دبابة من طراز «ام ٦٠» و٢٥٠ ناقلة جند وثلاث سفن وأسلحة خفيفة ومعدّات عسكرية أخرى، وذلك في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ .

سوريا - تركيا

أوضح رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الحياة» السعودية ان سياسة دمشق إزاء تركيا، ان تركيا «جار والحوار هو السبيل الوحيد» للبحث في قضية المياه، مشيراً الى ان «الحلّ هو ان يأخذ كل ذي حقّ حقّه، والاتفاق والقوانين الدولية هي الحكم بيننا».

سوريا - البرازيل

وقّع وزير التربية السوري غسان الحلبي خلال زيارته لبرازيليا مع نظيره البرازيلي باولو ريناتو دي سوزا إتفاقاً للتعاون في مجالي الثقافة والتربية. ويدعو الاتفاق الى تبادل الأساتذة والطلاب بين الجامعات السورية والبرازيلية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

الصومال - أثيوبيا

طالب رئيس «جمهورية أرض الصومال» محمد ابراهيم عقال الحكومة الأثيوبية بوقف تدخلها العسكري في جنوب الصومال المتاخم لأثيوبيا. وقال ان على أثيوبيا ايجاد وسائل أخرى غير عسكرية واعتماد الحوار. ورأى ان المشاكل الأمنية التي تعاني منها أثيوبيا هي داخلية، لا علاقة للصوماليين بها.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

مصر - اسرائيل

كشف مسؤول مصري عن تحقيق تجريه السلطات المصرية حول قيام وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق موشي دايان بعملية نهب لمعبد فرعوني في شبه جزيرة سيناء التي احتلتها اسرائيل ١٥ عاماً.

وقال رئيس هيئة الآثار المصرية علي حسن ان مصر تستند في التحقيقات على تصريحات أدلى بها مؤخراً أعضاء في الكنيست الاسرائيلي حول قيام دايان بتنفيذ عملية نقل لآثار من المعبد. وأضاف انه اذا ما ثبت تورّط دايان في عملية النهب هذه فإن مصر ستطالب باستعادة الآثار المفقودة.

وعُرف دايان بتنفيذ عمليات سلب كبيرة للمواقع الأثرية خلال الحروب العربية - الاسرائيلية.

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

حرب الخليج كلفت دوله ٢٠٠ مليار دولار

أكدّ خبير الشؤون المصرفية والمالية لدى البنك الدولي بشير زهيري في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الاماراتية، ان حرب الخليج التي دارت بين كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير ١٩٩١ كلّفت دول مجلس التعاون الخليجي الست نحو ٢٠٠ مليار دولار.

وقدّر صندوق النقد العربي أخيراً الخسائر الاجمالية التي تسببتها حرب الخليج لدول المنطقة بما فيها العراق بأكثر من ٦٠٠ مليار دولار.

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

العراق

اعلن العراق ان خططه الزراعية التي وضعتها حكومته ادت الى ارتفاع ملحوظ في انتاج الحبوب خلال الموسم الزراعي لعام ١٩٩٦، اذ بلغ ١٥ في المئة مقارنة مع الموسم الذي سبقه، وذلك للمرة الاولى منذ فرض الحظر الدولي على العراق العام ١٩٩٠ .

ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس صدام حسين تأكيده على ضرورة «ادامة هذا الزخم بمستوى ثابت من اجل مضاعفته» كما شدد على «عدم السماح بان يهبط الانتاج الزراعي عن هذه المعدلات لكي لا تتعرض مجهوداتنا الى الانتكاسة ابداً».

واستناداً الى الارقام الرسمية يحتاج العراق الذي يبلغ عدد سكانه ٢٠ مليون نسمة الى ثلاثة ملايين طن من القمح لتوفير الطحين للسكان الذين يشكون من نقص حاد في المواد الغذائية.

الكويت - المغرب

أعلنت الهيئة الوطنية للكهرباء في المغرب ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منح الحكومة المغربية قرضاً قيمته ٢٢ مليون دولار لتمويل مد خط كهربائي في شرق المغرب طوله ٢٠٠ كيلومتر. وأوضحت ان الخط «سيزيد التغذية بالطاقة الكهربائية في شرق المغرب وسيتيح وصل الشبكات الكهربائية المغربية والاسبانية».

وتمنح هذه المؤسسة المالية الكويتية قروضها بفائدة ٤,٥ في المئة سنوياً لمدة ٢٢ سنة.

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

السلطة الفلسطينية

قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت مساعدة مالية قدرها ١٢ مليون دينار كويتي (نحو ٣٥ مليون دولار) للسلطة الفلسطينية. وأشار محمد أشتية، المدير العام للمجلس الفلسطيني للتنمية وإعادة الإعمار (بكدار) إلى ان تكلفة برنامج الاستثمار الفلسطيني المخصص لأعمال البنية التحتية خلال السنوات الخمس المقبلة تبلغ ١٣ بليون دولار. وفلسطين عضو في صندوق الانماء العربي الذي يعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

على صعيد آخر، تسلّمت سلطة الطاقة الفلسطينية أخيراً صلاحيات الإشراف على الكهرباء في بلديات قطاع غزة. وقال مدير الشؤون المالية في سلطة الطاقة يونس الزريعي ان الحكومة النروجية وافقت على تمويل المصاريف التأسيسية لشركة الكهرباء لعام ١٩٩٧ والبالغة ١,٠٢٥مليون دولار.

من جهة أخرى، اتهم مصدر مسؤول في وزارة الزراعة الفلسطينية شركات التصدير الاسرائيلية باستغلال مزارعي الزهور الفلسطينيين وإلحاق خسائر فادحة بهم. ومعلوم ان حركة الاستيراد والتصدير الفلسطينية تتم عبر اسرائيل، بسبب سيطرتها على المعابر الفلسطينية.

العراق

كشف تقرير صدر عن «معهد دراسة حضارة العراق القديم» التابع لجامعة «كوكوشيكان» في طوكيو ان ١١ متحفاً عراقياً تضم كنوز ما بين النهرين التي شهدت ميلاد الحضارة البشرية تعرّضت للسرقة في مناطق واقعة تحت السيطرة المباشرة او غير المباشرة لقوات التحالف الدولية، وان معظم هذه المسروقات يُباع في الأسواق العالمية، خاصة في لندن، ويزيد عددها على أربعة آلاف قطعة أثرية تعود الى فترات مختلفة بدءاً من عصور ما قبل التاريخ والحضارات السومرية والأكدية والبابلية والآشورية والفارسية والهيلينية والعربية-الاسلامية.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

المغرب

أفادت وزارة المال المغربية ان عام ١٩٩٦ حقق أفضل نمو في اقتصاده المحلي منذ أعوام عدة. وبلغت نسبة الزيادة في معدل التطور في الناتج الاجمالي الوطني ١١,٨ في المئة مقابل ناقص ٧,٦ في المئة عام ١٩٩٥، وهو أسوأ عام اقتصادي عرفه المغرب على الإطلاق.

اليمن - بولندا

وقّع اليمن اتفاقاً مع شركة «بول سرفيس» البولندية لصيانة وحدات التوليد البخاري في محطات المخا ورأس كتنيب والحسوة تبلغ قيمته ١١ مليون دولار بتمويل من الحكومة.

مصر

بلغت قيمة اتفاقات المنح التي وقعتها مصر في الفترة بين كانون الثاني/ يناير و٣١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ نحو ٩٩٧ مليون دولار مقدمة من كل من الولايات المتحدة واليابان وكندا وبريطانيا وألمانيا والدانمارك وهولندا وصندوق البيئة العالمي، وذلك لخدمة التنمية والتخصيص وبرنامج الإصلاح الإقتصادي.

على صعيد آخر، أقرّ مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الخطة القومية لإنشاء مطارات جديدة وتطوير المطارات الحالية، ووافق على إدراجها في خطة الدولة الاستثمارية للعام ١٩٩٧/٩٦ ضمن الخطة الخمسية الرابعة بإجمالي يصل الى ٧٥١ مليون جنيه مصري (٢٢٠ مليون دولار).

وتشمل الخطة بناء ستة مطارات دولية سيتمّ تطويرها وفقاً للمواصفات العالمية وهي الغردقة، شرم الشيخ، الأقصر، أسوان، طابا وغرب الاسكندرية.

الضفة الغربية - غزة

أعلنت اللجنة التنفيذية للإتحاد الأوروبي انها منحت السلطة الفلسطينية ٤,٧ مليون دولار للمساعدة في تحديث المنشآت الجامعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي السياق نفسه، أعلن ناطق باسم المفوّضية الأوروبية ان المفوّضية وافقت على إعطاء مساعدة انسانية قيمتها ١٠ ملايين وحدة حساب اوروبية (١١,٧ مليون دولار) للفلسطينيين المعوزين الذين يعيشون في المخيمات في لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

العراق - الإمارات

يتوافد التجار العراقيون الى دبي لشراء مواد غذائية والتزود ببضائع يمنعها الحظر الدولي المفروض على العراق، كما يؤكد مسؤولون في دبي.

ويشجع العراقيون العلاقات التي تتحسن تدريجياً بين العراق ودولة الإمارات التي تؤيد رفع الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب/ اغسطس ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/٢/١١ ■

منظمة العمل العربية

أكدّت منظمة العمل العربية في تقرير لها ضرورة السعي الى توفير نحو ٢,٥ مليون فرصة عمل جديدة سنوياً في الدول العربية لمواجهة مشكلة البطالة التي تعرقل التنمية في العالم العربي. وأشارت في تقريرها الى ارتفاع عدد المواطنين العرب الى أكثر من ستة أضعاف، اذ ان معدلات النمو السنوية في البلدان العربية تعتبر من أعلى معدلات النمو في العالم على الإطلاق.

وأوضح التقرير ان حجم القوى العاملة العربية سيصل حتى نهاية ١٩٩٧ الى ٨٠ مليون عامل، ومن المتوقع ان يبلغ ٩٩ مليون نهاية القرن الحالي و١٢٣ مليوناً سنة ٢٠١٠ . واعتبر ان إضافة ٢,٥ مليون فرصة عمل جديدة سنوياً لا تحلّ مشكلة البطالة برمتها لكن تبقيها عند مستوياتها الحالية تقريباً التي تصل الى ١٤ في المئة.

مصر

قال مصدر في «الشركة العربية لأنابيب النفط» (سوميد) ان الشركة نقلت ١١٧,٢ مليون طن نفط عام ١٩٩٦ بزيادة ١٧,٢ مليون طن عن المخطط. ولفت الى ان «سوميد» حققت عام ١٩٩٦ أرباحاً بلغت ٧٤ مليون دولار، بزيادة قدرها ٨ ملايين دولار عن عام ١٩٩٥ بعد رفع تعرفة نقل الخام بنسبة ١٠ و١٥ في المئة والانتهاء من تنفيذ توسعات لخطوط الأنابيب من ١,٦ مليون برميل الى ٢,٤ مليون برميل يومياً.

على صعيد آخر، بلغ مجموع استثمارات ١٠٥ مشاريع صناعية في المنطقة الحرة الصناعية في بور سعيد نحو ٣٢٦ مليون دولار. وقال محمد هندام رئيس الادارة المركزية لرأس المال العربي والأجنبي في المحافظة ان المنطقة حققت عام ١٩٩٦ ايرادات بلغت ٤٧ مليون دولار، فضلاً عن ٦٣ ألف دولار ايرادات غير مباشرة.

السعودية - اليابان

ذكرت مصادر صناعية ان شركة «كيودا» اليابانية فازت بعقد قيمته ٦٥٠ مليون دولار لبناء أول مجمّع للصناعات البتروكيماوية في المملكة العربية السعودية تعود ملكيته بالكامل الى القطاع الخاص.

وتعود ملكية المجمّع الذي قدّرت تكاليفه بنحو ٦٥٠ مليون دولار الى شركة «سعودي شيفرون» للبتروكيماويات التي تتوزع ملكيتها بين شركة «شيفرون» الأميركية (٥٠ في المئة) والمجموعة السعودية «سعودي انداستريال فانتشور كابيتال غروب» (٥٠ في المئة).

ومن المتوقع ان تبدأ شركة «سعودي شيفرون» للبتروكيماويات العمل عام ١٩٩٩ وان تنتج سنوياً ٤٨٠ ألف طن من البنزين و٢٢٠ ألف طن من مادة السيكلوهيكسان التي تستعمل في صناعة البلاستيك.

مصر - اليابان

بدأت مصر نزع ملكية الأراضي عند المدخل الشرقي والغربي لقناة السويس في منطقة الكيلو ٤٨ للبدء بتنفيذ الجسر العلوي فوق قناة السويس الذي ستصل كلفته الى ١٥٠ مليون دولار تتحمل اليابان نحو ٦٠ في المئة منها.

اليمن

قال الرئيس الإقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية عبد العزيز الترب انه تسلّم طلبات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار من شركات عربية وأجنبية للاستثمار في اليمن في مجالات النقل والسياحة والفندقة والتعمير وبناء الأبراج السكنية والتجارية، فضلاً عن استفسارات حول بيع عدد من الوحدات العامة.

من جهة أخرى، أبرمت مجموعة شركات «العالمية» للسفريات والسياحة اتفاقاً مع شركة «ميريديان» للفنادق لادارة فندق بير العزب في قلب العاصمة اليمنية. وتبلغ كلفة الفندق، ذي الخمسة نجوم، الاجمالية ١٨ مليون دولار بتمويل مشترك مع «الشركة اليمنية - الليبية» القابضة.

تونس

ارتفعت صادرات تونس من الرمان خلال الموسم الأخير الى مستوى قياسي. اذ أفادت احصاءات رسمية ان حجم الصادرات ارتفع من ٢١٠ أطنان خريف عام ١٩٩٥ الى ٧٢٤ طناً خريف ١٩٩٦، اي بزيادة نسبتها ٢٥٤ في المئة.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

المغرب

أوضح الاتحاد المغربي للعمل ان ما يزيد عن ألف عامل ينتسبون اليه تعرضوا للطرد من وظائفهم عام ١٩٩٦، بينهم أكثر من مئتي عامل يعتبرون أعضاء قياديين في المركزية النقابية للاتحاد المغربي للعمل.

السلطة الفلسطينية - اسرائيل

قال مصدر رسمي اسرائيلي ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفقتا على تسديد ديونهما المتبادلة. وعلم من وزارة المالية الاسرائيلية ان اسرائيل ستدفع بموجب الاتفاق ٣٠ مليون دولار الى الفلسطينيين، بينما سيكون على السلطة الفلسطينية ان تدفع ٢٠ مليون دولار الى اسرائيل. وتتضمن الديون الاسرائيلية الرسوم المفروضة على المنتجات الاسرائيلية التي تباع في أراضي الحكم الذاتي والتي كان من المفترض ان تحول الى الفلسطينيين، اما الديون الفلسطينية فتتضمن فواتير غير مسددة لمستشفيات وشركة الاتصالات وخدمات عامة أخرى.

الأردن

عزز صندوق النقد الدولي دعمه للبرنامج الاقتصادي الأردني وقرر منح الاردن ٥٢ مليون دولار إضافية من الموارد التي يستطيع الاستفادة منها. ويتضمن القرار زيادة القروض المتاحة الى الاردن بموجب برنامج يستغرق ثلاث سنوات ويتناول الاستفادة من «صندوق التسهيلات» الإضافية، الى ٣٣١ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

السلطة الفلسطينية

جاء في إحصاء لـ «لجنة حماية المستهلك» على لسان رئيسها السيد ماهر الدسوقي انه تمّ ضبط وإتلاف نحو ستة آلاف طن من الأغذية الفاسد عامي ١٩٩٥/١٩٩٦، بينها نحو ٣٥٠٠ طن عام ١٩٩٦ وقال ان ٩٠ في المئة من المواد الغذائية الفاسدة اسرائيلية المصدر يجري استيرادها وترويجها عبر تجار فلسطينيين وتسببت بحالات تسمم جماعي وفردي وصل عددها عام ١٩٩٦ إلى ١٨٨٦ حالة وتسببت بعشرات الوفيات.

وقال السيد صالح عبد العال مدير دائرة الرقابة والتفتيش في وزارة التموين الفلسطيني، انه تم في قطاع غزة وحده ضبط نحو ١٦ طناً من المواد الفاسدة وإحالة أصحابها الى النيابة العامة.

مصر

ذكر مركز معلومات مجلس الوزراء المصري في تقرير ان المعدل السنوي للتضخم في مصر انخفض الى ٥,٤ في المئة في كانون الاول /ديسمبر ١٩٩٦ من ٥,٧ في المئة في السنة المنتهية في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٩٦ .

وهذا هو أدنى معدل منذ هبوط التضخم الى ٤,٩ في المئة في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٩٥ وفي السنة المنتهية في كانون الاول /ديسمبر ١٩٩٥ بلغ معدل التضخم ٥,٨ في المئة.

على صعيد آخر، بدأت مصر تشغيل حقل جديد للنفط بطاقة ٣٨٠٠ برميل يومياً في منخفض القطارة في الصحراء الغربية على مسافة ٢٥٠ كيلومترا غرب العاصمة.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

اليمن

طرح المصرف المركزي اليمني ورقة نقدية جديدة من فئة ٥٠٠ ريال للمرة الاولى. وقال السيد علوي السلامي محافظ المصرف المركزي ان الاجراء يستهدف حل مشاكل تخزين العملة اليمنية وتسهيل عدها ومراعاة التوازن في عملية تداولها بين الافراد والمؤسسات.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

الاردن - اسرائيل

أظهرت دراسة وضعتها السفارة الاسرائيلية في عمان ان قيمة التبادل التجاري بين اسرائيل والاردن بلغت في النصف الثاني من عام ١٩٩٦، ١٨مليون دولار. ومنذ سريان اتفاق التبادل التجاري في ١٩٩٦/٦/٢٤، صدّر الاردن الى اسرائيل سلعاً قيمتها خمسة ملايين و٩٤١ ألف دولار، واستورد منها سلعاً قيمتها ١١ مليونا و٨٠٨ آلاف دولار.

وافادت الدراسة ان ٢٥٠ ألف اسرائيلي زاروا الاردن عام ١٩٩٦، فيما زار ٧٠ ألف أردني الدولة العبرية. وعبر جسر الشيخ حسين من اسرائيل الى الأردن الدولة نحو ٦٠ الف سائح اجنبي ونقطة العبور وادي عربة نحو ١٨ ألفاً وجسر الملك حسين (اللنبي) نحو ١٨ ألفاً ايضاً.

اليمن

أظهرت الاحصاءات الفعلية ان العجز في الموازنة العامة اليمنية لعام ١٩٩٦ بلغ ١,٤ بليون ريال، اي ما نسبته عشرة في المئة من العجز المخطط له والمقدر بنحو ٢٥ بليون ريال. وقال نائب وزير المال

احمد حسين الباشا ان الاصلاح المالي حقق نتائج ايجابية عام ١٩٩٦، إلا انه لاحظ ان عام ١٩٩٧، تحتاج الى جهود مضنية للحفاظ على المستوى نفسه.

الكويت

أعلنت شركة الخطوط الجوية الكويتية ان خسائرها للسنة المالية ١٩٩٥-١٩٩٦ بلغت مليون دولار.
ونقلت وكالة «الأنباء» الكويتية عن رئيس الشركة احمد المشاري ان الخسائر المسجلة في السنة المالية التي انتهت في حزيران /يونيو ١٩٩٦ بلغت ٣٥ مليون دينار (١١٥ مليون دولار) مقابل ٢٧,٩ مليون دينار (٩٢ مليون دولار) للسنة المالية السابقة (١٩٩٥)، اي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

الكويت

صرح وزير التخطيط والانماء الاداري الكويتي علي الزميع لصحيفة «اراب نيوز» الكويتية الصادرة باللغة الانكليزية، ان الكويت لا تزال مترددة في سلوك طريق التخصيصية الكاملة للمؤسسات العامة التي قد تشمل شركات الاتصالات والكهرباء والمياه.
وقال ان «التخصيصية تصطدم بعوائق سياسية واقتصادية»، مشيراً الى «اننا في صدد درس الانعكاسات الاجتماعية الاقتصادية» للتخصيصية الكاملة. واعتبر ان «القطاع الخاص ليس جاهزاً» لهذه المهمة لانه «ليس لدينا سوى شركات صغيرة وعدد قليل من شركات الاستثمار».
وكانت الحكومة الكويتية بدأت عام ١٩٩٤ تنفيذ برنامج للتخصيصية يقضي فقط ببيع اسهم الشركات المشتركة بين القطاعين العام والخاص. وقد عاد عليها هذا البرنامج بمبلغ ملياري دولار حتى الآن.

مصر

بلغت حصيلة بيع شركات قطاع الاعمال في مصر حتى الآن ٤,٢ مليون جنيه (١,١٨٥ بليون دولار).
وكشف تقرير لوزارة قطاع الاعمال في مصر ان هذه الحصيلة تحققت من خلال بيع ٢٦ شركة بنسب تراوح بين ٥٤ و ١٠٠ في المئة، وبيع ٤٠ في المئة من اسهم ٩ شركات وبيع ما بين ٢٠ و ٣٠ في المئة من اسهم ١٣ شركة.

ابو ظبي

بدأ في ابو ظبي «معرض الخليج ٩٧» بمشاركة ١٢٠ شركة ومؤسسة خليجية وعربية ودولية

متخصصة في الزراعة والمياه والثروة السمكية والبيئة والطاقة البديلة من ١٨ دولة عربية واجنبية.

الجزائر

أعلنت صحيفة «المجاهد» الحكومية انها تخلت عن مطبعتها بموجب قرار أصدرته لجنة وزارية مشتركة وانها تالياً ستضطر الى صرف ١٧٣ موظفاً من الخدمة.

وكانت الحكومة الجزائرية عهدت اخيراً الى شركة «خدمات» القابضة في ادارة شؤون الصحف في القطاع العام وطلبت من تلك التي تواجه مشاكل مالية تقديم خطط لتصحيح أوضاعها المالية.

ويضم القطاع العام صحف «المجاهد»، «الشعب»، «اوريزون» و«المساء»، وصحيفتين عربيتين إقليميتين، ومجلتين فرنسيتين «ألجيري أكتواليتيه» و «ريفولوسيون افريكين».

الإمارات العربية المتحدة

أيدت القيادات التنفيذية للغرف الخليجية وجهة نظر الغرف التجارية والصناعية السعودية المطالبة بعدم إنشاء مزيد من الهيئات التجارية والاستثمارية التي يسعى الى انشائها بعض رجال الأعمال والغرف العربية مثل اتحاد المستثمرين العرب ومجلس الأعمال العرب.

وقال محمد عبد الله الملا الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عقب اختتام أعمال الغرف الخليجية في دبي ان اتحاد الغرف الخليجية يرى ان إقامة اي تنظيم جديد في اي من هذه المجالات «يخلق ازدواجاً غير مجد في العمل والتنظيم ويبعثر الفاعليات والجهود في هذه الفترة التاريخية التي نحتاج فيها إلى توحيد الآراء والمواقف والخطوات في سبيل خدمة التنمية والتكامل العربيين».

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

السودان

أعلن حاكم المصرف المركزي السوداني عبد الله حسن أحمد أن معدل التضخم الشهري انخفض إلى ١٠١ في المئة في كانون الثاني /يناير ١٩٩٧، مقابل ١٥٠ في المئة في كانون الاول /ديسمبر ١٩٩٦، وذلك بسبب تدابير اتخذت لمراقبة السيولة وانخفاض الطلب على الدولار.

الضفة الغربية

قال مسؤولون ان اول سوق فلسطينية للأوراق المالية بدأت العمل بتعاملات محدودة في نابلس في

الضفة الغربية. وأفاد صفوان بطاينة المدير العام لسوق الاوراق المالية الفلسطينية أن البورصة ستبدأ العمل بجلسة تداول واحدة أسبوعياً في المرحلة التمهيدية التي أوضح أنها ستستمر أسابيع عدة.

وذكر مسؤولون في البورصة ان هناك نحو ٦٠ شركة مساهمة مؤهلة للتسجيل في البورصة بقيمة سوقية تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

تونس

أظهرت احصاءات رسمية نشرت في تونس ان حجم الاصدارات لعام ١٩٩٦ وصل إلى ٥,٣ بليون دولار، أي بزيادة نسبتها ٣,٨ في المئة قياساً على حجم الصادرات المسجل في سنة ١٩٩٥، فيما ارتفع حجم المستوردات الى ٧,٥ بليون دولار، أي بزيادة نسبتها واحد في المئة. وتحسنت نسبة تغطية الصادرات للواردات من ٦٩ في المئة في عام ١٩٩٥ إلى ٧١ في المئة عام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

السلطة الفلسطينية - بريطانيا

تعهد وزير الدولة البريطاني المختص بالشؤون الخارجية جيريمي هانلي خلال مؤتمر صحافي بمواصلة بريطانيا دعم الاقتصاد الفلسطيني، مشيرا الى ان بلاده قدمت مساعدات ثنائية للفلسطينيين يبلغ مجموعها ٢٨ مليون جنيه استرليني، علاوة على المساعدات التي قدمت عن طريق الامم المتحدة أو بالمشاركة مع دول بالاتحاد الاوروبي.

المغرب -اسبانيا

ذكرت مصادر اسبانية ان الحكومة المغربية تعاقدت مع شركة اسبانية لإنتاج ٦٠ ألف صندوق زجاجي شفاف سيتم استخدامها في الانتخابات المزمع اجراؤها في المغرب قبل نهاية عام ١٩٩٧ .

السعودية

أعلن الامير عبد الرحمن العبد الله الفيصل رئيس مجلس ادارة شركة «اسمنت القصيم» ان ارباح شركته بلغت ١٥٢ مليون ريال لعام ١٩٩٦ مقارنة مع ١٦٠ مليونا عام ١٩٩٧ .

اليمن

أقر مجلس النواب اليمني تعديلات جديدة لقانون الاستثمار الرقم ٢٢ لعام ١٩٩١ تقضي بمنح

المستثمر العربي او الاجنبي حق تنفيذ مشاريع بمفرده من دون الحاجة الى شريك يمني كما كان يحصل في السابق، الهدف منها زيادة التسهيلات والميزات والاعفاءات الجمركية للمشاريع وتقليص البيروقراطية الحكومية في إصدار الترخيص.

ولا تصبح التعديلات سارية إلا بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليها في فترة لا تزيد على شهرين.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

العراق

أعلن الناطق باسم الامم المتحدة فرد إيكهارد ان لجنة العقوبات صادقت على أربعة عقود اضافية وقّعها العراق لشراء مواد غذائية في اطار صيغة «النفط للغذاء».

وقال إيكهارد ان العقود هي بـ ٢١مليون دولار لشراء القمح من فرنسا، وعقد بـ ١،٦ مليون دولار لشراء الحليب المجفف من فرنسا، وآخر بـ ٤،٣ ملايين دولار لشراء الحليب المجفف من تونس، وعقد بـ ٩٠٠ الف دولار لشراء معدات طبية من بريطانيا.

مصر (دول حوض النيل)

افتتح وزراء وخبراء من تسع دول مطلة على نهر النيل اجتماعاً في القاهرة لبحث مشكلات ندرة المياه والتصحر في بعض هذه الدول وخطط التنمية الزراعية.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الذي يعقد مرة كل اربعة اشهر مناقشة ٢٢ مشروعا تبلغ قيمتها مئة مليون دولار بهدف وضع الدراسات اللازمة لتطوير موارد النيل والحفاظ على بيئته.

وتشارك في الاجتماع مصر، السودان، اثيوبيا، بوروندي، كينيا، رواندا، تنزانيا، اوغاندا وزائير، التي تؤلف هيئة للتعاون التقني لإدارة مياه النيل تسمى «تيكونايل».

الجزائر

ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية نقلاً عن بيانات حكومية أن حصيلة الضرائب زادت بنسبة ٥٩،٥ في المئة عام ١٩٩٦ لتصل الى ٣٦،٧ بليون دينار (٦٥٨ مليون دولار) من ٢٣ بليون دينار فقط عام ١٩٩٥ .

وقالت الوكالة ان زيادة حصيلة الضرائب نتجت عن تشديد سياسة الحكومة التي تهدف الى القضاء على التهرب الضريبي بين ٤٤ الف شركة خاصة منها نحو خمسة آلاف شركة استيراد خاصة.

تونس

خصصت تونس ١٤٠ مليون دينار (حوالي ١٥٠مليون دولار) لتطوير البنية الأساسية لعام ١٩٩٧ التي تعتبر حلقة الوصل بين خطتي التنمية الثامنة (١٩٩٢ -١٩٩٦) والتاسعة (١٩٩٧ -٢٠٠١).
وافادت مصادر في وزارة التجهيز ان القسط الاوفر من الاستثمارات سيخصص لاستكمال مشاريع توجد حالياً قيد التنفيذ وتشمل تحديث طرقات وإنشاء جسور ومحولات جديدة خصوصاً في المدن الكبرى ومد طرقات جديدة.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

مصر -السلطة الفلسطينية

وقّعت مصر والسلطة الفلسطينية في القاهرة بالاحرف الاولى اتفاقاً لتشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين، وذلك في ختام الدورة الثانية للجنة التجارية المصرية -الفلسطينية، في حضور وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر الدكتورة نوال التطاوي ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث.
واتفق الجانبان على قضايا عدة أهمها درس مشروع اتفاق لتنظيم النقل وتجارة الترانزيت وتشجيع رجال الاعمال والمؤسسات على الاستثمار في المناطق الصناعية والتجارية الحرة.

عُمان

في اول عملية من نوعها تقوم بها دولة خليجية مصنفة إئتمانياً، أعلنت سلطنة عمان انها بالاتفاق مع مصرف «جي بي مورغان» ستصدر سندات «يوروبولار» مدتها خمس سنوات يبدأ طرحها السنة الجارية. وستحدد قيمة السندات وفوائدها في آذار /مارس ١٩٩٧ .
وقال وزير الدولة لشؤون التنمية العمالي السيد محمد موسى اليوسف أن الإصدار يأتي في إطار توجهات السلطنة المستقبلية لتعزيز مركزها في الأسواق العالمية وتشجيع الاستثمارات الاجنبية، «إضافة الى تنويع مصادر الاقتراض».

مصر

أصدر وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي قراراً بتأسيس شركة مساهمة للغازات الطبيعية، يرأسها النائب الحالي لرئيس الهيئة للغازات الطبيعية محمد طويلة تعنى بشؤون الغاز الطبيعي في مصر لجهة انتاجه وتسويقه واستهلاكه.
من جهة أخرى، قرر البنبي التوسع في تأسيس الشركات المساهمة بالمشاركة مع القطاع الخاص

للقيام بأي مشاريع جديدة، اذ تمّ تأسيس شركتين أخيراً لانتاج الزيوت المعدنية وأخرى لصيانة معامل تكرير النفط في الاسكندرية.

مصر (دول حوض النيل)

قال وزير الزراعة في مصر والمعني بشؤون وزارة الموارد المائية الدكتور يوسف والي ان السدود التي تقيمها أثيوبيا لا تؤثر في حصة مصر من المياه والتي تقدّر بـ ٥٥,٥ بليون متر مكعب.

وأضاف والي في تصريحات صحافية عقب افتتاحه أعمال الاجتماع الوزاري الخامس لوزراء الموارد المائية لدول حوض النيل، في حضور ٨ دول واعتذار اريتريا، ان بلاده لا تحتاج اي كمية إضافية فوق حصتها، مشيراً الى تعاون مصر مع دول الحوض خصوصاً اوغندا وكينيا وأثيوبيا.

تونس

ذكر المعهد الوطني للاحصاءات ان العجز التجاري لتونس انخفض الى ٩٩,٦ مليون دينار (١٠٦,٥ مليون دولار) في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ من ١٧٠,٨ مليون دينار عام ١٩٩٦ .

وزادت الصادرات بنسبة ١٣,٣ في المئة سنوياً الى ٤٧٥,٧ مليون دينار وتراجعت الواردات بنسبة ٢,٦ في المئة الى ٥٧٥,٣ مليون دولار.

الكويت

تسلّمت الكويت الزورق الأول من الزوارق الحربية الثمانية التي تصنعها الشركة الفرنسية «سي.أم.أن». وكانت الكويت أوصت «سي.أم.أن» الرائدة على هذه الزوارق في صفقة بلغت قيمتها نحو ٥٥٠ مليون دولار.

على صعيد آخر، نشرت الصحف الكويتية تقريراً لديوان المحاسبة، وهو أعلى سلطة رقابة مالية، حول الايرادات والمصروفات العامة عن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ التي انتهت في ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٦ .

ويذكر التقرير ان حجم الايرادات الفعلية بلغ ٣٤٧٣ مليون دينار كويتي، (نحو ١١,٦ بليون دولار أميركي) وهي أعلى من الايرادات التقديرية بالموازنة بنحو ٥٦٣ مليون دينار كويتي او ما نسبته ١٩,٣ في المئة.

وبلغت الايرادات النفطية نحو ٣١١٤ مليون دينار كويتي او نحو ٨٩,٧ في المئة من جملة الايرادات، بينما كانت تقديراتها في الموازنة نحو ٢٤٩٠ مليون دينار كويتي او بنسبة ٨٥,٥٧ في المئة من جملة الايرادات اي بزيادة بلغت نحو ٦٢٤ مليون دينار كويتي او بنسبة زيادة بلغت نحو ٢٥ في المئة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

الأردن

اعتصم مئات من المهندسين الاردنيين وهددوا بالقيام بإضراب يشمل البلاد كلّها لتعزيز مطالبهم في شأن رفع أجورهم. وقال ناشطون في نقابة المهندسين التي يهيمن عليها الاسلاميون ان الاعتصام هو الخطوة الاولى في حملة ينوون تصعيدها اذا لم تلبّ مطالبهم.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي مناشدته المعتصمين بأن «يتصرفوا بمسؤولية بعيداً عن رفع الشعارات التي لا تنسجم مع الواقع والمتطلبات المهنية».

السعودية - بلجيكا

وقّع وزير المال السعودي الدكتور ابراهيم العساف مع السيد فيليب مايستاد نائب رئيس الوزراء ووزير المال والتجارة الخارجية البلجيكي اتفاقاً للاعفاء الضريبي على النقل الجوي بين السعودية وبلجيكا يتناول الاعفاء المتبادل من الضرائب على الدخل والأرباح وضرائب الاستيراد المتعلقة بأعمال النقل الجوي.

اليمن - هنغاريا

وقّع اليمن مذكرة تفاهم مع شركة «مول» الهنغارية المتخصصة في التنقيب عن النفط والغاز.

وقال الدكتور رشيد صالح بارباع وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية الذي وقّع الاتفاق مع السيد لازلو جريس المدير العام لـ «مول» ان «الشركة ستقوم بأعمال استكشافية عن النفط في بلوك ٤٩ في محافظة حضرموت».

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

اليمن - الولايات المتحدة الأميركية

أقرّ مجلس الوزراء اليمني اتفاق انشاء محطة صنعاء الاستثمارية للطاقة الكهربائية الذي وقّعته المؤسسة العامة للكهرباء مع شركة «تيكسكي ريسورس» الأميركية. ويعفي قرار مجلس الوزراء شركة «القائد الدولية» التي يملكها مستثمرون محليّون ووقعت في السابق اتفاقاً مبدئياً لتنفيذ المشروع من الاجراءات التنفيذية.

ويتضمن المشروع بناء محطة توليد في منطقة ذهبان في صنعاء تبدأ طاقتها من ٦٠ ميغاواطاً وترتفع الى ١٤٠ ميغاواطاً ثم الى ٤٠٠ ميغاواط قبل السنة ٢٠٠١ وبنظام الانشاء والامتلاك والتشغيل على مدار عشرين سنة. وقدّرت تكاليف المشروع بنحو ٥٠ مليون دولار.

السعودية

وقّع وزير الزراعة والمياه عبد الله بن عبد العزيز بن معمر في مقرّ المؤسسة العامة لتحلية المياه مع ممثل عن شركة «تكفن للانشاءات والتأسيسات» المساهمة عقد تصنيع وتوريد وتنفيذ وانجاز خطوط أنابيب المياه ومحطة الضخّ ومحطات الخلط لنظام نقل المياه الى مدن المنطقة الشرقية من محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية في الخبر (المرحلة الثالثة) وتبلغ قيمة العقد ٤٤٠,٩ مليون ريال (١١٧ مليون دولار) ومدته ٨٥٢ يوماً.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

الدول العربية - الولايات المتحدة الأميركية

تشير احصاءات نشرتها وزارة التجارة الأميركية الى ان الصادرات الأميركية الى الدول العربية ازدادت ١٥ في المئة وبلغت قيمتها، عام ١٩٩٦، ١٨,٣ بليون دولار. كما تشير الاحصاءات الى ان الصادرات العربية الى الولايات المتحدة زادت ١١ في المئة وبلغت قيمتها نحو ١٦ بليون دولار في العام نفسه.

تونس

خصصت تونس استثمارات قيمتها ٥٧٥ مليون دولار لتحديث قطاع التأهيل والتدريب المهني. ويتوقع ان يؤمن القطاع بعد تطويره ٦٠ ألف فرصة تدريب.

على صعيد آخر، أظهرت بيانات احصائية ان المصانع الفرنسية لا تزال تتبوأ المركز الأول بين المؤسسات الأجنبية في تونس. وقدّرت عدد المصانع والمؤسسات الخدماتية الفرنسية التي انشئت في اطار القوانين المشجعة على التصدير بـ ١١١ مؤسسة. فيما قدرت عدد المؤسسات الفرنسية - التونسية والفرنسية - الاوروبية في تونس بـ ٢٢٠ مؤسسة.

الإمارات العربية المتحدة

أعلن ولي عهد إمارة رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي ان الدراسات الجيولوجية أكدّت وجود حقول نفطية بكميات تجارية في رأس الخيمة. وأضاف ان الحكومة المحلية وقعت أخيراً عقداً مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة في التنقيب عن النفط لحفر بئر بحرية على عمق ١٨ ألف قدم بكلفة قدرها ١٣ مليون دولار.

السلطة الفلسطينية

كشف مصدر مأذون في مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية الحكومية ان تجاراً اسرائيليين يقودون شبكات لتهريب الذهب الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المدير العام للمؤسسة عيسى ابو عرام «ان حجم التهريب يقدّر بنحو ٢٠ الى ٤٠ في المئة من الذهب المتداول في الأسواق الفلسطينية»، وبيّن ان الخسائر التي تتكبدها السلطة الفلسطينية تراوح بين أربعة وخمسة ملايين دولار سنوياً.

الأردن - الولايات المتحدة الأميركية

قدّمت واشنطن الى الأردن قرضاً قيمته ٢١ مليون دولار لاستخدامه في شراء نحو ١٠٠ ألف طن من القمح من الولايات المتحدة.

ووقّع اتفاق القرض السيد مروان عوض، وزير المال عن الجانب الأردني، وعن الجانب الأميركي السيد ويزلي ايفان، سفير الولايات المتحدة الأميركية في عمان.

السعودية - ايطاليا

وقّعت «شركة الأسمدة العربية السعودية» (سافكو) اتفاقاً مع شركتي «تكنيمونت اس.بي.إي» الايطالية و«تكينمونت العربية المحدودة» لتتولى الشركتان بناء مصنع للأمونيا بطاقة سنوية قدرها ٥٠٠ ألف طن، وأخر لليوريا بطاقة سنوية قدرها ٦٠٠ ألف طن في إطار مجمّع «سافكو» في مدينة الجبيل الصناعية. ولم تحدد الشركة قيمة الاتفاق. ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل المشروع قبل نهاية ١٩٩٩، اذ تستغرق مدة التنفيذ ٢٨ شهراً اعتباراً من منتصف شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

مصر

افتتح الرئيس المصري حسني مبارك حقل نفط «مليحة» في الصحراء الغربية، الذي يبلغ انتاجه ٣٥٠٠ برميل يومياً.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول ان الحقل أحد أحدث كشفين للبترول في المنطقة. ويطلق على الثاني حقل «الكنز» الذي يبلغ انتاجه ١٢٠٠ برميل يومياً.

ومن المقرر ان ينتهي المشروع سنة ١٩٩٩ وسيكون الجزء الأكبر على هيئة مساهمات من القطاع الخاص وشركات أميركية وبعض المصارف.

مصر - اذربيجان

قال سفير اذربيجان لدى مصر السيد اسرائيل فيكيلوف انه تمّ توقيع اتفاق في شأن تسيير خط طيران بين القاهرة وباكو عاصمة اذربيجان اعتباراً من أيار/ مايو ١٩٩٧ .

الجزائر

نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان حكومي قوله ان الجزائر حققت فائضاً في ميزانها التجاري قدره ٤،٣بليون دولار عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع عجز مقداره ٥٢١ مليون دولار عام ١٩٩٥ .

شؤون دولية

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

اسرائيل

اقترح عضو الكنيست الاسرائيلي ميخائيل كلاينر (من كتلة غيشر - الائتلاف الحاكم) مشروع قانون يحظر على غير اليهود في الدولة العبرية ترشيح أنفسهم لمنصب رئيس الحكومة، على رغم ان حوالي عشرين في المئة من سكان اسرائيل هم من غير اليهود، الأمر الذي دفع حتى بعض اليهود الى استنكار هذا الاقتراح باعتباره عنصرياً.

وينص اقتراح كلاينر على الا يسمح لمن هو غير يهودي، حسب التعريف الذي ورد في «قانون العودة»، اي من كان من أم يهودية او من هاجر من اليهود الى اسرائيل ولم يمضِ على وجوده فيها سبع سنوات على الأقل، بترشيح نفسه لمنصب رئاسة الحكومة الذي حسب القانون الذي طبق للمرة الاولى سنة ١٩٩٦ يتمّ انتخابه بالاقتراع المباشر.

وقال كلاينر «يحق لكل مواطن غير يهودي ان يحتل اي منصب في الدولة ما عدا منصب رئيس الوزراء الذي يمثل ويرمز ويعبر عن جوهر الدولة كدولة لليهود»، وتابع مبرراً عنصرية الاقتراع «حتى في انكلترا لا يمكن لغير الانغلكياني ان يصبح ملكاً».

تركيا

شباط / فبراير ١٩٩٧

أكد الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تركيا ستحتفظ بعلمانيتها التي أصبحت بفضلها «الدولة الاسلامية الأكثر تطوراً»، في الوقت الذي أثارت مبادرات أخيرة قام بها حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان ووصفت بأنها مخالفة للعلمانية، ردود فعل حادة لدى شريكه في

الحكومة حزب «الطريق القويم» اليميني.

واعتبر ديميريل الذي قال انه «حارس الجمهورية العلمانية» ان تركيا مدينة بمستوى تطورها الحالي للفلسفة العلمانية والديموقراطية للجمهورية التي أسسها كمال أتاتورك في العام ١٩٢٣ . وقال «لا أحد يستطيع ان ينكر ذلك».

■ ١٩٩٧/٢/٢ ■

اسرائيل

وصف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اسرائيل بأنها «وادي سيليكون» الشرق، اي انها أصبحت في عداد الدول القليلة المتقدمة في مجال التكنولوجيا المتطورة.

يُذكر ان وادي سيليكون هو منطقة تقع في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، تضم آلاف الباحثين الذين يطوّرون التكنولوجيا ومحاطة بحراسة مشددة.

وقال في كلمته أمام منتدى دافوس الاقتصادي، ان اسرائيل تسير على «طريق ثورة كبيرة» وقد أصبحت الآن احدى الدول الاقتصادية «الثلاث او الأربع» التي «تنطلق بسرعة في آفاق المستقبل كمراكز للتكنولوجيا المتطورة للغاية».

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

تركيا - ايران

زادت التصريحات التي أدلى بها السفير الايراني في أنقرة محمد رضا باقري في ٣١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، من مخاطر انفصام عُرى الائتلاف الحكومي بين حزب «الرفاه» الاسلامي وحزب «الطريق القويم» بعد سلسلة من المواقف المتناقضة التي اتخذها الحزبان مؤخراً، واعتُبر الموقف من العلمانية أحد أبرز نقاط الخلاف فيها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان أنقرة «ستتقدم باحتجاج لدى السلطات حول التصريحات الداعية الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا»، والتي أدلى بها السفير باقري، خاصة ان تركيا علمانية منذ اعلان الجمهورية في العام ١٩٢٣ .

الامم المتحدة - قبرص

واصل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص في قبرص هان سونج جو محادثاته في الجزيرة، فالتقى للمرة الثانية الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس. وقال هان إثر الاجتماع: «لست متفائلاً ولا متشائماً، لكن كلي أمل». وأوضح باسم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «استغلال الوسائل

كلها» التي يمكن ان تؤدي «من خلال مفاوضات تمهيدية غير مباشرة» الى اجتماع بين كليريدس وزعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش.

الولايات المتحدة الأميركية

أكدّت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت من أصل يهودي، وهو أمر كانت تعرفه او تخمنه الأوساط السياسية في واشنطن والأوساط الديبلوماسية في نيويورك، لكن تاكيده استدعى اجتماعاً ضمّ اولبرايت والرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور في البيت الأبيض لبحث الموضوع، وما اذا كانت له مضاعفات وهو ما سارع مسؤولون في وزارة الخارجية الى استبعاده باعتبار ان اولبرايت «كانت دائماً تدعم اسرائيل».

وقال المتحدث في البيت الأبيض مايكل ماكوري ان كلينتون وجد «خبر» الصحيفة «مذهلاً» وانه أبلغ اولبرايت بأن عليها متابعته أكثر، والاهتمام بأصلها.

وتسجل الـ «واشنطن بوست» ان الصحف العربية كانت السباقة في اثارة الخلفية الدينية لاولبرايت في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦، بنشر تقارير غير منسوبة المصادر تفيد بأنها يهودية الأصل. وتقول الـ «واشنطن بوست» ان محققيها اكتشفوا بفضل وثائق في الارشيفات الألمانية والتشيكية، وبمقابلات مع اصدقاء وأقارب اولبرايت لم يغادروا تشيكوسلوفاكيا، ان نحو ١٢ فرداً من العائلة قتلوا على أيدي الألمان النازيين.

وتعليقاً على هذه «المعلومات الجديدة» قالت اولبرايت لوكالة «اسوشيتد برس»: «الواضح انها كانت مفاجأة كبرى بالنسبة لي...لم يقل لي أحداً شيئاً في هذا الخصوص». واعتبرت هذه المعلومات «مقنعة» الى حد ما، لكنها ذكرت انها تريد القيام شخصياً بالبحث عن أصل عائلتها «وبالطبع، فهذه مسألة شخصية لعائلتي وشقيقي وشقيقتي وأولادي».

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

روسيا

أصدر الرئيس بوريس يلتسين مرسوماً قضى بتعيين وزير الداخلية اناتولي كوليكوف نائباً لرئيس الوزراء مع احتفاظه بالحقيبة الوزارية.

وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان كوليكوف سيتولى «تنسيق أعمال وزارة القوة» في مجال مكافحة الجريمة ويشرف على شرطة الضرائب ومصلحة الجمارك والأمن الاقتصادي.

من جهة أخرى، حذر رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين من ان توسيع الحلف الأطلسي قد «يقوض مواقع» حكومته، فيما ذكر مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس ان مثل هذا القرار سيؤدي الى «تغيير كامل في الخريطة السياسية» الروسية.

يوغوسلافيا

أعلن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش اعترافه بنتائج الانتخابات التي فازت بها المعارضة، وطلب من الحكومة اصدار قانون بنتائج الانتخابات بناء على توصية مجلس الأمن والتعاون الاوروبي الذي توسط في النزاع. وعزا قراره الى رغبة حكومته في تحسين علاقاتها مع المجتمع الدولي الذي أبدى تأييداً للمعارضة.

من جهة أخرى، حذّر رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيش في موتمر صحافي عقده في ساراييفو، من المخاطر الناجمة عن استمرار سلوبودان ميلوسيفيتش في التحكم بمصير صربيا «بعدما ثبت عدم صواب الرهان الدولي على تغيير مواقف في اتجاه السلام». وأكد ان «ميلوسيفيتش يمثل خطراً على منطقة البلقان بكاملها والشعب الصربي نفسه».

وأشار سيلايجيتش الى ان التوتر المتصاعد في إقليم كوسوفو ذي الغالبية من السكان الألبان «نتج عن مخططات ميلوسيفيتش التي تعمدت إبعاد الأنظار عما يجري في بلغراد».

أما تهديدات الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش بالعودة الى الحرب من أجل الاحتفاظ بمدينة برتشكو، فوصفها سيلايجيش بأنها «صفعة للمجتمع الدولي من مجرم كان ينبغي ان يكون مكانه الطبيعي في محكمة لاهاي منذ زمن بعيد».

الولايات المتحدة الأميركية

ذكرت «اسوشيتد برس» أنه رُفعت السرية عن «توجيه اداري» لإدارة الرئيس بيل كلينتون، ينص على ان للولايات المتحدة الحق في اللجوء الى القوة لاعتقال «ارهابيين» في دول أجنبية ترفض «التعاون» وتعارض تسليمهم لها.

باكستان

يستعد رئيس الوزراء الباكستاني سابقاً زعيم الرابطة الاسلامية نواز شريف لتولي رئاسة الحكومة بعدما أظهرت النتائج الرسمية فوز حزبه بالغالبية المطلقة في الجمعية الوطنية التي تضم ٢١٧ مقعداً، في الانتخابات العامة الباكستانية، وحضّ في حديث الى الصحافيين بنازير بوتو على الاعتراف بهزيمتها بروح سمحة، فيما رفضت بوتو قبول الهزيمة الساحقة التي منيت بها ووصفتها بأنها «موجهة». لكنها قالت انها لا تعتزم بدء حملة تحريض على شريف.

ولم تتمكن أرملة مرتضى بوتو اللبنانية الأصل من الوصول الى البرلمان الفيديرالي، فيما ظلّ نجم الكريكيت السابق الباكستاني عمران خان خارج الساحة السياسية ولم يحقق اي نتيجة في اي برلمان. كما فشل ملاّ فضل الرحمن، وهو عرّاب «طالبان» الأفغانية.

يذكر ان نواز شريف ينتمي الى عائلة دينية من البنجاب وهو مسلم متدين ورجل أعمال تمكن من إقامة امبراطورية صناعية متنوعة تشمل الحديد والنسيج والصناعات الغذائية.

اسرائيل

أفرجت السلطات الاسرائيلية عن أحد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اسماعيل ابو شنب بعدما أمضى في السجن ثماني سنوات.

واستناداً الى مصادر أمنية فلسطينية، شغل ابو شنب عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ منصب المساعد الاول لزعيم الحركة الشيخ احمد ياسين الذي ينفذ منذ عام ١٩٨٩ عقوبة بالسجن المؤبد في اسرائيل.

بلغاريا

فاجأ رئيس الوزراء البلغاري المكلّف نيكولاي دوبريف مواطنيه بتأجيله إعلان حكومته فيما استمرت الاضرابات والتظاهرات المطالبة باجراء انتخابات مبكرة لليوم الثلاثين على التوالي.

وكلّف الرئيس بيتار ستويانوف الاشتراكيين بتأليف حكومة مجازفاً بتصاعد وتيرة الاحتجاجات واحتمال اندلاع أعمال عنف في الشوارع من قبل عشرات الآلاف من البلغار الذين يحملون الاشتراكيين مسؤولية التخبط الاقتصادي ويسعون الى اقصائهم عن الحكم. وتظاهر مئات الأشخاص أمام مقر ستويانوف هاتفين بشعارات مناهضة للاشتراكيين ومطالبين بانتخابات مبكرة.

هونغ كونغ

تظاهر نحو عشرة من مؤيدي الديموقراطية في هونغ كونغ ملوحين بالاعلام ومطلقين الشعارات خارج مقرّ كان يعقد فيه الحاكم المستقبلي للمستعمرة تونغ تشي هوا اجتماع حكومته الاول، وكان رد فعله ان خرج من الاجتماع وتوجه مباشرة نحو المحتجين وصافحهم وتحدث معهم.

وقال احد النواب الحاليين في هونغ كونغ الذي كان بين المتظاهرين امام مكتب تونغ موجهاً كلامه اليه «لا تستخدم القانون الاستعماري القاسي في ادارة الناس»، فرد تونغ «سأقوم بما في وسعي للاستماع الى رأي الناس».

وتزامنت هذه الحادثة مع اتهام وجهه مسؤول صيني لكبيرة الامناء في هونغ كونغ (المنصب الثاني في المستعمرة) انسون تشان بتضليل الرأي العام في هونغ كونغ والعالم بعد ادلائها بملاحظات عن خطط الصين لإلغاء بعض الحريات في هونغ كونغ.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

هونغ كونغ

أعرب الزعيم الصيني دينغ كسياو بينغ، الغائب عن الساحة السياسية منذ عام ١٩٩٤، عن أمله انتقالاً «هادئاً» للسيادة في هونغ كونغ في الاول من تموز/ يوليو ١٩٩٧، ووعد بالمشاركة في هذا

الحدث التاريخي.

يذكر ان بينغ كان وراء الاتفاق الموقّع مع بريطانيا في العام ١٩٨٤ بشأن إعادة هونغ كونغ الى الصين.

من جهة أخرى، انضم القنصل الأميركي في هونغ كونغ ريتشارد باوتشر الى جوقة المنتقدين في هونغ كونغ والخارج لخطط الصين لإلغاء بعض القوانين التي حررت في التسعينات، وتخفيف قوة قانون الحريات الذي اعتُمد في العام ١٩٩١ . وتقول بكين ان الحاكم البريطاني للمستعمرة، كريس باتن، أدخل هذه التعديلات من دون مشاورة الصين.

يوغوسلافيا

سعت المعارضة الصربية، من خلال تظاهرات طلابية في بلغراد، الى انتزاع مزيد من التنازلات من الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش بعدما أقرّ بالانتصارات التي حققها في الانتخابات البلدية التي أجريت في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ في ١٤ مدينة منها بلغراد.

وفي امستردام، أصدرت وزارة الخارجية الهولندية بياناً طالبت فيه، باسم الاتحاد الاوروبي (الذي ترأسه هولندا حالياً)، ميلوسيفيتش، بتقديم المزيد من التنازلات للمعارضة.

بلغاريا

بثّت وسائل الاعلام السمعية والبصرية الرسمية ان رئيس الوزراء نيكولاي دوبريف عدل عن تقديم الحكومة، التي ألّفها في ١٩٩٧/٢/٣، الى مجلس النواب، في مقابل تعهد الأحزاب الممثلة في المجلس تبني إعلان عن الاجراءات التي ستتخذ لإخراج البلاد من الأزمة التي تواجهها.

الولايات المتحدة الأميركية

دعا الرئيس الأميركي بيل كلينتون في خطابه السنوي الى الأمة، الأميركيين الى التحلّي بـ «بعد الرؤية» في مجال السياسة الخارجية لكي تبقى الولايات المتحدة الأميركية «الأمة التي لا غنى عنها» في العالم، وأكدّ حرصه على توسيع حلف شمال الأطلسي.

وقال كلينتون ان على الولايات المتحدة الأميركية ان تواصل مساهماتها الناشطة في حلّ النزاعات الإقليمية في سائر انحاء العالم «من أجل السلام من الشرق الأوسط الى هايتي ومن ايرلندا الشمالية الى أفريقيا»، وأكد ان على الولايات المتحدة ان تسدد المتأخرات المتوجبة عليها تجاه البنك الدولي او الأمم المتحدة التي تشهد «حالياً إصلاحات» لكي يكون لها سياسة خارجية على مستوى طموحاتها.

باكستان

تمنّت زعيمة «حزب الشعب» بنازير بوتو «حظاً سعيداً» لزعيم «الرابطة الاسلامية» نواز شريف الذي فاز في الانتخابات الباكستانية، مقدمة له وعداً ثميناً يتمثل بـ «الحرص على الاستقرار، الذي تحتاجه البلاد، ويحتاجه رئيس الوزراء المقبل الى أقصى حد في حال أراد الايفاء بوعد علاج الاقتصاد المتهالك».

ورد شريف التحية بمثلها، قائلاً: «لن نغرق في سياسات انتقامية. ستكون سياستنا نظيفة وجيدة، وسنسعى الى الحصول على تعاونها (بوتو) لدفع البلاد الى الأمام».

ايطاليا

بدأت محاكمة رئيس الوزراء اليميني السابق زعيم حزب «فورتسا ايطاليا» سيلفيو برلوسكوني وتسعة أشخاص آخرين بتهمتي الرشوة والفساد.

روسيا

انتقدت موسكو قرار وزير الخارجية الشيشانية بطرد رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي تيم غولدمان، وأكد أحد أقرب مساعدي الرئيس المنتخب اصلان مسعدوف او وزير الخارجية رسلان تشيمايف «لم يعد يمثل السياسة الرسمية» لغروزني.

وكان غولدمان استدعي الى وزارة الخارجية حيث أبلغ بأنه «شخص غير مرغوب به» بسبب اعلانه في مؤتمر صحافي في موسكو في ١٩٩٧/١/٣٠ ان جمهورية الشيشان ما زالت جزءاً من روسيا الاتحادية.

تركيا

أعلن حزب اليسار الديموقراطي المعارض ان كتلته البرلمانية (٧٣ نائباً) قدمت اقتراحاً الى البرلمان التركي بحجب الثقة عن الحكومة الائتلافية التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ويشارك فيها حزب الطريق القويم (العلماني) الذي تتزعمه نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. وأكد حزب معارض آخر، الاشتراكي الديموقراطي (٤٩ نائباً)، انه أيضاً يعتزم تقديم اقتراح منفصل بحجب الثقة عن الحكومة.

ايران

أعلن زعيم «حركة الحرية» الايرانية المعارضة ابراهيم يزدي ان الحركة قررت خوض الانتخابات الرئاسية المقررة في ايار/ مايو ١٩٩٧، بمرشح من الحركة. وأكد في حديث الى صحيفة «الحياة»

السعودية ان الحركة تعارض الحكم في ايران وليس النظام، وتقدم نفسها كحركة وطنية اسلامية.
وحمل على سياسات الحكم، واعتبر ان ايران تفتقد الى مناخ حقيقي من الحريات، مشيراً الى «استشراء الفساد المالي على كل المستويات» في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وحمّل تيار أنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني مسؤولية عدد من السياسات، واصفاً الحكم الحالي بأنه «رجعي» ينتهك الدستور الايراني.

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

يوغوسلافيا

أبدى أحد زعماء المعارضة الصربية فوك دراسكوفيتش استعداد المعارضة لوقف التظاهرات المستمرة في بلغراد منذ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ إذا تمكن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش من حمل البرلمان على الاقرار بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية التي أجريت في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦، وإذا تعذر عليه ذلك، «سيكون من السهل علينا العودة الى الشارع نظراً لقدرتنا على تعبئة عشرات الآلاف من المتظاهرين بصورة فورية».

روسيا

رحبت موسكو بالدعوة الفرنسية لعقد «قمة الخمسة الكبار» (قادة روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا) في باريس لمناقشة توسيع الحلف الأطلسي على رغم معارضة واشنطن الفكرة وتحفظ الدول الصغيرة الأعضاء في الحلف.

يذكر ان الرئيس التركي سليمان ديميريل هدد باستعمال حق النقض «الفيتو» لمنع توسيع الحلف «ما لم تدرج تركيا في مشروع توسيع الاتحاد الاوروبي».

الإكوادور

شهدت العاصمة كيتو اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين المحتجين على خطة تقشّف تبنتها الحكومة، وأسفرت الاشتباكات أمام القصر الرئاسي عن سقوط ١٨ جريحاً وتزامنت مع اضراب عام استمر ٤٨ ساعة، ما أصاب معظم المناطق بالشلل.

ووعد الرئيس اللبناني الأصل عبد الله بو كرم في خطاب الى الشعب بإحداث تغييرات كبيرة في حكومته وبإجراء حوار وطني سعياً الى حلول للأزمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في البلاد.
ووصف نفسه بـ «انا مجنون»، وقد اعتبرت المعارضة صدور كلام من هذا النوع عن رئيس البلاد سبباً كافياً لإقالته من دون الحاجة الى فحص طبي.

وأكدّ زعيم الاتحاد العمالي فاوستو دوثان ان الاحتجاجات ضد بوكرم «ستستمر حتى اطاحته».

فرنسا

أقر مجلس الشيوخ الفرنسي على أخذ بصمات الأجانب من خارج دول الاتحاد الاوروبي الذين يطلبون تأشيرات دخول الى فرنسا. وكان مجلس الشيوخ يناقش مشروع قانون جديد في شأن الهجرة لتشديد اجراءات الدخول الى الأراضي الفرنسية.

ولم يكن هذا الاجراء وارداً في مشروع القانون الذي قدمته الحكومة بل أضافه نواب من الغالبية ارادوا تطبيقه على جميع الأجانب الراغبين في زيارة فرنسا. الا ان مجلس الشيوخ فرض اخذ البصمات على الأجانب من غير رعايا دول الاتحاد الاوروبي.

محكمة العدل الدولية - لاهاي

انتخبت محكمة العدل الدولية في لاهاي احد اعضائها، هو القاضي الأميركي ستيفن شويبل، رئيساً جديداً لثلاث سنوات، بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي الجزائري محمد بجاوي الذي يبقى عضواً في المحكمة. وانتخبت السري لانكي كريستوفر ويرامنتري العضو فيها منذ ١٩٩١ نائباً للرئيس.

ولهذه المحكمة التي بدأت العمل عام ١٩٤٦ والتي تشكل الهيئة القضائية العليا في الأمم المتحدة، مهمة مزدوجة، فهي تفصل في الخلافات التي ترفعها اليها الدول وتقدم المشورة في المسائل القانونية التي تطرحها عليها الأمم المتحدة.

■ ١٩٩٧/٢/٧ ■

الاكوادور

نفذ كونغرس الاكوادور انقلاباً على الرئيس المنتخب عبد الله بو كرم، اللبناني الأصل، فقرر عزله بحجة «عدم الأهلية الجسدية والعقلية» ليصحو مواطنو هذه الجمهورية الأصغر في أميركا الجنوبية وأمامهم ثلاثة رؤساء في آن واحد يختصم كل منهم مع الآخر على حق السلطة فيما الجيش هو الحكم الحاسم.

فقد رفض بو كرم قرار الكونغرس متمسكاً بشرعيته الانتخابية، في حين اختار الكونغرس رئيسه فابيان الاركون رئيساً بالوكالة الى حين إجراء انتخابات جديدة. ويذكر ان الدستور الاكوادوري لا يلحظ منصب رئيس بالوكالة.

وصوت ٤٤ نائباً مع قرار عزل بو كرم في مقابل ٣٤ ضد القرار، وبموجب الدستور فإن غالبية بسيطة من ٤٢ صوتاً من اجمالي ٨٢ نائباً تكفي لعزل الرئيس.

■ ١٩٩٧/٢/٨ ■

الصين - كازاخستان

أسست ثلاث حركات انفصالية من المسلمين الصينيين اللاجئين في كازاخستان تنظيماً موحداً أطلقت عليه اسم «أويغورستان»، في محاولة لرصّ الصفوف اثر صدامات دامية في إقليم كسينغيانغ (شمال غرب الصين) بين الاويغوريين المسلمين من جهة والشرطة ومدنيين صينيين من جهة أخرى أوقعت عشرات القتلى.

ونقل مراسل وكالة «فرانس برس» عن صحافي من الأويغوريين ان الصينيين «اعتقلوا ٣١ متظاهراً وأعدموهم في اليوم ذاته. وبين هؤلاء نساء تراوح أعمارهن بين ١٥ و٢٦ عاماً».

وزعماء هذه الحركات، الذين يعيشون في المنفى في كازاخستان، ضباط سابقون او مسؤولون سياسيون في هذه الجمهورية انتقلوا بعد عمليات القمع هذه، مع الآلاف من المسلمين، للعيش في كازاخستان السوفياتية او في جمهوريات سوفياتية أخرى في وسط آسيا مثل قرغيزستان وأوزبكستان.

وتمارس السلطات الصينية قمعاً منظماً للأويغوريين خشية انتشار نشاطات اسلامية سرية تعتبرها «غير مشروعة» ولا سيما الجمعيات الصوفية المحظورة في اقليم كسينغيانغ.

■ ١٩٩٧/٢/٩ ■

سويسرا

أعلنت وزارة الخارجية السويسرية ان كبار رجال الأعمال السويسريين مستعدون للمساهمة في صندوق ستنشئه أكبر ثلاثة مصارف في البلاد تعويضاً لضحايا المحرقة النازية.

وذكر بيان صدر بعد اجتماع وزير الخارجية فلافيو كوتي مع رجال الأعمال ومسؤولي المصرف الوطني السويسري في زوريخ، انه الى جانب المصارف الكبرى فإن الأوساط الصناعية مستعدة للمساهمة بأموال في هذا الصندوق الانساني. وأوضح ان مجلس الوزراء السويسري سيجري مناقشات مع المنظمات اليهودية والجماعات الأخرى المهتمة بهذا الأمر. وقال توماس بورر المكلف التنسيق مع المنظمات اليهودية ان الاجتماع شارك فيه نحو ١٠ من كبار رجال الصناعة.

تركيا

انتهز الرئيس التركي سليمان ديميريل والمؤسسة العسكرية ذات النفوذ الواسع في تركيا بمناسبة حلول عيد الفطر لتحذير الحكومة التي يترأسها زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان من محاولة الابتعاد عن النظام العلماني الذي أرساه مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك.

ونقلت صحيفة «حريت» عن ديميريل قوله «اولئك الذين يحاولون تسييس الدين يرتكبون خطيئة وجريمة في الوقت نفسه». أضاف «لا تسيئوا فهم عدم تحيزي كرئيس..فوفقاً للقسم انا ملتزم بمبادئ جمهوريتنا العلمانية».

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

ايران

أعلنت وزارة الداخلية الايرانية النتائج النهائية للدورة الاولى في الانتخابات النيابية التكميلية. وأفادت النتائج ان ١٢ مرشحاً انتخبوا، وسيضطر مرشحون في ٦ دوائر أخرى الى التنافس في الدورة الثانية على عشرة مقاعد.

وتبين ان تياري اليسار الاسلامي والراديكالي وأنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني تحالفا في الانتخابات في مواجهة تيار اليمين المحافظ الذي يتمتع بالغالبية النسبية في البرلمان.

ويضم مجلس الشورى (البرلمان) ٢٧٠ نائباً، وفاز في الانتخابات الربيع الماضي ١٥٩ مرشحاً، وألغيت النتائج في دوائر عدة بسبب «تجاوزات قانونية وتنفيذية»، ما اضطر السلطات الى اجراء انتخابات تكميلية لملء ٢١ مقعداً بقيت شاغرة، ومقعد لنائب كان فاز في الانتخابات لكن النواب المنتخبين أقصوه.

■ ١٩٩٧/٢/١١ ■

صربيا

مرر البرلمان الصربي الذي يسيطر عليه الاشتراكيون قانوناً يعترف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية بعد أسابيع من التظاهرات اليومية والمواجهات مع رجال الشرطة والمناورات من قبل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

الاكوادور

نجح الجيش الاكوادوري، وبالتنسيق التام مع السفارة الأميركية في العاصمة كويتو، في إخراج البلاد من أزمة «الرؤساء الثلاثة في آن»، بإبعاد الرئيس المنتخب شعبياً عبد الله بو كرم اللبناني الأصل، من حلبة المنافسة، فحصر الأزمة بين نائب الرئيس روزاليا ارتيغا سيرانو ورئيس الكونغرس فابيان الاركون، اللذين سيتنافسان على منصب «الرئيس بالوكالة» لمدة عام قبل اجراء انتخابات رئاسية جديدة.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

ايران

رفعت مؤسسة دينية ايرانية قيمة المكافأة التي كانت أعلنت عنها لتنفيذ فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي الى مليونين ونصف المليون دولار. وأعلنت عن المكافأة الجديدة مؤسسة «خورداد ١٥» برئاسة آية الله شيخ حسن صانعي وهي مؤسسة ترعاها الدولة.

غير ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني أعرب عن رفضه قرار المؤسسة معتبراً أنه «لا يمت بصلة للسياسة الرسمية للحكومة».

صربيا

دخل القانون الذي يعترف بفوز المعارضة اليوغوسلافية في الانتخابات البلدية حيز التنفيذ، كما أفاد المسؤول عن الجريدة الرسمية في صربيا زيليكو كوارتش الذي أكد ان القانون نشر في الجريدة الرسمية وانه يحمل تاريخ ١٩٩٧/٢/١١ .

روسيا

نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة عن الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمبسكي اتهامه حلف شمال الاطلسي وأمينه العام خافيير سولانا بانتهاج سياسة سرية معادية لموسكو.

بلغاريا

حدد الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف ١٩ نيسان/ ابريل ١٩٩٧ موعداً للانتخابات العامة المبكرة التي ستجرى في دورة واحدة وفقاً للنظام النسبي. وعيّن حكومة انتقالية لثلاثة أشهر برئاسة رئيس بلدية صوفيا ستيفان سوفيانسكي.

الاكوادور

انتخب الكونغرس الاكوادوري رئيسه فابيان الاركون (٥٠ عاماً) رئيساً بالوكالة للبلاد حتى ١٠ آب/ اغسطس ١٩٩٨ بغالبية ٥٧ صوتاً في مقابل صوتين معارضين وامتناع خمسة عن التصويت وورقة بيضاء واحدة.

وتعهد الرئيس بالوكالة ان ينظم انتخابات عامة ويعمل على تحديث الدولة من خلال إصلاحات

دستورية. وأكدّ ان «فترة عدم الاستقرار ولّت وحان وقت العمل. سنعيد الى البلاد كرامتها وسيحكم الاحترام العلاقة بين الحكومة والمحكومين». وفور انتخابه وافق الكونغرس على اقتراحه تأجيل دفع الديون الخارجية للبلاد التي تبلغ نحو ١٢ مليار دولار.

كوريا الجنوبية

أبدى رئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي سو - سونغ وزعيم حزب كوريا الجديدة الحاكم لي هونغ-كو استعدادهما لتقديم استقالتهما وتحمل المسؤولية المعنوية عن فضيحة القروض التي وفرتها مصارف حكومية لمجموعة «هانبو» للصلب.

الصين

طوقت أعداد كبيرة من قوات الأمن الصينية سفارة كوريا الجنوبية في بكين في مسعى لحماية سلامة مسؤول كوري شمالي كبير هو هوانغ يانغ يوب (٧٢ عاماً) الذي لجأ الى السفارة حيث طلب اللجوء الى كوريا الجنوبية. وهو أكبر مسؤول كوري شمالي يهرب الى الجنوب، وكان يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب الكوري الشمالي إضافة الى منصب سكرتير الحزب الشيوعي الحاكم.

روسيا - تشيتشينيا

أدى الزعيم الشيشاني الانفصالي أصلان مسخادوف في غروزني اليمين الدستورية رئيساً جديداً لتشيتشينيا، وتعهد المضي قدماً لتحقيق حلم استقلال هذه الجمهورية الاسلامية في شمال القوقاز، الذي ناضل من أجله أجداده ورفاقه المعاصرون ضد روسيا.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

صربيا

نقلت صحيفة «دنيفني تيلغراف» الصربية عن وزير خارجية الاتحاد اليوغوسلافي (صربيا والجبل الأسود) ميلان ميلوتينوفيتش ان منح تأشيرات دخول للأميركيين الى يوغوسلافيا سيخضع لاجراءات جديدة، وأوضح «ان ذلك ناتج عن مشاركة أعضاء ثلاثة وفود من الكونغرس الأميركي في احتجاجات الطلاب والمعارضة اثناء وجودهم في بلغراد».

وأضاف الوزير انه «أبلغ القائم بأعمال السفارة الأميركية في بلغراد بأن هذه التصرفات هي تدخل فاضح في الشؤون الداخلية واساءة لاستعمال حسن الضيافة وهو ما سترد عليه الحكومة

اليوغوسلافية بشكل مناسب في حال عدم توقف مثل هذه الممارسات الأميركية».
على صعيد آخر، رفض أحد قادة المعارضة الصربية فوك دراسكوفيتش الحوار مع الحكومة الصربية «في شكلها الحالي» واستمرت المعارضة في تنظيم التظاهرات لليوم الـ ٨٥، في حين زادت واشنطن قيمة المساعدات التي تقدمها الى خصوم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، الذي رأى مسؤولون أميركيون ان أيامه في الحكم «باتت معدودة».

البوسنة

أثار قرار لمحكمة دولية بإبقاء مدينة برتشكو، التي تتمتع بأهمية استراتيجية في شمال غرب البوسنة ضمن جمهورية «سربسكا» الصربية المعلنة من جانب واحد، غضب المسلمين الذين أعلنوا نيتهم استعادة المدينة وطلبوا من قوة ترسيخ الاستقرار «سفور» عدم الوقوف في وجههم.
وقال ديبلوماسيون وعسكريون غربيون في ساراييفو ان وضع هذه المدينة المتنازع عليها تحت وصاية دولية هو الحل الوحيد الممكن، الذي يبدو أنه يلقى قبولاً من سلطات الاتحاد الكرواتي–المسلم.

البانيا

صرّح رئيس الحكومة الكسندر ميكسي، في العاصمة الالبانية تيرانا، ان «الحزب الديموقراطي على استعداد لقيادة قتال ضد التهديد بعودة الشيوعية الى البانيا حتى لو تطلب ذلك استخدام الجيش وليس الشرطة فقط».

بلغاريا

تسلمت الحكومة الانتقالية برئاسة محافظ العاصمة صوفيا ستيفان سوفيانسكي مقاليد السلطة، وأكدت في أول بيان لها «ان مهمتها الأساسية تنحصر في الإشراف على إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في ١٩ نيسان/ ابريل ١٩٩٧».
وفي الوقت ذاته، أصدر رئيس جمهورية بلغاريا بيتار ستويانوف مرسوماً بإنهاء عمل البرلمان الحالي الذي يسيطر الاشتراكيون عليه اعتباراً من ١٩٩٧/٢/١٩ .

الولايات المتحدة الأميركية

حضّت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الكونغرس على الموافقة على تمويل قوة جديدة لمعالجة الأزمات في أفريقيا وتخصيص ٧٠ مليون دولار لبرنامج شراكة السلام التابع لحلف شمالي الأطلسي و٥٣٥ مليون دولار «لترسيخ» الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي السابق.

اسرائيل

أكد السفير الاسرائيلي السابق الى الأمم المتحدة جاد يعقوبي ان الأصل اليهودي لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت كان معروفاً منذ العام ١٩٩٤ لدى المسؤولين الاسرائيليين، وقال ان اولبرايت «ملتزمة بالمصالح الأميركية واذا اعتقد اي شخص ان تغييراً سيطرأ على ذلك فسيكون ذلك مجرد خطأ».

وذكرت «واشنطن بوست» ان الأمر قد تمّ تناوله على أعلى المستويات في اسرائيل باعتباره مسألة ديبلوماسية حساسة.

روسيا

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الروسي اناتوكي كوليكوف ان الرئيس بوريس يلتسين كلّفه ممارسة «سياسة صارمة» لمكافحة الجرائم خصوصاً في المجال الاقتصادي، فيما ذكر رئيس الادّعاء العام يوري سكوراتوف ان روسيا تعاني من «أزمة» وترتكب فيها عشرة ملايين جريمة سنوياً.

سويسرا

أظهرت دراسة عنوانها «الديموقراطية التي لم تكتمل»، نشرها في جنيف الاتحاد البرلماني العالمي الذي يضم ١٣٥ برلماناً، ان النساء يشغلن أقل من ١٢ في المئة من المقاعد في برلمانات العالم.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

تركيا

تراجع حزب «الرفاه» (الاسلامي) عن قراره برفع الحظر عن ارتداء النساء الحجاب في المؤسسات الحكومية تحت ضغوط شريكه في الائتلاف الحاكم، حزب الطريق القويم. وأكد ناطق باسم وزارة العدل صحة ما نقلته صحيفة «ميلي غازيت» من الوزير شوكت قازان (الرفاه) بأن «شركائنا في الائتلاف ليسوا مستعدين لرفع الحظر عن ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية».

وكانت زعيمة «الطريق القويم» نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر عارضت علناً خطة كان حزب الرفاه ينوي طرحها على البرلمان تشمل، إضافة الى السماح للنساء بارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية، توفير وسائط السفر براً للحجاج الى مكة وبناء مساجد في أحياء ومواقع تعتبر رمزاً للعلمانية كميدان «تقسيم» في اسطنبول الذي ينتصب في وسطه تمثال لمؤسس الجمهورية التركية الحالية الراحل مصطفى كمال أتاتورك، وحي تشانكايا في أنقرة حيث القصر الرئاسي الذي أقام فيه أتاتورك.

البوسنة

أكدت لجنة تحكيم دولية برئاسة الأميركي روبرت أوين إبقاء مدينة برتشكو الاستراتيجية في شمال شرق البوسنة في أيدي الصرب، لكنها أخضعتها لإشراف دولي وطلبت ضمان حرية العودة اليها للاجئين من كل الاتنيات ريثما يحسم مصيرها نهائياً في غضون ١٣ شهراً. وقررت اللجنة ان يتولى اميركي ادارة المدينة، على ان يكون تابعاً للسلطة الممثل المدني الأعلى للأمم المتحدة في البوسنة كارل بيلت.

وقد سيطر الصرب على برتشكو عام ١٩٩٢، وباتت غالبية سكانها من الصرب بينهم ٣٠ ألفاً أتوا من ساراييفو التابعة للاتحاد الكرواتي-المسلم. وقبل الحرب كان عدد سكان برتشكو ٨٥ ألفاً أكثرهم مسلمون وكروات.

الأمم المتحدة

شدد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك هو الأول له منذ توليه الأمانة العامة في ٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، على «وجوب ادارة التغيير»، معلناً انه سيعرض خطة شاملة للاصلاحات «في نهاية تموز/ يوليو ١٩٩٧». وأشار الى انه طلب خفض عمليات التوثيق في الأمم المتحدة بنسبة ٢٥ في المئة، وذلك بخفض الحد الحالي لصفحات وثائق مجلس الأمن من ٢٤ الى ١٦ ووثائق الجمعية العمومية من ٣٢ الى ٢٤ .

روسيا

طلب البرلمان الروسي تقريراً طبياً عن صحة الرئيس بوريس يلتسين فيما دعاه الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الى «الاستقالة الفورية» وتسليم الصلاحيات الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. ووجه يلتسين خطاباً اذاعياً الى الشعب رفض فيه تعديل الدستور ودعا الى «حوار» مع القيادة الشيشانية الجديدة.

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

يوغوسلافيا

أعلنت وكالة الأنباء اليوغوسلافية «تانيوغ» ان الرئيس اليوغوسلافي زوران ليليتش كلّف مجدداً رئيس الوزراء رادوي كونتيتش تشكيل حكومة يوغوسلافية جديدة.

فرنسا

اتسعت حركة احتجاج المثقفين الفرنسيين على مشروع قانون الهجرة الجديد الذي كرر رئيس الوزراء آلان جوبيه تأييده له. ووقّع أكثر من ٤٠٠ ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني النداء الذي وجهه ٥٩ مخرجاً في ١٩٩٧/٢/١١ من أجل «عصيان مدني» على القوانين المتعلقة بالهجرة غير المشروعة.

ويعتبر معارضو مشروع القانون انه وضع لاسترضاء الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة والمعادية للأجانب. وقد انضم الى المعارضين عدد من الاطباء والمحامين.

صربيا

أعلنت المعارضة الصربية وقف تظاهراتها اليومية التي استمرت ٨٨ يوماً، بعدما تمّ تثبيت فوزها في الانتخابات البلدية، لكنها لوّحت في وجه سلوبودان ميلوسيفيتش بالعودة الى الشارع للتظاهر، ما لم يبدأ «تحرير» وسائل الاعلام، وأكدّت ان هدفها النهائي هو تغيير نظام الحكم.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

باكستان

أدى زعيم الرابطة الاسلامية في باكستان نواز شريف اليمين الدستورية رئيساً للوزراء أمام الرئيس فاروق احمد خان ليغاري، بعدما فاز بغالبية ١٧٧ صوتاً مقابل ١٦ في اقتراع على الثقة في الجمعية الوطنية المنتخبة.

وتعهد ليغاري، الذي أقال رئيسة الوزراء السابقة زعيمة حزب الشعب بنازير بوتو بتهمة الفساد وسوء الادارة وحلّ الجمعية الوطنية، التعاون مع شريف الذي بات رئيس الوزراء الـ ١٣ . وقال: «انا سعيد بنجاح العملية الدستورية في البلاد (...) وسنعمل معاً لبناء باكستان».

وأبدى شريف رغبته في احياء محادثات السلام المتوقفة بين بلاده والهند في شأن مشكلة كشمير. وقال «على نيودلهي ان تناقش معنا مشكلة كشمير اذا كانت ترغب في إقامة علاقة حسن جوار مع باكستان لأن في ذلك مصلحة الدولتين».

وتسيطر الهند على ثلثي ولاية كشمير وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها. وقد خاضت وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٤٧، بينهما اثنتان بسبب كشمير.

وأثار فوز نواز شريف في الانتخابات العامة في الثالث من شباط/ فبراير، الآمال في معاودة محادثات السلام بين الجانبين والتي توقفت عام ١٩٩٤ . وهذه المرة الثانية التي يتولى فيها شريف منصب رئيس الوزراء بعدما تولاه بين ١٩٩٠ و١٩٩٣ .

تركيا

صعّد معارضو الحكومة التركية التي يترأسها زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اربكان حملتهم ضدّ الحكومة، ودعوا الى استقالة وزير العدل شوكت قازان لأنه قام بزيارة محافظ مدينة سينجان المعتقل منذ مدة لاتهامه بالدعوة الى تطبيق النظام الاسلامي.

فرنسا

شدّد رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه لهجته حيال الاحتجاج على مشروع قانون ينظم الهجرة، وعلق في تصريح اذاعي على دعوات الآلاف من المفكرين والفنانين الفرنسيين الى «العصيان المدني» لمواجهة هذا المشروع بقوله ان ما يحصل «يهدد بنسف دولة القانون ومبادئ الديموقراطية». وأضاف «نحن نعيش في فرنسا في ظل ديموقراطية حقيقية»، مشيراً الى ان «النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الذين انتخبوا ديموقراطياً وفي إشراف المجلس الدستوري صوتوا على مشروع القانون، علماً ان النواب سيناقشونه في قراءة ثانية في ٢٥ و٢٦ شباط/ فبراير.

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

البانيا

اعترف الرئيس الألباني صالح بريشا بمسؤوليته ومسؤولية حزبه الديموقراطي عن الأزمة التي أعقبت إفلاس شركات الادخار مما سبب كوارث لآلاف من العائلات الألبانية، وكان وراء تظاهرات شعبية لا تزال مستمرة منذ ١٩٩٧/٢/١٣ .

في غضون ذلك، ارجئت الى إشعار آخر محاكمة رامز عليا آخر رئيس ألباني شيوعي المتهم بـ «الإبادة وارتكاب جرائم ضد الانسانية»، بعيد مثوله أمام إحدى محاكم العاصمة التي قررت رفع القضية الى محكمة الاستئناف.

الولايات المتحدة الأميركية

إقترحت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في اجتماع وزاري لحلف شمالي الأطلسي في بروكسيل تشكيل «لواء مشترك ومجلس مشترك» بين الحلف وروسيا، ساعية الى تهدئة المخاوف الروسية من توسيع الحلف ليشمل دولاً أوروبية شرقية.

يشار الى ان باريس تريد ان تكون القيادة الجنوبية في عهدة ضابط اوروبي لتعزيز الركيزة الاوروبية للحلف، بينما تتمسك واشنطن ببقاء ضابط أميركي على رأسها.

كوريا الشمالية

حذّرت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان لها أنها ستتخذ أجراءات مضادة لم تحددها «اذا ثبت ان هوانغ يانغ – يوب (المنظّر العقائدي لحزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية) قد خطف (...)، أما اذا طلب اللجوء الى كوريا الجنوبية فإن ذلك يعني أنه مرتدّ وسيعزل».

كوريا الجنوبية

دعا رئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي سونغ – سانغ في كلمة أمام البرلمان الى حال تأهب غير عادية في مواجهة الشمال، معتبراً ان انشقاق هوانغ يانغ – يوب يظهر عدم استقرار خطير في بيونغ– يانغ. وقال: «ان انشقاق هوانغ الذي ينتمي الى صميم الزعامة الكورية الشمالية يبين بوضوح ان الأساس العقائدي الذي دعم نظام الحكم الكوري الشمالي يترنح وسط كوارث اقتصادية».

فرنسا

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ان الانتخابات العامة وانتخابات مجالس المناطق ستجرى في وقت واحد في آذار/ مارس ١٩٩٨ . أما الانتخابات المحلية التي كان يفترض ان تجرى في الشهر ذاته، فقد أرجئت الى حزيران/ يونيو ١٩٩٨ .

تركيا

اتهم زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي دنيز بايكال حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان بالسعي الى «إقامة نظام على النمط الايراني» في تركيا.

وذكرت صحيفة «صباح» المحلية ان مجلس الأمن القومي التركي، الهيئة السياسية–العسكرية التي تضم كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، سيجتمع في ١٩٩٧/٢/٢٨ للبحث في نشاط الاسلاميين في تركيا، وان رئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قراداي سيشرح خلال الاجتماع الذي سيحضره أربكان، «قلق الجيش ازاء النشاطات المعادية للعلمانية».

الى ذلك، رفض البرلمان التركي الاتهامات الموجهة الى وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بالفساد، وأيّد البرلمان تقارير لجان فرعية برّأت رئيسة الوزراء السابقة التي تواجه اليوم أيضاً تصويتاً في الهيئة التشريعية حول اتهامات أخرى بالفساد.

اسرائيل

استجوبت الشرطة الاسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول علاقته بفضيحة تتعلق

باستغلال النفوذ في حكومته.

وأجاب نتنياهو في مكتبه على أسئلة الشرطة التي تناولت الاتهامات القائلة ان زعيم حزب «شاس» ارييه درعي ربط موافقة حزبه على اتفاق الخليل مع السلطة الفلسطينية بتعيين مدع عام يقلص عدد الاتهامات بالفساد الموجهة ضدّه.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

الصين

توفي الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ عن عمر ٩٠ عاماً، ويعتبر أبرز شخصية عرفتها البلاد منذ رحيل مؤسس الدولة الشيوعية ماوتسي تونغ الذي توفي في أيلول/ سبتمبر ١٩٧٦ .

قاد دينغ الثورة الصينية الثانية هذا القرن، ورسم ملامح القرن المقبل الآسيوية، عندما أطلق حملة الانفتاح الاقتصادي على الخارج لتحقق الصين من خلالها واحداً من أعلى معدلات النمو في العالم.

انتسب دينغ الى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٤ قبل ان يذهب الى موسكو لدرس الماركسية. ولدى عودته الى الصين انضم الى العمل السري إثر سحق حزب الكومينتسانغ الشيوعيين في شانغهاي عام ١٩٢٧ . وحمل منذ ذاك الاسم الحركي دينغ شياو بينغ، إذ ان اسمه الحقيقي دنغ تشي تشيان.

عرف بشجاعته في القتال وشارك بين عامي ١٩٣٤ – ١٩٣٥ بالمسيرة الطويلة التي قادها ماو وحددت مستقبل الحكم الصيني لسنوات طويلة تلت، ثم شارك في الحرب ضد اليابان ١٩٣٧–١٩٤٥، وأكسبه سجله العسكري الناصع احترام الجيش طوال حياته السياسية.

دخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٤٥، وبرز سريعاً الى الواجهة بعد قيام الحكم الشيوعي عام ١٩٤٩ . عام ١٩٥٢عيّن نائباً لرئيس الوزراء ثم وزيراً للمال. عام ١٩٥٤ عيّن أميناً عاماً للحزب الشيوعي ليحصل عام ١٩٥٥ على عضوية المكتب السياسي.

وعلى رغم الدعم الذي كان يحظى به داخل الجيش والحزب أطاحته الثورة الثقافية ربيع عام ١٩٦٦ بعدما اتهمه الحرس الأحمر بـ«سلوك الطريق الرأسمالية»، فعزل من كل مناصبه وأرسل كأي عامل عادي للعمل في مصنع لإصلاح الجرارات في جيان تشي جنوب غرب الصين.

استعاد منصبه نائباً لرئيس الحكومة عام ١٩٧٣ وعيّن رئيساً لأركان الجيش وتسلّم بحكم الأمر الواقع رئاسة الوزراء في فترة مرض شو آن لاي. ولدى وفاة الأخير في كانون الثاني/ يناير ١٩٧٦ تمكنت «عصابة الأربعة» من إبعاده مرة ثانية بعدما اتهمته بـ «الانحراف الى اليمين».

وفي أيلول/ سبتمبر ١٩٧٦ توفي ماو وقضي على «عصابة الأربعة» فعاد الى الواجهة في تموز/ يوليو ١٩٧٧ وتمكن بعد سنة من إقصاء هوا كوو فينغ الذي كان ماو عيّنه خليفاً له.

تخلّى دينغ عن أي منصب رسمي منذ آذار/ مارس ١٩٩٠، وتوارى عن الظهور العلني منذ ١٩٩٤/٢/٧ .

الأمم المتحدة

قال المندوب الأميركي الجديد لدى الأمم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون (٤٩ عاماً) الذي خلف مادلين اولبرايت التي تولت وزارة الخارجية، لدى تقديم أوراق اعتماده الى الأمين العام كوفي أنان، ان «عهداً جديداً» بدأ في العلاقات بين واشنطن والمنظمة الدولية.

افغانستان

شكك رئيس المجلس الموقت الذي عينته حركة «طالبان» الاسلامية لحكم أفغانستان الملا محمد رباني، في إمكان نجاح المحادثات بين الحركة وجماعات المعارضة «لأن الجانب الآخر ليس مخلصاً». وقال ان «الخبرة المكتسبة من السنوات الثلاث الأخيرة أظهرت انه عندما تكون هناك مفاوضات من أجل حلّ سلمي للأزمة الأفغانية، فإنها تصل الى مرحلة يحشد فيها العدو قواته تمهيداً لشنّ هجوم».

وتسيطر قوات طالبان، التي استولت على العاصمة في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦، على ثلثي مساحة البلاد وتواجه معارضة على خطوط المواجهة شمال كابول وفي الأقاليم الواقعة في شمال غرب البلاد.

وتتألف المعارضة من قوات الحكومة السابقة المتحالفة مع القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم والزعيم الشيعي كريم خليلي.

تركيا

أعلن نائب رئيس مجلس النواب التركي كامر غنج ان مجلس النواب رفع آخر الاتهامات بمخالفات مالية كانت موجهة الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، وبرأها من ملفين يتعلقان بالفساد، الأمر الذي جنبّها المثول أمام المحكمة العليا.

وتملك تشيلر ثروة طائلة تقدرها المعارضة بملايين الدولارات، وتتألف من الكثير من العقارات بينها عدد من المنازل في الولايات المتحدة الأميركية.

بريطانيا

حذر وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند أمام الصحافيين في بون من قيام «دولة اوروبا العظمى» مشيراً الى ان ذلك سيكون «حلماً مزعجاً» اذا وصلت عملية الاندماج الاوروبي الى مثل هذه النهاية.

اسرائيل

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن زعيم حزب «شاس» الديني المتشدد الحاخام اريبه درعي، انه لم

يطلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تعيين روني بار–اون في مقابل تأييد نواب حزبه في الكنيست اتفاق إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل، قائلاً انه «افتراء محض».

في غضون ذلك، أعلنت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان وكيل الدفاع الرئيسي دان آخي اسحق أبلغ الى موكله درعي خطياً انه ينسحب من هذه القضية، وقالت ان العلاقات بين الرجلين تفاقمت منذ انكشاف الفضيحة.

اليابان

وُجهت الى العضو في البرلمان الياباني تاتسو توموبي (٦٨ عاماً) تهمة الاحتيال على مستثمرين بملايين الدولارات تقول وسائل الاعلام المحلية انه استخدم الجزء الأكبر منها لتأمين دخوله للبرلمان.

وقد لطخت الفضيحة صورة حزب الحدود الجديدة المعارض، على رغم نفي قادته ان يكونوا تلقوا أموالاً في مقابل منح توموبي مكاناً متقدماً في لائحتهم الانتخابية عام ١٩٩٥ .

ايران

أثارت تصريحات الدكتور محمد جواد لاريجاني، عضو المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني ونائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) أمام مجموعة من الصحافيين في لندن، سخطاً شديداً في طهران، وشكلت مادة لسجال حاد بين المحافظين وأنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني. وطالبت صحيفة «جمهوري إسلامي» المقرّبة الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي بفتح تحقيق مع لاريجاني والتعامل معه «كمتهم»، واعتبرت ان لقاء لاريجاني مع الصحافيين في العاصمة البريطانية كان ضمن دعاية انتخابية «حقيرة وخطيرة».

وكان لاريجاني تحدث في لندن بإيجابية شديدة عن رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري، وقال ان الأخير سيطبق برنامج الاصلاح الاقتصادي «في شكل أفضل»، وسيمنح الاقتصاد «روحاً جديدة»، وسيبعد الحكومة عن السيطرة الكاملة على النشاطات المالية والاقتصادية. وأوردت الصحف الايرانية ان وكالة «رويتر» نقلت عن لاريجاني قوله إن ناطق نوري «يختلف» عن رفسنجاني وسيسرّع عملية التخصيص. واعتبر لاريجاني أن الرئيس الايراني لم يول هذا الموضوع «أولوية» في برنامجه.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

زائير

أعلن وزراء الخارجية لأربع دول افريقية من نيروبي ان كينشاسا رفضت دعوة الى حضور قمة اقترحتها حكومات افريقية، سعياً الى انهاء الحرب الدائرة في زائير، فيما اندفع مسؤولون أفريقيون

جنوبيون في جهودهم لإجراء محادثات سلام تمهيدية بين الأطراف المتحاربين في زائير مع بروز شكاوى من كشف الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا النقاب عن المحادثات المزمعة.

وقال وزراء خارجية كينيا وتنزانيا وجنوب افريقيا وزيمبابوي، اثر عودتهم من مهمة وساطة في كينشاسا، ان الحكومة الزائيرية تطالب اولاً بانسحاب القوات الأجنبية التي تتهمها باجتياح أراضيها قبل المشاركة في قمة أفريقية جديدة في شأن الأزمة في منطقة البحيرات العظمى التي أطلق عليها «نيروبي-٣».

وتتهم كينشاسا رواندا واوغندا وبنسبة أقل بوروندي بإرسال قوات للقتال الى جانب الثوار الذين استولوا منذ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٦ على شريط يبلغ طوله نحو الف كيلومتر يمتد على طول حدود الدول الثلاث مع زائير.

اسرائيل

هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز مليارديراً استرالياً وطائفة «هاباد» اليهودية المتطرفة لنشرهما «الشر والكراهية» من خلال الدعم المالي الذي يقدمانه للمستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز قوله أمام طلاب جامعة بار إيلان للدراسات الدينية في تل أبيب: «غوتنيك يوزع الأموال لإثارة الجدل وبثّ الشر والكراهية، مثل كل طائفة هاباد»، مشيراً الى جوزف غوتنيك الملياردير الاسترالي نصير طائفة «هاباد» الذي موّل عمليات بناء في المستوطنات اليهودية المتشددة دينياً. وساندت الطائفة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مواجهة بيريز في الانتخابات التي خسرها الأخير في أيار/ مايو ١٩٩٦ .

فرنسا

انعقدت لجنة القوانين التابعة للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) للبحث عن مخرج يتيح تخفيف حملة الاحتجاجات على قانون وزير الداخلية جان لويه دوبريه حول الهجرة غير الشرعية، فيما صعّد المشاركون في الحملة مطالبهم التي اقتصرت في البداية على الغاء بند واحد من بنود القانون وباتت تدعو الى الغائه.

صربيا

اتهمت عقيلة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش المعارضة ووسائل الاعلام التي تؤيدها بأنها تتلقى أموالاً من جهات أجنبية همّها زعزعة استقرار صربيا، فيما أفاد القائم بالأعمال الأميركي في بلغراد أن بلاده مصرّة على بقاء العقوبات على يوغوسلافيا الاتحادية حتى تنفّذ شروطاً عدة.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

طاجيكستان

وقع الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمنوف وزعيم المعارضة الاسلامية سعيد عبد الله نوري اتفاقاً في ختام يومين من المحادثات في مدينة مشهد في شمال ايران، وصفه وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي بأنه «الأهم بين الطرفين». وقال ان الجانبين اتفقا على المسائل المتعلقة بمشاركة المعارضة في الحكومة وتأليف هيئة للمصالحة الوطنية، مشيراً الى انه «لن ينزع سلاح المعارضة قبل إحلال استقرار دائم». وأضاف: «بعد هذا الاتفاق، تكون المرحلة الأصعب من المفاوضات قد قطعت».

كوريا الشمالية

بثّت اذاعة بيونغ يانغ ان نائب رئيس الوزراء الكوري الشمالي هونغ سونغ – نام عين رئيساً للوزراء بالوكالة خلفاً لكانغ سونغ – سان الذي لم يظهر منذ ١٩٩٦/١/١ والذي كان انقطع عن ممارسة مهماته منذ أكثر من سنة بسبب مرضه، مع الاستمرار في توقيع رسائل ديبلوماسية بصفة كونه رئيساً للوزراء الى ما قبل ١٩٩٧/٢/١٣، كما أفاد مسؤول في المكتب الكوري الجنوبي للتوحيد رفض ذكر اسمه.

صربيا

انتخب أحد زعماء المعارضة الصربية زوران دييندييتش اول رئيس غير شيوعي للمجلس البلدي لمدينة بلغراد منذ ٥٢ عاماً في جلسة لم تخل من الإثارة والتهجمات الشخصية. وحاول الزعيم القومي المتطرف فويسلاف سيسلي عرقلة جلسة الانتخاب، فشكك أولاً في سلامة الاجراءات الانتخابية، ثم هاجم دييندييتش واصفاً إياه بأنه «جاسوس أجنبي» و «لص مدان»، في إشارة الى صدور حكم عليه عندما كان طالباً بالسجن ستة أشهر لسرقته كتاباً.

الصين

تعهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين «الاستمرار بثبات» على النهج الذي أرساه الزعيم الراحل دينغ كسياو بينغ، فيما واصلت الصحف الصينية، ابراز برقيات الدعم لجيانغ من قبل قيادات عليا في القوات المسلحة إظهاراً لتمتع خليفة دينغ بتأييد المؤسسة العسكرية صاحبة النفوذ المؤثر جداً في البلاد.

اسرائيل

أعلن التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مهدد بالملاحقة القضائية في فضيحة تعيين واستقالة المستشار القانوني للحكومة روني بار-اون، والمعروفة باسم فضيحة «بار-اون غيت».

وقال التلفزيون ان رجال الشرطة الذين استمعوا الى أقوال نتنياهو طيلة أربع ساعات أبلغوه ان إفادته قد تستخدم ضدّه، وان قراراً إتهامياً قد يصدر في حقّه.

على صعيد آخر، هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق إسحق شامير بعنف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واصفاً إياه بـ«رجل لا مبدأ له ولا يصلح إلا للعرب».

وقال شامير الذي انتزع منه نتنياهو زعامة حزب الليكود بعد هزيمة الحزب في انتخابات العام ١٩٩٢ ان نتنياهو أكثر ليناً مع العرب من رئيسي الوزراء السابقين إسحق رابين وشمعون بيريز.

تركيا

شنّ الرئيس التركي سليمان ديميريل هجوماً عنيفاً على الاسلاميين الذين يطالبون بتطبيق الشريعة في تركيا، معترفاً بأن أنقرة تأثرت بالحركات الأصولية الناشطة في سائر الدول الاسلامية، مستبعداً اي احتمال لقيام الجيش بانقلاب عسكري «لحماية العلمانية» وهدد الأصوليين بأن «الدولة قادرة على مواجهة اي خطر يهددها».

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

الصين

أعلن «جيش التحرير الشعبي» الصيني ولاءه للرئيس الصيني جيانغ زيمين متعهداً بالحفاظ على استقرار البلاد ووحدة القوات المسلحة بعد وفاة الزعيم دينغ كسياو بينغ. ويعتبر دعم أكبر جيش في العالم حاسماً لجيانغ زيمين الذي يتولى قيادة الدولة والحزب والجيش.

باكستان

أدلت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو بإفادتها أمام المحكمة الباكستانية في قضية مقتل شقيقها مرتضى بوتو الذي قضى خلال معركة مع الشرطة في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦، واتهمت الرئيس فاروق احمد خان ليغاري بتدبير مقتل شقيقها، علماً ان زوجها آصف علي زرداري لا يزال في السجن بتهمة ضلوعه في مقتله مع سبعة أشخاص آخرين في مواجهة مع الشرطة.

كوريا الشمالية

أعلن وفاة وزير الدفاع في كوريا الشمالية الماريشال تشو كوانغ (٧٨عاماً)، وهو آخر البارزين من الرعيل الشيوعي الأول، جراء أزمة قلبية. وكان تشو رفيق سلاح لمؤسس كوريا الشمالية الرئيس كيم ايل سونغ، وهو احد ثلاثة ماريشالات في البلاد الى جانب القائد الأعلى للجيش الرئيس كيم جونغ ايل وعضو اللجنة الادارية المركزية ري اول سول.

البيرو

صرّح الرئيس البيرو البرتو فوجيموري ان «تقدماً طفيفاً» تحقق في الجولة الرابعة من المحادثات «البناءة جداً» مع مجموعة الثوار التابعين لحركة «توباك أمارو» الذين يحتجزون ٧٢ رهينة في مقرّ السفير الياباني في ليما منذ ١٩٩٦/١٢/١٧، لأن زعيم المجموعة نستور سيربا كارتوليني حضر هذه الجولة وتحدث قرابة ساعة عارضاً «آراءه» ومقترحاته. وقال: «نبذل كل الجهود للتوصل الى حلّ سريع وسلمي».

تركيا

حذّر نائب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش التركي الجنرال شفيق بير، أمام نحو ألف مدعو تركي وأميركي في واشنطن، من أي مساس بالمبادئ العلمانية للدولة، وأكدّ ان الجيش التركي لن يتهاون في دوره كـ «حارس لدستورنا».

صربيا

أزال أنصار المعارضة الصربية النجمة الحمراء عن مبنى المجلس البلدي في بلغراد، في خطوة رمزية تعكس استعدادهم لإزاحة الاشتراكيين من الحكم، لكنها لم تكن كافية لاخفاء الخلافات التي انفجرت بين أركان المعارضة على منبر «عيد النصر» الذي أقيم احتفالاً بتولي أحد زعمائها زوران ديندتش رئاسة بلدية العاصمة.

فأمام أكثر من ١٠٠ ألف شخص تجمعوا في وسط بلغراد، قال زعيم «حركة التجديد» فوك دراسكوفيتش انه «إذا لم تكن هذه السلطة جيدة سنغيرها بعد شهر أو شهرين».

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

طاجيكستان

رحّبت الحكومة الطاجيكية باتفاق لاقتسام السلطة مع المعارضة الاسلامية يعطي ١٣ مقعداً لكل

من الطرفين في هيئة مصالحة وطنية تضمّ ٢٦ عضواً.

وصرّح ناطق بإسم الرئيس إمام علي رحمنوف ان زعيم المعارضة سعيد عبد الله نوري سيعود من منفاه في أفغانستان الى دو شانبه ليترأس اللجنة المقرر عقدها في شهر اذار/ مارس ١٩٩٧ .

زائير

هدد زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ديزيه كابيلا «بمعاودة المعارك التي ستشعل البلاد بأسرها» اذا كان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، الموجود حالياً في مقرّه في الريفيرا الفرنسية، «لا يريد البدء بالمفاوضات».

أفغانستان

أعطت حركة «طالبان» جميع الرجال في العاصمة الأفغانية كابول مهلة تسعة أيام لإطلاق لحاهم تحت طائلة السجن للمخالفين. وقال الحاج مولوي كلام الدين رئيس هيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» إن من لا يحترم هذا الأمر «سيعتقل ولن يطلق سراحه الا حين تصبح لحيته بطول كفّه».

ودعا كلام الدين النساء الى ارتداء ثياب فضفاضة تغطي الجسم من الرأس حتى أخمص القدمين، ومثقوبة عند مستوى العينين فقط.

وأعلن ان عقوبات ستفرض على سائقي سيارات الاجرة او التجارة الذين يسمحون لسيدات لا يرتدون التشادور بركوب سياراتهم او دخول محلاتهم.

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

روسيا

وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين توبيخاً شديد اللهجة الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بسبب إخفاق الحكومة في دفع الرواتب والتعويضات المستحقة للموظفين منذ أشهر، قائلاً: «ان كثيرين من الروس غير راضين عن الحكومة ورئيسها تالياً عن الرئيس». ودعاه الى اجراء تعديل وزاري اذا كان من شأنه المساهمة في حلّ المشكلة.

صربيا

ظهرت انشقاقات جديدة في جبهة معارضي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، اذ ذكرت تقارير مستقلة ان زعيم الحزب الديموقراطي في صربيا انسحب من إئتلاف «معاً» المعارض.

ونقلت صحيفة «تلغراف» عن فوسلاف كوستينتشا قوله ان حزبه «لن يكون بعد الآن شريكاً»

لائتلاف «معاً». واتهم كوستينتشا رئيس بلدية بلغراد الجديد زوران دينديتش، أحد أقطاب المعارضة، بتجاهل حزبه الصغير الذي خاض الانتخابات الفيديرالية متحالفاً مع ائتلاف «معاً»، ومنفصلاً في الانتخابات البلدية.

اندونيسيا

لفت أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في اندونيسيا انتباه مواطنيهم المسيحيين الى ان «عدم التصويت ليس خطيئة»، وانهم أحرار في ان يشاركوا أو لا في الانتخابات العامة الاندونيسية المقررة في نهاية شهر أيار/ مايو ١٩٩٧ .

وأثار هذا الموقف السياسي غير المألوف في بلد يشكل المسلمون نسبة ٩٠ في المئة من سكانه، ردود فعل من الجيش. وقال ضابط رفيع المستوى ان التشجيع على الامتناع عن التصويت ليس شرعياً.

والتصويت في اندونيسيا ليس الزامياً الا ان القانون يمنع الدعوات الى الامتناع عن المشاركة.

كوريا الجنوبية

أعلنت محطة «كي.بي.أس» التلفزيونية في سيول ان ديبلوماسياً كورياً جنوبياً خُطف في رومانيا من قبل كوريين شماليين على ما يبدو، بهدف مبادلته بمسؤول كوري شمالي رفيع المستوى فرّ الى سفارة الشطر الجنوبي في بكين.

جاء ذلك في وقت أكد مسؤولون في كوريا الجنوبية انهم يسعون الى تأمين سفر المنشق الشمالي هوانغ يانغ يوب من الصين الى سيول فور استئناف المفاوضات مع بكين بعد تشييع جنازة الزعيم الصيني الراحل دينغ شياو بينغ.

زائير

قال مقربون من الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو انه لم يبلغ مسبقاً بقمة أعلن رئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا ان الرؤساء الأفارقة يأملون في عقدها بهدف ايجاد تسوية سلمية للنزاع في شرق زائير، وبالتالي فهو لا يعتزم المشاركة في هذه القمة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

اسرائيل

دخلت فضيحة «بار-اون غيت» مرحلة تبادل الاتهامات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

نتنياهو ووزرائه، حيث رد وزير العدل تساحي هنغبي على إتهامه بإيقاع نتنياهو في الخطأ، باتهام الأخير بالتورط أكثر منه في الفضيحة مؤكداً انه لن يكون «كبش فداء».

وكرر نتنياهو نفي تورطه في القضية، وقال للاذاعة الاسرائيلية «لا أنوي قول اي شيء أبداً حول التحقيق في هذا الوقت...لكن عندما يحين الوقت سأقول الكثير». وأضاف انه يتوقع البراءة له ولوزراءه. مع ذلك نقلت صحيفة «معاريف» عن مقربين من نتنياهو قولهم ان رئيس الوزراء «يخشى على مستقبله، ويشعر ان مصيره في الميزان».

استونيا

قدم رئيس الوزراء الاستوني تيت فاهي استقالته وسط اتهامات بعقده صفقات عقارية مشبوهة.

وصرّح الناطق الرئاسي إنغفار بارنكلاو ان استقالة فاهي تعني وجوب استقالة حكومته أيضاً وتالياً تسمية الرئيس لينارت ميري مرشحاً آخر لرئاسة الوزراء.

ونفى فاهي القيام بأي عمل غير شرعي، لكنه قال ان عليه الاستقالة للدفاع عن نفسه إذ «من المستحيل ان يرأس المرء الحكومة اذا كان عليه مواجهة جبهة موحدة للمعارضة والصحافة لإثبات بطلان الاتهامات».

ويتهم نواب المعارضة فاهي بالحصول على شقق فخمة له ولابنته ولنحو ٢٠٠ شخص آخرين عندما كان رئيساً لمجلس بلدية العاصمة من ١٩٩٣ الى ١٩٩٥ .

روسيا

صرّح الرئيس الجديد للمحكمة الدستورية في روسيا مارات باغلاي، انه لا يرى سبباً لإعادة النظر في الدستور الذي يمنح لرئيس البلاد صلاحيات واسعة. وقال، ان على مجلس النواب ان يتعلم التعايش مع الدستور كما هو، ذلك انه «وثيقة لا تمس (...) انه كالأيقونة التي تزداد قيمتها بقدم تاريخها».

ومعلوم ان الدستور الذي وضع في إشراف يلتسين عام ١٩٩٣ يعطي الرئيس الروسي سلطات واسعة بالمقارنة مع مجلس النواب. وقد حاولت المعارضة في فترات الغياب الطويل للرئيس عن الكرملين بسبب مشاكله الصحية، تنحيته ودعت الى تعديل الدستور.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

ايران

أعلن وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي ان الانتخابات الرئاسية ستجرى في ٢٣ أيار/ مايو ١٩٩٧ .

ويتنافس عدد من المرشحين في هذه الانتخابات وهي السابعة منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ .
ويدعم اليمين المحافظ الملتف حول رابطة رجال الدين المقاتلين، رئيس البرلمان حجة الله علي أكبر ناطق نوري الذي يتمتع أيضاً بدعم رجال الدين في مدينتي قم ومشهد، وهو مقرّب من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.
أما المرشحون الآخرون، فهم وزير الثقافة السابق محمد خاتمي ووزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري ومستشار رئيس السلطة القضائية رضا ظفاري.
يذكر ان الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني أكمل ولايتين كلا منهما أربع سنوات، ولا يحق له ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

فرنسا

ذكرت مصادر في قصر الإليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ندد «بالتدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا» من قبل البرلمان الاوروبي في ما يتعلق بسياسة بلاده بموضوع الهجرة.
وسلّم شيراك شخصياً رسالة «شديدة اللهجة» في هذا الخصوص الى رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ماريا جيل-روبليس في الاليزيه، ووصف موقف النواب الاوروبيين من مسألة الهجرة في فرنسا بأنه «غير مقبول».

كوريا الجنوبية

اعتُقل وزير في الحكومة الكورية الجنوبية وثلاثة نواب أعضاء في الحزب الحاكم في قضية فضيحة مجموعة «هانبو» للصلب.
وفي كلمة الى الأمة عبر التلفزيون في الذكرى السنوية الرابعة لتنصيبه، قال كيم انه يشعر بالعار لأن إبنه الثاني تورط في فضيحة شركة «هانبو» للصلب وهي المجموعة الصناعية الرابعة عشرة في البلاد.
وجرى استجواب هيول تشول ابن كيم في ما يتصل بالفضيحة لكن برئت ساحته من أية مخالفات.
وقال كيم: «أياً كانت الأسباب، كل هذا عاقبة افتقادنا للطهارة. انها مسؤوليتي شخصياً أنا الرئيس». وأضاف: «بوصفي الرئيس أقدّم للناس أصدق اعتذار عن هذه الحادثة».

قبرص - اليونان

صرح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند لصحيفة «تانيا» اليونانية ان المفاوضات في شأن انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «رهن» بتسوية المشكلة القبرصية، ذلك ان «انضمام جزيرة مقسمة الى الاتحاد قد يطرح مشكلات مهمة وهي ليست طريقاً نود او يود شركاؤنا سلوكها».

وكان وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس اتهم لندن وبون بالسعي الى اشراك القبارصة الأتراك في هذه المفاوضات. وبعدما وصف موقف البلدين بـ «الخبيث»، هدد بأن تستخدم أثينا «الفيتو» ضد سياسة توسيع الاتحاد الاوروبي ليضم دولاً من المعسكر الشرقي ما لم يطبق الجدول المحدد لانضمام قبرص وفقاً للاتفاقات المبرمة. ودعا «الأمم المتحدة والدول الساعية الى ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد حركة «الذئاب الرمادية» والسياسيين الذين يديرونها».

وكانت حركة «الذئاب الرمادية» أعلنت نيتها دخول منطقة فاروشا غير المأهولة في القسم الشمالي من الجزيرة الخاضع لسيطرة الجيش التركي الذي أبقى هذه المنطقة مغلقة أمام سكان المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية منذ تدخله في الجزيرة وانقسامها عام ١٩٧٤ .

روسيا

أعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان تغييراً وزارياً قد يجري في المستقبل القريب، فيما وجه الأمين العام لمجلس الدفاع يوري باتورين انتقادات شديدة الى وزير الدفاع ايغور روديونوف لإعطائه تقييمات متشائمة للغاية لوضع الجيش الروسي في آخر جولة من الجدال بين كبار العسكريين حول الاصلاحات.

ونفى مسؤولون في الكرملين إمكان تعيين رئيس للوزراء مكان تشيرنوميردين فيما انتشرت شائعات تفيد بأن وزراء عدة قد يفقدون مناصبهم.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

اسرائيل

استجوبت الشرطة الاسرائيلية وزير العمل والرفاه الاجتماعي ايلي ايشاي ووزير الداخلية ايلي سويسا في إطار التحقيق في فضيحة تعيين المحامي روني بار-اون مستشاراً قانونياً للحكومة، الأمر الذي يثير مضاعفات سياسية تهدد حكومة بنيامين نتنياهو بالخطر.

باكستان

بدأ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تأليف حكومته بتسمية ثماني شخصيات من حزبه «الرابطة الاسلامية» في مناصب وزارية رئيسية. وتولى الأمين العام للحزب سارتاج عزيز منصب وزير المال، في حين عيّن الرئيس السابق للجمعية الوطنية جوهر اتيوب خان وزيراً للخارجية وأعيد رئيس الرابطة في إقليم البنجاب شجاعت حسين الى وزارة الداخلية التي تولاها في آخر حكومة برئاسة شريف بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ .

زائير

أعلن زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ديزيريه كابيلا عقب لقاء ورئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا في جوهانسبورغ قرب اجراء مفاوضات مباشرة مع سلطات كينشاسا. وقال: «في ما يتعلق بنا، نحن على استعداد للتفاوض مباشرة معها (...) علينا ربما التفكير في صنع السلام مع نظام (الرئيس الزائيري) موبوتو (سيسي سيكو) هنا ونأمل أن تبدأ المفاوضات قريباً جداً». إلا ان كابيلا الذي تسيطر قواته على نحو خمس الاراضي في شرق زائير، رأى ان وقف النار ليس قريب المنال قائلاً:«نحن قريبون من التفاوض لكننا لسنا قريبين بعد لوقف النار».

أما مانديلا فقال:« لقد ناقشنا مسائل حساسة يجب التكتم عليها تماماً».

روسيا

نشرت الصحف الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين اتخذ قراراً غير معلن بعزل رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين وعزل مصوره الخاص و١٢ من مرافقيه الشخصيين.

ونقلت صحيفة «الازفستيا» عن مصادر وصفتها بالمطلعة جداً والمقربة من رئيس الوزراء ان يلتسين اتخذ القرار فعلاً ولكنه يدرس كيفية الاعلان عن قراره والتوقيت المناسب لذلك.

وكان يلتسين طرد الكسندر كورجاكوف الذي خدمه طوال عقد من الزمن. وقد ندد الأخير بالحكومة وهدد بكشف أسرار الكرملين. وبين المطرودين الضابط المسؤول عن أمن الرئيس في رحلاته الخارجية.

الامم المتحدة

عزل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان المسؤولين الرئيسيين في المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في رواندا وهما مساعد المدعي في المحكمة اونوريه راكوتومانانا وهو من مدغشقر، وكاتب المحكمة الكيني اندرونيكو أديدي، بعد تحقيق داخلي كشف «تقصيراً خطيراً» في إدارة هذه المحكمة وسير عملها.

واعتبر أنان أن بقاء راكوتومانانا وأديدي في منصبيهما « لن يكون في مصلحة الامم المتحدة» وسيسيء إلى «عمل المحكمة في مأساة انسانية لا حصر لأبعادها».

فرنسا

أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية تعديلاً يليّن مشروع القانون حول الهجرة الذي أعده وزير الداخلية الفرنسية ميشال دوبريه وأثار جدلاً كبيراً. ويشمل التعديل الذي وافق عليه ١٦٣ نائباً

وعارضه ٦٣ إعادة كتابة المادة الاولى من مشروع قانون دوبريه الذي أثارت صيغته الأساسية احتجاجات المعارضة اليسارية وتظاهرات عدة في البلاد ودعوات الى العصيان المدني.

وكانت الصيغة الاولى لهذه المادة التي اعتمدتها الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في قراءة اولى، تجبر الاشخاص الذين يستقبلون اجانب على الابلاغ الى بلدية منطقتهم بمغادرة هؤلاء الضيوف في ختام زيارتهم.

أما التعديل الذي أعتمد فيولي مدير المنطقة مهمة إصدار إفادات الإقامة في فرنسا بدلاً من رئيس البلدية ويجبر الأجانب على تسليم اجهزة الشرطة هذه الإفادات لدى مغادرتهم البلاد.

«قانون دوبريه»

في ما يلي، البنود الرئيسية لمشروع «قانون دوبريه» الذي اقرته الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٩٩٧/٢/٢٦ في قراءة ثانية:

– يتولى «ممثل الدولة» (المحافظ) اعطاء شهادات توفير السكن التي يحتاجها الزائرون الاجانب الى فرنسا.

– على الاجنبي الذي يستحصل على شهادة توفير سكن ان يتقدم بهذه الشهادة الى مراكز الشرطة المختصة عندما يغادر الاراضي الفرنسية.

– امكان اخذ بصمات الرعايا الاجانب، من غير مواطني الاتحاد الاوروبي، الموجودين في فرنسا منذ اقل من ثلاثة أشهر والذين يطلبون الاقامة. الامر نفسه ينطبق على الاجانب المقيمين بصورة غير مشروعة او الذين صدر في حقهم حكم بالابعاد.

– تحديد منطقة من عشرين كيلومتراً انطلاقاً من الحدود يسمح فيها بزيارة عربات النقل وذلك لمكافحة دخول الاجانب بصورة غير شرعية في عربات البضائع.

– امكان سحب الاقامة من الاجنبي الذي يستخدم عمّالاً أجانب بصورة غير مشروعة.

– يمكن اصدار بطاقة موقتة للإقامة، الا اذا تعارض ذلك مع النظام العام، للأجنبي من غير مرتكبي مخالفة تعدد الزوجات، الذي يقيم في فرنسا منذ ١٥ عاماً.

– مدة الزواج التي يمكن بعدها الحصول على بطاقة موقتة للإقامة سنة واحدة على ألاّ يكون هناك جرم تعدد الزوجات.

– لتجديد بطاقة الإقامة (عشر سنوات)، يتعين ان يكون للأجنبي «سكن معتاد» في فرنسا، ويمكن رفض التجديد في حال اي تهديد للنظام العام.

– لا يمكن إبعاد الأجنبي المقيم عادة في فرنسا اذا كان «مصاباً بمرض خطير يتطلب مواصلة علاج طبي يؤدي انقطاعه الى نتائج خطرة».

– رفع مدة الاعتقال الاداري قبل تقديم الأجنبي الى القاضي من ٢٤ ساعة الى ٤٨ .

– تخويل ضباط الشرطة القضائية دخول أماكن في عمليات تفتيش خصوصاً للتدقيق في الأوراق الثبوتية.

(أ ف ب)

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

تركيا

نشرت صحيفة «حرييت» المحلية ان الرئيس سليمان ديميريل وجّه رسالة الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان أشار فيها الى اقتناع عام «بأنكم انحرفتم عن طريق الجمهورية العلمانية الديموقراطية وأنا أشاطر أصحاب هذا الاقتناع رأيهم». وحذّره من التمسك بالموقف الحالي «سيجعل النظام في خطر خصوصاً ان الاستياء يعمّ صفوف الجيش والجامعات والشارع». وأكدّ انه لن يصادق على «اي مرسوم اشتراعي او اي قانون قد يكون متناقضاً مع مبادئ الجمهورية العلمانية والديموقراطية».

وسارع اربكان، زعيم «الرفاه» (الاسلامي) الى وصف ما نشرته الصحيفة حول تحذير ديميريل له، بأنه «جملة أكاذيب». كذلك نفى قصر الرئاسة ان يكون ديميريل قد «وجه رسالة كهذه» الى اربكان.

افغانستان

صرّح «وزير الاعلام» الموقت في كابول أمير خان متقي ان حركة «طالبان» الاسلامية حظرت بيع كتب ومجلات صادرة خارج افغانستان. وكانت حظرت استخدام المنتجات الورقية بحجة ان الورق قد يكون معاداً تصنيعه من صفحات نسخ للقرآن، ومنعت النساء من العمل وأغلقت مدارس الفتيات وحرّمت الموسيقى والصور ومعظم الألعاب. وقال ان الكتب الصادرة خارج افغانستان قد تحوي معلومات منافية للإسلام.

اسرائيل

ذكرت شبكتا التلفزيون الاسرائيلي ان تهمة الاخلال بالواجبات المهنية قد توجه الى ثلاثة مقرّبين من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثر تحقيق الشرطة الاسرائيلية حول الفضيحة السياسية القضائية التي تهزّ اسرائيل والمعروفة باسم فضيحة «بار-اون».

ونقلت شبكتا التلفزيون عن مصادر على صلة بالتحقيق، ان هذه التهمة قد توجّه الى وزير العدل تساحي هنغبي والمدير العام لرئاسة الوزراء افيغدور ليبرمان والنائب آرييه درعي الذي يدير حزب «شاس» المتشدد.

ويواجه من يُدان بهذه التهمة عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات.

الولايات المتحدة الأميركية

ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٧، انه كُشف عن وثائق تؤكد مركزية دور

الرئيس الأميركي بيل كلينتون في جمع التبرعات للحزب الديموقراطي، وموافقته على مكافأة الذين يتبرعون لحزبه بخمسين او بمئة الف دولار بالاجتماع بهم في جلسات قهوة او في مشاركته في لعبة الغولف او ممارسة رياضة الركض. وأظهرت أيضاً انه اقترح بخط يده جمع أسماء جديدة من المتبرعين الكبار لقضاء ليلة في غرفة الرئيس ابراهام لينكولن التاريخية في البيت الأبيض.

ومع ان الرئيس بيل كلينتون نفى بانزعاج واضح ان يكون قد خرق القانون بهذا الشأن، وبأنه لم يدع الا اصدقاءه الى النوم في غرفة لينكولن، مشيراً الى ان ضيوفه كانت تربطه بهم علاقات بعيدة عن أهداف جمع التبرعات لحزبه او لحملته الانتخابية، الا ان النائب الجمهوري دان بورتون الذي يرأس لجنة في الكونغرس تحقق من هذا الموضوع واتهم كلينتون بالكذب قائلاً: «أكره استخدام تعبير كذب لكن الحقيقة قريبة جداً من ذلك. أعتقد ان الرئيس ضلل الشعب الأميركي».

كوريا الجنوبية

أكد رئيس وزراء كوريا الجنوبية لي سو - سانغ انه قدّم استقالته واستقالة حكومته الى الرئيس كيم يونغ - سام، وذلك في تطور ناتج عن تفاعل الفضيحة المالية لشركة «هانبو» التي هزّت الطبقة السياسية.

وقال رئيس الوزراء في ختام احتفال بتعيين ضباط: «لقد قدّمت استقالتي بعد اجتماعات مع أعضاء آخرين في الحكومة (...) قلت لأعضاء الحكومة ان على الحكومة تحمّل المسؤولية كاملة عن الوضع الراهن».

كوريا الشمالية

نقلت وكالة «جيجي برس» اليابانية عن الإذاعة الرسمية في بيونغ يانغ ان النائب الأول للوزير الكوري الشمالي كيم كوانغ-جين توفي عن ٦٩ عاماً.

وكان كيم أعلى مسؤول عسكري بعد الرئيس كيم جونغ - ايل ويعتبر أحد الخبراء في سلاح المدفعية ومن الحزبيين البارزين في البلاد. وقد عيّن نائباً لوزير الدفاع عام ١٩٨٥ ثم رقي الى منصب النائب الأول لوزير الدفاع عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

الولايات المتحدة الأميركية

أكدّت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي ان تهريب المخدرات بات يجتاح العالم بعدما كان في الماضي محصوراً ببعض الطرق الرئيسية، وانه يترافق مع توسع مقلق لانتشار الأدوية المنبّهة.

وأقرّ الرئيس الأميركي بيل كلينتون رسمياً على اعتبار المكسيك حليفاً في الحرب ضد المخدرات على الرغم من وجود مشكلات فساد خطيرة.

وقالت مادلين اولبرايت في اعلان قرارات التصديق المتعلقة بـ ٣٢ دولة، ان ٢٣ دولة من بينها المكسيك اعتبرت حليفة للولايات المتحدة في مكافحة المخدرات، وحُرمت بليز وباكستان من ذلك، ولكنها مُنحت تنازلات خاصة تعفيها من العقوبات الاقتصادية الأميركية. وأضافت، انه بالاضافة الى كولومبيا حُرمت أيضاً أفغانستان وبورما ونيجيريا وايران مثلما كان الحال في عام ١٩٩٦ من الاقرار بأنها دول متحالفة في مكافحة المخدرات. وقد يؤدي عدم التصديق الى فرض عقوبات اقتصادية وتجارية أميركية صارمة.

على صعيد آخر، بدأت الولايات المتحدة تطبيق قانون جديد يلزم الأميركيين الذين تقلّ أعمارهم عن ٢٧ عاماً تقديم بطاقة هوية لشراء السجائر في إطار حملة لمكافحة التدخين بين المراهقين.

كوريا الجنوبية

عزل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ-سام كبير موظفي قصر الرئاسة «البيت الأزرق» كيم كونغ-ايل وعيّن مكانه وزير الشؤون الداخلية السابق كيم يونغ-تاي.

وبثّ تلفزيون «يونهاب» ان المستشار السياسي للرئيس لي وونغ-جونغ أبدل بنظيره المسؤول عن الشؤون الاقتصادية كانغ اين-سوب.

روسيا

نقلت وكالة «ايتار- تاس» عن المكتب الاعلامي للرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين كلّف الوزارات المعنية «اتخاذ التدابير» التمهيدية الضرورية لالغاء عقوبة الاعدام في روسيا. وطلب في خطوة اولى من وزارة الخارجية التصديق على البروتوكول الرقم ٦ الخاص بالاتفاق الدولي لحقوق الانسان المبرم في ٢٨ نيسان/ ابريل ١٩٨٣، وينص على الغاء عقوبة الإعدام في الدول الموقعة. وفي خطوة ثانية كلّف يلتسين وزارة العدل وجميع المؤسسات الفيديرالية الأخرى المعنية «إعداد التدابير بهدف تسوية المسألة المتعلقة بالتصديق على البروتوكول (الدولي) على مراحل».

وأصدر الرئيس الروسي قراره بعد التشاور مع الحكومة والمحكمة العليا. ويتزامن هذا الاعلام مع الذكرى الاولى لدخول روسيا الى مجلس اوروبا في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٦ . وكانت موسكو تعهدت حينذاك بإعلان تعليق عقوبة الإعدام والعمل على الغائها في غضون ثلاث سنوات.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

بورما

أعلنت حكومة بورما أن الطريق المؤدية الى منزل زعيمة المعارضة أونغ سان سوكي ستظل مغلقة لأسباب أمنيّة.

وقال متحدّث بإسم الحكومة، إن «المتاريس أقيمت لأسباب أمنيّة ولحماية السيدة (سوكي) ، حين يتحسن الموقف سنزيل المتاريس».

وأغلقت الطرق المؤديّة الى منزل سوكي منذ أن شهدت بورما اضطرابات طلابيّة مناهضة للحكومة في شوارع العاصمة رانغون في شهر كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦.

وأعربت زعيمة المعارضة البورميّة الحاصلة على جائزة نوبل للسلام من قبل عن استيائها من تلك القيود.

اليونان - قبرص - تركيا

حذر وزير الخارجيّة اليوناني تيودور بنغالوس من احتمال نشوب مواجهة عسكريّة يونانيّة - تركيّة إذا لم يتم إحراز تقدم على طريق حل المشكلة القبرصيّة، فيما أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عن أمله في أن تتمكن المنظمة الدوليّة من استخدام التوتر المتصاعد في قبرص لدفع المسألة نحو تسوية للجزيرة المقسمة.

وأشار بنغالوس في مقابلة أجرتها معه مجلة «ستاتوس» الشهريّة، الى أن العام ١٩٩٧ «هو العام الذي سنعرف فيه ما إذا كنا سنتحرك (بالملف القبرصي) والى أين». وأوضح أنه «إذا كانت التطورات سلبيّة، فعلينا اتخاذ قرارات حاسمة وستكون غير سارّة... ويعني ذلك تعزيز دفاع قبرص واليونان لأنه سيكون من الواضح عندها أننا نتجه الى المواجهة».

شباط / فبراير ١٩٩٧

في المقابل، كررت موسكو عرضها تزويد نيقوسيا بالمزيد من الصواريخ في حال أصرت تركيا على تهديدها بتدمير هذه الصواريخ خلال عمليّة نشرها.

البيرو

أكد ثوار حركة «توباك أمارو» البيروفية التي تحتجز ٧٢ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما منذ ١٧ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦، أنها لن تتخلى بأي حال من الأحوال عن مطلبها الأوّل الإفراج عن ٤٤٠ من معتقليها السياسيين في السجون البيروفية.

وقال قائد المجموعة نستور سيربا كارتوليني في حوار مع الصحافيين عبر جهاز اللاسلكي، إن «الحل الوحيد هو الإفراج عن السجناء، وليس هناك أي حل آخر ممكن».

■ ١٩٩٧/٢/٢ ■

فرنسا - كورسيكا

قالت الشرطة في كورسيكا إن ٣٧ عبوة ناسفة انفجرت في الجزيرة الفرنسيّة المطلّة على البحر المتوسط في استعراض للقوّة من جانب الثوار الإنفصاليين.

ولم يصب أحد في الإنفجارات، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. واستهدفت الإنفجارات عدداً من المصارف ومكاتب الضرائب ومقرات المؤسسات العامّة.

وجاء ت سلسلة الإنفجارات بعدما تعهدت الحكومة شنّ حملة ضدّ ثوار يطالبون باستقلال الجزيرة عن فرنسا.

سري لانكا

أعلن مصدر رسمي أن ثوار جبهة «نمور تحرير تاميل إيلام» قتلوا ٢٤ جندياً في هجمات على ثلاثة معسكرات في شرق سري لانكا.

وتشن الجبهة منذ ٢٤ عاماً حملة إنفصاليّة في المناطق الشماليّة والشرقيّة في سري لانكا حيث تعيش غالبيّة «التاميل» البالغ عددهم نحو مليوني نسمة، قتل فيها أكثر من ٥٠ ألف شخص حتى الآن.

■ ١٩٩٧/٢/٣ ■

فرنسا

أفادت الشرطة الفرنسيّة أن قارورة غاز انفجرت في الجناح الأميركي من المدينة الجامعيّة

الدوليّة في باريس.

وأوضحت أن انفجار القارورة، التي يبلغ وزنها ١٢ كيلوغراماً، نجم عن عمل إرهابي وأوقع أضراراً بالمدخل الرئيسي للجناح وأدى الى تحطم الزجاج في المبنى. وقالت إن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

زائير

صرح ناطق باسم رئاسة أركان القوات الزائيريّة أن مدينة كاليمي في جنوب شرق زائير سقطت في أيدي المتمردين الذين تؤكد الحكومة الزائيريّة أنهم يتلقون دعماً من أوغندا ورواندا وبوروندي.

وبسقوط كاليمي التي تعتبر أهم مرفأ زائيري على بحيرة تانغانيكا صار للمتمردين الذين يتزعمهم لوران ديزيريه كابيلا موطن قدم في إقليم شابا (كاتانغا سابقاً)، بعدما سبق لهم أن احتلوا جزءاً من أعالي زائير ومنطقتي كيفو الشماليّة والجنوبيّة. وتعتبر كاليمي أيضاً نقطة الإلتقاء على بحيرة تانغانيكا لأكبر شبكة نقل بواسطة السكك الحديد في المنطقة تقود الى مناجم النحاس في إقليم شابا.

قبرص

اشترت قبرص مؤخراً من إسرائيل سفينة حربيّة ستتسلمها في آب/أغسطس ١٩٩٧، كما صرّح مصدر عسكري قبرصي.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أن رجال أعمال قبارصة مولوا الصفقة، بعد أن تفاوض المصرفي باسخاليس باسخاليدس باسمهم مع إسرائيل منذ شهرين تقريباً.

ونقل التلفزيون القبرصي عن مصدر حكومي قبرصي شارك في المنتدى الإقتصادي العالمي الذي عقد في دافوس، تأكيده أن السفينة الجديدة ستعزز قوات حفز السواحل التي لا تملك سوى ثلاثة زوارق سريعة.

يوغوسلافيا

انتقلت الأزمة السياسيّة في صربيا في يومها الخامس والسبعين، الى العنف، عندما تدخلت الشرطة بقوّة ضدّ المتظاهرين مما أدى الى إصابة ٨٠ شخصاً بجروح، بينهم أحد قادة ائتلاف المعارضة الذي كان يتوقع قيام الرئيس سلوبودان ميلو سيفيتش بطرح مبادرة تسوية، فجاءت هراوات الشرطة بدلاً منها.

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

الفيليبين

قتل مسلح مجهول الأسقف الكاثوليكي بنجامين دي جيسوس أمام كاتدرائيّته في جزيرة جولو في أحدث أعمال للعنف الديني. وتعتبر جولو أكثر المناطق توتراً في منطقة ميندناو الجنوبيّة التي تشهد حركة إسلاميّة ناشطة.

وحمّل الجيش جماعة أبوسياف، وهم ثوار متشددين يطالبون بدولة إسلامية، مسؤولية تفجيرات قنابل وغارات في المنطقة بدأت منذ عام ١٩٩٢، بينها خطف مبشرين أجانب في جولو وجزيرة باسيلان المجاورة.

إسرائيل

قتل ثلاثة وسبعون ضابطاً وجندياً من سلاح المظلات (وحدات النخبة) في اصطدام طوافتي نقل عسكريتين من طراز «سيكورسكي سي إتش - ٥٣»، تقلهما، انفجرتا وسقطتا على الأرض فوق مستوطنة تعاونية في شرق الجليل في شمالي فلسطين المحتلّة، كانتا في طريقهما الى لبنان لتنفيذ اعتداءات جديدة هدد بها المسؤولون الإسرائيليون مؤخراً.

وقال قائد المنطقة الشماليّة الجنرال عميرام ليفين أن الطائرتين كانتا محملتين أيضاً بالمتفجرات، وأكد أن كافّة الجنود الذين كانوا على متن الطوافتين قد قتلوا.

وصرح الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان الذي كان سابقاً قائداً للقوات الجويّة أن «هذا الحادث يمثل أسوأ كارثة في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي الذي يمتد ٥٠ سنة».

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فتح تحقيق في الحادث يتولاه «وزير الدفاع موردخاي ورئيس الأركان الجنرال أمنون شاحاك».

ويعتبر حادث الإصطدام الذي جرى على مقربة من الحدود اللبنانيّة الأسوأ بالنسبة الى الجيش الإسرائيلي على الإطلاق، منذ مقتل ٥٤ جندياً في تحطم طوافة في العام ١٩٧٧. وقد تقرر على أثره الحد من عدد الجنود على متن طوافات النقل العسكريّة الى ٣٢ كحد أقصى.

على صعيد آخر، أعلنت الإذاعة الإسرائيليّة الرسميّة أن إسرائيل والولايات المتحدة بدأتا مشروعاً لتطوير نظام لاعتراض الصواريخ البعيدة المدى، وقالت أن النظام الجديد يقوم على استخدام طائرات من دون طيار ترصد الصواريخ عند إطلاقها وتدميرها في الجو بفضل صواريخ تقليديّة.

وأوضحت أن بعثة من وزارة الدفاع الأميركيّة تزور إسرائيل للبحث في المشروع الذي تقدر كلفته بـ ٣٠ مليون دولار.

رواندا

أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في جنيف أن أربعة مراقبين من منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قتلوا في كمين نصب لهم في رواندا بينما كانوا يتنقلون بسيارتين تابعتين للمنظمة الدوليّة.

وأفاد بيان صدر عن الأمم المتحدة نشر في نيروبي أن الضحايا هم بريطاني وكمبودي وروانديان.

وهذه هي المرّة الأولى التي يقتل فيها مراقبون مكلفون الدفاع عن حقوق الإنسان في رواندا التي شهدت مجازر عام ١٩٩٤ وحيث لا يزال المتمردون الهوتو يعارضون الحكومة التي تسيطر عليها أقليّة التوتسي.

طاجيكستان

أعلن ناطق باسم الأمم المتحدة في نيويورك أن أربعة من المراقبين الدوليين العسكريين التابعين للمنظمة الدوليّة احتجزوا رهائن مع مترجمهم في طاجيكستان. وأشار الى أنه « لا نملك تفاصيل عن ظروف هذه العمليّة، التي نفذتها مجموعة تنتمي الى زعيم الحرب ريزفون ساديروف»، الذي كان سابقاً رئيس أركان المعارضة الإسلاميّة ثم انضم الى المعسكر الحكومي في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٩٦.

الكونغو

استولى أفراد من ميليشيا، دربتها إسرائيل، على محطة للسكك الحديد جنوب غرب الكونغو، وعطلوا حركة الإنتقال بين المدن الرئيسيّة في البلاد، مطالبين بضمهم الى الجيش برتبة عريف. وشارك في التمرد، الذي بدأ في ١٩٩٧/٢/١، جنود سبق للحكومة أن ألحقتهم عام ١٩٩٤ بميليشيا خاصّة تابعة للحرس الجمهوري، أشرف على تدريبها ضباط إسرائيليون، وكلفت مهمات قتاليّة ضد الثوار.

قبرص

أعلنت وزارة الخارجيّة الأميركيّة أن قبرص أكدت للولايات المتحدة أنها لن تنشر أي طائرات حربيّة يونانيّة في الأشهر الثلاثة عشر المقبلة (أي حتى آذار/مارس ١٩٩٨) في قاعدة جويّة جديدة قيد الإنشاء في الجزيرة.

وأعلنت واشنطن أيضاً أن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس قدم وعداً اخر يقضي بالإنتظار ١٦ شهراً على الأقل قبل تلقي أي مكونات لنظام صاروخي مضاد للطائرات تعتزم شراءه من

روسيا. ودفعت أنباء تلك الصفقة مسؤولين أتراك الى التهديد بضربات عسكريّة لمنع نشر ذلك النظام.
وبمقتضى اتفاق عسكري وقعته مع اليونان عام ١٩٩٣ فإن قبرص تبني مطاراً عسكرياً في بافوس يمكنه أن يستوعب طائرات حربيّة يونانيّة من طاز «أف ١٦».

روسيا

تزايدت الإنتقادات لوزارة الداخليّة الروسيّة بعد انفجار لغم في سيارة وكيل وزارة المال أندريه فوفيلوف في الحي الذي توجد فيه مباني الحكومة وسط العاصمة موسكو.
ولم يصب أحد في الحادث الذي اعتبرته الجهات الأمنيّة «تحذيراً أولياً» لوكيل الوزارة المسؤول عن اختيار البنوك التي تتولى إدارة أسهم سندات الخزينة.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

رواندا

أفادت مصادر الأمم المتحدة في كيغالي أن سائقاً رواندياً أصيب في المكمن الذي أودى بحياة أربعة مراقبين دوليين لحقوق الإنسان في رواندا بتاريخ ١٩٩٧/٢/٤.

زائير

صرّح زعيم الثوار الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا أن قواته تتقدم على كل الجبهات وتلاحق «الفارين» من الجيش النظامي، وباتت «على مسافة ٤٠ كيلومتراً من موبا» المرفأ الصغير المطل على بحيرة تانغانيكا الواقعة على مسافة ١٦٠ كيلومتراً جنوب كاليمي التي سقطت في أيدي الثوار بتاريخ ١٩٩٧/٢/٤.
وحدد مهلة للرئيس موبوتو سيسي سيكو تنتهي في ١٩٩٧/٢/٢١ وإلا شن الثوار هجوماً واسع النطاق، وقال: «إذا لم يحضر موبوتو الى طاولة المفاوضات، ويوافق على تنحّيه عن السلطة، فلن يكون أمامنا خيار سوى أن نشن هجوماً واسع النطاق».
وفي واشنطن، أكد الناطق باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة نيكولاس بيرنز دخول قوات أجنبيّة زائير وحضت جميع الدول الأجنبيّة على الإمتناع عن التدخل في المعارك الدائرة في شرق زائير.

أندونيسيا

أعلن الجيش الأندونيسي عودة الهدوء الى منطقة كاليمنتان الغربيّة التي شهدت اضطرابات أتنيّة دامية، وحذر رؤساء تحرير الصحف من «المبالغة» في تغطية الأحداث.

وصرح الناطق باسم الجيش الجنرال أمير سيارف الدين في تصريح نقلته وكالة الأنباء الأندونيسيّة «انتارا» أنه «تمت السيطرة الآن على كل شيء» ونفى استمرار توتر الوضع في بونتياناك عاصمة كاليمنتان الغربيّة، القسم الأندونيسي من جزيرة بورنيو.

طاجيكستان

أعلنت الأمم المتحدة أن مجموعة إسلامية تحتجز خمسة موظفين من المنظمة الدوليّة في طاجيكستان مطالبة بفتح ممر على الحدود الأفغانيّة – الطاجيكستانيّة. وأوضح المصدر أن الموظفين هم ثلاثة مراقبين عسكريين وطبيب عسكري ومترجم.

قبرص

نفى الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ما تردد عن تعهد بلاده للولايات المتحدة بعدم نشر طائرات حربيّة يونانيّة في الأشهر الثلاثة عشر المقبلة في قاعدة جويّة جديدة قيد الإنشاء في الجزيرة.

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

قبرص - تركيا

أصيب قبرصي يوناني بجروح في اشتباك وقع بين قبارصة يونانيين وبين جنود أتراك قرب نقطة حدود قبرصيّة تركيّة، وهو ما يزيد من توتير الأجواء المتأزمة في الجزيرة المقسمة.

ونقلت وكالة الأنباء القبرصيّة التركيّة عن وزير الخارجيّة والدفاع في جمهوريّة شمالي قبرص التركيّة تانير إيتكين أن الحادث وقع عندما حاول إثنان من القبارصة اليونانيين يحملان بندقيتين رشاشتين ويحميهما قبارصة يونانيون آخرون، إنزال العلم التركي عند نقطة أكينجيلار الحدوديّة، على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا جنوبي شرقي نيقوسيا.

جنوب أفريقيا

ذكرت وكالة أنباء جنوب أفريقيا ان اربعة أشخاص قتلوا وأصيب أكثر من مئتين آخرين بجروح في أعمال الشغب التي وقعت في مناطق يسكنها الخلاسيون، تعتبر أعنف ما شهدته البلاد منذ التحول الديموقراطي ووصول نلسون مانديلا الى الحكم في ١٩٩٤.

طاجيكستان

أعلنت وزارة الدفاع النمساويّة أن المجموعة المسلحة التي تحتجز نحو ١٢ رهينة، بينها مراقبون

من الأمم المتحدة في شرق طاجيكستان مستعدّة لمبادلة الرهائن بالأغذية والوقود.

وفي دوشانبه، أفاد مسؤولون في الأمم المتحدة أن زعيم المجموعة الخاطفة بخروم ساديروف يطالب بفتح ممر على الحدود الأفغانيّة الطاجيكيّة في مقابل الإفراج عن الرهائن. ومن شأن هذا الممر أن يتيح لشقيقه رضوان ساديروف وقواته الموجودين حالياً في أفغانستان العودة الى طاجيكستان من غير أن يتعرض لهم حرس الحدود الروس الذين ينتشرون على الحدود بين البلدين.

الولايات المتحدة الأميركيّة

قال مسؤولون في الإستخبارات الأميركيّة أن الهند وباكستان وكوريا الشماليّة تتصدر قائمة النقاط الساخنة في العالم وأن إيران وليبيا وسوريا هي من بين نحو ٢٠ دولة تسعى الى تطوير أسلحة كيماوية وبيولوجيّة.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي قدمته وكالة الإستخبارات المركزيّة ووكالة الإستخبارات الحربيّة الى الكونغرس الأميركي عن المخاطر التي يمكن أن تؤثر في الولايات المتحدة.

إيران

رفضت إيران ما ورد في الشهادة التي أدلى بها مدير وكالة الإستخبارات الأميركيّة بالوكالة جورج تينيت أمام لجنة الإستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي، وأكدت أنها لن تشكل أي تهديد للدول العربيّة المجاورة ولاستقرار الأمن في الخليج، لكنها شددت على «حقها » في «تدعيم قدراتها العسكريّة الدفاعيّة».

وفي تعليق للتلفزيون الإيراني، اعتبر أن اتهام إيران بالتخطيط لعدوان على الدول المجاورة هو «ادعاء فارغ» لافتاً الى أن إيران «لم تكن البادئة بأي عدوان على أي دولة في السابق، ولن تقوم بذلك في المستقبل».

زائير

ذكر بيان لوزارة الدفاع الزائريّة أن « ٨٠٠ متمرد قتلوا في واتسا في زائير العليا» على مسافة مئة كيلو متر غرب الحدود الأوغنديّة، وأن القوات المسلحة الزائيريّة استعادت مدينة شابوندا على مسافة ٣٠٠ كيلو متر جنوب غرب كيسنغاني كبرى مدن زائير، واستولوا على ست دبابات للجيش الأوغندي. وقال أن القوات الحكوميّة استعادت واتسا كاملة وهي مدينة استراتيجيّة كان الثوار، الذين يتزعمهم لوران ديزيريه كابيلا، أعلنوا الإستيلاء عليها قبل أسبوع.

روسيا - الولايات المتحدة

كشف مسؤولون أميركيون أن موسكو صممت جيلاً جديداً من الأسلحة الكيميائيّة يستند الى

غاز يحمل أسم «أ-٢٣٢» ولكن لا شيء يدل على أنها بدأت فعلاً تصنيعه.

وقد علمت واشنطن منذ عام ١٩٩١ بوجود غاز الأعصاب هذا المركب من عناصر كيميائيّة غير مدرجة على لائحة المعاهدة الخاصّة بالأسلحة الكيميائيّة التي سيبدأ العمل بها في نهاية نيسان/إبريل ١٩٩٧، ولم يقرها بعد البرلمان الروسي والكونغرس الأميركي.

واستنتج السناتور جيمس هيلمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة في مجلس الشيوخ الأميركي، أن إنتاج موسكو غاز «أ - ٢٣٢» يثبت أن الجيش الروسي يواصل العمل سراً على إنتاج أسلحة كيميائيّة جديدة.

ونشرت صحيفة «النيويورك تايمز» الأميركيّة، أن واشنطن ضغطت على موسكو لتوقف إنتاج غاز الأعصاب، بينما نفى مسؤولون في إدارة الرئيس بيل كلينتون ذلك وقالوا إن واشنطن لم تطلب من موسكو وقف الإنتاج بل طلبت معلومات إضافيّة عن الأبحاث الجارية في شأنه وحذرت من خطورة تصنيعه.

■ ١٩٩٧/٢/٧ ■

روسيا

صرّح وزير الدفاع الروسي إيغور روديونوف لوكالة «إنترفاكس» الروسيّة المستقلّة، أن درجة الأمان في نظم التحكيم بالأسلحة النوويّة الروسيّة تراجعت الى مستوى قد يجعل هذه الأسلحة قريباً «غير خاضعة للسيطرة».

وقال، إن «الولايات المتحدة تجدد مرّة كل خمس سنوات على الأقل نظم التحكم لديها، بينما نحن منهمكون بتمديد مدّة استخدام تجهيزاتنا. إن مدّة استغلال بعض العناصر في نظمنا فاقت مرتين أو ثلاثاً المدّة المقررة في الأساس». واعترف بأن «البلاد تراوح مكانها في ما يتعلق بالإصلاح العسكري».

البانيا

تظاهر أكثر من ٢٠ ألف شخص في فلورا، في جنوب البانيا، مطالبين باسترجاع ما خسروا من أموال إثر إفلاس شركات ماليّة.

ورد المتظاهرون، الذين تجمعوا أمام مركز الشرطة، هتافات معادية لنظام الرئيس صالح بيريشا ونادوا باستقالة الحكومة. وانضم إليهم مئات من الطلاب خرجوا من مدارسهم ومزارعون قدموا من القرى المجاورة.

نيجيريا

لقي ما لا يقل عن خمسة من الأصوليين الإسلاميين مصرعهم في مدينة كانو (عاصمة الشمال

النيجيري)، خلال صدامات وقعت بينهم وبين رجال الشرطة.

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

الهند - باكستان

ذكر مسؤولون أن تبادلاً لإطلاق النار بين القوات الهنديّة والباكستانيّة على الحدود في كشمير أسفر عن إصابة ستّة مدنيين من الجانب الباكستاني بجروح.
وأوضح مسؤول في حرس الحدود الهنديّة أن عناصره فتحوا النار على قرية باكستانيّة تبعد خمسين كيلومترا جنوب جامو العاصمة الشتوية لكشمير رداً على إقدام القوات الباكستانيّة على إطلاق النار.

البانيا

دخلت شرطة مكافحة الشغب في البانيا في مواجهة مكشوفة مع المتظاهرين خصوصاً في مدينة فلورا الساحليّة حيث سجل إطلاق نار وتراشق بالحجارة أوقع عدداً من الجرحى.

البوسنة

اشتعلت مدينة موستار، إحدى بؤر التوتر في البوسنة بين الكروات والمسلمين، فيما تزداد مخاطر انفجار الوضع العسكري في بلدة برتشكو، بين الصرب والمسلمين، قبل أيام من صدور قرار التحكيم الدولي بشأنها، في ظل احتمال وضعها تحت «وصاية دوليّة».
وطرد الكروات حوالي مئة مسلم من القطاع الغربي لمدينة موستار المقسمة بين الطائفتين منذ العام ١٩٩٣، بعد ليلة شهدت مقتل مسلم وجرح العشرات.

■ ١٩٩٧/٢/١١ ■

أثيوبيا

قتل شخصان وأصيب تسعة آخرون بجروح بينهم سياح أجانب في انفجار وضع في فندق في مدينة هرر الأثيوبيّة. ويعتبر الحادث الأخير في سلسلة أعمال العنف التي استهدفت فنادق وأماكن عامّة في أثيوبيا خلال السنوات الثلاث الماضية، وارتبطت كلها بحركات إسلاميّة متطرفة.

الصين

دارت اشتباكات بين الشرطة الصينيّة والإنفصاليين المسلمين في مدينة ينينغ الواقعة في إقليم كسجيانغ في شمال غرب البلاد سقط فيها ٨٠ قتيلاً.

وتقع ينينغ على بعد حوالي خمسين كيلومتراً عن كازاخستان حيث يتمركز معظم المسلمين المطالبين بالإستقلال، وعلى بعد حوالي ٧٠٠ كيلومتر عن غرب أورومكي، كبرى مدن إقليم كسجيانغ المسلم الذي يتمتع بحكم ذاتي ويشكل الأويغور غالبيّة سكانه.

سري لانكا

شهدت سري لانكا أعمال عنف جديدة أدت خلال ثلاثة أيام الى قتل ١٥ شرطياً فيما أسفرت مواجهات بين المسلمين والتاميل في شرق البلاد عن مقتل ١١ شخصاً.

البانيا

أضرم متظاهرون النار في مقر الحزب الديموقراطي الحاكم ومبان حكوميّة عدّة أخرى في ميناء فلوراً جنوب غربي البانيا، على رغم طلب رئيس الوزراء فرض حال الطوارىء في المدينة، فيما حذر زعماء المعارضة من نشوب حرب أهليّة ما لم يستقل الرئيس صالح بيريشا.

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

نيجيريا

جرح ١١ شخصاً بينهم خمسة عسكريين في انفجار قنبلة لدى مرور أوتوبيس عسكري في إيكيجا شمال لاغوس.

وكانت ثلاثة اعتداءات بالقنابل استهدفت عسكريين في لاغوس في كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ وكانون الثاني /يناير ١٩٩٧ مما أسفر عن سقوط قتيلين و ٤٧ جريحاً، وفقاً لحصيلة رسمية.

وتتهم الشرطة جماعة ناديكو المعارضة بأنها وراء سلسلة التفجيرات في نيجيريا التي يسود التوتر ساحتها السياسيّة منذ إلغاء الحكومة السابقة الإنتخابات الرئاسيّة عام ١٩٩٣.

البيرو

أبدى رئيس البيرو ألبرتو فوجيموري في حديث نشرته صحيفة «الفا ينتشال تايمز» البريطانيّة

استعداده لوضع طائرة في تصرف محتجزي الرهائن. وأوضح أن الهدف هو إيجاد صيغة تتيح لحركة «توباك أمارو» الثوريّة إنقاذ ماء الوجه، مشيراً الى أنه لم يجد بعد حكومة تقبل بـ «استضافة إرهابيين على أراضيها».

زائير

أعلن زعيم المتمردين التوتسي في شرق زائير لوران ديزيريه كابيلا أن قواته استولت على بلدة إيسيرو الشماليّة الشرقيّة بعد قتال عنيف وأنها تتجه نحو بلدة بوتا الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومتراً شرق جبادوليت حيث يوجد قصر للرئيس موبوتو سيسي سيكو.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

الصين

صرح مدير إدارة الدعاية في لجنة كسينجيانغ الإقليميّة في الحزب الشيوعي الصيني جيانغ يوليانغ، أن دورة «تعليميّة» ستنظم للأقليّة الأويغوريّة المسلمة التي قام أفراد منها في ١٩٩٧/٢/١٢ بأعمال شغب في إقليم كسينجيانغ الشمالي الغربي حيث غالبيّة السكان من المسلمين، أسفرت عن مقتل عشرة أشخاص بينهم أربعة شرطيين وإصابة نحو ٢٠٠ آخرين بجروح. وقال: «نعد نشرة توزع في أنحاء كسينجيانغ في شأن هذه الواقعة(...) وستنظم دورة تعليميّة للجمهور لنعلمهم الوحدة العرقيّة».

وأصدرت السلطات نشرة طارئة دعت فيها المسؤولين المحليين الى توجيه ضربة الى النزعة الإنفصاليّة في منطقتهم الواقعة على حدود كازاخستان.

بورما

أكد مسؤول عسكري تايلندي كبير أن نحو ألفي بورمي من أتنيّة كارينز عبروا الحدود للجوء الى تايلاند هرباً من المعارك بين المتمردين الكارينز والقوات البورمية. وبدأ النزوح الكثيف باتجاه الحدود بعد نشوب اشتباكات داخل بورما بعد سقوط معاقل الإتحاد الوطني للكارينز إثر هجمات القوات البورمية.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

زائير

أعلن المتحدث باسم الحكومة الزائيريّة جان كلود بيبي أن الجيش الزائيري استعاد مدينة بافوا

ساندي على بعد ٢٠٠ كلم شمال شرق كيسنغاني في أعالي زائير التي كانت سقطت في أيدي المتمردين.

رواندا

صدر حكم بالإعدام في رواندا على الزعيم ورجل الأعمال الرواندي بيرو دوالد كاراميرا أحد مؤسسي الحركة الديموقراطيّة الجمهوريّة لاتهامه بالمشاركة عام ١٩٩٤ في أعمال الإبادة التي أودت بنحو نصف مليون شخص من أقليّة التوتسي والمعتدلين الهوتو.

ألبانيا

نشرت صحيفة «ذي إندبيندنت» البريطانيّة أن الحكومات الغربية تجاهلت تقارير أعدتها أجهزة الإستخبارات فيها مفادها أن السلطات الألبانيّة ضالعة في الجريمة المنظمة على نطاق واسع. ونسبت الى مصادر مقربة من أجهزة الإستخبارات في دول عدّة أن وثائق سرت في السنتين الأخيرتين في العواصم الأوروبيّة تظهر تواطؤ أعضاء في الحزب الديموقراطي الحاكم في تيرانا ومشاركتهم في عمليات تهريب مخدرات وصفقات أسلحة غير شرعيّة وبيع نفط لصربيا خلال الحرب في البوسنة منتهكين بذلك الحظر الدولي.

وشددت على أن زعماء تجارة المخدرات في إقليم كوسوفو في جنوب يوغوسلافيا الذي يشكل السكان من أصل ألباني ٩٠ في المئة من سكانه يمارسون نشاطهم من دون أي عقاب في ألبانيا.

أفغانستان

أعلنت مجموعات موالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني أنها حققت تقدماً على مقاتلي حركة «طالبان» في ولاية كونار شرق أفغانستان واستولت على منطقة استراتيجيّة وهي تتقدم في اتجاه مدينة أسد أباد عاصمة الولاية.

وأعلن مسؤولون في «طالبان» بينهم وزير الإعلام في حكومتها أمير خان متقي، أن الحركة أرسلت تعزيزات الى المناطق المحاذية لولاية بدخشان (شمال شرق) لمنع تسلل مقاتلين موالين لرباني أو تهريب أسلحة الى كونار. كما اتهم أحد مسؤولي «طالبان» باكستان بالسماح للمتمردين باستخدام أراضيها، وقال أن هذا يرقى الى «تدخل باكستان في الشؤون الأفغانيّة الداخليّة ويضر بالعلاقات بين البلدين».

■ ١٩٩٧/٢/١٥ ■

البوسنة

أعلن مراقب من الشرطة الدوليّة أن قذيفتي مورتر أطلقتا على شرق موستار، على مقربة من

جسر كارينسكي في وسط المدينة، الذي يسيطر عليه المسلمون في انتهاك خطير لاتفاقيّة دايتون للسلام. ولم ترد أنباء عن سقوط جرحى.

وفي حادثة أخرى، قتل رجل عندما فتح كروات مسلحون النار على مجموعة من المسلمين كانوا متوجهين الى زيارة مقابر في القطاع الغربي الذي يسيطر عليه الكروات.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات البوسنة أن حظر التجول المفروض منذ عام ١٩٩٣ على سراييفو وفي الأراضي التي تسيطر عليها سلطات الإتحاد الكرواتي المسلم في البوسنة رفع نهائياً.

البانيا

أدت أعمال عنف تفرقة وإغلاق طريق رئيسي بين شمال وجنوب البانيا واحتجاجات مناهضة للحكومة الى استمرار تزايد التوتر في ألبانيا، كما وقعت مشاجرات في فيير الواقعة جنوبي تيرانا عندما حاول ١٠٠ فرد من شرطة مكافحة الشغب إبعاد عدّة آلاف من المحتجين في ميدان البلدة.

تركيا

انتقلت الأزمة بين العلمانيين والأتراك، يؤازرهم الجيش، وبين حزب «الرفاه» الإسلامي، بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان الى الشارع، إذ تظاهر آلاف من النساء في أنقرة ضد خطط أربكان وجهوده الهادفة الى تشجيع المجتمع على العودة الى بعض العادات والتقاليد الإسلاميّة.

وهتفت المتظاهرات ضد «محاولات العودة» الى تطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكوميّة، وتأمين وسائل النقل البري للحجاج.

واتهمت المتظاهرات اللواتي حملن صور مصطفى كمال أتاتورك، اربكان بوضع خطط للقضاء على العلمانيّة في تركيا، وإلغاء الحقوق التي حصلت عليها المرأة.

ألمانيا

ذكرت الشرطة الألمانيّة أن عدداً من الأشخاص أصيبوا بجروح عندما اشتبك متظاهرون يمينيون يرفعون شعارات «أتركوا الوظائف للألمان» مع آخرين يساريين. واعتقل بعض المتظاهرين ومعظمهم من الشبان في منطقة هلرسدورف في الشطر الشرقي من المدينة حيث اندلعت الإشتباكات.

وكان حوالي ٥٠ يمينياً تجمعوا في محطّة قطار في تظاهرة للإحتجاج على الأجانب الذين «يأخذون الوظائف من الألمان، وفي الوقت نفسه، نظم ٥٠٠ يساري بينهم أعضاء في اتحاد الطلبة اليهود وحزب الإصلاح الشيوعي ومنظمة تركيّة معارضة تظاهرة مضادة، انتهت بالجانبين الى الإشتباك.

إسبانيا

ذكرت مصادر في مستشفيات إسبانيّة أن ٢٣ شخصاً أصيبوا بجروح بينهم ثلاثة في حال خطرة، خلال اشتباك بين الشرطة وأنصار حركة «يتا» الإنفصاليّة إثر تظاهرة في إقليم الباسك احتجاجاً على اعتقال بعض زعماء الحركة الذين لم يلبوا استدعاء المحكمة العليا لهم.

رواندا

قتل رئيس مجلس الدولة الرواندي فنسان نيكزادا غانو وثلاثة أشخاص كانوا في منزله.

في المقابل، قتلت قوى الأمن الروانديّة ثلاثة من المشتبه في أنهم قتلوا في ١٩٩٧/٢/٤ خمسة مراقبين دوليين هم بريطاني وكمبودي وثلاثة روانديين.

كوريا الجنوبيّة - كوريا الشماليّة

تصاعد التوتر بين شطري كوريا عندما حاول مسلحان مجهولان في سيول اغتيال المنشق الكوري الشمالي لي إيل - نام (٣٦ عاماً) الذي يعرف في كوريا الشماليّة باسم لي هان - يونغ. وهددت بيونغ يانغ باستخدام القوّة لمنع السلطات الكوريّة من نقل المنشق الكوري الشمالي هوانغ - جانغ يوب الى سيول من سفارة كوريا الجنوبيّة في بيجينغ التي لجأ إليها.

واتخذ نحو ٥٠ شرطياً صينياً يعتمرون الخوذ ويحملون أسلحة رشاشة مواقع لهم حول مبنى السفارة الكوريّة الجنوبيّة وأقاموا حواجز لمنع أي محاولة يقوم بها الكوريون الشماليون للوصول لى محيط السفارة.

إيران

تجمع نحو ٢٠٠٠ من عمال مصفاة طهران، التي تعد ثالث أكبر مصفاة في إيران وتبلغ طاقتها ٢٢٥ ألف برميل يومياً، أمام مقر وزارة النفط في وسط العاصمة للمطالبة بتطبيق اتفاق على سلم الرتب والرواتب وقّع مع وزارتي النفط والعمل، ولكن قوّة كبيرة من شرطة مكافحة الشغب تدخلت لتفريقهم واعتقلت عدداً منهم.

زائير

قال مسؤولون في الأمم المتحدة والحكومة التنزانيّة أن ما يصل الى ١٥٠٠ مدني يعبرون بحيرة تنجانيقا يومياً هرباً من تقدم المتمردين في شرق زائير وتنضم إليهم أعداد أقل من الجنود الزائيريين الفارين.

وشكل هذا تأكيداً لما أعلنه المتمردون التوتسي في شرق زائير أن مدينة كيسنغاني الإستراتيجيّة «ستسقط قريباً» في أيديهم. وأشارت إذاعة بوكافو التي يسيطر عليها المتمردون أن «معارك عنيفة تدور حول مخيم» تينغي تينغي للاجئين الروانديين الهوتو الذي يقع غرب كيسنغاني.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

زائير

أوقع القصف الجوي الزائيري على مدن بوكافو ووااليكالي وشابوندا الواقعة تحت سيطرة المتمردين، ١١ قتيلاً و ٣٦ جريحاً. وأعلن مصدر موثوق به أن الطائرات الزائيريّة كان يقودها طيارون من المرتزقة الصرب.

إيران

بثت الإذاعة الإيرانيّة أن ثلاثة من «أعداء الثورة» قتلوا وأن رابعاً جرح واعتقل في اشتباك شهدته مدينة أصفهان في وسط إيران.
وأوضحت أن الأربعة ينتمون الى «مجموعة إرهابيّة» في إشارة صريحة الى منظمة «مجاهدين خلق»، أبرز حركات المعارضة المسلحة للنظام الإسلامي الإيراني والتي تتخذ العراق مقراً لها.
وقالت أن أجهزة الإستخبارات الإيرانيّة عثرت لدى هؤلاء على «أسلحة حربيّة تحمل إشارات الجيش العراقي».
وقتلت قوى الأمن الإيرانيّة، في كانون الثاني (يناير) وحده ١١ من مقاتلي «مجاهدين خلق» لدى محاولتهم التسلل من العراق الى إيران.

البانيا

تواصلت التظاهرات في شوارع فلورا في جنوب البانيا لليوم الـ ١٤ على التوالي، مطالبين باستقالة الرئيس صالح بريشا.

طاجيكستان

أفرج عن الرهائن الخمس الأخيرة التي كانت محتجزة لدى مجموعة من الثوار المسلمين بقيادة بخروم ساديروف، سالمة وهي مراقبان عسكريان أوكراني وسويسري تابعان للأمم المتحدة وروسي ونيجيري وطاجيكي يعملون في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

صربيا

بدأت المعارضة معركة تحرير وسائل الإعلام من السيطرة الحكوميّة في صربيا في وقت لم تهدأ التظاهرات التي ارتدت طابعاً معيشياً من خلال مسيرات المعلمين وإضراب عمال النقل، فيما أعلن الزعيم المعارض زوران دينديتش أن الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش «عقبة كبيرة أمام تطور المجتمع».

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

أندونيسيا

نقلت صحيفة «ميديا أندونيسيا» عن مساعد رئيس هيئة أركان الجيش الأندونيسي لشؤون الأمن الميجر جنرال زكي أنور مكارم أن ٣٠٠ شخص قتلوا في أعمال عنف عرقيّة أخيراً في مقاطعة كاليمنتان الغربيّة في جزيرة بورنيو. وقال: «ليس صحيحاً أن عدد القتلى زاد عن ألف شخص كما نشرت صحيفة تصدر باللغة الإنكليزيّة في جاكرتا».

تشتشينيا

أفرج عن الصحافيين في شبكة «أو آر تي» التلفزيونيّة الرسميّة الروسيّة فياتشيسلاف تيبيليوس ورومان بيريفيزينتسيف اللذان كانا محتجزين رهينتين في تشيتشينيا منذ ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، وقد خطفتها مجموعة لا تسيطر عليها الحكومة الشيشانيّة.

إسرائيل

دعا رئيس لجنة العلوم في الكنيست الإسرائيلي رافي ألول الى نقل معهد بالغ السريّة يشتبه بأنه ينتج أسلحة بيولوجية من أحد الأحياء السكنيّة جنوبي تل أبيب، لأنه يشكل خطراً على السلامة العامّة.

وقال ألول أنه يتعرض لضغوط من مكتب رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو لطي الموضوع، لكنه أضاف أنه يلتزم المضي به قدماً.

وفي تطور آخر، رفضت محكمة إسرائيليّة إطلاق المدير السابق للمعهد ماركوس كلاينبرغ، الذي حوكم سراً عام ١٩٨٣ لاتهامه بإفشاء أسرار حول الترسانة البيولوجيّة لإسرائيل وحكم عليه بالسجن لمدّة ١٨ عاماً، ولم يكشف عن محاكمته إلا في العام ١٩٩٣، لتدهور حالته الصحيّة. وقالت المحكمة في مبررات رفض إطلاق كلاينبرغ (٧٨ عاماً) أنه ما زال يتذكر معلومات «قد يسبب الكشف عنها ضرراً لا يمكن تصوره للأمن القومي».

زائير

واصل الطيران الزائيري غاراته على مدن بوكافو (جنوبي كيفو) ووواليكالي وشابوندا الواقعة تحت سيطرة المتمردين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا.

الى ذلك، وعد قادة الجيش الزائيري بوقف النشاطات العسكريّة في أكبر مخيم للاجئين الروانديين في تينغي تينغي في شرقي زائير.

البوسنة

واصل قادة صرب البوسنة التعبير عن عدم رضاهم عن قرار لجنة التحكيم وضع مدينة برتشكو تحت إشراف مراقب دولي فيما كشفت الشرطة الدوليّة من وجودها في المدينة. ونشرت قوات حلف شمال الأطلسي العاملة في البوسنة مئة فرد من مراقبيها في محيطها. وخيم التوتر على مدينة موستار في حين أكد الناطق باسم قوات السلام أن الكروات استخدموا السيارات لإطلاق القذائف باتجاه الشطر الشرقي (المسلم) من المدينة.

وأعلن ناطق باسم الشرطة الدوليّة في موستار أنه «تمت إعادة ٢٨ أسرة الى ديارها في الشطر الغربي الذي يسيطر عليه الكروات فيما يجري التحقيق في شأن إجلاء عائلة كرواتيّة من منزلها في الشطر الشرقي الذي يسيطر عليه المسلمون».

يذكر أن الكروات كانوا طردوا أكثر من ١٠٠ أسرة مسلمة من غرب موستار في أوائل شباط/فبراير ١٩٩٧، واستولوا على منازلها للحيلولة دون عودة سكانها إليها.

البانيا

أصدر قاضي التحقيق في إقليم كوسوفو في العاصمة بريشتينا أمراً بتمديد اعتقال ١٧ ألبانيا وملاحقة ١٥ آخرين «لانتمائهم الى منظمة جيش تحرير كوسوفو المحظور قانوناً وتنفيذهم عمليات إرهابيّة».

وأفاد مصدر في الحركة الوطنيّة الألبانيّة أن «عدد الذين اعتقلوا منذ مطلع عام ١٩٩٧ في كوسوفو يزيد عن ٣٠٠ شخص، وأن عمليات التفتيش والدهم التي تقوم بها أجهزة الأمن والميليشيات الصربيّة متواصلة ضد المنتمين الى الأحزاب الوطنيّة الألبانيّة التي تطالب بحق تقرير المصير لسكان كوسوفو».

طاجيكستان

أطلق سراح الرهائن (وهم عدد من المراقبين الدوليين وأربعة من الصحافيين الروس وموظفين في وكالة الغوث الدوليّة والصليب الأحمر) الذين احتجزهم القائد الميداني الطاجيكي بخرام ساديروف.

ولبّت سلطات طاجيكستان مطالب الخاطفين وأبرزها نقل ٤٠ مسلحاً من أفغانستان الى منطقة

أوبي غارم شرق الجمهوريّة الطاجيكيّة.

من جهة أخرى، قتل ستّة أشخاص هم أربعة روس بينهم ضابط واثنان من حرس السفارة الأميركيّة وعالم طاجيكي وشرطي يحرس مستشفى للأمراض العقليّة، وجرح آخر في «عمل إرهابي مشين» نفذه مجهولون في مناطق سكنيّة عدّة في القطاع الغربي من دوشانبه.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

البانيا

تعرض الرئيس الألباني صالح بريشا الى الرشق بالحجارة، فيما تواصلت الإحتجاجات الصاخبة في أنحاء ألبانيا وهدد المتظاهرون باللجوء الى الإضراب عن الطعام ما لم تقدم الحكومة استقالتها أو حلاً مُرضياً يعيد الأموال التي فقدها مواطنون في شركات استثمار احتياليّة.

زائير

قال نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجيّة الزائيريّة جيرار كاماندا واكامندا، في رده على خطّة للسلام تبناها مجلس الأمن الدولي تدعو الى «وقف فوري للنار» في شرق زائير «وسحب كل القوات الأجنبيّة بما فيها المرتزقة»، إن الخطّة لا تندد «بالعدوان الذي تتعرض له زائير» بينما عمدت دولة عضو في الأمم المتحدة هي الولايات المتحدة «الى إدانة عمليات القصف التي قامت بها زائير من موقع الدفاع الشرعي عن النفس» على مواقع المتمردين، ووصفها أنها «خطوة خجولة» في اتجاه حل الأزمة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

إيران - باكستان

قتل سبعة أشخاص في هجوم شنه مجهولون على المركز الثقافي الإيراني في مدينة مولتان الباكستانيّة. واتهمت طهران «جيش الصحابة الباكستاني» وهو منظمة متطرفة من المسلمين السنّة بالوقوف وراء الهجوم.

وقالت الشرطة الباكستانيّة أن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب ثامن بجروح بليغة، وان المركز احترق بالكامل.

وأفادت وكالة الجمهوريّة الإسلاميّة للأنباء «أرنا» الإيرانيّة أن «رجال الشرطة الباكستانيّة الذين يحرسون المركز الثقافي الإيراني في مدينة مولتان لم يفعلوا شيئاً لمواجهة الإرهابيين». ونقلت عن مصادر ثقة أن عدداً من رجال الشرطة المكلفين حماية المركز فروا فور مشاهدتهم الإرهابيين

وتركوا لهم الساحة خالية لارتكاب جريمتهم». وأكدت «أنه آخر هجوم تقوم به منظمة جيش الصحابة الباكستاني».

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

الولايات المتحدة الأميركيّة

أكدت وزارة الدفاع الأميركيّة «البنتاغون» الإشتباه في ضلوع مهندس من الجيش الأميركي تزويد إسرائيل معلومات سريّة من تصنيع آليات مدرعة متطورة وصواريخ «باتريوت».

وأوضح مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي «أف. بي. آي.» أن ديفيد تينينبوم أقر بأنه زوّد «سهواً» ضباط ارتباط إسرائيليين، إضافة الى الدكتور روفن غرانوت، أحد مساعدي وزير الدفاع الإسرائيلي، قبل عشر سنوات وثائق سريّة.

باكستان

أعلنت الشرطة الباكستانيّة اعتقال المسلحين الذين يشتبه في أنهم اغتالوا مدير المركز الثقافي الإيراني في مولتان محمد علي رحيمي وستّة آخرين. وأوضح قائد الشرطة في مولتان محمد أشرف أن المشتبه فيهم الذين «أقروا» بارتكاب عدد كبير من «الأعمال الإرهابيّة» الأخرى، ينتمون الى مجموعة «لاهقار أي جانغفي» التي أعلنت مسؤوليتها عن الحادث.

البوسنة

صرح ناطق باسم قوّة ترسيخ الإستقرار في البوسنة والهرسك «سفور» التابعة لحلف شمال الأطلسي أن مصفحة إسبانيّة تابعة لهذه القوّة أصيبت بصاروخ على خط الجبهة السابق في المدينة المقسمة بين الكروات والمسلمين.

وأوضح أن الصاروخ أطلق من «القطاع الغربي لنهر نيريتفا» الخاضع لسيطرة الكروات من غير أن يوقع إصابات أو أضراراً».

اليابان

قدّرت الشرطة اليابانيّة عدد مناصري «الجيش الأحمر» الموجودين في اليابان بنحو ٤٠٠ شخص.

ونقلت وكالة الأنباء اليابانيّة «جيجي برس» عن مصادر الشرطة قولها أن مناصري «الجيش الأحمر» يتلقون بانتظام تعليمات من الشرق الأوسط بواسطة يابانيين يزورون المنطقة، وأن بعضاً من هؤلاء المناصرين زار لبنان.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

زائير

بثّت الإذاعة الحكوميّة الزائيريّة أن الرئيس موبوتو سيسي سيكو عين الجنرال موسالا موغاندونغو خلفاً للجنرال مولومبا أمبوت قائداً جديدة للقوات البريّة وجاء هذا التغيير بعد التقدم الذي حققه الثوار على جبهات عدّة في وجه الهجوم المضاد للجيش.

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

زائير

أفادت مصادر عسكريّة في كيسنغاني أن الغارات الجويّة ستستمر الى حين «تنظيف» مناجم الألماس المحيطة بمكان معروف باسم «الكيلومتر ١٢٢» على طريق بين كيسنغاني وبافوا سندي.

من جهة أخرى، أكد وزير التعاون والإنماء البلجيكي ريجينالد موريلز أن «عمليّة إبادة جديدة تجري حالياً» في شرق زائير ينفذها كما يبدو الثوار، وان الضحايا من اللاجئين الهوتو الرواندين ومن النازحين الزائيريين. وشدد على ضرورة إرسال قوّة سلام مسلحة الى منطقة البحيرات العظمى.

وأعلنت المفوضيّة العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من ٢٠٠ ألف لاجيء من رواندا وبوروندي الى المئات من المدنيين الزائيريين فقدوا من شرق زائير بعدما هربوا من المعارك التي بدأت في تشرين الأوّل/ أكتوبر ١٩٩٦ واستولى الثوار على خمس الأراضي في شرق البلاد.

فرنسا

أجلت الشرطة الفرنسيّة نحو ٤٠٠ مهاجر غير شرعي معظمهم من الصينيين يغلب عليهم النساء والأطفال، من كنيسة في باريس كانوا احتلوها أثناء تظاهرة شارك فيها عشرات آلاف الأشخاص ضد مشروع لتشديد قوانين الهجرة.

وطالب المهاجرون «بالحصول على دعم مواطني هذا البلد» مؤكدين أنهم ليسوا مهاجرين غير شرعيين ولا يريدون أن ينظر إليهم على هذا الأساس.

البوسنة

أعرب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش عن أمله في أن يعمل المسؤولون الدوليون على «معاقبة كل من يحاول عرقلة تنفيذ عمليّة السلام في موستار». ووصف الوضع الحالي في المدينة بأنه «يأخذ إتجاهاً معاكساً لكل من ميثاق واشنطن (١٩٩٤) الخاص بالإتحاد الفيديرالي واتفاقيّة

دايتون للسلام في البوسنة».

الى ذلك، صرح رئيس بلديّة الشطر الشرقي (المسلم) من موستار صفوت أوروتشيفيتش بأن الإعتداءات الجارية ضد المسلمين وأفراد القوات الدوليّة يمكن أن تؤدي الى «عودة سريعة للمواجهة المسلحة بين المسلمين والكروات».

أفغانستان

أعلنت حركة «طالبان» أنها استعادت بلدة أسمر في ولاية كونار شمال شرقي البلاد من قوات المعارضة. وقال مولوي صدر عزام رئيس بلديّة جلال آباد إن «طالبان» سيطرت على بلدة أسمر الواقعة على بعد نحو ١١٠ كيلومترات شمال شرقي جلال آباد.

وذكر أن «طالبان» تتعقب أعداءها في التلال، وأنها استعادت سيطرتها الكاملة على كونار التي شهدت تمرداً مناهضاً لـ«طالبان» أوائل شباط/فبراير ١٩٩٧.

الهند

صرحت الشرطة الهنديّة في بلدة باريبادا على مسافة ٢٢٠ كيلومتراً شمال بوبانيشوار عاصمة ولاية أوريسا أن ١٥٤ هندوسيا حرقوا أحياء عندما اجتاحت النيران أكواخاً من الخيزران والقش أقامها منظمو احتفال ديني بذكرى الزعيم الديني الهندوسي سواحي نغيماناندا في منطقة تعرف بـ«مادهوبان» في ضواحي باريبادا، في حين قضى ٢٧ آخرون في المستشفى متأثرين بإصاباتهم. ولا يزال مئة شخص يتلقون العلاج، حال عدد كبير منهم خطرة. وقال مسؤولون أن نحو ٣٠٠ شخص من ١٥ ألفاً حضروا الإحتفال، مفقودون .

ويرجح أن يكون سبب الحريق احتكاك في الأسلاك الكهربائيّة أو انفجار قارورة غاز.

كينيا

تدفق المئات من طلاب جامعة نيروبي الى شوارع العاصمة الكينيّة احتجاجاً على مقتل زعيم طالبي يدعى سولومون مورولي في انفجار، وأشعلوا إطارات السيارات أمام الحرم الجامعي.

وكان مورولي كشف أنه تلقى تهديدات بقتله ، وهو كان خطف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ بعدما شكا من الظروف داخل جامعة نيروبي، وضرب وألقي في فناء كنيسة.

البانيا

تظاهر نحو خمسة آلاف شخص من سكان مدينة فلورا لليوم العشرين على التوالي ، ضد الحكومة التي يعتبرونها مسؤولة عن إفلاس شركة غاليكا للإدخار مما أدى الى خسارة المودعين كل

أموالهم.

وطالب زعيم الحزب الإشتراكي الديموقراطي الإجتماعي اسكندر جيلوشي، في كلمة ألقاها في المتظاهرين، باستقالة الحكومة وبتأليف حكومة إئتلافيّة «قادرة على حل الأزمة».

الولايات المتحدة الأميركيّة

أعلن رئيس بلديّة نيويورك رودولف جولياني، أن فلسطينياً يدعى علي أبو كمال، وهو من مواليد يافا ١٩٢٧ دخل الى الولايات المتحدة بجواز سفر تصدره السلطة الفلسطينية في ١٩٩٦/١٢/٢٤ عبر القاهرة، أطلق النار على حشد من السياح في الطبقة السادسة والثمانين من مبنى إمباير ستايت، فقتل شخصاً وأصاب ستة آخرين قبل أن يطلق النار على نفسه وينتحر وقال جولياني أنه لم يعرف بعد ما إذا كانت للحادث دوافع سياسية، ووعد باتخاذ إجراءات أمنيّة «في الأماكن الحساسة» من المدينة. وقال أن تدابير إحترازيّة ستتخذ إذا تبين أن وراء الحادث عملية إرهابيّة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

فرنسا

أحرقت تسع سيارات في أحد الأحياء الشعبيّة في فيترول في جنوب شرق فرنسا، اثر التصريحات التي أدلت بها الرئيسة الجديدة لبلديّة المدينة كاترين ميغريه وهي من « الجبهة الوطنيّة» اليمينيّة المتطرفة، لصحيفة «بيرلينر تسايتونغ » الألمانيّة.

وأكدت ميغريه أن الصحيفة «حرّفت مضمون تصريحاتها» إذ نسبت إليها أن «الجريمة مرادف للهجرة في فيترول وفي مدن فرنسيّة عدّة أخرى».

كذلك نقلت عنها دعوتها الى «إلغاء المساعدات الإجتماعيّة المخصصة للمهاجرين»، وأكدت «وجود فارق بين الأعراق».

من جهة أخرى، نفذت الشرطة الفرنسيّة عمليّة واسعة أطلق عليها «عمليّة البارود » واستهدفت ١٦٣ شخصاً اشتروا أخيراً مادّة البارود، في إطار التحقيق، الذي لا يزال يراوح مكانه، في الإنفجار الذي استهدف في كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ مترو باريس في محطة بور رويال وأسفر عن سقوط أربعة قتلى و ٩١ جريحاً.

يذكر أنه لا يمكن لأي شخص في فرنسا أن يشتري أكثر من كيلوغرامين من البارود الأسود، على أن يبرز للبائع بطاقة هويته.

الولايات المتحدة الأميركيّة

أعلنت شرطة نيويورك عن العثور على «رسالة غامضة» في جيب الفلسطيني علي أبو كمال الذي

انتحر بعد إطلاقه النار في ناطحة السحاب «امباير ستايت بيلدينغ»، وقالت شبكة التلفزة «سي. أن أن.» أنه ينتقد فيها «الولايات المتحدة لدعمها إسرائيل ضد الفلسطينيين».

واعتبر قائد شرطة نيويورك هوارد سافير في بيان أن الفلسطيني كان «ضحيّة وضعه النفسي الصعب». وأكد سافير المعلومات التي أوردها بعض أقرباء علي أبو كمال من أنه أصيب باليأس بعد فقدانه أمواله المقدرة بأربعمئة ألف دولار في عمليّة إحتيال.

أفغانستان

تقدمت قوات حركة «طالبان» الإسلاميّة الإفغانيّة نحو ممر استراتيجي في إطار زحفها نحو الأقاليم الواقعة شمالي سلسلة جبال هندوكوش. وقالت الحركة أن مقاتليها دفعوا أنصار الزعيم الشيعي كريم خليلي الى ما وراء ممر شيبير الذي يبعد حوالي مئة كيلومتر شمالي العاصمة كابول.

زائير

ذكرت مصادر «برنامج الأغذية العالمي» في نيروبي ان جنوداً من القوات المسلّحة الزائيرية نهبوا مدينة كيندو، ٣٠٠ كلم جنوبي بوكافو وكيفو، مما تسبب بحال ذعر بين السكان الذين فرّوا من المدينة. وبدأت عمليات النهب وفرار السكان من كيندو بعدما راجت شائعات مفادها ان المتمردين يقتربون من المدينة التي تنطلق منها القوارب في نهر زائير الى كيسنغاني، أكبر مدن زائير العليا والقاعدة الخلفية لبرنامج الأغذية العالمي في الشطر الشرقي من البلاد.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

بولونيا

شبّ حريق في بهو كنيس الطائفة اليهودية في العاصمة البولونية، فأتى على باب المدخل الرئيسي والبهو والباب الذي يؤدي الى قاعة الصلاة الكبرى.

وندد الرئيس البولوني الكسندر كفاشينسكي بشدة بالحادث ووصفه بأنه «عمل بربري».

الصين

أدّى انفجار ثلاث قنابل في ثلاث حافلات في مدينة اوروmكي، عاصمة إقليم شينجيانغ (شمالي غربي الصين) ذي الغالبية المسلمة، الى مقتل سبعة أشخاص على الأقل وجرح ٦٧ آخرين. ونشرت أعداد كبيرة من قوى الأمن فور وقوع الانفجارات وأقامت الشرطة حواجز على المحاور الرئيسية للمدينة للتدقيق في الهويات.

من جهة أخرى، كشفت وكالة «ايتار-تاس» الروسية شبه الرسمية ان الانفصاليين المسلمين في اقليم شينجيانغ عقدوا مؤتمراً صحافياً في موسكو في ١٩٩٧/٢/٢٤ تعهدوا فيه المضي قدماً في حربهم المسلحة ضد السلطات الصينية للوصول الى هدفهم وهو إقامة دولة إسلامية منفصلة في شمال شرق الصين تعرف بإسم تركستان الشرقية.

البوسنة

دعا رئيس بلدية الشطر الشرقي (المسلم) من مدينة موستار صفوت اوروتشفيتش «المسؤولين في قوة حلف شمال الأطلسي والشرطة الدولية الى فرض اجراءات عسكرية وأمنية طارئة في موستار وضواحيها من أجل وضع حد لعمليات التفجير واطلاق الرصاص وإرغام السكان على هجر ديارهم ومنع التنقل بين شطري المدينة وهو ما يهدد الاتحاد الفيديرالي بالانهيار الكامل ويعرّض العملية السلمية البوسنية للخطر».

ونشرت لجنة التحقيق الدولية تقريراً في شأن حوادث موستار حمّلت فيه السلطات الكرواتية المحلّية في الشطر الغربي من المدينة مسؤولية احداث العنف المتواصلة. وجاء فيه ان «مدير الشرطة الكرواتية المحلية ماركو راديتش وما لا يقل عن ثلاثة آخرين من أفراد الجهاز التابع له أطلقوا النار على مدنيين مسلمين كانوا متوجهين لزيارة قبور ذويهم في الشطر الغربي من موستار في ١٩٩٧/٢/١٠، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة ٢٠ آخرين بجروح مختلفة».

وتناول التقرير بصورة مفصّلة الأحداث التي وقعت في العاشر من شباط/ فبراير ١٩٩٧ في موستار، موضحاً ان المدنيين المسلمين لم يتصرفوا بأي شكل استفزازي يدفع الى الاعتداء عليهم من قبل الكروات. ونفى التقرير الذرائع التي قدّمها الكروات لتبرير العنف الذي استخدموه ضد المدنيين المسلمين.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

اسبانيا

أعلنت الشرطة الاسبانية ان سيارة ملغومة انفجرت في بلدة بيلباو الواقعة في شمال اسبانيا مما أدّى الى إصابة شخص واحد بجروح طفيفة.

البانيا

في تطورات خطيرة وُصفت بأنها تمرّد شعبي ضد السلطة، شن آلاف المتظاهرين هجوماً على ثكنة تابعة للجيش الالباني في فلوري (جنوب البانيا) واستولوا على كميات من الأسلحة. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان ان مواجهات بين متظاهرين وعناصر الشرطة السرية أوقعت خمسة

قتلى على الأقل (عنصران من الشرطة وثلاثة متظاهرين) وأكثر من عشرين جريحاً.

الولايات المتحدة الأميركية

نشرت صحيفة «دالاس مورنينغ نيوز» ان تيموثي مكفاي الذي يشتبه بتفجيره مبنى اتحادياً في اوكلاهوما سيتي الذي وقع في ١٩ نيسان / ابريل ١٩٩٥، اعترف بأنه زرع القنبلة التي قتلت ١٦٨ شخصاً وقال للفريق الذي يدافع عنه انه دبّر هذا الهجوم اثناء فترة النهار لقتل عدد أكبر من الناس.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الولايات المتحدة وجهّت الدعوة الى بريطانيا والمانيا وفرنسا للانضمام اليها في مشروع كبير لتطوير طائرة تجسس جديدة تعمل من دون طيار.

البوسنة

قال الناطق باسم الأمم المتحدة اندريا انييللي ان أضراراً بالغة لحقت بأربعة منازل كان مسلمون أعادوا بناءها في قرية غاييفي الصغيرة الواقعة داخل أراضي الصرب في شمال شرق البوسنة، بعد تفجيرها.

ونص اتفاق دايتون للسلام الذي عقد في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥ على حرية تنقل اللاجئين وعودتهم الى الأراضي التي طردوا منها. الا ان هذا البند ظلّ حبراً على ورق، وتمكن بضع مئات فقط من ٢٥٠ الف مسلم وكرواتي فرّوا من المناطق التي استولى عليها صرب البوسنة في الحرب من العودة الى ديارهم.

المانيا

اعتقلت الشرطة الالمانية ١١٤ شخصاً عندما حاول نحو الف متظاهر منع تحميل ثلاث شاحنات نفايات نووية في نيكارفيستهايم على مسافة ٢٠ كلم شمال شتوتغارت لنقلها الى فالهايم في ولاية بادن – فورتمبرغ.

وستجمع المستوعبات التي يأتي بعضها من فرنسا في فالهايم قبل نقلها الى غروليبيني في أقصى شمال ألمانيا. ويشرف على هذه العملية نحو ٣٠ ألف شرطي يترصدون اي أعمال عنف قد يقوم بها ناشطون معارضون لاستخدام مواد نووية.

الصين

قال مسؤولون صينيون ان الشرطة في مدينة اورومكي التي يغلب المسلمون على سكانها غرب البلاد، اعتقلت عدداً من الأشخاص في أعقاب سلسلة هجمات بعبوات ناسفة راح ضحيتها ٤

أشخاص وأصيب أكثر من ستين أخرين بجروح.

في غضون ذلك، قال خبراء صينيون ان الاضطرابات في شينجيانغ لا تهدد بتفكك الصين مثلما حدث في الاتحاد السوفياتي او يوغوسلافيا ولكن من المتوقع وقوع المزيد من أعمال العنف وان تردّ بكين عليها بالمثل.

العلاقات الدولية-الدولية

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

تركيا - ايران

توترت الاجواء السياسية في تركيا وسط تدهور خطير للعلاقات بين أنقرة وطهران من جهة، وبين طرفي الائتلاف الحاكم، الاسلامي والعلماني، من جهة أخرى. ولجأ الجيش التركي الى عرض للقوة حين دفع وحدة تضمّ دبابات وآليات الى ضاحية سنجان تحدياً للاسلاميين الذين يسيطرون على بلديتها.

وانفجر التوتر بعد إقامة «يوم القدس» في ١٩٩٧/١/٣١ في سنجان والذي تحدث فيه السفير الايراني محمد رضا باقري ورددت خلاله شعارات مناهضة للعلاقات التركية-الاسرائيلية ودعوات الى فرض الشريعة الاسلامية، كذلك رفعت صور لزعيم جماعة «الجهاد الاسلامي» الراحل فتحي الشقاقي والامام موسى الصدر، فيما ردد مشاركون هتافات معادية للرئيس ياسر عرفات.

وذكرت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ارنا» الايرانية ان السفير الايراني باقري تطرق في كلمته الى «تاريخ النفوذ الصهيوني في المنطقة والتنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية لاسرائيل منذ اتفاق اوسلو».

في غضون ذلك بدأت وزارة الداخلية تحقيقاً مع رئيس بلدية سنجان بكر يلدز، الذي أمر الادعاء العام باحتجازه، وكان ألقى في الاحتفال كلمة وصفتها الصحافة بأنها دعوة الى تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية. وأعلنت شبكة «ان تي في» التلفزيونية التركية ان وزير الداخلية التركية مراد اكسينير عزل رئيس البلدية بكر يلدز من منصبه.

شباط / فبراير
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

اسرائيل - زائير

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الدفاع قررت تجميد العلاقات الأمنية بين اسرائيل وزائير بسبب تفاقم الأزمة الداخلية في هذا البلد وانعدام الاستقرار هناك. ونقلت عن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي نفياً لتقارير صحافية زائيرية عن تدريب اسرائيل قوات خاصة زائيرية.

ايران - تركيا

اعلن أحد معاوني رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان اغوزان اصيل ان السفير الايراني لدى أنقرة محمد رضا باقري سيغادر تركيا وسط خلاف ديبلوماسي بين البلدين في شأن تظاهرة مناهضة لاسرائيل في ضاحية العاصمة التركية. غير انه أبلغ الى مندوب وكالة «انباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان رحيل الديبلوماسي الايراني لا علاقة له بالتظاهرة التي جرت في ٣١ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، وأعقبها اعتقال رئيس مجلس بلدية تولّى تنظيمها، وأضاف: «لقد انتهت مهمته، كان سيرحل في أي حال».

وكانت صحيفة «صباح» الشعبية التركية نشرت ان قيادة الجيش التركي طالبت بطرد السفير باقري بعد التصريحات التي أدلى بها لدى مشاركته مسيرة «ليلة القدس» الى جانب رئيس البلدية والتي أيّد فيها تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.

وقال رئيس حزب «الطريق القويم» مسعود يلماظ أمام كتلته البرلمانية: «ان هذا الشخص ليس ديبلوماسياً بل ارهابي» وطالب بـ «اعادته الى بلاده».

ايران - المانيا

رفضت طهران الانتقادات الالمانية لاعتقال السلطات الايرانية الكاتب المعارض فرج سركوحي، واستغربت موقف وزارة الخارجية الالمانية معتبرة إياه «تدخلاً غير مقبول» في الشؤون الداخلية لايران. وحمّلت «أوساطاً معادية» لمصالح ايران والمانيا والعلاقات «الجيدة» بينهما مسؤولية «اثارة قضية احد المجرمين» في مؤشر الى بوادر أزمة جديدة بين البلدين.

ولمحت الخارجية الألمانية الى احتمال وجود صلة بين اعتقال ايران سركوحي، ومحاكمة «ميكونوس» المستمرة في برلين، حيث اتهم الادعاء الالماني القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال أفراد ايرانيين معارضين في المدينة عام ١٩٩٢ .

■ ١٩٩٧/٢/١٢ ■

ايران - المانيا

طلب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من المانيا عدم التدخل في قضية الصحافي الايراني فرج سركوحي الذي القي القبض عليه وهو يحاول الخروج من البلاد قائلاً ان «قضية سركوحي قضية محلية مئة في المئة ويجب ان لا يتدخل الألمان فيها».

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رفض اتهام طهران لبلاده بأنها تتدخل في الشؤون الداخلية لايران في موضوع الصحافي الايراني المعتقل، وقال في حديث الى إذاعة «دويتشلاند فونك» ان «المرء لا يمكن ان يتحدث عن تدخل في الشؤون الداخلية لايران لأن لسركوحي زوجة وطفلين يعيشون في المانيا».

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

الصين - كوريا الجنوبية والشمالية

دعت الصين بيونغيانغ وسيول الى الهدوء بعدما ذكرت تقارير ان هوانغ جونغ يوب احد كبار معاوني الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل لجأ الى سفارة كوريا الجنوبية في العاصمة الصينية.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية «لم نخطر مسبقاً بمرور هوانغ جونغ يوب في مدينة بكين. نحن نحقق في الأمر ونتأكد من صحة تقارير بهذا الشأن». وأضافت: «نأمل ان تتعامل الأطراف المعنية بهذه المسألة في هدوء وتعالجها بصورة مناسبة تتفق مع مصالح السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

روسيا - تركيا

وجهت انتقادات عنيفة الى الحكومة التركية ووصفت بأنها «معقل ارهاب الدولة» في مؤتمر نظمته لجنة الشؤون الجيوسياية في البرلمان الروسي بالتعاون مع اتحاد المنظمات الكردية في أسرة الدول المستقلة. وذكر رئيس اللجنة الكسي ميتروفانوف ان وزارة الخارجية الروسية كانت طلبت «عدم المساس بالموضوع الكردي» تحاشياً لتأزيم العلاقات مع أنقرة.

وتابع ان نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر تهدد باتخاذ اجراءات لمنع وصول صواريخ روسية الى قبرص فيما لا تخشى «فقدان عقود البناء الكثيرة» في روسيا. واعتبر الحركة الكردية، «حركة التحرر الرئيسية» في العالم ودعا الى دعمها.

وقال النائب ليونيد بتروفسكي ان أنقرة تتبع «سياسة ارهابية» ودعا الدول المجاورة الى الردّ عليها ومساندة «المعارضة المستعدة لاستبدال النظام الحالي الموالي للغرب». لكن زميله النائب اوليغ

ميرونوف حذر من «رسم صورة العدو» لتركيا وطلب مخاطبة أنقرة عبر القنوات الرسمية لايجاد حلّ سلمي للمشكلة الكردية «دون الاخلال بوحدة الأراضي».

الولايات المتحدة الاميركية - الصين

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ان وزارة العدل الأميركية وقعت على أدلة تثبت ان سفارة الصين في واشنطن حاولت التبرع بمبالغ مالية للحزب الديمقراطي مساهمة في حمل اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ . ولم تستبعد «مصادر مطلعة على التحقيق» استشهدت بها الصحيفة ان تطلب وزيرة العدل جانيت رينو أن تحقق في المسألة هيئة مستقلة.

يذكر ان الحزب الديمقراطي انفق ملايين الدولارات التي تلقاها بطريقة غير مشروعة من شركات أجنبية لتمويل حملة كلينتون الذي أقر بذلك ووعد بتعديل القانون لتنظيم تمويل الأحزاب.

ونفى ناطق باسم السفارة الصينية في تصريح لصحيفة «واشنطن بوست» مشاركة حكومته في تمويل غير قانوني في الولايات المتحدة.

روسيا - ايران

صرحت الناطقة باسم أجهزة الاستخبارات الخارجية الروسية تاتيانا ساموليس ان هذه الأجهزة ليست على علم «بتوقيع روسيا اي عقد لبيع تكنولوجيا صواريخ اس اس - ٤ على المستوى الرسمي مع ايران». كذلك نفى مندوب عن كبرى الشركات الرسمية لتصدير الأسلحة الروسية «روسفورجيني »، وجود عقد لنقل هذه التكنولوجيا .

وكانت صحيفة «لوس انجلس تايمز» نشرت ان أجهزة الاستخبارات الأميركية والروسية اكتشفت، على ما يبدو، العقد الذي ينص على نقل تكنولوجيا الصواريخ الى طهران مما حمل واشنطن على توجيه تحذير الى موسكو.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

الأمم المتحدة - زائير

صرّح مسؤولون في الأمم المتحدة ان كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة طلب من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين تحذير زائير وجيرانها من تحويل مخيم ضخم للاجئين الى ساحة القتال.

وقال ديبلوماسيون ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وافقت على توجيه هذا التحذير للحكومة الزائيرية بالاضافة الى حكومتي رواندا واوغندا.

صربيا - الولايات المتحدة الأميركية

صرح وزير الاعلام الصربي رادميلا ميلنتيفيتش، الذي يحمل الجنسية الأميركية والمقرب من الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش، ان جمهورية صربيا يجب ان تجد وسيلة لتحسين علاقاتها مع واشنطن التي تواصل انتقاداتها للسلطات الصربية على رغم اقرار بلغراد بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية التي أجريت في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ . وقال: «يجب ان نقنع اميركا بأن صربيا وشعبها هما الحليفتان الأفضل لها في البلقان (...) ان اميركا قوة عظمى. انها قوية وليست ضد الشعب الصربي».

باكستان - الهند

نقلت وكالة «الأسوشيتدبرس» الحكوميّة الباكستانيّة عن ناطق باسم وزارة الخارجيّة أن إسلام أباد لن تعاود المحادثات مع نيودلهي قبل بدء مفاوضات بينهما في شأن كشمير.

وكان رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا دعا الى بدء محادثات بين الجارين العدوين مستبعداً قضيّة كشمير باعتبارها «ملفاً مغلقاً».

يذكر أن كشمير هي المقاطعة الوحيدة ذات الغالبيّة المسلمة في الهند. ومنذ بدء الإنفصاليين المسلمين عصيانهم المسلح في كشمير قبل سبع سنوات، تتهم نيودلهي إسلام أباد بتسليح الثوار وتدريبهم، الأمر الذي تنفيه السلطات الباكستانيّة، مصرّة على أنها توفر للثوار الإسلاميين في كشمير الهنديّة دعماً معنوياً فقط.

طاجيكستان - روسيا

انتهت أزمة الرهائن في طاجيكستان بتبادل الرهائن الـ١٤، من جنسيات أوروبيّة وروسيّة، الذين تحتجزهم المجموعة المسلحة بقيادة بخروم ساديروف، مع ٣٥ من أنصاره الذين تعتقلهم السلطات الطاجيكيّة. وأعلن المتمردون أن مروحيّة نقلت أنصار زعيم المتمردين وصلت الى المكان المحدد حيث تمت عمليّة التبادل.

ارمينيا - روسيا

ذكر وزير شؤون أسرة الدول المستقلة في الحكومة الروسيّة أمان توليف في مؤتمر صحافي أن معدات عسكريّة بينها ٨٤ دبابة من طراز (ت-٧٢) و ٥٠ مدرعة قيمتها الإجماليّة ٢٧٠ بليون روبل (زهاء ٥٠ مليون دولار) نقلت سراً الى أرمينيا من دون الحصول على موافقة رسميّة من الحكومة الروسيّة. وتابع أنه رفع رسائل في هذا الخصوص الى رئيس الوزراء ومسؤولي مجلس الأمن والدفاع وحذر من أن تصدير الأسلحة الى أرمينيا قد يؤدي الى تفاقم جديد في صراعها مع

أذربيجان على منطقة قره باخ.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن متحدث باسم السفارة الأرمنيّة في موسكو أن تصريحات تولييف «لا أساس لها» وقال أنها قد «تقوض الهدنة الهشة» في المنطقة.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

بريطانيا - الصين

نفى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند في زيارة الى هونغ كونغ، ما تردد من أن بيجينغ تسلمت كأمر واقع سلطاتها كاملة في المستعمرة، وقال:«أرفض تماماً هذا التوجه»، مشيراً الى أن الإعلان الصيني - البريطاني المشترك لعام ١٩٨٤ في شأن تسليم هونغ كونغ الى بيجينغ يقضي بأن تدير لندن الإقليم حتى منتصف ليل ٣٠ حزيران /يونيو ١٩٩٧. وشدد على أن لندن ستلتزم ذلك وأن مسؤولية بريطانيا عن الإقليم لن تنتهي بتسليمه الى الصين، ذلك أن بلاده لن تنسحب الى الظلّ وتتحوّل مجرد مراقب.

■ ١٩٩٧/٢/١٧ ■

الهند - الولايات المتحدة الأميركية

أسف ناطق باسم وزارة الخارجيّة الهنديّة «بشدّة» لقرار واشنطن طرد اثنين من الديبلوماسيين الهنود. وقال في بيان له: «على رغم هذا الحادث الذي لا لزوم له في إطار المنظور الواسع للعلاقات الهنديّة - الأميركيّة ستواصل الهند العمل مع الولايات المتحدة على تحسين علاقات الصداقة وتوسيع نطاق التعاون».

وكان ناطق باسم وزارة الخارجيّة الأميركيّة أعلن أن واشنطن طلبت من اثنين من الدبلوماسيين الهنود مغادرة الولايات المتحدة، رداً على طرد مسؤول أميركي من نيودلهي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ .

الولايات المتحدة - جنوب أفريقيا

أقر نائب الرئيس الأميركي آل غور ونظيره الجنوب إفريقي تابو مبيكي بوجود خلافات في ما يتعلق بمسألة صفقة بيع أسلحة الى سوريا. لكنهما اتفقا على إجراء «مشاورات» بين بريتوريا وواشنطن، حفاظاً على صفاء العلاقة بينهما.

وقال مبيكي لدى افتتاح الجلسة الثالثة للجنة الأميركيّة - الجنوب إفريقيّة المشتركة، «علاقتنا مثل أي علاقة أخرى لا تخلو من خلافات بين حين وآخر، لكني أعتقد أن علاقتنا قائمة على مبادىء

مشتركة واحترام متبادل للسيادة، ولذلك نحن قادرون على حل تلك الخلافات ودياً».
وتوترت الخلافات بين واشنطن وبريتوريا بعد ما تردد أن جنوب أفريقيا تعتزم بيع أجهزة رادار متطورة لتحديث دبابات «تي-٧٢» الروسيّة الصنع الى سوريا، وهي صفقة تعارضها الولايات المتحدة وإسرائيل.

إسرائيل - الفاتيكان

رفضت إسرائيل النداءات الفاتيكانيّة الى تحسين وضع المسيحيين في القدس المحتلة لتسهيل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى المدينة. وذهبت مصادر إسرائيليّة الى حد التشكيك بنوايا الفاتيكان وراء إثارة هذه المسألة، مشيرة الى امتيازات ماليّة ينشدها لمؤسسات تابعة له، فيما ناشدت السلطة الفلسطينيّة الفاتيكان تأجيل الزيارة البابويّة حتى تحل مسألة الوضع المستقبلي للمدينة المقدسة وإلا كانت بمثابة تشريع للإحتلال الإسرائيلي لها.

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

البوسنة - كرواتيا

دعا البوسنيون المسلمون الطرف الكرواتي الى التقيد باتفاقات الإتحاد الفيديرالي الذي يضم الطرفين والكف عن التصرفات العدائيّة وممارسات التطهير العرقي.
وقال المسؤول الإداري للشطر الشرقي من موستار صفوت أوروتشفيتش أنه «لن تتم أي مفاوضات أو اتفاقات جديدة مع الطرف الكرواتي سواء حول موستار أو الإتحاد الفيديرالي طالما لم ينفذ ما تم الإتفاق عليه».
من جهة أخرى، رفضت حكومة زغرب طلب محكمة جرائم الحرب في لاهاي التعاون في تسليم الوثائق الخاصّة بالدعوى الموجهة الى المتهم تيخومير بلاشكيتش متذرعة بأن «تسليم هذه المستندات يعرض الأمن القومي لجمهوريّة كرواتيا الى الخطر». ورأى مراقبون أن السبب الرئيسي لموقف الحكومة الكرواتيّة يعود الى أن الوثائق التي طلبتها المحكمة لا تخص حملات الإبادة التي شنها الكروات البوسنيون ضد المسلمين فحسب، وإنما تكشف جرائم حكومة زغرب وعدوانها على أراضي البوسنة – الهرسك.

الولايات المتحدة الأميركيّة - تركيا

توجه وزير الدفاع التركي توران تايان الى الولايات المتحدة لإجراء محادثات مع نظيره الأميركي وليام كوهين في مسعى الى إقناع واشنطن بتسليم البحريّة التركيّة ثلاث فرقاطات كانت أرجئت عمليّة تسليمها لاعتبارات تتعلق بحقوق الإنسان والتوتر مع اليونان.

وقال تايان للصحافيين في مطار أنقرة:« لا مشاكل رئيسيّة في العلاقات بيننا والولايات المتحدة (...) لكن بين الحين والآخر نواجه عراقيل أمام تلبية متطلباتنا الدفاعيّة».

صربيا - كرواتيا

بدأ وزير الخارجيّة الكرواتيّة ماتي غرانيتش زيارة الى بلغراد في محاولة خجولة لتحريك التطبيع مع الشقيقة السابقة، العدو اللدود، صربيا، بعد ستّة أعوام على انتهاء الحرب بينهما.

والقضيّة الأبرز على جدول أعمال محادثات غرانيتش مع نظيره الصربي ميلاف ميلوتينوفيتش والرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش، تتعلق بمستقبل سلافونيا، التي يقطنها الصرب، ويفترض أن تعود الى سلطة كرواتيا في تموز/يوليو ١٩٩٧.

وهي الزيارة الثالثة لغرانيتش الى بلغراد منذ تبادلت كرواتيا وصربيا الإعتراف الديبلوماسي في آب/أغسطس ١٩٩٦.

الولايات المتحدة الأميركيّة - روسيا

اقترحت وزيرة الخارجيّة الأميركيّة مادلين أولبرايت إنشاء قوّة مشتركة لحلف شمال الأطلسي وروسيا في محاولة لتبديد الإعتراضات الروسيّة على توسيع الحلف ليشمل دولاً أوروبيّة شرقيّة.

المانيا - روسيا

كرر وزير الخارجيّة الألماني كلاوس كينكل خلال زيارته موسكو أن توسيع حلف شمال الأطلسي «ليس موجهاً ضد روسيا» مؤكداً أن «ألمانيا ملتزمة تسهيل إنشاء هيكليّة جديدة للأمن في أوروبا بمشاركة روسيا، فنحن لا نريد أن نحفر خنادق جديدة أو نبدأ حرباً باردة جديدة، بل نريد تطوير شركة وسلام مع روسيا».

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

الهند - الولايات المتحدة الأميركيّة

رفضت نيودلهي الإتهامات التي وجهها المندوب الأميركي الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف السفير ستيفان ليدوغر الى كل من الهند وباكستان بأنهما تعطلان المفاوضات الخاصّة بحظر إنتاج المواد الإنشطاريّة التي تستخدم لصنع الأسلحة النوويّة.

وقالت مندوبة الهند السفيرة أرنواتي غوز تعليقاً على كلام السفير الذي وزعته البعثة الأميركيّة لدى الأمم المتحدة أن الإتهامات «غير مقبولة» و«لا يمكنني أن أقبل بهذا».

إيران - رومانيا

أعلن سفير إيران لدى رومانيا محمد رضا مرشد زاده في بيان أصدره أن أربعة من الرعايا الإيرانيين اختفوا أخيراً في رومانيا، وأنه بحث هذا الموضوع مع وزير الداخليّة الروماني غافريل دوجو.

وأضاف البيان أن السلطات الرومانيّة «ستبذل أقصى ما تستطيع من جهود» للعثور على المفقودين الذين لم تكشف هوياتهم.

وبالإضافة الى المشاكل الأمنيّة بحث الوزير الروماني والديبلوماسي الإيراني في رغبة البلدين في التعاون لمكافحة الإتجار بالمخدرات.

■ ١٩٩٧/٢/٢١ ■

إيران - تركيا

غادر السفير الإيراني لدى تركيا محمد رضا باقري والقنصل في اسطنبول محمد رضا رشيد أنقرة عائدين الى إيران لينهيا توتراً في العلاقات بين البلدين تسبب به كلام للسفير في «يوم القدس» في بلديّة سنجان التركية، إذ دعا الى تطبيق الشريعة الإسلاميّة في تركيا وهاجم العلمانيّة، الأمر الذي اعتبرته تركيا تدخلاً في شؤونها الداخليّة.

إيران - باكستان

احتجت وزارة الخارجيّة الإيرانيّة بشدّة لدى السفير الباكستاني خالد محمد على «إهمال» الشرطة الباكستانيّة في الحادث الأمني الذي وقع على المركز الثقافي الإيراني في مولتان محمد علي رحيمي، وقال:«ننتظر من الحكومة الباكستانيّة الجديدة معاقبة المذنبين في أقرب وقت واتخاذ التدابير لعدم تكرار ما حصل».

وأفادت وكالة «دي. بي. آي. » الألمانيّة أن رئيس السلطة القضائيّة في إيران آية الله محمد يزدي حمّل حكومتي باكستان والولايات المتحدة تبعة الهجوم. وقال في خطبة الجمعة:«لو أن السلطات الباكستانيّة اتخذت تدابير حاسمة إثر هجمات سابقة، لما حصل هذا الهجوم». واتهم واشنطن بالتحريض على إثارة الفتنة بين أتباع المذهبين الرئيسيين في الإسلام السنّة والشيعة.

تركيا - إسرائيل

أعلن في أنقرة رسمياً أن رئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قراداي سيبدأ زيارة الى إسرائيل في ١٩٩٧/٢/٢٤. كما أعلن في إسرائيل أنها ستبدأ إستقبال طائرات تركية من طراز

«اف – ٤»، لتزويدها بمعدات متطورة من رادارات وأنظمة ملاحة وتشويش إلكترونيّة.

وستقوم إسرائيل بتحديث ٥٤ طائرة من هذا الطراز القديم الذي يمتلكه سلاح الجو التركي، وذلك طبقاً لاتفاق أبرم عام ١٩٩٥، وينص على أن تمنح إسرائيل تركيا قروضاً تبلغ ٦٠٠ مليون دولار للمساعدة في تمويل المشروع.

وكان رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان قد عارض بداية هذا الإتفاق ثم وافق عليه في ٦ كانون الأوّل/ديسمبر ١٩٩٦ بناء على ضغوط من الجيش التركي الذي يؤكد التعاون العسكري مع إسرائيل.

وقال المتحدث باسم السفارة التركية في إسرائيل إيتان نايه أن زيارة رئيس الأركان التركي الجنرال قراداي، من ٢٤ الى ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٧ «ستعزز العلاقات الإسرائيليّة – التركيّة الطيبة».

يذكر أن تركيا وإسرائيل وقّعتا إتفاقاً للتعاون العسكري في شباط/فبراير ١٩٩٦ ينص على قيام طياري الدولتين برحلات تدريبيّة وعلى تبادل الموظفين والمعلومات، وهو ما أثار غضب دول عربيّة خاصّة مصر وسوريا والعراق بالإضافة الى إيران.

الولايات المتحدة الأميركيّة - روسيا

استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزيرة الخارجيّة الأميركيّة مادلين أولبرايت وأعرب يلتسين لضيفته عن أمله في أن تكلل زيارتها لموسكو بالنجاح في تذليل النقاط العالقة بين البلدين وخصوصاً مسألة توسيع حلف شمال الأطلسي شرقاً.

وفي وقت عبّر الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجمبسكي عن تفاؤل يشوبه الحذر إزاء المحادثات، تحدثت أولبرايت في مؤتمر صحافي إثر لقائها يلتسين عن «تقدم كبير» في الإتفاق على صيغة التعاون مستقبلاً، بين الأطلسي وروسيا.

■ ١٩٩٧/٢/٢٢ ■

تركيا - بلغاريا

أعلنت جمعيّة تُعنى بالمهاجرين البلغار في تركيا أن الحكومة التركيّة هددت بترحل نحو ٢٠٠ ألف بلغاري مسلم من أصل تركي دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة أو انتهت مدّة تأشيراتهم.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الأمين العام لـ «جمعيّة مهاجرين البلقان» زولكيف يشيلباشي:«تلقينا قراراً من وزارة الداخليّة في شأن عمليّة الترحيل». وأكدت وزارة الداخليّة أن الأوامر صدرت عن مكتب رئيس الوزراء زعيم الرفاه (الإسلامي) نجم الدين أربكان.

إيران - تركيا

نفت طهران أنها استدعت سفير إيران في أنقرة محمد رضا باقري وقنصلها في اسطنبول محمد رضا رشيد بسبب استياء أنقرة من تصريحاتها المؤيدة للإسلاميين الأتراك. وأكد وزير الخارجيّة علي أكبر ولايتي أنهما «هنا للتشاور ولم يستدعيا» ، بينما أعلن نائبه علاء الدين بوروجردي أن السفير والقنصل سيعودان قريباً الى مقري عملهما.

■ ١٩٩٧/٢/٢٣ ■

بريطانيا - المانيا

دعا وزير الخارجيّة البريطاني مالكوم ريفكيند الى وقف الجدل الذي أثاره في بريطانيا مقال نشرته صحيفة المانيّة وصفته بـ «اليهودي ريفكيند». وقال عضو مجلس الوزراء البريطاني المحافظ سابقاً ديفيد هنت أنه بعث برسالة الى رئيس مجلس النواب الألماني «البوند ستاغ»، وقال:«إن هذا ارتداد الى لغة هتلر. يجب ألا نسمح لأي شخص بالإنزلاق مرّة أخرى الى تلك المصطلحات المخزية».

وقال العضو البارز في حزب العمال المعارض جيرالد كوفمان: «كنت أعتقد أن مثل هذه الأمور انتهت تماماً في ألمانيا هذه الأيام. إن الكلمات تعجز عن وصف مدى اشمئزازي».

لكن الصحافية الألمانيّة ميكايلا فيغل (٢٨ عاماً) التي كتبت هذا المقال في صحيفة «فرانكفورتر الغيماينه تسايتونغ»، أكدت أنها لم تكن تقصد إهانة الوزير البريطاني وقالت أنها حاولت فقط التعبير عن دهشتها لإقدام ريفكيند، وهو يهودي من أصل ليتواني، على الإستشهاد ببروتستانتي حين قال: «هذا هو موقفي ولا أستطيع أن أفعل أي شيء آخر»، وهو قول للمصلح الديني البروتستانتي مارتن لوثر.

الولايات المتحدة الأميركيّة - اليابان

أجرت وزيرة الخارجيّة الأميركيّة مادلين أولبرايت محادثات في طوكيو مع كل من وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو إيكيدا ووزير التجارة الدوليّة والصناعة شينجي ساتو والمدير العام (وزير) لوكالة الدفاع اليابانيّة فوميو كيوما.

ووصفت أولبرايت اليابان بأنها «عنصر أساسي لأمننا في المنطقة الآسيوية».

وهذه المرّة الأولى منذ عام ١٩٨٢ يجتمع وزير خارجيّة أميركي مع المدير العام لوكالة الدفاع اليابانيّة في محاولة لتهدئة القلق في شأن مستقبل الوجود العسكري الأميركي في اليابان.

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

تركيا - إسرائيل

استهل رئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل قراداي زيارته الى إسرائيل بتأكيد إتجاه أنقرة الى تعزيز علاقاتها بتل أبيب، مطمئناً الحكومة الإسرائيليّة الى عدم اعتزام تركيا نقل أية خبرات عسكريّة تحصل عليها إسرائيل الى دول مسلمة أخرى وذلك وسط استمرار الجدال بين الجيش والإسلاميين الأتراك.

وأشار قراداي في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هآرتس» الإسرائيليّة الى أن تركيا ترغب في توسيع التنسيق والتعاون مع إسرائيل في المجالين العسكري والأمني، وقال: «إن السياسة الخارجية التركية متعددة الأوجه، وفي هذا الإطار تطمح تركيا الى تطوير العلاقات مع إسرائيل ومع جميع دول المنطقة، وحقيقة أن الدولتين هما الديموقراطيتان الوحيدتان في المنطقة وكذلك حقيقة أن مقاربة الدولتين لموضوع الأمن متشابهة، تسهل تطور العلاقات ».

يذكر أن هذه الزيارة الرسميّة هي الأولى من نوعها لتعزيز «العلاقات بين الجيشين».

إيران - تركيا

رفضت إيران بشدّة تصريحات الجنرال تشيفيك بير نائب رئيس الأركان التركي التي أدلى بها في واشنطن، متهماً طهران برعاية «الإرهاب». واستدعت وزير الخارجيّة الإيرانيّة السفير التركي في طهران عثمان كوروترك وسلمته رسالة احتجاج على تصريحات بير. وجاء في الإحتجاج أن التصريحات «تأتي منسجمة مع اتهامات أميركية وإسرائيليّة مشابهة ضد إيران».

وفي أنقرة، دعا صديّق الطاي عضو البرلمان (من حزب الرفاه الإسلامي) الى تقديم الجنرال بير لمحاكمة عسكريّة، لأنه ألقى خطاباً «غير ديموقراطي» في اجتماع لمجلس تركي - أميركي عقد في واشنطن، أكد فيه أن الجيش التركي لن يسمح للإسلاميين بتغيير النظام العلماني لبلاده.

الولايات المتحدةالأميركيّة - الصين

عقدت وزيرة الخارجيّة الأميركية مادلين أولبرايت مؤتمراً صحافياً بعد محدثاتها مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بنغ ووزير الخارجيّة تشيان تشي شنغ في بيجينغ، أبرزت فيه التباين في وجهات النظر في «مسألة حقوق الإنسان الشائكة»، وأقرت بأن تحسين الأوضاع في الصين في هذا المجال «عملية طويلة المدى». لكنها أكدت أن «الصينيين فهموا أهميّة المسألة بالنسبة إلينا»، ملوحة بأن واشنطن «ستنضم الى دول أوروبيّة في استصدار قرار من الأمم المتحدة يدين سجل الصين في حقوق الإنسان «إذا لم تخفف السلطات ضغوطها على معارضيها السياسيين».

أما تشيان فنفى أن تكون سلطات بلاده تعتقل أشخاصاً بسبب معتقداتهم السياسية وقال إن

المحاكم الصينيّة تتعامل بإنصاف مع متهمين بارتكاب جرائم. وأبدى استعداد بيجينغ لتعزيز التعاون وتعميق الحوار مع واشنطن واغتنام الفرص المتوافرة حالياً للقيام بذلك.

اسرائيل - فرنسا

أعربت اسرائيل عن «خيبتها» لتقصير مدة زيارة وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت إليها المنتظرة في ١٩٩٧/٣/٤، من ثلاثة أيام الى ٢٤ ساعة، لتعيد الى الأذهان التوتر في العلاقات بين الدولتين الذي ساد خلال جولة شيراك في المنطقة في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

فرنسا - اسرائيل

نفت باريس ان تكون زيارة وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت الى اسرائيل قد اختصرت، حسب ما أعلنت الحكومة الاسرائيلية مبدية خيبة أملها ازاء ذلك.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «هذه الزيارة لم تختصر. ستمتد على مدى يومين في اجواء مؤاتية، نظراً الى العلاقات الفرنسية – الاسرائيلية الممتازة». وقال ان «التعليقات الاسرائيلية لا تتفق مع الترحيب الذي قابلت به السلطات الاسرائيلية في اسرائيل، وعبر سفارتها في باريس، مشروع هذه الزيارة».

ايران - الصين - اسرائيل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين الصينيين أكدوا لوزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي الذي حضر الى الصين لتقديم تعازيه بوفاة الزعيم دينغ كسياوبينغ، ان الصين علّقت مفاوضاتها مع ايران حول التعاون في المجال النووي. وأوضحت ان المسؤولين الصينيين أبلغوا ليفي أيضاً ان الصين «حذرة جداً» ازاء مسألة نقل التكنولوجيا العسكرية المتطورة الى «دول أخرى»، قال مراسل الاذاعة شلومو راز انها إشارة الى نقل تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى.

وأشارت الى ان محادثات ليفي مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ ووزير الخارجية كيان كيشن تناولت «التهديد الايراني» لإسرائيل، بالاضافة الى عملية السلام في المنطقة.

اندونيسيا - بورما

في لقاء غير عادي وغير متوقع بين الرئيس الاندونيسي سوهارتو والديكتاتور البورمي المتقاعد ني وين، تبين ان اندونيسيا تجاهلت علناً الادانة الدولية لانتهاكات حقوق الانسان في بورما لتهيئ

الأجواء المناسبة من أجل قبول بورما في مجموعة الدول الاسيوية.

صربيا - الجبل الاسود

شنّت وسائل الاعلام الحكومية في بلغراد هجوماً لاذعاً على رئيس وزراء الجبل الأسود، أحد مؤيدي الانفتاح على الغرب وإصلاحاته الاقتصادية، وهي وسيلة يتحفظ ازاءها اشتراكيو الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وكانت الخلافات بين صربيا والجبل الاسود انفجرت بعدما اتهم رئيس وزراء الجبل الأسود ميلو ديوكانوفيتش الرئيس الصربي بأنه غير مؤهل لحكم البلاد، وطالبه بالاستقالة من منصبه، قائلاً ان «سياسة ميلوسيفيتش لا تمثل سياسة المستقبل لشعب صربيا ويوغوسلافيا». ويطالب ديوكانوفيتش كغيره من المسؤولين في جمهورية الجبل الأسود، الشريك الوحيد لصربيا في يوغوسلافيا الفيديرالية، بانفتاح سياسي - اقتصادي على الغرب، وتبني اصلاحات اقتصادية فورية، من خلال تبني سياسة الخصخصة لكافة المؤسسات الحكومية، لاستقطاب استثمارات أجنبية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

تركيا - اسرائيل

وصف مسؤول عسكري رفيع المستوى زيارة رئيس الأركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قراداي، بأنها «واحدة من أهم الزيارات التي قام بها رؤساء أركان أجانب الى اسرائيل».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن المسؤول العسكري الاسرائيلي قوله ان تركيا واسرائيل وقّعتا في العامين الماضيين، على عشرين اتفاقاً للتعاون في المجالات الاستراتيجية والأمنية.

وأفادت الشركة الاسرائيلية لصناعة الطائرات انها تسلمت مجموعة اولى من أصل ٥٤ طائرة من طراز «فانتوم - اف ٤ اي» تابعة لسلاح الجو التركي، اتفقت تل أبيب وأنقرة على تحديثها مع اسرائيل.

بريطانيا - الصين

صرّح وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو في نهاية زيارة لهونغ كونغ استمرت يوماً واحداً ان بريطانيا والصين شارفتا على توقيع اتفاق يسمح لبيجينغ بإرسال قوات الى هونغ كونغ قبل تسليمها الى الصين في الموعد المحدد في ١ تموز/ يوليو ١٩٩٧ . وقال ان الصينيين يناقشون الآن ارسال «عدد صغير نسبياً» من القوات وان بريطانيا والصين تحققان «تقدماً جيداً» في هذه القضية.

تركيا - قبرص

أشادت أنقرة بموقف الاتحاد الاوروبي من مشاركة القبارصة الأتراك في مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي المقررة مبدئياً مطلع سنة ١٩٩٨ .

وكان المفوض الاوروبي للعلاقات الدولية لدى الاتحاد الاوروبي هانس فان دن بروك صرّح في بروكسيل ان المجموعة القبرصية التركية «يجب ان تمثل بطريقة او بأخرى» في المفاوضات.

وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر إقبال إن «هذا الموقف يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح لإفهام الآخرين ان قبرص غير مؤلفة فقط من الإدارة القبرصية اليونانية وجنوب الجزيرة. لقد قلنا دائماً ان الادارة القبرصية اليونانية ليست الممثل الوحيد لكل الجزيرة».

سويسرا - اسرائيل

خضعت الحكومة السويسرية رسمياً للضغوط اليهودية وأعلنت عن تأسيس صندوق للتعويض على ضحايا معسكرات الاعتقال النازية الذين تعرضت ممتلكاتهم وخاصة من الذهب للسرقة من قبل النازيين وأودعت في المصارف السويسرية اثناء الحرب العالمية الثانية. وسيتولى مجلس مؤلف من سبعة مديرين الاشراف على الصندوق، وهم أربعة سويسريين وثلاثة تعينهم منظمة التعويضات اليهودية العالمية.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

باكستان - الهند

صرّح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في حديث لصحيفة «ذا تريبيون» الهندية، ان تحسن العلاقات بين الهند وباكستان لن يكون ممكناً الا في حال تنظيم استفتاء في كشمير «وفقاً لقرارات الأمم المتحدة».

يذكر ان كشمير مقسمة حالياً بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة منذ نصف قرن وخاضتا حربين للسيطرة عليها.

تركيا - ايران

طردت الحكومة التركية قنصل ايران في مدينة أرضروم الشرقية سعيد زار بعد توجيهه انتقادات عنيفة الى الجيش التركي. وذكرت وكالة «انباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان وزارة الخارجية أمهلته ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد.

الفاتيكان - البوسنة

تلقى المركز الاعلامي للكنيسة الكاثوليكية في ساراييفو اتصالاً من مجهول هدد فيه بقتل البابا يوحنا بولس الثاني لدى زيارته العاصمة البوسنية في ١٢ و١٣ نيسان/ ابريل ١٩٩٧ . ولم يصدر موقف رسمي من الفاتيكان.

يذكر ان الفاتيكان ألغى زيارة للبابا الى سراييفو في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٤ بعدما رفض صرب البوسنة تقديم ضمانات أمنية تتيح لطائرته الهبوط بسلام في مطار العاصمة البوسنية المحاصر.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

الفاتيكان - البوسنة

صرّح الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو- فالس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور ساراييفو في ١٢ نيسان/ ابريل ١٩٩٧ وسيعود الى الفاتيكان مساء اليوم التالي.

الهند - باكستان

صرّح وزير الخارجية الهندي اندير كومار غوجرال، تعليقاً على رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اقترح فيها اجراء محادثات على مستوى وكيلي وزارتي الخارجية في البلدين تحضيراً للقاء محتمل لرئيسي الحكومتين، ان نيو دلهي سترد «ايجاباً» على العرض الباكستاني للحوار، لكنه شدد على ان تتم المحادثات من دون شرط في شأن ولاية جامو وكشمير.

قبرص - تركيا

وجه مفوض العلاقات الدولية لدى الاتحاد الاوروبي هانس فان دن بروك في ختام زيارة دامت يومين لقبرص، دعوة رسمية الى زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش لإخراج «مجموعتكم من العزلة والنفي»، آملاً أن «يتصرف دنكطاش كرجل دولة للمساعدة على إحراز تقدم في عملية» إيجاد حل في قبرص المقسمة منذ عام ١٩٧٤ . وأضاف «لا تطلبوا منا الاعتراف بدولة شمال قبرص المستقلة (التي أعلنت من جانب واحد عام ١٩٨٣ ، ولم يعترف بها أحد في العالم، باستثناء تركيا)، ونحن نريد احترام قوانين الأمم المتحدة وقراراتها».

الصين - الولايات المتحدة - تايوان

في الذكرى الـ ٢٥ لصدور البيان الصيني - الأميركي عام ١٩٧٢ الذي وضع الأسس لانطلاق

العلاقات بين البلدين، حذرت بيجينغ واشنطن من بيع تايوان مزيداً من الأسلحة.

وكتبت صحيفة «تشاينا دايلي» التي تصدر بالانكليزية ان «الولايات المتحدة يجب ان تكف عن بيع تايوان أسلحة الا اذا كانت تريد ان تسوء العلاقات عبر مضيق تايوان».

الولايات المتحدة الأميركية - سويسرا

أعلن حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي ان اتفاقاً أبرم بين السلطات المصرفية في الولاية واللجنة المصرفية المركزية الفيدرالية يسمح للمسؤولين الأميركيين بالاطلاع على وثائق سويسرية تعود الى الحرب العالمية الثانية متعلقة بودائع اليهود الذين قتلوا خلال الحرب.

وقال باتاكي: «إنه إنجاز دبلوماسي كبير جداً سيهدم جدار السرية الذي أبقى الحقيقة مخبأة لفترة طويلة جداً (...) ويشكل هذا الاتفاق أول إذن يعطى الى هيئة حكومية غير سويسرية لتدرس في سويسرا الوثائق المتعلقة بمحرقة اليهود».

الأمم المتحدة - زائير

صرّح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في باريس انه سيطلب الى الدول الأعضاء في المنظمة الدولية دراسة عملية نشر «قوة متعددة الجنسيات» شرق زائير. وقال ان «الوضع الانساني خطير جداً، وآمل ان أتمكن من اقناع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية بإعادة النظر في قرار ارسال قوة متعددة الجنسيات» الى زائير.

روسيا - اسرائيل

أعلن الكرملين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور العاصمة الروسية موسكو بين العاشر والثاني عشر من آذار/ مارس ١٩٩٧ للاجتماع بالرئيس بوريس يلتسين. وستكون هذه اول زيارة يقوم بها نتنياهو الى روسيا منذ تسلّم منصبه في حزيران/ يونيو ١٩٩٦ .

شؤون اقتصادية

شباط / فبراير ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٢/١ ■

«منتدى دافوس» يناقش الاقتصاد العالمي

قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ان تنمية اقتصادية أكبر وأكثر عدالة هي السبيل الوحيد لضمان السلام العالمي، ودعا الاقتصاد الخاص الى مشاركة الأمم المتحدة في مكافحة الفقر.

وأعلن أنان في كلمة ألقاها في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، ان السعي الى المزيد من الاستقرار يحتاج الى تعريف أشمل لما يعنيه الأمن العالمي.

وقال أنان ان «السلام الدائم يتطلب أكثر من مجرد تدخل ذوي الخوذات الزرقاء. لا يمكننا ان نحقق الأمن وسط المجاعات». ولفت رجال الأعمال الذين يملكون ثروات تقدّر بمئات المليارات من الدولارات، الى ان السلام لا يمكن ان يقوم من دون نمو اقتصادي عادل.

ورأى انه «لا يمكننا ان نكون في مأمن وسط الجوع. لا يمكننا أن نشيد السلام من دون ان نعالج الفقر. لا يمكننا ان نبني الحرية على أساس الظلم».

ولاحظ أنان ان ٨٠ في المئة من الاستثمار الأجنبي في العالم الذي في طور النمو يتركز على ١٢ بلداً فقط، من بينها الصين، في حين ان افريقيا لا تحظى الا بخمسة في المئة من حركة الاستثمار الاجنبي، وليس للدول الـ ٤٨ الأكثر فقراً سوى واحد في المئة منه.

وقال ان «هدف القرن ٢١ يتعين ان يكون خلق اقتصاد عالمي وحقيقي مفتوح فعلاً أمام كل شعوب العالم».

■ ١٩٩٧/٢/٢ ■

الولايات المتحدة - الصين

وقّعت الادارة الأميركية ممثلة بريتا هايز والحكومة الصينية ممثلة بلي دونغ شينغ اتفاقاً في شأن النسيج مدّته أربع سنوات يحول دون خلاف كبير بين الطرفين في هذه المسألة، في احتفال أقيم في مقرّ وزارة التجارة والتعاون الاقتصادي الصينية وحضره وزير التجارة الخارجية الصيني يو يي.

ويأتي هذا الاتفاق التجاري في إطار تحسّن العلاقات بين الطرفين بعد سنتين من التوتر بسبب جزيرة تايوان والتجارة وحقوق الانسان، الى مواضيع أخرى.

■ ١٩٩٧/٢/٤ ■

«منتدى دافوس» الاقتصادي العالمي

اختتم المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أعماله بعدما جمع على مدى ستة أيام ١٧٠٠ شخصية من السياسيين وأصحاب القرار الاقتصادي في العالم. وكان الموضوع المعلن للمنتدى هو «بناء المجتمع في الشبكات» في عصر الانترنت.

وقال السناتور الأميركي بيل برادلي: «هناك شعور فعلي بالثقة» ممزوج بـ «اليقظة»، وأشار ان «الغالبية العظمى من المشتركين لا تشكك في الفوائد الناجمة عن نظام اقتصادي مفتوح».

وأستخدم رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين منبر دافوس ليساوم على الثمن الذي سيكون على الغرب ان يدفعه لتوافق موسكو على توسيع حلف شمال الأطلسي.

وخلص المشاركون الى ان رفع مستوى الادخار يشكل الردّ الأفضل لمواجهة الضغوط الاجتماعية وتجنّب بروز اي توتر خطير نتيجة تراجع المنافع الاجتماعية. ويمكن تحقيق ذلك إما بخفض العجز في الموازنات لتوفير إمكانات استثمار جديدة وإما بـ «التعجيل في النمو العالمي بفضل التطور التكنولوجي» وإما بمزج هذين الخيارين.

■ ١٩٩٧/٢/٥ ■

سويسرا

أصدرت مصارف «كريدي سويس» و «سوسييتيه دي بنك سويس» و «لونيون دي بنك سويس» وهم أكبر مصارف سويسرا، بياناً أعلنت فيه تخصيص ١٠٠ مليون فرنك سويسري، اي نحو ٧١ مليون دولار، لإنشاء صندوق مساعدات انسانية لعائلات ضحايا المحرقة النازية في الحرب العالمية الثانية.

وتأمل المصارف الثلاثة في ان تساهم خطوتها في انهاء الجدل المحيط بدور سويسرا المحايدة مركزاً مالياً دولياً قبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها وبعدها.

سنغافورة

أعلنت حكومة سنغافورة في بيان لها انها ستخفض مرتبات الوزراء وكبار الموظفين ابتداء من تموز/ يوليو ١٩٩٧ كي توازي معدلات القطاع الخاص. وقالت ان الخفض سيراوح بين ٢ و٧ في المئة وسيعتمد على المنصب وسينفذ على الموظفين السياسيين والقانونيين والقضائيين والبرلمانيين.

تركيا

قال معهد الاحصاءات الحكومي التركي ان واردات تركيا من النفط الخام انخفضت بنسبة ٢,٥٣ في المئة وبلغت ٢٢,٩٢ مليون طن عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢٣,٥١ مليون طن عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/٢/٦ ■

فيتنام

بدأت فيتنام بثّ نسخة الكترونية عبر انترنت من نشرة حكومية مطبوعة تحاول من خلالها إعادة ارتباط المواطنين الفيتناميين الذين يعيشون في الخارج بوطنهم الأم.

ويعتقد ان هناك حوالي مليوني فيتنامي يعيشون في الخارج خصوصاً في الولايات المتحدة وفرنسا، وتريد الحكومة إقناع هؤلاء بالاستثمار في البلاد لتحسين الوضع الاقتصادي.

البانيا

واصل حوالي ٢٠ ألف ألباني تظاهراتهم في مدينة فلورا الجنوبية واقتحموا حواجز الشرطة احتجاجاً على انهيار شركة لتوظيف الأموال وفقدان مدخرات المودعين فيها، غداة مواجهات مسلحة مع شرطة مكافحة الشغب أوقعت نحو عشرة جرحى.

وردد المتظاهرون هتافات: «نريد مالنا» و«لتسقط الحكومة».

المانيا

أظهرت أرقام نشرها المكتب الفيديرالي للعمل في نورمبرغ ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا بلغ في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ أربعة ملايين و ٦٥٨ شخصاً، اي ما نسبته ١٢,٢ في المئة من القوة العاملة، وهو مستوى قياسي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الولايات المتحدة الأميركية

عرض الرئيس الأميركي بيل كلينتون موازنة حجمها ١,٦٨ تريليون دولار تنصّ على خفض الضرائب ٩٨,٤ مليار دولار وجمع ٧٦ مليار دولار ضرائب ورسوماً مختلفة لتحقق فائضاً بحلول سنة ٢٠٠٢ .

وطلب كلينتون تخصيص ٢٦٥ مليار دولار للإنفاق العسكري في موازنة السنة المالية ١٩٩٨ . وقال محللون ان من المؤكد ان يثير ذلك معركة مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، إذ يريد الكونغرس موازنة دفاعية تزيد على ذلك بنحو ٦,٨ مليارات دولار.

■ ١٩٩٧/٢/١٠ ■

فرنسا

قال رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه في حديث الى صحيفة «ليبراسيون» اليسارية اليومية: «البطالة في فرنسا بين من تقلّ أعمارهم عن ٢٥ عاماً بلغت مستوى لا يطاق». وأوضح انه إثر اجتماعه بطلاب ورجال أعمال ورؤساء اتحادات عمالية، تمّ الاتفاق على ان تنظم السلطات برامج خاصة تستوعب ٤٠٠ ألف شاب توفر لهم فرصاً للتناوب على الدراسة والعمل.

يذكر ان فرنسا تعاني من واحدة من أعلى نسب البطالة في اوروبا، بين من تقلّ أعمارهم عن ٢٥ عاماً، تبلغ نحو ضعفي نسبة البطالة العامة التي تبلغ ١٢,٧ في المئة وهي في حدّ ذاتها نسبة مرتفعة. وينضم نحو ١٦٠ ألف شاب الى سوق العمل المتخم بالعاطلين كل عام وستزيد حدة المشكلة عندما تلغي فرنسا التجنيد العسكري سنة ٢٠٠٢ .

■ ١٩٩٧/٢/١١ ■

بريطانيا

أعلنت شركة «رويترز» القابضة أن أرباحها قبل حسم الضرائب ارتفعت بنسبة ١٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٧٠١ مليون جنيه استرليني (١,١٥ بليون دولار).

وبلغت الأرباح قبل حسم الضرائب ٥٩٩ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩٥ . وراوحت توقعات المحللين للأرباح في ١٩٩٦ بين ٦٨٦ مليون و ٧٠٣ ملايين جنيه استرليني.

وفور اعلان النتائج انخفض سهم «رويترز» من نحو ٦٥٤ بنساً الى ٦١٠ بنسات.

■ ١٩٩٧/٢/١٣ ■

كوريا الجنوبية

أوقفت السلطات الكورية الجنوبية اثنين من مساعدي الرئيس كيم يونغ - سام المقرّبين بتهمة تلقي رشاوى لتسهيل حصول مجموعة «هانبو» للصلب على قروض وائتمانات من مصارف حكومية، فيما قرر اتحاد نقابات العمال المحظور تأجيل الاضرابات ليرى كيف سيعالج مجلس النواب مسألة مراجعة قانون جديد للعمل أثار خلافاً لتسهيله اجراءات الصرف من الخدمة.

وقبل كيم استقالة وزير الداخلية كيم وو- سوك قبل ساعات من قرار المدعي العام توقيفه لتلقيه عمولة مقدارها ٢٠٠ مليون وون (٢٣٥ ألف دولار) في مقابل شقّ طريق لمصلحة مجموعة «هانبو» للصلب وخدمات أخرى، وعيّن سوه تشونغ - هوا خلفاً له. وقرر المدعي العام أيضاً توقيف النائب هوانغ بيونغ - تاي لتلقيه عمولة مماثلة من المجموعة في مقابل تسهيل حصولها على قرض مصرفي قيمته ٥٩ مليون دولار بشروط ميسرة.

■ ١٩٩٧/٢/١٤ ■

الاتحاد الاوروبي

اتفق وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ ورابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» السبع في سنغافورة على القيام بسلسلة خطوات لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي على عتبة القرن الحادي والعشرين.

■ ١٩٩٧/٢/١٦ ■

ايران

نقلت وكالة الانباء الايرانية «ارنا» عن وزير العمل الايراني حسين كلامي ان ايرانيين حلّوا في شهري كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ وكانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ محلّ ٢٥ ألف عامل أجنبي غالبيتهم من اللاجئين الأفغان.

ويندرج هذا التوجه في إطار سياسة حظر الاستعانة باليد العاملة الأجنبية التي بدأ تطبيقها في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ . ومن المقرر أن يشمل هذا الاجراء الذي اتخذ لمعالجة مشكلة البطالة نحو مليون أجنبي أكثرهم من اللاجئين الأفغان.

■ ١٩٩٧/٢/١٨ ■

صربيا

توقف المعلمون في بلغراد عن العمل مطالبين بصرف مرتباتهم المتأخرة، في حين أعلن عمال مؤسسة الحديد والصلب في مدينة فاليفو جنوب غربي العاصمة مطالبين بزيادة أجورهم وهددوا «بوضع الحواجز على الطريق البرّية الرئيسية التي تربط صربيا والجبل الأسود إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم في غضون ثلاثة أيام».

بريطانيا

قال مكتب الاحصاءات الوطنية ان الخزينة البريطانية سددت ٥,٨١٨ بليون جنيه استرليني من الدين العام في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ بالمقارنة مع اقتراض ٢,٢١٢ بليون استرليني في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ .

وذكر المكتب ان إجمالي متطلبات الاقتراض للقطاع العام انخفض في الفترة بين نيسان/ ابريل وكانون الثاني/ يناير من السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الى ١٠,٣٤٢ بليون استرليني من ١٩,٣٣٦ بليون في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٢/١٩ ■

الصين - اسرائيل

اتفق نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ مع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانيسكي على تعزيز التعاون التجاري بين الدولتين.

وذكرت وزارة الصناعة الاسرائيلية ان الصادرات الاسرائيلية للصين بلغت ٨١ مليون دولار عام ١٩٩٦ في حين بلغت الصادرات الصينية لاسرائيل ١٦٠ مليون دولار، وأضافت ان ٧٠ في المئة من الصادرات الاسرائيلية هي من المعدّات ذات التكنولوجيا المتطورة.

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة لاستكشاف مجالات التعاون المحتملة في قطاعات الزراعة والمعدات الالكترونية والطبية والاتصالات.

كوريا الجنوبية

وجّه القضاء في كوريا الجنوبية الى خمسة سياسيين وثلاثة مديري مصارف ومديرين في مجموعة «هانبو» للصلب تهمة تلقي رشاوى في مقابل تأمين قروض للمجموعة التي أعلنت إفلاسها في

٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ تحت وطأة دين بلغ ٦ مليارات دولار. ومن المتهمين أربعة كانوا حلفاء للرئيس كيم جونغ – ايل هم وزير سابق وثلاثة أعضاء في حزب كوريا الجديدة الحاكم، أحدهم مقرّب جداً منه.

لكن أحزاب المعارضة اعتبرت التحقيق مجرّد خدعة وتعهدت العمل على فتح تحقيق نيابي سيكشف ضلوع معاونين رفيعي المستوى للرئيس وأحد ابنائه كيم هيون – شول.

بريطانيا

أعلن «انفستكورب» (البنك الاستثماري العالمي) نجاحه في تملّك شركة «ويلكم بريك» البريطانية نتيجة العرض الذي تقدّم به لشراء الشركة. كما أعلن انه وقّع عقد اتفاق نهائي لشراء الشركة لقاء مبلغ ٤٧٦ مليون جنيه استرليني.

وتعتبر «ويلكم بريك» من أهم الشركات البريطانية العاملة في قطاع خدمات الطرق السريعة في المملكة المتحدة، اذ تبلغ حصّتها ٣٠ في المئة من إجمالي مبيعات هذا القطاع.

■ ١٩٩٧/٢/٢٠ ■

البوسنة والهرسك

صرّح الناطق باسم الممثل المدني الأعلى للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك كارل بيلت، كولوم مورفي ان امدادات الغاز الروسي قد تقطع عن ساراييفو لعدم دفعها فاتورة مستحقة عليها.

وكانت شركة تصدير الغاز «غاز اكسبورت» الروسية طلبت دفع ١٢,٤ مليون دولار قبل ١٩٩٧/٢/١٥، مهددة بإغلاق أنابيب خط الغاز الذي يربط روسيا وساراييفو.

كوبا

عيّنت منظمة التجارة العالمية لجنة من ثلاثة أعضاء للنظر في النزاع الأميركي–الأوروبي على التجارة مع كوبا، بعد محادثات بين مسؤولين كبار في الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. والاعضاء هم الرئيس السابق للاتفاق العام للتجارة والتعرفة الجمركية (غات) السويسري آرثر دنكل والديبلوماسي السنغافوري تومي كوه والمندوب النيوزيلندي السابق لدى الولايات المتحدة تيد وودفيلد.

ويجادل الاتحاد الاوروبي بأن قانون هلمز – بورتون الأميركي الذي يستهدف الاستثمارات الأجنبية في كوبا يتعارض وأنظمة حرية التجارة التي وضعتها منظمة التجارة العالمية، فيما تصرّ واشنطن على ان الأمر يتعلق بأمنها القومي ومن ثم فإنه لا يخضع لاختصاصات المنظمة.

■ ١٩٩٧/٢/٢٤ ■

البرتغال

نسبت صحيفة برتغالية الى مسؤول كبير في وزارة المال قوله ان مشاريع التخصيص ستحقق للبرتغال عائداً يبلغ ٥٠٠ بليون اسكودو تقريباً سنة ١٩٩٧ وانها ستستخدم ٤١٠ ملايين منها في تسديد ديون عامة. وقال وزير الدولة للخزانة والمال فرناندو تيكسيرا دوس سانتوس لصحيفة «اكسبرسو» الأسبوعية ان عمليات التخصيص حققت ٤٦٤,٤ بليون اسكودو عام ١٩٩٦ .

يذكر ان الدولار يساوي ١٦٨,٣ اسكيدو برتغالي.

■ ١٩٩٧/٢/٢٥ ■

ايران - فرنسا

ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية، ان المصرف الفرنسي «لا بانك ناسيونال دي باري» وقّع اتفاقاً مع مجموعة من المصارف الايرانية حول فتح اعتماد قروض لها بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

وذكرت الصحيفة ان الاتفاق وقّع في العاصمة الفرنسية بين وفد يمثّل مصارف «التجارة وملي وملات وصادرات» برئاسة مسؤول في البنك المركزي الايراني، ووفد من المصارف الفرنسية برئاسة «لا بانك ناسيونال دي باري».

هولندا - فرنسا

أعلنت شركة «الف» الفرنسية في باريس ان فرعها في هولندا «الف بيترولاند بي. في.» اكتشف موقعين مهمين للغاز الطبيعي في البحر قبالة السواحل الهولندية. وأضاف المصدر ان الاكتشافين سيوفران على التوالي ثلاثة ملايين متر مكعّب و ١,٤ مليون متر مكعب من الغاز يومياً.

■ ١٩٩٧/٢/٢٦ ■

روسيا

أعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرونوميردين ان الرئيس بوريس يلتسين وقّع موازنة البلاد لسنة ١٩٩٧، وهي المرحلة الأخيرة قبل دخولها حيّز التنفيذ.

وتنصّ الموازنة على نفقات مقدارها ٥٢٩٨٠٠ مليار روبل (٩٦ مليار دولار) اي بارتفاع ٢١ في المئة عن موازنة ١٩٩٦ . وتقدر الواردات بـ ٤٣٤٤٠٠ مليار روبل (٧٩ مليار دولار) اي بارتفاع ٢٥ في المئة عن ١٩٩٦ . وتبلغ نسبة العجز ٣,٥ في المئة من الناتج الداخلي الخام.

الصين - تايوان

باتت الاتصالات بين تايوان والبرّ الصيني أكثر سهولة بعدما ربط الجانبان خطوط الهاتف بينهما بالأقمار الاصطناعية عوض ان تجري الاتصالات بواسطة بلد ثالث كما في السابق.

فرنسا

أعلن رئيس شركة «الف اكيتان» النفطية الفرنسية، فيليب جافريه النتائج السنوية لشركته التي أظهرت نمواً نسبته ٤١ في المئة في الأرباح. وأوضح ان نصف هذا النمو مرده الى أوضاع السوق النفطية والنصف الآخر الى زيادة الانتاج وانخفاض كلفته.

■ ١٩٩٧/٢/٢٧ ■

روسيا

أشار تقرير حكومي الى ان العائدات الضريبية ارتفعت بمعدل ٤٥ في المئة في الأيام العشرين الاولى من شهر شباط/ فبراير ١٩٩٧ مقارنة مع كانون الثاني/ يناير، الا انها ما زالت أقل من النسبة التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.

وأدّى النقص في سداد الضرائب الى عجز الحكومة عن دفع الكثير من فواتيرها ورواتب ملايين العمال والمتقاعدين ودفع صندوق النقد الى وقف دفع اجزاء من قرض يبلغ عشرة مليارات دولار.

الولايات المتحدة الاميركية

قال وزير المالية الأميركية روبرت روبن ان زعامة أميركا في مؤسسات دولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ستصبح عرضة للخطر اذا لم تقدم الولايات المتحدة لها الأموال التي وعدت بتقديمها. وأضاف: «هذا العام حرج. اذا لم نفِ بالتزاماتنا فسنعرض قيادتنا لهذه المؤسسات للخطر». وتابع قائلاً ان الولايات المتحدة تخلفت عن سداد مدفوعاتها للمؤسسات المالية العالمية حتى وصلت المتأخرات الى نحو ١,٥ مليار دولار.

■ ١٩٩٧/٢/٢٨ ■

الولايات المتحدة الأميركية

أعلن البيت الأبيض ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون وقّع مشروع قانون ينصّ على اعادة العمل

بضريبة تبلغ ١٠ في المئة على تذاكر الطيران حتى أيلول / سبتمبر ١٩٩٧ . وستذهب حصيلة الضريبة الى صندوق المطارات والخطوط الجوية الذي يستخدم لتغطية تكاليف التحسينات في المطارات ونظام مراقبة حركة الملاحة الجوية.

روسيا

شكك الرئيس الروسي بوريس يلتسين في إمكان تطبيق موازنة سنة ١٩٩٧ لما فيها من اخطاء، وأكد عزمه على المضي في خطة إصلاح الجيش على رغم تحفظات وزير الدفاع ايغور روديونوف.

واتهم الحكومة، في رسالة وجهها الى الأمة، بأنها «لم تعمل ما فيه الكفاية وضمّنت الموازنة سلسلة بنود غير واقعية وأخطاء جسيمة». ورأى أنها «باتت أسوأ» بعدما ناقشها مجلس الدوما، الذي وقع تحت تأثير ما وصفه بـ «مراكز النفوذ» و «النزعة الشعبوية» . وأوضح انه وقّع قانون الموازنة كي لا يساهم في مزيد من الزعزعة في البلاد وحصول اضطرابات سياسية، وان الحل الوحيد هو الاضطلاع بدور شخصي أكبر في إعداد موازنة ١٩٩٨ .

فرنسا

أعلنت وزارة العمل الفرنسية ان ١٨١٠٠ شخص انضموا الى صفوف العاطلين عن العمل في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧، وان معدل البطالة استقرّ عند ١٢,٧ في المئة، وقالت الوزارة ان عدد العاطلين عن العمل زاد بنسبة ٠,٦ في المئة الى ثلاثة ملايين و٩٩٨٠٠ شخص في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ بعد انخفاضه قليلاً في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ .

وعلى رغم تراجع شعبية الحكومة ومطالب بأن تبذل الحكومة المزيد لحلّ مشكلة البطالة، يلتزم رئيس الوزراء آلان جوبيه والرئيس جاك شيراك خفض الموازنة وخطط التقشف التي تهدف الى السماح لفرنسا بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية سنة ١٩٩٩ .

البوسنة

أكدّ مصدر مطّلع ان قيادة صرب البوسنة تعارض اصدار عملة نقدية موحّدة لجميع مناطق البوسنة–الهرسك فيما عبّر المشرفون والاقتصاديون الدوليون عن شكوكهم بإمكانية استمرار عملية السلام بمعزل عن نشاط طبيعي للمصرف المركزي البوسني.

وتخيّم الفوضى على استخدام العملات النقدية في البوسنة حالياً اذ يتمّ التداول في الكيان الصربي بـ «الدينارا» اليوغوسلافية (صربيا والجبل الأسود)، بينما يستخدم الكراوت في مناطق سيطرتهم عملة جمهورية كرواتيا المسماة «كونا»، في حين يقتصر استخدام العملة الوحيدة الصادرة محلياً وهي «الدينارا البوسنية» في المناطق الخاضعة لسلطة المسلمين، لكن الثقة ضعيفة بها مما أبقى المارك الألماني العملة الرئيسية الشائعة في جميع عمليات الدفع والبيع والشراء وحتى الكثير من الرسوم الحكومية في مناطق المسلمين.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ط

ع

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

محتويات العدد

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

صفير يكرّس مقر الجمعية المارونية في ساو باولو

بدأ البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير زيارته للبرازيل بتكريس مقر الجمعية الخيرية المارونية في ساو باولو وازاحة الستار عن لوحة تذكارية وضعت احتفاءً بقدومه لتدشين المقر اثر مرور مئة عام على انشاء الجمعية.

ولفت صفير الى تفهم الشعب البرازيلي لاوضاع اللبنانيين وانخراطهم في مجتمعهم الجديد، مشيراً الى القاسم المشترك الذي يجمع البرازيليين واللبنانيين وهو تمسكهم بالسيادة والحرية والاستقلال والقيم الدينية والانسانية.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

الحص يسأل الحكومة عن اسباب الاكثار من مراسيم العفو

وجّه الرئيس سليم الحص سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب مستفسراً عن اسباب كثرة مراسيم العفو التي صدرت في السنتين الاخيرتين و «هل يخدم الاكثار من اصدار مراسيم العفو الخاص قضية الامن والعدل في البلاد؟».

وهنا نص السؤال:

«من مراجعة اعداد الجريدة الرسمية عن عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ يتبين ان ١١٠ مراسيم صدرت فيهما بالعفو عن احكام جزائية وجنائية صادرة عن المحاكم المختصة، هي ١٨ مرسوماً صدرت عام ١٩٩٥ و ٩٢ مرسوماً عام ١٩٩٦ .

يلاحظ من دراسة هذه المراسيم ما يأتي:

١- ان عدد مراسيم العفو الخاص الصادرة عام ١٩٩٦، وهو عام الانتخابات النيابية، ازداد بصورة ملحوظة.

٢- ان عدداً لا يستهان به من مراسيم العفو الخاص صدرت بعد فترة وجيزة لا تتعدى في بعض الحالات الشهر الواحد، من صدور الحكم.

يهمنا ان نسأل الحكومة:

اولاً، ما هي الاسباب التي دعت الى التوسع الكبير في اصدار مراسيم العفو الخاص عام ١٩٩٦؟

ثانياً، الا يعتبر الاكثار من اصدار مراسيم العفو الخاص بعد فترة وجيزة من صدور الاحكام القضائية مسيئاً لصدقية هذه الاحكام وتالياً مثبطاً لعزيمة القضاة الذين يصدرون هذه الاحكام؟

ثالثاً، كيف يخدم الاكثار من اصدار مراسيم العفو الخاص قضية الامن والعدل في البلاد؟».

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

مجلس الوزراء يشدد على حماية «تلفزيون لبنان» ومساعدته

اكد مجلس الوزراء في جلسته العادية، على حماية شركة «تلفزيون لبنان» ومساعدتها وعلى النهوض بمسؤولياتها الوطنية والاعلامية والثقافية، وقرر دفع المستحقات المترتبة للتلفزيون على وزارة الاعلام، وتكليف وزير الاعلام باسم السبع باتخاذ الاجراءات القانونية لاعادة تنظيم التلفزيون وإعداد خطة تعالج وضعيه المالي والاداري. كما قرر وقف العمل بالاجازات المؤقتة للمقالع والكسارات الجديدة، بانتظار اقرار المخطط التوجيهي لها في جلسة مقبلة.

وقد اسمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومعه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الوزراء كلاماً واضحاً وصريحاً هو ان موارد الدولة لم تعد قادرة على تغطية المتطلبات ولا سيما منها ما يتصل بسلسلة الرتب والرواتب، وان ثمة حقوقاً للخزينة بالمليارات في الكهرباء والخدمات الاخرى لم تجب بعد ولا بد للوزراء، وهم يمثلون كل التيارات في البلاد، من ان يأخذوا ذلك في الاعتبار وان يسعوا الى ايجاد السبل الكفيلة بتحصيل الواردات.

واستأثر ملف تلفزيون لبنان بجانب كبير من الجلسة. واجمعت الآراء على التمسك ببقاء الشركة، ولكن وجهت انتقادات الى قرار مجلس النواب الذي افقدها حق الحصرية ما دفعها الى الانهيار المالي. وتقرر تكليف وزير الاعلام اعداد خطة انقاذ بما يتلاءم والمادة ٤١ من قانون الاعلام المرئي والمسموع وعرضها على مجلس الوزراء لمناقشتها واقرارها. وفي الوقت نفسه قرر المجلس منح الشركة دعماً عاجلاً بمبلغ تسعة مليارات ليرة لتوفير رواتب العاملين في الشركة الذين لم يقبضوا اجورهم عن شهر شباط (فبراير).

اللجان المشتركة تصدق آلية الانتخابات

صدقت اللجان النيابية المشتركة مشروع القانون المعجل الرامي الى ادخال تعديلات في قانون الانتخاب وقانون البلديات وقانون المختارين والمجالس الاختيارية، بعد ادخال تعديلات في الشكل ... ولامس بعضها المضمون.

وابرز ما يتضمنه المشروع، بعد التعديلات:

– تأكيد اجراء التعيينات البلدية والاختيارية في الشريط الحدودي المحتل.

– تخفيض قيمة التأمين المتوجب على المرشح ان يدفعه، من مليون ليرة الى ضعف الحد الادنى للاجور. اي ان قيمة التأمين اصبحت ستمئة الف ليرة، كون الحد الادنى للاجور يبلغ ثلاثمئة الف ليرة. وقد جرى ربط هذا التأمين بالحد الادنى للأجور، حتى لا توضع زيادات عشوائية لاحقاً.

– انشاء بلديات لكل القرى التي يتجاوز عدد المسجلين فيها في دوائر النفوس خمسمئة نسمة (هذا نص سحب من قانون البلديات).

– جعل ولاية المجالس البلدية والاختيارية ست سنوات.

– اقرار البطاقة الانتخابية، كما هي مبينة في المشروع الحكومي، حيث لم يدرج اسم الامم فيها. واضيف الى شروطها صورة شمسية الى جانب (الاسم والشهرة، الاب، تاريخ الولادة، المذهب).

– تعريف القرى المتاخمة للشريط الحدودي، بتلك التي لا يمكن اجراء الانتخابات فيها، نتيجة تعذر الوصول اليها.

– زيادة عدد المختارين: حيث تم التصويت على اتاحة المجال لانتخاب مختارين اثنين فما فوق للبلدات التي يفوق عدد المسجلين فيها في دوائر النفوس، ثلاثة آلاف نسمة.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

الهراوي: فجر الوطن لا فجور التصريحات

في افتتاح «المهرجان اللبناني للكتاب في عامه السادس عشر» في انطلياس، اطلق الرئيس الياس الهراوي جملة مواقف بارزة منها قوله «لا تصدقوا ان فجر الوطن يطلع من فجور التصريحات ... ولا تصدقوا ان معارضة بعضهم خارج السلطة لما ارتكبوه في داخلها هي من الديموقراطية».

صفير: لبنان وضعه غير طبيعي

قال البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير في البرازيل «ان احتلال اسرائيل ١٥ في المئة من اراضي لبنان ووجود ٤٠٠ الف فلسطيني و ٣٥ الف جندي سوري في لبنان يشكلان وضعاً غير طبيعي». واشار الى «ان الادارة اللبنانية مكبلة وان هناك حاجزاً امام اتخاذ القرار الحر»، مؤكداً «ان ذلك لا يدوم». وذكّر بان لبنان كان يتمتع باستقلال «حتى في ايام الاتراك الذين تركوا له ادارة ذاته».

إطلاق برنامج الاحتفالات بذكرى ١٤ اذار و ١٨ نيسان

اطلق رئيس مجلس النواب نبيه بري رسمياً برنامج الاحتفالات السنوية بذكرى الرابع عشر من آذار (مارس) اليوم اللبناني والعالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي ويوم الثامن عشر من نيسان (ابريل) الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا، ودعا اللبنانيين والعرب واصدقاء لبنان وجميع احرار العالم المؤمنين بنبذ العنف وإدانة ارهاب الدولة في إسرائيل الى رفع الصوت عالياً رفضاً للاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ «ومن أجل وقف العدوان الاسرائيلي المستمر والمتمادي على ارضنا وعلى لبنان براً وبحراً وجواً...».

توافق على تجنيب بيروت معركة انتخابات بلدية

توافق رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس الدكتور سليم الحص والنائب تمام سلام، في اول لقاء مشترك بينهم على تجنيب بيروت معركة في الانتخابات البلدية، وابعادها عن المتاهات السياسية، وامكن التفاهم بينهم على وجهات نظر متطابقة.

وقد عقد الاجتماع الثلاثي في دارة الرئيس الحريري في قريطم، وقال الرئيس الحص بعد الاجتماع :«كان هذا اللقاء مخصصاً لتدارس موضوع الانتخابات البلدية. وقد تناولنا الموضوع من مختلف جوانبه، وتطرقنا الى مشروع القانون الذي هو قيد الدرس هذه الايام، كما تطرقنا الى امكانية توحيد الرؤية بالنسبة ليوم الانتخاب في ما بيننا، إقصاء لبيروت او إقصاء للانتخابات البلدية عن متاهات التجاذب السياسي، لان البلدية هي مؤسسة لخدمة الناس والخدمة العامة، ومن المفترض ان نحيدها عن التجاذبات السياسية».

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

اندراوس: صلاحيات رئيس الجمهورية يجب ان تعاد بحدها الادنى

رأى النائب انطوان اندراوس في حديث الى «إذاعة الشرق»، ان هناك هيمنة من طائفة على اخرى، داعياً الى إعادة «الحد الادنى من الصلاحيات الى رئيس الجمهورية»، وطالب بتقصير ولاية رئيس المجلس النيابي الى سنتين، والغاء الطائفية السياسية، وتشريع الزواج المدني في لبنان.

وتناول موضوع عودة المهجرين الى قضاءي الشوف وعاليه، داعياً الى عدم تسييس ملف المهجرين، مشيراً الى ان الهدر سياسي، «ويصبح اقل بكثير ويصبح هناك رضى من الفئات المهجرة على التعاطي في هذا الملف بشكل متوازن اكثر»، في حال تم رفع اليد.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

جنبلاط و «حيتان» الكسارات

اعلن الوزير وليد جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده في المختارة، ان الحزب التقدمي الاشتراكي مستهدف سياسياً من الحملة المنطلقة ضد الكسارات، التي يملك هو (اي جنبلاط) واحدة منها بالشراكة مع النائب علاء الدين ترو، وحيث اعطي الوزير اكرم شهيب وزارة من دون صلاحيات.

واشار جنبلاط الى ان «لا كسارة ولا مرملة الا ووراءها حوت مالي او سياسي، وانا احد هذه الحيتان ..فليتفضل غيري ويتحدث عن نفسه».

وطالب جنبلاط بإقفال كل الكسارات في لبنان، معلناً انه مستعد لقفل كسارته في سبلين «واستيراد البحص من سوريا وقبرص ومن اي مكان». موضحاً ان بعض النواب وبعض الوزراء «بلا طعمة» وهم يزايدون في هذا الموضوع لكسب شعبية انتخابية في «جبهة النضال».

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

«العلماء المسلمون» يناشدون الهراوي العفو عن المدنيين باغتيال الحلبي

أعلن «العلماء المسلمون» في لبنان في بيان لهم، انهم شكلوا وفداً منهم لمقابلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي والتشاور معه في الاحكام الصادرة في حق المتهمين بمقتل الشيخ نزار الحلبي، الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش)، ومناشدته بإصدار عفو خاص او تخفيف حكم الاعدام في حق المتهمين.

يذكر ان المجلس العدلي كان اصدر في حق اعضاء المجموعة التي نفذت الاغتيال، ومعظم عناصرها قيد الاعتقال احكاماً بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة. كذلك حكم بالاعدام في حق زعيم المجموعة، المتواري عن الانظار، احمد عبد الكريم السعدي المعروف بـ «ابو محجن».

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

برّي يقابل الأسد تمهيداً لزيارة بعبدا

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه برّي، وتناول اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات ونصف الساعة «تقويم الوضع الاقليمي في ضوء التطورات الأخيرة التي تجلت في التحركين الفرنسي والاوروبي خصوصاً بعد زيارة الموفد الاوروبي ميغل انخيل موراتينوس والأفكار التي طرحها، وفي الفيتو الأميركي في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع القرار الاوروبي

الرامي الى وقف الاستيطان في الأراضي العربية المحتلّة».

وذكرت أوساط الرئيس برّي «ان البحث تطرق الى المواضيع اللبنانية الداخلية وتم تأكيد ضرورة التعاون والتكاتف لمواجهة المرحلة وأخطارها، ضمن إطار تعاون السلطات واستقلاليتها».

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

مجلس الوزراء يشرّع نقل الكسارات ويقرّ مشروع البثّ المرمز

في جلسة امتدت مناقشاتها أربع ساعات وتركزت على أربعة ملفات، أقرّ مجلس الوزراء مشروع البثّ التلفزيوني المرمز بعد إدخال تعديلات عليه، وطلب من رئيس الجامعة اللبنانية ايداعه تقريراً مفصلاً عن ملاك الهيئة التعليمية في جميع الكليات وتحديد الفائض فيه، كذلك قرر اعتماد المخطط التوجيهي العام للمقالع والكسارات ووضع شروط بيئية وفنية الترخيص للكسارات في المناطق المصنفة بموجب هذا المخطط واستثنى منها إقليم الخروب وكفرحونة وروم، وقرر إقفال كسارات نهر الموت وأبو ميزان ونهر ابراهيم وانطلياس وقرطاضة نهائياً.

أما الموضوع الأبرز الذي تحدث عنه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري طويلاً بعد الجلسة فكان درس التوجهات الاقتصادية الجديدة للحكومة. وتقرر في ضوء المناقشات دعم الزراعة بمنع استيراد المنتجات الزراعية اعتباراً من ١٩٩٧/١٠/١ على ان تحدد وزارة الزراعة المواد الممكن استيرادها، ودعم صناعات معينة وتحضير مشروع قانون لتشجيع الاستثمارات في كل المناطق.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

الهراوي «لبنان اولاً» الاعيب والغام

شدد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في رسالة وجهها الى اللبنانيين لمناسبة ذكرى ١٤ آذار/ مارس على أولوية تحرير الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي كقضية لا قضية قبلها، داعياً الأشقاء العرب الى التضامن مع لبنان لتعزيز مسيرة السلام العادل والشامل عبر تفعيل مقررات القمة العربية الأخيرة في القاهرة.

وتساءل الهراوي عما اذا كان السلام يتحقق «بفرض اسرائيل شروطها»، واصفاً اقتراح «لبنان اولاً» بأنه «ألاعيب» و«ألغام» مؤكداً «استمرار تلازم المسارين اللبناني والسوري».

مواقف في ذكرى ١٤ آذار

صدرت مواقف وأقيمت نشاطات عدة عشية الرابع عشر من آذار/ مارس كان البارز فيها الاعتصام في مقر القوة الفنلندية في برج قلاوية وجولة اتحاد نقابات المهن الحرة في الجنوب

بالإضافة الى تخصيص مدارس وجامعات لبنان ساعتين لشرح معاني يوم ١٤ آذار. كما أضيئت الشموع في شرفات المنازل وفي شوارع وتلال عدد من القرى والبلدات في الجبل والجنوب والبقاع، وقرعت أجراس الكنائس وارتفعت التكبيرات من المساجد، وارتفعت اللافتات الصفراء في شوارع بيروت والمناطق تحمل شعارات المقاومة و«٤٢٥ الآن».

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

الهراوي ينتقد الملك حسين ولا يسميه

استنكر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في كلمة ألقاها في احتفال اليوبيل الذهبي لنقابة أطباء لبنان في فندق «كورال بيتش» إطلاق النار على طالبات على الحدود الأردنية (مشيراً الى مقتل الطالبات الاسرائيليات في ١٩٩٧/٣/١٣)، لكنه انتقد الملك حسين، من دون ان يسميه، حين تساءل «كان البكاء في الأردن من الذين قطعوا زياراتهم لدول اوروبية وعادوا ليستنكروا، هل استنكروا معنا ما حصل في قانا؟».

وتابع قائلاً: «هل ذهبنا الى مدريد لنطالب بالقرار ٤٢٥ الذي هو قرار من مجلس الأمن ومن صنع أميركي؟..لم نذهب الى مدريد لهذا السبب، لأن القرار يقول بخروج الجيش الاسرائيلي المعتدي من دون قيد او شرط، ذهبنا لنتضامن مع الأشقاء العرب في سبيل قضيتهم».

١٤ آذار في مجلس النواب

بدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه برّي عُقدت في مقر المجلس جلسة مشتركة للجان الشؤون الخارجية والمغتربين والدفاع والداخلية والأمن والتربية وحقوق الانسان والنظام الداخلي في حضور عدد من الوزراء وأعضاء السلك العربي والأجنبي وحشد من الإعلاميين.

ترأس اللجنة وأذاع توصياتها نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي استهلها بالقول ان المجلس النيابي «يعول كثيراً على تضامن المجتمع الدولي مع قضية لبنان»، مشدداً على «التعاون الأكيد بين لبنان وسوريا لتحقيق الأهداف من وراء السلام».

ثم توالى النواب على الكلام، فدعا النائب علي الخليل الى «الانسحاب الاسرائيلي وتطبيق اتفاقات مدريد»، ورفض الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً» لأنه «يهدد الوحدة الداخلية وفصل المسارين اللبناني والسوري»، مشدداً على «ضرورة التحرك الديبلوماسي اللبناني لكسب التأييد العالمي».

وكان لكتلة الوفاء للمقاومة موقف بارز، حيث ندد النائب عبد الله قصير بالتواطؤ الأميركي مع اسرائيل، وعاد الى طرد السفير الاميركي ريتشارد جونز من لبنان.

وتجدر الاشارة، الى انه سبق لنائب «الكتلة» السابق علي عمار ان حمل بشدة في جلسة ١٩٩٦ على الولايات المتحدة وعلى «رؤساء وملوك وشيوخ ممن هانت كرامتهم (...)»، مؤكداً «اذا كانت حركتا «الجهاد الاسلامي» و«حماس» في تحديهما العدوان الاسرائيلي واحتلال اسرائيل أرضهما (...) واذا

كانت المقاومة الاسلامية في معركة تحرير أرضنا في جنوب لبنان ارهاباً، فانني أقول لأميركا ومن يلتف حولها اننا من هذه اللحظة جميعنا ارهابيون (...)» مما أدّى الى خروج جونز من القاعة حينذاك.

ثم تكلم الرئيس سليم الحص، فشدد على «وحدة المسارين اللبناني والسوري». ورفض اقتراح «لبنان اولاً» وكل مشاريع التقسيم الداخلي وفصل تحرير الجنوب عن التسوية الشاملة». وحذر من «الوقوع في الأفخاخ التي لا تنفك اسرائيل عن نصبها». وأكد النائب انطوان حداد «ان التضامن مع الجنوب مستمر في الضمائر حتى تحرير ترابه كاملاً». واعتبر النائب عمار الموسوي «ان القرار ٤٢٥ خالٍ من المضمون وحبر على ورق» مشيراً الى «المحاولات الدولية والأميركية التي تسعى الى دفنه».

ورأى النائب نسيب لحود «ان المحاولات الاسرائيلية من خلال طرح لبنان اولاً والانسحابات الجزئية تهدف الى ضرب الوحدة الوطنية وتلازم المسارين اللبناني والسوري وانجازات مفاوضات مدريد». وأكد «ان لبنان يتجلى تضامنه مع الجنوب من خلال وحدته الوطنية»، داعياً «المجتمع الدولي الى التدخل لتنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار ٤٢٥».

وسأل النائب غسان مطر «لماذا التباكي على العملية السلمية خصوصاً ان وجود إسرائيل في المنطقة هو وجود اغتصابي استيطاني».

وذكر النائب محمد عبد الحميد بيضون «بالمجازر والاعتداءات الاسرائيلية». وطالب المجتمع الدولي «بانشاء محكمة دولية لمحاكمة إسرائيل». وشدد النائب خالد ضاهر على «وحدة المسارين اللبناني والسوري». ودعا وزير التربية جان عبيد الى «تعزيز نقاط القوة عبر تعزيز الوحدة الداخلية والتضامن العربي». ورفض شعار «لبنان اولاً». ودعا النائب جميل شماس «العرب وشعوب العالم، الى الوقوف الى جانب لبنان وتطبيق حقوق الانسان».

وأكد النائب بطرس حرب «ان أبرز مستلزمات التحرير هو في الوحدة الوطنية»، مشدداً على «تمسك لبنان بالقرار الرقم ٤٢٥». وأوضح «ان حكومة (بنيامين) نتنياهو لا تريد السلام». وشدد النائب بيار دكاش على «ضرورة رصّ الصفوف في مواجهة الاحتلال»، مشيراً الى «الانتهاكات الاسرائيلية لتهويد القدس والى إنكار إسرائيل الحق الفلسطيني بإقامة دولة». وشدد النائب حسن علوية على «تلازم المسارين وتحرير الأرض واستعادة الحقوق العربية».

التوصية

الى ذلك، أصدرت اللجان النيابية المشتركة التي اجتمعت لمناسبة الرابع عشر من آذار/ مارس، توصية انطلقت من الموقف اللبناني، المؤكد التمسك بتطبيق القرار ٤٢٥، فطالبت بتطبيقه من دون قيد او شرط. وشددت على حق اللبنانيين بمقاومة الاحتلال، باعتبارها واجباً وطنياً مشروعاً، وبكل الوسائل المتاحة، وعلى تأمين الدعم لهذا الحق، محلياً وعربياً ودولياً.

وأكدت ضرورة تأمين مستلزمات صمود المواطنين، في الجنوب والبقاع الغربي، وصمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال وتعديات اسرائيل.

وعبرت اللجان عن التمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري، والتزام لبنان بالسعي لاحلال

السلام الشامل والعادل والدائم الذي لا يتحقق الا بتحرير الأرض، والذي هو وحده ضمان الاستقرار في المنطقة.

وقد جاء ت توصية اللجان، خلاصة لمداخلات نيابية، ركزت على الثوابت اللبنانية.

١٤ آذار: مواقف لبنانية وعربية

احتفل لبنان بمناسبة ١٤ آذار/ مارس الذكرى التاسعة عشرة للاحتلال الاسرائيلي لجنوبه. وسجلت مواقف أجمعت على «التمسك بالأرض وتحريرها».

وأقيمت سلسلة نشاطات تضمنت اعتصامات وإقامة الندوات السياسية والثقافية، ورفعت الأعلام اللبنانية ولافتات دوّن عليها الرقم ٤٢٥ في مختلف المناطق اللبنانية، وسارت تظاهرات مندّدة بالعدوان الاسرائيلي ومؤيدة للمقاومة.

وتوقفت قنوات التلفزيونات والمحطات الاذاعية عن البث المحلي والفضائي المعتاد، ظهراً، لمدة خمس دقائق تضامناً، وحصرت بثّها بالنشيد الوطني اللبناني والأغنيات الوطنية.

وبالمناسبة، أقيم في المعهد الفني الاسلامي في مستديرة شاتيلا، مهرجان خطابي لبناني – عربي حذر خلاله رئيس مجلس النواب نبيه برّي من «ان الهدف الاسرائيلي في لبنان هو أبعد من الليطاني وأبعد من سلامة الجليل، انه «لبنان اولاً» عنواناً لاستراتيجية واضحة تستهدف لبنان في صورة خاصة». وسخر من «الشائعات عن انسحاب جزئي او انسحابات محتملة»، مؤكداً ان «الانسحاب الاسرائيلي من جزين او غيرها لن يحصل الا تحت ضربات المقاومة».

وتميّز المهرجان بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي حمل على اسرائيل «لاستمرار عدوانها على الجنوب ولجوء حكومتها الحالية الى المناورات وإطلاق الصيغ الغامضة مثل لبنان اولاً، او نشر قوات دولية في الجنوب او السلام في مقابل السلام».

كذلك حضر المهرجان الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الأحمر الذي قال ان «سوريا تعتبر دعم لبنان ونضاله من أجل تحرير أرضه وإعماره والوقوف بجانبه قضية مصيرية لا علاقة لها بالحسابات السياسية او المرحلية».

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

الهراوي تسلم «بطاقة الهوية» الرقم واحد

تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بطاقة الهوية الجديدة، الرقم واحد، من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، خلال احتفال اقيم في مشغل بطاقات الهوية في بدارو. والقى خلاله الهراوي كلمة اشار فيها الى ان آخر بطاقة هوية كان يحملها صدرت في العام ١٩٧٢، اي منذ ٢٥ سنة، شأنه في ذلك شأن سائر اللبنانيين الذين حالت ظروف الحرب، وما تعرضت له بطاقات الهوية من تزوير، دون حصولهم على بطاقات هوية جديدة.يذكر ان بطاقة الهوية الجديدة لا تخصص خانة لطائفة حاملها او لمذهبه.

اللقاء الوطني: الدائرة الواحدة تتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني

رأى «اللقاء الوطني النيابي» ان توجهات الحكومة لاعداد قانون للانتخابات النيابية على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، تتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني، واذا لم يقترن اعتماد لبنان دائرة واحدة بنظام التمثيل النسبي فإن ذلك يكون ضرباً للنظام الديموقراطي القائم على صحة التمثيل الشعبي، ومساساً بالوحدة الوطنية والعيش المشترك.

ودعا اللقاء الى تأمين عملية انتخاب «حرة ونزيهة» للمجالس البلدية والمختارين خالية من العيوب والتزوير التي صبغت الانتخابات الماضية، وشدد على وجوب ان تلتزم السلطة بالحياد.

عقد «اللقاء الوطني النيابي» اجتماعه، بحضور الرئيس حسين الحسيني والرئيس سليم الحص والرئيس عمر كرامي والنواب :بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون، في منزل بيضون، واستعرضوا الاوضاع العامة من جوانبها كافة.

قيادة الجيش: تدعو العسكريين لعدم التدخل بالانتخابات

حذرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني، من ان إسرائيل تسعى دائماً الى زعزعة الاستقرار والوحدة الداخلية في لبنان، انطلاقاً من سياستها القائمة على افتعال الخلل الداخلي لترسيخ احتلالها واراحته، من خلال ما يتردد عن انسحابات جزئية ومخاوف من فتن. واكدت أن عين الجيش ساهرة وأن قيادته تعي حقيقة الوضع وتعمل بالتنسيق مع الجيش العربي السوري الشقيق على مواجهة اي احتمال عدواني إسرائيلي.

وكررت دعوتها العسكريين الى عدم التدخل في الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في الربيع المقبل.

علماء مسلمون طلبوا العفو عن المدانين باغتيال الحلبي

وقّع ٥٥ من العلماء المسلمين عريضة ناشدوا فيها رئيس الجمهورية الياس الهراوي، اصدار عفو خاص عن ثلاثة من المتهمين باغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي في آب (اغسطس) ١٩٩٥ . والثلاثة هم الفلسطيني منير عبود وخالد حامد واحمد الكسم. ولوحظ ان العريضة لم تشمل الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) رئيس «جمعية الانصار» التي ينتمي اليها المدانون.

واوضح العلماء في عريضتهم ان الحادث «وقع نتيجة جو الاحتقان وموجة التكفير التي سادت الساحة الاسلامية»، معتبرون ان «تنفيذ الاحكام يؤجج هذا الجو في وقت تسعون مع المخلصين الى ترسيخ السلم الاهلي ودعم الوحدة الوطنية وتحقيق المساواة في التعامل مع الجميع».

وبين الموقعين مشايخ وعلماء من «الجماعة الاسلامية» المناهضة لـ «الاحباش» بينهم الشيخ ماهر حمود والشيخ محمد عمار.

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

السيد يسأل الحكومة عن التعامل مع «موتورولا»

وجه النائب عن «حزب الله» ابراهيم امين السيد، سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي عن سبب سماحها باستيراد اجهزة ومعدات من شركة «موتورولا» الموضوعة «على لائحة المقاطعة مع إسرائيل وادخالها لبنان؟»، كما جاء في قرار لمجلس الوزراء في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ . واضاف السيد ان «المجلس الاعلى للجمارك افاد ان الشركة المذكورة تخضع لاحكام مقاطعة إسرائيل ولم يتخذ مجلس الوزراء قراراً برفع الحظر عنها». وسأل عن «مبرر السماح لهذه الشركة على رغم وجود هذه المعطيات»، طالباً الاجابة عن سؤاله ضمن المهلة القانونية.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

مجلس الوزراء يستحدث كلية السياحة والفنادق

اقر مجلس الوزراء استحداث كلية السياحة والفنادق في الجامعة اللبنانية، وعين الدكتور علي فاعور عميداً لها، كما عين عميدين جديدين فقط هما الدكتور اسعد النادري لكلية الاعلام والتوثيق والدكتور جورج ابو جودة لمعهد الفنون. وارجأ المجلس البحث في مشروعي مرسومين بتصديق التصاميم التوجيهية والتخطيطات لمناطق الضاحية الجنوبية وسن الفيل لمزيد من الدرس من قبل الوزراء.

وقرر المجلس ايجاد آلية جديدة لتنظيم اخلاء المنازل التي يشغلها المهجرون توضع بالتنسيق بين وزارات الداخلية والمهجرين والعدل.

لحود يحذّر من «تفييش» الناس

حذر النائب نسيب لحود من ان تنحرف بطاقة الهوية عن وظيفتها الاصلية وتصبح وسيلة لـ «تفييش» الناس.

ورأى في تصريح له :«ان الشروع في انجاز بطاقة الهوية يشكل خطوة مهمة على طريق الانتهاء من مخلفات الحرب واعادة الوضع في البلاد الى طبيعته» و«ان تقنية المغنطة التي تم اعتمادها في تنظيم البطاقة تتيح لا شك امكانات واسعة لتخزين المعلومات وتوفير الدقة وتضييق هامش التزوير» ولكنها «تفتح ايضاً الباب امام تضمين البطاقة معطيات لا تمت الى وقوعات الاحوال الشخصية بصلة مثل الانتماء السياسي والسيرة الشخصية والانتخابية للافراد وغيرها».

وقال :«ان تضمين مثل هذه المعلومات في الشريط المغنط للبطاقة يتعارض جذرياً مع الوظيفة الاصلية للبطاقة ومع حقوق المواطنين التي يكفلها الدستور، كما ينذر بتصنيفهم كمقدمة للتمييز في التعامل معهم».

وحذر لحود بقوة من هذا الاحتمال، وطالب الحكومة «بضمانات وضوابط تكفل عدم ورود اي معلومة داخل الشريط المغنط تزيد عما هو مذكور في الاستمارة الملوءة من قبل المواطن والموقعة منه، وهي كافية لاثبات الهوية وتحقيق الهدف من وراء اصدار البطاقة. لا نريد لبطاقة الهوية ان تنحرف عن وظيفتها الاصلية وان تصبح وسيلة لـ «تفييش» الناس».

وختم قائلاً :«ان المغنطة او اي تقنية اخرى نريدها في خدمة المواطن وفي تنظيم عمل الدولة والحد من التزوير وليس اداة للحد من حقوق المواطنين والتعدي على حرياتهم».

مناشدة الرئيس الهراوي العفو عن المدانين باغتيال الحلبي

ضم علماء مسلمون في بيروت وطرابلس والبقاع صوتهم الى صوت زملاء لهم في الجنوب واقليم الخروب والبقاع الشمالي، مناشدين رئيس الجمهورية الياس الهراوي «إصدار عفو خاص او تخفيف حكم الاعدام» الوجاهي عن المدانين باغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي، وهم اللبنانيان خالد حامد واحمد الكسم والفلسطيني منير عبود.

وبلغ بذلك عدد العلماء المسلمين المطالبين بهذا الامر تسعين عالماً، مع الاشارة الى ان طلبهم لم يشمل رئيس «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) الذي قضى حكم المجلس العدلي باعدامه ايضاً ...غيابياً.

ومن ابرز الموقعين على عريضة رفعت الى رئيس الجمهورية مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو والمدير العام للاوقاف الاسلامية الدكتور مروان قباني، إضافة الى الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» المستشار الشيخ فيصل مولوي وأمير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان والنائب السابق فتحي يكن.

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

طعن لدى المجلس الدستوري في صحة انتخاب النائب الانجيلي

تلقى المجلس الدستوري الناظر في الطعون النيابية مذكرة من المرشحين الى المقعد الانجيلي في بيروت اميل ابراهيم شحاده كمستدع وفؤاد عيسى كطالب تدخل، بواسطة وكيلهما المحامي يوسف عبد الله زخيا، تعترض على صحة انتخاب النائب ابراهام دده يان.

وركزت المذكرة على اختلاف فئة الانجيليين عن فئة الانجيليين الأرمن، «لان الاخيرين احتفظوا بقيد قوميتهم الارمنية على الهوية وهم ينتمون الى الاثنية الارمنية التي تدين بولائها للبلد الام وعاداته وتقاليده، ويمتلكون عقارات وكنائس واوقافاً خاصة بهم، يديرها رئيس روحي، في حين ان الانجيليين الوطنيين يندمجون في ما بينهم من الناحية الدينية».

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

لحود يحذر السلطة من «ممارساتها المعهودة»

دعا النائب نسيب لحود في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه، «النواب والوزراء والمسؤولين السياسيين الى عدم الترشح للانتخابات البلدية، كي يفسحوا في المجال امام بلورة طبقة سياسية جديدة». وحذر «السلطة من اللجوء مجدداً الى ممارساتها المعهودة من تسخير الادارات قبل الاقتراع وخلاله، وابتزاز المواطنين في مصالحهم وارهابهم، والتلاعب بلوائح الشطب». معرباً عن اعتقاده انه من الصعب إقرار قانون جديد قبل الانتخابات.

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

الحريري يدعو الدول الاسلامية وقف التطبيع مع إسرائيل

القى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري كلمة لبنان امام مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائي الذي عقد في إسلام اباد في باكستان، ودعا فيها الدول الاسلامية الى وقف فوري للتطبيع مع إسرائيل في كل المجالات، داعياً الى موقف عربي واسلامي واحد في مواجهة السياسة الإسرائيلية المتمادية في تهويد القدس، هذه السياسة التي تسقط عمداً فرص السلام لتحل محلها دوامة العنف.

واذ ركز الحريري على ضرورة وقف التطبيع الاقتصادي مع إسرائيل، قال :اننا لا نجد في التبادل الاقتصادي بين الدول الاسلامية وإسرائيل اي منطق او فائدة للسلام العادل والشامل، ولا نجد فيه سوى دفع دم جديد للاقتصاد الاسرائيلي».

واكد ان العرب سيجدون في قرار وقف التطبيع والاتصالات مع إسرائيل، دعماً لاخوانهم العرب في السلام الذي يصرون عليه.

وتطرق الحريري في كلمته الى الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان، مؤكداً ان دم شهداء مجزرة قانا ما زال يستصرخ الضمير العالمي ويحثه على التضامن مع لبنان وشعبه في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وتأكيد حقه في انهاء الاحتلال وانسحاب إسرائيل، وأكد حق لبنان الثابت في مقاومة الاحتلال حتى تحرير الارض، وتمنى على الاشقاء والاصدقاء ان يظلوا الى جانب لبنان في المحافل الدولية، ولا سيما لجهة مطالبته بتنفيذ القرار ٤٢٥ .

تحرك رجال الدين عشية اعدام قتلة الحلبي

عشية اعدام قتلة الرئيس السابق لجمعية «المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي، وبعد انتشار خبر توقيع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرسوم الاعدام، تداعت الجماعات الاسلامية في لبنان الى اعتصام في مسجد خالد بن الوليد في ساقية الجنزير بعد صلاة الظهر. وتجمع المئات من المصلين والمعتصمين نساء ورجالاً، وعدد من رجال الدين الذين كان في مقدمهم مفتي جبل لبنان

الشيخ محمد علي الجوزو وامير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان والشيخ ماهر حمود عضو «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان ومحامي المدانين اكرم خضر والشيخ محمد الشيخ عمار مسؤول «الجماعة الاسلامية» في صيدا والشيخ غازي حنينة. وعلقت على جدران المسجد، الذي ضربت قوى الامن الداخلي طوقاً امنياً حوله، لافتات خطت على بعضها عبارات «إعدام هؤلاء الشباب لا يحقق العدالة»، و «لا نرضى بالعدالة العوراء»، و«إعدام المتهمين بمقتل الحلبي إعدام للعدالة» و«أطفئوا الفتنة ولا تنفذوا الاعدام».

بعد الصلاة التي امّها المفتي محمد علي الجوزو، جلس المشايخ والعلماء في مواجهة المصلين، وتحدث بعضهم مستنكرين حكم الاعدام. وتوجهوا بكلامهم الى المسؤولين «لوأد الفتنة» والى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، للعودة عن توقيعه تنفيذ الحكم، «باعتباره نقصاً للعدالة وتحدياً للمسلمين».

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

شيراك وبري يبحثان في شؤون المنطقة

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعد مقابلته الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه، ان الرئيس شيراك يعتقد جازماً «ان من مصلحة لبنان وسوريا ان يبقيا معاً وان يستمرا معاً وصولاً الى سلام دائم في المنطقة»، وطالب بري بدور اوروبي في الشرق الاوسط برئاسة فرنسا، من أجل استعادة التوازن في المنطقة وفي العالم، ورأى ان لبنان متأثر من الوضع القلق والخطير السائد في المنطقة، «لانه ليس جزيرة عائمة في بحر دون محيط»، كما اكد ان دور فرنسا في لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» اساسي «لانه النقطة الوحيدة التي تمثل الشاهد على ما يجري في المنطقة».

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

الحكومة تطلب من الدفاع والداخلية التحقق من التنصت على الخليوي

وجه رئيس الحكومة رفيق الحريري كتاباً طلب فيه من وزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية معرفة ما اذا كانت الاجهزة التابعة لهما او لاي ادارة اخرى رسمية او خاصة مارست عمليات تنصت على الاتصالات الهاتفية والخليوية، واذا كان الأمر كذلك ما هي الاجراءات الرادعة التي اتخذت في حقها.

وقال الحريري في كتابه، بعد السؤال المقدم من الرئيس سليم الحص الى الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، في شأن مبرر التنصت على المخابرات الهاتفية الخليوية :«سبق لنا ان اوعزنا الى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الطلب من الشركات التي تتولى الآن تنفيذ الهاتف الخليوي ان تتخذ الاجراءات الفنية والادارية اللازمة لمنع التنصت على المخابرات من اي مصدر كان

تحت طائلة فسخ عقود التزاماتها، معتبرين ان هذا الفعل يشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات ويعرض مرتكبها الى تطبيق العقوبة المناسبة في حقه». وطلب «في حال تبيّن لكم ان احد الاجهزة التابعة لوزارتكم او اي ادارة اخرى رسمية او خاصة تقوم بعملية تنصت على المخابرات الهاتفية والخليوية ايداعنا بياناً بالاجراءات التي اتخذت في حق الذين يقومون بها».

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

مجلس الوزراء يحيل قضية العمداء على شورى الدولة ويقر تحديد مناهج التعليم العام

انهى مجلس الوزراء في جلسته العادية، الجدل الدائر حول تعيين ثلاثة عمداء في الجامعة اللبنانية، باحالة هذا الموضوع على مجلس شورى الدولة للبت في قانونية التعيين او عدم قانونيته، على ان يأخذ برأيه مهما كان.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد اعاد طرح موضوع التعيينات في الجلسة، مقترحاً اعتماد المعايير الاكاديمية وابعاد الجامعة عن التجاذبات السياسية.

كما اقر المجلس مشروع المرسوم الرامي الى تحديد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وفق الورقة الخاصة التي اعدتها وزارة التربية ورفعتها الى المجلس في هذا الشأن.

وقرر المجلس سحب مشروع باجازة مباريات لملء شواغر في مديرية المالية العامة وإعداد مشروع قانون آخر يلحظ اجراء مباريات لملء الشواغر في سائر الادارات الرسمية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

قمة سورية – لبنانية ركزت على مأزق السلام

عقدت في دمشق قمة سورية – لبنانية شملت ثلاث جلسات عمل حضر احداها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. واقتصر الاجتماعان المغلقان على الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، في الوقت الذي وجه خدام انتقادات الى الادارة الاميركية بسبب «صمتها الذي يشكل عاملاً سلبياً في العملية السلمية ويضعف واشنطن».

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان جدول اعمال الاجتماع «شمل مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، في مقدمها ما شهدته المنطقة اخيراً من تطورات واتصالات ونشاطات». وقال ان الجانبين بحثا ايضاً في «الوضع الذي وصلت اليه عملية السلام من جراء تصرفات الحكومة الإسرائيلية ومواقفها والاتصالات والجهود الجارية حالياً لتدعيم الموقف العربي وتقويته سعياً الى الهدف الموضوع لعملية السلام، وهو السلام العادل والشامل. كما جرى البحث في مسائل تتعلق بالتشاور والتنسيق بين البلدين ومسائل ثنائية». يذكر ان القمة اللبنانية – السورية الاخيرة عقدت في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في العاصمة السورية.

البطريرك الماروني يحذر من اضطرابات وثورات اجتماعية

حمل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، في رسالة الفصح، على الدولة لسوء تطبيق القوانين او القفز فوقها لتقريب المحظوظين وابعاد الاكفاء، على ما هو حاصل في تعيينات الجامعة اللبنانية، مشيراً الى المماطلة في إصدار القوانين التي لا بد للمواطنين من الاطلاع عليها لمعرفة كيفية تطبيقها قبل وضعها موضع التطبيق، «كما هي الحال في الانتخابات البلدية، وكأنها لعبة مخادعة بين الدولة والناخبين، او محاولة للتهرب مما تقضي به صناديق الاقتراع في النظام الديموقراطي السليم».

ودعا صفير الدولة الى مراعاة حال الطبقات الكادحة والتخفيف عنها عبر تقديم الخدمات اليها، منبهاً من ان الفوارق بين طبقات المجتمع التي باعد بينها غنى فاحش وفقر مدقع لا تلبث ان تولد اضطرابات وثورات.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

وثيقة سياسية لـ «حزب الله»

جال وفد من المكتب السياسي لـ «حزب الله» ضم الشيخ خضر نور الدين، و «ابوسعيد» الخنساء ونواف الموسوي على عدد من قياديي الاحزاب، حاملاً مشروع وثيقة سياسية تضمنت افكاراً تشكل مدخلاً الى قيام عمل حزبي جماعي ينهض باعباء مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والتحديات التي تواجه لبنان في هذه المرحلة وذلك استكمالاً للمبادرة التي اطلقها الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله والداعية الى تطوير العمل الحزبي.

وشملت جولة الوفد الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الوزير غازي سيف الدين، ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد، ونائب الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» ابرهيم المصري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ورئيس «الاتحاد الاشتراكي العربي» عمر حرب، والمنسق العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور والمسؤول السياسي لـ «الاتحاد الاشتراكي العربي – التنظيم الناصري» منير الصيّاد.

شؤون
أمنية

آذار/ مارس
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

ملاحقة محام بجرم الاتصال بالعدو

بناء لطلب مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، وافقت نقابة المحامين على ملاحقة المحامي الياس عقل خليل. وعلى الفور، إدعى مفوض الحكومة على المحامي خليل بإقدامه على إجراء صفقات تجارية مع أشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها، وإجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه، وانشاء معلومات لمصلحته. وقد أحال الأوراق الى قاضي التحقيق العسكري طالباً إصدار مذكرة توقيف بحقه.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

اكتشاف صاحب مسدس الموصللي في قضية مقتل رأفت سليمان

في سياق التحقيق الذي تولاه قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع مع انطوان يوسف بولس المتهم بالتعامل مع إسرائيل كشف مدى علاقته بفريد موصللي. فقد اعترف بولس بأن الموصللي طلب منه قبل قتله رأفت سليمان في مكتبه في صربا بنحو أسبوع إعارته مسدسه المجهز بكاتم للصوت وهو من عيار ٦ ملم، فلبّى طلبه من دون ان يطلعه الموصللي على نيّته قتل رأفت سليمان ولم يعد اليه المسدس، الى ان علم ان الموصللي قتل في فندق مسعد في عشقوت برصاص علاء رعد أحد رجال جهاز أمن الدولة خلال تبادله معه إطلاق النار، ولكن المسدس الذي أطلق منه الموصللي النار كان من عيار ٧ ملم وغير مجهز بكاتم للصوت. وقال بولس انه لم يسأل فريد موصللي عندما التقاه بعد قتل

رأفت سليمان عن المسدس المجهز بكاتم للصوت ولا يعرف ماذا فعل به. وقال انه ارتبط بصداقة مع الموصللي قبل عامين من افتضاح أمره.

وكان القاضي طليع استجوب المحامي الياس عقل خليل وأصدر مذكرة بتوقيفه بجرم التعامل مع العدو وسعيه الى بيع عقارات في إسرائيل تملكها مجموعة من اللبنانيين، وذلك بمساعدة انطوان يوسف بولس.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

المجلس العدلي يستمع الى جعجع في قضية المرّ

مرة جديدة ترافع قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع عن نفسه في ملف من الملفات التي لوحق بها أمام القضاء. وناقش دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المرّ من منظار الرجل الذي يعرف الذهنية القانونية وقراءة السياسة، فقال «ان مسيرة حلّ الميليشيات بدأت قبل حادث انطلياس بسنة ونصف سنة عندما وضع مشروع «النقاط الست» الذي وافقت عليه القوات ويقضي بوقف استيراد الأسلحة والذخائر، وليس عند إصدار مجلس الوزراء قراره بهذا الحلّ».

وسرد تفاصيل ووقائع رابطاً في ما بينها ومحللاً، لينتهي الى اتهام السلطة بتنظيم الإفادات التي أشارت الى ضلوع «القوات» في الجريمة وبتضليل التحقيق، وقال: «بعد تعرض المرّ لمحاولة الاغتيال جاء من يقول له في اللحظة نفسها ان القوات وراء الحادث وألحق ذلك بتحقيقات تؤكد هذا القول». واعتبر «ان المرّ الانسان لم يقتنع لحظة بأنها حاولت اغتياله». ورأى ان الدافع الى الجريمة هو «منع القوات» من الدخول الى الحكومة بعد إحراجها لإخراجها من المشاركة واللجوء من ثم الى الاخراج السياسي، ولما لم ينجحوا كانت محاولة اغتيال المرّ التي استتبعت بمحاولات أخرى لضرب القوات».

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

السجن لـ «عونيين» وزّعوا مناشير

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة أحكاماً مخففة بالسجن على ١٣ من «التيار العوني» بتهمة «توزيع مناشير من شأنها الاخلال بالأمن وإضعاف الشعور القومي وإيقاظ النعرات المذهبية والتحريض على الشغب والعصيان والثورة والمس بمعنويات الجيش وتعكير صلات لبنان بدولة صديقة». وطاولت هذه الأحكام أمين سر نقابة المهندسين في بيروت حكمت ديب و٤ من رفاقه بهذه التهمة، وقال ديب ان المنشورين اللذين وضعهما ووزعهما يردان على رئيس حكومة اسرائيل سابقاً اسحق رابين الذي صرّح في حينه انه «لا يعارض تحول لبنان تسوية على طاولة المفاوضات».

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

محاولة اغتيال مسؤول في «فتح»

تعرض أحد مسؤولي حركة «فتح» - اللجنة المركزية أمين كايد لمحاولة اغتيال في محلة سيروب في صيدا. وذكرت المعلومات ان مسلحين أطلقوا النار على منزل كايد، حيث جرى تبادل إطلاق نار مما أدى الى إصابة زوجة كايد فاديا عاصي واحد مرافقيه علاء ابو رشيد اللذين نقلا الى مستشفى الهمشري في صيدا.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

خلايا تجسس لمصلحة اسرائيل

ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٥، ان ثلاث خلايا تجسس اسرائيلية، انكشف أمرها خلال الأيام العشرة الأخيرة، وكلّها كانت تعمل بإشراف الموقوف الياس هليط المسؤول عن المعلومات في حزب «حراس الأرز» وأحد أركان الشبكة التي كان ينتمي اليها فريد موصللي.

الشبكة الأهم هي التي تضم سبعة لبنانيين انتموا سابقاً الى «حراس الأرز» وألفوا خلية تعمل على جمع المعلومات عن الجيش اللبناني والقضاء العسكري و«حزب الله» والقوات السورية في لبنان. وبين هؤلاء السبعة عناصر في الجيش ومفتش في الأمن العام ومسؤول في إحدى المحطات التلفزيونية المرخص لها في بيروت.

وفي المعلومات ان هؤلاء السبعة كانوا يتوزعون المهام، ومن تصل اليه معلومات ينقلها الى الياس هليط الذي كان ينقلها بعلمهم الى الموساد الاسرائيلي، ويزودهم دورياً بمبالغ نقدية، كل بحسب أهمية خبره ومركزه المهني.

وقد أصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع مذكرات وجاهية بتوقيف كل من الأشقاء: مارون وجريس ووسام غ. والاعلامي طوني ش، طوني أ. م، يوسف ع. وكميل ا.ح.

في هذا الوقت، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على خليتين أخريين وأحالهما على طليع.

المدعى عليهم هم: رئيف. ا، كايد ش، الياس هـ، حسن ي. وآخرون.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

الإعدام الثامن في عهد الهراوي

نفذ حكم الإعدام شنقاً باللبناني محمد محمود كور، لإقدامه قبل خمس سنوات على قتل مواطن في شمال مدينة طرابلس. وهذا الاعدام هو الثامن الذي ينفذ في عهد الرئيس الياس الهراوي.



■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

الادعاء على متعاملين مع اسرائيل

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على نقولا شفيق شموني وجاك عزيز شموني وطانيوس مخايل سركيس وجورج سركيس والياس هليط وآخرين «بجرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي وافشاء معلومات لديه ودخول بلاده من دون إذن مسبق».

واستجوب قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع الموقوفين رئيف اسحق والياس هليط وكايد شومان وطانيوس مخايل سركيس في «جرم التعامل مع العدو الإسرائيلي وافشاء معلومات». وأصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم.

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

تنفيذ حكم الإعدام شنقاً بالمدانين باغتيال الحلبي

نُفذ حكم الإعدام شنقاً باللبنانيين خالد حامد وأحمد الكسم والفلسطيني منير عبود، المحكوم عليهم بجريمة قتل الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) الشيخ نزار الحلبي، وسط اعتراضات من عدد من العلماء المسلمين الذين نظموا للثلاثة، بعد تنفيذ العقوبة فيهم، مأتماً مشتركاً، ومجالس عزاء واعتصاماً.

وتحول تشييعهم الذي ضمّ أكثر من خمسة آلاف مناصر، الى تظاهرة سياسية عقائدية جابت بجثمان الثلاثة الملفوفة بأعلام الجماعة الاسلامية شوارع بيروت على مدى أربع ساعات قبل ان يتمّ دفنهم في مقبرة الشهداء.

هتف المشيعون بشعارات دعت الى الدولة الاسلامية وتخوين رئيس الجمهورية والحكومة والدعوة الى إستقالة مفتي الجمهورية والمطالبة بإعدام قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقّع في ١٩٩٧/٣/٢١ الحكم الصادر عن المجلس العدلي، وهو أعلى سلطة قضائية في لبنان وأحكامها مبرمة، بعد محاكمة استمرت أربعة أشهر. ووقعه أيضاً رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة.

وبإعدام الثلاثة يصبح عدد الذين أعدموا في عهد الرئيس الهراوي ١١ شخصاً.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

٢٠ لبنانياً وليبياً يتدربون في القاهرة على مكافحة الإرهاب

أفادت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، ان أكاديمية الشرطة في القاهرة استضافت ٢٠

دارساً من لبنان وليبيا للتدرب على أعمال مكافحة الإرهاب، والكشف عن المتفجرات والمخدرات.

وقال اللواء طارق يسري مدير ادارة كلاب الأمن والحراسة في أكاديمية الشرطة «ان استضافة هؤلاء الدارسين تأتي في إطار التعاون والتنسيق المتبادل بين مصر والدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب». وأضاف ان فترة التدريب تستمر ١٢ أسبوعاً يتمّ خلالها التدريب العملي والنظري على استخدام كل أنواع الكلاب البوليسية لمكافحة الإرهاب واقتفاء الأثر وحراسة كل المنشآت الحيوية.

ويذكر ان ادارة كلاب الأمن والحراسة في أكاديمية الشرطة حصلت أخيراً على ثمانية كلاب من أنواع «لابرادور» المتخصصة بمكافحة الإرهاب والمتفجرات والشغب، منحة من الولايات المتحدة تقديراً لجهود الادارة المصرية وتفوقها على نظيراتها في البلدان الأخرى في أعمال المواجهة ومكافحة الجرائم.

تطورات قضية الموقوفين اليابانيين في لبنان

دخلت الولايات المتحدة على خطّ الاتصالات مع الحكومة اللبنانية من أجل قضية الموقوفين اليابانيين منذ الخامس عشر من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧، المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الأحمر الياباني». وذكرت صحيفة «الحياة» السعودية في ١٩٩٧/٣/٢، نقلاً عن مصادر مطّلعة، ان واشنطن طلبت من كبار المسؤولين اللبنانيين توضيح الأمور في شأن هذه القضية. وقالت ان لقاء السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز والقائم بأعمال السفارة رون شلايكر، مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري تناول هذه القضية، بعدما ساد لغط وأخذ وردّ، وأحجمت السلطات اللبنانية عن إعطاء المعلومات عن هوية الموقوفين الى الجانب الياباني.

وأفادت معلومات ان الجانب الأميركي دعا الجانب اللبناني بلهجة جدية، الى توضيح الأمور، وعدم ابقائها في دائرة الغموض.

وقد تابع الرئيس الهراوي يوم الاول من آذار (مارس) قضية الموقوفين الآسيويين، ومن ضمنهم ٣ يابانيين تأكدت المصادر القضائية من هوياتهم. واجتمع الى المدير العام لجهاز أمن الدولة اللواء نبيه فرحات لهذا الغرض وأجرى اتصالات بجهات عدة مكرراً الالحاح على جلاء هذه القضية وإعطاء جواب واضح للحكومة اليابانية، بعدما تلقى معلومات عبر الخارجية اللبنانية من سفارة لبنان في طوكيو عن الأثر السلبي لنفي المسؤولين اللبنانيين وجود يابانيين ينتمون الى «الجيش الأحمر الياباني» بين المعتقلين وإحجامهم عن إعطاء معلومات عن هوياتهم.

وقالت مصادر رسمية ان الرئيس الهراوي والرئيس الحريري سعيا الى طمأنة السفارة اليابانية الى اهتمام أركان الدولة بمعرفة هوية الموقوفين وعلى تبديد ما من شأنه ان يسيء الى العلاقات والثقة بين اليابان ولبنان.

وفي ١٩٩٧/٣/٣، نقل رئيس مستشاري رئاسة الوزراء اليابانية هيروشي هيرا باياشي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري رسالة من رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو طلب فيها التعامل مع المعتقلين، اذا ثبت انتماؤهم الى «الجيش الأحمر الياباني»، «على أساس ما ارتكبوه من جرائم في حق المجتمع الدولي». ولم يجزم الموفد الياباني الذي أجرى أيضاً محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز والنائب العام التمييزي عدنان عضوم في كون الموقوفين هم الأشخاص الذين تطلبهم سلطات بلاده.

وفي ١٩٩٧/٣/٤، طرأ تطور جديد على قضية اليابانيين الموقوفين في لبنان، اذ أكدّت وزارة الخارجية اليابانية رسمياً ان بينهم خمسة ينتمون الى «الجيش الأحمر الياباني» وحددت اسماءهم، استناداً الى الصور الفوتوغرافية ونسخ البصمات التي كانت سلمتها السلطات القضائية اللبنانية الى البعثة الأمنية اليابانية.

وأبلغت السفارة اليابانية في بيروت مذكرة في هذا الشأن الى جهتين الاولى هي النائب العام التمييزي عدنان عضوم الذي التقى البعثة الأمنية اليابانية، وأعلن انه استناداً الى هذه المعلومات سيتابع التحقيق للتأكد من هويات هؤلاء اليابانيين، حيث ستجري مواجهتهم بالوقائع اليابانية الرسمية. والجهة الثانية هي وزارة الخارجية التي زارها القائم بأعمال السفارة في بيروت هيروشي

اوكادا الذي سلّم مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير سمير خوري المذكرة وتتضمن أسماء اليابانيين الخمسة الذين تؤكد السلطات اليابانية انتماءهم الى «الجيش الأحمر» وهم: كوزو اوكاموتو احد عناصر الكومندوس الذي نفّذ الهجوم على مطار اللد في تل أبيب العام ٧٢ وأطلق سراحه في تبادل للأسرى لاحقاً، وازاوو اداتتشي، كازوو توهيرا، ماريكو ياماموتو وهاروو واكو. وتزامن ذلك مع إعلان وزارة الخارجية اليابانية من طوكيو تأكيد هوية هؤلاء.

وفي ١٩٩٧/٣/٥، طلب مستشار رئيس الوزراء الياباني هيروشي هيراباياشي خلال زيارته لدمشق، من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «تفهم» موقف طوكيو المطالب بتسليم يابانيين يعتقد انهم ينتمون الى «الجيش الأحمر» معتقلين في لبنان.

وفي بيروت، أعلن المدعي العام التمييزي عدنان عضوم، بعدما قابل ديبلوماسي ياباني الموقوفين الثمانية، انتهاء التحقيق وإحالة المعتقلين على النيابة الاستئنافية للادعاء عليهم في حال ارتكابهم جرائم.

وقد تمّت المقابلة في مكتب عضوم وبحضوره، واستغرقت حوالي نصف ساعة جرى خلالها الحديث بين الديبلوماسي والموقوفين باللغة الانكليزية. واقتصر الحديث على الوضع الصحي للموقوفين وطريقة معاملتهم، ولم يطرح عليهم اي سؤال يتعلق بمجرى التحقيق، وقد رفض خمسة منهم الردّ على الاسئلة، ولا سيما ما يتعلق منها بهوياتهم.

وفي هذا الإطار أثارت صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٣/٦، الى وجود جاسوس ياباني بين الموقوفين ينتمي الى أحد أجهزة الأمن اليابانية.

وقالت الصحيفة، ان «الجاسوس الياباني الذي كان مندساً بين المجموعة، كان معروفاً باسم «سامي»، وهو حالما وصلت قوات الأمن الى منزله اتصل بواسطة الجهاز الخليوي بالسفارة اليابانية وأبلغها بعملية المداهمة والتوقيف، قبيل اعتقاله».

وأضافت «السفير»: كان «سامي» قد اعترف بانتمائه الى أحد أجهزة الأمن اليابانية بعد اعتقاله وخضوعه للتحقيق الاولي أمام اللجنة التي شكلّت في المديرية العامة لأمن الدولة وضمّت العميد علي مكّي، العقيد طيار حنا سعد، المقدّم روبير جبور والنقيب عفيف قمح.

ولدى انكشاف هذه الواقعة، تطور «الحوار» اللبناني – الياباني، فاتفق ان تخفض اليابان سقف المطالبة بالاسترداد الفوري لصالح مفهوم سيادة لبنان القانونية.

وفي ١٩٩٧/٣/٦: أحال النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ملف الموقوفين على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، فادعى قاضي التحقيق الاول عبد الله بيطار على خمسة يابانيين هم الذين أعلنت الحكومة اليابانية انتماءهم الى «الجيش الأحمر الياباني»، بجرائم تزوير جوازات سفر وسمات دخول الى لبنان وتقليد خاتم الدولة اللبنانية والاقامة غير المشروعة ودخول لبنان خلسة. وأخلى سبيل ثلاثة يابانيين آخرين كانوا موقوفين، واستبقى اللبنانية أمية عبود بجرم المساهمة في تزوير سمات دخول وممارسة مهنة الطب من دون إذن شرعي.

وبوشر بذلك تنفيذ مخرج ملف قضية «الجيش الأحمر الياباني» بعد ثلاثة أسابيع على فتحه فجأة مما أدى الى تعقيدات ولغط، قررت السلطة السياسية حسمه بأن يتولى القضاء اللبناني المخرج استناداً الى القوانين اللبنانية تفادياً لتسليمهم الى السلطات اليابانية.

من جهة أخرى، أدلى المحامي هاني سليمان رئيس لجنة الحريات وحقوق الانسان في «المنتدى القومي العربي» بالتصريح الآتي: «وفاء منا لصديق العرب وفلسطين المناضل الياباني كوزو اوكاموتو، أجريت اتصالات ومشاورات بين عدد من المحامين الديموقراطيين والقوميين والمهتمين بحقوق الانسان، أبدوا رغبتهم في الدفاع عنه».

وفي ١٩٩٧/٣/٧: انطلقت الملاحقة الجزائية للموقوفين اليابانيين الخمسة المنتمين الى «الجيش الأحمر» أمام قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، بتهم تزوير جوازات سفر أجنبية ودخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير مشروعة.

وباشر القاضي ميرزا تحقيقاته، وسيق أمامه اليابانيون الخمسة وبينهم كوزو اوكاموتو منفذ عملية مطار اللد الاسرائيلي العام ١٩٧٢، وعندما أدرك المحقق ان ليس لهؤلاء اي محام سطر مذكرة الى نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي بهذا المعنى فكلّف الأخير عضوي مجلس النقابة المحاميين فاروق ياغي ونهاد جبر للدفاع عنهم، مما أدّى الى إرجاء جلسة الاستجواب.

في غضون ذلك تنادى عشرات المحامين للدفاع عنهم بدعوة من رئيس لجنة الحريات وحقوق الانسان في المنتدى القومي العربي المحامي هاني سليمان، فلبّى الطلب ستون محامياً منهم النائبان نجاح واكيم وزاهر الخطيب.

وعن موضوع التطوع، قال المحامي هاني سليمان: «وفاء منا لهذا المناضل الذي وقف الى جانبنا في نضالنا القومي ضد العدو الاسرائيلي: هذا المناضل صديق لبنان وفلسطين والعرب، تداعى أكثر من ستين محامياً وتدارسوا سبل متابعة التحقيقات الاستنطاقية ومتابعة كافة مراحل المحاكمة والمرافعة عن اوكاموتو.

واننا اذ نتطوع للدفاع عن اوكاموتو ورفاقه، نؤكد احترامنا للشعب والحكومة اليابانيين، وندعو الى تعزيز الصداقة اليابانية – اللبنانية، خاصة ان دفاعنا عن هؤلاء الموقوفين لا يتناقض مع صداقتنا مع الشعب الياباني، انما ينسجم مع قناعاتنا المرتكزة على مبادئ الوفاء وتوفير مناخات صحية تجري في ظلّها التحقيقات لما يحفظ مبادئ الديموقراطية والعدالة في لبنان».

وفي ١٩٩٧/٣/٨، تمّ استجواب الموقوفين في حضور المحامي بشارة ابو سعد بوكالته عنهم، في ديوان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا. أفاد كوزو خلال التحقيق «نعم، انا ياباني وانتمي الى الجيش الأحمر الياباني، وتنقلت بجواز سفر مزوّر».

العلاقات
اللبنانية - العربية

آذار / مارس
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

محادثات بري في مجلس الامة الكويتي

اجرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوفد النيابي المرافق له، محادثات مع رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون وعدد من اعضاء المجلس، تناولت بشكل اساسي تطوير التعاون البرلماني بين لبنان والكويت، وتفعيل الاتحاد البرلماني العربي وتعديل النظام الداخلي للاتحاد، وأطماع إسرائيل في المياه العربية ولا سيما مياه لبنان.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

امير الكويت يؤكد دعمه للموقف اللبناني - السوري

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسمع منه وقوف الكويت بجانب لبنان وسوريا في موقفهما الموحد من مفاوضات السلام ودعمها اياهما «دونما تراجع على الأطلاق».

واكد بري في كلمة امام مجلس الامة الكويتي، انه في ظل التهويد المستمر للقدس والحروب الاسرائيلية المستمرة على لبنان يصبح الحديث عن تسوية ازمة الشرق الاوسط حديث خرافة، يهدف اكثر ما يهدف الى تطويق لبنان وسوريا وعزلهما عن بعضهما البعض.

وشدد على الاستمرار بالمقاومة حتى جلاء الاحتلال الإسرائيلي، متسائلاً عن اسباب عدم تنفيذ القرار ٤٢٥ حتى الآن. واطلق دعوة للتضامن مع الجنوب

والبقاع الغربي لمناسبة ١٤ اذار (مارس)، ودعا العرب الى الانفاق على الديموقراطية لان هذا الانفاق اجدى وانفع من الانفاق على التسلح وطالب بتحديد رؤية مستقبلية للسوق العربية المشتركة.

والجدير ذكره ان الرئيس بري هو اول رئيس ضيف يلقي خطاباً امام مجلس الامة الكويتي الذي اكد رئيسه احمد السعدون، انها السابقة الاولى التي يسمح فيها لرئيس ضيف بان يلقي خطاباً في البرلمان الكويتي. وقد تم ذلك بناء على طلب والحاح عدد كبير من النواب الكويتيين.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

اتفاق لبناني - اردني للنقل البحري

وقّع لبنان والاردن على اتفاق للتعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانىء.

ويهدف الاتفاق الذي وقعه عن الجانب اللبناني وزير النقل عمر مسقاوي ونظيره الاردني المهندس ناصر اللوزي، الى النهوض بقطاع الملاحة البحرية وصناعة النقل البحري بين لبنان والاردن وتطويرها.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

مشروع بيت التمويل اللبناني - الكويتي

التقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وفداً من بيت التمويل الكويتي برئاسة رئيس مجلس ادارته بدر عبد المحسن المخيزيم. واوضح المخيزيم ان «البحث مع معالي الوزير تطرق الى المشروع المقدم لتأسيس بنك مشترك بين لبنان والكويت، ونحن اتينا لمعرفة المرحلة التي وصل اليها هذا المشروع. وقد افادنا معاليه ان الموضوع سيستكمل البحث فيه مجدداً وفي وقت قريب بعد توقف بسبب الانتخابات النيابية الاخيرة وتشكيل الحكومة ومناقشة الموازنة». وقال :«ان المشروع يهدف الى انشاء بنك تشارك فيه الكويت مع بنك التنمية الاسلامي ولبنان يعمل وفق الشريعة الاسلامية تحت اسم "بيت التمويل اللبناني - الكويتي"». واشار الى ان هذا المشروع اصبح الان في مجلس النواب اللبناني للنظر فيه.

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

محادثات الحريري في القاهرة

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة، تناولت تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، ولا سيما في المجال الاقتصادي والزراعي،

إضافة الى التنسيق بين البلدين حول توقيع اتفاق الشراكة بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية، وتركز على تعثر عملية السلام بسبب تصعيد المواقف والاجراءات الاسرائيلية، وتنسيق الموقف العربي منها.

واكدت تصريحات الحريري على متانة العلاقات بين لبنان ومصر، معتبراً انها اكبر من ازمة بطاطا او تفاح، وايده في هذا الموقف رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الذي حضر اللقاء مع مبارك.

العلاقات
اللبنانية- الدولية

آذار/ مارس
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

المحادثات اللبنانية - الهندية في نيودلهي

اجرى الامين العام في وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن محادثات رسمية مع نظيره الهندي في مقر وزارة الخارجية الهندية، في نيودلهي، شارك فيها اعضاء الوفدين، تناولت العلاقات الثنائية بين لبنان والهند وسبل تعزيزها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية إضافة الى دعم الهند للبنان في المحافل الدولية.

ووزعت وزارة الخارجية اللبنانية تقريراً حول محادثات الامين العام ظافر الحسن في نيودلهي جاء فيه ان المباحثات تناولت مختلف القضايا بين البلدين وان الجانبين عرضا للعلاقات الهندية العربية والى الدور الذي يمكن ان تلعبه الهند عبر علاقاتها المتنامية مع اسرائيل بالنسبة للعملية السلمية، في محاولة لاقناعها بالعودة الى اسس مؤتمر مدريد للسلام واحترام القرارات الدولية والالتزامات التي وقعت من قبل الحكومة السابقة، وقد شرح الجانب الهندي العلاقات الهندية مع دول جنوب آسيا عبر مجموعة دول المنظمة الاقليمية للتعاون في جنوب آسيا.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

«مجموعة معالجة الازمات الدولية» تزور لبنان

كانت للسناتور الاميركي جورج ميتشل في ختام جولته على المسؤولين اللبنانيين، مواقف واضحة من زيارته ووفد «مجموعة معالجة الازمات الدولية»

لبيروت، اذ لمح الى ان كل ما شاهده وسمعه وعاينه سيكون ضمن تقرير يسلم الى الادارة الاميركية. وفي حين اشار الى انه يرفض انتقاد السياسة الاميركية تبعاً للتقاليد، ذكّر بمطالبته المعلنة داخل الولايات المتحدة الاميركية برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

وكان ميتشل والوفد المرافق له قد جالا، على كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس المجلس النيابي ووزير الخارجية برفقة النائب عصام فارس صاحب دعوة المجموعة الى لبنان.

واستهلت المجموعة نشاطها بعقد اجتماعها الدوري السنوي في فندق «البستان» - بيت مري، بحضور النائب فارس بصفته عضواً في المجموعة.

وفد ديبلوماسي من جنوب افريقيا يطرح فتح سفارة لبلاده في بيروت

العلاقات مع جنوب افريقيا وامكان فتح سفارة لها في بيروت، كانت محور لقاء في قصر بسترس بين وزير الخارجية فارس بويز ومدير قسم الشرق الاوسط وافريقيا الوسطى في وزارة خارجية جنوب افريقيا السفير مالكوم فرغوسيون، في حضور سفير جنوب افريقيا لدى لبنان والمقيم في القاهرة جاستاس دوكودي.

وصرح السفير دوكودي على الاثر، ان «هدف الزيارة هو تقويم الوضع ميدانيا وعلاقاتنا الثنائية مع لبنان في ظل عدم وجود سفارة لبلادي في بيروت، فيما للبنان سفارة في جوهانسبورغ».

وسئل عن امكان فتح سفارة لبلاده في بيروت، فاجاب: «نبحث في هذا الامر جدياً، وقد شرحنا للوزير بويز ولاصدقائنا اللبنانيين ان في بريتوريا ١٣٠ سفارة، فيما هناك ٩٠ سفارة فقط لجنوب افريقيا في العالم. وهذا الفارق يستدعي مزيداً من السفارات لنا في العالم».

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

دوشاريت في بيروت

امضى وزير خارجية فرنسا ايرفيه دوشاريت اربع ساعات ونصف الساعة تقريباً في بيروت حفلت بلقاءات سريعة ومتلاحقة مع اركان الحكم. ونقل دوشاريت رسالة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، اكدت صداقة فرنسا للبنان، واجرى محادثات سريعة مع كل من الهراوي، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الخارجية فارس بويز.

وتركزت محادثات دوشاريت في بيروت على اربع نقط هي: العملية السلمية في المنطقة واستعداد فرنسا للاضطلاع بدور تحريكها، العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا، تقويم عمل مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» بعد نحو سنة من التوصل الى هذا التفاهم، ثم التحضيرات للمؤتمر المتوسطي في مالطا (برشلونة -٢).

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

موراتينوس يعرض في بيروت «الانسحاب الكامل في مقابل الامن»

اعلن الوفد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس في بيروت انه يحمل معه الى المسؤولين اللبنانيين صيغة اوروبية لتحريك عملية السلام على اساس مبدأ الانسحاب الكامل في مقابل الامن الكامل. واعرب عن اعتقاده بان هذه الصيغة يمكن ان ترضي جميع الاطراف السورية او اللبنانية او الإسرائيلية، مشيراً الى انه ابلغ الاميركيين هذه الصيغة لكنه لم يتسلم بعد رداً رسمياً عليها.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

اتفاق لبناني - اوسترالي للتعاون الاقتصادي والتجاري

وقع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مع نائب رئيس الحكومة الاوسترالية وزير التجارة تيم فيشر اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، وصفه بانه يرعى الإطار العام للتبادل التجاري ويضع قواعد، ويعامل كل بلد البلد الثاني معاملة البلد الاكثر رعاية، وينص الاتفاق على تأليف لجنة مشتركة تناقش الامور المتعلقة بالتعاون المنصوص عليه فيه، ومتابعة التنفيذ واقتراح التوصيات ومناقشة الخلافات ومدة الاتفاق سنة تجدد تلقائياً سنة بعد اخرى.

تم توقيع الاتفاق في وزارة الاقتصاد بحضور مدير عام الوزارة محمد الامين، وعن الجانب الاوسترالي الوفد المرافق للوزير فيشر والسفير الاوسترالي ايان بارميتر وعدد من اعضاء السفارة.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

ارزومانيان في بيروت

بدأ وزير الخارجية الارمني الكسندر ارزومانيان زيارة هي الاولى له الى بيروت تهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتوقيع المزيد من الاتفاقات الثنائية.

وحظي ارزومانيان بحفاوة خاصة نظراً لوجود جالية ارمنية كبيرة في لبنان، اكد الوزير ان افرادها «مواطنون لبنانيون ساهموا في انماء الاقتصاد اللبناني رغم انهم لم ينسوا جنسيتهم الارمنية»، شاكراً الحكومة ايلاءهم عنايتها.

واجرى ارزومانيان محادثات في وزارة الخارجية مع نظيره اللبناني فارس بويز بحضور كبار المسؤولين في الوزارة والوفد الارمني المرافق.

الوزير بويز رحب بزيارة وزير خارجية ارمينيا نظراً لاهميتها على صعيد العلاقات الانسانية والبشرية بين لبنان وارمينيا، وقال: لقد تسنّى لنا اثناء المباحثات ان نستعرض اولاً الوضع في المنطقة

واطلاع الوزير ارزومانيان على وضع عملية السلام الجامدة الآن وعلى بعض السلبيات الظاهرة من المواقف الاسرائيلية حيال هذه العملية، كما اطلعناه على الوضع في الجنوب اللبناني المحتل وتطوراته واستمعنا ايضاً الى نظرة الخارجية الارمنية بالنسبة الى الوضع في اقليم كراباخ، حيث ابدينا تعاطفاً مع رغبة ارمينيا وحقها في استعادة اراضيها.

وتحدث بويز عن التعاون الاقتصادي مع ارمينيا اذ هناك اتفاقيات كانت قد وقعت في مجالي النقل الجوي والبري «ووقعنا اليوم اتفاقية جديدة تتعلق بالمواضيع الجمركية، ونحن في صدد بحث ودرس اتفاقيتين تتعلقان بموضوع ضمان الاستثمارات وبتلافي ازدواجية الضريبة كما تطرقنا الى امكانية التعاون الاقتصادي من زاوية القطاع الخاص».

بدوره اكد الوزير ارزومانيان تأييد بلاده للقرار ٤٢٥ وقال: ان البحث تطرق الى المسائل المتعلقة بالتسوية السلمية في المنطقة، وايضاً بالتسوية السلمية في اقليم ناغورني كاراباخ كما بحثنا في مسائل التعاون الاقتصادي بين البلدين. ورحب بقرار الحكومة اللبنانية فتح سفارة في عاصمة بلاده.

وتطرق الى مجالات التعاون الاقتصادي، فقال: ما يهمنا الخبرة الواسعة في لبنان في المجال الاقتصادي، لان ارمينيا اليوم في مرحلة انتقالية من الاقتصاد المركزي الموجه الى الانفتاح الاقتصادي الحر واعتقد ان هناك مجالات كثيرة للتعاون.

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

برودي يجري محادثات سياسية - اقتصادية في بيروت

اجرى رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين اللبنانيين خلال زيارة الى بيروت استمرت نحو عشر ساعات تركزت على الشق الاقتصادي وتعزيز التعاون بين لبنان وايطاليا، وعلى موضوع الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، إضافة الى دعم لبنان في المجالات كافة.

وشدد برودي في محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين، كما في تصريحاته، على البعد التاريخي للعلاقات اللبنانية – الايطالية ونية بلاده مضاعفة الاهتمام بالمنطقة وبلبنان خصوصاً، وقال: «ايطاليا متنبهة الى وضعكم والايطاليون سيدعمون اي مبادرة او جهد قد يساعد لبنان على اتمام عملية البناء الداخلي». واذ شدد على اهمية «الميزات الفريدة للبنان من مؤسسات ديموقراطية وتسامح ديني ونشاطات اقتصادية واسعة»، دعا اللبنانيين الى «عدم اليأس وعدم التنازل عن حقوقهم ابداً» لكنه شجعهم ايضاً على « الانفتاح على اي تطورات ايجابية في مفاوضات السلام».

الى ذلك لفت تشديد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تكراراً امام رئيس الوزراء الايطالي على «الايمان المشترك بالسلام» وعلى معاودة المفاوضات بين اسرائيل وسوريا «في اسرع وقت ممكن انطلاقاً من النقطة التي وصلت اليها».

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

لبنان والمانيا يوقّعان اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات

وقع لبنان والمانيا اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وحمايتها. وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» من بون ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وقّع مع وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية فون بلاوكرن، وان البحث حاصل حالياً لتوقيع اتفاق لمنع الازدواج الضريبي.

وقال السنيورة «ان المسؤولين الالمان ابدوا رغبة حقيقية في مساعدة لبنان على مختلف المستويات، واثنوا على جهود الحكومة اللبنانية في تعزيز الامن والاستقرار الداخلي ومسيرة إعادة الاعمار والبناء».

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

توقيع اتفاق بين لبنان وقبرص

أبرم الاتفاق القضائي الاول على صعيد تبادل السجناء بين لبنان وقبرص في وزارة العدل، ووقعه عن الجانب اللبناني وزير العدل بهيج طبارة وعن الجانب القبرصي وزير العدل اليكوس ايفانجيلو، في حضور النائب العام التمييزي عدنان عضوم والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر وسفير لبنان في قبرص زيدان زيدان والقنصل العام لجمهورية قبرص في لبنان روجيه سماحه والقضاة سامي عون وغبريال سرياني وشبيب مقلد.

والاتفاق أجازه مجلس النواب في كل من البلدين ويكون نافذاً بعد انقضاء ثلاثين يوماً على توقيعه وسارياً لخمس سنوات ويمدد مدة مماثلة اذا لم ينقضه أحد الطرفين. وهو يجيز نقل رعايا إحدى الدولتين المحكوم عليهم في الدولة الأخرى الى بلدهم لإكمال تنفيذ العقوبة وذلك ضمن شروط معينة.

وأوضح الوزير طبارة ان هناك عشرة موقوفين لبنانيين في قبرص وليس ثمة أي موقوف قبرصي في السجون اللبنانية. وألقى كلمة أوضح فيها ان هذا الاتفاق يهدف الى توثيق روابط الصداقة بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

لبنان وايطاليا يوقّعان اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات

وقّع لبنان وايطاليا في وزارة المالية بالأحرف الاولى اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات وحمايتها، مدته عشر سنوات. وتمّ التوقيع في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا. وتولى التوقيع عن الجانب اللبناني رئيسة مصلحة الواردات في وزارة المال

الدكتورة سهام بواب وعن الجانب الايطالي رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية فرانسيسكو تريبيا.

وبعد تبادل الوثائق قال الوزير السنيورة ان الاتفاق «يأتي ضمن الاتفاقات التي يعقدها لبنان مع عدد من الدول الصديقة لتشجيع الاستثمارات فيه مما يؤدي الى تعزيز الحركة الاقتصادية ناهيك بكونها تؤدي أيضاً الى ايجاد فرص عمل جديدة أمام اللبنانيين وتوسيع نطاق عمل المؤسسات اللبنانية لتشمل مناطق خارج لبنان (...)».

وقال السفير كاليا: «ان توقيع الاتفاق اليوم يدل بوضوح على مكانة العلاقات بين البلدين التي هي الى مزيد من التقدم والتطور على كل الصعد».

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

الحريري يجري محادثات مكثفة في تركمانستان

أنهى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زيارة قصيرة الى جمهورية تركمانستان في آسيا الوسطى، بمحادثات أجراها مع الرئيس صابر مراد نيازوف وأركان الدولة، تركزت على تعزيز العلاقات الثنائية، ولا سيما الاقتصادية والتجارية، وتبادل التمثيل الديبلوماسي.

ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن مصادر الوفد اللبناني قولها انه تمَّ الاتفاق مبدئياً على ايفاد بعثة لبنانية لاستكمال المحادثات ووضع الترتيبات اللازمة للتوقيع على اتفاقيتين: الاولى لمنع الازدواجية الضريبية، والثانية لتشجيع الاستثمارات، إضافة الى بحث التبادل الاقتصادي.

ووصف الحريري نتائج اللقاءات التي أجراها بأنها جيدة وايجابية، آملاً لقاءات بين المسؤولين في البلدين مستقبلاً لتوثيق العلاقات وتعزيز التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الاسرائيلي

آذار / مارس
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/٢: واصلت إسرائيل اعتداءاتها على الجنوب فاغارت طائراتها على جبل صافي في اقليم التفاح فيما قصفت مدفعيتها مناطق في القطاع الشرقي، وخصوصاً جبل الضهر ومجرى نهر الليطاني قرب الدلافة.

■ ١٩٩٧/٣/٣: عقدت مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب اجتماعاً في مقر القوة الدولية في الناقورة للنظر في شكوى إسرائيل التي اتهمت «حزب الله» باطلاق النار يوم ٢٨ شباط (فبراير) ٩٧ على القوات الاسرائيلية من اماكن سكنية في بلدة النبطية. ورد الجانب اللبناني على الشكوى برفض مبرراتها اساساً وقدم وثائق تثبت ان المقاومة اطلقت نيرانها من منطقة تبعد اكثر من ١٥٠٠ متر عن اقرب احياء النبطية، واثبتت الوثائق ان إسرائيل قامت بعد تقديمها الشكوى في ٩٧/٢/٢٨ بقصف عنيف للنبطية الحق اضراراً مادية بمنازل عدة.

في غضون ذلك هدد المسؤول التنظيمي لـ «حزب الله» في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بقصف المستوطنات في شمال إسرائيل اذا استمرت إسرائيل في اعتداءاتها على المدنيين في الجنوب.

وعلى الصعيد الامني، جرح عنصران في « جيش لبنان الجنوبي» بمتفجرة على طريق صيدون (جزين)، في حين سجل قصف مدفعي إسرائيلي متفرق على محاور النبطية.

■ ١٩٩٧/٣/٤: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات بالمدفعية على محيط مدينة النبطية ومناطق في اقليم التفاح، فيما دعت لجنة المراقبة الى التقيد بتفاهم نيسان.

■ ١٩٩٧/٣/٥: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها جواً وبراً، حيث اغارت طائرتان على واد في خراج بلدة كفرملكي في اقليم التفاح، واطلقت قذائف مدفعية على مناطق في القطاع الشرقي وعلى احراج كفرملكي.

■ ١٩٩٧/٣/٦: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي والمتعاملون معها سلسلة اعتداءات على المناطق المحررة المحاذية للشريط الحدودي المحتل. وعلى سكان الشريط من بينها قصف مدفعي لمناطق القطاع الشرقي واحتجاز صيادين لساعات قبالة شاطئ صور واقتطاع اراض داخل الشريط وضمها الى الاراضي الفلسطينية المحتلة، إضافة الى حملة مداهمات وتنكيل بحق المواطنين داخل الاراضي المحتلة.

■ ١٩٩٧/٣/٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها بالمدفعية والرشاشات الثقيلة على مناطق في اقليم التفاح والقطاع الاوسط. كما شنت طائرات اسرائيلية غارات وهمية على المناطق المذكورة، في حين اعلن اهالي بلدة طير حرفا المحتلة ان المتعاملين اختطفوا عدداً من اهالي البلدة وحققوا معهم ثم ابقوا على اثنين منهم قيد الاحتجاز.

■ ١٩٩٧/٣/٨: شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارتين على اودية في منطقة اقليم التفاح، في حين قصفت مدفعية العدو محيط قرى عين بوسوار وجباع وكفرملكي وجرجوع وبصليا ومثلث عين قانا-حومين الفوقا في اقليم التفاح، وطاول القصف مدخل بلدة عين قانا.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» ان مجموعة تابعة لها هاجمت موقع زمريا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. «وتمكن المجاهدون من تدمير دبابة من نوع (ت-٥٤) وعدد من دشم الموقع وتحصيناته».

■ ١٩٩٧/٣/٩: صعّدت القوات الإسرائيلية من وتيرة اعتداءاتها العسكرية، وشنت طائراتها الحربية سلسلة من الغارات استهدفت مرتفعات اقليم التفاح وبلدة مشغرة الواقعة في البقاع الغربي. في المقابل ردت «المقاومة الاسلامية» بسلسلة عمليات طاولت مواقع العدو في كسارة العروش، مما ادى الى جرح جندي إسرائيلي، حسب اعترافات قوات الاحتلال.

■ ١٩٩٧/٣/١٠: جرح جندي إسرائيلي في تفجير سيارة مفخخة قرب بلدة حولا على مسافة خمسمئة متر من الحدود مع فلسطين المحتلة، في حين استمرت قوات الاحتلال في اعتداءاتها وقصفت بالمدفعية مناطق في اقليم التفاح وفي القطاعين الاوسط والشرقي، فيما افيد عن اختطاف خمسة مواطنين على ايدي المتعاملين مع الاحتلال بينهم فتاة في حملة مداهمات نفذوها في قرى قضاء بنت جبيل.

■ ١٩٩٧/٣/١١: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي توتيرها للاوضاع الامنية على جبهة القطاع

الشرقي وقصفت مناطق متعددة منه، كما حاصرت بـدة حولا اثر انفجار السيارة المفخخة قرب دورية إسرائيلية وجرح احد عناصرها. فيما افيد عن افشال قوات الاحتلال عملية فرار لعناصر من ميليشيا لحد واعتقال بعضهم.

■ ١٢ / ١٩٩٧/٣: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في اقليم التفاح والقطاع الشرقي. وصدرت مواقف علنية لميليشيا الشريط المحتل، تؤكد ان لا انسحاب من منطقة جزين قبل احلال «السلام» مع إسرائيل.

■ ١٣ / ١٩٩٧/٣: نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءات بالمدفعية ضد مناطق في القطاع الشرقي، فيما عقدت لجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان اجتماعاً للبحث في شكوى إسرائيلية ضد لبنان، ودعت لاحترام بنود «التفاهم».

■ ١٤ / ١٩٩٧/٣: تعرضت مناطق عدة في اقليم التفاح والقطاعين الشرقي والاوسط لاعتداءات اسرائيلية، فيما ردت المقاومة بشن ست عمليات على مواقع وآليات تابعة للاحتلال والمتعاملين داخل الشريط المحتل وعلى تخومه.

■ ١٦ / ١٩٩٧/٣: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها العدوانية ضد سكان الشريط الحدودي المحتل والمناطق المتاخمة له. وسجل اطلاق نار على مناطق في القطاع الشرقي، وافيد ان قوات الاحتلال اقتطعت مساحة واسعة في اراضي بلدة مارون الراس المحتلة، في حين اكد اهالي بلدة حولا ان بلدتهم ما تزال محاصرة وتتعرض لعمليات تنكيل من قبل الاسرائيليين وعملائهم.

المطالبة بانسحاب اسرائيل من الجنوب

طالب اعضاء في مجلس العموم البريطاني، في مشروع قرار وقع عليه ممثلون عن الاحزاب الثلاثة الممثلة في المجلس، بانسحاب إسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة.

وجاء في نص المشروع «ان مجلس العموم يعيد الى الاذهان ويستنكر المأساة التي سببها الغزو الاسرائيلي للبنان منذ ١٩ سنة (١٤ اذار/مارس ١٩٧٨) وما استتبعها من اعتداءات في تموز (يوليو) ١٩٨١ وحزيران (يونيو) ١٩٨٢ وتموز (يوليو) ١٩٩٣ ومجزرة قانا التي وقعت في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ .

يأخذ المجلس في الاعتبار قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩ اذار ١٩٧٨ المطالب اسرائيل بانسحاب فوري من جنوب لبنان واحترام سيادته واستقلاله.

يأسف المجلس لان تنفيذ هذه القرارات ظل يفتقد الى العمل الجدي ما يدعونا وانطلاقاً من العلاقة الخاصة بين إسرائيل والاتحاد الاوروبي، مع ما يعنيه ذلك من تأثير اوروبي على إسرائيل، الى المطالبة بالتزام قرارات الامم المتحدة واحترام حقوق الانسان المعترف بها دولياً وعليه نناشد الحكومة

البريطانية المطالبة بضرورة مراقبة إسرائيل كدولة ذات امتيازات تجارية خاصة في اوروبا، وتنفيذ قرار الانسحاب من لبنان من دون ابطاء لان هذا الامر مهم جداً لسلام الشرق الاوسط».

ووقع مشروع القرار كل من جون هانت ومايكل ستيفن وبيتر تامبل موريس وديفيد ستيل وتيم راثبون وجون غانيل ومارك لينوكس-بويد وسيريل تاونسند وريتشارد الكسندر.

عن «الحياة» السعودية الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٧ .

■ ١٧ / ١٩٩٧/٣: استمرت قوات الاحتلال الاسرائيلي في اعتداءاتها على لبنان وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الغربي، في حين صدرت مواقف سياسية تستنكر حصار العدو لبلدات حولا وتنكيله باهلها.

واطلقت القوات الاسرائيلية قذائف مدفعية عيار ١٥٥ ملم على اطراف قرى مجدل زون، المنصوري ووادي جبا في القطاع الغربي وذلك من موقعي الاحتلال في الرجمين ومثلث طير حرفا. رافق ذلك تحليق مروحيات فوق المنطقة، في حين جابت زوارق حربية اسرائيلية الشاطئ قبالة مدينة صور لمنع الصيادين من دخول عمق البحر.

من جهتها، اعلنت حركة «أمل» ان احدى مجموعاتها هاجمت موقع الاحتلال في تلة الحردون واشتبكت معه لمدة ثلاثين دقيقة، مما ادى الى تحقيق اصابات في صفوف العدو.

■ ١٨ / ١٩٩٧/٣: استمرت قوات الاحتلال في اعتداءاتها وممارساتها القمعية ضد المناطق الجنوبية وسكانها، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي، وواصلت حصارها لبلدة حولا وتنكيلها باهلها حيث احتجزت خمسة منهم وساقتهم الى معتقلاتها، فيما اطلقت سراح مواطن كانت قد احتجزته في سجن الخيام منذ عشرة اشهر.

من جهة اخرى، استنكرت كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية، الحصار الاسرائيلي المفروض على بلدة حولا في الجنوب، واعتبرته «خرقاً لتفاهم نيسان (ابريل)» ودعت الى رفع القضية الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من التفاهم.

«حقوق الانسان» الاميركية تطالب بإطلاق المعتقلين.

دعت لجنة حقوق الانسان الاميركية لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة «للاسراع بالإطلاق غير المشروط للمعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية الذين لم توجه اليهم اية تهمة او ادانتهم باعتداءات جرمية معترف بها وان توفر لهم محاكمة مع الضمانات المطلوبة كافة» واشارت اللجنة الى انه «على إسرائيل ان تنهي الاعتقال العزلي للمسجونين بمن فيهم الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني».

واثارت اللجنة موضوع المعتقلين امام الدورة الـ ٥٣ للجنة الدولية لحقوق الانسان في جنيف.

٥٢ لبنانياً معتقلون في إسرائيل

كشف ناطق باسم ادارة السجون الإسرائيلية ان ١٢٠ شخصاً من رعايا الدول العربية معتقلون في إسرائيل «لاسباب امنية» إضافة الى ثلاثة ايرانيين.

واوضح ان المعتقلين هم ٥٢ لبنانياً و ٢٢ سورياً و ٢١ اردنياً و ١٥ مصرياً وسبعة عراقيين وكويتيان وليبي واحد، كما ان هناك ثلاثة ايرانيين.

وقد اصدرت المحاكم العسكرية في إسرائيل احكاماً على قسم من المعتقلين الـ ١٢٠، في حين ان الآخرين وضعوا قيد الحجز الاداري.

ولا يشمل هذا الاحصاء نحو ١٢٠ لبنانياً معتقلين في سجن الخيام في جنوب لبنان.

التشيلي طالبت بتنفيذ القرار ٤٢٥

جددت التشيلي دعمها المستمر لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ . ووزعت سفارتها في بيروت بياناً صادراً عن حكومة بلادها جاء فيه :«لمناسبة احياء يوم التضامن مع لبنان تؤكد حكومة التشيلي دعمها المستمر للقرار الرقم ٤٢٥ الصادر في تاريخ ١٩ اذار (مارس) ١٩٧٨ عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة، الذي يحض قوات الاحتلال على الانسحاب من اراضي الجنوب اللبناني ليستعيد لبنان سلطته الشرعية وسيادته الكاملة على كل اراضيه».

كذلك عممت السفارة بيانا صادراً عن المجموعة البرلمانية – التشيلية – اللبنانية دعت فيه الى تنفيذ القرار نفسه، وهنا نص البيان:

«قررت المجموعة البرلمانية التشيلية – اللبنانية، برئاسة سعادة النائب السيد حسين صباغ كاستيجو، في اجتماع عقد في تاريخ ١١ اذار وباجماع اعضائها اصدار تصريح تأييداً للبلد الشقيق، لبنان معلنة باخلاص وحماسة كليين الوقوف مع «يوم التضامن» مع جنوب لبنان والبقاع الغربي. تتبنى هذه المجموعة اماني لبنان، حكومة وشعبا، المحقة والعادلة لاستعادة سيادته على هذه الاراضي، داعية الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩ اذار ١٩٧٨ عن مجلس الامن والتابع للامم المتحدة والقاضي بانسحاب المحتل فورا من هذه الاراضي.

ويستهجن البرلمانيون الكثر الذين يشكلون هذه المجموعة استمرار اسرائيل في الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة المذكورة في لبنان، ضاربة عرض الحائط بالقرار المذكور، واكثر من ذلك والاشد خطورة انها قصفت بلا هوادة مركز الامم المتحدة في قانا في ١٨ نيسان من العام المنصرم، قاضية على اكثر من مئة وعشرين شخصا، وهي مستمرة حتى اليوم في اعتداءاتها ضد المواطنين اللبنانيين واملاكهم المتاخمة للاراضي المحتلة».

■ ١٩ / ١٩٩٧/٣: قُتل جندي إسرائيلي وجُرح ثلاثة آخرون في عملية للمقاومة الإسلامية قرب قلعة الشقيف (النبطية)، في ظل استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي، والتي تميزت بقصف مدفعي على القطاعين الاوسط والشرقي واستمرار حصار بلدة حولا، في حين دهمت

قوة إسرائيلية بلدة ارنون وفتشت المنازل واعتقلت سبعة مواطنين واقتادتهم معصوبي الاعين الى موقعها في قلعة الشقيف.

■ ٢٠ / ٣ / ١٩٩٧: اغارت طائرتان حربيتان اسرائيليتان على مخيم مدني تابع لـ «حزب الله» عند ضفاف نهر العاصي في الهرمل في اطراف البقاع الشمالي، مما اوقع اضراراً في اشجار ومزروعات، إضافة الى اضرار فادحة بالثروة السمكية بحيث قدرت الاضرار ببضعة مليارات من الليرات. كما ادى الى تصدع غرف صغيرة خاصة بالمخيم.

وهذه الغارة على الهرمل وعلى ضفاف العاصي هي الثانية منذ زهاء خمسة اعوام، بعد غارة على مخيم قرب بيت الطشم ادت الى مقتل امرأة من آل الطشم.

واشارت مصادر أمنية لبنانية، الى ان الغارة الاسرائيلية استهدفت منطقة سياحية تقع على ضفاف نهر العاصي. يجري العمل لإنشاء مخيم كشفي للاطفال عليها.

من جهته، اعلن «حزب الله» ان «المقاومة الاسلامية» سوف ترد على هذه الخروقات بمزيد من العمليات العسكرية النوعية ضد القوات الإسرائيلية في عمق المنطقة المحتلة.

■ ٢٢ / ٣ / ١٩٩٧: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية من موقع الدبشة، تكنة الجيش المهجورة في النبطية الفوقا ومحيط قصرغندور، في حين حلق الطيران الحربي والمروحي المعادي فوق القطاعين الاوسط والشرقي، كما جابت الزوارق الحربية المعادية الشاطئ اللبناني من الزهراني حتى الناقورة. فيما قتل مسؤول أمن ميليشيا لحد في العيشية في انفجار عبوة ناسفة قرب منزله.

■ ٢٧ / ٣ / ١٩٩٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها اليومية على المناطق المحررة المتاخمة للشريط الحدودي المحتل في الجنوب والبقاع الغربي. ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة غارات وهمية فوق القطاعين الغربي والشرقي واقليم التفاح والنبطية، وردت المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية بمهاجمة احد مواقع الاحتلال في القطاع الشرقي.

لحد: سنطرد اي رئيس بلدية او مختار لا يتعاون مع إسرائيل

اوردت «وكالة الانباء المركزية» خطاباً لقائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد في احتفال حضره مسؤولون إسرائيليون اعلن فيه انه «سيطرد اي رئيس بلدية او مختار تعينه الدولة ولا يتعاون مع السلطات الإسرائيلية».

واضاف ان إسرائيل لن تتخلى عنه وعن عناصر «الجنوبي» وان «مستقبل الجميع سيكون في صلب الحل».

بدوره اعلن رئيس «الادارة المدنية» في المنطقة المحتلة شاؤول كانيسا ان القوات الاسرائيلية «خصصت نحو ٧ ملايين ونصف مليون دولار هذه السنة للشريط الحدودي يذهب اكثرها لدفع معاشات عناصر الجنوبي».

■ ٢٨ / ٣ /١٩٩٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على القرى المحررة في الجنوب والبقاع الغربي، وقامت بابعاد مواطنة من سكان حاصبيا، وشنت حملة اعتقالات في بلدة عيناتا، وردت المقاومة بهجومين استهدفا موقع تومات نيحا وبورية على طريق الطيبة – القنطرة.

■ ٢٩ / ٣ /١٩٩٧: اعلنت حركة «أمل» في بيان لها ان احدى مجموعاتها «وجهت ضربة جديدة الى استخبارات العدو الإسرائيلي من خلال اعتقالها لاحد ابرز المسؤولين الامنيين في الموساد في قطاع القصير – دير سريان المدعو ابراهيم محمد قاسم الذي سخر نفسه لخدمة المحتل وكان عيناً لجنوده».

قراران عربيان بشأن لبنان

■ ٣١ / ٣ /١٩٩٧: تبنى مجلس الجامعة العربية في دورته الـ ١٠٧ قرارين بشأن لبنان أدان في الاول الاحتلال الاسرائيلي المستمر لأجزاء من الجنوب والبقاع الغربي، وأدان الثاني الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان مع المطالبة باطلاق الاسرى والمعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية.

وفي ما يلي نص القرارين:

«القرار الاول

١–ادانة اسرائيل بشدة لاحتلالها المستمر، لاجزاء من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، ودعوة المجتمع الدولي ولاسيما منظمة الامم المتحدة، واجهزتها كافة إلى العمل لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) والقاضي بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة الى الحدود المعترف بها دولياً.

٢–ادانة اسرائيل بشدة لاستمرارها في الاعتداءات المتكررة على الاراضي اللبنانية، مطالبة المجتمع الدولي والهيئات الدولية والدول الاعضاء فيها، بالضغط على اسرائيل لتقديم التعويضات الى لبنان عن الاضرار الناتجة عن اعتداءاتها المتكررة على ارضه، ولا سيما العدوان الذي شنته اسرائيل ضد لبنان خلال شهر نيسان ١٩٩٦، والعمل على ايقاف الممارسات الاسرائيلية التعسفية اللاانسانية ضد الاهالي العزّل في الاراضي اللبنانية المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي.

٣–تأكيد الدعم والتأييد لجهود الدولة اللبنانية، في بسط سيادتها وسلطتها على كامل اراضيها بما في ذلك القسم المحتل من قبل اسرائيل في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

٤–التأكيد على الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية، لتنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم ٥٢١٣ بتاريخ ١٩٩٢/٧/٥، القاضي بتقديم الدعم الذي خصصه مؤتمر القمة العربي العاشر لاعمار لبنان.

٥–توجيه الشكر الى الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية، التي قدمت العون والمساهمة المالية الى الحكومة اللبنانية، وحث بقية الدول الاعضاء، على تقديم مساهمتها لدعم صمود لبنان وإعادة إعماره.

القرار الثاني

١- ادانة الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان، في المنطقة المحتلة من جنوبي لبنان والبقاع الغربي، والمتمثلة في الخطف والاعتقال التعسفي للسكان المدنيين، وتدمير مساكنهم ومصادرة ممتلكاتهم وطردهم من أراضيهم، وقصف القرى والمناطق المدنية الآمنة.

٢-مطالبة المجتمع الدولي، ولا سيما منظمة الامم المتحدة، اتخاذ الاجراءات الضرورية لردع اسرائيل عن قيامها بهذه الانتهاكات، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨)، القاضي بانسحاب اسرائيل الفوري الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية، واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه.

٣-مطالبة المجتمع الدولي اتخاذ كافة الإجراءات مع اسرائيل، لكي تعمل فورا على اطلاق سراح جميع الاسرى والمخطوفين المعتقلين في سجون اسرائيل، والمعتقلات التي تشرف عليها القوات التابعة لها، خلافا لاحكام القانون الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، واتفاقية لاهاي للعام ١٩٠٧ .

٤- حث الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية على السعي لدى المنظمات الدولية، لاتخاذ كافة التدابير مع حكومة اسرائيل، السلطة المحتلة، بهدف تمكين الصليب الاحمر الدولي، والمنظمات الانسانية الاخرى، من زيارة المعتقلين في معتقل الخيام ومرجعيون، بصورة دورية ومنتظمة، والتحقيق في اوضاعهم، وتوفير الرعاية الصحية والانسانية لهم، والسماح لذويهم بزيارتهم بشكل منتظم.

٥-المطالبة بإجراء التحقيقات التي تفرضها الاتفاقات الدولية، حول المعتقلين اللبنانيين الذين توفوا في المعتقلات والسجون الاسرائيلية، ودفع التعويضات المترتبة للمتضررين، وفقا للقوانين الدولية المرعية الإجراء».

شؤون اقتصادية

آذار / مارس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

اتفاق قرض اميركي بـ ٦ ملايين دولار

وقع بالاحرف الاولى وزير الزراعة شوقي فاخوري والسفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز في وزارة الزراعة اتفاقية قرض امريكي ميسر بقيمة ستة ملايين دولار اميركي يغطي شراء ثلاثة آلاف بقرة حلوب مؤصلة، ذات منشأ اميركي ، على ان يصار الى توزيعها بالاقراض على صغار المزارعين اللبنانيين في جميع المناطق اللبنانية.

وحضر حفل التوقيع النائب صالح الخير، وممثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) عمر بن رمضان ومدير عام الوزارة الدكتور عادل الشويري.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

صدور قانون الموازنة في الجريدة الرسمية

صدر في عدد الجريدة الرسمية (رقم١٢) القانون رقم ٦٢٢ (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٧). وبلغت ارقام الموازنة والموازنات الملحقة: ٧٢٠٣ مليارات ليرة لبنانية في مقابل ٧,٠٩١,١٧٨,٥١٠ليرة لارقام موازنة العام ١٩٩٦ .

امين عام الكونفدرالية الفرنسية:
زيارتنا للتضامن مع الاتحاد العمالي

عقد الامين العام للكونفدرالية الفرنسية للعمل لوي فيانيه، والوفد المرافق له

مؤتمراً صحافياً في مقر الاتحاد العمالي العام، اكد فيه تضامن الكونفدرالية مع الاتحاد العمالي والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، واعتبر ان الوضع النقابي على صعيد الحريات «خطر ومقلق». واعلن ان الكونفدرالية ستتدخل لدى الحكومة اللبنانية «لاحترام حرية العمل النقابي في لبنان».

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

سندات بالدولار بـ ٥٠ مليون دولار لمصرف بيروت

اعلن مصرف بيروت انه بصدد اصدار سندات بالدولار بقيمة ٥٠مليون دولار تبلغ مدتها ثلاث سنوات في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٧ . وافاد مسؤولون ان مصرفاً مقره بريطانيا سيدير الاصدار . وانه يتفاوض مع مؤسسة التمويل الدولية (I F C) للحصول على قرض لمدة عشر سنين لدفع عمليات الاقراض لديه للاسكان والصناعات الخفيفة والمتوسطة. واشاروا الى ان خمسة مصارف اخرى تتفاوض مع المؤسسة للحصول على قروض قيمة الواحد منها يساوي مابين ٧ و١٠ ملايين دولار.

ومصرف بيروت من المصارف التي تشهد نمواً سريعاً وجاء ترتيبه ١٧ من حيث اجمالي الاصول بين ٨٢ مصرفاً عاملاً في لبنان في عام ١٩٩٥ .

من جهة اخرى، يعتزم «مصرف بيروت» طرح ٢٠ في المئة من اسهمه في اكتتاب خاص على أن تسجل فوراً في بورصة بيروت، وقيمة هذه الاسهم نحو عشرة ملايين دولار.

قرض ميسر من الصندوق السعودي

وقع نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية الشيخ محمد بن عبد الله الصقير ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر اتفاق قرض ميسر قيمته ١٨ مليون ريال سعودي لتمويل مشروع بناء مدارس حكومية. وحضر حفل التوقيع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والمدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل الشويري ممثلاً الوزير شوقي فاخوري والسفير السعودي في لبنان الشيخ احمد الكحيمي والامين العام للمجلس نهاد بارودي.

وسائل «الاعلان» المرئية والمسموعة

من دراسة احصائية رسمية عن السوق الاعلانية في لبنان تبين ان مجموع موازنة الاعلان لكل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بلغت ٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ منها ٥٠ مليون دولار لوسائل الاعلام المرئية موزعة على النحو الآتي:

- ٥٠ في المئة لـ «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال. بي. سي).
- ٢٠ في المئة لـ «تلفزيون لبنان».

– ١٢ في المئة لتلفزيون «ام. تي. في»
– ٨ في المئة للمحطات التلفزيونية الاخرى.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

مصرف لبنان اعفى المصارف من الاكتتاب بـ ٤٠٪ من ودائعها

قرر مصرف لبنان اعفاء المصارف من الاكتتاب الالزامي بنسبة ٤٠ في المئة من ودائعها بالليرة اللبنانية في سندات الخزينة.

وقد ترافقت خطوة مصرف لبنان مع خطوة لمجلس ادارة جمعية مصارف لبنان، تمثلت باقرار تخفيض الفائدة المدينة الفضلى من ١٨ الى ١٦ في المئة.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

الواردات ٥١٥ ملياراً والعجز ٥٢,٢٧ ٪

بلغت نفقات الموازنة العامة خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧ ما قيمتة ٥٧٥ مليار ليرة مقابل واردات قدرها ٢٦٥ ملياراً اي بعجز قيمته ٣٠٩ مليارات ليرة ونسبته ٥٣,٧٣ في المئة، وشكلت فوائد الدين العام خلال الشهر المذكور ما قيمته ١٨٠ مليار ليرة اي ما نسبته ٣١,٢٠ في المئة من النفقات وحوالي ٦٧,٧٢ في المئة من الواردات.

وبذلك يكون حجم النفقات العامة خلال الشهرين الاولين من العام ١٩٩٧ ما مجموعه ١٠٧٩ مليار ليرة مقابل واردات قدرها ٥١٥ ملياراً اي بعجز لشهرين قدره ٥٢,٢٧ في المئة.

وكانت نفقات الشهرين الاولين من العام ١٩٩٦ حوالي ٩٠٦ مليارات ليرة مقابل واردات قدرها ٤١٦ ملياراً اي بعجز قيمته ٤٩١ مليار ليرة ونسبته ٥٤,١٣ في المئة.

اما اجمالي كلفة فوائد الدين خلال الشهرين الاولين من العام ١٩٩٧ فبلغ ٤٢٣ مليار ليرة في مقابل ٢٣٩ مليار ليرة للفترة ذاتها من العام ١٩٩٦ اي بزيادة قدرها ١٨٤ مليار ليرة ونسبتها حوالي ٧٧ في المئة.

«لبنان والمهجر» يتصدر قائمة الاصول والايداع و «اللبناني – الفرنسي» للارباح الصافية

أظهرت نشرة بنك داتا (BANK DATA) فاينانشال سرفسيز المتخصصة في احصاءات وبيانات المصارف التجارية اللبنانية لشهر آذار (مارس) ١٩٩٧ تصدّر مصرف لبنان والمهجر المرتبة الاولى من

ناحية الاصول الثابتة وزيادة هذه الاخيرة ٥٦,٨١ ٪ في ١٩٩٦ محققة ٤٧٠١ مليار و ٦٥٢ مليون ليرة لبنانية وتبعها مصرف البحر المتوسط ٤٣٥٢ ملياراً و٦٥٤ مليون ليرة بزيادة ٤,٨٢ ٪ ومصرف عودة ٨٦٢ ملياراً و٧٢٩ مليوناً بزيادة ٣٥,٢٩ ٪.

وقالت النشرة ان المصرف اللبناني – الفرنسي تصدر قائمة الارباح المصرفية الصافية في عام وبلغت ٥١ ملياراً و ٧٧٢ مليوناً في ١٩٩٦ اي بزيادة ٢٤,٣٧٪ . وحافظ مصرف لبنان والمهجر على قائمة المصارف التي حازت على اكبر عدد من الودائع. وبلغت ودائع مصرف لبنان والمهجر ٤١٩٥ ملياراً و ٩٣٥ مليوناً بزيادة ٦٣,٨١٪ ومصرف البحر المتوسط ٣١٨٠ ملياراً و٦٥٠ مليوناً (٤٧,٨٤٪) ومصرف عودة ٢٣٩٠ ملياراً و٨١٩ مليوناً (٢٧,٩١٪) والمصرف اللبناني الفرنسي ٢٠٨٥ ملياراً و ٨٧٤ مليوناً (٣١,٨٥٪) وفرنسبنك ١٨٢٩ ملياراً و١٧٥ مليوناً (٣١,٢٨٪). وفي قائمة الودائع بالليرة لايزال مصرف لبنان والمهجر متصدراً قائمة المصارف لزيادة ودائعه بالليرة بنسبة (٤٧,٠٨٪) وتحقيق هذه الارقام ١٥٦٧ ملياراً و ٧٥٥ مليوناً يتبعه مصرف البحر المتوسط ١٤٤٩ ملياراً و ٥١ مليوناً (٤٥,٤٨٪) ومصرف عودة ١١٢٩ ملياراً و ٤٧٢ مليوناً (٣٥,٠٢٪).

وتصدر مصرف لبنان والمهجر ايضاً قائمة المودعين بالعملات وبلغت هذه الارقام ٢٦٢٨ ملياراً و١٨ مليوناً (بزيادة ٧٥,٧٣٪) يليه البحر المتوسط ١٧٤١ ملياراً و ٥٩٩ مليوناً (٤٩,٨٨٪) ومصرف عودة ١٢٦١ ملياراً و ٣٤٩ مليوناً (٢٢,١٥٪).

– اشارة الى ان ارقام مصرف لبنان والمهجر تضم ايضاً الميزانية المجموعة لمصرف لبنان والمهجر للاعمال ومصرف بانوراب (Banorabe) وبانوريان (Banorient).

– اما ارقام مصرف البحر المتوسط فتتضمن ايضاً ارقام المصرف السعودي اللبناني ومصرف البحر المتوسط للاعمال.

– وتتضمن ارقام مصرف عودة الميزانية المجموعة لعودة ومصرف عودة للاعمال.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

السنيورة يرعى الاختبار الاول للنظام الجمركي الجديد «نجم»

رعى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الاختبار الاول للنظام الجمركي الجديد «نجم» الذي سيعمل به قريباً في لبنان. واعلن السنيورة، في حضور منسق برنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن ان المركز معد «لتخليص المعاملات الجمركية للمواطنين باحدث الاساليب المتبعة في اي بلد في العالم».

واشار الى ان هذه «التجربة هي الاولى في المنطقة والعالم العربي، وان المركز جهز في فترة زمنية لا تتجاوز السنتين باشراف برنامج الامم المتحدة للتنمية ومن تبرعات مجموعة من المواطنين اللبنانيين.

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

١٠,٨٩٠ مليارات دولار الدين الصافي حتى شباط ١٩٩٧

اظهرت احصاءات مصرف لبنان ان ارقام الدين الاجمالي الصافي حتى نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٧ بلغت ما مجموعه ١٠ مليارات و ٨٩٠ مليون دولار منها ١٤٠٢٤ مليار ليرة لبنانية للدين الداخلي اي ما يوازي ٩,٠٦١ مليار دولار في مقابل ١٨٢٩ مليون دولار للدين الخارجي.

ومقارنة مع اواخر العام ١٩٩٦ يكون الدين العام الداخلي قد سجل زيادة في شهرين قدرها ٧٠٩ مليارات ليرة اي ما يوازي ٤٨٢ مليون دولار، في حين سجل الدين العام الخارجي زيادة خلال شهرين ايضاً قدرها ٦٠مليون دولار.

اما اجمالي الدين فقد ارتفع بين نهاية ١٩٩٦ ونهاية شباط ١٩٩٧ بما قيمته ٥٤٢ مليون دولار اي بمتوسط شهري قدره ٢٧١ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

٦ قرارات جمركية ومرفئية تفعّل عمل المنطقة الحرة

عقد اجتماع مشترك ضم ادارتي الجمارك ومرفأ بيروت لتفعيل العمل في المنطقة الحرة، وتمّ الاتفاق على ما يلي:

« اولاً: رفع القيود واطلاق الحرية للمستثمرين باعطاء بضائعهم المصير الذي يرونه ملائماً وذلك باطلاق حرية نقل البضائع من المرفأ الى المستودعات الخاصة ومنها الى الداخل اللبناني والى الخارج وفقاً للانظمة.

ثانياً: الغاء وجوب ابراز شهادة المنشأ للبضائع.

ثالثاً: اعادة النظر بسياسة التعرفات المرفئية على ضوء التعرفات المعتمدة في المرافىء المجاورة.

رابعاً: تخصيص مساحة ١٦٠٠ متر مربع في المبنيين الصناعيين ٥ و٦ في المنطقة الحرة كمستودع عمومي موقت ضمن نظام المنطقة الحرة.

خامساً: تخصيص المستودع رقم ٤ لاحقاً كمستودع عمومي ثابت متصل بالمنطقة الحرة بممر مسيج بإحكام.

سادساً: فتح دورة بيع مستمرة بالمزاد العلني اعتباراً من الفصل الثاني من نيسان (ابريل) المقبل».

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

١٨,٤ مليون دولار ارباح «بنك الاعتماد اللبناني» في ١٩٩٦

اعلن «بنك الاعتماد اللبناني» ان ارباحه الصافية المجمعة عام ١٩٩٦ بلغت ٢٨,٦ مليار ليرة لبنانية ، اي نحو ١٨,٤٢١ مليون دولار، في مقابل ٨,٩ مليارات ليرة في العام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ٢١٧ في المئة. وبلغ هامش الربح الصافي على مجموع الايرادات ٣٦ في المئة لكل من العامين، في حين تراجعت نسبة المصاريف العمومية والرواتب من ٧٤ الى ٦٣ في المئة من الهامش الصافي.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

احتياط مصرف لبنان ٤,٠٧٩ بليون دولار نهاية ١٩٩٦

افاد بيان اصدرته جمعية المصارف اللبنانية ان الاحتياط الصافي بالعملات الاجنبية في مصرف لبنان المركزي بلغ ٤,٠٧٩ بليون دولار اميركي في نهاية عام ١٩٩٦ .

وكان حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الذي يرفض ان يحدد القيمة الدقيقة للاحتياط قال في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ لوكالة «فرانس برس» انها تتجاوز الاربعة بلايين دولار.

وبالاضافة الى احتياط العملات الاجنبية، لدى المصرف المركزي احتياط من الذهب يقدر بنحو ١٠ ملايين اونصة محفوظة في خزائنه في بيروت ولدى مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي في فورت نوكس.

واضاف بيان جمعية المصارف اللبنانية ان ودائع المصارف التجارية الـ ٧٦ العاملة في لبنان بالعملات الاجنبية بلغت ١,٧٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

فائض ميزان المدفوعات اللبناني ٢٢٧ مليون دولار

افاد مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات اللبناني سجل خلال شباط (فبراير) ١٩٩٧ فائضاً بما يوازي ٢٤ مليون دولار، رافعاً بذلك فائض الميزان خلال الشهرين الاولين من السنة الى ٢٢٧ مليون دولار، علماً ان ميزان المدفوعات كان سجل عجزاً موسمياً قيمته مليونا دولار خلال الشهرين الاولين من العام ١٩٩٦ وعجزاً قيمته ٢١٤ مليون دولار خلال الفترة نفسها من ١٩٩٥ .

واظهرت نشرة جمعية مصارف لبنان لشباط (فبراير) ان «ارقام اجمالي الموازنة المجمّعة للمصارف التجارية ارتفعت من ٣٧١٣٨ بليون ليرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ الى ٣٧٣٢٦

بليوناً في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، محققة زيادة قيمتها ١٤٣ بليون ونسبتها ٠,٤ في المئة. وارتفعت ارقام هذه الموازنة مقوّمة بالدولار من ٢٣,٩٩٣ بليون في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٢٤,٨٥ بليون في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧».

من جهة اخرى، افادت نشرة المصارف ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ٢٠٧٣٢ بليون ليرة في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ، بعدما كان بقيمة ٢٠٠٠٨ بلايين في نهاية كانون الاول (ديسمبر)، اي انه ارتفع بقيمة ٧٢٤ بليون ليرة ونسبته ٣,٦ في المئة.

وفي نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، شكل الدين العام الداخلي ٨٦,٦ في المئة من هذا الحجم، اي ما قيمته ١٧٩٤٦ بليون ليرة في مقابل ١٣,٤ في المئة للدين الخارجي اي ما قيمته ٢٧٨٦ بليون ليرة اي ما يوازي ١٧٩٨ دولار.

اسهم «بنك عودة» تواصل تألقها في بورصة بيروت

واصلت اسهم «بنك عودة» اداء ها القوي في بورصة بيروت للاوراق المالية لتصل الى ١٩,١٢٥ دولار ارتفاعاً. وكان تداول السهم في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بسعر ١٥ دولار، ومنذ ذلك الحين وهو في ارتفاع مطرد.

وجرى تداول ٢١٠٢٠ سهماً من اسهم «بنك عودة» انخفاضاً من ٢٥ الفاً و ٥٦٨٦ سهماً من أسهم «البنك اللبناني للتجارة» هبوطاً من ١٢٥٠٠ سهم. وانخفض مؤشر «ليبكس» لأسهم البنوك ٠,١٣ في المئة الى ١١٧,٩٤ نقطة. واستقرت اسهم «سوليدير» من الفئة «أ» عند ١٠,٢٥ دولار وأسهم الفئة «ب» عند ١٠,٧٥ دولار.

وجرى تداول ٢٣١٢٤٦ سهماً من أسهم «سوليدير» من الفئتين ارتفاعاً عن ٢٠٧٣٤٢ سهماً . تم ايضاً تداول ٥٠٠ سهم من أسهم شركة «اترنيت» بسعر ١,٧٥ دولار ارتفاعاً من ١,٦٨٧٥ دولار في آخر تداولات جرت عليه في ١٣ آذار (مارس) الجاري.

ويبلغ اجمالي حجم التداول في البورصة ٢٥٨٤٥٢ سهماً قيمتها ٢,٨٧٧,٧٠١ دولار ارتفاعاً من ٢٥٤٢٩٨ سهماً قيمتها ٢,٩٣٠,٠٦٨ دولاراً.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

٤٣٦ مليون دولار عجز الميزان التجاري في الشهر الاول من العام ١٩٩٧

سجلت حركة التجارة الخارجية خلال الشهر الاول من العام ١٩٩٧ مستوردات بما قيمته ٥١٥ مليون دولار في مقابل ٥٧١ مليون دولار لشهر كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٦ اي بتراجع قدره ٥٦ مليون دولار ونسبته ١٠,٨٧ في المئة.

في المقابل سجلت حركة الصادرات اللبنانية خلال كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٧ ما قيمته ٨٩ مليون دولار في مقابل ٧٨ مليوناً للشهر ذاته من العام ١٩٩٦ اي بزيادة قدرها ١١ مليون دولار

ونسبتها ١٤,١٠ في المئة.

ومقارنة مع الشهر الاخير من العام ١٩٩٦ فقد زادت حركة الصادرات بما قيمته ٦ ملايين دولار ونسبته ٧,٢ في المئة.

وبذلك يكون العجز التجاري خلال الشهر الاول حوالي ٤٢٦ مليون دولار. ويلاحظ تطور ارتفاع متوسط معدل الرسوم الجمركية ٧,١٧ في المئة في بداية ١٩٩٥ الى ١٣,٨٥ في المئة خلال العام ١٩٩٦ الى ١٥,٥٢ في المئة في بداية العام ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

إضراب عام في «الإقليم» رفضاً للكسارات

خرج أهالي بلدات اقليم الخروب وقراه الى الشارع وسط اضراب عام لف المنطقة احتجاجاً على محاولة تشريع عمل الكسارات ونقل المزيد من ادوات التدمير اليها عبر ما تضمنه المخطط التوجيهي الذي اعدته «دار الهندسة» واصبح في عهدة مجلس الوزراء.

واستمر الاضراب العام الذي كان شاملاً مدة ساعتين، بناء على الدعوة التي وجهتها لجنة طوارىء البيئة في الاقليم واستجاب لها الناس في القرى والبلدات التي تعيش هاجس «الكسارات» وما تلحقه من اذى في البيئة والطبيعة وصحة الاهالي.

الجمعية الصحية تدعو الى حال الطوارىء

توقف رئيس الجمعية الصحية اللبنانية الدكتور سامي ريشوني عند ظواهر التلوث وما ينتج عنها من امراض. وطالب الدولة بتنوير المواطنين وتزويدهم باخبار التلوث بغية تجنب كل ما يهدد الصحة العامة وصحة الفرد. وجدد مطالبته باعلان حالة الطوارىء واستنفار جميع الجمعيات والهيئات الانسانية مناشداً اياها ان تعقد مؤتمراً وطنياً يناقش ما يلي:

– ادراج موضوع الثقافة الصحية والبيئية في البرامج المدرسية والجامعية.

– تطبيق القوانين والمراسيم المتعلقة في حق الانسان في الصحة وسلامة البيئة.

– تلزيم شبكات المجارير في كل الاراضي اللبنانية. والكشف الدوري على المياه اللبنانية وتحديد اسباب تلوثها.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

لجنة البيئة في الاسعاف الشعبي ترفض نقل الكسارات الى الاقليم

اصدرت اللجنة الوطنية لحماية البيئة التابعة لهيئة الاسعاف الشعبي بياناً عبرت فيه عن رفضها نقل الكسارات الى منطقة اقليم الخروب بحسب المخطط التوجيهي لـ «دار الهندسة» لانه «يتسبب بتشويه البيئة وتهجير المواطنين من بيوتهم وتهديد امنهم الصحي».

ودعت وزارتي البيئة والزراعة «الى اتخاذ اجراءات سريعة لمعالجة الكارثة البيئية في منطقة عكار حيث تتعرض غابات الصنوبر والسنديان الى مهاجمة انواع من الديدان تفتك بالاشجار وتقضي على الثروة الحرجية في المنطقة».

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

تشجير في صور وعاليه

نفذت جمعية البيئة في صور حملة تشجير واسعة شملت حديقة صور العامة ومدخلها الشرقي، وتم غرس ١٨٠٠ شجرة سنديان وسرو في منطقة البص والبرج الشمالي، فضلاً عن تأهيل الحديقة المجاورة لحاجز الجيش اللبناني، عند المدخل الجنوبي للمدينة.

كذلك نفذت مؤسسة الامير مجيد ارسلان – فرع عاليه حملة تشجير في المدينة، في حضور ممثل قائد الجيش المقدم سعيد شاهين ورئيس بلدية عاليه سعيد شهيب ومدير المؤسسة فيها غازي جابر وممثلين عن القيادة السورية والاحزاب الوطنية وابناء المدينة.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

«غرين بيس» تتهم مصانع لبنانية بتلويث البحر والانهار

طالب مكتب «غرين بيس البحر المتوسط» جمعية الصناعيين اللبنانيين ان تعترف ان الصناعة هي مصدر رئيسي لتلوث البحر والتربة والهواء في لبنان وان على الصناعيين تحمل تكاليف التلوث الذي يسببونه والمساعدة في تنظيف لبنان وشواطئه.

واكد ممثل المنظمة في لبنان فؤاد حمدان، ان الصناعة في لبنان تنتج اكثر من ٣٢٦ الف طن من النفايات الصناعية سنوياً، منها كمية غير محددة من النفايات السامة. وقال: «ان مئات المصانع في جبل لبنان تصب انابيب صرفها في خليج جونيه، كما ان معمل سبلين ما يزال يعتمد معدات قديمة، ومعامل الورق ميموزا والمدابغ وغيرها من المصانع تلوث مياه نهر الليطاني وبحيرة القرعون».

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

تطوير الغابات ومكافحة الحرائق

وقّع وزير الزراعة شوقي فاخوري مع ممثل منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة «الفاو» في لبنان عمر بن رمضان وثيقة مشروع تطوير الغابات والثروة الحرجية وحمايتها ومكافحة الحرائق الذي ينفذ بتمويل دولي وتشرف عليه «الفاو».

النص الكامل لتعديل قانون وزارة البيئة

في ما يلي نص تعديل قانون وزارة البيئة الذي تقدم به وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير البيئة اكرم شهيب، ونشره رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعدما أقره مجلس النواب، كما نشرته صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٢ :

المادة الاولى :دون تعديل.

المادة الثانية :تتولى وزارة البيئة، بالتنسيق مع الادارات المعنية :

١- اعداد سياسة عامة ومشاريع خطط طويلة ومتوسطة المدى في كل ما يتعلق بشؤون البيئة واستعمال الموارد الطبيعية واقتراح الخطوات التنفيذية لتطبيقها ومراقبة التنفيذ.

٢- وضع الدراسات التفصيلية للخطط الواجب اتباعها للمحافظة على المحيط ومكافحة التلوث مهما كان مصدره، وخصوصاً النفايات والمياه المبتذلة وملوثات الهواء والتسربات الى المياه الجوفية ومياه الشفة والري، وذلك بعد اجراء مسح شامل لكل المنشآت على الشواطئ او في الداخل، والتي تشكل نفاياتها خطراً محتملاً على البيئة.

٣- اعداد التشريعات ووضع المواصفات والمقاييس اللازمة لضمان نوعية الحياة وكيفية معالجة الاخطار البيئية الناتجة من الصناعة والزراعة والتوسع المدني في كل اشكاله.

٤- تحديد شروط الترخيص بانشاء المصانع والمعامل والمناطق الصناعية والمزارع الحيوانية ومزارع الدواجن، والكسارات والمقالع والمرامل والمناجم ومصانع الزفت والمدافن.

٥- تحديد شروط استعمال الشواطئ البحرية والنهرية بما يضمن حماية البيئة.

٦- تحديد وجهة استعمال الاراضي المشاع على اختلاف انواعها، اذا كان من شأن هذا الاستعمال احداث اي ضرر او تلويث للبيئة.

٧- تحديد انواع الحيوانات والطيور المسموح صيدها ومواسم الصيد واماكنه. وكذلك انواع الطيور والحيوانات والاسماك والنباتات المهددة بالانقراض وكيفية حمايتها.

٨- تعميم مفهوم التربية البيئية وغاياتها وترسيخها بالتعاون مع الجهات المتخصصة في القطاعين العام والخاص ولاسيما وزارات التربية الوطنية والشباب والرياضة، الاعلام، الثقافة والتعليم العالي، والتعليم المهني والتقني، والجامعة اللبنانية والجامعات والمعاهد الخاصة ووسائل الاعلام المختلفة.

٩- تنظيم المؤتمرات والمعارض التي لها علاقة بالبيئة سواء في لبنان او خارجه، والاشتراك في مثيلاتها في الخارج وابلاغ خلاصة التوصيات الى الوزارات المعنية.

١٠- المشاركة في اعداد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة.

١١- تشجيع المبادرات الفردية والجماعية التي من شأنها تحسين اوضاع البيئة.

١٢- تصنيف المناظر الطبيعية وتحديد مواقع انشاء المحميات الطبيعية على انواعها واقتراح مشاريع القوانين والانظمة الخاصة بحمايتها.

١٣- المشاركة في وضع الخطط الوقائية لمواجهة الكوارث والاضرار، او كل اشكال التلوث التي قد تنجم عن الطبيعة (سيول-فيضانات) او بفعل الحروب او خلافه.

١٤- اقتراح انشاء حدائق او متنزهات او مسابح عامة على الاملاك العامة والخاصة للدولة والبلديات وخلافه.

١٥- المساهمة في وضع خطة السلامة والصحة البيئية وسائر امور التنمية المستدامة بالاشتراك مع الجهات المعنية من ادارات رسمية وهيئات وجمعيات شعبية.

١٦- اجراء الفحوص والتحاليل المخبرية الدورية لتحديد نسب تلوث الهواء والتربة ومياه الشفة والري ومياه البحر والانهر والبحيرات واقتراح تنفيذ التدابير التي تتخذها الجهات المعنية ومتابعتها.

المادة الثالثة :

ينشأ مجلس وطني للبيئة يرتبط بوزير البيئة، مهمته التقدم باقتراحات وتوصيات لاقرار سياسة بيئية شاملة ومتكاملة واقتراح الخطط الملائمة لتنفيذها وتقديم التوصيات في شأنها الى وزير البيئة في المجال البيئي.

- تعطى هذه التوصيات الطابع الالزامي بعد اقترانها بموافقة وزير البيئة واقرارها في مجلس الوزراء.
- تحدد المهمات التفصيلية للمجلس الوطني للبيئة وكيفية تأليفه وتعويضاته في مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، وذلك بناء على اقتراح وزير البيئة.
- يضم المجلس بين اعضائه ممثلين للوزارات المعنية بالشأن البيئي، وللقطاع الخاص.

المادة الرابعة :

تتألف وزارة البيئة من المديرية العامة للبيئة التي تتولى :

- الاشراف على اعمال الوحدات الادارية والفنية التابعة لها، والتنسيق بين كل وحدات وزارة البيئة وادارات ومؤسسات القطاعين العام والخاص، في كل ما يتصل بحماية البيئة والمحافظة على الطبيعة والتوعية والارشاد والمراقبة.
- اعداد الملفات والموضوعات المطلوب عرضها على المجلس الوطني للبيئة وملاحقة تطبيق التوصيات الصادرة عنه.

المادة الخامسة :

تتألف المديرية العامة للبيئة من الوحدات الآتية :

- مصلحة الديوان
- مصلحة التخطيط والبرامج
- مصلحة الدراسات والمقاييس
- مصلحة التوعية والارشاد
- مصلحة المراقبة والتنسيق والمتابعة

المادة السادسة :

تتولى الوحدات الادارية الفنية في المديرية العامة للبيئة، المهمات الآتية :

١- مصلحة الديوان :

الاعمال الادارية وشؤون الموظفين وكل اعمال المحاسبة واللوازم ومحاسبة المواد والدراسات القانونية والقضايا.

٢- مصلحة التخطيط والبرامج :

● وضع مشاريع الخطط والبرامج السنوية واقتراح السياسات البيئية وبقية الامور المتعلقة باعداد الاعمال الاحصائية وتصميمها وتنفيذها بالتنسيق مع المديرية العامة للاحصاء المركزي.

● إعداد انظمة معلوماتية وتصميمها وتنفيذها ومكننة اعمال وحدات الوزارة ونشاطاتها.

٣- مصلحة الدراسات والمقاييس :

● القيام بالدراسات والابحاث المتعلقة بتصنيف المناظر الطبيعية والنظم الايكولوجية والتنوع البيولوجي او استقطابها، وتحديد المواقع لانشاء المحميات الطبيعية ووجهة استعمال الاراضي المشاع وتحديد انواع الطيور والحيوانات والاسماك والنباتات الواجب حمايتها، ووضع أسس تنظيم الصيد والخطط الوقائية لمواجهة الكوارث والاضرار، وتحديد أسلوب معالجة العناصر التي تؤدي الى أخطار التلوث.

● وضع المواصفات والمقاييس وتحديد المعايير وشروط الاستعمال وطلبات الترخيص، ووضع او الاشتراك في وضع دفاتر الشروط النموذجية التي تعهدها الوزارات المعنية وذلك في كل ما يتعلق بحماية البيئة والمحافظة على الطبيعة ومكافحة التلوث وسلامة المحيط من الاخطار وكذلك تحديد انواع المواد الكيميائية والملوثات وأثرها في سلامة البيئة والانسان ووضع المقترحات والتوصيات اللازمة.

٤- مصلحة التوعية والارشاد :

تعميم مفهوم التربية البيئية وغاياتها بالتعاون مع وزارات الاعلام والتربية الوطنية والشباب والرياضة والثقافة والتعليم العالي والتعليم المهني والتقني والجامعات والمعاهد الخاصة ووسائل الاعلام والجمعيات البيئية والهيئات الشعبية والرياضية، وتنظيم المؤتمرات والدورات والمحاضرات والمعارض والقيام بالاتصالات المحلية والخارجية والتنسيق مع البلدان والمؤسسات الدولية والاقليمية المعنية بالشأن البيئي، والاشراف على سائر الامور المتعلقة بتوعية المواطنين في مجال البيئة وتطوير مكتبة الوزارة وأعمال التوثيق.

٥- مصلحة المراقبة والتنسيق والمتابعة :

التنسيق بين وزارة البيئة والادارات والاجهزة المعنية، والتثبت من التزام الادارات والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات التوصيات والمواصفات والمعايير والشروط التي تضعها وزارة البيئة.

وتتولى ايضا اجراء القياسات والتحاليل الضرورية للتثبت من ذلك وملاحقة تنفيذ هذه التوصيات والمواصفات والمعايير والشروط.

ويتولى رئيس مصلحة المراقبة والتنسيق والمتابعة، مهمات أمانة سر المجلس الوطني للبيئة.

المادة السابعة : تحدد وظائف الفئتين الاولى والثانية في وزارة البيئة وفقا للجدول رقم (١) الملحق بهذا القانون، ويشترط في تعيين موظفي الفئة الثانية، بالاضافة الى تطبيق أحكام قانون الوظيفة العامة، توافر الشروط الخاصة المبينة في الجدول رقم (٢) الملحق بهذا القانون :

وفي حال عدم تمكن وزارة البيئة من تعبئة ملاكها في وظائف الفئة الثانية، يمكن الوزارة اللجوء الى التعاقد في ضوء أحكام نظام الموظفين ولا سيما المواد ٨٦, ٨٧ و ٨٨ منه.

المادة الثامنة : تحدد دقائق تطبيق أحكام هذا القانون في مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير البيئة.

المادة التاسعة : تلغى كل النصوص التشريعية التي تخالف أحكام هذا القانون أو لا تأتلف مع مضمونه بما في ذلك مواد القانون الرقم ٢١٦ تاريخ ١٩٩٣/٤/٢ (إحداث وزارة البيئة) والمراسيم المبنية عليه.

المادة العاشرة : يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

جدول رقم (١)

وظائف الفئتين الاولى والثانية في وزارة البيئة

الوظيفة	الفئة	العدد
مدير عام	الاولى	١
رئيس مصلحة	الثانية	٥

جدول رقم (٢)

شروط التعيين الخاصة بالنسبة الى وظائف الفئة الثانية في وزارة البيئة

رئيس مصلحة الديوان :

اجازة في الحقوق او الادارة العامة او العلوم الادارية او ادارة الاعمال.

رئيس مصلحة التخطيط والبرامج :

- بكالوريوس في الهندسة البيئية او المدنية او الصحية او الكيميائية او الجيولوجية او الزراعية.
- ماجستير في الهندسة الادارية او البيئية.
- خبرة لا تقل عن اربعة اعوام في مجال الاختصاص الاول.

رئيس مصلحة الدراسات والمقاييس :

- بكالوريوس في الهندسة البيئية او الصحية او المدنية او الكيميائية او الجيولوجية او الزراعية.
- ماجستير في الهندسة الادارية او البيئية.
- خبرة لا تقل عن اربعة اعوام في مجال الاختصاص الاول.

رئيس مصلحة المراقبة والتنسيق والمتابعة :

الشروط عينها المحددة لرئيس مصلحة التخطيط والبرامج.

رئيس مصلحة التوعية والارشاد :

- بكالوريوس في الهندسة البيئية او المدنية او الصحية او الكيميائية او الجيولوجية. او بكالوريوس في العلوم البيئية او البيولوجية او الزراعية او الكيميائية او الجيولوجية.
- ماجستير في التربية او الاعلام او العلاقات العامة او العلوم الاجتماعية او الصحافة او العلوم الادارية او العلوم السياسية.
- خبرة لا تقل عن اربعة اعوام في مجال الاختصاصين الاول او الثاني.

مشروع التعديلات في قوانين الانتخابات والبلديات
(تاريخ ٥/٣/١٩٩٧)

صدّقت اللجان النيابية المشتركة بتاريخ ١٩٩٧/٣/٥ مشروع القانون المعجل المتعلق بتعديلات في قانون الانتخاب وقانون البلديات وقانون المختارين، بعدما ادخلت عليه تعديلات مساواة ولاية البلديات والمختارين بست سنوات وتخفيض قيمة التأمين من مليون ليرة الى ضعف الحد الادنى للاجور وزيادة عدد المختارين، اضافة الى تعديلات املائية ولغوية.

وهنا نص التعديلات التي اقرتها اللجان:

«المادة الاولى: بصورة استثنائية ونظراً للظروف القائمة في المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وفي بعض القرى المتاخمة للشريط الحدودي والتي تحدد بقرار دعوة الناخبين، يحق للحكومة بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء ان تعين في تلك القرى والمدن:

أ - مختارين ومجالس اختيارية يقومون باعمال المختارين والمجالس الاختيارية بناء على اقتراح وزير الداخلية.

ب - لجان بلدية تقوم باعمال المجالس البلدية وتسمي من بين اعضائها رئيساً ونائباً للرئيس بناء على اقتراح وزير الشؤون البلدية والقروية.

ج - يتم التعيين في الفقرتين «أ» و«ب» بعد موافقة اكثرية نواب الدائرة الانتخابية التي تتبع لها القرية او البلدية.

د - فور زوال الاحتلال الاسرائيلي، وفي اقصى حد، نهاية ولاية المجالس البلدية والاختيارية، على الحكومة ان تدعو الى اجراء انتخابات بلدية واختيارية في المدن والقرى الواقعة في هذه المناطق.

المادة الثانية: يلغى نص كل من المواد ١٤و ١٥و ١٦و ١٧و ١٨و ١٩و ٢٠ و ٢١و ٢٢و ٢٥و ٢٧و ٤٨و ٤٩و ٥٦ من قانون الانتخاب الصادر بتاريخ

آذار / مارس
١٩٩٧

٢٦/٤/١٩٦٠ وتعديلاته ويستعاض عنه بالنص الاتي:

«المادة ١٤ الجديدة:

توضع لكل دائرة انتخابية قوائم ممكنة باسماء الناخبين من المديرية العامة للاحوال الشخصية، وتتولى لجان القيد تدقيق هذه اللوائح والموافقة عليها.

تتألف كل لجنة من لجان القيد من قاض رئيساً ومن احد رؤساء المجالس البلدية في الدائرة او احد اعضاء هذه المجالس ومن موظف الاحوال الشخصية، ويمكن للجنة ان تستشير المختار في ما يختص بقريته.

يعين رؤساء اللجان وأعضاؤها بمراسيم بناء على اقتراح وزيري العدل والداخلية».

التنقيح

«المادة ١٥ الجديدة:

تدقق اللجان قوائم الناخبين في الدائرة وفقاً لسجلات الاحصاء وتتضمن هذه القوائم في ما يتعلق بكل ناخب رقم تسجيل عائلته ومكانه في سجلات الاحصاء واسم عائلته واسمه وجنسه واسم ابيه وتاريخ ولادته ومذهبه.

ويهمل كل اسم لا يتضمن في سجلات الاحصاء كافة الوقوعات المذكورة اعلاه.

على الناخبين الذين مضى على تاريخ ولادتهم مئة سنة ان يقدموا الى اللجنة بين اول كانون الثاني والعشرين منه شهادة حياة موقعة منهم ومن مختار محال اقامتهم حسب الاصول.

اذا انقضت المدة المذكورة في الفقرة السابقة ولم يتقدموا بشهادة الحياة، فعلى اللجنة ان تسقط اسماءهم من قوائم الناخبين في الدائرة. لا يحول هذا الشطب دون طلب اعادة قيدهم في مهلة شهر واحد من تاريخ نشر القوائم عملاً باحكام المادة ٢٢ الجديدة من هذا القانون».

«المادة ١٦ الجديدة:

تدقق لجان القيد كل عام في الاضافات والشطوبات على القوائم الانتخابية.

على موظفي الاحوال الشخصية ان يقدموا لهذه اللجان بين اول كانون الثاني والعشرين منه:

- اسماء الاشخاص الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية لقيد اسمائهم.
- اسماء الاشخاص الذين ستتوافر فيهم هذه الشروط بتاريخ قفل عمليات اعادة النظر.
- اسماء الذين اهمل قيدهم او توفوا او شطبت اسماؤهم من سجلات الاحصاء».

«المادة ١٧ الجديدة:

يرسل رئيس دائرة السجل العدلي في كل محافظة الى لجان القيد بين اول كانون الثاني والعشرين منه من كل سنة بياناً باسماء الاشخاص المحكوم عليهم بالجرائم التي من شأنها حرمانهم ممارسة حق الانتخاب وفقاً لاحكام المادة ١٠ من هذا القانون».

«المادة ١٨ الجديدة:

ترسل المحاكم العدلية الى لجان القيد بين الاول من كانون الثاني والعشرين منه من كل سنة بياناً بالاحكام النهائية المتعلقة بالافلاس والحجر».

«المادة ١٩ الجديدة:

تدقق لجان القيد قبل العشرين من شباط من كل سنة القوائم الانتخابية المنقحة وتوافق عليها وتوقعها.

ويجب ان تدون اسباب التنقيح في خانة خاصة مقابل كل اضافة الى اللائحة او حذف منها، وعندما ينقل اسم الناخب من قائمة الى اخرى، يذكر اسم الدائرة التي كان مقيداً فيها سابقاً وتاريخ شطبه».

«المادة ٢٠ الجديدة:

ترسل لجان القيد قبل الاول من آذار من كل سنة نسخاً عن القوائم الانتخابية المنقحة والموقعة، بواسطة الدرك او الشرطة... الى امانة المجالس البلدية والى المختارين والى مراكز المحافظات والقائمقاميات، بحيث يحق لأي كان ان يطلع عليها وان ينسخها خلال مدة شهر تنتهي في الثاني من نيسان، ويتم الاعلان عن ذلك بواسطة وسائل الاعلام لمدة خمسة ايام على الاقل.

ينظم رجال الدرك محضراً بايداعها ويوقعونه مع المختار او امين سر البلدية ويرفعونه الى اللجنة بواسطة القائمقام او من يقوم بوظيفته».

«المادة ٢١ الجديدة:

على الناخب الذي قُيد اسمه خطأ في غير قائمة انتخابية ان يطلب، خلال المهلة التي تنتهي في الثاني من نيسان من كل سنة اعادة النظر في القوائم الانتخابية من اللجنة المنصوص عليها في المادة ١٤ الجديدة المختصة بالدائرة التي توافرت له فيها شروط الاقامة المفروضة قانوناً، ليصير شطب اسمه من اللائحة او اللوائح الاخرى التي جرى قيده فيها خطأ.

على الناخب الذي يعتبر نفسه محقاً في طلب قيد اسمه على القائمة الانتخابية في الدائرة غير التي جرى قيد اسمه على قائمتها، ان يوجه لهذه الغاية خلال شهر واحد من تاريخ نشر القوائم، نسختين عن طلب مؤيد بالادلة الثبوتية الى رئيس لجنة قيد الدائرة الجديدة التي يريد ان يقترع فيها.

اذا وافقت اللجنة على نقل القيد تحال نسخة عن قرارها على رئيس لجنة قيد الدائرة التي كان المستدعي مقيداً سابقاً فيها لشطب اسمه من القائمة الانتخابية في تلك الدائرة».

«المادة ٢٢ الجديدة:

كل ناخب اهمل اسمه يمكنه ان يطلب قيده في مهلة شهر واحد من تاريخ نشر القوائم، وعلى لجنة قيد الاسماء بما فيها اللجنة العليا ان تبت الطلب قبل العاشر من نيسان من كل سنة، بعد ان تكون استمعت الى صاحب العلاقة او وجهت اليه دعوة وتخلف عن الحضور».

المادة ٢٥ الجديدة:

ترسل لجنة قيد الاسماء الى وزير الداخلية بين العاشر والخامس عشر من نيسان من كل سنة، نسخاً عن القوائم الانتخابية المنقحة والموقعة والتي تعتبر نهائية ومجمدة».

«المادة ٢٧ الجديدة:

تجمّد القائمة الانتخابية في الخامس عشر من نيسان وتبقى نافذة حتى الخامس عشر من نيسان من السنة التالية، وتبلّغ القوائم الانتخابية المجمدة الى المحافظين او القائمقامين لاعتمادها في اي انتخابات تجرى خلال السنة التي تبدأ من الخامس عشر من نيسان ولغاية الخامس عشر من نيسان

من السنة التي تليها. ويمكن أياً كان استنساخها لدى القائمقام او المحافظ مقابل خمسماية ليرة لبنانية عن كل صفحة بموجب أمر دفع من محتسبية القضاء او المحافظة يوقعه القائمقام او المحافظ وتسلّم النسخ بعد ابراز ايصال الدفع وتبقى هذه الاموال في حساب خاص بتصرف القائمقام او المحافظ لتغطية نفقات لجان القيد التي ترتبط بأعمالها بهما، ولتغطية نفقات الاستنساخ».

«المادة ٤٨ الجديدة:

لا يجوز لأحد ان يشترك في الاقتراع الا اذا كان اسمه مقيداً في القائمة الانتخابية المجمدة في الخامس عشر من نيسان المنصوص عنها في المادة ٢٧ الجديدة من هذا القانون».

البطاقة الإنتخابية

«المادة ٤٩ الجديدة:

لا يحق للناخب ان يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية للانتخابات البلدية والاختيارية والمجالس المحلية، او بطاقة انتخابية للانتخابات النيابية العامة، يجب عليه تسلمها قبل موعد الانتخاب باسبوعين على الاقل.

تتضمن البطاقة الانتخابية :رقم العائلة، الاسم والشهرة، الاب، تاريخ الولادة، المذهب والصورة الشمسية.

على الناخب عند دخوله مركز الاقتراع ان يقدم بطاقته الانتخابية كي يسمح له بالاقتراع في قلم الاقتراع بعد التدقيق اللازم.

يوقع رئيس القلم والكاتب امام الناخب، الظرف او الظروف العائدة للانتخاب ويسلمه او يسلمها الى الناخب وفقاً للعملية او العمليات الانتخابية المحددة فيخلو الناخب بنفسه، من دون ان يبرح قلم الاقتراع، في المعزل المعد لحجبه عن الانظار ويضع في كل ظرف ورقة واحدة تشمل اسماء بقدر عدد النواب الذين يراد انتخابهم، او رئيس ونائب رئيس واعضاء للمجلس البلدي او المختار والمجلس الاختياري او مجلس القضاء، ولا يجوز ان تشتمل اكثر من هذا العدد، وعندما يدعى باسمه يتقدم ويبين لرئيس القلم انه لا يحمل الا الظرف او الظروف المخصصة للانتخاب، فيتحقق الرئيس من ذلك من دون ان يمسه او يمسها ثم يأذن للناخب بأن يضع بيده كل من الظروف في كل علبة اقتراع، ثم يثقب رئيس القلم البطاقة الانتخابية في المحل المخصص لذلك ويعيدها الى صاحبها.

لا يحق للناخب ان يوكل الى غيره وضع الظرف في العلبة، الا انه يسمح للناخب المصاب بعاهة تجعله عاجزاً عن وضع ورقته في الظرف وادخال هذا الظرف في علبة الاقتراع ان يستعين بناخب آخر يختاره بنفسه.

على رئيس قلم الاقتراع ان يتأكد ان الناخب قد تقيّد تماماً بما ورد نصّه اعلاه وذلك لكي يظل الاقتراع محتفظاً بطابعه السري.

يثبت اقتراع الناخب بتوقيعه او بوضع بصمته وتوقيع احد اعضاء قلم الاقتراع قبالة اسمه على اللائحة الخاصة بكل عملية انتخابية.

تحدد التفاصيل التقنية العائدة لاستعمال البطاقة الانتخابية والتثبت من صحتها، وكذلك طريقة

الاقتراع داخل القلم ووضع الظرف او الظروف في علب الاقتراع، وذلك بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية».

المادة ٦ الجديدة :

تعد باطلة ايضاً، الاوراق التي تشتمل على علامات تعريف، الاوراق التي تشمل عبارات مهينة للمرشحين او لاشخاص آخرين، او الموجودة ضمن ظروف تحمل هذه الاشارات، او الظروف غير المطبوع عليها عبارة «وزارة الداخلية» وغير الممهورة بخاتم المحافظة او القضاء وغير الموقعة من رئيس القلم والكاتب.

تضم هذه الاوراق الى المحضر مع الظروف العائدة لها بعد ان توقعها هيئة قلم الاقتراع وتذكر في المحضر الاسباب الداعية الى الضم».

المادة الثالثة :يلغى نص المادة ١٤ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨ ويستعاض عنه بالنص الآتي :

«المادة ١٤ الجديدة :

تدعى الهيئات الانتخابية البلدية بقرار من وزير الداخلية خلال الشهرين السابقين لنهاية ولاية المجالس البلدية.

تذكر في القرار المراكز وأقلام الاقتراع وعدد الاعضاء لكل بلدية وتكون المهلة بين تاريخ نشره واجتماع الهيئة الانتخابية ثلاثين يوماً على الأقل.

لا يجوز تعديل هذا القرار خلال الاسبوع الذي يسبق موعد الانتخاب».

الترشيح

المادة الرابعة :يلغى نص كل البنود ١و٢و٧ من المادة ١٨ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨ ويستعاض عنه بالنص الآتي :

«١- على كل من يرغب ترشيح نفسه لعضوية بلدية ما، ان يقدم الى القائمقامية او المحافظة في مراكز المحافظات قبل موعد الانتخاب بعشرة ايام على الاقل، تصريحاً مسجلاً لدى كاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم البلدية التي يريد ان يرشح نفسه فيها.

٢- لا يقبل الترشيح الا اذا كان المرشح ناخباً مدوناً اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالقرية او بالبلدة التي يرغب في ان يكون عضواً في مجلسها، وأودع تأميناً مساوياً لضعفي الحد الادنى الرسمي للأجور وتتوافر فيه أهلية العضوية للمجالس البلدية المنصوص عليها في هذا القانون.

٧- يعاد التأمين الى صاحب العلاقة اذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم قبل موعد الانتخاب بخمسة ايام على الاقل الى القائمقامية او المحافظة في مراكز المحافظات».

المادة الخامسة : يلغى نص البند ٢ من المادة ١٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨ ويستعاض عنه بالنص الآتي :

«٢- اذا كان عدد المرشحين موازياً لعدد الاعضاء المطلوب انتخابهم وانقضت مدة الترشيح فاز هؤلاء المرشحون بالتزكية ويعلن عن ذلك بقرار من لجنة قيد الاسماء. اما اذا لم يبلغ عدد المرشحين

عدد الاعضاء المطلوب انتخابهم عند اقفال مدة الترشيح او اذا ادى الى ذلك رجوع مرشحين عن ترشيحهم جاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل الاقتراع بثلاثة ايام».

المادة السادسة : يلغى نص كل من المواد ٣ و٤ و ٦ و٨ و١٣ من قانون المختارين والمجالس الاختيارية الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٧ ويستعاض عنه بالنص الآتي :

«المادة ٣ الجديدة :

ان الاماكن التي يزيد عدد سكانها المقيمين فيها على ثلاثة آلاف نسمة تقسم احياء ويعتبر الحي بمثابة قرية وتطبق في شأنه احكام المادتين السابقتين.

ولا يمكن انشاء حي جديد او ادغام حي بآخر الا بقرار من وزير الداخلية.

اما الاحياء في العاصمة وفي مراكز المحافظات فتنشأ، خلافا لاي نص آخر، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية وينتخب فيها مختار او اكثر ويستغنى عن المجالس الاختيارية فيها ويقوم المختارون بوظائف هذه المجالس.

الا انه واعتبارا من تاريخ نفاذ هذا القانون، يضاعف عدد المختارين المحدد في القانون الصادر بتاريخ ٧ ايار ١٩٤٧ وعدد المختارين في مراكز المحافظات الاخرى».

«المادة ٤ الجديدة :

١- على كل من يرغب في ترشيح نفسه لوظيفة مختار او عضو في الهيئة الاختيارية ان يقدم الى القائمقامية او المحافظة في مركز المحافظات قبل موعد الانتخاب بعشرة ايام على الاقل، تصريحا مسجلا لدى كاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم الحي او القرية التي يريد ان يرشح نفسه فيها.

٢- لا يقبل الترشيح الا اذا كان المرشح ناخبا مدونا اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالحي او القرية التي يرغب في ان يكون مختارا او عضوا في الهيئة الاختيارية فيها، واودع تأمينا مساويا لضعفي الحد الادنى الرسمي للاجور وتتوافر فيه اهلية وظيفة مختار او عضو في الهيئة الاختيارية المنصوص عليها في هذا القانون.

٣- يعطي القائمقام او المحافظ المرشح ايصالا بتقديمه طلب الترشيح.

٤- على القائمقام او المحافظ خلال ثلاثة ايام من تقديم طلب الترشيح ان يصدر قرارا معللا بقبول او بعدم قبول الترشيح، والا اعتبر سكوته بانقضائها بمثابة قرار قبول ضمني، ويعلق قرار القائمقام او المحافظ فور صدوره على باب دار القائمقامية او المحافظة وينظم بهذا التعليق محضراً يوقعه الموظف المختص.

٥- يحق للمرشح خلال مدة يومين، من تاريخ صدور القرار بعدم قبول ترشيحه مراجعة مجلس شورى الدولة باستدعاء غير خاضع للرسم او أية معاملة اخرى، وعلى المجلس ان يفصل في اعتراضه نهائياً خلال ثلاثة ايام والا اعتبر ترشيحه مقبولا.

٦- تنشر اسماء المرشحين قبل ترشيحهم بلا ابطاء في الاحياء والقرى التي ترشحوا فيها وعلى باب مراكز واقلام الاقتراع، وتسلم نسخة من ذلك الى لجنة قيد الاسماء المنصوص عليها في قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب.

٧- يعاد التأمين الى صاحب العلاقة اذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم قبل موعد الانتخاب بخمسة ايام على الاقل الى القائمقامية او المحافظة».

«المادة ٦ الجديدة :

تدعى الهيئات الانتخابية للمختارين والمجالس الاختيارية بقرار من وزير الداخلية خلال الشهرين السابقين لنهاية ولاية المختارين والمجالس الاختيارية. تذكر في القرار مراكز الاقتراع واقلامه وعدد المختارين والاعضاء المخصص لكل قرية او حي، وتكون المهلة بين تاريخ نشره واجتماع الهيئة الانتخابية ثلاثين يوما على الاقل.

لا يجوز تعديل هذا القرار خلال الاسبوع الذي يسبق موعد الانتخاب».

«المادة ٨ الجديدة :

تبدأ عمليات الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتنتهي في الساعة السابعة عشرة، وتستمر يوما واحدا فقط».

«المادة ١٣ الجديدة :

يطعن بصحة الانتخاب لدى مجلس شورى الدولة في مهلة خمسة عشر يوما تلي اعلان النتيجة».

المادة السابعة :تعدل مدة ولاية المختارين واعضاء المجالس الاختيارية الواردة في المادة ١٥ من قانون المختارين والمجالس الاختيارية بحيث تصبح ست سنوات تبتدئ من تاريخ الانتخاب.

المادة الثامنة :تطبق الاحكام الواردة في المادة ١٩ المعدلة من قانون البلديات، المختصة باعلان فوز المرشحين والترشيح واعادة التأمين، على المختارين والمجالس الاختيارية.

المادة التاسعة :خلافا لاي نص آخر تنشأ بلدية في كل قرية او بلدة يفوق عدد اهاليها المقيدين في سجلات الاحوال الشخصية الخمسمئة.

بصورة استثنائية تجري الانتخابات البلدية في هذه القرى والبلدات قبل تحديد النطاق البلدي لكل منها وقبل استكمال اجراءات انشائها.

تستكمل اجراءات الانشاء بقرار من وزير الشؤون البلدية والقروية خلال مهلة ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون.

المادة العاشرة :في صورة استثنائية، وفي ما يتعلق بحوادث الوفاة الحاصلة قبل تاريخ صدور هذا القانون، يمنح المختارون مهلة شهرين لتنظيم وثائق وفاة الاشخاص المسجلين في احيائهم او قراهم وتقديمها ايا كان محل الوفاة او الدفن شرط ان تكون الوفاة قد حصلت على الاراضي اللبنانية، ويعفون لهذه الغاية من غرامة التأخير المنصوص عليها في المادة ٣٣ من القانون الصادر بتاريخ ١٩٥١/١٢/٧ (قيد وثائق الاحوال الشخصية) ومن الغرامات والعقوبات والملاحقات المنصوص عليها في المادة ٣٤ منه.

المادة الحادية عشرة :تحدد، عند الاقتضاء، دقائق تطبيق احكام هذا القانون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

المادة الثانية عشرة :تلغى النصوص القانونية التي تخالف احكام هذا القانون او التي لا تأتلف مع مضمونه.

المادة الثالثة عشرة :يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية».

مشروع قانون البث المرمز
(تاريخ ١٩٩٧/٣/١٢)

في ما يلي نص مشروع قانون البث المرمز، الذي أقره مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٢، مع تعديلات طفيفة شكلية، لم تتناول جوهر الشروط الفنية، ولا الرسوم المفروضة، ولا شروط التراخيص، ولا تتعدى القضايا التقنية المحدودة.

نص المشروع

الفصل الاول
هدف القانون

المادة الاولى :

يُحدد هذا القانون :

تنظيم البث المرمز.

الفصل الأول
في البث المرمز

المادة الاولى :

يُقصد بعبارة «القانون العام» اينما وردت في هذا الفصل، قانون البث التلفزيوني والاذاعي رقم ٣٨٢ تاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٩٤، وبعبارة «القانون الخاص» الاحكام الخاصة الواردة في هذا الفصل، المتعلق بالمؤسسات التلفزيونية المرمزة.

المادة الثانية :

تخضع المؤسسات التلفزيونية المرمزة المنصوص عليها في الفقرة ٣ من المادة ١٠ من القانون العام لأحكام القانون العام المذكور، باستثناء الاحكام الخاصة المذكورة في المواد اللاحقة من هذا الفصل.

المادة الثالثة :

ان المؤسسة التلفزيونية المرمزة هي المؤسسة التي تبث لاسلكياً والتي لا يمكن متابعة برامجها الا من قبل مشتركين مجهزين تقنياً لهذه الغاية بآلات «الغاء الترميز» (decoders).

المادة الرابعة :

على المؤسسة التلفزيونية المرمزة ان تعتمد لزوماً نظام البث بواسطة الكابل اللاسلكي والمعروف «بنظام التوزيع المتعدد النقاط والاقنية (MMDS)» او «نظام التوزيع المتعدد النقاط لقناة واحدة (MVDS)» الذي يبث على هامش الترددات التي تقع بين ٢,٥ و ٢,٧ GHZ من جهة والترددات

١١,٧ و ١٢,٣ GHZ والترددات GHZ ١٢٥ الى ٣٠ GHZ من جهة اخرى. تؤمن هذه الترددات عبر وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ويحصر استعمالها لهذه الغاية فقط.

المادة الخامسة :

يمكن، وبعد موافقة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اعتماد البث بواسطة الكابل السلكي من قبل مؤسسات خاصة لا تبغي الربح من جراء هذا البث، كالفنادق والمؤسسات السياحية، شرط حصر البث، باعادة بث برامج مؤسسات الفئتين الاولى والثانية، او برامج المؤسسات الخارجية التي تبث الى لبنان عبر السواتل وبواسطة اقنية غير مشفّرة، شرط الحصول على حقوق صريحة باعادة هذا البث مباشرة من المؤسسات الام التي يعاد بث برامجها، او من المؤسسات المرمزة التي تحمل حق اعادة بث هذه البرامج على الاراضي اللبنانية.

المادة السادسة :

على المؤسسة التلفزيونية المرمزة ان تحصر نشاطاتها ببث واعادة بث البرامج التالية :

البرامج التي تشتريها او تنتجها او تخرجها المؤسسة المرمزة مباشرة.

البرامج التي تنتجها وتخرجها مؤسسات غير لبنانية تبث على الاراضي اللبنانية بواسطة السواتل، عن طريق اعادة بثها، على ان تكون المؤسسة المرمزة حاملة سندات واتفاقات صريحة تخولها اعادة البث.

المادة السابعة :

إضافة لنشاطات بث واعادة بث البرامج التلفزيونية يمكن للمؤسسة المرمزة ان تقوم جانبياً بالنشاطات التالية :

١- ان تخصص قناة من الاقنية التي تبث عليها، لبث المعلومات المالية والاقتصادية والبورصة، بعد حصولها على حقوق اعادة البث، اذا كانت هذه المعلومات صادرة عن مؤسسات متخصصة في لبنان او خارجه.

٢- ان تخصص قناة من الاقنية التي تبث عليها لتزويد المشتركين بالمعلوماتية العامة.

المادة الثامنة :

على المؤسسة التلفزيونية المرمزة تغطية جميع الاقضية اللبنانية بدءاً بالعاصمة بيروت، ضمن مهلة اقصاها سنتين من تاريخ الترخيص.

المادة التاسعة :

على المؤسسة المرمزة ان تسجل كافة العقود والاتفاقات والحقوق العائدة لها والمتعلقة بحقوق البث واعادة بث برامج مؤسسات اخرى، في كل من السجل التجاري العائد للشركة التي تملك هذه المؤسسة ولدى الدائرة المختصة في وزارة الاعلام.

المادة العاشرة :

على المؤسسة المرمزة ان تبث ١٠ اقنية مرمزة عادية كحد ادنى، او ٢٠ قناة مرمزة بالضغط الرقمي كحد ادنى. ويتضمن الترخيص عدد الاقنية وعدد البرامج التي يمكن انتاجها مباشرة من قبل المؤسسة، وعدد البرامج المعاد بثها عن السواتل الصناعية.

المادة الحادية عشرة :

تعفى المؤسسة المرمزة من الشروط المنصوص عليها في البندين ثالثاً ورابعاً من المادة السابعة وفي المادة الثلاثين من القانون العام.

المادة الثانية عشرة :

تطبق على المؤسسة التلفزيونية المرمزة احكام المادتين ١٢ و ١٣ من القانون العام، باستثناء الفقرتين الاخيرتين منها، اذ تبقى حيازة الاسهم في الشركة التي تملك المؤسسة المرمزة، والتفرغ عنها، دون قيد لجهة نسبة الحيازة من اصل مجموع اسهم الشركة، كما لجهة امكانية مساهمة الشخص الطبيعي او المعنوي الذي يساهم في مؤسسة مرمزة من المساهمة في مؤسسة اخرى من احدى الفئتين الاولى او الثانية. تطبق على حيازة الاسهم والتفرغ عنها اصول النشر المنصوص عليها في الفقرة ٢ من المادة ١٤ من القانون العام.

المادة الثالثة عشر :

تترتب عن تأجير قنوات البث المرمز الرسوم والبدلات التالية :

-١- رسم تكوين ملف: ١,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

يستوفى هذا الرسم عند تقديم الطلب.

-٢- رسم تأسيس عن كل قناة مرمزة عادية: ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

رسم تأسيس عن كل قناة مرمزة بالضغط الرقمي: ٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

يستوفى هذا الرسم ولمرة واحدة بعد صدور مرسوم الترخيص.

-٣- بدل الايجار السنوي لكل قناة مرمزة عادية: ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

بدل الايجار السنوي لكل قناة مرمزة بالضغط الرقمي: ٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

يستوفى هذا البدل عند توقيع عقد ايجار الترددات، وتستحق البدلات سلفاً عن كل سنة تأجيرية، وتحسب السنة اثني عشر شهراً ويحسب الشهر ثلاثين يوماً. ان البدلات المسددة سلفاً غير قابلة للاسترداد لأي سبب. كما لا يحق للمؤسسة التفرغ عن عقد التأجير لأي مؤسسة اخرى.

المادة الرابعة عشر :

خلافاً لما هو وارد في الفقرة ٣ من المادة ٣٩ في القانون العام، يحق لشركة (Regie) للاعلانات التي تؤمن الاعلانات وتدير الشؤون الاعلانية للمؤسسة التلفزيونية من احدى الفئتين الاولى والثانية ان تتولى ايضاً الشؤون الاعلانية للمؤسسة المرمزة.

المادة الخامسة عشرة :

يرخص حكما للمؤسسة التلفزيونية المرمزة، المرخص لها استيراد اجهزة «الغاء الترميز» (DECODERS) والاستقبال، التي يحتاجها البث، ويكون كل استيراد او تصنيع او تركيب او بيع او استعمال اي جهاز من مصدر آخر محظوراً.

ويحظر على كل شخص طبيعي او معنوي استيراد او تصنيع او توزيع على الاراضي اللبنانية اجهزة «الغاء الترميز» لتلقي برامج مؤسسات لبنانية او غير لبنانية تبث برامج مشفرة او مرمزة. ان بث او اعادة بث برامج تلك المؤسسات تستوجب ترخيصا لا يمنح الا للمؤسسات المرمزة، مع مراعاة احكام المادة التاسعة عشرة من هذا القانون.

المادة السادسة عشرة :

تعفى المؤسسات التلفزيونية المرمزة العاملة قبل صدور هذا القانون من جميع الغرامات والضرائب والرسوم من اي نوع كانت المتوجبة قبل نفاذ هذا القانون.

الفصل الثاني :
أحكام عامة

المادة السابعة عشرة :

في حال عدم تقيد المؤسسات بالموجبات المترتبة عليها في هذا القانون والقوانين المرعية الاجراء تتخذ بحقها التدابير المنصوص عنها في المادة /٣٥/ من قانون رقم ٩٤/٣٨٢ المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي.

المادة الثامنة عشرة :

يكون قرار مجلس الوزراء قابلا للمراجعة امام مجلس شورى الدولة بسبب مخالفة الاحكام القانونية لمرسوم التأجير والترخيص.

المادة التاسعة عشرة :

تحدد عند الاقتضاء دقائق تطبيق هذا القانون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاعلام.

المادة العشرون :

يُعتبر كل نص تشريعي مخالف لأحكام هذا القانون معدلا حكما ليأتلف مع احكامه. ويبقى القانون ٩٤/٣٨٢ واجب التطبيق على البث الفضائي والبث المرمز في كل ما لا يتعارض واحكام هذا القانون.

المادة الواحدة والعشرون :

يُعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

الأسباب الموجبة:

أولاً :

إن البث التلفزيوني قد عرف في الآونة الاخيرة تطورا ملحوظا، لا سيما عن طريق ادخال تقنيات ووسائل وانظمة بث حديثة ومتطورة. وفي هذا الاطار انتشرت في الدول المتطورة وسائل البث اللاسلكي بواسطة الكابل او البث المرمز، الذي ينطوي على تزويد مشتركين خاصين ببرامج خاصة باقل كلفة وبأفضل جودة.

ثانياً :

إن نظام البث المرمز يعتمد احدى الوسيلتين المتعارف عليهما :

الوسيلة الاولى والتي تقضي بإيصال البث للمشتركين بواسطة كوابل ارضية، اما الوسيلة الثانية

فهي تقضي بإيصال هذا البث لاسلكيا بأنظمة مختلفة معتمدة في عدة بلدان.

إن الوسيلة الاكثر انتشاراً هي الوسيلة اللاسلكية. ومن ضمن الانظمة المعتمدة في البث اللاسلكي النظام المعروف بـ «نظام التوزيع المتعدد النقاط والاقنية (MMDS)» و«نظام التوزيع المتعدد النقاط لقناة واحدة (MVDS)» بسبب الفوائد العديدة العائدة لهذين النظامين. كما ان الشروط المفروضة عادة للبث بواسطة الكوابل اللاسلكية هي شروط اكثر ليونة مما هو عليه في البث التلفزيوني التقليدي.

ثالثاً :

إنه يجب تطبيق النظام اللاسلكي المعروف بـ «نظام التوزيع المتعدد النقاط والاقنية (MMDS)»، و«نظام التوزيع المتعدد النقاط لقناة واحدة (MVDS)"بسبب مزايا وفوائد البث بواسطة الكابل اللاسلكي فيقتضي التنويه بادئ ذي بدء، بأن لتلفزيون الكابل اللاسلكي، بشكل عام، مزايا عديدة بالنسبة الى ما هو الحال في البث التقليدي.

فالتلفزيون الذي يعتمد الكابل اللاسلكي يمكنه تزويد كل مشترك بعدد من الاقنية، وبالتالي من البرامج، في آن معاً، بحيث يمكن للمشترك ان يختار أياً منها متى شاء. في حين ان البث التقليدي محصور بالقناة، وبالتالي بالبرامج المرخص بها حسب احكام قانون البث التلفزيوني والاذاعي، دون ان يكون للمشاهد اي خيار واسع.

كما ان لتلفزيون الكابل اللاسلكي مزايا بالنسبة لتلفزيون الكابل السلكي لا سيما لجهة سهولة ايصال البث، اذ لا يحتاج تلفزيون الكابل اللاسلكي لأية تجهيزات على الارض كما هي الحال بالنسبة للكابل السلكي الذي يتطلب اميالا عديدة من الكوابل والمضخمات، التي تستوجب من جهة اولى اعمالا تحتية ضخمة (من حفريات وسواها)، والتي تؤدي من جهة ثانية الى احتمالات تشويش، وهو تشويش يصعب حل مشكلاته لأنه يصيب مجموعة المشتركين، بينما في حالة الكابل اللاسلكي، ان امكانية التشويش ضئيلة جداً من جهة وعلى سرعة التنفيذ، اذ يمكن البدء بالبث اللاسلكي بمهلة تتراوح بين ٦ و ٩ اشهر منذ تنفيذ العمل.

كما انه يمكن لهذا النظام تغطية اكبر عدد من المشتركين بأسرع وقت وذلك عن طريق ايصال البث للمناطق بمجرد تركيز هوائي مركزي باث او هوائيين او ثلاثة متوسطة في كل منطقة من المناطق، وعن طريق اعتماد قوة ارسال صغيرة تقع بين واحد واط و ٢٠ واط للقناة الواحدة، بحسب مساحة المنطقة المطلوب تغطيتها. اما لجهة تجهيزات الاستقبال فهي عبارة عن هوائي ومحول تردد وجهاز فك الترميز.

واخيرا إن البث بواسطة الكابل اللاسلكي من شأنه ايصال العدد الاكبر من البرامج والاقنية للمنازل والمؤسسات والمجمعات (كالفنادق) دون ما حاجة لتركيب شبكة صحون كثيفة من الاقمار الصناعية، بحيث يكتفي بهذا النظام بتركيب هوائي واحد لتغطية جميع المشتركين في المجمع الواحد. يضاف الى ذلك تفادي مخاطر الصواعق من جراء تكاثر «الصحون» وقباحة منظرها اذا تعددت فوق سطوح الابنية السكنية.

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

تطورات الأحداث في السودان

آذار/ مارس ١٩٩٧

في ما يلي تطورات الأحداث في السودان خلال شهر آذار/ مارس ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٣/٣ : اتهمت «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) بقيادة الدكتور رياك مشار قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون غارانغ، بمهاجمة مواقعها في مناطق جاثال ونبال في جنوب السودان.

وأوضحت «سم» في بيان وزّع في الخرطوم ان ٩٧ مدنياً قتلوا في هجوم قوات غارانغ بينهم ٥١ من الأطفال والنساء والشيوخ.

وأضافت الحركة التي وقّعت في نيسان/ ابريل ١٩٩٦ على اتفاق مع الحكومة السودانية ان قوات غارانغ نهبت ٦٥ ألف رأس من الماشية وأحرقت ١٣٥ مسكناً في إحدى القرى كما نهبت وحدة صحية في منطقة غاكال وقتلت حرّاسها.

ويذكر ان مؤيدي مشار سيطروا مؤخراً على منطقة اكوبو في أعالي النيل كانت قوات غارانغ استولت عليها منهم في سلسلة المعارك بين الطرفين منذ انشقاق مشار عن غارانغ في العام ١٩٩١ .

■ ١٩٩٧/٣/٤ : وجّه رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب «الأمة» المعارض الصادق المهدي نداء الى أنصاره أطلق عليه اسم «نداء الهجرة» دعاهم فيه الى «الهجرة شرقاً للمساهمة في المهمة التاريخية». وجاءت دعوة المهدي في ظلّ أجواء تشير الى تجمّع لمعركة على الحدود السودانية الشرقية مع أثيوبيا واريتريا.

في غضون ذلك أكّد وزير رئاسة الجمهورية السوداني العميد عبد الرحيم محمد حسين في الخرطوم ان «الأجهزة العسكرية المعنية تعد لاسترداد الأراضي التي فقدتها في المعركة ضد قوات المعارضة بقيادة زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون غارانغ».

■ ١٩٩٧/٣/٥ : حذّر رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي الأجانب من الاستثمار في السودان قائلاً ان القتال الدائر في البلاد سيزداد حدّة الى ان تسقط الحكومة الحالية.

وقال المهدي في مؤتمر صحافي في نيروبي بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس الكيني انيل اراب موي سبقتها محادثات مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني في كمبالا، انه يقوم بجولة في أفريقيا في محاولة لممارسة ضغط دولي على الخرطوم لإرغامها على التفاوض مع المتمرّدين.

■ ١٩٩٧/٣/٨ : ذكرت صحيفة «الوان» السودانية المستقلة، ان قوات أثيوبية احتلت مواقع متقدمة بالقرب من الحدود مع الدولة السودانية في قصارف.

وقالت الصحيفة ان «قوات أثيوبية اتخذت مواقع لها على طول الشريط الحدودي مع منطقة قلابات في ولاية قصارف على بعد حوالي ٢٥٠ كلم الى شمالي منطقة النيل الأزرق التي تسيطر عليها منذ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ قوات معادية للحكومة».

■ ١٩٩٧/٣/٩ : أكّد المتمردون السودانيون في اسمرا (اريتريا)، ان قواتهم استولت على مدينتي كايا ونمولي في جنوب السودان وأنها تواصل تقدمها باتجاه جوبا عاصمة الولاية الاستوائية الشرقية.

وصرّح ياسر سعيد أرمان الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بأن قوات التمرد شنّت هجوماً، وهي الآن على بعد ثلاثة كيلومترات من ياي (حوالي ١٥٠ كلم جنوب غرب جوبا)، وتقع كايا غرب النيل على بعد ٣٠ كلم شمال الحدود الاوغندية و ٧٠ كلم الى الشرق من ياي وهي مركز رئيسي قريب من الحدود مع زائير. وأضاف «سنسيطر على ياي في أي وقت».

كما استولى مقاتلو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على مقرّ الشركة الوطنية للتبغ الواقع على الطريق بين ياي وجوبا.

وأوضح أرمان ان معارك عنيفة جرت على هذا الطريق الاستراتيجي بين المتمردين وبين القوات الحكومية وان المتمردين هاجموا أيضاً موروبو واستولوا على بلدة غوموني التي توجد فيها حامية على الطريق ذاته.

من جهة أخرى، طلب السودان رسمياً من الجامعة العربية إدراج موضوع «الاعتداءات الأثيوبية والاريترية، على شرق السودان» على جدول أعمال الدورة المقبلة للمجلس الوزاري للجامعة المقرر عقده في ٣٠ آذار/ مارس الحالي في القاهرة.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ : اتهم السودان الحكومة الاوغندية بالاعتداء على مدينة كايا الحدودية، ودعم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» للهجوم على مدينة ياي التي تبعد عن جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني نحو ٤٠ كيلومتراً، ونفت اوغندا الاتهام السوداني.

وأعلن بيان صدر عن الناطق الرسمي باسم القوات المسلّحة الفريق محمد السنوسي احمد ان القوات الاوغندية هاجمت مدينة كايا الحدودية منطلقة من كيكو وكيرو الواقعتين داخل الأراضي الاوغندية، وأكّد تزامن القصف على منطقة بارني السودانية التي تقع على الحدود الزائيرية من مدينتي اري ورا واميكلو الزائيريتين اللتين يسيطر عليهما متمردو التوتسي المدعومون من اوغندا.

الى ذلك، اعتبر العميد الطيب ابراهيم محمد خير الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الثقافة والإعلام ان الهجوم الاوغندي «يؤكد النيّات العدوانية التي أعلنها الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني قبل أيام من انه يبحث حلّ قضيته مع السودان في ميدان المعركة، وكذلك تصريحه الآخر الذي اعتبر فيه «جنوب السودان محتلاً بواسطة حكومة الخرطوم التي يسيطر عليها الشماليون وانه يجب تحرير الجنوب من قبضة العنصر العربي».

■ ١١ / ١٩٩٧/٣ : قال ناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ان مقاتلي العقيد جون غارانغ تمكنوا من السيطرة على حامية بازي التي تبعد ثمانية أميال عن مدينة كايا، وأوضح ان قواته تحاصر قوات سودانية في حامية موروبو وانها سيطرت على حامية لوكا التي تبعد ٧٠ ميلاً من مدينة جوبا و ٣٠ ميلاً من مدينة ياي. وأكّد أيضاً استيلاء قواته على حاميتين صغيرتين في لوبا ولبي، مشيراً الى ان الأخيرة تقع على مفترق طرق بين بلدتي كاجو كاجي وياي.

الى ذلك، قال الرئيس عمر حسن البشير خلال لقاء مع ضباط متقاعدين في قصر الرئاسة، ان «القوات التي تحاربنا في الجنوب هي من التوتسي الاوغنديين والاريتريين والأثيوبيين وبعض المرتزقة من دول أخرى، الذين اعتقدوا انهم قادرون على تحقيق انتصار في الجنوب في ظل انشغالنا على الجبهة الشرقية» مع أثيوبيا واريتريا. وأقرّ البشير بأن القوات المهاجمة احتلت «مواقع، ونحن نعرف انها مجرد حاميات ثانوية وليست مواقع دفاعية مهمة (...) الموقع المهم هو في لانيا حيث لقنّا الخارجين على القانون درساً لن ينسوه».

وأشار البشير الى ان قائدي حاميتين لانيا ولوكا قتلا في المعارك، وأكد في المقابل ان «القوات السودانية دمّرت نصف دبابات القوات المعادية». وأكدّ ان القوات الحكومية بدأت هجوماً مضاداً لإخراج الاعداء من الأراضي السودانية.

■ ١٣ / ١٩٩٧/٣ : نفى وزير الإعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم خير ما أعلنه الجيش الشعبي لتحرير السودان من أسمرة عن سقوط مدينة ياي الاستراتيجية، وقال ان هذا «مجرد افتراء»، وأكّد ان «ياي ما زالت متماسكة».

أضاف ملمحاً الى تورّط الولايات المتحدة في المعارك: «ان اوغندا ليست لديها الامكانات اللازمة لتحريك الدبابات والمعدات الثقيلة الى مناطق بعيدة، ما يعني انه تمّ استخدام طائرات لا يملكها الجيش الاوغندي». وكرر اتهام أريتريا وأثيوبيا وأوغندا «باستخدام قوات التمرّد والتجمع (الوطني الديموقراطي الذي يضمّ المعارضة الشمالية والمتمردين) كذرائع يحققون من خلفها نواياهم العدوانية».

■ ١٤ / ١٩٩٧/٣ : أعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون غارانغ ان قواته أسرت ألف جندي حكومي واستولت على ١٥ دبابة وثلاثة مدافع ميدان بعد استيلائها على مدينة ياي الاستراتيجية وثكنة موروبو في جنوب السودان.

وصرّح الناطق باسم الثوار سعيد أرمان من مقرّه في أسمرة ان القوات الحكومية انهزمت في كايا وبازي وموروبو وياي في أقصى جنوب السودان في المكان الذي تلتقي فيه حدود السودان واوغندا وزائير وهي تحاول الانكفاء الى جوبا عاصمة الولاية الجنوبية في السودان.

وفي الخرطوم، نفى وزير الثقافة والإعلام السوداني ابراهيم محمد خير سقوط ياي، لكنه قال إن قتالاً عنيفاً يدور في المنطقة. وأضاف ان الأسلحة التي يستخدمها الثوار في القتال متطورة في شكل يجعل من الصعب ان تكون أسلحة اوغندية، مشيراً الى ان اوغندا لا تملك مثل هذه الأسلحة المتطورة وليست لديها القدرة على شنّ الهجوم.

ونقلت اذاعة ام درمان الرسمية عن الناطق باسم الجيش الحكومي الفريق محمد السنوسي ان العتاد المستخدم أميركي بالتأكيد وكذلك المؤن التي يحوزها الثوّار.

■ ١٥ / ٣ / ١٩٩٧ : أوضح بيان عسكري صدر في العاصمة السودانية ان الجيش استرد بلدة بونج التي وصفها بأنها «مهمة وتبعد كيلومترات عن مدينة قيسان» التي احتلتها قوات المعارضة بقيادة العقيد جون غارانغ في بداية هجوم في الشرق في ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ واستمر أياماً عدّة. واستهدف الهجوم السيطرة على مدينة الدمازين الاستراتيجية، لكن زحف المعارضة توقف على بعد نحو ٧٠ كيلومتراً منها.

وعلى جبهة معارك الجنوب، امتنعت الحكومة عن الاعتراف بسقوط مدينة ياي الاستراتيجية على رغم تأكيدات غارانغ سيطرته عليه.

وأكّد وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان في تصريحات له ان الجيش السوداني صدّ ٤ هجمات شنّها المتمردون الجنوبيون على مدينة ياي في ولاية بحر الجبل، لكنه اعترف بسقوط حاميات في يد غارانغ.

واتهم عثمان الولايات المتحدة بالسعي الى تفتيت وحدة السودان وجعله مثل الصومال، ومحاصرة حكومته واستخدام الحكومة الاوغندية في الاعتداء على جنوب السودان، ودعم مقاتلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في هجومهم على مدينتي كايا وياي. وأضاف: «المخطط الذي يجري تنفيذه في جنوب السودان تدعمه الولايات المتحدة وبريطانيا وتستخدم فيه قوى إقليمية على رأسها اوغندا، اما حركة غارانغ فهي واحدة من الأدوات المحليّة التي استغفلت بعض القوى الطائفية لمساعدتها في الوصول الى هدفها».

على صعيد آخر، قال السفير البريطاني في الخرطوم آلان غولتي ان حكومته «لا تؤيد تقسيم السودان ولا تسعى الى تغيير الحكومة» في هذا البلد. وعبّر السفير البريطاني في حديث نشرته صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة عن تقديره لعلاقة الصداقة التي تربط بلاده بالسودان. وذكر ان «الروابط التاريخية للصداقة» بين البلدين تنعكس مجدداً في العلاقات الثنائية خصوصاً الاقتصادية.

■ ١٦ / ٣ / ١٩٩٧ : أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير في مهرجان شعبي في الخرطوم شارك فيه عشرات الآلاف من الطلاب والعمّال والشباب والنازحين من الجنوب، ان القوات المسلّحة السودانية استعادت مدينة شالي الحدودية التي كانت تحتلّها قوات المعارضة في ولاية النيل الأزرق على الحدود مع أثيوبيا. وأكد ان «المعركة بدأت ولن تتوقف الا بعد تحرير كامل ترابنا من عملاء الاستعمار الذين باعوا أنفسهم لأعداء السودان».

على صعيد آخر، وصلت المحادثات بين السودان واوغندا بوساطة ايرانية، الى طريق مسدود مع فشل الطرفين الاتفاق على بيان مشترك.

■ ١٧ / ٣ / ١٩٩٧ : نفى الرئيس الأريتري اسياس افورقي في حديث الى صحيفة «الرأي العام» الكويتية تورط بلاده بشكل مباشر في النزاع العسكري الدائر في شرقي السودان بين القوات

الحكومية وقوات المعارضة، لكنه أكّد دعم اريتريا السياسي الكامل للمعارضة السودانية التي عقد زعماؤها اجتماعاً في أسمرة بغياب زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون غارانغ الذي يشن حالياً هجوماً في الجنوب باتجاه مدينة جوبا.

واستبعد افورقي وجود فرصة للحوار بين أسمرة والخرطوم، قائلاً انه تمّ استنفاد كل الفرص خلال الفترة من العام ١٩٨٩ الى العام ١٩٩٤، وان النظام السوداني يفتقد الى المصداقية.

من جهة ثانية، نقلت الصحف السودانية عن المتحدث باسم الجيش السوداني الفريق محمد السنوسي أحمد قوله ان الأجهزة الأمنية السودانية احتجزت طائرة تنقل مساعدات انسانية من «يونيسف» الى جنوبي السودان في مطار بور (١٣٠٠ كيلومتر جنوبي الخرطوم) لهبوطها من دون الحصول على إذن رسمي من الحكومة.

على صعيد آخر، صرّح الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ياسر ارمان ان «قوات التجمع الوطني الديموقراطي (الذي يضمّ المتمردين والمعارضة الشمالية) استعادت مدينة شالي التي احتلتها القوات الحكومية ودمّرت قافلة حكومية تضمّ ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ جندي، قتل او جرح زهاء ثلثيهم». وأضاف انها «أسقطت على مسافة بضعة كيلومترات جنوب شرق شالي مروحية مصفحة كان فيها ١٤ راكباً قتلوا جميعاً».

وكشف ان زعيم المتمردين الجنوبيين العقيد جون غارانغ أنذر القوات الحكومية المحاصرة في كاجو كاجي على الحدود الاوغندية ودعاها الى الانسحاب سلمياً.

■ **١٨ / ٣ / ١٩٩٧ :** أعلن وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية د. مصطفى عثمان اسماعيل ان الحكومة توصلت الى اتفاق مع مكتب الأمم المتحدة في الخرطوم تسمح الخرطوم بموجبه بمغادرة طائرة إغاثة كينية البلاد بعد احتجازها. وأوضح ان السلطات الأمنية ضبطت وثائق في حوزة طاقم الطائرة المؤلف من شخصين هدفها مساعدة المتمردين الجنوبيين، وانها سمحت بمغادرة أحد أفراد الطاقم السودان في طائرته ونقل الشخص الآخر الى الخرطوم للتحقيق معه في شأن الوثائق.

■ **١٩ / ٣ / ١٩٩٧ :** أعلن زعيم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون غارانغ في مؤتمر صحافي انتهاء الحرب في الجنوب، بعد سيطرة قوّاته على مدينة ياي الاستراتيجية، والزحف نحو مدينة جوبا كبرى مدن جنوبي السودان. وأوضح ان قوات الحكومة تنسحب من كاكو – كيجي شرقي ياي بالقرب من النيل الأبيض، مؤكداً ان ٣٠٠٠ جندي حكومي قد قتلوا وتمّ الاستيلاء على ١٤ دبابة و ١٧ قطعة مدفعية خلال الهجوم الأخير، مشيراً الى ان «الجيش الشعبي» يحتجز أكثر من ألف أسير حرب.

على صعيد آخر، احتجت الحكومة السودانية على «قيام النظام الاوغندي بهجوم عسكري على أراضي السودان». وبعث مندوب السودان لدى الأمم المتحدة السفير الفاتح عروة رسالة الى رئيس مجلس الأمن اعتبر فيها ان «تدخل اوغندا في الشؤون الداخلية للسودان والدول الأخرى المجاورة، بما في ذلك مناطق شرق زائير، أضحى بالفعل ظاهرة، خطيرة تزداد وضوحاً يومياً وتستوجب التعامل معها بالجدية اللازمة، ليس فقط حفاظاً على استقرار السودان، بل على استتباب الأمن والسلم في

منطقة البحيرات الكبرى والأقاليم المجاورة».

وزاد ان المعلومات والتقارير «تؤكد تورط الحكومة الاوغندية» في الهجوم «لذا فإن أية محاولات من النظام الاوغندي لإنكار جريمته والتنصل من مسؤوليته، ستصطدم بالدلائل المؤكدة المتوافرة لدى السودان».

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ : تواصلت المعارك بين متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ والقوات الحكومية السودانية من أجل السيطرة على مدينة جوبا. وأعلن المتمردون في مدينة ياي انهم استولوا على جسر كاليبايا، على بعد ٤٠ كيلومتراً من ياي على الطريق المؤدية الى جوبا.

وقصف الطيران الحربي السوداني مطار ياي، فيما أعلن المتمردون إسقاط طائرة انطونوف.

■ ١٩٩٧/٣/٢١ : أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير لدى وصوله الى ابو ظبي، موافقته على مبادرة الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، للتوسط في النزاع السوداني.

من جهة أخرى، اعترفت الحكومة السودانية في بيان مقتضب بتحطم إحدى طائراتها العسكرية المقاتلة من نوع انتونوف ومصرع طاقمها المؤلف من أربعة أفراد فوق مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ : رفض التجمّع الوطني الديموقراطي الذي يضمّ المعارضة السودانية اي مصالحة مع النظام في الخرطوم.

في غضون ذلك، تحدث البشير في مؤتمر صحفي عقده في أبو ظبي، لأول مرة عن هجمات تنطلق من الأراضي الزائيرية وقال ان السودان تعرّض لغزو من حدوده الجنوبية بواسطة قوات اوغندية ومعها بعض المتمردين والمرتزقة، وكان الهجوم بعضه من داخل الأراضي الاوغندية وبعضه من داخل الحدود الزائيرية بعد ان آلت منطقة شرق زائير لمتمردي التوتسي.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «الوان» السودانية نقلاً عن رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان السوداني اللواء محمد عويدة، ان النائب في البرلمان محمد عثمان حسين، وهو طبيب، قتل في المعارك التي جرت في مدينة شالي في ولاية النيل الأزرق في ١٩٩٧/٣/١٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ : أعلن العميد الطيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية ان القوات المسلحة السودانية طهّرت منطقة صور القنا حول مدينتي الكرمل وقيسان واستعادت منطقتي خوريابوس ودالياس في النيل الأزرق التي كانت تسيطر عليهما قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

على صعيد آخر، أعلن الفريق نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح ان الحكومة ستنفذ جسراً جوياً بين الخرطوم وجوبا لنقل الغذاء للنازحين واللاجئين الذين وصلوا الى جوبا فراراً من العمليات العسكرية.

■ ٢٤ / ١٩٩٧/٣ :أعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ ان مقاتليه استولوا على مدينة كاجوكاجي الجنوبية وباتوا يسيطرون على طول حدود السودان مع كل من زائير واوغندا.

من جهة أخرى، دعا الرئيس السوداني عمر حسن البشير زعماء المعارضة السودانية في المنفى الى العودة الى الوطن وتولّي مناصب وزارية اذا امتنعوا عن التعاون مع من وصفهم بـ «اعداء الاسلام». وقال: «اذا تخلّى (زعماء المعارضة) عن التعاون مع اعداء الاسلام ووافقوا على العودة، اي شخص سيعود (منهم) سيلقى الترحيب نفسه الذي لقيه اللواء الهادي بشري الذي عيّن وزيراً في الحكومة الحالية.

■ ٢٦ / ١٩٩٧/٣ : أكدّت قوات المعارضة السودانية في بيان لها سقوط مدينة قارورة في شمال شرق السودان على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً جنوب بور السودان قرب الحدود مع اريتريا.

واتهمت الحكومة السودانية القوات الاريترية بقصف بلدات سودانية واقعة على الحدود المشتركة بين البلدين.

■ ٢٧ / ١٩٩٧/٣ : أعلنت رئاسة الجمهورية السودانية الاستنفار العام والتعبئة الشاملة للسودانيين لمواجهة ما سمّته «الاعتداءات الاوغندية - الاريترية على الأراضي السودانية»، في الوقت الذي واصلت المعارضة السودانية هجماتها في شرق البلاد وجنوبها.

وأكدّت وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة ان الطرق بين شمال اوغندا ومدينة ياي في جنوبي السودان صارت مفتوحة للمرة الاولى منذ بضع سنوات بعدما استولى الثوار السودانيون على الحدود السودانية - الاوغندية كاملة. وأشارت هذه الوكالات الى ان ٢٠ ألف شخص من مدينة ياي التي سيطر عليها الثوار في حاجة ملحّة الى الطعام والغذاء بسبب القتال وان ١٢٠٠ أسير حرب وجنوداً جرحى في حاجة الى الطعام والدواء.

■ ٢٩ / ١٩٩٧/٣ : أعلن العقيد جون غارانغ زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان المتمردين السودانيين شنّوا هجوماً كبيراً في شمال شرق السودان وان قواته تتجه صوب طوكر وبور سودان.

على صعيد آخر، أكّد وزير الخارجية الأثيوبي سيوم مسفن في حوار أجرته معه صحيفة «ريبورتر» الأثيوبية وقوف بلاده الى جانب الشعب السوداني، وأشار الى ان اثيوبيا ستكون اول دولة تعارض اي قرار يلحق الضرر بالشعب السوداني.

ونفى الوزير الأثيوبي الادعاءات القائلة ان أثيوبيا تدعم المعارضة السودانية وتسمح لها بالانطلاق من أراضيها، وأكّد ان بلاده تؤمن بأن حلّ النزاع في المنطقة لا يتأتى بقوة السلاح، مشيراً الى ان تلك المواقف تتوافق مع المبادئ العامة للسياسة الأثيوبية التي أقرّتها المؤسسات الدستورية الأثيوبية.

■ ١٩٩٧/٣/٣١ : أعلنت السلطات السودانية انها شنّت هجوماً لطرد القوات الأريترية والأثيوبية التي سيطرت على المناطق الحدودية في ولاية البحر الأحمر.

وقال والي البحر الأحمر بدوي الخير ادريس في تصريحات نقلتها صحيفة «السودان الحديث» الحكومية ان «قواتنا بدأت عملية لردّ الهجوم الغادر لقوات جبهة التحرير الشعبية الأريترية والمتمردين (السودانيين) وقادة الأحزاب السياسية المحظورة».

وقال محافظ طوكار عبد الرحمن بلال «ان القوات الأريترية المعادية اعتقلت مسؤولي المجلس المحلي لمدينة قارورة وقتلت عجوزاً في السبعين من عمره ونهبت المكاتب الحكومية والمخازن والنوادي».

تطورات الأحداث في الجزائر

آذار/مارس ١٩٩٧

في ما يلي تطورات الأحداث في الجزائر خلال شهر آذار/ مارس ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ **١٩٩٧/٣/٢ :** اختتم المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر أعماله التي دامت ٤٠ يوماً في دورة طارئة بدعوة من رئيس الجمهورية اليمين زروال لمناقشة القوانين المتعلقة بالانتخابات المقبلة.

وصدّق النواب بالإجماع على قانون الدوائر الانتخابية الذي يحدد عدد مقاعد البرلمان بـ ٣٨٠ نائباً، موزعين على ٤٨ ولاية تحتل الجزائر الصدارة بينها بـ ٢٤ نائباً.

■ **١٩٩٧/٣/٣ :** أعلنت قيادة «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» الجزائرية في الخارج انها طردت النائب السابق لرئيس الجبهة قمر الدين خرباني، مما أدّى الى استقالة قيادي ثان احتجاجاً هو عبد الله أنس.

وأعلنت الجبهة في بيان لها ان نائب رئيسها الجديد هو عبد الكريم غيماني فيما ظل رباح كبير في منصب الرئيس.

■ **١٩٩٧/٣/٤ :** حدّد الرئيس اليمين زروال موعد الانتخابات الاشتراعية. وقال اثناء استقباله زعماء الأحزاب المشاركة في تحضير أرضية «اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات» وهي الأحزاب الموصوفة بـ «الفاعلة» ان الانتخابات ستجرى في ٥ حزيران/ يونيو المقبل.

■ **١٩٩٧/٣/٥ :** أجرى الرئيس الجزائري اليمين زروال مشاورات مع مندوبي ١٨ حزباً ممثلاً في المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) بهدف تحديد تشكيلة وصلاحيات اللجنة الوطنية المستقلة التي ستشرف على الانتخابات التشريعية.

■ **١٩٩٧/٣/٦ :** وقّع الرئيس الجزائري اليمين زروال مرسوماً بتأليف لجنة للإشراف على الانتخابات العامة في ختام سلسلة محادثات أجراها مع زعماء الأحزاب السياسية التي ستخوض الانتخابات.

ودعت الحكومة الجزائرية التي تسعى الى تبديد شكوك السياسيين في نزاهة الانتخابات، مراقبين من الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية لمراقبة عمليات الاقتراع.

■ ١٩٩٧/٣/٧ : وجّه الرئيس الجزائري اليمين زروال خطاباً الى الأمة عبر وسائل الإعلام السمعية والبصرية دعا فيه المواطنين والأحزاب السياسية الى المشاركة بكثافة في الانتخابات، وثمّن مشاركتها في الحوار.

ودعا رئيس الجمهورية «أعوان الدولة» الى التجنيد من أجل الانتخابات واعتبرهم «مؤسسي الديموقراطية في الجزائر». وأشاد بمشاركة الشعب الجزائري في مواجهة التحديات، واعتبر الانتخابات بمثابة «وضع حدّ لعدم الاستقرار السياسي»، وقال: «ان الديموقراطية دفعت من أجلها الجزائر ثمناً باهظاً وتضحيات جساماً».

■ ١٩٩٧/٣/٨ : قررت «حركة النهضة الاسلامية» ان تحذف من اسمها الاشارة الى الاسلام تقيداً بالقانون الجديد للأحزاب السياسية كما جاء في قرار لقيادتها أوردته الصحافة الجزائرية.

فقد قرر مجلس الشورى في الحركة التي يتزعمها عبد الله جاب تسمية الحركة باسم «حركة النهضة» ملغياً بذلك الاشارة الى الاسلام. ويحظر القانون الجديد للأحزاب استخدام مكونات الهوية الوطنية (الاسلام والعروبة والبربرية) لغايات سياسية.

مقتل ٥ متشددين

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «العالم السياسي» الخاصة، ان زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في منطقة باريكا (شرق الجزائر) رضا بريشي الملقب بـ «ابو زيد» قتل برصاص قوى الأمن مع أربعة من رفاقه في عملية لقوى الأمن على مخبأهم في مكان يسمّى «حيمر» على مسافة عشرة كيلومترات من باتنة، عقب معلومات تلقتها من «نائبين».

■ ١٩٩٧/٣/١٠ : ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية، ان الأجهزة الأمنية ألقت القبض على عناصر شبكة مؤلفة من ٢٠ شخصاً (بينهم ثلاث نساء)، كانت تقوم بوضع القنابل في منطقة البليدة (على بعد ٥٠ كلم جنوب العاصمة).

■ ١٩٩٧/٣/١٢ : صدر بيان وقّعه ٤٠ قيادياً وناشطاً في «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» الجزائرية دانوا فيه التفجيرات التي حصلت في شهر رمضان (١٩٩٧) في الجزائر. وقال موقّعو البيان انهم يؤيدون مساعي جمع الجماعات المسلّحة «في إطار منهج الجبهة الاسلامية للإنقاذ شرط الالتزام بمرجعية الشيخين عباس مدني وعلي بن حاج».

■ ١٩٩٧/٣/١٣ : أكّد وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن والسياسة الدفاعية في البرلمان الاوروبي في ستراسبور، ان الوضع الأمني في الجزائر «يتحسن باستمرار». واعتبر المجازر التي ارتكبها المتشددون مؤخراً في بلاده بأنها «إقرار باليأس». وشدد على ان عام ١٩٩٧ سيشهد «استكمال المسيرة الديموقراطية» بما فيها اجراء

الانتخابات العامة في ٥ حزيران/ يونيو والانتخابات المحليّة في النصف الثاني من السنة الجارية.

في المقابل، نشرت صحيفة «لوتانتيك» الجزائرية، ان ١٢ متشدداً قتلوا عندما دهمت قوى الأمن أحد أحياء العاصمة. وقالت ان الاسلاميين القتلى كانوا مختبئين في ملجأ تحت الأرض في نهاية زقاق ضيق. وقالت صحيفة «الوطن» المحلية ان ثلاثة اسلاميين قتلوا في بابا علي على مسافة ١٥ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، الى عدد يراوح بين ٢٣ و٢٥ اسلامياً في عملية نفذها الجيش في سور الغزلان. وأشارت الى ان ستة تلاميذ جرحوا في انفجار قنبلة كانت مخبأة في أحد الصفوف في معهد سيدي موسى على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب شرق الجزائر.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ : عقد السيد عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي رئيس حزب «التجمّع الوطني الديموقراطي»، او ما يعرف في الجزائر بإسم «حزب الرئيس»، مؤتمراً صحافياً في فندق الاوراسي، أعلن خلاله عن وجود الحزب في ٤٨ ولاية ومشاركته في الانتخابات التشريعية في كل الدوائر الانتخابية، وبدا متفائلاً بأن حزبه سيكون الحزب الاول في الجزائر، باعتبار انه يحظى بشعبية واسعة على رغم انه لم تمضِ على تشكيله سوى ثلاثة أسابيع.

من جهة أخرى، جدد موقّعو «نداء السلم» في بيان، دعوة السلطات الجزائرية الى «رفع حال الطوارئ، وإطلاق سجناء الرأي وفتح المجالات السياسية والاعلامية». واعتبر انه «لا يمكن التوصل الى اي حلّ للخروج من الأزمة ولا تحقيق اي تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية من دون عودة السلم».

على صعيد آخر، جدد رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه رفض فرنسا أي حوار مع الإسلاميين الجزائريين قائلاً «لا يمكننا ان نتحدث مع قتلة»، مشيراً الى ضرورة أن تواصل فرنسا «دعم الحركة الديموقراطية» في الجزائر.

■ ١٩٩٧/٣/١٦ : نشرت صحيفة «لو سوار دالجيري» ان قوى الأمن الجزائرية قتلت ٤٣ متشدداً إسلامياً في نهاية عملية بحث استغرقت ثلاثة أيام في إقليم غليزان الذي يبعد ٣٠٠ كيلومتر غرب الجزائر العاصمة. وأضافت ان القتلى ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» التي كان يقودها الى وقت قريب قضا بن شيخة القائد المحلي للجماعة في الإقليم الغربي. وأوضحت ان بن شيحة قتل قبل ثلاثة أشهر على أيدي قوات الأمن. وأشارت الى ان قوى الأمن صادرت ١٢ بندقية وسبعة مسدسات وذخائر وقنابل مصنوعة محلياً.

وفي الجزائر العاصمة، قال سكان ان قوى الأمن المعززة بقوات من الجيش قتلت عشرة على الأقل من المتشددين الاسلاميين في حصار استمر ١٢ ساعة لمنطقة القصبة الحي الذي يعتبر معقلاً للإسلاميين المتشددين في وسط العاصمة.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ : ذكرت الصحف الجزائرية ان الاسلاميين فجروا سلسة من العبوات أسفرت عن مقتل ١٨ شخصاً ونحو ٣٦ جريحاً، في منطقة حي القبة الشعبي في العاصمة الجزائرية، ومنطقة سعيدة في جنوبي غربي الجزائر.

وحذّرت «الوطن» وهي أكثر الصحف إطلاعاً على الاجراءات الأمنية، من إمكانية وقوع المزيد من أعمال العنف، من جراء الهجمات التي تشنّها الحكومة على الإسلاميين قبل الانتخابات التشريعية المقررة في الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٩٧ .

■ ١٨ / ٣ / ١٩٩٧ : أكدّ الناطق الرسمي الجديد باسم «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» عبد الكريم ولد عده في حديث نشرته صحيفة «سوديتشيه تسايتونغ» الألمانية ان الجبهة لا تريد دولة دينية او تيوقراطية في الجزائر «بل نريد دولة مدنية جمهورية مستقلة على أساس القيم الاساسية للإسلام مع رئيس ينتخب بحرية وقضاء مستقل». ورأى ان «ما يحدث في البلاد ليس معركة للإسلام ضد العلمانية، انه سوء فهم في الغرب»، معتبراً ان الأمر يتعلق «بمعركة بين الحرية والقمع». وأضاف: «قبل ان تجرى انتخابات يجب ان يحلّ السلام وان تجرى مناقشات مع كل الأحزاب وأن يقوم حلّ سياسي. كلّ الأحزاب بما فيها الجبهة الاسلامية للإنقاذ يجب ان يسمح لها بالعمل».

■ ٢٠ / ٣ / ١٩٩٧ : أشرف رئيس الجمهورية اليمين زروال على الاحتفال بتنصيب اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات في حضور الجنرال محمد بتشين (مستشار لدى رئاسة الجمهورية) وعمّار زقرار الأمين العام للرئاسة، الى جانب ممثلي الوزارتين المشاركتين في اللجنة، وهما وزارتا العدل والداخلية، إضافة الى ممثلي ٢٧ حزباً شاركت في تحضير «أرضية اللجنة».

ورافق التنصيب الرسمي لهذه اللجنة نشر مرسوم رئاسي في الجريدة الرسمية لهذا الشهر (آذار/ مارس) يضع تحت تصرّف اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات إمكانات مادية وبشرية ومالية، ويطالب السلطات الوصية (وزارة الداخلية) باستجابة اقتراحات اللجنة التي لها ١٦ صلاحية منها مراقبة الانتخابات، والتعاون مع المراقبين الدوليين من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية.

■ ٢١ / ٣ / ١٩٩٧ : صرّح رئيس حزب الحركة من أجل العدالة والتنمية مجد عبد القادر مرباح ان المجلس الدستوري في الجزائر غير دستوري وغير مستقل ويعدّ مصلحة ادارية من مصالح رئاسة الجمهورية، وذلك بتعديله بعض مواد قانون الأحزاب السياسية بما يتناقض ووظيفته.

على صعيد آخر، وزّع أنصار لـ «الجماعة الاسلامية المسلّحة» نشرة في عدد من مساجد لندن ردّوا فيها على اتهامات توجّه لهذه الجماعة الجزائرية بأنها تتبع منهجاً تكفيرياً وتستحلّ دماء المسلمين. وتضمنت النشرة تأصيلاً شرعياً لعمليات قتل قامت بها «الجماعة» مثل تصفية «الجزأرة» في أواخر العام ١٩٩٥، وإبعاد «افغان» من قيادتها، لأنهم خالفوا سياساتها وارتكبوا ما يوجب القتل.

على الصعيد الأمني، نشرت الصحف الجزائرية ان ٣٩ قروياً، غالبيتهم من النساء، ذبحوا وقطعت رؤوسهم خلال هجوم على قريتي اوزرا و واد عنتر، فيما أعلنت قوى الأمن مقتل أربعة اسلاميين، بينهم الزعيم الاسلامي الخطر عبد الله قرنفل، الذي ورد اسمه مراراً في إطار الانفجارات التي هزّت فرنسا عام ١٩٩٥ من غير ان تتأكد المعلومات عن ضلوعه فيها.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ : ذكرت صحيفتا «ليبيرتيه» و «الوطن» الجزائريتان أن ما بين ثلاثين واثنين وثلاثين مدنياً ذبحوا في قرية صغيرة قريبة من قصر بخارى على بعد ١٥٠ كيلومتراً الى جنوب العاصمة الجزائرية في ١٩٩٧/٣/١٩ في مجزرة جديدة ارتكبتها مجموعة مسلّحة.

وأوضحت «الوطن» ان المجزرة وقعت للمرة الاولى في وضح النهار في قرية ولد عنتر الصغيرة في ولاية المدية. وكانت جميع المجازر التي سجلّت حتى الآن وقعت ليلاً.

وفي ناصرية على الطريق التي تربط بين العاصمة الجزائرية وتيزي اوزو كبرى مدن منطقة القبائل قُتل ثمانية رجال في انفجار عبوة ناسفة كانوا يقومون بنقلها تمهيداً لاعتداء على قطار للركاب بين المدينتين.

من جهة أخرى، قُتل خمسة من أعضاء الجبهة الاسلامية للجهاد المسلّح في منزل يلجأون إليه في حي المدينة الشعبي من بينهم قدور عبد النور منظر الرجل الثاني في المنظمة التي تنفذ عمليات اغتيال شخصيات.

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ : انتخب العقيد صالح بو بنيدر بالغالبية رئيساً للجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات.

يذكر ان بو بنيدر عقيد متقاعد كان على رأس الولاية التاريخية الثانية، وملحقاً عسكرياً بعد الاستقلال في القاهرة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ : رحّبت الصحف الجزائرية بمقتل القيادي الاسلامي المتشدد يحيى ريحان المعروف بـ عبد الله قرنفل وثلاثة من زملائه في «الجماعة الاسلامية المسلّحة» في هجوم على مخبأ لهم في العاصمة الجزائرية، ووصفته بأنه ضربة شديدة للمتشددين الذين يسعون الى إطاحة الحكومة، وقالت ان «الجماعة» كلّفت يحيى الإشراف على أعمال التفجير التي وقعت في باريس عام ١٩٩٥ قبل ان يعود الى بلاده قائداً عسكرياً للجماعة في الجزائر العاصمة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ : أمر رئيس محكمة الجنايات في العاصمة الجزائرية باتخاذ اجراءات في حق ١١٢ شخصاً، بينهم قياديين في «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» و «جيش الإنقاذ» و «الجماعة الاسلامية المسلّحة»، اتهموا بـ «الانخراط في منظمات ارهابية والقتل العمد والمساس بأمن الدولة وحيازة أسلحة وتشكيل جماعات مسلحّة إرهابية، ومساعدة الارهابيين».

الى ذلك، قال محققون فرنسيون ان الشرطة الفرنسية اعتقلت ١٣ إسلامياً يشتبه في انتمائهم الى جماعة أصولية في باريس، عُثر معهم على عدة بنادق آلية. والمحتجزون رعايا فرنسيين من أصل جزائري وتونسي.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ : أعلنت قوات الأمن الجزائرية انها قتلت «أخطر إرهابي» في الجزائر العاصمة هو زعيم «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلّح» عبد القادر صدوقي المعروف باسم «أحمد ابو الفداء»، في اشتباك وقع في الكتاني (باب الواد).

■ ١٩٩٧/٣/٢٧: أعلن «حزب جبهة القوى الاشتراكية» الذي يتزعمّه حسين آيت أحمد، في ندوة صحافية، مشاركته في الانتخابات الاشتراعية المقررة في الجزائر في ٥ حزيران/ يونيو ١٩٩٧ . ولوحظ حضور التلفزيون الجزائري للمرة الاولى لتغطية الندوة الصحافية التي حضرها عدد كبير من الصحافيين الدوليين والجزائريين.

ونفى الأمين العام بالنيابة للحزب الصديق الدبيلي، الأخبار التي نشرتها الصحافة الجزائرية عن مشاركة أعضاء في «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» في الانتخابات في إطار حزبه، كما نفى ان تكون للحزب صلة بالإنقاذ.

على الصعيد الأمني، انفجرت سيارة مفخخة في مطعم في حي برج البحري قرب الجزائر العاصمة أوقعت أربعة قتلى و ٢٧ جريحاً.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨: أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية انها قتلت في وهران في غرب البلاد سبعة إسلاميين كانوا متهمين باغتيال العميد المتقاعد حبيب خليل في ٣٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ في المدينة نفسها. وأشارت الى أنها صادرت كميات كبيرة من الأسلحة في المكان الذي كان يختبئ فيه السبعة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٩: ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية ان شخصين قتلا وأصيب ١٨ آخرون في انفجار سيارة مفخخة في ١٩٩٧/٣/٢٧ كانت متوقفة الى جانب مبنى يقع داخل مجمع سكني للموظفين في مدينة سيف.

■ ١٩٩٧/٣/٣١: قررت حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر «حماس» خوض مواجهة مع السلطات الجزائرية برفضها تغيير اسمها امتثالاً للقانون الجديد للأحزاب السياسية الذي يمنع الإشارة الى الدين او العرق في أسماء الأحزاب، مستندة الى المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان «الاسلام هو دين الدولة في الجزائر».

كذلك قررت حركة «الأمّة» الاسلامية حلّ نفسها تعبيراً عن رفضها القانون.

في المقابل، امتثل ثالث الأحزاب الاسلامية المرخص لها في الجزائر، حركة النهضة الاسلامية، للقانون بتغيير اسمه الذي صار حزب النهضة فقط.

الى ذلك، أعلن مسؤول في «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» المحظورة ان الجبهة لن تقدم مرشحين الى الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ٥ حزيران/ يونيو ١٩٩٧ .

شؤون سياسية

آذار / مارس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

الصحراء الغربية

أعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان جبهة بوليساريو التي تسعى الى الاستقلال بالصحراء الغربية عيّنت بشير مصطفى سيد وزيراً للخارجية في حكومتها المعلنة من جانب واحد. وتولّى محمد خداد منصب ممثل الجبهة لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية خلفاً لمصطفى سيد.

وأضافت الوكالة ان ملانين صادق وزير الخارجية السابق عيّن مستشاراً لزعيم الجبهة هو محمد عبد العزيز، وهو كذلك رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية المعلنة من جانب واحد والتي تعترف بها أكثر من ٧٥ حكومة. وعيّن الخليل سي محمد وزيراً للداخلية محلّ سالم البصير الذي أصبح رئيس التشريفات. وحلّ محمد سالم ولد سالك كبير مستشاري عبد العزيز محل سيد محمد في منصب وزير التعليم.

على صعيد آخر، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في تقرير قدّمه الى مجلس الأمن بشأن الخطة التي تدعو الى تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية لتحديد ما اذا كانت المستعمرة الاسبانية السابقة تريد الاندماج في المغرب الذي يسيطر على الجزء الأكبر من أراضيها ام ستختار الاستقلال كما تريد جبهة بوليساريو، أعلن انه يدرس ما اذا كان لا يزال من الممكن المضي قدما في تنفيذ خطة السلام الدولية المتعثرة في الصحراء الغربية المتنازع عليها ام انه يتعين تعديلها او ايجاد حلول بديلة.

اليمن

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعمه ترشيح المرأة لمقاعد مجلس

النواب الجديد الذي سينتخب في نيسان/ ابريل ١٩٩٧ . وقال في المؤتمر الوطني الاول للمرأة الذي افتتح في صنعاء: «سنأخذ بيد الأخوات للفوز في الانتخابات والوصول الى مقاعد مجلس النواب». ودعا الحكومة الى اعطاء القطاع النسائي كل الرعاية ومنح المرأة الأولوية في مجال التوظيف العام وفقاً لقدراتها وكفاءتها.

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

العراق

اتهم مجلس الوزراء العراقي الادارة الأميركية بتأخير وصول المواد الغذائية والأدوية بما يتناقض وإتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وطالب الأسرة الدولية بالضغط عليها وعلى مجلس الأمن لرفع الحظر عن العراق.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

الكويت

أعلنت دولة الكويت في بيان لمجلس الوزراء عن تأسيس «مجلس الأمن الوطني» الذي سيضم وزراء ومسؤولين عسكريين لمواجهة انعكاسات المتغيرات في المنطقة على الأمن القومي.

الى ذلك، انتقد عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي عدنان عبد الصمد المجلس، ورأى ان وراء ذلك حسابات سياسية داخلية.

المغرب

أعلن الملك الحسن الثاني في مناسبة الذكرى الـ ٣٦ لجلوسه على العرش سلسلة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية استعداداً لدخول بلاده القرن الحادي والعشرين.

على الصعيد السياسي، قال العاهل المغربي ان النظام البرلماني الذي قسم مجلس النواب البالغ عدد مقاعده ٣٣٣ مجلسين احدهما للنواب والآخر للمستشارين، سيقام في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٧، وهكذا سيكون للمملكة مجلس للنواب ينتخب جميع اعضاءه بالاقتراع المباشر ويحظى للمرة الاولى بـ «شرعية شعبية».

وتحدث الحسن الثاني عن قيام المؤسسات الاقليمية وإعادة التنظيم القانوني للمؤسسات وتوقيع وثيقة شرف بين الحكومة وأرباب العمل واعتماد قانون للتجارة وآخر للشركات، الى قرب اعتماد قوانين تتعلق بالمنافسة وحماية المستهلك. وأعلن تأليف لجنة وطنية بعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها قبل نهاية أيار/ مايو ١٩٩٧ تكلف تقديم تصور للنظام التعليمي. وأشار أيضاً الى «رفع

مستوى» البنية الأساسية للمواصلات.

كما أصدر الحسن الثاني عفواً عن ١٥٢٢ سجيناً وتخفيف عقوبة لـ ٢٨٥ آخرين، ومنح عفو من الغرامة لـ ٢٤ منهم.

العراق

أعلن رئيس مجلس الأمن البولوني السفير زبيغنيو فلوسوفيتش ان المجلس قرر ابقاء العقوبات المفروضة على العراق لرفضه التزام قرارات الأمم المتحدة. وقال ان رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس اتهم بغداد بأنها لا تزال تخفي أسلحة جرثومية وكيميائية.

وأوضح اكيوس ان الجانب العراقي أقرّ بأنه يملك ما مجموعه ٣,٨ أطنان من غاز الأعصاب «في اكس» القاتل. ولا يمكن رفع العقوبات الدولية عن العراق الا اذا أكدت اللجنة الخاصة إزالة كل الأسلحة الكيميائية والجرثومية والصواريخ التي يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومتراً.

في المقابل، أعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان لجنة المقاطعة في مجلس الأمن وافقت على تسعة عقود فقط قدّمها العراق لشراء المواد الغذائية والأدوية من أصل ٢٢٢ عقداً، قدمت الى اللجنة منذ بدء تنفيذ صيغة «النفط للغذاء».

وحمّل الوزير العراقي الإدارة الأميركية مجدداً مسؤولية عدم المصادقة على العقود، قائلاً إن «سياسة أميركا تهدف الى قتل المزيد من (أفراد) الشعب العراقي». وأشار الى ان لجنة المقاطعة لم تصادق على أي عقود مع الأردن ومصر وتركيا والدول الأخرى التي تعاقد معها العراق، معتبراً ان «الوجه القبيح للأميركيين إنكشف الآن أمام العالم، وليس أمام الشعب العراقي الذي يعرفه منذ بدء الحصار».

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

العراق

ندّدت الادارة الأميركية بلسان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز باتهامات بغداد لواشنطن بالقتل الجماعي ووصفتها بأنها «شائنة»، وقالت ان الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي يحاول إبادة شعب بأكمله. كذلك وصف تحميل واشنطن مسؤولية تأخير تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بأنه «هراء محض»، وقال: «المشكلة هي ان العراقيين يثيرون العقبات أمام مراقبة تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي كان أحد الشروط التي أصرّت عليها الأمم المتحدة.

من جهته، نفى وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف، الموجود حالياً في نيويورك، تقرير رئيس اللجنة الدولية المكلفة الاشراف على السلاح العراقي رالف اكيوس، وقال ان بلاده لم يعد لديها أي أسلحة كيميائية او أي أسلحة ممنوعة أخرى.

الأردن

قدم وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية خالد مدادحة استقالته. وذكرت صحيفة «الدستور» المحلية ان مدادحة استقال بسبب خلافات مع رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي الذي يتولى أيضاً حقيبتي الخارجية والدفاع.

اليمن

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجراء الانتخابات العامة في اليمن في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٧، وهي الانتخابات الاولى التي تشهدها البلاد منذ الحرب الأهلية التي جرت عام ١٩٩٤ .

الجزائر

بث التلفزيون الجزائري ان الرئيس اليمين زروال حدد الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٩٧ موعداً للانتخابات العامة، وأعطى الضوء الأخضر لبدء عملية تخصيص شاملة في محاولة لتغيير أوضاع البلاد في هدوء. وأوضح ان هذا الموعد حدد بالاتفاق مع زعماء تسعة من أحزاب المعارضة الرئيسية استقبلهم زروال في إطار سلسلة من اللقاءات الجديدة لتأليف لجنة لمراقبة الانتخابات، بينها التجمّع من أجل الثقافة والديموقراطية وجبهة التحرير الوطني وحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

السلطة الفلسطينية

أعلنت حركة «حماس» ان مشاركتها في الحوار الوطني الفلسطيني الذي التأم في نابلس برعاية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كان «استجابة لحاجات ميدانية ملحّة على الأرض». وأكدّت ان هذا الحوار لن يعيد «عرفات الى الموقف الوطني»، ولن يدفع «حماس» الى التخلي عن «مواقفها الوطنية والعقائدية تجاه الصراع مع العدو الصهيوني».

اليمن

أعلن رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر ان اللجنة المركزية تبنت قراراً بمقاطعة الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٧ .

وقال عمر الذي يتزعم التيار المؤيد للمشاركة في الانتخابات: «نحن أصحاب تيّار المشاركة هزمنا وانتصرت الديموقراطية داخل الحزب الاشتراكي».

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

مصر

أعلن وزير الأوقاف المصري محمود حمدي زقزوق في مؤتمر صحافي ان الحكومة المصرية التي تقاوم ما تصفه بالتطرف الديني، تنوي بسط سيطرتها على ٥٥ ألف مسجد وإخضاع ائمتها لاشرافها في غضون خمس سنوات.

وأوضح ان الحكومة تمكنت في المرحلة الاولى مدى ١٤ شهراً من إخضاع تسعة آلاف مسجد خاص لإشرافها وان العملية ستستمر بمعدل ستة آلاف مسجد كل سنة. وقال «ربما كان أحد الأسباب التي دفعتنا الى خطة ضمّ المساجد الى الوزارة (...) كل أشكال التطرف الذي يتخذ المسجد مقراً له». وأشار الى ان حرية المعتقد مكفولة للمصريين وان من حقهم ان يؤمنوا بما يشاؤون بما في ذلك المذهب الشيعي ولكن «ان يدعو الناس الى هذا المذهب أمر آخر».

وتأتي محاولة الحكومة المصرية إخضاع المساجد لإشرافها رداً على حملة عنف يشنّها متشددون اسلاميون لإطاحة النظام وإقامة دولة إسلامية في مصر، قتل فيها أكثر من ألف شخص.

الاردن

أفاد مصدر رسمي ان الملك حسين قبل استقالة وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد مدادحة بعد ٢٤ ساعة من تقديمها خطياً الى رئيس الوزراء د. عبد الله الكباريتي، ذلك ان الدستور الاردني يوجب صدور ارادة ملكية بالموافقة على استقالة اي وزير لتصير نافذة.

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

الصحراء الغربية

نسبت صحيفة «البايس» الاسبانية الى مصادر ديبلوماسية ان الأمم المتحدة عيّنت وزير الخارجية الأميركي سابقاً جيمس بايكر وسيطاً في قضية الصحراء الغربية. وأوضحت ان وزير الخارجية المغربي د. عبد اللطيف الفيلالي رحّب في مدينة اشبيلية في جنوب اسبانيا بتعيين بايكر، آملاً ان يتمكن «من الاضطلاع بدور مهم لتطبيق اتفاق السلام وقرارات مجلس الأمن في هذا الشأن».

العراق – الأمم المتحدة

دعت الأمم المتحدة العراق الى السماح لنحو ١٣٢٠ لاجئاً من الأكراد الأتراك بدخول أراضيه.

يذكر ان نحو ٢٠٠٠ كردي تركي غادر مخيم اتروش في شمالي العراق منذ منتصف شباط/

فبراير ١٩٩٧ . ويوجد ١٣٢٠ لاجئاً منهم الآن في منطقة عين صفني على مشارف المنطقة الخاضعة للحكومة العراقية. وقال اللاجئون انهم انتقلوا الى عين صفني التي تبعد مئة كيلومتر عن الحدود العراقية سعياً الى حماية العراق لهم من هجمات تركية.

وقال المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للمنظمة الدولية كريس جانوسكي في مؤتمر صحفي: «اننا سعداء لأن عدداً أكبر من اللاجئين يغادر مخيم اتروش، مما يمكننا من تقديم المساعدة لهم كأفراد وجماعات أصغر حجماً».

البحرين

أكد رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في مقابلة نشرتها صحيفة «بحرين تريبيون» الصادرة باللغة الانكليزية في عددها الاول، ان الأحداث التي شهدتها البحرين خلال العامين الماضيين «غريبة على شعبنا وتقاليدنا (...) لأن لغة العنف والتخريب التي استخدمها بعضهم لا تجلب الا العنف والخراب على الجميع». وأشاد الشيخ بما حققته اللجنة الرباعية المنبثقة من قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي في شأن تنقية الاجواء بين البحرين وقطر.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

العراق - الامم المتحدة

أكد الناطق باسم الأمم المتحدة روجر نايت لوكالة «فرانس برس» ان «بقايا محركات صواريخ عراقية مدمرة نقلت الى البحرين» في طريقها الى الولايات المتحدة حيث سيجري فحصها.

في غضون ذلك، اعترف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بأن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لن يمكن من ايصال المواد الغذائية والأدوية الى العراق في الوقت المحدد.

على صعيد آخر، أعرب عدي، النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين في حديث بثته شبكة «سي. ان. ان» الأميركية عن أمله بأن يستعيد عافيته كلياً ويتماثل للشفاء من الجروح التي أصيب بها في محاولة اغتياله في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦، وذلك بفضل عملية جراحية سيجريها له أطباء عراقيون وفرنسيون.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

ليبيا

أجرى مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية في ختام أعمال دورته العادية التي ستة أيام في مدينة سرت تقسيماً لأمانتين للجان الشعبية (الوزارات). وعين خمسة أمناء (وزراء) جدد من غير

أن يشمل التعديل أمانتي الخارجية والدفاع. وجزئت أمانة التعليم والبحث العالي والشباب والتدريب المهني التي كان يتولاها معتوق محمد معتوق الى ثلاث أمانات.

وقرر المؤتمر الشعبي العام الإبقاء على عبد المجيد القعود رئيساً للوزراء وعمر مصطفى المنتصر وزيراً للخارجية والعقيد ابو بكر يونس جابر وزيراً للدفاع.

وحضّ المؤتمر الدول العربية على «تنفيذ قرارها الذي اتخذ على نطاق الجامعة العربية برفع الاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية العظمى وذلك بعد تعنت الدول الغربية ورفضها الاستجابة لمبادرة الجامعة العربية» في هذا الخصوص.

وأكدّ على «التمسك بالمبادئ الثابتة تجاه القضية الفلسطينية بشأن ضرورة عودة الفلسطينيين الى فلسطين المحتلة».

كما أصدر مؤتمر الشعب العام نص قانون جديد سمي «ميثاق الشرف» يهدف لمكافحة ما أسماه بـ «الجريمة الجماعية» التي تشكل وفق تعريف القانون «تعطيلاً لسلطة الشعب». وبموجب هذا القانون تتعرض عائلة او قبيلة المجرم لعقوبات سياسية واقتصادية ما لم تتبرأ منه او من أفعاله التي يعاقب عليها «ميثاق الشرف». ويفرض القانون هذه العقوبات الجماعية على سلسلة من الجرائم منها «تعطيل سلطة الشعب وممارسة الفوضى والعنف والتخريب والتعصب القبلي وحيازة الأسلحة غير المرخصة والقتل والعصابات المسلحة للإرهاب وترويج المخدرات وتسهيل مهمة الارهابيين والزنادقة والمجرمين».

ويطال القانون «كل من يندرج تحت هذه القائمة بالعقوبات التالية: الحرمان من مشاركة سلطة الشعب وتجميد مشاركته في المؤتمر الشعبي الأساسي والحرمان من الخدمات كالماء والكهرباء والهاتف ووقود المنازل والسيارات والخدمات الادارية والحرمان من السلع التموينية والمخصصات المالية».

اليمن

أكد وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب في حديث لصحيفة «الثورة» اليمنية ان اليمن رحلت منذ آب/ اغسطس ١٩٩٥ أكثر من ١٨ ألف أجنبي مقيمين في شكل غير مشروع، وقال ان السلطات اليمنية لا تزال تتعقب المخالفين لقانون الإقامة.

وتستهدف الحملة خصوصاً الصوماليين والأريتريين والأثيوبيين.

شمال العراق

في بيان تلي من شبكة «ميد – تي – في» التلفزيونية التي تبث من اوروبا والتابعة لحزب العمّال الكردستاني (بزعامة عبد الله أوجلان)، دعا الحزب الفصائل الكردية العراقية الى «وقف تبعيتها لدول أخرى»، في تلميح الى المفاوضات التي تجرى برعاية الولايات المتحدة وتركيا من أجل التوصل الى اتفاق بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارازاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، داعياً إياهم الى «توحيد قوّاتهم» ودمجها مع قوّاته.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

اليمن

وقّع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن، المؤتمر الشعبي العام والتجمّع اليمني للإصلاح إتفاقاً في شأن الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٧مع أربعة من أحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة: التنظيم الوحدوي الناصري، حزب البعث القومي، إتحاد القوى الشعبية وحزب الحق.

وبموجب الاتفاق تلتزم أحزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات والحرص على نزاهتها والتنسيق مع حزبي الائتلاف الحكومي من خلال لجنة عليا مشتركة ستشكل من قيادات الأحزاب الموقعة على الاتفاق لتتولى الاشراف على التنفيذ ومواصلة الحوار في شأن القضايا محل الخلاف، وتحديد التفاصيل الخاصة بالتنسيق في الدوائر الانتخابية.

الكويت

أعادت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي اختيار النائب أحمد المليفي رئيساً لها والنائب منيزل العنزي مقرراً، وجاء انتخابهما بالتزكية.

مصر

أصدر وزير الأوقاف المصري د. محمود حمدي زقزوق قراراً بوضع ١٨٦ مسجداً أهلياً (تقع في ١٥ محافظة مصرية) تحت إشراف الوزارة. ولفت الى ان القرار «يأتي في إطار الجهود والخطوات التنظيمية والتنفيذية لخطة الوزارة لضمّ جميع المساجد في مصر لتكون تابعة الى الوزارة وتحت إشرافها».

وقال زقزوق في تصريحات صحافية ان الوزارة وضعت أكثر من تسعة آلاف مسجد أهلي تحت إشرافها بناء على رغبة أصحاب تلك المساجد وان ثمة قائمة طلبات تتضمن مساجد عدة في مختلف المحافظات يطلب أصحابها ضمّها الى الوزارة «ايماناً منهم بدورها الرقابي».

ليبيا

انتقدت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» في بيان لها قرارات مؤتمر الشعب العام، واعتبرت ان قرار المؤتمر استحداث وزارات جديدة وإدخال وجوه جديدة الى الحكومة «لن يغير الوضع في ليبيا (...) طالما بقيت البلاد بلا دستور ومؤسسات دستورية، وبلا حريات ولا منابر للتعبير». وأضاف ان قرار معاقبة القبائل والأسر التي تتعاون مع الجماعات المعارضة «مؤشر عجز وضعف سياسي». ودعا فصائل المعارضة الى «التضامن».

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

الصحراء الغربية

أبدت جبهة «البوليساريو» في بيان صدر في الجزائر استعدادها لـ «التعاون بصدق» مع وزير الخارجية الأميركية سابقاً جيمس بايكر الذي عُيّن مبعوثاً خاصاً الى الصحراء الغربية، في لقاء ضمّ الأمين العام كوفي أنان وإثنين من قادة الجبهة هما المنسق مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية محمد خداد وممثلها في نيويورك محمد بوخاري.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

العراق - الأمم المتحدة

بدأت الأمم المتحدة بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية حملة لتلقيح أكثر من ثلاثة ملايين طفل عراقي. وقال ممثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في العراق فيليب هيفينيك أمام صحافيين في بغداد: «نحن على يقين من أنه بحلول عام ٢٠٠٠ سيتمّ القضاء على شلل الأطفال في العراق».

على صعيد آخر، اتفق ممثلو ١٩ حزباً في المعارضة العراقية التي تتخذ من دمشق مقراً لها، على «تصعيد الجهود لاسقاط نظام (الرئيس) صدام حسين وإزالة اثاره الديكتاتورية».

وأشار السيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» الى أن ممثلي «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني) و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة مسعود بارازاني) حضرا اللقاء الذي تمّ في دمشق رغم تعليق مفاوضات أنقرة بسبب اتهام جماعة برازاني «الاتحاد الوطني» باغتيال أحد قادة «الحزب الديموقراطي» محي الدين رحيم.

مصر

رفع مؤسسو حزب «اكتوبر» في مصر دعوى قضائية أمام المحكمة الإدارية العليا للطعن في قرار لجنة الأحزاب رفض الترخيص لهم بتأسيس الحزب، واتهموا اللجنة بالانحياز الى الحزب الحاكم وطالبوا بإلغاء قرارها الذي استند الى عدم تميُّز برنامجهم عن بقية الأحزاب.

على صعيد آخر، أصدرت الأمانة العامة للدعوة والإعلام الديني في الأزهر منشوراً دعت فيه الوعاظ التابعين للأزهر الى عدم الحصول على إذن من وزارة الأوقاف لممارسة أعمالهم في المسجد. فيما أكد وزير الأوقاف د. حمدي زقزوق تمسكه بتطبيق القانون.

قطر

دعا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في محاضرة ألقاها في

جامعة قطر، الى «قيام نظام إقليمي جديد» يضم دول الخليج العربية وجيرانها كالعراق وايران واليمن وباكستان وتركيا، «بهدف توفير أرضية للحوار المباشر والمستمر». وقال انه «لا يرى، في الوقت الراهن على الأقل، إمكاناً لتوسيع عضوية مجلس التعاون الخليجي» الذي يضم السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان. وأضاف: «ما دامت (لدى دول الخليج العربية) شكوك تجاه دول الجوار فسيستمر وجود القوات الأجنبية في المنطقة. لذا من الضروري تأليف مجلس جديد يضع إطاراً للحوار مع دول الجوار لأننا لا نستطيع ان نغيّر هؤلاء الجيران».

الكويت

أخذت وزارة الاعلام الكويتية اجراء عملياً ضد جريدة «الرأي العام» التي يصدرها عبد العزيز المساعيد بوصفها «مطبوعة غير شرعية تصدر من دون ترخيص قانوني»، كما جاء في ردّ وزير الإعلام الشيخ سعود الصباح على سؤال برلماني وجّهه إليه أحد النواب.

ودهمت قوة من المباحث ورجال الشرطة مبنى الصحيفة التي يصدرها المساعيد لمصادرة اي أعداد من المطبوعة، ومنعت طباعة العدد الذي كان مقرراً صدوره، وصادرت بطاقات باسم «الرأي العام» من عدد من العاملين الذين ترددوا على المبنى.

المغرب

أكد زعيم حزب الاستقلال المعارض محمد بو ستة انه سيعمد الى التنديد في حال عدم احترام مقتضيات «التصريح المشترك» بين الحكومة والسلطات حول نزاهة الانتخابات «واذا زادت الخروق سنضطر الى الانسحاب من الانتخابات».

على صعيد آخر، قدمت حكومة المغرب ملاحظات «وبواعث قلق» في شأن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الصحراء الغربية. وقالت في رسالة وجهها السفير احمد السنوسي الى رئيس مجلس الأمن: «يرى المغرب انه مما يدعو للأسف ان التقرير المؤرخ في ٢٧ شباط/ فبراير ١٩٩٧ يكتفي بالإشارة الى ان عملية تحديد الهوية قد توقفت في نهاية عام ١٩٩٥ دون ذكر السبب الرئيسي لهذا التوقف». وزادت: «ويتعين على التقارير المقبلة لكي تعبر عن هذه الحقيقة، ان تشير الى أسباب وقف عملية تحديد الهوية حتى يمكن تحديد مسؤوليات كل طرف بوضوح».

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

اليمن

أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوماً بتعيين أمة العليم آل سوسة وكيلة لوزارة الإعلام. وهي المرة الاولى التي تُعين فيها امرأة لمنصب حكومي رفيع.

العراق

أكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان لجنة العقوبات المكلفة تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» وافقت على ١١ عقداً جديداً قدمتها بغداد، ليبلغ مجموع العقود التي اقترنت بالموافقة ٢٦ . وقال ان العقود الجديدة «شملت القمح والارز والبقالة والشاي ومساحيق الغسيل والصابون»، موضحاً انه «سبق للعراق ان عقدها مع فرنسا والاردن وفيتنام واندونيسيا وتركيا وباكستان».

على صعيد آخر، أكد بيان صادر عن حزب الوطن العراقي المعارض بزعامة مشعان الجبوري ان فرار المدير العام في رئاسة الجمهورية العراقية السفير السابق فارس عبد الكريم الزعراوي العاني، الذي غادر العراق في أواخر عام ١٩٩٦ وتوجّه الى عمّان ثم وصل الى دمشق في ١٩٩٧/٣/٣، وهو أحد منفذي انقلاب تموز/ يوليو ١٩٦٨ الذي أوصل الرئيس صدام حسين الى السلطة، كان نتيجة تضييق الأجهزة الأمنية الخناق عليه ووضعه تحت المراقبة بعد تسليط الأضواء على مواقفه المعارضة للسلطة.

ليبيا

رأى معارضون ليبيون يعيشون في مصر في القانون الليبي الجديد الذي يفرض عقوبات على مناطق تشهد اضطرابات أمنية، رداً على تأييد شعبي لحرب عصابات صغيرة ضد قوى الأمن.

وقال أحد المعارضين لوكالة «رويتر» إن «حركة الثوار تلقى تأييداً من المدن حيث يؤوي الثوار أناس عاديون». ورأى ان الزعيم الليبي العقيد معمّر القذافي يسعى الى تعويض فشله في قمع المتمردين و«يريد الآن ان يوجه رسالة الى أقاربهم ويحملهم المسؤولية».

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

ليبيا - مجلس الأمن

اعلن الرئيس الدوري لمجلس الامن مندوب بولونيا السفير زبيغنيو فلوسوفيتش بعد جلسة مشاورات عقدها المجلس ان الدول الاعضاء قررت ابقاء العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ ١٩٩٢ ومنها الحظر الجوي وحظر تصدير الاسلحة إليها.

وصرح مندوب الولايات المتحدة السفير بيل ريتشاردسون لدى ارفضاض الجلسة، ان الحظر سيستمر الى ان «تنفذ ليبيا» كل المطالب الدولية وتوقف «خرق العقوبات». وأضاف ان ليبيا لم تتقيد بعدد كبير من قرارات الأمم المتحدة التي تطلب منها تسليم القضاء الأميركي او البريطاني شخصين يشتبه في ضلوعهما في حادث تفجير طائرة ركاب أميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ مما أدّى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

السعودية

جددت وزارة الداخلية السعودية تحذيرها الوافدين لاداء فريضة الحج من استغلال موسم الحج لأغراض غير دينية، سواء كانت سياسية او فكرية، معللة ذلك بأنه «مما يكون له أثر في بعض النفوس او يسيء في شكل مباشر الى بعضها الآخر». معتبرة ان ذلك «يتنافى مع الهدف النبيل للحج». وشددت الوزارة على ان حمل الصور والكتب والمنشورات خلال الحج ممنوع.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

العراق - الأمم المتحدة

أعلن ديبلوماسيون ان لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة الخاصة بالعراق أقرّت تمديد الخفض الخاص لسعر النفط الخام العراقي للزبائن الأميركيين طول شهر آذار/ مارس ١٩٩٧، كما أقرّت اللجنة أيضاً خفضاً قيمته ٢٥ سنتاً للبرميل في أسعار الشحن الى اوروبا حتى نهاية الشهر الحالي.

ليبيا

أعلنت ليبيا ان قرار مجلس الأمن الدولي بإبقاء الحظر المفروض عليها تمّ «بضغوط أميركية». كما أعربت جامعة الدول العربية عن أسفها للقرار الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي بالابقاء على الحظر الجوي على ليبيا.

وقال السفير احمد بن هلي رئيس الادارة العربية في الجامعة العربية: «انه من المؤسف تجاهل المجلس لاقتراح الجامعة العربية القاضي بموافقة ليبيا على محاكمة المشتبه فيهما أمام هيئة قضائية اسكتلندية وفي لاهاي مقرّ محكمة العدل الدولية».

على صعيد آخر دعا العقيد معمر القذافي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الليبية الى «إعلان الوحدة العربية الفورية» وإلغاء الحدود بين ليبيا والدول العربية المجاورة.

اليمن

أعلن فرع التجمّع اليمني للإصلاح في محافظة تعز مقاطعته للانتخابات الاشتراعية وتوقفه عن الاعداد لهذه الانتخابات، وطالب في رسالة وجهها الى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس التجمّع اليمني للإصلاح بانعقاد مجلس الشورى (اللجنة المركزية) للإصلاح خلال يومين من أجل اتخاذ القرار المناسب في شأن الانتخابات.

الأردن

أصدر العاهل الأردني الملك حسين مرسوماً بفض الدورة العادية الرابعة والأخيرة لمجلس الأمة اعتباراً من ١٩ آذار ١٩٩٧ .

وأكدت مصادر في كتلة نواب المعارضة الأردنية ان الكتلة ستقدم عريضة تجمع عليها تواقيع ٤١ نائباً لعقد دورة استثنائية، وبررت طلبها بضرورة ألا يغيب مجلس النواب عن الأحداث وان يكون في حال انعقاد لانجاز مشاريع القوانين المعروضة.

الامارات العربية المتحدة

كلّف رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، إعادة تشكيل الحكومة بعدما قدمت استقالتها.

ولم تشر وكالة أنباء الامارات الى تفاصيل أخرى، ولم يتضح متى سيعلن تشكيل الحكومة الجديدة.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

الصحراء الغربية

عُيّن وزير الخارجية الأميركية سابقاً جيمس بايكر رسمياً مبعوثاً شخصياً للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لشؤون الصحراء الغربية.

وصرّح ناطق باسم الأمم المتحدة ان بايكر (٦٦ عاماً) «قبل» هذه المهمة التي ستتمثل اولاً في «تقويم الموقف» تمهيداً لإعادة وضع عملية السلام «في مسارها».

الاردن

دان نواب المعارضة في البرلمان الاردني (٢٢ نائباً) حادثة الباقورة التي ذهب ضحيتها سبع طالبات اسرائيليات على يد جندي أردني، وأكدوا ان «الجهاد تحكمه معايير ايمانية وأخلاقية غاية في السمو وليس فيها ما يجيز قتل الأطفال». ودعوا الى ان تكون محاكمة الجندي الأردني علنية.

مصر

أعلن تنظيم «طلائع الفتح» في مصر عن توحيد بعض «الفصائل الجهادية» تحت اسم «حركة الجهاد – طلائع الفتح – مصر». وجاء في بيان أصدره التنظيم: «تمّ وبحمد الله تعالى وفضله وتوفيقه الاتفاق على ضرورة وحدة الصفّ وتوحيد بعض الفصائل الجهادية في مصر. وايماناً منا بذلك تقرر ان تكون البيانات الصادرة بتوقيع (المكتب الاعلامي بطلائع الفتح – مصر) من الآن فصاعداً بتوقيع وتحت اسم (حركة الجهاد – طلائع الفتح – مصر)».

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

الجزائر

انتقدت الجزائر عبر تعليق لوكالة انبائها الرسمية، تصريحات العقيد الليبي معمّر القذافي حول الغاء الحدود بين ليبيا والدول المجاورة، واعتبرت ان من شأن ذلك ان يضعف «الاستقرار الاقليمي». وقالت الوكالة التي تعكس آراء الحكومة ان الحدود الجزائرية رسمت بدماء الشهداء، وان الوحدة تتحقق بالانجازات الاقتصادية والثقافية والسياسية وليس بقرار إلغاء الحدود.

وتابعت إن القلق على الاستقرار «مشروع لا سيما وان تصريحات القذافي تزامنت بما يثير الاستغراب مع تصريحات رئيس حزب الاستقلال المغربي محمد بوستة الذي ذكّر في حديث بثّه التلفزيون المغربي بالمطامح التاريخية القومية العربية المغربية ببعض المناطق على الحدود الشرقية (...) مما يعني بشكل آخر منطقة تندوف» الجزائرية. وتساءلت الوكالة ما اذا كانت تصريحات بوستة مجرد تجاوزات كلامية او تعبير عن رغبة في إعادة ترسيم الحدود مع الجزائر.

وختمت الوكالة مؤكدة ان هذا الكلام «في الحالتين مرفوض وغير مقبول. ولا يمكن للجزائر ان تقبل بأن يمس شبر واحد من أراضيها. لقد سبق وقلنا هذا وانه لمن المفيد ان نكرره».

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

الاردن

أقال الملك الاردني حسين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بعدما وجّه اليه انتقادات علنية قاسية بسبب سوء ادائه وعيّن مكانه عبد السلام المجالي رئيساً للوزراء، فيما اعتبر تنحيته لشخص ارتبط اسمه في المرحلة الأخيرة بتدهور العلاقات مع اسرائيل وتقديم لآخر سيضع العلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة على رأس جدول أولوياته، بعدما ظهر ان الاصلاح الاقتصادي الذي كان الكباريتي مفوضاً تحقيقه قد تراجعت أهميته.

وبعد ساعات من تكليفه، شكّل المجالي حكومته الجديدة التي تضمّ ٢٣ وزيراً بالإضافة إليه، من بينهم امرأة وحيدة وأربعة وزراء من حكومة الكباريتي السابقة.

وأسندت حقيبة الشؤون الخارجية الى فايز الطراونة الذي ترأس الفريق الأردني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل قبل ان يعيّن سفيراً في واشنطن. وأسندت حقيبة الداخلية الى نذير الرشيد وهو مدير أسبق للاستخبارات العامة. وأسندت وزارة الدفاع بالإضافة الى رئاسة الوزراء الى عبد السلام المجالي.

اليمن

وزعت السفارة اليمنية في بيروت نصّ اتفاق سياسي بين حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن وأحزاب من مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة، يتضمن اجراءات مشتركة لضمان حرية ونزاهة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في البلاد في ٢٦ نيسان/ ابريل ١٩٩٧ .

ووقع الاتفاق في الثامن من آذار/ مارس ١٩٩٧ في صنعاء ممثلون عن المؤتمر الشعبي بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح والتجمع اليمني للإصلاح بزعامة رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله الأحمر من الائتلاف، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق وحزب البعث العربي الاشتراكي واتحاد القوى الشعبية عن مجلس التنسيق. اما الحزب الاشتراكي اليمني، وهو أبرز أحزاب المعارضة، لم يكن من أطراف الاتفاق.

العراق

وصلت الى العراق أول شحنة من المواد الغذائية التي اشترتها بغداد بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وذلك بعد ثلاثة شهور على بدء تنفيذ الاتفاق الموقع بين الأمم المتحدة والعراق.

وقال مصدر في الأمم المتحدة ان قافلة من الشاحنات عبرت الحدود العراقية – التركية حاملة شحنات من الحمص والفاصولياء البيضاء والزيت النباتي.

الى ذلك، واصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز زيارته لبلجيكا لكسب تأييدها وغيرها من دول الاتحاد الاوروبي على انهاء الحظر المفروض على صادرات النفط.

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

السلطة الفلسطينية

نشرت مجلة «جويش ويك» الأميركية ان صحيفة الـ «واشنطن بوست» تنوي نشر مقال في مجلتها تكشف فيه ان والدة وزيرة الثقافة في السلطة الفلسطينية د. حنان عشراوي يهودية أخفت أصلها عندما دخلت فلسطين عام ١٩٣٧ .

وفي إتصال أجرته معها صحيفة «النهار» اللبنانية، وصفت عشراوي هذا المقال بأنه «مفبرك وعار من الصحة ومجرد هراء»، وأكدّت أن والدتها من آل أسعد التي تعود جذورها الى لبنان. وأضافت ان أهلها مسيحيون منذ قرون وان جدها لأمها كان قسيساً، وأمها مبشّرة.

السعودية

قالت مصادر ديبلوماسية عربية وأخرى في أجهزة استخبارات غربية ان رجل الأعمال الاسلامي

أسامة بن لادن الذي جرّدته الحكومة السعودية من جنسيته تمكن من زرع شبكته في اليمن حيث شكّلت مجموعة من أنصاره خلايا ناشطة.

وكان بن لادن الذي ينتمي الى عائلة بالغة الثراء يمنية الأصل بدأ نشاطاته عندما قاد آلاف من المتطوعين العرب في حرب «المجاهدين» ضد الاحتلال الروسي لأفغانستان في الثمانينات، وكانت علاقته في ذلك الوقت بالأميركيين جيدة، وهم الذين مولوا «المجاهدين» وسلّحوهم ليقفوا في وجه الجيش السوفياتي. غير ان العلاقة تغيّرت في التسعينات وصارت واشنطن عدواً للإسلاميين وخصوصاً بسبب دعمها لإسرائيل.

وقد اعتبره مسؤولون أميركيون في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٦ المشتبه فيه الرئيسي في التفجيرين اللذين استهدفا مركزين للقوات الأميركية في الرياض والخبر في السعودية وأسفرا عن مقتل ٢٤ عسكرياً أميركياً وهنديين وإصابة أكثر من ٤٠٠ بجروح. وأعدمت السلطات السعودية أربعة سعوديين دينوا بالتفجير الاول الذي وقع في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥، فيما لا تزال التحقيقات في التفجير الثاني الذي وقع في حزيران/ يونيو ١٩٩٦ جارية. وقد اعترف الأربعة الذين قابل ثلاثة منهم في أفغانستان، عبر شاشة التلفزيون، أنهم تأثروا بين لادن وغيره من المعارضين السعوديين المقيمين في الخارج.

العراق

دعا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، خلال زيارته الى بلجيكا، الى رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الأمم المتحدة على بلاده، واتهم واشنطن بمعارضة اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وأوضح ان العراق لم يتلقَ سوى ١٠ في المئة فقط من الأموال التي استحقها بمقتضى الاتفاق. وقال: «ان واشنطن ستبذل ما في وسعها للابقاء على الحظر النفطي».

مصر

حددت محكمة الأحزاب في مصر التاسع من آب/ اغسطس ١٩٩٧ موعداً للنظر في طعن قدّمه مؤسسو حزب اكتوبر ضد قرار لجنة الأحزاب رفض الترخيص لهم اعلان الحزب.

وقال وكيل مؤسسي الحزب محمد معوض ان هدف الحزب «مواجهة محاولات الاختراق الصهيوني لمصر واستعادة حق المسلمين في المسجد الأقصى ومقدساتهم». وأكد المؤسسون في مذكرة الطعن ان «حرب تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣ ليست آخر الحروب مع اسرائيل».

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

اليمن

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مراقبين أجانب من منظمات غير حكومية للإشراف على

الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٧، ضماناً لنزاهتها.

وقال وزير الداخلية العقيد الركن حسين محمد عرب ان مقاطعة الحزب الاشتراكي اليمني للانتخابات «جاءت لتؤكد ان الحزب انتهى من زمان ولم تبقَ منه إلا قيادته، وبالتالي فإن الحزب رضي لنفسه بأن يبقى حيث هو بتفويته فرصة ذهبية حرصت فيها القيادة السياسية بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح، على الأخذ بيده الى جانب القوى والتنظيمات السياسية في البلاد، ليشارك (الاشتراكي) في الانتخابات والمسيرة الديموقراطية». وأضاف: «ان قرار الحزب مقاطعة الانتخابات هو نتاج طبيعي لممارساته الدموية التي عانى منها الآلاف من أبناء شعبنا اليمني».

من جهة أخرى، نفى مسؤول يمني لوكالة «رويتر» أن يكون المنشق السعودي المنفي اسامة بن لادن قد حصل على موطئ قدم في اليمن، وقال ان بلاده «لن تسمح إطلاقاً بجعل أراضيها منطلقاً لأي نشاط معاد لأي دولة شقيقة او صديقة».

الكويت

توصل مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي والحكومة الى حلّ وسط في شأن الخلاف الذي نشأ بينهما إثر مناقشة برنامج الحكومة. ووافق النواب على مناقشة البرنامج على شكل «قضايا» ، فيما جمّدت الحكومة مسعاها لنقل الخلاف الى المحكمة الدستورية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

السعودية

صرّح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ان الرياض تحرص على إقامة علاقات طيبة مع الدول الأخرى، لكنه تفادى التعليق على تصريحات وزير الخارجية الايراني د. علي أكبر ولايتي عن فتح فصل جديد من العلاقات الايرانية – السعودية.

الكويت

عقد «مجلس الأمن الكويتي» اجتماعه الاول منذ الاعلان عن تأسيسه في الثالث من الشهر الجاري، استعرض خلاله مهماته واختصاصاته وأموره التنظيمية في ضوء المواد التي تضمنها المرسوم الأميري الخاص بانشائه. وقدم وزير الدولة وعضو المجلس عبد العزيز الدخيل للصحافة نص هذا المرسوم الذي تضمن صلاحيات موسعة لمجلس الأمن الوطني، منها حقه في الاتصال المباشر بالوزراء لتنفيذ توصياته او الحصول منهم على معلومات، كذلك حق المجلس في عقد اجتماعات سرية وعدم الإعلان عن القرارات المتعلقة به.

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

الأردن

قال النائب الاسلامي في مجلس النواب الاردني عبد الله العكايلة، ان الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة د. عبد السلام المجالي «ستزور الانتخابات النيابية» المتوقع اجراؤها في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ «لتحجيم الاسلاميين، والحؤول دون حصولهم على رقم فاعل في البرلمان».

والعكايلة هو أحد ١٤ نائباً إسلامياً، يمثلون «جبهة العمل الاسلامي»، الذراع السياسية لجماعة «الاخوان المسلمين» في الأردن.

وندد العكايلة، الذي يعتبر من المعتدلين، بحكومة المجالي ووصفها بأنها «حكومة السلام مع اسرائيل» وحذرها من التدخل في الانتخابات «وامتهان جبهة العمل الاسلامي التي تمثل نبض الأمة». ودعا الى انشاء تيار وطني عريض، يتألف من «جبهة العمل الاسلامي» وأحزاب قومية ويسارية، لخوض الانتخابات، معتبراً ان هذا «الائتلاف سيضع الحكومة في زاوية صعبة اذا قررت اللجوء الى التزوير».

العراق (تقرير لجنة حقوق الانسان)

لاحظ تقرير قدم الى لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة ونشر في جنيف ان السلطة في العراق «هي، في شكل رئيسي، في يدي ديكتاتور وحشي» وان اي معارضة غير متاحة في ظلّها، فضلاً عن ان حقوق الانسان تنتهك بطريقة منظمة. وأشار المقرر الخاص لحقوق الانسان ماكس فان درشتول الى معلومات عن توقيف آلاف الأشخاص بعد الاعتداء الذي استهدف عدي، النجل الأكبر للرئيس صدام حسين في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ . وأحصى التقرير ١٦١٩٩ حال اختفاء لم تسو، اذ لم تدل بغداد بمعلومات الا عن بعض مئات من هؤلاء المفقودين. وتحدث أيضاً عن إعدامات عرفية وقصف مدنيين وارتكاب «مجازر طاولتهم من دون تمييز» في آب/ اغسطس ١٩٩٦ في المناطق الكردية، في شمال العراق.

اليمن

وقّع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن المؤتمر الشعبي العام والتجمّع اليمني للإصلاح الصيغة النهائية للتنسيق بينهما على صعيد الدوائر في الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٧ . ويدخل الاتفاق الجديد في إطار الاتفاق الثنائي المتعلق بالتنسيق الانتخابي الذي وقعه الحزبان في آواخر كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ .

ويشمل الاتفاق على التنسيق على صعيد الدوائر بين المؤتمر والاصلاح ١٣٠ دائرة انتخابية تكون حصة المؤتمر منها ٨٥ دائرة وحصة الاصلاح ٤٥ دائرة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

الإمارات العربية المتحدة

أجرى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اول تعديل وزاري في البلاد منذ ست سنوات وشمل تعيين وزير جديد للنفط والثروة المعدنية هو عبيد بن سيف الناصري وتعيين نجله الشيخ عبد الله وزيراً للاعلام، لكن مصادر حكومية أكدت ان هذا التغيير لا يعني تحولاً في السياسة النفطية للدولة. وتألفت الحكومة الجديدة من ٢٥ وزيراً بينهم ثلاثة من أبناء رئيس الدولة وشقيقان من أسرة آل مكتوم الحاكمة في دبي.

وعيّن الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيساً لمجلس الوزراء ونائباً لرئيس الدولة (من دون تغيير)، الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائباً لرئيس مجلس الوزراء (من دون تغيير)، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزيراً للدفاع (من دون تغيير)، الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير دولة للشؤون الخارجية (من دون تغيير)، راشد عبد الله النعيمي وزيراً للخارجية (من دون تغيير)، محمد سعيد البادي وزيراً للداخلية (من دون تغيير).

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

السعودية

طلب زعيم حركة «طالبان» التي تسيطر على ٨٠ في المئة من اراضي افغانستان من رجل الاعمال الاسلامي اسامة بن لادن اتخاذ موقف ودي من المملكة العربية السعودية «مهد الاسلام وارض الاماكن الاسلامية المقدسة».

وجاء موقف زعيم «طالبان» محمد عمر في بيان وزعته وكالة الانباء الاسلامية الافغانية من المقر العام لحركة في جنوب غرب افغانستان.

واعتبر عمر في بيانه ان على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في موقفها وان «تسحب» قواتها من السعودية اذ «لاحاجة إليها» للبقاء في المنطقة. واضاف ان الجنود الاميركيين اتوا الى السعودية بدعوة من سلطاتها عندما كان هذا البلد «مهدداً» من نظام الرئيس العراقي صدام حسين، لكن هذا الوضع «لم يعد قائماً».

العراق

كررت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في كلمة ألقتها في جامعة جورجتاون في واشنطن ، استمرارها في معارضة رفع العقوبات الدولية عن العراق، وحذرت من أن برنامج الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» يمكن ان ينتهي اذا لم تفِ بغداد بوعودها، في الوقت الذي اتهم

الرئيس العراقي صدام حسين واشنطن بـ «تمزيق العرب ونهب ثرواتهم» لتتحكم في اسواق الطاقة.

على صعيد آخر، صرح مصدر في الامم المتحدة بأن اول سفينة تحمل إمدادات غذائية في اطار الاتفاق النفطي بين العراق والمنظمة الدولية وصلت الى ميناء أم قصر في شمال الخليج.

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

العراق

انتقد نائب الرئيس العراقي طارق عزيز تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي هددت بإعادة النظر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في حال «عدم وفاء العراق بوعوده»، قائلاً ان «على أميركا ان تعرف ان قرارات مجلس الأمن تقوم على توازن بين ما كان على العراق ان يطبقه وقد طبقه، وما على مجلس الأمن تأديته من التزامات حيال العراق وفي مقدم ذلك رفع الحصار». ورأى ان «تصريحات اولبرايت تعطي دليلاً جديداً على ان الولايات المتحدة استخدمت مجلس الأمن وآلياته منذ آب/ اغسطس ١٩٩٠ غطاء لتحقيق أهدافها الخاصة في المنطقة بهدف السيطرة على مقدراتها وثرواتها».

اليمن - منظمة العفو الدولية

اتهمت منظمة العفو الدولية، ومقرها لندن، في تقرير من ٥٢ صفحة، صنعاء بأنها «لا تزال منتهكاً رئيسياً لحقوق الانسان» على رغم توقيعها المعاهدات الرئيسية في هذا المجال.

وتحدث التقرير عن انتهاكات تراوح بين الاعتقال السياسي التعسفي والاعدامات غير المشروعة وحالات «الاختفاء» الى التمييز ضد النساء. وقالت المنظمة ان قوى الأمن اليمنية تلجأ الى تعذيب معتقلين سياسيين وسجناء للحصول على اعترافات او عقاباً، وان ذلك يتضمن الضرب بأسلاك غليظة والعصي والاغتصاب والصدمات الكهربائية.

وفي تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» أعرب وزير الداخلية اليمني حسين محمد عن دهشته لما ورد في التقرير الذي «لا يستند الى اي حقائق». ودعا المنظمة الى إرسال وفد خاص للتحقيق ميدانياً في الأمور الواردة في التقرير وزيارة السجون اليمنية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

الاردن

أكد رئيس وزراء الاردن د. عبد السلام المجالي في حديث الى صحيفة «الحياة» السعودية ان ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بالنسبة الى العراق هو تدخل في الشؤون الداخلية

للعراق، وان الأردن يعتبر انه لا يجوز لدولة مهما كانت كبيرة او صغيرة ان تتدخل في شؤون داخلية لدولة أخرى، وأن الملك حسين سيبحث مع الادارة الأميركية موضوع العراق ورفع معاناة الشعب العراقي وأن العلاقة بين الأردن والعراق لم تتغير لأن الأردن النافذة الوحيدة له التي لو أُغلقت لاختنق العراق.

■ ١٩٩٧/٣/٣٠ ■

ليبيا

وصلت الى مطار جدة طائرة اولى لشركة «مصر للطيران» ناقلة حجاج ليبيين، كانت سبقتها في ١٩٩٧/٣/٢٨ طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية الليبية نقلت الدفعة الاولى من هؤلاء، منتهكة الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على طرابلس منذ عام ١٩٩٢ .

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

الامارات العربية المتحدة

أدى أعضاء الحكومة الجديدة في الامارات العربية المتحدة اليمين الدستورية أمام رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي أعرب عن أمله في ان يتحمل كل عضو من أعضاء الحكومة «المسؤولية الكاملة في مجال اختصاصه الذي كلّفه بجدية وإخلاص».

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

اليمن

أرجأت المحكمة المكلفة محاكمة ١٥ قيادياً يمنياً جنوبياً في المنفى بتهمة اعلان الانفصال اثناء الحرب الاهلية عام ١٩٩٤ جلستها الى ١٩٩٧/٣/١٥ بعدما قررت تعيين تسعة محامين للدفاع عن المتهمين الذين يحاكمون غيابياً.

البحرين

بدأت محكمة امن الدولة في البحرين محاكمة ٨١ شخصاً تتهمهم الحكومة بالانتماء الى «حزب الله - البحرين» والعمل على قلب نظام الحكم في البلاد بدعم من ايران. وفي حال ادانة المتهمين يمكن الحكم عليهم بالاعدام.

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

مصر

قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر اطلاق عضو مجلس الشعب (البرلمان) السيد علي فتح الباب بكفالة مالية قدرها ألف جنيه على ذمة التحقيقات في قضية تتعلق بتنظيم تابع لـ «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة يهدف الى «محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وترويج أفكار التنظيم والسعي الى تجنيد أعضاء جدد فيه واستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) والمقرر اجراؤها في نيسان/ابريل ١٩٩٧، واختراق القطاعات الطلابية والعمالية بهدف الاخلال بالقانون ومناهضة التطبيع مع اسرائيل.

ونفى فتح الباب خلال التحقيقات التهم المنسوبة إليه، وشدد على انه ضد

التطبيع مع اسرائيل «طالما ان الحقوق العربية ما زالت مغتصبة». واعتبر ان ذلك «اتجاه كل المؤسسات الحكومية في مصر». وأوضح انه ينتمي الى حزب العمل المعارض ويعمل من خلاله «وليس في حاجة الى تنظيم سري مثل الاخوان المسلمين للعمل من خلاله».

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

العراق

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية ان قصي، النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين، تعرّض لمحاولة اغتيال في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٧، في منطقة تكريت أدت الى جرح والد زوجته الفريق الركن ماهرعبد الرشيد «وعدد غير قليل من أفراد الحماية»، والى حصول انفجار كبير في مقر حزب البعث الحاكم في كركوك بعد يوم على الحادث.

ونقلت الصحيفة نقلاً عن مصادر «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» ان «النظام اغلق اثر الحادث، الطرق المؤدية الى كردستان من مناطق كفري وكلار الى مناطق تشمتشمال واربيل»، وان قوات من الفرقة العاشرة والحرس الجمهوري ارسلت الى هناك في الفترة بين ٢٣ و ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٧ . وذكرت ان دبابات وقوات أرسلت الى منطقة شوان، ثم سحب كل القوات في ٢٨ شباط وفتحت الطرق المؤدية الى شمال العراق.

السعودية

هدد المعارض الاسلامي السعودي اسامة بن لادن المقيم في افغانستان بتكثيف عمليات «المقاومة ضد الاحتلال الاميركي» للسعودية و «الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين».

ووزع البيان في لندن مكتب دراسة النزاعات الاسلامية الذي تأسس في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ والذي يقدم نفسه بوصفه «منظمة اعلامية مستقلة».

الأردن

ضبطت الاجهزة الأمنية الاردنية ثماني محطات للاتصالات ترتبط بشركات اتصالات اسرائيلية، وتعمل سراً منذ ثلاثة أشهر في العاصمة عمان. وأفاد مصدر في مديرية مكافحة الفساد في المخابرات الاردنية ان «المحطات كانت تعمل لغايات تجارية تتعلق بالاتصالات الدولية، وضُبطت في منازل أشخاص لم يكن في حوزتهم ترخيص من وزارة البريد والاتصالات».

ونفى مصدر أمني قيام هذه المحطات بأية نشاطات تجسسية لحساب اسرائيل، وقال ان «اصحابها ليسوا من الاشخاص المرتبطين بولاءات سياسية لأية جهة».

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

السلطة الفلسطينية

اغتال ملثمون الضابط في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اسماعيل صالح حسونة (٣٥ عاماً) بينما كان يغادر منزله في مخيم دير البلح في قطاع غزة.

على صعيد آخر، وجهت محكمة عسكرية اسرائيلية رسميا الى الفلسطيني حسن سلامة (٢٦ عاماً)، وهو عضو في الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، تهمة تنظيم ثلاث عمليات انتحارية أوقعت ٤٥ قتيلاً في اسرائيل في شباط (فبراير) و آذار (مارس) ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

اليمن - المانيا

اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان سبعة سياح المان خطفوا في محافظة حضرموت اليمنية على ايدي مسلحين طالبوا بفدية تبلغ سبعة ملايين دولار. وقال ان المخطوفين كانوا يتنقلون على دراجات نارية وان الشرطة اليمنية طوقت المكان الذي لجأ إليه المسلحون مع رهائنهم، مشيرا الى ان السفارة الالمانية في صنعاء ستوفد ممثلا لها الى المنطقة.

الصومال

تعرضت مدينة جمعا مسرا في اقليم شبيلي الاوسط الصومالي الى مجزرة على أيدي مسلحين ذهب ضحيتها ثمانية اطفال وثلاث نساء، كما تعرضت سبع فتيات للاغتصاب، وأحرق ٥٦ منزلاً. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن المجزرة.

البحرين

افادت وكالة انباء الخليج ان المنامة انشأت مجلساً أعلى للدفاع برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة يضم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية ورئيس اركان القوات المسلحة وقائد الشرطة.

يذكر ان البحرين تشهد منذ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٤ اضطرابات مناوئة للحكومة اوقعت حتى الآن ٢٦ قتيلاً بينهم رجال شرطة.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

اليمن - المانيا

صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمن ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «يهتم شخصياً» بقضية الالمان السبعة المخطوفين، وانه انشأ «ثلاث خلايا أزمة» لتأمين «اطلاقهم سالمين». وكتب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط الى نظيره اليمني عبد الكريم الارياني طالبا منه اتخاذ الخطوات اللازمة للاسراع في الافراج عن الرهائن.

السلطة الفلسطينية

حكمت محكمة امن السلطة الفلسطينية على ثلاثة فلسطينيين ، بينهم عنصران في الاجهزة الأمنية، بالاعدام وعلى سبعة آخرين بعقوبات بالسجن خلال محاكمة سريعة تمت في غزة لقتلهم الضابط الفلسطيني اسماعيل صالح حسونة.

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

الصومال

روى شهود عيان ان اربعة اشخاص قتلوا في تبادل للنار بين ميليشيات حسين محمد عيديد ومستخدمي مستودع للمنتجات النفطية. ونشر عيديد عشرات من عناصر الميليشيات في مكان الحادث لمنع تجدد أعمال العنف.

مصر

شنت قوات الامن في محافظة سوهاج حملة على الجبل الشرقي في مدينة سامتلة، واستهدفت الحملة مطاردة الارهابيين الفارين من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية».

من جهة اخرى، اعتقلت اجهزة الامن المصرية الفلسطيني اسامة يونس عبد الله وسيدة مصرية من مدينة الاسماعيلية هي منى محمد عطية وتاجر سلاح يدعى راجح ابو أحمد وباشرت التحقيق معهم في شأن شراء كمية من الاسلحة مقابل ٤٥ ألف جنيه.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

موريتانيا

تظاهر عشرات الطلبة والفقراء الموريتانيين في مناطق مختلفة من العاصمة الموريتانية نواكشوط وقطعوا الطرق بوضع الحواجز واحرقوا الاطارات كما رشقوا باصات النقل والسيارات الشخصية من النوع الذي يملكه الأثرياء بالحجارة، وذلك احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الغذائية والبنزين والغاز واجور النقل العمومي، فيما وضعت الشرطة في حال استنفار.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

مصر

اتهم مجلس الشورى في تقرير له ١٥ دولة بينها الولايات المتحدة بإيواء «قيادات الارهاب المصرية»، لكنه لم يذكر سوى ١٣ منها هي، الى الولايات المتحدة، كل من بريطانيا، ايطاليا، النمسا، سويسرا، هولندا، الدانمارك، كرواتيا، البوسنة، باكستان، السودان، اليمن وقطر.

وجاء في التقرير ان الاجهزة الامنية ضبطت بين ١٩٩٣ و ١٩٩٦ لدى عناصر المجموعات الاسلامية المسلحة ترسانة اسلحة فعلية وكميات كبيرة من الاموال، ومصنعين كاملي المحتويات والمعدات والادوات الخاصة بعمليات تزويد المحررات الرسمية والبطاقات الشخصية وثماني شاحنات و ٥٠٠ صاعق واجهزة تحكم عن بعد ورسوم بالاهداف.

في المقابل، اعلنت «الجماعة الاسلامية» التي تعتبر التنظيم المسلح المعارض الرئيسي في مصر، عزمها على مواصلة «الجهاد» ضد جميع «الكفرة»، في اشارة الى نظام الرئيس المصري حسني مبارك.

على صعيد آخر، كشفت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في تقرير لها ان «التعذيب واساءة معاملة المواطنين صارا سياسة منهجية معتمدة على نطاق واسع لدى ضباط الشرطة في استجواب المتهمين والمشتبه فيهم وقد وصلت هذه الظاهرة الى حد المأساة». وتحدث عن «١٠٤ حالات نموذجية من تعذيب المواطنين بينهم ٩ نساء».

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

السلطة الفلسطينية

افاد مقربون من السلطة الفلسطينية ان الشرطة الفلسطينية أفرجت عن المسؤول العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم المقادمة الذي اوقف بعد هجمات انتحارية دامية في شباط وآذار (فبراير ومارس) ١٩٩٦ .

وكان المقادمة اتهم بقيادة «الجناح العسكري السري» لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقد اعلن هذا التنظيم و «الجهاد الاسلامي في فلسطين» مسؤوليتهما عن أربع عمليات انتحارية ادت الى سقوط اكثر من ٥٨ قتيلا في شباط وآذار (فبراير ومارس) ١٩٩٦ في اسرائيل.

مصر

هاجمت عناصر اسلامية مسلحة قوة امنية مصرية كانت تكمن لها في غربي مدينة اسيوط، مما ادى الى مقتل شرطي واصابة سبعة اشخاص. وفيما فر المهاجمون الى جبال مجاورة، قامت الاجهزة الامنية بعملية تمشيط في المنطقة بحثاً عنهم.

وبذلك يصل عدد القتلى منذ بدء موجة العنف والمواجهات بين قوات الامن والاسلاميين في آذار/مارس ١٩٩٢ إلى ١١٤٨ قتيل.

موريتانيا

اعتقلت اجهزة الامن الموريتانية أربعة من قادة نقابة اساتذة التعليم الثانوي (مستقلة) بتهمة التورط في التظاهرات الاحتجاجية ضد ارتفاع الاسعار في البلاد. والقادة هم، المساعد الاول للامين العام محمد فاضل ولد بحيده واعضاء مكتب النقابة عبد الرحمن ولد محمد ومحمد ولد رافع وعبد الرحمن ولد محمود.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

المغرب

منعت جامعة فاس عقد ندوة في كلية الآداب دعا إليها طلاب من جمعية العدل والاحسان الاسلامية. وابلغ مجلس ادارة الجامعة الى الطلاب القرار في مذكرة علقت في الكلية، محذراً من أنه سيلجأ الى «كل الوسائل في حال وقوع اضطرابات، لضمان النشاط الدراسي في شكل طبيعي والحفاظ على ممتلكات الجامعة».

وكان نحو ألفي طالب تجمعوا في حرم الجامعة، فيما نشرت اعداد كبيرة من قوى الامن في محيطها.

اليمن - المانيا

انتهت عملية اختطاف السياح الالمان السبعة في اليمن بإطلاق سراحهم سالمين بعد اسبوع من احتجازهم.

وقال متحدث باسم السفارة الالمانية في صنعاء «لقد أطلق سراح الرهائن الالمان فجر اليوم وهم في صحة جيدة». واضاف ان السياح المحررين «في طريقهم الى سيئون»، المدينة الأقرب من مكان احتجازهم.

واكد مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان «اطلاق سراح الالمان جرى بشكل سلمي بعد اتفاق بين السلطات والخاطفين»، لكنه رفض ايضاح ما اذا كانت مطالب الخاطفين قد أجيبت، وما إذا كانوا سيلاحقون.

الضفة الغربية

اكدت مصادر عسكرية ان فلسطينيين طعنا جنديا اسرائيليا كان يحرس مستوطنة اوماريم في جنوب الضفة الغربية، واعتقلت السلطات الاسرائيلية شخصين للتحقيق معهما في الحادث. وكان نحو ١٠ فلسطينيين اصيبوا بجروح اثناء صدامات مع الجنود الاسرائيليين قرب الخليل خلال تصديهم لمحاولة اسرائيل انشاء طريق للمستوطنين من مستوطنة كريات أربع في قلب الخليل.

مصر

شن المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر مصطفى مشهور هجوما حاداً على الولايات المتحدة ووصفها بأنها «الراعية المدللة للعدو»، ووجه انتقادات الى العملية السلمية، واعتبرها «استسلاماً يفرضه العدو بالقوة والكذب والخداع».

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

الجزائر

نشرت صحيفة «ليبرتيه» ان عشرات من العسكريين ورجال الشرطة والحراس سيمثلون امام المحاكم الجزائرية قريبا بتهمة انتهاك الحريات العامة وممارسة أعمال تعذيب. وقالت ان مجموعة من «الوطنيين (وهم مجموعات للدفاع الذاتي تشكلت خصيصاً للوقوف في وجه الاسلاميين) ستلاحق». وقد اعتقل المسؤول العسكري عن هذه المجموعة مع اعضائها السبعة بتهمة اساءة استخدام سلطتهم مع سكان بوقرة على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية وهي منطقة تنشط فيها الجماعات الاسلامية المسلحة.

واشارت الصحيفة أيضاً الى شرطي متهم بقتل مدني في المروانة في جبال الاوراس وحارس بلدي استخدم سلاحه لـ «دوافع شخصية» في بوفاريق قرب البلدية.

وكانت منظمة العفو الدولية نددت مرارا بالتجاوزات التي ترتكبها قوى الامن الجزائرية ومجموعات الدفاع الذاتي التي سلحتها السلطات.

وفي المقابل، اتهمت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج «النظام العسكري» في الجزائر باللجوء الى مختلف وسائل التعذيب، وطالبت الدول الغربية بفتح تحقيق حول قيام شركات غربية بتزويد السلطات الجزائرية بوسائل التعذيب بالكهرباء.

وطالبت الجبهة في بيان، المجتمع الدولي، بالتنديد العلني بالتعذيب في الجزائر، والمطالبة بمنعه فوراً. كما طالبت الامم المتحدة بتبني مشروع قرار يمنع انتاج هذا النوع من «الاسلحة» (معدات التعذيب) لما يلحقه من أضرار بليغة بالانسان.

مصر - اسرائيل

بدأ السجين المصري محمود السواركة، الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ٤٥٠ عاما بتهمة القاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في العريش عام ١٩٧٧ ادت الى مقتل جندي واصابة خمسة آخرين، بدأ اضرابا عن الطعام «احتجاجاً على استمرار حجزه في سجن عسقلان، في جنوبي فلسطين، برغم تردي حالته الصحية واشرافه على الموت»، وفق ما اكدته الصحف المصرية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان.

وناشدت المنظمة المصرية في بيان الرئيس المصري حسني مبارك «التدخل شخصياً لاطلاق سراح جميع المعتقلين المصريين في السجون الاسرائيلية»، موضحة ان وزارة الخارجية المصرية قدمت طلباً رسميا للحكومة الاسرائيلية لإطلاق سراح السواركة، الا ان السلطات الاسرائيلية ترفض ذلك بدعوى انه «سجين أمني».

اليمن

قتل اربعة اشخاص واصيب خمسة آخرون في انفجار قنبلتين في مقر جمعية الاعروق والاغابرة في صنعاء. وقال رئيس الجمعية رجل الاعمال محمد عبده سعيد أنعم ان الحادث «جنائي بحت لا علاقة له بالجمعية». واضاف ان نائبه فاروق الحرومي والامين العام للجمعية زيد عبد الرحمن قتلا مع شخصين آخرين عندما اقتحم شخص مقر الجمعية واطلق رصاصات عدة من مسدسه ثم ألقى بقنبلة في وسط الغرفة التي يتجمع فيها اعضاء وقيادات الجمعية ثم سارع بإلقاء قنبلة ثانية الا ان شخصاً آخر حاول منعه فانفجرت بهما معاً.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

مصر

اعلنت الشرطة المصرية ان مسلحين يشتبه في انهم من الاسلاميين قتلوا تسعة اقباط واربعة مسلمين في قرية عزبة داود مركز نجع حمادي في محافظة قنا قبل ان يهاجموا قطاراً، ما أدى الى قتل راكب وجرح ١٥ آخرين.

موريتانيا

فيما واصل طلاب جامعة نواكشوط الاعتصام، ابعدت السلطات الموريتانية قادة نقابيين وسياسيين الى قراهم الأصلية للاشتباه في تورطهم في التحريض على اعمال الشغب التي شهدتها نواكشوط وبعض المدن احتجاجا على الغلاء.

وابعدت السلطات احمد ولد بدي الامين العام للجنة الوطنية لليونسكو في موريتانيا واعضاء مكتب النقابة الوطنية للتعليم الثانوي وطالبا في جامعة نواكشوط.

■ ١٤/ ٣/ ١٩٩٧ ■

جزر القمر

حصلت صدامات بين الجيش وثلاثة الاف متظاهر في جزيرة انجوان في جزر القمر عندما حاول الجيش ازالة متاريس اقيمت في شوارع موتسامودو عاصمة الجزيرة، ادت الى مقتل اربعة اشخاص وجرح اكثر من ٢٠ آخرين.

وتشهد جزر القمر منذ مطلع عام ١٩٩٧ تدهورا اجتماعيا وتتوالى التظاهرات للمطالبة بدفع الرواتب المتأخرة منذ ١١ شهراً والاحتجاج على سياسة الرئيس محمد عبد الكريم تقي الذي انتخب عام ١٩٩٦ بعد فشل محاولة انقلابية قادها المرتزق الفرنسي بوب دينار.

مصر

كثفت قوات الامن المصرية، من حواجزها على الطرق وقامت بتمشيط زراعات القصب في محافظة قنا في الصعيد، في إطار تعقبها لمسلحين تشتبه انهم من الاسلاميين قتلوا ١٣ شخصاً.

اليمن

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في مقابلة مع التلفزيون الالماني عدم تلبية مطالب خاطفي السياح الالمان السبعة الذين اطلق سراحهم، وقال إن «الحكومة اليمنية لم تلتزم بأي شيء او تستجب لاي طلب للخاطفين بل ستتم محاكمتهم وهؤلاء ليس لهم اي مطالب. انه عمل تخريبي للاضرار باليمن».

وعما اذا كان القي القبض على الخاطفين اجاب الرئيس صالح ان «الخاطفين لا زالوا محاصرين وتطوقهم قوات الامن حتى يسلموا انفسهم للسلطات كي يتم التحقيق معهم ومعرفة الدوافع والجهات التي تقف وراءهم».

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

مصر

اكدت مصادر مصرية رسمية أن التحقيقات في المذبحة التي وقعت في ١٩٩٧/٣/١٣ اثبتت ان الجناة ثلاثة من عناصر «الجماعة الاسلامية» هم محمود عبد المنعم الفرشوطي وعلي عبد الرازق عطية وأنور حامد، لكن التنظيم نفى مسؤوليته عن المذبحة وأصدر بياناً اعتبر فيه ان الاتهامات التي توجه الى الجماعة بالوقوف خلف العمليات التي تستهدف الأقباط «تهدف الى تشويه صورة الجماعة بكل سبل واستعداء طوائف الشعب ضد الجماعة وفكرها واهدافها».

جزر القمر

فرضت السلطات منعاً للتجول في جزيرة انجوان في جزر القمر، وأخذت السيارات العسكرية تجوب الشوارع بعد إزالة معظم الحواجز التي أقامها المتظاهرون.

ووجهت دعوة من احد المساجد للنزول الى الشوارع احتجاجاً على توقيف ٢٠٠ شخص، بينهم نائب سابق، في مراكز الشرطة.

اليمن

طلب المدعي العام محمد البدري في محكمة شمال صنعاء الابتدائية التي تحاكم الزعماء الـ ١٥ السابقين في جنوب اليمن غيابيا بإنزال حكم الاعدام في حق المتهمين بتفجير الحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٩٤، ومن بينهم نائب الرئيس اليمني السابق الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض لاقدامهم على «التخطيط للحرب الاهلية وتفجيرها ومحاولة فصل جزء من البلاد عن الدولة» و «تسخير جزء من الجيش للقيام بأعمال تخريب وقطع طرق ومهاجمة ثكن». كما اتهمهم بـ «السعي لدى جهات خارجية للاستعانة بها لفصل جزء من اقليم الدولة والاستيلاء على الاموال العامة وارتكاب جرائم جنائية مختلفة ضد المواطنين عبر القتل او اجبارهم على الالتحاق بهم ومحاولة احياء اجهزة الدولة الشطرية السابقة في جنوب البلاد وممارسة اعمال القتل والتعذيب في سجون غير شرعية في عدن والقيام بأعمال قرصنة ضد السفن في عرض البحر».

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

شمال العراق

وقف الاكراد في شمال العراق دقيقة حداد في الذكرى السنوية لقصف بلدات كردية هناك

بالغازات السامة عام ١٩٨٨، وقدر عدد الضحايا آنذاك بخمسة آلاف قتيل.

وقال فائق نيروي الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في انقرة لوكالة «رويتر» :«أصبح عادة في كل مدينة وقرية، الوقوف دقيقة حداد لتذكير اولئك الذين قتلوا، ومناقشة مستجدات القضية الكردية».

ويعتقد ان الجيش العراقي قصف حلبجة وبلدات اخرى كردية في الشمال بالأسلحة الكيماوية عام ١٩٨٨، كانتقام من قادة اكراد اعتبرت بغداد انهم ساعدوا ايران خلال حرب السنوات الثماني (١٩٨٠-١٩٨٨).

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

قطر

صرح ناطق عسكري في الدوحة ان طيارين قطريين قتلا في تحطم طائرتهما الهليكوبتر العسكرية الفرنسية الصنع من طراز «غازيل» من غير ان يشير الى مكان سقوطها.

ونقلت عنه وكالة الأنباء القطرية ان المقدم سعيد الحجيري والنقيب هادي الحجيري قتلا اثر سقوط طائرتهما بعدما «شاركا في مناورات عسكرية» قام بها الجيش القطري.

البحرين

دعت منظمة العفو الدولية في بيان لها حكومة البحرين الى وقف المحاكمات «الجائرة» الجارية امام محكمة امن الدولة لمتهمين بالتورط في مؤامرة لقلب نظام الحكم تدعمها طهران، وطالبتها بـ «تزويدها نسخاً من السجلات والمستندات المتعلقة بالمحاكمات». وقال البيان ان «في البحرين حاليا ما بين الف و ١٥٠٠ معتقل وسجين سياسي اكثرهم محتجزون من دون تهمة او محاكمة.

الصومال

قتل ما لا يقل عن ١١ شخصاً وأصيب اكثر من ١٨ آخرين بجروح عندما تفجر القتال في قرية برغان، التي تقع على مسافة ٣٦٨ كيلومترا شمال مقديشو، بين ميليشيا من قبيلة ابغال الموالية لعلي مهدي محمد وعناصر من قبيلة مورروساد المؤيد لمحمد قنياري عافرة وزير الداخلية في حكومة حسين عيديد.

وفي مكان آخر، على مسافة ٤٧ كيلومترا شمال مقديشو، قتل مسلح وأصيب اثنان آخران بجروح عندما اندلع قتال بين عناصر مسلحة تحاول السيطرة على حاجز تفتيش في قرية غالولي، وذلك في سياق التنافس بين ميليشيات على جباية الاموال وابتزاز سكان المنطقة.

اليمن - السودان

اعتصم الطلاب الجامعيون اليمنيون المقيمون في السودان في مقر سفارة بلادهم احتجاجا على ما اعتبروه «عدم وفاء حكومة صنعاء بوعدها تحسين الاعانة المالية التي تقدم لهم». وأصدر الطلاب بياناً اعلنوا فيه انهم وصلوا لطريق مسدود ولم يجدوا سوى الوعود بتنفيذ قرار الرئيس علي عبد الله صالح حين زار السودان عام ١٩٩٤ بزيادة الاعانة المالية التي تصرف لهم.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

العراق

أعلنت المعارضة العراقية في دبي ان انفجارات قوية وقعت مؤخراً في مخازن للأسلحة والذخائر في منطقة بغداد. وقال المتحدث باسم المؤتمر الوطني العراقي (مقره لندن) محمد عبد الجبار ان «انفجارا قويا وقع في الثاني من آذار/مارس ١٩٩٧ في المخزن رقم ١٤ تي التابع لهيئة نصر للصناعة العسكرية في تارمية (٢٠ كيلومترا شمالي بغداد) كان يحتوي على اكثر من ألفي قطعة سلاح خفيفة ومتوسطة، ودُمر تدميرا كاملاً».

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

مصر

أصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» بياناً انتقد فيه اعتقال أجهزة الأمن المصرية ١٥٠٠ شخص اثناء الحملات التي شنتها للبحث عن منفذي عملية نجع حمادي. واعتبر ان الاجراءات التي اتخذت من الصعيد تمثل «تحدياً خطيراً للمشاعر الدينية والمؤسسات الحقوقية المحلية والدولية».

ونفت مصادر أمنية مصرية ان يكون بيان رسمي صدر وتضمن القبض على ١٥٠٠ شخص في اطار الجهود المبذولة للقبض على مرتكبي مذبحة نجع حمادي.

على صعيد آخر، تمكنت اجهزة الامن في محافظة المنيا من القبض على القيادي البارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» شعبان علي عبد الغني في مخبأ في مدينة العدوة.

من جهة اخرى، القت اجهزة الامن المصرية القبض على سيدة جزائرية تدعى جميلة معالي الفلكي بتهمة نقل تكليفات واموال من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح» الاسلامي مقيم في العاصمة البريطانية ويدعى ياسر توفيق علي السري، المحكوم عليه غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزارء السابق د. عاطف صدقي، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة في القضية رقم ٩٥/١٣ (عسكرية) لاتهامه بنقل اموال وتكليفات بتنفيذ عمليات ارهابية داخل البلاد، الى اعضاء التنظيم داخل مصر.

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

مصر

نفى المحامي منتصر الزيات، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، تورطه في قضية الجزائرية جميلة معالي الفلكي، وأصدر بيانا اوضح فيه ملابسات سفره الى بريطانيا وطبيعة علاقته بـ ياسر السري، المحكوم عليه غيابيا بالاعدام، والسيدة الجزائرية. وقال «العلاقة مع السري لا تتعدى علاقة الوكيل بموكله، وحرصت على مقابلته في لندن الا انني لم ألقاه الا لدقائق في احدى المحاضرات التي اقمتها هناك، والتلميح بوجود علاقة تنظيمية تربطني به أمر غريب ومرفوض لانني بعيد تماما عن كل النشاطات التنظيمية (...) كما انني مؤمن بقوة الجهاد السلمي، كما أن السري في الاساس لا يقود تنظيماً».

اما فيما يتعلق بالسيدة الجزائرية فقال: «لقد تحدثت معي في امور قانونية في شأن مشكلة خاصة بها، اما ان يقال انها نقلت إلي تكليفات او سلمتني اموالا فهذا غير صحيح».

من جهة اخرى، أصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي قرارا باعتقال السيدة الجزائرية جميلة الفلكي بتهمة نقل تكليفات واموال من القيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» ياسر توفيق علي السري المقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر، الا ان الفلكي نفت التهمة الموجهة إليها رغم ان النيابة واجهتها بالمضبوطات التي عثر عليها داخل شقة كانت تقطنها وبينها مبلغ مالي قدره ٤٣ ألف جنيه مصري وسلاح ناري واوراق تتعلق بنشاط الجماعات الدينية المصرية.

كما ان السري اصدر بيانا في لندن نفى فيه علاقته بالقضية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

السعودية

أكد مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «إف. بي. آي» اعتقال سعودي ثان في كندا يدعى هاني عبد الرحيم الصايغ (٢٨ عاماً). في إطار التحقيق في الانفجار الذي استهدف في حزيران/ يونيو ١٩٩٦ قاعدة عسكرية اميركية في الخبر في شرق المملكة العربية السعودية وأدى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً وأبدى رغبته في استجوابه.

وسبق للسلطات الكندية ان اوقفت في اوتاوا في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ السعودي بندر بن فهد الشهري (٢١ عاماً) للاشتباه في ضلوعه هو ايضاً في اعتداء الخبر، علماً انه طلب منحه اللجوء السياسي مؤكداً «انه سيعدم اذا عاد الى السعودية».

في غضون ذلك، نفى رجل الاعمال اسامة بن لادن، في حديث نشرته صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، ان يكون ضالعاً في تفجير الخبر وقال إنه «عمل عظيم لم يكن لي شرف المشاركة فيه». وكرر تهديداته لـ «محتلي» بلاده، مؤكداً ان «الباكستانيين متحالفون معنا لطرد الاميركيين».

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

السعودية - الولايات المتحدة الاميركية

حذرت الادارة الاميركية الرعايا الاميركيين المدنيين الموجودين في السعودية من انهم مهددون بالارهاب بعد تصريحات ادلى بها معارض سعودي.

واشارت السفارة الاميركية في الرياض «بقلق» الى التصريحات التي ادلى بها اسامة بن لادن الى صحيفة «اندبندنت» البريطانية والذي أكد فيها تهديداته للأميركيين الموجودين في السعودية معتبراً انهم «يحتلون هذا البلد».

مصر

نقلت وكالة «فرانس برس» عن ديبلوماسي غربي في القاهرة رفض الكشف عن اسمه ان «خبراءنا الذين زاروا اكاديمية الشرطة في شمالي القاهرة ذهلوا امام حداثة الاسلحة والمعدات التي لم نحصل بعد على مثيلاتها». واعتبر ان « المصريين تمكنوا خلال اعوام قليلة من الانتقال بالصفوة الى القرن الحادي والعشرين».

وقال نائب مدير ادارة الاعلام العميد محمود الفيشاوي انه «أنشيء المركز الاعلامي التابع للداخلية ليكون المصدر الرسمي للخبر، والذي يستعد في غضون شهر لبث بياناته عبر انترنيت».

ومع ادخال بطاقة الهوية الممغنطة لمنع تزوير الهويات وجوازات السفر، وفتح مقر لمكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف. بي. آي» في القاهرة في شباط/ فبراير ١٩٩٧، ابرمت مصر، التي كانت تواجه صعوبات في اقناع الدول بوجود مشكلة «الارهاب»، اتفاقات امنية لتسليم المجرمين، مع اكثر من ١٥ دولة، منها باكستان ومالطا ورومانيا وبولونيا واذربيجان وقبرص واليونان والمجر وتونس والسعودية والامارات واليمن وسوريا والاردن.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

السعودية

افاد مصدر قضائي ان المحكمة الفيدرالية الكندية ستنظر في قضية السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ (٢٨ عاماً) الذي تشتبه السلطات السعودية والاميركية في ضلوعه في اعتداء الخبر.

وصرح ناطق باسم أجهزة الاستخبارات الكندية ان الوثائق التي تسلمتها المحكمة الكندية تؤكد وجود اسباب تبعث على الاعتقاد ان الصايغ متورط في «اعمال اجرامية» في السعودية وانه «كان أو لا يزال عضواً في منظمة ارهابية». واكد الصايغ في زنزانته، في حديث الى الصحافة الكندية، انه كان في سوريا عند وقوع الانفجار وانه مستهدف لاسباب سياسية، مشيراً الى ان زوجته ووالديه يعيشون في الاقامة الجبرية في منزلهم في بلدة القطيف في شرق السعودية. وتبين في المقابلة انه شيعي تلقى دروساً دينية في مدينة قم الايرانية.

على صعيد آخر، اكد «تجمع علماء الحجاز» و«مركز الحرمين للاعلام الاسلامي»، المنظمتان السعوديتان المعارضتان، في بيانين ان السلطات السعودية اعتقلت أحد «أبرز» رجال الدين الشيعة في الدمام في المنطقة الشرقية ويدعى حجة الاسلام حسن محمد النمر (٣٤ عاماً). وقدم «تجمع علماء الحجاز» لائحة تضمنت اسماء ٢٤ رجل دين يقول انهم اعتقلوا في اطار حملة شملت «المئات من العلماء والمثقفين من ابناء البلاد».

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

البحرين

اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين أحكاماً بالسجن مدداً تراوح بين ثلاث سنوات و ١٥ سنة على ١٦ شيعياً بتهمة العمل على قلب نظام الحكم بالتعاون مع ايران، وبرأت ١١ متهماً آخرين. والمتهمون هم الدفعة الاولى من ٨١ شخصاً بينهم ٥٩ موقوفاً و ٢٢ هارباً.

وكان رجل الدين البحريني الشيخ عيسى احمد قاسم قد هدّد بالدعوة الى الجهاد اذا اصدرت السلطات احكاماً بالاعدام على المتهمين.

ونددت «حركة احرار البحرين» المعارضة، ومقرها لندن، بلسان الناطق باسمها منصور الجمري بالاحكام، معتبرة اياها «ظالمة وغير ذات قيمة لان المحكمة التي اصدرتها مخالفة للدستور». وقال الجمري وهو نجل الشيخ عبد الامير الجمري المعتقل منذ كانون الثاني / يناير ١٩٩٦، ان «الحكومة لم تصدر احكاماً بالاعدام لانها خافت التسبب بانتفاضة شعبية بعد تهديدات الشيخ قاسم»، مشيراً الى ان «الحكومة اخفقت في اقناع الرأي العام المحلي والعالمي بوجود خطر وتهديد خارجيين».

العراق

قال المركز الاعلامي للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق يتزعمه محمد باقر الحكيم ويتخذ من طهران مقراً له ان الجيش العراقي «حشد» قوات عسكرية على خطوط التماس مع منطقة السليمانية التي تخضع لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، وانه وضع قواته الموجودة في كركوك في «حالة الانذار القصوى».

ولم يوضح المركز الاعلامي اذا كان يتوقع هجوماً للقوات العراقية على السليمانية، لكنه نسب الى مصادر في شمال العراق تاكيدات ان الجيش العراقي «نشر في هذه المنطقة قوات مدرعة تقدر بنحو ٥٠ دبابة اضافة الى عدد من افواج المشاة».

مصر

القت اجهزة الامن المصرية القبض على المحامي البارز في هئية الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني محمود عبد الشافي واحالته على نيابة امن الدولة العليا التى باشرت التحقيقات معه في شأن تورطه في قضية الجزائرية جميلة معالي الفلكي التي التقته في مكتبه، كما التقت المحامين منتصر الزيات وسعد حسب الله.

الكويت - العراق

نقلت صحيفة «الانباء» الكويتية عن مصادر أمنية قولها ان زوارق حربية عراقية دخلت المياه الاقليمية الكويتية واطلقت النار على قوارب صيد كويتية، الا أن هذه عادت سالمة الى الميناء باستثناء قارب لم يعد وعليه ثلاثة اشخاص.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

السعودية - كندا

اتهمت السلطات الكندية في تقرير للاستخبارات الكندية السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ (٢٨ عاماً)، الذي طلب اللجوء السياسي الى كندا، بالمشاركة في التفجير الذي استهدف قاعدة عسكرية اميركية في الخبر في حزيران / يونيو ١٩٩٦ واوقع ١٩ قتيلاً. واوضح التقرير ان لدى الاستخبارات الكندية اسباباً وجيهة للاعتقاد بان الصايغ عضو في «حزب الله السعودي» او «حزب الله الحجازي»، مضيفاً ان هذا التنظيم وليد «حزب الله» في لبنان.

وأشار التقرير الى وجود شريكين معروفين له هما جعفر الشويخات الذي يُعتقد انه انتحر في سجن سوري واحمد ابراهيم احمد الموصوف بأنه «العقل المدبر» للهجوم الذي حيّر التحقيق فيه السعوديين وأثار حنق المحققين الاميركيين.

اليمن - المانيا

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان اربعة سياح خطفوا في منطقة بين صنعاء وقارب في شرق اليمن.

واوضحت وزارة الداخلية اليمنية ان الاربعة خطفوا وهم في طريق عودتهم من مأرب الى صنعاء، وان قوى الامن تحاصر المنطقة التي حصل فيها الحادث.

مصر

قررت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة اخلاء سبيل المحامي منتصر الزيات من مقر النيابة من دون ضمان مالي ما يعني انه ليس متهماً في قضية الجزائرية جميلة معالي الفلكي. كما اصدرت النيابة قراراً باطلاق المحامي محمود عبد الشافي بكفالة مالية قدرها ٢٠٠٠ جنيه على ذمة التحقيقات.

من جهة اخرى، اصدرت جماعة المحامين الاسلاميين، التي تضم اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، بياناً حذرت فيه من «مؤامرة تحاك لمنع الاسلاميين من خوض انتخابات مجلس نقابة المحامين». واعتبر البيان ان «الزج باسماء ثلاثة من ابرز أعضاء الجماعة وهم منتصر

الزيات ومحمود عبد الشافي وسعد حسب الله في قضية السيدة الجزائرية قصد به إلهاء المحامين الاسلاميين وشغلهم والتأثير على جموع المحامين حتى يتجنبوا انتخاب الاسلاميين».

■ ١٩٩٧/٣/٢٩ ■

البحرين

اصدرت محكمة امن الدولة في دولة البحرين احكامها المبرمة على المجموعة الثانية من المتهمين بالانضمام الى الجناح العسكري لـ «حزب الله» البحرين، وتراوحت الاحكام ما بين سبع وثلاث سنوات وقضت ببراءة ١٢ متهماً والمتهمون هم الدفعة الثانية من ٨١ شخصاً بينهم ٢٢ هارباً.

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

مصر

كشفت مصادر مصرية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية تمكنت من تحديد شخصية مصري من القادة البارزين لـ «الافغان العرب» قتل برصاص الشرطة الباكستانية اثناء مواجهات دارت ضد عناصر تكفيرية اسفرت عن مقتل ثلاثة آخرين ايضاً احدهم تونسي وآخر جزائري.

ورفضت المصادر عن الكشف عن الاسم الحقيقي للقتيل واكتفت بإعلان اسمه الحركي وهو «ابو بكر» وانه طبيب مصري رحل من مصر في الثمانينات واتجه الى احدى الدول العربية ومنها الى افغانستان حيث شارك في القتال الى جانب المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفياتي، وانه كان يقود جماعة تكفيرية يحمل اسماً حركياً هو الدكتور «احمد» وان جماعته كانت على خلاف مع الجماعات المصرية الاخرى مثل «الجهاد» و «الجماعة الاسلامية» الى درجة تكفير من ينضم الى الجماعتين.

واشارت الى ان الاتصالات تجري مع اجهزة الامن الباكستانية في إطار التنسيق بين الطرفين لمتابعة العناصر الفارة هناك.

المفاوضات
العربية - الاسرائيلية

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

فرنسا - اسرائيل

أعرب وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت في اسرائيل، عن اقتناع، قال انه تكوّن لديه من لقاءاته مع مسؤولين سوريين وإسرائيليين، بأن «الطرفين يرغبان استئناف عملية السلام ... وهما متحفزان للسلام» لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سارع الى «صدّ» دو شاريت بتأكيد تمسكّه بموقفه الرافض استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، والمطالبة بمفاوضات «جديدة» من دون شروط مسبقة.

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

سوريا - فرنسا

وصف وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت، لدى وصوله الى دمشق، وضع «عملية السلام» بأنه «صعب جداً ومعقّد جداً»، فيما رأى نظيره السوري فاروق الشرع ان ثمة رغبة دولية باستئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، محذراً إسرائيل من ان تحدّي هذه الرغبة «سيكون ثمنه كبيراً».

ونفى دو شاريت ان يكون حاملاً معه الى سوريا «اي نوع من الرسائل من إسرائيل».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، التي تصدر بالانكليزية، قد ذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حمّل دو شاريت «رسالة»

آذار/ مارس
١٩٩٧

الى الرئيس السوري حافظ الأسد يعرض فيها رغبته بإجراء محادثات سرّية، وهو ما سبق لدمشق ان رفضته مراراً قبلاً.

ألمانيا

جدد وزير الخارجية الألمانية كلاوس كينكل في عمّان قبل توجهه الى إسرائيل، موقف بون القائل بأن دورها السياسي في ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة، ما زال محدوداً لأسباب «تاريخية»، لكنه أعرب عن أمله في تحريك المفاوضات قريباً على المسارين السوري واللبناني، ودعا إسرائيل الى «إعادة النظر» في قرار بناء الحي اليهودي في جبل ابو غنيم.

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

ربطت إسرائيل انسحابها المقرر من المناطق الريفية في الضفة الغربية بإغلاق أربعة مكاتب فلسطينية في القدس الشرقية، وأنذرت هذه المكاتب بالإغلاق طوعاً في غضون ٩٦ ساعة والا واجهت إغلاقاً قسرياً على رغم تحذيرات السلطة الفلسطينية من عواقب هذا العمل وانتقادات واشنطن.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

لبنان - فرنسا

أكّد وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت من بيروت، في ختام جولة شملت إسرائيل، سوريا ولبنان، ان عملية السلام في حالة جمود، وهي حالة خطرة للجميع، وخصوصاً بالنسبة الى الجنوب اللبناني. ودعا «الى استئناف عملية السلام في مطلق الأحوال، لأن ذلك ضرورة وحاجة طارئة». وأكّد ان فرنسا جاهزة للمساعدة على تجاوز هذه المرحلة.

الاردن - قطر

صرّح رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان المحادثات الاردنية - القطرية التي أجريت في عمّان واستمرت يومين تركزت «على ضرورة بذل كل جهد لتفويت الفرصة على أي جهة كانت إسرائيلية او عربية لضرب عملية السلام او ايجاد المبررات التي قد تمكّن البعض من عدم تنفيذ الالتزامات والاستحقاقات التي ترتبت على المعاهدات».

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

اعتبرت السلطة الفلسطينية ان قرار الحكومة الاسرائيلية إعادة الانتشار من ٩ في المئة من المناطق الريفية في الضفة الغربية في المرحلة الاولى، «غير كاف»، مؤكدة ان هذا الانسحاب يشمل فقط ٢ في المئة من أراضي الضفة.

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات الى وكالة «فرانس برس» بأن «الحكومة الإسرائيلية تخدع العالم بإعلانها انها تعيد الى الفلسطينيين ٩ في المئة (من الضفة الغربية) في حين انها لا تعيد سوى ٢ في المئة».

وأضاف ان «اسرائيل تحاول فرض مفهومها للسلام المختلف عن مفهومنا».

وطالب عريقات بانسحاب اسرائيلي فوري من كل الأراضي الفلسطينية التي باتت تخضع ادارياً للسلطة الفلسطينية وتشمل ٢٧ في المئة من أراضي الضفة.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

تنحّى الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) من رئاسة الوفد الفلسطيني المفاوض مع إسرائيل احتجاجاً على ما وصفه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بـ «خدعة» أدخلت مفاوضات السلام في متاهة.

وسلّم «ابو مازن» كتاب الإستقالة الى الزعيم الفلسطيني بعد إجتماع صعب عقده مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في ساعة متقدمة من ليل الأحد ١٩٩٧/٣/٩، احتجاجاً على قرار اسرائيل قصر انسحابها من المناطق الريفية في الضفة الغربية على تسعة في المئة فقط من مجمل الأراضي بدلاً من ٣٠ في المئة كما كان ينتظر الفلسطينيون. وطالب «ابو مازن» الذي توصل الى اتفاق تاريخي بين الفلسطينيين والاسرائيليين عام ١٩٩٣، بأن تتشاور اسرائيل مع الفلسطينيين على مدى الانسحاب.

واتهم الأمين العام للسلطة الفلسطينية أحمد عبد الرحمن إسرائيل بالتخطيط لفرض قراراتها على الفلسطينيين «بقوة السلاح». وقال: «لدينا معلومات ان الجانب الاسرائيلي يعدّ العدّة لصدام وشيك مع الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية لفرض القرارات الإسرائيلية على السلطة بقوة السلاح».

وأفاد مستشار عرفات الدكتور أحمد الطيبي ان كتاب استقالة «ابو مازن» وضع على مكتب عرفات. وقال: «لقد تعب أبو مازن من القرارات التي تتخذها إسرائيل من جانب واحد. مستوطنة هار حوما وإغلاق مكاتب (السلطة الفلسطينية في القدس) وأخيراً قرار إعادة الانتشار». وأضاف ان كبير

المفاوضين الفلسطينيين رأى ان الاستمرار مستحيل مع هذه السياسة وهذا الأسلوب من الجانب الإسرائيلي ولذلك قدّم استقالته من مسؤولية المحادثات.

عرفات يلوّح بترك غزة

من جهة أخرى، ذكرت نشرة المنظمة اليهودية - الأميركية ان الرئيس المصري حسني مبارك أقنع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالتراجع عن نيّة أبداها لترك غزة والإقامة في القاهرة.

أضافت النشرة ان الرئيس مبارك كشف عن ذلك في حوار مع ناشط السلام الأميركي البروفسور ستيفن كوهين. وقالت النشرة، ان الرئيس المصري روى ان عرفات أبلغه بأنه اذا رفضت إسرائيل ان تلحق باتفاق الخليل تعهداً واضحاً بتنفيذ مراحل الانسحاب الثلاث، فإنه عازم على ترك غزة وعدم العودة اليها. وحسب كلامه فإن عرفات أعرب عن رغبته ترك غزة والإقامة في القاهرة بعد ان علم بقرار بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم.

وقال مبارك انه لو نفّذ عرفات نيّته، فإن العملية السلمية برمّتها سوف تنهار.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

السلطة الفلسطينية - اسرائيل

أوصلت قرارات الحكومة الاسرائيلية الأخيرة بشأن الاستيطان في القدس الشرقية ومدى الانسحاب من المناطق الريفية في الضفة الغربية، عملية السلام الى أزمة حقيقية. وهذه الأزمة لم تقتصر على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، بل انعكست خلافاً عميقاً بين الأردنيين والإسرائيليين وتجلّى ذلك في الرسالة الشخصية الشديدة اللهجة التي وجهها الملك حسين في ١٩٩٧/٣/٩ الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وشكك فيها في السياسات التي ينتهجها وقال فيها ان قراراته الأخيرة جعلت السلام «يبدو أكثر فأكثر كسراب بعيد»، مشيراً الى ان العلاقات بين عمّان وتلّ أبيب تجتاز مرحلة صعبة ودقيقة وخطيرة (نص الرسالة في مكان آخر).

أما على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي، فان المشكلة بين الجانبين بلغت ذروتها مع الدعوة التي وجهها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي للمشاركة في اجتماع دولي طارئ يعقد في ١٩٩٧/٣/١٥ في غزة للبحث في إنقاذ اتفاقات السلام والمفاوضات بين الطرفين. وردّ وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي على هذه الدعوة بالتلويح بتجميد مساعي السلام اذا واصلت منظمة التحرير الفلسطينية جهودها لممارسة ضغوط دولية على إسرائيل. وأقرّت واشنطن بعمق الأزمة، لكنها قالت انها ستسعى الى تسوية ووافقت على المشاركة في الاجتماع الذي دعا اليه عرفات.

وسلّم الزعيم الفلسطيني الدعوة الى ممثلي الدول التي رعت توقيع اتفاق الحكم الذاتي وشهدت عليه. وهذه الدول هي الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي واليابان والنروج ومصر والأردن.

روسيا - اسرائيل

أبدى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكرملين، «قلقه للإجراءات التي تتخذها إسرائيل من جانب واحد في القدس الشرقية»، وأمل ان تضطلع موسكو بدور أكبر في عملية السلام في الشرق الأوسط. غير ان نتنياهو امتنع عن تشجيعه على ذلك وحذّر موسكو من أي نقل للتكنولوجيا العسكرية الى ايران.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

إسرائيل - السلطة الفلسطينية

ألغت إسرائيل قرارها إعادة الانتشار في تسعة في المئة من الضفة الغربية، متذرعة برفض السلطة الفلسطينية القرار. وصعّد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لهجته تجاه السلطة برغم اعتماد رئيسها ياسر عرفات لهجة مهادنة بتأكيد التزامه بعملية السلام، وجدد تمسكه ببناء المستوطنات الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

الأردن - اسرائيل

ردّ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بغضب على رسالة الملك حسين الذي انتقد فيها القرار الاسرائيلي الخاص بالاستيطان، معتبراً انه لا يجوز ان تبقى العلاقات الأردنية - الاسرائيلية رهن الصعوبات التي تعترض أحياناً عملية السلام.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

السلطة الفلسطينية (اجتماع غزّة)

عقد في غزة المؤتمر الدولي للأطراف الراعية لعملية السلام وتلك التي وقعت اتفاق واشنطن، وذلك في مقرّ الرئيس ياسر عرفات الذي ارتفعت أمامه أعلام الدول المشاركة وهي الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي ومصر والأردن واليابان والنروج، الى جانب العلم الفلسطيني.

وأعلن الرئيس عرفات ان المجتمعين اتفقوا على ان «يبقى الاجتماع مفتوحاً الى ان يتابع المشاركون اتصالاتهم بكل الأطراف المعنية بعملية السلام»، من دون ان يدخل في تفاصيل الاقتراحات التي قدّمها سفراء وممثلو الدول المشاركة للخروج من الأزمة الراهنة.

لكن القنصل الأميركي في القدس ادوارد ابنغتون صرّح بأنه اقترح باسم الولايات المتحدة «ثلاث خطوات تناقش مع الحكومة الإسرائيلية يمكن ان تؤدي الى الخروج من الوضع الراهن»، وأوضح ان

إحدى الخطوات تتعلق بـ «استئناف المفاوضات كما نصّت الوثيقة الملحقة باتفاق الخليل». وأضاف ان الخطوة الثانية المقترحة تتعلق بدعم الاقتراح الاسرائيلي ببناء مساكن للفلسطينيين في القدس وان الاقتراح الثالث يتضمن «انهاء حملة مصادرة هويات الفلسطينيين في القدس».

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

إسرائيل

دعا المجلس الوزاري المصغّر للشؤون الأمنية الذي اجتمع لأربع ساعات برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية الى قمع الجماعات الاسلامية كشرط لاستمرار المفاوضات. وقال أمين عام الحكومة داني نافيه، «قررت الحكومة الطلب من السلطة الفلسطينية الوفاء بكل واجباتها لمحاربة الارهاب كخطوة ضرورية لمواصلة العملية السياسية».

وقال نتنياهو لشبكة «سي ان ان» ان المفاوضات يمكن ان تستمر اذا كان هناك نبذ كامل للإرهاب من قبل السلطة الفلسطينية. وأضاف: «أريدهم ان يكافحوا الإرهاب مثلما وعدوا».

وحدد المجلس الوزاري المصغّر ستة شروط لمواصلة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. هي:

- «يجب ان توثق السلطة الفلسطينية تعاونها مع إسرائيل في مجال الأمن.
- يجب ان تمنع التحريض على العنف والدعاية المعادية.
- يجب ان تكافح بفاعلية المنظمات الارهابية وان تدمر بناها الهيكلية.
- يجب ان تعتقل الإرهابيين وان تعاقبهم.
- يجب ان تجمع الأسلحة التي تُحمل دون تراخيص قانونية.
- يجب ان تبحث طلبات تسليم الإرهابيين التي تتقدم بها إسرائيل طبقاً لاتفاقية الحكم الذاتي».

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

السلطة الفلسطينية

رفضت السلطة الفلسطينية بشدّة الشروط المسبقة التي وضعتها إسرائيل لاستئناف عملية السلام. وأكّد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات في محادثة هاتفية مع وكالة «فرانس برس» من إسلام أباد رفض السلطة الفلسطينية بصفة قاطعة هذه الشروط التي تعدّ «خرقاً صارخاً» لاتفاقات الحكم الذاتي الانتقالية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

السلطة الفلسطينية

ردّت السلطة الوطنية الفلسطينية بقوة على القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية السماح

لجهاز الأمن الاسرائيلي «شين بيت» بالعمل من داخل المناطق الخاضعة للسلطة، اذ حذّر عدد من المسؤولين الفلسطينيين إسرائيل بأن أجهزة الأمن الفلسطينية سوف تتصدّى لمثل هذه المحاولة التي تعتبر بمثابة إعلان حرب على السلطة الوطنية.

وقال عبد الرزاق اليحي رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الأمنية العليا ان قرار إسرائيل هذا يمثّل خرقاً للاتفاقيات المعقودة «ويشكل اعتداء على السيادة الفلسطينية سنتصدّى له بكل الوسائل الممكنة». فيما قال أمين سرّ مجلس الوزراء الفلسطيني أحمد عبد الرحمن ان قوات الأمن الفلسطينية «لن تسمح لأي جهة بأن تمسّ بالسيادة الفلسطينية»، ووصف القرار الاسرائيلي بأنه «أرعن ويمثل إعلان حرب على السيادة الفلسطينية».

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

الولايات المتحدة

أنهى المنسق الأميركي دنيس روس جولته في المنطقة بتبنّي طروحات حكومة بنيامين نتنياهو التي تدعو رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى بذل مجهود أكبر لوقف الاحتجاجات الشعبية والعمليات الفدائية الفلسطينية، متجاهلاً بالكامل الاشارة الى مسألة الاستيطان في القدس الشرقية التي أدّت الى تفجير الأزمة في مسار المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

جامعة الدول العربية

اختتم مجلس الجامعة العربية أعمال الدورة ١٠٧ بإصدار قرارات توصي الدول العربية بوقف التطبيع مع إسرائيل وفرض المقاطعة مجدداً على الدول العبرية والانسحاب من المحادثات المتعددة الأطراف في عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك في إطار تشديد الضغوط السياسية والاقتصادية على تل أبيب.

وفي لهجة عنيفة، دان مجلس الجامعة سياسات حكومة اسرائيل المعرقلة لعملية السلام، ومنها الاستيطان في الأراضي المحتلّة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف، والتهديدات الاسرائيلية ضد سوريا والعدوان المتكرر على لبنان. كما اتهم اسرائيل بخرق كل المواثيق والاتفاقات الدولية والثنائية التعاقدية، ومنها ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقات جنيف، وبانتهاك حقوق الانسان في الأراضي المحتلة.

وطالب المجلس راعيي عملية السلام (الولايات المتحدة وروسيا) بـ «تحمّل مسؤولياتهما في إلزام اسرائيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد وخطابات الدعوة الى مؤتمر السلام ومبدأ الأرض مقابل السلام باعتبار ان ذلك الأساس الذي قبل به العرب للذهاب الى مدريد». كما طالب الدول المانحة لإسرائيل بوقف مساعداتها فوراً بسبب استخدامها في بناء المستوطنات.

ودعا المجلس اسرائيل الى الانسحاب «من كل الأراضي التي احتلّها في عدوان ١٩٦٧ بما فيها

القدس الشرقية طبقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ الذي هو أحد أسس عملية السلام، وكذلك الانسحاب من جنوب لبنان من دون قيد او شرط تنفيذاً للقرار ٤٢٥».

من جهتها، ردت اسرائيل بتحدٍ على توصيات جامعة الدول العربية ورأت في عودة المقاطعة العربية «عودة الى العنف»، فيما اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الدول العربية بتشكيل «عصابة» ضد اسرائيل.

السلطة الفلسطينية

رفضت السلطة الفلسطينية دعوة أميركية الى إعادة التنسيق الأمني مع اسرائيل قبل معاودة المفاوضات السياسية بين الجانبين، على رغم ان الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي تمكنّا، كلا في موقعه، من منع تحوّل «يوم الأرض» يوماً من الصدامات العنيفة كان يمكن ان تدفع العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية الى مزيد من التدهور.

وصرّح رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب في مؤتمر صحافي ان التنسيق الأمني الفلسطيني – الاسرائيلي انتهى عندما أرسل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجرافات في ١٨ آذار/ مارس ١٩٩٧ للتمهيد لبناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم. وأشار الى ان الجانبين الاسرائيلي والأميركي حاولا بواسطة المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ان يعيدا هذا التنسيق، «لكننا رفضنا ذلك وأصررنا على الربط بين التنسيق الأمني والمواضيع الأخرى». وشدد على أنه لا يمكن ان يكون هناك تنسيق أمني ما لم تلتزم اسرائيل اتفاقات الحكم الذاتي.

نص رسالة الملك حسين الى نتنياهو (بتاريخ ١٩٩٧/٣/٩)

في ما يلي النص الحرفي للرسالة التي وجهها الملك الاردني حسين الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما أوردته وكالة الأنباء الأردنية (بترا):

«ان ألمي حقيقي وعميق بسبب الأعمال المتراكمة ذات الطبيعة التراجيدية التي بدأتها كرئيس لحكومة اسرائيل، جاعلاً بذلك السلام الذي هو أهم أهداف حياتي يبدو أكثر فأكثر كسراب بعيد.

ويمكنني ان أبقى مبتعداً لولا ان حياة كل العرب والاسرائيليين ومستقبلهم لم تكن تنزلق بسرعة نحو مستنقع من الدماء والمصائب نتيجة للخوف وفقدان الأمل. وبصراحة فانني لا أستطيع ان أقبل اعذارك المتكررة وانك مضطر الى التصرّف كما تصرّفت تحت ضغط وإكراه كبيرين.

كذلك لا أستطيع ان أصدق ان شعب اسرائيل يرغب في سفك الدماء والمآسي ويعارض السلام. اضافة الى ما تقدّم، لا أستطيع ان اؤمن بأن أقوى رئيس وزراء – من الناحية الدستورية – في تاريخ اسرائيل يمكن ان يقوم بعمل خارج عن وحي اقتناعاته.

ان الحقيقة المرة التي تتراءى لي هي انني لا أجد فيك شخصاً يقف بجانبي لتنفيذ ارادة الله سبحانه وتعالى لتحقيق مصالحة نهائية بين أحفاد ابرهيم عليه السلام.

ان الطريق الذي اتبعته يبدو انه سيؤدي الى تحطيم كل ما آمنت به كما آمنت به العائلة الهاشمية منذ عهد فيصل الاول وعبد الله رحمهما الله الى وقتنا الحاضر. ولا يمكنك ان تستمر في إرسال التأكيدات لي. انك لن تقبل بمزيد من بناء المستوطنات وان تخبرني بقرارك ببناء طريقين لمساعدة الاسرائيليين والفلسطينيين كافة من دون تمييز، ومن ثم تتراجع عما التزمته.

انك في دفعك الأمور الى حدّ الحصول على فيتو أميركي في مجلس الأمن تسيء الى صورة ومصالح حليفك ومصدر دعمك الرئيسي وشريكنا كلانا في صنع السلام كوسيط عادل ومتزن.

السيد رئيس الوزراء،

اذا كانت نيتك استدراج اخوتنا الفلسطينيين الى مقاومة مسلّحة حتمية فما عليك الا ان ترسل جرافاتك الى المكان المقترح لإقامة المستوطنات من غير ان تفعل شيئاً للاعتراف بمشاعر الفلسطينيين والعرب وغضبهم وشعورهم باليأس ومن غير ان تقوم بتحسين هذا الوضع. ومن ثم فما عليك الا ان تأمر الشباب من قواتك المسلّحة القوية الذين يحيطون بالمدن الفلسطينية بارتكاب الجرائم بما قد ينتج منه هجرة جديدة للمعذبين من الفلسطينيين من بلادهم وبلاد آبائهم فتكون بذلك انهيت عملية السلام الى الأبد.

وأما في ما يتعلق بانسحابك من أراض كنت قد ألزمت اسرائيل أمام الولايات المتحدة والأردن والعالم استكماله منتصف عام ١٩٩٨، فما الفائدة المرجوة من عرضك الانسحاب من قطعة لا تكاد تذكر كخطة اولى؟ ولماذا هذا الاذلال المستمر والمقصود لمن يسمون شركاءك في السلام من الفلسطينيين؟.

وهل يمكن لأي علاقة يعتدّ بها ان تستمر في غياب الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة؟ ولماذا لا يزال

الفلسطينيون يؤكدون ان منتجاتهم الزراعية تتلف وهي في انتظار دخولها القدس او التصدير؟ ولماذا هذا التأخير الذي لا مبرر له؟ ونحن نعرف انه اذا لم يعط الاذن ببدء العمل في ميناء غزة قبل نهاية الشهر فان المشروع كله سيؤخر لمدة سنة.

وأخيراً مطار غزة. فقد بحثنا في الموضوع جميعاً مرات عدّة بهدف مساعدة الفلسطينيين على تلبية حاجة مشروعة لهم ولكي نعطي قيادتهم وشعبهم منفذاً حراً على العالم بحيث يستطيعون الخروج والعودة مباشرة دونما حاجة الى الدخول والخروج من دول مستقلة أخرى وحصرهم كما هو معمول به حالياً.

كنت قد طلبت السماح بهبوط طائرتي في مطار غزة حيث كنت انوي ان اصطحب فيها الرئيس عرفات. كذلك كنت قد طلبت في وقت سابق خلال تدخلي في مسألة الخليل السماح لطائرتي بالهبوط في المطار نفسه وقد رضيت آنذاك برفضكم هذا المطلب لأننا كنا أمام أمور أهم من هذا بكثير.

وتوقعت هذه المرة ان يكون ردك ايجابياً وكنت امل ان يؤدي ذلك الى تحسين الأجواء في شكل ملحوظ لكن ويا للأسف لم يحدث هذا.

ولنفرض اني قدت طائرتي ممارساً حقي كصديق يربطه بدولتك السلام فهل كنت ستصدر اوامرك الى الزملاء الطيارين في سلاح الجو الاسرائيلي الذين سبق لهم ان رافقوا طائرتي نفسها فوق اسرائيل بما سمي اول رحلة للسلام، والتي تبدو كأنها حدثت في الماضي البعيد، بمنعي بالقوة من الهبوط، او ربما بشي أسوأ من ذلك. انك لن تعرف أبداً كم كنت ستكون مجبراً فيه على اتخاذ قرار في هذا الموضوع، ولو لم أكن سأحمل معي ضيوفي العائدين الى بلدهم. كيف يمكنني ان أعمل معك كشريك في السلام وصديق حقيقي في هذا الجو المضطرب والمريك وأنا أشعر بوجود نيّة لتحطيم كل ما بنيته بين شعبينا وبلدينا ويمكن ان يكون ثمة تعنّت في الأمور الأساسية، لكن لا يجوز ان يكون التعنت هدفاً في ذاته. وفي اي حال، اكتشفت انك حسمت أمرك سلفاً وانك لا تبدو في حاجة الى نصيحة من صديق، ويؤسفني اني مضطر الى كتابة هذه الرسالة الشخصية لك ولكن ما يحدوني لهذا هو شعوري بالمسؤولية والاهتمام اللذين طالما دفعاني الى ان أقوم بهذا تبرئة للذمة تجاه الأجيال المقبلة».

ردّ نتنياهو على رسالة الملك حسين
(بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٢)

في ما يأتي المقاطع الرئيسية من ردّ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على الرسالة التي بعث بها الملك حسين، كما أوردتها «وكالة الصحافة الفرنسية»:

«جلالتكم،

"قرأت رسالتكم بقلق عميق ولا أريد خصوصاً ان أثير الشكوك والمرارة لديكم. لكن متابعتكم للأحداث الأخيرة يسمح لكم ان تدركوا ان الصعوبات في عملية السلام لم تتسبب بها حكومتي وحدها.

لو كانت عملية السلام فاعلة وجدية قائمة في أيار ١٩٩٦ لما كنت انتخبت. وقد انتخبت بسبب خيبات الأمل من الطريقة التي كانت تجري فيها هذه العملية تحديداً.

لقد ورثت عملية سلام في طريقها الى الفشل وهزت اسرائيل أخطر موجة من الإرهاب في تاريخ البلاد. كانت الاتوبيسات تفجر في وسط مدننا وكان لبنان مسرحاً لحرب عصابات دامية.

ومع ذلك، وعوض التخلي عن عملية اوسلو، حاولت ان أعطيها نفساً جديداً واتخذت قرارات صعبة مثل إعادة الانتشار في الخليل والإفراج عن المعتقلات الفلسطينيات وبينهن من قتلن اسرائيليين، ورفع جزئي للطوق المفروض على الأراضي الفلسطينية ونقل أموال الى السلطة الفلسطينية على رغم الديون المتراكمة على الفلسطينيين للاسرائيليين.

ان عملية اوسلو ارجأت الى المرحلة النهائية تسوية المشاكل الأكثر صعوبة مع الفلسطينيين. لكن العلاقات الاسرائيلية – الأردنية لا يمكن ان تكون رهينة للمحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين. انني لا أفهم كيف يمكن اعتبار بناء ٢٥٠٠ مسكن مخصصة لليهود و ٣٠١٥ مسكناً ستخصص للعرب داخل الحدود البلدية لمدينة القدس، مستوطنة جديدة.

اعتقد ان نجاحاتي التي تحققت على رغم معارضة قسم من مؤيدي تتحدث عن نفسها. يجب على الجانبين ان يقررا انه لم يعد هناك مبرر للجوء الى العنف».

وهنأ نتنياهو الملك حسين بـ «شجاعته» و «ارادته في إبقاء عملية السلام نشيطة» وكذلك «صداقته وتفهمه». وقال: «لذلك أتعجب لتهجماتكم الشخصية وفي كل الأحوال أبذل جهوداً كي لا أنزلق في هذا الاتجاه. يجب الا تؤدي الصعوبات الحتمية في عملية السلام الى التطرف في العلاقات بين الشعوب».

المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

آذار / مارس
١٩٩٧

يتيح قرار بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة توسيع هوّة التفوق الإسرائيلي العددي على الفلسطينيين في القطاع الذي ضمته إسرائيل من المدينة.

ويعيش ١٧٠ الف إسرائيلي حالياً في عشرة احياء تزنر عملياً من الجهات كلها، القدس الشرقية حيث يعيش ١٥٥ الف عربي. ويعود الانفجار الديموغرافي الإسرائيلي الى سياسة منظمة لمصادرة الاراضي.

وصادرت السلطات الإسرائيلية اكثر من ثلث الاراضي العامة او تلك التي يملكها فلسطينيون واقيمت في هذه الاراضي ٣٨ الف وحدة سكنية مخصصة حصراً للإسرائيليين بواسطة مساعدات حكومية من وزارة الاسكان.

وبدأ الاستيطان منذ ان احتلت إسرائيل المدينة القديمة ورفضت بعد ذلك الاعتراف بسندات الملكية العربية للاملاك الواقعة ضمن القدس الغربية التي احتلتها إسرائيل في العام ١٩٤٨ .

وارتأت المحكمة العليا الإسرائيلية عام ١٩٦٨ ان من الافضل الفصل بين اليهود والعرب تفادياً للصدامات ولكن هذا القرار لم يطبق بدقة عملياً سوى على الفلسطينيين، وتمكن مستوطنون متطرفون من شراء منازل في الحي العربي من المدينة المقدسة وفي حي سلوان خارج الاسوار تحت ستار شركات اجنبية.

وشجع سياسة الاستيطان هذه توسيع كبير بنسبة مئتين في المئة لمساحة الاراضي البلدية في القدس مما اتاح ابتلاع قرى فلسطينية واراضي صالحة للبناء ضمن الضفة الغربية.

وفي ما يلي مسلسل توثيقي يومي يبيّن اصرار الحكومة الاسرائيلية على المضي في تنفيذ مشروعها الاستيطاني، كذلك ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة لذلك:

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

السلطة الفلسطينية - جامعة الدول العربية

لوّح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بإعلان الدولة الفلسطينية في مقابل «المؤامرة» التي تحوكها إسرائيل ليس فقط على القدس وانما ايضاً «على الاسلام ومهد المسيح» بانشاء بيت لحم بديلة في جبل ابو غنيم جنوب شرق القدس.

وطالب بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك بـ «وقفة عربية» لمواجهة التغيير الديموغرافي في المدينة المقدسة و «الغول» الاستيطاني الذي يهدف الى انشاء بيت لحم بديلة «لإقامة الاحتفالات المسيحية فيها سنة ٢٠٠٠ ولتشكل حاجزاً يفصل القدس عن الضفة الغربية». ويفصل مدن الضفة بعضها عن البعض «قسماً جنوبياً يضم بيت لحم والخليل وقسماً شمالياً يضم رام الله ونابلس وقلقيلية وبيت لحم».

واعلن عرفات امام المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية انه «اذا اقتضى الامر سيدعو الى قمة عربية او إسلامية، لان يداً واحدة لا تصفق وايادينا مجتمعة تستطيع ان تعمل الكثير». واضاف :«اقول كما قال موسى لله في هارون اخيه، اشد به أزري واشركه في امري». واوضح انه بحث مع مبارك في عقد قمة عربية طارئة. ودعا العرب الى وعي ابعاد «المؤامرة» ملوحاً بصورة لمجسم هيكل سليمان واخذ صوته يعلو وهو يقول :«اترون شايلين المسجدين الاقصى والصخرة وواضعين مكانها هيكل سليمان ..انا اضع بين ايديكم، ليس من واقع اعلامي، ولكن مادي ملموس، المخطط الإسرائيلي للاماكن المقدسة.. اللهم اشهد اني بلغت».

جامعة الدول العربية

ندد مجلس جامعة الدول العربية في بيان صدر عقب الاجتماع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بالاجراءات الإسرائيلية التي «تعود بالمنطقة الى دوامة الصراع والتوتر وعدم الاستقرار». وطالب الاتحاد الاوروبي وراعيي عملية السلام والصين واليابان ودول منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز بـ «التحرك السريع لوقف الاستيطان والضغط على إسرائيل لعدم تغيير الطبيعة السكانية والجغرافية للقدس حتى تجري مفاوضات الحل النهائي». وحض الدول التي تقدم مساعدات مالية واقتصادية الى إسرائيل على «وقف تلك المساعدات لانها (إسرائيل) تستخدمها في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية في الاراضي المحتلة».

في المقابل، دعا المجلس الاشتراعي الفلسطيني الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة الى تنفيذ اضراب شامل احتجاجاً على قرار الاستيطان.

واكد مسؤولون مسيحيون في القدس ان موقع جبل ابو غنيم يحوي بقايا كنائس تعود الى عهد الصليبيين كانت تستخدم محطات للحجاج المسيحيين. وصرح الاسقف تيموتيه من البطريركية الارثوذكسية في القدس ان رؤساء الطوائف المسيحية وجهوا مذكرة مشتركة الى السلطات الإسرائيلية للاحتجاج على مشروعها.

البحرين

أفادت وكالة الأنباء البحرينية ان مجلس الوزراء استنكر في جلسته الاسبوعية «سياسة إسرائيل الرامية الى مصادرة الاراضي العربية وبناء المستوطنات في مدينة القدس مما يتنافى والقرارات الدولية ذات الاختصاص ويضع العراقيل أمام مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

الامارات العربية المتحدة

طلبت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة من موسكو التدخل لثني اسرائيل عن تنفيذ المشروع الاستيطاني الجديد. وقدم الطلب وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لدى استقباله نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي إيغناتينكو.

الأردن

انسحب ١٨ نائباً اردنيا معارضاً، بينهم ممثلو جبهة العمل الاسلامي، من جلسة عادية لمجلس النواب بعدما أخفقوا في حمل الحكومة على تجميد علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على قرار بناء حي يهودي في القدس الشرقية.

وقبل الانسحاب، القى الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي الـ ١٦ حمزة منصور بيانا طالب فيه الحكومة بتجميد علاقاتها مع اسرائيل واستدعاء سفيرها عمر الرفاعي من تل أبيب وطرد السفير الاسرائيلي شمعون شامير من عمان.

تونس

ألغيت في تونس ندوة عن حقوق الطفل في الشرق الاوسط، كان مقرراً ان تنظمها سويسرا في تونس وتشارك فيها تل أبيب بعد القرار الاسرائيلي في بناء مستوطنة في القدس الشرقية. وجاء في بيان لوزارة الخارجية السويسرية أن «تونس اعتبرت القرار الاسرائيلي الأخير يسيء الى روح عملية السلام ويجعل تالياً من غير المناسب عقد المؤتمر في تونس».

سوريا

دعت الصحف السورية في دمشق الى فرض عقوبات دولية على الحكومة الاسرائيلية بسبب سياستها الاستيطانية في القدس التي «تهدد عملية السلام بالنسف» في الشرق الاوسط.

ونددت حركة «فتح – الانتفاضة»، التي تتخذ دمشق مقراً لها، بالهجوم الاستيطاني حول مدينة القدس، الذي يأتي في سياق الفهم الصهيوني لتكريس القدس عاصمة موحدة للكيان وغير قابلة للتقسيم مرة أخرى.

قطر

انتقد مسؤول في وزارة الخارجية القطرية بشدة القرار الاسرائيلي الذي يمثل انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة ويعيد المنطقة الى عهد التوتر والعنف، وحضّ المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته حيال الموقف الناجم عن سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

ايران

نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية عن نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام ان بلاده «تدين مواصلة توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة». وترى أن «ما يسمى عملية السلام قد باءت بالفشل كما أنها لم تستطع ضمان الحد الادنى من حقوق العرب والمسلمين».

الولايات المتحدة الاميركية

اعتبر البيت الابيض ان القرار الاسرائيلي الخاص ببناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية يهدد الجهود الديبلوماسية الاميركية الهادفة الى تشجيع إقامة السلام في الشرق الاوسط.

منظمة الوحدة الافريقية

طالب وزراء خارجية افارقة، في ختام اعمال المؤتمر السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية في طرابلس، اسرائيل بوقف بناء مستوطنات جديدة على أراض فلسطينية محتلة، وأشاروا الى ان ذلك من شأنه ان يقوض عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالوا في بيان :«يعرب المجلس عن قلقه البالغ وإدانته لانتهاكات الحكومة الاسرائيلية لمبادئ السلام والتعايش السلمي».

القدس

قلّل مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري من أهمية الاستمرار في محادثات السلام لاستعادة مدينة القدس المحتلة. وقال بأن استعادتها عبر المفاوضات مستحيل، وان لا بديل عن الحرب اذا فشلت المفاوضات.

ودان الشيخ صبري مخططات «الاستيطان الصهيوني الساعية الى تهويد المدينة». وانتقد موقف الحكومات العربية من هذه المخططات. واعتبر أن «اسرائيل تسعى الى طمس الهوية العربية والاسلامية لمدينة القدس، حتى لا نطالب بها، والخطر يتجاوز بناء المستوطنات الى مصادرة الاراضي العربية ومنع الفلسطينيين من البناء في أراضيهم، وتعمد تغيير معالم المدينة وشوارعها».

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

السلطة الفلسطينية - الولايات المتحدة

اجرى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات محادثات رسمية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض، وابلغ المسؤولين الاميركيين قلقه وهمومه وشكواه من القرار الاسرائيلي الاخير بناء مستوطنات جديدة في القدس، طالباً من الرئيس الاميركي تدخله السريع لوقف تنفيذ القرار. واقر كلينتون بان «اللحظة عصيبة» وان القرار الاسرائيلي إقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية «يذكي عدم الثقة» ويولد «الريبة» بين الاطراف، متمنياً لو لم يتخذ القرار.

وانتقد الرئيس الفلسطيني بمرارة قرار البناء في جبل ابو غنيم، وقال إنه يهدد بفصل الضفة الغربية الى منطقتين شمالية وجنوبية، كما انه يغلق مدخل بيت لحم، إضافة الى إحكامه طوق المستوطنات حول المدينة المقدسة.

وذكرت مصادر الاجتماع، ان الرئيس كلينتون وعرفات وافقا على انشاء لجنة اميركية مشتركة للتعاطي في المسائل السياسية والاقتصادية. وسيرأس ارون ميللر مساعد السفير دنيس روس الجانب الاميركي في اللجنة، في حين يرأس الجانب الفلسطيني الوزير نبيل شعث.

القدس المحتلة

نفذ الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة اضراباً عاماً تلبية لدعوة وجهها مجلس الحكم الذاتي احتجاجاً على مشروع بناء الحي الجديد في القدس الشرقية. واعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان الاضراب العام الذي دعا اليه المجلس يشكل «رسالة غضب اولى» ضمن خطوات احتجاج اخرى مزمعة.

في هذا الوقت قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بجولة في القدس الشرقية، وحاول تهدئة مخاوف الفلسطينيين بالاعلان عن نيته تطوير البنية الاساسية في الشطر الشرقي. وقال «نحن

جادون بهذا الشأن، ليست مؤامرة ولا نلعب اي العاب..تعتقد انها مسؤوليتنا ان نعامل السكان العرب واليهود في القدس على قدم المساواة».

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان وزير الدفاع اسحق مردخاي وافق على خطة بناء لوصل مستوطنة معالي ادوميم (اكبر مستوطنات الضفة) بالقدس.

وقالت الصحيفة ان الخطة تتضمن بناء اكثر من الف وحدة سكنية بالاضافة الى فندق من ٣٠٠٠ غرفة على مساحة عشرة آلاف دونم بين القدس ومعالي ادوميم.

المغرب

ادان الملك المغربي الحسن الثاني سياسة الاستيطان التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية في القدس وباقي الاراضي العربية.

السعودية

استنكر ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية «المحاولات الدائمة والمستمرة للحكومة الإسرائيلية لاقامة مستوطنات جديدة».

مصر

بدأت في مصر حملة شعبية رافضة لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ٤٨ ساعة من وصوله الى القاهرة. وفي اجراء يعد الاول من نوعه قررت لجنة الشؤون الخارجية والامن القومي في مجلس الشورى توجيه بيان الى كل من الكونغرس الاميركي والكنيست الاسرائيلية وبرلمانات دول العالم يدعو لوقف قرار بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية لليهود على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. واصدر حزبا التجمع والناصري بيانين رفضا فيهما زيارة نتنياهو. كما اعلن المؤسس البارز للتحالف الدولي للسلام بين العرب وإسرائيل الدكتور لطفي الخولي رفض مقابلة رئيس الحكومة الإسرائيلية.

إسرائيل

رفضت الكنيست طلباً تقدمت به المعارضة اليسارية ضد مشروع بناء المستوطنة في القدس الشرقية.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

مصر

تصاعدت حدة الرفض الشعبي في مصر لزيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للقاهرة. وشهدت جامعات مصرية تظاهرات طلابية تندد بالزيارة، واصدرت احزاب معارضة وهيئات شعبية بيانات تدعو الى إعلان الرفض الشعبي لها. ونشرت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المعارض إعلاناً وجهه الرئيس السابق لنواب اعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية الدكتور الشافعي بشير الى الطلاب يدعوهم فيه للتظاهر ضد الزيارة.

وندد بيان اصدرته «الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة إسرائيل» بزيارة نتنياهو الذي وصفته بـ «الارهابي العنصري». وقال البيان إن «الزيارة تأتي في وقت بلغ فيه التحدي الاسرائيلي للمقدسات والحقوق العربية مستوى غير مسبق»، واعتبر ان الزيارة «تدنيس لارض مصر وترابها».

المانيا

دانت الكنيسة الانجيلية – اللوثرية المتحدة في المانيا قرار الحكومة الإسرائيلية القاضي ببناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية. وقال بيان صادر عن الكنيسة، ان المشروع هذا يقطع امكانات العيش على الفلسطينيين الساكنين هناك. ووجهت الكنيسة البيان كرسالة احتجاج الى سفير إسرائيل في بون افراهام بريمور.

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

السلطة الفلسطينية – مجلس الامن

شرح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لاعضاء مجلس الامن ابعاد مشكلة الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية على امل ان يكسب تأييدهم قبل ساعات من اجراء المناقشة العامة في شأن «الوضع في الاراضي المحتلة» والتي نظمت بناء على طلب من المجموعة العربية في الامم المتحدة.

وابلغ عرفات الى اعضاء المجلس الذين يمثلون ١٥ دولة، في اجتماع غير رسمي معهم ومغلق، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يدفع بعملية السلام الى ظروف حرجة وعصيبة للغاية». واشار الى ان ثمة «٤٣ مشكلة ينبغي تسويتها» مع الإسرائيليين وان اعلان بناء ٦٥٠٠ مسكن لليهود في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية والذي يطلق عليه الاسرائيليون هارحوما، وجه ضربة الى جهود السلام. وقال: «يقولون انها مستوطنة هارحوما. والهدف هو ان تكون هارحوما بدلاً من بيت لحم والفصل بين القدس وبيت لحم». واضاف: «رسالتي اليوم هي كيف تنفذ بدقة وامانة ما اتفق عليه ومنع اي استفزازات وخرق لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة وهي اساس عملية السلام». وذكر

بانه «ذهبنا الى مدريد بموجب القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ في شأن الارض مقابل السلام. وهذا هو ما نطلبه».

ويذكر ان هذه المرة الاولى التي يخاطب فيها عرفات مجلس الامن في نيويورك علماً انه سبق وخاطب المجلس لدى انتقاله الى جنيف عام ١٩٩٠ بسبب تعذر وصول عرفات الى نيويورك نتيجة عدم اعطائه تأشيرة اميركية.

مصر - إسرائيل

تحول المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد محادثاتهما في القاهرة، الى ما يشبه المناظرة بشأن السياسات الإسرائيلية الاستيطانية في القدس المحتلة وموضوعات اخرى. وبدا واضحاً ان نتنياهو فشل في تليين مواقف مبارك من مسألة القدس، على الرغم من محاولته تبرير القرار باقامة مستوطنة هارحوما في المدينة، بانه خطوة إسكانية غير سياسية يتطلبها التطور الديموغرافي للمدينة.

وبدأ الرجلان في مؤتمرهما الصحافي بعد المحادثات التي استمرت حوالي ساعتين، على جانب من التوتر، وظهر غضبهما واضحاً، وبالاخص تجاه بعض الاسئلة التي تناولت مسألة إنشاء المستوطنة الإسرائيلية في جبل ابو غنيم في القدس. واعلن مبارك استياءه من القرار الإسرائيلي الاخير بشأن المستوطنة، واعتبره مناقضاً لاتفاقية اوسلو وقنبلة موقوتة قد تنسف عملية السلام من اساسها وتعيد فتح ملفات العنف.

الأردن

اجمعت الشخصيات الاردنية التي شاركت في لقاء «النخب السياسية الاردنية لمواجهة الهجمة الصهيونية الاستيطانية الواسعة» على مطالبة الحكومة الاردنية بقطع علاقاتها مع إسرائيل وسحب السفير الاردني من تل ابيب وطرد السفير الإسرائيلي من عمان.

وقرر نواب المعارضة في مجلس النواب الاردني الاستمرار في مقاطعة جلسات المجلس الى إشعار آخر بسبب موقف الحكومة إزاء الاجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس.

قطر

دان مجلس الوزراء القطري «بشدة قرار الحكومة الإسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في الجزء الشرقي من القدس المحتلة واقامة مستوطنات اخرى في الاراضي المحتلة»، ورأى ان ذلك يمثّل «انتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقّعة بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي وتهديداً للعملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط».

لبنان

دعا مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير سمير مبارك في كلمة القاها امام مجلس الامن، المجتمع الدولي الى اتخاذ قرار يعبّر بوضوح عن رفض ومعارضة سياسة العدو الإسرائيلي واجراءاته في ضم القدس وتوسيع المستوطنات. واكد على التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني.

واعتبر مبارك، ان «كل ذلك يمهد لعملية ترحيل تدريجية للفلسطينيين العرب من القدس». واعتبرها سياسات واجراءات على اعلى درجة من الخطورة. نظراً لاهمية القدس المركزية بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي والعالم المسيحي بالاضافة الى المجتمع الدولي والديانات السماوية الثلاث.

كما اشار مبارك الى احتفاظ السلطات الإسرائيلية بالنفق الموجود تحت الحرم الشريف مفتوحاً، برغم قرار مجلس الامن رقم ١٠٧٣ لعام ١٩٩٦ بهذا الشأن.

ودعا الدولتين راعيتي عملية السلام في الشرق العربي الى لعب دور هام لاقناع إسرائيل بالغاء قرارها الاستيطاني في جبل ابو غنيم والتراجع عن سياساتها الاستيطانية والاقلاع عنها نهائياً والسعي الى تحريك عملية السلام برمتها ومعاودة هذه العملية من النقطة التي وصلت اليها وانطلاقاً من مبادئ مدريد.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

مجلس الامن

انعقد مجلس الامن في جلسة رسمية علنية للاستماع الى نحو ٥٠ مندوباً عبّرت غالبيتهم الساحقة عن الاستياء من النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وتقويضه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتحدث في الجلسة المندوب البريطاني السفير جان وستون، فوبّخ السلطات الاسرائيلية على اتخاذ الاجراءات الاستيطانية الاخيرة وشدد على ضرورة رد مجلس الامن بحزم على إسرائيل اذا لم تتراجع عن مشاريعها.

وقال وستون ان المستوطنات «غير شرعية» وان ردود الفعل الدولية على النشاط الاستيطاني الاخير هي رسالة الى حكومة إسرائيل «لاعادة النظر» في توجهاتها.

واعرب مندوب فرنسا، نائب السفير هيرفيه لادسوس، عن «تنديدنا العميق» بالقرار الاسرائيلي وشدد على عدم شرعية المستوطنات. وقال ان القدس الشرقية يطبق عليها القرار ٢٤٢ الذي شدد على عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة. كما شدد على انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة الامر الذي يعني ان على إسرائيل عدم المساس بالاراضي الى جانب حماية المدنيين.

السعودية - فرنسا

اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في بيان

مشترك، وصفه قصر الاليزيه بانه «استثنائي»، ضرورة «عدم المساس بالوضع في القدس وعدم ادخال اي تعديلات فيها قبل انتهاء مفاوضات الوضع النهائي».

إسرائيل

تستعد سلطات الاحتلال الإسرائيلي لترحيل عائلات بدوية من عرب السموع تقيم في منطقة الاغوار الوسطى، وذلك بعد أقل من شهر على ترحيل عائلات عرب الجهالين من مضاربها قرب القدس لتوسيع مستوطنة إسرائيلية.

وقالت عائلات بدوية انها تسلمت اوامر باخلاء المنطقة التي تقيم فيها منذ العام ١٩٥٤ . وتقضي الاوامر بترحيل حوالي ٥٠٠ شخص من عائلات ابوكرش وابو الكباش وابو عواد كانت قد نزحت من منطقة السموع (شرقي الخليل) في العام ١٩٥٤ بعد ان صادرت إسرائيل اراضيها.

ويأتي هذا الامر الجديد بعد ان انهت السلطات الإسرائيلية في شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧ ترحيل ٥٠ عائلة من عرب الجهالين تمهيداً لتوسيع مستوطنة معالي ادوميم، اكبر المستوطنات في الضفة، التي تقع عند الطرف الجنوبي الشرقي لمدينة القدس.

المانيا

دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بعد محادثات اجراها مع نظيره الإسرائيلي ديفيد ليفي، الحكومة الإسرائيلية الى اعادة النظر بقرار انشاء الحي اليهودي الجديد على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

مجلس الامن

منعت الولايات المتحدة مجلس الامن من تبني قرار في شأن الاستيطان الاسرائيلي في القدس فاستخدمت حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار اوروبي ايدته بقية الاعضاء في المجلس. وبررت واشنطن «الفيتو» بقولها ان القرار الذي كان يمكن ان يصدره مجلس الامن «يعرقل» عملية السلام، مشددة على اهمية عدم تدخل مجلس الامن في عملية السلام.

مقابل ذلك، لجأت المجموعة العربية في الامم المتحدة الى الجمعية العامة طالبة عقد اجتماع طارئ للنظر في الوضع الناشئ واتخاذ القرار اللازم.

وادلى سفير قطر في الامم المتحدة ناصر بن حمد آل خليفة الرئيس الحالي للمجموعة العربية بتصريحات صحافية قاسية جداً في اعقاب ما حصل في مجلس الامن الذي اصبح «اداة ديكتاتورية» كما قال.

وحذر المندوب الفلسطيني ناصر القدوة من مضاعفات الفيتو الاميركي الذي «سيعقّد» عملية السلام ويمكن ان يفسره الاسرائيليون على انه «نوع من الضوء الاخضر للمضي قدماً» في جبل ابو غنَيم.

النص الحرفي لمشروع القرار حول القدس الشرقية

في ما يأتي النص الحرفي لمشروع القرار الخاص بالاستيطان في القدس الشرقية، والذي رعته فرنسا وبريطانيا والبرتغال والسويد، وعطله فيتو اميركي في ١٩٩٧/٣/٧، في مجلس الامن :

«ان مجلس الامن، وقد نظر في الرسالة المؤرخة ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الواردة من المراقب الدائم لفلسطين، باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

واذ يعرب عن بالغ القلق ازاء قرار حكومة اسرائيل الشروع في نشاطات استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واذ يعرب عن القلق مما اتخذ اخيراً من تدابير اخرى تشجع القيام بنشاطات استيطانية جديدة او تسهلها.

واذ يؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام.

واذ يشير الى قراراته المتعلقة بالقدس وسائر قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

واذ يؤكد ان التدابير والاجراءات التشريعية والادارية كافة التي اتخذتها اسرائيل وترمي الى تغيير وضع القدس بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات فيها، انما هي باطلة لا يمكن ان تغير ذلك الوضع.

واذ يؤكد مجددا دعمه عملية السلام في الشرق الاوسط وكل منجزاتها بما في ذلك الاتفاق الذي عقد اخيراً في شأن الخليل.

واذ يساوره القلق من الصعوبات التي تواجه عملية السلام بما في ذلك أثر هذه الصعوبات على احوال معيشة الشعب الفلسطيني.

واذ يحض الاطراف على الوفاء بالتزاماتها بما فيها تلك المنصوص عليها في الاتفاقات التي تم التوصل اليها. وقد ناقش الحال في جلسته المعقودة يومي ٥ و ٦ اذار (مارس) ١٩٩٧ :

– يطلب الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن اتخاذ اجراءات او تدابير–بما في ذلك النشاطات الاستيطانية– تغير الواقع على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

– يطلب الى اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال ان تتقيد تقيداً دقيقا بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩والسارية على كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ .

– يطلب الى كل الاطراف ان تواصل حرصاً على السلام والامن مفاوضاتها في اطار عملية السلام على اساسها المتفق عليه وان تنفذ الاتفاقات المبرمة في المواعيد المقررة لتنفيذها.

– يقرر أن يبقي المسألة قيد النظر».

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

جرح عشرة فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة الخليل، في اول تصعيد خطير للعنف بين الجانبين، عقب الازمة السياسية التي تسببت بها القرارات الإسرائيلية المتخذة من جانب واحد في شأن البناء الاستيطاني واغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية واخيراً الانسحاب المحدود من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

الامم المتحدة

انعقدت الجمعية العامة للامم المتحدة في اجتماع عاجل للنظر في قضية فلسطين بطلب من المجموعة العربية دعمته ١١٣ دولة عضو في حركة بلدان عدم الانحياز.

ووجه سفير كولومبيا خليو لوندونو - باريدس، رسالة الى رئيس الجمعية العامة بصفته رئيس مكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز طلب فيها «باسم ١١٣ دولة عضو» عقد «اجتماع عاجل» للنظر في النشاط الاسرائيلي الاستيطاني الاخير بعدما افشل «الفيتو» الاميركي تبني مجلس الامن مشروع قرار اوروبي في شأن المستوطنات والقدس الشرقية.

واتفقت المجموعة العربية على التزام نص مشروع القرار الاوروبي كي تضمن اكبر درجة من الدعم لدى طرح المشروع في الجمعية العامة.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

الامم المتحدة

ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة الاستيطان الاسرائيلي في القدس المحتلة، واعتبرته «غير قانوني» ويشكل «عقبة كأداء امام السلام».

واقرت الجمعية العامة بغالبية ١٣٠ صوتاً مقابل صوتين، فيما امتنعت دولتان عن التصويت، قراراً تطابق نصه مع القرار الاوروبي الذي اسقطه الفيتو الاميركي في مجلس الامن.

نص القرار

في ما يلي نص مشروع القرار حول الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية :

«الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في القدس الشرقية».

«ان الجمعية العامة

وقد نظرت في الرسائل المؤرخة في ٢١ و ٢٥ و٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الواردة من المراقب الدائم لفلسطين باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية، واذ تعرب عن بالغ القلق ازاء قرار حكومة إسرائيل الشروع في انشطة استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

واذ تعرب عن القلق ازاء ما اتُخذ مؤخراً من تدابير اخرى تشجع او تسهل القيام بانشطة استيطانية جديدة،

وإذ تؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام، وإذ تشير الى قراراتها المتعلقة بالقدس وسائر قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة،

وإذ تؤكد ان جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل والتي ترمي الى تغيير وضع القدس بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات الكائنة فيها إنما هي باطلة ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع،

وإذ تؤكد مجدداً دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط ولكل منجزاتها بما في ذلك الاتفاق الذي عقد مؤخراً بشأن الخليل،

وإذ يساورها القلق ازاء الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك اثر تلك الصعوبات على احوال معيشة الشعب الفلسطيني، وإذ تحث الاطراف على الوفاء بالتزاماتها بما فيها الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بالفعل، وقد ناقشت الحالة في جلستيها العامتين في ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٧،

١- تطلب الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراءات او تدابير، بما في ذلك الانشطة الاستيطانية، تغير واقع الامر على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

٢- تطلب الى اسرائيل، السلطة القائمة بالإحتلال، ان تتقيد تقيداً دقيقاً بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩ والسارية على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ .

٣- تطلب الى جميع الاطراف ان تواصل، حرصاً على السلام والامن، مفاوضاتها في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط على اساسها المتفق عليه وأن تنفذ الاتفاقات المعقودة في المواعيد المقررة لتنفيذها .

٤- تطلب الى الامين العام ان يوجه نظر حكومة اسرائيل الى احكام هذا القرار».

الاردن - إسرائيل

انفجر الاحتقان في عملية السلام من جراء سياسة الاستيطان اليهودي في القدس، وتردي العلاقات الاردنية - الإسرائيلية الى اسوأ مستوى لها منذ معاهدة السلام، هجوماً نفذه جندي اردني يدعى احمد موسى عودات، في منطقة معروفة باسم «جزيرة سلام» اوقع سبع قتيلات وعشر جريحات بين طالبات إسرائيليات.

وسارع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى وصف الهجوم بـ «العمل الاخرق» من دون ان تفوته صلته بـ «التوتر السائد في المنطقة»، فيما قطع الملك حسين زيارة الى إسبانيا، والغى زيارة مقررة الى واشنطن ليعود الى بلاده معتبراً ان رصاصات الجندي الاردني وجهت اليه في «حمى بيته». مثلما وجهت الى الشرف العسكري الاردني».

وعمدت إسرائيل الى استغلال الحادث لاطلاق حملة «عاطفية» مضادة للانتقادات التي تعرضت لها بعد قرار توسيع الاستيطان، فاعتبر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الحادث يظهر ان «عقلية تقديس العنف هي الخطر الاكبر على عملية السلام»، فيما ربطه وزير الخارجية ديفيد ليفي بـ «الهجمات الشفوية والتهديدات» التي تتعرض لها إسرائيل.

تفاصيل الحادث

كانت نحو ٨٠ طالبة إسرائيلية من مدرسة «بيت شمش» بالقرب من القدس المحتلة، تتراوح اعمارهن بين ١٣ و ١٤ عاماً، قد نزلن من حافلتين مستأجرتين وبدأن بدخول منطقة الباقورة يسميها الاسرائيليون (نهر ايم) عندما فتح الجندي الاردني النار باتجاههن من سلاح آلي، فقتل سبع منهن وجرح ١٠ اخريات.

السلطة الفلسطينية

اقرت الجلسة الاستثنائية للمجلس الاشتراعي الفلسطيني التي انعقدت في بيت لحم توصية «بتعليق المفاوضات مع إسرائيل حتى تتراجع عن قرارها في شأن الاستيطان والانتهاكات الاخرى». ودعا رئيس المجلس احمد قريع «الجماهير الفلسطينية الى التصدي للاستيطان».

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

الاردن

اعتبر العاهل الاردني الملك حسين ان الاعتداء الذي نفذه جندي اردني ضد حافلة إسرائيلية واسفر عن مقتل سبع طالبات ليس «عملاً سياسياً» وانما «جريمة بشعة واعتداء غاشم (...) ووصمة

في جبين كل واحد منا واساءة الى افراد الجيش العربي الاردني الفخور بتراثه الغني». وأعلن انه يختزن «مشاعر من الخجل والغضب».

الاتحاد الاوروبي

اكد المفوض الاوروبي مانويل مارين ان قرار إسرائيل بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ينتهك قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ واتفاقات جنيف. ووصف خطة الحكومة الإسرائيلية بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جنوب القدس الشرقية، بانها «مشؤومة وغير مبررة» في وقت تواجه فيه مسيرة السلام صعوبات كبيرة.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

إسرائيل - السلطة الفلسطينية

هدد وزير العدل الإسرائيلي تساهي هانغبي في حديث الى الاذاعة الإسرائيلية، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالابعاد اذا حاول الفلسطينيون منع بناء مستوطنة ابو غنيم بالقوة. وقال هانغبي «ان من يطلق اعمال العنف سيجد نفسه على وجه السرعة يحزم حقائبه ويعود الى السفر بين تونس وبغداد كما فعل خلال سنوات». وتابع هانغبي :«لا يستطيع عرفات ان يجلس في فيلا على شاطئ البحر مع (زوجته) سهى ويصدر اوامر بالعمل. فليست هناك اية حصانة لاي كان اذا سعى الى تدميرنا، لا المهندس ولا لاي احد يجلس في فيلا». في إشارة الى المهندس يحي عياش الذي نسب اغتياله عام ١٩٩٥ الى الاستخبارات الاسرائيلية. واضاف :«اذا نشبت الحرب فستستمر حتى النهاية».

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

مصر

دعا الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة مع محطة «بي.بي.أس» الاميركية للتلفزيون، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الاستقالة، محذراً من ان مواصلة إسرائيل خططها ببناء حي استيطاني جديد في القدس المحتلة وتجاهل مصالح المسلمين والمسيحيين في المدينة، سيؤديان الى اندلاع لاعمال العنف والى «عواقب خطيرة جداً». واشار الى ان المفاوضات على المسار السوري مرتبطة بالتزام إسرائيل باتفاقاتها مع الجانب الفلسطيني.

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

إسرائيل (بدء بناء المستوطنة في القدس)

تحدت حكومة بنيامين نتنياهو المجتمع الدولي باكمله، وارسلت الجرافات الى جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، حيث بدأت بتمهيد الارض لاقامة مستوطنة جديدة في القدس الشرقية، تكمل الطوق الاستيطاني حول الشطر الشرقي من المدينة المقدسة، وتحول دون اعلانه عاصمة لدولة فلسطينية مقبلة، وتقسم الضفة الغربية الى قسمين شمالي وجنوبي مما يمنع التواصل بين مدن الضفة ويقلل من احتمالات قيام دولة فلسطينية.

وترافق ارسال الجرافات الى جبل ابو غنيم مع استنفار لقوات الاحتلال وتهديدات اطلقها نتنياهو ضد السلطة الفلسطينية محذراً من اللجوء الى اعمال العنف، وهو الامر الذي اكد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انه دعا الفلسطينيين الى تجنبه.

«هار حوما»: وقائع وارقام

المساحة :١٨٥٠ دونما من الارض في جنوب شرق القدس، والمساحة المخصصة للبناء ٥٧٢ دونما وستبلغ الكثافة الاسكانية فيها ٣,٥ وحدات سكنية في كل دونم.

القرار :سمح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ببناء المرحلة الاولى من مشروع «هار حوما»، اي ٢٥٤٦ وحدة سكنية من اصل ٦٣٠٠ لنحو ٣٢,٥٠٠ مستوطن يهودي.

المشروع : ليس جديداً. في ١٩٩١ وقع وزير المال آنذاك اسحق موداعي امرا بمصادرة الارض من اجل «حاجة عامة» وتمت الموافقة على المشروع بكل مراحله. وفي ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٢ صادرت الحكومة ١٨٥٠ دونما معظمها اراض خالية.

والواقع ان المشروع يعود الى ١٩٧٠ اعده ديفيد مير صاحب شركة «ماكور» الاسرائيلية للتنمية وقدمه ست مرات بين ١٩٧٠ و ١٩٩١ الى مجلس التخطيط البلدي في القدس، وفي كل مرة كان يقال له ان المجلس يطور شمال المدينة وليس جنوبها. وسقط مشروعه كليا في ٢٦ شباط (فبراير) عندما قررت الحكومة اطلاق «هار حوما».

الملكية :٧٠ في المئة ليهود و ٣٠ في المئة لفلسطينيين مسلمين ومسيحيين. بدأت عام ١٩٣٧ عندما اشترت الوكالة اليهودية ٢٥ في المئة من مساحة الارض وفي ١٩٦٧ اشترت مساحة اخرى رفعت حصتها الى ٥٧٢ دونما. واشترت شركة «ماكور» ٧٦٠ دونما. اما المساحة المتبقية اي ٤٢٨ دونما فيملكها فلسطينيون من بيت ساحور وام طوبا.

تعويضات : منذ المصادرة اقيمت دعاوى كثيرة في المحاكم بين الشركات الاسرائيلية والحكومة حول ملكية الارض وحجم التعويضات. وفي النهاية قررت الحكومة دفع ٤٥ الف دولار تعويضا لكل دونم. ورفض الملاكون الفلسطينيون قبول التعويض عن اراضيهم المصادرة.

■ ١٩/٣/١٩٩٧ ■

دعوات الى الجهاد

تواصلت الانتقادات العربية للخطط الاسرائيلية إقامة مستوطنة جديدة فوق جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. ودعت حركات اسلامية الى الجهاد ضد إسرائيل، في حين وجهت منظمات فلسطينية معارضة نداءات الى الجهاد.

في المنامة عبر مصدر في وزارة الخارجية البحرينية عن استنكار بلاده وشجبها لشروع إسرائيل في بناء المستوطنة اليهودية في القدس الشرقية على رغم الاحتجاجات والانتقادات الموجهة لاسرائيل على نطاق دولي واسع.

واعتبر المصدر ان استمرار إسرائيل «في بناء هذه المستعمرة ضربة قوية لعملية السلام واجهاض لجهود السلام التي بذلت وتبذل لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط».

الى ذلك، دعا ناطق باسم القيادة الموحدة للجبهتين «الشعبية» بزعامة جورج حبش و «الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة الى «التصدي بمختلف الاشكال للجرافات الإسرائيلية لمنع تنفيذ الخطة الاستيطانية في جبل ابوغنيم».

كما طالب تنظيم «حركة الجهاد – طلائع الفتح – مصر» الشعوب المسلحة اتباع طريق الجهاد لتحرير القدس، وانتقد بشدة العملية السلمية والمفاوضات التي تجري بين العرب وإسرائيل. واصدر التنظيم بياناً هاجم فيه «دول الكفر والاستكبار العالمي» في إشارة الى الولايات المتحدة.

المغرب

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اي تفكير في مستقبل القدس يجب ان ينطلق من مبدأين، هما عدم اقرار شرعية احتلال الاراضي بالقوة، ثم الواقع الديبلوماسي والسياسي والديني للمشكلة. واوضح في مقابلة مع قناة التلفزيون الايطالي «راي اونو» ان الحكومة الإسرائيلية تريد حالياً ان تضرب عرض الحائط بكل الاتفاقات والمبادئ الاساسية للأمم المتحدة من خلال ممارستها لسياسة استيطانية يدرك الجميع مخاطرها.

■ ٢١/٣/١٩٩٧ ■

السلطة الفلسطينية – إسرائيل

(اول عملية انتحارية في عهد نتنياهو)

تفجر الاحتقان الفلسطيني الناجم عن الاصرار الإسرائيلي على تهويد القدس المحتلة، بمواجهات

دامية واسعة مع قوات الاحتلال في الخليل، وعملية استشهادية ادت الى ٣ قتلى و ٤٧ جريحاً من الاسرائيليين، وسط تل ابيب، هي الاولى في عهد حكومة بنيامين نتنياهو. وفيما لم يصدر اي اعلان رسمي بالمسؤولية عن الانفجار قال التلفزيون الاسرائيلي ان منفذ العملية من قرية سوريف في الضفة وان مجهولاً اعلن في اتصال هاتفي مسؤولية حركة «حماس» عنها، وذلك في وقت كان فيه الالوف من انصار «حماس» محتشدين في مهرجان في غزة للتنديد بالاستيطان والدعوة الى الجهاد ضد إسرائيل.

مصر

اتسعت ردود الفعل الشعبي في مصر على قضية الاستيطان في القدس الشرقية واحتشد آلاف المواطنين في مؤتمر شعبي عقدته الاحزاب في مسجد الازهر عقب صلاة الجمعة، وشارك في اللقاء وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق مندوباً عن الحكومة المصرية وشيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ورؤساء احزاب المعارضة. واعلن المشاركون ادانتهم محاولات إسرائيل تهويد مدينة القدس، ودعوا الى مقاطعة العدو الصهيوني والاميركي وفتح باب الجهاد والتطوع من اجل تحرير القدس.

مجلس الامن

استخدمت الولايات المتحدة، وللمرة الثانية خلال اسبوعين، حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن لمنع تبني قرار يطالب إسرائيل بوقف العمل فوراً في مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية.

وانتقد الفلسطينيون والدول العربية وعلى رأسها مصر بشدة الفيتو الجديد واكدوا ان مجلس الامن لم يف بالتزاماته ومسؤولياته، فيما رحبت إسرائيل بالفيتو الاميركي.

وايّدت ١٣ دولة من اصل ١٥ دولة اعضاء في المجلس ابرزها فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين، القرار في التصويت الذي امتنعت كوستاريكا عن المشاركة فيه، بينما استخدمت واشنطن حق النقض لمنع تبني القرار. وعزت واشنطن استخدامها للفيتو بالقول ان اتخاذ اي موقف من مسألة القدس الشرقية «سيزيد من التوتر في المنطقة».

في ما يأتي النص الحرفي للقرار الذي تم التصويت عليه في مجلس الامن في ١٩٩٧/٣/٢١، ومنعت الولايات المتحدة تبنيه باستخدامها حق النقض «الفيتو» :

«إن مجلس الأمن، إذ يشير إلى قراراته ذات الصلة، خصوصاً تلك المتعلقة بالقدس والمستوطنات الإسرائيلية، ووعياً منه بقرار الجمعية العامة ٥١/٢٢٣ المؤرخ في ١٣ آذار (مارس) عام ١٩٩٧، وإذ يؤكد دعمه عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة تنفيذ الاتفاقات والالتزامات التي جرى التوصل إليها :

١- يطالب إسرائيل بالكف فوراً عن تشييد مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، فضلاً عن كل الأنشطة الاستيطانية الأخرى في الأراضي المحتلة.

٢- يطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان) أن يقدم تقريراً عما يستجد من تطورات في هذا الصدد».

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

الضفة الغربية: (الخليل)

استمرت انتفاضة الخليل لليوم الثاني على التوالي، على طول خط المواجهة الاسرائيلي – الفلسطيني في المدينة، وقد وقعت اشتباكات عنيفة وشرسة ادت الى سقوط ٥٨ جريحاً غالبيتهم من الفلسطينيين، اربعة منهم اصابتهم خطرة، بعدما اطلق الجنود الاسرائيليون رصاصاً مطاطاً وحقيقياً في الخليل. وهددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان وزعته بمزيد من التفجيرات اذا اصرت إسرائيل على بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

في غضون ذلك، اصدرت السلطات الامنية الفلسطينية مذكرة توقيف في حق ابراهيم المقادمة احد قيادي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة. وكان المقادمة الذي اطلقته السلطة اخيراً، اعلن امام تجمع حاشد في غزة، بعد العملية الانتحارية في تل ابيب «ان القنابل وحدها هي التي يمكن ان توقف حملة الاستيطان».

مصر

صعدت الاحزاب والقوى السياسية والمؤسسات الشعبية في مصر حملتها ضد قرار إسرائيل بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وطالب بيان اصدرته احزاب المعارضة وقواها بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ، وسحب السفير المصري من تل ابيب، ووقف كل اشكال التطبيع مع إسرائيل. واعتبرت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان) ان «الامور تنزلق نحو اليأس وتوسيع دوائر العنف»، فيما دعت نقابة الصحافيين الى الابقاء على المقاطعة لاسرائيل، كما شهدت جامعة عين شمس تظاهرات طلابية.

وطالب بيان اصدرته احزاب مصرية منها الناصري والتجمع والعمل ومصر العربي والاحرار ومصر الفتاة وجماعة «الاخوان المسلمين» والشيوعيون الحكومة المصرية «تجميد كل الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل من عام ١٩٧٩ وحتى الآن، وتنظيم حملة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين المتهمين بقتل اسرى مصريين في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧».

وشن البيان هجوماً على اميركا واعتبر ان «الدعم الذي تقدمه الى إسرائيل انهى عملياً كل جهود التسوية السياسية والتي بدأت في مدريد قبل خمسة اعوام».

قطر

اعتبر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية فواز بن احمد العطية قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة في القدس الشرقية «انتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد والاتفاقات الموقّعة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل».

لبنان

نفذت المخيمات الفلسطينية في لبنان اضراباً شاملاً استجابة لدعوة اللجان الشعبية والتنظيمات الفلسطينية وذلك استنكاراً ورفضاً للمشروع الاسرائيلي بالاستيطان في جبل ابو غنيم واحتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية، وجابت شوارع معظم المخيمات مسيرات رفع خلالها المشاركون لافتات نددت بالاحتلال وممارساته، ودعت الى وقف عمليات الاستيطان.

وصدرت في المناسبة سلسلة بيانات اجمعت على «ضرورة احياء المبادرات السياسية لاعادة بناء الاجماع الفلسطيني على قاعدة برنامج العودة».

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

باكستان: (منظمة المؤتمر الاسلامي)

ايدت القمة الاستثنائية التي عقدتها منظمة المؤتمر الاسلامي ليوم واحد في اسلام اباد، موقف منظمة التحرير الفلسطينية من المفاوضات مع إسرائيل، مؤكدة في بيانها الختامي ان القدس «جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧» ودعت إسرائيل الى الانسحاب منها ومن جنوب لبنان والجولان وتطبيق القرارات الدولية ومنها القرار ٤٢٥ .

ففي الذكرى الـ ٥٠ لانشاء دولة باكستان، انعقدت القمة تحت عنوان «تحديات العالم الاسلامي في القرن الحادي والعشرين» في حضور ١١ رئيس دولة وثلاثة اولياء للعهد و ١١ رئيساً وستة رؤساء للحكومات من ١٠٥ وفود تمثل ٥٢ بلداً هي كل اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتبنى المؤتمر «اعلاناً خاصاً بقضية فلسطين والقدس الشريف والصراع العربي – الاسرائيلي» جاء فيه :

«ان ملوك ورؤساء دول وحكومات دول منظمة المؤتمر الاسلامي...

يؤكدون الدعم الكامل لعملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيق جميع الاتفاقات الموقعة بين الاطراف المعنية، وجميع الالتزامات والتعهدات طبقا لمبادئ ونصوص مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام الذي يضمن انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

ويدعون اسرائيل الى تأكيد التزامها بالتعهدات التي قطعتها اثناء المفاوضات والى استئناف هذه المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها.

ويؤكدون ان القدس الشريف يشكل جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ ويطالبون بتطبيق جميع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بالقدس الشريف (...) ويدعون الامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لإجبار اسرائيل على الوقف الفوري لمصادرة الاراضي الفلسطينية ولبناء مستوطنات جديدة وخصوصاً على جبل ابو غنيم في جنوبي

شرق القدس، وعدم ادخال اي تغييرات جغرافية او ديموغرافية على وضع المدينة خلال المرحلة الانتقالية.

ويؤكدون استمرارهم في تعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني ومواصلة دعم مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية في مفاوضاتها من اجل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف وتثبيت سلطتها على جميع الاراضي الفلسطينية، وايجاد الحلول العادلة والدائمة لكافة القضايا وفي مقدمتها قضية القدس الشريف واللاجئين والاستيطان والحدود والمياه وفق قرارات الشرعية الدولية.

ويدعون المجتمع الدولي الى حمل اسرائيل على الالتزام بجميع القرارات الدولية الخاصة بمدينة القدس الشريف ورفع الحصار عنها وضمان حرية العبادة فيها ووقف كافة الاجراءات والممارسات والقرارات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المدينة كهدم المنازل وسحب الهويات من المواطنين الفلسطينيين وأعمال الحفريات حول الحرم القدسي الشريف وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

وحث الاعلان الدول الاعضاء على «اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل وجعلها رهنا بإحراز تقدم في عملية السلام وبمدى التزام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة وبالاتفاقات والالتزامات والواجبات التي توصلت اليها الاطراف المعنية».

المغرب: (المؤتمر القومي العربي)

دعا المؤتمر القومي العربي الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته الكاملة تجاه القدس والدفاع عن هويتها ومقدساتها.

وطالب المؤتمر في البيان الختامي لمؤتمره السابع الذي عقده في مدينة الدار البيضاء المغربية بدعم المقاومة المشروعة الفلسطينية واللبنانية بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، كما طالب بدعم الموقف السوري واللبناني بمواجهة محاولات الهيمنة الصهيونية والاميركية.

مصر

اكدت وزارة الخارجية المصرية التزام مصر الدفاع عن الاراضي العربية المحتلة من اجل اعادتها الى اصحابها، مشيرة الى انها لن تقف على الحياد في هذا الشأن. وحذرت من تأثير سياسات الاستيطان على استمرار مفاوضات السلام، واكدت ان ممارسات إسرائيل ليست اختلافاً في تفسير الاتفاقات وانما نقض لبنودها ومبادئها الاساسية.

من جهة اخرى، شهدت جامعة عين شمس شرق القاهرة، لليوم الثاني على التوالي تظاهرات شارك فيها آلآف الطلاب احتجاجاً على سياسة الاستيطان في القدس المحتلة. واحرق الطلاب العلمين الاسرائيلي والاميركي في ساحة الجامعة، فيما احاطت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي اسوار الجامعة ومنعت الطلاب من الخروج الى الشوارع المحيطة بها.

جامعة الدول العربية

طلب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد من الاطراف المعنية بعملية السلام «اتخاذ مواقف اكثر شدة وحزماً تجاه ما تقوم به إسرائيل حتى تتمكن عملية السلام من بلوغ اهدافها»، وخص بالذكر الولايات المتحدة الاميركية بوصفها الراعي الاساسي لعملية السلام.

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

السلطة الفلسطينية

دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الفلسطينية الى تصعيد المواجهات الشعبية في كل المدن والقرى والمخيمات ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي.

كما طالبت الحركة في بيان لها، السلطة الفلسطينية بـ «وقف التعاون الاستخباراتي وقطع كل الاتصالات الاستخباراتية مع العدو، كرد اولي وبديهي على الممارسات الاستيطانية والمخططات المعادية لحقوق شعبنا». ودعت الحركة، السلطة، ايضاً الى «الكف عن ملاحقة الشرفاء المخلصين من ابناء الشعب الفلسطيني والتوقف عن مطاردة الدكتور ابراهيم المقادمة استجابة للاملاءات الصهيونية والاميركية».

مصر

شهدت جامعات القاهرة والازهر وعين شمس وحلوان تظاهرات حاشدة، احتجاجاً على سياسة الاستيطان الاسرائيلية وتهويد القدس المحتلة، والمواقف الاميركية التي تمثلت باستخدام الفيتو مرتين داخل مجلس الامن الدولي.

السعودية

اكد الملك السعودي فهد بن عبد العزيز ان لا سلام في الشرق الاوسط الا بعودة القدس الى السيادة الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة، ووقف الاجراءات الاستيطانية الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

مجلس التعاون الخليجي

دعا وزراء الخارجية لمجلس التعاون الخليجي الذين انهوا اجتماعاً استمر يومين في الرياض، الى

اعادة النظر في «تطبيع» العلاقات مع إسرائيل واتهموا واشنطن بالانحياز الى الدولة العبرية. وابدوا استعدادهم لتحسين علاقاتهم مع ايران بعد التوجهات الجديدة للزعامة الايرانية.

وندد الوزراء في بيانهم الختامي، بـ «السياسات اللامسؤولة والممارسات اللاشرعية للحكومة الاسرائيلية» كذلك «بقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم في القدس الشريف»، وطالبوا الدولة العبرية، بـ «الغاء القرار والوقف الفوري لاعمال بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية». ودعوها الى «التزام تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية من دون مماطلة» و «استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها» في شباط (فبراير) ١٩٩٦، فضلاً عن «الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان واعادة كل الاراضي المحتلة منه الى السيادة اللبنانية وفقاً للقرار ٤٢٥ ».

وأبدوا استياءهم من واشنطن، على رغم انهم وصفوها بانها «دولة صديقة»، واسفهم «الشديد لاستخدام الولايات المتحدة (...) حق النقض ضد مشروع قرار مجلس الامن الخاص بالممارسات الاسرائيلية» في القدس الشرقية. وحضوا «كل الدول على إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل».

مصر

شهدت القاهرة تظاهرة نسائية امام مقر «جامعة الدول العربية»، ضمت كاتبات وصحافيات وفنانات، احتجاجاً على سياسة الاستيطان الإسرائيلية في القدس المحتلة، وطالبن بموقف عربي موحد يواجه ايضاً «الغطرسة» الاميركية.

وطالبت عشرات النساء المصريات، بينهن الكاتبتان فتحية العسال وفريدة النقاش والفنانة سهير المرشدي، بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، واحراق السفارة الإسرائيلية، وقطع العلاقات مع الدولة العبرية.

الكويت

شهدت جامعة الكويت تظاهرة خطابية دعا خلالها برلمانيون كويتيون الى رفض التطبيع مع إسرائيل، فيما احرق طلبة الجامعة اعلاماً اسرائيلية في ابرز تعبير شعبي كويتي عن رفض فكرة السلام مع إسرائيل منذ حرب تحرير الكويت قبل ست سنوات. ونظم اتحاد طلبة الكويت الذي يقوده الاسلاميون هذه التظاهرة في ساحة كلية التربية في حضور بضع مئات من الطلبة، وذلك بمناسبة قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في مدينة القدس. والقى عدد من اعضاء مجلس الامة (البرلمان) الكويتي كلمات هاجموا فيها الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة، كما حملوا بشدة على بعض الحكومات العربية ولا سيما السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات وكذلك العاهل الاردني الملك حسين. وقال النائب عدنان عبد الصمد ان قضية فلسطين «قضية عقيدة قبل ان تكون قضية ارض» وان عملية السلام بين العرب واسرائيل «سوف تسقط لانه سلام بين محتل من جهة وبين شعوب مقهورة وحكومات مأجورة من جهة اخرى».

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

لجنة القدس

دعا وزراء خارجية الدول الاعضاء في لجنة القدس المنبثقة عن منظمة مؤتمر الدول الاسلامية في بيان اصدروه في ختام دورتهم السادسة عشرة في الرباط، الدول العربية والاسلامية الى تجميد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وطالبوا المجتمع الدولي بالضغط على حكومة تل ابيب لارغامها على احترام الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي انتهت اليها (نص التوصية في مكان آخر).

وشارك في الاجتماع وزراء من ١٥ دولة اسلامية إضافة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وعقد في قصر الملك المغربي الحسن الثاني في الرباط.

لبنان

تحت شعار «انقذوا القدس»، وبدعوة من التجمعات وهيئات العلماء في لبنان وفي حضور فاعليات وشخصيات سياسية وحزبية، عقد في بيروت مؤتمر لنصرة القدس «في مواجهة اجراءات تهويدها وإحكام السيطرة عليها» على يد اسرائيل.

وصدر على الاثر بيان اعتبر «أن القدس بما تمثل من مكانة دينية وتاريخية وسياسية للايين المسلمين والمسيحيين في العالم تشكل محور الصراع مع العدو الصهيوني المدعوم اميركيا من جهة والأمة العربية والاسلامية على امتداد الوطن العربي والاسلامي من جهة أخرى بما من شأنه ان يقرر مستقبل المنطقة بأكملها لعقود طويلة من الزمن».

واعتبر «الدفاع عن القدس وفلسطين تكليفاً شرعيا إسلاميا على كل مسلمي العالم، وواجباً انسانيا يتعلق برفض الظلم والاغتصاب من كل أحرار العالم ومستضعفيه». ورأى «أن ما يحصل في القدس وفلسطين اليوم يهدف الى استكمال تحقيق المشروع الصهيوني في استيطان كل الارض الفلسطينية وتهويدها تنفيذا للحلم اليهودي والمشروع التوراتي في إقامة اسرائيل الكبرى بأهداف وأبعاد تاريخية دينية مزعومة وفي ظل مشروع اميركي – صهيوني معاصر لاسقاط المنطقة العربية والاسلامية بأكملها تحت دائرة السيطرة الاميركية – الاسرائيلية المشتركة على كل المستويات».

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

الأردن

وجه مئات الاردنيين، في احتفال بمناسبة «يوم الارض» اقيم حيث جرت «معركة الكرامة» (٢١ اذار «مارس» ١٩٦٨)، «تحية تضامن» الى الجندي احمد موسى الدقامسة، منفذ هجوم الباقورة الذي

اسفر عن سبع قتيلات اسرائيليات، ودعوا الى الغاء معاهدة السلام الاسرائيلية – الاردنية «وطرد السفير الصهيوني من عمان».

■ ١٩٩٧/٣/٢٩ ■

الضفة الغربية

شهدت الضفة الغربية يوما جديدا من المواجهات الدامية بين المتظاهرين الفلسطينيين والشرطة الاسرائيلية. وأعلن شهود عيان ان القوات الاسرائيلية استخدمت الطلقات المطاطية ضد فلسطينيين كانوا يرشقونها بالحجارة في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية لليوم العاشر من الاحتجاجات على بناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية.

واضافوا ان عشرات الفلسطينيين رشقوا بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يحرسون معبرا يهودياً على مشارف مدينة بيت لحم. واطلق الجنود قنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين.

نص توصيات لجنة القدس

في ما يأتي التوصيات التي صدرت في ١٩٩٧/٣/٢٧ عن لجنة القدس التي انعقدت في الرباط، كما وردت في البيان الرسمي الختامي :

١- تؤكد (لجنة القدس) دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ كل الاتفاقات الموقعة في هذا الاطار بين الاطراف المعنيين، وكذلك جميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفق الاسس التي انطلقت على اساسها في مؤتمر مدريد، وذلك طبقا لقرارات الامم المتحدة وخصوصا قرارات مجلس الامن الرقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ وصيغة الارض مقابل السلام، والتي تضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الخامس من حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وبقاعه الغربي المحتلين منذ الرابع عشر من اذار ١٩٧٨ . وتدعو اسرائيل الى التقيد بالتزاماتها التي قدمتها خلال المفاوضات، واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عندها، وتدعو كذلك الى استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

٢- تؤكد ان مدينة القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ينطبق عليها ما على سائر الاراضي الفلسطينية المحتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية، وتطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن في شأن القدس وخصوصا القرار ٢٥٢ (١٩٦٨) والقرار ٢٦٧ (١٩٦٩) والقرار ٤٦٥ (١٩٨٠) والقرار ٤٧٦ (١٩٨٠) والقرار ٤٧٨ (١٩٨٠) والقرار ١٠٧٣ (١٩٩٦) وقرار الجمعية العمومية الرقم ٥١-٢٢٣ (١٩٩٧).

٣- تؤكد استمرارها في التضامن مع الشعب الفلسطيني ومواصلة دعمها لمواقف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية من اجل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وتثبيت سلطتها على جميع الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف، وايجاد الحلول العادلة والدائمة وفق قرارات الشرعية الدولية لكل القضايا وفي مقدمها القدس الشريف واللاجئون والاستيطان والحدود والمياه.

٤- تدين بشدة استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية الاستيطانية في مدينة القدس الشريف وسائر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتعتبر هذه السياسات والاجراءات متنافية مع جميع الاتفاقات والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة، وخصوصا قرارات مجلس الامن واتفاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ وانتهاكا واضحا للقانون الدولي، وتشكل تهديدا خطيرا لعملية السلام. وتدعو المجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام التام لتنفيذ جميع الاتفاقات والتعهدات في اطار عملية السلام وفق الجدول الزمني المحدد لها، ورفع الحصار عن مدينة القدس ووقف جميع القرارات والاجراءات والممارسات الاسرائيلية المتمثلة في الاستيطان اليهودي ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وسحب هوية المواطنين المقدسيين واعمال الحفريات حول الحرم القدسي الشريف وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

٥- تطالب اسرائيل بالوقف الفوري لاعمال الاستيطان في مدينة القدس وخصوصاً المستوطنة

الجديدة على جبل ابو غنيم، واية اجراءات اخرى تهدف الى تغيير الوضع السياسي والجغرافي والقانوني والتاريخي للقدس الشريف، وبالتزام تنفيذ كل الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية واطلاق السجناء الفلسطينيين، والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية.

٦- تشيد بالجهود المستمرة لجلالة الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، رئيس لجنة القدس ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع الهادفة الى تعزيز صمود ابناء مدينة القدس الشريف في مواجهة التحديات، والى عودة المدينة الى اصحابها الشرعيين، وتحيي مبادرة جلالته انشاء بيت المال للقدس الشريف.

واذ تسجل ان النظام الاساسي لبيت المال قد تم اقراره، تلتمس من جلالته اتخاذ الاجراءات التي يراها ضرورية كي يبدأ بيت مال القدس الشريف اعماله.

٧- تحث الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف المعنيون بعملية السلام، وفقاً للمبادئ التي اقرها مؤتمر مدريد، واتفاق اوسلو، والاتفاقات الاخرى المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتلتمس اللجنة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ورئيس القمة الاسلامية السابعة، توجيه رسائل الى قادة الدول الاسلامية يدعوهم فيها الى تضافر جهودهم من اجل اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ مضمون ما جاء في الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة من هذه التوصيات.

٨- توصي اللجنة بوضع الاموال الموجودة في صندوق القدس ووقفيته فوراً في تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية، وذلك نظرا للظروف التي تمر بها مدينة القدس والهجمة الاستيطانية ومؤامرة تهويد المدينة المقدسة.

٩- تدعو الفاتيكان والكنائس الشرقية وغيرها من الكنائس المسيحية الى المشاركة في العمل على مقاومة تهويد مدينة القدس الشريف وتقديم الدعم لسكانها العرب لمقاومة اجراءات التهويد وللحيلولة دون اقتلاعهم من مدينتهم.

١٠- توصي اللجنة بدعم طلب المجموعة العربية في الامم المتحدة عقد اجتماع للجمعية العمومية على صيغة «متحدون من اجل السلام».

١١- تطلب من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجراء الاتصالات اللازمة بالمنظمات الدولية والاقليمية والوكالات الدولية المتخصصة من اجل درس السبل الكفيلة بالمحافظة على التراث الحضاري والثقافي والديني في مدينة القدس الشريف وتعزيز صمود اهلها ومؤسساتها.

(و ص ف)

العلاقات
العربية - العربية

آذار / مارس
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

قطر - البحرين

عقد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني محادثات مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في المنامة، اتفقا على أثرها بفتح سفارة لكل منهما لدى الأخرى بهدف زيادة التعاون بين الدولتين.

يذكر ان الدولتين لم تتبادلا حتى الآن اي شكل من أشكال التمثيل الدبلوماسي منذ استقلالهما عام ١٩٧١ .

اليمن - السعودية - تونس

بحث وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني ووزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز في تونس مسألة ترسيم الحدود بين البلدين. وأكدّ نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن ان «لقاء الوزيرين يندرج في إطار البحث في مسألة ترسيم الحدود» منذ توقيع إعلان مبادئ في شأن تسوية النزاع الحدودي بين المملكة العربية السعودية واليمن في شباط/فبراير ١٩٩٥ .

تونس - مصر

أنهت اللجنة العليا المشتركة التونسية - المصرية برئاسة رئيس الوزراء المصري د. كمال الجنزوري ونظيره التونسي د. حامد القروي وبمشاركة وفد رسمي مصري ضمّ بالخصوص وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي الدكتورة نوال

التطاوي ووزير المال محي الدين غريب ووزير التجارة أحمد أحمد جويلة، دورة اجتماعاتها الخامسة في تونس بالتوقيع على تسعة اتفاقات وبروتوكولات للتعاون تشمل سوقي المال في القاهرة وتونس، وخطة تنفيذية للتعاون السياحي وبروتوكول التعاون في قطاع الكهرباء والطاقة، وخطة تنفيذية للتبادل التجاري وبرنامج للتعاون الثقافي وآخر للتعاون في مجال الشباب والرياضة، وثالث للتعاون في قطاع التجهيز والإسكان، ورابع لتطوير التعاون في قطاعي النقل والاتصالات.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

موريتانيا - ليبيا - تونس

دعت تونس ونواكشوط في ختام زيارة رسمية قام بها الرئيس الموريتاني معاولة ولد سيد أحمد طايع لتونس، الى رفع الحظر عن ليبيا وأكدتا «حرصهما على العمل لايجاد حلّ سلمي ومشرف لهذه القضية».

وجاءت هذه الدعوة بعد إعلان لقاء مصالحة عقد في تونس، إثر وساطة قام بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وضمّ مدير مكتب الزعيم الليبي معمّر القذافي ابراهيم بشاري ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني سيد ولد خليفة في حضور وزير الشؤون الخارجية التونسي عبد الرحيم زواري.

الصومال - مصر

رفض الزعيم الصومالي حسين محمد فارح عيديد التوجّه الى القاهرة لاستكمال مشاورات مع «المجلس الوطني الصومالي» بزعامة علي مهدي محمد المتوقع وصوله في ١٩٩٧/٣/١١ الى العاصمة المصرية.

وانتقد حسن علي معلم سويرال «وزير الداخلية» في حكومة عيديد الذي عيّنه أنصاره «رئيساً» للصومال، زعماء الفصائل الصومالية المتوجهين الى القاهرة، وقال أمام صحافيين في مقديشو أنه «لا يحق لمصر الدعوة الى مؤتمر للوفاق الصومالي في ظل وجود حكومة في الصومال (...) ان على مصر ان تدعو الزعيم حسين عيديد كرئيس للصومال وتدعو الآخرين كممثلين لفصائل (...) والوفاق بين الصوماليين يحصل داخل الصومال وليس خارجه».

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

العراق - ايران

نفى العراق في بيان أصدرته الخارجية العراقية ان يكون أحجم عن اطلاع الحكومة الأردنية على

تفاصيل محاكمة قاتلي سائق سفارة المملكة في بغداد، واعتبر ان اتفاق التعاون القضائي العربي «لا يلزم مطلقاً بتسليم محاضر التحقيق ذات العلاقة بالموضوع الى السلطات الأردنية». وأكدت ان ضابط الارتباط الاردني في بغداد الرائد صايل ابو تايه حضر اجراءات المحاكمة في ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

وكان وزير العدل الأردني عبد الكريم الدغمي أعلن ان الأردن طلب من العراق مرات من دون جدوى، الاطلاع على محاضر التحقيق في قضية السائق الأردني عمر أحمد علي الصبح (٤٠ عاماً) الذي قتل في ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦ على طريق عمان - بغداد.

وأصدرت محكمة عراقية حكماً بإعدام المواطن السعودي زين بطاح خديج الزويلي (٢٧ عاماً) والأردني ناصر حنتور البشير الرويلي (٢٣ عاماً) لادانتهما بقتل الصبح.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

تونس - قطر

أعلن مصدر رسمي تونسي ان تونس وقطر ابرمتا اتفاقين للتعاون الثقافي في اليوم الاول لزيارة ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الرسمية لتونس.

وأوضح المصدر ان الاتفاق الاول الذي وقّعه وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواوي ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيسمح للبلدين بتجنب الازدواج الضريبي، ويتعلق الاتفاق الثاني ببرنامج تعاون في مجال التربية والعلوم.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

اليمن - السعودية

لمح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياني في حديث الى مجلة «الميثاق» الاسبوعية الى احتمال لجوء صنعاء الى التحكيم الدولي اذا فشلت المحادثات المستمرة مع الرياض منذ أكثر من سنة في تسوية نزاع حدودي قائم منذ ٦٠ عاماً، وقال ان القضية الحدودية بالغة التعقيد وأنه كلما تأخر الحلّ ازدادت الصعوبات.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

قطر - البحرين - السعودية

أثنى مجلس الوزراء السعودي على قرار الحكومتين القطرية والبحرينية تبادل فتح السفارات بين

البلدين، معبراً عن ارتياحه الى القرار، ومؤكداً ان «المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تتطلع الى ان تسود أجواء العلاقات القطرية - البحرينية عناصر الأخوة والمحبة والسلام تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي».

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

اليمن - قطر

أفادت وكالة الانباء القطرية ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تلقى رسالة خطية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «تتصل بعلاقات التعاون الثنائي بين البلدين» سلّمه إياها وزير الدفاع اليمني العميد الركن عبد الملك علي السياني الذي وصل الى الدوحة.

ونقلت عن السياني أن بلاده «لا تزال تتطلع الى الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، باعتبارها امتداداً طبيعياً لدول المجلس وعمقاً استراتيجياً لها».

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

الأردن - السعودية

افتتح أول معرض للصناعات السعودية في الأردن في رعاية رئيس الوزراء الأردني د. عبد الكريم الكباريتي ووزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم عبد الله يماني. ويحمل المعرض الذي تشارك فيه ٧٠ شركة صناعية سعودية، شعار «صنع في السعودية». وهو الاول من نوعه في عمان التي عادت علاقتها بالرياض الى طبيعتها بعد فترة من التوتر أعقبت دعم الأردن للعراق في حرب الخليج.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

العراق - الأردن

أكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عقب محادثات أجراها رئيس الوزراء الأردني د. عبد السلام المجالي «عزم بلاده على تطوير علاقاتها مع الأردن والسير بها في إطارها الأخوي الذي يحقق المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين، كما كانت عليه الحال منذ عشرات السنين». وأكد انه لم يكن هناك توتر بين العراق والاردن بل «افتعال التوتر».

وذكرت وكالة الانباء الأردنية «بترا» الرسمية ان المحادثات تناولت «العلاقات الثنائية في مختلف الميادين وبخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية». وأضافت ان المجالي «أكد حرص الأردن على الاستمرار في دعم هذه العلاقات مع العراق الشقيق، انطلاقاً من الحرص الاردني على توثيق العلاقات مع كافة الدول العربية».

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

الكويت - العراق

طالبت الكويت العراق بتقديم معلومات «غير منقوصة» عن جميع الأسرى والمفقودين الكويتيين أثناء أزمة الخليج، ونفت ان تكون بغداد قدمت معلومات عن مصير ٣٠٠ مفقود.

وأعلن ابراهيم ماجد الشاهين رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بالنيابة ان «العراق أعطى إجابات منقوصة عن ١٢٠ أسيراً كويتياً يعترف فيها بالقبض عليهم واعتقالهم وترحيلهم الى العراق ثم توقف عن ذلك». وأضاف ان «العراق أعاد كذلك رفات أحد الأسرى الكويتيين» مؤكداً ان «العراق لا يزال ملزماً قانونياً وانسانياً تحديد مصير جميع الأسرى الكويتيين والسعوديين والآخرين».

مصر - ليبيا

تسلّم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة خطية من الزعيم الليبي معمّر القذافي تضمنت تأييد ليبيا عقد قمة عربية لتنسيق المواقف في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

وقال السفير الليبي في القاهرة حسونة الشاوش ان المحادثات تناولت الوضع العربي الراهن ونتائج المحادثات التي أجراها مبارك خلال زيارته للولايات المتحدة خصوصاً في ما يتعلق بالأزمة الليبية - الغربية.

وعمّا اذا كانت محادثات عضو مجلس قيادة الثورة الليبي مصطفى الخروبي مع الرئيس مبارك تطرقت الى إنهاء الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ منتصف نيسان/ ابريل ١٩٩٢ قال: «هذا الموضوع كان محل بحث، وهو يحظى دائماً باهتمام الرئيس مبارك».

الكويت - الصومال

تبرعت الكويت بمئة الف دولار لدعم عقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية المقرر في شمال العاصمة الصومالية مقديشو. وأكد مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة العربية مجدي الظفيري في تصريحات صحافية ان نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وافق على تغطية «كافة التكاليف» التي حددها الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «حرصاً على دعم جهود الجامعة لتحقيق المصالحة مع الصومال» حيث تدور حرب أهلية منذ العام ١٩٩١ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

ليبيا - مصر

غادر القاهرة عائداً الى طرابلس عضو مجلس قيادة الثورة الليبي مصطفى الخروبي حاملاً رسالة جوابية من الرئيس المصري حسني مبارك الى الزعيم الليبي معمّر القذافي رداً على رسالة من الأخير تسلّمها مبارك خلال لقائه الخروبي. وتناولت الرسالة نتائج الاتصالات المصرية لإيجاد حلّ للأزمة الليبية – الغربية والتنسيق العربي ازاء السياسات الاسرائيلية.

الى ذلك، تبدأ شركة «مصر للطيران» في نقل الحجاج الليبيين لاداء مناسك الحج من طرابلس وفقاً لجدول رحلات أعدّته لجنة مصرية – ليبية.

وكانت الحكومة المصرية تقدمت بطلب الى مجلس الأمن للسماح بتنظيم هذه الرحلات بناء على طلب ليبيا ووافقت لجنة متابعة تنفيذ العقوبات المفروضة على ليبيا على طلب مصر، الذي يعد الثالث من نوعه في هذه المناسبة.

الامارات العربية المتحدة - السلطة الفلسطينية

أعلنت وكالة انباء الامارات ان حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي تبرّع بمبلغ مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي. وأوضحت ان هذا المبلغ سيستخدم في تمويل بناء دار لرعاية الأيتام وإعداد جناح خاص في المستشفى الأهلي في منطقة الخليل في الضفة الغربية.

العلاقات
العربية - الدولية

آذار/ مارس
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

السعودية - الولايات المتحدة الاميركية

اعلنت الرياض وواشنطن في ختام زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز، انشاء خط ساخن مباشر بين وزيري الدفاع الاميركي والسعودي.

وجاء في بيان صدر بعد اجتماع لنائب الرئيس الاميركي آل غور والامير سلطان قومًا فيه نتائج الزيارة، ان الطرفين مرتاحان الى النتائج وما تحقق فيها من انجازات بما فيها إنشاء «خط هاتفي مباشر» بين وزيري الدفاع و«الاتفاق على التصدي بحزم لكل ما يهدد سلام البلدين وامنهما ورفاههما».

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

عُمان - اسرائيل

اعلن مصدر مسؤول رفض ذكر اسمه ان طلبات الشركات الاسرائيلية المشاركة في مؤتمر عن المياه تستضيفه العاصمة العُمانية ثلاثة ايام ابتداء من التاسع من آذار/مارس ١٩٩٧، قد رفضت. وقال ان الحكومة «غير مرتاحة» الى السياسات الاسرائيلية وان القطاع الخاص اضطر الى التزام الموقف الحكومي.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

ليبيا - المانيا

حققت المانيا اول خرق اوروبي ودولي لقرار الحظر والمقاطعة الجوية الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا عام ١٩٩٢، وذلك من خلال زيارة قام بها وفد من البرلمان الالماني برئاسة مدير شعبة العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الديموقراطي النائب كريستوف زويل وعضوية كل من النواب اولاف فيلدمان (الحزب الليبرالي) و اناليزي اوغستين (الحزب الديموقراطي المسيحي).

وقال النائب زويل ان الزيارة تنضوي تحت شعار «الحوار عوض التسلح» وذلك في موازاة المبدأ التي ترفعه المانيا في علاقتها مع ايران والقائم على قاعدة «الحوار الانتقادي».

الجزائر - اسرائيل

نفت وزارة الخارجية الجزائرية نفياً قاطعا ما اوردته صحيفة «لاتريبون» الجزائرية عن ان الجزائر هي من بين الدول التي تستعد «لتطبيع علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل بشكل نهائي». وأوضحت الوزارة لوكالة الانباء الجزائرية ان «الجزائر لم تدل بأي تصريح في هذا المعنى ولم تفكر في اي وقت من الاوقات في تطبيع للعلاقات مع اسرائيل».

العراق - روسيا

شددت موسكو على ان موقفها من الحظر الدولي المفروض على العراق يقوم على «الموضوعية والتوازن». وقال مصدر في وزارة الخارجية الروسية ان موسكو تحاول فك «عقدة التسلح» المعقدة وتساعد كي تتعاون القيادة العراقية باخلاص مع رئيس اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية السفير السويدي رالف اكيوس.

قطر - فرنسا

وصلت الى قطر وحدة مشاة فرنسية هي جزء من القوات الفرنسية المرابطة في جيبوتي والمعروفة باسم «الفرقة الاجنبية». وبهذا يكون قد اكتمل وصول معدات الوحدة التي ستجري مناورات برية مع قوات قطرية حتى ٥ نيسان/ابريل ١٩٩٧ .

يذكر ان الوحدة تضم ١٥٠ عسكريا، وتشمل المعدات التي نقلتها سفينة وطائرة دبابات وسيارات عسكرية.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

الأردن - اسرائيل

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومتين الاسرائيلية والاردنية وقّعتا بالأحرف الاولى مسودة اتفاق لاقامة مطار العقبة – ايلات المشترك، بعدما قبل الطرف الاردني الاقتراحات الاسرائيلية المتعلقة بالمشروع وفي مقدمها إقامة قاعتين للمسافرين: واحدة في الاراضي الاردنية والاخرى في الجانب الاسرائيلي.

واتفق الجانبان على تأليف لجنتين تتولى احداهما متابعة النواحي القضائية والثانية إقامة هيئة مشتركة لإنشاء المطار.

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

السلطة الفلسطينية - المانيا

قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل خلال زيارته الى قطاع غزة، انه شعر بـ «الحزن» نتيجة زيارته هذا القطاع الفقير. وأبلغ الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان في وسع الفلسطينيين ان يعتمدوا على المساعدة الالمانية المستمرة سواء منها المباشرة او تلك التي تأتي عبر الاتحاد الاوروبي. وأعلن أن «معهد غوتيه» الذي ينشر الثقافة واللغة الالمانيتين سيفتح قريبا مكتباً له في غزة.

عُمان - اسرائيل

بثت هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان سلطنة عُمان رفضت طلبا اسرائيلياً للمشاركة في معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب. ونقلت عن مصادر مسؤولة ان هذا الرفض يأتي في اطار فتور عام في العلاقات العُمانية – الاسرائيلية بسبب تعثر عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل. وقالت ان مدير المكتب التجاري العُماني لدى اسرائيل محسن البلوشي عاد الى بلاده ليمارس عمله الاساسي مديرا للسياحة في وزارة التجارة والصناعة العمانية.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

السعودية - المانيا

اعلن وزير الدولة الالماني هلموت شيفر في بيان اصدره في ختام زيارته الى الرياض عن ارتياحه

للنتائج التي حققها في لقاءاته مع المسؤولين في السعودية. واشار الى مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي الواسعة التي ستقوم بين المانيا والسعودية والى زيادة وتعميق التبادل الطلابي في مجال الابحاث والعلوم.

العراق - هولندا

اعلنت الحكومة الهولندية أنها قررت منح العراق مساعدة انسانية قيمتها ١٠,٧٥ مليون فلوران (حوالى ٥,٥ مليون دولار).

واوضحت وزارة التعاون الهولندية ان هذه المساعدة ستوزع بين صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسف) ومنظمة الاغذية والزراعة (فاو) والوحدة التابعة للأمم المتحدة المتمركزة في شمال العراق.

واكدت هولندا ان قرارها تمليه «المعاناة المستمرة للشعب العراقي خصوصاً الاطفال بسبب انعكاسات العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد اجتياح الكويت». وأشارت الوزارة الى ان «المستشفيات في وسط البلاد وجنوبها لم تعد تملك ادوية تقريباً»، وأن «احتياطات مادة الكلورين لجعل المياه صالحة للشرب بدأت تنفد».

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

سوريا - ايران

قابل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق. واوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية انه «تسلم من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي دعوة للمشاركة في القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران الذي سيعقد بين ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٧ و ١١ منه، وحمله رسالة جوابية تتضمن قبول الدعوة.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

ليبيا - الفاتيكان

تبادلت ليبيا والفاتيكان الاعلان عن إقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى السفراء ما من شأنه إثارة استياء واشنطن التي تدرج اسم ليبيا على لائحة الدول الداعمة «للارهاب».

وذكر بيان اصدره الفاتيكان ان الدولتين ترغبان في تنمية «علاقات ودية متبادلة»، واوضح ان البابا يوحنا بولس الثاني عيّن المونسنيور خوسيه سيباستيان لابوا سفيراً للفاتيكان لدى ليبيا.

يذكر ان لابوا يشغل منصب السفير البابوي لدى مالطا منذ آذار/مارس ١٩٩٥ .

مصر - الولايات المتحدة

اعربت مصادر مصرية مطلعة عن استياء القاهرة من محاولات رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس الزج باسم مصر ضمن تقاريره عن الاسلحة الكيماوية العراقية، وتساءلت هل هناك «محاولة للوقيعة» بين مصر والولايات المتحدة.

وكان اكيوس اتهم مصر بعدم التعاون معه في شأن الملف الكيماوي العراقي، في اطار اشارته الى تعاون مصري - عراقي في هذا المجال قبل حرب الخليج. وجاء هذا الاتهام خلال اجتماع للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي في ١٩٩٧/٣/٧، حين قال اكيوس ان القاهرة لم تقدم له معلومات وافية.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

الاردن - اسرائيل

انعكس الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي على العلاقات الاردنية - الاسرائيلية التي باتت تشهد ازمة ثقة حقيقية ناجمة عن القرارات الاخيرة للحكومة الاسرائيلية الخاصة بالاستيطان في القدس الشرقية واعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة الغربية. وبرزت هذه الأزمة في رسالة «توبيخ» بعث بها الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واقر الأمين العام لرئاسة الوزراء الاسرائيلية داني نافيه ان الرسالة كانت شديدة اللهجة.

وابدى نتنياهو استياءه من هذه الرسالة وقال للاذاعة الاسرائيلية: «انني ارفض لهجتها ومضمونها».

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

ليبيا - الفاتيكان

اكد الفاتيكان انه قرر إقامة علاقات ديبلوماسية مع ليبيا مدركاً ان هذه الخطوة «قد تعني بداية نهاية» العقوبات المفروضة على ليبيا.

وقال السفير الفاتيكاني المعيّن لدى طرابلس المونسينيور سيباستيان لابوا، في حديث نشرته صحيفة «ايه.بي.سي.» الاسبانية ان قرار إقامة علاقات ديبلوماسية مع ليبيا «أثار استياء الولايات المتحدة، لان الفاتيكان يضعف بذلك سياسة العزل التي تدعو واشنطن الى اعتمادها ضد النظام الليبي».

واوضح لابوا ان «نية الفاتيكان كانت الاعتراف بحسن معاملة الحكومة الليبية لرجال الدين المسيحيين والمؤمنين الكاثوليك وكذلك تعزيز موقع الكنيسة في ليبيا».

واشار الى ان «النائب الرسولي في طرابلس المونسنيور انوتشينسو مارتينيللي، الذي تحترمه السلطات الليبية، أعرب عن تأييده الكبير لهذا الاتفاق وهو يتكلم العربية بطلاقة».

الامارات العربية المتحدة - فرنسا

تسعى فرنسا الى تزويد دولة الامارات طائرات حربية متطورة، واعلنت شركة «سنكما» الفرنسية انها تعمل مع شركائها في فريق «رافال» للفوز بعقد لتزويد القوات الجوية في دولة الامارات طائرات من طراز «رافال» بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ .

وتؤكد «سنكما» ان من ابرز اولوياتها في الخليج تسويق محرك «M 53-p2a لطائرة ميراج» ومحرك «M88-2a لطائرة رافال»، اضافة الى تأمين الدعم لكل التجهيزات التي تستخدمها القوات الجوية المسلحة وقوات الدفاع الجوي في دولة الامارات.

شمال العراق - تركيا

اعلن وفد «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة (مسعود بارازاني) انسحابه من محادثات بينه ووفد يمثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة (جلال طالباني) ترعاها الولايات المتحدة وتركيا، بعد دقائق على بدئها في انقرة، وذلك احتجاجا على اغتيال احد قيادييه محي الدين عبد الرحيم في اربيل القريبة من الحدود بين العراق وايران، متهما الاتحاد بأنه وراء العملية ومؤكدا انه لن يستأنفها. واعتبر وفد طالباني ان وفد غريمه اتخذ من الحادث ذريعة لاحباط المحادثات.

وراس الجانب الاميركي في المحادثات مدير قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية روبرت دويتش، وشارك فيها ممثلو التركمان العراقيون، ومراقبان بريطاني وتركي.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

السعودية - الولايات المتحدة الاميركية

اعلن المستشار في وزارة التجارة الاميركية جون كاليكي ان واشنطن ترغب في ان تفتح المملكة العربية السعودية اسواقها وان تلغي المقاطعة من الدرجة الاولى لاسرائيل من اجل تعزيز فرص انضمامها الى منظمة التجارة العالمية. وقال ان «المقاطعة عقبة امام التجارة»، مذكرا بأن دول مجلس التعاون الخليجي ومنها السعودية اسقطت عام ١٩٩٤ المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة. واضاف انه خلال الحوار بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون عام ١٩٩٦ لمح المجلس الى أنه سينظر في رفع المقاطعة من الدرجة الاولى و«هكذا هناك اساس للبحث في هذا الموضوع».

سوريا - ارمينيا

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير خارجية أرمينيا الكسندر ارزومانيان، الذي سلمه رسالة من الرئيس الارمني ليون تيربتروسيان.

وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الوزير الارمني نقل ايضا الى الاسد دعوة لزيارة أرمينيا، وقد قبلها الرئيس السوري ووعد بتلبيتها في وقت مناسب.

وقالت الوكالة ان المحادثات خلال اللقاء، الذي حضره، وزير الخارجية السورية فاروق الشرع،تناولت العلاقات بين البلدين وعملية السلام في المنطقة.

السعودية - بريطانيا

اجرى النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، محادثات مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند في لندن.

وصرح ريفكيند انه والامير سلطان أكدا ان العقوبات الدولية يجب ان تبقى سارية على العراق الى ان يمتثل لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وقال ان قرار اسرائيل بناء مستوطنة في القدس الشرقية «أفسد المناخ الايجابي» لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وأفاد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان المحادثات لم تتطرق الى قضية المنشق السعودي محمد المشعري المقيم في لندن والذي تسبب تصريحاته توترا في العلاقات بين البلدين.

الاردن - اسرائيل

رد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بغضب على رسالة الملك حسين، معتبرا أنه لا يجوز ان تبقى العلاقات الاردنية - الاسرائيلية رهن الصعوبات التي تعترض احيانا عملية السلام.

الامارات العربية المتحدة - هولندا

كشفت هولندا رسمياً عن بيعها فرقاطتين لدولة الامارات عام ١٩٩٦ وقالت انها ستسلم اولاهما للبحرية الاماراتية في ايلول/سبتمبر ١٩٩٧ والثانية في اوائل عام ١٩٩٨ .

واكد السفير الهولندي لدى دولة الامارات هاين دو فريس في مقر السفارة في ابو ظبي ان هولندا تتنافس على بيع الامارات ستة زوارق حربية سريعة.

وتقدر مصادر صناعية قيمة هذه الزوارق التي تتنافس عليها دول اخرى من بينها بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا والمانيا نحو ٦٠٠ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

سوريا - تركيا

ذكرت مصادر ديبلوماسية ان المحادثات التي اجراها وفد تركي مع المسؤولين السوريين في دمشق ادت الى «ازالة سوء الفهم» في ما يتعلق بملف مياه الفرات بين انقرة ودمشق.

ورأس الوفد التركي دينغر كولغا نائب رئيس ادارة الدراسات والتخطيط في المديرية العامة لشؤون مياه الدولة، وحضر المحادثات من الجانب السوري مدير مكتب المياه الدولية في وزارة الري المهندس عبد العزيزي المصري، اضافة الى ممثلين عن وزارتي الخارجية في البلدين.

المغرب - فرنسا

أبعدت فرنسا ٥٥ مغربيا قالت وزارة الداخلية الفرنسية انهم دخلوا بشكل غير مشروع او ارتكبوا «مخالفات اجرامية».

وافاد بيان اصدرته الوزارة ان طائرة خاصة غادرت باريس متجهة الى الدار البيضاء. واوضح البيان ان ٢٢ شخصاً من المطرودين ابعدوا بعدما نفذوا احكاما بالسجن في جرائم كان معظمها تهريب المخدرات والسرقة.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

الامارات العربية المتحدة - اسرائيل

قال المسؤول عن تنظيم اكبر معرض للسلاح في الشرق الاوسط في ابو ظبي «آيوكس-٩٧» العميد سلطان السويدي، أن عدة شركات اسرائيلية تقدمت بطلبات لعرض منتجاتها في المعرض الذي رفض مشاركة اسرائيل فيه. واضاف ان بلاده ليس لها اي نوع من الاتصال مع اسرائيل ولذلك رفضت طلبات المشاركة.

عُمان - ايران

انهى اللواء محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الجو العُماني زيارة لطهران، اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين العسكريين الايرانيين في شأن التعاون العسكري. وقال العارضي ان عُمان تتطلع الى الاستفادة من الخبرات الايرانية للاكتفاء الذاتي في مجال الصناعات والعلوم العسكرية، مشيرا الى ان التعاون مع ايران سيزيد فرص تحسين الامن الاقليمي في منطقة الخليج.

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

سوريا - تركيا

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية ان الجانب التركي ابدى استعداده لـ «تحويل» مجرى نهر الفرات خلال تموز وآب/يوليو واغسطس ١٩٩٧ كي تستطيع سوريا ملء بحيرة «سد تشرين» التي تخزن نحو ١,٩ بليون متر مكعب من المياه. وأشارت الى ان خبراء المياه الاتراك طلبوا من نظرائهم السوريين تشكيل «لجان فنية» لتحديد منسوب المياه عند نقطة الحدود السورية -التركية.

العراق - اسبانيا

باشرت السفارة الاسبانية في بغداد اعمالها بعد اقفال استمر قرابة ست سنوات بسبب ازمة الخليج. وصرّح القائم بالاعمال الاسباني اختانيو روبيريت ان بلاده «تتطلع الى تطوير علاقاتها مع العراق في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لمصلحة الشعبين العراقي والاسباني».

يذكر ان اسبانيا هي البلد الاوروبي الثالث، بعد فرنسا وايطاليا، يعاود نشاطه الديبلوماسي مع العراق منذ حرب الخليج.

الكويت - استراليا

وقّعت شركة «بريتيش ايروسبايس اوستراليا» الاوسترالية والكويت عقداً ستزود بموجبه الشركة الاوسترالية الحرس الوطني الكويتي ٢٢ ناقلة جند مدرعة من طراز «شورلاند أ-٦٠٠» وهي تستخدم لأغراض مكافحة الشغب، وتبلغ قيمة العقد ١٢ مليون دولار.

السعودية - ايران

حمل وزير الخارجية الايراني، د. علي اكبر ولايتي رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وسلمها الى ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، تناولت «العلاقات الثنائية ومسائل ذات اهتمام مشترك».

ونقل ولايتي الى الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دعوة لحضور القمة العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في طهران في كانون الاول/ديسمبر.

وصرح ولايتي في مؤتمر صحافي ان «ايران مقتنعة تماما بأن أمن المنطقة الخليجية مسؤولية ابنائها»، وأيد إيجاد «ترتيبات أمنية بين الدول المطلة على الخليج لضمان امن المنطقة واستقرارها». وشرح موقف بلاده المؤيد لإيجاد حل سلمي للنزاع الحدودي مع دولة الامارات العربية المتحدة في شأن السيادة على ثلاث جزر خليجية.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

عُمان - ايران

صرح وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله في ختام زيارة قام بها لعُمان وزير الخارجية الايراني د.علي اكبر ولايتي، ان بلاده «متفقة» مع طهران على ضرورة التعاون بين الدول المطلة على الخليج من اجل ضمان الأمن في المنطقة. وشدد على «تطور العلاقات الاخوية الودية بين البلدين».

سوريا - ايطاليا

اكد رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونظيره الايطالي رومانو برودي، في خلال زيارة قام بها برودي على رأس وفد من ٣٠ خبيرا ومستشاراً ورجل أعمال تستهدف «تمتين العلاقات وتعزيزها»، الرغبة المشتركة لحكومتيهما في تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين.

وأعرب الزعبي عن تقدير دمشق لمواقف روما والاتحاد الاوروبي الداعمة باستمرار للموقف السوري الداعي الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على الاسس التي انطلقت منها العملية السلمية. وقال ان الحكومة السورية تعتبر ايطاليا «شريكا تجاريا جيداً»، مشيرا الى رغبة حكومته في «توسيع التعاون بين البلدين» ليشمل «كل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية».

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

السعودية - الولايات المتحدة الاميركية

عرض ولي العهد البحريني القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مع نائب وزير الدفاع الاميركي د. جون وايت العلاقات الثنائية القائمة بين البحرين والولايات المتحدة مشيدا بعمق هذه العلاقات وما وصل اليه التعاون والتنسيق العسكري بين البلدين من مراحل متقدمة.

وفي قطر، أكد نائب وزير الدفاع الاميركي «استمرار التحقيقات» في شأن الكشف عن مرتكبي انفجار الخُبر في المملكة العربية السعودية وقال :«لدينا تعاون وثيق مع الجانب السعودي (...) ان السعودية مستمرة في عملية تقصي الحقائق ونحن نتعاون معهم ومسرورون من سير التحقيقات».

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

السعودية - ايران

نقلت وكالة الانباء القطرية عن وزير الخارجية الايراني د.علي أكبر ولايتي ان «فصلاً جديدا قد

بدأ من علاقة حسن الجوار والود مع المملكة العربية السعودية (...) وهذا مطلب للطرفين ورغبة متبادلة في بدء علاقة جديدة بينهما». وأكد ان «استتباب الامن في منطقة الخليج أمر قريب المنال وممكن الحصول عليه عندما تتفق كل بلدان المنطقة عليه».

البحرين - الولايات المتحدة الاميركية

بحث امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مع نائب وزير الدفاع الاميركي جون وايت الذي قام بزيارة قصيرة للمنامة في اطار جولته الخليجية، في التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والبحرين.

وافادت «وكالة انباء الخليج» ان امير البحرين أشاد بـ «العلاقات الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين» وانه ابدى «ارتياحه الى تنامي هذه العلاقات في المجالات المختلفة وخصوصاً في مجال التعاون العسكري».

أما وايت فشكر المنامة «على تعزيز آفاق التعاون بين دولة البحرين والولايات المتحدة» وأكد «استمرار واشنطن في الاضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج». واشار الى ان الدول الخليجية تؤيد موقف واشنطن من الحظر الذي تشكله ايران.

الاردن - اسرائيل

بدأت اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة التحقيق في هجوم الجندي الاردني احمد موسى الدماقسة في الباقورة في ١٩٩٧/٣/١٣، الذي أسفر عن سقوط سبع قتيلات اسرائيليات.

وستناقش اللجنة المشتركة، التي تم الاعلان عن تشكيلها بعد ساعات قليلة من الهجوم، مطالب اسرائيلية لتعديل الاجراءات الامنية في منطقة الباقورة الخاضعة للسيادة الاردنية بموجب معاهدة السلام (معاهدة وادي عربة) والمؤجرة للإسرائيليين لمدة ٢٥ عاماً قابلة للتجديد.

وكانت الباقورة في نظر معارضي السلام في الاردن رمزاً لانتقاص السيادة، وتأتي المطالب الاسرائيلية بحصول الجنود الاسرائيليين على هامش تحرك اوسع في هذه المنطقة لتعزز فكرة انتقاص السيادة. كما ان المعارضة في مجلس النواب (٢٢ نائباً) كانت قد رأت في مشاركة اسرائيليين في التحقيق في هجوم الباقورة انتقاصاً إضافياً للسيادة المحمية بالدستور.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

العراق - فيتنام

بدأت في بغداد محادثات عراقية - فيتنامية تستهدف تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني بين البلدين. وترأس نائب رئيس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي الوفد العراقي، فيما ترأس الوفد الفيتنامي نائب رئيس الوزراء فين فان دي.

عُمان - اسرائيل

أفاد مصدر عُماني مأذون له ان رئيس مكتب التمثيل التجاري العُماني لدى اسرائيل محسن البلوشي غادر عمله منذ شهر كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ ولم يعين بديلاً له. واكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية غياب البلوشي وأشارت الى ان سلطنة عُمان لم تقدم اي توضيح رسمي لهذا الغياب.

يذكر ان عُمان هي البلد الخليجي الوحيد الذي افتتح مكتباً للتمثيل التجاري في اسرائيل في آب/اغسطس ١٩٩٦ . وافتتحت اسرائيل مكتباً مماثلاً لها في مسقط في ايار/مايو ١٩٩٦ لا يزال يعمل.

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

الامارات العربية المتحدة - ايران

غادر وزير الخارجية الايراني د.علي اكبر ولايتي ابو ظبي من غير ان يستقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التي تتنازع وايران السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى في الخليج.

وكان ولايتي كرر في الرياض ان حكومته مستعدة لتسوية نزاعها مع الامارات من طريق المفاوضات. وأكد في كل من محطات جولته، التي شملت السعودية وسلطنة عمان والكويت وقطر والبحرين لتسليم زعمائها دعوات من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لحضور القمة العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في كانون الاول/ديسمبر في طهران، اكد ان ضمان أمن الخليج يقع على عاتق دوله، منتقداً ضمناً الوجود العسكري الاميركي في المنطقة.

سوريا - اليابان

نشرت صحيفة «البعث» السورية ان طوكيو منحت دمشق مبلغ ٥,٧ ملايين دولار لتمويل مشروع التطوير والتحديث لمستشفى دمشق - المجتهد التابع لوزارة الصحة من طريق تأمين المعدات والتجهيزات الطبية وتطوير طرق التعليم للكوادر الطبية في الاختصاصات المختلفة.

واوضحت ان وزير الدولة لشؤون التخطيط عبد الرحيم السبيعي والسفير الياباني في دمشق توميو اوشيدا وقّعا الرسائل المتبادلة التي تقدم الحكومة اليابانية بموجبها منحة اقتصادية الى نظيرتها سوريا.

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

العراق - روسيا

وقعت موسكو وبغداد عقداً لتطوير حقل نفطي عراقي في جنوب العراق قيمته ٣,٥ مليارات

دولار، الى اتفاقات اخرى بينها اتفاق لتأسيس شركة مشتركة للحفر في مجال النفط.

وأعلن وزير الطاقة الروسي بيوتر روديونوف في بغداد أن «تنفيذ هذا العقد سيبدأ بصرف النظر عن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق» منذ اجتياحه الكويت في آب/اغسطس ١٩٩٠ . وأضاف :«يبدأ سريان العقد فور مصادقة حكومتي البلدين وبرلمانيهما عليه وبعد تبادل وثائق ابرامه». واشار الى ان بلاده «ستبدأ بتصنيع المعدات اللازمة لتنفيذ العقد، فيما ينفذ العراق الأعمال المطلوبة داخل أراضيه بالتنسيق مع الجانب الروسي» مشددا على التزام روسيا هذا العقد.

ويشمل العقد ومدته ٢٣ سنة اعتبارا من تاريخ تطبيقه، تنفيذ المرحلة الثانية من تطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق وهو من أهم حقول البلاد. ويترأس روديونوف مع وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد اعمال لجنة مشتركة روسية - عراقية في مجال التعاون.

من جهته، اكد وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد ان الاتفاق النفطي سيطبق «خلال فترة الحظر» الدولي على العراق، مضيفاً ان «الارادة السياسية المستقلة لدى البلدين هي التي حققته».

سوريا - روسيا

اعلنت مصادر ديبلوماسية روسية في دمشق ان مسؤولاً عسكرياً روسيا اختتم زيارة استغرقت اسبوعاً لسوريا، فشل خلالها في التوصل الى تفاهم مع المسؤولين السوريين حول تفاصيل اتفاق لمبيعات الأسلحة. ورفضت المصادر الافصاح عن ماهية المعدات لكنها قالت انها «ذات طبيعة دفاعية».

سوريا - تركيا

نفت انقرة ان تكون توصلت مع دمشق الى اتفاق على «تحويل مجرى» نهر الفرات لزيادة كمية المياه التي تسمح تركيا بتدفقها من نهر الفرات الى سوريا لتمكينها من ملء سد تشرين.

وشدد مسؤول في وزارة الخارجية التركية على الموقف الرسمي لأنقرة المحدد بالصيغة التي كان طرحها وزير الخارجية التركي السابق إيمري غيونتساي وهي :«لا يمكن اجراء اي مفاوضات على المياه طالما استمر الدعم (السوري) للإرهاب». وتقصد انقرة بـ «الارهاب» عادة ما تعتبره دعماً سورياً لحزب العمال الكردستاني الذين يشن حرباً منذ عام ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

كذلك اوضح المسؤول التركي، الذي طلب عدم ذكر إسمه، ان الجانب السوري لم يحصر المحادثات بمناقشة ملء سد تشرين، بل قدم اقتراحا بتغيير مجرى نهر الفرات لمدة شهرين من كل سنة، وأعرب عضو في الوفد التركي عن دهشته من «قول سوريا ان الجانب التركي وافق على الاقتراح» وقال :«لقد رفضنا حتى مناقشته».

في المقابل، ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية ان مصادر مطلعة في دمشق اكدت ان الوفد التركي الى اجتماعات اللجنة الفنية السورية - التركية التي عقدت في العاصمة السورية «وعد باستجابة الطلب السوري تحويل مجرى نهر الفرات» خلال شهري تموز وآب/يوليو واغسطس ١٩٩٧ كي تستطيع سوريا ملء بحيرة سد «تشرين» التي تتسع لنحو ١,٩ بليون متر مكعب.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

العراق - تركيا

اعلن في بغداد ان ٣١ شاحنة تركية محملة بنحو ٥٠٠ طن من المواد الغذائية عبرت الحدود العراقية – التركية في شمال العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

العراق - روسيا

نقلت صحيفة «القادسية» العراقية عن نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك قوله «ان الوقت حان لرفع كامل العقوبات التي فرضها مجلس الأمن» على العراق، وأكد ان «السنة الحالية ستشهد بوادر نهاية الحصار على العراق بعد ان أوفى بمعظم التزاماته تجاه قرارات الامم المتحدة».

السلطة الفلسطينية - ايران

تصالحت طهران التي تعارض بشدة عملية السلام مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد اكثر من ١٧ سنة من القطيعة والعلاقات المتوترة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية. وأجريت المصالحة بين الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والزعيم الفلسطيني على هامش القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام آباد، في الوقت الذي تجتاز عملية السلام في الشرق الاوسط مرحلة دقيقة.

وكان عرفات الذي ساند بقوة الحركة الاسلامية الايرانية ضد الشاه محمد رضا بهلوي، زار طهران تلبية لدعوة من الزعماء الايرانيين الجدد بعد ستة ايام فقط من انتصار الثورة الاسلامية في شباط/فبراير ١٩٧٩، واستقبله الامام الخميني، كما التقى الشخصيات الرئيسية في النظام الجديد. لكن العلاقات بين طهران ومنظمة التحرير سرعان ما بدأت بالتدهور وخصوصاً بسبب تأييد المنظمة المعلن للعراق في اثناء الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠–١٩٨٨). وقبل بضع سنوات ساهم تقارب عرفات مع اسرائيل التي تعتبرها طهران عدو الاسلام الاول، في تأجيج هذا الخلاف واتساع التباعد بين الطرفين.

وعلى رغم القطيعة السياسية شبه الكاملة، ابقى الزعماء الايرانيون «بعثة ديبلوماسية» فلسطينية في طهران، كان افتتحها عرفات نفسه في شباط/فبراير ١٩٧٩ في المقر القديم لسفارة اسرائيل في العاصمة الايرانية.

وقال عرفات للرئيس الايراني في لقائهما الرسمي في العاصمة الباكستانية ان «الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا اصدقاءه القدامى».

اما رفسنجاني، فكرر موقف بلاده المعارض لعملية السلام وقال ان «الوقت قد حان لازالة قناع السلام والانسانية عن وجه اسرائيل والولايات المتحدة».

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

العراق - روسيا

أكد مسؤولون روس ان اي عمليات حفر او انتاج في إطار اتفاق جديد وُقّع بين موسكو وبغداد لتطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق لن تبدأ قبل رفع العقوبات الدولية عن هذا البلد.

وقال يوري اغابابوف نائب رئيس شركة «زاروبيجنفت»، التي لها حصة في الصفقة :«سنلتزم عقوبات الامم المتحدة تماماً (...) لا نسعى الى إنتهاك اي عقوبات. والامور التي سنمضي فيها قدماً الآن لا تنتهك العقوبات».

السلطة الفلسطينية - سري لانكا

عرض رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي بدأ زيارة لكولومبو القيام بوساطة لتسوية النزاع بين الحكومة السري لانكية والانفصاليين التاميل الذي حصد أكثر من خمسين الف قتيل حتى الآن. وقال انه يرغب بالعمل على اعادة السلام الى سري لانكا. واضاف «اني بتصرف شعب سري لانكا الشقيق وأعرض عليكم كل جهودي ودعمي لمساعدتكم على تسوية النزاع».

وردا على سؤال عن احتمال القيام بدور وساطة بين الحكومة السري لانكية وجبهة «نمور تحرير ايلام» التاميل، قال عرفات «نعم اني مستعد (...) اني اقترح الآن رسمياً» هذه الوساطة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

الاردن - اسرائيل

أسف وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، لتصريحات السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي الذي اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باتباع سياسة المماطلة في تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين. وقال ان «هذه التصريحات مرفوضة جملة وتفصيلاً»، مشيرا الى ان اسرائيل والاردن «يجريان مشاورات مستمرة سرية وعلنية للتغلب على العقبات وسوء التفاهم في العلاقات بينهما». وأمل في أن «يصحح الرفاعي اسلوبه الكلامي في المستقبل».

مصر - البوسنة

التقى الرئيس المصري حسني مبارك رئيس وزراء البوسنة - الهرسك حارث سيلاديتش في القاهرة.

وانتقد رئيس الوزراء البوسني، عقب لقائه مبارك، سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس، واشاد بالدور المصري خلال فترة الحرب في البوسنة، وأعرب عن أمله في تقوية العلاقات مع مصر في كل مجالات التعاون.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

السلطة الفلسطينية - اسرائيل

اتهم نائب وزير التربية الاسرائيلية موش بيليد، في مقابلة مع صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر بالانكليزية، الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بأنه كان على علم بموعد الانفجار الذي استهدف مركز التجارة العالمي «وورلد ترايد سنتر» في نيويورك في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٣ . وقال :«لقد تحدثت هاتفيا مع رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) لأبلغ اليه هذه المعلومات كي يبلغها الى الاميركيين حتى يعرفوا مع من يتعاملون».

ونقل مصدر استخبارات انه قبل الانفجار بأيام اجتمع عرفات مع زعماء اسلاميين سودانيين لمناقشة الخطة. وأضاف ان الزعيم الفلسطيني كان على علم بالمؤامرة نظراً الى علاقاته الوثيقة برئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي الذي يتزعم «الجبهة القومية الاصولية» الاسلامية.

يذكر ان ديبلوماسيين سودانيين اعتقلا وطردا من الولايات المتحدة في تموز/يوليو ١٩٩٣ بعد اتهامهما بالتورط في تفجير مركز التجارة العالمي وبالتخطيط لتفجير مبنى الامم المتحدة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

السعودية - افغانستان

رفضت حركة «طالبان» طلبا سعوديا لتسليمها المنشق السعودي أسامة بن لادن المقيم حاليا في افغانستان. وقال وزير الاعلام والثقافة في الحركة امير خان متقي في تصريح صحافي «لن نخضع ابدا للضغط الذي يمارسه اي كان من اجل طرد بن لادن»، الا انه اوضح انه طلب من بن لادن أن يخفف من موقفه إزاء السعودية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

السعودية - ايران

نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية د. محمود محمدي اي علاقة لبلاده بالمعتقل السعودي في كندا هاني عبد الرحيم الصايغ وبغيره من المتهمين بالمشاركة في عملية تفجير مبنى «أبراج الخبر» السكني، واعتبر ان الاشارة الى وجود صلة لإيران بالانفجار ومنفذيه «هدفها الإساءة الى العلاقات الايرانية – السعودية التي شهدت تحسناً ملحوظاً في الآونة الأخيرة».

على صعيد آخر، وقعت طهران والرياض اتفاقا لتوسيع التعاون في مجال الطيران وتنظيم الرحلات المباشرة الاولى بين البلدين منذ عام ١٩٧٩ .

واوضحت «أرنا» ان رئيس منظمة الطيران المدني الايرانية علي شاه شراغي ونظيره السعودي عبد الرحمن خلف وقّعا الاتفاق الذي يقضي بتسيير رحلتين اسبوعيتين قريبا بين طهران وجدة.

شؤون اقتصادية

آذار / مارس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

السلطة الفلسطينية

بدأ العمل في انشاء مركز غزة التجاري وفندق ماريوت في منطقة الى الشمال من مدينة غزة، في اهم مشروع سياحي فلسطيني تقارب كلفته ١١٥ مليون دولار. ومن المقرر ان تنتهي أعمال الانشاء والبناء في العام ٢٠٠٠ . ويضم فندق ماريوت – غزة من فئة خمسة نجوم ٣٠٠ غرفة.

وأصدر المستثمرون بيانا صحافيا أكدوا فيه ان السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الاسكان وشركة السلام العالمية القطرية المحدودة للاستثمار وشركة «جي.ار.دي.جي» الاميركية تشرف على انشاء المشروع.

الأردن

احتج حوالى ٥٠٠ مهندس اردني خارج مكتب رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي مطالبين بتنفيذ اتفاق اجور قالوا ان الحكومة لم تنفذه، وهددوا بالقيام باضراب شامل في ٢٢ آذار/مارس ١٩٩٧ ان لم ينفذ اتفاق الاجور الذي ابرم مع الحكومة في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٦ .

وقال ليث شبيلات، نقيب المهندسين، ان اجور المهندسين تقل بنسبة ٢٦ في المئة عن اجور عام ١٩٨٨ وان قوة الدينار الشرائية انخفضت.

مصر – اليمن

افتتح وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي يرافقه نظيره اليمني

الدكتور محمد سعيد العطار حقل «وقار» البحري للغاز الطبيعي في البحر الابيض المتوسط شمال بورسعيد الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٤٢ مليون قدم مكعبة من الغاز و ٢٧٠٠ برميل مكثفات نفطية يوميا من بئرين بحريتين في موقع عمق المياه فيه ٤٥ متراً.

وأفاد البنبي ان الاستثمارات المخصصة للحقل الجديد بلغت ٣٩,٥ مليون دولار ونفذ طبقاً للخطة المعتمدة خلال ١١ شهراً. ويتم نقل منتجاته عبر خطوط أنابيب بحرية بطول ١٧ كيلومترا الى محطة انتاج الغاز في بورسعيد بعد ربطه بالشبكة القومية للغاز في مصر.

واضاف انه بافتتاح هذا الحقل ستكون هناك إضافة جديدة لحقول الغاز في البحر المتوسط تقدر بـ ١,٦ تريليون قدم مكعبة من الغاز لانتاج مصر التي يقدر مخزونها الاحتياطي ١,٤ تريليون قدم مكعبة.

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

السعودية

فازت «الشركة السعودية للتسويق والتجارة» (سوماتكو) بعقد قيمته ٣٥ مليون ريال (أكثر من ٩,٣ مليون دولار) تتولى بموجبه توريد لوازم جراحة العظام لصالح وزارة الصحة السعودية. ويشمل العقد الذي تفوز به الشركة للمرة الثانية اكثر من ١٨٠ بنداً منها نظام حديث يطبق للمرة الاولى في السعودية يختص بتثبيت العظام داخلياً.

وكانت الشركة قد فازت بمناقصة مماثلة عام ١٩٩٦ بلغت قيمتها ١١ مليون دولار لتوريد ٢٠٠ بند من لوازم جراحة العظام.

السودان

تراجع معدل التضخم السنوي في السودان في شباط/فبراير ١٩٩٧ الى ٩٢ في المئة من ١٠٠ في المئة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

ونقل التلفزيون عن وزير المال عبد الوهاب عثمان قوله ان «سبب الانخفاض اجراءات لترشيد الانفاق وعدم الاعتماد على النظام المصرفي في تسديد الديون».

على صعيد آخر، وقّع السودان وثلاث شركات صينية وماليزية وكندية واربعة سودانية عاملة في مجال البترول اتفاقات يتم بموجبها العمل في تطوير حقول النفط في غرب البلاد وجنوبها وانشاء خط أنابيب لنقل البترول السوداني من مواقع الانتاج الى ميناء بورتسودان على البحر الأحمر.

كما تم التوقيع على اتفاق بين حكومة السودان و«الشركة الوطنية للبترول» لإنشاء مصفاة للنفط على بعد ٧٠ كلم شمال الخرطوم بطاقة تكرير تبلغ ٥٠ ألف برميل يوميا مشاركة بين الحكومة والشركة، وينتهي العمل في المشروع عام ١٩٩٩ .

اونروا

دعت وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) دول العالم الى تقديم المساعدة لها لتمكينها من سد العجز في موازنتها ودعم عملية السلام في الشرق الاوسط.
وقال محمد الحاج المسؤول الاعلامي في «اونروا» ان المنظمة تعاني من عجز في الموازنة يقدر بنحو ٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٧ .

الامارات العربية المتحدة

اعلنت «شركة دبي للالومنيوم» (دوبال) انجاز مشروع توسيع طاقتها الانتاجية بنسبة ٥٠ في المئة، من ٢٤٨ ألف طن الى ٣٧٥ ألف طن، الذي بلغت تكاليفه ٥٠٢ ملايين دولار، وذلك قبل أربعة اشهر من الموعد المحدد. وذكرت الشركة انها تعاقدت على بيع الطاقة الانتاجية الاضافية للمصهر للسنوات الخمس المقبلة الى زبائن جدد وزبائن تقليديين في انحاء العالم.
من جهة اخرى، افاد مصرف الامارات الصناعي ان العجز الاجمالي في موازنات دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٦ انخفض بنسبة ١١ في المئة عن حجمه المتوقع في مشاريع الموازنات التي أعلنت في الربع الاول من ١٩٩٦ .

الكويت

أعلن مجلس الوزراء الكويتي في بيان له نتائج ايجابية حققها الاقتصاد على صعيد مواجهة العجز في الموازنة خلال عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ . واكد استمرار خطط الحكومة لبيع المؤسسات العامة الى القطاع الخاص.

مصر - سوريا

قال رئيس الشركة القابضة للدواء في مصر أن إتفاقاً عقد مع سوريا لتصدير أدوية ومستلزمات طبية وخامات تقدر قيمتها بثمانية ملايين دولار بزيادة ثلاثة ملايين دولار على قيمة اتفاق عام ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

الجزائر

تقدمت الجزائر الى مركز مهم بين البلدان المنتجة للفوسفات بعدما ارتفع انتاجها الى مليون طن عام ١٩٩٦، أي بزيادة قُدِّرت نسبتها بـ ٣٠ في المئة قياساً على انتاج عام ١٩٩٥ .

ويسعى الجزائريون الى تطوير انتاجهم من الفوسفات الى ٦ ملايين طن في السنوات المقبلة لتعزيز موقعهم في السوق الدولية الى جانب المنتجين الرئيسيين لهذه المادة وهم المغرب، تونس، الاردن والصين.

عُمان

بلغت قيمة الطلبات على السندات الاوروبية بالدولار التي طرحتها سلطنة عمان في الاسواق العالمية ورتبها مصرف «جي.بي.مورغان» نحو ٦٠٠ مليون دولار.
وقال محللون ان هذا الفائض الاكتتابي يعكس ثقة المستثمرين بوضع الاقتصاد العُماني والسياسة «الحكيمة» التي تنتهجها الحكومة العُمانية لتحرير الاقتصاد.

العراق - قبرص

قال مسؤول في وزارة التجارة والصناعة والسياحة القبرصية ان قبرص قدمت طلباً الى الامم المتحدة للسماح لها بشراء ١١٠ آلاف طن من النفط الخام من العراق. وتشتري قبرص معظم نفطها الخام من روسيا لكنها كانت تشتري نحو ٦٠٠ ألف طن من النفط العراقي سنويا قبل فرض العقوبات على العراق.

البحرين

ذكرت «وكالة أنباء الخليج» ان الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم الى البحرين قرضاً حجمه ١٨,٧٥ مليون دينار (٤٩,٧ مليون دولار) لتمويل مشاريع اسكان حكومية.
وقالت الوكالة ان وزير المال والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم وقّع القرض مع الصندوق العربي ومقره الكويت.

الامارات العربية المتحدة - اليابان

قالت «شركة هانكيو اكسبرس انترناشونال» انها انشأت مكتباً تمثيلياً في دبي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بهدف تعزيز خدمات الشحن في الشرق الاوسط.

السودان - قطر

افتتح الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير حقلا نفطياً في جنوب السودان تم العمل فيه بالاشتراك مع قطر.

وبثت الاذاعة الحكومية ان باكورة انتاج هذا الحقل (ادار يار في اعالي النيل) بلغت خمسة آلاف برميل في اليوم.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

السعودية

وقّع وزير الصحة د.اسامة شبكشي عقدين لصيانة التجهيزات الطبية في عدد من المستشفيات في بعض المناطق الصحية لمدة ثلاث سنوات بتكاليف اجمالية بلغت اكثر من ١٢١ مليون ريال (٣٢,٣ مليون دولار) مع كل من «شركة رجب وسلسلة» و«مؤسسة عماد الذكير». وشملت العقود المنطقة الشرقية وعسير والحدود الشمالية ومحافظة جده.

مصر - كندا

وافقت كندا على تقديم ١٥ مليون دولار كمنحة لا ترد لقطاع الكهرباء في مصر للمساهمة في برنامج تطوير التدريب وتنمية الموارد البشرية لنحو ٧٠ ألفا من العاملين في القطاع حتى سنة ٢٠٠٠.

السعودية - كوريا الجنوبية - المانيا

أعلنت «شركة الملاحة العربية المتحدة» انها وقّعت في بريمن (المانيا) على الخطوط العريضة لاتفاق للتعاون الملاحي المشترك بينها وبين كل من الخطين الكوريين الجنوبيين «هانغن» و«شويانغ» والخط الالماني «دي.اس.آر.سيناتور» في تحالف طويل الامد يربط بصورة أساسية الخطوط التجارية بين شمال اوروبا والساحل الشرقي للولايات المتحدة الاميركية مع موانئ كل من البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والشرق الاقصى ذهابا واياباً.

ويهدف التحالف وفقاً لمصادر الشركة الذي سيستمر خلال الفترة بين الربع الاخير من عام ١٩٩٧ وحتى منتصف سنة ١٩٩٨، الى توفير اسطول يضم ١٢٥ سفينة حاويات ذات طاقة استيعابية تبلغ ٣٥٠ ألف حاوية نمطية.

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

مصر

كشف تقرير لوزارة البترول المصرية ان اجمالي صادرات مصر النفطية بلغ ٣٥ بليون دولار منذ عام ١٩٨٢ وحتى هذا التاريخ، بينها ٢٧ بليون دولار عام ١٩٩٦ فقط. وعزا التقرير ذلك الى زيادة

صادرات النفط الخام، والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي محليا، اذ ان استهلاكه محلياً وصل الى ٣٤ في المئة من اجمالي المنتجات النفطية التي بلغت ٣٠,٣ مليون طن بينها ١٠,٣ مليون طن غازات.

واشار التقرير الى زيادة عدد الشركات الاجنبية في مجال التنقيب عن النفط في مصر الى ٣٠ شركة مقابل ١٩ شركة عام ١٩٨١ وتجاوز حجم استثمارات تلك الشركات ١٨ بليون دولار.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

السودان

أعلن مسؤول في شركة «نفط الخليج» ان شروط السلامة متوفرة للبدء بالتنقيب في منطقة عدار بيل في ولاية اعالي النيل على بعد نحو ٧٠٠ كيلومتر الى جنوب العاصمة السودانية. وتملك شركة النفط الوطنية القطرية ٥٤ في المئة من شركة «نفط الخليج».

واوضح المدير المساعد للشركة عبد العزيز حمد الديلمي في تصريح نقلته صحيفة «الانقاذ الوطني» ان شركته استثمرت ١٤ مليون دولار في المرحلة الاولى وان المبلغ سيرفع الى ٥٠ مليوناً في ما بعد.

الاردن

وضع المصرف المركزي الاردني «بنك عمان للاستثمار» تحت إشرافه بعد تعثر الاخير ووصول خسائره المتراكمة الى ٣٤ مليون دينار وتراجع سعر سهمه الى نحو ٢٥٠ فلساً بعدما كان ٢,٥ دينار عام ١٩٩٥ .

مجلس التعاون الخليجي

دعا الأمين العام لـ «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، التابعة لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن الجعفري الى الاقبال على منطقة الخليج وتعزيز التعاون الاقتصادي معها، مشيرا الى ان واقع العلاقات الاقتصادية لا يعكس عمق العلاقات الانسانية والسياسية والجغرافية القائمة ولا الامكانات المتوافرة لتطوير تبادل أفضل بين الطرفين.

السعودية

أعلن «البنك الاسلامي للتنمية» في بيان اصدره، أنه وافق على تقديم تمويلات بحجم ١٩٦,٥ مليون دولار الى ١٠ دول اسلامية اعضاء في المصرف، كما أنه سيمول خمسة مشاريع في خمس دول اسلامية بقيمة ٨٠,٥ مليون دولار وسبع عمليات تجارة خارجية في خمس دول بقيمة ١٠٠,٧ مليون دولار بالاضافة الى صفقتي تمويل بقيمة ١٥,٣ مليون دولار يقدمها صندوق الاستثمار.

تونس

اظهرت نتائج «البنك العربي لتونس» انه حقق أرباحا صافية عام ١٩٩٦ بلغت ٧,٣٧ مليون دينار (٦,٨٢ مليون دولار) ارتفاعا من ٦,٤٦ مليون دينار عام ١٩٩٥ .
على صعيد آخر، انخفض الدينار التونسي مقابل الدولار الاميركي الى ١,٠٩٣٥ دينار للدولار من ١,٠٨٩٠ دينار في ٥ آذار/مارس ١٩٩٧ .

ليبيا

قال مسؤولون صناعيون ليبيون ان ليبيا تسعى الى اجتذاب مقاولين اجانب للمساعدة على استغلال احتياطات الحديد الخام الضخمة في المنطقة الجنوبية من البلاد (وادي الشطي) لتغذية مجمع الصلب الليبي.

شمال العراق

تستعد المنظمات الانسانية العاملة في شمال العراق (محافظات أربيل والسليمانية ودهوك) لتوزيع الاغذية المشتراة بثمن النفط على الأكراد بعدما خصص مجلس الامن الدولي مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من ثمن النفط البالغ بليون دولار، الذي سمح للعراق ببيعه لإغراض انسانية لشراء الاغذية والادوية والمهمات الانسانية الاخرى، للسكان القاطنين في المناطق الخاضعة لنفوذ الأحزاب الكردية.

الإمارات العربية المتحدة

وافقت الجمعية العمومية غير العادية لـ «بنك دبي الاسلامي» على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ٤٨,٨٨ مليون درهم (١٣,٢ مليون دولار) كأسهم منحة بدلا من توزيعها مناصفة كأرباح نقدية وأسهم منحة، كما قررت ان تكون الارباح الموزعة لعام ١٩٩٥ البالغة ٢٩,٤ درهم (ثمانية ملايين دولار) كأسهم منحة أيضاً.
وطبقاً لقرار الجمعية العمومية غير العادية للمصرف ارتفع رأس مال البنك بواقع ٧٧,٨ مليون درهم (٢١ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٨,٥ في المئة ليبلغ ٤٩٧,٨ مليون درهم (١٣٥,٤ مليون دولار) مقابل ٤٢٠ مليون درهم (١١,٤ مليون دولار).

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

العراق - روسيا

ذكرت شركة «روسنيفت» الروسية للنفط في بيان لها، ان مجلس الامن الدولي اجاز لها شراء

مليون طن إضافي من النفط العراقي الخام في إطار اتفاق «النفط في مقابل الغذاء». وبعد العقد الجديد، يصبح إجمالي كمية النفط العراقي الذي ستشتريه الشركات الروسية ٣٢,٦ مليون برميل على مدى ستة شهور.

اليمن - كندا

قالت شركة «كابا إنيرجي» الكندية انها توصلت الى اتفاق مع احد كبار رجال الاعمال اليمنيين للإشتراك في إحياء مشروع قديم للتنقيب عن النفط الخام في اليمن وانها تأمل في اقناع وزارة النفط والثروة المعدنية اليمنية بمنحها شروطاً افضل لاتفاقها الخاص بمنطقة الامتياز الذي يعود تاريخه الى بداية التسعينات.

الامارات العربية المتحدة - بريطانيا

أعلن «البنك البريطاني» في الامارات العربية المتحدة ان أرباحه في الامارات عام ١٩٩٦ حققت رقماً قياسياً عندما ارتفعت بنسبة ٢١,٤ في المئة من ٢١٠,٦ مليون درهم الى ٢٥٥ مليون درهم (٦٨ مليون دولار) وهي أعلى ارباح يحققها منذ قدومه الى الامارات قبل ٥٠ عاماً.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

الكويت

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد خالد الكليب ان عدد العمال الوافدين الى البلاد يبلغ نحو ٦٢٠ ألفاً ثلثهم من المصريين. واوضح ان ٥١٠ آلاف وافد من ٦٢٠ ألفاً ينتمون الى سبع جنسيات عربية وآسيوية ويمثلون الحصة الاكبر من العمالة.

الاردن

وقّع الاردن وشركة «ميداليون هيوبر» اتفاقاً تنقب بموجبه الشركة الاميركية عن النفط في منطقة السرمان جنوب شرقي الاردن، وتبلغ مساحة المنطقة ٤٨٠٠ كلم مربع.

وكان الاردن وشركة «أناداركو» الاميركية وقّعا اتفاقا تنقب الشركة الاميركية بموجبه عن النفط في منطقة الهضبة البازلتية الواقعة بين بلدتي الصفاوي والرويشد في أقصى شرق الاردن قرب الحدود مع العراق.

مجلس التعاون الخليجي

أكد رئيس مجموعة المصارف الدولية الخاصة بمؤسسة «ميريل لينش» الاستثمارية العالمية مايكل جيلز في حديث الى صحيفة «الاتحاد» الاماراتية، ان دول مجلس التعاون الخليجي تضم ١٨٥ ألف مليونير يبلغ مجموع ثرواتهم حوالي ٧١٨ مليار دولار، فيما يصل عدد اصحاب الملايين من العرب الى نحو ٢٠٠ شخص يملكون ٨٠٠ مليار دولار.

مصر - مؤتمر العمل العربي

اقر مؤتمر العمل العربي على المستوى الوزاري، في اطار قرارات وتوصيات اتخذها في ختام دورته الـ ٢٤ في القاهرة، مشروع تعديل نظام العمل (تنفيذ) باتفاقات العمل العربية (١٧ اتفاقا صدر بين ١٩٦٦ و ١٩٩٣) الذي يعطي للمرة الاولى الحق في انتقاء الدول العربية بنودا محددة من الاتفاقات للمصادقة عليها. ويعني القرار اعطاء الدول الاعضاء حرية رفض المصادقة على بنود من اي اتفاق جماعي وبالتالي قياس التزام الدول تنفيذ الاتفاق بمدى التزامها تطبيق البنود التي صادقت عليها فقط.

وفي شأن الوضع المالي لمنظمة العمل العربية ناشد المؤتمر الدول التي لم تسدد حصصها المالية في موازنة المنظمة التعجيل في الوفاء بالتزاماتها المالية، كما دعا الدول التي تتحفظ عن نسبة مساهمتها السنوية في الموازنة (البحرين، الجزائر، عمان، قطر، الكويت، لبنان والمغرب) الى تسديد مساهماتها على اساس النسب التي تراها هذه الدول مناسبة الى حين الفصل من قبل الجامعة العربية. ووافق على طلب العراق تأجيل تسديد حصته في موازنة المنظمة (٣٥٠ الف دولار سنويا) للفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ . كما قرر شطب المبلغ المترتب بذمة المرحوم د.الطيب الخضيري المدير العام السابق للمنظمة (٢٧٥ الف دولار) وتحميل هذا المبلغ للاحتياط العام.

على صعيد آخر، انتقد المؤتمر بشدة منظمة العمل الدولية وأبدى استياءه من عدم تخصيص المنظمة في جنيف الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل إيفاد بعثة الى الاراضي العربية المحتلة لتقصي الحقائق في شأن الاثار المدمرة للاحتلال الاسرائيلي، وطالب المؤتمر بادراج الاعتمادات اللازمة للبعثة لمواصلة مهماتها السنوية في هذا الخصوص، كما دعا الى احترام قرار مؤتمر العمل الدولي الصادر عام ١٩٨٩ في شأن إيفاد البعثة سنويا وتمويلها.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

مصر

كشف رجال اعمال مصريون التقاهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته للقاهرة في ٥ آذار/مارس ١٩٩٧، ان نتنياهو نسب الى الرئيس حسني مبارك كذباً موافقته على

تشكيل مجلس مصري - اسرائيلي لرجال الاعمال ولجنة اخرى مشتركة للتعاون في مجال الالكترونيات «سوفت وير» تنبثق عن «اتفاق طابا» الخماسي لوزراء التجارة في مصر واسرائيل والاردن وفلسطين والولايات المتحدة عام ١٩٩٥ . ونقلوا عن نتنياهو قوله انه اتفق مع مبارك على ذلك خلال لقائهما على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ . وأضافوا انهم اجروا عقب اللقاء اتصالات مع المسؤولين وتأكدوا من كذب نتنياهو.

السعودية

قرر مجلس ادارة «الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية» رفع توصية الى المساهمين لإقرار الحسابات الختامية للشركة التي أظهرت تحقيق ارباح صافية عن عملياتها عام ١٩٩٦ بلغت ٤٣,٤ مليون ريال (نحو ١٢ مليون دولار) بزيادة قدرها ٧,٤ في المئة على ١٩٩٥ .

من جهة اخرى، نفى مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية ان تكون شركة «ارامكو السعودية» تبحث مع السلطات النفطية التايلاندية الدخول في صفقة لتوسيع وتطوير مصفاة نفط جنوب تايلاند.

اليمن - الاتحاد الاوروبي

توصل اليمن والاتحاد الاوروبي الى مشروع اتفاق شامل للتعاون في مجالات التجارة والسياحة والثقافة والتنمية. ويمنح الاتفاق اليمن أفضلية في تصدير منتجاته الى دول الاتحاد الاوروبي من دون قيود جمركية في مقابل فتح أسواقه امام البضائع الاوروبية.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

اليمن

أعلن «البنك العربي» في اليمن ان ودائع العملاء لديه ارتفعت من ١٥ بليون ريال الى ٢٢ بليون ريال (١٧٦ مليون دولار) خلال عام ١٩٩٦ أي بنسبة زيادة قدرها ٤٦,٥ في المئة عن عام ١٩٩٥ .

على صعيد آخر، تجري حاليا الاعمال الانشائية في اكبر قاعة للمعارض التجارية الدولية والمؤتمرات في صنعاء بكلفة ٢,٥ مليون دولار في المرحلة الاولى.

وتشمل القاعة مركزا لرجال الاعمال وخدمة انترنيت ومراكز خدمات متنوعة وحديقة. وتصل المساحة الاجمالية للمشروع الى ٤٤ ألف متر مربع.

مصر - استراليا

وقّعت مصر واستراليا اتفاقا لتعزيز التعاون في مجال الطيران المدني، ويقضي الاتفاق الذي وقعه عن الجانب المصري المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات، وعن الجانب الاسترالي السيد تيموفي فيشر وزير التجارة، تقديم التسهيلات لحركة الطيران بين البلدين وكذلك وصول شركة الطيران المصرية الى مدن استرالية اخرى غير العاصمة سيدني.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

السودان

اعلنت شركة «أراكيس انيرجي» البدء بتنفيذ المرحلة الاخيرة من مشروع يكلف نحو بليون دولار اميركي لانتاج النفط الخام من حقول تم اكتشافها وسط السودان. وقال رئيس «اراكيس انيرجي» جون ماكلاود ان المشروع يشمل مد خط أنابيب بطول ١٥٠٠ كلم وانشاء مرسى للتحميل في منطقة تقع جنوب ميناء بور سودان على البحر الأحمر.

ووفق التصاميم النهائية التي مولتها «اراكيس انيرجي» ستبلغ طاقة خط الأنابيب نحو ١٥٠ ألف برميل يومياً قابلة للزيادة الى ٢٥٠ ألف برميل.

العراق

ذكرت وكالة أنباء «اوبك» (اوبكنا) ان العراق قال انه أنتج ١,٢٩ مليون برميل يوميا من النفط خلال شباط/فبراير ١٩٩٧ بانخفاض ٥٠ ألف برميل يوميا عن إنتاجه البالغ ١,٣٤ مليون في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

وجاءت البيانات في تقرير شهري رفعه العراق الى مقر «اوبك» في فيينا.

مصر - تونس

تم زيادة عدد دوائر الهاتف بين مصر وتونس بعدد ١٥ دائرة جديدة لتصل الى ٢٧ دائرة وذلك في اطار الاتفاق على تعزيز التعاون والتنسيق بين الدولتين في مجال النقل والمواصلات.

اليمن - تونس

وقّع اليمن وتونس بالاحرف الاولى على اتفاق لمنع الازدواج الضريبي في إطار تشجيع التبادل التجاري وتنمية الاستثمار المشترك. وقالت مصادر تونسية ان التوقيع النهائي على الاتفاق سيتم

خلال انعقاد اللجنة الوزارية المقرر انعقادها في صنعاء قريبا برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وزار اليمن لهذا الغرض وفد من وزارة المال التونسية ضم مدير التشريع الجبائي مبروك العلوي و رئيس مصلحة في الوزارة لطفي عيسى.

العراق - الكويت - الامم المتحدة

اعلنت الامم المتحدة ان لجنة تابعة لها دفعت ١٤٤ مليون دولار الى ٦٣ حكومة ومنظمة دولية تعويضاً لها عن خسارة ٦٠ الف شخص اثناء الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ . وهذه الاموال التي وزعتها لجنة التعويضات التابعة للمنظمة الدولية هي الدفعة الاولى التي توفرت بفضل تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع العراق. ويسمح هذا الاتفاق للعراق ببيع نفط بقيمة بليوني دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

ويستقطع من هذا المبلغ مئة مليون دولار شهريا للجنة التعويضات التي شكلت عام ١٩٩١ لتعويض خسائر الاشخاص والشركات والدول من جراء الغزو العراقي. وبسبب عدم توفر الأموال لم تدفع اللجنة طيلة ستة اعوام سوى ١٣,٥ مليون دولار الى اربعة آلاف جريح والى عائلات القتلى.

وابرز المستفيدين مصر، سري لانكا، بنغلادش، الهند، باكستان والكويت.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

الامارات العربية المتحدة - المغرب

اعلن في ابو ظبي عن تأسيس «شركة الامارات والمغرب للتجارة والاستثمارات». وحدد اتفاق التأسيس الذي تم توقيعه بحضور عبد الكريم البناي الكاتب الخاص للملك الحسن الثاني ورحمة المسعود رئيس غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي، اغراض الشركة بممارسة الاستثمار العقاري والتجاري والزراعي والسياحي والاستيراد والتصدير وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية والحمضيات والتخزين والتوزيع.

الأردن

قدرت مصادر مصرفية حجم ارباح المصارف الاردنية عام ١٩٩٦ بنحو ٩٥ مليون دينار. وقالت ان الارقام الاولية تشير الى زيادة في أرباح المصارف الاردنية عام ١٩٩٥ وهي زيادة قدرها بنحو ٨٩ مليون دينار، مما يعني ان المصارف الاردنية زادت ارباحها عام ١٩٩٦ عما كانت عليه عام ١٩٩٥ بنسبة ١٠ في المئة.

السلطة الفلسطينية

اعلن وزير الاسكان الفلسطيني عبد الرحمن حمد ان وزارته قررت بناء ثلاث مدن سكنية في قطاع غزة تستوعب مئة الف نسمة. واوضح ان المدن الثلاث ستقام في رفح ومنطقة المغراقة وشمال غزة.

على صعيد آخر، قال المدير العام لمديرية الثروة السمكية في وزارة الزراعة الفلسطينية، مصطفى السعدوني، ان وزارته تعكف على إعداد نموذج لرخص الصيادين في قطاع غزة لعام ١٩٩٧، بالتنسيق مع وزارة المال والشرطة البحرية، وهيئة الرقابة العامة.

المغرب - الاتحاد الاوروبي

وقّعت المفوضية الاوروبية والمغرب اتفاقا ماليا ستحصل الرباط بموجبه على هبة بقيمة ١٢٠ مليون «ايكو» (نحو ١٤١ مليون دولار) ستنفق لدعم الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب. وذكرت المفوضية في بيان ان الهبة الاخيرة تجعل الاتحاد الاوروبي في الموقع الاول ضمن الدول المانحة لدعم الاصلاحات الهيكلية الجارية منذ اعوام في المغرب.

قطر

ذكرت «الف بتروليوم قطر» وهي وحدة تابعة لشركة «الف اكيتان» الفرنسية في بيان انها بدأت انتاج النفط الخام من حقل الخليج القطري البحري، وقالت ان «المعدل اليومي المبدئي للانتاج هو ٦٠٠٠ برميل مع زيادة تدريجية مقررة للوصول الى ٣٠ ألف برميل يوميا بنهاية ١٩٩٧».

البحرين - بريطانيا

افتتحت «دبنامز» التي تملك اكبر سلسلة من المتاجر العمومية في بريطانيا فرعاً لها في البحرين في مجمع السيف التجاري. وقال بيان للشركة: «لقد اخترنا البحرين لإنشاء هذا المتجر لأننا نعتبر البحرين بلداً رئيسياً للنشاط التجاري في منطقة الخليج».

البحرين - السعودية

اعلنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) انها وقعت على اتفاق للحصول على قرض مشترك بمبلغ ٨٥٠ مليون دولار لتمويل جزء من مشروع بناء «شركة الألياف الصناعية العربية» (ابن رشد) في ينبع.

مصر

اعلنت الخزينة المصرية عن فتح باب قبول العطاءات لأذونات خزينة قيمتها ٨٤٩،٩٧٥ مليون جنيه لمدة ١٨٢ يوما على ان تصدر في ٨ آذار/مارس ١٩٩٧ وتستحق في ١٦ ايلول/سبتمبر ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

العراق - روسيا

قال مسؤول في قطاع النفط الروسي ان شركات روسية استكملت شحن ما إجماله ١١،٨٩ مليون برميل من ٢٦،٢٣ مليون برميل من النفط العراقي تعاقدت على شرائها على مدى ستة أشهر.

السودان - روسيا

ينص اتفاق وقّع في الخرطوم بين اسكندر ماين مدير شركة «انترنيدرا» الروسية و د.عوض احمد الجاز وزير الطاقة والتعدين السوداني، على ان يبدأ التنقيب عن الذهب في السودان في مساحة تقدر بـ ١١٢ كيلومترا مربعاً في منطقة اربليات الواقعة ما بين مدينة ابو حمد على نهر النيل وحتى جبال البحر الاحمر شرق البلاد.

مصر

اكدت د.نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر في كلمتها امام ندوة الغرفة التجارية الالمانية - العربية، أن بلادها تتطلع الى التوصل الى اتفاق شراكة متوازن مع الاتحاد الاوروبي يحقق مصلحة الطرفين الاقتصادية والتجارية مستقبلاً. واشارت الى «ضرورة زيادة حجم الصادرات المصرية للدول الاوروبية».

السعودية

ذكر صندوق النقد العربي ان الناتج المحلي السعودي حقق نموا حقيقياً عام ١٩٩٦ بمعدل ٧،٧ في المئة، واضاف ان الأداء الجيد يعود الى زيادة الاسعار العالمية للنفط.

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

البحرين

افتتح رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة مؤتمر ومعرض النفط للشرق الاوسط العاشر الذي تنظمه وزارة الصناعة والنفط وجمعية مهندسي البترول في مركز البحرين

الدولي للمعارض.

وتحدث الشيخ خليفة عما يمثله النفط من اهمية حيوية للاقتصاد العالمي بصفة عامة ولاقتصاديات دول منطقة الخليج بصفة خاصة، منوها بالجهود المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للحفاظ على هذه الثروة وتطوير استغلالها لصالح الانسان الخليجي.

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

الامارات العربية المتحدة

أعلنت ادارة تصفية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» بدء صرف المستحقات للمودعين في المصرف قبل انهياره. وذكرت في بيان ان «بنك ابو ظبي الوطني» و«بنك ابو ظبي التجاري» باشرا رد أموال المودعين في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي».

السلطة الفلسطينية

قال جلال حرز الله الوكيل المساعد في وزارة الصناعة الفلسطينية ان قيمة الصادرات الفلسطينية الى الاسواق العالمية عام ١٩٩٦ بلغت ٣٥٠ مليون دولار، اتجه ٦٥ في المئة منها الى الاسواق الاسرائيلية، فيما اتجه الجزء الآخر الى الاسواق العالمية بما في ذلك الاسواق العربية التي كانت حصتها متواضعة.

اليمن - الولايات المتحدة الاميركية

وقّع اليمن وشركة «كرماجي» الاميركية اتفاقين للمشاركة في انتاج النفط في القطاعين ٥٠ و٥١ شمال محافظة حضرموت. وأكد الرئيس علي عبد الله صالح «حرص الدولة على تقديم كل التسهيلات الممكنة لإنجاح أعمال الشركة وتوسيع نشاطها في اليمن».

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

الامارات العربية المتحدة - بريطانيا

أعلنت شركة طيران الامارات انها وقعت عقداً بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار مع شركة «رولز رويس» البريطانية لشراء ٣٧ محركاً لطائراتها الجديدة من طراز «ايرباص». وبذلك يصير طيران الامارات الشركة الاولى في العالم تزود طائراتها محركات «رولز رويس» فقط.

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

الامارات العربية المتحدة

قرر بنك «ابو ظبي التجاري» توزيع ٦٢,٥ مليون درهم (نحو ١٧ مليون دولار) من أرباح عام ١٩٩٦ على المساهمين للمرة الاولى منذ تأسيسه بعد ان حقق ارباحاً قياسية عام ١٩٩٦ بلغت ٣٦٢ مليون درهم (٩٨,٦ مليون دولار)، مقابل ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار) عام ١٩٩٥ .

وحصل مجلس ادارة المصرف على موافقة الجمعية العمومية التي عقدت اجتماعا لتوزيع الارباح على المساهمين.

عُمان

اعلن «بنك عُمان الدولي» ان ارباحه الصافية بلغت ١٠,٧٩ مليون ريال عُماني عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٦,٩٥ مليون ريال عام ١٩٩٥ . وبلغ صافي الدخل من الفوائد ٢٢,٤٩ مليون ريال مقارنة مع ٢١,٦١ مليون عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

اليمن

وصلت الى مطار صنعاء الدولي طائرة «ايرباص» جديدة من طراز «٣٠٠ - ٣١٠ A8» تعاقدت عليها «شركة الخطوط الجوية اليمنية» في إطار صفقة تشمل طائرتين، وتصل الثانية في ٢٨ آذار/مارس ١٩٩٧ .

وتبلغ قيمة الصفقة ١٦٠ مليون دولار تم تمويل ١٥ في المئة منها من الايرادات الذاتية، في ما سيتم تمويل الـ ٨٥ في المئة المتبقية من شركة خدمات «ايرباص» وتسدد على مدى ١٢ سنة.

قطر

اختتم وزير النفط القطري عبد الله العطية مؤتمر الدوحة الثاني للغاز. ودعا في كلمة ألقاها الدول المنتجة للغاز في الشرق الاوسط الى تنسيق سياساتها لتطوير الغاز وتصديره لتفادي التنافس السلبي.

المغرب

اعلنت مصفاة «سامير» اكبر معامل تكرير النفط في المغرب في نتائجها المنشورة انها حققت ارباحاً بلغت ٥٠٦,٧ مليون درهم (٥٤,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٤٢٣,٣ مليون درهم عام ١٩٩٥ .

الامارات العربية المتحدة

وقّعت القوات المسلحة الاماراتية عقوداً قيمتها ٥٠,٥ مليون دولار مع شركات اجنبية ومحلية مشاركة في معرض الدفاع الدولي «آيدكس ٩٧» في ابو ظبي، بينها عقد مع شركة «اوروتورب» الاوروبية قيمته ٢٩,٤٨ مليون دولار لشراء طوربيدات بحرية.

وصرح الناطق باسم القوات المسلحة الاماراتية العقيد عبيد الكتيبي ان الشركة المنافسة للشركة الاوروبية، التي تتخذ فرنسا مقراً لها، على هذا العقد كانت شركة «اليانتيك سيستم» الاميركية. وقال ان الجيش وقّع ايضاً عقدا قيمته ثمانية ملايين دولار مع شركة «كونسبرج نوركونترول سيستمز» النروجية لشراء أجهزة تدريب تكتيكية لسلاح البحرية. واشار الى ان شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» فازت بعقد مدته سنتان وقيمته ٤٩ مليون درهم (١٢ مليون دولار) لادارة النادي المركزي لضباط الجيش. وفاز المعهد العالي للتكنولوجيا بعقد قيمته ٣,٥ ملايين درهم (مليون دولار) لتنظيم دورات تدريبية في مجال المساحة ورسم الخرائط.

المغرب - فرنسا

قال مدير الصندوق الفرنسي للتنمية في المغرب اوليفييه بونيو أنه اقرض المغرب ٢٢٠ مليون فرنك فرنسي (٣٩,٢ مليون دولار) للمساعدة في ادخال الكهرباء الى ٣٣٦ قرية.

الجزائر

قالت الحكومة الجزائرية في بيان لها ان ميزان مدفوعات الحساب الجاري حقق فائضاً قدره ١,٧ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦، وقالت ان هذا الفائض تحقق بفضل تسجيل الميزان التجاري فائضاً قدره اكثر من ٤,٥ بليون دولار. واشار الى ان احتياط البلاد من النقد الاجنبي بلغ اكثر من اربعة بلايين دولار عام ١٩٩٦ مقارنة مع ٢,١١ بليون دولار عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

المغرب

دشن الملك الحسن الثاني «سد الوحدة» في منطقة فاس على مسافة ٢٠٠ كيلومتر من الرباط، في حضور عشرة آلاف شخص تقدمهم الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو الموجود في زيارة للمملكة، قائلاً ان هذا المشروع شُيّد لأجيال المستقبل وانه سيؤمن وظائف لنحو ٢٥٠ ألف مواطن. وقال وزير المال محمد القباج ان التكاليف الاجمالية للمشروع بلغت تسعة مليارات درهم (٩٥٧ مليون دولار) منها ٧٣٠ مليون درهم دفعت تعويضات لـ ١١٠٠ عائلة أجليت عن المنطقة. وأوضح ان السد

سيقلل في شكل كبير الضرر الذي لحق بالمنطقة بسبب الفيضانات التي كلفت الحكومة نحو ٢٠٠ مليون درهم سنوياً.

ويعتبر «سد الوحدة» الذي يتسع لاربعة مليارات متر مكعب من المياه، الثاني في افريقيا بعد سد اسوان في مصر. وقد استمر بناؤه ست سنوات، وقدمت الحكومتان الايطالية والاسبانية نصف تكاليفه في شكل قروض، فيما ساهم في تمويل النصف الآخر كل من الاتحاد الاوروبي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وباريس وموسكو.

وفي المغرب ٦٠ سداً اخرى متوسطة وصغيرة الحجم.

على صعيد آخر، حقق «البنك المغربي للتجارة الخارجية» أرباحاً صافية عام ١٩٩٦ بلغت ٣٦٦ مليون درهم (نحو ٤٠ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٢١,٦ في المئة مقارنة مع نتائج ١٩٩٥ . وبلغت قيمة عمليات المصرف عام ١٩٩٦ نحو ٩٥٠ مليون دولار. واحتل بذلك المرتبة الاولى في قائمة المصارف التجارية المغربية.

الإمارات العربية المتحدة

اعلنت «مؤسسة الخليج للاستثمار» التي تملكها حكومات مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي الست ارتفاع أرباحها الصافية بنسبة ستة في المئة عام ١٩٩٦، وقالت في ختام اجتماعاتها السنوية التي عقدتها في دبي بحضور وزراء المال والاقتصاد في دول الخليج: «إن الارباح الصافية بلغت ١٢٢,٩ مليون دولار وهي أعلى أرباح منذ تشكيل المؤسسة».

الأردن

حقق «البنك العربي» ٩٦ مليون دينار اردني أرباحا عن عام ١٩٩٦ ارتفاعا من ٨٠,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ نسبتها ٢٠ في المئة. وجاء في التقرير السنوي لأكبر مصرف في الاردن وأحد أكبر المصارف العربية ان مجلس الادارة أوصى الجمعية العمومية للمصرف بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة ٤٠ في المئة من رأس المال، اي ما يعادل ١٧,٧ مليون دينار عن عام ١٩٩٦ .

المغرب - الهند

وقّع «المكتب الوطني للفوسفات» المغربي وشركة «تشامبال» للأسمدة والكيماويات الهندية اتفاقا قيمته ٢٣٠ مليون دولار لاقامة مشروع مشترك لمنتجات الفوسفات.

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

الكويت

ذكر التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» ان اسعار النفط المرتفعة ساهمت في تحقيق فائض في الميزان التجاري الكويتي عام ١٩٩٦ بلغ حدود نسبة ٢٧ في المئة زيادة على ما كان عام ١٩٩٥ .

العراق - اليابان

أعلنت شركة «كوزمو اويل» اليابانية انها وقّعت عقداً مع مؤسسة النفط العراقي لشراء الخام العراقي للمرة الاولى منذ ثمانية اعوام. وقالت الشركة في بيان انها ستشتري ٩٠٠ ألف برميل من خام البصرة الخفيف للتحميل في الفترة بين ١٠ و ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٩٧ من ميناء البكر بسعر يزيد خمسة سنتات للبرميل عن متوسط اسعار خامي عمان ودبي. وذكر ناطق باسم الشركة انها حصلت على موافقة الامم المتحدة على هذه الصفقة في ٩ آذار/مارس ١٩٩٧ .

اليمن

افاد الجهاز المركزي للاحصاء في صنعاء في تقريره السنوي ان اجمالي الناتج المحلي لليمن ارتفع الى ٦٥٤ بليون ريال (٥,٢ بليون دولار) عام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ٢٠٥ بلايين ريال وبنسبة ٣٢ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥ . وذكر ان عائدات استخراج النفط الخام والغاز من ٦٩ بليون ريال الى ١٩١ بليون ريال وبزيادة نسبتها ١٧٦,٧ في المئة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

المغرب (المنتدى العالمي الأول للمياه)

اختتم المنتدى العالمي الاول للمياه اعماله في مدينة مراكش المغربية بالدعوة الى ما وصفه الخبراء المشاركون بـ «الثورة الزرقاء» للحفاظ على موارد المياه من الارض.

واصدر الخبراء الذين يمثلون ٥٠ دولة بيانا أطلقوا عليه «إعلان مراكش» جاء فيه :«يدعو المنتدى الحكومات والمنظمات الدولية وشعوب العالم الى تضافر الجهود في صورة شركة متجددة من اجل وضع مبادئ دبلن موضع التنفيذ والفصل ١٨ من قمة ريو دو جانيرو ١٩٩٦ لبدء ثورة زرقاء من اجل ابقاء موارد المياه على كوكب الارض».

ودعا الى تجنب النزاعات الحدودية التي تولدها الموارد المشتركة للمياه من طريق تنسيق الجهود

لاستعمال عقلاني لتلك الموارد في اطار التضامن بين الدول. وحذروا من اللجوء الى القوة لحل مشكلة المياه بسبب قلة الموارد المرتقبة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

السلطة الفلسطينية

اصدر قسم الدراسات والسياسات الاقتصادية في «المجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار» (بكدار) وهو مؤسسة حكومية، ثلاث دراسات عن الاقتصاد الفلسطيني.

وتهدف الدراسة الاولى، التي تحمل عنوان «مناخ الاستثمار في فلسطين»، الى جعل «فلسطين مركزا إقليمياً ودولياً لزيادة التراكم الرأسمالي الفلسطيني، بما يكفل النمو والازدهار للصناعة الفلسطينية.

اما الدراسة الثانية فهي بعنوان «برنامج تشغيل فرص عمل» وتتناول الصعاب التي يواجهها الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الاجراءات الاسرائيلية وما يعانيه من تضييق وقمع واغلاق مستمر، يخسر الاقتصاد جراءها ملايين الدولارات يومياً.

وتتحدث الدراسة الثالثة التي تحمل عنوان «من ظهر الى ظهر» عن واقع التجارة الفلسطينية على المعابر الحدودية والحواجز الاسرائيلية، وتطرقت الى المعاناة التي يلاقيها التجار الفلسطينيون والى حاجة فلسطين الى الاستقلال التجاري وحرية تنقل السلع والأفراد بين المناطق الفلسطينية.

سوريا

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري د.محمد العمادي، في محاضرة ألقاها في الندوة الاقتصادية عن «سياسة الاستثمار في سوريا» التي تقيمها كلية الاقتصاد في جامعة دمشق بالتعاون مع المعهد المركزي للابحاث الاقليمية في جامعة ارلانغن نيرنبرغ في المانيا، ان حكومته ستعتمد سعر صرف موحد للعملة السورية في موازنة عام ١٩٩٨، لكنه أكد ان القطاع المصرفي في سوريا سيبقى تابعاً للقطاع العام.

يذكر ان السلطات السورية تعتمد اسعار صرف مختلفة للعملة السورية تراوح بين ٤٤ ليرة و ٢٣ ليرة و ١١,٢٥ ليرة للدولار، في حين يبلغ سعره في الاسواق المجاورة خمسين ليرة سورية.

العراق - اليابان

وقعت شركة «ايدميستو كوسان» اليابانية لتكرير النفط اتفاقا مع مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) لشراء ٩٠٠ الف برميل من النفط الخام العراقي الذي سيتم تحميله في ميناء البكر على الخليج في منتصف نيسان/ابريل ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

الامارات العربية المتحدة

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مرسوما اتحاديا في شأن اقرار اعتمادات شهرية موقتة في الموازنة العامة للاتحاد والموازنات المستقلة والملحقة بها.
وسيكون على الوزارات، بموجب المرسوم الجديد، أن لا تتعدى مصاريفها واحداً الى ١٢ من إجمالي النفقات المقررة في موازنة ١٩٩٦ البالغة ١٨,٢٥ بليون درهم (٤,٩٧ بليون دولار).
على صعيد آخر، بلغت ارباح «بنك ابو ظبي الوطني» عام ١٩٩٦، ٣١٣,٧ مليون درهم (٨٥,٥ مليون دولار) بزيادة ١٠٠ مليون درهم على أرباح عام ١٩٩٥ التي سجلت ٢١٤ مليون درهم (٥٨,٣ مليون دولار).

قطر

افتتح امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مدينة مسيعيد الصناعية مشروع توسيع «شركة قطر للأسمدة الكيماوية»، «قافكو ٣»، في حضور ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني وعدد من كبار المسؤولين وممثلي عدد من الشركات الدولية والممولين. وبلغ عدد الحاضرين نحو ٧٠٠ شخص.
ويضاعف هذا المشروع انتاج قطر من الامونيا واليوريا بعدما دخلت «نادي الغاز» في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

العراق

أفاد تجار عراقيون ان سعر الدولار تراجع الى اقل من الف دينار من ١٢٥٠ ديناراً وأن عمليات بيع محمومة للدولار في الايام الاخيرة ستتيح للدينار تحقيق مزيد من المكاسب.

مصر - الامم المتحدة

وقعت مصر وبرنامج الامم المتحدة للتنمية اتفاقا يمنح البرنامج بموجبه مصر ٢,٦ مليون دولار لحماية البيئة. وقال نائب الممثل المقيم للبرنامج نذير هاجي ان الاتفاق يأتي في اطار دعم الامم المتحدة لمصر في مجال الصحة البيئية، مشيرا الى ان البرنامج قرر منح مصر ٥٠ مليون دولار طبقا لبروتوكول مونتريال الذي استهدف حماية طبقة الاوزون. وتلقت مصر فعلا ٢٤ مليون دولار لبدء التنفيذ.

قطر

اعلن «بنك قطر الوطني» ان صافي أرباحه في عام ١٩٩٦ ارتفع إلى ٣٢٩,٧٢ مليون ريال (١,١٩ بليون دولار) بالمقارنة مع ٢٨٩,٠٤ مليون ريال عام ١٩٩٥ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

السعودية

افسحت المملكة العربية السعودية في المجال للمرة الاولى لرؤوس الاموال الخارجية بسماحها لأحد المصارف بإنشاء صندوق للاستثمارات يسمح بالاكتتاب من الخارج.

وقد اذنت مؤسسة النقد العربي السعودي بذلك للبنك السعودي الاميركي «سامبا». ومن المقرر ان تحصل مصارف أخرى سريعا على موافقة مماثلة كما أكد خبراء. وسيسجل الصندوق الذي صرح به في بورصة لندن وسيتولى الاستثمار في المؤسسات السعودية بصفة اساسية

تقرير للبنك الدولي عن ازدياد اهتمام المستثمرين الدوليين بالشرق الاوسط وشمال افريقيا

جاء في تقرير نشره البنك الدولي ان رؤوس الاموال المتدفقة الى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا سجلت زيادة كبيرة عام ١٩٩٦ . إذ ارتفع الصافي الى ما يقدر بـ ١٠,٩ بليون دولار بعدما كان ٢,٤ بليون دولار عام ١٩٩٥ . وبلغ التدفق الصافي بذلك اعلى مستوى له منذ عام ١٩٩١، عندما تجاوز ١١ بليون دولار.

وساهم ارتفاع اسعار النفط في تعزيز الدخل من التصدير بنسبة ثمانية في المئة عام ١٩٩٦، فيما ازداد انتاج المنطقة كلها ١٢ في المئة، على حد ما يقول التقرير.

وازدادت الاستثمارات الاجنبية المباشرة ١٩ في المئة وبلغت، تقديراً، ٢,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ . وذهب ٨٠ في المئة من هذه الاستثمارات الاجنبية الصافية الى مصر والمغرب وتونس.

المغرب

دشن ولي عهد المغرب الأمير محمد المقر الجديد لبورصة الدار البيضاء التي انتقلت الى بناية عصرية حديثة مجهزة بأحدث التكنولوجيا وشاشة الكترونية، واشرف على توقيع اتفاق تعاون بين بورصة الدار البيضاء وبورصة باريس.

الجزائر

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان البنك الدولي وافق على تقديم قرض قيمته ٨٩ مليون دولار لتمويل مشاريع اجتماعية في الجزائر تهدف الى إتاحة وظائف جديدة من خلال ادارة موارد طبيعية في مشاريع تستخدم عمالة كثيفة. وأوضحت ان المشاريع تستهدف ٦٩ ألف عاطل في الريف في ولايات تلمسان وسيدي بلعباس ومسكرة وعين تموشنت.

السعودية - سويسرا

قالت وزارة الخارجية السويسرية ان الحكومة السويسرية اقرت إتفاقاً مع المملكة العربية السعودية لتفادي الازدواج الضريبي بينهما في مجال الطيران الدولي. وقالت ان الاتفاق هو ثمرة ٢٠ عاماً من المفاوضات يعفي عائدات تشغيل الرحلات الدولية لشركات الطيران في البلدين من ضرائب الدخل والممتلكات. كما ينهي الاتفاق الضرائب على الاصول المنقولة.

واضافت الوزارة: «ستستفيد مكاتب الخطوط الجوية السويسرية سويس اير في السعودية ومكاتب الخطوط الجوية السعودية في سويسرا من هذا الاعفاء الضريبي».

اليمن

وقع اليمن مع شركائه في مشروع تطوير الغاز الطبيعي وتصديره الوثائق الخاصة بالاقفال النهائي للمشروع لتصبح شركات «هنت» و«اكسون» و«يوكنج» مساهمة الى جانب «توتال» والحكومة اليمنية.

وقال المدير العام للعلاقات الدولية في وزارة النفط والثروات المعدنية طه الأهدل: «ان المشاركين في المشروع تسلموا رسميا شهادات الاصدار الخاصة بهم وفقاً للاتفاقات الموقعة في ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦».

تونس - ليبيا

وقعت تونس وطرابلس اتفاقا قيمته ٢٥٠ مليون دولار لتبادل النفط والغاز الليبيين بالسلع التونسية، كما افاد مصدر رسمي تونسي، وينص الاتفاق على ان تزود ليبيا تونس في مدة غير محددة مليون طن من النفط الخام و ٣٥٠ ألف طن من الفيول و ١٣٠ ألف طن من الكيروسين و ١٠٠ ألف طن من الغاز السائل في مقابل سلع تونسية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

قطر

قال مدير عام ادارة الجمارك في وزارة المال والاقتصاد والتجارة القطرية الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني ان واردات قطر عام ١٩٩٦ زادت على ١٤,٤ بليون ريال مقابل ١٣,٣٥١ بليون ريال عام ١٩٩٥ . واوضح ان دولة الامارات العربية المتحدة تصدرت قائمة الشركاء التجاريين في دول مجلس التعاون عام ١٩٩٦ اذ بلغت قيمة الواردات من الامارات ٩٩٩,٨٧ مليون ريال فيما بلغت صادرات قطر إليها ٦٨٠,٠٥٩ مليون ريال.

السعودية

قال مسؤول في شركة «دي بيرز» أكبر شركة لتعدين الالماس في العالم، ان اجمالي سوق الالماس في السعودية سجل عام ١٩٩٦ رقماً قياسيا بلغ ٨٠٠ مليون دولار بينما بلغ الطلب على الالماس في الامارات ٢٠٠ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٣/٢٩ ■

مصر - اسرائيل

نفى مصدر رسمي في وزارة النفط المصرية ما تردد في شأن محادثات بين شركتي «اموكو كورب» الاميركية و«اجيب» الايطالية واسرائيل في شأن تصدير حصة الشركتين من الغاز المصري الى تل ابيب من دون موافقة الحكومة في مصر، مشيرا الى التفاهم الكامل بين وزارة النفط المصرية والشركتين. وقال المصدر «إن ما نقلته وكالات الانباء مؤخرا ليس سوى مناورات تعاود اسرائيل تكرارها بين حين وآخر للحصول على الغاز المصري بشروطها وهذا لن يحصل لأن مصر هي صاحبة القرار»، لافتاً الى ان المحادثات في هذا الموضوع باتت مجمدة في ظل الاوضاع الحالية. واوضح ان اسرائيل ترغب منذ فترة في معاودة المفاوضات في موضوع الغاز.

وكانت وكالة «رويترز» نقلت عن مسؤولين في وزارة البيئة التحتية في اسرائيل انه يتوقع بدء محادثات مع شركتي «اموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية في شأن استيراد الغاز من مصر وان القاهرة سمحت للشركتين التوصل الى اتفاقات مباشرة مع اسرائيل من دون موافقة الحكومة المصرية.

العراق

اعلن رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي في حديث الى مجلة «الامارات اليوم» ان صندوق النقد العربي ومقره ابو ظبي اجرى اتصالات مع العراق بشأن المتأخرات المتوجبة على العراق للصندوق خلال السنوات العشر الاخيرة. وقال ان العراق تعهد بسداد المتأخرات والتي قدرت في نهاية ١٩٩٥ بمبلغ ٢٩٢ مليون دولار، بمجرد رفع الحظر المفروض على العراق منذ ١٩٩١ .

عُمان - فرنسا

قال وزير الاقتصاد العُماني احمد مكي في تصريح الى صحيفة «الحياة» السعودية ان المحادثات التي أجراها مع وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا في باريس تناولت تشجيع وتعزيز وجود الشركات الفرنسية في سلطنة عُمان. وأشار الى ان شركتي النفط الفرنسيتين «توتال» و «الف اكيتان» موجودتان في مشاريع نفطية وغازية. واعتبر ان «توتال شريك مهم جداً لنا إذ أنها تشارك شل وبارتكس في استخراج الغاز العُماني. كما انها أيضاً شريك في شركة تنمية نفط عُمان التي تُدار من قبل شل وتوتال وبارتكس».

■ ١٩٩٧/٣/٣٠ ■

مصر - اسرائيل

زادت قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٩٦ بنسبة ١١٠,١ في المئة عنها في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٥ . وزادت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل بنسبة ٤٣,٦ في المئة.

واوضح تقرير الجهاز المركزي للإحصاء عن التجارة الخارجية المصرية ان قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل في الاشهر العشرة بلغت ١,٠٢٧ مليار جنيه في مقابل ٤٨٨,٩ مليون جنيه في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٥ بزيادة ٥٣٨,٣ مليون جنيه.

شؤون دولية

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

الولايات المتحدة الاميركية

طلبت نحو ١٢ منظمة اسلامية اميركية من المحكمة العليا في واشنطن ازالة صورة منحوتة على حجر للنبي محمد حاملا القرآن بيد والسيف باليد الأخرى، عن احد جدران قاعتها.

وقالت هذه المنظمات انها تقدّر للمحكمة تضمين النبي محمد بين ١٨ شخصية ملهمة للقوانين في التاريخ، لكنها اضافت ان الاسلام لا يشجع المسلمين انفسهم على تصوير نبيهم في لوحات أو منحوتات او اي تقديم فني آخر، ولا يوافق على ان يفعل ذلك غير المسلمين.

وقال بيان مشترك قُدِّم الى مديري المحكمة العليا حول العلاقات الاسلامية الاميركية (مقره واشنطن) «هذا التصوير يعكس النظرة العالقة في اذهان الاميركيين الى المسلمين على انهم فاتحون غير متسامحين، ويعزز المفاهيم الخاطئة التي تستمر في التأثير سلباً على حياة الاميركيين المسلمين العاديين».

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

البانيا

افادت الوكالة الالبانية للأنباء «اتا» ان الرئيس الالباني صالح بيريشا قبل استقالة رئيس الوزراء الكسندر مكسي وكلفه تصريف الاعمال الى ان يعين من يخلفه بعد اجراء استشارات مع الاحزاب السياسية.

الصين

تحدث رئيس الوزراء الصيني لي بنغ في افتتاح الدورة السنوية للمؤتمر الشعبي الوطني فدعا الى رص الصفوف حول الرئيس جيانغ زيمين الذي استأثر بكل المناصب القيادية التي كان يتولاها الزعيم الراحل دنغ شياو بينغ، وأكد أن الصين ستواصل الانفتاح على العالم الخارجي واعطاء دفع للاصلاحات الاقتصادية.

فرنسا

قال زعيم الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة الفرنسية جان لوي لوبان ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك أصبح رهيناً للمنظمات اليهودية منذ موافقته على خسارة الانتخابات الرئاسية العام ١٩٨٨ أمام الرئيس الراحل فرنسوا ميتران.

وسارعت منظمة «بناي بريت» اليهودية الى الرد على لوبان، فقال زعيمها ابراهام فوكسمان ان كلامه يظهر أنه بلغ «ذروة جديدة من جنون الارتياب».

افغانستان

دعا رئيس الوزراء الافغاني المخلوع قلب الدين حكمتيار المقيم في طهران في اتصال هاتفي مع صحيفة «الحياة» السعودية، الى تشكيل حكومة أفغانية انتقالية غير حزبية بحيث تضم كل الاتجاهات الأفغانية. وأضاف أن «الاطراف الاخرى تدعو لتشكيل حكومة على أساس حزبي وهذا غير عملي في أفغانستان».

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

ايران

أعلن المدير السابق لهيئة التخطيط الايرانية مدير مجلة «ايراني فاردا» (ايران غداً) عزت الله صاحبي (٦٠ عاماً) المقرّب من المعارضة الليبرالية وخصوصاً حركة تحرير ايران التي يتزعمها وزير الخارجية سابقاً ابراهيم يزدي، عزمه على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٧، ليكون المرشح السابع لهذه الانتخابات.

البانيا

أفادت الوكالة الالبانية للأنباء «اتا» ان مجلس النواب الالباني انتخب الرئيس صالح بيريشا لولاية

ثانية مدتها خمس سنوات. وعلى الأثر، ادى بيريشا، الذي يحكم البلاد منذ التاسع من نيسان/أبريل ١٩٩٢، اليمين الدستورية امام مجلس النواب.

تركيا

شن رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان هجوماً مضاداً شاملاً ضد خصومه العلمانيين و«حاميهم» الجيش، رافضاً نصيحة الاستقالة، وحاملاً بعنف على الجنرالات الذين رفضوا عرض «الانسجام» المقدم منه، فقلل من شأن «مجلس الأمن القومي» واتهم «الدولة» بالتعرض لحقوق الانسان.

وقال الامين العام لرئاسة الاركان العامة في الجيش الجنرال إيرول اوزكاسناك: «القوات المسلحة التركية لا تنسجم الا مع اولئك الذين يعملون من اجل تطبيق المبادئ الأساسية للجمهورية العلمانية التي نادى بها أتاتورك».

فرنسا

أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امام مندوبين للجالية اليهودية انه يتعين على السلطات الفرنسية «التشدد في مجال الهجرة غير الشرعية»، وقال: «لا شيء أخطر على الأجانب المقيمين في فرنسا بصورة قانونية وعلى أطفالهم المرشحين لان يكونوا فرنسيين (...) أكثر من موقف متراخ وغامض من شأنه أن يغذي الكراهية» العنصرية.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

تركيا

ذكرت صحيفة «ميلييت» التركية ان نائب رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر أعلنت في اجتماع لحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه انها ستترك رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه الاسلامي» نجم الدين اربكان إذا تجاهل توصيات أصدرها مجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه الجيش بضرورة وقف الاندفاع الاسلامي الذي برز مؤخراً في البلاد بدعم من الرفاه.

ورفض اربكان تحدي الجيش له على رغم انه حضر اجتماع مجلس الأمن القومي. وقالت الصحف التركية انه لم يوقع البيان الذي أصدره المجلس الذي يعتبر هيئة استشارية ولكن غالباً ما يؤخذ بتوصياته حرفياً.

وانتقدت تشيلر مشروع بناء مسجد كبير في ساحة تقسيم في اسطنبول التي ترمز الى تركيا الحديثة، وهو المشروع الذي وصفه ناطقون باسم اربكان بأنه الفتح الثاني للقسطنطينية.

كوريا الجنوبية

صرح ناطق باسم الرئاسة الكورية الجنوبية ان الرئيس كيم يونغ-سام عيّن كوه كون (٥٩ عاماً) رئيساً للوزراء. واوضح الناطق ان تعيين كون يأتي في إطار تعديل وزاري يهدف الى إعادة الصدقية الى الحكومة التي تأثرت بعدد كبير من الفضائح.

البانيا

أقال الرئيس الالباني صالح بيريشا رئيس اركان الجيش الجنرال شيمي كوسوفا وعين مكانه الجنرال آدم كوباني، وهو مستشار الرئيس الالباني لشؤون الدفاع. وأمر بيريشا بفتح تحقيق في سلوك العسكريين الذين اعتبروا مسؤولين عن استمرار تدهور الوضع في جنوب ألبانيا على رغم اعلان حال الطوارئ ونشر دبابات على الطرق المؤدية الى اماكن الاضطرابات.

الولايات المتحدة الاميركية

طالب قادة الاكثرية الجمهورية في الكونغرس الاميركي بالمباشرة بتحقيق مستقل حول الحملة التي أطلقتها ادارة الرئيس بيل كلينتون لجمع التبرعات اثناء الحملة الانتخابية عام ١٩٩٦، لكن وزيرة العدل جانيت رينو التي أظهرت في مناسبات سابقة قدرة على العمل بصورة مستقلة، رفضت تعيين محقق خاص قائلة ان لها ملء الثقة بوزارة العدل وقدرتها على الإمساك بزمام المسألة.

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

تركيا

رضخ رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان لـ «أوامر» الجيش فوقّع على «لائحة المحظورات العشرين» المفروضة على نشاطات الاسلاميين، في خطوة غير متوقعة منه.

في هذا الوقت، أعلن زعماء الأحزاب «المسيحية الديموقراطية» ومنهم حكام دول عدة أعضاء في الاتحاد الاوروبي، رفضهم منح تركيا عضوية كاملة في الاتحاد، ما يعزز «رأي» إسلاميي تركيا بأن الاتحاد الاوروبي «ناد مسيحي».

أبرز مطالب الجيش

تتمثل ابرز مطالب الجيش التركي في إحياء المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التي تنص على تجريم أي نشاط سياسي بدافع ديني. وكانت هذه المادة الغيت في عهد حكومة حزب «الوطن الام» في

١٩٩١ . وبرر الجيش مطلبه بـ «ضرورة ملء الفراغ القانوني».

كذلك شدد الجيش على إلزام الحكومة المراقبة الدقيقة لجهود ايران الرامية الى زعزعة النظام السائد في تركيا ومواجهتها حيثما كان ذلك ضروريا. وبين اهم المطالب الاخرى التي بلغ عددها ٢٠ مطلباً ما يأتي :

- تحريم العمل في صورة مطلقة ضد النظام الديموقراطي العلماني المفروض بقوة القانون.
- التطبيق الكامل لجميع القوانين التي في المادة ١٧٤ من الدستور وتتعلق بعدم مس الاصلاحات التي اعتمدت في ظل الجمهورية التركية منذ تاسيسها عام ١٩٢٣ .
- على المدعين العامين للجمهورية اتخاذ اجراءات فورية ضد اي عمل يعتبر انتهاكا لهذه القوانين. اما المؤسسات الدينية التي تنتهكها فتغلق.
- منع تشجيع ارتداء ازياء تتعارض مع تلك المنصوص عليها في القانون في اي شكل من الاشكال.
- العمل مجددا على جعل السياسات التعليمية مشمولة بقانون «توحيد التعليم». ويجب زيادة مدة التعليم الالزامي الى ثماني سنوات وتحديد عدد المدارس التي تعدّ رجال الدين وتحويل العدد الفائض الى مدارس مهنية.
- اغلاق مدارس تعليم القرآن التي يديرها اصوليون وربط بقية المدارس بوزارة التعليم.
- على الحكومة وقف عملية تعيين اصوليين في المؤسسات الحكومية.
- مساءلة الاحزاب على تصريحات وبيانات رؤساء بلديات ينتمون اليها .
- المراقبة الدقيقة للمؤسسات المالية التابعة للجماعات الدينية ومنع تحولها قوة اقتصادية.
- مراقبة الاعلام المرئي والمسموع الذي ينتهج خطا مناهضا للعلمانية والزامه مبادئ الدستور.
- منع تسلم مجالس بلدية تمويلاً من منظمات دينية في اوروبا.

افغانستان

أكد «الوزير الموقت» للثقافة والاعلام في كابول الملاّ امير شاه متقي أن المعارض الاسلامي أسامة بن لادن الذي تلاحقه واشنطن بتهمة الارهاب الدولي، موجود في افغانستان في حماية حركة «طالبان» الاسلامية. وقال :«لن نمارس اي ضغوط عليه لمغادرة افغانستان (...) كرم الضيافة من شيمنا». لكنه اضاف ان أفغانستان ترحب بن لادن «زائراً» لا يقوم بأعمال ضد دول أجنبية انطلاقاً من الأراضي الافغانية.

وكان بن لادن حذّر في بيان من تكثيف عمليات «المقاومة للاحتلال الاميركي» في المملكة العربية السعودية و «الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين».

وتقول واشنطن ان بن لادن، الذي جرد من جنسيته السعودية عام ١٩٩٤، «من أكبر ممولي الحركات الأصولية في العالم اليوم». أما ثروته المقدرة بمئات الملايين من الدولارات، فقد ورثها عن والده الذي كان قطباً بارزاً في قطاع البناء في السعودية.

روسيا

أقر مجلس الاتحاد الروسي مشروع قانون يعلن ملكية روسيا للآلاف من الآثار الفنية التي صادرها الجيش الاحمر وخصوصاً في المانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

زائير

أعلن وزير الخارجية الزائيري جيرار كامندا واكامندا في باريس ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو وحكومته وافقا على خطة للسلام من خمس نقاط اقترحتها الامم المتحدة لانهاء الحرب الأهلية في زائير.

ويشير هذا الاعلان للمرة الاولى الى موافقة موبوتو وحكومة كينشاسا معاً على خطة السلام.

وتشتمل خطة السلام على :

١- وقف الاعمال العسكرية على الفور.

٢- انسحاب كل القوات الخارجية بما فيها المرتزقة.

٣- اعادة التأكيد على احترام السيادة الوطنية ووحدة اراضي زائير والدول الاخرى في المنطقة.

٤- تامين الحماية والأمن لجميع اللاجئين والمهجرين وتسهيل وصول المساعدات الانسانية.

٥- الحل السريع والسلمي للأزمة عبر الحوار والعملية الانتخابية والدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول السلام والأمن والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى.

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

روسيا

أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين في خطابه أمام البرلمان نيته إجراء «تغييرات مهمة» في الحكومة لمعالجة المشاكل المتفاقمة التي تواجهها البلاد ورغبته في اعطاء «دفعة جديدة لإقامة تعاون استراتيجي» بين روسيا والولايات المتحدة الاميركية.

وأبدى يلتسين تعاطفه مع معاناة مواطنيه الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ أشهر متهماً الحكومة التي تعاني من نقص مزمن في السيولة بعدم التوصل الى حل معالجة مثمرة للمشكلة، ووعد بتسوية مشكلة الرواتب آخر حزيران/يونيو ١٩٩٧ من دون ان يكشف عن مصدر الاموال التي ستدفع منها الرواتب او كيفية تأمينها.

زائير

رفض الثوار الزائيريون مجدداً، بلسان «وزير» العدل في «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير

شرق زائير» كونغولو موينزي، أي وقف للنار قبل بدء مفاوضات مع السلطات الزائيرية، وقال :«خطة السلام التي تقدمت بها الامم المتحدة ليست في مصلحتنا»، ذلك أن «فرض وقف للنار يعني الوقوف ضدنا (...) وقف النار يجب ان يكون نتيجة مفاوضات (مع كينشاسا) وليس شرطاً مسبقاً. نطلب التفاوض وجهاً لوجه مع موبوتو لأنه السلطة الوحيدة في الجانب الآخر».

وسئل عن العلاقات مع فرنسا التي يتهمها الثوار بدعم نظام موبوتو، فأجاب موينزي ان الثوار «لا يضمرون اي كراهية لفرنسا. نحن نطلب منها تغيير سياستها. ليست لديهم اي فرصة مع موبوتو وهم يسيرون عكس التيار».

ألبانيا

في بيان مشترك للحزب الحاكم وأحزاب المعارضة في ألبانيا صدر في تيرانا في ختام اجتماع ضم الاحزاب الالبانية العشرة، ناشد المجتمعون الرئيس صالح بيريشا العفو عن جميع الذين يسلمون سلاحهم شرط ألا يكونوا قد ارتكبوا «جرائم». وطلبوا من مجلس الدفاع أن يعلق عمليات الجيش ٤٨ ساعة في جنوب البلاد.

فرنسا

رفض رئيس بلدية باريس جان تيبري الاستقالة من منصبه على الرغم من خضوعه لتحقيق قضائي في قضية فساد تتعلق بزوجته، قد تهدد مستقبله السياسي. واعتبر تيبري، المقرب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، انه «ضحية تحرش لا يفهمه»، لكنه أعرب عن ثقته بأن «العدالة ستتحقق».

تركيا

دعت صحيفة «يني سافاك» الناطقة باسم الجناح «المتشدد» في حزب «الرفاه» التركي، السلطات العلمانية الى «التفكير مرتين» قبل تطبيق اجراءات الحد من النشاطات الاسلامية.

وكان احد قياديي الجناح المتشدد في «الرفاه» قد حذر من ان توقيع اربكان على لائحة الجيش سيعني «إنتهاء حياته السياسية».

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

ارمينيا

افادت وكالة «إيتار – تاس» الروسية الرسمية ان رئيس الوزراء الأرميني ارمين سركيسيان استقال من منصبه لأسباب صحية.

تركيا

أبدى رئيس الوزراء التركي زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان رغبته في ان يعرض على مجلس النواب مناقشة التوصيات التي صدرت عن مجلس الامن القومي الرامية الى الحد من نشاطات الاسلاميين، واعتبر محللون هذه الخطوة محاولة من اربكان للمماطلة قدر الامكان في تطبيق الاجراءات المطلوبة.

وفي محاولة لعزل الحكومة في مواجهة الجيش، أعلنت احزاب المعارضة انها لن تشارك في الجلسة النيابية في حال عقدها .

الى ذلك، طلب المدعي العام التركي نوح جيتينكايا عقوبة السجن ١٢ سنة لرئيس البلدية السابق لضاحية سنكان في انقرة بكر يلديز بتهمة نشر الكراهية على أسس دينية.

من جهة اخرى ، دعا مساعد وثيق الصلة برئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى اجراء انتخابات عامة لتسوية الخلاف بين الجيش والحكومة التي يهيمن عليها الاسلاميون.

البوسنة

حذر مسؤول بوسني من احتمال تجدد الحرب في بلاده «اذا لم يمارس المجتمع الدولي ضغوطاً على الاطراف المعنية لتشكيل المؤسسات الحكومية المشتركة». وقال نائب وزير الخارجية البوسني حسين جيقال لصحيفة «الحياة» السعودية ان « قضية انشاء المصرف المركزي ستبقى محكاً واختبارا للمجتمع الدولي وخصوصاً للدول ذات العلاقة بقضية البوسنة».

وشدد على «ان هذه القضية ستبرز مدى إمكان تحقيق دايتون للسلام» مشيرا إلى «عراقيل» للحيلولة دون ذلك.

البانيا

استبعد الرئيس الالباني صالح بيريشا اجراء انتخابات مبكرة وتأليف حكومة ائتلافية مع الحزب الاشتراكي المعارض (الشيوعي سابقاً)، فيما رفض المتمردون في جنوب البلاد دعوة الحكم واحزاب المعارضة الى القاء السلاح مصرين على مزيد من التنازلات لانهاء اسابيع من الاضطرابات وأعمال العنف.

روسيا - تشيتشينيا

اعتمد مجلس دوما الدولة قرارا بالعفو عن الاشخاص «الذين ارتكبوا أعمالاً تشكل خطراً على المجتمع» في ما يتصل بالحرب الشيشانية. ويشمل القرار الجنود الروس الذين فروا من صفوف الجيش في الفترة الممتدة من تاريخ بدء الحرب في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٤ حتى توقيع اتفاق

السلام في ٣١ آب/اغسطس ١٩٩٦ وعن المقاتلين من الانفصاليين الشيشان الذين كانت تصفهم السلطات الروسية خلال النزاع بـ «عصابات مسلحة». ويوحي بـ «وقف الملاحقات القضائية الجارية حالياً في حق هؤلاء.

روسيا

عيّن الرئيس الروسي بوريس يلتسين مدير ديوانه أناتولي تشوبايس نائباً اول لرئيس الوزراء، الذي يُعَدّ أبرز الاقطاب الراديكاليين الداعين الى الاقتصاد الحر وبيع ممتلكات الدولة. وكان ترأس «لجنة الخصخصة» التي جرى تحت إشرافها تحويل زهاء ثلاثة أرباع الصناعات الروسية الى القطاع الخاص.

ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف هذا القرار بأنه «إهانة» للشعب الروسي فيما رحّبت واشنطن بالتعيين الاخير، وتوقعت الدوائر المالية زيادة الاستثمارات الأجنبية في روسيا.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

تركيا

اصدر الجيش التركي بيانا دافع فيه عن تحذيراته الى الحكومة التي يسيطر عليها الاسلاميون، وأكد انه يعمل في إطار الدستور.

وقال رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ان الجيش ينتهك الديموقراطية، في حين نقل عن تانسو تشيلر نائب رئيس الوزراء وشريكته في الائتلاف الحاكم قولها إنها ستطلب مناظرة برلمانية بشأن الاجراءات المنوي اتخاذها لوقف الانشطة الاسلامية.

البانيا

اتخذت المعارضة المسلحة في جنوب البانيا اجراءات لمواجهة اي هجوم محتمل للجيش، وشكلت لجاناً لتوحيد المقاومة وأعلنوا في فلورا انتخاب ألفريد شاكي (٧٢ عاما) منسقاً عاما للاحتجاجات والدفاع، الذي صرح بعد انتخابه بأنه «يرفض اي اتفاق لا ينص على استقالة (الرئيس) بيريشا فوراً».

من جهة أخرى، أعلن ليكا الاول المطالب بعرش ألمانيا انه يعمل من منفاه في جوهانسبورغ في جنوب افريقيا لإعادة الملكية الى بلده الذي تربطه به «علاقات قوية جداً». واضاف ان «الأزمة الحالية تعود الى الانتخابات التي جرت في ايار/مايو ١٩٩٦ والتي شهدت عمليات تزوير أفقدت الحكومة ثقة الشعب»، واتهم «بعض المسؤولين الرسميين بالارتباط بالمافيا وبالقيام بأعمال سرقة». وأكد انه ينتظر «اعادة العمل بدستور العام ١٩٢٨» الوحيد الذي يعترف به، للعودة نهائياً الى البانيا.

زائير

اعلن رئيس التمرد الزائيري لوران - ديزيريه كابيلا في غوما (شرق زائير)، استعداده «للتفاوض على وقف لاطلاق النار» مع القوات الحكومية ولقبول خطة الامم المتحدة للسلام كأساس للمفاوضات، لكنه رفض اعلان وقف القتال على الفور.

طاجيكستان

أعلن ممثل الامم المتحدة الخاص بطاجيكستان غيرد ديتريش ميريم ان الحكومة الشيوعية والمعارضة الاسلامية الطاجيكية وقّعتا في موسكو اتفاقا لدمج مقاتلي المعارضة في القوات المسلحة المشتركة.

وأوضح ميريم ان وزير الخارجية الطاجيكي طالباك نازاروف والرجل الثاني في المعارضة الاسلامية أكبر تورا جونزادي وقّعا الاتفاق.

جنوب افريقيا

اعطى الكشف عن احتمال ان يكون مسؤولون في حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم في جنوب افريقيا منذ ١٩٩٤، تعاملوا مع شرطة نظام الفصل العنصري، اشارة للانطلاق لعملية تصفية حسابات سياسية.

واكد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا انه في حال تبين ان وزراء في حكومته كانوا مخبرين لنظام الفصل العنصري خلال الكفاح ضد هذا النظام فإنه سيفكر في إقالتهم.

الاكوادور

بدأت المحكمة العليا في الاكوادور اجراءات التحقيق الجنائي في حق الرئيس السابق عبد الله بوكرم بتهمة تبديد أو سرقة ٨٨ مليون دولار من الاموال العامة خلال توليه رئاسة الاكوادور ستة أشهر. ووجهت المحكمة رسميا التهمة الى اربعة مستشارين، رئاسيين سابقين، احدهم وزير المال سابقاً انريكه فيلون الذي اعتقل على الحدود مع البيرو وفي حوزته ٣,٤ ملايين دولار. ولا تزال الشرطة تبحث عن الثلاثة الآخرين اوسكار سيليري السكرتير الخاص لبوكرم وميغيل سالم الناطق باسم الحكومة وحاييم إسبينوسا نائب مراقب النفقات.

وكان بوكرم فرّ الى بناما بعدما عزله مجلس النواب في شباط/فبراير ١٩٩٧ لـ «عدم الكفاية الذهنية» في ادارة شؤون البلاد.

يشار الى انه لم تصدر حتى الآن مذكرة توقيف في حق بوكرم، في حين لم يوضح الرئيس الحالي فابيان الاركون، اذا كانت الحكومة ستطلب من بناما استرداده.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

ايران

نشرت الصحف الايرانية ان افراد «مجموعة الستة» المعتدلة المقربين من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، أكدوا رسميا دعمهم مرشح «رابطة رجال الدين المقاتلين» وزير الثقافة السابق محمد خاتمي (٥٩ عاماً) الذي يمثل التيار الراديكالي، في الانتخابات الرئاسية في أيار/مايو ١٩٩٧.

اسرائيل

اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمعظم منتقديه، بعد ان هدد ثمانية من بين ٦٦ نائباً يشكلون الاكثرية في الكنيست بدعم مذكرة حجب الثقة التي قدمتها المعارضة العمالية بسبب «العمل الكارثي للحكومة»، وجدد نتنياهو التلويح باحتمال تشكيل حكومة اتحاد وطني مع حزب العمل المعارض، الذي استبعد الموافقة على هذا الاقتراح.

وحذر بني بيغن الذي يشن التمرد داخل الليكود مع ديفيد ريم وعوزي لنداو قائلاً ان «رئيس الوزراء لا يوحي بالثقة وسأصوت تبعاً لذلك». وأعلن ريم انه سيقدم اقتراح قانون بتعديل قانون الانتخابات يسمح للكنيست بإقالة رئيس الوزراء بأكثرية ٦١ نائباً بدلا من ثمانين بموجب القانون الحالي.

صربيا

امهل قادة الاحزاب الثلاثة في ائتلاف المعارضة «زايدنو» (معاً) زوران جينجيتش وفوك دراسكوفيتش وفيسنا بيزيتش الرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش حتى ١٩٩٧/٣/٢٠ للشروع في الحوار مع المعارضة في شأن مستقبل البلاد، مهددين امام نحو ٥٠ الف شخص تجمعوا وسط العاصمة الصربية بمعاودة التظاهرات في حال الرفض.

البانيا

دعا الرئيس صالح بيريشا في كلمة بثها التلفزيون مباشرة، الاحزاب السياسية الى مناقشة ما سماه «برنامجاً للمصالحة الوطنية»، ينهي الأزمة التي تهز البلاد منذ منتصف كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، واقترح، الى تأليف حكومة تضم كل الاحزاب، اجراء انتخابات جديدة في غضون شهرين. وعرض عفواً عاماً «على كل الضالعين في الاضطرابات»، وحض المتمردين على تسليم اسلحتهم في غضون اسبوع.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

تركيا

حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل الاسلاميين الاتراك من استفزاز الجيش، ولاحظ ان «بعض الصحف الاسلامية ينتقد الجيش يومياً. يجب ان يتوقف كل هذا».

باكستان

أعلن متحدث باسم حزب الشعب الباكستاني المعارض، أن قيادة الحزب انتخبت رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو (٤٤ عاماً) رئيسة لمدى الحياة لهذا الحزب الذي بدأ عملية إعادة تنظيم على المستوى الوطني بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها أمام «الرابطة الاسلامية» في الانتخابات التي جرت في شباط/فبراير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

فرنسا

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك في حديث تلفزيوني الى التسامح، معتبراً ان «كل قوى التعصب تسببت دائما عبر التاريخ وفي كل بلدان العالم بأسوأ الكوارث وبقيام انظمة تسلطية ثم تجارب مثل النازية». وأبدى قلقه من «قوى تعصب تنمو في بلادنا»، في اشارة الى الجبهة الوطنية اليمينية، الأمر الذي يهدد «التسامح»، إحدى القيم الأساسية في فرنسا.

روسيا

أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوماً أقال بموجبه جميع أعضاء الحكومة باستثناء رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونائبه الاول اناتولي تشوبايس اللذين كلفهما مهمة تأليف حكومة جديدة، وعين مستشاره الاعلامي فالنتين يوماشيف كبيراً لموظفي الكرملين.

البانيا

قدم الرئيس الالباني صالح بيريشا تنازلا جديداً وتوصل الى اتفاق مع المعارضة على تعيين العضو في الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) المعارض باشكيم شينو رئيساً للوزراء في محاولة لاحتواء الموقف المستمر في التدهور في جنوب البلاد.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

الولايات المتحدة الاميركية

رحّب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون بمنح المانيا واليابان عضوية دائمة في مجلس الأمن، من غير ان يوضح ما إذا كان ذلك يعني تمتعهما بحق النقض «الفيتو».

البانيا

وقّع الرئيس الالباني صالح بيريشا مراسيم تأليف حكومة «مصالحة وطنية» مكلفة وضع حد للأزمة التي تهدد استقرار البلاد.

وبثّ التلفزيون الالباني ان بيريشا عهد في منصب وزير الدفاع الى عضو آخر في الحزب الاشتراكي هو شاكير فوكاج، فيما أسند وزارة الداخلية الى احد أعضاء حزبه الديموقراطي الحاكم بلول سيلا وعين نائباً له الاشتراكي لوش بيربالي، اما منصب وزير الخارجية فقد أسند إلى ارجان ستاروفا وهو عضو في حزب حليف لبيريشا.

تركيا

ذكرت الصحف التركية ان الجمهور في المباراة النهائية لبطولة كأس تركيا لكرة القدم، وجّه عبارات استهجان وشعارات مناهضة لحكم رئيس الوزراء نجم الدين أربكان عندما حضر الى الأستاد لتقديم الكأس للفريق الفائز.

الى ذلك، ألفت لجنة التحقيق البرلمانية في فضيحة المافيا، قرار استدعاء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر وزوجها، وقررت البدء في وضع تقرير موجه الى البرلمان حول الفضيحة.

وكانت المعارضة اتهمت تشيلر بأنها «متورطة» في الفضيحة التي كشفت وجود علاقات بين بعض سياسيي حزبها «الطريق القويم» اليميني وقادة شرطة والجريمة المنظمة. ووجه هذا الاتهام زعيم حزب «الوطن الام» اليميني مسعود يلماظ الذي أكد ان تشيلر «مشاركة في تكوين عصابة» تقوم بنشاطات منها تهريب الهيروين.

باكستان

انتُخب آصف علي زرداري، زوج رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، الموجود حاليا في السجن بتهمة التورط في مقتل شقيق زوجته مرتضى، عضواً لمقعد شاغر في مجلس الشيوخ الباكستاني.

روسيا

تبنى مجلس «الدوما» الغرفة الدنيا في البرلمان الروسي، قرار شديد اللهجة، اتهم فيه الرئيس بوريس يلتسين بأنه وجه «تحدياً مباشراً للرأي العام» بتعيينه اناتولي تشوبايس المكروه شعبياً، نائبا اول لرئيس الوزراء.

وجاء في القرار ان «اسم اناتولي تشوبايس مرتبط بأزمة الاقتصاد الروسي والنظام المالي ونهب الملكية الوطنية تحت غطاء التخصيص الذي أدى بالملايين من المواطنين الى البؤس المدقع».

من ناحية ثانية، تبنى «الدوما» قرارا آخر يدين المشاريع الخاصة بتوسيع حلف شمالي الاطلسي الى شرقي اوروبا. وأعرب القرار الذي أيده ٣٠٠ نائب، وعارضه نائب واحد وامتناع آخر عن التصويت «عن عدم الموافقة مطلقاً على السياسة الفردية الخاصة بتوسيع حلف شمالي الأطلسي».

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

الصين

أعلن ثلاثة آلاف نائب جاؤوا الى بكين من مختلف انحاء الصين ولاءهم للرئيس الصيني جيانغ زيمين، وتردد الشعار نفسه «الدعم الكامل للجنة المركزية للحزب وعلى رأسها الرفيق جيانغ زيمين» على لسان الجميع، بدءاً بكبار مسؤولي الحزب الشيوعي والجيش والحكومة وانتهاء بنواب الريف.

تركيا

اوضح الناطق باسم الحكومة التركية لطفو اسينغون ان «الحكومة مصممة على محاربة التطرف الديني. هذا هو الاتفاق الذي توصلنا إليه في شأن قرارات مجلس الامن القومي التركي»، واضاف ان «الوزارات المعنية ستتخذ الاجراءات المناسبة سريعاً».

من جهة اخرى، اكد تقرير للامم المتحدة في جنيف ان انتهاكات خطيرة لحرية التعبير تحصل في تركيا حيث يموت صحافيون او يتعرضون للتعذيب على رغم جهود الحكومة لتوفير حماية افضل لحقوق الانسان.

كوريا الجنوبية

عيّن الرئيس الكوري الجنوبي كيم -يونغ سام رئيس الوزراء السابق لي هوي-تشانغ (٦٢ عاماً) الذي سبق له أن أقاله بتهمة عدم الطاعة، رئيساً لحزب كوريا الجديدة الحاكم.

وكان لي، الذي يُلقب بـ «النظيف الكف» لاستقامته والذي كان قاضياً في المحكمة العليا، عين رئيساً للوزراء عام ١٩٩٣ وأقيل بعد سنة بسبب خلافاته مع الرئيس.

الولايات المتحدة الاميركية

صرح مساعد وزير الدفاع الاميركي المكلف شؤون الاستراتيجية والقدرات العسكرية تيد وورنر ان الوزارة تعيد النظر حاليا في الوجود العسكري الاميركي في الخارج، لكن من المتوقع أن توصي بإبقاء القوات الاميركية في مستواها الراهن.

ايران

نفت ايران انها تسعى الى الحصول على أسلحة غير تقليدية، وأكدت رفضها «المزاعم» الاسرائيلية، مشددة على أنها تسد حاجاتها من السلاح من مصادر محلية، وأن تعاونها العسكري في مجال الاسلحة التقليدية مع دول أخرى أمر «عادي». وجددت رغبتها في التعاون العسكري مع الدول الخليجية «في مجال الدفاع عن المنطقة». لكنها لوحت بأنها سترد في شكل حاسم على اي خطوة «عدائية» ضدها، في رد ضمني على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في موسكو.

وكان نتنياهو ذكر أنه أثار خلال زيارته العاصمة الروسية «مسألة الصواريخ والتكنولوجيا النووية التي تذهب الى ايران».

فرنسا

أقر مجلس الشيوخ الفرنسي بـ ٢١٩ صوتا مقابل ٩٦ في قراءة ثانية مشروع القانون المثير للجدل الذي اعده وزير الداخلية الديغولي جان -لوي دوبريه لمكافحة الهجرة غير القانونية. وصوتت احزاب الاكثرية (التجمع من اجل الجمهورية - ديغولي) والاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية (يمين ليبرالي) لصالح المشروع فيما صوتت ضده المعارضة اليسارية (الاشتراكيون والشيوعيون).

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

تركيا

أكد الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة مع صحيفة «توركيش دايلي نيوز» أن العسكريين لا يخشون الاسلام بل يعارضون استغلاله لاغراض سياسية، وقال ان «الجمهورية التركية دولة حديثة شعبها مسلم، لكن الدولة ليس لها ديانة. انها دولة علمانية».

على صعيد أخر، أعلنت وزارة الخارجية التركية ان الحكومة ستتخذ اجراءات قانونية وادارية جديدة لاحترام حقوق الانسان في تركيا. وجاء في بيان للوزارة ان «لجنة عليا لتنسيق حقوق الانسان» مؤلفة من مندوبين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل، أكدت عزمها على تحسين وضع حقوق الانسان وناقشت برنامجاً واسعاً من الاجراءات الجديدة.

الصين

وافق مؤتمر الشعب الوطني الصيني في الدورة السنوية بالغالبية على اول قانون دفاعي للصين يقر بدور القوات المسلحة في قمع التمردات ويعدل القانون الجنائي المعمول به منذ ١٧ عاماً. ويرمي هذا التعديل الى مكافحة الانفصال والارهاب والجريمة المنظمة وكذلك الانشقاق السياسي. وفي سابقة اقترع عدد من النواب ضد قانون مكافحة الجريمة والفساد.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، اعلن رئيس الوزراء لي بنغ ان الصين ستوقع إتفاقاً لنزع السلاح الحدودي مع روسيا وثلاث دول اخرى في آسيا الوسطى خلال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس جيانغ زيمين لموسكو في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ .

فرنسا

جاء في بيان لوزارة الداخلية ان الحكومة الفرنسية أبعدت ٥٥ مغربياً «لا يملكون الوثائق الضرورية (للبقاء في فرنسا) او ارتكبوا مخالفات إجرامية، الى وطنهم الأم»، في الوقت الذي كانت الجمعية الوطنية تقر قانوناً جديدا للهجرة ينص على اجراءات لها أشد صرامة.

وعملية الترحيل هذه هي الثامنة والثلاثون التي تقدم عليها باريس منذ تولي وزير الداخلية جان – لوي دوبريه مهماته في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ . في حين بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين رحلتهم السلطات الفرنسية في السنة الجارية، ٢٥٨٦ شخصاً.

روسيا

انعقد المؤتمر التأسيسي لـ «حزب الشعب الجمهوري الروسي» بقيادة سكرتير مجلس الأمن القومي السابق الكسندر ليبيد، وشن هجوماً عنيفاً على الرئيس بوريس يلتسين و«السلطة الفاسدة العاجزة» وحذر من «أزمة كبرى» تواجهها البلاد اواخر الشهر الجاري. وتوقع ان تعمد السلطة الى اعلان الطوارىء وتعطيل نشاط الاحزاب، وقال: «ان ذلك سيكون بداية حرب اهلية سنكسبها بالتأكيد ولكن لا سمح الله ان تقع».

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

روسيا

وقّع ممثلو نحو ٣٠ منظمة اجتماعية بياناً سياسياً أعلن فيه تشكيل اتحاد لـ «قوة ثالثة» اعتبرت الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد «الزعيم الوطني القادر على ان يفرض في إطار الدستور والعدالة والقانون والنظام».

تركيا

أكد قياديون في حزب الرفاه، الشريك الاسلامي في الائتلاف التركي الحاكم، انهم لم يتخلوا عن سعيهم الى زيادة دور الدين في الحياة العامة على الرغم إذعانهم لمطالب الجيش بالحد من النشاط الديني الأصولي. وقال نائب الحزب صالح قابو سوز في مؤتمر صحفي: «لم يحدث تحول في تقويمنا للأمور».

بيرو

توجه رئيس البيرو ألبرتو فوجيموري الى بوليفيا للقاء الرئيس غونزالو سانشيز لوزادا الذي ذكرت انباء ان سفيره في ليما بدت عليه علامات انهيار نفسي وهو من بين ٧٢٣ شخصاً يحتجزهم ثوار ماركسيون رهائن.

نيجيريا

بدأت الانتخابات البلدية في لاغوس، وهي الاولى التي تنظم على أساس التعددية الحزبية في نيجيريا منذ وصول النظام العسكري الى الحكم في ١٩٩٣، في حين بدت جميع شوارع المدينة شبه مقفرة تطبيقاً لتعليمات الحكومة التي فرضت قيوداً على تنقل الاشخاص في المناطق المحيطة بمكاتب التصويت طوال فترة الاقتراع.

كوبا

تحدى الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، الولايات المتحدة بأن تحاول غزو بلاده، وأعرب عن استعداده للموت والسلاح في يده لأن «اسلحة الثورة والاشتراكية لا تسلم من دون معركة». وأعرب عن امله بأن يكون «الموت كريماً عندما سيزورنا لنتمكن من الاستمرار في الضغط على الزناد وإلقاء قنبلة يدوية والضغط على زر لتفجير لغم كبير».

وكان كاسترو يتحدث امام الضباط الكوبيين الكبار لمناسبة مرور سنة على صدور قانون «هلميز – بورتون» الامريكي المعادي لكوبا.

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

روسيا

قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مقابلة مع صحيفة فنلندية ان توسيع حلف شمال

الاطلسي «خرق لالتزامات الغرب». واكد انه سيصر على اتفاق ملزم يمنع قوات الاطلسي من الانتشار شرقاً.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

ايران

عين مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي تنتهي ولايته الرسمية الثانية في ايار (مايو) ١٩٩٧، رئيساً لمجلس التمييز، الهيئة الاعلى للرقابة على السلطة التشريعية، لخمس سنوات جديدة. وقالت الاذاعة الايرانية ان خامنئي اتخذ هذا القرار من ضمن تشكيلات واسعة في هذه المؤسسة.

ومجلس التمييز الذي تأسس عام ١٩٨٨ بمبادرة من الامام الراحل آية الله الخميني، مكلف حل النزاعات بين مجلس الشورى ومجلس الحفاظ على الدستور الذي يبت دستورية القوانين وانسجامها مع الاسلام. وكذلك يمكن للمجلس، بطلب من المرشد، المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية «الطارئة».

اسرائيل

كشف مصدر قضائي في اسرائيل ان المدعية العامة لدولة اسرائيل ادنا اربيل تلقت تهديدات بالقتل لانها امرت الشرطة بإجراء تحقيق في شأن الفضيحة السياسية القضائية التي اثارها تعيين روني - بار اون مستشاراً قضائياً للحكومة.

واوضح ان «مجهولين كثيرين اخذوا على اربيل اعطائهاأمراً باجراء تحقيق في هذه القضية وهددوها بالقتل اذا واصلت اهتمامها بالموضوع»، مضيفاً ان الشرطة «عززت التدابير لحمايتها».

كوريا الجنوبية

اعتذر كيم هيون - شول (٣٧ عاماً)، نجل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ - سام الى الأمة لتورطه في السياسة قائلاً انه كان يحاول فقط مساعدة والده. ووافق على المثول امام لجنة تحقيق نيابية للادلاء بشهادته في فضيحة مجموعة «هانبو» لصناعة الصلب التي كشف إفلاسها مؤخراً حصولها على قروض ومساعدات ائتمانية ضخمة من مصارف حكومية بدعم من مسؤولين كبار.

بريطانيا

وافقت ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية على طلب رئيس الوزراء جون مايجور حل البرلمان واجراء انتخابات عامة جديدة في الاول من ايار (مايو) ١٩٩٧ .

البانيا

اعلن الرئيس صالح بيريشا في حديث مع اذاعة «اوروبا -١» انه سيطلب من الاتحاد الاوروبي مساعدة لاعادة بناء مؤسسات الدولة ومساعدات انسانية اخرى لدعم الاقتصاد، قائلاً ان بلاده ستحتاج الى الغذاء خلال الايام القليلة المقبلة. وأكد ان الشرطة السرية الالبانية السيئة السمعة حلت، ونفى ان يكون قد اعطى الجيش أمراً بفتح النار على المدنيين الالبان. وكرر بيريشا رفضه الاستقالة، قائلاً انه يستقيل «فوراً» فقط اذا خسر حزبه الديموقراطي الانتخابات المقبلة.

في المقابل، دعا زعيم الحزب الاشتراكي المعارض الرئيسي في البانيا فاتوس نانو، الذي عاد الى الساحة السياسية بعد خروجه من السجن، الالبان الى البقاء في بلادهم وإلقاء السلاح ودعم الحكومة الانتقالية الجديدة برئاسة محازبه باشكيم فينو، وطالب الرئيس صالح بيريشا بالتنحي عن منصبه.

كولومبيا

قدم وزير الدفاع الكولومبي جوليرمو البرتو غونزاليس استقالته راضخاً لضغوط القوات المسلحة بعد كشف النقاب عن قبوله تبرعاً مالياً من احد كبار تجار المخدرات لحملته في انتخابات الكونغرس العام ١٩٨٩ .

وأصر غونزاليس على انه لم يرتكب اي خطأ لأنه في الوقت الذي قبل فيه مسؤولو حملته الانتخابية تبرعاً بمبلغ ثلاثة آلاف دولار من خوستو باستور بيرافان، طريد العدالة منذ شباط (فبراير)١٩٩٦ ، لم تكن هناك اتهامات جنائية موجهة اليه.

روسيا

صعّد الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مقابلة تلفزيونية حدة الانتقادات الى الولايات المتحدة الامريكية والى حلف شمال الاطلسي مؤكداً على بقائه في منصبه حتى العام ٢٠٠٠، وتساءل لماذا «تفرض قيود لمكافحة إغراق الاسواق على روسيا (...) لماذا لا تستطيع روسيا حتى الآن الانضمام الى العديد من المنظمات الدولية بسبب معارضة الولايات المتحدة». واعتبر ان « حلف الاطلسي منظمة امريكية يقودها اميركيون. كيف يمكن ان اوافق على قيام منظمة عسكرية بالعمل على حدودنا (...) حلف شمال الاطلسي يسعى الى تطويق روسيا من الغرب وهو ما لا يمكننا الموافقة عليه مطلقاً».

الى ذلك نسبت وكالة «ايتار - تاس» الى مصادر في وزارة المالية الروسية قوله ان النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس سيشغل منصب وزير المالية في الحكومة المقبلة. وعين يلتسين، حاكم منطقة ينجني نوفغورود بوريس نمتسوف (٣٧ عاماً) نائباً اول لرئيس الوزراء وهو المنصب الذي كان يعتقد انه سيكون محصوراً بتشوبايس، كما عين وزير الاتصالات في الحكومة السابقة فلاديمير بولجاك ورئيس بلدية سامارا اوليغ سيسوييف نائبين لرئيس الوزراء.

بابوا غينيا الجديدة

طالب قائد الجيش في بابوا غينيا الجديدة الجنرال جيري سينجيروك في بيان له باستقالة رئيس الوزراء سير جوليوس تشان خلال ٤٨ ساعة بسبب خططه لاستخدام مرتزقة اجانب من بوغينفيل

ويعارض سينجيروك الخطة التي اعلنتها الحكومة لانهاء حركة انفصالية عمرها تسع سنوات في بوغينفيل. وأمر باحتجاز ٤٠ من المرتزقة الافارقة في البلاد يدربون القوات الحكومية على القيام بمهمة في بوغينفيل.

ونفى سينجيروك رغم ذلك انه سيقوم بانقلاب عسكري.

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

الولايات المتحدة الاميركية

أعلن البيت الابيض أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون وافق مكرهاً على طلب مستشاره السابق لشؤون الأمن القومي انطوني لايك سحب ترشيحه لمنصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي . إي».

ويأخذ عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي على لايك دوره في السماح بوصول اسلحة ايرانية الى المسلمين في البوسنة عندما كان مستشاراً للرئيس لشؤون الامن القومي.

غير ان صحيفة «وول ستريت جورنال» اضافت الى سلسلة المآخذ ان مسؤولين في مجلس الامن القومي رضخوا لضغوط من رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي دونالد فاولر وسمحوا لرجل الاعمال اللبناني الذي يحمل الجنسية الأميركية روجيه تمرز بحضور حفلات عدة في البيت الابيض، والتحدث مع الرئيس كلينتون فيها، خصوصاً بعدما تلقوا عنه تقريراً إيجابياً اعدته الـ «سي. آي. إي».

وكشفت صحيفة «الواشنطن بوست» ان مساعدة لايك لشؤون آسيا الوسطى شيلا هيزلين التقت في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ تمرز الذي عرض عليها مشروعاً ضخماً لمد خط أنابيب لنقل النفط من باكو عاصمة اذربيجان الى تركيا عبر ارمينيا، طالباً دعم الادارة في تنفيذه. ومع ان هيزلين طلبت من رؤسائها عدم السماح لتمرز بالعودة الى البيت الابيض، فإن مسؤولا رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ابلغ الى «وكالة الصحافة الفرنسية» ان تمرز التقى كلينتون ست مرات بين ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وحزيران (يونيو) ١٩٩٦ في مآدب عشاء.

الى ذلك، اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان تحقيقاً فتح في شأن مساعدة مادية قدمها الى الحزب الديمقراطي رجل الأعمال اللبناني تمرز الذي يرأس شركة «اويل كابيتال ليميتد» والذي تلاحقه الشرطة الدولية «الانتربول» في قضية إفلاس بنك انترا اللبناني واختفاء مبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وعُلم انه مد الحملة الانتخابية لكلينتون بمبلغ ١٧٧ الف دولار.

كوريا الشمالية

انتقل المنشق الكوري الشمالي هوانغ جانغ-يوب، الذي لجأ الى مبنى القنصلية الكورية الجنوبية في بيجينغ في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧، الى الفيليبين على متن طائرة «بوينغ ٧٣٧» خاصة تابعة لشركة الطيران الصينية.

زائير

اعلن زعيم «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» لوران ديزيريه كابيلا وقفاً للنار من جانب واحد مدة اسبوع في كيسنغاني مع مواصلة العمليات العسكرية في اقليمي كساي وشابا الغنيين بالالماس. وشدد على ان قواته ستصل الى كينشاسا «قبل حزيران» (يونيو ١٩٩٧).

وهاجم كابيلا سياسة فرنسا بعنف واستنكر «سلوكها السيء»، داعياً اياها الى «تغييرها»، وحذر من اي تدخل عسكري قائلاً :«اذا جاء الفرنسيون سندفنهم». كما وجه انتقادات شديدة الى الرئيس الكيني دانيال اراب موي متهما إياه بأنه «موبوتو آخر استنفدت قواه السلطة والسرقة» وقال كابيلا الذي لم يُدعَ الى القمة التي ستعقد في كينيا (بمشاركة رئيس الوزراء الزائيري ورؤساء زيمبابوي روبرت موغابي والكاميرون بول بيا والكونغو باسكال ليسوبا ونائب الرئيس الافريقي الجنوبي تابو مبيكي والممثل الخاص للامم المتحدة الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون)، «حتى لو كانوا وجهوا الدعوة إلينا، فإننا لن نذهب».

على صعيد آخر، اعلنت رئيسة جمعية الصليب الاحمر الكونغولي فكتورين نزي ان عددا كبيرا من أفراد عائلة الرئيس الزائيري الماريشال موبوتو سيسي سيكو وصلوا الى برازافيل، عاصمة الكونغو، ولجأوا موقتا تخوفاً من احتمال سقوط النظام الزائيري.

روسيا

أعلنت في موسكو القيادة الجديدة للحكومة الروسية وسيكون لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين نائبان أولان واربعة نواب آخرين كلهم جدد، بينما احتفظ وزراء الخارجية والدفاع والأمن والداخلية بمناصبهم. وأكد تشيرنوميردين انه سيعمل على «تعميق وتسريع» الاصلاحات وتحقيق نمو اقتصادي في غضون عام ١٩٩٧ .

وأُلغيت وزارتا الصناعة والصناعات الدفاعية ضمن «إعادة تركيب» كاملة للجهاز الحكومي.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

الصين

ذكرت مصادر صينية ان رئيس الحزب الشيوعي في شينجيانغ وانغ ليغان اعترض على خطة

ترحيل ما بين ٥٠ الف و ١٠٠ ألف شخص من منطقة سد ثري جورجز الضخم الى شينجيانغ (غرب الصين).

وسد ثري جورجز هو أكبر مشروع للتحكم في المياه في العالم. وسيتكوّن خلفه خزان مساحته ٦٠٠ كيلومتر مربع في اقليم هوبي في وسط البلاد.

ورفض مسؤولون صينيون التعليق قائلين ان برنامج الترحيل سر من أسرار الدولة.

افغانستان

بثت «اذاعة صوت الشريعة» الخاضعة لحركة «طالبان» أنه ينبغي طلاء النوافذ الشفافة او إبدال زجاجها بآخر معتم على ارتفاع ١٨٠ سنتيمتراً من الارض، ضماناً لحجب النساء عن اي شخص في الخارج، وأمام السكان مهلة حتى التاسع من نيسان/ابريل ١٩٩٧ للامتثال وإلا واجهوا عقاباً لم يحدد.

زائير

دعت القمة الافريقية المصغرة لزائير التي عقدت في نيروبي الى وقف فوري للنار والى الشروع في مفاوضات.

وجاء في بيانها الختامي ان القمة أيدت تنفيذ خطة السلام التي وضعها الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون و «حضت جميع الاطراف على بذل قصارى جهدهم لتسهيل وصول المساعدات الانسانية ودعت كل وكالات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية الاخرى الى تقديم هذه المساعدات».

فرنسا

توفي في باريس جاك فوكار المستشار الرئاسي السابق للشؤون الافريقية في عهدي الرئيسين الراحلين الجنرال شارل ديغول وجورج بومبيدو، والموجه الخفي للسياسات الافريقية بل «صانع الملوك والرؤساء» في القارة الافريقية، عن ٨٤ عاماً.

يذكر ان فوكار حارب في صفوف المقاومة الفرنسية وانضم الى الديغولية منذ نشأتها. وشارك في المعارك السياسية الضارية التي شهدتها فرنسا. وجعلت علاقاته الافريقية الفاعلة أحد أبرز المخططين لاستمرار النفوذ الفرنسي في القارة.

الولايات المتحدة الاميركية

اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختار جورج تينيت مديراً عاماً لوكالة

الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.إي) الذي يشغل حالياً هذا المنصب بالوكالة، بعد سحب انطوني لايك ترشيحه بسبب شكوك عدد من اعضاء مجلس الشيوخ في نزاهته وادائه عندما كان مستشار كلينتون لشؤون الأمن القومي.

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

أرمينيا

أعلن المكتب الاعلامي للرئاسة الارمنية ان رئيس اقليم ناغورني كاراباخ الأذري ذي الغالبية الارمنية روبرت كوتشاريان (٤٣ عاماً) عين رئيساً لوزراء أرمينيا.

وكان كوتشاريان انتخب في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ «رئيساً لجمهورية» ناغورني كاراباخ المعلنة من جانب واحد. وهو في نظر الانفصاليين الارمن صانع الانتصار العسكري في اذربيجان. وقد استعاد الأمن بقيادته عندما كان رئيساً لـ «لجنة الدفاع عن كاراباخ» القرى التي كان يسيطر عليها الاذريون عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣، وسيطروا على «منطقة أمنية» مساحتها ثمانية آلاف كيلومتر مربع تقع بين ناغورني كاراباخ وأرمينيا.

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

زائير

عاد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الى بلاده على امل ان يساعد وجوده على انهاء الازمة الراهنة وإعادة الثقة الى حكومته، إلا ان «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير» بزعامة لوران ديزيريه كابيلا يصر على رفض وقف النار قبل بدء مفاوضات مباشرة ويرغب في «التخلص» من موبوتو.

قمة هلسنكي الاميركية - الروسية

صدر عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين بيان مشترك في ختام لقائهما في هلسنكي حول مسألة توسيع حلف شمال الاطلسي جاء فيه ان الميثاق سيكون «تعهدا دائماً» يوقعه اعضاء الحلف الـ ١٦ والحكومة الرئيسية «على اعلى مستوى سياسي». وتتجنب الصيغة كلمة «معاهدة» التي كانت تطالب بها موسكو قبل القمة ويرفضها الجانب الغربي. وأشار البيان الى ان الميثاق الموعود يتضمن «إشارة محددة» الى بيان الحلف الصادر في العاشر من كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦ والذي يؤكد ان «ليس للحلف أي نية، او مشروع، او سبب» لنشر اسلحة نووية على أراضي أعضاء جدد.

كما اتفق الرئيسان على البدء بمفاوضات جديدة في شأن معاهدة «ستارت-٣» لخفض الاسلحة الاستراتيجية عند دخول معاهدة «ستارت-٢» الموقعة عام ١٩٩٣ حيز التنفيذ. وجاء في الاعلان المشترك أن معاهدة «ستارت-٣» يجب ان تفضي الى خفض عدد الرؤوس النووية المحملة على صواريخ استراتيجية في ٣١ كانون الاول/ديسمبر سنة ٢٠٠٧ الى مستوى ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ لكل من البلدين.

وصرح الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمبسكي ان الجانبين تبنيا خمسة اعلانات، يتعلق اولها بالأمن الاوروبي والثاني بمعايير خفض الاسلحة النووية والثالث بالصواريخ المضادة للصواريخ الموجهة (معاهدة اي.بي.ام) والرابع بالاسلحة الكيميائية والخامس بالمبادرات الاقتصادية الاميركية لمصلحة روسيا.

ارمينيا

احتجت باكو على قرار تعيين روبرت كوتشاريان رئيساً لوزراء ارمينيا، واعتبرت هذه الخطوة «تحديا» للمجتمع الدولي.

وأكد كوتشاريان في اول مؤتمر صحافي عقده في ستيباناكيرت (عاصمة قره باخ) ان «اجراء حوار مع اذربيجان امر صعب للغاية»، واضاف انه لا يتوقع احراز نتائج في جولة المفاوضات المقرر عقدها في موسكو في نيسان/ابريل ١٩٩٧ تحت إشراف منظمة الامن والتعاون الأذربيجاني.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

انغولا

قرر «الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام» (يونيتا - تمرد مسلح سابق) والحكومة الانغولية الاسراع في تشكيل حكومة وحدة مصالحة وطنية.

وفي ختام جلسة عقدتها اللجنة المشتركة لتطبيق اتفاقات السلام الموقعة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، اعلن الممثل الخاص للأمم المتحدة في انغولا أليون بلونديين بيي ان الحكومة وافقت على ان تناقش مع يونيتا برنامجاً مشتركاً فيما وعدت حركة التمرد السابقة بأن ترسل الى لواندا آخر مجموعة من النواب الذين يمثلونها وسينضمون الى البرلمان الانغولي.

بولونيا

اعتمد مجلسا البرلمان البولوني دستورا جديداً للجمهورية الثالثة يشبه الدساتير المعمول بها في الانظمة الديموقراطية في اوروبا الغربية، لكنه لن يصير نافذاً إلا بعد طرحه على الشعب في استفتاء يحتمل ان يُنظم أواخر أيار/مايو ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

روسيا

قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفنلندي مارتي اهتيساري:«لقد ناقشنا موضوع اوروبا وهيكلية الأمن في اوروبا وفي بلادنا في القرن الحادي والعشرين». واضاف ان هذه المسائل «لم تكن سهلة في محادثاتنا، وخصوصا اننا لم ننجح في ايجاد اتفاق في شأن مسألة انضمام دول الاتحاد السوفياتي السابق الى حلف شمال الاطلسي». ورأى ان علي موسكو ان تعلن انها «تضمن امن دول البلطيق (...) علينا تبديد مخاوفهم من تكرار روسيا أحداثاً وقعت قبل عقود عدة».

وفي طوكيو، ابدى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو تحفظاً عن اتفاق روسي-اميركي في قمة هلسنكي على اعطاء موسكو دوراً أكبر في لقاءات القمة السنوية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

البانيا

اعلن الرئيس الاباني صالح بيريشا في مقابلة مع صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية انه لن يخضع للابتزاز وأنه يرفض الاستقالة، وحمل الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) مسؤولية التمرد الذي أغرق البلاد في حالة من الفوضى.

وطلب بيريشا من المجتمع الدولي التدخل «لمساعدتنا على تلافي حرب أهلية» وكذلك بتوفير مساعدات اقتصادية.

باكستان

شارك ثلاثة اولياء عهود وأحد وعشرين رئيس دولة وستة رؤساء حكومات في القمة الاسلامية التي انعقدت في باكستان لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على استقلال الباكستان، واقتصر جدول أعمالها الرسمي على نقطة واحدة هي بحث المشكلات التي ستواجه المسلمين في القرن المقبل.

وأقرت القمة في ختام اعمالها بياناً تطرق الى معظم القضايا التي اثارها رؤساء الوفود وبياناً خاصاً بقضية القدس.

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

زائير

بث التلفزيون الرسمي ان رئيس الوزراء الزائيري ليون كينغو وا دوندو قدم استقالته واستقالة حكومته الى الرئيس موبوتو سيسي سيكو «الذي اخذ علماً بذلك». وتزامنت هذه الخطوة مع إعلان

نائب رئيس «الحركة الشعبية للثورة» التي يتزعمها الرئيس بانزا موكالاي الذي يتولى ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء ان الحزب «مستعد» للتفاوض مع زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا.

الصين

طلب الزعيم الروحي للتيبت الدالاي لاما في مؤتمر صحافي عقده في تايبه عاصمة تايوان من بيجينغ بدء مفاوضات في شأن التيبت مبديا استعداده للاجتماع مع مسؤولين صينيين «من دون شروط مسبقة». واوضح ان هدفه التوصل الى حكم ذاتي حقيقي لشعب التيبيت. وشدد على ان «المهم جدا» ليس مسألة الوضع السياسي للتيبت انما «الحفاظ على الثقافة التيبيتية». وابدى استعداده أيضاً للتنحي عن الزعامة السياسية فور السماح لحكومته في المنفى بالعودة الى التيبيت لتنظيم انتخابات حرة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

ايطاليا

شهدت العاصمة الايطالية احتفالات للاتحاد الاوروبي بالذكرى الاربعين لتوقيع معاهدة روما التي قامت بموجبها المجموعة الاوروبية في آذار/مارس ١٩٥٦، وواكب الاحتفالات اجتماع لوزراء الخارجية لدول الاتحاد لإعداد الصيغة النهائية لتعديل معاهدة ماسترشت.

البوسنة

قال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان السلام لا يمكن ان يستتب في البوسنة الا اذا أحيل رادوفان كاراجيتش (الزعيم السابق لصرب البوسنة) والجنرال رادتكو ملاديتش (قائد ميليشيات كاراجيتش) الى المحكمة، بتهم ارتكاب جرائم حرب امام المحكمة الجنائية الخاصة التي انشأتها الامم المتحدة بشأن يوغوسلافيا السابقة في لاهاي.

زائير

وافق حزب الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو على مفاوضات مع المتمردين الذين تراجع زعيمهم لوران ديزيريه كابيلا عن شرط ان تكون المفاوضات بينه وموبوتو، واعلن موافقته على ان تجري مع فريق يختاره الرئيس الزائيري.

وبعث موبوتو وكابيلا وفدين الى لومي عاصمة توغو لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستبحث الحرب الاهلية في زائير.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

بابوا غينيا الجديدة

قدم رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة جوليوس تشان استقالته تحت وطأة تمرد الجيش وتسعة ايام من الاحتجاجات الشعبية، لاستخدامه مرتزقة اجانب من شركة «ساندلاين» البريطانية المختصة في مقابل ٣٦ مليون دولار لقمع تمرد عام ١٩٨٨ في جزيرة بوغنفيل الغنية بالنحاس على مسافة ١٣٠٠ كيلومتر شمال شرق العاصمة بورت مورسبي.

وأعلن تشان في كلمة امام البرلمان قرار استقالته ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وتأليف حكومة انتقالية تدير شؤون البلاد حتى موعد الانتخابات العامة في حزيران/يونيو ١٩٩٧ .

وقوبلت أنباء استقالته بترحيب عارم من الآلاف من المتظاهرين الذين حاصروا المبنى. وبعدما توقفوا عن اطلاق الهتافات المطالبة باستقالة تشان، راحوا يرددون النشيد الوطني بلغة البدجين المحلية والهتاف باسم قائد الجيش الجنرال جيري سينجيروك الذي أقاله رئيس الوزراء المستقيل لدعوته الى التمرد.

باكستان

انسحبت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو من الجلسة الافتتاحية للبرلمان الباكستاني الجديد مع نواب حزبها المعارض مطالبين بتنحي الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري. وقالت بوتو للصحافيين ان ليغاري لا يصلح للاستمرار في المنصب لتورطه في أعمال فساد ومحسوبية ولأنه أخلّ بتعهده عدم استخدام سلطاته الدستورية المثيرة للجدل لاقالة حكومة وحل الجمعية الوطنية.

ونفى ليغاري امام الصحافيين التهم التي وجهتها إليه بوتو وقال :«اعوذ بالله من الفساد والمحسوبية».

زائير

رفض المتمردون الزائيريون اقتراحاً اعلنته الحركة الثورية الشعبية بزعامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو في كينشاسا يقضي باقتسام السلطة موقتا قبل الانتخابات. وقال بيزيما كاراها المستشار لدى زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا في تصريحات الى هيئة الاذاعة البريطانية من لومي، حيث يحضر اجتماع قمة لمنظمة الوحدة الافريقية، ان المشاركة في السلطة امر غير وارد».

واضاف :«لن ندخل ابداً في اي شراكة في السلطة مع الحكومة في كينشاسا. هناك شيء واحد مؤكد هو اننا لا نقاتل من اجل المشاركة في السلطة.

وقال رئيس توغو نياسيمبي اياديما الذي تستضيف بلاده القمة «لا يمكننا تجاهلهم» (المتمردون).

الولايات المتحدة الاميركية

رشح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الميجر جنرال كلوديا ج. كينيدي (٤٩ عاماً) للترقية لتصير اول امرأة في الجيش الاميركي تحمل رتبة جنرال بثلاثة نجوم.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» كينيث بيكون ان «كنيدي، التي تتولى حاليا منصب مساعد نائب رئيس الاركان لشؤون الاستخبارات منذ تموز/ يوليو ١٩٩٥ رفعت الى منصب نائب رئيس الأركان لشؤون الاستخبارات». واوضح ان تثبيت كينيدي في منصبها الجديد يتطلب موافقة مجلس الشيوخ.

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

بابوا غينيا الجديدة

عُين وزير المناجم والنفط (وزير خارجية سابق) جون جيهينو رئيساً لحكومة انتقالية في بابوا غينيا الجديدة، تدير شؤون البلاد حتى موعد الانتخابات العامة في ١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٧ .كما سيتولى ايضاً حقيبة الدفاع.

منظمة الوحدة الافريقية - زائير

اعلن البيان الختامي للقمة الاستثنائية لمنظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في لومي عاصمة التوغو سعيا الى اعادة السلام الى زائير، ان الثوار وسلطات كينشاسا تعهدوا «احترام مبدأ وقف النار وبدء مفاوضات».

على صعيد آخر، صرّح الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في غوما بول سترومبورغ ان المفوضية تعمل بالتعاون مع الثوار على إعادة نحو مئة ألف لاجئ رواندي، موجودين حاليا على طول خط السكك الحديد بين اوبوندو وكيسنغاني. وقال ان المئات من اللاجئين ماتوا على الطريق لدى انتقالهم سيرا من مخيم الى آخر في شرق زائير، وان الآخرين في حاجة ماسة الى الاغاثة. ولفت الى ان الثوار يرفضون السماح للاجئين بدخول كيسنغاني، لكنهم «منحونا الوقت لمدهم بالاغذية والادوية والتحضير لترحيلهم».

البوسنة

بث التلفزيون الحكومي ان زعماء المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك أقروا اتفاقا لاقتسام السلطة في حكومة مدينة ساراييفو، الامر الذي يمهد الطريق لاجراء انتخابات لاختيار رئيس للبلدية في العاصمة البوسنية.

ولا تزال ساراييفو من دون رئيس بلدية منذ اكثر من سنة بسبب ازمة سياسية. وكان الخلاف على هيكلية حكومة مدينة ساراييفو واحداً من خلافات عدة يعانيها الاتحاد الفيديرالي في البوسنة والهرسك.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

روسيا

أخفق زعماء رابطة الدول المستقلة الذين عقدوا اجتماع قمة في موسكو برئاسة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في الاتفاق على مشروع للتكامل الاقتصادي وانفضوا من دون اعلان اي نتيجة محددة.

وأقر رؤساء الدول الـ ١٢ الاعضاء في الرابطة – وهي كل الدول المنبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق ما عدا جمهوريات البلطيق الثلاث – بأنهم لم يتمكنوا من الاتفاق وان الجانب الاعظم من محادثاتهم تناول الخلافات بين اعضاء المجموعة.

تركيا

تحدى وزير التجارة والصناعة التركية ياليم ايريز، وهو من حزب «الطريق القويم»، حزب «الرفاه» الاسلامي في موضوع الحملة على النشاط الديني التي طالب بها مجلس الامن القومي، اذ صرح بأن «قرارات مجلس الامن ستطبق بدقة. اذا كان ثمة شخص يحاول أن يمنع ذلك فليتقدم ويحاول». في حين شكك العضو الآخر في الحزب ذاته وزير الصحة يلدريم اكتونا في مستقبل الحكومة، قائلاً انه «اذا ما استمر حزب الرفاه في معارضة هذه الاجراءات فستكون تلك نهاية الائتلاف بين الحزبين».

■ ١٩٩٧/٣/٢٩ ■

البانيا

اثنى رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو تبني مجلس الامن الدولي القرار ١١٠١ الذي يسمح بإرسال قوة حماية متعددة الجنسيات الى البانيا. وقال رئيس حكومة المصالحة الالبانية، وهو اشتراكي من القوى المعارضة لرئيس الجمهورية صالح بيريشا، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الحكومة الالبانية «مرتاحة لهذا القرار لانه سيشكل مساعدة قيمة لالبانيا»، غير أنه اضاف ان «طلب التدخل قامت به الاحزاب السياسية ووقّعه الرئيس ورئيس الوزراء وينبغي الآن ان يبرمه البرلمان رسمياً».

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

تركيا

امهل مجلس الامن القومي التركي رئيس الوزراء نجم الدين اربكان شهراً آخر كي ينفذ توصيات المجلس التي تدعو الى اتخاذ اجراءات تحد من النشاط المتزايد للاسلاميين في دولة علمانية.

الولايات المتحدة الاميركية

اكدت مصادر في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختار الجنرال ويزلي كلارك (٥٤ عاماً) ليشغل منصب القائد الاعلى لقوات حلف شمالي الاطلسي في اوروبا.

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

زائير

غادر ممثلو المنظمات الانسانية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الأخرى غير الحكومية مدينة كيسنغاني في شرق زائير «على عجل لأسباب أمنية».

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» في المدينة أن خمسين شخصاً من هذه المنظمات غادروا على متن طائرتين أقلعتا باتجاه كينشاسا.

ويتزامن رحيلهم مع الأنباء التي ذكرت ان المتمردين برئاسة لوران ديزيريه كابيلا يستعدون للاستيلاء على مخيم تينغي تينغي للاجئين على بعد ٢٥٠ كلم جنوب شرقي (كينشاسا) الذي يضم ١٦٠ ألف لاجئ.

وأبرز المنظمات التي أجلت عن المدينة هي المفوضية العليا للاجئين وبرنامج التغذية العالمي وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) ومنظمات فرنسية غير حكومية: «أطباء بلا حدود» و«أطباء العالم» ومنظمة «التحرك ضد الجوع».

وكان مصدر مطلع في كيسنغاني أكد أن مدينة كيندو سقطت في أيدي المتمردين.

من جهة اخرى، دعا وزراء الخارجية الافريقية الى وقف فوري لإطلاق النار في الحرب المستعرة بين المتمردين وقوات الحكومة في شرق زائير وانسحاب القوات الأجنبية بمن فيها المرتزقة.

ألمانيا

سار الآلاف في ميونيخ في تظاهرة مضادة لتظاهرة دعا إليها اليمين المتطرف احتجاجاً على معرض مثير للجدل عن جرائم الجيش الالماني خلال

الحرب العالمية الثانية.

وفي السياق نفسه، ذكرت الشرطة أن شباناً هاجموا في هالي (شرق) أربع حافلات تُقلّ نحو ١٥٠ يمينياً متطرفاً كانوا متوجهين إلى ميونيخ للمشاركة في التظاهرة المقرر تنظيمها.

صربيا

قام نحو ٣٠ ألف طالب بتظاهرة مضادة للحكومة في وسط بلغراد لليوم المئة. وقال احد زعماء الحركة دوسان فاسيليفيتش ان المتظاهرين مروا «بكل الأماكن التي شهدت اكثر من ثلاثة أشهر من الاحتجاجات»، وأوضح ان الطلاب مروا في شارع كولارسيفا ثم اجتازوا ساحة تيرازيتش، وساروا بعد ذلك الى شارع برانكوفا.

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

الولايات المتحدة الاميركية

نشرت صحيفة «دالاس مورنينغ نيوز» ان المتهم الاول في انفجار اوكلاهوما سيتي، في ١٩ نيسان/ابريل ١٩٩٥، تيموتي ماكفاي اعترف بأنه منفذ الاعتداء قائلاً انه أراد قتل كثير من الاشخاص لتوجيه تحذير الى الحكومة.

البانيا

تواصلت الاحتجاجات المناهضة لنظام الرئيس الالباني صالح بيريشا في جنوب البلاد، حيث شهدت مدن فلورا وساراندا وهيمارا أعمال شغب وحرق للمباني الحكومية ومراكز الشرطة، بما فيها منزل بيريشا في فلورا.

زائير

أعلن زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا أنه «رفض» مشروع وقف إطلاق النار الذي تقدم به المفاوضون الجنوب افريقيين والأميركيون. وناشد الأمم المتحدة مساعدة ١٧٠ ألفاً من اللاجئين الهوتو الذين فروا من مخيم اجتاحته قواته. لكنه قال انه لا يمكن وقف اطلاق النار على الفور.

على الصعيد الأمني، أكد ناطق باسم المتمردين التوتسي انهم استولوا على لوبوتو وتينغي-تينغي وهم يتقدمون باتجاه كيسنغاني.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

تركيا

افادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان قوى الأمن التركية قتلت ٢١٩ كردياً في اشتباكات في جنوب شرق تركيا في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٩٧ .

البوسنة

صرح الممثل المدني الأعلى في البوسنة والهرسك كارل بيلت ان اتفاق دايتون للسلام في البوسنة يجتاز «مرحلة حرجة» بعد سلسلة من الحوادث جرت أخيراً.

وقال الناطق باسم بيلت كولوم مورفي أن هذه الأزمة تهدد الاتفاق والذين يستطيعون حلها هم ما نسميه القوى العظمى، وعلينا أن لا نتردد في تسميتها : واشنطن، لندن، باريس وموسكو الممثلة في مجموعة الاتصال. على هذه القوى العظمى ان تجد الارادة السياسية».

البانيا

بث التلفزيون الالباني انه اعلن حال الطوارئ في البلاد ومنع التجول ليلا في ألبانيا، كما حظرت اي تجمعات لأكثر من أربعة اشخاص.

وطلب مجلس النواب من «المتمردين المسلحين» تسليم اسلحتهم تحت طائلة التعرض لرصاص قوى الأمن من دون اي انذار.

الى ذلك، نصحت وزارة الداخلية الاجانب بمغادرة مدن الجنوب التي تحصل فيها أعمال الشغب «لأسباب أمنية». وقرر مجلس النواب كذلك ان تبدأ النيابة العامة «على الفور» البحث عن منظمي حركة التمرد والذين يقفون وراءها في جنوب البلاد.

تشيتشينيا - روسيا

هدد الزعيم الشيشاني الميداني سلمان رادوييف بشن سلسلة من العمليات الارهابية في روسيا في ٢١ نيسان/ابريل ١٩٩٧ ذكرى مقتل الرئيس الانفصالي الجنرال جوهر دوداييف.

وكان دوداييف الذي اعلن استقلال تشيتشينيا عام ١٩٩١، احتجز في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ رهائن في جمهورية داغستان القوقازية الروسية، فحاول الجيش الروسي ان ينهي العملية بالقوة، فسقط عشرات القتلى، أما دوداييف فقتل في ٢١ نيسان/ابريل ١٩٩٧ في غارة جوية روسية، إلا ان جثته او ضريحه لم يظهرا قط. وأكد رادوييف ان دوداييف لا يزال على قيد الحياة، ولكن في حال خطيرة جدا بسبب الجروح التي أصيب بها.

سري لانكا

قتل شخص واحد على الأقل في انفجار عبوة قرب المقر الصيفي للرئيسة السري لانكية تشاندريكا كوماراتونغا في موارا أليا على مسافة ١٨٠ كيلومترا شرق العاصمة كولومبو.

وقال مسؤول في الشرطة المحلية :«ان ما جرى مشابه لعملية انتحارية. وربما كان الرجل فجر العبوة قبل أوانها».

وكانت كوماراتونغا، لدى وقوع الانفجار، تشارك في مهرجان انتخابي في البلدة قبيل الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في ١٩٩٧/٣/٢١ .

ايران

أعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية أن الشرطة في شمال غربي ايران اعتقلت ٥٠ شخصاً بتهمة التجسس. ولم توضح الجهة الأجنبية التي كانوا يتجسسون لمصلحتها.

يذكر ان ايران سنّت عام ١٩٩٦ قانوناً بإعدام كل من تثبت تهمة تجسسه لمصلحة اميركا واسرائيل.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

البانيا

أكدت محطة التلفزيون اليونانية الخاصة «سكاي» أن شرطياً ألبانيا أُحرق حياً في مدينة ساراندا التي يسيطر عليها المسلحون المناهضون للحكومة، فيما احتجز الآخر رهينة. واضافت ان معارك ضارية تدور في دلفينو القريبة بين رجال الشرطة على متن طائرات هليكوبتر والسكان، ويعتقد ان هناك «عشرات القتلى».

وبدأت الأزمة تتخذ منحى طائفياً وسط كلام عن دور صربي – يوناني في إثارة سكان الجنوب وغالبيتهم من الارثوذكس وتزويدهم بالأسلحة لمقاومة السلطة المركزية، الذين يصرون على استقالة الرئيس صالح بيريشا وهو مسلم. وكان بيريشا اتهم بشكل غير مباشر صربيا واليونان بالتدخل في الشؤون الالبانية الداخلية.

افغانستان

جاء في وثيقة للجنة الدولية للصليب الاحمر صدرت في كابول أن القتال الاخير في اقليم بادغيس في شمال شرق افغانستان، شرد ٣٦ ألف شخص.

ويواجه مقاتلو حركة «طالبان» الاسلامية التي تسيطر على كالو ناو وهرات القوات الموالية للتحالف المعارض على امتداد خط مواجهة عبر اقليم بادغيس.

الامم المتحدة - زائير

رأى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في حديث الى مجلة «جون افريك» أن «تدخلا عسكرياً» في زائير لاجلاء اللاجئين وانقاذهم «اذا لم تتوصل الدول الاعضاء (في مجلس الأمن) سريعا الى وقف دائم للنار يسمح بإقامة ممر انساني عبر ممارسة الضغوط على الاطراف المتناحرين».

ألمانيا

شنت شرطة مكافحة الشغب الالمانية أكبر حملة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لمنع متظاهرين مناهضين للنشاطات النووية من التعرض لشحنة من النفايات النووية لدى نقلها الى مكب غورليبين. وشملت هذه الحملة ٣٠ ألف رجل وحظّرت التظاهرات على طول الطريق التي ستسلكها الشحنة.

البوسنة

انفجرت قنبلة موقوتة داخل كنيسة كاثوليكية في وسط سراييفو، لم تؤد الى وقوع إصابات ولكنها ألحقت اضراراً بالغة بالكنيسة وخمس سيارات.

وكانت السلطات الكنسية حذرت من ان الكنائس والاديرة باتت هدفاً لاعتداءات محتملة منذ اعلان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني المقررة للبوسنة والهرسك في ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٧ .

الصين

نفت الصين اعلاناً لمتحدث باسم الوطنيين «اليوغور» عن أن جماعته فجرت حافلة ركاب صينية في اقليم شينغيانغ الشمالي الغربي (في ١٩٩٧/٣/٣) رداً على اجراءات حكومة بكين ضد الاقلية المسلمة في هذا الاقليم الذي قتل فيه سبعة اشخاص وأصيب اكثر من ٦٠ آخرين بجروح في تفجير ثلاث حافلات ركاب قبل أسبوع.

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

المانيا

استخدمت الشرطة الالمانية خراطيم المياه لتفريق نحو خمسة آلاف متظاهر مناهضين للنشاطات الأمنية تجمعوا على الطريق من داننبرغ على مسافة مئة كيلومتر جنوب شرق هامبورغ في شمال المانيا الى مكب غورليبين. وأفادت السلطات انها اعتقلت ٢٥٠ شخصاً وانها ستمضي قدما في نقل النفايات بعدما أمنت الطريق الى المكب.

تشيتشينيا

بث التلفزيون الروسي ان مسلحين خطفوا ثلاثة صحافيين روس في تشيتشينيا، بعدما أوقفوا سيارتهم وأمروهم بالانتقال الى سيارة اخرى انطلقوا بها بعيدا.

زائير

افاد مسؤول كبير في وزارة الدفاع في كينشاسا ان الثوار حققوا مزيدا من التقدم في إقليم شابا واستولوا على بلدة كابالو من دون مقاومة تذكر.

في غضون ذلك، «تحاول» وكالات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية التي استهدفها أمر بالطرد أصدرته كينشاسا، «التفاوض» مع الحكومة الزائيرية لاقناعها بالعدول عنه. وجاء في بيان رسمي ان «الحكومة تعتبر الرحيل المتهور لعمال الاغاثة من مخيم تنغي تنغي ومن كيسنغاني (...) السبب المباشر للمذابح التي ارتكبت في حق ٢٥ ألف نازح ولاجئ والتي وقعت في أقل من ٤٨ ساعة».

البانيا

أعلنت وزارة الدفاع الالبانية ان طائرات سلاح الجو قامت بطلعات استكشافية فوق مناطق الجنوب، لكنها نفت وجود أوامر لدى الطيارين باطلاق النار على المدنيين، ونفت أيضاً ما بثته شبكات التلفزيون اليونانية عن اشتباكات بين القوات المسلحة ومجموعات «المتمردين».

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

سري لانكا

قتل ٢١٣ شخصاً في هجوم شنه ثوار حركة «نمور تحرير إيلام تاميل» على قاعدة فافونا تيفو في إقليم بايتكالوا على مسافة ٢٢٠ كيلومترا شرق العاصمة السريلانكية كولومبو.

وفجر الثوار جسراً قريبا منعاً لوصول تعزيزات الى القاعدة. وهاجموا، للسبب ذاته، قاعدة جوية على مسافة ٨٠ كيلومترا الى الشمال حيث اصيبت طائرة صينية الصنع من طراز «ي-١٢» بقذيفة هاون. وهذا الهجوم هو الأكبر للثوار الذين يخوضون صراعاً مسلحاً منذ ١٣ عاماً لاستقلال التاميل الذين يشكلون نسبة ١٨ في المئة من سكان سري لانكا البالغ عددهم ١٨ مليوناً.

البيرو

أعلنت المجموعة المسلحة التابعة لحركة «توباك امارو» الثورية التي تحتجز ٧٢ رهينة في ليما،

عزمها على وقف المفاوضات مع الحكومة البيروفية بعدما اكتشفت محاولة لقوى الامن لدخول مقر السفير الياباني حيث الرهائن. وتولى زعيم المجموعة نستور سيربا اعلان هذا القرار عبر إحدى الاذاعات. وأوضح ان افراد المجموعة ارتابوا لدى سماعهم ضجة غريبة، وسرعان ما اكتشفوا نفقاً حفرته قوى الامن تحت أرضية مقر إقامة السفير الياباني.

فرنسا

تظاهر آلاف العمال، من القطاع العام الفرنسي، في باريس وغيرها من المدن مطالبين حكومة آلان جوبيه بتحسين أجورهم، ووقف سياسة التقشف التي انهكتهم.

البانيا

أخفقت محاولات الجيش التقدم الى معاقل المتمردين الذين فجروا جسرا حيويا يؤدي الى مدينة سارانوا القريبة من الحدود مع اليونان. وسقط عدد من القتلى والجرحى في المواجهات بين الجيش والمتمردين. واستمرت حركة نزوح سكان الجنوب الالباني الى كل من ايطاليا واليونان المجاورتين، ومعظمهم من النساء والاطفال.

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

الصين

افادت مصادر صينية ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح عشرة في انفجار قنبلة داخل اوتوبيس في بيجينغ. واوضحت ان الانفجار حصل عند تقاطع كسيدان في غرب العاصمة، وهو من أكثر الشوارع اكتظاظاً في العاصمة الصينية.

■ ١٩٩٧/٣/٨ ■

الولايات المتحدة الاميركية

أعلنت وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) ان صاروخ «ثاد» التكتيكي لاعتراض الصواريخ العابرة للقارات على ارتفاعات عالية، سجل فشلاً ذريعاً رابعاً في الاختبارات التي تجرى في صحراء نيومكسيكو (الولايات المتحدة) وذلك في سابع عملية اطلاق اختبارية. ويسعى البنتاغون الى جعل الصاروخ الجديد أحد الأسلحة الاميركية الاساسية اعتباراً من عام ٢٠٠٤ .

واستبعد الخبراء ان يكون لهذا الفشل الرابع أي أثر على المضي قدماً في المشروع.

وقال ناطق باسم البنتاغون، الكابتن مايكل دبلداي «انه برنامج بالغ الاهمية ولنا مصلحة كبيرة في متابعته». وأشار الى ان تكاليف البرنامج بلغت حتى الآن بليونين و ٤٠٠ مليون دولار.

زائير

شهدت كينشاسا توتراً ملحوظاً في ظل تدابير أمنية اتخذها الجيش إثر تفريق تظاهرة للمعارضة واعتقال ثلاثة من قادتها بعد الاعتداء عليهم بالضرب.

الهند

أعلنت الشرطة الهندية ان قوات الامن الهندية قتلت ثلاثة من المسؤولين البارزين في الحركة الاسلامية في كشمير، كما قتلت في مدينة انانتناغ جنوب كشمير ستة متمردين بينهم مسؤول عسكري في المجاهدين يدعى سيف الله كانت السلطات تلاحقه منذ ١٩٩٠ . وكانت أعلنت مكافأة قدرها ٣٠٠ ألف روبية (٨٥٠٠ دولار) لقتله او إلقاء القبض عليه.

وتشهد كشمير الهندية منذ عام ١٩٨٩ ثورة اسلامية قتل خلالها اكثر من ١٧ ألف شخص.

سري لانكا

اعلن ثوار التاميل في سري لانكا ان ٨٤ من مقاتليهم لقوا حتفهم في هجوم على معسكر تابع للجيش في شرق الجزيرة مناقضين العدد الذي ذكرته الحكومة وهو ٢٠٠ مقاتل.

طاجيكستان

قتل حرس الحدود الروس ستة اشخاص كانوا يحاولون عبور الحدود الطاجيكية – الافغانية بطريقة غير مشروعة، اثنان منهم من المقاتلين الاسلاميين المعارضين لحكومة دوشنبه والاربعة الآخرين من مهربي المخدرات.

البانيا

افاد مراسلون ان المتمردين الالبانيين سيطروا على مدينة غجيرو كاسترا ونهبوا مخازن السلاح في ثكنتين عسكريتين. وتعتبر غجيرو كاسترا المدينة السابعة في جنوب البانيا تخضع لسيطرة المتمردين.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

زائير

بدأت اعداد كبيرة ممن تبقى من سكان مدينة كيسنغاني شرق زائير بالفرار في قوارب خشبية صغيرة ليلا عبر نهر زائير خشية هجوم مفاجئ يشنه المتمردون التوتسي.

وسادت مخاوف بشأن مصير آلاف اللاجئين الهوتو الذين يتدافعون عبر الادغال للوصول الى كيسنغاني، وذلك في ظل تقرير أكدت ان الجنود الموالين للرئيس موبوتوسيسي سيكو والمرتزقة الصرب الذين يدعمونهم، أقدموا على زرع الألغام في محيط المدينة. وجاء ذلك في وقت أكد زعيم المتمردين لوران كابيلا ان قواته مصرة على اجتياح كيسنغاني رغم المقاومة العنيفة التي يبديها انصار موبوتو.

وأفادت مصادر ديبلوماسية في نيويورك ان الولايات المتحدة وبريطانيارفضتا اقتراحا للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بإرسال قوة متعددة الجنسيات لحماية اللاجئين شرق زائير.

الصين

افادت وكالة انباء تايوان أن تنظيما ينتمي الى منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية وتتاخم كازاخستان)، التي تقطنها غالبية مسلمة، اعلن ان انفصاليين من الاويغور يعيشون في المنفى في كازاخستان مسؤولون عن تفجير الحافلة التي أودت بخمسة اشخاص وجرح عشرة آخرين.

وبثت وكالة الأنباء المركزية التايوانية بيانا لمنظمة «حرية تركستان» التي تتخذ تركيا مقراً لها، جاء فيه أن «انفجار الحافلة في مدينة بكين هو الاسلوب الوحيد لكي يثأر شعب الأويغور في شينجيانغ لنفسه من الاضطهاد الشيوعي الصيني». وتعهدت المنظمة بشن مزيد من الهجمات «الى ان تحصل شينجيانغ على حريتها الكاملة».

الولايات المتحدة الاميركية

نشرت مجلة «تايم» الاميركية ان مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف.بي.اي» يبحث عن رجل يدعى روبرت جاك يحاول اعتقاله منذ اكثر من سنة، في قضية تفجير المبنى الاتحادي في ولاية اوكلاهوما الذي راح ضحيته ١٦٨ شخصاً عام ١٩٩٥ .

فرنسا

افاد مصدر في الشرطة أن ٢٥ متظاهراً اعتقلوا في ساحة الباستيل اثر تظاهرة احتجاج على قانون الهجرة الجديدة الذي قدمه وزير الداخلية جان-لوي دوبريه.

كولومبيا

أعلن الجيش الكولومبي ان ٢٥ شخصاً هم ١١ عسكريا و١٤ مدنيا قتلوا في شمال كولومبيا ووسطها وغربها، بعد معاودة المجموعات المسلحة عملياتها. وكانت اعنفها في مقاطعة كورولا في منطقة اورابا. واتهمت الشرطة «القوات الكولومبية الثورية المسلحة» بشن هذه العمليات، واخضعت المدينة للرقابة العسكرية.

وفي مقاطعة انتوكيا، اغتال مجهولون اربعة اشخاص، فيما قتل ١١ عسكرياً في اشتباكات عنيفة بين الجيش والثوار في غرب البلاد.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

تايوان - الصين

خطف صحافي تايواني يدعى ليو شان شونغ (٤٠ عاماً) طائرة «بوينغ-٧٥٧» تابعة للخطوط التايوانية الداخلية تنقل ١٥٠ راكبا وطاقماً من ثمانية اشخاص، حطت في مطار شيامن في جنوب شرق الصين حيث سلم نفسه الى الشرطة طالبا «اللجوء السياسي» بحجة انه «ضحية للقمع السياسي». وصرحت ناطقة باسم المطار ان «الحادث لم يوقع اصابات وان كل شيء على ما يرام»، وقالت ان «الطائرة غادرت المطار» لاحقاً عائدة الى تايوان.

وفي تاييه، طالبت الحكومة بيجينغ بأن تعيد خاطف الطائرة فوراً لمحاكمته.

البانيا

واصل المتمردون الالبان تمددهم في جنوب البلاد واستولوا على بلدتين اضافيتين هما بيرات وبرميت مخلفين ٦ قتلى و ٢٠ جريحاً، على رغم الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس صالح بيريشا مع زعماء أحزاب المعارضة، ولقي تأييداً اوروبيا وخصوصاً من وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الذي اعتبره «خطوة كبيرة» نحو اقرار السلام في البانيا.

تركيا

افادت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية أن قنبلة انشطارية ويدوية الصنع انفجرت امام مكاتب الفرع المحلي لحزب «الرفاه» في كاغيتهاني في القسم الاوروبي من اسطنبول وأدت الى تحطم زجاج المكاتب المجاورة من غير ان توقع ضحايا.

البوسنة

افادت وكالة الانباء البوسنية الرسمية ان شرطة الاتحاد الفيديرالي البوسني اطلقت الرصاص على رجل جيبوتي المولد فأردته قتيلا واعتقلت مواطناً فرنسياً بعد شهر من إدراجهما على لائحة المطلوبين لدى الاتحاد الفيديرالي بسبب تورطهما في «هجمات ارهابية خطيرة» ومحاولة للسطو على محطة بنزين قتل خلالها شرطي.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

اسرائيل

قالت ناطقة باسم شركة صناعات الطيران الاسرائيلية لـ «رويتر» أن اسرائيل أجرت تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ «ارو-٢» المضاد للصواريخ فوق البحر المتوسط.

وتشترك الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل في تمويل تطوير الصاروخ. وتقدر مصادر أمنية ما أنفقه البلدان على المشروع منذ عام ١٩٩١ بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

اليابان

وقع انفجار في مصنع لمعالجة الوقود النووي في توكاي شمال شرق طوكيو حيث تحدثت السلطات عن احتمال كبير لتسرب مواد مشعة من غير أن تأمر بإخلاء القطاع. ولم تشر المعلومات الاولية الى سقوط ضحايا.

ويتولى هذا المصنع تحويل النفايات النووية السائلة زجاجاً.

تركيا

أعلن مسؤول في وزارة الداخلية التركية ان المسؤول السابق في الأمن التركي ابرهيم شاهين سلم نفسه الى محكمة امن دولة التي طلبت توقيفه بتهمة انشاء عصابة إجرامية وتضليل العدالة.

ويواجه شاهين وتسعة اشخاص عقوبات بالسجن فترات تتراوح بين خمس وتسع سنين في قضية تتعلق بفضيحة أمنية.

البانيا

بثت اذاعة «سكاي» اليونانية ان المتمردين الالبان سيطروا على بلدتي لوشنيي وغرامش الجنوبيتين.

وأكد مراسلون أن مؤيدين لبيريشا نهبوا مخزناً كبيرا للسلاح في باجرام كوري في شمال شرق البلاد قرب الحدود مع صربيا. ونقلوا عن أحد سكان المدينة «اننا مستعدون للوقوف الى جانب الرئيس اذا كان في حاجة إلينا».

زائير

ذكرت مصادر عسكرية اقليمية ومحلية ان المتمردين الزائيريين يطبقون على مدينة كيسنغاني، وان الجيش زرع ألغاماً أرضية ونشر قوات في المنطقة في محاولة لوقف تقدمهم. ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى ممارسة ضغوط دولية لوقف القتال في زائير.

ونفت الحكومة الزائيرية مزاعم الثوار عن تطويق كيسنغاني وهي مقر قيادة عمليات الجيش لاحباط التمرد الجاري شرق البلاد. وقال محلل عسكري إقليمي ومصادر عسكرية محلية ان متمردي التوتسي في زائير يحتشدون عند الطرف الجنوبي للمدينة ويتقدمون شمالاً.

وتعلّق حكومة زائير والمتمردون أهمية كبيرة على كيسنغاني ذات الموقع الاستراتيجي حيث تقع على نهر زائير الذي يصل حتى العاصمة كينشاسا.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

اليابان

قدم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اعتذارا رسميا الى الأمة بسبب الحريق الذي شب في مصنع لمعالجة الوقود النووي في توكاي وعرّض ٣٥ عاملاً على الأقل لمستويات متدنية من الاشعاع النووي. وألقى الحادث، وهو الأسوأ من نوعه نظرا الى عدد الذين تعرضوا للاشعاعات النووية، بظلاله على محطات الطاقة النووية في اليابان التي تمد البلاد بثلث حاجاتها من الكهرباء.

واتهمت منظمة «غرين بيس» المدافعة عن البيئة السلطات اليابانية بعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية السكان من مخاطر التلوث الاشعاعي. وقالت إن «اجلاء الموظفين حصراً بعد نشوب الحريق وعدم اعلام السكان بالحادث، جريمة».

المانيا

حاصر نحو ١٣ ألفا من عمال مناجم الفحم الالمان مقر الحكومة في بون واغلقوا طريقاً سريعاً رئيسياً للضغوط على الحكومة من اجل ان تتراجع عن خططها الهادفة الى خفض الدعم، وهي خطوة يرى العمال انها ستؤدي الى الاستغناء عن عدد كبير منهم.

البانيا

ساد توتر في شمال البانيا مع استمرار التمرد في جنوبها وإقدام مسلحين على نهب المدرسة العسكرية في تيرانا، في حين صرح الكولونيل السابق في الجيش وزعيم المتمردين في ساراندا جواد ليش في مؤتمر صحافي ان ممثلي عدد من مجالس المدن والبلدات التقوا وألفوا اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب. وقال ان اللجنة تريد مقعداً منفصلاً في المحادثات التي يشارك فيها جميع الاطراف في تيرانا لمحاولة حل الأزمة.

صربيا

جاء في بيان لحلف شمال الاطلسي الذي يقود قوة ترسيخ الاستقرار «لفور» في البوسنة والهرسك، ان ٣٠ صربيا دخلوا قرية جابيفي على مسافة ٨٠ كيلومترا شمال شرق سارايبفو وحرقوا آخر ١٥ منزلا أقامها لاجئون مسلمون أملاً في الاستقرار مجدداً في قريتهم المهدمة.

واعتبر الناطق باسم الامم المتحدة في سارايبفو جيم لاندال إحراق المنازل فشلا للشرطة الصربية في الحفاظ على النظام والأمن.

نيجيريا

وجهت محكمة في لاغوس الى حامل جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٦ النيجيري وول سوينكا، الكاتب والمعارض للنظام النيجيري في المنفى منذ عام ١٩٩٤، و ١٤ آخرين تهمة الخيانة التي تنطوي على عقوبة الاعدام.

وجاء في قرار الاتهام ان الاشخاص الـ ١٥ يقفون وراء «انفجارات وقعت في اماكن مختلفة من نيجيريا من أجل ترهيب» رئيس الدولة الجنرال ساني أباشا، وأنهم «شنوا حرباً» لهذه الغاية.

على صعيد آخر، احتجز مسلحون من قبيلة نيجيرية ٢٠أجنبياً كانوا على متن منصة نفطية عائمة رهائن بسبب خلاف على الوظائف المخصصة للقبيلة. وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن المحتجزين هم ١٦ فرنسياً وثلاثة بريطانيين وأميركي يعملون في شركة «او.تي.بي.ام» الفرنسية وأنهم خطفوا فيما كانت المنصة طافية في أحد أنهار منطقة واري الجنوبية.

بوروندي

افاد الناطق باسم الجيش البوروندي الكولونيل إيزايي نيبيزي ان سبعة اشخاص قتلوا في انفجار ثلاثة ألغام مضادة للدبابات في العاصمة بوجمبورا واتهم المتطرفين التوتسي بزرع الألغام بالتعاون مع المتمردين الهوتو. ولم يعرف ما إذا كانت الانفجارات التي وقعت في ثلاثة اماكن مختلفة مرتبطة بمحاولة اغتيال الرئيس البوروندي الميجر بيار بويويا التي أعلنت السلطات إحباطها وتوقيف

خمسة اشخاص في إطار التحقيق في ملابساتها.

وصرح الناطق باسم بويويا جان-لوك نديزييي أن محاولة الاغتيال التي لم يكشف تفاصيلها، هدفها زعزعة الاستقرار في البلاد حيث يقوم توازن هش بين الهوتو والتوتسي. واوضح ان الموقوفين هم عسكريان ومدنيان وأجنبي.

زائير

أكد رئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو في مقابلة صحافية أن مدينة كيسنغاني (زائير العليا) التي يهددها المتمردون بزعامة لوران – ديزيريه كابيلا «لن تسقط أبداً». وقال: «سندافع عن كيسنغاني التي اصبحت النقطة المركزية في هذه الحرب».

من جهة اخرى، اعتبر رئيس الوزراء الزائيري ان رفض مجلس الأمن لقوة متعددة الجنسيات «يدعو الى الأسف» معتبرا الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولتان عن هذا الرفض.

واضاف ان «المجموعة الدولية، ومن خلال الولايات المتحدة وبريطانيا، تعطي الانطباع بأن المأساة في منطقة البحيرات العظمى لا تهمها (...) وقد يكون السبب ان الأمر يتعلق بأفارقة».

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

فرنسا

جرح شخص واحد في انفجار طرد مفخخ استهدف محلاً تجارياً في الحي اللاتيني وسط باريس.

زائير

صرح رئيس العمليات في الجيش الزائيري الجنرال نومبي كولومي أن معارك ضارية تدور على مسافة ٦٠ كيلومترا من كيسنغاني عاصمة زائير العليا. واوضح ان المعارك المستمرة منذ ١٩٩٧/٣/١٠ أوقعت نحو ٥٠ قتيلا في صفوف المتمردين واربعة في صفوف القوات الحكومية.

وفي غوما، في شرق البلاد، كرر المسؤول الاعلامي للمتمردين رافاييل نغيندا التهديد باقتحام كيسنغاني اذا لم تلقِ القوات الحكومية السلاح.

على صعيد آخر، اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز استعداد بلاده لمساعدة نحو ٢٠٠ ألف لاجئ فروا من المعارك في شرق زائير، لكنه جدد معارضة واشنطن إرسال قوة متعددة الجنسيات لوقف القتال لاقتناعها بعدم جدواها.

ايران

أعلنت طهران ان ثمانين شخصاً كانوا على متن طائرة عسكرية من طراز «سي-١٣٠» قتلوا لدى تحطم الطائرة بالقرب من مدينة مشهد، في شمالي شرقي ايران، بالقرب من الحدود مع افغانستان. ولم يكن ممكنا تحديد سبب الحادث.

الولايات المتحدة الاميركية

كشف الناطق باسم الرئيس الاميركي الراحل جون ف.كنيدي الصحافي بيار سالينجر في باريس تقرير خبراء جاء فيه ان طائرة «البوينغ-٧٤٧» التابعة لشركة «تي.دبليو.أي» الاميركية التي انفجرت بركابها الـ ٢٣٠ في الجو قبالة شواطئ نيويورك في لونغ ايلاند في ١٧ تموز ١٩٩٦، «أسقطت خطأ بصاروخ اطلقته البحرية الاميركية وأخطأ هدفه» وان الصاروخ «أطلق من سفينة تابعة للبحرية الاميركية او قاذفة صواريخ او غواصة كانت تشارك في مناورات عسكرية سرية» أجريت في تلك الليلة. وقال «لدينا تأكيدات قوية»، موضحاً ان استنتاجاته جاءت نتيجة عمل فريق من عشرة محققين مختصين.

وطالب وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين بفتح تحقيق في هذا الأمر، مشيراً الى ان الوثيقة التي قدمها في مؤتمر صحافي قد سلمت الى مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف.بي.آي».

من جهته، نفى الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية مايكل دابلداي نفياً قاطعاً ما ورد في تقرير سالينجر، واصفا إياه بأنه «تفاهات».

البانيا

افادت مصادر في تيرانا ان مطار ريناس، وهو المطار المدني الوحيد في البلاد، اغلق امام حركة الملاحة الجوية لأسباب أمنية. كما نُهبت مخازن السلاح في الكثير من المدن الالبانية، واستخدم مدنيون الأسلحة في الإغارة على مستودعات مخزون الطوارئ من الغذاء، الامر الذي حمل الرئيس صالح بيريشا والاحزاب السياسية على توجيه نداء الى الاعضاء الاوروبيين في حلف شمال الأطلسي لتوفير مساعدة عسكرية لتيرانا «لاستعادة النظام الدستوري، والحفاظ على وحدة اراضي البلاد وسلامتها».

البيرو

لم تتوصل الحكومة البيروفية وحركة «توباك أمارو» الثورية التي يحتجز مسلحون منها ٧٢ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما الى اتفاق على حل الأزمة بعد الاجتماع العاشر الذي عقد في ليما بين ممثلين للطرفين في حضور أعضاء من لجنة «ضامني» المفاوضات.

وفي جنيف، نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة باحتجاز الرهائن وطالبت بإطلاقها فوراً.

الصين

أعلنت جماعة منفية في كازاخستان من المسلمين اليوغور ان الانفصاليين اليوغور في اقليم شينغيانغ الصيني الذي تقطنه غالبية مسلمة فجروا قنبلة في منشأة عسكرية صينية في الاقليم.
وقال المتحدث باسم الجبهة الثورية المتحدة في تركستان الشرقية محيي الدين مخلصي «زرعت قنبلة في العاشر من آذار (مارس) ١٩٩٧ في مبنى في مصنع حربي يقع بين اورومكي (عاصمة الاقليم) وكاشفار»، لكنه لم يشر الى وقوع خسائر او اضرار.

الهند

ذكرت الشرطة الهندية ان ١٧ شخصاً لقوا حتفهم واصيب ٣١ في انفجارين في مستودع مواد متفجرة في ولاية ماهاراشترا غرب الهند. ونفى نائب رئيس الشرطة فيجاي تشافان ان يكون الانفجاران ناجمين عن عمل تخريبي وقال :«إنه حادث بالتأكيد».

■ ١٩٩٧/٣/١٤ ■

البانيا

ذكرت تقارير ان ٢٣ شخصاً قتلوا في مختلف انحاء البلاد الالبانية، منهم ثلاثة في تيرانا، فيما فر نحو ٦٠٠ سجين من السجن المركزي في العاصمة بينهم الحاكم الشيوعي السابق رامز عليا، بعدما تركه الحراس. وسمع دوي طلقات الأسلحة في وسط العاصمة، فيما كانت دبابات الجيش التي انتشرت في شوارعها تقوم بدوريات. وعلى مشارف العاصمة سادت حالة من الفوضى وأعمال النهب حيث اتخذ رجال مسلحون مواقع لهم على مفارق الطرق.
وفي تيرانا، استبعد الرئيس صالح بيريشا الاستقالة من منصبه وأبدى تفاؤله بالتوصل الى مخرج لأخطر أزمة تشهدها البانيا في تاريخها الحديث مع اقراره بأن الوضع خرج عن سيطرة الدولة. وذكرت وكالة الانباء الايطالية «انسا» ان ولديه غادرا البلاد الى ايطاليا.
وفر أيضا وزير الدفاع السابق صافيت جلالي مع عائلته الى ايطاليا، وهو ما ندد به بيريشا قائلاً:«اذا كان الأمر صحيحا فإنه غير مقبول». وكان جلالي قد أُقيل في اواخر شباط (فبراير) ١٩٩٧.
وعلقت الولايات المتحدة عملية إجلاء مواطنيها عن البانيا بعدما تعرضت مروحيتان مشاركتان في العملية احداها لصاروخ ارض جو والثانية لنيران أسلحة صغيرة، وردت المروحية الثانية على مصدر النيران، ولم تصب اي من المروحتين.

وقال متحدث باسم البحرية الاميركية ان ٤٠٨ من بين اكثر من ألفي أميركي في ألبانيا، أجلوا قبل تعليق العملية. وكانت المروحيات تنطلق من قطع بحرية أميركية في البحر الأدرياتي.

وأكدت وزارة الخارجية الايطالية، ان طيران البحرية الايطالية أجلى بمروحياته ما مجموعه ٧٠٠ أجنبي من ألبانيا خلال ٢٤ ساعة. وذكر مصدر عسكري أن واحدة من مروحيتين ايطاليتين كانتا تنقلان ٩٤ شخصاً من تيرانا أصيبت بشظايا اخترقت مقصورة القيادة من دون ان تصيب أحداً بأذى.

وفي باريس، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان حكومته أرسلت اربع طائرات هليكوبتر عسكرية لاجلاء ٧٢ فرنسيا يعيشون في تيرانا.

وفي بون، قال ناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية ان طائرات هليكوبتر المانية تمكنت من إجلاء ١٣١ أجنبياً على رغم تعرضها لإطلاق نار من مسلحين مجهولين مما اضطر الجنود الى الرد على مصادر النيران.

على صعيد آخر، عقد مجلس الامن جلسة طارئة، وأعلن في بيان رسمي دعمه الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية وخصوصاً الاتحاد الاوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في اوروبا، داعيا الى التهدئة وتجنب العنف.

وفي كوبنهاغن، أيد المستشار النمسوي السابق فرانتس فرانيتسكي بصفته رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا، ارسال «وحدة من الشرطة الدولية» الى البانيا لإعادة النظام.

نيجيريا

افاد مصدر مسؤول في السفارة البريطانية ان الاجانب الـ ٢٠، وهم ١٦ فرنسياً وثلاثة بريطانيين واميركي واحد، الذين احتجزوا رهائن على متن منصة نفطية عائمة في أحد أنهار منطقة واري الجنوبية أطلقوا وعاودوا عملهم.

وكان مسلحون من قبيلة نيجيرية احتجزوهم بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٢ بسبب خلاف على الوظائف المخصصة للقبيلة، الا ان الحكومة النيجيرية نفت في بيان رسمي حمل توقيع الناطق باسم رئيس الاركان الجنرال اولا بيرو دبيا المسؤول الثاني في النظام العسكري النيجيري، ان يكون الاجانب احتجزوا رهائن، مؤكدا أن المعتقلين اطلقوا بعد «تدخل قوى الأمن».

الهند

أعلنت الشرطة الهندية أن أربعة اشخاص على الاقل قتلوا في انفجار قنبلة قرب محطة قطار في ولاية البنجاب، أسفر كذلك عن إصابة ١٣ شخصاً ثلاثة منهم في حالة خطرة.

وقال قائد الشرطة في شانديغار جورفيندير سينغ اوجالا في ما اذا كان يشتبه في ان يكون متشددون من السيخ وراء هذا الانفجار، «من السابق لأوانه الاشتباه في احد. اننا نحاول رفع العينات لمعرفة المواد الكيماوية التي استخدمت في القنبلة».

كوبا

ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٤/٣/١٩٩٧ نقلا عن «وكالة الصحافة الفرنسية» ان كتابا عنوانه «أسرار الجنرالات » للصحافي الكوبي لويس بايز سيصدر قريباً يحتوي على تصريحات «مباحة» لـ ٤١ من الضباط الكوبيين يؤكدون فيها ان عسكريين كوبيين قاموا بعمليات سرية في افريقيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية في الستينات والسبعينات. وأدلى هؤلاء بتفاصيل معظمها ينشر للمرة الاولى عن وقائع تسمى في كوبا «مهمات دولية».

فالى انغولا واثيوبيا، كلف عسكريون كوبيون مهمات سرية خصوصا في سوريا والجزائر واليمن وكذلك في الارجنتين وفنزويلا وبوليفيا وتنزانيا ونيكاراغوا وغينيا – بيساو.

واتخذ قرار رسمي برفع السرية عن هذه المهمات و«اختارت القيادة العليا» الضباط الذين تحدث اليهم الصحافي، وتحمل مقدمة الكتاب توقيع وزير القوات المسلحة راوول كاسترو، شقيق الزعيم الكوبي فيديل كاسترو وخليفته المعين على رأس الدولة. ويكشف الكتاب ان فرقة كوبية ارسلت الى سوريا بطلب من الرئيس حافظ الاسد الذي كان يخشى اجتياحا اسرائيليا. كما يكشف مهمة عسكرية كوبية، هي الاولى على الارجح في الخارج، في الجزائر حيث ارسل جنود ومدرعات عام ١٩٦٣ بطلب من الرئيس احمد بن بلة. وارسلت ايضا فرقة من سلاح المدرعات الى انغولا حيث قضت على تمرد وحدة عسكرية واحتلت الاذاعة التي سقطت في ايدي المتمردين لتجهض بذلك محاولة انقلابية قام بها رئيس الوزراء نيتو الفيش لاطاحة الرئيس اغوستينو نيتو. وقمع عسكريون كوبيون انتفاضة في الكونغو ضد الفونس ماسيمبا ديبا.

وأماط وزير الداخلية الحالي الجنرال ابيلاردو كولوميه اللثام جزئيا عن عملياته السرية في الارجنتين وبوليفيا، وقد دخلهما عام ١٩٦٢ بجواز سفر جزائري، لدعم حركة المتمردين بزعامة الصحافي الارجنتيني خورخي ريكاردو ماسيتي مؤسس وكالة الانباء الكوبية «برنسا لاتينا».

وروى رئيس الاركان الحالي الجنرال اوليسيس روزاليس ديل تورو انه حارب في حركة الثوار في فنزويلا، الامر الذي لم يعترف به رسميا حتى الآن.

وتكثر في الكتاب التلميحات الى توترات بين العسكريين الكوبيين والخبراء السوفيات ابرزها ما ورد على لسان الجنرال ليوبولدو سينترا فرياس الذي قال ان «السوفيات لم يتمكنوا قط من السيطرة علينا على رغم محاولتهم ذلك اكثر من مرة». واضاف سينترا فرياس، الذي اضطلع بدور بارز في الحرب الانغولية والذي يتولى حاليا قيادة المنطقة العسكرية الغربية التي تشمل منطقة هافانا: «في العالم ثلاثة جيوش لا يمكن السيطرة عليها، في جنوب افريقيا واسرائيل وكوبا».

ويجمع الكتاب في الاجمال تصريحات لقائد فيلق في الجيش و ١٣ لواء ولواء بحريا الى ٢٦ كولونيلا بينهم امرأة. ويتضح منه ان ٣٤ من الضباط الـ ٤١ الذين سئلوا قاتلوا في صفوف حركة الثوار بزعامة كاسترو ضد الديكتاتور فوجينسيو باتيستا الى حين فرار الديكتاتور في الاول من كانون الثاني/ يناير ١٩٥٩ . وكان أحدهم شارك في البداية في المعارك في صفوف الفريق الاخر، ذلك ان الكولونيل خوسيه كيفيدو الذي درس في اكاديمية وست بوينت العسكرية الاميركية كان يقود وحدة تقاتل حركة الثوار، لكنه هزم وسلم نفسه ثم انضم الى المتمردين.

وكان ضابطان آخران عسكريين قبل ثورة كاسترو. فالكولونيل انريكي كاريرانس كان طيارا واوقف بتهمة التآمر على باتيستا وشارك في صفوف الثوار في معركة جوية في اثناء عملية الانزال الاميركية عام ١٩٦١ في خليج الخنازير. بينما قاد الكولونيل خوسيه رامون فرنانديز (اوقفه ايضا نظام باتيستا) القوات الثورية في خليج الخنازير، وقد تولى الاخير طويلا منصب وزير التربية وهو اليوم احد نواب رئيس مجلس الدولة.

وبين الضباط الاخرين خمسة من اشهر قادة حركة ثوار «باربودوس» وثمانية من خريجي مدارس عسكرية سوفياتية و ٧٢ شاركوا في معارك في انغولا او تولوا فيها مهمات لوجيستية. وستة قاتلوا في اثيوبيا و ١٥ قاموا بمهمات في دول اخرى. و ١٨ من الضباط الذين سئلوا تقل اعمارهم عن ٦٠ سنة.(اصغرهم في الـ ٥١) وخمسة تزيد اعمارهم عن ٧٠ سنة (اكبرهم في الـ ٧٤)

■ ١٩٩٧/٣/١٥ ■

زائير

أعلن مصدر عسكري اقليمي، ان المتمردين الزائيريين «اجتاحوا مواقع الدفاع الحكومية الرئيسية في الجانب الشرقي لكيسنغاني واستولوا عليها».

وتعتبر كيسنغاني المدينة الثالثة في زائير، ويبلغ عدد سكانها رسمياً ما يزيد على ٥٠٠ ألف نسمة رحل معظمهم منذ اسابيع قليلة. وهي العاصمة الادارية لولاية زائير العليا (شرق) وتقع على بعد ١٥٠٠ كيلومتر من كينشاسا على نهر زائير الذي يصلح للملاحة حتى العاصمة. ويشكل المطار الدولي الوحيد في كيسنغاني الوسيلة الوحيدة للوصول اليها بسرعة.

وعلى صعيد آخر، أدخل الرئيس الزائيري موبوتوسيسي سيكو الموجود منذ ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٧ في مقره في الريفييرا الفرنسية، المستشفى في موناكو لتلقي «علاج إضافي».

طاجيكستان

ذكر ظافر سيدوف المتحدث الرئاسي الطاجيكي أنه تم، بمساندة قائد ميداني للمعارضة، من اعتقال زعيم المتمردين باخروم صاديروف الذي احتجز اجانب (في شباط/ فبراير ١٩٩٧) في أزمة رهائن، وقال «إنها اول عملية مشتركة بين قوات الحكومة والمعارضة».

واوضح انه تم اعتقال ١٩ شخصاً من جماعة صاديروف الى جانب زعيمهم الذي يحتجزه الحرس الرئاسي.

البانيا

أعرب المتمردون في جنوب البانيا عن تأييدهم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الاشتراكي باشكيم

فينو ولكنهم أصروا على استقالة الرئيس صالح بيريشا.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه استقالة رئيس الشرطة السرية الالبانية المعروفة باسم (شيك) من منصبه. واستأنفت طائرات الهليكوبتر العسكرية عملية اجلاء الرعايا الاميركيين والاوروبيين من ألبانيا.

في غضون ذلك، اتخذت كل من مقدونيا ويوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) احتياطات كبيرة لمنع امتداد الاحداث في البانيا الى اراضيهما.

روسيا

كشف رئيس أركان القوات العسكرية الروسية الجنرال فيكتور سامسونوف لوكالة «ايتار تاس» الروسية الرسمية أن نحو ٥٠٠ ضابط روسي انتحروا عام ١٩٩٦ وخصوصاً بسبب تدهور اوضاعهم الاجتماعية.

وقال في اجتماع كُرِّس للبحث في الوضع المعنوي والنفسي للقوات الروسية ان الوضع في الجيش «سيء» الى درجة دفعت «٢٠ في المئة من الضباط حتى الآن الى الاستقالة». وأضاف ان نتائج استطلاع للرأي أجري في القوات الروسية أظهرت ان ٣٠ الى٧٠ في المئة من الضباط الذي تنتهي عقودهم سنة ١٩٩٨ يعتزمون ترك الجيش.

■ ١٦ / ٣ /١٩٩٧ ■

البانيا

قتل اربعة اشخاص بينهم طفلان بالرصاص في مدينة كورتشا جنوب شرقي البانيا. وفي ساراندا (جنوب) استولى مسلحون على مركب ألباني يؤمن نقل النازحين الألبان من المدينة الى المرافىء اليونانية المقابلة.

تركيا

جاء في بيان رسمي أوردته وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان ٢٣ متمرداً كردياً قتلوا في منطقتي كيفي وجيميسكيزيك في شرق تركيا في عمليات لقوى الأمن التركية.

وأفادت معلومات نشرتها الصحف التركية ان الجيش يستعد لشن عملية جديدة واسعة في شرق تركيا حيث يسعى «حزب العمال الكردستاني» الى اقامة دولة مستقلة، منعاً لمعاودة مقاتلي هذا الحزب نشاطاتهم العسكرية في المنطقة.

يذكر ان اكثر من ٢٣ ألف قتيل من المتمردين والمدنيين سقطوا منذ بدء تمرد «حزب العمال الكردستاني» عام ١٩٨٤ .

ايران

نشرت صحيفة «ايران» الحكومية ان اكثر العسكريين الايرانيين الذين قتلوا في حادث تحطم طائرة نقل عسكرية من طراز «سي - ١٣٠» الاميركية الصنع في ١٩٩٧/٣/١٣ في شمال شرق ايران هم «ضباط ذوو رتب عالية» في سلاح الجو. وأوضحت ان «٢٢ ضابطاً» من الفوج المؤلل الثاني في قاعدة ديزفول، الى عناصر من الحرس الثوري «كانوا بين ضحايا الحادث». وأفادت مصادر رسمية ان قائد الطائرة أبلغ قبيل اختفائها عن شاشات الرادار عن عطل في محركاتها.

وجاء في بيان عسكري وزعته وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» ان جميع ركاب الطائرة الـ ٨٨ قتلوا في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين نيشابور ومشهد.

ايران - الولايات المتحدة - المانيا

نشرت مجلة «در شبيغل» الالمانية أن نحو ١٠٠ عميل سري اميركي ينشطون في المانيا وأن ديبلوماسياً أميركياً غادر البلاد لاتهامه بالتجسس وجمع معلومات عن العلاقات الاقتصادية بين المانيا وايران.

وكانت المجلة أكدت أن العميل في وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.إي» والذي يعمل تحت غطاء ديبلوماسي، بايتون ك. همفريز حاول تجنيد أحد الموظفين الكبار في وزارة الاقتصاد الالمانية للحصول على معلومات تتعلق بمشاريع في قطاع التكنولوجيا المتطورة وعن الشركات الالمانية التي تتعامل مع ايران وتزودها تكنولوجيا حديثة.

وأضافت ان عاملين في السفارة الأميركية في بون اتصلا عام ١٩٩٤ بموظف كبير في وزارة الاقتصاد الالمانية تشمل مسؤولياته العلاقات مع طهران، لكنه رفض التعامل معهما وتزويدهما لائحة بالشركات التي لها مصالح في ايران وأعلم بالأمر «المكتب الفيديرالي لحماية الدستور»، وهو الجهاز الالماني لمكافحة التجسس الذي راح على الأثر يراقب ديبلوماسيين أميركيين ارتاب في نشاطهم. وأوضحت ان رئيس «المكتب الفيديرالي لحماية الدستور» بيتر فريش طلب من الـ «سي.آي.إي» عبر قنوات خاصة سحب همفريز من بون من غير تدخل وزارتي الخارجية لتلافي إثارة ضجة وأزمة ديبلوماسية.

وقدّرت المجلة انه بعد مضي ست سنوات ونصف السنة على إعادة توحيد المانيا لا تزال الـ «سي.آي.إي» ووكالة الامن القومي «ان.اس.إي» تنشران فيها شبكة من نحو ١٠٠ جاسوس وتملكان محطة كبيرة للتنصت في باد ايبلينغ في ولاية بافاريا الجنوبية.

ورفضت السفارة الأميركية في بون ووزارة الاقتصاد الالمانية و«المكتب الفيديرالي لحماية الدستور» التعليق على «هذه الرواية».

زائير

أكد زعيم الثوار الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا في مؤتمر صحافي عقده في مقرّه في مدينة

غوما، «موافقته على خطة الأمم المتحدة للسلام شرط إعداد ترتيبات وقف المعارك بالتشاور والتنسيق مع الأطراف المعنيين» وأن «كل الضمانات أعطيت لمندوب الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية الى منطقة البحيرات العظمى الديبلوماسي الجزائري محمد سحنون لمواصلة المساعدات الانسانية ودخولها بحرية المناطق المجاورة».

وأكد كابيلا سقوط مدينة كيسنغاني، مبدياً استعداده لـ «الذهاب حتى كينشاسا» العاصمة. لكنه نفى ان يكون راغباً في «تقسيم» البلاد. ودعا الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الموجود في مقرّه في الريفييرا الفرنسية الى «ترك السلطة فوراً والتفاوض» مع الثوار. وقال: «لدينا أدلّة على تورط جنود فرنسيين في المعارك كانت مهمتهم توجيه التعليمات (...) الحكومة الفرنسية كانت دائماً متورطة. لقد سمعتم تصريحات (الرئيس الفرنسي جاك) شيراك أنه قلق على زائير أكثر من الزائيريين أنفسهم».

الهند

قالت الشرطة الهندية ان مسلحين مجهولين قتلوا الصحافي سيدان شافي الذي يعمل في إحدى الشبكات التلفزيونية الهندية وحارسه في ولاية كشمير المضطربة.

■ ١٩٩٧/٣/١٧ ■

بلجيكا

قتل شخصان وفقد اثنان آخران وجرح خمسة في اعتداء استهدف مقهى في حي شعبي مكتظ بالمهاجرين في العاصمة البلجيكية بروكسيل. والمقهى المستهدف كان معروفاً بأنه مركز «للمشاكل وفيه مخدرات وألعاب قمار». الا ان اذاعة «بل.ار.تي.إل» ذكرت من جهتها ان المقهى كان يستخدم أيضاً لعقد اجتماعات سياسية، وان رئيس بلدية «مولنبيك» حيث وقع الانفجار، نائب رئيس الحزب الاشتراكي الفرنكوفوني فيليب مورو، كان يتردد اليه.

وقال مسؤول في الشرطة ان عبوتين ناسفتين يبدو انهما قارورتا مولوتوف، أُلقيتا من سيارة على واجهة المقهى الذي يديره إثنان من المغاربة. وذكرت الاذاعة البلجيكية ان المبنى انهار نتيجة الحريق، وان الشرطة اعتقلت أربعة أشخاص مشتبه بهم.

فرنسا

تعرض مسجد الدعوة في باريس لاعتداء بواسطة عبوة ناسفة، أدّى الى إلحاق أضرار مادية، إضافة الى إصابة حارسه بجراح طفيفة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء، الا ان إمام المسجد الكبير في باريس دليل ابو بكر أدان المناخ المعادي للإسلام في فرنسا، وطلب من السلطات اجراء «تحقيق جدي».

وكلّفت وحدة مكافحة الارهاب في الشرطة الجنائية بالتحقيق في الاعتداء على المسجد الذي تعارض الجبهة الوطنية الفرنسية اليمينية المتطرفة ترميمه.

زائير

أكدّ الثوار «انهم يتقدمون على كل الجبهات الجنوبية والغربية والشمالية الغربية». وأضافت أنهم انتهوا من تحرير مدينة بوينو على بعد ٦٠٠ كلم شمالي لوبو مباشي التي تبقى هدفهم المقبل.

واعتبرت حركة التمرد الزائيرية بزعامة لوران كابيلا أن الانتصارات التي سجلها المتمردون، ودخول الرئيس موبوتو سيسي سيكو الى المستشفى، تسجل «نهاية الحكم في كينشاسا».

بالمقابل، دعا مجلس الوزراء في زائير المواطنين الى عدم الفزع ونفى شائعات عن موت سيسي سيكو وقرب وقوع انقلاب.

■ ١٩٩٧/٣/١٨ ■

فرنسا

وجهت جماعة إسلامية تطلق على نفسها اسم «الجبهة الاسلامية العالمية» في بيان حمل توقيع «ابو بكر الجهاد»، «تحذيراً شديداً الى الشعب الفرنسي» بعد الاعتداء الذي استهدف مسجد الدعوة في باريس، مذكراً الجميع بأنه «من واجب كل المسلمين ان يتخذوا التدابير الضرورية للردّ على هذه الهجمات الخطيرة التي تعرض لها اخواننا ولا يزالون في فرنسا، بتحرك كبير يؤكد وحدة المسلمين وقوتهم ويجعل بعض الفرنسيين يدفعون الثمن ألماً وموتاً».

وأشار البيان الى ان الاعتداء على مسجد الدعوة جاء «مباشرة بعد حملة تضليل اعلامي وخصوصاً بعد تحقيق تلفزيوني في برنامج الموفد الخاص تبثه القناة الثانية لم يكن هدفه سوى الدعوة الى الحقد»، موضحاً أن «اسم المسجد ورد في التحقيق وعرضت نشاطاته بصورة سيئة مما فتح الباب أمام المتطرفين من كل صوب».

روسيا

قتل ٥٠ شخصاً كانوا على متن طائرة روسية من طراز «انطونوف – ٢٤» تحطمت في شمال القوقاز بينما كانت تقوم برحلة بين ستافروبول في جنوب روسيا وطرابزون في شمال تركيا على ساحل البحر الأسود.

ونسبت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة الى مصدر في جهاز الطيران المدني رفض ذكر إسمه أن المراقبين الجويين في مطار ستافروبول تلقوا «رسالة خاصة» مدتها من خمس الى عشر ثوان تؤكد وقوع عملية خطف على متن الطائرة. غير ان السلطات المحلية أفادت ان الطائرة انفجرت في الجو

وان حطامها تناثر في دائرة شعاعها ثلاثة كيلومترات.

الفيليبين

صرّح القائد الانفصالي المسلم الحاج مراد أن عشرة تلاميذ ومدرسهم قتلوا إثر سقوط أربع قذائف على مدرسة في معسكر «جبهة مورو للتحرير الوطني» في بولدون في جنوب الفيليبين في ١٩٩٧/٣/١٦ .

المانيا

أعلنت الشرطة الالمانية ان نحو عشرة جنود يرتدون الزي العسكري هاجموا في وسط مدينة دتمولد في غرب البلاد مواطناً ايطالياً وتركيين وضربوهم بعصي البيسبول ووجهوا إليهم شتائم، وأنها تمكنت من القبض على ستة من المعتدين، فيما لاذ الآخرون بالفرار.

وندد وزير الدفاع الالماني فولكر روهه والمفتش العام في الجيش هرموت باغجر في بيان مشترك بـ «هذا التعرض المشين مع الأجانب الذين يعيشون بيننا»، وأعلنا فتح تحقيق.

باكستان

أفادت السلطات المحلية ان عناصر مسلحة مجهولة الهوية قتلت سبعة أشخاص بينهم خمسة عناصر من الشرطة في لاكارنا في جنوب باكستان. ورجّح مسؤول في الشرطة في لاكارنا انه قد تكون وراء الحادث تصفية حسابات بين ضابط في الشرطة وأقلية اتنية في المنطقة. وعُلم ان هذا الضابط هو من الضحايا.

البانيا

اجتمع وفد الاتحاد الاوروبي في تيرانا مع كل من الرئيس صالح بيريشا ورئيس حكومة الوحدة الوطنية باشكيم فينو، وقوّم الناطق المحادثات التي أجراها الوفد بأنها «على أحسن ما يرام خصوصاً ان المسؤولين الالبان يدركون انه لا يمكن تحقيق اي انجاز مهم قبل استقرار الأمن في البلاد».

واستمر التحسن في الوضع الأمني في تيرانا واختفى دوي الأسلحة النارية. وعاد العديد من المؤسسات الحكومية والمحلات التجارية ووسائل النقل الى العمل لكن مظاهر السلطة ظلت غائبة في معظم البانيا وانتشرت عمليات السطو على المصارف والمؤسسات.

ونقل تلفزيون سكوبيا عن المتمردين في الجنوب انهم حددوا يوم ١٩٩٧/٣/٢٠ آخر موعد لاستقالة الرئيس بيريشا «والا فانهم لن يلقوا السلاح وسيواصلون العمليات العسكرية لازالته عن الحكم.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

فرنسا

أفادت مصادر مطلعة ان سلطات الأمن الفرنسية أوقفت أمين صندوق مسجد الدعوة بعدما عثرت على مبالغ كبيرة من المال في شقته، وبطاقات اعتماد مصرفية، من غير ان تذكر اسمه أو جنسيته. وذكرت مصادر أخرى عن محامي المسجد ان مبلغ الـ ٦٠ ألف فرنك الذي وجده المحققون في المسجد هو حصيلة الزكاة والهبات.

بورما

قال ديبلوماسيون ان الأحكام العرفية ومنع التجول فرضت في ماندلاي ثانية كبرى مدن بورما عقب تظاهرات قام بها رهبان بوذيون. وأوضحوا انه سبقت هذه التطورات أعمال شغب في المدينة بين مسلمين ورهبان بوذيين. وأفاد أحدهم ان مسجدين على الأقل دمرا في هجمات يبدو انها شنت انتقاماً لاغتصاب رجل أعمال مسلم فتاة بوذية.

بولونيا

حاصر نحو ألف عامل مصروف من حوض غدانسك لبناء السفن في شمال بولونيا، المقر المحلي للحزب الحاكم متهمين الشيوعيين بضرب الحركة العمالية في المدينة التي شهدت ولادة نقابة «تضامن» عام ١٩٨٠ .

وشارك عمال من قطاعات أخرى في التظاهرة العنيفة التي شهدت رمي حجار على مقرّ الحزب الحاكم وإحراق إطارات ودمية تمثل رئيس الوزراء.

البانيا

رفضت الحكومة الالبانية انذار المتمردين في جنوب البلاد الذين طلبوا استقالة الرئيس صالح بيريشا وأمرت الشرطة بالتحرك لتأمين فتح مطار تيرانا أمام العالم الخارجي والمعونة الغربية، فيما أعلنت الحكومة الايطالية حال الطوارئ لمواجهة تدفق اللاجئين الألبان وبدأت ترحيل «غير المرغوب فيهم بالقوة» .

وفي هذا السياق، تحدثت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية عن إجلاء ٣٨ ايرانياً، غالبيتهم من الديبلوماسيين وأفراد عائلاتهم، على متن طائرات هليكوبتر من البانيا. وأوضحت ان سفينة تابعة للبحرية اليونانية أجلت ٢٥٠ أجنبياً، بينهم ١٤ ايرانياً في ١٩٩٧/٣/١٥ .

بابوا غينيا الجديدة

شهدت تظاهرة لـ ١٥٠٠ شخص في بابوا غينيا الجديدة أعمال عنف بعدما اشتبك نحو ٢٠٠ متظاهر من الحشد مع رجال الشرطة قرب ثكن الجيش في بورت مورسبي للمطالبة بإعادة قائد الجيش جيري سينجيروك الذي عزل من منصبه اثر مطالبته باستقالة رئيس الوزراء جوليوس تشان احتجاجاً على استخدام مرتزقة أجانب لقمع انتفاضة في الجزيرة.

افغانستان

قتل ٥٠ شخصاً وجرح ١٥٠ آخرون في انفجار عنيف هزّ المقرّ العام للشرطة في جلال اباد في شرق افغانستان على مسافة ٧٥ كيلومتراً من الحدود على الطريق السريع الرئيسي الذي يربط باكستان بالعاصمة الأفغانية كابول.

وأوضحت الوكالة الباكستانية للأنباء ان غالبية الضحايا من رجال الشرطة. وقالت ان الانفجار وقع في مخزن للذخيرة وانه كان قوياً الى درجة انه دمّر كل المباني المجاورة للمقرّ العام للشرطة.

اما الوكالة الاسلامية الافغانية للأنباء التي تتخذ مدينة بيشاور الباكستانية مقراً لها، فأفادت ان الانفجار وقع في مخزن أسلحة تابع لحركة «طالبان» الاسلامية التي تحتفظ فيه بكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة لجماعات «المجاهدين» الأفغان.

ولم يتضح ما اذا كان الانفجار حصل نتيجة خطأ ما ام أنه عمل تخريبي يستهدف حركة «طالبان» التي استولت على جلال اباد في ايلول ١٩٩٦ .

كوبا

أطلقت السلطات الكوبية سراح الجنرال السابق في الجيش الكوبي باتريسيو ديلاغوارديا، آخر المعتقلين في قضية الاتجار بالمخدرات التي شهدتها كوبا وأدت الى إعدام اثنين من الجنرالات هما القائد السابق للقوات الكوبية في أنغولا ارنالدو اوتشوا وانطونيو ديلاغوارديا، الشقيق التوأم لباتريسيو.

بوروندي

صرّح الناطق باسم الجيش البوروندي في بوجومبورا الكولونيل أساي نيبيزي أن متمردين من الهوتو هاجموا مخيمات غاسيني وروهاغاريكا وكويورانتوا للاجئين في منطقة سيبيتوك التي تضم مدنيين من الهوتو والتوتسي وأجهزوا على ٢٣٥ شخصاً وجرحوا ١٤٤ وأحرقوا أكثر من ٣٠٠ كوخ من القش، لكنه لم يوضح الى أي عرقية تنتمي الضحايا.

وأعلن وزير الداخلية والأمن العام ايبيتاس باياغاواكاندي أنه أوفد بعثة أمنية الى المنطقة للوقوف

على حقيقة ما جرى وأن بياناً رسمياً سيصدر بعد التحقق من الوقائع.

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

البيرو - كوبا

افادت وكالة «كيودو» اليابانية ان الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري بات على استعداد لتسوية في موضوع المعتقلين في سجون البيرو من حركة «توباك امارو» الثورية، الامر الذي كان يرفضه بشدة.

الى ذلك، بث التلفزيون الكوبي الرسمي ان الرئيس فيديل كاسترو أكد لنائب وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومارا،الذي حمل اليه «طلباً رسمياً من الحكومة اليابانية» ان تستقبل هافانا مجموعة المسلحين التابعة لـ «توباك امارو» الذين يحتجزون ٧٢ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما منذ ١٧ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ سعياً الى اطلاق رفاقهم الـ ٤٠٠ المعتقلين في السجون البيروفية، «استعداد الحكومة الكوبية للتعاون في حدود الممكن توصلاً الى حل للوضع على قاعدة اتفاق بين الاطراف المعنيين».

تركيا

ذكرت صحيفة «الصباح» المحلية، ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان أمر وزراء حزبه «الرفاه» الاسلامي بتنفيذ الاجراءات التي فرضها الجيش من اجل الحد من انتشار الاسلام السياسي.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول في الصناعات العسكرية التركية ان انقره تجري محادثات مع ماليزيا وسنغافوره لبيعهما غواصات، واوضح انها (الغواصات) من طراز «بريفيزي» (تزن ١٤٠٠ طن) من تصميم شركة «هوفالدسفيركي – دويتشه فيرفت» الالمانية، وتم تصنيعها في الاحواض التركية قرب اسطنبول.

امنياً، افادت مصادر في الشرطة ان ثمانية اشخاص يشتبه في انتمائهم الى «جبهة المحاربين الاسلاميين للشرق الاكبر»، وهي جماعة مسلحة محظورة، اوقفوا في اسطنبول بتهمة تنفيذ ٢٥ اعتداء بالمتفجرات . واوضحت ان ابرز التهم الموجهة اليهم استهدافهم كنيساً يهودياً وكنيسة كاثوليكية ومدرسة أرمنية بعبوات ناسفة في كانون الاول /ديسمبر ١٩٩٦ وكانون الثاني / يناير ١٩٩٧ .

وأفادت وكالة «فرانس برس» أنه وجهت الى الموقوفين تهمة تنفيذ عمليات مماثلة منذ آب/ اغسطس ١٩٩٦ استهدفت مطاعم ومحلات لبيع الخمور، فضلاً عن مصارف ونصب لمؤسس الجمهورية التركية ونظامها العلماني مصطفى كمال اتاتورك.

■ ١٩٩٧/٣/٢٢ ■

بابوا غينيا الجديدة

أعلن ضباط جيش بابوا غينيا الجديدة المتمردون انهم سيطروا على قوات الدفاع في البلاد ودعوا رئيس الوزراء السير يوليوس تشان لتقديم استقالته، وقالوا انهم حققوا هدفهم العسكري بطرد المرتزقة الافارقة من البلاد.

البيرو - الدومينيكان

اعلن مصدر رسمي ان حكومة جمهورية الدومينيكان وافقت على منح مجموعة «توباك امارو» الثورية البيروفية اللجوء السياسي في حال تم التوصل الى الاتفاق بينها وبين حكومة ليما يضع حداً لاحتجازها٧٢ رهينة في مقر إقامة السفير الياباني لدى البيرو.

البانيا

شهدت مدينة غيروكاسترا في جنوب البانيا اطلاق نار كثيف واعمال نهب وسلب، فيما استمر التوتر الشديد في مدينة كورسي في الجنوب الشرقي بالقرب من الحدود مع اليونان.

من ناحية اخرى، نقلت اذاعة تيرانا عن مصدر في روما ان ايطاليا اصدرت اوامر الى سفنها وبوارجها في البحر الادرياتيكي لاتخاذ الاجراءات الضرورية في دوريس الالباني لايصال المساعدات الانسانية الى داخل البانيا.

تركيا

اعلن مصدر امني ان الشرطة التركية فككت عبوة ناسفة كانت معدة للانفجار في محطة للقطارات في الشطر الاوروبي من اسطنبول وذلك قبيل لحظات من موعد انفجارها. واوضح المصدر ان العبوة مؤلفة من ١٥ اصبعاً من الديناميت وتزن ستة كيلوغرامات، كانت موضوعة في حقيبة.

زائير

اعلن زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا في كيسنغاني (شرق) ان قواته استولت على مدينة كابيندا، على مئة كيلومتر من شرق مدينة مبومباي، مشيراً الى ان عمليات نهب ارتكبتها القوات الحكومية في المدينة. وأكد كابيلا ان قواته تقترب من مدينة لوبومباشي (كبرى مدن اقليم شابا) في جنوب غربي زائير، فيما احتل انصاره سفارة بلادهم في باريس.

بورما

روى شهود ان السلطات البورمية اعتقلت نحو مئة راهب بوذي كانوا يرشقون بالحجار مسجداً يؤمه افراد طاقم سفارة اندونيسيا في رانغون، وان الرهبان لم يتمكنوا من دخول المسجد خلال هذا الهجوم الذي لم يوقع جرحى.

■ ١٩٩٧/٣/٢٣ ■

اندونيسيا

اعلن مصدر رسمي ان المواجهات التى شهدتها مدينة ديلي كبرى مدن تيمور الشرقية بين الجيش والشرطة الاندونسية من جهة ومئات من الشبان التيموريين من جهة اخرى، ادت الى إصابة ١١ شخصاً بجروح نقلوا الى المستشفيات والى اعتقال ٤٥ آخرين.

وكان المتظاهرون قد حاولوا الاجتماع عبثاً مع الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة جمشيد ماركر الذي يقوم بزيارة رسمية لتيمور الشرقية التي ضمتها جاكرتا بالقوة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

فرنسا

افادت مصادر متطابقة ان الشرطة الفرنسية عثرت على بنادق آلية واعتقلت ١٣ اسلامياً مشتبهاً في انتمائهم الى حركة «المنظمة الاسلامية» المقربة من حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية. واوضحت ان الشرطة عثرت على البنادق في مقر الحركة في لاغارين كولومب الضاحية الغربية لباريس. والمحتجزون رعايا فرنسيون من اصل جزائري وتونسي.

البيرو

كشف مصدر ديبلوماسي ياباني ان ثوار حركة «توباك امارو» وافقوا على السفر الى كوبا على ان يصطحبوا عدداً من الرهائن في طائرة تابعة للخطوط الجوية الكوبية، في إطار اتفاق سلمي لانهاء أزمة الرهائن الـ٧٢ المحتجزين في مقر السفير الياباني في العاصمة البيروفية.

ماليزيا

تظاهر حوالي ثلاثمائة ماليزي من الحزب الاسلامي المعارض قرب مكتب رئيس الوزراء مرددين

شعارات ورافعين لافتات مناهضة لاسرائيل احتجاجاً على وجود فريق كريكيت اسرائيلي في كوالالمبور للمشاركة في بطولة المجلس الدولي للكريكيت التي تقام في العاصمة الماليزية.

تركيا

بثت محطة «ايه.تي.في» الخاصة التركية ان المدعي العام ميت جوكتورك سيحاكم بتهمة اهانة النظام القضائي ووزارة العدل، بعدما صرح ان النظام القضائي التركي لا يتمتع بالاستقلال. وتصل العقوبة على هذه التهمة الى السجن ١٢ عاماً.

الى ذلك، وتنفيذاً لاوامر الجيش بالتشدد في تطبيق القوانين المانعة لمظاهر إسلامية، غرمت احدى محاكم انقره ١٢٥ عضواً في جماعة دينية لظهورهم امامها بالزي الاسلامي التقليدي، وحكمت عليهم بالسجن لمدة شهرين،ثم خففت العقوبة الى غرامة رمزية قيمتها ٣٠٠ ألف ليرة تركية (دولاران ونصف دولار) لكل منهم. أما بالنسبة للتهمة الاساسية وهي محاولة قلب النظام العلماني لإقامة دولة اسلامية فانهم يواجهون حكماً بالسجن لخمس سنوات في حال إدانتهم.

السويد

عثرت الشرطة السويدية على رسالة مفخخة في بريد مدينة هالمو كانت مرسلة الى وزيرة العدل ليلي فريفالدز في استوكهولم. وذكر المصدر ان الرسالة من إعداد جماعة «النازيين الجدد» التي تنشط في دول اوروبية عدة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

البانيا

توجهت بعثة اوروبية الى البانيا لتقويم احتياجات السكان فيما ابدى العديد من الدول استعداداً للمشاركة في قوة حماية لامدادات الاغاثة على رغم الخلافات بين اطراف الاتحاد الاوروبي حول جدوى التدخل في البانيا.

واستمر نشاط العصابات المسلحة في جنوب البلاد، واصيب صحافي هولندي بجروح نتيجة رصاصة قناص في مدينة ساراندا ونقل للعلاج في جزيرة كورفو اليونانية.

بريطانيا

بث تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ان انفجارين وقعا في بلدة ويلمسلو في شمال

شرقي انكلترا، الاول في محطة للسكك الحديد والآخر في مركز للشرطة لم يوقعا ضحايا. ونقل عن ناطق باسم جهاز الاطفاء المحلي انهما وقعا بعد تلقي اتصال هاتفي مرمز من «الجيش الجمهوري الايرلندي».

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

روسيا

سارت تظاهرات في الشرق الاقصى الروسي، شارك فيها نحو ١,٨ مليون عامل، في اطار يوم الاضراب الوطني الذي نظمه الاتحاد الوطني للنقابات المستقلة، حملوا اعلاماً حمراً واتلقوا هتافات سياسية مطالبين بانهاء الاصلاحات واستقالة الرئيس بوريس يلتسين وحكومته.

ويطالب الموظفون الروس برواتبهم التي لم يقبضها بعضهم منذ اكثر من ستة أشهر. وأوضح اتحاد النقابات ان القيمة الاجمالية للرواتب غير المدفوعة تناهز ٥١ ألف مليار روبل (٨,٨ مليارات دولار) .

من جهة اخرى، كشف المدعي العام العسكري فالنتين بانيشيف أن اكثر من ستة آلاف جريمة فساد ارتكبت في القوات المسلحة عام ١٩٩٦، بينها قضايا فساد واختلاس.

اسرائيل - اثيوبيا

ابدى ممثلون لليهود الاثيوبيين في اسرائيل البالغ عددهم ٦٠ ألفاً،استياءهم من تزايد حالات الانتحار بين ابنائهم في الجيش الاسرائيلي.

وقال الامين العام للمنظمة الموحدة لليهود الاثيوبيين شلومو مولا ان «اليهود الاثيوبيين لا يشكلون سوى ٤,٠ في المئة من عديد الجيش، لكنهم يشكلون عشرة في المئة من الجنود الذين ينتحرون سنوياً». واضاف ان «معظم حالات الانتحار هذه ناجمة عن المعاملة السيئة والعنصرية وخصوصاً على مستوى القيادة المباشرة التي يتعرض لها اليهود الاثيوبين غالباً» في اثناء خدمتهم العسكرية.

واتهم النائب عن حزب العمل اديسو ماسالا وهو أول نائب من اصل اثيوبي، الجيش بـ «اتخاذ موقف تمييزي من اليهود الاثيوبيين».

باكستان

دهمت قوة من ٣٠٠ عسكري باكستاني منطقة داخل مخيم جالوزي للمهاجرين، وهو يبعد ٣٥ كيلومترا عن بيشاور، تحصن فيها مسلحون من الافغان العرب على مدى خمسة ايام يتزعمهم شاب مصري لقبه «ابو بكر» كانوا يخططون الى تفجير مقر القمة الاسلامية التي عقدت في العاصمة الباكستانية في ١٩٩٧/٣/٢٣ وقتلت ستة منهم. واستخدمت القوة الباكستانية مدفعية الدبابات وقذائف الصواريخ المحمولة على الكتف «آر. بي. جي» خلال تبادل اطلاق النار مع المسلحين.

والمسلحون ينتمون الى مجموعة تعرف بأنها «تكفيرية»اي تكفِّر كل من يتعامل مع غير المسلمين، خصوصاً الاجانب، ويستبيحون حتى دماء واموال العرب والمسلمين الذين يرفضون التعامل معها.

المانيا

اعترفت وزارة الدفاع الالمانية ان مجموعة من الاسلحة المختلفة سرقت من مستودعات الجيش الالماني وان تحقيقاً في الامر لايزال مستمراً اثر اعتقال ضابط برتبة ملازم أول كان مسؤولاً عن الاسلحة المسروقة. وأشارت الى ان المحققين يبحثون عن عسكريين متواطئين في العملية من افراد الفرقة المجوقلة الاولى في الجيش.

البانيا

افادت الانباء الواردة من وسط البانيا، ان ١٧ شخصاً قتلوا في اشتباك اندلع في بلدة ليفان بين سكان البلدة ومسلحون. واوردت وكالة «اتا» الرسمية ان ١٦ مسلحاً اقتحموا منزل زعيم محلي وأردوه قتيلاً.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

زائير

كشفت صحيفتا «لو فيغارو» و «لوموند» الفرنسيتين أن ثلاثة امريكيين واسرائيلياً قتلوا في زائير مؤخراً اثناء عملهم كمرتزقة في صفوف متمردي لوران ديزيريه كابيلا الذي أكد أن هدفه هو اخراج «الموبوتيين» من السلطة. واضافت الصحيفتان ان جنوداً فرنسيين ارسلوا سراً الى زائير لمراقبة تقدم المتمردين، تسلموا جثة «المستشار» الاميركي وسلموها الى السلطات الاميركية.

وفي حين رفضت وزارة الدفاع الفرنسية الإدلاء بأي تعليق، نفى مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية ومتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية، ما ورد في التقارير الصحافية الفرنسية، ووصف المعلومات بانها «غير صحيحة».

من جهة اخرى، ذكرت مصادر محلية ان المتمردين الزائيريين سيطروا على بلدة كاسينغا ليصبحوا على بعد ٢٢٠ كيلومترا من لوبومابشي مدينة النحاس وثاني اكبر مدن زائير.

■ ١٩٩٧/٣/٢٩ ■

البانيا

ذكرت وزارة الداخلية الالبانية ان جثث خمسة رجال مقيدي الايدي عثر عليها على ضفة بحيرة

شقودرة (سكوتاري) في شمال البانيا. وكان حارس مصنع لتوضيب اللحوم على مقربة من البحيرة قد قتل، ويعتقد ان القتلة الخمسة هم منفذو الجريمة فسقطوا ضحايا عملية ثأر.

الهند

افادت المصادر الاعلامية الهندية ان قنبلة انفجرت في حافلة بولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير)، واشارت التقارير الاولية انه اسفر عن مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ما لا يقل عن ٥٠ بجروح بعضها خطرة.

زائير

اكد مصدر عسكري زائيري ان الجنود الزائيريين فروا من بلدة كاسينغا بعدما اشتبك معهم السكان تأييداً لزعيم الثوار لوران كابيلا قبل دخول قوات الاخير إليها.

فرنسا

شارك عشرات الالوف من المناوئين لليمين الفرنسي المتطرف في تظاهرة احتجاج في ستراسبورغ على عقد المؤتمر العاشر للجبهة الوطنية الذي بدأ اعماله في هذه المدينة. والتقى آلاف الاشخاص من فرنسا والمانيا وسويسرا في ستراسبورغ (العاصمة الاوروبية) التي تضم مقر البرلمان الاوروبي ومجلس اوروبا والمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان للتعبير عن احتجاجهم على سياسة الجبهة الوطنية المتطرفة بزعامة جان ماري لوبان.

نيجيريا

افادت الصحف النيجيرية ان حظر التجول فرض في واري، إحدى المدن النفطية الكبيرة الواقعة في ولاية دلتا في جنوب نيجيريا، حيث قتل اربعة اشخاص في موجة من الاضطرابات التي اتسمت بالعنف.

ووجه الكولونيل جون دانغز في تصريح بثته الاذاعة والتلفزيون نداء ملحاً الى السكان لالتزام الهدوء أرفقه بتحذير حازم الى المشاغبين الذين استخدموا اسلحة نارية.

بورما

اعلن مصدر محلي ان القوات المسلحة لا تزال تحرس المواقع الدينية بعد اندلاع اضطرابات بين المسلمين والبوذيين في بورما مع ان الحكومة العسكرية رفعت بعض القيود.

وظلت اجراءات الأمن مشددة بالقرب من الاديرة والمساجد في الاحياء التي تختلط فيها الطائفتان

في انحاء رانغون وانتشرت القوات المسلحة في الشوارع وربضت شاحنات للجيش بالقرب منها.

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

كمبوديا

بدأت الحكومة الكمبودية تحقيقاً واسع النطاق في اعتداء بقنابل يدوية اسفر عن مقتل ١٦ شخصاً وجرح ١١٨ آخرين من نحو مئتي متظاهر كانوا يحتجون على ماسموه «فساد القضاء»، وذلك في محاولة لاغتيال زعيم حزب شعب الخمير المعارض سام رينسي الذي كان على رأس التظاهرة والذي اتهم رئيس الوزراء الثاني هون سن بتدبير الاعتداء لترويض المعارضة.

العلاقات الدولية-الدولية

آذار/ مارس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

كولومبيا - الولايات المتحدة الأميركية

أعرب الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر عن أسفه لقرار الولايات المتحدة بإبقاء كولومبيا في القائمة السوداء في ما يتعلق بمكافحة المخدرات، ووصف هذا القرار بأنه «غير عادل تماماً» و«يحطّ من معنويات» جميع القائمين على مكافحة المخدرات في البلاد.

وردّ سامبر ووزيرة خارجيته ماريا ايما ميخيا على هذا القرار بالتهديد بتعديل كل اتفاقيات التعاون الثنائي مع واشنطن والتحرك بسرعة للبحث عن حلفاء جدد في مكافحة البلاد للمخدرات.

ورفض سامبر الذي تحدث في كلمة بعد تقليد أوسمة لمجموعة كبيرة من مسؤولي الشرطة والجيش لجهودهم في مكافحة المخدرات اتهامات الولايات المتحدة بوجود فساد على «أعلى المستويات» في حكومته.

وكانت الولايات المتحدة اتهمت سامبر بتقاضي ملايين الدولارات من أموال المخدرات لتمويل حملة انتخاباته في عام ١٩٩٤ .

باكستان - الهند

أعلنت باكستان انها تأمل في استئناف مبكر لمحادثات السلام المتعثرة مع الهند وأنها مستعدة لبحث مسألة سحب القوات من إقليم متنازع عليه في الهيمالايا.

وتوقع مسؤول هندي في نيودلهي ان يقترح وزير الخارجية اندير كومار جوجرال على نظيره الباكستاني استئناف المحادثات بين البلدين.

ايران - تركيا

وصل ديبلوماسي تركي رفيع المستوى الى طهران حاملاً رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني، في الوقت الذي تصاعدت حدة الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، بعدما أبعدت ايران سفير تركيا في طهران عثمان كوروترك، والقنصل العام التركي في اروميه (شمال غرب) أو فوق أوز سنجق، رداً على خطوة مماثلة قامت بها أنقرة.

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

فرنسا - اسرائيل

اعتبر وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت عشية وصوله الى اسرائيل، أن العلاقات بين فرنسا واسرائيل «مستمدة من العاطفة»، لذا تكون «ايجابية تارة وسلبية تارة أخرى»، رافضاً الصورة التي تقدم لباريس باعتبارها مؤيدة للعرب.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

فرنسا - افغانستان

صرّح القائم بالأعمال الفرنسي في العاصمة الأفغانية ديدييه لوروا: «لقد قدمنا رسالة من رئاسة الاتحاد الاوروبي تطالب بالإفراج عن الفرنسيين المحتجزين» في كابول وهم عاملون في منظمة «التحرك ضد الجوع» كانت «طالبان» اعتقلتهم في غداء أقيم على شرف ثلاث نساء عاملات لدى المنظمة في حضور نحو ٦٠ امرأة أفغانية. ويحقق معهم بتهمة خرق أحكام الشريعة الاسلامية.

الفاتيكان - زائير

وجه البابا يوحنا بولس الثاني لدى استقباله أساقفة زائير في الفاتيكان، نداء ملحاً لوقف المعارك في منطقة البحيرات العظمى وأبدى رغبته في أن يبدأ الأطراف المعنيون «السير في طريق الحوار والتفاوض».

ودعا البابا الجهات المعنية بالأزمة «الى إيجاد مخرج سلمي للمشكلات الدراماتيكية المطروحة مع احترام سيادة كل دولة وسلامة أراضيها». وشدد على وجوب توسيع «المجموعة الدولية، بما فيها المنظمات الإقليمية الإفريقية، عملها السياسي».

ايران - تركيا

أعرب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدى استقباله المبعوث التركي مساعد نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية علي تويفان، عن أسفه للأحداث الأخيرة التي شابت العلاقات الثنائية، واتهم اسرائيل والولايات المتحدة دون تسميتهما، بأنهما وراء توتر العلاقات.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في أنقرة سرمد اتانجلي «اننا نريد عودة الأمور الى وضعها الطبيعي على أساس المصالح المشتركة والاهتمامات الأمنية».

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

الولايات المتحدة الأميركية - فرنسا

أعلن وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين ان بلاده قدمت مقترحات جديدة لإنهاء الخلاف مع فرنسا على القيادة الجنوبية لحلف شمال الأطلسي، وأكد ان القوات الأميركية لن تبقى في البوسنة والهرسك الى ما بعد منتصف ١٩٩٧ .

وتطالب باريس بأن يعهد في القيادة الجنوبية للحلف، ومقرّها نابولي في ايطاليا، الى ضابط اوروبي في إطار إعادة توزيع المهمات بين الأميركيين والاوروبيين داخل الحلف. غير ان واشنطن ترفض ذلك حتى الآن، معتبرة ان هذه القيادة الإقليمية حيوية لحماية مصالحها في الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

اسرائيل - تركيا

أشاد رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بالعلاقات الاسرائيلية - التركية، كونها تعود بمنفعة مشتركة للطرفين.

الى ذلك، ذكرت الإذاعة الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر اتصلت هاتفياً بالرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وطلبت منهما دعم اسرائيل لتركيا في مسعاها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

سويسرا - اسرائيل

أعلن الرئيس السويسري ارنولد كولر خططاً لانشاء صندوق برأس مال سبعة مليارات فرنك سويسري (خمسة مليارات دولار) لمساعدة ضحايا النازية. وقال أمام جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان

السويسري ان الصندوق الذي سيطلق عليه «المؤسسة السويسرية للتضامن» سينشأ عام ١٩٩٨ وسيساهم في تخفيف معاناة الماضي ومآسي المستقبل وسيموّل من عائدات بيع احتياط الذهب السويسري في السنين العشر المقبلة.

وأبدت اسرائيل ارتياحها الى القرار الذي اتخذته الحكومة السويسرية، فقد رأى رئيس الوكالة اليهودية التي ترعى هجرة اليهود الى اسرائيل ابراهام بورغ ان «هذا القرار هو قبل كل شيء انتصار لموقف معنوي مبدئي دافعت عنه باستمرار».

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

تركيا - ايران

عاد السفير التركي لدى طهران عثمان كوروتورك الى بلاده تنفيذاً لأمر الطرد الذي اتخذته بحقه الحكومة الايرانية رداً على إجراء تركي مماثل.

وقالت وزارة الخارجية التركية ان أمر الطرد الايراني شمل أيضاً القنصل التركي في مدينة اورومية افاق اوسونياك، رداً على طرد السفير الايراني لدى أنقرة محمد رضا باقري والقنصل الايراني في اسطنبول محمد رضا رشيد.

■ ١٩٩٧/٣/٧ ■

كوريا الجنوبية - كوريا الشمالية

دعا نائب رئيس الوزراء الكوري الجنوبي وزير الوحدة الذي يشرف على سياسة سيول حيال كوريا الشمالية كوون او - كي الى انشاء صندوق خاص لتمويل وحدة البلدين، في ما اعتبر تحولاً في السياسة الجنوبية.

كوريا الشمالية - الولايات المتحدة الأميركية

عقد الوفدان الكوري الشمالي والأميركي، الذي شارك في محادثات نيويورك، اجتماعاً هو الأعلى مستوى بين الجانبين منذ عامين. وقد تناول البحث فيه احتمال تبادل انشاء مكاتب ارتباط بين البلدين ومسألة الجنود الأميركيين الذين فقدوا في الحرب الكورية، الى خطوات لتحسين العلاقات الثنائية.

الصين - تايوان

استبعد وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ في مؤتمر صحافي معاودة المفاوضات لإقامة

علاقات طبيعية مع السلطات التايوانية ما دامت تايبه ترفض مبدأ «صين واحدة». وكانت بيجينغ قد جمدت هذه المفاوضات بعد زيارة قام بها الرئيس التايواني تينغ هوي الى الولايات المتحدة في حزيران/ يونيو ١٩٩٥ .

الحلف الأطلسي

نفت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ان تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي يحاولون طرد روسيا من اوروبا عبر توسيع الحلف، فيما أعلنت ايطاليا دعمها للموقف الأميركي الرافض للدعوات الفرنسية بنقل القيادة الجنوبية لقوات «الأطلسي» الى إمرة ضابط أوروبي.

روسيا - بيلاروسيا

أكد الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والبيلاروسي الكسندر لوكاشنكو، إثر قمة عقدت في موسكو، «التوجه نحو الوحدة» والتكامل بين الدولتين السلافيتين وعلى توحيد القوانين والتشريعات الأخرى وإنشاء شبكات موحدة للكهرباء والمواصلات واتباع سياسة مالية موحدة هدفها عقد اتحاد نقدي. وحذرا من «مواجهة خطيرة» في اوروبا في حال توسيع حلف الأطلسي شرقاً.

■ ١٩٩٧/٣/٩ ■

المانيا - الولايات المتحدة الأميركية

أبعدت المانيا، في خطوة هي الأولى من نوعها، دبلوماسياً أميركياً بعد اتهامه بالتجسس الاقتصادي لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ودفع رشاوى ومحاولة تجنيد موظف رفيع المستوى في وزارة الاقتصاد الألمانية للعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات الأميركية.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

أفغانستان - روسيا - طاجيكستان

حذرت حركة «طالبان» الأفغانية روسيا وطاجيكستان من «خطورة تبعات» الاستمرار بتقديم العون للحكومة الأفغانية المخلوعة.

وأصدرت وزارة الخارجية الأفغانية بياناً قالت فيه انها احتجت لدى الأمم المتحدة على ان «جمهورية طاجيكستان وضعت بمساعدة روسيا، قاعدة عسكرية في تصرف الحكومة المخلوعة».

وأوضحت ان هذه القاعدة الجوية تقع في إقليم كولياب، في جنوبي طاجيكستان وتتمركز فيها قوات تابعة لوزير الدفاع الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود. ونبهت الى ان «أعمالاً عدائية مماثلة تقوم بها جمهورية طاجيكستان بمساعدة دول مهمة في المنطقة، تسيء الى الأمن الإقليمي».

اندونيسيا - كولومبيا

نقلت صحف اندونيسية عن وزير الدولة مورديونو أن بلاده لن توافق على خطة لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة، انشاء مكتب في جاكرتا. ونقلت صحيفة «ريبابليكا» عنه ان هذه الخطوة «تنتهك سيادة اندونيسيا... ومن غير الملائم تدخل (الأمم المتحدة) في الأمور الداخلية للبلاد».

وكان رئيس المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الانسان جو ايالا لاسو قال في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦ انه يتفاوض مع كولومبيا واندونيسيا لفتح مكتبي مراقبة في البلدين.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

اندونيسيا - اسرائيل

ذكرت صحيفة «الحياة» السعودية أن زعيم حركة نهضة العلماء الاندونيسية ذات النفوذ، عبد الرحمن وحيد، قبل دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز للانضمام الى «معهد بيريز للسلام». ونقل عن وحيد، الذي يتزعم هذه الحركة الشعبية الكبيرة التي تقدر قاعدتها بنحو ٣٠ مليون شخص، بأنه رد بالايجاب على هذه الدعوة.

وتجدر الاشارة الى ان اندونيسيا التي تعتبر أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية ومعروفة بمواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية.

كازاخستان - حلف شمال الأطلسي

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا في كازاخستان، عزم الحلف على تطوير القدرات الدفاعية لهذه الجمهورية، من دون ان يتعاون معها في مجال التسليح، ومبدياً حرصه في الوقت نفسه على عدم إزعاج روسيا.

وأعلن سولانا والحكومة الكازاخستانية في بيان مشترك ان «هناك أوجهاً عدة للتعاون مع منظمة بمثل هذه الأهمية، من بينها زيادة القدرات الدفاعية للقوات المسلحة الكازاخستانية».

فيتنام - الولايات المتحدة الأميركية

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان فيتنام وافقت على أن تدفع للولايات المتحدة ملايين الدولارات

المستحقة كديون على فيتنام الجنوبية سابقاً خلال الحرب الفيتنامية.

وذكرت الصحيفة ان الديون التي تقدر بنحو ١٤٠ مليون دولار، صرفت في شق الطرق وإقامة محطات الطاقة وتصدير الحبوب خلال الحرب التي وقفت الولايات المتحدة خلالها وراء فيتنام الجنوبية.

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

البوسنة - صربيا

صادق برلمان جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد على المعاهدة التي تقيم «علاقات خاصة» مع بلغراد على رغم معارضة رئيسة هذه الجمهورية بيليانا بلافيتش لها، إذ وصفتها بأنها «باطلة ولاغية». ووافق على الوثيقة ٦١ نائباً، في حين عارضها ١١ .

وكان رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو) زوران ليليتش والعضو الصربي في الرئاسة الجماعية في البوسنة والهرسك مومتشيلو كرايسنيك وقّعا هذه المعاهدة في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/١٦ ■

الهند - باكستان

أعلنت أجهزة الأمن الهندية انها اعتقلت خمسة أشخاص في ولاية راجاشتان شمال غربي الهند في ١٩٩٧/٣/١٤ بتهمة التجسس على الأسرار الدفاعية للبلاد لحساب الاستخبارات العسكرية الباكستانية.

وتزامن ذلك مع دعوة وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب الى محادثات بين البلدين تتناول جوهر الخلاف بينهما وهو النزاع الكشميري وذلك من أجل إقامة روابط صداقة جديدة.

الى ذلك، صرّح مسؤول هندي ان حراس الحدود الهنود اكتشفوا نفقاً سرياً يصل الأراضي الباكستانية بولاية البنجاب شمال الهند. وقال ان النفق طوله حوالي ثلاثين متراً وهو أول ممر تحت الأرض يكتشف على الحدود بين الدولتين.

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

النروج - ايران

دعا مساعد وزير الخارجية النروجية خوان ايغيلندا في جنيف أمام لجنة حقوق الانسان التابعة

للأمم المتحدة الى فرض عقوبات اقتصادية دولية على ايران.

وبالنسبة للفتوى التي أصدرتها ايران بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي وإعلان حسن سانئي، المسؤول عن إحدى الجمعيات الدينية في ايران، تخصيص مبلغ ٢,٥ مليون دولار لقتل رشدي، قال إيغيلندا «نعتبر ان الوقت قد حان للقيام بعمل دولي مشترك ومنسق ضد ايران».

■ ١٩٩٧/٣/٢٠ ■

صربيا - البوسنة

صادق البرلمان اليوغوسلافي على المعاهدة التي تقيم «علاقات خاصة» بين بلغراد و«الجمهورية الصربية» المعلنة من جانب واحد في البوسنة والهرسك، التي وقّعت في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

اسرائيل - البانيا

صرّحت الناطقة باسم الوكالة اليهودية ليزا غان - بركل ان وزيرين البانيين سابقين يريدان اللجوء الى اسرائيل وأنهما طلبا من الحكومة الاسرائيلية مساعدتهما على الهروب من بلادهما. وهما وزير العلوم والثقافة السابق كونومي، الذي لم يعلن اسمه كاملاً، ووزير الصحة والبيئة السابق مكسيم جيكولي. وأوضحت ان جيكولي من أصل يهودي، بينما كونومي ليس يهودياً ولكنه متزوج من يهودية، وبذلك يمكنهما ان يستفيدا من قانون العودة الذي ينص على ان اي يهودي او زوج ليهودي او يهودية يمكن ان يهاجر الى اسرائيل.

وأشارت الى ان رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ «أعطى تعليمات ببذل كل جهد لإخراج هذين الرجلين من البانيا وتمكينهما من الهجرة الى اسرائيل».

■ ١٩٩٧/٣/٢١ ■

اسرائيل - البرازيل

صرّح ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في برازيليا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية استدعت السفير البرازيلي لتسليمه احتجاجاً رسمياً على عقد مسؤولين برازيليين كبار على رأسهم رئيس الكونغرس السناتور انطونيو كارلوس ماغالهايس ونائب وكيل الشؤون السياسية في وزارة الخارجية ايفان كانا برافا، لقاءات مع ليا معروف حسن (٣٢ عاماً) التي أفرجت عنها تل أبيب في شهر شباط/ فبراير ١٩٩٧ بعدما أمضت ١١ سنة في السجن. وقال ان «السفارة لن تسمح لإرهابية بأن تضر بالعلاقات بين اسرائيل والبرازيل»، معتبراً ان المعاملة التي لقيتها ليا «تستعصي على الفهم».

وكان حكم بالسجن المؤبد صدر على ليا معروف وزوجها توفيق ابراهيم محمد لاشتراكهما في

خطف ضابط صف اسرائيلي وقتله عام ١٩٨٦ في ضواحي تل أبيب. وأبعدت فور الإفراج عنها الى البرازيل التي تحمل جنسيتها حيث استقبلتها الصحافة استقبال الأبطال وعقدت عدداً من المؤتمرات الصحافية وقابلت مسؤولين كباراً.

■ ١٩٩٧/٣/٢٤ ■

روسيا البيضاء - الولايات المتحدة الأميركية

جاء في بيان لوزارة خارجية روسيا البيضاء ان السكرتير الأول في السفارة الأميركية سيرج الكسندروف ارتكب «أعمالاً استفزازية» خلال احتجاجات وطنية على سياسات الرئيس الكسندر لوكاشينكو المؤيدة لموسكو، وان السلطات اعتقلته ثم أفرجت عنه فور التأكد من هويته الديبلوماسية. وبث التلفزيون الرسمي ان أجهزة الاستخبارات الأجنبية قامت بدور في التظاهرة الحاشدة وان الكسندروف كان يعمل جاسوساً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي.آي.إي».

من جهتها، أعلنت السفارة الأميركية في روسيا البيضاء، ان الكسندروف غادر هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

المانيا - تركيا

أعلن وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل في أنقرة ان لا اعتراض على طموح تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وقال ان قطار تركيا على السكة «ولن نحيدها عنه»، لكنه أضاف ان عليها الانتظار لأنها لن تقبل «في المدى القريب» على رغم تأكيده ان مكانها هو في اوروبا. وأوضح ان الأسباب تكمن في سجل تركيا في مجال «حقوق الانسان والمسألة الكردية واليونان وقضايا اقتصادية معينة».

ويأتي هذا الموقف وسط توتر بين بون وأنقرة أثارته تصريحات لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، قال فيها ان على اوروبا ان تطأطئ رأسها أمام بلاده. ووصف كينكل هذه التصريحات بأنها «طنانة»، وقال للصحافيين في أنقرة إن «أي اوروبي، خصوصاً كينكل، لن يحني رأسه أمام تركيا خجلاً».

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

روسيا - اسرائيل

عيّن الرئيس الروسي بوريس يلتسين بموجب مرسوم ميخائيل بوغدانوف سفيراً جديداً لروسيا

لدى اسرائيل، خلفاً لالكسندر بوفين (٦٧ عاماً) الصحافي السابق المتخصص في الشؤون الدولية الذي بلغ سن التقاعد.

وكان بوغدانوف المتخصص في شؤون الشرق الأوسط يشغل حتى الآن منصب رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الروسية.

ايران - الولايات المتحدة الأميركية

بثت الإذاعة الايرانية ان ادارة الطيران المدني قدمت شكوى الى المنظمة الدولية للطيران المدني من «التهديد الذي تشكله طلعات الطائرات العسكرية وحركة السفن الحربية في الخليج الفارسي لرحلات الطيران المدني».

وكانت طهران طلبت من واشنطن انهاء «الأعمال غير المشروعة» التي تقوم بها بحريتها في المياه الإقليمية الايرانية. الا انها المرة الاولى التي تتطرق فيها السلطات الايرانية الى مخاطر الطلعات العسكرية وحركة السفن الحربية، ولا سيما منها الأميركية، على سلامة الطيران المدني في المنطقة. وضاعف المسؤولون الايرانيون تحذيراتهم من أي عمل عسكري تقوم به الولايات المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية في الخليج.

يذكر انه في الثالث من تموز/ يوليو ١٩٨٨أطلقت الفرقاطة الأميركية «فينسنز» التي كانت تجوب مياه الخليج، صاروخين على طائرة ركاب «ايرباص» ايرانية كانت تقوم برحلة بين بندر عباس ودبي، ما أسفر عن مقتل ركابها الـ ٢٩٠ . وقال الأميركيون في حينه ان الحادث وقع خطأ.

روسيا - اذربيجان

سلمت روسيا رئيس الوزراء الاذربيجاني السابق سورت حسينوف الى السلطات الاذربيجانية ليواجه تهماً مختلفة منها تنظيم انقلاب ضد الرئيس حيدر علييف.

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

باكستان - الهند

بدأت حكومتا الهند وباكستان المحادثات الرسمية الاولى بينهما في نيودلهي منذ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٤ حول ولاية كشمير الهندية التي تقطنها أكثرية من المسلمين. الا ان الاجواء توترت قبل عقد اللقاء الاول اذ اعتقلت السلطات الهندية زعماء انفصاليين من كشمير كانوا وصلوا الى نيودلهي للمطالبة بمشاركة ممثلين للولاية في الاجتماعات. وصرّح ناطق باسم «المؤتمر من أجل الحرية» الذي يضم نحو ٣٠ تشكيلاً انفصالياً مسلماً ان المحادثات «لا قيمة لها من دون مشاركة الكشميريين».

يشار الى ان التمرد الانفصالي في كشمير أوقع منذ عام ١٩٨٩ نحو ٢٠ ألف قتيل.

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

روسيا - قبرص

أكد رئيس مجلس دوما الدولة الروسي غينادي سيليزيف ان عقد بيع قبرص صواريخ روسية الصنع أرض - جو من طراز «اس - ٣٠٠» لا يزال قائماً. واستبعد إلغاء العقد الذي أثار غضب تركيا وانتقادات عدد من الدول الغربية بينها الولايات المتحدة عند توقيعه في ٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧ . وصرّح إثر اجتماعه مع وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخايليديس في نيقوسيا: «هذا لا يمكن ان يحصل». وأشاد ميخايليديس بـ «تأييد» روسيا العضو الدائم في مجلس الأمن لايجاد حلّ للمشكلة القبرصية.

سويسرا - اسرائيل - الولايات المتحدة الأميركية

نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» ان ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون وافقت على التحقيق في مصير ودائع ضحايا النازية من اليهود في المصارف الأميركية وفي ما اذا كانت الحكومة صادرتها من دون وجه حق.

وقالت ان واشنطن التي حضّت برن على حسم مصير أموال ضحايا النازية في المصارف السويسرية منذ الحرب العالمية الثانية، ستبحث بدورها في مسألة حسابات نقدية «لا وريث لها» في المصارف الأميركية في إطار دراسة مستفيضة للأرصدة التي نهبها النازيون او التي خلفها اليهود وراءهم.

■ ١٩٩٧/٣/١ ■

الولايات المتحدة الاميركية

أعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون وقّع مشروع قانون ينص على إعادة العمل بضريبة تبلغ عشرة في المئة على تذاكر الطيران حتى ايلول/ سبتمبر ١٩٩٧ . وستذهب حصيلة الضريبة الى صندوق المطارات والخطوط الجوية الذي يستخدم لتغطية تكاليف التحسينات في المطارات ونظام مراقبة حركة الملاحة الجوية.

وقال الناطق ديفيد جونسون ان كلينتون وقّع مشروع القانون في ١٩٩٧/٢/٢٨ بعد إقراره في مجلسي الشيوخ والنواب قبل أسبوع.

■ ١٩٩٧/٣/٢ ■

اسرائيل

أعلنت الخزانة الاسرائيلية ان الحكومة أقرّت اتفاقات ثنائية مع تسع دول لحماية الاستثمار الأجنبي، هي اوزبكستان، البانيا، اوكرانيا، الارجنتين، جورجيا، الهند، تركيا، تركمانستان وكازاخستان.

■ ١٩٩٧/٣/٣ ■

الصين

كشف خبراء غربيون في بيجينغ ان موازنة الدفاع في الصين لسنة ١٩٩٧

التي تسجل ارتفاعاً بنسبة ١٢,٧ في المئة مقارنة بموازنة ١٩٩٦، ليست سوى الجزء الظاهر من النفقات الحقيقية لأكبر جيش في العالم. ويفيد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ لندن مقراً له، ان النفقات العسكرية الفعلية للصين تفوق أربع مرات الموازنة المعلنة.

■ ١٩٩٧/٣/٤ ■

الولايات المتحدة الاميركية

اقترحت واشنطن رسميا على لجنة رفيعة المستوى في الامم المتحدة خفض مساهماتها المالية للمنظمة من ٢٥ الى ٢٠ في المئة، الأمر الذي أثار حفيظة الاوروبيين، خصوصاً ان واشنطن تدين للمنظمة العالمية بأكثر من مليار دولار.

قبرص

نقلت الصحف القبرصية عن الناطق باسم الحكومة ياناكيس كاسوليديس ان الشرطة تحقق في اربع حالات لتبييض اموال في قبرص. ويأتي ذلك بعد نشر وزارة الخارجية الاميركية تقريرا اعتبرت فيه الجزيرة مع ٢٠ دولة اخرى من «الدول التي تبيّض الاموال على نطاق واسع».

■ ١٩٩٧/٣/٥ ■

اندونيسيا

حققت اندونيسيا فائضاً تجاريا في عام ١٩٩٦ وظل التضخم تحت السيطرة، غير ان مسؤولين واقتصاديين قالوا أنه يتعين ضمان ألا يصل الاقتصاد الى معدلات نمو محمومة.
وقال وزير الاعلام هارموكو ان مؤشر أسعار المستهلكين الاندونيسي ارتفع بنسبة ١,٠٥ في المئة بمعدل شهري في شباط/فبراير ١٩٩٧ مقابل ارتفاعه بنسبة ١,٠٣ في المئة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

اسرائيل

افاد المصرف المركزي الاسرائيلي ان ديون الحكومة الاسرائيلية ارتفعت ٣,٥ في المئة بعد احتساب التضخم لتصل الى ٣٢٧,٣ بليون شاقل (٩٧,٤ بليون دولار) بنهاية عام ١٩٩٦ .

المانيا

ذكر مكتب الاحصاءات الاتحادي ان الناتج المحلي الاجمالي لالمانيا نما بنسبة ١,٤ في المئة عام ١٩٩٦ لكن الاقتصاد لم يسجل نمواً في الربع الاخير منه بالمقارنة مع الربع الثالث. وقالت وزارة الاقتصاد أن اكثر القطاعات نمواً كان قطاع الخدمات الذي نما بنسبة ٤,٥ في المئة.

استراليا

أعلن المكتب الاسترالي للاحصاءات ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة ٠,٥ في المئة في ربع عام ١٩٩٦ الأخير في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٦ ليتراجع معدل النمو السنوي الى ٣,١ في المئة بانخفاض كبير من خمسة في المئة في العام المنتهي في آذار/ مارس ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٣/٦ ■

بلجيكا - فرنسا

جدد رئيس الوزراء البلجيكي جان-لوك دوهان رفضه قرار شركة «رينو» الفرنسية لصنع السيارات اغلاق المصنع التابع لها في فيلفورد (بلجيكا). وقال ان بلاده ماضية في الاجراءات القانونية لمعاقبة الشركة بسبب عدم احترامها للقوانين المرعية في مثل هذه الحال والتي تؤدي الى تسريح العاملين في المصنع وعددهم ٣١٠٠ شخص.

من جهته، اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ان الاحتجاج الذي يثيره قرار «رينو» يعبّر عن مشكلة ذات بعدين «فهناك، من جهة، المنطق الصناعي ومتطلبات المنافسة الدولية وهناك، من جهة اخرى، البعد الانساني».

المانيا

أعلن مكتب العمل الاتحادي في المانيا ان عدد العاطلين عن العمل زاد خمسة آلاف في شباط/فبراير ١٩٩٦ ليصل الى ٤,٣١٦ مليون شخص.

اليابان

أعلنت وزارة المال اليابانية ان فائض ميزان المعاملات الجارية، وهو مقياس عام للتجارة في السلع والخدمات، سجل ارتفاعاً كبيرا في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ في أول زيادة منذ ١٧ شهراً.

وأظهرت البيانات الجديدة زيادة الفائض الى ١٥٠,٧ بليون ين (١,٢٤ بليون دولار) في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بالمقارنة مع فائض قدره ٣٢,٦ بليون ين (٢٦٩ مليون دولار) عام ١٩٩٦ .

بولونيا

باءت الجهود التي بذلت لانقاذ أحواض السفن في غدانسك لإنقاذها من الافلاس، بالفشل وتقرر صرف ٣٨٠٠ عامل من الخدمة تمهيدا لبيع المؤسسة «كاملة وعلى دفعات».
ورأت مسؤولة في مكتب العمل في منطقة غدانسك أن ٧٠ إلى ٨٠ في المئة من العمال المسرّحين لن يجدوا عملاً جديدا في مجال اختصاصهم.
وتصل ديون الاحواض التي تفيد السلطات انها تشكو من سوء الادارة، الى ١٥٤ مليون دولار. وتملك الخزانة البولونية ٦٠ في المئة من أسهم الأحواض، في حين يملك العمال المحليون والسابقون ٤٠ في المئة.

■ ١٩٩٧/٣/١٠ ■

إسرائيل

كشفت وكالة الانباء ان المدير العام لرئاسة الحكومة الاسرائيلية أفيغدور ليبرمان قام مؤخراً بزيارة سرية إلى أحد بلدان مجموعة الدول المستقلة (كومنولث) للتفاوض في شأن إبرام عقد لشراء اسرائيل الغاز الروسي، البالغ قيمته بلايين الدولارات سنوياً.
وتتنافس على الفوز بصفقات إمداد إسرائيل بالغاز جهات مختلفة بينها «لوبي» يقوده ليبرمان ونائب رئيس بلدية موسكو فلاديمير راسين اللذان يحبذان شراء اسرائيل غازاً من روسيا ثم «لوبي» آخر وراءه رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز لجلب الغاز من تركمانستان و «لوبي» ثالث يقوده منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان يوري لوبراني.

■ ١٩٩٧/٣/١١ ■

المانيا

أصرت الحكومة الالمانية على مغادرة عمال المناجم المضربين العاصمة بون قبل بدء المحادثات في شأن خفض الدعم على انتاج الفحم من المناجم الالمانية. وأجل المستشار الالماني هلموت كول إجتماعا كان مقرراً مع رئيس اتحاد عمال المناجم في العاصمة بون احتجاجا على الخفض المتوقع.

فنلندا

ذكرت هيئة الجمارك الوطنية الفنلندية في بيان لها ان الفائض التجاري لفنلندا عام ١٩٩٦ بلغ ٤٤،٨ بليون مارك (٢٦١،٩ مليون دولار) إنخفاضاً من ٤٧،٥ بليون مارك عام ١٩٩٥ . وهبطت قيمة

الصادرات خمسة في المئة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بالمقارنة مع نفس الشهر من عام ١٩٩٦ بينما زادت قيمة الواردات بنسبة ١٥ في المئة.

الولايات المتحدة الاميركية

صوت مجلس النواب الاميركي بالموافقة على تعيين شارلين بارشيفسكي (٤٦ عاماً) التي رشحها الرئيس بيل كلينتون لتعمل كممثلة تجارية للولايات المتحدة. وأرسل المجلس قراره الى الرئيس لتوقيعه ليصبح قانوناً.

■ ١٩٩٧/٣/١٢ ■

ايطاليا

قال حراس قضائيون ان أصول شركة «بوغاتي» الايطالية لصناعة سيارات السبور ستباع بالمزاد في ٤ نيسان/ابريل ١٩٩٧ في مدينة مودينا في شمال ايطاليا، بعد ان فشلت محاولات طويلة في انقاذ الشركة من الانهيار.

■ ١٩٩٧/٣/١٣ ■

بولونيا

أحرق نحو ١٥٠٠ عامل بولوني اطارات واغلقوا الطريق الرئيسية في مدينة غدانسك قرابة اربع ساعات لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على قرار اغلاق الحوض الشهير لبناء السفن الذي شهد ولادة نقابة «تضامن» عام ١٩٨٠ .

المانيا

توصل المستشار الالماني هلموت كول وزعيم اتحاد عمال مناجم الفحم هانس برغر الى حل وسط لتجنب تسريح عدد كبير من العمال مع اعلان الحكومة خفضاً حاداً للدعم الحكومي لانتاج الفحم من ٤,١ مليار دولار الى ٢,٢ مليار دولار بحلول سنة ٢٠٠٥ .

ورحب برغر بالاتفاق واصفا إياه بأنه «ناجح» ويحقق اهداف الاتحاد.

زامبيا

قال وزير المال الزامبي رونالد بينزا ان الاتحاد الاوروبي سيمنح زامبيا ١٠٣ ملايين وحدة نقد اوروبية (٢٠٠ مليون دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة سينفق أكثر من نصفها على قطاعي المياه والنقل. وأضاف أن ٥٤ في المئة من المنحة سينفق على دعم القطاع الخاص وتطوير الطرق وإمدادات المياه في البلاد.

وسيخصص نحو ٢٤ في المئة للتعليم والتدريب واصلاح القطاع الصحي. وسينفق ١٥ في المئة على دعم ميزان المدفوعات ودعم وزارة المال والبنك المركزي وسيصرف الباقي على دعم أجهزة مكافحة المخدرات والمنشآت الثقافية.

■ ١٤/٣/١٩٩٧ ■

فرنسا

اتهم عضو في الشركة القابضة الحكومية المكلفة إعادة تنظيم مصرف «كريدي ليونيه» المسؤولين فيه بعمليات احتيال بمبالغ تصل الى خمسة بلايين فرنك (٨٧٠ مليون دولار).

وقال شارل دو كورسو أمام اللجنة المالية التابعة للجمعية الوطنية انه تم رفع ٥٢ دعوى قضائية. وأضاف في جلسة علنية «وفقاً للأمور في الوقت الراهن، نتوقع ١٠٠ دعوى ضد مديري او مسؤولي المصرف».

وكان «كريدي ليونيه» اكبر مصرف في اوروبا لفترة وجيزة قبل أن يعلن انه تعرض لأكبر خسائر في تاريخ المؤسسات الفرنسية بعد ان حدثت اخطاء خطيرة في استثمارات العقارات والقروض.

■ ١٧/٣/١٩٩٧ ■

روسيا

أصدرت روسيا ورقة نقدية تبلغ قيمتها ٥٠٠ الف روبل وهي الاكبر بين الاوراق النقدية الروسية بعدما تآكلت قيمة الاوراق الاصغر بسبب التضخم. وتبلغ قيمة الورقة الجديدة ٨٨ دولار، وطُبعت بصبغ خاص يجعل لونها يتغير عند النظر إليها بزوايا معينة، وهو اجراء وقائي ضد التزوير.

ايران

اعلنت اذاعة طهران ان ايران قررت زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة ٢٣ في المئة تقريباً. ونسبت

الاذاعة الى محسن خاجنوري نائب وزير العمل والشؤون الاجتماعية قوله ان الحد الادنى للاجر سيصبح ٨٤٨٢ ريالاً ابتداء من السنة الفارسية الجديدة في ١٩٩٧/٣/٢١، أي بزيادة نسبتها ٢٢,٨ في المئة من ٦٩٠٧ ريالات حالياً.

الامم المتحدة

أعلن الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان انه سيقتطع ١٢٣ مليون دولار من موازنة المنظمة للسنة ١٩٩٨-١٩٩٩ من ٢,٦٠٣ مليار دولار الى ٢,٤٨ مليار دولار. واقترح إلغاء ألف وظيفة شاغرة في أمانة الامم المتحدة.

وتضمنت خطته الإصلاحية عشر نقاط منها تعزيز بعض قطاعات الامم المتحدة وايجاد شيفرة اتصال بين موظفيها وخفض تكاليفها الادارية من نسبة الـ ٣٨ في المئة الحالية الى نسبة ٢٥ في المئة بحلول سنة ٢٠٠١ .

■ ١٩٩٧/٣/١٩ ■

بريطانيا

اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في شباط/فبراير ١٩٩٧ بواقع ٦٨٢٠٠ شخص بالمقارنة مع انخفاضه ٦٨٦٠٠ عاطل عن العمل في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٥ ■

الصين - الولايات المتحدة الأميركية

وقّعت بيجينغ مع شركة «بوينغ» الأميركية عقداً بـ ٦٨٥ مليون دولار لبيع الصين خمس طائرات ركّاب عملاقة من طراز «٧٧٧-٢٠٠» في خطوة تعتبر تعزيزاً للعلاقات التجارية بين الجانبين. كذلك وقّعت «جنرال موتورز» وشركة «شانغهاي» لصناعة السيارات الصينية الحكومية عقداً لإقامة مشروع في شانغهاي بـ ١,٣ مليار دولار لانتاج سيارات للركّاب متوسطة الحجم. وتولّى التوقيع رئيس مجلس ادارة «جنرال موتورز» جون سميث ورئيس شانغهاي لصناعة السيارات تشن شيانجلين.

■ ١٩٩٧/٣/٢٦ ■

ايران

أعرب وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده في تصريح للتلفزيون الايراني عن ثقته بحجم

عـائدات ايران النفطيـة في الأشـهـر الـ ١٢ المقبلة رغم الحظر الاميـركي المفـروض على بلاده منذ حزيران/يونيو ١٩٩٥ . وقال ان العائدات الناجمة عن بيع الخام قد زادت عام ١٩٩٦ ٣,٥ مليارات دولار عما كان متوقعاً، موضحا ان برميل النفط الايراني بيع بسعر ١٩ دولار خلال الشهور الـ ١٢ الماضية.

وكانت الموازنة الايرانية للسنة المالية آذار/مارس ١٩٩٦ - آذار/مارس ١٩٩٧ قد احتسبت على اساس سعر ١٤ دولار للبرميل.

الولايات المتحدة الاميركية

رفع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) أسعار الفائدة للمرة الاولى منذ اكثر من عامين في خطة لدرء شبح التضخم والإبقاء عى خطى الانتعاش الاقتصادي.

الصين - اسرائيل

اعلن المسؤول الصيني في مؤسسة «شانغهاي لوجياغي» لوكالة «رويتر» ان مؤسسة «يونايتد ديفلويمنت انكوربورتيد» الاسرائيلية وقّعت اتفاقا مع مؤسسة «شانغهاي لوجياغي» للتمويل وتطوير المناطق التجارية للاستثمار بقيمة ٦٠ مليون دولار في أنشاء بورصة للالماس. وقالت صحيفة «شينمين ايفننغ نيوز» التي تصدر في شانغهاي ان هذه البورصة ستصبح البورصة الـ ٢٤ للألماس في العالم.

وتشترك شركة «يونايتد ديفلويمنت » في ٣٠ مشروعاً مشتركاً في الصين في قطاعات متنوعة تشمل صناعات المواد البتروكيماوية.

■ ١٩٩٧/٣/٢٧ ■

الصين

نفت الصين أنباء مفادها انها تستغل موارد منطقة شينجيانغ الواقعة في أقصى الغرب. وقالت ان شحنات النفط من المنطقة التي يغلب عليها السكان المسلمون تشكل دعما حيويا للاقتصاد المحلي.

وذكرت وكالة «شينخوا» (الصين الجديدة) للأنباء ان تقريرا قدمه مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان اتهم الصين بارغام شينجيانغ على تقديم ٨٠ مليون طن من النفط و ٤٠ مليون طن من الحبوب الى الحكومة المركزية في إطار الخطة الخمسية الحالية التي تنتهي سنة ٢٠٠٠ . واضافت ان شينجيانغ عالجت معظم انتاجها من النفط الخام عام ١٩٩٦ واستخدمته محليا وان الجزء القليل المتبقي بيع لمناطق اخرى.

بريطانيا

ذكر مكتب الاحصاءات الوطنية ان العجز المالي العام للحكومة البريطانية بلغ ٤,٤ في المئة من

إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٦ . وبلغ العجز ٥,٦ في المئة من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥ ونحو ستة في المئة في ١٩٩٤ . وأفاد المكتب ان إجمالي الدين الحكومي العام لعام ١٩٩٦ بلغ ٥٤,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ارتفاعا من ٥٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥ ومن ٥٠,٥ في المئة عام ١٩٩٤ .

■ ١٩٩٧/٣/٢٨ ■

باكستان

اعلنت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مجموعة اصلاحات اقتصادية شملت خفض الضرائب. وتشمل الاجراءات التي اعلنها وزير المال سرتاج عزيز خفض الحد الاقصى للتعريفات الجمركية على الواردات الى ٤٥ في المئة باستثناء السيارات. وتشمل الاجراءات ايضا خفض ضريبة المبيعات العامة الى ١٢,٥ في المئة من النسبة الحالية التي تتراوح بين ١٠ و ٣٥ في المئة. واقترحت الاجراءات الجديدة فرض ضريبة مبيعات عامة نسبتها ثلاثة في المئة عند منافذ التجزئة اعتبارا من اول تموز/يوليو ١٩٩٧ .

اليابان

اقر مجلس الشيوخ في البرلمان الياباني موازنة الحكومة التي وجهت إليها انتقادات لأنها لم تتضمن محاولات جادة لخفض الديون وفشلت في دعم الانتعاش الاقتصادي لتصبح بذلك سارية المفعول. وزادت موازنة ١٩٩٧-١٩٩٨، التي قال رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو انها تمثل السنة الاولى من برنامج اصلاح مالي، ثلاثة في المئة على الموازنة الأصلية للسنة المالية السابقة.

وكان مجلس النواب في البرلمان الياباني أقر في الخامس من آذار/مارس ١٩٩٧ الموازنة التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٧٧,٣٩ تريليون ين (٦٢٩ بليون دولار).

وزادت الموازنة الأصلية لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بنسبة ٥,٨ في المئة على العام السابق.

■ ١٩٩٧/٣/٢٩ ■

اليابان - البوسنة

اعلنت اليابان انها ستقدم ما قيمته ٣٢ مليون دولار في صورة معونات طارئة للبوسنة والهرسك.

وقد خصصت الحكومة اليابانية ما قيمته ٢٥ مليون دولار للمساعدة في إعادة بناء شبكات التيار الكهربائي في البوسنة والتي تم تدمير أكثر من ٦٠ في المئة منها خلال الحرب الاهلية التي استمرت ثلاث سنوات. كما خصصت الحكومة اليابانية مبلغ ٧ ملايين دولار للبوسنة والهرسك لشراء حافلات للنقل العام.

الولايات المتحدة الاميركية

اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان الاقتصاد الاميركي حقق في الربع الاخير من عام ١٩٩٦ معدل نمو اقل مما كان يعتقد بادئ الأمر، لكنه مع ذلك دخل عام ١٩٩٧ بخطى نشطة.

وفي تعديل ثان وأخير لارقام اجمالي الناتج المحلي للثلاثة اشهر من تشرين الاول/اكتوبر الى كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٦، ذكرت وزارة التجارة ان الناتج المحلي نما بنسبة ٣,٨ في المئة كما كان عليه عام ١٩٩٥ خلال ذلك الربع، وليس بنسبة ٣,٩ في المئة كما ذكرت تقديرات سابقة في شباط/فبراير ١٩٩٧ .

■ ١٩٩٧/٣/٣٠ ■

إسرائيل – الصين

تبادلت الصين وإسرائيل منح احداهما الاخرى الدولة الاولى بالرعاية في الشؤون البحرية التي تشمل دخول المرافئ ودفع التعرفات الجمركية واستخدام التسهيلات المرفئية.

■ ١٩٩٧/٣/٣١ ■

البنك الدولي

قرر المجلس التنفيذي للبنك الدولي بالاجماع دعم الخطة الاستراتيجية التي تهدف الى تحسين نوعية العمليات الاقراضية التي ينفذها البنك الدولي وتحسين نتائجها، والى خفض عدد العاملين في المؤسسة الدولية أيضاً وتقليص عدد منفذي عملياتها العامة.

وستكلف «الصفقة الاستراتيجية» وهي التسمية الرسمية للخطة، ٢٥٠ مليون دولار على مدار السنوات الأربعة المقبلة، وهو مبلغ أقل بكثير مما طلبت ادارة البنك الدولي لتنفيذ الخطة، اي ٣٧٢ مليون دولار عندما اقترحتها رسمياً في ١٣ شباط/ فبراير ١٩٩٧ .

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ح

د

ر

ز

س

ص

ض

ط

ع

ف

ق

ك

ل

م

